لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور
٦٣٠ - ٧١١هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب — محمد الصادق العبيدي

الجزء الخامس عشر

دار إحياء التراث العربي — مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

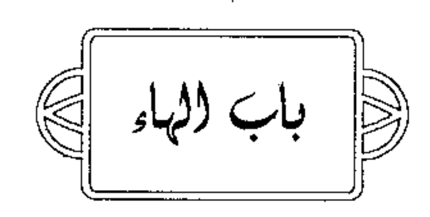
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ـ لبنان ـ شارع دكاش ـ هاتف: ٢٧٢٦٥٢ ـ ٢٧٢٦٥٥ ـ ٢٧٢٧٨٢ ـ ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ ـ ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11



باب الهاء

الهاء من الحروف الحلقية وهي: العين والحاء والهاء والخاء والغين والهمزة، وهي أَيضاً من الحروف المهموسة وهي: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، قال: والمهموس حرف لانَ في مَخْرجه دون المَجْهور، وجرى مع النَّفَس فكان دون المجهور في رفع الصوت.

ها: الهاء بفخامة الألف: تنبيهٌ، وبإمالة الأَلف حرف هِجاء. الجوهري: الهاء حرف من حروف المُعْجَم، وهي من حُروف الزِّيادات، قال: وها حرفُ تنبيه. قال الأَزهري: وأَما هذا إذا كان تَنْبيهاً فإن أَبا الهيثم قال: ها تَنْبِيه تَفْتَتِحُ العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح، تقولُ: هذا أَخوك، ها إنَّ ذا أَخُوكَ؛ وأَنشد النابغة:

هـا إنَّ تـا عِـذْرةٌ إلاَّ تَـكُـنْ نَـفَـعَـتْ
فإنَّ صاحِبَها قد تاهَ في البَلَدِ[1]

وتقول: ها أَنتم هَؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد، وكذلك أَلا يا هؤلاء وهو غير مُفارقَ لأَيّ، تقول: يا أَيُّها الرَّجُل، وها: قد تكون تلبية؛ قال الأَزهري: يكون جواب النداء، يمدّ ويقصر؛ قال الشاعر:

لا بَلْ يُـجِيبُكَ حِينَ تَـدْعـو بـاسـمِـه
فـيـقـولُ هـاءَ وطـالَـمـا لَـبَّـى

قال الأَزهري: والعرب تقول أَيضاً ها إذا أَجابوا داعياً، يَصِلُون الهاء بأَلف تطويلاً للصوت. قال: وأَهل الحجاز يقولون في موضع لَبَّى في الإجابة لَبَى خفيفة، ويقولون أَيضاً في هذا المعنى هَبَى، ويقولون ها إنَّك زيد، معناه أَإنك زيد في الاستفهام، ويَقْصُرُونَ فيقولون: هإنَّك زيد، في موضع أَإنك زيد. ابن سيده: الهاء حَرف هِجاءٍ، وهو حرف مَهْمُوس يكون أَصلاً وبدَلاً وزائداً، فالأَصل نحو هِنْدَ وفَهْدٍ وشِبْهٍ، ويبدل من خمسة أَحرف وهي: الهمزة والأَلف والياء والواو والتاء، وقضى عليها ابن سيده أَنها من هـ و ي، وذكر علة ذلك في ترجمة حوي. وقال سيبويه: الهاء وأَخواتها من الثنائي كالباء والحاء والطاء والياء إذا تُهجِّيت مَقْصورةٌ، لأَنها ليست بأَسماء وإنما جاءَت في التهجّي على الوقف، قال: ويَدُلُّك على ذلك أَن القافَ والدال والصاد موقوفةُ الأَواخِر، فلولا أَنها على الوقف لحُرِّكَتْ أَواخِرُهُنَّ، ونظير الوقف هنا الحذفُ في الهاء والحاء وأَخواتها، وإذا أَردت أَن تَلْفِظَ بحروف المعجم قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ، لأَنك لست تريد أَن تجعلها أَسماء، ولكنك أَردت أَن تُقَطِّع حُروف الاسم فجاءَت كأَنها أَصوات تَصَوَّتُ بها، إلا أَنك تَقِفُ عندها بمنزلة عِهْ، قال: ومن هذا الباب لفظة هو، قال: هو كناية عن الواحد المذكّر؛ قال الكسائي: هُوَ أَصله أَن يكون على ثلاثة أَحرف مثل أَنت فيقال هُوَّ فَعَل ذلك، قال: ومن العرب من يُخَفِّفه فيقول هُوَ فعل ذلك. قال اللحياني: وحكى الكسائي عن بني أَسَد وتميم وقيس هُو فعل ذلك، بإسكان الواو؛ وأَنشد لعَبيد:

ورَكْضُكَ لَوْلا هُو لَقِيتَ الذي لَقُوا
فأَصْبَحْتَ قد جاوَزْتَ قَوْماً أَعاديا

وقال الكسائي: بعضهم يُلْقي الواو من هُو إذا كان قبلها أَلف ساكنة فقول حتَّاهُ فعل ذلك وإنَّماهُ فعل ذلك؛ قال: وأَنشد أَبو خالد الأَسدي:

---

(١) رواية الديوان، وهي الصحيحة:

ها إن ذي عذرة إلا تكن نفعت   فإن صاحبها مشاركُ النَّكَدِ

إذاهُ لـم يُـؤْذَنْ لـه لَـمْ يَـنْـبِـس

قال: وأَنشدني خَشَّافٌ:

إذاهُ سـامَ الـخَـسْـفَ آلَـى بِـقَـسَـمْ
بـالله لا يَـأْخُـذُ إلاَّ مـا احْـتَـكَـمْ[1]

قال: وأَنشدنا أَبو مُجالِدٍ للمُجَير السَّلُولي:

فـبـيناه يـشـري رحـلـه قـال قـائـلٌ
لِـمَـنْ جَـمَـلٌ رَثُّ الـمَـتَـاعِ نَـجِـيـبُ

قال ابن السيرافي: الذي وجد في شعره رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ؛ وقبله:

فباتـتْ هُـمُومُ الصَّدْرِ شتى يَعُدْنَه
كـمـا عِـيدَ شِلْـوٌ بـالـعَـراءِ قَـتِـيـلُ

وبعده:

مُـحَـلَّـى بـأَطْـواقٍ عِـتـاقٍ كَـأَنَّـهـا
بَـقـايـا لُـجَـيْنٍ جَـرْسُـهـنَّ صَـلِـيـلُ

وقال ابن جني: إنما ذلك لضرورة في الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عِصاه وقَناه، ولم يقيد الجوهري حذفَ الواو من هُوَ بقوله إذا كان قبلها أَلف ساكنة بل قال وربما حُذِفت من هو الواو في ضرورة الشعر، وأَورد قول الشاعر: فبيناه يشرى رحله؛ قال: وقال آخر:

إنَّـــه لا يُـــبْـــرِيءُ داءَ الـــهُـــدَبِـــدْ
مِـثْـلُ الـقَـلايـا مِـنْ سَـنـامٍ وكَـبِـدْ

وكذلك الياء من هي؛ وأَنشد:

دارٌ لِـــسُـــعْـــدَى إذْهِ مِـــنْ هَـــواكـــا

قال ابن سيده: فإن قلت فقد قال الآخر:

أَعِـنِّـي عـلـى بَـرْقٍ أُرِيـكَ وَمِـيـضَـهُـو

فوقف بالواو وليست اللفظة قافيةً، وهذه المَدَّة مستهلكة في حال الوقف؟ قيل: هذه اللفظة وإن لم تكن قافيةً فيكون البيت بها مُقَفىً ومُصَرَّعاً، فإن العرب قد تَقِفُ على العَرُوض نحواً من وُقوفِها على الضَّرْب، وذلك لوُقوف الكلام المنثور عن المَوْزُون؛ أَلا تَرَى إلى قوله أيضاً:

فـأَضْـحَـى يَسُـحُّ الـمـاءَ حَـوْلَ كُـتَـيْـفَـةٍ

فوقف بالتنوين خلافاً للوُقوف في غير الشعر. فإن قلت: فإن أَقْصَى حالِ كُتَيْفةٍ إذ ليس قافيةً أَن يُجْرى مُجْرى القافية في الوقوف عليها، وأَنت ترى الرُّواةَ أَكثرَهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوهابحرف اللِّين نحو قوله فحَوْمَلي ومَنْزِلي، فقوله كُتَيْفة ليس على وقف الكلام ولا وَقْفِ القافيةِ؟ قيل: الأَمرُ على ما ذكرته من خلافِهِ له، غير أَنَّ هذا الأَمر أَيضاً يختص المنظوم دون المَنْثُور لاستمرار ذلك عنهم؛ أَلا ترى إلى قوله:

أَنَّـى اهْـتَـدَيْـتَ لِـتَـسْـلِـيـم عـلـى دِمَـنٍ
بـالـغَـمْـرِ غَـيَّـرَهُـنَّ الأَعْـصُـرُ الأُوَلُ

وقوله:

كـأَنَّ حُـدوجَ الـمـالِـكِـيَّـةِ غُـدْوَةً،
خَـلايـا سَـفِـينٍ بـالـنَّـواصِـفِ مِـنْ دَدِ

ومثله كثير، كلُّ ذلك الوُقوفُ على عَرُوضِه مخالف للوُقوف على ضَرْبه، ومخالفٌ أَيضاً لوقوف الكلام غير الشعر. وقال الكسائي: لم أَسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الأَلف، وتَثْنِيتُه هما وجمعُه هُمُو، فاما قوله هُم فمحذوفة من هُمُو كما أَن مُذْ محذوفة من مُنْذُ، فأَما قولُك رأَيْتُهو فإنَّ الاسم إنما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة، وكذلك لَهُو مالٌ إنما الاسم منها الهاء والواو لما قدَّمنا، ودَليلُ ذلك أَنَّك إذا وقفت حذفت الواو فقلت رأَيتُهْ والمالُ لَهْ، ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التي على الهاء ويسكن الهاء؛ حكى اللحياني عن الكسائي: لَهْ مالٌ أَي لَهُو مالٌ؛ الجوهري: وربما حذفوا الواو مع الحركة. قال ابن سيده: وحكى اللحياني لَهْ مال بسكون الهاء، وكذلك ما أَشبهه؛ قال يَعْلَى بن الأَحْوَلِ:

أَرِقْـــتُ لِـــبَـــرْقٍ دُونَـــه شَـــرَوَانِ
يَمـانٍ وأَهْـوَى الـبَـرْقَ كُـلَّ يَمـانِ
فظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيلُهو،
ومِـطْـوايَ مُـشْـتـاقـانِ لَـهْ أَرِقـانِ
فَـلَـيْـتَ لَـنـا مِـنْ مـاءِ زَمْـزَمَ شَـرْبـةً
مُـبَـرَّدةً بـاتَـتْ عـلـى طَـهَـيـانِ

قال ابن جني: جمع بين اللغتين يعني إثْبات الواو في أُخِيلُهو وإسكان الهاء في لَهْ، وليس إسكان الهاء في له عن حَذْف لَحِقَ الكلمة بالصنعة، وهذا في لغة أَزْد السَّراة كثير؛ ومثله ما روى عن قطرب من قول الآخر:

(١) قوله «سام الخسف» كذا في الأَصل، والذي في المحكم: سيم، بالبناء لما لم يسم فاعله.

وأَشْرَبُ الماءَ ما بي نَحْوَهُو عَطَشٌ
إِلاَّ لأَنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وادِيها

فقال: نَحْوَهُو عطش بالواو، وقال عُيُونَهْ بإسكان الواو؛ وأَما قول الشمّاخ:

لَهُ زَجَلٌ كأَنَّهُو صَوْتُ حادٍ
إِذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ

فليس هذا لغتين لأَنا لا نعلم رِوايةً حَذْفَ هذه الواوِ وإِبقاء الضمةِ قبلها لُغةً، فينبغي أَن يكون ذلك ضَرُورةً وصَنْعَةً لا مذهباً ولا لغة، ومثله الهاء من قولك بِهِي هي الاسم والياء لبيان الحركة، ودليل ذلك أَنك إِذا وقفت قلت بِهْ، ومن العرب من يقول بِهِي وبِهْ في الوصل. قال اللحياني: قال الكسائي سمعت أَعراب عُقَيْل وكلاب يتكلمون في حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك، فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام، ويجزمون في الخفض ويخفضون بغير تمام، فيقولون: إِنَّ الإِنسانَ لِرَبِّهْ لَكَنُودٌ، بالجزم، ولِرَبِّه لكَنُودٌ، بغير تمام، ولَهُ مالٌ ولَهْ مالٌ، وقال: التمام أَحب إِليَّ ولا ينظر في هذا إِلى جزم ولا غيره لأَنَّ الإِعراب إِنما يقع فيما قبل الهاء؛ وقال: كان أَبو جعفر قارىء أَهل المدينة يخفض ويرفع لغير تمام؛ وقال أَنشدني أَبو حزام العُكْلِي:

لِي والِدٌ شَيْخٌ تَهُضُّهْ غَيْبَتِي
وأَظُنُّ أَنَّ نَفادَ عُمْرِهْ عاجِلُ

فخفف في موضعين، وكان حَمزة وأَبو عمرو يجزمان الهاء في مثل يُؤَدِّهْ اليك ونُؤْتِهْ مِنها ونُصْلِهْ جَهَنَّمَ، وسمع شيخاً من هَوازِنَ يقول: عَلَيْهُ مالٌ، وكان يقول: عَلَيْهُم وفِيهُمْ وبِهُمْ، قال: وقال الكسائي هي لغات يقال فيهِ وفِيهِي وفيهُ وفِيهُو، بتمام وغير تمام، قال: وقال لا يكون الجزم في الهاء إِذا كان ما قبلها ساكناً. التهذيب: الليث هو كناية تذكير، وهِي كناية تأْنيث، وهما للاثنين، وهم للجماعة من الرجال، وهُنَّ للنساء، فإِذا وقَفْتَ على هو وَصَلْتَ الواو فقلت هُوَهْ، وإِذا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هاء الصِّلةِ. ورويَ عن أَبي الهيثم أَنه قال: مَرَرْتُ بِهْ ومررت بِهِ ومررت بِهِي، قال: وإِن شئت مررت بِهْ وبِهُ وبِهُو، وكذلك ضَرَبه فيه هذه اللغات، وكذلك يَضْرِبُهْ ويَضْرِبُهُ ويَضْرِبُهُو، فإِذا أَفردت الهاء من الاتصال بالاسم أَو بالفعل أَو بالأَداة وابتدأْت بها كلامك قلت هو لكل مذكَّر غائب، وهي لكل مؤنثة غائبة، وقد جرى ذِكرهُما فزِدْتَ واواً أَو ياء استثقالاً للاسم على حرف واحد، لأَن الاسم لا يكون أَقلَّ من حرفين، قال: ومنهم من يقول الاسم إِذا كان على حرفين فهو ناقِصٌ قد ذهب منه حَرْفٌ، فإِن عُرِف تَثْنِيتُه وجَمْعُه وتَصْغِيرُه وتَصْرِيفه عُرِفَ النَّاقِصُ منه، وإِن لم يُصَغَّر ولم يُصَرَّفْ ولم يُعْرَفْ له اشْتِقاقٌ زِيدَ فيه مثل آخره فتقول هُوَّ أَخوك، فزادوا مع الواو واواً؛ وأَنشد:

وإِنَّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بها
وهُوَّ على مَنْ صَبَّه اللهُ عَلْقَمُ

كما قالوا في مِن وعَن ولا تَصْريفَ لَهُما فقالوا مِنِّي أَحْسَنُ من مِنِّكَ، فزادوا نوناً مع النون. أَبو الهيثم: بنو أَسد تُسَكِّن هِي وهُو فيقولون هُو زيدٌ وهِي هِنْد، كأَنهم حذفوا المتحرك، وهِي قالته وهُو قاله؛ وأَنشد:

وكُنَّا إِذا ما كانَ يَوْمُ كَرِيهَةٍ
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وهُو فَتَيانِ

فأَسكن. ويقال: ماهُ قالَه وماهِ قالَتْه، يريدون: ما هُوَ وما هِيَ؛ وأَنشده:

دارٌ لِسَلْمَى إِذْهِ مِنْ هَواكا

فحذف ياء هِيَ. الفراء: يقال إِنَّه لَهُوَ أَو الحِذْلُ[1] عَنَى اثْنَيْنِ، وإِنَّهُمْ لَهُمْ أَو الحُرَّةُ دَبِيباً، يقال هذا إِذا أَشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين. الأَزهري: ومن العرب من يشدد الواو من هُوّ والياء من هِيَّ؛ قال:

أَلا هِيَّ أَلا هِي فَدَعْها فإِنَّما
تَمَنِّيكَ ما لا تَسْتَطِيعُ غُرورُ

الأَزهري: سيبويه وهو قول الخليل إِذا قلت يا أَيُّها الرجل فأَيُّ اسم مبهم مبني على الضم لأَنه منادى مُفْرَدٌ، والرجل صِفة لأَيّ، تقول يا أَيُّها الرَّجلُ أَقْبِلْ، ولا يجوز يا الرجلُ لأَنَّ يا تَنْبِيهٌ بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الأَلف واللام، فتَصِلُ إِلى الأَلف واللام بأَيٍّ، وها لازمةٌ لأَيٍّ للتنبيه، وهي عِوَضٌ من الإِضافة في أَيٍّ لأَن أَصل أَيٍّ أَن تكون مضافةً إِلى الاستفهام والخبر. وتقول للمرأَةِ: يا أَيَّتُها

---

(١) قوله «أَو الحذل» رسم في الأَصل تحت الحاء حاء أُخرى إِشارة إِلى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الأَصل، ووقع في الميداني بالجيم وفسره بأَصل الشجرة.

المرأة، والقرّاء كلهم قرؤُوا: أَيُّها ويا أَيُّها الناسُ وأَيُّها المؤمنون، إلا ابنَ عامر فإنه قرأَ أَيُّهُ المؤمنون، وليست بجَيِّدةٍ، قال ابن الأَنباري: هي لغة؛ وأَما قول جَرير:

يقولُ لي الأَصْحابُ هل أَنتَ لاحِقٌ
بأَهْلِكَ إنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لا هِيا

فمعنى لا هِيا أَي لا سبيل إليها، وكذلك إذا ذكَر الرجل شيئاً لا سبيل إليه قال له المُجِيبُ: لا هُوَ أَي لا سبيل إليه فلا تَذْكُرْهُ. ويقال: هُوَ هُوَ أَي هُوَ مَن قد عَرَفْتُهُ. ويقال: هِي هِيَ أَي هِيَ الداهِيةُ التي قد عَرَفْتُها، وهم هُمْ أَي هُمُ الذين عَرَفْتُهم؛ وقال الهذلي:

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيْلِدُ لَم تُرَعْ
فقُلتُ وأَنْكَرْتُ الوجوهَ: هُمُ هُمُ

وقول الشنفرى:

فإنْ يَكُ مِن جِنٍّ لأَبْرَحُ طارِقاً
وإنْ يكُ إنْساً ماكَها الإنْسُ تَفْعَلُ

أَي ما هكذا الإنْسُ تَفْعَلُ؛ وقول الهذلي:

لَنا الغَوْرُ والأَعْراضُ في كلِّ صَيْفةٍ،
فَذلِكَ عَصْرٌ قد خَلا ها وَذا عَصْرُ

أَدخل ها التنبيه؛ وقال كعب:

عادَ السَّوادُ بَياضاً في مَفارِقِهِ
لا مَرْحباً ها بذا اللَّوْنِ الذي رَدِفا

كأَنه أَراد لا مَرْحَباً بهذا اللَّوْنِ، فَفَرَقَ بين ها وذا بالصِّفة كما يفْرُقون بينهما بالاسم: ها أَنا وها هو ذا. الجوهري: والهاء قد تكون كِنايةً عن الغائبِ والغائبة، تقول: ضَرَبَه وضرَبَها، وهو للمُذكَّر، وهِيَ للمُؤنثِ، وإنما بَنَوا الواوَ في هُوَ والياء في هِيَ على الفتح ليَفْرُقُوا بين هذه الواو والياء التي هِيَ مِن نَفْس الاسم المَكْنِيِّ وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك رأَيْتُهو ومَرَرْتُ بهِي، لأَن كل مَبْنِيٍّ فحقه أَن يُبْنى على السكون، إلا أَن تَعْرِضَ عِلَّة تُوجِبُ الحَركةَ، والذي يَعْرِضُ ثلاثةُ أَشياء: أَحدُها اجتماعُ الساكِنَيْنِ مِثْلُ كيف وأَين، والثاني كونه على حَرْف واحد مثل الباء الزائدة، والثالثُ الفَرْقُ بينه وبين غيره مثل الفِعل الماضي يُبْنى على الفتح، لأَنه ضارَعَ بعضَ المُضارعةِ فَفُرِقَ بالحَركة بينه وبين ما لم يُضارِعْ، وهو فِعْلُ الأَمْرِ المُواجَه به نحو افْعَلْ؛ وأَما قولُ الشاعر:

ما هِيَ إلا شَرْبةٌ بالحَوْأَبِ
فَصَعِّدِي مِنْ بَعْدِها أَو صَوِّبِي

وقول بنت الحُمارِس:

هَلْ هِيَ إلاَّ حِظَةٌ أَو تَطْلِيقْ
أَو صَلَفٌ مِنْ بَينِ ذاكَ تَعْلِيقْ

فإنَّ أَهل الكوفة قالوا هِي كِناية عن شيء مجهول، وأَهل البَصرة يَتأَوَّلُونها القِصَّةَ؛ قال ابن بري: وضمير القصة والشأْن عند أَهل البصرة لا يُفَسِّره إلا الجماعةُ دون المُفْرَد. قال الفراء: والعرب تَقِفُ على كل هاء مؤنَّث بالهاء إلا طَيِّئاً فإنهم يَقِفون عليها بالتاء فيقولون هذهِ أَمَتْ وجارِيَتْ وطَلْحَتْ، وإذا أَدْخَلْتَ الهاء في النُّدْبة أَثْبَتَّها في الوقْف وحذفْتها في الوصل، ورُبما ثَبَتَتْ في ضرورة الشعر فتُضَمُّ كالحَرْف الأَصليِّ؛ قال ابن بري: صوابه فتُضَمُّ كهاء الضمير في عِصاهُ ورَحاهُ، قال: ويجوز كسره لالتقاء الساكنين، هذا على قول أَهل الكوفة؛ وأَنشد الفراء:

يا رَبِّ يا رَبَّاهُ إيَّاكَ أَسَلْ
عَفْراء، يا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ

وقال قيس بنُ مُعاذ العامري، وكان لمَّا دخلَ مكَّة وأَحْرَمَ هو ومن معه من الناس جعل يَسْأَلُ رَبَّه في لَيْلى، فقال له أَصحابه: هَلاَّ سأَلتَ الله في أَن يُريحَكَ من لَيْلى وسأَلْته المَغْفرةَ! فقال:

دَعا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَه
بِمَكَّةَ، شُعْثاً كَيْ تُمَحَّى ذُنُوبُها
فَنادَيْتُ يا رَبَّاهُ أَوَّلَ سَأْلَتي
لِنَفْسِيَ لَيْلى ثم أَنْتَ حَسِيبُها
فإنْ أُعْطَ لَيْلى في حَياتِي لا يَتُبْ
إلى اللّهِ عَبْدٌ تَوْبةً لا أَتُوبُها

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحُجة عند أَهل البصرة، وهو خارجٌ عن الأَصل، وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لِمَهْ وسُلْطانِيَهْ ومالِيَهْ وثُمَّ مَهْ، يعني ثُمَّ ماذا، وقد أَتَتْ هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال:

هُمُ القائلُونَ الخَيرَ والآمِرُونَهُ
إذا ما خَشَوْا مِن مُعْظَمِ الأَمرِ مُفْظِعا[1]

(١) قوله: «من معظم الأمر الخ» تبع المؤلف الجوهري، وقال الصاغاني والرواية من محدث الأمر معظما، قال وهكذا أنشده سيبويه.

فأَجْراها مُجْرَى هاء الإِضمار، وقد تكون الهاء بدلاً من الهمزة مثل هَراقَ وأَراقَ. قال ابن بري: ثلاثة أَفعال أَبْدَلوا من همزتها هاء، وهي: هَرَقْت الماء، وهَنَرْتُ الثوب[1]. وهَرَحْتُ الدابّةَ، والعرب يُبْدِلون أَلف الاستفهام هاءً؛ قال الشاعر:

وأَتى صَواحِبُها فَقُلْنَ هذا الذي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وجَفانا

يعني أَذا الذي، وها كلمة تنبيه، وقد كثر دخولها في قولك ذا وذِي فقالوا هذا وهَذِي وهَذاك وهَذِيك حتى زعم بعضهم أَنَّ ذا لما بَعُدَ وهذا لما قَرُبَ. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: ها إِنَّ هَهُنا عِلْماً، وأَوْمَأَ بِيَدِه إِلى صَدْرِه، لو أَصَبْتُ له حَمَلةً؛ ها، مَقْصورةً: كلمةُ تَنبيه للمُخاطَب يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إِليه مِنَ الكلام. وقالوا: ها السَّلامُ عليكم، فها مُنَبِّهَةٌ مؤَكِّدَةٌ؛ قال الشاعر:

وَقَفْنا فقُلْنا ها السَّلامُ عليكُمُ
فأَنْكَرَها ضَيْقُ المَجَمِّ غَيُورُ

وقال الآخر:

ها إِنَّها إِنْ تَضِقِ الصُّدُورُ،
لا يَنْفَعُ القُلُّ ولا الكَثِيرُ

ومنهم من يقول: ها اللهِ، يُجْرَى مُجْرَ دابَّةٍ في الجمع بين ساكنين، وقالوا: ها أَنْتَ تَفْعَلُ كذا. وفي التنزيل العزيز: ﴿ها أَنتم هَؤُلاءِ﴾ وهأَنْتَ مقصور. وها، مقصور: للتَّقْرِيب، إِذا قيل لك أَيْنَ أَنْتَ فقل ها أَنا ذا، والمرأَةُ تقول ها أَنا ذِهْ، فإِن قيل لك: أَيْنَ فلان؟ قلتَ إِذا كان قريباً: ها هُو ذا، وإِن كان بَعِيداً قلت: ها هو ذاك، وللمرأَةِ إِذا كانت قَريبة: ها هي ذِهْ، وإِذا كانت بعيدة: ها هِيَ تِلْكَ، والهاءُ تُزادُ في كلامِ العرب على سَبْعة أَضْرُب: أَحدها للفَرْقِ بين الفاعل والفاعِلة مثل ضارِبٍ وضارِبةٍ وكَريمٍ وكَرِيمةٍ، والثاني للفرق بين المُذَكَّر والمُؤَنَّث في الجنس نحو امْرِئٍ وامرأَةٍ، والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل تَمْرة وتَمْر وبَقَرةٍ وبَقَر، والرابع لتأْنيث اللفظة وإِن لم يكن تحتَها حَقيقةُ تأْنيث نحو قِرْبةٍ وغُرْفةٍ، والخامس للمُبالَغةِ مثل عَلاَّمةٍ ونسّابةٍ في المَدْح وهِلْباجةٍ وفَقاقةٍ في الذَّمِّ، فما كان منه مَدْحاً يذهبون بتأْنيثه إِلى تأْنيث الغاية

(١) قوله «وهَنَرْتُ الثوب» صوابه النار كما في مادة هرق.

والنِّهاية والداهية، وما كان ذَمّاً يذهبون فيه إِلى تأْنيث البَهِيمةِ، ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رَجُل مَلُولةٌ وامرأَةٌ مَلُولةٌ، والسادس ما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والأُنثى نحو بَطَّة وحَيَّة، والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أَوجه: أَحدها أَن تدل على النَّسب نحو المَهالِبة، والثاني أَن تَدُلَّ على العُجْمةِ نحو المَوازِجةِ والجَوارِبةِ وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كَيالِج، والثالث أَن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو المَرازِبة والزَّنادِقة والعَبادِلة، وهم عبدُ الله بن عباس وعبدُ الله بنُ عُمَر وعبدُ الله ابنُ الزُّبَيْر. قال ابن بري: أَسقط الجوهري من العَبادِلةِ عبدَ الله بنَ عَمْرو بن العاص، وهو الرابع، قال الجوهري: وقد تكون الهاء عِوَضاً من الواو الذاهِبة من فاء الفعل نحو عِدةٍ وصِفةٍ، وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهبة من عَيْنِ الفعل نحو ثُبةِ الحَوْضِ، أَصله من ثابَ الماءُ يَثُوبُ ثَوْباً، وقولهم أَقام إِقامةً وأَصله إِقْواماً، وقد تكون عوضاً من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائةٍ ورِئةٍ وبُرةٍ، وها التَّنبيهِ قد يُقْسَمُ بها فيقال: لا ها اللهِ ما فَعَلتُ أَي لا واللهِ، أُبْدِلَتِ الهاء من الواو، وإِن شئت حذفت الأَلف التي بعدَ الهاء، وإِن شئت أَثْبَتَّ، وقولهم: لاها اللهِ ذا، بغير أَلفٍ، أَصلُه لا واللهِ هذا ما أُقْسِمُ به، ففَرَقْتَ بين ها وذا وجَعَلْتَ اسم الله بينهما وجَرَرْته بحرف التنبيه، والتقدير لا واللهِ ما فَعَلْتُ هذا، فحُذِفَ واخْتُصِر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقُدِّم ها كما قُدِّم في قولهم ها هُو ذا وهأَنَذا؛ قال زهير:

تَعَلَّماً ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً
فاقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ[2]

وفي حديث أَبي قَتادَةَ، رضي الله عنه، يوم حُنَيْنٍ: قال أَبو بكرٍ، رضي الله عنه: لاها الله إِذاً لا يَعْمِدُ إِلى أَسَدٍ من أُسْدِ اللهِ يُقاتِلُ عن اللهِ ورسولهِ فيُعْطِيكَ سَلَبَه؛ هكذا جاء الحديث لاها اللهِ إِذاً[3]، والصواب لاها اللهِ ذا بحذف الهمزة، ومعناه لا واللهِ لا يكونُ ذا ولا واللهِ الأَمرُ ذا، فحُذِفَ تخفيفاً، ولك في أَلف ها مَذْهبان: أَحدهما تُثْبِتُ أَلِفَها لأَن الذي بعدها مُدْغَمٌ مثلُ دابةٍ، والثاني أَن تَحْذِفَها

(٢) في ديوان النابغة: تعلَّمَنْ بدل تعلّماً.

(٣) قوله «لاها الله إذاً» ضبط في نسخة النهاية بالتنوين كما ترى.

لالتقاء الساكنين.

وهاءِ: زَجْرٌ للإبل ودُعاء لها، وهو مبني على الكسر إذا مدَدْتَ، وقد يقصر، تقول هاهَيْتُ بالإبل إذا دَعَوْتَها كما قلناه في حاحَيْتُ، ومن قال ها فحكى ذلك قال هاهَيْتُ.

وهاءَ أَيضاً: كلمة إجابة وتَلْبِيةٍ، وليس من هذا الباب. الأَزهري: قال سيبويه في كلام العرب هاءَ وهاكَ بمنزلة حَيَّهَلَ وحَيَّهَلك، وكقولهم النَّجاكَ، قال: وهذه الكاف لم تَجِيءْ عَلَماً للمأْمورين والمَنْهِيِّينَ والمُضْمَرين، ولو كانت علماً لمُضْمَرين لكانت خطأً لأَن المُضْمَرَ هنا فاعِلون، وعلامةُ الفاعلين الواو كقولك افْعَلُوا، وإنما هذه الكاف تخصيصاً وتوكيداً وليست باسم، ولو كانت اسماً لكان النَّجاكُ مُحالاً لأَنك لا تُضِيفُ فيه أَلفاً ولاماً، قال: وكذلك كاف ذلكَ ليس باسم.

ابن المظفر: الهاء حَرْفٌ هَشٌّ لَيِّنٌ قد يَجِيءُ خَلَفاً من الأَلف التي تُبْنَى للقطع، قال الله عز وجل: ﴿هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابِيَهْ﴾ جاء في التفسير أَن الرجل من المؤْمنين يُعْطى كِتابه بِيَمِينه، فإِذا قرأَه رأَى فيه تَبْشِيرَه بالجنة فيُعْطِيه أَصْحابَهُ فيقول هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابي أَي خُذُوه واقْرَؤُوا ما فِيه لِتَعْلَمُوا فَوْزي بالجنة، يدل على ذلك قوله: إِني ظَنَنْتُ، أَي عَلِمْتُ، أَنِّي مُلاقٍ حسابِيَهْ فهو في عِيشةٍ راضِيَةٍ. وفي هاء بمعنى خذ لغاتٌ معروفة؛ قال ابن السكيت: يقال هاءَ يا رَجُل، وهاؤُما يا رجلانِ، وهاؤُمْ يا رِجالُ. ويقال: هاء يا امرأَةُ، مكسورة بلا ياء، وهائِيا يا امرأَتانِ، وهاؤُنَّ يا نِسْوةُ؛ ولغة ثانية: هَأْ يا رجل، وهاءَا بمنزلة هاعا، وللجمع هاؤُوا، وللمرأَة هائي، وللتثنية هاءَا، وللجمع هَأْنَ، بمنزلة هَعْنَ؛ ولغة أُخرى: هاءِ يا رجل، بهمزة مكسورة، وللاثنين هائِيا، وللجمع هاؤُوا، وللمرأَة هائي، وللثنتين هائِيا، وللجمع هائِينَ، قال: وإِذا قلتُ لك هاءَ قلتَ ما أَهاءُ يا هذا، وما أَهاءُ أَي ما آخذُ وما أُعْطِي، قال: ونحوَ ذلك قال الكسائي، قال: ويقال هاتِ وهاءِ أَي أَعْطِ وخذ؛ قال الكميت:

وفي أَيامِ هاتِ بِهاءِ نُلْفَى
إِذا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّبِينا

قال: ومن العرب من يقول هاكَ هذا يا رجل، وها كما هذا يا رجُلان، وهاكُمْ هذا يا رجالُ، وهاكِ هذا يا امرأَةُ، وهاكُما هذا يا امْرأَتان، وهاكُنَّ يا نِسْوةُ. أَبو زيد: يقال هاءَ يا رجل، بالفتح، وهاءِ يا رجل بالكسر، وهاءَا للاثنين في اللغتين جميعاً بالفتح، ولم يَكْسِروا في الاثنين، وهاؤُوا في الجمع؛ وأَنشد:

قُومُوا فهاؤُوا الحَقَّ نَنْزِلْ عِنْدَه
إِذ لم يَكُنْ لَكُمْ عَلَينا مَفْخَرُ

ويقال هاءٍ، بالتنوين؛ وقال:

ومُرْبِحٍ قالَ لي هاءٍ فَقُلْتُ لَهُ
حَيَّاكَ رَبِّي لقَدْ أَحْسَنْتَ بي هائي[1]

قال الأَزهري: فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد. وأَما الحديث الذي جاءَ في الرِّبا: لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهبِ إِلاَّ هاءَ وهاءِ، فقد اختُلف في تفسيره، فقال بعضهم: أَن يَقُولَ كلُّ واحد من المُتَبايِعَيْنِ هاءَ أَي خُذْ فيُعْطِيه ما في يده ثم يَفْترقان، وقيل: معناه هاكَ وهاتِ أَي خُذْ وأَعْطِ، قال: والقول هو الأَولُ. وقال الأَزهري في موضع آخر: لا تَشْتَرُوا الذَّهب بالذَّهب إِلاَّ هاءَ وهاء أَي إِلاَّ يَداً بيدٍ، كما جاء في حديث الآخر يعني مُقابَضةً في المجلس، والأَصلُ فيه هاكَ وهاتِ كما قال:

وجَدْتُ الناسَ نائِلُهُمْ قُرُوضٌ
كنَقْدِ السُّوقِ: خُذْ مِنِّي وهاتِ

قال الخطابي: أَصحاب الحديث يروونه ها وها، ساكنةَ الأَلف، والصواب مَدُّها وفَتْحُها لأَن أَصلها هاكَ أَي خُذْ، فحُذفَت الكاف وعُوِّضت منها المدة والهمزة، وغير الخطابي يجيز فيها السكون على حَذْفِ العِوَضِ وتَتَنَزَّلُ مَنْزِلةَ ها التي للتنبيه؛ ومنه حديث عمر لأَبي موسى، رضي الله عنهما: ها وإِلاَّ جَعَلْتُكَ عِظةً أَي هاتِ مَنْ يَشْهَدُ لك على قولك. الكسائي: يقال في الاستفهام إِذا كان بهمزتين أَو بهمزة مطولة بجعل الهمزة الأُولى هاء، فيقال هأَلرجُلُ فَعَلَ ذلك، يُريدون آلرجلُ فَعَل ذلك، وهأَنت فعلت ذلك، وكذلك آلذَّكَرَيْنِ هالذَّكرَيْن، فإِن كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فإِن أَهل اللغة لا يجعلون الهمزة هاء مثل قوله: أَتَّخَذْتُم، أَصطفى، أَفْترى، لا يقولون هاتَّخَذْتم، ثم قال: ولو قِيلت لكانت. وطيِّءٌ، تقول: هَزَيْدٌ فعل ذلك، يُريدون أَزيدٌ فعَلَ ذلك. ويقال:

(١) قوله «ومربح» كذا في الأصل بحاء مهملة.

أَيا فلانُ وهَيا فلانُ؛ وأَما قول شَبيب بن البَرْصاء:

نُقَلِّقُ، ها مَنْ لم تَنَلْه رِماحُنا،

بأَسيافنا هامَ المُلوكِ القَماقِمِ

فإِنَّ أَبا سعيد قال: في هذا تقديم معناه التأْخير إِنما هو نُقَلِّقُ بأَسيافنا هامَ المُلوك القَماقِمِ، ثم قال: ها مَنْ لم تَنَلْه رِماحُنا، فها تَنْبِيه.

هأن: المُهْوَأَنُّ: المكانُ البعيد، وهو مثال لم يذكره سيبويه. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري ترجمة هأَن. وقد جاء منه مُهْوَأَنٌّ: للصحراء الواسعة، ووزنه مُفْوَعَلٌّ؛ قال: وذكره الجوهري في فصل هوأَ، وهو غلط. شمر: يقال مُهْوَئِنّ ومُهْوَأَنّ؛ وأَنشد:

في مُهْوَأَنّ بالدَّبى مَدْبُوشِ

قال الأَزهري: والوَهْدَةُ مُهْوَأَنّ. قال: وهي بطون الأَرض وقَرارُها، ولا تُعَدُّ الشِّعابُ والمِيثُ من المُهْوَأَنّ، ولا يكون المُهْوَأَنُّ في الجبال ولا في القِفافِ ولا في الرمال، ليس المُهْوَئِنّ إِلا من جَلَد الأَرض وبطونها. والمُهْوَأَنّ والخَبْتُ واحد. وخُبُوت الأَرض: بطونُها؛ قال الكميت:

لما تَحَرَّمَ عنه الناسُ زَبْرَبه

بالمُهْوَئِنِّ فَمَرْمِيٌّ ومُحْتَبَلُ

وقال: المُهْوَأَنُّ ما اطْمَأَنَّ من الأَرض واتَّسع. واهْوَأَنَّتِ المفازةُ إِذا اطمأَنَّت في سَعة؛ قال رؤبة:

ما زالَ سَوْءُ الرَّعْيِ والتَّناجِ

بمُهْوَأَنٍّ غيرِ ذي لَمَاجِ

وطُولُ زَجْرٍ بِحَلٍ وعاجِ

والله أَعلم.

هأهأ: الهَأْهاءُ: دُعاءُ الإِبل إِلى العَلَفِ؛ وهو زَجْر الكلب وإِشْلاؤُه؛ وهو الضَّحِكُ العالي.

وهَأْهَأَ إِذا قَهْقَهَ وأَكثر المَدَّ. وأَنشد:

أَهَأْ أَهَأْ، عِند زادِ القَوْمِ ضِحْكُهُمُ

وأَنْتُمُ كُشُفٌ عندَ اللِّقا خُورُ[١]

الأَلف قبل الهاء، للاستفهام، مُسْتَنْكر.

وهَأْهَأَ بالإِبلِ هِئْهاءً وهَأْهاءً، الأَخيرة نادرةٌ: دعاها إِلى العَلَفِ، فقال هِئْ هِئْ.

وجارية هَأْهَأَةٌ، مقصور: ضَحَّاكةٌ.

وجَأْجَأْتُ بالإِبل: دَعَوْتُها للشُّرْب. والاسم الهِيءُ والجِيءُ، وقد تقدّم ذلك.

الأَزهري: هاهَيْتُ بالإِبل: دَعَوْتُها. وهَأْهَأْتُ للعَلَف، وجَأْجَأْتُ بالإِبل لتشرب. والاسم منه: الهِيءُ والجِيءُ. وأَنشد لمعاذ بن هَرَّاءٍ:

وما كانَ، على الهِيءِ

ولا الجِيءِ امْتِداحِيكا

رأَيت بخط الشيخ شرف الدين المُرْسِي بن أَبي الفَضْل: أَنَّ بخط الأَزهري الهِيءِ والجِيءِ، بالكسر. قال: وكذلك قيَّدهما في الموضعين من كتابه. قال: وكذلك في جامع اللحياني: رجلٌ هَأْهأٌ وهَأْهَاءٌ من الضَّحِك. وأَنشد:

يا رُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العَواسِجِ

هَأْهَأَةٍ، ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ[٢]

هبأ: الهَبْءُ: حَيٌّ.

هبب: ابن سيده: هَبَّت الريحُ تَهُبُّ هُبُوباً وهَبِيباً: ثارَتْ وهاجَتْ؛ وقال ابن دريد: هَبَّتْ هَبّاً[٣]، وليس بالعالي في اللغة، يعني أَن المعروف إِنما هو الهُبُوبُ والهَبِيبُ، وأَهبَّها الله. الجوهري: الهَبُوبةُ الريح التي تُثِير الغَبَرة، وكذلك الهَبُوبُ والهَبِيبُ. تقول: من أَين هَبَبْتَ يا فلان؟ كأَنك قلت: من أَين جِئْتَ؟ من أَينَ انْتَبَهْتَ لنا؟ وهَبَّ من نَومه يَهُبُّ هَبّاً وهُبُوباً: انْتَبه؛ أَنشد ثعلب:

فحَيَّتْ فحَيَّاها فهَبَّ فحَلَّقَتْ

مَعَ النَّجْمِ رُؤْيا في المَنام كَذُوبُ

وأَهَبَّه: نَبَّهَه، وأَهْبَبْتُه أَنا. وفي حديث ابن عمر: فإِذا هَبَّتِ الرِّكابُ أَي قامَت الإِبلُ للسَّير؛ هو من هَبَّ النائمُ إِذا اسْتَيْقَظَ.

وهَبَّ فلانٌ يَفْعَل كذا، كما تقول: طَفِقَ يَفْعَلُ كذا.

وهَبَّ السيفُ يَهُبُّ هَبَّةً وهَبّاً: اهْتَزَّ الأَخيرةُ عن أَبي زيد. وأَهَبَّه: هَزَّه؛ عن اللحياني. الأَزهري: السيفُ يَهَبُّ، إِذا هُزَّ هَبَّةً؛ الجوهري: هَزَزْتُ السيفَ والرُّمْحَ، فهَبَّ هَبَّةً، وهَبَّتُه هِزَّتُه ومَضاؤُه في الضَّرِيبة. وهَبَّ السيفُ يَهُبُّ

(١) قوله «أهأ أهأ إلخ» هذا البيت أورده ابن سيده في المعتل فقال:

أهأ أهأ عند زاد القوم ضحكتهم

والوغى بدل اللقا.

(٢) قوله «سارج» في التهذيب أي حسن، اشتقاقه من السراج، وفي التكملة السارج الواضح.

(٣) [في التاج: هَبَّ هَبّاً].

هَبّاً وهَبَّةً وهِبَّةً إذا قَطَعَ. وحَكَى اللحياني: اتَّقِ هَبَّةَ السيفِ، وهِبَّتَه. وسَيْفٌ ذو هَبَّةٍ أي مَضاءٍ في الضريبة؛ قال:

جَلا القَطْرُ عن أَطْلالِ سَلْمى كأَنَّما

جَلا القَيْنُ عن ذِي هَبَّةٍ داثِرَ الغِمْدِ

وإنه لذو هَبَّةٍ إذا كانت له وَقْعة شديدة. شمر: هَبَّ السيفُ، وأَهْبَبْتُ السيفَ إذا هَزَزْته فاهْتَبَّه وهَبَّه أَي قَطَعَه. وهَبَّت الناقةُ في سَيرِها تَهِبُّ هِباباً: أَسْرَعَتْ.

والهِبابُ: النَّشاطُ، ما كان. وحكى اللحياني: هَبَّ البعيرُ، مِثْلَه، أَي نَشِطَ؛ قال لبيد:

فلها هِبابٌ في الزِّمامِ كأَنها

صَهْباءُ راحَ مع الجَنُوبِ جَهامُها

وكلُّ سائرٍ يَهِبُّ، بالكسر، هَبّاً وهُبُوباً وهِباباً: نَشِطَ. يونس: يقال هَبَّ فلانٌ حِيناً، ثم قَدِمَ أَي غابَ دَهْراً، ثم قَدِمَ. وأَينَ هَبِبْتَ عَنّا[1]؟ أَي أَينَ غِبْتَ عَنّا؟ أَبو زيد: غَنِينا بذلك هِبَّةً من الدَّهْرِ أَي حِقْبةً. قال الأَزهري: وكأَن الذي رُوِيَ ليُونُس، أَصلُه من هِبَّةِ الدَّهْرِ. الجوهري: يقال عِشْنا بذلك هِبَّةً من الدَّهْر أَي حِقْبةً، كما يقال سَبَّةً. والهِبَّةُ أَيضاً: الساعةُ تَبْقَى من السَّحَر. وروى النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، بإسناده في حديث رواه عن رَغْبانَ، قال: لقد رأَيتُ أَصحابَ رسولِ الله، ﷺ، يَهُبُّون إِليهما[2]، كما يَهُبُّونَ إلى المكتوبة؛ يعني الركعتين قبل المغرب أَي يَنْهَضونَ إِليهما، والهِبابُ: النَّشاطُ. قال النَّضْرُ: قوله يَهُبُّون أَي يَسْعَوْنَ. وقال ابن الأَعرابي: هُبَّ إذا نُبِّه[3]، وهَبَّ إذا انْهَزَمَ.

والهِبَّةُ، بالكسر: هِياجُ الفَحْلِ.

وهَبَّ التَّيْسُ يَهِبُّ هَبّاً وهِباباً وهَبِيباً، وهَبْهَبَ: هاجَ، ونَبَّ للسِّفادِ، وقيل: الهَبْهَبةُ صَوْتُه عند السِّفادِ. ابن سيده: وهَبَّ الفَحْلُ من الإبلِ وغيرِها يَهُبُّ هِباباً وهَبِيباً، واهْتَبَّ: أَراد السِّفادَ.

وفي الحديث: أَنه قال لامرأَة رِفاعةَ: لا، حتى تَذُوقي عُسَيْلَته، قالت: فإِنه يا رسولَ الله، قد جاءَني هَبَّةً أَي مرَّةً واحدةً؛ من هِبابِ الفَحْلِ، وهو سِفادُه؛ وقيل: أَرادتْ بالهَبَّة الوَقْعَةَ، من قولهم: احْذَرْ هَبَّةَ السيف أَي وَقْعَته.

وفي بعض الحديث: هَبَّ التَّيْسُ أَي هاجَ للسِّفادِ، وهو مِهْبابٌ ومِهْبَبٌ.

وهَبْهَبْتُه: دَعَوْتُه[4] ليَنْزُوَ، فتَهَبْهَبَ تَزَعْزَعَ. وإنه لحَسَن الهِبَّةِ: يُرادُ به الحالُ. والهِبَّةُ: القِطْعة من الثوب. والهِبَّة: الخِرْقة. ويقال لِقِطَعِ الثَّوْبِ: هِبَبٌ، مثل عِنَبٍ؛ قال أَبو زُبَيْدٍ:

غَذاهُما بِدِماءِ القَوْمِ إِذْ شَدَنا[5]

فما يَزالُ لِوَصْلَيْ راكِبٍ يَضَعُ

على جَناجِنِه مِن ثَوْبِه هِبَبُ

وفيه من صائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ

يَصِفُ أَسَداً أَتى لشِبْلَيْه بوَصْلَيْ راكِبٍ؛ والوَصْلُ: كلُّ مَفْصِلٍ تامٍّ، مثل مَفْصِل العَجُز من الظَّهْر؛ والهاءُ في جَناجِنِه تَعُودُ على الأَسد؛ والهاءُ في قوله من ثوبه تعود على الراكب الذي فَرَسَه، وأَخَذَ وَصْلَيْه؛ ويَضَعُ: يَعْدو؛ والصائكُ: اللاَّصِقُ.

وثَوْبٌ هَبايِبُ وخَبايِبُ، بلا همز فيهما، إذا كان مُتَقَطِّعاً. وتَهَبَّبَ الثوبُ: بَلِيَ.

وثَوْبٌ هِبَبٌ وأَهْبابٌ: مُخَرَّقٌ[6]، وقد تَهَبَّبَ، وهَبِبه: خَرَّقَه، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

كأَنَّ، في قَمِيصِه المُهَبَّبِ

أَشْهَبَ، من ماءِ الحديدِ الأَشْهَبِ

وهَبَّ النجمُ: طَلَع. والهَبْهابُ: اسمٌ من أَسماءِ السَّراب. ابن سيده: الهَبْهابُ السَّرابُ. وهَبْهَبَ السَّرابُ هَبْهَبَةً إذا تَرَقْرَقَ. والهَبْهابُ: الصَّيَّاحُ.

والهَبْهَبُ والهَبْهَبِيُّ: الجمل السريع؛ قال الراجز:

قد وَصَلْنا هَوْجَلاً بهَوْجَلِ

بالهَبْهَبِيَّاتِ العِتاقِ الزُّمَّلِ

والاسْمُ: الهَبْهَبةُ.

وناقةٌ هَبْهَبِيَّةٌ: سريعةٌ خَفيفةٌ؛ قال ابن أَحمر:

---

(١) قوله «وأين هببت عنا» ضبطه في التكملة، بكسر العين، وكذا المجد.

(٢) [في النهاية: إليها].

(٣) قوله «هب اذا نبه» أي، بالضم، وهب، بالفتح، إذا انهزم كما ضبط في التهذيب وصرح به في التكملة.

(٤) قوله «وهبهبته دعوته» هذه عبارة الصحاح، وقال في التكملة: صوابه وهبهبت به دعوته. ثم قال والهباب الهباء أي كسحاب فيهما.

(٥) [في الطرائف الأدبية: ١٠٠: بلحام القوم مذ شدنا].

(٦) [في التاج: مُتَخَرِّق].

تَمائِيلَ قِرْطاسٍ على هَبْهَبِيَّةٍ
نَضا الكُورُ عن لَحْمٍ لها مُتَخَدِّدِ

أَراد بالتماثيل: كُتُباً يَكْتُبُونَها.

وفي الحديث: إِن في جهنّم وادياً يقال له: هَبْهَبٌ، يَسْكُنُه الجَبَّارُون. الهَبْهَبُ: السَّرِيعُ.

وهَبْهَبَ السَّرابُ إِذا تَرَقْرَقَ.

والهَبْهَبِيُّ: تَيْسُ الغَنَم؛ وقيل: راعيها؛ قال:

كأَنه هَبْهَبِيٌّ نامَ عَنْ غَنَمٍ
مُسْتَأْوِرٌ في سَوادِ الليلِ مَذْؤُوبُ

والهَبْهَبِيُّ: الحَسَنُ الحُداءِ، وهو أَيضاً الحَسَنُ الخِدْمةِ. وكلُّ مُحْسِنٍ مِهْنةٍ: هَبْهَبِيٌّ؛ وخَصَّ بعضُهم به الطَّبَّاخَ والشَّوَّاءَ.

والهَبْهابُ: لُعْبة لِصِبيانِ العِراقِ؛ وفي التهذيب: ولُعْبةٌ لصِبْيانِ الأَعراب يُسَمُّونَها: الهَبْهابَ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

يَقُودُ بها دليلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كعَيْنِ الكَلْبِ في هُبَّى قِباعِ

قال: هُبَّى من هُبُوب الريح؛ وقال: كعَيْن الكلب، لأَنه لا يَقْدِرُ أَن يَفْتَحَها. قال ابن سيده: كذا وقع في نوادر ثعلب؛ قال: والصحيح هُبيٍّ قِباعٍ، من الهَبْوةِ، وهو مذكور في موضعه. وهَبْهَبَ إِذا زَجَرَ. وهَبْهَبَ إِذا ذَبَحَ. وهَبْهَبَ إِذا انْتَبَه.

ابن الأَعرابي: الهَبْهَبِيُّ القَصَّابُ، وكذلك الفَغْفَغِيُّ؛ قال الأَخطل:

على أَنَّها تَهْدي المَطِيَّ إِذا عَوَى
من الليل مَمْشُوقُ الذراعَيْنِ هَبْهَبُ

أَراد به: الخَفِيفَ من الذئاب.

هبت: الهَبْتُ: الضَّرْبُ. والهَبْتُ: حُمْقٌ وتَدْلِيةٌ.

وفيه هَبْتةٌ أَي ضَرْبةُ حُمْقٍ، وقيل: فيه هَبْتةٌ للذي فيه كالغَفْلة، وليس بمُسْتَحْكِم العَقْلِ.

وفي الصحاح: الهَبِيتُ الجَبانُ الذاهبُ العَقْلِ. وقد هُبِتَ الرجلُ أَي نُخِبَ، فهو مَهْبُوتٌ وهَبِيتٌ، لا عَقْلَ له؛ قال طَرَفة:

فالهَبِيتُ لا فُؤَادَ لَهُ
والثَّبِيتُ قَلْبُه قِيَمُهْ

وقوله أَنشده ثعلب:

تُرِيكَ قَذىً بها إِن كان فيها
بُعَيْدَ النَّوْمِ نَشْوَتُها هَبِيتُ

قال ابن سيده: لم يفسره، وعندي أَنه فَعِيلٌ في معنى فاعل أَي نَشْوَتُها شيءٌ يَهْبِتُ أَي يُحَمِّقُ ويُحَيِّر، ويُسَكِّنُ ويُنَوِّمُ. ورجل مَهْبُوتُ الفُؤَادِ: في عقله هَبْتة أَي ضَعْفٌ. وهَبَتَهُ يَهْبِتُه هَبْتاً أَي ضَرَبَه. والمَهْبُوتُ: المَحْطُوطُ.

وهَبَتَ الرجلَ يَهْبِتُه هَبْتاً: ذَلَّلَهُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن عثمان بنَ مَظْعُون لمَّا مات على فراشِهِ، هَبَتَه الموتُ عندي مَنْزِلةً، حيث لم يَمُتْ شهيداً؛ فلما مات سيدُنا رسولُ الله، ﷺ، على فراشه، وأَبو بكر، رضي الله عنه، على فراشه علمتُ أَنَّ مَوْتَ الأَخْيارِ على فُرُشِهم؛ قال الفراء: هَبَتَه الموتُ عندي منزلةً، يعني طَأْطَأَه ذلك، وحَطَّ من قَدْره عندي. وكلُّ مَحْطُوطٍ شيئاً: فقد هُبِتَ به، فهو مَهْبُوتٌ؛ قال وأَنشدني أَبو الجَرَّاح:

وأَحْرَقَ مَهْبوتِ التَّراقِي مُصَعَّدِ الْـ
بلاعِيمِ رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ، عُنابِ

قال: والمَهْبُوتُ التَّراقي المَحْطُوطُها الناقِصُها. وهَبَتَ وهَبَطَ أَخوانِ.

والهَبِيتُ: الذي به الخَوْلَعُ، وهو الفَزَعُ والتَّلَبُّد.

وقال عبد الرحمن بن عوف في أُمَيَّة بن خَلَف وابنه: فَهَبَتُوهُما حتى فَرَغُوا منهما؛ يعني المسلمين يوم بَدْرٍ أَي ضَرَبُوهُما بالسيف حتى قتلوهما؛ وقال شمر: الهَبْتُ الضَّرْبُ بالسيف، فكأَنَّ معنى قوله فَهَبَتُوهما بالسيف أَي ضربوهما حتى وَقَذُوهما؛ يقال: هَبَتَه بالسيف وغيره يَهْبِتُه هَبْتاً.

وفي حديث معاوية: نَوْمُه سُباتٌ وليلُه هُباتٌ؛ هو من الهَبْتِ اللِّين والاسْتِرخاءِ.

يقال: في فلان هَبْتة أَي ضَعْف.

والمَهْبُوت: الطائر يُرْسَلُ على غير هداية؛ قال ابن دريد: وأَحسبها مولَّدة.

هبث: هَبَثَ مالَهُ يَهْبِثُه هَبْثاً: بَذَّرَهُ وفرَّقَهُ.

هبج: هَبَجَ يَهْبِجُ هَبْجاً: ضَرَبَ ضَرْباً مُتَتابِعاً فيه رَخاوةٌ، وقيل: الهَبْجُ الضَّرْبُ بالخَشَبِ كما يُهْبَجُ الكلبُ إِذا قُتِلَ. وهَبَجَه بالعصا: ضَرَبَ منه حيث ما أَدْرَكَ، وقيل: هو الضَّرْبُ عامَّةً. وهَبَجَه بالعصا هَبْجاً: مثل حَبَجَه حَبْجاً أَي

ضَربه. والكلبُ يُهْبَجُ: يُقْتَلُ.

وظَبْيٌ هَبِيجٌ: له جُدَّتانِ في جنْبَيهِ بين شَعْرِ بَطْنِه وظهرِه، كأَنه قد أُصيبَ هنالك.

وهَبِجَ وَجهُ الرجلِ، فهو هَبِجٌ: انتفَخَ وتَقَبَّضَ؛ قال ابن مُقْبل:

لا سافِرُ النَّيِّ مَدْخولٌ ولا هَبِجٌ
عارِي العِظامِ عليه الوَدْعُ منظومُ[1]

وتَهَبَّجَ كَهَبِجَ. الجوهري: الهَبَجُ كالوَرَمِ، يكون في ضرع الناقةِ، تقول: هَبَّجه تَهْبِيجاً فتهَبَّجَ أَي وَرَّمَه فَتَوَرَّمَ. والهَبَجُ في الضَّرْعِ: أَهْوَنُ الوَرَمِ، قال: والتَّهْبِيجُ شِبْهُ الوَرَمِ في الجسدِ، يقال: أَصبحَ فلانٌ مُهَبَّجاً أَي مُوَرَّماً. ورجلٌ مُهَبَّجٌ: ثقيلُ النَّفْس.

والهَوْبَجَةُ: الأَرضُ المُرتفِعةُ فيها حَصىً، وقيل: هو الموضع المطمئنّ من الأَرض. وأَصَبْنا هَوْبَجَةً من رِمْثٍ إذا كان كثيراً في بَطنِ وادٍ. الأَزهري: الهَوْبجةُ بطنٌ من الأَرض؛ قال: ولما أَراد أَبو موسى حَفْرَ ركايا الحَفَرِ، قال: دُلُّوني على مَوضع بئرٍ يُقْطَعُ به هذه الفلاةُ، قالوا: هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطى بين فَلْجٍ وفُلَيجٍ، فحَفَرَ الحَفَرَ، وهو حَفَرُ أَبي موسى بينه وبين البصرة خمسة أَميالٍ[2]. الهَوْبَجَةُ: بَطْنٌ من الأَرضِ مُطمئنّ، وقال النضر: الهَوْبَجَةُ أَن يُحْفَرَ في مناقِع الماء ثِمادٌ يُسيلُونَ إِليها الماءَ فَتَمْتَلِئُ، فيَشْربون منها وتَعِينُ تلك الثِّمادُ إِذا جُعِلَ فيها الماءُ.

هبخ: قال الليث: أُهْمِلت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح إِلاَّ في مواضع هَبَخَ منها.

ابن سيده: الهَبَيَّخة المرضعة، وهي أَيضاً الجارية التارَّة الممتلئة، وكل جارية بالحميرية هَبَيَّخة. والهَبَيَّخ، فَعَيَّل بتشديد الياء: الغلام، بلغتهم أَيضاً. والهَبَيَّخ: الرجل الذي لا خير فيه. والهَبَيَّخ: الأَحمق المسترخي. وفي النوادر: امرأَة هَبَيَّخة وفتىً هَبَيَّخ إِذا كان مخصباً في بدنه حسناً. قال الأَزهري: وكل ما في هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ.

والهَبَيَّخ: الوادي العظيم أَو النهر العظيم؛ عن السيرافي.

والهَبَيَّخ: واد بعينه؛ عن كراع.

والهَبَيَّخى: مشية في تبختر وتهاد، وقد اهبيَّخت المرأَة؛ وأَنشد الأَزهري:

جرت عليه الريحُ ذَيلاً أَنْبَخا
جَرَّ العَرُوسِ ذَيْلَها الهَبَيَّخا

ويقال: اهْبَيَّخت في مشيها اهْبِيَّاخاً، وهي تَهْبَيَّخ.

هبد: الهَبْدُ والهَبِيدُ: الحَنظَلُ، وقيل: حبّه، واحدته هَبِيدة؛ ومنه قول بعض الأَعراب: فخرجت لا أَتلفع بوَصِيدة ولا أَتقَوَّتُ بهَبِيدة؛ وقال أَبو الهيثم: هَبِيدُ الحنظل شَحْمه. واهْتَبَدَ الرجلُ إِذا عالج الهَبِيدَ. وهَبَدْتُه أَهْبِده: أَطعَمْتُه الهَبِيدَ. وهَبَدَ الهَبِيدَ: طبخه أَو جناه.

الليث: الهَبْد كسر الهَبِيد وهو الحنظل؛ ومنه يقال: تَهَبَّدَ الرَّجُل والظَّلِيمُ إِذا أَخذا الهَبِيدَ من شجره؛ وقال:

خُذِي حَجَرَيْكِ فادَّقِّي هَبِيدا
كِلا كَلْبَيكِ أَعْيا أَن يَصِيدا

كان قائلُ هذا الشعر صياداً أَخْفَقَ فلم يَصِدْ، فقال لامرأَته: عالجي الهَبِيدَ فقد أَخْفَقْنا. وتَهَبَّدَ الرجلُ والظَّلِيمُ واهْتَبدا: أَخذاه من شجرته أَو استخرجاه للأَكل. الأَزهري: اهْتَبَدَ الظليم إِذا نقر الحنظل فأَكل هَبِيدَه؛ ويقال للظليم: هو يَتَهَبَّدُ إِذا استخرج ذلك ليأْكله. وفي حديث عمر وأُمّه: فَزَوَّدَتْنا من الهبيد؛ الهبيد: الحنظل يكسر ويستخرجُ حبّه ويُنْقَع لتذهب مرارته ويُتَّخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة. الجوهري: الاهْتِبادُ أَن تَأْخُذَ حبّ الحنظل وهو يابس وتجعله في موضع وتَصُبُّ عليه الماءَ وتَدْلُكه ثم تصب عنه الماءَ، وتفعل ذلك أَياماً حتى تذهب مرارته ثم يدق ويطبخ، غيره: والتَّهَبُّدُ اجتناء الحنظل ونقعه، وقيل: التَّهَبُّدُ أَخْذُه وكسْرُه؛ غيره: وهَبِيدُ الحنظل حبّ حَدَجِه يستخرج ويُنْقَع ثم يُسخَّن الماءُ الذي أُنْقِع فيه حتى تذهب مرارته ثم يصبّ عليه شيء من الوَدَك ويذرُّ عليه قُمَيِّحَةٌ من الدقيق ويُتحسَّى. وقال أَبو عمرو: الهَبِيد هو أَن يُنقع الحنظل أَياماً ثم يغسل ويطرح قشره الأَعلى فيطبخ ويجعل فيه دقيق وربما جعل منه عَصِيدة. يقال منه: رأَيت قوماً يَتَهَبَّدُون.

وهَبُود: جبل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

شَرِيانُ هذاكَ ورا هَبُودِ

---

(١) قوله «ولا سافر النيء إلخ» كذا بالأصل هنا. وأنشده شارح القاموس في مادة سفر هكذا:

لا سافر اللحم مدخول ولا هبج كاسي العظام لطيف الكشح مهضوم

(٢) قوله «خمسة أميال» في ياقوت خمس ليال.

التهذيب: أنشد أَبو الهيثم[1]:

شَرِبْنَ بعُكّاشِ الهَبابيدِ شَرْبةً
وكان لها الأَحْفى خَليطاً تُزايِلُهْ

قال عُكَّاشُ الهَبابيد: ماء يقال له هبُود فجمع بما حوله. وأَحْفى: اسم موضع. وهبّود، بتشديد الباء: اسم موضع ببلاد بني نمير. وهَبُّودُ: فرس علقمة بن شُياج. الأَزهري: هَبُّود اسم فرس سابق لبني قريع؛ قال: وفارسُ هَبُّود أَشابَ النَّواصيا[2].

هبذ: هَبَذَ يَهْبِذُ[3] هَبْذاً: عدا، يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو. وأَهْبَذَ واهْتَبَذَ وهابَذَ: أَسرع في مَشْيِتِه أَو طيرانه كهاذَبَ؛ قال أَبو خراش:

يُبادِرُ جُنْحَ الليلِ فهو مُهابِذٌ
يَحُثُّ الجناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

والمُهابَذَة: الإِسراع؛ قال:

مُهابَذَةً لم تَتَّرِكْ حين لم يكن
لها مَشْرَبٌ إِلا بِناءِ مُنَضَّبِ

هبر: الهَبْرُ: قطع اللحم. والهَبْرَةُ: بضعة من اللحم أَو نَحْضَة لا عظم فيها، وقيل: هي القطعة من اللحم إِذا كانت مجتمعة. وأَعطيته هَبْرَةً من لحم إِذا أَعطاه مجتمعاً منه، وكذلك البِضْعَةُ والفِدْرَةُ. وهَبَرَ يَهْبُرُ هَبْراً: قطع قِطَعاً كباراً. وقد هَبَرْت له من اللحم هَبْرَةً أَي قطعت له قِطْعَةً.

واهْتَبَرَهُ بالسيف إِذا قطعه. وفي حديث عمر: أَنه هَبَرَ المنافقَ حتى بَرَدَ. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: انظروا شَزْراً واضْرِبُوا هَبْراً؛ الهَبْرُ: الضرب والقطع. وفي حديث الشُّراةِ: فَهَبَرْناهم بالسيوف. ابن سيده: وضَرْبٌ هَبْرٌ يَهْبُرُ اللحم، وصف بالمصدر كما قالوا: دِرْهَمٌ ضربٌ. ابن السكيت: ضرب هَبْرٌ أَي يُلْقِي قِطْعَةً من اللحم إِذا ضربه، وطعنٌ نَتْرٌ فيه اختلاسٌ، وكذلك ضربٌ هَبِيرٌ وضربةٌ هَبِيرٌ؛ قال المتنخل:

كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُراطِي

وسيف هَبّارٌ يَنْتَسِفُ القطعة من اللحم فيقطعه، والهِبِرُّ: المنقطع من ذلك، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. وجملٌ هَبِرٌ وأَهْبَرُ: كثير اللحم. وقد ... الجمل، بالكسر، يَهْبَرُ هَبَراً، وناقة هَبِرَةٌ وهَبْراءُ ومُهَوْبِرَةٌ كذلك. ويقال: بعير هَبِرٌ وَبِرٌ أَي كثير الوَبَرِ والهَبَرِ، وهو اللحم. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كَعَصْفٍ مأْكولٍ﴾ قال: هو الهَبُّورُ؛ قيل: هو دُقاقُ الزرع بالنَّبَطِيَّة ويحتمل أَن يكون من الهَبْرِ القَطْعِ.

والهُبْرُ: مُشاقَةُ الكتان؛ يمانية؛ قال[4]:

كالهُبْرِ تحتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ

والهِبْرِيَةُ: ما طار من الزَّغَبِ الرقيق من القطن؛ قال:

في هِبْرِياتِ الكُرْسُفِ المَنْفُوشِ

والهِبْرِيَة والهُبارِيَة: ما طار من الريش ونحوه والهِبْرِيَا والإِبْرِيَةُ والهُبارِيَةُ: ما تعلق بأَسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأْس. ويقال: في رأْسه هِبْرِيَةٌ مثلُ قِعْلِبَةٍ؛ وقول أَوس بن حَجَرٍ:

لَيثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ
كالمَرْزُبانِيِّ عَيّارٌ بأَوْصالِ

قال يعقوب: عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردي فيبقى في شعره متلبداً.

وهَوْبَرَتْ أُذُنُه: اختشَى جَوْفُها وَبَراً وفيها شعر واكْتَسَتْ أَطرافُها وطُرَرُها، وربما اكتَسَى أُصولُ الشعر من أَعالي الأُذنين.

والهَبْرُ: ما اطمأَنَّ من الأَرض وارتفع ما حوله عنه، وقيل: هو ما اطمأَن من الرمل؛ قال عدي [بن الرقاع]:

فَتَرى مَحانِيَهُ التي تَسِقُ الثَّرى
والهَبْرَ يُونِقُ نَبْتُها رُوّادَها

والجمع هُبُور؛ قال الشاعر:

هُبُور أَغْواطٍ إِلى أَغْواطِ

وهو الهَبِيرُ أَيضاً؛ قال زُمَيْلُ بنُ أُم دينار:

أَغَرُّ هِجانٌ حُرُّ من بَطْنِ حُرَّةٍ
على كَفِّ أُخْرى حُرَّةٍ بِهَبِيرِ

وقيل: الهبير من الأَرض أَن يكون مطمئناً وما حوله أَرفع منه، والجمع هُبُرٌ؛ قال عدي[5]:

جَعَلَ القُفَّ شِمالاً وانتَحى
وعلى الأَيْمَنِ هُبْرٌ وبُرَقْ

---

(١) [في التاج: أي لطفيل الغنوي].

(٢) [صدره في التاج والتكملة: أشاب قذال الرأس مصرع سيد].

(٣) قوله «يهبذ» ضبط في الأصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب.

(٤) [هو رؤبة والشاهد في ديوانه ص ٧٩].

(٥) [هو عدي بن زيد العبادي].

ويقال: هي الصُّخُورُ بين الرَّوابي. والهَبْرَةُ: خرزة يُؤَخَّذُ بها الرجال.

والهَوْبَرُ: الفهد؛ عن كراع. وهَوْبَرٌ: اسم رجل؛ قال ذو الرمة:

عَشِيَّةَ فَرَّ الحارِثِيُّون بعدما
قَضَى نَحْبَه من مُلْتَقَى القومِ هَوْبَرُ

أَراد ابن هَوْبَر، وهُبَيْرَةُ: اسم. وابنُ هُبَيْرَةَ: رجل. قال سيبويه: سمعناهم يقولون ما أكْثَرَ الهُبَيْراتِ، واطْرَحُوا الهُبَيْرِينَ كراهية أَن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث والعرب تقول: لا آتيك هُبَيْرَةَ بنَ سَعْدٍ أَي حتى يَؤُوبَ هُبَيْرةُ، فأَقاموا هُبَيْرَةَ مقام الدَّهْرِ ونصبوه على الظرف وهذا منهم اتّساع؛ قال اللحياني: إنما نصبوه لأَنهم ذهبوا به مذهب الصفات، ومعناه لا آتيك أَبداً، وهو رجل فُقِدَ؛ وكذلك لا آتيك أَلْوَةَ بن هُبَيْرَةَ، ويقال: إن أَصله أَن سَعْدَ بنَ زيد مناةَ عُمِّرَ عُمْراً طويلاً وكَبِرَ، ونظر يوماً إلى شائه وقد أُهْمِلَتْ ولم تَرْعِ، فقال لابنه هُبَيْرَةَ: ارْعَ شاءَك، فقال: لا أَرعاها سِنَّ الحِسْلِ أَي أَبداً، فصار مثلاً. وقيل: لا آتيك أَلْوَةَ هُبَيْرَةَ. والهُبَيْرَةُ: الضَّبُعُ الصغيرة. أَبو عبيدة: من آذان الخيل مُهَوْبَرَةٌ، وهي التي يَخْتَشِي جَوْفُها وَبَراً وفيها شعر، وتَكْتَسِي أَطرافُها وطُرَرُها أَيضاً الشَّعْرَ، وقلما يكون إلا في رَوائد الخيل وهي الرَّواعِي. والهَوْبَرُ والأَوْبَرُ: الكثير الوَبَرِ من الإبل وغيرها.

ويقال للكانُونَيْنِ: هما الهَبَّارانِ والهَرَّارانِ. أَبو عمرو: يقال للعنكبوت الهَبُورُ والهَبُونُ. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿**فجعلهم كعَصْفٍ مأكول**﴾ قال: الهَبُورُ، قال سفيان: وهو الذَّرُّ الصغير. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: هو الهَبُورُ عُصافَةُ الزرع الذي يؤكل، وقيل: الهَبُورُ بالنَّبَطِيَّة دُقاق الزرع،والعُصافَةُ ما تفتت من ورقه، والمأْكول ما أُخذ حبّه وبقي لا حب فيه. والهَوْبَرُ: القِرْدُ الكثير الشعر، وكذلك الهَبَّارُ؛ وقال:

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجِ فَتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ هَبَّارَا

وهَبّار: اسم رجل من قريش. وهَبّار وهابِرٌ: اسمان.

والهَبِيرُ: موضع، والله أَعلم.

هبرج: الهَبْرَجُ: الثَّوْرُ، وهو أَيضاً المُسِنُّ من الظِّباءِ. والهَبْرَجَةُ: اختلاطٌ في المشي؛ قال العجاج[1]:

يَتْبَعْنَ ذَيَّالاً مُوَشًّى هَبْرَجا

الهَبْرَجُ والمُوَشَّى واحدٌ؛ قال أَبو نصر[2]: سأَلت الأَصمعي مرة: أَي شيءٍ هَبْرَجٌ؟ قال: يُخَلِّطُ في مَشْيِهِ. الأَصمعي أَيضاً: الهَبْرَجُ المُخْتالُ الذَّيَّالُ، الطويلُ الذَّنَب.

هبرد: ثريدةٌ هبردانةٌ: باردة. تقول العرب: ثريدة هبردانة مِبردانةٌ مُصَعْنَبَةٌ مُسَوَّاةٌ.

هبرز: الهِبْرِزِيُّ: الإسْوارُ من أَساوِرَة فارسَ؛ قال ابن سيده: أَعني بالإسْوارِ الجَيِّدَ الرَّمْي بالسهام، في قول الزَّجَّاج، أَو هو الحَسَنُ الثَّباتِ على ظهر الفرس، في قول الفارسي. ورجل هِبْرِزِيٌّ: جميل وَسِيم، وقيل: نافذ. وخُفٌّ هِبْرِزِيٌّ: جَيِّدٌ؛ يمانية. وكل جميل وسيم عند العرب هِبْرِزِيٌّ مثل هِبْرِقِيٍّ. ابن الأَعرابي: الهِبْرِزِيُّ الدينار الجديد؛ وأَنشد لرجل رثى ابناً له[3]:

فما هِبْرِزِيٌّ من دَنانِيرِ أَيْلَةٍ
بأَيْدِي الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ

قال: الوشاةُ ضَرَّابو الدنانير. يَتَأَكَّلُ: يأْكل بعضه بعضاً من حُسْنِه. والهِبْرِزِيُّ والإِبْرِزِيُّ: الذهب الخالص، وهو الإِبريزُ؛ وقول العُجَيْرِ أَنشده الإِيادِيُّ:

فإِن تَكُ أُمُّ الهِبْرِزِيِّ تَمَصَّرَتْ
عِظامي فمنها ناحِلٌ وكَسِيرُ

قال: أُم الهِبْرِزِيُّ الحُمَّى. الليث: الهِبْرِزِيُّ الجَلْدُ النافذُ. والهِبْرِزِيُّ: الأَسد؛ ومنه قوله:

بها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

قال: وقال ذو الرمة يصف ماء:

خَفِيف الجَبَا لا يَهْتَدِي في فَلاتِه
من القومِ إلا الهِبْرِزِيُّ المُغامِسُ

قال: كلُّ مِقْدامٍ هِبْرِزِيٌّ من كل شيء.

هبرق: الهِبْرِقِيُّ والهَبْرَقِيُّ: الصائغ، ويقال للحداد، وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار؛ قال ابن أَحمر:

فَنَمْنَمَ أَلْواحَ دُرَّةٍ هِبْرِقِيٍّ
جَلا عنها مُخَتَّمُها الكُنُونا

---

(١) قوله «قال العجاج إلخ» عبارة القاموس وشرحه. والهبرج: الموشى من الثياب. قال العجاج الخ.

(٢) [أَبو نصر هو أَحمد بن حاتم تلميذ الأَصمعي].

(٣) [في معجم البلدان ـ أيلة ـ هو أحيحة بن الجلاح يرثي ابنه].

أَبو سعيد: الهَبْرَقِيُّ الذي يصقّي الحديد، وأَصله أَبْرَقيّ فأُبدلت الهاء من الهمزة؛ وأَنشد للطرماح يصف ثوراً:

يُبَرْبِرُ بَرْبَرَةَ الهَبْرَقِيّ
بأُخْرَى خَواذِلِها الآنِحَهْ

قال: شبه الثور وخُواره بصوت الريح تخرج من الكير، وقيل: الهَبْرَقِيّ الثور الوحشي، وهو الأَبْرَقِيّ لبَريق لونه. ابن سيده: والهَبْرَقِيُّ من الثيران المسن الضخم؛ واستعاره صخر الغيّ للوعل المسنّ الضخم، فقال يصف وعلاً:

به كان طِفْلاً، ثم أَسْدَسَ فاستوى
فأَصبح لِهْماً في لُهُوم الهبرقِي

وقال النابغة يصف ثوراً:

مُوَلِّيَ الرِّيحِ رَوْقَيْهِ وجبهَتَهُ،
كالهَبْرَقِيِّ تَنَحَّى ينفخ الفَحَما

يقول: أَكَبَّ في كِناسه يحفر أَصل الشجرة كالصائغ إِذا تَحَرَّف ينفخ الفحم.

هبرك: الهَبْرَكَةُ: الجارية الناعمة. وشباب هَبْرَكٌ: تامٌّ؛ قال:

جارِيةٌ شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا
لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَن فَلَّكا

وشَبابٌ هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ: كذلك.

هبركع: الهَبْرَكَعُ: القصير.

هبركل: التهذيب في الخماسيّ: أَبو تراب غلام هَبْرَكَل قويّ؛ وأَنشدت أُمّ بُهْلول:

يا رُبَّ بَيْضاء، بوَعْثِ الأَرْمُلِ
قد شُغِفَتْ بناشِىءٍ هَبَرْكَلِ[1]

هبرم: الهَبْرَمةُ: كثرةُ الكلام.

هبز: هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وهُبُوزاً وهَبَزاناً: مات، وقيل: هلك فَجْأَةً، وقيل: هو الموت، أَيّاً كان؛ وكذلك فَحَزَ يَفْحَزُ فُحُوزاً: مات. والهَبْزُ: ما اطْمَأَنَّ من الأَرض وارتفع ما حوله، وجمعه هُبُوزٌ، والراء أَعلى.

هبش: الهَبْشُ: الجمْعُ والكسْبُ. يقال: هو يَهْبِشُ لعِياله ويَهْبُشُ هَبْشاً ويَتَهَبَّشُ ويَهْتَبِشُ ويَحْرِفُ ويَحْتَرِفُ ويَخْرِشُ ويَخْتَرِشُ وهو هَبَّاشٌ؛ قال رؤْبة:

أَغْدُو لِهَبْشِ المَغْنَمِ المَهْبُوشِ

ابن سيده: اهْتَبَشَ وتَهَبَّشَ كَسَبَ وجمَعَ واحْتالَ. ورجل هَبَّاشٌ: مُكْتَسِب جامعٌ. وهَبَشَ الشيءَ يَهْبِشُه هَبْشاً واهْتَبَشَه وتَهَبَّشَه: جمَعَه. قال: وأَرى أَن يعقوب حكى هَبِشَ، بالكسر، جمَعَ، والاسم الهُباشةُ. الجوهري: الهُباشةُ مثل الحُباشةِ وهو ما جُمِعَ من الناس والمال.

ويقال: تأَبَّشَ القومُ وتَهَبَّشُوا إِذا تَجَيَّشُوا وتَجمَّعوا.

والهُباشةُ: الجماعةُ. وإِن المَجْلِسَ ليَجمعُ هُباشاتٍ وحُباشاتٍ من الناس أَي أُناساً ليسُوا من قبيلة واحدة. وتَهَبَّشُوا وتَحَبَّشُوا إِذا اجتمعوا؛ قال رؤْبة:

لولا هُباشاتٌ من التَّهْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ

أَراد بالهُباشاتِ ما كَسَبَه من المال وجَمَعَه.

والهَبْشُ: نوعٌ من الضَّرْب. ابن الأَعرابي: الهَبْشُ ضَرْبُ التَّلَف. وقد هَبَشَه إِذا أَوجَعَه ضَرْباً. والهَبْشُ: الحَلْبُ بالكَفِّ كلها؛ عن ابن الأَعرابي. وقال ثعلب: إِنما هو الهَيْشُ، قال: وكذلك وقع في المصنّف غير أَن أَبا عبيد قال هو الحَلْبُ الرُّوَيدُ فوافَقَ ثعلباً في الرواية وخالفه في التفْسير.

وهُباشةُ وهابشٌ: اسمان.

هبص: الهَبَصُ: من النشاط والعجلة؛ قال الراجز:

ما زالَ شَيْبانُ شَديداً هَبَصُهْ
حتى أَتاه قِرْنُه فوَقَصُهْ

وهَبِصَ وهَبَصَ هَبَصاً وهَبْصاً فهو هَبِصٌ وهابصٌ: نَشِطَ ونَزِقَ. وهَبِصَ الكلبُ يَهْبَصُ: حَرَصَ على الصيد، وقلق نحوه. وقال اللحياني: قَفَز ونَزا، والمعنيان متقاربان، والاسم الهَبَصى، يقال: هو يَعْدُو الهَبَصى؛ قال الراجز:

فَرَّ وأَعْطاني رِشاءً مَلِصا
كذَنَبِ الذئب يُعدِّي الهَبَصى

وهَبِصَ يَهْبَصُ هَبَصاً: مشى عَجِلاً.

هبط: الهُبُوط: نَقِيضُ الصُّعُود، هبطَ يَهْبِط ويهبُطُ هُبُوطاً إِذا انْهَبَط في هَبُوط من صَعُود. وهَبَطَ هُبوطاً: نزل، وهَبَطْته وأَهْبَطْتُه فانْهَبَطَ؛ قال:

(١) قوله «يا رب بيضاء إلخ» سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي:

شبيهة العين بعين المغزل
فيها طماح عن خليل حنكل
وهي تداري ذاك بالتجمل

قد شغفت الخ.

مـا راعَـنـي إلا جَـنـاحٌ هـابِـطـاً،
عـلـى الـبُـيـوتِ قَـوْطَـه الـعُـلابِـطـا

أي مُهْبِطاً قوطَه. قال: وقد يجوز أَن يكون أَراد هابطاً على قَوْطه فحذف وعدّى. وفي حديث الطفيل بن عمرو: وأَنا أَتَهَبّطُ إليهم من الثنيَّةِ أَي أَنْحَدِرُ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى أَنْهَبِطُ وأَهْبِطُ. وهَبَطه أَي أَنزله، يتعدّى ولا يتعدّى. وأَما قوله عز وجل: ﴿**وإنَّ منها لَـما يَهْبِطُ من خَشْيَةِ الله**﴾ فأَجودُ القولين فيه أَن يكون معناه: وإن منها لـما يَهْبِطُ مَن نَظَر إليه مِن خَشْيَةِ الله، وذلك أَن الإنسان إذا فكَّر في عِظَم هذه المخلوقات تَضاءَل وخَشَعَ، وهبَطَت نفسه لعظم ما شاهَد، فنُسِب الفعل إلى تلك الحِجارة لـما كان الخشوع والسُقوط مسبَّباً عنها وحادثاً لأَجل النظر إليها، كقول الله سبحانه: ﴿**وما رميْتَ إذ رميت ولكنَّ الله رمى**﴾ هذا قول ابن جني، وكذلك أَهْبَطْته الرَّكْبُ؛ قال عدي بن زيد[1]:

أَهْبَطْته الرَّكْبُ يُعْدِيني وأُلْجِمُه
لـلـنّـائـبـاتِ، بِـسَـيْرٍ مِـخْـذَمِ الاكَـمِ

والهَبُوطُ من الأَرض: الحَدُورُ. قال الأَزهري: وفَرْقُ ما بين الهَبُوط والهُبُوط أَنَّ الهَبُوط اسم للحَدُور، وهو الموضع الذي يُهْبِطُكَ من أَعلى إلى أَسفل، والهُبُوط المصدر. والهَبْطةُ: ما تَطامَنَ من الأَرض. وهَبَطْنا أَرضَ كذا أَي نزلناها. والهَبْطُ: أَن يقع الرجل في شَرّ. والهَبْط أَيضاً: النقصان. ورجل مَهْبُوطٌ: نَقصت حالُه. وهَبَطَ القومُ يَهْبِطُون إذا كانوا في سَفال ونقصوا؛ قال لبيد:

كُـلُّ بَـنِـي حُـرَّةٍ مَـصِـيـرُهُـمُ
قُـلٌّ وإنْ أَكْـثَـرُوا مِـنَ الـعَـدَدِ
إنْ يُـغْـبَـطُـوا يَـهْـبِـطُـوا، وإنْ أُمِـرُوا
يَـوْمـاً، فـهـم لـلـفَـنـاءِ والـنَّـفَـدِ

وهو نقِيضُ ارتفعوا. والهَبْطُ: الذُّلُّ، وأَنشد الأَزهري بيت لبيد هذا: إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا. ويقال: هبَطَه فهبطَ، لفظ اللازم والمتعدي واحد.

وفي الحديث: اللهم غَبْطاً لا هبْطاً أَي نسأَلك الغِبْطَة ونعوذ بك أَن نَهْبِطَ عن حالنا، وفي التهذيب: أَي نسأَلك الغبطة ونعوذ بك أَن تُهْبِطَنا إلى حال سَفال، وقيل: معناه نسأَلك الغبطة ونعوذ بك من الذلّ والانحطاط والنزول؛ قال ابن بري: ومنه قول لبيد: إن يغبطوا يهبطوا؛ وقول العباس:

ثُـمَّ هَـبَـطْـتَ الـبِـلاد لا بَـشَـرٌ
أَنـتَ ولا مُـضْـغَـةٌ ولا عَـلَـقُ

أَراد لما أَهبطَ الله آدم إلى الدنيا كنت في صُلْبه غير بالغ هذه الأَشياء. قال ابن سيده: والعرب تقول اللهم غبطاً لا هبطاً؛ قال: الهبط ما تقدَّم من النَّقصِ والتسفُّل، والغَبْط أَن تُغْبَط بخير تقع فيه. وهَبَطَتْ إبلي وغنمي تَهْبِطُ هُبوطاً: نقصت. وهَبَطْتُها هَبْطاً وأَهْبَطْتُها، وهَبطَ ثمنُ السلعة يَهْبِطُ هُبوطاً: نقص، وهبَطْته أَهْبِطُه هَبْطاً وأَهبطته. الأَزهري: هَبطَ ثمنُ السِّلْعة وهَبَطْته أَنا أَيضاً، بغير أَلف. والمَهْبوط: الذي مرض فهبَطَه المرضُ إلى أَن اضْطرب لحمه. وهبط فلان إذا اتَّضع. وهَبِطَ القوم: صاروا في هُبوط. ورجل مَهْبوط وهَبِيطٌ: هبطَ المرضُ لحمَه نقصَه وأَحْدَره وهزَلَه. وهبط اللحمُ نفسُه: نقص وكذلك الشحمُ. وهبَط شحمُ الناقة إذا اتَّضع وقلَّ؛ قال أُسامةُ الهذلي:

ومِـنْ أَيْـنِـهـا بَـعْـدَ إبـدانِـهـا،
ومِـن شَـحْـمِ أَثْـبـاجِـهـا الـهـابِـطِ

ويقال: هَبَطْتُه فهبط لازم وواقع أَي انْهَبَطَتْ أَسْنِمَتُها وتواضَعَتْ.

والهَبِيطُ من النوق: الضَّامر. والهبِيط من الأَرض: الضامرُ، وكله من النُّقصان. وقال أَبو عبيدة: الهبيطُ الضامر من الإبل؛ قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص:

وكـأَنَّ أَقْـتـادي تَـضَـمَّـنَ نِـسْـعَـهـا
مِـن وَحْـشِ أَوْرالٍ هَـبِـيـطٌ مُـفْـرَدُ

أَراد بالهَبِيط ثوراً ضامراً. قال ابن بري: عنى بالهبيط الثور الوحشي شبه به ناقته في سُرعتها ونشاطها وجعله مُنفرداً لأَنه إذا انفرد عن القطيع كان أَسْرع لعَدْوِه. وهَبَطَ الرجل من بلد إلى بلد وهَبَطْته أَنا وأَهْبَطْته؛ قال خالد بن جَنْبة: يقال: هَبطَ فلان أَرضَ كذا وهبطَ السُّوقَ إذا أَتاها؛ قال أَبو النجم يصف إبلاً:

يَـخْـبِـطْـنَ مُـلاَّحـاً كـذاوِي الـقَـرْمَـلِ
فَـهَـبَـطَـتْ والـشـمـسُ لـم تَـرَجَّـلِ

أَي أَتَتْه بالغَداةِ قبل ارتفاع الشمس. ويقال: هبطه الزمان

---

(١) قوله «ابن زيد» في شرح القاموس: الرقاع، وفيه أيضاً يغذيني بمعجمتين بدل يعديني.

إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه. الفرّاء: يقال هبطه الله وأهْبَطَه.

والتَّهبِطُ: بلد، وقال كراع: التَّهبِّطُ طائر ليس في الكلام على مثال تِفِعُّل غيره، وروي عن أَبي عُبيدة: التَّهَبُّطُ على لفظ المصدر. وفي حديث ابن عباس في العَصْف المأْكول قال: هو الهَبُوط، قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ في رواية بالطاء، قال سُفيان: هو الذَّرُّ الصغير، قال: وقال الخطابي أَراه وهَماً وإِنما هو بالراء.

هبع: هَبَعَ يَهْبَعُ هُبوعاً وهَبَعَاناً: مَدَّ عُنُقَه، وإِبل هُبَّعٌ؛ قال العجاج[1]:

كَلَّفْتُها ذا هَبَّةٍ هَجَنَّعا

عَوْجاً[2] يَبُذُّ الذَّامِلاتِ الهُبَّعا

أَي كلَّفْتُ هذه البَلدةَ جَملاً ذا نَشاطٍ، والعَوْجُ: الذي فيه لِينٌ وتَعَطُّفٌ من قولك عاجَ إِذا انعطف، ويروى عَوْجاً، بغين معجمة، وهو الواسع الصدْرِ. وهَبَعَ بعُنقه هَبْعاً وهُبوعاً، فهو هابِعٌ وهَبُوعٌ: استعجل واستعان بعنقه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وإِني لأَطْوِي الكَشْحَ من دُونِ ما انطَوَى

وأَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُراجِمِ

إِنما أَراد: وأَقطع الخرقَ بالهَبوعِ فأَتبَعَ الجرَّ الجرَّ؛ واسْتَهْبَعَه: رامَ منه ذلك.

والهُبَعُ: الفَصِيلُ الذي يُنْتَجُ في الصيفِ، وقيل: هو الفصيلُ الذي فُصِلَ في آخر النُّتاجِ، وقيل: هو الذي يُنْتَجُ في حَمَّارةِ القَيْظِ، وسمي هُبَعاً لأَنه يَهْبَعُ إِذا مَشَى أَي يَمُدُّ عُنُقَه ويَتَكارَهُ ليُدْرِكَ أُمَّهُ، والأُنثى هُبَعة، والجمع هُبَعَاتٌ. قال ابن السكيت: العرب تقول ما لَه هُبَعٌ ولا رُبَعٌ، فالرُّبَعُ ما نُتِجَ في أَوّلِ الربيع، والهُبَعُ ما نُتِجَ في الصيْفِ. قال الأَصمعي: حدثني عيسى بن عمر قال: سأَلت جَبْر بن حَبيب عن الهبع لم سمِّي هبعاً؟ قال: لأَن الرِّباعَ تُنتَج في رِبعِيّةِ النُّتاجِ أَي في أَوّله، ويُنْتِج الهبع في الصَّيْفِيّةِ فَتَقْوى الرِّباعُ قبله، فإِذا ماشاها أَبْطَرَتْه ذَرْعاً أَي حَمَلَتْه على ما لا يُطِيقُ لأَنها أَقْوى منه، فهَبَعَ أَي استعان بعُنُقه في مَشْيِهِ؛ وقول عمرو بن جميل الأَسدي:

كأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ المِلاَّذِ[3]

ذَرْعُ اليَمانِينَ سَدَى المِشْواذِ

يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ المُحاذِي

عافِيهِ سَهْواً غيرَ ما إِجْراذِ

أَعْلُو بهِ الأَعْرافَ ذا الأَلْواذِ

يَسْتَهْبِعُ المُواهِق أَي يُبْطِرُ ذَرْعه فيحمله على أَن يَهْبَعَ، والمُواهِقُ: المُبارِي، واللَّوْذُ: جانِبُ الجَبَلِ، وجَمْعُ الهُبَعِ هِباعٌ، وقيل: لا جمع له، وقيل: لا يجمع هُبَعٌ على هِباعٍ كما يجمع رُبَعٌ على رِباعٍ.

وهَبَعَ الحِمارُ يَهْبَعُ هَبْعاً وهُبُوعاً: مشَى مَشْياً بَليداً؛ قال:

فأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوابِعا

في السِّكَّتَيْنِ، تَحْمِلُ الأَلاكِعا

وكلُّ مَشْيٍ يكون كذلك، فهو هَبْعٌ. ويقال: إِنَّ الحمر كلها تَهْبَعُ في مَشْيِتِها أَي تمدُّ عنقها. والهُبوعُ: أَن يُفاجئك القومُ من كلِّ جانِبٍ.

هبغ: الهُبوغ: النوم؛ وأَنشد:

هَبَغْنا بَيْنَ أَذْرُعِهِنّ حتى

تَبَخْبَخَ حَرُّ ذي رَمْضاء حامِي

هَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغاً وهُبُوغاً أَي نامَ، وقيل: رَقَدَ رَقْدةً من النهار، وقيل: رَقَدَ بالنهار أَيَّ قَدْرٍ كان رَقْدةً أَو أَكثر، وقيل: الهُبُوغُ المُبالغَةُ القليلة من النوم أَيَّ حينٍ كان، وخَبَطَ مثل هَبَغَ، والاسم الهَبْغةُ.

وامرأَة هَبَيَّغةٌ وهَبَيَّغٌ: فاجِرةٌ أَي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ؛ الأَخيرة عن اللحياني. ونهر هَبَيَّغٌ ووادٍ هَبَيَّغٌ: عظيمان؛ حكاهما السيرافي عن الفراء. والهَبَيَّغ: وادٍ بعينه. الأَزهري عن الخليل بن أَحمد: لا توجد الهاء مع الغين إِلا في هذه الأَحرف وهي: الأَهْيَغُ والغَيْهَقُ والهَبَيَّغُ والهِلْياغُ والغَيْهَبُ والهِمْيَغُ، وكل منها سيذكر في موضعه.

هبق: الهِبِقُّ، بكسر الهاء والباء وشد القاف: كثرة الجماع؛ عن كراع.

والهَبَقُ: نبت، حكاه ابن دريد، قال ابن سيده: ولا أَدري

---

(١) [هو لرؤبة كما في التكملة والعباب وهو الصواب].

(٢) [في التكملة والعباب غوجاً بالغين، والغوج من الإبل: الوسع الصدر].

(٣) قوله «كأن أوب إلخ» تقدم في مادة جرذ:

كأن أوب صنعة الملاذ   يستهبع المراهق المحاذي

ما صحته.

هبقع: رجل هَبْقَعٌ وهَبَنْقَعٌ وهُباقِعٌ: قصيرٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ، والنون زائدة. والهَبَنْقَعُ: المَزْهُوُّ الأَحْمَقُ الذي يُحِبّ مُحادَثَةَ النساء، والأُنثى بالهاء. والهَبَنْقَعَةُ: قُعُودُ الرجلِ على عُرْقُوبَيْه قائماً على أَطرافِ أَصابِعِه. واهْبَنْقَعَ: جَلَسَ الهَبَنْقَعَة، وهي جِلْسةُ المَزْهُوِّ؛ قال الفرزدق:

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إذا ما أَنْكَحُوا
غَدَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

والهَبَنْقَعَةُ: أَنْ يَتَرَبَّعَ ثم يمدّ رجله اليمنى في تربّعه، وقيل: هي جِلْسةٌ في تربّع. والهَبَنْقَعةُ: قُعودُ الاستِلقاءِ إلى خَلْفٍ. والهَبَنْقَعُ: الذي لا يستقيم على أَمر في قول ولا فعل ولا يُوثَقُ به، والأُنثى بالهاء. والهَبَنْقَعُ: الذي يجلس على عقبيه أَو على أَطراف أَصابعه يسأَل الناس، وقيل: هو الذي إذا قَعَدَ في مكان لم يَكَدْ يَبْرَحُ. قال ابن الأَعرابي: رجل هَبَنْقَعٌ لازم بمكانه وصاحب نِسْوان؛ قال:

أَرْسَلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِي الغَزَلْ

أَخبر أَنه صاحب نساء، وقال شمر: هو الذي يأْتيك يلزم بابَك في طَلَب ما عندك لا يبرح. ورجل هَبَنْقَعٌ وامرأَة هَبَنْقَعَةٌ: وهو الأَحمق يُعرف حُمْقُه في جلوسه وأُموره. وقال الأَصمعي: قال الزِّبْرِقانُ بنُ بَدْرٍ: أَبْغَضُ كَنائِني التي تمشِي الدِّفِقَّى وتجلس الهَبَنْقَعَة، الدِّفِقَّى مَشْيٌ واسع، والهَبَنْقَعةُ أَن تَرَبَعَ وتمدُّ إحدى رجليها في تربعها. وفي الحديث: مرّ بامرأَة سوداء تُرَقِّصُ صبيّاً لها وتقول:

تَمْشِي النَّطا وتَجلِسُ الهَبَنْقَعَهْ

هي أَن يُقْعِيَ ويَضُمَّ فخذَيْه ويفتح رجليه.

هبل: الهَبِلة: الثُّكلة. والهُبلة: القُبلة. والهَبَل: الثُّكل، هَبِلَته أُمُّه: ثَكِلَتْه. الجوهري: الهَبَل، بالتحريك، مصدر قولك هَبِلَتْه أُمُّه. والإهْبال: الإثْكال. والهَبُول من النساء: الثَّكُول. قال أَبو الهيثم: فَعِلَ إذا كان مجاوزاً فمصدره فَعْل إلاَّ ثلاثة أَحرف: هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلاً، وعَمِلْتُ الشيء عَمَلاً، وزَكِنْت الخبرَ زَكَناً. والمُهَبَّل: الذي يقال له: هَبِلَتْكَ أُمُّكَ! وامرأَة هابل وهَبُول. وفي الدعاء: هَبِلْتَ ولا يقال هُبِلْتَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال ثعلب: القياس هُبِلْتَ، بالضم، لأَنه إنما يدعو عليه بأَن تَهْبَله أُمُّه أَي تَثْكله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، حين فَضَّل الوادِعِيّ سُهْمان الخَيْل على المَقاريف فأَعْجَبه فقال: هَبِلَتِ الوادِعِيَّ أُمُّه لقد أَذْكَرَتْ به! هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلاً، بالتحريك: ثَكِلَتْه، قال: هذا هو الأَصل ثم يستعمل في معنى المَدْح والإعْجاب، يعني ما أَعْلَمه وما أَصْوَب رأْيه كقوله، عليه السلام: وَيْلُمِّهِ مِسْعَر حَرْب! وقول الشاعر:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً
وماذا يُرى في الليل حين يَؤُوبُ

وقوله أَذْكَرَتْ به أَي ولَدَت ذكراً من الرجال شَهْماً. وفي حديث آخر: لأُمِّكَ هَبَل أَي ثَكَل. وفي حديث الشعبي: فقيل لأُمِّكَ الهَبَل. وفي حديث أُمّ حارثة بن سراقة: وَيْحَكِ أَو هَبِلْتِ؟ هو بفتح الهاء وكسر الباء، وقد استعاره ههنا لفَقْد المَيْز والعَقْل مما أَصابها من الثُّكل بولدِها كأَنه قال: أَفَقدْت عَقْلك بفقد ابنك حتى جعلت الجِنان جنَّة واحدة؟ وفي حديث عليّ: هَبِلَتهم الهَبُول أَي ثَكِلَتهم الثَّكُول، وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد. والمَهْبِل: الرَّحِمُ، وقيل: هو أَقصى الرَّحِم، وقيل: هو مَسْلكُ الذكَر من الرحِم، وقيل: هو فَمُه، وقيل: هو طريق الولد، وهو ما بين الظَّبْية والرَّحِم؛ قال الكميت:

إذا طَرَّق الأَمرُ بالمُعْضِلا
تِ يَتْناً وضاق به المَهْبِلُ

وقيل: هو موضع الولَد من الرحِم؛ قال الهذلي:

لا تَقِهِ المَوْتَ وقِيّاتُه
خُطَّ له ذلك في المَهْبِلِ

وقيل: هو موقِع الولد من الأَرض. وفي الحديث: الخير والشر خُطَّا لابن آدم وهو في المَهْبِل؛ هو بكسر الباء موضع الولد في الرحِم، وقيل: أَقصاه، قيل: وهو البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حيث يَجْثُمُ الولد، شبّه بمَهْبِلِ الجبل وهو الهوّة الذاهبة في الأَرض. وقال بعضهم: المَهْبِل ما بين الغَلَفَيْن[1] أَحدهما فَمُ الرَّحِم والآخر موضع العُذْرة. والمَهْبِل: الاسْت. والمَهْبِل: المَهواء[2] من رأْس الجبل إلى

(١) قوله «ما بين الغلفين» هكذا في الأصل بالفاء بعد اللام، وفي التهذيب بالقاف بدلها.

(٢) قوله «والمهبل الهواء» هكذا في الأصل والمحكم والتكملة، وفي القاموس: أنه الهويّ.

الشَّعْب. وفي حديث الدجال: فتحملهم فتطْرَحهم بالـمَهْبِل؛ هو الهُوَّة الذاهبةُ في الأَرض؛ وقال أَوس في مَهْبِل الجبل:

فـأَبْـصَـرَ أَلْـهـابـاً مـن الـطُّـوْدِ دونـه
يرى بـين رأْسَـيْ كـلِّ نِـيقَـيْنِ مَـهْـبِـلا

قال أَبو زياد: الـمَهْبِل حيث يَنْطُفُ فيه أَبو عُمَيْرٍ بأَرونِه، وأَنشد بيت الهُذلي.

وقال الأَزهري في أَثناء كلامه في بهل: اهتبل الرجل إِذا كَذَب، واهْتَبل إِذا غَنِم، واهْتَبل إِذا ثُكِل. وسمع كلمةً فاهْتَبَلَها أَي اغْتَنَمها. والاهْتِبال: الاغْتِنام والاحتيال والاقْتِناص. ويقال: اهْتَبَلْت غَفْلته؛ قال الكُميت:

وعـاثَ فـي غـابـرٍ مـنـهـا بـعَـثْـعَـثـةٍ
نَـحْـرَ الـمُـكـافـىءِ والـمَـكْـثُـورُ يَـهْـتَـبِـلُ

وفي الحديث: من اهْتَبَل جَوْعَةَ مؤمنٍ كان له كَيْت وكَيْت أَي تَحَيَّنَها واغْتَنَمها من الهُبالة الغَنيمة[١]. وفي حديث أَبي ذرٍّ في ليلة القدر: فاهْتَبَلْت غَفْلته وافْتَرَصْتها واحتلْت له حتى وجدتها كالرجُل يطلب الفُرْصة في الشيء؛ قال الكميت:

وقالت ليَ النَّفسُ: اشعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لإِحْدى الهَناتِ الـمُضْلِعاتِ اهْتِبالَها

أَي استعدَّ لها واحْتَلْ. ورجل مُهْتَبِل وهَبَّال؛ وهَبَّل لأَهله وتَهَبَّل واهْتَبَل: تكسَّب. واهْتَبَل الصيد: بَغاه وتكسَّبه. والصَّياد يَهْتَبِل الصيدَ أَي يَغْتَنِمُه ويغترُه. والهَبَّال: الكاسِب الـمُحْتال؛ قال ذو الرمة:

أَو مُـطْـعَـمُ الـصَّـيْـدِ هَـبَّـالٌ لِـبُـغْـيَـتِـه
أَلـفـى أَبـاهُ بـذاكَ الـكَـسْـبِ يـكـتـسِـبُ

وما له هابِلٌ ولا آبل؛ الهابل هنا: الكاسِب، وقيل الـمُحْتال، والآبِل: الذي يُحْسِن القيامَ على الإِبل والرِّعْيةَ لها، وإِنما هو الأَبِل، بالقصر، فمدّه ليُطابِق الهابِلَ؛ قال ابن سيده: هذا قول بعضهم، قال: والصحيح أَنه فاعِل من قولهم أَبَل[٢] الإِبِلَ يأْبُلها ويأْبِلُها حذَق مصلحتها:

وذئب هِبِلٌّ أَي مُحْتال.

والهَبالةُ: اسم ناقةٍ لأَسماء بن خارجة؛ وقال:

فَـلأَحْـشَـأَنَّـكَ مِـشْـقَـصـاً
أَوْسـاً أُوَيْـسُ مـن الـهَـبـالَـهْ

والهِبِلُّ: الضَّخْم من الرجال والنَّعام والإِبل.

والهِبَلُّ، مثال الهِجَفِّ: الثقيل الـمُسِنُّ الكبير من الناس والإِبل؛ وأَنشد ابن بري لسُحَيم عبد بني الحَسحاس:

هِـبَـلٌّ كـمِـرِّيـخِ الـمَـغـالـي هَـجَـنَّـعٌ
لـه عُـنُـقٌ مـثـل الـسِّـطـاعِ قَـويمُ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

أَنـا أَبـو نـعـامـة الـشـيـخُ الـهِـبَـلّ
أَنـا الـذي وُلِـدْت فـي أُخْـرى الإِبِـلْ

يعني أَنه لم يولد على تَنْعيم أَي أَنه أَخشنُ شديد غليظ لا يَهُوله شيء. والهِبِلُّ: الرجل العظيم، وقيل: الطويل، والأُنثى بالهاء. والـمُهَبَّل: الكثير اللحم الـمُوَرَّم الوجه. وقد هَبَّله اللحم إِذا كثُر عليه وركب بعضُه بعضاً وأَهْبَله؛ قال أَبو كبير:

مِـمَّـن حَـمَـلْـنَ بـه وهُـنَّ عـواقِـدٌ
حُبُكَ الـنِّـطـاقِ فَـشَـبَّ غـيرَ مُـهَـبَّـلِ

ويقال هو الـمُلَعَّن. وقالت عائشة في حديث الإِفْك: والنِّساء يومئذ لم يُهَبِّلْهنَّ اللحمُ؛ معناه لم يكثر عليهن اللحم والشَّحمُ. والهابِلُ: الكثير اللحم والشحم. ويقال للمُهَبَّج الـمُرَبَّل: مُهَبَّل، كأَنَّ به ورَماً من سِمَنه. يقال: أَصبح فلان مُهَبَّلاً، وهو الـمُهَبَّجُ الذي كأَنه تورَّم من انْتِفاخه. وهَبِلَتِ المرأَة: عَبِلت.

واهْتَبِل هَبَلَك أَي اشتغِل بشأْنِك؛ عن ابن الأَعرابي والـمُهْتَبِل: الكذاب؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يـا قـاتَـلَ الـلَّـهُ هـذا كـيـف يَـهْـتَـبِـلُ

والـمِهْبَل: الخفيف؛ عن خالد، وروى بيت تأَبَّط شرّاً:

ولسـتُ بِراعي صِرْمةٍ كان عَبْدُها
طويلَ العَصا مِئْناثةَ الصَّقْبِ مِهْبَلِ

والاهْتِبال من السير: مرفوعه؛ عن الهجري؛ وأَنشد:

أَلا إِنَّ نَصَّ العِيسِ يُدْني من الهَوَى،
ويَـجْـمَـعُ بـين الـهـائـمِـينَ اهْـتِـبـالُـهـا

والـهَـبـال: شجر تُعمَل منه السِّهام، واحدته هَبالة؛ قال

(١) قوله «من الهبالة الغنيمة» هكذا ضبط في الأصل بضم الهاء، وفي بعض نسخ النهاية بفتحها.

(٢) قوله «من قولهم إبل إلخ» هكذا ضبط في الأصل وفي المحكم أيضاً، وعبارة القاموس في مادة أبل: وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلاً فهو آبل وأبل.

أَسماء بن خارجة:

فَلأَحشأَنَّك مِشْقَصاً
أَوساً أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

وابنُ الهَبُولة وابن هَبُولَة جميعاً: مِلِك.
وبَنُو هُبَل: بَطْن من كلْب يقال لهم الهُبَلات. وهُبَل: اسم صَنَم كان في الكعبة لقريش. وفي حديث أَبي سفيان: قال يوم أُحُد: اعْلُ هُبَل؛ هو الصنَم الذي كانوا يعبدونه.
وهُبَل: اسم رجل، مَعْدول عن هابِلٍ معرفة. وبنو هُبَل: بطْن من العرب من كلْب يقال لهم الهُبَلات. وبنو هَبِيل: بطن.
والهَبِيلِيُّ والأَبِيلِيُّ: الراهب.
هبلع: الهِبْلَع، مثال الدِّرْهم، والهِبْلاعُ: الواسِعُ الحُنْجُورِ العظيمُ اللُّقَمِ الأَكُولُ؛ قال جرير:

وُضِعَ الخَزِيرُ فقيل أَين مُجاشِعٌ
فَشَحا جَحافِلَه جُرافٌ هِبْلَعُ

وفي شعر خُبَيْب بن عَدِيّ:

حَجْم نار هِبْلَع

الهِبْلَعُ: الأَكُولُ، قال ابن الأَثير: وقيل إِن الهاء زائدة فيكون من البَلْع. والهِبْلَعُ: اللَّئِيمُ. وعبد هِبْلَعٌ: لا يُعْرَفُ أَبواه أَو لا يُعْرَفُ أَحدهما. والهِبْلَعُ: الكلبُ السَّلوقيُّ.
وهِبْلَعٌ: اسم كلب، وقيل: هو من أَسماء الكلاب السَّلُوقِيَّة؛ قال:

والشَّدُّ يُدْني لاحِقاً وهِبْلَعا

وقد قيل: إِنَّ هاءَ هِبْلَع زائدة، وليس بقويّ.
هبن: أَبو عمرو: الهَبُونُ العنكبوت، ويقال: الهَبُورُ بالراء، العنكبوت.
هبنق: الهُبْنُقُ والهُبْنُوق والهَبَيْنَقُ والهَبَنِيقُ: الوَصِيفُ؛ قال لبيد:

والهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ
كلُّ مَلْثُومٍ إِذا صُبَّ هَمَلْ

قال ابن بري: ومثله قول ابن مقبل يصف خمراً:

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكابِ وافَقَهُ
أَيْدِي الهَبانِيقِ بالمَثْناةِ مَعْكومُ

وهَبَنَّقةُ القَيْسِي: رجل كان أَحمق بني قيس بن ثعلبة، وكان يقال له ذو الوَدَعاتِ، واسمه يزيد بن ثَرْوانَ، وكان يضرب به المثل في الحمق؛ قال الشاعر:

عِشْ بجَدٍّ ولن يضرك نَوْكٌ
إِنما عَيْشُ من تَرَى بالجُدودِ
عِشْ بجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقةَ القَيْـ
ـسِيَّ نَوْكاً أَو شَيْبَةَ بنَ الوَلِيدِ
رُبَّ ذِي إِرْبةٍ مُقِلٌّ من المَا
لِ وذي عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدودِ
شَيْبَ يا شَيْبَ يا سَخِيفَ بني القَعْـ
ـقاعِ ما أَنت بالحليم الرَّشِيدِ

وقال آخر:

عِشْ بجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقةً، يَر
ضَ بك الناسُ قاضِياً حَكَما

ورجل هَبَنَّق إِذا وصف بالنُّوك؛ وقال ذو الرمة:

إِذا فارَقَتْهُ تَبْتَغِي ما تُعِيشُه
كفاها رَذاياها الرَّقِيعُ الهَبَنَّقُ

قيل: أَراد بالرقيع الهَبَنَق القُمْرِيَّ؛ وقيل: بل هو الكَرَوان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانهُ بيض غيره كما قال:

إِني وتَرْكي نَدَى الأَكْرَمِينَ
وقَدْحِي بكَفِّيَ زَنْداً شَحاحا
كتارِكةٍ بيضَها بالعَراء
ومُلْبِسةٍ بَيْضَ أُخرى جَناحا

هبنك: الهَبَنَّكُ: الكثيرُ الحُمْق، وقال ثعلب: هو الأَحمق فلم يقيده بقلة ولا بكثرة، والأُنثى هَبَنَّكة.
هبا: ابن شميل: الهَباء التراب الذي تُطَيِّرُهُ الريح فتراه على وجوه الناس وجُلُودِهم وثيابهم يَلْزَقُ لُزوقاً. وقال: أَقول أَرَى في السماء هَباء، ولا يقال يَوْمُنا ذو هَباء ولا ذو هَبْوة. ابن سيده وغيره: الهَبْوةُ الغَبَرةُ، والهَباءُ الغُبار، وقيل: هو غُبار شبه الدُّخان ساطِعٌ في الهَواء؛ قال رؤبة:

تَبْدُو لنا أَعْلامُه بعدَ الغَرَقْ
في قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ

قال ابن بري: الدُّقَقُ ما دَقَّ من التراب، والواحد منه الدُّقَّى كما تقول الجُلَّى والجُلَل. وفي حديث الصوم: وإِن حالَ بينكم وبينه سَحاب أَو هَبْوةٌ فأَكمِلُوا العِدَّة أَي دون الهِلالِ؛ الهَبْوة: الغَبَرَة، والجمع أَهْباء على غير قياس. وأَهْباءُ الزَّوْبَعةِ: شِبه الغُبار يرتفع في الجوّ. وهَبا يَهْبُو هُبُوّاً إِذا

سطع، وأَهْبَيْتُه أَنا. والهَباء: دُقاق التراب ساطِعُه ومَنْثُورُه على وجه الأَرض.

وأَهْبى الفَرَسُ: أَثار الهَباء؛ عن ابن جني، وقال أَيضاً: وأَهْبَى الترابَ فعَدَّاه؛ وأَنشد:

أَهْـبَـى الـتـرابَ فَـوْقَـه إِهْـبـايـا

جاء بإِهْبايا على الأَصل. ويقال: أَهْبَى الترابَ إِهْباء، وهي الأَهابيّ؛ قال أَوْس بن حَجَر:

أَهـابِـيَّ سَـفْـسـافٍ مِـنَ الـتُّـرْبِ تَـوْأَمُ

وهَبا الرَّمادُ يَهْبُو: اخْتَلَطَ بالتراب وهَمَد. الأَصمعي: إِذا سَكَن لَهَبُ النارِ ولم يَطْفَأْ جَمْرُها قيل خَمَدت، فإِن طَفِئَتْ أَلبتة قيل هَمَدَت، فإِذا صارت رَماداً قيل هَبا يَهْبُو وهو هابٍ، غير مهموز. قال الأَزهري: فقد صح هَبا الترابُ والرَّمادُ معاً. ابن الأَعرابي: هَبا إِذا فَرَّ، وهَبا إِذا ماتَ أَيضاً، وتَها إِذا غَفَل، وزها إِذا تكبَّر، وهزا إِذا قَتَل، وهزا إِذا سَارَ، وتَهَا إِذا حَمُقَ. والهَباء: الشيء المُنْبَثُّ الذي تراه في البيت من ضَوْءِ الشمس شَبِيهاً بالغُبار. وقوله عز وجل: ﴿**فجعلناه هَباءً مَنْثوراً**﴾ تأْويله أَنَّ الله أَحْبَطَ أَعمالهم حتى صارت بمنزلة الهَباءِ المنثور. التهذيب: أَبو إِسحق في قوله ﴿**هَباء مُنْبَثّاً**﴾، فمعناه أَن الجبال صارت غُباراً، ومثله: ﴿**وسُيِّرَتِ الجبالُ فكانت سَراباً**﴾؛ وقيل: الهَباء المُنْبَثُّ ما تُثِيره الخَيل بحَوافِرِها من دُقاق الغُبار، وقيل لما يظهر في الكُوَى من ضوء الشمس هَباء. وفي الحديث: أَن سُهَيْلَ بن عَمرو جاء يَتَهَبَّى كأَنه جمل آدم. ويقال: جاء فلان يَتَهَبَّى إِذا جاء فارغاً يَنْفُض يديه؛ قال ذلك الأَصمعي، كما يقال جاء بضرب أَصْدَرَيْه إِذا جاء فارغاً. وقال ابن الأَثير: التَّهَبِّي مَشْي المُخْتال المعجب من هَبَا يَهْبُو هُبُوّاً إِذا مشى مَشْياً بَطِيئاً. وموضعٌ هابي التراب: كأَنَّ ترابه مثل الهَباء في الرِّقة. والهابي من التراب: ما ارْتَفَعَ ودَقَّ؛ ومنه قول هَوْبَر الحارثي:

تَـزَوَّدَ مِـنَّـا بَـيْـنَ أُذْنَـيْـهِ ضَـرْبَـةً
دَعَـتْـه إِلـى هـابـي الـتُّـرابِ عـقـيـمِ

وتُرابٌ هابٍ؛ وقال أَبو مالك بن الرَّيب:

تَـرَى جَـدَثـاً قـد جَـرَّتِ الرِّيـحُ فَـوْقَـه
تُـراباً كـلَـوْنِ الـقَـسْـطَـلانـيِّ هـابـيـا[1]

والهابي: تُراب القبر؛ وأَنشد الأَصمعي:

وهـابٍ كـجُـثْـمـانِ الـحَـمـامـةِ أَجْـفَـلَـتْ
بـه رِيـحُ تَـرْجٍ والـصَّـبا كـلّ مُـجْـفَـلِ[2]

وقوله:

يـكـونُ بـهـا دَلِـيـلَ الـقَـومِ نَـجْـمٌ
كـعَـيـنِ الـكـلْـبِ فـي هُـبَّـيٍّ قِـبـاعِ

قال ابن قتيبة في تفسيره: شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لأَنه يفتح عينيه تارة ثم يُغْضِي، فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يَخْفَى بالهَباء، وهُبَّى: نُجُوم قد استترت بالهباء، واحدها هابٍ، وقِباعٌ: قابِعةٌ في الهباء أَي داخلة فيه؛ وفي التهذيب: وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهاراً، وذلك أَنَّ الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس، وعين الناعس مُغْمِضة، ويبدو من عينيه الخَفِيُّ، فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هابٍ كعين الكلب في خفَائه، وقال في هِبِّي: وهو جمع هابٍ مثل غُزًّى جمع غازٍ، والمعنى أَنَّ دليل القوم نجم هابٍ في هُبَّيٍّ يخفى فيه إِلا قليلاً منه، يَعرف به الناظر إِليه أَيَّ نجم هو وفي أَيِّ ناحية هو فيهتدي به، وهو في نجوم هُبَّيٍّ أَي هابيةٍ إِلا أَنها قِباعٌ كالقَنافِذِ إِذا قَبَعَت فلا يُهْتَدى بهذه القِباع، إِنما يُهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هابٍ غير قابعٍ في نجوم هابيةٍ قابعة، وجمع القابعَ على قِباعٍ كما جمعوا صاحِباً على صِحابٍ وبعيراً قامِحاً على قِماحٍ. النهاية في حديث الحسن: ثم اتَّبعه من الناس هَباءٌ رَعاعٌ؛ قال: الهَباء في الأَصل ما ارتفع من تحت سَنابك الخيل، والشيءُ المُنْبَثُّ الذي تراه في ضوء الشمس، فشبه بها أَتباعه. ابن سيده: والهَباء من الناس الذين لا عقول لهم.

والهَبْوُ: الظليم.

والهَباءَةُ: أَرض ببلاد غَطَفان، ومنه يوم الهَباءَة لقيس بن زُهير العبسي على حُذيفة بن بَدْر الفَزاريّ، قتله في جَفْر الهباءَة وهو مُسْتَنْقَع ماء بها.

ابن سيده: الهَبَيُّ الصبي الصغير، والأُنثى هَبَيَّةٌ؛ حكاهما سيبويه، قال: وزنهما فَعَلٌ وفَعَلَةٌ، وليس أَصل فَعلّ فيه

---

(١) هذا البيت لمالك بن الريب لأبيه وهو من قصيدته الشهيرة التي يرثي بها نفسه.

(٢) قوله «مجفل» هو بضم الميم، وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ.

فَعْلَلاً وإنما بني من أَول وهلة على السكون، ولو كان الأَصل فَعْلَلاً لقلت هَبْياً في المذكر وهَبْياةً في المؤنث؛ قال: فإذا جمعت هَبَيّاً قلت هَبائِيّ لأَنه بمنزلة غير المعتلّ نحو مَعَدّ ومُجُنّ. قال الجوهري: والهَبَيُّ والهَبَيَّةُ الجارية الصغيرة.

وهَبِي: زَجْرٌ للفرس أَي تَوسَّعي وتَباعَدي؛ وقال الكميت:

نُعَلِّمُها هَبِي وهَلاً وأَرْحِبْ

وفي أَبْياتِنا ولَنا افْتُلِينا

النهاية: وفي الحديث أَنه حَضَرَ ثَريدةً فهبّاها أَي سوّى موضع الأَصابع منها، قال: وكذا روي وشرح.

هتأ: هَتَأَه بالعَصا هَتْأً: ضَرَبَه.

وتَهَيَّأَ الثوبُ: تَقَطَّعَ وبَلِيَ، بالتاء باثنتين. وكذلك تَهَمَّأَ، بالميم، وتَفَسَّأَ. وكلٌّ مذكور في موضعه.

ومَضَى من الليل هَتْءٌ وهِتْءٌ وهِيتاً وهِيتاءٌ وهَزِيعٌ أَي وقت. أَبو الهيثم: جاء بعد هَدْأَةٍ من الليل وهَتْأَةٍ. اللحياني: جاء بعد هَتِيءٍ على فَعِيلٍ، وهَتْءٍ على فَعْلٍ، وهَتْي بلا همز، وهِتاءٍ وهِيتاءٍ ممدودان. ابن السكيت: ذَهَبَ هِتْءٌ من الليل، وما بَقِيَ إِلا هِتْءٌ وما بَقِيَ من غنمهم إِلا هِتْءٌ وهو أَقلُّ من الذَّاهبة. وفيها هَتَأٌ شديد غير ممدود، وهُتُوءٌ يريدُ شَقٌّ وخَرْقٌ.

هتت: هَتَّ الشيءَ يَهُتُّه هتّاً، فهو مَهْتُوتٌ وهَتِيتٌ وهَتْهَتَه: وطِئَه وَطْأً شديداً، فكسَّره. وتركهم هَتّاً بَتّاً أَي كَسَّرهم، وقيل: قَطَّعهم. والهَتُّ: كَسْرُ الشيءِ حتى يصير رُفاتاً. وفي الحديث: أَقْلِعُوا عن المعاصي قبل أَن يَأْخُذَكم الله فيدَعَكُمْ هَتاً بَتّاً. الهَتُّ: الكَسْر. وهَتَّ ورَقَ الشجر إِذا أَخذه. والبَتُّ: القَطْعُ؛ أَي قبل أَن يَدَعَكُمْ هَلْكَى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِين.

وهَتُّ قوائم البعير: صَوتُ وَقْعِها.

وهَتَّ البَكْرُ يَهِتُّ هَتِيتاً. والهَتُّ: شِبْهُ العَصْر للصَّوْت؛ الأَزهري: يقال للبَكْرِ يَهِتُّ هَتِيتاً، ثم يَكِشُّ كَشِيشاً، ثم يَهْدِرُ إِذا بَزَلَ هَدِيراً، وهَتَّ الهَمْزَةَ يَهُتُّها هَتّاً: تكَلَّمَ بها. قال الخليل: الهَمْزَةُ صَوْتٌ مَهْتُوتٌ في أَقصى الحَلْقِ يصير همزة، فإِذا رُفِّهَ عن الهمز، كان نَفَساً يُحَوَّل إِلى مَخْرج الهاء، فلذلك اسْتَخَفَّتِ العربُ إِدخال الهاء على الأَلف المقطوعة، نحو أَراق وهَراق، وأَيهاتَ وهيهاتَ، وأَشباه ذلك كثيرٌ. قال سيبويه: من الحروف المَهْتُوتُ، وهو الهاء، وذلك لِما فيها من الضعف والخفاء. وفي حديث إِراقة الخمر: فَهَتَّها في البطحاء أَي صبّها على الأَرض حتى سُمِعَ لها هَتِيتٌ أَي صَوْتٌ.

ورجل هَتَّاتٌ ومِهَتٌّ وهَتْهاتٌ: خفيف، كثير الكلام. وهَتَّ القرآنَ هَتّاً: سَرَدَهُ سَرْداً. وفلانٌ يَهُتُّ الحديث هَتّاً إِذا سَرَدَه وتابَعه؛ وفي الحديث: كان عمرو بنُ شُعَيْبٍ وفلانٌ يَهُتَّانِ الكلامَ؛ ويقال للرجل إِذا كان جَيِّدَ السِّياق للحديث: هو يَسْرُدُه سرْداً، ويَهُتُّه هَتّاً. والسَّحابة تَهُتُّ المَطَر إِذا تابَعَتْ صَبَّه. والهَتُّ: الصَّبُّ. هَتَّ المزادة وبَعَّها إِذا صَبَّها. وهَتَّ الشيءَ يَهُتُّه هَتّاً: صَبَّ بعضه في إِثْر بَعْض. وهَتَّت المرأَةُ غَزْلَها تَهُتُّه هَتّاً: غَزَلَتْ بعضَه في إِثر بعض. الأَزهري: المرأَةُ تَهُتُّ الغَزْل إِذا تابعته؛ قال ذو الرمة(1):

سُقْيا مُجَلِّلَةٍ يَنْهَلُّ رَيِّقُها

مِنْ باكِرٍ مُرْثَعِنِّ الوَدْقِ مَهْتُوتِ

ابن الأَعرابي: الهَتُّ تَمْزِيقُ الثَّوْبِ والعِرْضِ. والهَتُّ: حَطُّ المَرْتَبة في الإِكرام.

ابن الأَعرابي: قولُهم أَسْرَعُ من المُهَتْهِتة يقال: هَتَّ في كلامه، وهَتْهَتَ إِذا أَسْرَعَ.

ومن أَمثالهم: إِذا أَوقَفْتَ العَيْرَ على الرَّدْهةِ فلا تَقُلْ له هَتْ؛ وبعضهم يقول: فلا تُهَتْهِتْ به؛ قال أَبو الهيثم: الهَتْهَتةُ أَن تَزْجُرَه عند الشُّرْب؛ قال: ومعنى المثل إِذا أَرَيْتَ الرجلَ رُشْدَه، فلا تُلِحَّ عليه، فإِن الإِلحاحَ في النصيحة يَهْجِم بك على الظِّنَّة.

والهَتْهَتةُ من الصوت: مثل الهَتِيتِ. الأَزهري: الهَتْهَتةُ والتَّهْتَهةُ أَيضاً في التِواء اللِّسان عند الكلام. وقال الحسن البصري في بعض كلامه: والله ما كانوا بالهَتّاتِينَ ولكنهم كانوا يَجْمَعُون الكلامَ ليُعْقَلَ عنهم. يقال: رجلٌ مِهَتٌّ وهَتّاتٌ إِذا كان مِهْذاراً كثير الكلام.

هتر: الهِتْرُ: مَزْقُ العِرْضِ؛ هَتَرَه يَهْتِرُه هَتْراً وهَتَّرَه. ورجل مُسْتَهْتَرٌ: لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شُتِمَ به. قال الأَزهري: قول الليث الهَتْرُ مَزْقُ العرض غير محفوظ، والمعروف بهذا المعنى الهَرْت إِلا أَن يكون مقلوباً كما قالوا جَبَذَ وجَذَبَ، وأَما الاسْتِهْتارُ فهو الوُلوعُ بالشيء والإِفراط فيه حتى كأَنه أُهْتِرَ أَي خَرِفَ. وفي

(1) [ملحقات ديوانه، وأشار إلى أنه لعروة بن الورد في ديوانه ص ٤٦].

الحديث: سبق المُفْرِدُونَ؛ قالوا: وما المُفْرِدُونَ؟ قال: الذين أُهْتِرُوا في ذكر الله يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أَثْقالَهُمْ فيأْتون يوم القيامة خِفافاً؛ قال: والمُفْرِدُونَ الشيوخُ الهَرْمى؛ معناه أَنهم كَبِرُوا في طاعة الله وماتت لذاتهم وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيهم، قال: ومعنى أُهْتِرُوا في ذكر الله أَي خَرِفُوا وهم يذكرون الله. يقال: خرف في طاعة الله أَي خَرِفَ وهو يطيع الله؛ قال: والمُفْرِدُونَ يجوز أَن يكون عني بهم المُتَفَرِّدُون المُتَخَلُّونَ لذكر الله، والمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بالذكر والتسبيح. وجاء في حديث آخر: هم الذين اسْتُهْتِرُوا بذكر الله أَي أُولِعُوا به. يقال: اسْتُهْتِرَ بأَمر كذا وكذا أَي أُولِعَ به لا يتحدَّث بغيره ولا يفعلُ غيرَه.

وقولٌ هِتْرٌ: كَذِبٌ. والهِتْرُ، بالكسر: السَّقَطُ من الكلام والخطأُ فيه. الجوهري: يقال هِتْرٌ هاتِرٌ، وهو توكيد له؛ قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ:

أَلَـمْ خَـيـالٌ مَـوْهِـنـاً مـن تُمـاضِـرِ
هُـدُوّاً ولـم يَطْرُقْ من الـلـيـل بـاكـراً
وكـان إذا مـا الْتَـمَّ مـنـهـا بِـحـاجَـةٍ
يُـراجِـعُ هِـتْـراً مـن تُمـاضِـرَ هـاتِـرا

قوله هُدُوّاً أَي بعد هَدْءٍ من الليل. ولم يطرق من الليل باكراً أَي لم يطرق من أَوله. والْتَمَّ: افْتَعَلَ من الإلمام، يريد أَنه إذا أَلَمَّ خيالُها عاوَدَه خَبالُه فَقَدَ كلامه. وقوله يُراجِعُ هِتْراً أَي يعود إلى أَن يَهْذِيَ بذكرها. ورجلٌ مُهْتَرٌ: مُخْطِئٌ في كلامه.

والهُتْرُ، بضم الهاء: ذهاب العقل من كبر أَو مرض أَو حزن. والمُهْتَرُ: الذي فَقَد عقلَه من أَحد هذه الأَشياء، وقد أَهْتَرَ، نادرٌ. وقد قالوا: أَهْتَرَ وأُهْتِرَ الرجلُ، فهو مُهْتَرٌ إذا فقد عقله من الكِبَرِ وصار خَرِفاً. وروى أَبو عبيد عن أَبي زيد أَنه قال: إذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قيل أُهْتِرَ، فهو مُهْتَرٌ، والاستهتارُ مثله. قال يعقوب: قيل لامرأَة من العرب قد أُهْتِرْتِ، إن فلاناً قد أَرسل يَخْطُبُكِ، فقالت: هل يُعْجِلُني أَن أَحِلَّ، مالَه؟ أَلٌّ وغُلٌّ! معنى قولها: أَن أَحلَّ أَن أَنزل، وذلك لأَنها كانت على ظهر طريق راكبة بعيراً لها وابنها يقودها. ورواه أَبو عبيد: تُلَّ وغُلَّ أَي صُرِعَ، من قوله تعالى: ﴿وتَلَّهُ للجبين﴾ وفلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أَي مُولَعٌ به لا يبالي ما قيل فيه. وهَتَره الكِبَرُ، والتَّهْتارُ تَفْعال من ذلك، وهذا البناء يجاء به لتكثير المصدر. والتَّهَتُّرُ كالتَّهْتارِ. وقال ابن الأَنباري في قوله: فلان يُهاتِرُ فلاناً معناه يُسابُّه بالباطل من القول، قال: هذا قول أَبي زيد، وقال غيره: المُهاتَرَةُ القول الذي يَنْقُضُ بعضُه بعضاً. وأُهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بالقول في الشيء. واسْتُهْتِرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا ذهب عقله فيه وانصرفت هِمَمُه إليه حتى أَكثر القول فيه بالباطل. وقال النبي، ﷺ: المُسْتَبَّانِ شيطانان يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ ويَتَقاوَلانِ[1] ويَتَقابَحانِ في القول، من الهِتْرِ، بالكسر، وهو الباطل والسَّقَطُ من الكلام. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: اللهم إني أَعوذ بك أَن أَكون من المُسْتَهْتِرين. يقال: اسْتُهْتِر فلان، فهو مُسْتَهْتَر إذا كان كثير الأَباطيل. والهِتْرُ: الباطِلُ. قال ابن الأَثير: أَي المُبْطِلِينَ في القول والمُسْقِطِينَ في الكلام، وقيل: الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به، وقيل: أَراد المُسْتَهْتَرِينَ بالدنيا. ابن الأَعرابي: الهُتَيْرَةُ تصغير الهِتْرَةِ، وهي الحَمْقَةُ المُحْكَمَةُ. الأَزهري: التَّهْتارُ من الحُمْق والجهل؛ وأَنشد:

إن الـفَـزارِيَّ لا يَـنْـفَـكُّ مُـغْـتَـلِـمـاً
مِـنَ الـنَّـواكَـةِ تَـهْـتـاراً بِـتَـهْـتـارِ

قال: يريد التَّهَتُّرَ بالتَّهَتُّرِ، قال: ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة دَهْداراً بِدَهْدارٍ، وذلك أَن منهم من يجعل بعض التاءات في الصدور دالاً، نحو الدِّرْياقِ والدُّخْرِيص لغة في التِّرْياق والتُّخْرِيص، وهما معرّبان. والهِتْرُ: العَجَبُ والداهية. وهِتْرٌ هاتِرٌ: على المبالغة؛ وأَنشد بيت أَوس بن حَجَر:

يـراجـع هـتـراً مـن تماضـر هـاتـرا

وإنه لَهِتْرُ أَهْتارٍ أَي داهية دَواهٍ. الأَزهري: ومن أَمثالهم في الداهي المُنْكَرِ: إنه لَهِتْرُ أَهتارٍ وإنَّه لَصِلُّ أَصْلالٍ. وتَهاتَرَ القومُ: ادَّعى كل واحد منهم على صاحبه باطلاً. ومضى هِتْرٌ من الليل إذا مضى أَقَلُّ من نصفه؛ عن ابن الأَعرابي.

هتش: هَتَشَ الكلبَ والسبُعَ يَهْتِشه هَتْشاً فاهْتَتَشَ: حَرَّشَه فاحْتَرَشَ، يمانية. قال الليث: هُتِشَ الكلبُ فاهْتَتَشَ إذا حُرِّشَ فاحْتَرَشَ، قال: ولا يقال إلا للسِّباع خاصة، قال: وفي هذا المعنى حُتِشَ الرجلُ أَي هُيِّج للنَّشاط.

هتع: هَتَعَ الرجل: أَقْبل مُسْرِعاً كَهَطَعَ.

(١) [في النهاية: أي يتقاولان وهو أصح].

هتف: الهَتْفُ والهُتافُ: الصوت الجافي العالي، وقيل: الصوت الشديد. وقد هَتَفَ به هُتافاً أي صاح به. أبو زيد: يقال هَتَفْت بفلان أي دعَوْته، وهَتفْت بفلان أي مَدَحْته. وفلانة يُهْتَف بها أي تُذكر بجَمال. وفي حديث حُنين: قال اهْتِف بالأنصار أي نادِهم وادعُهم، وقد هتَف يَهْتِف هَتْفاً. وفي حديث بدر: فجعل يَهْتِفُ بربّه أي يدعوه ويُناشِده. ابن سيده: وقد هَتَف يهتف هتْفاً، والحمامة تَهْتِف، وسمعت هاتِفاً يَهْتِف إذا كنت تسمع الصوت ولا تُبْصِر أَحداً. وهتَفتِ الحَمامة هتْفاً: ناحَتْ؛ قال ابن بري: ويقال هتَّفت الحمامة؛ وأَنشد لنُصَيْب:

ولا أَنَّني ناسِيكَ بالليل ما بَكَتْ

عـلـى فَـنَنٍ ورْقـاء ظَـلَّـتْ تُـهَـتِّـفُ

وحمامةهَتُوف: كثيرة الهُتاف. وقوس هَتُوف وهَتَفَى: مُرِنَّةٌ مصَوِّتة؛ وأَنشد ابن بري للشماخ:

هَتُوفٌ إذا ما جامع الظبيَ سَهْمُها،

وإن ريعَ مـنـهـا أَسْلَـمَـتْه الـنَّـوافِرُ

وريحٌ هَتُوف: حنّانة، والاسم الهَتَفَى. وقوس هتَّافة: ذات صوت. وقال في ترجمة همز: قوس هَمَزَى شديدة الهَمْز إذا نُزع فيها؛ قال أَبو النجم:

أَنْـحَـى شِـمـالاً هَـمَـزَى نَـضُـحـوحـا

وهـتَـفَـى مُـعْـطِـيـةً طَـرُوحـا[1]

وقوس هَتَفَى: تَهتف بالوتَر.

هتك: الهَتْكُ: خَرْقُ السِّتْر عما وراءه، والاسم الهُتْكة، بالضم. والهَتِيكة: الفضِيحة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فَهَتَكَ العِرْضَ حتى وقع بالأَرض؛ والهَتْكُ: أَن تَجذِبَ سِتْراً فتقطعه من موضعه أَو تشُقَّ منه طائفةً يُرَى ما وراءه، ولذلك يقال: هَتَكَ الله سِتْرَ الفاجر. ورجل مَهْتُوك السِّتْر: مُتَهَتِّكه. وتَهَتَّكَ أي افْتَضَح. ابن سيده: هَتَكَ السِّترَ والثَّوْبَ يَهْتِكه هَتْكاً فانهَتَكَ وتَهَتَّكَ: جذبه فقطعه من موضعه أَو شق منه جزءاً فبدا ما وراءه؛ ومنه قولهم في الدعاء والخبر: هَتَكَ الله سِتْرَ فلان، وهَتَّكَ الأَسْتارَ؛ شدِّد للكثرة. ورجل مُنْهَتِكٌ ومُسْتَهْتِك: لا يُبالي أَن يُهْتَكَ سِتْرُه عن عورته؛ وكل ما انشق كذلك، فقد انْهَتَك وتَهَتَّكَ؛ قال يصف كلأً:

مُـتَـهَـتِّـكُ الـشُّـعْـران نَـضّـاخُ الـعَـذْبُ

أَبو عمرو: الهُتْكُ وسط الليل. وفي حديث نَوْفٍ البِكَاليّ: كنت أَبيتُ على باب دار عليّ، فلما مَضَتْ هُتْكة من الليل قُلْتُ كذا؛ الهُتْكة: طائفة من الليل. يقال: سِرْنا هُتْكَةً من الليل كأَنه جعل الليل حجاباً، فلما مضى منه ساعةٌ فقد هُتِكَ بها طائفةٌ منه. والهُتْكَة: ساعة من الليل للقوم إذا ساروا. يقال: سِرْنا هُتْكَةً منها، وقد هاتَكْناها: سِرنا في دُجاها؛ قال:

هـاتَـكْـتُـه حـتـى انْـجَـلـتْ أَكْـراؤُه

عَـنِّـي وعـن مَـلْـمُـوسَـةٍ أَحْـنـاؤُه

يصف الليل والبعير. والهِتَكُ: قِطَعُ الغِرْس تتمزق عن الولد، الواحدة هِتَكة، وثوب هَتِكٌ؛ قال مُزاحِمٌ:

جَلا هَتِكاً كـالـرَّيْـطِ عنه فبَيَّنَتْ

مَـشـابِـهُه حُذْبَ الـعِـظـامِ كَـواسِـيَـا

أَي استبانتْ مَشابِهُ أَبيه فيه.

هتكر: التهذيب: الهَيْتَكُورُ[2] من الرجال الذي لا يستيقظ ليلاً ولا نهاراً.

هتل: التَّهْتالُ: مثل التَّهْتان. وسحائبُ هُتَّل وهُتَّن: هُطَّل، وقيل: مُتتابعة المطر؛ قال العجاج:

عَـزَّزَ مـنـه وهـو مُـعْـطِـي الأَسْـهـالْ

ضَـرْبُ الـسَّـوارِي مَـتْنَه بـالـتَّـهْـتـالْ

أَي عَزَّزَ مَتْنَ هذا الكثيب، ومعنى عَزَّزه صلَّبه. هَتَلَت السماءُ وهَتَنَت تَهْتِل هَتْلاً هَتْلاً وهُتولاً وتَهْتالاً وهَتَلاناً: هَطَلَتْ، وقيل: هو فوق الهَطْل، وهو الهَتَلان والهَتَنان، وقيل: الهَتَلان المطرُ الضعيف الدائم.

والهَتْلى: ضرب من النبت، وليس بثبت. والهَتِيلُ: موضع.

هتلم: الهَتْلَمَة: الكَلام الخفِيّ. والهَتْمَلة: كالهَتْلَمة. وهَتْلَم الرجلان: تكلَّما بكلام يُسِرَّانه عن غيرهما، وهي الهَتْمَلة.

هتم: هَتَمَ فاه يَهْتِمُه هَتْماً: أَلْقى مُقدَّم أَسنانه. والهَتَمُ: انكسارُ الثنايا من أُصولها خاصة، وقيل: من أَطرافِها، هَتِم هَتَماً وهو أَهْتَم بيِّن الهَتَم وهَتْماء. والهَتْماء من المِعْزى: التي انكسرت ثَـنِـيَّـتُـهـا. وأَهْـتَـمْـتُـه إهْـتـامـاً إذا كَـسَـرْت أَسـنـانـه،

[1] قوله «نضوحاً» أي شديدة الحفز للسهم.

[2] [في القاموس المطبوع: الهيتكور. وفي نسخة كالمثبت المتفق مع ما في العباب والتكملة].

وأَقْصَمْتُه إذا كسَرت بعض سِنّه، وأَشْتَرْتُه في العَيْنِ، حتى قَصِم وهَتِم وشَتِر، وضربه فهتَم فاه. وتَهَتَّمت أَسنانُه أَي تكسَّرت. وفي الحديث: أَن أَبا عبيدة كان أَهْتَمَ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أُحُد لما جَذَب بها الزَّرَدَتَين اللتين نَشِبتا في خدّ سيدنا رسولُ الله، ﷺ. وفي الحديث: نَهى أَن يُضَحَّى بِهَتْماءَ؛ هي التي انكسرت ثناياها من أَصلها وانقلعت. وتَهَتَّم الشيءُ: تكسّر؛ قال جرير:

إن الأَراقِمَ لن يَنالَ قَديمَها
كَلْبٌ عَوى مُتَهَتِّمُ الأَسنانِ

والهُتامة: ما تكسّر من الشيء.

والهَيْتَم: شجرة من شجر الحَمْض جَعْدة؛ حكى ذلك أَبو حنيفة وقال: ذُكر ذلك عن شُبَيْل بن عَزْرة وكان راويةً؛ وأَنشد لرجل من بني يربوع:

رَعَتْ بِقِران الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً
عَمِيماً من الظُّلاَّمِ والهَيْتَمِ الجَعْدِ[1]

والأَهتم: لقب سِنان بن سُمَيّ بن سِنان بن خالد بن مِنْقَر لأَنه هُتِمَتْ ثَنِيَّتُه يوم الكُلاب، وهاتِمٌ وهُتَيْمٌ: اسمان؛ قال ابن سيده: وأُرى هُتَيْماً تصغير ترخيم.

هتمر: الهَتْمَرَةُ: كثرة الكلام؛ وقد هَتْمَرَ.

هتمل: الهَتْمَلَةُ: الكلام الخفيّ. والهَتْمَلة: كالهَتْلَمة، وقد هَتْمَل؛ قال الكميت:

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائِليه
إذا هُمْ بِهَيْنَمةٍ هَتْمَلُوا

وهَتْمل الرجلان: تكلّما بكلام يُسِرّانه عن غيرهما، وهي الهَتْمَلة، وجمعها هَتامِل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَسْمَعُ للجِنِّ به زِيْزِيْزَما
هَتامِلاً من رِزِّها وهَيْنَما

وقال ابن أَحمر:

فَسِرْ قَصْدَ سَيري يا بن سَمْراء إنني
صَبورٌ على تلك الرُّقَى والهَتامِلِ[2]

والمُهَتْمِل: النَّمّام[3].

هتن: هَتَنَتِ السماء تَهْتِنُ هَتْناً وهُتوناً وهَتَاناً وتَهْتاناً وتَهاتَنَتْ: صَبَّتْ، وقيل: هو من المطر فوق الهَطْلِ، وقيل: الهَتَان المطر الضعيف الدائم. ومطر هَتُون: هَطُولٌ. وسحابة هَتُون وسحاب هاتِنٌ وسحاب هَتُون، والجمع هُتُن مثل عَمُود وعُمُد. قال ابن بري: صوابه مثل صَبُور وصُبُر لأَن عَمُوداً اسم وهَتُوناً صفة. وسحائب هُتُنٌ وهُتَّنٌ، وكأَنَّ هُتَّناً على هاتِنٍ أَو هاتِنَة، لأَن فُعَّلاً لا يكون جمع فَعُول. والتَّهْتانُ: نحو من الدِّيمَةِ؛ وأَنشد أَبو زيد:

يا حَبَّذا نَضْحُكِ بالمَشافِرِ
كأَنه تَهْتانُ يومٍ ماطِرِ

وقال النضر: التَّهْتانُ مطرُ ساعةٍ ثم يفتر ثم يعود؛ وأَنشد للشماخ:

أَرْسَلَ يوماً دِيمةً تَهْتانا
سَيْلَ المِتانِ يَمْلأُ القُرْيانا

ويقال: هَتَنَ المطرُ والدمع يَهْتِنُ هَتْناً وهُتُوناً وتَهْتاناً قَطر؛ وعين هَتُونُ الدَّمْع.

هتا: هاتى: أَعطى وتصريفه كتصريف عاطى؛ قال:

لِلّه ما يُعْطي وما يُهاتي

أَي وما يأْخذ. وقال بعضهم: الهاء في هاتى بدل من الهمزة في آتى. والمُهاتاةُ: مُفاعَلَةٌ من قولك هاتِ. يقال: هاتى يُهاتي مُهاتاةً، الهاء فيها أَصلية، ويقال: بل الهاء مبدلة من الأَلف المقطوعة في آتى يُؤاتي، لكن العرب قد أَماتت كل شيء من فعلها غير الأَمر بهاتِ. وما أُهاتِيكَ أَي ما أَنا بمُعْطِيك، قال: ولا يقال منه هاتَيْتُ ولا يُنْهى بها؛ وأَنشد ابن بري لأَبي نخيلة:

قُلْ لِفُراتٍ وأَبي الفُراتِ
ولِسَعيدٍ صاحِبِ السَّوْآتِ
هاتُوا كما كُنّا لكم نُهاتي

أَي نُهاتِيكم، فلما قَدَّم المفعول وصله بلام الجرّ. وتقول: هاتِ لا هاتَيْتَ، وهاتِ إن كانت بك مُهاتاةٌ. وإذا أَمرت الرجل بأَن يُعْطِيك شيئاً قلت له: هاتِ يا رجل، وللاثنين هاتِيا، وللجمع هاتُوا، وللمرأَة هاتي، فزدت ياء فرقاً بين الذكر والأُنثى، وللمرأَتين هاتِيا، ولجماعة النساء هاتِينَ مثل عاطِينَ. وتقول: أَنت أَخذته فهاتِه، وللاثنين أَنتما أَخذتماه فهاتِياه، وللجماعة أَنتم أَخذتموه فهاتُوه، وللمرأَة

---

(١) قوله «بقران» كذا في الأصل والمحكم، والذي في تكملة الصاغاني: بقرار.

(٢) قوله «يا ابن سمراء» في شرح القاموس: يا بن حمراء.

(٣) ومما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب ونصه، وقال أبو زيد: المتمهل المعتدل، وقد اتمهل سنام البعير واتمأل إذا انتصب واستقام فهو متمهل ومتمئل.

أَنت أَخذتِه فهاتيه، وللجماعة أَنتن أَخَذْتُنَّه فهاتِينَه. وهاتاه إِذا ناوَلَه شيئاً. المفضل: هاتِ وهاتِيا وهاتوا أَي قَرِّبُوا؛ ومنه قوله تعالى: ﴿قل هاتُوا بُرْهانَكم﴾ أَي قَرِّبُوا، قال: ومن العرب من يقول هاتِ أَي أَعْطِ.

وهَتا الشيءَ هَتْواً: كسره وَطْئاً برجليه.

والهِتْيُ والأَهْتاء: ساعات الليل.

والأَتْهاءُ: الصَّحاري البَعيدةُ.

هثث: الهَثْهَثَةُ والمَثْمَثَةُ: التخليط؛ يقال: أَخذه فمَثْمَثَهُ إِذا حركه وأَقبل به وأَدبر. ومَثْمَثَ أَمْرَهُ وهَثْهَثَهُ أَي خلطه؛ وأَنشد:

ولـم يَـحُـلِّ الـعَـيـسَ الـهَـثْـهَـاثَـا

ابن سيده: الهَثُّ خَلْطُكَ الشيءَ بعضَه ببعض، والهَثُّ والهَثْهَثَةُ: اختلاط الصوت في حَرْب أَو صَخَب، والاسم منه الهَثْهاثُ؛ قال العجاج:

وأُمَـــراء أَفْـــسَـــدُوا فـــعـــاثُـــوا
فَـهَـثْـهَـثُـوا فـكَـثُـرَ الـهَـثْـهَـاثُ

والهَثْهَثَةُ: والهَثْهاثُ: حكاية بعض كلام الأَلْثغ. والهَثْهَثة والهَثْهاثُ: الفسادُ. وهَثْهَثَ الوالي الناس: ظلمهم.

والهَثْهَثَةُ: انْتِخالُ الثلج والبَرَد وعِظامِ القَطْرِ في سُرْعة من المطر.

وقد هَثْهَثَ السَّحابُ بمطره وثلجِه إِذا أَرسله بسرعة؛ قال:

مـن كـلِّ جَـوْنٍ مُـسْـبِـلٍ مُـهَـثْـهِـثِ

ويقال للراعية إِذا وطئت المرعى من الرُّطْب حتى[1] تُؤْتى: قد هَثْهَثَتْه؛ وأَنشد الأَصمعي:

أَنْـشَـدَ ضَـأْنـاً أَمْـجَـرَتْ غِـثَـاثـا
فـهَـثْـهَـثَـتْ بَـقْـلَ الـحِـمَـى هَـثْـهَـاثـا

ابن الأَعرابي: الهَثُّ الكَذِب.

ورجل هَثَّاثٌ وهَثْهَاثٌ إِذا كان كذبه سُماقاً.

هثم: هَثَمَ الشيءَ يَهْثِمه: دَقَّه حتى انْسَحَقَ. وهَثَم له من مالِه: كما تقول قَثَمَ؛ حكاه ابن الأَعرابي.

وقال ابن الأَعرابي: الهُثَمُ القِيزانُ المُنْهالة.

والهَيْثَم: الصَّقْر، وقيل: فَرْخ النَّسْر، وقيل: هو فرخ العُقاب، ومنه سمي الرجل هَيْثَماً، وقيل: هو صيد العُقاب؛ قال:

تُـنـازِعُ كَـفَّـاه الـعِـنـانَ كـأَنَّـهُ
مُـوَلَّـعـةٌ فَـتْـخـاءُ تَـطْـلُـب هَـيْـثَـمـا

والهَيْثَم: الكَثِيب السَّهْل، وقيل: الكَثيب الأَحمر، وقيل: الهَيْثم رملة حمراء؛ قال الطرماح يصف قِداحاً أُجِيلَتْ فخرج لها صوت:

خُـوارُ غِـزْلانٍ لـدى هَـيْـثَـم
تَـذَكَّـرَتْ فِـيـقَـةَ ارْآمِـهـا

والهَيْثَم: ضرب من الشجر. والهَيْثَمة: بَقْلةٌ من النَّجيل: والهَيْثَم: ضرب من الحِبَّة؛ عن الزجاجي: وهَيْثَم: اسم، والله أَعلم.

هثمل: الهَثْملة: الفساد والاختلاط.

هثي: الهَثَيانُ: الحَثْوُ؛ عن كراع. الأَزهري: هَثى إِذا احْمَرَّ وجْهُه، وثَها إِذا حَمُقَ، وهاثاه إِذا مازَحه ومايَله، وثاهاهُ إِذا قاوَلَه. وفي ترجمة قعبث: هِثْتُ له هَيْثاً إِذا حَثَوْتَ له.

هجأ: هَجِيءَ الرَّجُل هَجَأً: التَهَبَ جُوعُه، وهَجَأَ جُوعُه هَجْأً وهُجُوءاً: سكن وذهَب. وهَجَأَ غَرَثِي يَهْجَأُ هَجْأً: سَكَنَ وذهَبَ وانْقَطَع. وهَجَأَه الطعامُ يَهْجُؤُه هَجْأً: مَلأَه، هَجَأَ الطعامَ: أَكله. وأَهْجَأَ الطعامُ غَرَثِي: سكَّنه وقَطَعَه، إِهْجاءً. قال:

فـأَخْـزاهُـم رَبِّـي، ودَلَّ عَـلَـيْـهِـمُ
وأَطْعَمَهُم من مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيءِ

وهَجَأَ الإِبلَ والغَنَمَ وأَهْجَأَها: كَفَّها لِتَرْعى. والهِجاءُ، ممدود: تَهْجِئَةُ الحرف. وتَهَجَّأْت الحرف وتهجيته، بهمز وتبديل. أَبو العباس: الهَجَأُ يُقصر ويهمز، وهو كلُّ ما كنت فيه، فانْقَطَع عنك. ومنه قول بشار، وقَصَره ولم يهمز، والأَصل الهمز:

وقَـضَـيْـتُ مِـنْ وَرَقِ الـشَّـبـابِ هَـجاً
مِـنْ كُـلِّ أَحْـوَزَ راجِـحٍ قَـصَـبُـهْ

وأَهْجَأْتُه حَقَّه وأَهْجَيْتُه حَقَّه إِذا أَدّيته إِليه.

هجبس: التهذيب: الهَيْجَبُوسُ الرجل الأَهْوَجُ الجافي وأَنشد:

أَحَـقُّ مـا يُـبَـلِّـغُـنـي ابـنُ تُـرْنَـى
مِـن الأَقْـوامِ أَهْـوَجُ هَـيْـجَـبُـوسُ

(١) قوله «حتى» كذا بالأصل والشرح ولعله حين.

هجج: الليث: هجَّجَ البعيرُ يُهَجِّجُ إذا غارَتْ عَيْنُه في رأْسِه من جُوعٍ أَو عَطشٍ أَو إعْياءٍ غير خِلْقةٍ؛ قال:

إذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا

الأَصمعي: هَجَّجَتْ عينُه: غارَتْ؛ وقال الكميت:

كأَنَّ عُيونَهُنَّ مُهَجِّجاتٌ
إذا راحَتْ من الأُصُلِ الحَرُورِ

وعَينٌ هاجَّةٌ أَي غائرة.

قال ابن سيده: وأَما قولُ ابْنةِ الخُسِّ حين قيلَ لها: بِمَ تَعْرِفينَ لِقاحَ ناقتِكِ؟ فقالت: أَرى العينَ هاجّ، والسنامَ راجّ، وتَمْشي فَتَفاجّ، فإِما أَن يكونَ على هَجُّتْ وإِن لـم يُسْتعمَلْ، وإِما أَنها قالت هاجّاً، اتباعاً لقولهم راجّاً، قال: وهم ممن يَجْعلون للإِتْباع حُكْماً لـم يكن قبل ذلك، وقالت: هاجّاً، فذكَّرتْ على إِرادة العُضْوِ أَو الطَّرْفِ، وإِلاَّ فقد كان حُكْمُها أَن تقول هاجَّةً؛ ومِثْلُه قولُ الآخر:

والعَينُ بالإِثْمِدِ الحارِيِّ مَكْحُولُ

على أَن سيبويه إِنما يَحْملُ هذا على الضرورة؛ قال ابن سيده: ولَعَمْري إِنَّ في الإِتْباع أَيضاً لضرورةً تُشْبهُ ضرورةَ الشِّعر.

ورَجلٌ هَجاجَةٌ: أَحْمَقُ؛ قال الشاعر:

هَجاجَةٌ مُنْتَخَبُ الفُؤادِ
كأَنَّه نَعامَةٌ في وادِي

شمر: هَجَاجَةٌ أَي أَحمَقُ، وهو الذي يَسْتَهجُ على الرأْي، ثم يَرْكَبُه، غَوِيَ أَم رَشِدَ، واستهجاجُه: أَلَّا يُؤامِرَ أَحداً ويَرْكَبَ رأْيه؛ وأَنشد:

ما كان يَرْوِي في الأُمور صَنيعةً
أَزْمانَ يَرْكَبُ فيكَ أُمَّ هَجاجِ

والهَجاجَةُ: الهَبْوَةُ التي تَدْفِنُ كلَّ شيءٍ بالترابِ، والعَجاجَةُ: مِثلُها. ورَكِبَ فلانٌ هَجاجِ، غيرَ مُجْرىً، وهَجاجِ، مبنيّاً على الكسر مثل قَطامِ: رَكِبَ رأْسَه؛ قال المُتَمَرِّس بنُ عبد الرحمن الصُّحاريُّ:

وأَشْوَسَ ظالِمٍ أَوْجَيْتُ عنِّي
فأَبْصَرَ قَصْدَه بعد اعْوِجاجِ
تَرَكْتُ به نُدُوباً باقِياتٍ
وبايَعَني على سِلْمٍ دُماجِ
فلا يَدَعُ اللِّئامُ سَبِيلَ غَيٍّ
وقد رَكِبُوا على لَومي هَجاجِ

قوله: أَوْجَيْت أَي مَنَعْت وكَفَفْت. والنُّدُوب: الآثارُ، واحدُها نَدْبٌ. والدُّماجُ، بضم الدال: الصُّلْحُ الذي يُرادُ به قَطْعُ الشَّرِّ.

وهَجاجَيْكَ ههنا وههنا أَي كُفَّ. اللحياني: يقال للأَسدِ والذِّئب وغيرهما، في التسكين: هَجاجَيْكَ وهَذاذَيْكَ، على تقدير الاثنين؛ الأَصمعي: تقول للناس إِذا أَرَدْتَ أَن يَكُفُّوا عن الشيء: هَجاجَيْكَ وهَذاذَيْكَ. شمر: الناس هَجاجَيْكَ ودَوَالَيْكَ أَي حَوَالَيْكَ؛ قال أَبو الهيثم: قولُ شمر الناسُ هَجاجيك في معنى دَوَالَيْكَ باطلٌ، وقوله معنى دَوَالَيْكَ أَي حواليك كذلك باطلٌ؛ بل دواليك في معنى التَّداوُل، وحَوَالَيكَ تثنيةُ حَوْلك. تقول: الناس حولك وحوليك وحواليك؛ قال: فأَما رَكِبُوا في أَمرهم هَجاجَهم أَي رأْيهم الذي لم يُرَوُّوا فيه. وهَجاجَيْهم تثنية. قال الأَزهري: أُرى أَن أَبا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شَمِرٍ ما لم يَضبِطْه، والذي يشبه أَن شمراً قال: هَجاجَيْك مثل دَوَالَيْك وحَوالَيْك، أَراد أَنه مثله في التثنية لا في المعنى.

وهَجِيجُ النار: أَجِيجُها، مثل هَراقَ وأَراقَ.

وهَجَّت النارُ تَهُجُّ هَجّاً وهَجِيجاً إِذا اتَّقَدَتْ وسمعتَ صوتَ استعارها.

وهَجَّجها هو، وهَجَّ البيتَ يَهُجُّه هَجّاً: هَدَمه؛ قال:

أَلا مَنْ لِقَبْرٍ لا تَزالُ تَهُجُّه
شَمالٌ، ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ

ابن الأَعرابي: الهُجُجُ الغُدْران. والهَجِيجُ: الخَطُّ في الأَرض؛ قال كُراع: هو الخط الذي يخط في الأَرض للكهانة، وجمعه هُجَّانٌ؛ قال بعضهم: أَصابنا مطر سالت منه الهُجَّان؛ وقيل: الهَجِيجُ الشَّقُّ الصغير في الجبل، والجمع كالجمع. ووادٍ هَجِيجٌ وإِهْجِيجٌ: عميق، يمانية، فهو على هذا صفة. وقال ابن دريد: الهَجِيجُ والإِهْجِيجُ وادٍ عميق، فكأَنه على هذا اسم. وهَجْهَجَ الرجلَ: رَدّه عن كل شيء. والبعير يُهاجُّ في هديره: يردّده. وفحل هَجْهاجٌ، في حكاية شدَّة هديره، وهَجْهَجَ الفحلُ في هديره. وهَجْهَجَ السبع، وهَجْهَجَ به: صاح به وزجره ليَكُفَّ؛ قال لبيد:

أَو ذُو زَوائِدَ لا يُطافُ بأَرضِه
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

يعني الأَسد يغشى مُهَجْهِجاً به فَيَنْصَبُّ عليه مُسرعاً فيفترسه. الليث: الهَجْهَجةُ حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأَسد. الأَصمعي: هَجْهَجْتُ بالسبع وهَرَّجْتُ به، كلاهما إذا صحت به؛ ويقال لزاجر الأَسد: مُهَجْهِجٌ ومُهَجْهِجةٌ. وهَجْهَجَ بالناقة والجمل: زجرهما، فقال لهما: هِيجْ! قال ذو الرمة:

أَمْرَقْتُ من جَوْزِه أَعْناقَ ناجِيَةٍ
تَنْجُو، إذا قال حاديها لها: هِيجِ

قال: إذا حَكَوْا ضاعَفوا هَجْهَجَ كما يضاعفونَ الوَلْوَلة من الوَيل، فيقولون وَلْوَلتِ المرأَةُ إذا أَكثرت من قول الوَيْل. غيره: هَجْ في زجر الناقة؛ قال جَنْدل:

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ
تَكَفُّحُ السَّمائِمِ الأَواجِجِ
وقِيلُ عاجٍ وأَيا أَياهِجِ

فكسر القافية. وإذا حكيت، قلت: هَجْهَجْتُ بالناقة. الجوهري: هَجْهَجَ زجرٌ للغنم، مبني على الفتح[1]؛ قال الراعي واسمه عُبيد بن الحُصَين يهجو عاصم بن قيس النُّمَيريّ ولَقَبُه الحَلالُ:

وعَيَّرَني: تِلكَ الحَلالُ ولم يكن
ليَجعَلَها لابن الخَبيثةِ خالِقُهْ
ولكنما أَجْدَى وأَمتَعَ جَدُّه
بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُه

وكان الحَلالُ قد مَرَّ بإبل للراعي فعَيَّره بها، فقال فيه هذا الشعر. والفِرْق: القطيع من الغنم. ويخشِّيه: يُفزِعه. والناعق: الراعي؛ يريد أَن الحَلالَ صاحب غنم لا صاحب إبل، ومنها أَثْرَى، وأَمتَع جَدُّه بالغنم وليس له سواها، يقول له: فلِمَ تُعَيِّرُني إبلي، وأَنت لم تملك إلاَّ قطيعاً من غنم؟

اللحياني: ماء هُجَهِجٌ لا عَذْب ولا ملح. ويقال: ماءُ زمزم هُجَهِجٌ.

والهَجْهَجَةُ: صوتُ الكُرْدِ عند القتال.

(١) قوله «مبني على الفتح إلخ» قال المجد مبني على السكون، وغلط الجوهري في بنائه على الفتح، وإنما حركه الشاعر للضرورة ا هـ.

وظَلِيمٌ هَجْهَاجٌ وهُجاهِجٌ: كثير الصوت، والهَجْهاجُ: النَّفور، وهو أَيضاً الجافي الأَحمق. والهَجْهاجُ أَيضاً: المُسِنُّ. والهَجْهَاجُ والهَجْهاجَةُ: الكثير الشر الخفيف العقل. أَبو زيد: رجل هَجْهاجَةٌ، وهو الذي لا عقل له ولا رأْي. ورجل هَجْهاج: طويل، وكذلك البعير؛ قال حُمَيد بن ثور:

بَعيدُ العَجْبِ حينَ تَرى قَراهُ
من العِرْنِينِ هَجْهاجٌ جُلالُ

ويوم هَجْهاج: كثير الريح شديد الصوت؛ يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح. والهَجْهَجُ: الأَرض الجَدْبَةُ التي لا نباتَ بها، والجمع هَجاهج؛ قال:

فجِئْتُ كالعَوْدِ النَّزِيعِ الهادِجِ
قُيِّدَ في أَرامِلِ العَرافِجِ
في أَرضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِجِ[2]

جمع على إرادة المواضع.

وهَجْ هَجْ، وهَجٍ هَجٍ، وهَجَا هَجَا: زَجْرٌ للكلب، وأَورد الأَزهري هذه الكلمات، قال: يقال للأَسد والذئب وغيرهما في التسكين. قال ابن سيده: وقد يقال هَجَا هَجَا للإبل؛ قال هِمْيان:

تَسْمَعُ للأَعْبُدِ زَجْراً نافِجَا
من قِيلِهم أَيا هَجا أَيا هَجا

قال الأَزهري: وإن شئت قلتهما مرة واحدة؛ وقال الشاعر:

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجٍ فَتَبَرْقَعَتْ
فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبّارا[3]

(٢) [في التكملة الشطر الأخير ونسبه للجلاح بن قاسط العامري].

(٣) قوله «ضبارا» قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا، ومثله بخط الأزهري. وأورده أيضاً ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني، غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء ا هـ. وقد استشهد الجوهري بالبيت في هـ ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب، وتبعه صاحب اللسان هناك. قال الشارح قال الصاغاني: والرواية ضبارا، بالضاد المعجمة، وهو اسم كلب، والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده:

وتزينت لتروعني بجمالها فكأنما كُسي الحمار خمارا
فخرجت أعثر في قوادم جبتي لولا الحياء أطرتها إحضارا

وضَبَّار: اسم كلب، ورواه اللحياني: هَجِي. الأَزهري: ويقال في معنى هَجْ هَجْ: جَهْ جَهْ، على القلب.
ويقال: سير هَجَاجٌ: شديد؛ قال مُزاحِمٌ العُقَيْليُّ:

وتَحْتِي من بَناتِ العِيدِ نِضْوٌ[1]
أَضَرَّ بِنِيِّه سَيْرٌ هَجاجُ

الجوهري: هَجْ، مخفف، زجر للكلب يسكَّن وينوّن كما يقال: بَخْ وبَخٍ، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح: الـمُسْتَهِجُّ الذي ينطق في كل حق وباطل.

هجد: هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُوداً وأَهْجَدَ: نام. وهَجَد القوم هُجُوداً: نامُوا. والهاجِدُ: النائِم. والهاجِد والهَجُود: المُصَلي بالليل، والجمع هُجودٌ وهُجَّد؛ قال مرة بن شيبان:

أَلا هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عليه
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ البَقَرُ الهُجُودُ

وقال الحطيئة:

فَحَيَّاكِ وُدٌّ ما هداكِ لِفِتْيَةٍ
وخُوصٍ بأَعلى ذِي طُوالةَ هُجَّدِ

وكذلك الـمُتَهَجِّدُ يكون مُصَلِّياً. وتَهَجَّدَ القوم: استيقظوا للصلاة أَو غيرها؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿**ومن الليل فَتَهَجَّدْ به نافلةً لك**﴾ الجوهري: هَجَدَ وتَهَجَّدَ أَي نام ليلاً. وهَجَدَ وتَهَجَّدَ أَي سَهِرَ، وهو من الأَضدادِ، ومنه قيل لصلاة الليل: التَّهَجُّدُ. والتَّهْجِيدُ: التَّنْوِيمُ؛ قال لبيد يصف رفيقاً له في السفر غلبه النعاس:

ومَجُودٍ من صُباباتِ الكَرَى،
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ الـمُبْتَذَلْ
قلتُ: هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى،
وقَدَرْنا إِن خَنا الدَّهْرِ غَفَلْ

كأَنه قال نَوِّمْنا فإِنَّ السُّرَى طالَ حتى غَلَبنا النومُ. والـمَجُودُ الذي أَصابه الجَوْدُ من النعاس مثل المَجُودِ الذي أَصابه الجود من المَطر؛ يقول: هو مُنَعَّمٌ مُتْرَفٌ فإِذا صار في السفر تَبَذَّلَ وتَبَذُّلُه صَبْرُهُ على غير فراش ولا وِطاء. ابن بُزُرج: أَهْجَدْتُ الرجل أَنَمْتُه وهَجُدْتُه أَيْقَظْتُه. وقال غيره: هَجَدْتُ الرجل أَنمته، وأَهْجَدْتُه: وجدته نائماً. ابن الأَعرابي: هَجَّدَ الرجل إِذا صلَّى بالليل، وهَجَدَ إِذا نام بالليل. وقال غيره: وهَجَدَ إِذا نام وذلك كله في آخر الليل؛ قال الأَزهري: والمعروف في كلام العرب أَن الهاجد هو النائم. وهَجَدَ هُجوداً إِذا نام. وأَما الـمُتَهجِّدُ، فهو القائم إِلى الصلاة من النوم، وكأَنه قيل له مُتَهَجِّد لإِلقائه الهُجُود عن نفسه، كما يقال للعابد مُتَحَنِّثٌ لإِلقائه الحِنْثَ عن نفسه. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فنظر إِلى مُتَهَجِّدي بيت المقدس أَي المصلِّين بالليل. يقال: تهجُّدت إِذا سَهِرْت وإِذا نمْت؛ وهو من الأَضداد. وأَهْجَدَ البعيرُ: وضع جرانَه على الأَرض.

هجدم: هِجْدَمْ: زجر للفَرَس، وقال كراع: إِنما هو هِجْدَمْ، بكسر الهاء وسكون الجيم وضمّ الدال وشدّ الميم، وبعضهم يُخفِّف الميمَ. وإِجْدَمْ وهِجْدَمْ على البدل كلاهما: من زجر الخيل إِذا زُجِرَت لتمضِي؛ قال الليث: الهِجْدَمُ لغة في إِجْدَمْ في إِقْدامِكَ الفَرس وزَجْرِكَه. يقال: أَوَّلُ من رَكِبَ الفرسَ ابنُ آدمَ القاتِلُ حَمَلَ على أَخيه فزَجرَ فرساً وقال: هِجِ الدَّمَ، فلما كثر على الأَلسنة اقتصر على هِجْدَمْ وإِجْدَمْ.

هجر: الهَجْرُ: ضد الوصل. هَجَرَه يَهْجُرُه هَجْراً وهِجْراناً: صَرَمَه، وهما يَهْتَجِران ويَتَهَاجَرانِ، والاسم الهِجْرَةُ. وفي الحديث: لا هِجْرةَ بعد ثلاثٍ؛ يريد به الهَجْرَ ضدَّ الوصلِ، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَتْبٍ ومَوْجِدَةٍ أَو تقصير يقع في حقوق العِشْرَة والصُّحْبةِ دون ما كان من ذلك في جانب الدِّين، فإِن هِجْرَة أَهل الأَهواء والبدع دائمة على مَرِّ الأَوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إِلى الحق، فإِنه، عليه الصلاة والسلام، لما خاف على كعب بن مالك وأَصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تَبُوكَ أَمر بِهِجْرانهم خمسين يوماً، وقد هَجَر نساءه شهراً، وهجرت عائشة ابنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً، وهَجَر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين؛ قال ابن الأَثير: ولعل أَحد الأَمرين منسوخ بالآخر، ومن ذلك ما جاء في الحديث: ومن الناس من لا يذكر الله إِلا مُهاجراً؛ يريد هِجْرانَ القلب وتَرْكَ الإِخلاص في الذكر فكأَنَّ قلبه مهاجر للسانه غير مُواصِلٍ له؛ ومنه حديث أَبي الدرداء، رضي الله عنه: ولا يسمعون القرآن إِلا هَجْراً؛ يريد الترك له

(١) [في التكملة: من بنات العيد نقضٌ وقال هكذا أنشده الأزهري والرواية: أضر بطرقه سيرٌ هجاجي].

والإعراض عنه. يقال: هَجَرْتُ الشيءَ هَجْراً إذا تركته وأَغفلته؛ قال ابن الأَثير: رواه ابن قتيبة في كتابه: ولا يسمعون القول إلا هُجْراً، بالضم، وقال: هو الخنا والقبيح من القول، قال الخطابي: هذا غلط في الرواية والمعنى، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن، ومن رواه القول فإنما أَراد به القرآن، فتوهم أَنه أَراد به قول الناس، والقرآنُ العزيز مُبَرّأٌ عن الخنا والقبيح من القول. وهَجَر فلان الشِّرْكَ هَجْراً وهِجْراناً وهِجْرةً حَسَنَةً؛ حكاه عن اللحياني. والهِجْرةُ والهُجْرَةُ: الخروج من أَرض إلى أَرض. والمُهاجِرُونَ: الذين ذهبوا مع النبي، ﷺ، مشتق منه. وتَهَجَّرَ فلان أي تشبّه بالمهاجرين. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: هاجِرُوا ولا تَهَجَّروا؛ قال أَبو عبيد: يقول أَخْلِصُوا الهِجْرةَ لله ولا تَشَبَّهُوا بالمهاجِرِينَ على غير صحة منكم، فهذا هو التَّهَجُّر، وهو كقولك فلان يَتَحَلَّم وليس بحليم ويَتَشَجَّع أَي أَنه يظهر ذلك وليس فيه. قال الأَزهري: وأَصل المُهاجَرَةِ عند العرب خروجُ البَدَوِيِّ من باديته إلى المُدُنِ؛ يقال: هاجَرَ الرجلُ إذا فعل ذلك؛ وكذلك كل مُخْلٍ بمَسْكَنِه مُنْتَقِلٍ إلى قوم آخرين بِسُكناهُ، فقد هاجَرَ قومَه. وسمي المهاجرون مهاجرين لأَنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نَشَؤُوا بها لله، ولَحِقُوا بدار ليس لهم بها أَهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة؛ فكل من فارق بلده من بَدَوِيٍّ أَو حَضَرِيٍّ أَو سكن بلداً آخر، فهو مُهاجِرٌ، والاسم منه الهِجْرة. قال الله عز وجل: **﴿ومن يُهاجِرْ في سبيل الله يَجِدْ في الأَرض مُراغَماً كثيراً وسَعَةً﴾** وكل من أَقام من البوادي بِمَبادِيهم ومَحاضِرِهم في القَيْظِ ولم يَلْحَقُوا بالنبي، ﷺ، ولم يتحوّلوا إلى أَمصار المسلمين التي أُحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين، فهم غير مهاجرين، وليس لهم في الفَيْءِ نصيب ويُسَمَّوْنَ الأَعراب. الجوهري: الهِجْرَتانِ هِجْرَةٌ إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة. والمُهاجَرَةُ من أَرض إلى أَرض: تَرْكُ الأُولى للثانية. قال ابن الأَثير: الهجرة هجرتان: إحداهما التي وعد الله عليها الجنةَ في قوله تعالى: **﴿إن الله اشترى من المؤمنين أَنْفُسَهم وأَموالَهم بأَن لهم الجنَّة﴾** فكان الرجل يأْتي النبي، ﷺ، ويَدَعُ أَهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مُهاجَرِه، وكان النبي، ﷺ، يكره أَن يموت الرجل بالأَرض التي هاجر منها، فمن ثم قال: لكن البائِسُ سَعْدُ بن خَوْلَةَ، يَرْثِي له أَن ماتَ بمكة، وقال حين قدم مكة: اللهم لا تَجْعَلْ منايانا بها؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأَعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أَصحاب الهجرة الأُولى، فهو مهاجر، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة، وهو المراد بقوله: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، فهذا وجه الجمع بين الحديثين، وإذا أُطلق ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة. وفي الحديث: سيكون هِجْرَةٌ بعد هِجْرَة، فخيار أَهل الأَرض أَلْزَمُهُمْ مُهاجَرَ إبراهيم؛ المُهَاجَرُ، بفتح الجيم: موضع المُهَاجَرَةِ، ويريد به الشام لأَن إبراهيم، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام، لما خرج من أَرض العراق مضى إلى الشام وأَقام به. وفي الحديث: لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونِيَّةٌ. وفي حديث آخر: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. قال ابن الأَثير: الهِجْرة في الأَصل الاسم من الهَجْر ضدِّ الوصلِ، وقد هاجَرَ مُهَاجَرَةً، والتَّهاجُرُ التَّقاطُعُ، والهِجرُ المُهاجَرَةُ إلى القُرَى؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

شَمْطاءُ جاءَتْ من بِلادِ الحَتْرِ
قد تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالت حَرِّ
ثم أَمالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ
عَمْداً على جانِبِها الأَيْسَرِّ
تَحْسَبُ أَنَّا قُرُبَ الهِجِرِّ

وهَجَرَ الشيءَ وأَهْجَرَه: تركه؛ الأَخيرة هذلية؛ قال أُسامة:

كأَنِّي أُصادِيها على غُبْرِ مانِعٍ
مُقَلِّصَةٍ قد أَهْجَرَتْها فُحُولُها

وهَجَر الرجلُ هَجْراً إذا تباعد ونَأَى. الليث: الهَجْرُ من الهِجْرانِ، وهو ترك ما يلزمك تعاهده. وهَجَر في الصوم يَهْجُرُ هِجْراناً: اعتزل فيه النكاح. ولقيته عن هَجْرٍ أَي بعد الحول ونحوه؛ وقيل: الهَجْر السَّنَةُ فصاعداً، وقيل: بعد ستة أَيام فصاعداً، وقيل: الهَجْرُ المَغِيب أَيّاً كان؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لمَّا أَتاهُمْ بعد طُولِ هَجْرِه
يَسْعَى غُلامُ أَهْلِه بِبِشْرِه

بشره أَي يبشرهم به. أَبو زيد: لقيت فلاناً عن عُفْرٍ: بعد شهر ونحوه، وعن هَجْرٍ: بعد الحول ونحوه. ويقال للنخلة الطويلة: ذهبت الشجرة هَجْراً أَي طولاً وعِظماً. وهذا أَهْجَرُ من هذا أَي أَطول منه وأَعظم. ونخلة مُهْجِر ومُهْجِرَةٌ: طويلة عظيمة، وقال أَبو حنيفة: هي المُفرِطَةُ الطول والعِظَم. وناقة مُهْجِرَةٌ: فائقة في الشحم والسَّيْرِ، وفي التهذيب: فائقة في الشحم والسِّمَن. وبعير مُهْجِرٌ: وهو الذي يَتَناعَتُه الناس ويَهْجُرون بذكره أَي يَنْتَعِتُونه؛ قال الشاعر:

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الصُّوبانِ أَوَّمَه
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أَيَّ تَأْوِيمِ

قال أَبو زيد: يقال لكل شيء أَفْرَطَ في طول أَو تمام وحُسْنٍ: إِنه لمُهْجِرٌ. ونخلة مُهْجِرَةٌ إِذا أَفْرَطَتْ في الطول؛ وأَنشد:

يُعْلى بأَعلى السَّحْق منها
عِشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ[1]

قال: وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حدَّه في التمام: مُهْجِرٌ. وناقة مُهْجِرَةٌ إِذا وصفت بِنَجابَةٍ أَو حُسْنٍ. الأَزهري: وناقة هاجِرَة فائقة؛ قال أَبو وَجْزَةَ:

تُباري بأَجْيادِ العَقِيقِ غُدَيَّةً
على هاجِراتٍ حانَ منها نُزولُها

والمُهْجِرُ: النجيب الحَسَنُ الجميل يَتَناعَتُه الناسُ ويَهْجُرون بذكره أَي يتناعَتُونه. وجارية مُهْجِرَةٌ إِذا وُصِفَتْ بالفَراهَةِ والحُسْنِ، وإِنما قيل ذلك لأَن واصفها يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إِلى صفة كأَنه يَهْجُر فيها أَي يَهْذِي. الأَزهري: والهُجَيرة تصغير الهَجْرة، وهي السمينة التامة.

وأَهْجَرَتِ الجاريةُ: شَبَّتْ شباباً حسناً والمُهْجِر: الجيِّد الجميل من كل شيء، وقيل: الفائق الفاضل فهو هاجِرٌ، وهَجَرَ به في النوم يَهْجُر هَجْراً: حَلَمَ وهَذَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿مستكبرين به سامِراً تَهْجُرُونَ﴾ وتُهْجِرُون فَتُهْجِرُون تقولون القبيح، وتَهْجُرُونَ تَهْذُون. الأَزهري قال: الهاء في قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أَهله وإِذا كان الليلُ سَمَرْتم وهَجَرْتُمُ النبيَّ ﷺ، والقرآن، فهذا من الهَجْر والرَّفْضِ، وقرأَ ابن عباس، رضي الله عنهما: تُهْجِرُون، من أَهْجَرْتُ، وهذا من الهُجْر وهو الفُحْش، وكانوا يسبُّون النبي، ﷺ، إِذا خَلَوْا حولَ البيت ليلاً؛ قال الفراء: وإِن قُرِئَ تَهْجُرون، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ في منامه إِذا هَذَى، أَي أَنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهَذيان. وروي عن أَبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أَنه كان يقول لبنيه: إِذا طفتم بالبيت فلا تَلْغُوا ولا تهْجُروا، يروى بالضم والفتح، من الهُجْر الفُحْش والتخليط؛ قال أَبو عبيد: معناه ولا تَهْذُوا، وهو مثل كلام المحموم والمُبَرْسَم. يقال: هَجَرَ يَهْجُر هَجْراً، والكلام مَهْجُور، وقد هَجَر المريضُ. وروي عن إِبراهيم أَنه قال في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ قومي اتَّخَذُوا هذا القرآنَ مَهْجُوراً﴾ قال: قالوا فيه غير الحق، أَلم ترَ إِلى المريض إِذا هجر قال غير الحق؟ وعن مجاهد نحوه. وأَما قول النبي، ﷺ: إِني كنت نَهَيْتُكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْراً، فإِنَّ أَبا عبيد ذكر عن الكسائي والأَصمعي أَنهما قالا: الهُجْرُ الإِفحاش في المنطق والخنا، وهو بالضم، من الإِهْجار، يقال منه: يُهْجِرُ؛ كما قال الشماخ:

كما جِدَةِ الأَعْراقِ قالَ ابنُ ضَرَّةٍ
عليها كلاماً، جارَ فيه وأَهْجَرا

على غيره؛ قال:

لَما دَنا من ذاتِ حُسْنٍ مُهْجِرِ

والهَجِيرُ: كالمُهْجِرِ؛ ومنه قول الأَعرابية لمعاوية حين قال لها: هل من غَدَاءٍ؟ فقالت: نعم، خُبْزٌ خَمِير ولَبَنٌ هَجِير وماءٌ نَمِير أَي فائق فاضل. وجَمَلٌ هَجْر وكَبْشٌ هَجْر: حسن كريم. وهذا المكان أَهْجَر من هذا أَي أَحسن؛ حكاه ثعلب؛ وأَنشد:

تَبَدَّلْتُ داراً من دِيارِكِ أَهْجَرا

قال ابن سيده: ولم نسمع له بفعل فعسى أَن يكون من باب أَحنك الشاتين وأَحنك البعيرين. وهذا أَهْجَرُ من هذا أَي أَكرم، يقال في كل شيء؛ وينشد:

وماءٍ يَمانٍ دونه طَلَقٌ هَجْرٌ

يقول: طَلَقٌ لا طَلَقَ مثله. والهاجِرُ: الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شيء.

والهُجْرُ: القبيح من الكلام، وقد أَهْجَرَ منطقه إِهْجاراً

(١) قوله «يعلى إلخ» هكذا بالأصل.

وهُجْراً؛ عن كراع واللحياني، والصحيح أَن الهُجْر، بالضم، الاسم من الإهْجار وأَن الإِهْجارَ المصدر. وأَهْجَرَ به إِهْجاراً: استهزأَ به وقال فيه قولاً قبيحاً، وقال: هَجْراً وبَجْراً وهُجْراً وبُجْراً، إِذا فتح فهو مصدر، وإِذا ضم فهو اسم. وتكلم بالمَهاجِر أَي بالهُجْر، ورماه بهاجِرات ومُهْجِرات، وفي التهذيب: بمُهَجِّرات أَي فضائح. والهُجْرُ: الهَذيان. والهُجْر، بالضم: الاسم من الإهْجار، وهو الإِفحاش، وكذلك إِذا أَكثر الكلام فيما لا ينبغي. وهَجَرَ في نومه ومرضه يَهْجُرُ هَجْراً وهِجِّيرَى وإِهْجِيرَى: هَذَى. وقال سيبويه: الهِجِّيرَى كثرة الكلام والقول السيّء. الليث: الهِجِّيرَى اسم من هَجَر إِذا هَذَى. وهَجَرَ المريضُ يَهْجُر هَجْراً،

وكذلك إِذا أَكثر الكلام فيما لا ينبغي. ومعنى الحديث: لا تقولوا فُحْشاً. هَجَرَ يَهْجُر هَجْراً، بالفتح، إِذا خلط في كلامه وإِذا هَذَى. قال ابن بري: المشهور في رواية البيت عند أَكثر الرواة: مُبَرَّأَة الأَخلاق عوضاً من قوله: كماجدة الأَعراق، وهو صفة لمخفوض قبله، وهو:

كَأَنَّ ذراعَيْها ذِراعَا مُدِلَّةٍ
بُعَيْدَ السِّبابِ حاوَلَتْ أَن تَعَذَّرا

يقول: كأَنَّ ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأَة مُدِلَّة بحسن ذراعيها أَظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها العيب ما ليس فيها، وهو قول ابن ضرتها، ومعنى تعَذَّر أَي تَعتذر من سوءِ ما رميت به؛ قال: ورأَيت في الحاشية بيتاً جُمِعَ فيه هُجْر على هَواجِر، وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأَنه جمع هاجِرَة، وهو:

وإِنَّكَ يا عامِ بنَ فارِس قُرْزُلٍ
مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنا والهَواجِرِ

قال ابن بري: هذا البيت لسلمة بن الخُرْشُبِ الأَنماري يخاطب عامر بن طفيل. وقُرْزُلٌ: اسم فرس للطفيل. والمعيد: الذي يعاود الشيءَ مرة بعد مرة. قال: وكان عثمان بن جني يذهب إِلى أَن الهواجر جمع هُجْر كما ذكر غيره، ويرى أَنه من الجموع الشاذة كأَنَّ واحدها هاجرة كما قالوا في جمع حاجة حَوائج، كأَنَّ واحدها حائجة، قال: والصحيح في هواجر أَنها جمع هاجرة بمعنى الهُجْر، ويكون من المصادر التي جاءَت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية؛ قال: وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أَنشده المفضل:

إِذا ما شِئْتَ نالَكَ هاجِراتِي
ولَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إِليكَ ساقِي

فكما جُمِعَ هاجِرَةٌ على هاجرات جمعاً مُسَلَّماً كذلك تُجْمَعُ هاجرة على هواجر جمعاً مكسراً. وفي الحديث: قالوا ما شَأْنُه أَهَجَرَ؟ أَي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أَي هل تغير كلامه واختلط لأَجل ما به من المرض. قال ابن الأَثير: هذا أَحسن ما يقال فيه ولا يجعل إِخباراً فيكون إِما من الفُحْشِ أَو الهَذَيانِ، قال: والقائلُ كان عُمَر ولا يظن به ذلك.

وما زال ذلك هِجِّيراه وإِجْرِيَّاه وإِهْجِيراه وإِهْجِيراءَه، بالمد والقصر، وهِجِّيره وأُهْجُورَتَهُ ودَأْبه ودَيْدَنَهُ أَي دأْبه وشأْنه وعادته. وما عنده غَناءُ ذلك ولا هَجْراؤُه بمعنى. التهذيب: هِجِّيرَى الرجل كلامه ودأْبه وشأْنه؛ قال ذو الرمة:

رَمَى فأَخْطَأَ والأَقدارُ غالِبَةٌ
فانْصَعْنَ والوَيلُ هِجِّيراه والحَرَبُ

الجوهري: الهِجِّير، مثال الفِسِّيق، الدَّأْبُ والعادة، وكذلك الهِجِّيرى والإِهْجِيرَى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما له هِجِّيرى غيرها؛ هي الدَّأْبُ والعادةُ والدَّيْدَنُ.

والهَجِير والهَجِيرة والهَجْر والهاجِرَةُ نصف النهار عند زوال الشمس إِلى العصر، وقيل في كل ذلك: إِنه شدة الحر؛ الجوهري: هو نصف النهار عند اشتداد الحر؛ قال ذو الرمة:

وبَيْداءَ مِقْفارٍ يَكادُ ارتِكاضُها
بآلِ الضُّحى والهَجْرُ بالطَّرْفِ يَمْصَحُ

والتَّهْجِير والتَّهَجُّر والإِهْجارُ: السير في الهاجرة. وفي الحديث: أَنه كان، ﷺ، يصلي الهَجِيرَ حين تَدْحَضُ الشمسُ؛ أَراد صلاة الهَجِير يعني الظهر فحذف المضاف، وقد هَجَّرَ النهارُ وهَجَّرَ الراكبُ، فهو مُهَجِّرٌ. وفي حديث زيد بن عمرو: وهل مُهَجِّر كمن قالَ أَي هل من سار في

الهاجرة كمن أَقام في القائلة. وهَجَّرَ القومُ وأَهْجَرُوا وتَهَجَّرُوا: ساروا في الهاجرة؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

بأَطْلاحِ مَيْسٍ قد أَضَرَّ بِطِرْقِها
تَهَجُّرُ رَكْبٍ واعْتِسافُ خُرُوقِ

وتقول منه: هَجَّرَ النهارُ؛ قال امرؤ القيس:

فَدَعْ ذا وسَلِّ الهَمَّ عنك بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذا صامَ النهارُ وهَجَّرا

وتقول: أَتَيْنا أَهْلَنا مُهْجِرين كما يقالُ مُوصِلِين أَي في وقت الهاجرة والأَصيل. الأَزهري عن أَبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله، ﷺ: لو يعلم الناسُ ما في التهجير لاسْتَبَقُوا إِليه. وفي حديث آخر مرفوع: المُهَجِّرُ إِلى الجمعة كالمُهْدِي بَدَنةً. قال الأَزهري: يذهب كثير من الناس إِلى أَن التَّهْجِيرَ في هذه الأَحاديث من المُهاجَرَة وقت الزوال، قال: وهو غلط والصواب فيه ما روى أَبو داود المَصاحِفي عن النضر بن شميل أَنه قال: التَّهجير إِلى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة إِلى كل شيء، قال: وسمعت الخليل يقول ذلك، قاله في تفسير هذا الحديث. يقال: هَجَّرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيراً، فهو مُهَجِّر، قال الأَزهري: وهذا صحيح وهي لغة أَهل الحجاز ومن جاورهم من قيس؛ قال لبيد:

رَاحَ القَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَما ابْتَكَرُوا[1]

فقرن الهَجْرَ بالابتكار. والرواحُ عندهم: الذهابُ والمُضيّ. يقال: راح القوم أَي خَفُّوا ومَرُّوا أَيَّ وقت كان. وقوله، ﷺ: لو يعلم الناس ما في التَّهْجِير لاسْتَبَقُوا إِليه، أَراد التَّبْكِيرَ إِلى جميع الصلوات، وهو المضيّ إِليها في أَوَّل أَوقاتها. قال الأَزهري: وسائر العرب يقولون: هَجَّر الرجل إِذا خرج بالهاجرة، وهي نصف النهار. ويقال: أَتيته بالهَجِير وبالهَجْرِ؛ وأَنشد الأَزهري عن ابن الأَعرابي في نوادره قال: قال جَعْثَنَةُ بن جَوَّاسٍ الرَّبَعِيّ في ناقته:

هَلْ تَذْكُرِين قَسَمِي ونَذْرِي
أَزْمانَ أَنتِ بِعَرُوضِ الجَفْرِ
إِذ أَنتِ مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ
عَلَيَّ، إِن لم تَنْهَضِي بِوِقْرِي
بأَرْبَعِين قُدِّرَتْ بِقَدْرِ
بالخالِدِيّ لا بِصاعِ حَجْرِ
وتُصْبِحِي أَيانِقاً في سَفْرِ
يُهَجِّرُونَ بِهَجِيرِ الفَجْرِ
ثُمَّتَ تَمْشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي
يَطْوُونَ أَعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ
طَيَّ أَخي التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ

قال: المِضْرارُ التي تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِقَّها من النشاط. قال الأَزهري: قوله يُهَجِّرُون بهجير الفجر أَي يبكرون بوقت الفجر. وحكى ابن السكيت عن النضر أَنه قال: الهاجِرة إِنما تكون في القيظ، وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل؛ قال: الظهيرة نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بِحِيال رأْسك كأَنها لا تريد أَن تبرح. وقال الليث: أَهْجَرَ القومُ إِذا صاروا في ذلك الوقت، وهَجَّرَ القومُ إِذا ساروا في وقته. قال أَبو سعيد: الهاجرة من حين نزول الشمس، والهُوَيْجِرَةُ بعدها بقليل. قال الأَزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول: الطعام الذي يؤْكل نصف النهار الهَجُورِيُّ.

والهَجِير: الحوض العظيم؛ وأَنشد القَناني:

يَفْرِي الفَرِيَّ بالهَجِيرِ الواسِعِ

وجمعه هُجُرٌ، وعَمَّ به ابن الأَعرابي فقال: الهَجِير الحوض، وفي التهذيب: الحوض المَبْنِيّ؛ قالت خَنْساء تصف فرساً:

فمالَ في الشَّدِّ حَثِيثاً كما
مالَ هَجِيرُ الرجلِ الأَعْسَرِ

تعني بالأَعسر الذي أَساء بناء حوضه فمال فانهدم؛ شبهت الفرس حين مال في عدوه وجَدَّ في حُضْرِه بحوض مُلِيءَ فانْثَلَم فسال ماؤه. والهَجِيرُ: ما يَبِس من الحَمْضِ. والهَجِيرُ: المتروك. وقال الجوهري: والهَجِيرُ يَبِيسُ الحَمْض الذي كسَرَتْهُ الماشية وهُجِر أَي تُرِكَ؛ قال ذو الرمة:

ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ مما عَنَتْ به
من الرُّطْبِ إِلاَّ يَبْسُها وهَجِيرُها

والهِجارُ: حَبْل يُعْقَدُ في يد البعير ورجله في أَحد الشِّقَّيْنِ، وربما عُقِدَ في وَظِيفِ اليَدِ ثم حُقِبَ بالطَّرَفِ الآخر؛ وقيل: الهِجارُ حبل يُشد في رُسْغ رجله ثم يُشد إِلى حَقْوِه

(١) [عجزه في ديوانه: فما تواصله سلمى وما تذرُ].

إن كان عُرْياناً، وإن كان مَرْحُولاً شُدَّ إلى الحَقَبِ. وهَجَرَ بعيرَه يَهْجُرُه هَجْراً وهُجُوراً: شَدَّه بالهِجار.

الجوهري: المَهْجُورُ الفحل يُشَدُّ رأْسه إلى رجله. وقال الليث: تُشَدُّ يد الفحل إلى إحدى رجليه، يقال فحل مَهْجُورٌ؛ وأَنشد:

كــأَنَّمــا شُــدَّ هِــجــاراً شــاكِــلا

الليث: والهِجارُ مخالف الشُّكالِ تُشَدُّ به يد الفحل إلى إحدى رجليه؛ واستشهد بقوله:

كــأَنَّمــا شُــدَّ هــجــاراً شــاكــلا

قال الأَزهري: وهذا الذي حكاه الليث في الهِجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعاً وهو صحيح، إلا أَنه يُهْجَرُ بالهِجارِ الفَحْلُ وغيره. وقال أَبو الهيثم: قال نُصَيْرٌ هَجَرْتُ البَكْرَ إذا ربطت في ذراعه حبلاً إلى حقوه وقصَّرته لئلا يقدر على العَدْوِ؛ قال الأَزهري: والذي سمعت من العرب في الهِجار أَن يؤخذ فحل ويسوّى له عُرْوتانِ في طرفيه وزِرَّانِ ثم تُشَدُّ إحدى العروتين في رُسْغ رجل الفرس وتُزَرُّ، وكذلك العُرْوَة الأُخرى في اليد وتُزَرُّ؛ قال: وسمعتهم يقولون: هَجِّرُوا خيلكم. وقد هَجَّرَ فلان فرسه. والمهجور: الفحل يُشدّ رأْسه إلى رجله.

وعَدَدٌ مُهْجِر: كثير؛ قال أَبو نُخَيْلَة:

هــذاك إسْــحــق وقَــبْــصٌ مُــهْــجِــرُ

الأَزهري في الرباعي: ابن السكيت التَّمَهْجُرُ التَّكَبُّر مع الغنى؛ وأَنشد:

تَمَــهْــجَــرُوا وأَيُّمــا تَمَــهْــجُــرِ

وهُم بَنُو العَبْدِ اللَّئيمِ العُنْصُرِ

والهاجِرِيُّ: البَنَّاءُ؛ قال لبيد:

كـعَـقْـرِ الـهـاجِـرِيِّ إذا بَـنـاه

بـأَشْـبـاهٍ حُـذِيـنَ عـلـى مِـثـالِ

وهِجارُ القوس: وتَرُها. والهِجارُ: الوَتَرُ؛ قال:

على كل [عَجْسٍ] من ركوض [ترى] لها[1]

هِجاراً تُقاسِي طائِفاً مُتعادِيا

والهجار: خاتم كانت تتخذه الفُرْسُ غَرَضاً؛ قال الأَغلب:

مـا إنْ رأَيْـنـا مَـلِـكـاً أَغـارَا

أَكْـثَـرَ مـنـه قِـرَةً وقـارَا

وفـارِسـاً يَـسْـتَـلِـبُ الـهِـجـارَا

يصفه بالحِذْق. ابن الأَعرابي: يقال للخاتم الهِجار والزينة؛ وقول العجاج:

وغِـلْـمَـتـي مـنـهـم سَـحِـيـرٌ وبَـحِـرْ

وآبِـقٌ مـن جَـذْبِ دَلْـوَيْـهـا هَـجِـرْ

فسره ابن الأَعرابي فقال: الهَجِر الذي يمشي مُثْقَلاً ضعيفاً متقارِبَ الخَطْوِ كأَنه قد شدّ بهجار لا ينبسط ممَّا به من الشر والبلاء، وفي المحكم: وذلك من شدة السقي. وهَجَرٌ: اسم بلد مذكر مصروف، وفي المحكم: هَجَرٌ مدينة تصرف ولا تصرف؛ قال سيبويه: سمعنا من العرب من يقول: كجالب التمر إلى هَجَرٍ يا فَتى، فقوله يا فتى من كلام العربي، وإنما قال يا فتى لئلا يقف على التنوين وذلك لأَنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أَن يقول كجالب التمر إلى هجر، فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أَنه مصروف أَو غير مصروف. الجوهري: وفي المثل: كَمُبْضِعِ تمر إلى هَجَرَ. وفي حديث عمر: عَجِبْتُ لتاجر هَجَرَ وراكب البحر؛ قال ابن الأَثير: هَجَرُ بلد معروف بالبحرين وإنما خصّها لكثرة وبائها، أَي تاجرها وراكب البحر سواء في الخَطَر، فأَما هَجَرُ التي ينسب إليها القلال الهَجَرِيَّة فهي قرية من قرى المدينة، والنسب إلى هَجَرَ هَجَرِيٌّ على القياس، وهاجِرِيٌّ على غير قياس؛ قال[2]:

ورُبَّــتَ غــارَةٍ أَوْضَــعْــتُ فــيــهــا

كَـسَـحِّ الـهـاجِـرِيِّ جَـرِيمَ تَمْـرِ

ومنه قيل للبنَّاءِ: هاجِرِيٌّ. والهَجْرُ والهَجِيرُ: موضعان. وهاجَرُ[3]: قبيلة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إذا تَـرَكَـتْ شُـرْبَ الـرَّثِـيـئَـةِ هـاجَـرٌ

وهَـكَّ الـخَـلايـا لـم تَـرِقَّ عُـيُـونُـهـا

وبنو هاجَرَ: بطن من ضَبَّة. غيره: هاجَرُ أَوَّلُ امرأَة جَرَّتْ ذيلها وأَوّل من ثَقَبَتْ أُذنيها وأَوّل من خُفِضَ؛ قال: وذلك أَن سارة غضبت عليها فحلفت أَن تقطع ثلاثة أَعضاء من أَعضائها، فأَمرها إبراهيم، عليه السلام، أَن تَبَرَّ قَسَمَها بِثَقْبِ أُذنَيْها وخَفْضِها، فصارت سُنَّةً في النساء.

هجرس: الهِجْرِسُ، بالكسر: ولد الثعلب، وعَمَّ بعضهم به نَوْعَ الثعالب؛ واستعاره الحطيئة للفرزدق فقال:

(١) ما بين المربعين بياض بالأصل استكملناه من المحكم.

(٢) [هو دريد بن الصمة كما في مادة سحح].

(٣) [في العباب والتكملة بكسرة تحت الجيم].

أَبْلِغ بَني عَبْسٍ فإِنَّ نِجارَهُم
لُؤْمٌ وإِنَّ أَباهُمُ كالهِجْرِسِ

ورُوي عن المفضل أَنه قال: الهقالِس والهَجارِسُ الثعالب، وأَنشد:

وتَرى المَكاكِيَ بالهَجِير نحيبُها
كُدْرٌ بَواكِرُ والهَجارِس تَنْتَحِبُ

وقيل: الهَجارِسُ جميع ما تَعَسَّسَ من السِّباع ما دون الثعلب وفوق اليَرْبوع؛ قال الشاعر:

بِعَيْنَيَّ قَطامِيٌّ نَما فَوْقَ مَرْقَبٍ
غَدَا شَبِماً يَنْقَضُّ بين الهَجارِسِ

الليث: الهِجْرِسُ من أَولاد الثعالب، قال: وقد يوصف به اللئيم؛ وأَنشد:

وهِجْرِس مَسْكَنُه الفَدافِدُ

وقال: رَمَتْني الأَيام عن هَجارِسها أَي شدائدها. وفي الحديث: أَن عُيَيْنَة بن حصن مدَّ رجليه بين يدي سيدنا رسولُ الله، ﷺ، فقال له فلان: يا عَيْنَ الهِجْرِسِ، أَتَمُدُّ رجليك بين يدي رسولُ الله، ﷺ؟ الهِجْرِس: ولد الثعلب. والهِجْرِس أَيضاً: القِرْد. أَبو مالك: أَهل الحجاز يقولون الهِجْرِس القِرْد؛ وبنو تميم يجعلونه الثعلب. والهِجْرِسُ: اسم.

هجرع: الأَزهري: الهِجْرَعُ من وَصْفِ الكلابِ السَّلُوقِيَّةِ الخِفافِ، والهِجْرَعُ الطويلُ المَمْشُوقُ؛ قال العجاج:

أَسْعَرَ ضَرْباً أَو طُوالاً هِجْرَعا

ومثَّله الجوهريّ بدِرْهَم. قال الأَزهري: ويقال للطويل هِجْرَعٌ وهَجْرَعٌ[1]؛ قال أَبو نصر: سأَلت الفراء عنه فكسر الهاء وقال: هو نادر، وقال ابن الأَعرابي: رجل هِجْرَعٌ، بكسر الهاء، وهَجْرَعٌ، بفتحها، طويل أَعْرَجُ؛ ابن سيده: هو الطويلُ، لم يُقَيِّدْ بغير ذلك، وقيل إِنَّ الهاء زائدة، وليس بشيء، وهَرْجَعٌ لغة فيه؛ عن ابن الأَعرابي. الأَزهري: والهِجْرَعُ الأَحْمَقُ من الرِّجال؛ وأَنشد:

ولأَقْضِيَنَّ على يَزِيدَ أَميرِها
بِقَضاء لا رِخْوٍ ولَيْسَ بِهِجْرَعِ

قال ابن سيده: وقيل الشجاع والجَبانُ. ابن بري: الهِجْرَعُ الطُّويلُ عند الأَصمعي، والأَحْمَقُ عند أَبي عبيدة، والجَبانُ عند غيرهما.

هجز: الهَجْزُ: لغة في الهَجْسِ، وهي النَّبْأَةُ الخَفِيَّة.

هجس: الهَجْسُ: ما وقع في خَلَدِك. تقول: هَجَسَ في قلبي هَمٌّ وأَمْرٌ؛ وأَنشد:

وطَأْطَأَتِ النَّعامَةُ مِنْ بَعيدٍ
وقد وَقَّرْتُ هاجِسَها وهَجْسِي

النعامة: فَرَسه. وفي حديث قَباثٍ: وما هو إِلا شيء هَجَسَ في نَفْسِي. ابن سيده: هَجَس الأَمرُ في نَفْسِي يَهْجِسُ هَجْساً وقع في خَلَدي. والهاجس: الخاطر، صفة غالبة غلبة الأَسماء. وفي الحديث: وما يَهْجِسُ في الضمائر أَي وما يخطر بها ويدور فيها من الأَحاديث والأَفكار. وهَجَسَ في صدري شيء يَهْجِس أَي حَدس. وفي النوادر: هَجَسَني عن كذا فانْهَجَسْتُ أَي ردَّني فارتَدَدْت. والهَجْس: النَّبْأَةُ تسمعها ولا تفهمها. ووقعوا في مَهْجُوسَةٍ من أَمرهم أَي اختلاط؛ عن ابن الأَعرابي، وقيل: المعروف في مَرْجُوسَةٍ.

أَبو عبيدة: الهُجَيْسِيُّ ابنُ زادِ الرَّكْب وهو اسم فرس معروف[2].

والهَجِيسَةُ: الغَرِيضُ من اللبَن في السِّقاء، قال: والخامِطُ والسامِطُ مثله وهو أَوَّل تَغَيُّره؛ قال الأَزهري: والذي عرفته الهَجِيمَةُ، قال: وأَظن الهَجِيسَةَ تصحيفاً. وفي حديث عمر: أَن السائب بن الأَقرع قال: حضرتُ طعامه فدعا بلَحْمٍ عَبِيطٍ وخُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ؛ قال: المُتَهَجِّس الخبز الفَطِير الذي لم يختمر عجينه، أَصله من الهَجِيسَةِ، وهو الغَرِيضُ من اللحم، ثم استعمل في غيره، ورواه بعضهم مُتَهَجِّش، بالشين المعجمة، قال ابن الأَثير: وهو غلط.

هجع: الهُجُوعُ: النوْم ليلاً. هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً: نامَ، وقيل نام بالليلِ خاصَّة، وقد يكون الهجُوعُ بغير نوم؛ قال زهير بن أَبي سُلْمَى:

قَفْرٌ هَجَعْتُ بها ولَسْتُ بنائِمٍ
وذِراعُ مُلْقِيَةِ الجِرانِ وسادِي

وقوم هُجَّعٌ وهُجوعٌ، ونساء هُجَّعٌ وهُجوعٌ وهَواجِعُ،

(١) قوله «وهجرع» بهامش الأصل صوابه: وهرجع.

(٢) قوله «وهو اسم فرس معروف» في شرح القاموس، وزاد الركب: فرس الأزد الذي دفعه اليهم سليمان النبي، ﷺ.

وهَواجِعاتٌ جمع الجمع. والتَّهْجاعُ: النومةُ الخفيفةُ؛ قال أَبو قَيْس بن الأَسْلَتِ:

قد حَصَّتِ البَيْضةُ رأْسِي فما
أَطْعَمُ نَوْماً غيرَ تَهْجاعِ

وهَجَّعَ القومُ تَهْجِيعاً أَي نَوَّمُوا. ومَرَّ هَجِيعٌ من الليلِ أَي ساعةٌ مثل هَزِيعٍ؛ حكي عن ثعلب. ويقال: أَتيت فلاناً بعد هَجْعةٍ أَي بعد نَوْمَةٍ خفيفةٍ من أَوّل الليل. وفي حديث الثوري: طَرَقَني بعد هَجْعٍ من الليل؛ الهَجْعُ والهَجْعَةُ والهَجِيعُ: طائفةٌ من الليل، والهِجْعَةُ منه كالجِلْسةِ من الجلوس.

ابن الأَعرابي: يقال للرجُلِ الأَحْمَقِ الغافِلِ عمَّا يُرادُ به هِجْعٌ وهِجْعَةٌ وهُجَعةٌ ومِهْجَعٌ، وأَصله من الهُجُوعِ النوم. ورجل هُجَعةٌ، مِثلُ هُمَزةٍ، وهُجَعٌ ومِهجَعٌ للغافِلِ الأَحمَقِ السَّرِيعِ الاسْتِنامةِ إلى كلِّ أَحَدٍ. والهَجِعُ: الأَحْمَقُ.

وهَجَعَ جُوعُه مثل هَجأَ إذا انكسر ولم يشبع بعد وهَجَعَ غرثُه وهَجأَ إذا سكن. وأَهْجَعَ فلانٌ غَرَثَه إذا سكَّن ضَرَمَه مثل أَهْجَأَ. ومِهْجَعٌ: اسم رجل.

هجف: الهِجَفُّ: الطويل الضخْم؛ التهذيب في ترجمة جرهم في الرباعي: قال عمرو الهذلي:

فلا تَتَمَنَّنِي وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً هِجَفّاً كالجِبالِ

جُراهِمة: ضَخماً. هِجَفّاً: ثَقيلاً طويلاً كالجبال لا غَناء عنده. والهِجَفُّ: الظليمُ الجافي الكثيرُ الزِّفِّ، والهِزَفُّ مثله، وقيل: الهِجفّ الظليم المُسِنُّ؛ قال ابن أَحمر:

وما بَيْضاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بزاجِلٍ حتى رَوِينَا

قال ابن دريد: وسأَلت أَبا حاتم عن قول الراجز:

وجفَرَ الفَحْلُ فأَضْحَى قد هَجَفْ
واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البقْلِ وجفّ

فقلت: ما هَجَف؟ فقال: لا أَدري، فسأَلت التَّوَّزِيّ فقال: هَجَفَ لحقت خاصرتاه بجنبيه؛ وأَنشد فِيه بيتنا. الجوهري: الهِجَفُّ من النعام ومن الناس الجافي الثقيل؛ قال الكميت:

هو الأَضْبَط الهَوّاسُ فينا شَجاعةً
وفِيمَنْ يُعاديه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ

وانْهَجَفَ الظبْي والإنسان والفرس: انْعَرَف من الجوع والمرض وبدت عظامه من الهُزال وانْعَجَف. وهَجِفَ هَجَفاً إذا جاع، وقيل: هجف إذا جاع واسترخى بطنه. أَبو سعيد: العَجْفةُ والهَجْفةُ[1] واحد وهو من الهزال؛ وأَنشد لكعب بن زهير:

مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطْرافُه هَجِفا

ابن بري: والأَهْجَفُ الضامر، والأُنثى هَجْفاء؛ قال:

تَضْحَكُ سَلْمى أَن رأَتْني أَهْجَفَا
نِضْواً كأَشْلاء اللِّجام أَهْيَفا

والهِجَفُّ والهَجَفْجَفُ: الرَّغِيبُ البطْنِ؛ قال:

قد عَلِمَ القومُ بنو طَرِيفِ
أَنكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفِ
هَجَفْجَفٌ لضِرْسِهِ حَفِيفِ

هجل: الهَجْل: المطمئن من الأَرض نحو الغائط. الأَزهري: الهَجْل الغائط يكون منفرجاً بين الجبال مطمئناً مَوْطِئه صُلْب، والجمع أَهْجال وهِجال وهُجول؛ قال أَبو زُبيد:

تحنُّ للظِّمْءِ مما قد أَلَمَّ بها
بالهَجْلِ منها كأَصْواتِ الزَّنابيرِ

قال ابن بري: والذي في شعره الزَّنانِير، بالنون، وهي الحصى الصِّغار؛ فأَما قوله:

لها هَجَلاتٌ سَهْلة ونِجادُها
دَكادِكُ لا تُؤْبِي بهنّ المَراتِعُ

فزعم أَبو حنيفة أَنه جمع هَجْل؛ قال ابن سيده: وردّ عليه ذلك بعض اللغويين وقال: إنما هو جمع هَجْلة، قال: يقال هَجْل وهَجْلة كما يقال سَلّ وسَلَّة وكَوّ وكَوَّة، وأَنا لا أَثِق بهَجْلة ولا أَتيَقَّنها، وإنما هَجْل وهَجَلات عندي من باب سُرادِق وسُرادِقات وحَمَّام وحمَّامات، وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء. والهَجِيل من الأَرض: كالهَجْل؛ قال ابن الأَعرابي: الهَجْل ما اتّسع من الأَرض: وغَمُضَ؛ قال أَبو النجم:

---

(١) قوله «العجفة والهجفة إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس: والهجفة، كفرحة، العجفة، قال شارحه: وهو من الهزال، قال كعب بن زهير الخ.

والخيلُ يَرْدِين بهَجْلٍ هاجِلِ
فَوارِطاً قُدَّام زَحْفٍ رافِلِ

والهَجْل والهَبْرُ: مطمئن يُنبت وما حَوْله أَشدّ ارتفاعاً، وجمعه هُجول وهُبور. وأَهْجَل القومُ فهُم مُهْجلون.

والهَجِيلُ: الحوْض الذي لم يحكم عمَلَه.

والهَجول: البَغِيّ من النساء. والهَجُول من النساء: الواسعة، وقيل: الفاجرة؛ وقوله أَنشده ثعلب:

عُيون زَهاها الكُحْل أَما ضَمِيرُها
فعَفٌّ وأَما طَرْفُها فهَجُولُ

قال ابن سيده: عندي أَنه الفاجِر؛ وقال ثعلب هنا: إِنه المطمئن من الأَرض، وهو منه خطأ.

والهَوْجَل من النساء[1]: كالهَجُول:

قلت تعلَّق فَيْلَقاً هَوْجَلاً

والهَوْجَل: المفازة الذاهبة في سيرها. والهَوْجَل: المفازة البعيدة التي ليست بها أَعلام. والهَوْجَل: الأَرض التي لا مَعالم بها، وقال يحيى بن نُجيم: الهَوْجَل الطريق الذي لا علم به، وأَنشد:

إِليك، أَميرَ المؤمنين رَمَتْ بنا
هُمومُ المُنَى والهَوْجَل المُتَعَسِّفُ

ويقال: فَلاةٌ هَوْجَل إِذا لم يهتدوا بها؛ وقال في ترجمة قسا:

وهَجْلٍ من قَساً ذَفِرِ الخُزامى
تهادى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا[2]

وقال: الهَجْل المطمئن من الأَرض، والهَوْجَل الأَرض التي لا نبت فيها؛ وقال ابن مقبل:

وَجَرْداءَ خَرْقاءِ المَسارِحِ هَوْجَلٍ
بها لاشتِداءِ الشُّغْشَانات مَسْبَحُ

والهَوْجَل: الأَرض تأْخذ مرَّة هكذا ومرَّة هكذا، وفي المحكم: أَرض هَوْجَل تأْخذ مرَّة كذا ومرَّة كذا.

والهَوْجَل: الناقة السريعة الذاهبة في سيرها، وقيل: هي الناقة التي كأَنَّ بها هَوَجاً من سرعتها؛ قال الكميت:

وبعد إِشارتهم بالسُّيا
طِ هَوْجاء ليلتَها هَوْجَلُ[3]

أَي في ليلتها. وناقة هَوْجَل: للسريعة الوَسّاع، وأَرض هَوْجَل مشتقّ منه؛ قال جندل:

والآلُ في كلِّ مُرادٍ هَوْجَلِ
كأَنَّه بالصَّحْصَحان الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخام بأَيادي غُزَّلِ

والهَوْجَل: الدليل الحاذِق. والهَوْجَل: البطيء المُتَواني الثقيلُ الوَخِم، وقيل: هو الأَحمق. والهَوْجَل: الرجل الذاهب في حُمْقِه. ومشيٌ هَوْجَل: مُسْتَرخٍ؛ قال العجاج:

في صَلَبٍ لَدْنٍ ومَشْيٍ هَوْجَلِ

وهَجَّلْت بالرجل: أَسمعته القبيحَ وشَتَمْته. أَبو زيد: هَجَّلْت الرجلَ وبالرجل تَهْجيلاً وسَمَّعْت به تسميعاً إِذا أَسمعته القبيح وشتمته. ابن بُزُرْج: لا تَهَجَّلَنّ في أَعراض الناس أَي لا تَقَعَنّ فيهم.

والهَوْجَل: الرجل الأَهْوَج؛ وقال أَبو كبير:

فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً
سُهُداً إِذا ما نام لَيلُ الهَوجَلِ

والمُهْجَل: المُهْمَل. ومالٌ مُهْجَل ومُسْجَل إِذا كان مُضَيَّعاً مُخَلًّى. وهَجَلَتِ المرأَة بعينها ورَمَشَت وغَيَّقَت ورَأْرَأَتْ إِذا أَدارتها بغَمْزِ الرجل. والهَوْجَل: أَنْجَرِ السفينة. والهَوْجَل: بَقايا النُّعاس. ابن الأَعرابي: هَوْجَل الرجلُ إِذا نام نومة خفيفة؛ وأَنشد:

إِلاَّ بقايا هَوْجَلِ النعاسِ

والهاجِلُ: النائم. والهاجِلُ: الكثير السفَر.

وهَجَل بالقَصَبَة وغيرها إِذا رمى بها، وأَما الذي في الحديث: أَن النبي، ﷺ، دخل المسجد وإِذا فِتْية من الأَنصار يَذْرَعون المسجد بقَصَبة فأَخذ القَصَبَة فهَجَل بها أَي رمى بها؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف هَجَل بمعنى رمى، ولكن يقال نَجَل وزَجَل بالشيء رمى به.

وهَجَنْجَل: اسم، وقد كنوا بأَبي الهَجَنْجَل؛ قال:

ظَلَّت وظَلَّ يومُها حَوْبَ حَلِ
وظَلَّ يومٌ لأَبي الهَجَنْجَلِ

أَي وظلَّ يومها مقولاً فيه حَوْبَ حَلِ؛ قال ابن جني: دخول لام التعريف في الهَجَنْجَلِ مع العلمية يدل أَنه في الأَصل

(١) قوله «والهوجل من النساء إلخ» قال في شرح القاموس: وشدده الشاعر للضرورة.

(٢) قوله «وهجل من قساً إلخ» تقدم في مادة ذفر بلفظ:
يهجل من قساً ذفر الخزامى، تداعى الجربياء به حنينا

(٣) قوله «وبعد إشارتهم» في التكملة: وقبل إشارتهم.

صفة كالحارث والعباس[1].

هجم: هَجَمَ على القوم يَهْجُم هُجوماً: انتهى إِليهم بَغْتة، وهَجَم عليهم الخَيْلَ وهَجَم بها. الليث: يقال: هَجَمْنا الخَيْلَ، قال: ولم أَسمعهم يقولون أَهْجَمْنا، واستعاره عليّ، كرّم الله وجهه، للعِلْم فقال: هَجَم بهم العِلْمُ على حقائق الأمور فباشرُوا رَوْحَ اليقين. وهَجَمَ عليهم: دخل، وقيل: دخل بغير إِذن. وهَجَمَ غَيْرَه عليهم وهو هَجُومٌ: أَدْخله؛ أَنشد سيبويه:

هَجُومٌ علينا نَفْسَه غيرَ أَنَّه
متى يُرْمَ في عَيْنَيه بالشَّبْح يَنْهَض[2]

يعني الظليم. الجوهري وغيره: وهَجَمْتُ أَنا على الشيء بَغْتَةً أَهْجُمُ هُجوماً وهَجَمْتُ غَيْري، يتعدّى ولا يتعدى. وهَجَم الشتاءُ: دَخَل. ابن سيده: وهَجَمَ البيتَ يَهْجِمُه هَجْماً هَدَمه. وبيت مَهْجُومٌ: حُلَّتْ أَطْنابُه فانْضَمَّت سِقابُه أَي أَعْمِدتُه، وكذلك إِذا وَقَع؛ قال علقمة بن عبدة:

صَعْلٌ كأَنَّ جناحَيْهِ وجُؤْجُؤَه
بَيْتٌ أَطافَتْ به خَرْقاءُ مَهْجومُ

الخَرْقاء ههنا: الريح. وهُجِمَ البيتُ إِذا قُوِّض. ولما قُتِل بِسْطامُ بن قيس لم يَبْقَ بيت في ربيعة إِلا هُجِم أَي قُوِّض.

والهَجْم: الهَدْم. وهَجَم البيتُ وانْهَجَم: انْهدَم. وانْهَجَم الخِباءُ: سَقَط. والهَجُوم: الريحُ التي تشتدّ حتى تَقْلَع البيوتَ والثُّمامَ. وريح هَجُومٌ: تَقْلعُ البيوتَ والثُّمامَ. والريحُ تَهْجُمُ الترابَ على الموضع: تَجْرُفه فتلقيه عليه؛ قال ذو الرمة يصف عَجاجاً جَفَلَ من موضعه فهَجَمَتْه الريحُ على هذه الدار:

أَوْدى بها كلُّ عَرَّاصٍ أَلَثَّ بها
وجافِلٌ من عَجاجِ الصَّيْفِ مَهْجومُ

وهَجَمَتْ عينُه تَهْجُم هَجْماً وهُجوماً: غارت. وفي حديث النبي، ﷺ: أَنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذَكَر قيامه بالليل وصيامَه بالنهار: إِنك إِذا فعلت هَجَمَتْ عيناكَ أَي غارَتا ودخَلَتا في موضعهما؛ قال أَبو عبيد: ومنه هَجَمْتُ على القومِ إِذا دخلت عليهم، وكذلك هَجَمَ عليهم البيتُ إِذا سقط عليهم. وانْهَجَمت عينُه بمعنى دَمَعَت. قال شمر: لم أَسمع انْهَجَمت عينُه بمعنى دمَعَت إِلا ههنا، قال: وهو بمعنى غارَتْ، معروفٌ. وهَجَم ما في ضرع الناقة يَهْجُمه هَجْماً واهْتَجَمه: حَلَبه؛ وهَجَمْتُ ما في ضرعها إِذا حَلَبْت كلَّ ما فيه؛ وأَنشد لرؤْبة:

إِذا التَقَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهْ
حَفَّ خَفِيفَ الغَيْثِ جادَتْ دِيَمُهْ

قال: ومنه قول غَيْلان بن حُرَيْث:

وامْتاحَ منّي حَلَباتِ الهاجِم

وهَجَمَ الناقة نَفْسَها وأَهْجَمَها: حَلَبها. والهَجِيمةُ: اللبنُ قبل أَن يُمْخَض، وقيل: هو الخاثِرُ من أَلْبان الشاءِ، وقيل: هو اللبن الذي يُحْقَنُ في السِّقاء الجديد ثم يشرَب ولا يُمْخَض، وقيل هو ما لم يَرُبْ أَي يَخْثُر وقد الْهاجُ لأَن يَروبَ؛ قال أَبو منصور: وهذا هو الصواب. قال أَبو الجرّاح: إِذا ثَخُنَ اللبنُ وخَثُر فهو الهَجِيمةُ. ابن الأَعرابي: الهَجِيمةُ ما حَلَبْته من اللبن في الإِناء، فإِذا سكنَتْ رَغْوتُه حَوَّلْته إِلى السِّقاء. وهاجِرةٌ هَجُومٌ: تَحْلُب العَرَقَ؛ وأَنشد ابن السكيت:

والعِيسُ تَهْجُمُها الحَرورُ كأَنَّها

أَي تَحْلُب عرَقَها؛ ومنه هَجَمَ الناقةَ إِذا حَطَّ ما في ضرعها من اللبن. يقال: تَحَمَّمْ فإِنَّ الحَمَّام هَجُومٌ أَي مُعَرِّقٌ يُسِيل العَرَقَ. والهَجْمُ: العَرَقُ، قال: وقد هَجَمَتْه الهَواجِر. وانْهَجَم العرَقُ: سالَ. والهَجْم والهَجَمُ الأَخيرة عن كراع: القَدَحُ الضَّخْم يُحْلب فيه، والجمع أَهْجامٌ؛ قال الشاعر:

كانت إِذا حالِبُ الظَّلْماء أَسْمَعَها
جاءت إِلى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ
فَتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْواً وهي وادِعةٌ
حتى تكادَ شِفاه الهَجْم تَنْثَلِمُ

ابن الأَعرابي: هو القَدَحُ والهَجَمُ والعُسُّ والأَجَمُ والعَتادُ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

إِذا أُنِيخَتْ والْتَقَوا بالأَهْجامْ
أَوْفَتْ لهم كَيْلاً سَرِيعَ الإِعْذامْ

الأَصمعي: يقال هَجْمٌ وهَجَمٌ للقَدَح؛ قال الراجز:

---

(١) ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه: وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قبلها ودبرها؛ وقال الشاعر:
ما كان أهلاً أن يكذب منطقي   سعد بن مهجلة العجان فليق
(٢) قوله «هجوم علينا» في المحكم: هجوم عليها.

نـاقـة شـيـخ لـلإلـهِ راهـبِ

تَـصُـفُّ فـي ثـلاثـةِ الـمَـحـالِـبِ

فـي الـهَـجـمَـيْنِ والْـهَـنِ الـمُـقـارِبِ

قال: الهَجَمُ العُسُّ الضخم أَي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ أَو ثلاثة ناقة صَفوفٌ تجمع بين المحالب، قال: والفَرَق أَربعةُ أَرباعٍ؛ وأَنشد:

تَـرِفِـد بـعـدَ الـصَّـفِّ فـي فُـرْقـانِ

جمع الفَرَق وهو أَربعة أَرباعٍ، والهنُ المُقارِبُ: الذي بين العُسَّين.

والهَجْمةُ: القِطْعة الضَّخْمة من الإِبل، وقيل: هي ما بين الثلاثين والمائة؛ ومما يَدلُّك على كثرتها قوله:

هَـلْ لَـكِ، والـعـارِضُ مـنـكِ عـائِـضُ

فـي هَـجْـمَـةٍ يُـسْـئِرُ مـنـهـا الـقـابِـضُ[1]

وقيل: الهَجْمَةُ أَوَّلُها الأَربعون إِلى ما زادت، وقيل: هي ما بين السَّبْعِين إِلى دُوَيْن المائة، وقيل: هي ما بين السبعين إِلى المائة؛ قال المعْلُوط:

أَعـاذِلَ مـا يُـدْرِيـكِ أَنْ رُبَّ هَـجْـمـةٍ

لأَخْـفـافِـهـا فَـوْقَ الـمِـتـانِ فَـدِيـدُ

وقيل: هي ما بين التِّسعين إِلى المائة، وقيل: ما بين السِّتِّين إِلى المائة؛ وأَنشد الأَزهري:

بِـهَـجْـمَـةٍ تَمْـلأُ عَـيْنَ الـحـاسِـدِ

وقال أَبو حاتم: إِذا بلغت الإِبلُ سِتِّين فهي عَجْرمة، ثم هي هَجْمةٌ حتى تبلغ المائة، وقيل: الهَجْمة من الإِبل أَولها الأَربعون إِلى ما زادَت، والهُنَيدَةُ المائة فقط. وفي حديث إِسلام أَبي ذر: فَضَمَمْنا صِرْمَته إِلى صِرْمَتِنا فكانت لنا هَجْمةٌ الهَجْمَةُ من الإِبل: قريبٌ من المائة؛ واستعار بعضُ الشُّعراء الهَجْمَة للنَّخْل مُحاجِياً بذلك فقال:

إِلـى الله أَشْـكُـو هَـجْـمـةً عَـرَبِـيَّـةً

أَضَـرَّ بـهـا مَـرُّ الـسِّـنِـينَ الـغـوابِـرِ

فأَضْحَتْ رَوايا تَحْمِلِ الطِّينَ بعدما

تكونُ ثِمالَ المُقْتِرينَ المَفاقِرِ

والهَجْمةُ: النَّعْجةُ الهَرِمة.

وهَجَمَ الشيءُ: سكَنَ وأَطْرَق؛ قال ابن مقبل:

حتى اسْتَبَنتُ الهُدى والبِيدُ هاجمةٌ

يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفاً أَو يُصَلِّينا

والاهْتِجامُ: آخر الليل. والهَجْمُ: السَّوْق الشديد؛ قال رؤبة:

والـلـيـلُ يَـنْـجُـو والـنـهـارُ يَـهْـجُـمُـهْ

وهَجَمَ الرجلَ وغيره يَهْجُمُه هَجْماً: ساقه وطرَده. ويقال هَجَمَ الفحلُ أُتُنَه أَي طَرَدَها؛ قال الشاعر:

وَرَدْتِ وأَرْدافُ الـنُّـجـومِ كـأَنـهـا،

وقد غارَ تاليها، هجا أُتُنٍ هاجِمِ[2]

والهَجائمُ: الطرائدُ. والهاجِمُ أَيضاً: الساكن المُطْرِقُ.

وهَجْمةُ الشُّتاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ. وهَجمة الصَّيْفِ: حَرُّه؛ وقولُ أَبي محمد الحذلَمِيّ أَنشده ثعلب:

فـاهْـتَـجَـم الـعـيـدانُ مـن أَخْـصـامِـهـا

غَـمـامـةً تَـبْـرُقُ مـن غَـمـامِـهـا

وتُـذْهِـبُ الـعَـيْـمَـةَ مـن عِـيـامِـهـا

لم يفسر ثعلب اهْتَجَم؛ قال ابن سيده: قد يجوز أَن يكون شَرِبَت كأَنَّ هذه الإِبل وَرَدَتْ بعد رَعْيِها العيدانَ فشربت عليها، ويروى: واهْتَمَجَ العِيدانُ، من قولهم هَمَجَتِ الإِبلُ من الماء. وقال الأَزهري في تفسير هذا الرجز: اهْتَجَمَ أَي احْتَلَب، وأَراد بأَخْصامِها جَوانِبَ ضُرُوعِها.

والهَيْجمانةُ: الدُّرَّةُ وهي الوَنِيَّةُ. وهَيْجُمانةُ: اسمُ امرأَةٍ، وهي بنت العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم. والهَيْجُمانُ: اسم رجل. والهَجْمُ: ماءٌ لبني فَزارة، ويقال إِنه من حفرِ عادٍ.

وفي النوادر: أَهْجَمَ اللهُ عن فلانٍ المرضَ فهَجَمَ المرضُ عنه أَي أَقْلَعَ وفَتَر.

وابْنا هُجَيْمة: فارسان من العرب؛ قال:

وسـاقَ ابْـنَـيْ هُـجَـيْـمَـةَ يَـوْمَ غَـولٍ

إِلـى أَسْـيـافِـنـا قَـدَرُ الـحِـمـامِ

وبَـنُـو الـهُـجَـيْـم: بَـطْـنـانِ: الـهُـجَـيْـم بـن عـمـرو بـن تـمـيـم

---

(١) قوله «هل لك إلخ» صدره كما في مادة عرض:

يـا لـيـل أسـقـاك الـبـريـق الـوامـض

هل لك الخ وهو لأبي محمد الفقعسي يخاطب امرأة يرغبها في أن تنكحه، والمعنى: هل لك في هجمة يبقي منها سائقها لكثرتها عليه، والعارض أي المعطي في نكاحك عرضاً، وعائض أي آخذ عوضاً منك بالترويج.

(٢) قوله «هجا أتن» كذا بالأصل.

والهُجَيْم بن علي بن سودٍ من الأَزْدِ.

هجن: الهُجْنة من الكلام: ما يَعيبُك. والهَجِينُ: العربيّ ابنُ الأَمة لأَنه مَعِيبٌ، وقيل: هو ابن الأَمة الراعية ما لم تُحَصَّنْ، فإِذا حُصِّنَتْ فليس الولد بهَجينٍ، والجمع هُجُنٌ وهُجَناء وهُجْنانٌ ومَهاجِينُ ومَهاجِنَةٌ؛ قال حسان:

مَــهـاجِــنَــةٌ إِذا نُــسِــبـوا عَــبِــيـدٌ
عَــضَــارِيــطٌ مَــغَــالِــثَــةُ الــزِّنَــادِ

أَي مُؤْتَشِبُو الزناد، وقيل: رِخْوُو الزناد. قال ابن سيده: وإِنما قلت في مَهاجِن ومَهاجنة إِنهما جمع هَجِينٌ مُسامحةً، وحقيقته أَنه من باب مَحاسِنَ ومَلامح، والأُنثى هَجينة من نسوة هُجْن وهَجائِنَ وهِجانٍ، وقد هَجُنا هُجْنة وهَجانة وهجانة وهُجُونة. أَبو العباس أَحمد بن يحيى قال: الهَجِين الذي أَبوه خير من أُمّه؛ قال أَبو منصور: وهذا هو الصحيح. قال المبرد: قيل لولد العربيّ من غير العَربية هَجِين لأَن الغالب على أَلوان العرب الأُدْمة، وكانت العرب تسمي العَجمَ الحمراءَ ورقابَ المَزاوِد لغلبة البياض على أَلوانهم، ويقولون لمن علا لونَه البياضُ أَحمرُ؛ ولذلك قال النبي، ﷺ، لعائشة: يا حُمَيراء، لغلبة البياض على لونها، رضي الله عنها. وقال، ﷺ: بُعِثْتُ إِلى الأَحمر والأَسود، فأَسودهم العرب وأَحمرهم العجم. وقالت العرب لأَولادها من العجميات اللاتي يغلب على أَلوانهن البياض: هُجْنٌ وهُجَناء، لغلبة البياض على أَلوانهم وإِشباههم أُمهاتهم. وفرس هَجِين بَيِّنُ الهُجْنة إِذا لم يكن عتيقاً. وبِرْذَونة هَجِين، بغير هاء. الأَزهري: الهجين من الخيل الذي ولدته برْذَونة من حِصَانٍ عربي، وخيل هُجْنٌ. والهِجانُ من الإِبل: البيضُ الكرام؛ قال عمرو بن كُلْثوم:

ذِرَاعَــيْ عَــيْــطَــلٍ أَدْمــاءَ بِــكْــرٍ
هِــجــانِ الــلَّــوْنِ لــم تَــقْــرأْ جَــنِــيــنا

قال: ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع. يقال: بعير هِجانٌ وناقة هِجانٌ وربما قالوا هَجائِنُ؛ قال ابن أَحمر:

كَــأَنَّ عــلــى الــجِــمــالِ أَوانَ خَــفَّــتْ
هَــجــائِــنَ مِــن نِــعــاجِ أُوارَ عِــيــنا

ابن سيده: والهِجانُ من الإِبل البيضاءُ الخالصةُ اللونِ والعِتْقِ من نوق هُجُنٍ وهَجائن وهِجانٍ، فمنهم من يجعله من باب جُنُبٍ ورِضاً، ومنهم من يجعله تكسيراً، وهو مذهب سيبويه، وذلك أَن الأَلف في هِجانٍ الواحد بمنزلة أَلِفِ ناقةٍ كِنازٍ ومرأَةٍ ضِناك، والأَلفُ في هِجانٍ في الجمع بمنزلة أَلِفِ ظِرافٍ وشِرافٍ، وذلك لأَن العرب كَسَّرَتْ فِعَالاً على فِعالٍ كما كسرت فَعِيلاً على فِعَالٍ، وعُذْرُها في ذلك أَن فعيلاً أُخت فِعَالٍ، أَلا ترى أَن كل واحد منهما ثلاثي الأَصل وثالثة حرف لِيِّنٍ؟ وقد اعْتَقَبَا أَيضاً على المعنى الواحد نحو كَلِيبٍ وكِلابٍ وعَبِيدٍ وعِبادٍ، فلما كانا كذلك وإِنما بينهما اختلافٌ في حرف اللين لا غير، قال: ومعلومٌ مع ذلك قربُ الياء من الأَلف، وأَنها إِلى الياء أَقرب منها إِلى الواو، كُسِّرَ أَحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقيل ناقة هِجانٌ وأَيْنُقٌ هِجانٌ، كما قيل ظريف وظِراف وشريف وشِرَاف؛ فأَما قوله:

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ
من الحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ البَنائِقِ

فقد تكونُ النَّقِيَّة، وقد تكون البيضاء. وأَهْجَنَ الرجلُ إِذا كثر هِجانُ إِبله، وهي كِرامها؛ وقال في قول كعب:

حَرْفٌ أَخوها أَبوها من مُهَجَّنةٍ
وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

قال: أَراد بمُهَجَّنة أَنها ممنوعة من فحول الناس إِلا من فحول بلادها لعِتْقِها وكرمها، وقيل: حُمِلَ عليها في صِغَرِها، وقيل: أَراد بالمُهَجَّنة أَنها من إِبل كرام. يقال: امرأَة هِجانٌ وناقة هِجانٌ أَي كريمة. وقال الأَزهري: هذه ناقة ضربها أَبوها ليس أَخوها فجاءت بذكر، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر، فالولدان ابناها لأَنهما ولدا منها، وهما أَخواها أَيضاً لأَبيها لأَنهما ولدا أَبيها، ثم ضرب أَحدُ الأَخوين الأُمَّ فجاءت الأُم بهذه الناقة وهي الحرف، فأَبوها أَخوها لأُمها لأَنه ولد من أُمّها، والأَخ الآخر الذي لم يَضْرِب عمُّها لأَنه أَخو أَبيها، وهو خالها لأَنه أَخو أُمها لأَبيها لأَنه من أَبيها وأَبوه نزا على أُمه. وقال ثعلب: أَنشدني أَبو نصر عن الأَصمعي بيت كعب وقال في تفسيره: إِنها ناقة كريمة مُداخَلة النسب لشرفها. قال ثعلب: عَرَضْتُ هذا القول على ابن الأَعرابي، فخطَّأَ الأَصمعي وقال: تداخُل النسب يُضْوِي الولَدَ؛ قال: وقال المفضل هذا جمل نزا على أُمه، ولها ابن آخر هو أَخو هذا الجمل، فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة، فصار أَحدهما أَباها لأَنه وطىء

أُمها، وصار هو أَخاها لأَن أُمّها وضعته، وصار الآخر عمّها لأَنه أَخو أَبيها، وصار هو خالها[1] لأَنه أَخو أُمها؛ وقال ثعلب: وهذا هو القول. والهِجانُ: الخيار. وامرأَة هجان: كريمة من نسوة هَجائنَ، وهي الكريمة الحَسَبِ لتي لم تُعَرِّق فيها الإِماء تَعْرِيقاً. أَبو زيد: رجل هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجُونة من قوم هُجَناءَ وهُجُنٍ، وامرأَة هِجان أَي كريمة، وتكون البيضاء من نسوة هُجْنٍ بَيِّنات الهِجانة. ورجل هِجانٌ: كريمُ الحَسَبِ نَقِيُّه. وبعير هِجانٌ: كريم. وقال الأَصمعي في قول عليٍّ، كرّم الله وجهه: هذا جَنايَ وهِجانُه فيه إِذْ كلّ جانٍ يَدُه إِلى فيه، يعني خياره وخالصه. اليزيديُّ: هو هِجانٌ بَيِّنُ الهِجَانة، ورجل هَجِين بَيِّنُ الهُجْنةِ، والهُجنةُ في الناس والخيل إِنما تكون من قبل الأُم، فإِذا كان الأَب عتيقاً والأُم ليست كذلك كان الولد هجيناً؛ قال الراجز:

العبدُ والهَجِينُ والفَلَنْقَسُ
ثلاثةٌ فأَيَّهُم تَلَمَّسُ

الإِقْرافُ: من قِبَلِ الأَب؛ الأَزهري: روى الرواةُ أَن رَوْح بن زِنْباع كان تزوّج هندَ بنت النعمان بن بَشِير فقالت وكانت شاعرة:

وهل هِنْدُ إِلا مُهْرةٌ عربيةٌ
سَلِيلةُ أَفراسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ
فإِن نُتِجَتْ مُهْراً كريماً فبالحَرَى
وإِن يَكُ إِقرافٌ فمن قِبَلِ الفَحْلِ[2]

قال: والإِقْرافُ مُداناةُ الهُجْنة من قِبَلِ الأَب. قال ابن حمزة: الهَجِينُ مأْخوذ من الهُجْنَة، وهي الغِلَظُ، والهِجانُ الكريم مأْخوذ من الهِجَانِ، وهو الأَبيض. والهِجانُ: البِيضُ، وهو أَحسنُ البياض وأَعتقه في الإِبلِ والرجال والنساء، ويقال: خِيارُ كلِّ شيء هِجانُه. قال: وإِنما أُخذ ذلك من الإِبل. وأَصلُ الهِجانِ البِيضُ، وكلُّ هِجان أَبيضُ. والهِجانُ من كل شيء: الخالِصُ؛ وأَنشد:

وإِذا قيل مَنْ هِجانُ قُرَيْشٍ
كنتَ أَنتَ الفَتى وأَنتَ الهِجانُ

والعربُ تَعُدُّ البياضَ من الأَلوان هِجاناً وكَرَماً. وفي المثل: جَلَّتِ الهاجِنُ عن الوَلَد أَي صَغُرَتْ؛ يضرب مثلاً للصغير يتزين بزينة الكبير. وجَلَّتِ الهاجِنُ عن الرِّفْدِ، وهو القَدَح الضخم. وقال ابن الأَعرابي: جَلَّتِ العُلْبَة عن الهاجن أَي كَبُرَتْ؛ قال: وهي بنتُ اللبون يُحْمَلُ عليها فتَلْقَحُ، ثم تُنْتَجُ وهي حِقَّة، قال: ولا تصلح أَن يفعل بها ذلك. ابن شميل: الهاجِنُ القَلُوصُ يضرب بها الجَمَلُ، وهي ابنة لَبُونٍ، فتَلْقَحُ وتُنْتَجُ، وهي حِقَّةٌ، ولا تفعل ذلك إِلا في سنة مُخْصِبَةٍ فتلك الهاجِنُ، وقد هَجَنَتْ تَهْجُنُ هِجاناً، وقد أَهْجَنَها الجملُ إِذا ضربها فأَلقحها؛ وأَنشد:

ابْنُوا على ذي صِهْرِكم وأَحْسِنُوا
أَلَمْ تَرَوْا صُغْرَى اللِّقاحِ تَهْجُنُ[3]

قاله رجل لأَهل امرأَته، واعْتَلُّوا عليه بصغرها عن الوطء؛ وقال:

هَجَنَتْ بأَكبرهم ولَمَّا تُقْطَبِ

يقال: قُطِبَتِ الجارية أَي خُفِضَت. ابن بُزُرْج: غِلْمَةٌ أُهَيْجنة، وذلك أَن أَهلهم أَهْجَنُوهم أَي زَوَّجوهم صغاراً، يُزَوِّجُ الغلامُ الصغير الجاريةَ الصغيرة فيقال أَهْجَنَهم أَهْلُهم، قال: والهاجِنُ على مَيْسُورها ابنة الحِقَّة، والهاجِنُ على مَعْسُورها ابنة اللَّبُون. وناقة مُهَجَّنة: وهي المُقْتَسَرة. ويقال للقوم الكرام: إِنهم لمن سَرَاةِ الهِجَانِ؛ وقال الشماخ:

ومِثْل سَرَاةِ قَوْمِك لم يُجارَوْا
إِلى الرُّبُعِ الهِجانِ ولا الثَّمِينِ

الأَزهري: وأُخبِرْتُ عن أَبي الهيثم أَنه قال الرواية الصحيحة في هذا البيت:

إِلى رُبُعِ الرِّهانِ ولا الثَّمِينِ

يقول: لم يُجارَوْا إِلى رُبُع رِهانِهم ولا ثُمُنِه، قال: والرِّهانُ الغاية التي يُسْتَبَقُ إِليها، يقول: مثلُ سَراةِ قومك لم يُجارَوْا إِلى رُبُعِ غايتهم التي بلغوها ونالوها من المجد والشرف ولا إِلى ثُمُنها، وقول الشاعر:

---

(١) قوله «وصار هو خالها» كذا في الأصل والتهذيب، وهذا لا يتم على كلام المفضل إلا إن روعي أن جملاً نزا على ابنته فخلف منها هذين الجملين إلخ كما في عبارة التهذيب السابقة.

(٢) قوله «فمن قبل الفحل» كذا في التهذيب بكسر اللام وعليه ففيه إقواء. وفي رواية أخرى: وإن يك إقرافٌ فجاء به الفَحلُ، وهكذا ينتفي الإقواء.

(٣) قوله «صغرى اللقاح» الذي في التهذيب: صغرى القلاص.

مـن سَـراةِ الـهِـجـانِ صَـلَّـبَـهـا الـعُـضْـ
ـضُ ورَعْـيُ الـحِـمَـى وطُـولُ الـحِـيـالِ

قال: الهِجانُ الخِيارُ من كل شيء. والهِجانُ من الإبل: الناقة الأَدْماء، وهي الخالصة اللونِ والعِتْقِ من نُوق هِجانٍ وهُجُن. والهَجانة: البياض ومنه قيل إبل هِجانٌ أي بيض، وهي أَكرم الإبل؛ وقال لبيد:

كـأَنَّ هِـجـانَـهـا مُـتَـأَبِّـضـاتٍ
وفـي الأَقْـرانِ أَصْـوِرَةُ الـرَّغـامِ

مُتأَبِّضاتٍ: معقولاتٍ بالإباضِ، وهو العِقالُ. وفي الحديث في ذكر الدجال: أَزْهَرُ هِجانٌ؛ الهِجانُ: الأَبيض. ويقال: هَجَّنه أي جعله هَجيناً. والـمُهَجِّنة: الناقة أَوَّلَ ما تحمل؛ وأَنشد ابن بري لأَوس:

حَرْفٌ أَخوها أَبوها من مُـهَـجَّـنـةٍ
وعَـمُّـهـا خـالُـهـا وَجْـنـاءُ مِـئْـشِـيـرُ

وفي حديث الهجرة: مَرَّا بعبد يرعى غنماً فاستسقياه من اللبن فقال: والله ما لي شاةٌ تُحْلَبُ غَيْرَ عناق حملت أَوَّلَ الشتاء فما بهـا لبنٌ وقـد اهْـتُـجِـنَـتْ، فـقـال رسولُ الله، ﷺ: ائتِنا بـهـا؛ اهتُجِنَتْ أَي تَبَيَّنَ حملُها. والهاجِنُ: التي حملت قبل وقت حملها. والهُجْنة في الكلام: ما يَلْزَمُكَ منه العيبُ. تقول: لا تفعل كذا فيكون عليك هُجْنةً. وقالوا: إن للعلم نَكَداً وآفة وهُجْنة؛ يعْنون بالهُجْنة ههنا الإضاعة؛ وقول الأَعلم:

ولـعَـمْـرُ مَـحْـبِـلِـكَ الـهَـجـين عـلـى
رَحْـبِ الـمَـبـاءَةِ مُـنْـتِـنِ الـجِـرْمِ

عنى بالهَجِين هنا اللئيم. والهاجِنُ: الزَّنْدُ الذي لا يُورِي بقَدْحةٍ واحدة. يقال: هَجَنَتْ زَنْدَةُ فلان، وإِنَّ لها لَهُجْنَةً شديدة؛ وقال بشر:

لـعَـمْـرُكَ لـو كـانـتْ زِنـادُكَ هُـجْـنـةً
لأَوْرَيْـتَ إِذ خَـدِّي لِـخَـدِّكَ ضـارِعُ

وقال آخر:

مَـهـاجِـنـةٌ مَـغـالِـثـةُ الـزِّنـادِ

وتَهْجِينُ الأَمر: تقبيحه. وأَرض هِجانٌ: بيضاء ليِّنة التُّرْبِ مِرْبٌ؛ قال:

بأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذاةٍ، نأَتْ عنها الـمُؤُوجةُ والبَحْرُ

ويروى الـمُلُوحة. والـهاجِنُ: العَناق التي تـحـمـل قبل أَن تبلغ أَوانَ السِّفَادِ، والجمع الهَواجِنُ؛ قال: ولم أَسمع له فعلاً، وعم بعضهم به إِناثَ نوعي الغنم. وقال ثعلب: الهاجن التي حُمِل عليها قبل أَن تبلغ، فلم يَخُصَّ بها شيئاً من شيء. والهاجِنةُ والـمُهْتَـجِنَةُ من النخل: التي تحمل صغيرة، قال شمر: وكذلك الهاجنُ. ويقال للجارية الصغيرة: هاجِن، وقد اهتُـجِنَت الجارية إِذا افترِعَتْ قبل أَوانها. واهْتُـجِنَتِ الجارية إِذا وُطِئت وهي صغيرة.

والـمُهْتَـجِنة: النخلة أَوّل ما تُلقَح. ابن سيده: الهاجِنُ[1] والـمُهْتَـجِنة الصبية؛ وفي المحكم: المرأَة التي تتزوّج قبل أَن تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم؛ فأَما قول العرب: جَلَّتِ الهاجنُ عن الولد، فعلى التفاؤل.

هجنع: الهَجَنَّعُ: الشيخُ الأَصْلَعُ. والهَجَنَّعُ: الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ؛ قال الراجز:

جَـذْبـاً كَـرَأْسِ الأَقْـرَعِ الـهَـجَـنَّـعِ

والهَجَنَّعُ: الطُّويلُ، وقيل: هو الذكر الطويل من النعام؛ عن يعقوب؛ وأَنشد:

عَـقْـمـاً ورَقْـمـاً وحـارِيّاً تُـضـاعِـفُـه
عـلـى قَـلائِـصَ أَمْـثـالِ الـهَـجـانِـيـعِ

الأَزهري: الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ وبه قوّة هَجَنَّعٌ، والنعامةُ هَجَنَّعةٌ. والهَجَنَّعُ: الطَّوِيل الأَجْنأُ من الرجال، وقيل: هو الطَّوِيلُ الجافي، وقيل: الطويلُ الضَّخم؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً:

كـأَنَّـه حَـبَـشِـيٌّ يَـبْـتَـغِـي أَثَـراً
ومِـنْ مَـعـاشِـرَ فـي آذانِـهـا الـخُـرَبُ
هَـجَـنَّـعٌ راحَ فـي سَـوْداءَ مُـخْـمَـلَـةٍ
مِنَ القَطائِفِ، أَعْلى ثَوْبِهِ الهُدَبُ

وقيل: الهَجَنَّعُ العظيم الطويلُ. والهَجَنَّعُ من أَولاد الإبل ما نُتِجَ في حَمارَّةِ القَيْظِ وقَلَّما يسلم[2] من قَرَعِ الرأْسِ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء. والهَجَنَّعُ: الأَسْوَدُ.

هجنف: ظَلِيم هَجَنَّفٌ: جافٍ.

هجا: هَجاه يَهْجُوه هَجْواً وهجاء وتَهْجاء، ممدود: شتمه

(١) قوله «ابن سيده الهاجن إلخ» كذا بالأصل، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة، فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد بدليل قوله وفي المحكم.

(٢) [في العباب والتاج: حتى يقرع رأسه].

بالشِّعر، وهو خلاف المَدْح. قال الليث: هو الوَقِيعةُ في الأَشْعار. وروي عن النبي، ﷺ، أنه قال: اللهم إنَّ فلاناً هَجاني فاهْجُه اللهم مكانَ ما هَجاني؛ معنى قوله اهْجُه أَي جازِه على هِجائه إِيايَ جَزاءَ هِجائه، وهذا كقوله عز وجل: ﴿وجَزاءُ سَيِّئةٍ سَيِّئةٌ مِثْلُها﴾ وهو كقوله تعالى ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عليكم فاعْتَدُوا عليه﴾ فالثاني مُجازاةٌ وإِن وافقَ اللفظُ اللفظَ. قال ابن الأَثير: وفي الحديث اللهم إنَّ عَمرو بنَ العاصِ هَجاني، وهو يعلم أَني لست بشاعر، فاهْجُه اللهم والْعَنْه عَدَدَ ما هَجاني أَو مكان ما هَجاني، قال: وهذا كقوله مَن يُرائي يُرائي اللهُ به أَن يُجازيه على مُراءَاته. والمُهاجاةُ بين الشاعِرَيْن: يَتَهاجَيانِ. ابن سيده: وهاجَيْتُه هَجَوْتُه وهَجاني. وهم يَتَهاجَوْنَ: يَهْجُو بعضُهم بعضاً، وبينهم أُهْجُوَّةٌ وأُهْجِيَّةٌ ومُهاجاةٌ يَتَهاجَوْنَ بها؛ وقال الجعدي يَهْجُو ليلى الأَخْيَلِيّة:

دَعي عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجالِ، وأَقْبِلي
علـى أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا

الأَذْلَغِيُّ: منسوب إِلى رجل من بني عُبادة بن عُقَيْلٍ رَهْطِ لَيْلى الأَخْيَلِيَّة، وكان نَكَّاحاً ويقال: ذكر أَذْلَغِيٌّ إذا مَذى؛ وأَنشد أَبو عمرو الشيباني:

فَـدَحْـهـا بـأَذْلَـغِـيٍّ بَـكْـبَـكِ
فصَرَخَتْ قد جُزتَ أَقْصَى المَسْلَكِ

وهو مَهْجُوٌّ. ولا تقل هَجَيْتُه. والمرأَة تَهْجُو زَوْجَها أَي تَذُمُّ صُحْبته؛ وفي التهذيب: تَهْجُو صُحبة زوجها أَي تَذُمُّه وتَشْكُو صُحْبَتَه. أَبو زيد: الهِجاءُ القِراءةُ، قال: وقلت لرجل من بني قيس أَتَقْرَأُ من القرآن شيئاً؟ فقال: واللهِ ما أَهْجُو منه حرفاً؛ يريد ما أَقْرأُ منه حَرْفاً، قال ورَوَيْتُ قَصِيدةً فما أَهْجُو اليومَ منها بيتين أَي ما أَرْوِي. ابن سيده: والهِجاء تَقْطِيعُ اللفظة بحُروفِها. وهَجَوْتُ الحروف وتَهَجَّيْتُها هَجْواً وهِجاء وهَجَّيْتها تَهْجِيةً وتَهَجَّيْتُ كله بمعنى؛ وأَنشد ثعلب لأَبي وَجْزَةَ السَّعْدي:

يـا دارَ أَسْماءَ، قـد أَقْوَتْ بـأَنْشاجِ
كالوَحْيِ أَو كإِمام الكاتِبِ الهاجِي

قال ابن سيده: وهذه الكلمة يائية وواوية، قال: وهذا على هِجاء هذا أَي على شَكْلِه وقَدْرِه ومِثاله وهو منه.

وهَجُوَ يَوْمُنا: اشتَدَّ حَرُّه.

والهَجاةُ: الضِّفْدَعُ، والمعروف الهاجَةُ.

وهَجِيَ البيتُ هَجْياً: انْكَشَفَ. وهَجِيَتْ عَيْنُ البعير: غارَتْ. ابن الأَعرابي: الهِجي الشِّبَعُ من الطَّعام.

هخخ: هِخْ: حكاية المتَنَخِّم، ولا يصرَّف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إِلا أَن يضطر شاعر.

هدأ: هَدَأَ يَهْدَأُ هَدْءاً وهُدُوءاً: سَكَن، يكون في سكون الحركة والصَّوْت وغيرهما. قال ابن هَرْمَةَ:

لَيْتَ السِّباعَ لَنا كانت مُجاوِرةً
وأَنَّنا لا نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدا
إِنَّ السِّباعَ لَتَهْدا عن فَرائِسِها
والناسُ ليس بِهادٍ شَرُّهم أَبَدا

أَراد لَتَهْدَأُ وبِهادِىءٍ، فأَبدل الهمزة إِبدالاً صحيحاً، وذلك أَنَّه جعلها ياءً، فأَلحق هادِياً برامٍ وسامٍ، وهذا عند سيبويه إِنما يؤخذ سماعاً لا قياساً. ولو خفَّفها تخفيفاً قياسياً لجعلها بين بين، فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز وإِنما يجوز الزِّحافُ.

والاسم: الهَدْأَةُ، عن اللحياني.

وأَهْدَأَه: سَكَّنه. وهَدَأَ عنه: سَكَنَ. أَبو الهيثم يقال: نَظَرْتُ إِلى هَدْئِه، بالهمز، وهَدْيِه. قال: وإِنما أَسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء، وأَصلها الهمز، من هَدَأَ يَهْدَأُ إِذا سكن.

وأَتانا وقد هَدَأَتِ الرِّجْلُ أَي بعدَما سَكَنَ الناسُ بالليل. وأَتانا بعدَما هَدَأَتِ الرِّجْلُ والعَيْنُ أَي سَكَنَتْ وسَكَنَ الناسُ بالليل. وهَدَأَ بالمكان: أَقام فسَكَن. ولا أَهْدَأَه الله: لا أَسْكَنَ عَناءَهُ ونَصَبَه. وأَتانا وقد هَدَأَتِ العيونُ، وأَتانا هُدُوءاً إِذا جاءَ بعد نَوْمَةٍ. وأَتانا بعدَ هُدْءٍ من الليل وهَدْءٍ وهَدْأَةٍ وهَدِيءٍ، فَعِيلٍ، وهُدُوءٍ، فُعولٍ، أَي بعد هَزِيعٍ من الليل، ويكون هذا الأَخير مصدراً وجمعاً، أَي حين سَكَن الناسُ. وقد هَدَأَ الليلُ، عن سيبويه، وبعدما هَدَأَ الناسُ أَي ناموا، وقيل: الهَدْءُ من أَوَّله إِلى ثلثه، وذلك ابْتِداءُ سكُونِه. وفي الحديث: إِيّاكُم والسَّمَرَ بعد هَدْأَةِ الرِّجْلِ. الهَدْأَةُ والهُدُوءُ: السكون عن الحركات، أَي بعدما يَسْكُنُ الناسُ عن المَشْيِ والاختِلافِ في الطُّرُقِ. وفي حديث سَوادِ بن قارِبٍ: جاءَني بعد هَدْءٍ من الليل أَي بعد طائفةٍ ذَهَبت منه. والهَدْأَةُ: موضع بين مكة والطائف، سُئِل أَهلها لِمَ سُمِّيتْ

هَدْأَةٌ، فقالوا: لأَن المطر يُصيبها بعد هَدْأَةٍ من الليل. والنَّسبُ إِليه هَدَوِيٌّ، شاذٌّ من وجهين: أَحدهما تحريك الدال، والآخر قلب الهمزة واواً. وما له هِدْأَةُ ليلةٍ، عن اللحياني، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أَن معناه ما يَقُوتُه، فَيُسَكِّنُ جُوعَه أَو سَهَره أَو هَمَّه.

وهَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدَأُ هُدُوءاً: مات. وفي حديث أُم سليم قالت لأَبي طلحة عن ابنها: هو أَهْدَأُ مما كان أَي أَسْكَنُ؛ كَنَتْ بذلك عن الموت تَطْيِيباً لِقَلْبِ أَبيه.

وهَدِئَ هَدَأً، فهو أَهْدَأُ: جَنِئَ. وأَهْدَأَه الضَّرْبُ أَو الكِبَرُ.

والهَدَأُ: صِغَرُ السَّنامِ يعتري الإِبل من الحَمْلِ وهو دون الجَبَبِ.

والهَدْآءُ من الإِبل: التي هَدِئَ سنامُها من الحَمْل ولَطَأَ عليه وبَرُه ولم يُجْرَحْ.

والأَهْدَأُ من المَناكِب: الذي دَرِمَ أَعْلاه واسْتَرْخَى حَبْلُه. وقد أَهْدَأَه الله.

ومَرَرْتُ برجل هَدْئِكَ من رجل، عن الزجاجي، والمعروف هَدُّكَ من رجل.

وأَهْدَأْتُ الصبيَّ إِذا جعلت تَضْرِبُ عليه بكَفِّكَ وتُسَكِّنُه لِيَنامَ. قال عديّ بن زيد:

شَئِزٌ جَنْبِي كأَنِّي مُهْدَأٌ
جَعَلَ القَيْنُ على الدَّفِّ الإِبَرْ

وأَهْدَأْتُه إِهْداءً. الأَزهري: أَهْدَأَتِ المرأَةُ صَبِيَّها إِذا قارَبَتْه وسَكَّنَتْه لِيَنام، فهو مُهْدَأٌ. وابن الأَعرابي يروي هذا البيت مُهْدَأٌ، وهو الصبي المُعَلَّلُ لِيَنَامَ. ورواه غيره مَهْدَأٌ أَي بعد هَدْءٍ من الليل.

ويقال: تركت فلاناً على مُهَيْدِئَتِه أَي على حالتِه التي كان عليها، تصغير المَهْدَأَةِ.

ورجل أَهْدَأُ أَي أَحْدَبُ بَيِّنُ الهَدَإِ. قال الراجز في صفة الرَّاعي:

أَهْدَأُ، يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

الأَزهري عن الليث وغيره: الهَدَأُ مصدر الأَهْدَإِ، رجل أَهْدَأُ وامرأَة هَدْآءُ، وذلك أَن يكون مَنْكِبه منخفضاً مستوياً، أَو يكون مائلاً نحو الصدر غير مُنْتَصِب. يقال مَنْكِبٌ أَهْدَأُ. وقال الأَصمعي: رجل أَهْدَأُ إِذا كان فيه انْحِناءٌ. وهَدِئَ وجَنِئَ إِذا انحنى.

هدب: الهُدْبة والهُدُبةُ: الشَّعَرةُ النَّابِتةُ على شُفْرِ العيْن، والجمع هُدْبٌ وهُدُبٌ؛ قال سيبويه: ولا يُكَسَّرُ لقلَّة فُعْلة في كلامهم، وجمع الهُدْب والهُدُبِ: أَهْدابٌ. والهَدَبُ: كالهُدْب، واحدته هَدَبةٌ.

الليث: ورجل أَهْدَبُ طويلُ أَشفارِ العين، النابت كثيرُها. قال الأَزهري: كأَنه أَراد بأَشفار العين الشعرَ النابتَ على حروف الأَجْفانِ، وهو غَلَط؛ إِنما شُفْرُ العين مَنْبِتُ الهُدْبِ من حَرْفَي الجَفْنِ، وجمعه أَشْفارٌ. الصحاح: الأَهْدَبُ الكثير أَشْفار العين. وفي صفته، ﷺ: كان أَهْدَبَ الأَشْفار؛ وفي رواية: هَدِبَ الأَشفار أَي طويلَ شَعَر الأَجْفان. وفي حديث زياد: طَويلُ العُنُق أَهْدَبُ.

وهَدِبَتِ العَيْنُ هَدَباً، وهي هَدْباءُ: طالَ هُدْبُها؛ وكذلك أُذُنٌ هَدْباءُ، ولِحْيةٌ هَدْباءُ.

ونَسْرٌ أَهْدَبُ: سابغ الرِّيشِ.

وفي الحديث: ما من مُؤْمن يَمْرَضُ، إِلا حَطَّ اللهُ هُدْبةً من خطاياه أَي قِطْعةً وطائفةً؛ ومنه هُدْبةُ الثوبِ. وهُدْبُ الثوب: خَمْلُه، والواحدُ كالواحدِ في اللغتين. وهَيْدَبُه كذلك، واحدتُه هَيْدَبةٌ.

وفي الحديث: كأَني أَنْظُرُ إِلى هُدَّابِها؛ هُدْبُ الثوب، وهُدْبَتُه، وهُدَّابُه: طَرَفُ الثوب، مما يَلِي طُرَّتَه. وفي حديث امرأَةِ رِفاعةَ: أَنَّ ما معه مثلُ هُدْبةِ الثوب؛ أَرادت مَتاعَه، وأَنه رِخْوٌ مثل طَرَفِ الثَّوبِ، لا يُغْني عنها شيئاً. الجوهري: والهُدْبة الخَمْلَة، وضم الدال لغة.

والهَيْدَبُ: السحاب الذي يَتَدَلَّى ويدنو مِثلَ هُدْب القطيفةِ. وقيل: هَيْدَبُ السحاب ذَيْلُه؛ وقيل: هو أَن تَراه يَتَسَلْسَلُ في وَجْهه للوَدْقِ، يَنْصَبُّ كأَنه خُيُوطٌ مُتَّصِلة؛ الجوهري: هَيْدَبُ السَّحابِ ما تَهَدَّبَ منه إِذا أَراد الوَدْقَ كأَنه خُيُوطٌ؛ وقال عَبيدُ بنُ الأَبْرَص:

دَانٍ مُسِفٌّ، فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُه
يَكادُ يَدْفَعُه مَن قام بالرَّاحِ

قال ابن بري: البيت يروى لعبيد بن الأَبْرص، ويُروى لأَوسِ بن حَجَر يَصِفُ سحاباً كَثيرَ المَطَر. والمُسِفُّ: الذي قد أَسَفَّ على الأَرْضِ أَي دَنا منها. والهَيْدَبُ: سَحابٌ يَقْرُبُ من الأَرض، كأَنه مُتَدَلٍّ، يكادُ يُمسِكُه، من قام، براحته. الليث: وكذلك هَيْدَبُ الدَّمْعِ؛ وأَنشد:

بِـــدَمْـــعٍ ذِي حَـــزَازاتٍ
عَـلـى الـخَـدَّيْـنِ ذي هَـيْـدَبْ

وقوله:

أَرَيْتُ إنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا
أذاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيْدَبا

قال ابن سيده: لم يُفَسِّرْ ثعلب هَيْدَباً، إنما فَسَّرَ هَيداً، فقال: هو الكثير.

ولِبْدٌ أَهْدَبُ: طالَ زِئْبِرُهُ؛ الليث: يقال للِّبْد ونحوه إذا طال زِئْبِرُه: أَهْدَبُ؛ وأَنشد:

عن ذي دَرانِيكَ ولِبْدٍ أَهْدَبا

الدُّرْنُوكُ: المِنْدِيلُ.

وفرس هَدِبٌ: طَوِيلُ شَعَر النَّاصِيَةِ. وهَدَبُ الشَّجَرةِ: طُولُ أَغْصانِها، وتَدَلِّيها؛ وقد هَدِبَتْ هَدَباً، فهي هَدْباءُ. والهُدَّابُ والهَدَبُ: أَغْصانُ الأَرْطَى ونحوه مما لا وَرَقَ له، واحدَتُه هَدَبةٌ، والجمع أَهْدابٌ.

والهَدَبُ من وَرَقِ الشجر: ما لم يكنْ له عَيْرٌ، نحوُ الأَثْلِ، والطَّرْفاءِ، والسَّرْوِ، والسَّمُرِ. قال الأَزهري: يقال هُدْبٌ وهَدَبٌ لوَرَقِ السَّرْوِ والأَرْطَى وما لا عَيرَ له. الجوهري: الهَدَبُ، بالتحريك، كلُّ ورَق ليس له عَرْضٌ، كوَرَقِ الأَثْلِ، والسَّرْوِ، والأَرْطَى، والطَّرْفاءِ، وكذلك الهُدَّابُ؛ قال عُبَيْدُ بن زَيْدٍ العَبَّادِي يصف ظَبْياً في كناسه:

في كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه
من عَلُ الشُّفَّانَ هُدَّابُ الفَنَنْ

الشُّفَّان: البَرْدُ، وهو منصوب بإسقاط حرف الجرّ أَي يَسْتُرُه هُدَّابُ الفَنَن من الشُّفَّان. وفي حديث وَفْدِ مَذْحِج: إن لنا هُدَّابَها.

الهُدَّابُ: وَرَقُ الأَرْطَى، وكلُّ ما لم يَنْبَسِطْ وَرَقُه. وهُدَّابُ النَّخْل: سَعَفُه. ابن سيده: الهُدَّابُ اسم يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ، وهَدَبَ الأَرْطَى؛ قال العجاج يصف ثوراً وَحْشِيّاً:

وشَجَرِ الهُدَّابَ عَنْه، فَجَفا
بِسَلْهَبَيْنِ، فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفا

والواحدةُ: هُدَّابةٌ وهُدَبةٌ قال الشاعر:

مَناكِبُه أَمثالُ هُدْبِ الدَّرانِكِ

ويقال: هُدْبةُ الثوب والأَرْطَى، وهُدْبُه؛ قال ذو الرمة:

أَعَالِي ثَوْبِه هُدَبُ

وقال أَبو حنيفة: الهَدَبُ من النبات ما ليس بورَق، إلا أَنه يقوم مقام الوَرَق.

وأَهْدَبَتْ أَغْصانُ الشَّجرة، وهَدِبَتْ، فهي هَدْباءُ: تَهَدَّلَتْ من نَعْمتِها، واسْتَرْسَلَتْ؛ قال أَبو حنيفة: وليس هذا من هَدَبِ الأَرطى ونحوه؛ والهَدَبُ: مصدر الأَهْدَب والهَدْباء؛ وقد هَدِبَتْ هَدَباً إذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها من حوالَيْها. وفي حديث المُغيرة: له أُذُنٌ هَدْباءُ أَي مُتَدَلِّية مُسْتَرْخِية وهَدَبَ الشيءَ إذا قَطَعَه.

وهَدَّبَ الثمرةَ تَهْدِيباً، واهْتَدَبَها: جَنَاها. وفي حديث خَبَّابٍ: ومنَّا مَن أَيْنَعَتْ له ثَمَرَتُه، فهو يَهْدِبُها؛ مَعنى يَهْدِبُها أَي يَجْنيها ويَقْطِفُها، كما يَهْدِبُ الرجلُ هَدَبَ الغَضا والأَرْطَى. قال الأَزهري: والعَبَلُ مثلُ الهَدَب سواءٌ. وهَدَبَ الناقةَ يَهْدِبُها هَدْباً: احتَلَبها، والهَدْبُ: جَزْمٌ: ضَرْبٌ من الحَلَبِ؛ يقال: هَدَبَ الحالبُ الناقةَ يَهْدِبُها هَدْباً إذا حَلَبَها؛ روى الأَزهري ذلك عن ابن السكيت؛ وقول أَبي ذُؤَيْب:

يَسْتَنُّ في عُرُضِ الصَّحْراءِ فائِرُه
كأَنه سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

قال ابن سيده. وقيل فيه: الأَهْدابُ الأَكْتافُ، قال: ولا أَعْرِفُه. الأَزهري: أَهْدَبَ الشجرُ إذا خَرَجَ هُدْبُهُ، وقد هَدَبَ الهَدَبَ يَهْدِبُه إذا أَخَذه من شَجره؛ قال ذو الرمة:

على جَوانِبِه الأَسْباطُ والهَدَبُ

والهَيْدَبُ: ثَدْيُ المرأَة ورَكَبُها إذا كان مُسْتَرْخِياً، لا انْتِصابَ له، شُبِّهَ بهَيْدَب السَّحابِ، وهو ما تَدَلَّى من أَسافله إلى الأَرض. قال: ولم أَسمع الهَيْدَبَ في صفة الوذْق المُتَّصِل، ولا في نَعْتِ الدَّمْع، والبيتُ، الذي احتَجَّ به الليث، مَصْنُوع لا حُجَّة به. وبيتُ عَبيدٍ يَدُلُّ على أَنَّ الهَيْدَب من نَعْتِ السَّحاب؛ وهو قوله:

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرض هَيْدَبُه

والهَيْدَبُ والهُدَبُّ من الرجال: الصبي الثقيل، وقيل: الأَحمق، وقيل: الهَيْدَبُ الضعيف. الأَزهري: الهَيْدَبُ العبام من الأَقوام، الفَدْمُ الثَّقِيلُ؛ وأَنشد لأَوْسِ بن حَجَر شاهداً على العَبامِ العَيِيِّ الثَّقِيل:

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ من
الأَقْوام سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

قال: الهَيْدَبُ من الرجال الجافي الثقيلُ، الكثير الشَّعَر؛ وقيل: الهَيْدَبُ الذي عليه أَهْدابٌ تَذَبْذَبُ من بِجادٍ أَو غيره، كأَنها هَيْدَبٌ من سَحاب.

والهَيْذَبى: ضَرْبٌ من مَشْي الخَيْل.

والهُدْبَةُ والهُدَبةُ، الأَخيرةُ عن كراع: طُوَيْئِرٌ أَغْبَرُ يُشْبِه الهامَةَ، إلا أَنه أَصْغَرُ منها. وهُدْبَةُ: اسم رَجُل.

وابنُ الهَيْذَبى: من شُعَراءِ العرب.

وهَيْدَبٌ: فرسُ عَبْدِ عَمْرو بنِ راشِدٍ. وهِنْدَبٌ، وهِنْدَبا، وهِنْدَباة: بَقْلَةٌ؛ وقال أَبو زيد: الهِنْدِبا، بكسر الدال، يمدّ ويقصر.

هدبد: الهُدَبِدُ والهُدابِدُ: اللبن الخاثر جداً. ولَبَنٌ هُدَبِدٌ وقُدَفِدٌ، وهو الحامض الخاثر، وهو أَيضاً عَمَشٌ يكون في العينين، وقيل: الهُدَبِدُ الخَفَشُ، وقيل: هو ضعف البصر. ورجل هُدَبِدٌ: ضعيف البصر؛ وبعَيْنه هُدَبِدٌ أَي عَمَشٌ؛ قال:

إنــه لا يُــبْــرِىءُ داءَ الــهُــدَبِــدْ
مِــثْــلُ الــقَــلايــا مِــنْ سَــنَــامٍ وكَــبِــدْ

قوله إنه بضمة مُخْتَلَسَة مثل قول العُجَيْرِ السَّلولي:

فَــبَــيْناهُ يَــشْــري رَحْــلَــه قــال قــائــلٌ
لِــمَــنْ جَــمَــلٌ رِخْــوُ الــمِلاطِ نَــجِــيــبُ

قال ابن بري: هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين، قال: والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العجير: رَخو المِلاط طَوِيلُ، لأَن القصيدة لامية؛ وبعده:

مُــحَــلًّــىً بِــأَطْــواقٍ عِــتــاقٍ كــأَنــهــا
بَــقــايــا لُــجَــيْنٍ جَــرْسُــهُــنَّ صَــلِــيــلُ

المفضل: الهُدَبِدُ الشبْكَرةُ، وهو العَشاء يكون في العين؛ يقال: بعينه هُدَبِدٌ. والهُدَبِدُ: الصمغ الذي يسيل من الشجر أَسْوَدَ.

هدبس: الهَدَبَّسُ: ولد البَبْرِ، وأَنشد المبرد:

ولــقــد رأَيــتُ هَــدَبَّــســاً وفَــزارة
والــفِــزْرُ يَــتْــبَــعُ فِــزْرَهُ كــالــضَّــيْــوَنِ

هدج: الهَدْجُ والهَدَجانُ: مَشيٌ رُوَيْدٌ في ضَعْفٍ والهَدَجانُ: مِشيَةُ الشيخ ونحو ذلك.

وهَدَجَ الشيخُ في مِشْيته يَهْدِجُ هَدْجاً وهَدَجاناً وهُداجاً قارَبَ الخَطْوَ وأَسرع من غير إرادة؛ قال الحُطَيْئَة:

ويــأْخُــذُه الــهُــداجُ إذا هَــداه
ولــيــدُ الــحَــيِّ فــي يَــدِه الــرِّداءُ

وقال الأَصمعي: الهَدَجانُ مُداركة الخَطْو، وأَنشد:

هَــدَجــانــاً لــم يــكــن مــن مِــشْــيَــتــي،
هَــدَجــانَ الــرَّأْلِ خَــلْــفَ الــهَــيْــقَــتِ

أَراد الهيقة فصيَّر هاءَ التأْنيث تاء في المرور عليها:

مُــزَوْزِيــاً لــمّــا رآهــا زَوْزَتِ[1]

وقال ابن الأَعرابي: هَدَجَ إذا اضطرب مَشْيُه من الكِبَر. وهو الهُداجُ. وفي حديث عليٍّ: إلى أَن ابْتَهَج بها الصغير وهَدَجَ إليها الكبير. الهَدَجان، بالتحريك: مِشْية الشيخ. ومنه الحديث: فإذا هو شيخ يَهْدِجُ. وقِدْرٌ هَدُوجٌ: سريعةُ الغَلَيان. وهَدَجَ الظَّلِيمُ يَهْدِجُ هَدَجاناً واسْتَهْدَجَ، وهو مَشْي وسَعْيٌ وعَدْوٌ، كل ذلك إذا كان في ارتعاش، فهو هَدَّاج، وهَدَجْدَجٌ؛ وأَنشد:

والــمُــعْــصِــفــاتِ لا يَــزَلْــنَ هُــدَّجــا

وقال العجاج يصف الظليم:

أَصَــكُّ نَــغْــضــاً لا يَــنــي مُــسْــتَــهْــدَجــا[2]

ويروى: مُسْتَهْدِجا أَي عَجْلانَ. وقال ابن الأَعرابي مُسْتَهْدِجا أَي مستعجلاً أَي أُفْزِعَ فمرّ. والهَدَجْدَجُ الظليم، سمّي بذلك لهَدَجانه في مشيه؛ قال ابن أَحمر:

لِــهَــدَجْــدَجٍ جَــرِبٍ مَــســاعِــرُه
قــد عــادَهــا شَــهْــراً إلــى شَــهْــرِ

وإنما قال جَرِب، لأَن ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه. وهَدَجتِ الناقةُ وتَهَدَّجت: حَنَّتْ على ولدها، وهي ناقة مِهْداجٌ، والاسم الهَدَجةُ، وكذلك الريح التي لها حنين. وهَدَجَتِ الريحُ هَدْجاً أَي حَنَّت وصوّتت؛ وريح مِهْداج. ويقال للريح الحَنُونِ: لها هَدَجةٌ مِهْداجٌ؛ قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِي يصف حُمُرَ الوحش:

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كلَّ صادِقةٍ
بــاتــتْ تُــبــاشِــرُ عُــرْمــاً غــيــرَ أَزواجِ
حتى سَلَكْنَ الشَّوى منهنَّ في مَسَكٍ
مــن نَــسْــلِ جَــوَّابَــةِ الآفــاقِ مِــهْــداجِ

(١) قوله «مزوزياً إلخ» هكذا هو في الأصل، وإن صحت روايته هكذا ففيه خرم.

(٢) قوله «أصك إلخ» ويروى أسك بالسين المهملة وصدره: واستبدلت رسومه سفنجا كما أنشده المؤلف في نغض.

لأن الرِّيح تَسْتَدِرُّ السحابَ وتُلْقِحه فيُمْطِر، فالماء من نسلها. وقال يعقوب: المِهْداجُ هنا من الهَدَجةِ، وهو حنين الناقة على ولدها. والمَسَكُ: الأَسْوِرَةُ من الذَّبْلِ، شَبَّه بها الشَّعَر الذي في قوائم الحُمُر. وقوله: من نسل جَوَّابة الآفاق؛ يريد الريح. يعني أَن الماء من نسل الريح لأَنها الجالبة له حين يَعْصُر السحابَ الريحُ، وهذا وصف الحمر لما أَتت في طلاب الماء ليلاً، وأَنها أَثارت القَطا فصاحتْ: قَطَا قَطَا، فجعلها صادقة لكونها خبَّرتْ باسمها كما يقال: أَصدقُ من القَطا. وقوله: تباشر عُزْماً؛ عنى به بيضَها. والأَعْزَمُ: الذي فيه نُقَطُ بياض ونقط سواد، وكذلك بَيْضُ القَطا. وقوله: غير أَزواج؛ يريد أَن بيض القطا أَفراد ولا يكون أَزواجاً.

والهَدَجةُ: رَزَمةُ الناقة وحَنينُها على ولدها. وناقة هَدُوجٌ ومِهْداجٌ.

وتَهَدُّجُ الصوت: تَقَطُّعه في ارتعاش. والتَّهَدُّج: تَقَطُّعُ الصوت.

وتَهَدَّجوا عليه وتَثَانَوا عليه: أَظهروا أَلطافه.

وهَدَّاجٌ: اسم قائد الأَعشى.

والهَوْدَجُ: من مَراكب النساء مُقَبَّبٌ وغير مُقَبَّب، وفي المحكم: يُصْنَعُ من العِصِيِّ ثم يجعل فوقه الخشب فيُقَبَّبُ. وهَدَّجتِ الناقةُ: ارتفع سَنامُها وضَخُمَ فصار عليها منه شبه الهَوْدَج.

وبنو هَدَّاجٍ: حَيٌّ. وهَدَّاجٌ: اسم ربيعة بن صَيْدَح. وهَدَّاج: اسم فرس ربيعة بن صَيْدَح. وهَدَّاج: اسم فرس كان لباهلة؛ وأَنشد الأَصمعي للحارثية ترثي من قُتِل من قومها في يوم كان لباهلة على بني الحارث ومُرادٍ وخَثْعَم:

شَقِيقٌ وحَزمِيٌّ أَراقا دِماءَنا،
وفارِسُ هَدَّاجٍ أَشابَ النَّواصِيا

أَرادت بشقيق وحَزميٍّ شقيقَ بنَ جَزْءِ بن رِياحٍ الباهِلِيّ وحَزمِيَّ بن ضَمْرة النَّهْشَلِيّ.

هدد: الهَدُّ: الهَدْمُ الشديد والكسر كحائط يُهَدُّ بمرّة فَيَنْهَدِم؛ هَدَّه يَهُدُّه هَدّاً وهُدُوداً؛ قال كثير عزة:

فلَوْ كان ما بي بالجبالِ لَهَدَّها،
وإن كان في الدُّنيا شَدِيداً هُدُودُها

الأَصمعي: هَدَّ البِناءَ يَهُدُّه هَدّاً إذا كسره وضَعْضَعَه. قال: وسمعت هاذّاً أَي سمعت صوت هَدِّه. وانهدَّ الجبَلُ أَي انكسر. وهَدَّني الأَمرُ وهَدَّ رُكْني إذا بلغ منه وكسره؛ وقول أَبي ذؤيب:

يقولوا قَدْ رَأَيْنا خَيْرَ طِرْفٍ
بِزَقْيَةَ لا يُهَدُّ ولا يَخِيبُ

قال ابن سيده: هو من هذا. وروي عن بعضهم أَنه قال: ما هَدَّني موتُ أَحد ما هدَّني موتُ الأَقْران. وقولهم: ما هدَّه كذا أَي ما كَسره كذا. وهدَّته المصيبةُ أَي أَوْهَنَت رُكْنه.

والهَدَّة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أَو حائط أَو ناحية جبل، تقول منه: هَدَّ يَهِدُّ، بالكسر، هَديداً؛ وفي الحديث عن النبي، ﷺ، أَنه كان يقول: اللهم إني أَعوذ بك من الهَدِّ والهَدَّة؛ قال أَحمد بن غياث المروزي: الهَدُّ الهَدْمُ والهَدَّة الخُسوف. وفي حديث الاستسقاء: ثم هَدَأَتْ ودَرَّتْ؛ الهَدَّةُ صوت ما يقع من السماء، ويروى: هَدَأَتْ أَي سكنت. وهَدُّ البعير: هَدِيرُه؛ عن اللحياني. والهَدُّ والهَدَدُ: الصوت الغليظ. والهادُّ: صوت يسمعه أَهل السواحل يأْتيهم من قِبَلِ البحر له دَوِيٌّ في الأَرض وربما كانت منه الزَّلْزَلةُ، وهَدِيدُهُ دَوِيُّه؛ وفي التهذيب: ودَوِيُّه هَدِيدُه؛ وأَنشد:

داعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدِ

وقد هَدَّ يَهِدُّ. وما سمعنا العامَ هاذَّةً أَي رَعْداً. والهَدُّ من الرجال: الضعيف البدن، والجمع هَدُّونَ ولا يُكْسَرُ؛ قال العباس بن عبد المطلب:

ليسوا بِهَدِّينَ في الحُروب، إذا
تُعْقَدُ فَوْقَ الحَراقِفِ النُّطُقُ

وقد هَدَّ يَهَدُّ ويَهِدُّ هدّاً. والأَهَدُّ: الجبان. ويقول الرجل للرجل إذا أَوعده: إني لغيرُ هَدٍّ أَي غيرُ ضعيف. وقال ابن الأَعرابي: الهَدُّ من الرجال الجَوادُ الكريم، وأَما الجبان الضعيف، فهو الهِدُّ، بالكسر. ابن الأَعرابي: الهَدُّ، بفتح الهاء، الرجل القَوِيّ، قال: وإذا أَردت الذم بالضعف قلت: الهِدُّ، بالكسر. وقال الأَصمعي: الهَدُّ من الرجال الضعيف، وأَباها ابن الأَعرابي بالفتح. شمر: يقال رجل هَدٌّ وهَدادةٌ وقوم هَدادٌ أَي جُبناء؛ وأَنشد قول أُمية:

فأَدْخَلَهُم على رَبِذٍ يَداهُ
بِفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ من الهَدادِ

والهَدِيدُ والفَدِيدُ: الصوتُ.

واسْتَهْدَدْتُ فلاناً أَي اسْتَضْعَفْتُه؛ وقال عدي بن زيد:

لم أَطْلُبِ الخُطَّةَ النَّبِيلَةَ بالْـ
ـقُوَّةِ إن يُسْتَهَدَّ طالِبُها

وقال الأَصمعي: يقال للوعيدِ: من وراءِ وراءُ الفَدِيدِة

والهَدِيدُ.

وأَكَمَةٌ هَدُودٌ: صَعْبةُ المُنْحَدَر. والهَدُودُ: العَقَبةُ الشاقَّةُ.

والهَدِيدُ: الرجل الطويلُ.

ومررت برجل هَدَّكَ من رجل أَي حَسْبُكَ، وهو مدح؛ وقيل: معناه أَثْقَلَكَ وصْف محاسِنه، وفيه لغتان: منهم مَنْ يُجْرِيه مُجْرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه، ومنهم من يجعله فِعْلاً فيثني ويجمع، فيقال: مررت برجل هَدَّكَ من رجل، وبامرأَة هَدَّتْكَ من امرأَة، كقولك كَفاكَ وكَفَتْكَ؛ وبرجلين هدّاك وبرجال هَدُّوك، وبامرأَتين هَدَّتاك وبنسوةٍ هَدَدْنَكَ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

ولِي صاحبٌ في الغارِ هَدَّكَ صاحِباً

قال: هَدَّكَ صاحِباً أَي ما أَجَلَّه ما أَنْبَلَهُ ما أَعلمه، يَصِفُ ذِئْباً. وفي الحديث: أَن أَبا لهب قال: لَهَدَّ ما سَحَرَكم صاحِبُكُم؛ قال: لَهَدَّ كلمة يتعجب بها؛ يقال: لَهَدَّ الرجلُ أَي ما أَجْلَدَه. غيره: وفلان يُهَدُّ. على ما لم يُسمّ فاعله، إِذا أُثْنِيَ عَلَيْه بالجَلَد والقُوَّة. ويقال: إِنه هَدّ الرَّجلُ أَي لَنِعْمَ الرجلُ وذلك إِذا أُثني عليه بجَلَدٍ وشدَّة، واللام للتأْكيد. ابن سيده: هَدَّ الرجلُ كما تقول: نِعمَ الرجل. ومَهْلاً هَدادَيْك أَي تَمَهَّلْ يَكْفِكَ.

والتَّهَدُّدُ والتهْدِيدُ والتَّهْدادُ: من الوعيد والتخوف. وهُدَدُ: اسم لملك من ملوكِ حِمْيَر وهو هُدَدُ بن هَمَّال[1]، ويروى أَن سليمان بن داود، عليهما السلام، زَوَّجه بَلْقَه وهي بلقيس بنت بَلْبَشْرَح[2]؛ وقول العجاج:

سَيْباً ونُعْمى من إِلهٍ في دِرَرْ
لا عَضْفَ جارٍ هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ

قوله: لا عَضْف جارٍ أَي ليس من كَسْبِ جارٍ إِنما هو من الله تعالى، ثم قال: هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ كقولك هَدَّ الرجلُ جَلُدَ الرجل جارُ المُعْتَصِر أَي نِعْم جارُ الملتَجإِ.

وفي النوادر: يُهَدْهَد إِليّ كذا ويُهَدَّى إِليَّ كذا ولي ويُوَسْوَسُ إِلَيَّ كذا ويُسَوَّلُ إِليّ كذا ويُهَدَّى لي كذا ويُهَوَّلُ إِليّ كذا ويُخَيَّلُ إِليّ ولي ويُخالُ لي كذا: تفسيره إِذا شَبَّه الإِنسان في نفسه بالظن ما لم يُثْبِته ولم يَعْقِد عليه إِلا التشبيه. وهَدْهَدَ الطائرُ: قَرْقَر. وكلُّ ما قَرْقَرَ من الطير: هُدْهُدٌ وهُداهِدٌ، قال الأَزهري: والهُداهِدُ طائر يشبه الحَمام؛ قال الراعي:

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَه
يَدْعُو بقارِعةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا

والجمع هَداهِدُ، بالفتح، وهَداهِيدُ؛ الأَخيرة عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف لها وجهاً إِلا أَن يكون الواحد هَدْهاداً. وقال الأَصمعي: الهُداهِد يُعْنى به الفاخِتةُ أَو الدُّبْسِيُّ أَو الوَرَشانُ أَو الهُدْهُدُ أَو الدُّخَّل أَو الأَيْكُ؛ وقال اللحياني: قال الكِسائي: إِنما أَراد الراعي في شعره بهُداهِدٍ تصغير هُدْهُد فأَنكر الأَصمعي ذلك، قال: ولا أَعرفه تصغيراً، قال: وإِنما يقال ذلك في كل ما هَدَلَ وهَدَرَ؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح لأَنه ليس فيه ياء تصغير إِلا أَنَّ من العرب من يقول دُوابَّة وشُوابَّة في دُوَيْبَّة وشُوَيْبَّة، قال: فعلى هذا إِنما هو هُدَيْهِدٌ ثم أَبدل الأَلف مكان الياء على ذلك الحدّ، غير أَن الذين يقولون دُوابَّة لا يجاوزون بناء المدغم. وقال أَبو حنيفة: الهُدهُدُ والهُداهِد الكثيرُ الهَدِيرِ من الحمام. وفَحْلٌ هُداهِدٌ: كثير الهَدْهَدَةِ يَهْدِرُ في الإِبل ولا يَقْرَعُها؛ قال:

فحَسْبُكَ مِنْ هُداهِدَةٍ وزَغْدِ

جعله اسماً للمصدر وقد يكون على الحذف أَي من هَدِيد هُداهِد أَوْ هَدْهَدَةِ هُداهِدٍ.

الجوهري: وهَدْهَدَةُ الحَمامِ إِذا سمعت دَوِيَّ هَدِيره، والفحل يُهَدْهِدُ في هَدِيرِه هَدْهَدة، وجمع الهَدْهَدَةِ هَداهِدُ؛ قال الشاعر:

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا
مُواصِلاً قُفّاً ورَمْلاً أَدْهَسا

والهُدْهُدُ: طائر معروف، وهو مما يُقَرْقِرُ، وهَدْهَدَتُه: صوته، والهُداهِدُ مثله؛ وأَنشد بيت الراعي أَيضاً:

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَه
يَدْعُو بقارِعةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا

قال ابن بري: الهَدِيل صوته، وانتصابه على المصدر على تقدير يَهْدِلُ هَديلاً لأَن يَدْعُو يدل عليه، والمشَبَّهُ بالهدهد

---

(١) قوله «هدد بن همال» الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير من صحيحه وصاحب القاموس هدد بن بدد. راجع القسطلاني تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد.

(٢) قوله «بنت بلبشرح» كذا في الأصل مضبوطاً والذي في البيضاوي والخطيب بنت شراحيل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما لقب.

الذي كُسِرَ جَناحُه، هو رجل أَخذ المُصدِّقُ إِبله بدليل قوله في البيت قبله.:

أَخَذوا حَمُولَته فأَصْبَحَ قاعِداً
لا يَسْتَطِيعُ عن الدِّيارِ حَوِيلا
يَدْعُو أَمِيرَ المؤمنينَ ودونَه
خَرْقٌ تَجُرُّ به الرِّياحُ ذُيُولاً

قال ابن سيده: وبيت ابن أَحمر:

ثم اقْتَحَمْتُ مُناجِداً ولَزِمْتُه
وفُؤَادُه زَجِلٌ كعَزْفِ الهُدْهُدِ

يروى: كعَزْفِ الهُدْهُد، وكعَزْفِ الهَدْهَدِ فالهُدْهُدُ: ما تقدم، والهَدْهَدُ قيل في تفسيره: أَصواتُ الجنّ ولا واحد له.

وهَدْهَدَ الشيءَ مِنْ عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ: حَدَرَه. وهَدْهَدَهُ: حرّكه كما يُهَدْهَدُ الصبيُّ في المَهْدِ. وهَدْهَدَت المرأَةُ ابنها أَي حرَّكَته لينام، وهي الهَدْهَدَةُ. وفي الحديث عن النبي، ﷺ، أَنه قال: جاء شيطان فحَمَل بلالاً فجعل يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهَدُ الصبيُّ؛ وذلك حين نام عن إِيقاظه القَوْمَ للصلاة. والهَدْهَدَةُ: تحريك الأُم ولدها لينام.

وهُداهِد: حي من اليمن. وهَدْهادٌ: اسم. وهَداد حَيٌّ من اليمن.

هدر: الهَدَرُ: ما يَبْطُلُ من دَمٍ وغيره. هَدَرَ يَهْدِرُ، بالكسر، ويَهْدُر، بالضم، هَدْراً وهَدَراً، بفتح الدال، أَي بطل. وهَدَرْتُه وأَهْدَرْتُه أَنا إِهْداراً وأَهْدَرَه السُّلْطانُ: أَبطله وأَباحه. ودماؤهم هَدَرٌ بينهم أَي مُهْتَدَرَةٌ[1]. وتَهادَرَ القوم: أَهْدَرُوا دماءهم. وذهَبَ دَمُ فلان هَدْراً وهَدَراً، بالتحريك، أَي باطلاً ليس فيه قَوَدٌ ولا عَقْلٌ ولم يُدْرَك بثأْره. وفي الحديث: أَن رجلاً عَضَّ يَدَ آخرَ فنَدَرَ سِنُّه فأَهْدَرَه أَي أَبطله. وفي الحديث: من اطَّلَع في دار بغير إِذن فقد هَدَرَتْ عينُه أَي إِنْ فَقَؤُوها ذهبت باطلةً لا قصاص فيها ولا دية. وضَرَبَهُ فهَدَرَ سَحْرَه أَي أَسْقطَه، وفي الصحاح: ضَرَبَهُ فهَدَرَتْ رِئَتُه تَهْدِر هُدُوراً أَي سقطت.

والهَدْرُ والهادِرُ: الساقط؛ الأُولى عن كراع. وبنو فلان هَدَرَةٌ وهِدَرَةٌ وهُدَرَةٌ: ساقطون ليسوا بشيء؛ قال ابن سيده: والفتح أَقيس لأَنه جمع هَادِرٍ فهو مثل كافر وكَفَرَةٍ، وأَما هِدَرَةٌ فلا يُكَسَّرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل، إِلا أَنه قد يكون من أَبنية الجموع، وأَما هُدَرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون .لأَن هذا بناء من الجمع لا يكون إِلا للمعتل دون الصحيح نحو غُزاة وقُضاة، اللهمّ إِلا أَن يكون اسماً للجمع، والذي روى هُدَرَةٌ، بالضم، إِنما هو ابن الأَعرابي وقد أُنْكِرَ ذلك عليه. ورجل هُدَرَةٌ، مثال هُمَزة، أَي ساقط؛ قال الحُصَين بن بكير الرَّبَعِيُّ:

إِنـي إِذا حـارَ الـجَـبـانُ الـهُـدَرَه
رَكِبْتُ من قَصْدِ السَّبِيلِ مَنْجَرَه

والمَنْجَر: الطريق المستقيم. قال: وهو بالدال هنا أَجود منه بالذال المعجمة، وهي رواية أَبي سعيد. قال ابن سيده: وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، قال الأَزهري: هذا الحرف رواه أَبو عبيد عن الأَصمعي بفتح الهاء، وهُدَرَة بضم الهاء وبُدَرَة، قال: وقال بعضهم واحد الهِدَرَةِ هِدْرٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ، وأَنشد بيت الحصين بن بكير؛ وقال أَبو صخر الهذلي:

إِذا اسْتَوْسَنَتْ واسْتُثْقِلَ الهَدَفُ الهِدْرُ

وقال الباهلي في قول العجاج:

وهَـدَرَ الـجَـدُّ مـن الـنـاسِ الـهَـدَرْ

فهَدَرَ ههنا معناه أَهْدَر، أَي الجَدُّ أَسقط من لا خير فيه من الناس. والهَدَرُ: الذين لا خير فيهم.

وهَدَرَ البعيرُ يَهْدِرُ هَدْراً وهَدِيراً وهُدُوراً: صَوَّتَ في غير شِقْشِقَةٍ، وكذلك الحمام يَهْدِرُ، والجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيراً وتَهداراً؛ قال الأَخطل يصف خمراً:

كُمِتْ ثلاثَةَ أَحوالٍ بِطِينَتِها
حتى إِذا صَرَّحَتْ من بعدِ تَهْدارِ

وجَرَّةٌ هَدُورٌ، بغير هاء؛ قال:

دَلَفْتُ لهم بباطِيَةٍ هَدُورِ

الجوهري: هَدَرَ البعيرُ هَدِيراً أَي رَدَّدَ صوته في حَنْجَرَته وفي الحديث: هَدَرْتَ فأَطْنَبْتَ؛ الهَدِيرُ: تَرَدُّدُ صوت البعير في حنجرته، وإِبل هَوادِرُ، وكذلك هَدَّرَ تَهْدِيراً. وفي المثل: كالمُهَدِّرِ في العُنَّةِ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً للرجل يصيح ويُجَلِّبُ وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يحبس في الحظيرة ويمنع من الضِّراب، وهو يُهَدِّرُ؛ قال الوليد بن

(١) قوله «أي مهتدرة» عبارة القاموس مدرة مبنياً للمفعول محذوف المثناة الفوقية.

عقبة يخاطب معاوية:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ فما تَرِيمُ

وجَرَّة النبيذ تَهْدِرُ، وهَدَرَ الطائر وهَدَلَ يَهْدِرُ ويَهْدِلُ هَدِيراً وهَدِيلاً. الأَصمعي: هَدَرَ الغلام وهَدَلَ إِذا صَوَّت. قال أَبو السَّمَيْدَع: هَدَرَ الغلام إِذا أَراغَ الكلامَ وهو صغير. وجَوْفٌ أَهْدَرُ أَي منتفخ. وهَدَرَ العَرْفَجُ أَي عَظُمَ نباتُه.

والهادِرُ: اللبنُ الذي خَثُرَ أَعلاه ورَقَّ أَسفله، وذلك بعد الخُزُور. وهَدَرَ العُشْبُ هَدِيراً: كَثُرَ وتَمَّ. وقال أَبو حنيفة: الهادِرُ من العشب الكثيرُ، وقيل: هو الذي لا شيء أَطول منه، وقد هَدَرَ يَهْدِرُ هُدُوراً. وأَرض هادِرَة: كثيرة العشب متناهية. ابن شميل: يقال للبَقْلِ قد هَدَر إِذا بلغ إِناه في الطُّول والعِظَم، وكذلك قد هَدَرَت الأَرضُ هَدِيراً إِذا انتهى بقلها طولاً.

والهَدَّارُ: موضع أَو واد، وفي حديث مُسَيْلِمة ذكر الهَدَّار، هو بفتح الهاء وتشديد الدال، ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة. وقوله في الحديث: لا تتزوّجنَّ هَيْدَرَةً أَي عجوزاً أَدبرت شهوتها وحَرارَتُها، وقيل: هو بالذال المعجمة من الهَذْر، وهو الكلام الكثير، والياء زائدة. وأَبو الهَدَّار: اسم شاعر؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يَمْتَحِقُ الشيخُ أَبو الهَدَّارِ
مثلَ امْتِحاقِ قَمَرِ السِّرارِ

الجوهري: هَدَرَ الشرابُ يَهْدِرُ هَدْراً وتَهْداراً أَي غلى.

هدس: هَدَسَه يَهْدِسُه هَدْساً: طرده وزجره؛ يمانية مُمَاتة. والهَدَسُ: شجر وهو عند أَهل اليمن الآسُ.

هدع: الهَوْدَعُ: النعامُ.

وهِدَعْ هِدَعْ، بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين: كلمة يسكَّن بها صِغارُ الإِبل عند النِّفار، ولا يقال ذلك لِجِلَّتها ولا مَسانِّها، وزعموا أَن رجلاً أَتى السوق ببَكْرٍ له يبيعه، فساوَمَه رجل فقال: بِكَمْ البكْرُ؟ فقال: إِنه جمل، فقال: هو بكر؛ فبينما هو يُماريه إِذْ نَفَرَ البكر، فقال صاحبه: هِدَعْ هِدَعْ ليَسْكُنَ نِفارُه، فقال المشتري: صَدَقني سِنَّ بَكْرِه، وإِنما يقال هِدَعْ للبكر ليَسْكُنَ. وهَداعِ: من زَجْرِ العُتُوقِ كهَداعِ.

هدغ: الأَزهري في نوادر الأَعراب: انْهَدَغَتِ الرُّطَبَةُ وانْثَدَغَتْ وانْثَمَغَتْ أَي انْفَضَخَت حين سقطت، وقال غيره: انْهَمَغَت كذلك.

هدف: الأَزهري: روى شمر بإِسناد له أَن الزبير وعمرو بن العاص اجتمعا في الحِجْر فقال الزبير: أَمَا والله لقد كنتَ أَهْدَفْتَ لي يوم بَدْر ولكني استبقَيْتك لمثل هذا اليوم، فقال عمرو: وأَنت والله لقد كنت أَهدفت لي وما يسُرُّني أَنَّ لي مِثْلَك بفَرَّتي منك؛ قال شمر: قوله أَهدَفْتَ لي، الإِهْدافُ الدُّنو منك والاستقبال لك والانتصاب. يقال: أَهْدف لي الشيءُ، فهو مُهْدِفٌ، وأَهدَفَ لك السحابُ والشيء إِذا انتصب؛ وأَنشد:

ومِنْ بني ضَبَّة كَهْفٌ مِكْهَفُ
إِن سال يوماً جَمْعُهم وأَهدَفُوا

وقال: الإِهْدافُ الدنو. أَهدف القوم أَي قَرُبُوا. وقال ابن شميل والفرّاء: يقال لمَّا أَهْدَفَتْ لي الكُوفة نزلْت، ولما أَهْدَفَتْ لهم تَقَرَّبوا. وكل شيء رأَيته قد استقْبلك استقبالاً، فهو مُهْدِف ومُسْتَهدِف. وقد استهدف أَي انتصب، ومن ذلك أُخذ الهَدَفُ لانتصابه لمن يَرْميه؛ وقال الزَّفَيان السَّعدي يذكر ناقته:

تَرجُو اجْتبارَ عَظْمِها إِذْ أَزْحَفَتْ
فأَمْرَعَتْ لمَّا إِليك أَهْدَفَتْ

أَي قَرُبَتْ ودَنَت. وفي حديث أَبي بكر: قال له ابنه عبد الرحمن: لقد أَهْدَفْتَ لي يوم بدر فضِفْت عنك، فقال أَبو بكر: لكنك لو أَهدَفْت لي لم أَضِف عنك أَي لو لجَأْت إِليَّ لم أَعْدِل عنك، وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين؛ وضِفْتُ عنك أَي عَدَلْت ومِلْت؛ قال ابن بري: ومنه قول كعب:

عَظِيمُ رَمادِ البَيْتِ يَحْتَلُّ بيته
إِلى هَدَفٍ لم يَحْتَجِبْه غُيوبِ

وغُيوب: جمع غَيْب، وهو المطمئنّ من الأَرض والهَدَفُ: المُشْرِفُ من الأَرض وإِليه يُلْجأُ؛ ويروى:

عظيمُ رماد القِدْرِ رَحْبٌ فِناؤُه

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك: قد أَهدَف لك الشيء واستهدف. وفي النوادر: يقال جاءت هادفَةٌ من

ناس وداهِفة وجاهِشةٌ وهاجِشةٌ بمعنى واحد. ويقال: هل هدَف إليكم هادِفٌ أَو هبَش هابِشٌ؟ يستخبره هل حدَث ببلَده أَحد سوى مَن كان به. والهدَفُ: الغَرض المُنْتَضَلُ فيه بالسهام. والهَدَفُ: كل شيء عظيم مرتفع. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، كان إِذا مرَّ بهَدَفٍ مائلٍ أَو صَدَفٍ مائل أَسرع المشْيَ؛ الهدَفُ كل بِناء مرتفع مُشْرِف، والصدَفُ نحْو من الهَدف؛ قال النضر الهدَفُ ما رُفِع وبُنِي من الأَرض للنِّضال، والقِرْطاسُ ما وُضع في الهدَف ليُرمى، والغرَض ما يُنصب شِبْه غِرْبال أَو حَلْقة؛ وقال في موضع آخر: الغرض الهدف. ويسمى القرطاس هَدَفاً وغَرضاً، على الاستعارة. يقال: أَهدَف لك الصيدُ فارْمِه، وأَكْثب وأَغْرَض مِثْلُهُ. والهدَف: حَيْد مرتفع من الرمل، وقيل هو كلُّ شيء مرتفع كحُيود الرمل المشرفة، والجمع أَهداف، لا يُكَسَّر على غير ذلك. الجوهري: الهدَف كل شيء مرتفع من بناء أَو كَثِيب رَمْل أَو جبل؛ ومنه سمي الغَرضُ هدَفاً وبه شبه الرجل العظيم. ابن سيده: والهَدَفُ من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الأَلواح، على التشبيه بذلك، وقيل: هو الثَّقِيلُ النَّؤُومُ؛ قال أَبو ذؤيب:

إِذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّب رأْسَه

وأَعْجبه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

قال أَبو سعيد في قوله الهدَف المعْزابُ قال: هذا راعي ضأْن فهو لضَأْنِه هدَف تأْوي إِليه، وهذا ذمّ للرجل إِذا كان راعِيَ الضأْن. ويقال: أَحمقُ من راعي الضأْن، قال: ولم يُرد بالخَطَل اسْتِرْخاء آذانها، أَراد بالخُطْل الكثيرة تَخْطَل عليه وتَتْبعه. قال: وقوله الهدَف الرجل العظيم خطأٌ، قال ابن بري: الهَدَف الثقِيلُ الوَخِمُ، ويروى المِعْزال، والمِعْزال: الذي يرعى ماشيته بمَعْزِل عن الناس، والمِعْزابُ: الذي عَزَب بإِبلِه. وضَفْو: اتّساع من المال. والخُطْل: الطويلة الآذان.

وأَهدَف على التلّ أَي أَشرَف. وامرأَة مُهدِفة أَي لَحِيمة. ورَكَبٌ مُستهدِفٌ أَي عَرِيض مرتفع؛ قال[1]:

وإِذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتَهدِفٍ

رابي المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

أَي مُرتفع منتصِب. وامرأَة مُهْدِفة: مرتفعة الجَهاز. وأَهدَف لك الشيءُ واسْتَهْدَف: انتصب؛ وقول الشاعر:

وحتى سَمِعْنا خَشْف بَيْضاء جَعْدةٍ

على قَدَمَيْ مُسْتَهْدِفٍ متقاصِرِ

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصَر للحَلب؛ يقول: سمعنا صوتَ الرَّغْوة تتساقط على قدَم الحالب.

والهِدْفَةُ: الجماعة من الناس والبُيوت؛ قال عُقْبة: رأَيت هِدْفةً من الناس أَي فِرْقة. الأَصمعي: غِدْفةٌ وغِدَفٌ وهِدْفة وهِدَفٌ بمعنى قِطْعة. ابن الأَعرابي: الدَّافِه الغريب، قال الأَزهري: كأَنه بمعنى الدَّاهِف والهادِف، وقيل: الهِدفة الجماعة الكثيرة من الناس يُقيمون ويَظْعَنون. وهدَف إِلى الشيء: أَسْرَعَ، وأَهدَف إِليه لَجأَ.

هدق: هَدَقَ الشيءَ فانْهَدَقَ: كسره فانكسر.

هدكر: رجل هُداكِرٌ: مُنَعَّم. وامرأَة هَيْدَكُرٌ وهُدْكُورَةٌ وهَيْدَكُورَة: كثيرة اللحم. ابن شميل: الهَيْدَكُور الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدَّلِّ في الشباب؛ وأَنشد:

بَهْكَنَةٌ هَيْفاءُ هَيْدَكُورُ

قال أَبو علي: سأَلت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكور فقال: لا أَعرفه، قال: وأَظنه من تحريف النَّقَلَةِ؛ أَلا ترى إِلى بيت طَرَفَةَ:

فَهْيَ بَدَّاءُ إِذا ما أَقْبَلَتْ

فَخْمَةُ الجِسْمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ

فكأَنَّ الواو حذفت من هَيْدَكُور ضرورة. والهَيْدَكُورُ: اللبن الخاثر؛ قال:

قُلْنَ له اسْقِ عَمَّكَ النَّمِيرَا

ولَبَناً يا عَمْرُو هَيْدَكُورا

النضر: الهُدَكِرُ أَخثَرُ اللبنِ ولم يَحْمُضْ جِدّاً. وهَيْدَكُورٌ: لقب رجل من العرب.

هدل: الأَزهري: هَدَر الغلامُ وهَدَل إِذا صوَّت؛ قال ذو الرمة:

طَوى البَطْنَ زَيَّامٌ كأَنَّ سَحِيلَه

عليهِنَّ إِذْ وَلَّى هَدِيلُ غُلامِ

أَي غِناءُ غُلام. ابن سيده: الهَدِيل صوتُ الحمام، وخصَّ بعضهم به وحْشِيَّها كالدُّباسِيِّ والقَمارِيِّ ونحوها، هَدَلَ القُمْرِيُّ، وفي المحكم: هَدَل يَهْدِل هَدِيلاً؛ قال ذو

(١) النابغة الذبياني.

الرمة:

إذا ناقَتي عند المُحَصَّب شاقَها
رَواحُ اليَماني والهَدِيلُ المُرَجَّعُ[1]

وأَنشد ابن بري:

ما هاجَ شَوْقَكَ من هَدِيلِ حمامةٍ
تَدْعُو على فَنَنِ الغُصُونِ حَماما

قال ابن بري: وقد جاء الهَدِيل في صوت الهُدْهُد؛ قال الراعي:

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعةِ الطريقِ هَدِيلا

قال: وهذا تصغير هُدْهُد أُبْدِلت من يائه أَلف، قال: ومثله دُوابَّة، حكاهما أَبو عمرو ولم يُعرَف لهما ثالث. وهَدَلَتْ الحمامة تَهْدِل هَدِيلاً، وقيل: الهَدِيل ذَكَرُ الحمام، وقيل: هو فَرْخها؛ قال جِرانُ العَوْد:

كأَنَّ الهَدِيلَ الظَّالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَها
من البَغْيِ شِرِّيبٌ يُغَرِّد مُنْزَفُ

وقال بعضهم: تزعم الأَعراب في الهَدِيل أَنه فرخ كانَ على عهد نوح، عليه السلام، فمات ضَيْعةً وعطَشاً فيقولون إنه ليس من حمامة إلاَّ وهي تبكي عليه؛ قال نُصيب[2]، وقيل هو لأَبي وجزة:

فقلت أَتبكي ذاتُ طَوْقٍ تذكَّرتْ
هَدِيلاً وقد أَوْدى وما كان تُبَّعُ

يقول: ولم يخلق تُبَّع بعدُ، قال: ويقال صادَ الهَدِيلَ جارحٌ من جَوارِح الطير؛ وأَنشد الكميت الأَسدي:

وما مَنْ تَهْتِفِينَ به لِنَصْرٍ
بأَسْرَعَ جابةً لكِ من هَدِيلِ

فمرَّة يجعلونه الطائرَ نفسه، ومرَّة يجعلونه الصَّوْت. والهَدِيلُ أَيضاً: الرجل الكثير الشعَر، وقيل: هو الأَشْعَث الذي لا يُسَرِّح رأْسه ولا يدهنه؛ أَنشد أَبو زيد:

هِدانٌ أَخو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبةٍ
هَدِيلٌ لِرَثَّاتِ النِّقالِ جَرُورُ

النِّقال: النِّعالُ الخُلْقان. ورجل هَدِيل: ثقيل. وتَهَدَّلتِ الثِّمارُ وأَغصان الشجرة أَي تدلَّت، فهي مُتَهَدِّلة. وفي حديث قُسّ: وروضةٍ قد تَهَدَّلت أَغصانها أَي تدلَّت واسترختْ لِثِقَلها بالثمر. وفي حديث الأَحنف: من ثِمار مُتَهَدِّلةٍ.

وهَدَلَ الشيءَ يَهْدِله هَدْلاً: أَرسله إِلى أَسفل وأَرخاه.

والهَدَل: استرخاء المِشْفَر الأَسفل، هَدِلَ هَدَلاً. ومِشْفَر هادِلٌ وأَهْدَل وشفة هَدْلاء: مُنْقَلِبة عن الذَّقَن. وهدِل البعير يَهْدَل هَدَلاً فهو أَهْدَل: أَخذته القرحة فهَدِل مِشْفَره وطال. وهَدِل يَهْدَل هَدلاً فهو هَدِل: طال مِشْفره، وبعير هَدِل منه. وبعير أَهْدَل، وذلك مما يمدح به؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمي:

يُبادِر الحَوْضَ، إِذا الحَوْضُ شُغِلْ
بكُلِّ شَعْشاعٍ صُهابِيٍّ هَدِلْ[3]

وقد تَهَدَّلَتْ شَفَته أَي استرختْ، وقيل: الهَدَل في الشفة عِظَمُها واسترخاؤها وذلك للبعير، وأَنما يقال رجل أَهْدَل وامرأَة هَدْلاء مستعاراً من البعير. وفي حديث ابن عباس: أَعْطِهم صَدَقَتك وإِن أَتاك أَهْدَلَ الشفتين؛ الأَهْدَلُ: المسترخي الشفة السفلى الغليظها، أَي وإِن كان الآخذ أَسود حَبَشِيّاً أَو زِنْجِيّاً، والضمير في أَعْطِهم للوُلاة وأُولي الأَمْر. وفي حديث زياد: أَهْدَبُ أَهْدَلُ. والسحابُ إِذا تدلَّى هَيْدَبُه فهو أَهْدَل؛ قال الكميت:

بِتَهْتانِ دِيَمِتِه الأَهْدَلِ

ويقال: شِدْق أَهْدَل؛ قال الراجز:

يُلْقِيه في طُرْقٍ أَتتها من عَلِ
قُذف لها جُوفٍ وشِدْقٍ أَهْدَلِ[4]

والتَّهَدُّل: استرخاء جلدة الخُصْية ونحو ذلك؛ قال:

كأَنَّ خُصْيَيْه من التَّهَدُّلِ
ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

ويروى: من التَّدَلْدُلِ.

---

(١) قوله «إذا ناقتي» في الصحاح: أرى ناقتي.

(٢) قوله «قال نصيب إلخ» في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافاً. وفي التهذيب: قال الأموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنصيب.

(٣) قوله «يبادر الحوض إلخ» هكذا في الأصل، وأنشده للعجاج في شعشع بلفظ:

تبادر الحوض إذا الحوض شغل
بشعشعاني صهابي هدل

والشطر الثاني في المحكم والتهذيب مثل ما هنا.

(٤) قوله «يلقيه في طرق إلخ» هكذا في الأصل مضبوطاً.

والهَدال : ماتَهَدَّل من الأَغصان؛ قال الأَعشى:

ظَبْيَةٌ من ظِباء وَجْرة أَدْما
ءُ، تَسُفُّ الكَباثَ تحت الهَدالِ

الجوهري: والهَدالُ ما تَدَلَّى من الغصن؛ وقال:

يَدْعُو الهَدِيلُ وساقُ حُرٍّ فَوْقَه
أُصُلاً بأَودِيةٍ ذَواتِ هَدالِ

وأَنشد ابن بري:

طامٍ عليه ورَقُ الهَدالِ

والهَدالةُ : شجرة تنبت في السَّمُر ليست منه وتنبت في اللَّوْز والرمّان وفي كل شجرة[1] وثمرتها بيضاء، وقيل: الهَدالة كلُّ غصن نبت مستقيماً في طَلْحة أَو أَراكة، وهو مما يُشْفَى به المَطْبوب، والجمع هَدالٌ ، ويقال: كل غصن ينبت في أَراكة أَو طَلْحة مستقيمة فهي هَدالةٌ ، كأَنها مخالفة لسائرها من الأَغصان، وربما دَاوَوْا به من السِّحْر والجُنون. والهَدَال : ضرْب من الشجر. والهَدَال : شجر بالحجاز له ورَق عِراض أَمثال الدَّراهِم الضِّخام لا ينبت إِلاَّ مع أَشجار السَّلَم والسَّمُر، يَسْحَقه أَهلُ اليمن ويطبُخُونه. وقال أَبو حنيفة: لَبَنٌ هِدْلٌ لغة في إِدْلٍ لا يُطاق حَمَضاً، قال ابن سيده: وأُراه على البَدَلِ.

هدلع : الهُنْدَلِعُ : بقلة قيل إِنها عربية، فإِذا صح أَنه من كلامهم وجب أَن تكون نونه زائدة لأَنه لا أَصل بإِزائها فيقابلها، ومثال الكلمة على هذا فُنْعَلِلٌ، وهو بناء فائت.

هدلغ : الهُدْلُوغةُ : الرجل الأَحمقُ القَبِيحُ الخَلْقِ.

هدلق : بعير هِدْلِقٌ وهِدْلِيق : واسع الأَشداق، وجمعه هَدالِق ؛ وأَنشد أَعرابي:

هَدالِقاً دَلاقِمَ الشُّدُوقِ

والهِدْلِقُ : الخطيب. والهَدالِقُ : الطوال. الليث: الهِدْلِقُ المُنْخُل. ابن بري: الهِدْلِقُ الناقة الطويلة المِشْفَر؛ قال الجُهَني:

وقُلُص حَدَوْتُها هَدالِقُ

وقد يكون من صفة المِشْفَر؛ قال عمارة:

يَنْفُضْنَ بالمَشافِر الهَدالِقِ

(١) قوله «وفي كل شجرة» كذا في الأصل والمحكم، وفي الصاغاني: وفي كل الشجر.

هدم : الهَدْمُ : نَقِيضُ البناءِ، هَدَمَه يَهْدِمُه هَدْماً وهَدَّمه فانْهَدَمَ وتَهَدَّمَ وهَدَّمُوا بُيوتهم، شُدِّدَ للكثرة. ابن الأَعرابي: الهَدْمُ قَلْعُ المَدَرِ، يعني البيوت، وهو فِعْلٌ مُجاوِزٌ، والفِعلُ اللازم منه الانْهِدامُ . ويقال: هَدَمَه ودَهْدَمَه بمعنى واحد؛ قال العجاج:

ومَا سُؤالُ طَلَلٍ وأَرْسُمِ
والنُّؤْيِ بعدَ عَهْدِه المُدَهْدَمِ

يعني الحاجزَ حولَ البيت إِذا تَهَدَّم ، والهَدَمُ بالتحريك: ما تهدم من نواحي البئر فسقط في جَوْفِها؛ قال يصف امرأَة فاجرةً:

تَمْضي إِذا زُجِرَتْ عن سَوْأَةٍ قُدُماً
كأَنَّها هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقاضُ

والأَهْدَمانِ : أَن يَنْهارَ عليكَ بِناءٌ أَو تقعَ في بئرٍ أَو أُهْوِيَّة. وقوله في الحديث: اللهمّ إِني أَعوذُ بك منَ الأَهْدَمَين ؛ قيل في تفسيره: هو أَن يَنْهَدِمَ على الرجل بناءٌ أَو يقعَ في بئرٍ؛ حكاه الهرويّ في الغريبين، قال ابن سيده: ولا أَدري ما حقيقتُه؛ قال ابن الأَثير: هو أَن ينهارَ عليه بناءٌ أَو يقعَ في بئرٍ أَو أُهْوِيّة. والأَهْدَمُ . أَفْعَلُ من الهَدَم : وهو ما تَهَدَّمَ من نواحي البئر فسقط فيها. وفي حديث الشهداء: وصاحبُ الهَدَمِ شهيدٌ؛ الهَدَمُ، بالتحريك: البناءُ المَهْدُومُ، فَعَلٌ بمعنى مفعول، وبالسكون الفِعْلُ نَفْسُه؛ ومنه الحديث: مَن هَدَمَ بُنْيانَ رَبِّه فهو مَلْعونٌ أَي مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ المُحرّمة لأَنها بُنيانُ اللهِ وتَرْكِيبُه. وقالوا: دَمُنا دَمُكم وهَدَمُنا هَدَمُكم أَي نحن شيءٌ في النُّصْرة تَغْضَبون لنا ونَغْضَبُ لكم. وفي الحديث: أَن أَبا الهيثم بن التَّيِّهان قال لرسولِ الله، ﷺ: إِن بيننا وبين القوم حبالاً ونحن قاطِعوها فنخشَى إِن اللهُ أَعزَّكَ وأَظْهَرَكَ أَن ترجعَ إِلى قومِك، فتبسَّم النبيُّ، ﷺ، ثم قال: بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أَنا منكم وأَنتم منّي؛ يُروى بسكون الدال وفتحها، فالهَدَم، بالتحريك: القَبْرُ يعني أُقْبَرُ حيث تُقْبَرون، وقيل: هو المنزلُ أَي منزِلُكم مَنزِلي، كحديثه الآخر: المَحْيا مَحْياكم والممات مماتُكم أَي لا أُفارِقُكم. والهَدْم، بالسكون وبالفتح أَيضاً: هو إِهدارُ دَمِ القَتِيلِ؛ يقال: دِماؤهم بينهم هَدْمٌ أَي مُهْدَرةٌ، والمعنى إِن طُلِبَ دَمُكم فقد طُلِبَ دمي، وإِن أُهْدِرَ دَمُكم فقد أُهْدِرَ دَمي لاستِحكام الأُلْفة بيننا، وهو قولٌ معروف، والعرب تقول: دَمي دَمُكَ

وهَدَمي هَدَمُك، وذلك عند المُعاهدةِ والنُّصْرة. وروى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال: العربُ تقول دَمي دمُك وهَدَمي هَدَمُك؛ هكذا رواه بالفتح، قال: وهذا في النُّصْرة، والظُّلْم تقول: إن ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ؛ قال وأَنشدني العُقَيلي:

دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أَنت من دَم

وكان أَبو عبيدة يقول: هو الهَدَمُ الهَدَمُ واللَّدَمُ اللَّدَمُ أَي حُرْمتي مع حُرْمَتِكم وبَيْتي مع بَيْتِكم؛ وأَنشد:

ثم الحَقي بِهَدَمي ولَدَمي

أَي بأَصلي ومَوْضِعي. وأَصل الهَدَم ما انْهَدَم. يقال: هَدَمْت هَدْماً، والمَهْدُومُ هَدَمٌ، وسمي منزلُ الرجل هَدَماً لانْهِدامِه، وقال غيره: يجوز أَن يُسمَّى القبرُ هَدَماً لأَنه يُحْفَر تُرابُه ثم يُرَدُّ تُرابه فيه، فهو هَدَمٌ، فكأَنه قال: مَقْبَري مَقْبَرُكم أَي لا أَزالُ معكم حتى أَموتَ عندكم. وروى الأَزهري عن أَبي الهيثم أَنه قال في الحِلْف: دَمي دمُك إن قتلني إنسانٌ طَلَبْتَ بدَمي كما تَطْلُبُ بدَمِ وليِّك أَي ابن عَمِّك وأَخِيك، وهَدَمِي هَدَمُكَ أَي مَنْ هَدَمَ لي عزّاً وشَرَفاً فقد هَدَمَه منك. وكلُّ من قَتَل وليِّي، فقد قَتل وليَّك، ومَنْ أَراد هَدْمَك فقد قصَدني بذلك. قال الأَزهري: ومن رواه الدَّمُ الدَّمُ والهَدْمُ الهَدْمُ، فهو على قول الحَليف تَطْلُب بدَمي وأَنا أَطلُب بدَمِك. وما هَدَمْتَ من الدِّماء هَدَمْتُ أَي ما عَفَوْتَ عنه وأَهْدَرْتَه فقد عفوتُ عنه وتركتُه. ويقال: إنهم إذا احْتَلَفوا قالوا هَدَمي هَدَمُك ودَمي دَمُك وتَرِثُني وأَرِثُك، ثم نسَخ الله بآيات المَوارِيثِ ما كانوا يَشْتِرطونه من الميراث في الحِلْف.

والهِدْمُ، بالكسر: الثوبُ الخلَقُ المُرَقَّعُ، وقيل: هو الكِساءُ الذي ضُوعِفت رِقاعُه، وخصَّ ابنُ الأَعرابي به الكِساءَ الباليَ من الصوف دون الثوبِ، والجمع أَهْدامٌ وهِدَمٌ؛ الأَخيرة عن أَبي حنيفة، وهي نادرة؛ وقال أَوس بن حجر:

وذات هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها
تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعا

قال ابن بري: صوابه وذاتُ، بالرفع، لأَنه معطوف على فاعل قبله؛ وهو:

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدامةُ والـ
ـفِتْيانُ طُرّاً وطامِعٌ طَمِعا

وأَنشد ابن بري لأَبي دُواد:

هَرَقْتُ في صُفْنِه ماءً لِيَشْرَبَه
في داثِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

وفي حديث عُمر: وقَفَتْ عليه عجوزٌ عَشَمةٌ بأَهْدام؛ الأَهْدامُ: الأَخْلاقُ من الثياب. وهَدَمْتُ الثوب إذا رَقَعته. وفي حديث عليٍّ: لبِسنا أَهْدام البِلى، وروي عن الصَّمُوتيِّ الكلابي وذكَر حِبَّةَ الأَرض فقال: تَنْحَلُّ فيأْخُذُ بعضُها رِقابَ بعضٍ فتنطلق هِدَماً كالشُّبُطِ. وشيخٌ هِدْمٌ: على التشبيه بالثوب. أَبو عبيد: الهَدْمُ الشيخ الذي قد انْحَطَمَ مثل الهِمِّ. والعجوزُ المُتَهَدِّمَة الفانيةُ الهَرِمة. وتَهَدَّم عليه من الغضب إذا اشتدَّ غضبُه. وخف هِدْمٌ ومُهَدَّمٌ: مثل الثوب؛ قال:

عَليَّ خُفّانِ مُهَدَّمانِ
مُشْتَبِها الأَنْفِ مُقَعَّمانِ

أَبو سعيد: هَدَّمَ فلانٌ ثوبَه وردَّمَه إذا رَقَّعه؛ رواه ابنُ الفَرج عنه. وعجوز مُتَهدِّمةٌ: هَرِمةٌ فانيةٌ، ونابٌ مُتهدِّمة كذلك.

والهَدَمُ: ما بقي من نبات عامٍ أَوّلَ، وذلك لِقِدَمِه.

وهَدِمَت الناقةُ تَهْدَمُ هَدَماً وهَدَمةً، فهي هَدِمةٌ من إبلٍ هَدامى وهَدِمةٍ، وتَهَدَّمَت وأَهْدَمت وهي مُهْدِم، كلاهما، إذا اشتدَّت ضَبَعَتُها فياسَرت الفحلَ ولم تُعاسِرْه. وقال بعضهم: الهَدِمةُ الناقة التي تقع من شدة الضَّبَعة؛ قال زيد بنُ تُرْكِيٍّ الدُّبَيْري:

يُوشِكُ أَن يُوجِسَ في الأَوْجاسِ
فيها هَديمُ ضَبَعٍ هَوّاسِ
إذا دَعا العُنَّدَ بالأَجْراسِ

قال ابن جني: فيه ثلاث روايات، إحداها:

فيها هديمُ ضَبَعٍ هَوَّاسُ

ويكون الهَديم هُنا فحلاً وأَضافه إلى الضَّبَع لأَنه يَهْدَمُ إذ ضَبِعَتْ، وهَوَّاس: من نعت هديم؛ الرواية الثانية: هَوَّاسٍ، بالخفض على الجِوار؛ الرواية الثالثة:

فيها هَديمُ ضَبَعٍ هِوَاسِ

وهو الصحيح لأَن الهَوَسَ يكون في النُّوق، وعليه يصحُّ

استِشْهادُ الجوهري لأَنه جعل الهَدِيمَ الناقة الضَّبِعَةَ، ويكون هِواس بدلاً من ضَبِع، والضَّبَعُ والهِواسُ واحدٌ. وهَدِيمٌ في هذه الأَوجه فاعلٌ ليُوجِسَ في البيت الذي قبله أَي يُسْرِعٍ أَن يَسمع صوت هذا الفحلِ ناقةٌ ضَبِعةٌ فتَشْتَدُّ ضَبَعَتُها؛ وأَول الأُرجوزة:

مِـرْيَـدُ يـا بـنَ الـنَّـفَـرِ الأَشْـواسِ

الـشُّـمْـسِ بـل زادُوا عـلـى الـشُّـمـاسِ

وفلانٌ يَتَهَدَّمُ عليكَ غَضَباً: مَثَلٌ بذلك. وتهدَّم عليه: تَوَعَّدَه. ودِماؤهم هَدْمٌ بينهم، بالتسكين، وهَدَمٌ، بالتحريك: أَي هَدَرٌ، وذلك إِذا لـم يودوا [من] قاتلَه. عليّ بن حمزة: هَدْمٌ، بسكون الدال.

وتهادَمَ القومُ: تهادَرُوا.

والهُدامُ: الدُّوارُ يُصِيبُ الإِنسان في البحر؛ وهُدِم الرجلُ: أَصابه ذلك. والهَدْمُ: أَن تَضْرِبَه فتكسِرَ ظهرَه؛ عن ابن الأَعرابي. وفي الحديث: من كانت الدنيا هَدَمَه وسَدَمَه أَي بُغْيَتَه وشَهْوَتَه. قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم، والمحفوظ هَمَّه وسَدَمَه، والله أَعلم.

ورجلٌ هَدِمٌ: أَحمقُ مُخنَّث.

وذو مَهْدَم ومِهْدَم: قَيْلٌ من أَقيال حِمْير. والـمَهْدُومُ من اللبَن: الرَّثيئةُ. وفي التهذيب: الـمَهْدومةُ الرَّثيئة من اللبن؛ قال الشاعر:

شَفَيْتُ أَبا الـمُخْتارِ من داءِ بَطْنِه

بمَهْدومةٍ تُنْبِي ضُلوعَ الشَّراسِفِ

قال: الـمَهْدومةُ هي الرثيئةُ. قال شهاب: إِذا حُلِبَ الحَليبُ على الحَقِين جاءت رثيئةٌ مُذَكَّرة طيِّبة، لا فَلَقٌ ولا مُمْذَقِرَة سَمْهَجَةٌ لَيِّنة.

والهَدْمةُ: الدُّفْعةُ من المال. ويقال: هذا شيءٌ مُهَنْدَمٌ أَي مُصْلَح على مقدار، وهو معرَّب، وأَصله بالفارسية أَنْدام، مثل مُهَنْدِس وأَصله أَنْدازه.

وفي الحديث: كل مما يَلِيك وإِيّاك والهَذْمَ؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سُرْعةُ الأَكل، والهَيْذامُ: الأَكولُ؛ قال أَبو موسى: أَظنّ الصحيحَ بالدال المهملة يُريد به الأَكلَ من جوانب القَصْعةِ دون وَسَطِها، وهو من الهَدَم ما تَهَدَّم من نواحي البئر والهَدْمةُ: المَطرةُ الخفيفة. وأَرض مَهْدومةٌ أَي ممطورةٌ هدمل: الهِدْمِلُ، بالكسر: الثوب الخَلَق؛ قال تأَبَّط شرّاً:

ومَـرْقَـبَـةٍ يـا أُمَّ عَـمْـرٍو طِـمِـرَّةٍ

مُـذَبْـذَبـةٍ فَـوْقَ الـمَـراقِـبِ عَـيْـطَـلِ

نَـهَـضْـتُ إِلـيـهـا مـن جُثُومٍ كـأَنـهـا

عَـجُوز عليـهـا هِـدْمِـلٌ ذاتُ خَـيْـعَـلِ

من جُثوم أَي من نصف الليل؛ قال ابن بري: جُثوم جمع جاثِم أَي نـهـضـت مـن بـين جـماعـة جـثُـوم. والـهـدَمْـلة، عـلـى وزن السُّبَحْلة: الرَّمْلة المُشْرِفةُ الكثيرة الشجر؛ قال الشاعر جرير:

حَـيِّ الـهِـدَمْـلـةَ مِـن ذاتِ الـمَـواعِـيـس

وجمعها الهِدَمْلات؛ قال ذو الرمة:

ودِمْـنـة هَـيَّـجَـتْ شَـوْقـي مَـعـالِـمُـهـا

كـأَنـهـا بـالـهِـدَمْـلاتِ الـرَّوَاسِـيـمُ

والهِدَمْلةُ: موضع، مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافي.

والهِدَمْلةُ: الدهر الذي لا يوقف عليه لطول التَّقادُم، ويضرب مثلاً للذي فات؛ يقول بعضُهم لبعض: كان هذا أَيام الهِدَمْلة؛ قال كثيِّر:

كـأَنْ لـم يُدَمِّـنـهـا أَنِـيـسٌ ولـم يـكـنْ

لـهـا بـعـد أَيّـام الـهِـدَمْـلـةِ عـامِـرُ

هدن: الأَزهري عن الهَوَازنِيّ: الهُدْنَة انتقاضُ عَزْم الرجل بخبر يأْتيه فيَهْدِنُه عما كان فيقال انْهَدَنَ عن ذلك، وهَدَنَه خَبَرٌ أَتاه هَدْناً شديداً. ابن سيده: الهُدْنة والهِدَانَةُ الـمصالـحة بعد الحرب؛ قال أُسامة الهذلي:

فـسـامـونـا الـهِـدانَـةَ مـن قـريـبٍ

وهُـنَّ مـعـاً قـيـامٌ كـالـشُّـجُـوبِ

والـمَهْدُون: الذي يُطْمَعُ منه في الصلح؛ قال الراجز:

ولـــم يُــعَــوِّدْ نَــوْمَــةَ الــمَــهْــدُونِ

وهَدَنَ يَهْدِنُ هُدُوناً: سَكَنَ. وهَدَنَه أَي سكَّنه، يتعدَّى ولا يتعدَّى. وهادَنه مُهادَنَةً: صالحه، والاسم منهما الهُدْنة. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، ذكر الفتَنَ فقال: يكون بعدها هُدْنَةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أَقْذاءٍ؛ وتفسيره في الحديث: لا ترجع قلوبُ قوم على ما كانت عليه، وأَصل الهُدْنةِ السكونُ بعد الهَيْج. ويقال للصلح بعد القتال والـمُوادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين:

هُدْنةٌ، وربما جعلت للهُدْنة مُدّة معلومة، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال، والدَّخَنُ قد مضى تفسيره؛ وقوله هُدْنَة على دَخَنٍ أي سكونٌ على غِلّ. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: عُمْياناً في غَيْبِ الهُدْنة أي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير. وفي حديث سلمان: مَلْغاة أَوّل الليل مَهْدَنَةٌ لآخره؛ معناه إذا سَهِر أَوّلَ الليل ولَغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة أي نومه في آخر الليل بسبب سهره في أَوّله. والمَلْغاة والمَهْدنة: مَفْعَلة من اللَّغْو، والهُدُونُ: السكون أي مَظِنّة لهما[1]. والهُدْنَة والهُدُون والمَهْدَنة: الدَّعة والسكون. هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُوناً: سَكَنَ. الليث: المَهْدَنة من الهُدْنة وهو السكون، يقال منه: هَدَنْتُ أَهْدِنُ هُدُوناً سَكَنْتَ فلم تتحرك. شَمِرٌ: هَدَنْتُ الرجلَ سَكَّنته وخَدَعْتُه كما يُهْدَن الصبي؛ قال رؤبة:

تُقُّقْتَ تَثْقِيفَ امْرِئٍ لم يُهْدَنِ

أي لم يُخْدَعْ ولم يُسَكَّنْ فيطمع فيه. وهادَنَ القومَ: وادَعهم. وهَدَنَهم يَهْدِنُهم هَدْناً رَبَّثَهم بكلام وأَعطاهم عهداً لا ينوي أَن يَفِيَ به؛ قال:

يَظَلُّ نَهارُ الوالِهِين صَبابةً
وتَهْدِنُهم في النائمين المَضاجِعُ

وهو من التسكين. وهَدَنَ الصبيَّ وغيره يَهْدِنه وهَدَّنه: سكَّنه وأَرضاه. وهُدِنَ عنك فلانٌ: أُرضاه منك الشيءُ اليسير. ويقال: هَدَّنتِ المرأَةُ صبيَّها إذا أَهْدأَته لينام، فهو مُهَدَّنٌ. وقال ابن الأَعرابي: هَدَنَ عَدُوَّه إذا كافَّه، وهَدَنَ إذا حَمُقَ. وتَهْدِينُ المرأَة ولدها: تسكينها له بكلام إذا أَرادت إنامته. والتَّهْدِينُ: البُطْءُ. وتَهادَنَت الأُمورُ: استقامت.

والهَوْدَناتُ: النُّوقُ.

ورجل هِدانٌ، وفي التهذيب مَهْدُونٌ: بليد يرضيه الكلام، والاسم الهَدْنُ والهُدْنةُ. ويقال: قد هَدَنوه بالقول دون الفعل. والهِدانُ: الأَحمقُ الجافي الوَخِمُ الثقيل في الحرب، والجمع الهُدونُ؛ قال رؤبة:

قد يَجْمَعُ المالَ الهِدانُ الجافي
من غيرِ ما عَقْلٍ ولا اصْطِرافِ

وفي حديث عثمان: جَباناً هِداناً؛ الهِدانُ: الأَحمقُ الثقيل، وقيل: الهِدان والمَهْدُون النَّوّام الذي لا يُصَلِّي ولا يُبَكِّر في حاجة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

هِدَانٌ كشَحْمِ الأُرْنةِ المُتَرَجْرِج

وقد تَهَدَّنَ، ويقال: هو مَهْدُونٌ؛ وقال:

ولم يُعَوِّدْ نومةَ المَهْدُونِ

والاسم من كل ذلك الهَدْنُ؛ وأَنشد الأَزهري في المَهْدُون:

إنَّ العَواوِيرَ مأْكولٌ حُظُوظَتُها،
وذو الكَهامةِ بالأَقْوالِ مَهْدُونُ

والهَدِنُ: المُسْتَرْخِي. وإنَّه عنك لَهَيْدانٌ إذا كانَ يهابه. أَبو عبيد في النوادر: الهَيْدانُ والهِدانُ واحد، قال: والأَصل الهِدانُ، فزادوا الياء؛ قال الأَزهري: وهو فَيْعالٌ مثل عَيْدانِ النخل، النون أَصلية والياء زائدة.

والهَدْنَةُ: القليل الضعيف من المطر؛ عن ابن الأَعرابي، وقال: هو الرَّكُّ والمعروف الدَّهْنَةُ.

هده: في الحديث: حتى إذا كان بالهَدَةِ[2] بين عُسْفانَ ومكة؛ الهَدَةُ، بالتخفيف: اسم موضع بالحجاز، والنسبة إليه هَدَوِيٌّ على غير قياس، ومنهم من يشدد الدال. فأَما الهَدْأَةُ التي جاءت في ذكر قتل عاصم فقيل: إنها غير هذه، وقيل: هي هي.

هدي: من أَسماء الله تعالى سبحانه: الهادي؛ قال ابن الأَثير: هو الذي بَصَّرَ عِبادَه وعرَّفَهم طَرِيقَ معرفته حتى أَقَرُّوا بِرُبُوبِيَّته، وهَدى كل مخلوق إلى ما لا بُدَّ له منه في بَقائه ودَوامِ وجُوده. ابن سيده: الهُدى ضدّ الضلال وهو الرَّشادُ، والدلالة أُنثى، وقد حكي فيها التذكير؛ وأَنشد ابن بري ليزيد بن خَذّاقٍ:

ولقد أَضاءَ لكَ الطريقُ وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَكارِمِ والهُدَى تُعْدِي

قال ابن جني: قال اللحياني الهُدَى مذكر، قال: وقال الكسائي بعض بني أَسد يؤنثه، يقول: هذه هُدىً مستقيمة. قال أَبو إسحق: قوله عز وجل: ﴿قل إن هُدَى الله هو الهُدَى﴾ أي الصِّراط الذي دَعا إليه هو طَرِيقُ

(١) قوله «لهما» هكذا في الأصل والنهاية.

(٢) قوله «في الحديث حتى إذا كان بالهدة» ذكره هنا تبعاً للنهاية، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد، وعبارة ياقوت: الهدة، بتخفيف الدال، من الهدى بزيادة هاء.

الحقّ. وقوله تعالى: ﴿إنَّ علينا لَلْهُدَى﴾ أَي إنَّ علينا أَنْ نُبَيِّنَ طَرِيقَ الهُدَى من طَرِيق الضَّلال. وقد هَداه هُدىً وهَدْياً وهِدايةً وهِديةً وهَداه للدِّين هُدىً وهَداه يَهْدِيه في الدِّين هُدىً. وقال قتادة في قوله عز وجل: ﴿وأَما ثَمُودُ فَهَدَيْناهُم﴾ أَي بَيَّنَّا لهم طَرِيقَ الهُدى وطريق الضلالة واستَحَبُّوا أَي آثروا الضلالة على الهُدَى. الليث: لغة أَهل الغَوْر هَدَيْتُ لك في معنى بَيَّنْتُ لك. وقوله تعالى: ﴿أَوَلَم يَهْدِ لهم﴾ قال أَبو عمرو بن العلاء: أَوَلم يُبَيِّنْ لهم. وفي الحديث: أَنه قال لعليّ سَلِ اللهَ الهُدَى، وفي رواية: قل اللهم اهْدِني وسَدِّدْني واذكر بالهُدَى هِدايَتك الطريقَ وبالسَّدادِ تَسْدِيدَك السَّهْمَ؛ والمعنى إِذا سأَلتَ اللهَ الهُدَى فأَخْطِر بقَلْبك هِدايةَ الطَّريق وسَلِ اللهَ الاستقامة فيه كما تَتَحرّاه في سُلوك الطريق، لأَنَّ سالكَ الفَلاة يَلزم الجادّة ولا يُفارِقُها خوفاً من الضلال، وكذلك الرَّامِي إِذا رَمَى شيئاً سَدَّد السَّهم نحوه ليُصِيبه، فأَخْطِر ذلك بقلبك ليكون ما تَنْويه مِنَ الدُّعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي. وقوله عز وجل: ﴿الذي أَعْطَى كلَّ شيء خَلْقَه ثم هَدَى﴾ معناه خَلَق كلَّ شيء على الهيئة التي بها يُنْتَفَعُ والتي هي أَصْلَحُ الخَلْقِ له ثم هداه لـمَعِيشته، وقيل: ثم هَداه لـموضعِ ما يكون منه الولد، والأَوَّل أَبين وأَوضح، وقد هُدِيَ فاهْتَدَى. الزجاج في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللهُ يَهْدِي للحقّ﴾ يقال: هَدَيْتُ للحَقِّ وهَدَيْت إِلى الحق بمعنىً واحد، لأَنَّ هَدَيْت يَتعدَّى إِلى المَهْدِيِّين، والحقُّ يَتَعَدَّى بحرف جر، المعنى: قل الله يهدي مَن يشاء للحقّ. وفي الحديث: سُنَّة الخُلفاء الرَّاشِدين الـمَهْدِيِّينَ الـمَهْدِيُّ؛ الذي قد هَداه الله إِلى الحق، وقد اسْتُعْمِل في الأَسماء حتى صار كالأَسماء الغالبة، وبه سُمِّي الـمَهْدِيُّ الذي بَشَّر به النبيُّ، ﷺ، أَنه يجيء في آخر الزمان، ويريد بالخلفاء الـمهديـين أَبا بكر وعمر وعثمان وعلياً، رضوان الله عليهم، وإِن كان عامّاً في كل من سار سِيرتَهم، وقد تَهَدَّى إِلى الشيء واهْتَدَى. وقوله تعالى: ﴿ويَزِيدُ الله الذين اهْتَدَوْا هُدىً﴾ قيل: بالناسخ والمنسوخ، وقيل: بأَن يَجْعَلَ جزاءهم أَن يزيدهم في يقينهم هُدىً كما أَضَلَّ الفاسِق بفسقه، ووضع الهُدَى مَوْضِعَ الاهْتِداء. وقوله تعالى: ﴿وإِنِّي لَغَفَّار لـمن تابَ وآمَنَ وعَمِل صالحاً ثم اهْتَدَى﴾ قال الزجاج: تابَ مِنْ ذنبه وآمن بربِّه ثم اهْتَدى أَي أَقامَ على الإِيمان، وهَدَى واهْتَدَى بمعنى. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الله لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ قال الفراء: يريد لا يَهْتَدِي. وقوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ لا يَهَدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى﴾ بالتقاء الساكنين فيمن قرأَ به، فإِن ابن جني قال: لا يخلو من أَحد أَمرين: إِما أَن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يَهْتَدِي مختلسة الحركة، وإِما أَن تكون الدال مشدَّدة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إِليها أَو مكسورة لسكونها وسكون الدال الأُولى، قال الفراء: معنى قوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ لا يَهَدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى﴾ يقول: يَعبُدون ما لا يَقْدِر أَن يَنتقل عن مكانه إِلا أَن يَنقُلُوه، قال الزجاج: وقرىء أَمْ مَن لا يَهْدي، بإِسكان الهاء والدال، قال: وهي قراءة شاذة وهي مروية، قال: وقرأَ أَبو عمرو أَمْ مَن لا يَهَدِّي، بفتح الهاء، والأَصل لا يَهْتَدِي. وقرأَ عاصم: أَن مَنْ لا يَهِدِّي، بكسر الهاء، بمعنى يَهْتَدِي أَيضاً، ومن قرأَ أَمْ مَن لا يَهْدِي خفيفة، فمعناه يَهْتَدِي أَيضاً. يقال: هَدَيْتُه فهَدَى أَي اهْتَدَى؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إِنْ مَضَى الحَوْلُ ولم آتِكُمُ
بِعَناجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمِرّ

فقد يجوز أَن يريد تهتدي بأَحوى، ثم حذف الحرف وأَوصل الفعل، وقد يجوز أَن يكون معنى تهتدي هنا تَطْلُب أَن يَهْدِيها، كما حكاه سيبويه من قولهم اخْتَرَجْتُه في معنى استخرجته أَي طلبت منه أَن يَخْرُج. وقال بعضهم: هداه اللهُ الطريقَ، وهي لغة أَهل الحجاز، وهَداه للطَّريقِ وإِلى الطريقِ هِدايةً وهَداه يَهْدِيهِ هِدايةً إِذا دَلَّه على الطريق. وهَدَيْتُه الطَّريق والبيتَ هِدايةً أَي عرَّفته، لغة أَهل الحجاز، وغيرهم يقول: هديته إِلى الطريق وإِلى الدار؛ حكاها الأَخفش. قال ابن بري: يقال هديته الطريق بمعنى عرَّفته فيُعَدَّى إِلى مفعولين، ويقال: هديته إِلى الطريق وللطريق على معنى أَرْشَدْته إِليها فيُعدَّى بحرف الجر كأَرْشَدْتُ، قال: ويقال: هَدَيْتُ له الطريقَ على معنى بَيَّنْتُ له الطريق، وعليه قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَوَلَم يَهْدِ لهم﴾، ﴿وهَدَيْناه النَّجْدَيْن﴾ وفيه: ﴿اهْدِنا الصِّراطَ المستقيم﴾ معنى طَلَب الهُدَى منه تعالى، وقد هَداهُم أَنهم قد رَغِبُوا منه تعالى التثبيت على الهدى، وفيه: ﴿وهُدُوا إِلى الطَّيِّب

من القَوْلِ وهُدُوا إِلى صِراطِ الحَميد﴾ وفيه: ﴿وإِنك لتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيم﴾ وأَمّا هَدَيْتُ العرُوس إِلى زوجها فلا بدّ فيه من اللام لأَنه بمعنى زَفَفْتها إِليه، وأَمّا أَهْدَيْتُ إِلى البيت هَدْياً فلا يكون إِلا بالأَلف لأَنه بمعنى أَرْسَلْتُ فلذلك جاء على أَفْعَلْتُ. وفي حديث محمد بن كعب: بلغني أَن عبد الله بن أَبي سَلِيط قال لعبد الرحمن بن زَيْدِ بن حارِثةَ، وقد أَخَّر صلاة الظهر: أَكانوا يُصَلُّون هذه الصلاة السّاعة؟ قال: لا واللهِ، فَما هَدَى مِمَّا رَجَعَ أَي فما بَيَّنَ وما جاء بحُجَّةٍ مِمَّا أَجاب، إِنما قال لا واللهِ وسَكَتَ، والمَرْجُوعُ الجواب فلم يجيءْ بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأْخير الصلاة. وهَدَى: بمعنى بَيَّنَ في لغة أَهل الغَوْرِ، يقولون: هَدَيتُ لك بمعنى بَيَّنْتُ لك. ويقال بلغتهم نزلت: ﴿أَوَلم يَهْدِ لهم﴾. وحكى ابن الأَعرابي: رَجُل هَدُوٌّ على مثال عَدُوٍّ، كأَنه من الهِداية، ولم يَحكها يعقوب في الأَلفاظ التي حصرها كحَسُوٌّ وفَسُوٌّ.

وهَدَيْت الضالَّةَ هِدايةً.

والهُدَى: النَّهارُ؛ قال ابن مقبل:

حتى اسْتَبَنْتُ الهُدى والبِيدُ هاجِمةٌ
يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفاً أَو يُصَلِّينا

والهُدَى: إِخراج شيء إِلى شيء. والهُدَى أَيضاً: الطاعةُ والوَرَعُ. والهُدَى: الهادي في قوله عز وجل: ﴿أَو أَجِدُ على النارِ هُدىً﴾ والطريقُ يسمّى هُدىً ومنه قول الشماخ:

قد وكَّلَتْ بالهُدى إِنسانَ ساهِمةٍ
كأَنه مِنْ تمامِ الظِّمْءِ مَسْمولُ

وفلان لا يَهْدي الطريقَ ولا يَهْتَدي ولا يَهَدِّي ولا يِهِدِّي، وذهب على هِدْيَتِه أَي على قَصْده في الكلام وغيره. وخذ في هِدْيَتِك أَي فيما كنت فيه من الحديث والعَمَل ولا تَعْدِل عنه. الأَزهري: أَبو زيد في باب الهاء والقاف: يقال للرجل إِذا حَدَّث بحديث ثم عَدل عنه قبل أَن يَفْرُغ إِلى غيره: خذ على هِدْيَتِكَ، بالكسر، وقِدْيَتِك أَي خذ فيما كنت فيه ولا تَعْدِل عنه، وقال: كذا أَخبرني أَبو بكر عن شمر، وقيده في كتابه المسموع من شمر: خذ في هِدْيَتِك وقِدْيَتِكَ أَي خذ فيما كنت فيه، بالقاف. ونظَرَ فلان هِدْيةَ أَمره أَي جِهَةَ أَمره. وضلَّ هِدْيَتَه وهُدْيَته أَي لوَجْهِه؛ قال عمرو بن أَحمر الباهليّ:

نَبَذَ الجُؤارَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه،
لَمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ

أَي تَرَك وجهَه الذي كان يُريدُه وسقَط لما أَنْ صَرَعْتُه، وضلَّ الموضعَ الذي كان يَقْصِدُ له بَرَوْقِه من الدَّهَش. ويقال: فلان يَذْهَب على هِدْيَته أَي على قَصْدِه. ويقال: هَدَيْتُ أَي قَصدْتُ. وهو على مُهَيْدِيَتِه أَي حاله؛ حكاها ثعلب، ولا مكبر لها. ولك هُدَيَّا هذه الفَعْلةِ أَي مِثلُها، ولك عندي هُدَيَّاها أَي مثلُها. ورمى بسهم ثم رمى بآخَرَ هُدَيّاهُ أَي مثلِه أَو قَصْدَه. ابن شميل: اسْتَبَقَ رجلان فلما سبق أَحدُهما صاحبه تَبالحا فقال له المَسْبُوق: لم تَسْبِقْني! فقال السابقُ: فأَنت على هُدَيَّاها أَي أُعاوِدُك ثانيةً وأَنت على بُدْأَتِكَ أَي أُعاوِدك؛ وتَبالحا: تَجاحَدا، وقال: فَعل به هُدَيَّاها أَي مِثلَها. وفلان يَهْدي هَدْيَ فلان: يفعل مثل فعله ويَسِير سِيرَتَه. وفي الحديث: واهْدُوا بِهَدْيِ عَمّارٍ أَي سِيرُوا بسِيرَته وتَهَيَّأُوا بهَيْئَتِه. وما أَحسن هَدْيَه أَي سَمْتَه وسكونه. وفلان حَسَنُ الهَدْيِ والهِدْيةِ أَي الطريقة والسِّيرة. وما أَحْسَنَ هِدْيَتَهُ وهَدْيَه أَيضاً، بالفتح، أَي سِيرَته، والجمع هَدْيٌ مثل تَمْرة وتَمْرٍ. وما أَشبه هَدْيَه بهَدْيِ فلان أَي سَمْتَه. أَبو عدنان: فلان حَسَنُ الهَدْيِ وهو حُسْنُ المذهب في أُموره كلها؛ وقال زيادةُ بن زيد العدوي:

ويُخْبِرُني عن غائبِ المَرْءِ هَدْيُه
كفى الهَدْيُ عما غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

وهَدى هَدْيَ فلان أَي سارَ سَيْره. الفراء: يقال ليس لهذا الأَمرِ هِدْيةٌ ولا قِبْلةٌ ولا دِبْرةٌ ولا وِجْهةٌ. وفي حديث عبد الله بن مسعود: إِن أَحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍ أَي أَحسَنَ الطريقِ والهداية والطريقة والنحو والهيئة، وفي حديثه الآخر: كنا نَنْظُر إِلى هَدْيِه ودَلِّه؛ أَبو عبيد: وأَحدهما قريب المعنى من الآخر؛ وقال عِمْرانُ بن حِطَّانَ:

وما كُنْتُ في هَدْيٍ عليَّ غَضاضةٌ
وما كُنْتُ في مَخْزاتِه أَتَقَنَّعُ[1]

وفي الحديث: الهَدْيُ الصالح والسَّمْتُ الصالِحُ جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوّة؛ ابن

---

(١) قوله «في مخزاته» الذي في التهذيب: من مخزاته.

الأَثير: الهَدْيُ السِّيرةُ والهَيْئة والطريقة، ومعنى الحديث أَن هذه الحال من شمائل الأَنبياء من جملة خِصالهم وأَنها جُزْء معلوم من أَجْزاء أَفْعالهم، وليس المعنى أَن النبوّة تتجزّأ، ولا أَن مَن جمع هذه الخِلال كان فيه جزء من النُّبُوَّة، فإن النبوَّةَ غير مُكْتَسبة ولا مُجْتَلَبَةٍ بالأَسباب، وإنما هي كرامةٌ من الله تعالى، ويجوز أَن يكون أَراد بالنبوَّة ما جاءت به النبوّة ودعت إليه، وتَخْصيصُ هذا العدد مما يستأْثر النبي، ﷺ، بمعرفته.

وكلُّ متقدِّم هادٍ. والهادي: العُنُقُ لتقدّمه؛ قال المفضل النُّكْري:

جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابى
وهاديها كأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

والجمع هَوادٍ. وفي حديث النبي، ﷺ: أَنه بَعَثَ إلى ضُباعَةَ وذَبَحت شاةً فطَلَبَ منها فقالت ما بَقِيَ منها إلا الرَّقَبَةُ فبَعَثَ إليها أَن أَرْسِلي بها فإنها هادِيةُ الشاةِ. والهادِيةُ والهادي: العُنُق لأَنها تَتَقَدَّم على البدَن ولأَنها تَهْدي الجَسَد. الأَصمعي: الهادِيةُ من كل شيء أَوَّلُه وما تَقَدَّمَ منه، ولهذا قيل: أَقْبَلَتْ هَوادي الخيلِ إذا بَدَتْ أَعْناقُها. وفي الحديث: طَلَعَتْ هَوادي الخيل يعني أَوائِلَها. وهَوادي الليل: أَوائله لتقدمها كتقدُّم الأَعناق؛ قال سُكَيْن بن نَضْرَة البَجَلِيّ:

دَفَعْتُ بكَفِّي الليلَ عنه وقد بَدَتْ
هَوادي ظَلام الليلِ فالظِّلُّ غامِرُهْ

وهوادِي الخيل: أَعْناقُها لأَنها أَوّلُ شيء من أَجْسادِها، وقد تكون الهوادي أَوّلَ رَعِيل يَطْلُع منها لأَنها المُتقدِّمة. ويقال: قد هَدَت تَهْدي إذا تَقَدَّمَتْ؛ وقال عَبيد يذكر الخيل:

وغَداةَ صَبَّحْن الجِفارَ عَوابِساً
تَهْدي أَوائلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أَي يَتَقَدَّمُهن؛ وقال الأَعشى وذكر عَشاه وأَنَّ عَصاهُ تَهْدِيه:

إذا كان هادي الفَتى في البلا
دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرا

وقد يكون إنما سَمَّى العَصا هادِياً لأَنه يُمْسِكها فهي تَهْديه تتقدَّمه، وقد يكون من الهِداية لأَنها تَدُلُّه على الطريق، وكذلك الدليلُ يسمى هادِياً لأَنه يَتَقَدَّم القومَ ويتبعونه، ويكون أَن يَهْدِيَهم للطريق. وهادِياتُ الوَحْشِ: أَوائلُها، وهي هَوادِيها. والهادِيةُ: المتقدِّمة من الإبل. والهادِي: الدليل لأَنه يَقْدُمُ القومَ. وهَداه أَي تَقَدَّمه؛ قال طرفة:

لِلْفَتى عَقْلٌ يَعِيشُ به
حيثُ تَهْدي ساقَه قَدَمُهْ

وهادي السهمِ: نَصْلُه؛ وقول امرىء القيس:

كأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بنَحْرِهِ
عُصارةُ حِنَّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يعني به أَوائلَ الوَحْشِ. ويقال: هو يُهادِيه الشِّعرَ، وهاداني فلان الشِّعرَ وهادَيْتُه أَي هاجاني وهاجَيْتُه. والهَدِيَّةُ: ما أَتْحَفْتُ به، يقال: أَهْدَيْتُ له وإليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإني مُرْسِلة إليهم بهَدِيَّة﴾ قال الزجاج: جاء في التفسير أَنها أَهْدَتْ إلى سُلَيْمانَ لَبِنة ذهب، وقيل: لَبِنَ ذهب في حرير، فأَمر سليمان، عليه السلام، بِلَبِنة الذهب فطُرِحت تحت الدوابِّ حيث تَبولُ عليها وتَرُوث، فصَغُر في أَعينهم ما جاؤُوا به، وقد ذكر أَن الهدية كانت غير هذا، إلا أَن قول سليمان: أَتُمِدُّونَني بمال؟ يدل على أَن الهدية كانت مالاً. والتَّهادِي: أَن يُهْدِي بعضُهم إلى بعض. وفي الحديث: تَهادُوا تَحابُّوا، والجمع هَدايا وهَداوَى، وهي لغة أَهل المدينة، وهَداوِي وهَداوٍ؛ الأَخيرة عن ثعلب، أَما هَدايا فعلى القياس أَصلها هَدائي، ثم كُرِهت الضمة على الياء فأُسكنت فقيل هَدائيْ، ثم قلبت الياء أَلفاً استخفافاً لمكان الجمع فقيل هَداءاً، كما أَبدلوها في مَدارَى ولا حرف علة هناك إلا الياء، ثم كرهوا همزة بين أَلفين لأَن الهمزة بمنزلة الأَلف، إذ ليس حرف أَقرب إليها منها، فصوروها ثلاث همزات فأَبدلوا من الهمزة ياء لخفتها ولأَنه ليس حرف بعد الأَلف أَقرب إلى الهمزة من الياء، ولا سبيل إلى الأَلف لاجتماع ثلاث أَلفات فلزمت الياء بدلاً، ومن قال هَداوَى أَبدل الهمزة واواً لأَنهم قد يبدلونها منها كثيراً كبُوس وأُومِن؛ هذا كله مذهب سيبويه، قال ابن سيده: وزِدْته أَنا إيضاحاً، وأَما هَداوِي فنادر، وأَما هَداوٍ فعلى أَنهم حذفوا الياء من هَداوِي حذفاً ثم عوض منها التنوين. أَبو زيد: الهَداوى لغة عُلْيا مَعَدٍّ، وسُفْلاها الهَدايا. ويقال: أَهْدَى وهَدَّى بمعنى؛ ومنه:

أَقولُ لها هَدِّي ولا تَذْخَري لَحْمي[1]

وأَهْدَى الهَدِيَّةَ إِهْداءً وهَدّاها.

والمِهْدَى، بالقصر وكسر الميم: الإِناء الذي يُهْدَى فيه مثل الطَّبَقِ ونحوه؛ قال:

مِهْداكَ أَلأَمُ مِهْدىً حِينَ تَنْسُبُه

فُقَيْرةٌ أَو قَبِيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يقال للطَّبَقِ مِهْدىً إِلاَّ وفيه ما يُهْدَى. وامرأَة مِهْداءٌ، بالمد، إِذا كانت تُهْدي لجاراتها. وفي المحكم: إِذا كانت كثيرة الإِهْداء؛ قال الكميت:

وإِذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْـ

لِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا[2]

وكذلك الرجل مِهْداءٌ: من عادته أَن يُهْدِيَ. وفي الحديث: مَنْ هَدَى زُقاقاً كان له مِثْلُ عِتْقِ رَقَبةٍ؛ هو من هِدايةِ الطريقِ أَي من عَرَّف ضالاً أَو ضَريراً طَريقَه، ويروى بتشديد الدال إِما للمبالغة من الهداية، أَو من الهَدِيَّةِ أَي من تصدَّق بزُقاق من النخل، وهو السِّكَّةُ والصَّفُّ من أَشجاره، والهِداءُ: أَن تجيءَ هذه بطعامِها وهذه بطعامها فتأْكُلا في موضع واحد. والهَدِيُّ والهَدِيَّةُ: العَرُوس؛ قال أَبو ذؤيب:

بِرَقْمٍ وَوَشْيٍ كما نُمْنِمَتْ

بِمِشْيَتِها المُزْدهاةُ الهَدِيّ

والهِداءُ: مصدر قولك هَدَى العَرُوسَ. وهَدَى العروسَ إِلى بَعْلِها هِداء وأَهْداها واهْتَداها؛ الأَخيرة عن أَبي علي؛ وأَنشد:

كَذَبْتُم وبَيتِ اللهِ لا تَهْتَدُونَها

وقد هُدِيَتْ إِليه؛ قال زهير:

فإِنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ،

فحُقَّ لكُلِّ مُحْصنةٍ هِداءُ

ابن بُزُرْج: واهْتَدَى الرجلُ امرأَتَه إِذا جَمَعَها إِليه وضَمَّها، وهي مَهْدِيَّةٌ وهَدِيٌّ أَيضاً، فَعِيلٌ؛ وأَنشد ابن بري:

أَلا يا دارَ عَبْلَةَ بالطَّوِيِّ

كرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ

والهَدِيُّ: الأَسيرُ؛ قال المتلمس يذكر طَرَفة ومَقْتل عمرو بن هِند إِياه:

كطُرَيْفةَ بنِ العَبْدِ كان هَدِيَّهُمْ

ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِه بمُهَنَّدِ

قال: وأَظن المرأَة إِنما سميت هَدِيّاً لأَنها كالأَسِير عند زوجها؛ قال الشاعر:

كرجع الوشم في كف الهدي

قال: ويجوز أَن يكون سميت هَدِياً لأَنها تُهْدَى إِلى زوجها، فهي هَدِيٌّ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول. والهَدْيُ: ما أُهْدِيَ إِلى مكة من النَّعَم. وفي التنزيل العزيز: ﴿**حتى يبلغ الهَدْيُ مَحِلَّه**﴾: وقرىء ﴿**حتى يبلغ الهَدِيُّ مَحِلَّه**﴾، بالتخفيف والتشديد، الواحدة هَدْيةٌ وهَدِيَّةٌ؛ قال ابن بري: الذي قرأَه بالتشديد الأَعرج وشاهده قول الفرزدق:

حَلَفْتُ برَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى

وأَعْناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

وشاهد الهَدِيَّةِ قولُ ساعدة بن جُؤَيَّة:

إِنِّي وأَيْدِيهِم وكلِّ هَدِيَّةٍ

مِمَّا تَثِجُّ له تَرائِبُ تَثْعَبُ

وقال ثعلب: الهَدْيُ، بالتخفيف، لغة أَهل الحجاز، والهَدِيُّ، بالتثقيل على فَعِيل، لغة بني تميم وسُفْلى قيس، وقد قرىء بالوجهين جميعاً: ﴿**حتى يَبْلُغَ الهَدي محله**﴾. ويقال: مالي هَدْيٌ إِن كان كذا، وهي يمين. وأَهْدَيْتُ الهَدْيَ إِلى بيت الله إِهْداء. وعليه هَدْية أَي بَدَنة. الليث وغيره: ما يُهْدى إِلى مكة من النَّعَم وغيره من مال أَو متاع فهو هَدْيٌ وهَدِيٌّ، والعرب تسمي الإِبل هَدِيّاً، ويقولون: كم هَدِيُّ بني فلان؛ يعنون الإِبل، سميت هَدِيّاً لأَنها تُهْدَى إِلى البيت. غيره: وفي حديث طَهْفَةَ في صِفة السَّنةِ هَلَكَ الهَدِيُّ ومات الوَدِيُّ؛ الهَدِيُّ، بالتشديد: كالهَدْي بالتخفيف، وهو ما يُهْدى إِلى البَيْتِ الحَرام من النَّعم لتُنْحَر فأُطلق على جميع الإِبل وإِن لم تكن هَدْيًا تسمية للشيء ببعضه، أَراد هَلَكَتِ الإِبل ويَبِسَتِ النَّخِيل. وفي حديث الجمعة: فكأَنَّما أَهْدى دَجاجةً وكأَنَّما أَهْدى بَيْضةً؛ الدَّجاجةُ والبيضَةُ ليستا من الهَدْيِ وإِنما هو من الإِبل والبقر، وفي الغنم خلاف، فهو محمول على حكم ما

(١) قوله «أقول لها إلخ» صدره كما في الأساس:

لقد علمت أم الأديبر أنني

(٢) قوله «اغبررن» كذا في الأصل والمحكم هنا، ووقع في مادة ع ف ر: اعترن خطأ.

تَقدَّمه من الكلام، لأَنه لما قال أَهْدى بدنةً وأَهْدى بقرةً وشاة أَتْبَعَه بالدَّجاجة والبيضة، كما تقول أَكلت طَعاماً وشَراباً والأَكل يختص بالطعام دون الشراب؛ ومثله قول الشاعر:

مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحاً

والتَّقَلُّدُ بالسيف دون الرمح. وفلانٌ هَدْيُ بني فلان وهَدِيُّهم أَي جارُهم يَحرم عليهم منه ما يَحْرُم من الهَدْي، وقيل: الهَدْيُ والهَدِيُّ الرجل ذو الحرمة يأْتي القوم يَسْتَجِير بهم أَو يأْخذ منهم عَهْداً، فهو، ما لم يُجَرْ أَو يأْخذِ العهدَ، هَدِيٌّ، فإِذا أَخذ العهدَ منهم فهو حينئذ جارٌ لهم؛ قال زهير:

فلَمْ أَرَ مَعْشراً أَسَرُوا هَدِيّاً
ولَمْ أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ

قال الأَصمعي في تفسير هذا البيت: هو الرَّجل الذي له حُرمة كحُرمة هَدِيِّ البيت، ويُسْتَباء: من البَواء أَي القَوَدِ أَي أَتاهم يَسْتَجير بهم فقَتلُوه برجل منهم؛ وقال غيره في قِرْواش:

هَدِيُّكُمُ خَيْرٌ أَباً مِنْ أَبِيكُمُ
أَبَرُّ وأَوْفى بالجِوارِ وأَحْمَدُ

ورجل هِدانٌ وهِداءٌ: للثَّقِيل الوَخْم؛ قال الأَصمعي: لا أَدري أَيّهما سمعت أَكثر؛ قال الراعي:

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبةٍ
يَرى المَجْدَ أَن يَلْقى خِلاءً وأَمْرُعا[1]

ابن سيده: الهِداء الرجل الضعيف البَلِيد. والهَدْيُ: السُّكون؛ قال الأَخطل:

وما هَدى هَدْيَ مَهْزُومٍ وما نَكَلا

يقول: لم يُسْرِعْ إِسْراعَ المُنْهَزِم ولكن على سكون وهَدْيٍ حَسَنٍ.

والتَّهادي: مَشْيُ النِّساء والأَبل الثِّقال، وهو مشي في تَمايُل وسكون. وجاء فلان يُهادَى بين اثنين إِذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتَمايُله. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، خرج في مرضه الذي مات فيه يُهادى بين رَجُلَيْن؛ أَبو عبيد: معناه أَنه كان يمشي بينهما يعتمد عليهما من ضَعْفِه وتَمايُله، وكذلك كلُّ مَن فعل بأَحد فهو يُهادِيه؛ قال ذو الرمة:

يُهادِينَ جَمَّاءَ المَرافِقِ وَعْثةً
كَلِيلةَ حَجْمِ الكَعْبِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

وإِذا فَعلت ذلك المرأَة وتَمايَلَتْ في مِشْيتها من غير أَن يُماشِيها أَحد قيل: تَهادى؛ قال الأَعشى:

إِذا ما تَأَتَّى تُريدُ القِيام
تَهادى كما قد رأَيتَ البَهِيرا

وجِئتُك بَعْدَ هَدْءٍ من الليلِ، وهَدِيٍّ لغة في هَدْءٍ الأَخيرة عن ثعلب. والهادِي: الراكِسُ، وهو الثَّوْرُ في وسط البَيْدَرِ يَدُور عليه الثِّيرانُ في الدِّراسة؛ وقول أَبي ذؤيب:

فما فَضْلةٌ من أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بها
مُذَكَّرةٌ عَنْسٌ كهادِيةِ الضَّحْلِ

أَراد بهادِيةِ الضَّحْل أَتانَ الضَّحْلِ، وهي الصخرة المَلْساء. والهادِيةُ: الصخرة النابتةُ في الماءِ.

هذأ: هَذَأَه بالسيف وغيره يَهْذَؤُه هَذْءاً: قَطَعَه قَطْعاً أَوْحَى من الهَذِّ. وسَيْفٌ هَذَّاءٌ: قاطِعٌ. وهَذَأَ العَدُوَّ هَذْءاً: أَبارَهم وأَفناهم. وهَذَأَ الكلامَ إِذا أَكثر منه في خَطَإٍ. وهَذَأَه بلسانه هَذْءاً: آذاه وأَسْمَعَه ما يَكْرَه.

وتَهَذَّأَتِ القَرحةُ تَهَذُّؤاً وتَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤاً: فَسَدَتْ وتقَطَّعَتْ. وهَذَأْتُ اللحم بالسِّكِّين هَذْءاً إِذا قَطَعْتَه به.

هذب: التَّهْذِيبُ: كالتَّنْقِيةِ. هَذَبَ الشيءَ يَهْذِبُه هَذْباً، وهَذَّبه: نَقَّاه وأَخْلصه، وقيل: أَصْلحه. وقال أَبو حنيفة: التَّهْذِيبُ في القِدْحِ العَملُ الثاني، والتَّشْذِيبُ الأَوَّل، وهو مذكور في موضعه. والمُهَذَّبُ من الرجال: المُخَلَّصُ النَّقِيُّ من العُيوب؛ ورجل مُهَذَّبٌ أَي مُطَهَّرُ الأَخلاقِ.

وأَصلُ التهذيب: تَنْقِيةُ الحَنْظَل من شَحْمِه، ومُعالَجةُ حَبِّه، حتى تَذْهَبَ مَرارَتُه، ويَطِيبَ لآكله؛ ومنه قول أَوْسٍ:

أَلَم تَرَيا إِذ جِئْتُما أَنَّ لَحْمَها
به طَعْمُ شَرْيٍ لم يُهَذَّبْ وحَنْظَلِ

ويقال: ما في مَوَدَّته هَذَبٌ أَي صفاءٌ وخُلُوصٌ؛ قال الكميت:

مَعْدِنُك الجَوهَرُ المُهَذَّبُ ذو الإِبْرِيزِ بَخٍّ ما فَوْقَ ذا هَذَبُ[2]

وهَذَبَ النَّخْلَةَ: نَقَّى عنها اللِّيفَ. وهَذَبَ الشيءُ يَهْذِبُ

(١) قوله «خلاء» ضبط في الأصل والتهذيب بكسر الخاء.

(٢) [البيت ليس في ديوانه المطبوع].

هَذْباً: سالَ؛ وقول ذي الرمة:

دِيارٌ عفَتْها بَعْدَنا كُلُّ دِيمةٍ
دَرُورٍ، وأُخرى، تُهْذِبُ الماءَ ساجِرُ

قال الأَزهري: يقال أَهْذَبَتِ السحابةُ ماءَها إذا أَسالته بسُرعة.
والإِهْذابُ والتَّهذِيبُ: الإِسراعُ في الطَّيران، والعَدْوِ، والكلام؛ قال امرؤُ القيس:

ولِلزَّجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

وأَهْذَبَ الإِنسان في مَشْيِه، والفَرسُ في عَدْوِه، والطائرُ في طَيَرانِه: أَسْرَعَ؛ وقولُ أَبي العِيالِ:

ويَحْمِلُه خَمِيمٌ أَز
يَحِيُّ صادِقٌ هَذِبُ

هو على النَّسب أَي ذو هَذْبٍ؛ وقد قيل فيه: هَذَبَ وأَهْذَبَ وهَذَّبَ، كلُّ ذلك من الإِسراع. وفي حديث سَرِيَّةِ عبد الله بن جَحْش: إِني أَخشَى عليكم الطَّلَبَ، فهَذِّبُوا أَي أَسْرِعوا السَّيْرَ؛ والاسمُ: الهَيْذَبَى. وقال ابن الأَنباري: الهَيْذَبى أَن يَعْدُوَ في شِقٍّ؛ وأَنشد:[1]

مَشْيَ الهَيْذَبى في دَفِّه ثم فَرْفَرا

ورواه بعضهم: مَشْيَ الهِرْبِذِ، وهو بمنزلة الهَيْذَبى. وفي حديث أَبي ذر: فجَعَل يُهْذِبُ الرُّكوع أَي يُسْرِعُ فيه ويُتابعه.
والهَيْذَبى: ضَرْبٌ من مَشْيِ الخيل.
الفراءُ: المُهْذِبُ السريعُ، وهو من أَسماءِ الشَّيطانِ؛ ويقال له: المُذْهِبُ أَي المُحَسِّنُ للمَعاصِي.
وإِبل مَهاذِيبُ: سِراعٌ؛ وقال رؤبة:

ضَرْحاً وقد أَنْجَدْنَ من ذاتِ الطُّوَقْ
صَوادِقَ العَقْبِ مَهاذِيبَ الوَلَقْ

والطائرُ يُهاذِبُ في طَيَرانِه: يَمُرُّ مَرّاً سريعاً؛ حكاه يعقوب، وأَنشد بيتَ أَبي خِراشٍ:

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيلِ فهو مُهاذِبٌ
يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

وقال أَبو خراش أَيضاً:

فهذَّبَ عَنْها ما يَلي البَطْنَ وانْتَحَى
طَرِيدةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

قال السُّكَّرِيُّ: هَذَّبَ عنها فَرَّقَ.

هذخر: الأَزهري: أُهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم أَجد فيه شيئاً غير حرف واحد وهو التَّهَذْخُرُ؛ أَنشد بعض اللغويين:

لِكُلِّ مَوْلًى طَيْلَسانٌ أَخْضَرُ
وكامَخٌ وكَعْكٌ مُدَوَّرُ
وطِفْلَةٌ في بَيْتِهِ تَهَذْخَرُ

أَي تَبَخْتَرُ، ويقال: تقوم له بأَمر بيته.

هذذ: الهَذّ والهَذَذُ: سرعة القطع وسرعة القراءة؛ هَذَّ القرآن يَهُذُّه هَذّاً. يقال: هو يَهُذُّ القرآنَ هَذّاً، ويهذُّ الحديث هذّاً أَي يَسْرُده؛ وأَنشد:

كَهَذِّ الأَشاءَةِ بالمِخْلَبِ

وإِزْمِيلٌ هَذٌّ وهَذُوذٌ أَي حادّ. وفي حديث ابن عباس: قال له رجل: قرأْت المُفَصَّل الليلة، فقال: أَهَذّاً كهَذِّ الشعر؟ أَراد أَتَهُذُّ القرآن هَذّاً فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر، ونصبه على المصدر: وشَفْرَة هَذُوذٌ: قاطعة. وسكين هذوذ: قَطّاع. وضرباً هَذاذَيْك أَي هَذّاً بعد هذّ، يعني قطعاً بعد قطع؛ قال الشاعر:

ضَرْباً هَذاذَيْك وطَعْناً وخْضا

قال سيبويه: وإِن شاء حمله على أَن الفعل وقع في هذه الحال؛ وقول الشاعر[2]:

فَباكَرَ مَخْتُوماً عليه سَياعُه
هذاذيك حتى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا

فسره أَبو حنيفة فقال: هَذاذَيْك هذّاً بعد هذّ أَي شرباً بعد شرب. يقول: باكر الدن مملوءاً وراح وقد فرّغه. وتقول للناس إذا أَردت أَن يكفُّوا عن الشيء: هذاذيكَ وهجاجَيْك، على تقدير الاثنين؛ قال عبد بني الحسحاس:

إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبرد مثلُه
هذاذيك حتى ليس للبُرْدِ لابِسُ

تزعم النساء أَنه إِذا شُقَّ عند البِضاع شيئاً من ثوب صاحبه دام الود بينهما وإِلا تهاجرا.
واهتذذت الشيء: اقتطعته بسرعة؛ قال ذو الرمة:

وعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطيرُ حولَه
قد اهْتَذَّ عَرْشَيْه الحُسامُ المُذَكَّرُ

(١) [هو امرؤ القيس].

(٢) [في الأساس هو: معبد بن سمنة].

ويروى: قد احتز. يريد بعبد يغوث هذا عَبْدَ يَغُوثَ بن وقّاص الحارثي ولم يقتل في المعركة، وإنما قتل بعد الأسر؛ ألا تراه يقول:

وتَضْحَكُ مني شَيخة عَبْشَمِيَّة
كأنْ لم تَرَ قَبْلي أسيراً يمانِيَا

الأزهري: يقال حَجازَيْك وهَذاذَيك؛ قال: وهي حروف خِلْقتها التثنية لا تغير. وحجازيك: أَمره أَن يحجُز بينهم. قال: ويحتمل أَن يكون معناه كف نفسك. قال: وهذاذيك يأْمره أَن يقطع أَمر القوم. وهذّه بالسيف هذّاً: قطعه كهَذْأَه. وسيف هَذْهاذٌ وهُذَاهِذٌ: قطّاع. وقَرَبٌ هَذْهاذٌ: بَعِيدٌ صَعْب.

هذر: الهَذْرُ: الكلام الذي لا يُعْبَأُ به. هَذِرَ كلامُه هَذَراً: كثر في الخطإ والباطل. والهَذَرُ: الكثير الرديء، وقيل: هو سَقَطُ الكلام. هَذَرَ الرجلُ في منطقه يَهْذِرُ ويَهْذُر هَذْراً، بالسكون، وتَهْذاراً وهو بناء يدل على التكثير، والاسم الهَذَرُ، بالتحريك، وهو الهَذَيانُ، والرجل هَذِرٌ، بكسر الذال؛ قال سيبويه: هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فَتُلْحِقُ الزوائدَ وتبنيه بناء آخر كما أَنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذارِ ونحوها، قال: وليس شيء من هذا مَصْدَرَ فَعَّلْتُ، ولكن لما أَردتَ التكسير بنيتَ المصدر على هذا، كما بنيت فَعَلْت على فَعَّلت. وأَهْذَر الرجلُ في كلامه: أَكثر. ورجل هِذْرِيانٌ إذا كان غَثُّ الكلام كثيره. الجوهري: رجل هِذْرِيانٌ خفيف الكلام والخدمة؛ قال عبد العزيز بن زُرارة الكِلابيُّ يصف كَرَمَهُ وكثرة خَدَمِه، فضيوفه يأْكلون من الجَزُورِ التي نحرها لهم على أَيِّ نوع يشتهون مما يصنع لهم من مَشْوِيٍّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أَن يَتَوَلَّوْا بأَنفسهم لكثرة خَدَمِهم والمسارعين إلى ذلك:

إذا ما اشْتَهَوْا منها شِواءً سَعَى لهم
به هِذْرِيانٌ للكِرام خَدُومُ

قوله منها أَي من الجزور. وحكى ابن الأَعرابي: من أَكْثَرَ أَهْذَرَ أَي جاء بالهَذَرِ ولم يقل أَهْجَرَ. ورجل هَذِرٌ وهَذُرٌ وهُذَرَةٌ وهُذُرَّةٌ؛ قال طُرَيْحٌ:

واتْرُكْ مُعانَدَةَ اللَّجُوجِ ولا تكن
بين النَّدِيِّ هُذُرَّةً تَيَّاها

وهَذَّارٍ وهَيْذارٌ وهَيْذارةٌ وهِذْرِيانٌ ومِهْذارٌ؛ قال الشاعر:

إنِّي أُذَرِّي حَسَبِي أَن يُشْتَما
بِهَذْرِ هَذَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَما

والأُنثى هَذِرَةٌ ومِهْذارٌ، والجمع المَهاذِيرُ. قال ابن سيده: ولا يجمع مِهْذار بالواو والنون لأَن مؤنثه لا يدخله الهاء. الأَزهري: يقال رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ، ومَنْطِقٌ هِذْرِيانٌ؛ أَنشد ثعلب:

لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى به
سَفَاءٌ ولا بادِي الجَفاءِ جَشِيبُ

وفي الحديث: لا تَتَزَوَّجنَّ هَيْذَرَةً؛ هي الكثيرة الهَذْرِ من الكلام، والميم زائدة[1]. وفي حديث أُم مَعْبَدٍ: لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ أَي لا قليل ولا كثير. ابن الأَثير: وفي حديث سلمان، رضي الله عنه: مَلْغاةُ أَوَّلِ الليلِ مَهْذَرَةٌ لآخره، قال: هكذا جاء في رواية وهو من الهَذْرِ السُكون، قال: والرواية بالنون. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: ما شَبِعَ رسولُ الله، ﷺ، من الكِسَرِ اليابسة حتى فارق الدنيا، وقد أَصبحتم تَهْذِرُونَ الدنيا أَي تتوسعون فيها؛ قال الخطابي: يريد تَبْذِيرَ المال وتَفريقَه في كل وَجْهٍ، قال: ويروى وتَهُذُّون، وهو أَشبه بالصواب، يعني تقتطعونها إلى أَنفسكم وتجمعونها أَو تُسْرِعُون إنفاقها.

هذرب: الهَذْرَبَةُ[2]: كثرةُ الكلام في سُرْعة.

هذرم: الهَذْرَمةُ كالهَذْرَبَةِ، والهَذْرَمَةُ: كثرةُ الكلام. ورجل هُذَارِمٌ وهُذارِمةٌ: كثيرُ الكلام. وهَذْرَمَ الرجلُ في كلامِه هَذْرَمَةً إذا خلّط فيه، ويقال للتخليط الهَذْرَمةُ، ويقال: هو السرعة في القراءة والكلام والمشي، وأَخرج الهروي في حديث أَبي هريرة: وقد أَصْبَحْتُم تُهَذْرِمون الدنيا، فقال أَي تتوسعون بها، ومنه هَذْرَمةُ الكلام، وهو الإكثار والتوسُّع فيه. ابن شميل: يقال للمرأَة إنها لهَذْرَمى الصَّخَبِ أَي كثيرةُ الصَّخَب. ابن السكيت: إذا أَسرَع الرجلُ في الكلام ولم يُتَعْتِعْ فيه قيل هَذْرَم هَذْرَمةً. وقال ابن

---

(١) قوله: والميم زائدة؛ هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المرويّ.

(٢) قوله «الهذربة» قال في التكملة: هي لغة في الهذرمة.

عباس: لأَنْ أَقرأَ القرآنَ في ثلاثٍ أَحبُّ إِليَّ من أَن أَقرأَه في ليلةٍ هَذْرَمَةً؛ وفي رواية: قيل له اقرإ القرآن في ثلاث، فقال: لأَنْ أَقرأَ البقرة في ليلة فأَدَّبَّرَها أَحبُّ إِليَّ من أَن أَقْرَأَ كما تقول هَذْرَمةً؛ الهَذْرَمة: السُّرعةُ في القِراءَة. يقال: هَذْرَمَ وِرْدَه أَي هَذَّه، وكذلك في الكلامِ؛ قال أَبو النَّجم يذُمّ رجلاً:

وكانَ في المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ
لَيْناً على الدّاهِيَةِ المُكَتَّمَهْ

وهَذْرَمَ السَّيْفُ إِذا قَطَعَ.

هذف: سائقٌ هذَّافٌ: سَريع؛ قال:

تُسْطِرُ ذَرْعَ السائِقِ الهَذّافِ
بِعَنَقٍ مِن فَوْرِه زَرّافِ

وقيل: الهذَّافُ السريع من غير أَن يشترط فيه سَوْق، وقد هَذَفَ يَهْذِفُ إِذا أَسرع، وجاء مُهْذِفاً مُهْذِباً مُهْذِلاً بمعنى واحد.

هذل: هَوْذَلَ في مَشْيِهِ هَوْذَلَةً: أَسرع، وقيل: الهَوْذَلة أَن يضْطَرِب في عَدْوِه. وهَوْذَل السقاءُ: تَمَخَّضَ، من ذلك. وهَوْذَل السقاءُ إِذا أَخرج زُبْدَتَهُ. وهَوْذَل الرجلُ: اضطرب في عَدْوه، وكذلك الدَّلْوُ؛ قال:

هَوْذَلَةَ المِشْآةِ في الطَّوِيِّ

وفي نسخة: في قَعْرِ الطَّوِيِّ؛ قال ابن بري: المِشْآة الزَّبِيلُ الذي يُخرج به تراب البئر؛ قال: ومثله لابن هَرْمة:

إِمّا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ
هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عن ضِرْسِ اللَّبِنْ

الليث: الهَوْذَلة القَذْف بالبَوْلِ. وهَوْذَلَ إِذا قاء. وهَوْذَلَ إِذا رمَى بالعُرْبُونِ، وهو الغائط والعَذِرة. وذهب بَوْلُه هَذَالِيلَ إِذا انقطع. وهَوْذَلَ البعير ببوله إِذا اهتزَّ بَوْلُه وتحرَّك. وهَوْذَل ببَوْله: نَزَّاه وقَذَفه ورمى به؛ قال:

لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ
في صَدْرِه مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّ

وهَوْذَلَ الفحلُ من الإِبل ببوْله إِذا اهتزّ وتحرّك.

والهاذِلُ بالذال: وسَط الليل.

وأَهْذَبَ في مشيه وأَهْذَلَ إِذا أَسرع، وجاء مُهْذِباً مُهْذِلاً.

والهُذْلولُ الرجلُ الخفيفُ والسهمُ الخفيف. ابن بري: والهَوْذَلُ ولد القِرد؛ قال الشاعر:

يُدِيرُ النُّهارَ بِحَشْرٍ لَهُ
كَما دارَ بالمَنَّةِ الهَوْذَلُ

المَنَّة: القِردة، والهَوْذَل ابنها، والنُّهار فَرْخ الحُبارَى؛ يصف صبيّاً يُدير نهاراً في يده بحَشْرٍ وهو سهم خفيف.

والهُذْلولُ: التلُّ الصغير المرتفع من الأَرض، والجمع الهَذَالِيل؛ قال الراجز:

يَعْلُو الهَذالِيلَ ويَعْلُو القَرْدَدا

وقيل: الهُذْلول الرَّمْلة الطويلة المُسْتَدِقَّة المشرفة، وكذلك السَّحابة المُسْتَدِقَّة. وهَذالِيلُ الخيل: خِفافُها؛ وقال الليث: الهُذْلول ما ارْتَفَعَ من الأَرض مِنْ تِلالٍ صغار، قال ابن شُمَيْل: الهُذْلُول المكان الوطيءُ في الصحراء لا يشعرُ به الإِنسان حتى يُشرِف عليه؛ قال جرير:

كأَنَّ دِياراً بين أَسْنِمةِ النَّقا
وبين هَذالِيلِ البُحَيرة مُصْحَفُ

قال: وبُعْده نحو القامةِ يَنْقاد ليلة أَو يوماً وعُرْضُهُ قِيدُ رُمْح أَو أَنْفس، له سَنَدٌ ولا حروف له؛ قال أَبو نصر: الهَذالِيلُ رِمال دِقاق صِغار، وقال غيره: الهُذْلُولُ ما سَفَتِ الريحُ من أَعالي الأَنْقاء إِلى أَسافِلها، وهو مثل الخَنْدَق في الأَرض. وقال أَبو عمرو: الهَذالِيلُ مَسايِل صِغار من الماء وهي الثُّعْبان. وذهب ثوبُه هَذالِيلَ أَي قِطعاً. ابن سيده: الهُذْلُولُ السريع الخفيف، وربما سمي الذئب هُذْلولاً. وهُذْلول: فَرَس عَجْلان بن بَكْرة[1] التيميّ. وهُذْلول أَيضاً: فرس جابر بن عُقَيل؛ ابن الكلبيّ: الهُذْلول اسم سيف كان لبعض بني مَخْزوم، وهو القائل فيه:

وكم من كَمِيٍّ قد سَلَبْت سِلاحَه
وغادَرَهُ الهُذْلولُ يَكْبُو مُجَدَّلا

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجوا هَذالِيلْ
نَوْكَى ولا يُقَطِّع النَّوْكَى القِيلْ[2]

فسّره فقال: الهَذالِيل المتقطِّعون، وقيل: هم المسرِعون يتبع بعضُهم بعضاً.

وهُذَيْل: اسم رجل. وهُذَيْل: قبيلة النسبة إِليها هُذَلِيّ

---

(١) قوله «ابن بكرة» كذا في الأصل والمحكم بالباء، وفي القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح.

(٢) قوله «ولا يقطع النوكى» في التهذيب: ولا ينفع للنوكى.

وهُذَلِيٌّ قياس ونادر، والنادر فيه أكثر على ألسنتهم. وهُذَيْل: حي من مُضَر، وهو هُذَيْل بن مُدْرِكَةَ بن إلياسَ بن مُضَرَ، وقيل: هُذَيْل قبيلة من خِنْدِف أَعْرَقَتْ في الشِّعْر.

هذلع: الهُذْلُوعُ: الغَليظُ الشَّفةِ.

هذلم: الهَذْلَمَةُ: مَشْيٌ في سُرْعةٍ. والهَذْلَمةُ: مِشْيَةٌ فيها قَرْمَطةٌ وتقارُبٌ؛ قال:

قد هَذْلَمَ السارِقُ بعدَ العَتَمَهْ

نحوَ بُيوتِ الحَيِّ أَيَّ هَذْلَمَهْ

والهَذْملةُ: كالهَذْلَمَةِ.

هذم: هَذَمَ الشيءَ يَهْذِمه هَذْماً: غَيَّبه أجمع؛ قال رؤبة:

كِلاهما في فَلَكٍ يَسْتَلْجِمُهْ

واللِّهْبُ لِهْبُ الخافِقَيْن يَهْذِمُهْ

يعني تَغَيُّبَ القمرِ ونُقصانَه؛ وقال الأَزهري: كلاهما يعني الليل والنهار، في فلك يَسْتَلْجِمه أَي يأْخذ قَصْدَه ويَرْكَبه. واللِّهْبُ: المَهْواةُ بين الشيئين: يعني به ما بين الخافِقَين، وهما المَغْرِبانِ؛ وقال أَبو عمرو: أَراد بالخافِقَين المَشْرِقَ والمغربَ، يَهْذِمُه: يُغَيِّبُه أَجمعَ؛ وقال شمر: يَهْذِمُه فيأْكله ويُوعيه؛ وقال الليث: أَراد بقوله يَهْذِمهُ نُقْصان القَمر. والهَذْمُ: القَطْعُ. والهَذْمُ: الأَكلُ، كلُّ ذلك في سُرْعةٍ. وهَذَمَ يَهْذِمُ هَذْماً: وهي سُرْعة الأَكل والقطع. وفي الحديث: كلْ مما يَلِيكَ وإِياكَ والهَذْمَ؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سرعة الأَكل. والهَيْذامُ: الأَكولُ؛ قال أَبو موسى: أَظنُّ الصحيح بالدال المهملة، يُريد به الأَكل من جوانب القَصْعة دون وَسَطِها، وهو من الهَدَم ما تَهدَّمَ من نواحي البئر. وسيفٌ مِهْذَمٌ مِخْذَمٌ وهُذامٌ: قاطعٌ حديدٌ. وسِنانٌ هُذامٌ حديدٌ. ومُدية هُذامٌ كما قالوا سيفٌ جُرازٌ، ومُدْية جُرازٌ؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه، قال: وحكى غيره شَفْرَةٌ هُذَمة وهُذامةٌ وأَنشد:

وَيْلٌ لِبُعْرانِ بني نَعامَهْ

مِنْكَ ومن شَفْرَتِك الهُذامَهْ

وسِكِّينٌ هَذومٌ تَهْذِمُ اللحمَ أَي تُسْرِع قَطْعه فتأْكله، وسِكِّين هُذامٌ ومُوسىً هُذامٌ والهَيْذام من الرجال: الأَكول، وهو أَيضاً الشُّجاعُ. وهَيْذامٌ: اسمُ رجل. وسعدُ هُذَيْم: أَبو قبيلة.

هذمل: الهَذْمَلةُ: كالهَذْلَمةِ وهي مِشْية فيها قَرْمَطَة، وفي الصحاح: الهَذْمَلة ضرْب من المشي.

هذي: الهَذَيانُ: كلام غير معقول مثل كلام المُبَرْسَم والمَعْتُوه. هَذى يَهْذِي هَذْياً وهَذَياناً: تكلَّم بكلام غير معقول في مرض أَو غيره، وهَذَى إِذا هَذَرَ بكلام لا يُفْهم، وهَذى به: ذَكَره في هُذائه، والاسم من ذلك الهُذاء. ورجل هَذَّاءٌ وهَذَّاءةٌ: يَهْذِي في كلامه أَو يهْذي بغيره؛ أَنشد ثعلب:

هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذَّاءَةْ

مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُولُبٍّ نَثِرْ

هَذَى في منْطِقه يَهْذِي ويَهْذُو. وهَذَوْتُ بالسيف: مثل هَذَذْتُ. وأَما هذا وهذان فالهاءُ في هذا تنبيه، وذا إِشارة إِلى شيءٍ حاضر، والأَصل ذا ضم إِليها ها، وقد تقدم.

هرأ: هَرَأَ في مَنْطِقِه يَهْرَأُ هَرْءاً: أَكثر، وقيل: أَكثر في خَطَإٍ أَو قال الخَنا والقَبِيحَ.

والهُراءُ، ممدود مهموز: المَنْطِقُ الكثيرُ، وقيل: المَنْطِقُ الفاسِدُ الذي لا نِظامَ له. وقَوْلُ ذي الرُّمَّة:

لَها بَشَرٌ مِثْلُ الحَريرِ ومَنْطِقٌ

رَخِيمُ الحَواشِي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

يحتملهما جميعاً.

وأَهْرَأَ الكلامَ إِذا أَكثره ولم يُصِب المَعْنَى. وإِنَّ مَنْطِقَه لغيرُ هُراءٍ.

ورَجُلٌ هُراءٌ كثير الكلام. وأَنشد ابن الأَعرابي:

شَمَرْدَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مَيْلَقِ

وامْرَأَةٌ هُراءَةٌ وقوم هُراؤُون.

وهَرَأَه البَرْدُ يَهْرَؤُه هَرْءاً وهَراءَةً وأَهْرَأَه: اشْتَدَّ عليه حتى كاد يَقْتُلُه، أَو قَتَلَه. وأَهْرَأَنا القُرُّ أَي قَتَلنا.

وأَهْرَأَ فلان فلاناً إِذا قَتَلَه.

وهَرِئَ المالُ وهَرِئَ القومُ، بالفتح، فَهُم مَهْرُؤُونَ قال ابن بري: الذي حكاه أَبو عبيد عن الكسائي: هُرِئَ القوم، بضم الهاءِ، فهم مَهْرُؤُونَ إِذا قَتلهم البَرْدُ أَو الحَرُّ. قال: وهذا هو الصحيح، لأَن قوله مَهْرُؤُونَ إِنما يكون جارياً على هُرِئَ. قال ابن مقبل في المَهْرُوءِ من هَرَأَه البَرْدُ، يَرْثِي عُثمان بن عَفَّانَ، رضي الله تعالى عنه:

نَعاءٌ لِفَضْلِ العِلْمِ والحِلْمِ والتُّقَى
ومَأْوَى اليَتامَى الغُبْرِ، أَسْنَوْا فأَجْدَبُوا
ومَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى به الحَيا
إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هو الأُمُّ والأَبُ

قال ابن بري: ذكره الجوهري ومَلْجَأُ مَهْرُوئين، وصوابه ومَلْجَإِ، بالكسر، معطوف على ما قبله. وكَحْلُ: اسمٌ عَلَمٌ للسَّنةِ المُجْدِبة. وعَنَى بالحَيا الغَيْثَ والخِصْبَ.

قال أَبو حنيفة: المَهْرُوءُ الذي قد أَنْضَجه البَرْدِ. وهَرَأَ البَرْدُ الماشِيَةَ فَتَهَرَّأَتْ: كَسَرها فتكَسَّرتْ. وقِرَّةٌ لها هَرِيئةٌ، على فَعِيلة: يُصِيبُ الناسَ والمالَ منها ضُرٌّ وسَقَطٌ[1] أَي مَوْتٌ. وقد هُرِئَ القومُ والمالُ. والهريئة أَيضاً: الوقت الذي يُصِيبهم فيه البَرْدُ. والهَرِيئةُ: الوقت الذي يَشْتَدُّ فيه البَرْدُ.

وأَهْرَأْنا في الرَّواحِ أَي أَبْرَدْنا، وذلك بالعشيِّ، وخصَّ بعضُهم به رَواحَ القَيْظ، وأَنشد لإِهاب بن عُمَيْر يَصِفُ حُمُراً:

حتى إذا أَهْرَأْنَ لِلأَصائِلِ[2]
وفارَقَتْها بُلَّةُ الأَوابِلِ

قال: أَهْرَأْنَ للأَصائل: دَخَلْنَ في الأَصائِلِ. يقول: سِرْنَ في بَرْدِ الرَّواحِ إِلى الماءِ. وبُلَّةُ الأَوابِلِ: بُلَّةُ الرُّطْبِ، والأَوابِلُ: التي أَبَلَتْ بالمكانِ أَي لَزِمَتْه، وقيل: هي التي جَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماءِ.

وأَهْرِئْ عنك من الظَّهِيرَةِ أَي أَقِمْ حتى يسكن حَرُّ النهار ويَبْرُدَ. وأَهْرَأَ الرَّجُلَ: قَتَلَه. وهَرَأَ اللحمَ هَرْءاً وهَرَّأَه وأَهْرَأَه: أَنْضَجه، فتَهَرَّأَ حتى سَقَطَ من العظم. وهو لَحْمٌ هَرِيءٌ. وأَهْرَأَ لَحمَه إِهْراءً إِذا طَبَخَه حتى يَتَفَسَّخَ. والمُهْرَأُ والمُهَرَّدُ: المُنْضَجُ من اللحم.

وهَرَأَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّ بَرْدُها. الأَصمعي: يقال في صغار النخل أَوَّلَ ما يُقْلَعُ شيءٌ منها من أُمِّه: فهو الجَثِيثُ والوَدِيُّ والهِراءُ والفَسِيلُ. والهِراءُ: فَسِيلُ النخل. قال:

أَبَعْدَ عَطِيَّتِي أَلْفاً جَمِيعاً
مِنَ المَزْجُوِّ ثاقِبَةَ الهِراءِ

أَنشده أَبو حنيفة قال: ومعنى قوله ثاقِبة الهِراء: أَنَّ النخل إذا استَفْحَل ثُقِبَ في أُصوله.

والهُراءُ[3]: اسم شَيطانٍ مُوَكَّل بِقَبيحِ الأَحْلام.

هرب: الهَرَبُ: الفِرارُ. هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَباً: فَرَّ، يَكونُ ذلكَ للإِنسان، وغيره من أَنواع الحيوان. وأَهْرَبَ: جَدَّ في الذَّهابِ مَذْعُوراً؛ وقيل: هو إِذا جَدَّ في الذهاب مَذْعوراً، أَو غير مَذْعور؛ وقال اللحياني: يكون ذلك للفَرَس وغيره مما يَعْدُو؛ وهَرَّبَ غيرَه تَهْرِيباً.

وقال مرَّة: جاءَ مُهْرِباً أَي جادّاً في الأَمْرِ؛ وقيل: جاءَ مُهْرِباً إِذا أَتاك هارِباً فَزِعاً، وفلانٌ لنا مَهْرَبٌ. وأَهْرَبَ الرجلُ إِذا أَبْعَدَ في الأَرض؛ وأَهْرَبَ فلانٌ فلاناً إِذا اضْطَرَّه إِلى الهَرَبِ.

ويقال: هَرَبَ من الوَتِدِ نِصْفُه في الأَرض أَي غابَ؛ قال أَبو وَجْزَة:

ومُجْنأً كإِزاءِ الحَوْضِ مُنْثَلِماً
ورِمَّةً نَشِبَتْ في هارِبِ الوَتِدِ[4]

وساخَ فلان في الأَرض وهَرَبَ فيها. قال: وقال بعضهم أَهْرَبَ فلانٌ أَي أَغْرَقَ في الأَمْرِ.

الأَصمعي، في نفي المال: ما لَه هارِبٌ ولا قارِبٌ أَي صادرٌ عن الماءِ ولا وارِدٌ؛ وقال اللحياني: معناه ما له شيءٌ، وما له قَوْمٌ؛ قال: ومثله ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنةٌ. وقال ابن الأَعرابي: الهارِبُ الذي صَدَر عن الماء؛ قال: والقارِبُ الذي يَطْلُبُ الماءَ. وقال الأَصمعي في قولهم ما لَه هارِبٌ ولا قارِبٌ: معناه ليس له أَحَدٌ يَهْرُبُ منه، ولا أَحدٌ يَقْرُبُ منه أَي فليس هو بشيءٍ؛ وقيل: معناه ما لَه بَعِيرٌ يَصْدُرُ عن الماء، ولا بَعِيرٌ يَقْرُبُ الماءَ. وفي الحديث: قال له رجل: ما لي ولعيالي هارِبٌ ولا قارِبٌ غيرَها أَي ما لِيَ بعيرٌ صادرٌ[5] عن الماء، ولا واردٌ سواها، يعني ناقَتَه. ابن الأَعرابي: هَرِبَ الرجُلُ إِذا هَرِمَ؛ وأَهْرَبَتِ الريحُ ما على وجهِ الأَرضِ من التُّراب والقَمِيم وغيره إِذا سَفَتْ به.

(١) [في التاج: وسقطة].

(٢) قوله «للأَصائل» بلام الجر، رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالأَصائل بالباء.

(٣) قوله «والهراء اسم إلخ» ضبط الهراء في المحكم بالضم وبه في النهاية أيضاً في هـ ر ي من المعتل ولذلك ضبط الحديث في تلك المادة بالضم فانظره مع عطف القاموس له هنا على المكسور.

(٤) قوله «ومجنأ» أي نؤياً ا هـ. تكملة.

(٥) [في النهاية: مالي صادر...].

والهُرْبُ: الثَّرْبُ، يمانية. وهَرَّابٌ ومُهْرِبٌ: اسمان. وهارِبةُ البَقْعاءِ: بَطْنٌ.

هربذ: الهِرْبِذُ، بالكسر، واحد الهَرابِذَة المجوس وهم قَوَمَة بيت النار التي للهند، فارسي مُعرَّب، وقيل: عظماء الهند أَو علماؤُهم.

والهِرْبِذَى: مِشْيَةٌ فيها اختيال كَمَشْيِ الهرابذة وهم حكام المجوس؛ قال امرؤ القيس:

مَشْيَ الهِرْبِذَى في دَفِّه ثم فَرْفَرا

وقيل: هو الاختيال في المشي. وقال أَبو عبيد: الهِرْبذى مِشْية تشبه مِشْية الهرابذة، حكاه في سير الإِبل؛ قال: ولا نظير لهذا البناء.

والهَرْبذة: سير دون الخَبب. وعدا الجملُ الهِرْبذى أَي في شِقّ.

هربع: الأَزهري: لِصٌّ هُرْبُعٌ وذِئْبٌ هُرْبُعٌ خفيفٌ؛ قال أَبو النجم:

وفي الصَّفِيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هُرْبُعُ

في كَفِّه ذاتُ خِطامٍ مُشْتِعُ

هرت: هَرَتَ عِرضَه وهَرَطَه، وهَرَدَه؛ ابن سيده: هَرَتَ عِرضه وثَوْبه يَهْرُته ويَهْرِتُه هَرْتاً، فهو هريتٌ: مَزَّقه وطَعَنَ فيه، لغاتٌ كلها؛ الأَزهري: هَرَتَ ثوبَه هَرْتاً إِذا شَقَّه. ويقال للخطيب من الرجال: أَهْرَتُ الشِّقْشِقةِ؛ ومنه قول ابن مُقْبل:

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُون للجُزُرِ

والهَرَتُ: سَعَةُ الشِّدْقِ. والهَرِيتُ: الواسِعُ الشِّدْقَيْنِ؛ وقد هَرِتَ، بالكسر، وهو أَهْرَتُ الشِّدْقِ وهَرِيتُه.

وفي حديث رَجاء بن حَيْوة: لا تُحَدِّثْنا عن مُتهارِتٍ أَي مُتَشَدِّقٍ مُتكاثِرٍ[1]، مِن هَرَتِ الشِّدْقِ، وهو سَعَتُه.

ورجل أَهْرَتُ، وفرس هَرِيتٌ وأَهْرَتُ: مُتَّسِعُ مَشَقِّ الفَمِ. وجَمَلٌ هَرِيتٌ، كذلك؛ وحيَّة هَرِيتُ الشِّدْقِ، ومَهْرُوتَتُه؛ أَنشد يعقوب في صفة حية:

مَهْرُوتَةُ الشِّدْقَيْنِ، حَوْلاءُ النَّظَرْ

والهَرَتُ: مصدرُ الأَهْرَتِ الشِّدْقِ.

وأَسَدٌ أَهْرَتُ: بَيِّنُ الهَرَتِ، وهَرِيتٌ ومُنْهَرِتٌ؛ الأَزهري: أَسَدٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ أَي مَهْرُوتٌ ومُنْهَرِتٌ، وهو مَهْرُوتُ الفم، وكلابٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ.

والهَرْتُ: شَقُّك الشيءَ لِتُوَسِّعَه، وهو أَيضاً جَذْبُكَ الشِّدْقَ نحوَ الأُذن؛ وفي التهذيب: الهَرْتُ هَرْتُكَ الشِّدْقَ نحو الأُذُن.

وامرأَة هَرِيتٌ وأَتُومٌ: مُفْضاةٌ؛ ورجل هَرِيتٌ: لا يَكْتُم سِرّاً؛ وقيل: لا يَكْتُم سِرّاً، ويتكلم مع ذلك بالقبيح.

وهَرَّتَ اللحمَ: أَنْضَجَه وطَبَخَه حتى تَهَرَّى.

وفي الحديث: أَنه أَكل كَتِفاً مُهَرَّتَةً ومَسَحَ يَدَه فَصَلَّى؛ لَحْمٌ مُهَرَّتٌ ومُهَرَّدٌ إِذا نَضِجَ؛ أَراد قد تَقَطَّعَتْ من نُضْجِها؛ وقيل: إِنها مُهَرَّدَة بالدال.

وهاروتُ: اسم مَلَك أَو مَلِك، والأَعْرَف أَنه اسم مَلَك.

هرتم: الهَرْتَمَةُ: العَرْتَمةُ، وهي الدائرة التي وسطَ الشفةِ العليا. الأَزهري عن ابن الأَعرابي: هي الخُنْعُبةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرِمة. وقال الليث: الخُنْعُبةُ مَشَقٌّ ما بين الشارِبَين بحِيالِ الوَتَرةِ.

هرث[2]:

هرثم: الهَرْثَمةُ مُقَدَّمُ الأَنف، وهي أَيضاً الوترةُ التي بين مَنْخِرَيْ الكلب. وهَرْثَمَةُ: من أَسماء الأَسد، وفي الصحاح: الهَرْثَمةُ الأَسدُ، وبه سمي الرجل هَرْثَمة.

هرج: الهَرْجُ: الاختلاط؛ هَرَجَ الناس يَهْرِجُون؛ بالكسر، هَرْجاً من الاختلاط أَي اختلطوا. وأَصل الهَرْج: الكثرة في المشي والاتساعُ. والهَرْجُ: الفتنة في آخر الزمان. والهَرْجُ: شدَّة القتل وكثرته؛ وفي الحديث: بين يدي الساعة هَرْج أَي قتال واختلاط؛ وروي عن عبد الله بن قيس الأَشعري أَنه قال لعبد الله بن مسعود: أَتعلم الأَيام التي ذَكَر رسولُ الله، ﷺ، فيها الهَرْجَ؟ قال: نعم؛ تكون بين يدي الساعة، يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهَرْجُ، قال أَبو موسى: الهَرْجُ بلسان الحبشة القتل. وفي حديث أَشراط الساعة: يكون كذا وكذا ويكثُر الهَرْجُ، قيل: وما الهَرْجُ يا رسول الله؟ قال: القتل؛ وقال ابنُ قَيْس الرُّقَيَّاتِ أَيامَ فتنة ابن الزبير:

---

(١) [في التاج: مكاثر، وفي النهاية: مكثار].

(٢) الهرث، بالكسر: الثوب الخلق، وبالضم: بلدة بواسط اهـ. قاموس وقد أهملها الجوهري والمؤلف.

لـيـتَ شِـعْـري أَأَوَّلُ الـهَـرْجِ هـذا
أَم زمـانٌ مـن فـتنةٍ غـيـرِ هَـرْجِ

يعني أَأَوَّل الهرج المذكور في الحديث هذا، أَم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج؟ الليث: الهَرْج القتال والاختلاط، وأَصلُ الهَرْجِ الكثرةُ في الشيء؛ ومنه قولهم في الجماع: بات يَهْرِجُها ليلَته جَمْعاء. والهَرْجُ: كثرة النكاح. وقد هَرَجَها يَهْرُجُها ويَهْرِجها هَرْجاً إِذا نكحها. وفي حديث صفة أَهل الجنة: إِنما هم هَرْجاً مَرْجاً؛ الهَرْج: كثرة النكاح. ومنه حديث أَبي الدرداء: يتهارَجُون تهارُجَ البهائم أَي يتسافدون؛ قال ابن الأَثير: هكذا خرَّجه أَبو موسى وشَرَحه وأَخرجه الزمخشري عن ابن مسعود، وقال: أَي يتساوَرُونَ. والتَّهارُج: التناكح والتسافُدُ. والهَرْجُ: كثرة الكذب وكثرة النوم. وهَرَجَ القومُ يَهْرِجُون في الحديث إِذا أَفْضَوا به فأَكثروا. وهَرَجَ النومَ يَهْرِجُه: أَكثره؛ قال:

وحَـوْقَـلٍ سِـرْنـا بـه ونـامـا
فـمـا دَرى إِذ يَـهْـرِجُ الأَحْـلامـا
أَيَمَـنـاً سِـرْنـا بـه أَم شَـامـا

والهَرْج: شيء تراه في النوم وليس بصادق.
وهَرَجَ يَهْرِجُ هَرْجاً: لم يوقن بالأَمر. وهَرِجَ البعير، بالكسر، يَهْرَجُ هَرَجاً: سَدِرَ من شدّة الحر وكثرة الطلاء بالقَطِرانِ وثِقَلِ الحِمْلِ؛ قال العجاج يصف الحمار والأُتان:

ورَهِـبَـا مـن حَـنْـذِهِ أَن يَـهْـرَجـا

وفي حديث ابن عمر: لأَكونَنَّ فيها مثلَ الجَمَل الرَّداح يُحْمَلُ عليه الحِمْلُ الثقيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُك، ولا يَنْبَعِثُ حتى يُنْحَر أَي يتحير ويَسْدَرُ.
وقد أَهْرَجَ بعيرَه إِذا وصل الحرّ إِلى جوفه. ورجل مُهْرِجٌ إِذا أَصاب إِبلَه الجرَبُ، فطُليتْ بالقطران فوصل الحرُّ إِلى جوفها؛ وأَنشد:

عـلـى نـارِ جِـنٍّ يَـصْـطَـلُـونَ كـأَنـهـا
طـلاهـا[1].... بـالـغـيـبـة مُـهْـرِجُ

قال الأَزهري: رأَيت بعيراً أَجرب هُنِيءَ بالخضْخاضِ فهَرَجَ ومات.
الأَصمعي: يقال هَرَّجَ بَعيرَه إِذا حمل عليه في السير في الهاجرة. وهَرَّجَ بالسبع: صاح به وزجره؛ قال رؤْبة:

هَـرَّجْـتُ فـارْتَـدَّ ارْتِـدادَ الأَكْـمَـهِ
فـي غـائـلاتِ الـحـائِـر الـمُـتَـهْـتِـهِ

قال شمر: المُتَهْتِهُ الذي تَهْتَه في الباطل أَي تَرَدَّد فيه.
ويقال للفرَس: مَرَّ يَهْرِجُ وإِنه لَمِهْرَجٌ وهَرَّاج إِذا كان كثير الجري.
وفي حديث عمر: فذلك حين استَهْرَجَ له الرأْيُ أَي قَوِيَ واتسع.
وهَرَجَ الفرسُ يَهْرِجُ هَرْجاً، وهو مِهْراجٌ، وهو مِهْرَجٌ وهَرَّاجٌ إِذا اشتدّ عَدْوُه؛ قال العجاج:

غَـمْـرَ الأَجـارِيّ مِـسَـحّـاً مِـهْـرَجـا

وقال الآخر:

مـن كـلِّ هَـرَّاجٍ نَـبِـيـلٍ مَـحْـزِمُـه

التهذيب: ابن مُقْبل يصف فرساً:

هَـرْجَ الـوَلـيـدِ بـخَـيْـطٍ مُـبْـرَمٍ خَـلَـقٍ
بـينَ الرَّواجـبِ فـي عُـودٍ مـن الـعُـشَـرِ

قال: شبهه بخُذْرُوف الوليد في دُرُور عَدْوِه. وهَرَّجْتُ البعير تَهْرِيجاً وأَهْرَجْتُه أَيضاً إِذا حملت عليه في السير في الهاجرة حتى سَدِرَ. وهَرَّجَ النبيذُ فلاناً إِذا بلغ منه فانْهَرَجَ وانْهَكَّ.
وقال خالد بن جَنْبَةَ: بابٌ مَهْرُوجٌ، وهو الذي لا يُسَدُّ يدخله الخلق، وقد هَرَجَه الإِنسان يَهْرُجُه أَي تركه مفتوحاً.
والهِرْجُ: الضعيف من كل شيء؛ قال أَبو وَجْزَة:

والـكَـبْـشُ هِـرْجٌ إِذا نَـبَّ الـعَـتُـودُ له
زَوْزَى بـأَلْـيَـتِـهِ لـلـذُّلِّ واعْـتَـرَفـا

هرجب: الهِرْجابُ من الإِبل: الطويلةُ الضَّخْمَةُ؛ قال رُؤْبةُ بنُ العَجَّاج:

تَـنَـشَّـطَـتْـه كُـلُّ هِـرجـابٍ فُـنُـقْ

قال ابن بري: تَرْتِيبُ إِنشادِه في رَجَزِه:

تَـنَـشَّـطَـتْـه كُـلُّ مِـغْـلاةِ الـوَهَـقْ
مَـضْـبُـورةٍ قَـرْواءَ هِـرْجـابٍ فُـنُـقْ

والمِغْلاةُ: الناقةُ التي تُبْعِدُ الخَطْوَ. والوَهَقُ: المُباراةُ والمُسايرة. ومَضْبُورَةٌ: مجتمعةُ الخَلْقِ. والقَرْواءُ: الطويلَةُ القَرَى، وهو الظَّهْر. والفُنُقُ: الفَتِيَّةُ الضَّخْمة؛ والهاء في تَنَشَّطَتْه تعود على الخَرْق الذي وُصِفَ قبل هذا

(١) كذا بياض بالأصل.

في قوله:

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ

ومعنى تَنَشَّطَتْهُ: قَطَعَتْه، وأَسْرَعَتْ قَطْعَه. والهَراجِيبُ والهَراجيلُ من الإبل: الضِّخام؛ قال رُؤْبة:

مِن كُلِّ قَرْواءَ وهِرْجابٍ فُنُقْ

وهو الضَّخْمُ من كل شيءٍ؛ وقيل: الهِرْجابُ التي امْتَدَّتْ مع الأَرضِ طُولاً؛ وأَنشد:[١]

ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ الهَراجِيبُ

ونَخْلَةٌ هِرجابٌ، كذلك؛ قال الأَنصارِي:

تَرَى كُلَّ هِرْجابٍ سَحُوقٍ كأَنَّها
تَطَلَّى بقَارٍ أَوْ بأَسْوَدَ ناتِحِ

وهِرْجابٌ: اسم مَوضِع؛ أَنشد أَبو الحسن:

بِهِرْجابَ ما دامَ الأَراكُ به خُضْرا

الأَزهري: هِرْجابٌ موضع؛ قال ابن مُقْبِل:

فطافَتْ بِنا مُرْشِقٌ جَأْبَةٌ
بِهِرجابَ تَنْتابُ سِدْراً وضَالا

هرجس: الهِرْجاسُ: الجَسِيمُ.

هرجع: هَرْجَعٌ: لغة في هَجْرع؛ عن ابن الأَعرابي، وقد تقدَّم.

هرجل: الهَرْجَلة: الاختلاط في المشي، وقد هَرْجَل، وهَرْجَلت الناقة كذلك. ابن الفرج: الهَراجِيبُ والهَراجِيلُ من الإِبل الضِّخام؛ قال جِرانُ العَوْد:

حتى إذا مُنِعَتْ والشمس حَامِيةٌ
مَدَّتْ سَوالِفَا الصُّهْبُ الهَراجِيلُ

هرد: هَرَدَ الثوبَ يَهْرِدُه هَرْداً: مَزَّقَه. وهَرَّدَه: شَقَّقَه. وهَرَدَ القَصَّار الثوب وهَرَتَه هَرْداً، فهو مَهْرُودٌ وهَرِيدٌ: مَزَّقه وخَرَّقه وضَرَبَه. وهَرْدُ العِرْضِ: الطعن فيه؛ هَرَدَ عِرْضَه وهَرَته يَهْرِدُه هَرْداً. الأَصمعي: هَرَتَ فلان الشيء وهَرَدَه: أَنضجه إنضاجاً شديداً. وقال ابن سيده: أَنْعَمَ إِنْضاجَه. وهَرَدْتُ اللحم أَهْرِدُه، بالكسر، هَرْداً: طبخته حتى تَهَرَّأَ وتَفَسَّخ، فهو مُهَرَّد. قال الأَزهري: والذي حفظناه عن أَئمتنا الحِرْدى بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث[٢]. وقال أَبو زيد: فإن أَدخلت اللحمَ النارَ وأَنضجته، فهو مُهَرَّد، وقد هَرَّدْتُه فَهَرِدَ هو. قال: والمُهَرَّأُ مِثْلُه، والتهْرِيدُ مِثْلُه شدِّد للمبالغة؛ وقد هَرِدَ اللحمُ.

والهَرْدُ: الاختلاطُ كالهَرْج. وتركتهم يَهْرِدُون أَي يُموجون كيَهْرِجون.

والهُرْدُ: العُروق التي يصبغ بها، وقيل: هو الكُرْكُم. وثوب مَهْرُودٌ ومُهَرَّدٌ: مصبوغ أَصفربالهُرْد. وفي الحديث: ينزل عيسى بن مريم، عليه السلام، في ثوبين مَهْرُودَيْن. وفي التهذيب: ينزل عيسى، عليه السلام، وعليه ثوبان مَهْرُودان؛ قال الفراء: الهَرْدُ الشقُّ. وفي رواية أُخرى: ينزل عيسى في مَهْرُودَتَيْنِ أَي في شُقَّتين أَو حُلَّتين. قال الأَزهري: قرأْت بخط شمر لأَبي عدنان: أَخبرني العالم من أَعراب باهلة أَن الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زَهْرة الحَوْذانةِ، فذلك الثوب المَهْرُودُ. ويروى: في مُمَصَّرَتَيْن، ومعنى المُمَصَّرتين والمهرودتين واحد، وهي المصبوغة بالصُّفْرة من زَعْفران أَو غيره؛ وقال القتيبي: هو عندي خطأٌ من النَّقَلة وأُراه مَهْرُوَّتَيْن أَي صَفْراوَيْن. يقال: هَرَّيْتُ العمامة إذا لَبِسْتَها صفراء وفَعَلْتُ منه هَرَوْتُ؛ قال: فإِن كان محفوظاً بالدال، فهو من الهَرْدِ الشق، وخطىء ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه. قال ابن الأَنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين مهرودتين، يروى بالدال والذال، أَي بين ممصرتين على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه. والممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل: المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق، والعروق يقال لها الهُرْد. قال أَبو بكر: لا تقول العرب هَرَوْتُ الثوب ولكنهم يقولون هَرَّيْتُ، فلو بني على هذا لقيل مُهَرَّاة في كُرْكُم على ما لم يُسَمّ فاعله، وبعد فإِن العرب لا تقول هَرَّيْتُ إِلا في العِمامة خاصة فليس له أَن يقيس الشقة على العمامة لأَن اللغة رواية. وقوله: بين مَهْرودتين أَي بين شقتين أُخذتا من الهَرْد، وهو الشق، خطأٌ لأَن العرب لا تسمي الشق للإصلاح هَرْداً بل يسمون الإِخْراقَ والإِفساد هَرْداً؛ وهَرَدَ القَصَّارُ الثوبَ؛ وهَرَدَ فلان عِرْضَ فلان فهذا يدل على الإِفساد، قال: والقول في الحديث عندنا مهرودتين: بين

(١) [هو ذو الرمة، انظر ديوانه ص ٣٦].

(٢) قوله «قال الأزهري والذي حفظناه إلى قوله غير الليث» كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتي الهردى على فعلى بكسر الهاء. نبت.

الدال والذال، أي بين مُمَصَّرتين، على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم تَسْمَع الصِّير الصِّحْناءَة[1] إلا في الحديث، وكذلك الثُّفّاءَ الحُرْف ونحوه؛ قال: والدال والذال أُختان تبدل إحداهما من الأُخرى؛ يقال: رجل مِذْلٌ ومِذْلٌ إذا كان قليل الجسم خفيّ الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله مَهْرودَتَين. والهُرْدِيَّة: قَصَباتٌ تُضَمّ مَلْوِيَّة بطاقات الكرم تُحْمَلُ عليها قُضْبانُه. أَبو زيد: هَرَدَ ثَوْبَه وهَرَتَه إذا شقّه، فهو هَرِيدٌ وهَرِيتٌ؛ وقول ساعدة الهذلي:

غَداةَ شُواحِطٍ فَنَجَوْت شَدّاً
وثَوْبُكَ في عَباقِيَةٍ هَرِيدُ

أي مَشْقُوقٌ. وهُرْدانُ وهَيْرُدان: اسمان.
والهُردانُ والهِرْداء: نبت. وقال أَبو حنيفة: الهِرْدى، مقصور: عُشْبةٌ لم يبلغني لها صفة؛ قال: ولا أَدري أَمُذكرة أَم مؤنثة؟ والهَيْرُدانُ: نبت كالهِرْدى. الأَصمعي: الهِرْدى، على فِعْلى بكسر الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري وهو أُنثى. والهَيْرُدانُ: اللِّصّ، قال: وليس بثبت وهُرْدانُ: موضع.
هردب: الهِرْدَبُ والهِرْدَبَّةُ: الجَبانُ الضَّخْمُ، المُنْتَفِخُ الجوفِ الذي لا فُؤَاد له؛ وقيل: هو الجبانُ الضَّخْمُ، القليلُ العَقْلِ. والهِرْدَبَّةُ: العجوزُ؛ قال:

أُفٍّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّةْ
العَنْقَفِيرِ الجِلْبِحِ الطُّرْطُبَّةْ

العَنْقَفِيرُ والجِلْبِح: المُسِنَّةُ. والطُّرْطُبَّة: الكبيرةُ الثَّدْيَيْنِ. الأَزهري: يقال للرجل العَظيم الطويلِ الجسم هِرْطالٌ وهِرْدَبّة وهَقَوَّر وقَنَوَّر. والهَرْدَبةُ: عَدْوٌ فيه ثِقَلٌ، وقد هَرْدَبَ.
هردج: الهَرْدَجةُ: سرعةُ المشي.
هردش: التهذيب في أَثناء كلامه على هرشف: يقال للناقة الهَرِمة: هِرْشَفَّةٌ وهِرْدِشَّةٌ وهِرْهِر.
هردل: النهاية[2]. في الحديث فأَقْبَلَتْ تُهَرْدِلُ أَي تسترخي في مَشْيها.

هردم: الهِرْدَمّة: العجوز؛ عن كراع، كالهِرْدَبَّة.
هرر: هَرَّ الشيءَ يَهُرُّه ويَهِرُّه هَرّاً وهَرِيراً: كَرِهَهُ؛ قال المفضل ابن المهلب بن أَبي صُفْرَةَ.

ومَنْ هَرَّ أَطْرافَ القَنَا خَشْيَةَ الرَّدَى
فليسَ لِمَجْدٍ صالحٍ بِكَسُوبِ

وهَرَرْتُه أَي كَرِهْتُه أَهُرُّه وأَهِرُّه، بالضم والكسر. وقال ابن الأَعرابي: أَجِد في وَجْهِهِ هِرَّةً وهَرِيرةً أَي كراهية. الجوهري: والهِرُّ الاسم من قولك هَرَرْتُه هَرّاً أَي كرهته. وهَرَّ فلان الكأْسَ والحرْبَ هَرِيراً أَي كرهها؛ قال عنترة:

حَلَفْنا لهم، والخَيْلُ تَرْدي بنا معاً
نُزايِلُكُمْ حتى تَهِرُّوا العَوالِيا

الرَّدَيانُ: ضَرْبٌ من السَّيْرِ، وهو أَن يَرْجُمَ الفَرَسُ الأَرضَ رَجْماً بحوافره من شدَّة العَدْوِ. وقوله نزايلكم هو جواب القسم أَي لا نزايلكم، فحذف لا على حدِّ قولهم تالله أَبْرَحُ قاعداً أَي لا أَبرح، ونزايلكم: نُبارِحُكُمْ، يقال: ما زايلته أَي ما بارحته. والعوالي: جمع عالية الرمح، وهي ما دون السِّنان بقدر ذراع. وفلان هَرَّهُ الناسُ إذا كرهوا ناحِيته؛ قال الأَعشى:

أَرى الناسَ هَرُّوني وشُهِّرَ مَدْخَلِي
ففي كلِّ مَمْشىً أَرْصُدُ الناسَ عَقْرَبا

وهَرَّ الكلبُ إليه يَهِرُّ هَرِيراً وهِرَّةً، وهَرِيرُ الكلبِ: صوته وهو دون النُّباحِ من قلَّة صبره على البرد؛ قال القَطَامِيُّ يصف شدَّة البرد:

أَرى الحَقَّ لا يَعْيا عَلَيَّ سَبِيلُه
إذا ضافَنِي ليلاً مع القُرِّ ضائِفُ
إذا كَبَّدَ النجمُ السَّماءَ بِشَتْوَةٍ
على حينَ هَرَّ الكلبُ والثَّلْجُ خاشِفُ

ضائف: من الضيف. وكَبَّدَ النجمُ السماءَ: يريد بالنجم الثريا، وكَبَّدَ: صار في وسط السماء عند شدَّة البرد. وخاشف: تسمع له خَشْفَةً عند المشي وذلك من شدة البرد. ابن سيده: وبالهَرِيرِ شُبِّهَ نَظَرُ بعض الكُماةِ إلى بعض في الحرب. وفي الحديث: أَنه ذكر قارِىء القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل: يا رسول الله أَرأَيْتَكَ النَّجْدَةَ التي تكون في الرجل؟ فقال: ليستْ لهما بِعِدْلٍ، إن

(١) قوله «الصحناءة» في القاموس والصحنا والصحناة ويمدان ويقصران أدام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة.
(٢) قوله «(هردل) النهاية إلخ» هكذا في الأصل بالدال المهملة، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة.

الكلب يَهِرُّ من وراءِ أَهله؛ معناه أَن الشجاعة غَريزَة في الإِنسان فهو يَلْقَى الحروبَ ويقاتل طبعاً وحَمِيَّةً لا حِسبَةً، فضرب الكلبَ مثلاً إِذا كان من طبعه أَن يَهِرَّ دون أَهله ويَذُبَّ عنهم، يريد أَنَّ الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة. يقال: هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هَرِيراً، فهو هارٌّ وهَرَّارٌ إِذا نَبَحَ وكَشَرَ عن أَنيابه، وقيل: هو صوته دون نُباحه. وفي حديث شُرَيْح: لا أَعْقِلُ الكلبَ الهَرَّارَ أَي إِذا قتل الرجلُ كلبَ آخر لا أُوجب عليه شيئاً إِذا كان نَبّاحاً لأَنه يؤذي بِنُباحِه. وفي حديث أَبي الأَسود: المرأَة التي تُهارُّ زوجها أَي تَهِرُّ في وجهه كما يَهِرُّ الكلب. وفي حديث خزيمة: وعاد لها المَطِيُّ هارّاً أَي يَهِرُّ بعضها في وجه بعض من الجهد. وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب، ومنه الحديث: إِني سمعت هَرِيراً كهَرِيرِ الرَّحَى أَي صوت دورانها. ابن سيده: وكلب هَرَّارٌ كثير الهَرِير، وكذلك الذئب إِذا كَشَرَ أَنيابه وقد أَهَرَّه ما أَحَسَّ به. قال سيبويه: وفي المثل: شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ، وحَسُنَ الابتداءُ بالنكرة لأَنه في معنى ما أَهَرَّ ذا ناب إِلاَّ شَرٌّ، أَعني أَنَّ الكلام عائد إِلى معنى النفي وإِنما كان المعنى هذا لأَن الخبرية عليه أَقوى، أَلا ترى أَنك لو قلت: أَهَرَّ ذا نابٍ شَرٌّ، لكنت على طرف من الإِخبار غير مؤكّد؟ فإِذا قلت: ما أَهَرَّ نابٍ إِلاَّ شَرٌّ، كان أَوْكَدَ، أَلا ترى أَن قولك ما قام إِلاَّ زيد أَوْكَدُ من قولك قام زيد؟ قال: وإِنما احتيج في هذا الموضع إِلى التوكيد من حيث كان أَمراً مُهِمّاً، وذلك أَن قائل هذا القول سمع هَرِيرَ كلب فأَضاف منه وأَشفق لاستماعه أَن يكون لطارقِ شَرٍّ، فقال: شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ أَي ما أَهَرَّ ذا ناب إِلاَّ شَرٌّ تعظيماً للحال عند نفسه وعند مُسْتَمِعِه، وليس هذا في نفسه كأَن يطرقه ضيف أَو مسترشد، فلما عناه وأَهمه أَكد الإِخبار عنه وأَخرجه مخرج الإِغلاظ به. وهارَّه أَي هَرَّ في وجهه. وهَرْهَرْتُ الشيءَ: لغة في مَرْمَرْتُه إِذا حَرَّكْتَه؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب الاعْتِقاب لأَبي تُرابٍ من غير سماع. وهَرَّت القوسُ هَرِيراً: صَوَّتَتْ؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد:

مُطِلٌّ بِمُنْحاةٍ لها في شِمالِه
هَرِيرٌ إِذا ما حَرَّكَتْه أَنامِلُهْ

والهِرُّ: السِّنَّوْرُ، والجمع هِرَرَةٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ، والأُنثى هِرَّةٌ بالهاء، وجمعها هِرَرٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ. وفي الحديث: أَنه نهى عن أَكل الهِرِّ وثَمَنِه؛ قال ابن الأَثير: وإِنما نهى عنه لأَنه كالوحشيِّ الذي لا يصح تسليمه وأَنه يَنْتابُ الدُّورَ ولا يقيم في مكان واحد، فإِن حبس أَو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه إِذا انتقل عنهم، وقيل: إِنما نهى عن الوحشي منه دون الإِنسي. وهِرّ: اسم امرأَة، من ذلك؛ قال الشاعر[1]:

أَصَحَوْتَ اليومَ أَمْ شاقَتْكَ هِرُّ

وهَرَّ الشُّبْرِقُ والبُهْمَى والشَّوْكُ هَرّاً: اشتدَّ يُبْسُه وتنَفَّشَ فصار كأَظفار الهِرِّ وأَنيابه؛ قال:

رَعَيْنَ الشُّبْرِقَ الرَّيَّانَ حتى
إِذا ما هَرَّ وامْتَنَعَ المَذاقُ

وقولهم في المثل: ما يعرف هِرّاً من بِرٍّ؛ قيل: معناه ما يعرف من يَهُرُّه أَي يكرهه ممن يَبَرُّه وهو أَحسن ما قيل فيه. وقال الفَزارِيُّ: البِرُّ اللُّطف، والهِرُّ العُقُوق، وهو من الهَرِيرِ؛ ابن الأَعرابي: البِرُّ الإِكرام والهِرُّ الخُصُومَةُ، وقيل: الهِرُّ ههنا السِّنَّوْرُ والبِرُّ الفأْر. وقال ابن الأَعرابي: لا يعرف هارّاً من باراً لو كُتِبَتْ له، وقيل: أَرادوا هِرْهِرْ، وهو سَوْقُ الغنم، وبِرْبِرْ وهو دعاؤُها؛ وقيل: الهِرُّ دعاؤُها والبِرُّ سَوْقُها. وقال أَبو عبيد: ما يعرف الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرَةِ؛ الهَرْهَرَةُ: صوت الضأْن، والبَرْبَرَةُ: صوتُ المِعْزَى. وقال يونس: الهِرُّ سَوْقُ الغنم، والبِرُّ دعاءُ الغنم. وقال ابن الأَعرابي: الهِرُّ دعاءُ الغنم إِلى العَلَفِ، والبِرُّ دعاؤُها إِلى الماء. وهَرْهَرْتُ بالغنم إِذا دعوتها.

والهُرارُ: داءٌ يأْخُذُ الإِبلَ مثلُ الوَرَمِ بين الجلد واللحم؛ قال غَيْلان بن حُرَيْث:

فإِلاَّ يكن فيها هُرارٌ فإِنَّني
بِسِلٍّ يُمانِيها إِلى الحَوْلِ خائِفُ

أَي خائفٌ سِلاًّ، والباء زائدة؛ تقول منه: هُرَّتِ الإِبلُ تُهَرُّ هَرّاً. وبعير مَهْرُورٌ أَصابه الهُرارُ وناقة مَهْرُورَةٌ؛ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسريَّ:

ولا يُصادِفْنَ إِلاَّ آجِناً كَدِراً
ولا يُهَرُّ به منهنَّ مُبْتَقِلُ

(١) [هو طرفة وعجزه في العباب وديوانه: ومن الحب جنون مستعز].

قوله به أي بالماء يعني أنه مَريءٌ ليس بالوَبِيءِ، وذكر الإبلَ وهو يريد أصحابها. قال ابن سيده: وإنما هذا مثل يَضْرِبهُ يخبر أن الممدوح هنيءُ العطية، وقيل: هو داء يأخذها فتسْلَحُ عنه، وقيل: الهُرارُ سَلْحُ الإبل من أيّ داءٍ كان. الكسائيُّ والأمويُّ: من أدواءِ الإبلِ الهُرَارُ، وهو استطلاق بطونها، وقدهَرَّتْ هَرّاً وهُراراً، وهَرَّ سَلْحُه وأَرَّ: اسْتَطْلَقَ حتى مات. وهَرَّهُ هو وأَرَّهُ: أطلقه من بطنه، الهمزة في كل ذلك بدل من الهاء. ابن الأعرابي: هَرَّ بسَلْحِهِ وهَكَّ به إذا رمى به. وبه هُرارٌ إذا اسْتَطْلَقَ بطنُه حتى يموت.

والهَرَّارَانِ: نَجْمانِ؛ قال ابن سيده: الهَرَّارانِ النَّسْرُ الواقِعُ وقلبُ العقرب؛ قال شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الضُّبَعِيُّ:

وساقَ الفَجْرُ هَرَّارَيْهِ حتى
بدا ضَوْآهُما غَيْرَ احتِمالِ

وقد يفرد في الشعر؛ قال أبو النجم يصف امرأة:

وَسْنَى سَخُونٌ مَطْلَعَ الهَرَّارِ

والهَرُّ: ضَرْبٌ من زجر الإبل. وهِرٌّ: بلد وموضع؛ قال:

فَوَاللهِ لا أَنْسَى بَلاءً لَقِيتُه
بصَحْراءِ هِرٍّ ما عَدَدْتُ اللَّيالِيا

ورأْس هِرّ: موضع في ساحل فارس يرابَطُ فيه. والهُرُّ والهُرْهُورُ والهَرْهَارُ والهُراهِرُ: الكثير من الماءِ واللَّبَنِ وهو الذي إذا جرى سمعتَ له هَرْهَرَ، وهو حكاية جَرْيِه. الأزهري: والهُرْهُورُ الكثير من الماءِ واللبن إذا حلبته سمعت له هَرْهَرَةً؛ وقال:

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيَّ منه أَزْوَرا
إذا يَعُبُّ في السَّرِيِّ هَرْهَرا

وسمعت له هَرْهَرَةً أي صوتاً عند الحَلْب. والهَرُورُ والهُرْهُورُ: ما تناثر من حب العُنْقُود، زاد الأزهري: في أصل الكَرْم. قال أعرابي: مررت على جَفنةٍ وقد تحركت سُرُوغُها بقُطُوفها فَسقطَتْ أَهْرارُها فأكلتُ هُرْهُورةً فما وقعت ولا طارت؛ قال الأصمعي: الجفنة الكَرْمَة، والسُّروغُ قضبان الكرم، واحدها سَرْغٌ، رواه بالغين، والقطوف العناقيد، قال ويقال لما لا ينفع ما وَقَعَ ولا طارَ. وهَرَّ يَهُرُّ إذا أكل الهَرُورَ، وهو ما يتساقط من الكرم، وهَرْهَرَ إذا تَعَدَّى. ابن السكيت: يقال للناقة الهَرِمَة هِرْهِرٌ، وقال النضر: الهِرْهِرُ الناقة التي تَلْفِظُ رَحِمُها الماءَ من الكِبَر فلا تَلْقَحُ؛ والجمع الهَراهِرُ؛ وقال غيره: هي الهِرْشَفَّةُ والهِرْدِشَةُ أيضاً. ومن أسماءِ الحيات: القَرَازُ والهِرْهِيرُ. ابن الأعرابي: هَرَّ يَهَرُّ إذا ساءَ خُلُقُه. والهُرْهُور: ضرب من السُّفُن. ويقال للكانُونَيْنِ: هما الهَرَّارانِ وهما شَيْبان ومِلْحانُ. وهَرْهَرَ بالغنم: دعاها إلى الماءِ فقال لها: هَرْهَرْ. وقال يعقوب: هَرْهَرَ بالضأْن خصّها دون المعز. والهَرْهَرَةُ: حكاية أصوات الهند في الحرب. غيره: والهَرْهَرَةُ والغَرْغَرَةُ يحكى به بعض أصوات الهند والسِّنْدِ عند الحرب. وهَرْهَرَ: دعا الإبل إلى الماءِ. وهَرْهَرَةُ الأسد: تَرْدِيدُ زئيره، وهي التي تسمى الغرغرة. والهُرْهُرَةُ: الضحك في الباطل. ورجل هُرْهارٌ: ضَحَّاك في الباطل. الأزهري في ترجمة عقر: التَّهَرْهُرُ صوت الريح، تَهَرْهَرَتْ وهَرْهَرَتْ واحدٌ؛ قال وأنشد المؤرِّج:

وصوتَ مملوكاً بقاعٍ قَرْقَرِ
يَجْري عليك المُورُ بالتَّهَرْهُرِ
يا لكِ من قُنْبُرةٍ وقُنْبُرِ
كنتَ على الأَيّام في تَعَقُّرِ

أي في صبر وجلادة، والله أعلم.

هرز: هَرْوَزَ الرجلُ والدابةُ هَرْوَزَةً: ماتا؛ قال الأزهري: هو فَعْوَلَةٌ من الهَرْزِ. وروي عن ابن الأعرابي: هَرِزَ الرجلُ وهُرِئَ إذا مات. وفي الحديث: أنه قضى في سَيْلِ مَهْزُورٍ أن يُحْبَس حتى يبلغ الماءُ الكَعْبَيْن؛ مَهْزُورٌ وادي قُرَيْظَة بالحجاز، وأما بتقديم الراء على الزاي فموضِعُ سُوقِ المدينة تصدّق به سيدنا رسولُ الله، ﷺ، على المسلمين.

هرس: الهَرْسُ: الدَّق، ومنه الهَرِيسة. وهَرَسَ الشيءَيَهْرُسُه هَرْساً: دقَّه وكسره، وقيل: الهَرْس دقك الشيء وبينه وبين الأَرض وقاية، وقيل: هو دقُّك إياه بالشيء العريض كما تُهْرَسُ الهَرِيسَةُ بالمِهْراس. والمِهْراس: الآلة المَهْرُوس بها. والهَرِيسُ: ما هُرِسَ، وقيل: الهَرِيس الحب المهْروس قبل أن يُطْبَخ، فإذا طبخ فهو الهَريسة، وسمّيت الهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لأَنَّ البُرَّ الذي هو منه يدق ثم يطبخ، ويسمى صانعُه هَرَّاساً. وأَسد هَرَّاسٌ: يَهْرُس كل شيء.

والهِرْمَاسُ: من أَسماءِ الأَسد، وقيل: هو الشديد من السباع، فِعْمالٌ من الهَرْس على مذهب الخليل، وغيره

يجعله ثِقلالاً.
وهَرِسَ يَهْرَسُ هَرَساً: أَخفى أَكلَه، وقيل: بالغ فيه فكأَنه ضد. ابن الأَعرابي: هَرِسَ الرجل إِذا كثر أَكله؛ قال العجاج:

وكَلْكَلاً ذا حامِياتٍ أَهْرَسَا

ويروى: مِهْرَسا، أَراد بالأَهْرَس الشديدَ الثقيل. يقال: هو هَرِسٌ أَهْرَسُ للذي يدق كل شيء، والفحل يَهْرِس القِرْن بكَلْكَلِه.
وإِبل مَهارِيس: شديدة الأَكل؛ قال أَبو عبيد: المَهَارِيس من الإِبل التي تَقْضَمُ العِيدان إِذا قَلَّ الكلأُ وأَجدبت البلاد فتَتَبَلَّغ بها كأَنها تَهْرُسُها بأَفواهِها هَرْساً أَي تدقُّها؛ قال الحطيئة يصف إِبلَه:

مَهَارِيسُ يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها
إِذا النَّارُ أَبْدَتْ أَوجُهَ الخَفِراتِ

وقيل: المَهَارِيس من الإِبل الشِّداد، وقيل: الجسام الثِّقالُ، قال: ومن شدة وطئها سميت مَهارِيسَ. والهَرِسُ والأَهْرَسُ: الشديد المَرَّاس من الأُسْدِ. وأَسد هَرِسٌ أَي شديد وهو من الدق؛ قال الشاعر:

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخا وِثابٍ
شَدِيداً أَسْرُهُ هَرِساً هَمُوسَا

والهِرْسُ: الثوب الخَلَق؛ قال ساعدة بن جؤية:

صِفْرِ المَبَاءَةِ ذي هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إِذا نَظَرْتَ إِليهِ قُلْتَ: قد فَرَجَا

والهَراسُ: بالفتح: شجر كبير الشوك؛ قال النابغة:

فَبِتُّ كأَنَّ العائِذاتِ فَرَشْنَني
هَرَاساً به يُعْلَى فِراشِي ويُقْشَبُ

وقيل: الهَراس شوك كأَنه حَسَك، الواحدة هَراسَة؛ وأَنشد الجوهري للنابغة الجعدي:

وخَيْل يُطابِقْنَ بالدَّارِعِين
طِباقَ الكِلابِ يَطَأْنَ الهَرَاسا

ويروى: وشُعْث، والمطابقة: أَن تَضَع أَرجُلَها مواضع أَيديها وتقدِّم أَيديها حتى تُبْصِر مواقعَها، يريد أَنها لا تريد الهرب، فهي تَتَثَبَّت في مشيها كما تمشي الكلاب في الهَراس متقية له؛ ومثله قول فعين:

إِنَّا إِذا الخَيْلُ عَدَت أَكْداسا
مِثْلَ الكِلابِ تَتَّقي الهَراسا

وقال أَبو حنيفة: الهَراس من أَحْرار البقول، واحدته هَراسَةٌ، وبه سمّي الرجل. وأَرض هَرِيسَة: ينبت فيها الهَراس. وفي حديث عمرو بن العاص: كأَنَّ في جَوْفِي شوكة الهَراس؛ قال: هو شجر أَو بَقْل ذو شوك من أَحرار البقول.
والمِهْراس: حَجَر مستطيل منقور يُتَوضَّأُ منه ويدقّ فيه. وفي الحديث: أَن أَبا هريرة روى عن النبي، ﷺ، أَنه قال: إِذا أَراد أَحدكم الوضوءَ فليُفْرِغْ على يديه من إِنائه ثلاثاً. فقال له قَيْنٌ الأَشجعي: فإِذا جئنا إِلى مِهْراسِكم هذا كيف نَصْنَع؟ أَراد بالمِهْراس هذا الحَجَر المَنْقور الضخم الذي لا يُقِلُّه الرجال ولا يحرِّكونه لثقله يسع ماء كثيراً ويتطهر الناس منه. وجاء في حديث آخر أَن النبي، ﷺ، مَرَّ بمِهْراس وجماعة من الرجال يَتَحاذَوْنَه أَي يحملونه ويرفعونه، وهو حجر منقور، سمّي مِهْراساً لأَنه يُهْرَسُ به الحبُّ وغيره. وفي حديث أَنس: فقمت إِلى مِهْراسٍ لنا فضربتها بأَسفله حتى تكسرت[1]. وفي الحديث: أَنه عَطِشَ يوم أُحُدٍ فجاءه عليٌّ، كرّم الله وجهه، بماءٍ من المِهْراس فَعَافَهُ وغسل به الدمَ عن وجهه؛ قال: المِهْراس صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يُعْمل منه حياض للماء، وقيل: المِهْراس في هذا الحديث اسم ماء بأُحُد؛ قال:

وقَتِيلاً بِجانِبِ المِهْراسِ

والمِهْراسُ: موضع. ويقال مِهْراس أَيضاً: قال الأَعشى:

فَرُكْنُ مِهْراسٍ إِلى مارِدٍ
فَقَاعُ مَنْفُوحَةَ ذي الحائِرِ

هرش: رجل هَرِشٌ: مائِقٌ جافٍ.
والمُهارَشَةُ في الكلاب ونحوها: كالمُحارَشَةِ. يقال: هارَشَ بين الكلاب؛ وأَنشد:

جَروا رَبِيضِ هُورِشا فَهَرَّا

والهِراشُ والاهْتِراشُ: تقاتُلُ الكِلاب. الجوهري: الهِراشُ المُهارَشَةُ بالكلاب، وهو تَحْرِيشُ بعضِها على بعض. والتَّهْرِيشُ: التَّحْرِيش، وكلبٌ هِراشٌ وحِراشٌ. وفي الحديث: يَتَهارَشُون تَهارُشَ الكِلابِ أَي يَتَقاتَلُون ويتَوَاثَبُون. وفي حديث ابن مسعود: فإِذا هُم يَتَهارَشُون؛ هكذا رواه بعضهم وفسره بالتَّقاتُل، وهو في مسند أَحمد بالواو بدل الراء. والتهارُشُ: الاختلاطُ.

(١) روي في النهاية: فضربته بأسفله.

عبيدة: فرسٌ مُهارِشُ العِنانِ؛ وأَنشد:

مُـهـارِشـةُ الـعِـنـانِ كـأَنَّ فـيـهـا
جَـرادةَ هَـبْـوةٍ فـيـهـا اصْـفِـرارُ

وقال مرّة: مُهارِشةُ العِنانِ هي النَّشِيطةُ. قال الأَصمعي: فرس مُهارِشةُ العنان خَفِيفةُ اللجام كأَنها تُهارِشُه.

وقد سمت هَرّاشاً ومُهارِشاً. وهَرْشَى: موضعٌ؛ قال:

خُذا جَنْبَ هَرْشَى أَو قَفاها، فإنه
كِلا جانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

وفي الصحاح:

خُـذِي أَنْـف هـرشَـى أَو قَـفـاهـا

الجوهري: هَرْشَى ثَنِيَّةٌ في طريق مكّة قريبة من الجُحْفة يُرَى منها البحرُ، ولها طريقان فكلُّ مَنْ سَلَكهما كان مُصِيباً. وفي الحديث ذكر ثنيّة هَرْشَى؛ قال ابن الأَثير: هي ثنيّة بين مكة والمدينة، وقيل: هَرْشَى جبل قريب من الجحفة؛ والله عز وجل أَعلم.

هرشب: التهذيب في الرباعي: عَجُوزٌ هِرْشَفَّة، وهِرْشَبَّةٌ، بالفاءِ والباء: باليةٌ، كَبِيرَةٌ.

هرشد: الهِرْشَدَّةُ: العجوز.

هرشف: الهِرْشَفُّ والهِرْشَفَةُ: العجوز البالية الكبيرة. ويقال للناقة الهَرِمة: هِرْشَفَّة وهِرْدَشَّة. وعجوز هِرْشَفَّةٌ وهِرْشَبَّة، بالفاء والباء. ودَلْوٌ هِرْشَفَّة: بالية متشنِّجة، وقد اهْرَشَّفَتْ. والهِرْشَفَّة: خِرقة يُنشَّف بها الماء؛ قال:

كـلُّ عَـجُـوزٍ رأْسُـهـا كـالـكِـفَّـهْ
تَـسْـعـى بِـجُـفٍّ مـعـهـا هِـرْشَـفَّـهْ

والهِرْشَفَّة: صوفة الدّواة، وهي أَيضاً صوفة أَو خِرْقة يُنَشَّف بها الماء؛ وفي نسخة: ماء المطر من الأَرض، ثم تعصر في الإِناء، وإِنما يفعل ذلك إِذا قلّ الماء؛ قال الراجز:

طُـوبـى لِـمَـن كـانـت لـه هِـرْشَـفَّـهْ
ونَـشْـفَـةٌ يَمْـلأُ مـنـهـا كَـفَّـهْ

أَبو عبيد: الهِرشفَّة قطعة خرقة يحمل بها الماء أَو قطعة كساء أَو نحوه ينشَّف بها ماء المطر من الأَرض ثم تعصر في الجُفّ وذلك من قِلَّة الماء. ويقال لصوفة الدّواة إِذا يَبست هِرشفَّة، وقد هَرْشَفَت واهْرَشَّفَتْ. والهِرْشَفُّ من الرجال: الكبير المهزول. والهِرْشَفُّ: الكثير الشرب؛ عن السيرافي. أَبو خَيرة: التَّهَرْشُف: التحَسِّي قليلاً قليلاً.

هرشم: الهِرْشَمَّةُ: الغزيرةُ من الغَنم، وخصَّ بعضهم به المَعَزَ. ويقال للناقة الخَوَّارة هِرْشَمَّة. والهِرْشَمُّ، بكسر الهاء وتشديد الميم: الحجرُ الرِّخْوُ، وفي المحكم: الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجبال اللَّيِّن المَحْفَر؛ قال أَبو زيد: يقال للجبَل اللَّيِّن المَحْفَرِ هِرْشَمٌّ؛ وأَنشد:

هِـرْشَـمَّـة فـي جَـبَـلٍ هِـرْشَـمِّ
تَـبْـذُلُ لـلـجـارِ ولابْـنِ الـعَـمِّ

وجبلٌ هِرْشَمٌّ: رقيقٌ كثير الماء، وقيل: هو الحجر الصُّلْبُ، ضدٌّ؛ قال:

عـادِيـة الـجُـول طَـمُـوح الـجَـمِّ
جِـيـبَـتْ بـحَـرْفِ حَـجَـرٍ هِـرْشَـمِّ

فالهِرْشَمُّ ههنا: الصُّلْبُ لأَن البئر لا تُجابُ إِلا بحجرٍ صُلْبٍ، ويروى: جُوبَ لها بجَبَلٍ؛ قال ثعلب: معناه رِخْوٌ غَزِيرٌ أَي في جَبَلٍ.

هرشن: بعير هِرْشِنٌ: واسع الشِّدْقَيْنِ. قال ابن سيده: قال ابن دريد لا أَدري ما صحّته.

هرص: الفراء هَرَّصَ الرجلُ إِذا اشْتَعَل بدَنُه حَصَفاً، قال: وهو الحَصَف والهَرَصُ والدُّودُ والدُّوادُ، وبه كني الرجل أَبا دُواد.

ابن الأَعرابي: الهِرْنِصاصةُ دُودةٌ وهي السُّرْفةُ.

هرض: الهَرَضُ: الحَصَفُ الذي يظهر على الجلد. وهَرَضَ الثوبَ يَهْرُضُه هَرضاً: مَزَّقَه.

هرط: هَرَطَ الرجلُ في عِرْض أَخِيه وهَرَطَ عِرْضَ أَخِيه يَهْرِطُه هَرْطاً: طَعَنَ فيه ومَزَّقه وتنَقَّصه، ومثله هَرَتَه وهَرَدَه ومزَقَه وهَرَطَمه. وتهارَطَ الرجلان: تَشاتَما.

وقيل: الهَرْط في جميع الأَشياء المَزْقُ العَنِيف، والهَرْطُ لغة في الهَرْتِ وهو المزق العنيف. وناقة هِرْطٌ: مُسِنَّةٌ، والجمع أَهْراط وهُروط. والهِرْط: لحم مَهْزول كأَنه مُخاط لا يُنْتَفع به لغَثاثتِه. والهِرْط والهِرْطةُ: النعجة الكبيرة المهزولة، والجمع هِرَطٌ مثل قِرْبة وقِرَبٍ. الليث: نعجة هِرْطة وهي المهزولة لا يُنتفع بلحمها غُثوثةً، الفراء: ولحمها الهِرط، بالكسر. وقال ابن الأَعرابي: الهَرِط، بفتح الهاء، وهو الذي يتَفَتَّت إِذا طُبِخ. ابن شميل: الهِرْطةُ من الرجال الأَحمق

الجبان الضعيف. ابن الأَعرابي: هَرِطَ الرجلُ إِذا اسْتَرْخى لحمُهُ بعد صَلابة من عِلَّة أَو فَزَع، والإِنسان يَهْرِطُ في كلامه: يُسَفْسِفُ ويَخْلِطُ. والهَيْرَطُ: الرِّخْو.

هرطل: الجوهري: الهِرْطالُ الطويلُ؛ وأَنشد ابن بري للبولاني:

قد مُنِيَتْ بِناشِئٍ هِرْطالِ
فازْدالَها وأَيَّما ازْدِيالِ

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسيم: هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ.

هرع: الهَرَعُ والهُراعُ والإِهراعُ: شدَّة السَّوْقِ وسُرْعة العَدْو؛ قال الشاعر أَورده ابن بري:

كأَنَّ حُمُولَهم مُتتابِعاتٍ
رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إِلى رَعِيلِ

وقد هُرِعُوا وأُهْرِعُوا. واسْتُهْرِعَتِ الإِبلُ: أَسْرَعَتْ إِلى الحوضِ. وأُهْرِعَ الرجلُ، على ما لم يسم فاعله: خَفَّ وأُرْعِدَ من سُرْعةٍ أَو خَوْفٍ أَو حِرْصٍ أَو غَضَبٍ أَو حُمّى. وفي التنزيل: ﴿وجاءه قومه يُهْرَعون إِليه﴾ قال أَبو عبيدة: يُسْتَحَثُّون إِليه: كأَنه يَحُثُّ بعضهم بعضاً. وتَهَرَّعَ إِليه عَجِلَ. قال أَبو العباس: الإِهْراعُ إِسْراعٌ في طُمَأْنِينةٍ، ثم قيل له: إِسْراعٌ في فَزَعٍ، فقال: نعم. وقال الكسائي: الإِهْراعُ إِسراعٌ في رِعْدَةٍ، وقال المهلهل:

فجاؤُوا يُهْرَعُونَ وهُمْ أُسارَى
يَقُودُهُمُ على رَغْمِ الأُنُوفِ

قال الليث: يُهْرَعُون وهم أُسارى يُساقُون ويُعْجَلُون. يقال: هُرِعُوا وأُهْرِعُوا. أَبو عبيد: أُهْرِعَ الرجلُ إِهْراعاً إِذا أَتاكَ وهو يُرْعَدُ من البَرْدِ، وقد يكون الرجل مُهْرَعاً من الحمى والغضب، وهو حين يُرْعَدُ، والمُهْرَعُ أَيضاً كالحريص؛ ذكر ذلك كله أَبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل. وقوله تعالى: ﴿وهم على آثارِهم يُهرَعُونَ﴾ أَي يَسْعَوْن عِجالاً. والعرب تقول: أُهْرِعُوا وهُرِعُوا فهم مُهْرَعُون ومَهْرُوعُون؛ أَنشد شمر لابن أَحمر يصف الريح:

أَرَبَّتْ عليها كلُّ هَوْجاءَ سَهْوةٍ
زَفُوفِ التَّوالي رَحْبةِ المُتَنَسَّمِ
إِبارِيَّةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحَى
إِذا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ
زَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ
تَرَى البِيدَ مِنْ إِعْصافِها الجَرْيَ تَرْتَمي

أَراد بالوِرْد المَطَرَ. ورجُل هَرِعٌ: سَرِيعُ المَشْي. وهَرِعٌ أَيضاً: سَرِيعُ البُكاءِ. والهَرِعُ: الجاري. وهَرِعَ الشيءُ هَرَعاً، فهو هَرِعٌ، وهَمَعَ: سال، وقيل: تَتابَعَ في سَيَلانِه؛ قال الشماخ:

عُذافِرة كأَنَّ بِذِفْرَيَيْها
كُحَيْلاً بَضَّ من هَرِعٍ هَمُوعِ

ودم هَرِعٌ أَي جارٍ بَيِّنُ الهَرَعِ، وقد هَرِعَ. والهَرِعةُ من النساء: المرأَةُ التي تُنْزِلُ حين يخالِطُها الرجل قبله شَبَقاً وحرصاً على الرجال. والمَهْرُوعُ: المجنونُ الذي يُصْرَعُ. يقال: هو مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ. وقال أَبو عمرو: المَهْرُوعُ المَصْرُوعُ من الجَهْدِ. والهَيْرَعُ: الذي لا يَتَماسَكُ، وهو أَيضاً الجَبانُ الضعيفُ الجَزُوعُ؛ قال ابن أَحمر:

ولَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشاه
إِذا ما طَيَّرَتْه الرِّيحُ طارَا

والهَيْرَعُ والهَيْلَعُ: الضعيفُ. وإِذا أَشْرَعَ القومُ رِماحَهم ثم مَضَوْا بها قيل: هَرَّعُوا بها. وتَهَرَّعَتِ الرِّماحُ إِذا أَقْبَلَتْ شَوارِعَ؛ وأَنشد:

عِنْدَ البَدِيهةِ والرِّماحُ تَهَرَّعُ

وهَرَّعَ القومُ الرماحَ وأَهْرَعُوها: أَشْرَعُوها: ومضوا بها. وتَهَرَّعَتْ هي: أَقْبَلَتْ شَوارِعَ.

والهَيْرَعةُ: الغُولُ كالعَيْهَرة. وريحٌ هَيْرَعٌ: سَريعةُ الهُبُوب، وقيل: تَسْفِي الترابَ. وريح هَيْرَعَةٌ: قَصِفةٌ تأْتي بالتُّرابِ. والهَيْرَعةُ: القَصَبة التي يَزْمِرُ فيها الرَّاعِي وربما سمّيت يَراعةً أَيضاً.

والهَرْعةُ والفَرْعةُ: القَمْلة الصغيرة، وقيل: الضَّخْمة، والهُرْنُوعُ أَكثر، وقيل الفَرْعةُ والهَرْعَةُ والهَيْرَعَةُ والخَيْضَعَةُ معناها واحِدٌ.

والهِرْياعُ: سَقِيرُ ورَق الشجر. والهَرِيعةُ: شُجَيرة دَقِيقةُ الأَغْصان.

ويَهْرَعُ: موضع.

هرف: الهَرْفُ: مُجاوزةُ القَدْرِ في الثَّناء والمدْح والإِطْناب في ذلك حتى كأَنه يَهْذِر. وفي الحديث: أَن رفقة جاءت وهم يَهْرِفُون بصاحِبٍ لهم ويقولون: ما رأَينا

يا رسول الله مثل فلان، ما سرنا إلاّ كان في قراءة ولا نزلنا إلاّ كان في صلاة؛ قال أبو عبيد: يَهْرِفون به أي يمدحونه ويُطْنِبون في الثناء عليه. وفي المثل: لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِفْ، وفي رواية: قبل أن تعرف، أي لا تمدح قبل التجربة، وهو أن تذكره في أول كلامك ولا يكون ذلك إلاّ في حمد وثناء. التهذيب: الهَرْفُ شِبْه الهَذَيان من الإعجاب بالشيء.

يقال: هو يَهْرِفُ بفلان نهارَه كله هَرْفاً. ويقال لبعض السباع يَهرِف لكثرة صوته. ويقال: هَرَفْت بالرجل أَهْرِفُ هَرْفاً. ابن الأعرابي: هَرَفَ إذا هذى؛ والهَرْفُ: مَدْحُ الرجل على غير معرفة. والهَرْفُ: الأوّل. والهَرْفُ: ابتداء النبات؛ عن ثعلب. وهَرَفَ السَّبُع يَهْرِفُ هَرْفاً: تابع صوته. وأهرف الرجل مثل أَحرَفَ أي نَما مالُه. وأهرَفَت النخلة أي عَجَّلت إتاءها.

هرق: الأزهري: هَراقتِ السماء ماءها وهي تُهَريقُ والماء مُهَراق، الهاء في ذلك كله متحركة لأنها ليست بأصلية إنما هي بدل من همزة أراق، قال: وهَرَقْت مثل أَرَقْتُ، قال: ومن قال أَهْرَقْت فهو خطأٌ في القياس، ومثل العرب يخاطب به الغضبان: هَرِقْ على جمرك[1] أو تَبَيَّنْ أي تَثَبت، ومثل هَرَقْتُ والأَصل أَرَقْتُ قولُهم: هَرَحْت الدابة وأَرَحْتُها وهَنَرْتُ النار وأَنَرْتُها؛ قال: وأَما لغة من قال أَهْرَقْتُ الماء فهي بعيدة، قال أبو زيد: الهاء منها زائدة كما قالوا أَنهأْت اللحم، والأَصل أَنأْته بوزن أَنَعْتُه. ويقال: هَرِقْ عنّا من الظهيرة وأَهْرِئْ عنّا بمعناه، من قال أَهْرِقْ عنّا من الظهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة في أَهْرِئْ، قال: وقال بعض النحويين إنما هو هَراق يُهَرِيقُ لأَن الأَصل من أَراقَ يُرِيقُ يُأَرِيقُ، لأَن أَفْعَل يُفْعِلُ كان في الأَصل يُأَفْعِلُ فقلبوا الهمزة التي في يُأَرِيقُ هاء فقيل يُهَرِيق، ولذلك تحركت الهاء. الجوهري: هَرَاق الماء يُهَرِيقه، بفتح الهاء، هِراقة أي صبّه؛ وأَنشد ابن بري:

رُبَّ كـأْسٍ هَـرَقْـتَـهـا ابـنَ لُـؤَيٍّ
حَـذَرَ الـمـوت لـم تَـكُـنْ مُـهْـراقَـهْ

وأَنشد لأَوس بن حجر:

نُـبِّـئْـتُ أَنّ دَمـاً حَـرامـاً نِـلْـتَـهُ
فـهُـرِيـقَ فـي ثـوبٍ عـلـيـك مُـحَـبَّـرِ

وأَنشد للنابغة:

ومـا هُـرِيـقَ عـلـى الأَنْـصـابِ مـن جَـسَـدِ

قال: وأَصل هَراق أَراقَ يُرِيقُ إراقَةً، وأَصل أَراقَ أَرْيَقَ، وأَصل يُرِيقُ يُرْيِقُ، وأَصل يُرْيِق يُأَرْيِقُ، وإنما قالوا أَنا أُهَرِيقُ، وهم لا يقولون أُأَرِيقُهُ لاستثقالهم الهمزتين، وقد زال ذلك بعد الإبدال، وفيه لغة أُخرى: أَهْرَقَ الماء يُهْرِقُه إهْرَاقاً على أَفْعَلَ يُفْعِلُ؛ قال سيبويه: أَبدلوا من الهمزة الهاء ثم أُلزمت فصارت كأَنها من نفس الحرف، ثم أُدخلت الأَلف بعدُ على الهاء وتركت الهاء عوضاً من حذفهم حركة العين، لأَن أَصل أَهْرَق أَرْيَقَ. قال ابن بري: هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبويه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعدُ إلاَّ أَنه غلط في التمثيل فقال أَهْرَقَ يُهْرِق، وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين؛ يقولون: هَرَقْت الماءَ هَرْقاً وأَهْرَقْتُه إهْراقاً، فيجعلون الهاء فاءً والراء عيناً ولا يجعلونه معتلاً، وأَما الثانية التي حكاها سيبويه فهي أَهْراق يُهْرِيق إهْرَاقةً، فغيَّرها الجوهري وجعلها ثالثة وجعل مصدرها إهْرِياقاً، أَلا ترى أَنه حكي عن سيبويه في اللغة الثانية أَنَّ الهاء عوض من حركة العين لأَن الأَصل أَرْيَق؟ فهذا يدل أَنه من أَهْراق إهْراقةً بالأَلف، وكذا حكاه سيبويه في اللغة الثانية الصحيحة، قال الجوهري: وفيه لغة ثالثة أَهْرَاق يُهْرِيق إهْرِياقاً، فهو مُهْرِيق، والشيء مُهْراق ومُهَراق أَيضاً، بالتحريك، وهذا شاذ، ونظيره أَسْطَاع يُسْطِيع اسْطِياعاً، بفتح الأَلف في الماضي وضم الياء في المستقبل، لغة في أَطاع يُطيع، فجعلوا السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الأَخفش في باب العين، قال: وكذلك حكم الهاء عندي. قال ابن بري: قد ذكرنا أَن هذه اللغة هي الثانية فيما تقدم إلاَّ أَنه غَيَّرَ مصدرها فقال إهْرِياقاً، وصوابه إهْرَاقةً لأَن الأَصل أَراقَ يُريقُ إراقةً، ثم زيدت فيه الهاء فصار إهْراقةً، وتاءُ التأْنيث عوض من العين المحذوفة، وكذلك قال ابن السراج أَهْراق يُهْرِيقُ إهْراقةً، وأَسْطاعُ يُسْطِيع إسْطاعةً، قال: وأَما الذي

---

(١) قوله «هرق على جمرك» أي اصبب ماء على نار غضبك.

ذكره الجوهري من أَن مصدر أَهْراقَ وأَسْطَاعَ إِهْرِياقاً واسطِياعاً فغلط منه، لأَنه غير معروف، والقياس إِهْراقةً وإِسطاعةً على ما تقدم، وإِنما غلَّطه في اسطِيَاع أَنه أَتى به على وزن الاسْتِطاعِ مصدر اسْتَطاع، قال: وهذا سهو منه لأَن أَسْطاع همزته قطع، والاسْتِطاع والاسْطِيَاع همزتهما وصل، وقوله: والشيءُ مُهْراق ومُهَراق أَيضاً، بالتحريك، غير صحيح لأَن مفعول أَهْرَاق مُهْراق لا غير؛ قال: وأَما مُهَراق، بالفتح، فمفعول هَرَاق وقد تقدم شاهده؛ وشاهد المُهْراق ما أُنشد في باب الهجاء من الحماسة لعُمارة بن عقيل:

دَعَتْهُ، وفي أَثْوابِهِ من دِمائِها
خَليطَا دَمٍ مُهْراقةٍ غير ذَاهِبِ

وقال جرير العِجْلي، ويروى للأَخطل وهي في شعره:

إِذا ما قُلْتُ قد صالَحْتُ قَوْمي
أَبى الأَضْغَانُ والنسبُ البَعيدُ
ومُهْراقُ الدماءِ بِوَارِدَاتٍ
تَبِيدُ المُخْزِياتُ ولا تَبِيدُ

قال: والفاعل من أَهْراقَ مُهْرِيقٌ؛ وشاهده قول كثيِّر:

فأَصْبَحْتُ كالمُهْرِيق فَضْلَةَ مائِهِ
لضَاحِي سَرَابٍ، بالمَلا يَتَرَقْرَقُ

وقال العُدَيْلُ بن الفَرْخ:

فكُنْت كمُهْرِيقِ الذي في سِقائِه
لِرَقْرَاقِ آلٍ، فوق رابيةٍ جَلْدِ

وقال آخر:

فظَلَلْتُ كالمُهْرِيقِ فضْلَ سِقائِهِ
في جَوِّ هاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرابِ

وشاهد الإِهْراقة في المصدر قول ذي الرمة:

فلما دَنَتْ إِهْرَاقَةُ الماءِ أَنْصَتَتْ
لأَعْزِلَةٍ عنها، وفي النَّفْس أَن أُثْني

قال ابن بري عند قول الجوهري: وأَصل أَرَاقَ أَرْيَقَ، قال أَراق أَصله أَرْوَقَ بالواو لأَنه يقال رَاقَ الماءُ رَوَقاناً انصبَّ، وأَراقَهُ غيره إِذا صَبَّه، قال: وحكى الكسائي رَاقَ الماءُ يَرِيقُ انصبَّ، قال: فعلى هذا يجوز أَن يكون أَصل أَرَاق من الياء. وفي الحديث: أُهْرِيقَ دَمُهُ؛ وتقدير يُهَرِيقُ بفتح الهاء، يُهَفْعِلُ، وتقدير مُهَرَاق بالتحريك، مُهَفْعَل؛ وأَما تقدير يُهْرِيق، بالتسكين، فلا يمكن النطق به لأَن الهاء والفاء ساكنان، وكذلك تقدير مُهْرَاق، وحكى بعضهم مطر مُهَرَوْرِقٌ. وفي حديث أُم سلمة: أَن امرأَة كانت تُهَراقُ الدمَ؛ هكذا جاءَ على ما لم يسمَّ فاعله، والدم منصوب أَي تُهَرَاقُ هي الدمَ، وهو منصوب على التمييز، وإِن كان معرفة، وله نظائر، أَو يكون قد أُجري تُهَراقُ مجرى نُفِسَت المرأَةُ غلاماً، ونُتِجَ الفرسُ مُهْراً، ويجوز رفع الدم على تقدير تُهَرَاقُ دماؤُها، وتكون الأَلف واللام بدلاً من الإِضافة كقوله تعالى: ﴿أَو يَعْفُوَ الذي بيده عُقْدَةُ النكاح﴾ أَي عُقْدَةُ نكاحِهِ أَو نكاحها، والهاء في هَرَاقَ بدل من همزة أَرَاقَ الماءَ يُرِيقُه وهَرَاقه يُهَرِيقُه بفتح الهاء، هَراقةً. ويقال فيه: أَهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُهُ إِهْرَاقاً فيجمع بين البدل والمبدل. ابن سيده: اهْرَوْرَقَ الدمعُ والمطر جَرَيا، قال: وليس من لفظ هَرَاق لأَن هاء هَرَاق مبدلة والكلمة معتلة، وأَما اهْرَوْرَقَ فإِنه وإِن لم يتكلم به إِلاَّ مَزِيداً متوهم من أَصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه، ولا يكون من لفظ أَهْراقَ لأَن هاء أَهْرَاقَ زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب إِليه سيبويه في أَسْطَاعَ.

ويوم التهَارُقِ: يوم المِهْرَجان، وقد تَهارَقُوا فيه أَي أَهْرَق الماءَ بعضُهم على بعضٍ، يعني بالمَهْرَجانِ الذي نسميه نحن النَّوْرُوز.

والمُهْرُقَانُ: البحر لأَنه يُهَرِيق ماءَه على الساحل إِلاَّ أَنه ليس من ذلك اللفظ؛ أَبو عمرو: هو اليَمُّ والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ والمُهْرُقانُ البحر، بضم الميم والراء؛ قال ابن مقبل:

تَمَشَّى به نَفْرُ الظِّباءِ كأَنَّها
جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ باللَّيل سَاحِلُهْ

ومُهْرُقان معرب أَصله ما هي رُويانْ، وقال بعضهم: مُهْرُقان مُفْعُلان من هَرَقْت لأَن البحر ماؤُه يفيض على الساحل إِذا مَدَّ، فإِذا جزر بقي الوَدَع. أَبو عمرو: يقال للبحر المُهْرَقان والدَّأْماءُ، خفيف؛ وقيل: المُهْرُقانُ ساحل البحر حيث فاض فيه الماءُ ثم نَضَب عنه فبقي فيه الوَدَع، وأَورد بيت ابن مقبل وقال: وجناهُ ما يبقى من الوَدَع، والمُهْرَقُ: الصحيفة البيضاء يكتب فيها، فارسي معرب، والجمع المَهارِقُ؛ قال حسان:

... كَمْ لِلمَنازِلِ مِن شَهْرٍ وأَحوالِ
لآلِ أَسْماءَ، مِثْلِ المُهْرِق البالِي

قال ابن بري: والذي في شعره:

كما تَقادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البالِي

قال: وقال الحارث بن حلِّزة:

آياتُها كَمَهارِق الحَبَشِ

والمَهارق في قول ذي الرمة:

بيَغْمَلة بين الدُّجَى والمَهارِقِ

الفَلَواتُ، وقيل الطرق، وقيل: المُهْرَق ثوب حرير أَبيض يُسْقَى الصمغَ ويُصْقَلُ ثم يكتب فيه، وهو بالفارسية مُهر كَرْد، وقيل: مَهْره لأَن الخَرَزة التي يُصْقل بها يقال لها بالفارسية كذلك.

والمُهْرَقُ: الصحراء الملساء. والمَهارق: الصَّحاري، واحدها مُهْرَق، وهو معرب؛ قال الأَزهري: وإِنما قيل للصحراء مُهْرق تشبيهاً بالصحيفة؛ قال الأَعشى:

رَبِّي كَريم لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
فإِذا تُنُوشِد في المَهارِق أَنْشَدا

أَراد بالمَهارق الصحائف. وقال اللحياني: بلد مَهارِق وأَرضٌ مَهارِق كأَنهم جعلوا كل جزءٍ منه مُهْرَقاً؛ قال:

وخَرْق مَهارِق ذي لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوَامَ بهِ مَظْمَؤُه

قال ابن الأَعرابي: إِنما أَراد مثل المَهارق، وأَجَدَّ: جَدَّد، واللُّهْلُه: الاتساع. قال ابن سيده: وأَما ما رواه اللحياني من قولهم هَرِقْتُ حتى نصف الليل فإِنما هو أَرِقْتُ، فأَبدل الهاء من الهمزة. وقال أَبو زيد: يقال هَرِيقُوا عنكم أَوَّل الليل وفَحْمَة الليل أَي انزلوا، وهي ساعة يَشُقُّ فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت، وهما بين العشاءَين.

هرقل: هِرَقْلُ: من ملوك الروم، وهِرَقِلُ، على وزن خِنْدِف: ملك الروم. ويقال هِرَقْل على وزن دِمَشق، وهو أَول من ضَرَب الدنانير وأَوّل من أَحدث البَيْعَة؛ قال لبيد:

غَلَبَ الليالي خَلْفَ آلِ مُحرِّقٍ
وكما فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وبِهِرَقْلِ

زاد هِرَقْلاً فاضطرَّ فغيَّر؛ وأَنشد ابن بري لجرير:

وأَرْضَ هِرَقْلٍ قد قَهَرْت وداهِراً
ويَسْعَى لكم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

وأَنشد لِمُزاحِم العقيليّ:

تَرائِب جما في أَسِيلٍ ومُقْلةٍ
كما شافَ دِينارَ الهِرَقْلِيِّ شائفُ[1]

وفي حديث عبد الرحمن بن أَبي بكر: لما أُريد على بَيْعة يزيدَ بنِ مُعاوية في حياة أَبيه قال جئتم بها هِرَقْلِيَّةً وقُوقِيَّةً؛ أَراد أَن البَيعة لأَولاد الملوك سُنَّة ملوك الرُّوم والعَجم.

والهِزَقْلُ: المُنْخُل وأَما دَيْرُ الهِزْقِل فهو بالزاي.

هركل: الهَرْكَلةُ والهُرْكِلةُ والهِرْكَوْلَةُ والهِرْكَلة الحسَنة الجسم والخلْق والمِشْيةِ؛ قال:

هِرْكَلةٌ فُنُقٌ نِيَافٌ طَلَّةٌ
لم تعدُ عن عَشْرٍ وحَوْلٍ خَرْعَبُ

والهَرْكَلةُ: ضرب من المشي فيه اخْتِيالٌ وبُطْءٌ؛ وأَنشد:

قامَتْ تَهادَى مَشْيَها الهَرْكَلاً
بين فِناءِ البَيْتِ والمُصَلَّى[2]

وحكى ابن بري عن قطرب: الهَرْكلةُ المشي الحسن، وحكى بعضهم: أَنه رأَى أَبا عبيدة محموماً يَهْذِي يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب: سَلْه عن الهِرْكَوْلةِ، فقال: يا أَبا عبيدة، فقال: ما لك؟ قال: ما الهِرْكَوْلة؟ قال: الضَّخْمة الأَوْراك، وقد قيل: إِن الهاءَ في هِرْكَوْلة زائدة، وليس بقويٍّ. امرأَة هِرْكَولة: ذات فخذين وجسم وعَجز. الأَصمعي: الهِرْكَولة من النساء العظيمة الوَرِكين. وجمل هُرَاكِل: جسيم ضخم، ورجل هُراكِل كذلك. والهِرْكَوْلة، على وزن البِرْذَونة: الجارية الضخمة المُرْتَجّة الأَرْداف. والهَراكِلةُ من ماء البحر: حيث تكثر فيه الأَمْواج؛ قال ابن أَحمر يصف دُرَّة:

رأَى من دونها الغَوَّاصُ هَوْلاً
هَراكِلةً وحِيتاناً ونُونا

التهذيب: الهَراكِلة كِلابُ الماء؛ أَنشد أَبو عبيدة[3]:

(١) قوله «مراسب» هكذا في الأصل من غير نقط.

(٢) قوله «وأنشد قامت تهادى إلخ» عبارة شرح القاموس: ومما يستدرك عليه الهركلّ مثال قثولّ نوع من المشي، قال: قامت تهادى الخ.

(٣) قوله «أنشد أبو عبيدة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والهركلة مشي في اختيال وبطء، حكاه أبو عبيدة وأنشد: ولا تزال ورش إلخ.

فـــلا تـــزالُ وُرَّشٌ تـــأْتِـــينا
مُــهَــرْكِــلاتٌ ومُــهَــرْكِــلـينا

وُرَّش: جمع وارِش وهو الطفيليّ.

هرم: الهَرَم: أَقْصى الكِبَر، هَرِمَ، بالكسر، يَهْرَمُ هَرَماً ومَهْرَماً وقد أَهْرَمَه اللهُ هَرِمٌ، من رجال هَرِمينَ وهَرْمَى، كُسِّر على فَعْلى لأَنه من الأَسماء التي يُصابُون بها وهم لها كارهون، فطابَقَ بابَ فَعِيلٍ الذي بمعنى مفعولٍ نحو قَتْلى وأَسْرَى، فكُسِّرَ على ما كُسِّرَ عليه ذلك، والأُنثى هَرِمةٌ من نِسْوةٍ هَرِماتٍ وهَرْمَى، وقد أَهْرَمَه الدهرُ وهَرَّمَه؛ قال:

إذا لــيــلــةٌ هَــرَّمَــتْ يَــوْمَــهــا
أَتَــى بــعــد ذلــك يــومٌ فَــتِــي

والـمَهْرَمةُ: الهَرَمُ. وفي الحديث: تَرْكُ العَشاء مَهْرَمَةٌ أَي مَظِنَّةٌ للهَرَمِ؛ قال القُتَيْبِي: هذه الكلمة جارِيةٌ على أَلْسِنةِ الناس، قال: ولَسْتُ أَدري أَرسولُ الله، ﷺ، ابْتَدَأَها أَمْ كانت تُقالُ قَبْلَه. وفلان يَتَهارَم: يُرِي من نفْسِه أَنه هَرِمٌ وليس به. وفي الحديث: إنَّ الله لَمْ يَضَعْ داءً إلا وَضَعَ له دواءً إلا الهَرَمَ؛ الهَرَمُ: الكِبَرُ، جعل الهَرَمَ داءً تشبيهاً به لأَن الموت يتعَقَّبُه كالأَدْواء.

وابنُ هِرْمة: آخرُ[1] وَلَد الشيخ والعجوز، وعلى مثاله ابنُ عِجْزة. ويقال: وُلِدَ لِهِرْمةٍ.

وما عنده هُرْمانةٌ ولا مَهْرَمٌ أَي مَطْمَعٌ.

وقَدَحٌ هَرِمٌ: مُتَثَلِّمٌ؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد للجعدي:

جَوْز كَـجَـوْزِ الـحِـمـارِ جَرَّدَه الـ
خَـرَّاسُ لا نـاقِـسٌ ولا هَـرِمُ[2]

والهَرْمُ، بالتسكين: ضربٌ من الحَمْض فيه ملوحةٌ، وهو أَذلُّه وأَشدُّه انْبِساطاً على الأَرض واسْتِيطاحاً؛ قال زهير[3]:

وَوَطِــئْــتَنَا وَطْــأً عــلــى حَــنَــقٍ
وَطْــأَ الـمُـقَـيَّـدِ يـابِـسَ الـهَـرْمِ

واحدتُه هَرْمَةٌ، وهي التي يقال لها حَيْهَلة. وفي المثل: أَذَلُّ من هَرْمة، وقيل: هي البَقْلة الحمقاء؛ عن كراع، وقيل: هو شجر؛ عنه أَيضاً. ويقال للبعير إذا صار قَحْداً هَرِمٌ، والأُنثى هَرِمةٌ. قال الأَصمعي: والكَزُوم الهَرِمةُ. وكان النبي، ﷺ، يتعوَّذُ من الهَرَم. وفي الحديث: اللهم إني أَعوذ بك من الأَهْرَمَيْنِ: البناءِ والبئر؛ قال: هكذا روي بالراء، والمشهور الأَهْدَمَيْنِ، بالدال، وقد تقدّم. وبعيرٌ هارِمٌ وإِبلٌ هوارِمُ: تَرْعَى الهَرْمَ، وقيل: هي التي تأْكل الهَرْمَ فتَبْيَضُّ منه عَثانِينُها وشعرُ وجُهها؛ قال:

أَكَـلْـنَ هَـرْمـاً فـالـوُجُـوهُ شِـيـبُ

وإنك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرِمُك وإنك لا تدري بِمَنْ يُولَع هَرِمُك؛ حكاه يعقوب ولم يفسره. الجوهري: يقال إنك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرِمُك ولا تدري بِمَ يُولَع هَرِمُك أَي نفْسُك وعقْلُك. الأَزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول: هَرَمْتُ اللحمَ تَهْرِيماً إذا قَطَّعْته قِطَعاً صغاراً مثل الحُزّة والوَذْرَة، ولحمٌ مُهَرَّمٌ.

وهَرِمٌ وهَرَمِيٌّ وهِرْمٌ وهَرْمةُ وهُرَيْمٌ وهَرَّام، كلها: أَسماءٌ.

ويقال: ما له هُرْمانٌ؛ والهُرْمانُ، بالضم: العَقْلُ والرأْي.

وابن هَرْمَةَ: شاعرٌ. وهَرِمُ بنُ سِنانِ بنِ أَبي حارِثةَ المُرِّيّ: من بني مُرَّة بن عوف بن سعد بن دِينارٍ؛ وهو صاحب زهير الذي يقول فيه:

إن الـبـخـيـلَ مَـلُـومٌ حـيـثُ كـان ولـ
كـنَّ الـجَـوادَ عـلـى عِـلاَّتِـه هَـرِمُ

وأَما هَرِمُ بن قُطْبة بن سَيَّارٍ فمن بني فَزارة، وهو الذي تَنافَرَ إِليه عامرٌ وعَلْقَمةُ والهَرَمانِ: بناءان بمصر، حرسها الله تعالى.

هرمت: هَرامِيتُ: آبارٌ مجتمعة بناحية الدَّهْناء، زَعموا أَن لقمان بن عاد احْتَفَرها؛ الأَصمعي عن يسارٍ ضَرِيَّة: وهي قريةٌ رَكايا، يقال لها هَرامِيتُ وحولَها جِفار؛ وأَنشد:

بَـقـايـا جِـفـارٍ مـن هَـرامِـيـتَ نُـزَّحِ[4]

النَّضْرُ: هي رَكايا خاصَّةً.

(١) قوله «هرمة آخر إلخ» هو بهذا الضبط في الأصل والمحكم والتهذيب، وصوّبه شارح القاموس، وفي الصاغاني: قال الليث ابن هرمة بالفتح.

(٢) قوله «جوز إلخ» هكذا في الأصل والمحكم والتهذيب، وتقدم في مادتي خرس ونقس محرفاً عما هنا.

(٣) البيت للحارث بن وعلة الشيباني وليس لزهير كما جاء في نسخة اللسان وكما جاء في شرح القصائد السبع الطوال والرواية الصحيحة:

وطء المقــيــد نــابــت الــهــرم

بدل... يابس الهرم، والنابت الغض الطري، والبيت من قصيدته التي بدأها بالبيت المشهور:

قــوم هــم قــتــلــوا أمــيــم أخــي
فــإذا رمــيــت يــصــيــبني ســهــمــي

(٤) وقوله «بقايا جفار» الذي في ياقوت بقايا نطاف. ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر بن كلاب؛ كان القتال بسبب بئر أراد أحدهما أن يحتفرها.

هرمز: الهُرْمُزُ والهُرْمُزانُ والهارَمُوزُ: الكبير من ملوك العجم. وفي التهذيب: هُرْمُزُ من أَسماء العجم. ورامَهُرْمُزَ: موضع، ومن العرب من يبنيه على الفتح في جميع الوجوه، ومنهم من يعربه ولا يصرفه، ومنهم من يضيف الأَول إلى الثاني ولا يصرف الثاني ويُجْري الأَول بوجوه الإعراب. والشَّيْخُ يُهَرْمِزُ، وهَرْمَزَتُهُ: لَوْكَتُهُ لُقْمَتَه في فيهِ لا يُسِيغه وهو يديره في فيه.

هرمس: الهِرْماس: من أَسماء الأَسد، وقيل: هو الشديد من السباع واشتقه بعضهم من الهَرْسِ الذي هو الدَّقُّ وهو على ذلك ثلاثي، وقد تقدم. الكسائي: أَسد هِرْماسٌ وهُرامِس وهو الجريء الشديد، وقيل: الهِرْماس الأَسد العادي على الناس. ابن الأَعرابي: الهِرْماس ولد النَّمِر؛ وأَنشد الليث في الأَسد:

يَـغْـدُو بـأَشْـبـالٍ أَبـوهـا الـهِـرْمـاسْ[1]

والهِرْمِيسُ: الكَرْكَدَّنُ، قال: وهو أَكبر من الفيل له قَرْن وهو يكون في البحر أَو على شاطئه؛ قال:

والـفـيـلُ لا يَـبْـقـى ولا الـهِـرْمِـيـسُ

وهِرْماس: موضع أَو نهر. وهِرْمِس: اسم علم سُرْياني. والهِرْمَوْس: الصُّلْب الرأْي المُجَرَّب.

هرمط: هَرْمَطَ عِرْضه: وقع فيه وهو مثل هرطه.

هرمع: الهَرَمَّعُ: السُّرْعةُ والخِفَّةُ في المَشْي. وقد اهْرَمَّعَ الرجل أَي أَسرَعَ في مَشْيِتِه، وكذلك إذا كان سَريعَ البُكاءِ والدُّمُوعِ، واهْرَمَّعَتِ العين بالدَّمْعِ كذلك. ورجل هَرَمَّعٌ: سَريعُ البكاء. واهْرَمَّعَ إليه: تَباكى إليه، قال ابن سيده: وأَظن الميم زائدة. ابن الأَعرابي: نَشَأَتْ سَحابةٌ فاهْرَمَّعَ قَطْرُها إذا كان جَوْداً. ابن الأَعرابي، وذكر غيثاً قال: فاهْرَمَّعَ مَطَرُه حتى رأَيتنا ما نَرَى عين السماءِ من الماء؛ اهْرَمَّعَ أَي سالَ بكثرة ماء؛ وأَنشد:

وقَـصَـبـاً رأَيـتـه عُـرْهُـومـا[2]

وقال الليث: اهْرَمَّعَ الرجلُ في مَنْطِقه وحَدِيثِه إذا انهمَل فيه، والنعت مُهْرَمِّعٌ قال: والعين تَهْرَمِّعُ إذا أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَريعاً. قال ابن بري: اهْرَمَّعَ بمنزلة احْرَنْجَمَ ووزنه افْعَنْلَلَ وأَصله اهْرَنْمَعَ فأُدغمت النون في الميم، وهذا في الأَربعة نظير امَّحَى من باب الثلاثة الأَصل فيه انْمَحَى، فأُدغمت نونه في الميم، وذلك لعدم اللبس.

هرمل: هَرْمَلَت العجوزُ: بَلِيَتْ من الكِبَر. والهُرْمُولة مثل الزُّعْبُولة تَنْشَقُّ من أَسفل القميص ودَنادِنِ القميص. والهُرْمُولُ: قطعة من الشَّعَر تبقى في نواحي الرأْس، وكذلك من الرِّيش والوَبَر؛ قال الشماخ:

هَـيْـق هِـزَفّ وزَفَّـانِـيَّـة مَـرَطَـى
زَعْـراء ريـش ذُنـابـاهـا هَـرامـيـلُ

وشَعر هَراميل إذا سقط. وهَرْمَل الشعرَ وغيرَه: قطعه ونتفَه؛ قال ذو الرمة:

رَدُّوا لأَحْـداجِـهِـمْ بُـزْلاً مُـخَـيَّـسـةً
قد هَرْمَل الصيفُ عن أَعْناقها الوَبَرا

وهَرْمَل عمله: أَفسده. وهَرْمَلَهُ أَي نتف شَعَره. وهَرْمَل شعره إذا زَبَّقَه.

هرن: الأَزهري: أَما هرن فإني لا أَحفظ فيه شيئاً، واسم هَرُون مُعَرَّب لا اشتقاق له في العربية. وقال القتيبي: الهَيْرُون ضرب من التمر جيِّد لعمل السُّلِّ. ابن سيده: الهَرْنَوَى نبت، قال: لا أَعرف هذه الكلمة ولم أَرها في النبات، وأَنكرها جماعة من أَهل اللغة، قال: ولستُ أَدري الهَرْنَوَى مقصور أَم الهَرْنَوِيُّ على لفظ النسب.

هرنص: الأَزهري في الرباعي: الهَرْنَصةُ مشْيُ الدودة، والدودة يقال لها الهِرْنِصاصةُ.

هرنع: الهُرْنُعُ: أَصْغَرُ القَمْلِ، وقيل: هو القمل عامَّةً، والأُنثى هِرْنِعةٌ. والهُرْنُوعُ والهِرْنِعةُ، كلاهما: القملة الضخمة، وقيل: الصغيرة؛ وأَنشد:

بَـهْـرُ الـهَـرانِـع عـقـده عِـنْـد الـخـصـا
بـأَذَلَّ حـيـثُ يـكـونُ مَـنْ يَـتَـذَلَّـلُ

الأَزهري: الهَرانِعُ أُصولُ نباتٍ تُشْبِهُ الطَّرَاثِيثَ.

هرنغ: الليث: الهُرْنوغُ شبه الطُّرْثوثِ يؤْكل.

هرنقص: الهَرَنْقَصُ: القَصيرُ.

هرول: الهَرْوَلةُ: بين العَدْوِ والمشي، وقيل: الهَرْوَلة بعد العَنَق وقيل: الهَرْوَلة الإسراع. الجوهري: الهرولة ضرْب من العَدْو وهو بين المشي والعَدْو. وفي الحديث: من أَتاني يمشي أَتَيْته هَرْوَلة، وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولُطْفه ورحمته. هَرْوَلَ الرجل

---

(١) [الرجز لرؤبة كما في العباب وديوانه ٦٧].

(٢) قوله «وقصباً إلخ» كذا بالأصل، وأورده في مادة عفهم وعرهم:

وقصباً عفاهما عرهوما

هَرْوَلة: بين المشي والعَدْو، وقيل: الهَرْوَلة فوق المشي ودون الخبب، والخَبَبُ دون العَدْو.

هرا: الهِراوَةُ: العصا، وقيل: العصا الضَّخمةُ، والجمع هَراوى، بفتح الواو على القياس مثل المَطايا، كما تقدم في الإداوة، وهُرِيٌّ على غير قياس، وكأَن هُرِيّاً وهِرِيّاً إنما هو على طَرْح الزائد، وهي الأَلف في هِراوة، حتى كأَنه قال هِرْوة ثم جَمَعَه على فُعول كقولهم مَأْنةٌ ومُؤُونٌ وصَخْرة وصُخور؛ قال كثير:

يُنَوِّخُ ثم يُضرَبُ بالهَراوى
فلا عُرْفٌ لَدَيْه ولا نَكِيرُ

وأَنشد أَبو علي الفارسي:

رأَيْتُكَ لا تُغْنِينَ عَنِّي نَقْرَةً
إذا اخْتَلَفَتْ فيَّ الهَراوى الدَّمامِكُ

قال: ويروى الهِرِيُّ، بكسر الهاءِ. وهَراه بالهِراوةِ يَهْرُوه هَرْواً وتَهَرّاه: ضرَبَه بالهِراوةِ؛ قال عمرو بن مِلْقَط الطائي:

يَكْسى ولا يَغْرَثُ مَمْلُوكُها
إذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ

وهَرَيْتُه بالعَصا: لغة في هَرَوْتُه؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال الشاعر:

وإنْ تَهَرَّاهُ بها العَبْدُ الهارْ[1]

وهَرا اللحمَ هَرْواً: أَنْضَجه؛ حكاه ابن دريد عن أَبي مالك وحده؛ قال: وخالفه سائر أَهل اللغة فقال هَرَأَ. وفي حديث سَطِيح: وخَرج صاحبُ الهِراوةِ؛ أَراد به سيِّدَنا رسولَ الله، ﷺ، لأَنه كان يُمْسِك القَضِيب بيده كثيراً، وكان يُمْشى بالعَصا بين يديه وتُغْرَزُ له فيُصَلِّي إليها ﷺ. وفي الحديث: أَنه قال الحَنِيفةِ[2] النَّعَمِ، وقد جاء معه بيتيم يَعْرِضُه عليه، وكان قد قارَبَ الاحتلامَ ورآه نائماً فقال: لَعَظُمَت هذه هِراوةُ يَتيم أَي شَخْصُه وجُثَّتُه، شبَّهه بالهِراوة، وهي العَصا، كأَنه حِينَ رآه عظيم الجُثَّة اسْتَبْعَدَ أَن يقال له يتيم لأَنَّ اليُتْم في الصِّغَر.

والهُرْيُ: بيت كبير ضَخْم يُجْمَع فيه طَعام السُّلْطان، والجمع أَهْراء؛ قال الأَزهري: ولا أَدري أَعربي هو أَم دخيل.

وهَراةُ: مَوْضِعٌ، النسب إليه هَرَوِيٌّ، قلبت الياء واواً كراهية توالي الياءات؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أَنَّ لام هراة ياء لأَن اللام ياء أَكثر منها واواً، وإذا وقفت عليها وقفت بالهاء، وإنما قيل مُعاذ الهَرّاء لأَنه كان يَبِيع الثيابَ الهَرَوِيّة فَعُرِفَ بها ولُقِّب بها؛ قال شاعر من أَهل هَراةَ لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة سِتٍّ وستِّينَ:

عاوِدْ هَراةَ وإنْ مَعْمُورُها خَرِبا
وأَسْعِدِ اليومَ مَشْغُوفاً إذا طَرِبا
وارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءاً جَلِيلاً وأَمْراً مُفْظِعاً عَجَبا
هاماً تَزَقَّى وأَوْصالاً مُفَرَّقَةً
ومَنْزِلاً مُقْفِراً مِنْ أَهْلِهِ خَرِبا
لا تَأْمَنَنْ حَدَثاً قَيْسٌ وقد ظَلَمَتْ
إنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ في تَصْرِيفه عُقَبا
مُقَتَّلُون وقَتَّالُون، قد عَلِمُوا
أَنَّا كذلك نَلْقَى الحَرْبَ والحَرَبا

وهَرَى فلان عِمامته تَهْرِيةً إذا صَفَّرها؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامَةَ بَعْدَما
أَراك زماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

وفي التهذيب: حاسِراً لا تَعَصَّبُ؛ معناه جعلتها هَرَوِيَّة، وقيل: صَبَغْتَها وصفَّرتها، ولم يسمع بذلك إلا في هذا الشعر، وكانت ساداتُ العرب تَلْبَسُ العمَائم الصُّفر، وكانت تُحمَل من هَراةَ مَصْبوغةً فقيل لمن لَبِسَ عمامة صفراء: قد هَرَّى عِمامته؛ يريد أَن السيد هو الذي يَتعمَّم بالعِمامة الصفراء دون غيره. وقال ابن قتيبة: هَرَّيت العمامة لبستها صَفْراء. ابن الأَعرابي: ثوب مُهَرًّى إذا صبغ بالصَّبِيب، وهو ماء ورق السمسم، ومُهَرًّى أَيضاً إذا كان مصبوغاً كلون المِشْمِش والسُّمسم.

---

(١) قوله «وإن تهراه إلخ» قبله كما في التهذيب:
لا يلتوي من الوبيل القبار

(٢) قوله «وفي الحديث أنه قال لحنيفة إلخ» نص التكملة: وفي حديث النبي، ﷺ: أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم في حجره بأربعين من الإبل التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية فقال النبي، ﷺ: فأين يتيمك يا أبا حذيم؟ وكان قد حمله معه، قال: هو ذاك النائم، وكان يشبه المحتلم، فقال، ﷺ: لعظمت هذه هراوة يتيم؛ يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهراوة.

ابن الأَعرابي: هاراه إِذا طانَزَه، وراهاه إِذا حامَقَه. والهِراوة: فَرس الرَّيان بن حُوَيْص. قال ابن بري: قال أَبو سعيد السيرافي عند قول سيبويه عَزَبٌ وأَعْزابٌ في باب تكسير صفة الثلاثي: كان لعبد القيس فرس يقال لها هِراوةُ الأَعْزاب، يركبها العَزَبُ ويَغْزُو عليها، فإِذا تأَهَّل أَعْطَوْها عَزَباً آخر؛ ولهذا يقول لبيد:

يَهْدِي أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْداء مِثْلِ هِراوةِ الأَعْزابِ

قال ابن بري: انقضى كلام أَبي سعيد، قال: والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد.

وذكر ابن الأَثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث أَبي سلمة أَنه، عليه السلام، قال ذاك الهُراء شيطان وُكِّل بالنُّفوس، قيل: لم يسمع الهُراء أَنه شيطان إِلا في هذا الحديث، قال: والهُراء في اللغة السَّمْحُ الجوادُ والهَذَيانُ، والله أَعلم.

هزأ: الهُزْءُ والهُزُؤُ: السُّخْرِيةُ.

هُزِئَ به ومنه.

وهَزَأَ يَهْزَأُ فيهما هُزْءاً وهُزُؤاً ومَهْزَأَةً، وتَهَزَّأَ واسْتَهْزَأَ به: سَخِرَ. وقوله تعالى: **﴿إِنما نَحْنُ مُسْتَهْزِئون الله يَسْتَهْزِئُ بهم﴾** قال الزجاج: القِراءةُ الجَيِّدة على التحقيق، فإِذا خَفَّفْتَ الهمزة جَعَلْتَ الهمزةَ بين الواو والهمزة، فقلت مُسْتَهْزِئون، فهذا الاختيار بعد التحقيق، ويجوز أَن يُبدل منها ياءٌ فتُقْرأُ مُسْتَهْزِيُون؛ فأَما مُسْتَهْزُونَ، فضعيف لا وَجْهَ له إِلا شاذاً، على قول من أَبدل الهمزة ياءً، فقال في اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ، فيجب على اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ. وقال: فيه أَوجه من الجَواب؛ قيل: معنى اسْتِهْزاءِ الله بهم أَن أَظهر لهم من أَحْكامه في الدنيا خِلافَ ما لهم في الآخرة، كما أَظْهَرُوا للمسلمين في الدنيا خِلافَ ما أَسَرُّوا. ويجوز أَن يكون اسْتِهْزاؤُه بهم أَخْذَه إِيَّاهم من حَيْثُ لا يَعْلَمُون، كما قال، عزَّ من قائل: **﴿سَنَسْتَدْرِجُهم مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُون﴾**؛ ويجوز، وهو الوجه المختار عند أَهل اللغة، أَن يكون معنى يَسْتَهْزِئُ بهم يُجازِيهم على هُزُئِهم بالعَذاب، فسمي جَزاءُ الذَّنْب باسمه، كما قال تعالى: **﴿وجَزاءُ سَيِّئةٍ سَيِّئةٌ مِثْلُها﴾** فالثانية ليست بسَيِّئة في الحقيقة إِنما سمِّيت سيئة لازْدِواجِ الكلام، فهذه ثلاثة أَوجه.

ورجلٌ هُزَأَةٌ، بالتحريك، يَهْزَأُ بالناس. وهُزْأَةٌ، بالتسكين: يُهْزَأُ به، وقيل يُهْزَأُ منه. قال يونس: إِذا قال الرجلُ هَزِئْتُ منك، فقد أَخْطَأَ، إِنما هو هَزِئْتُ بك. وقال أَبو عمرو: يقال سَخِرْتُ منك، ولا يقال: سَخِرْتُ بك. وهَزَأَ الشيءَ يَهْزَؤُه هَزْءاً: كَسَرَه. قال يَصِفُ دِرْعاً:

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بالمَعابِلِ والقِطاعِ

عُكَنُ الدِّرْعِ: ما تَثَنَّى منها. والباءُ في قوله بالمَعابِل زائدة، هذا قول أَهل اللغة. قال ابن سيده: وهو عندي خطأٌ، إِنما تَهْزَأُ ههنا من الهُزْءِ الذي هو السُّخْرِيُّ، كأَنَّ هذه الدِّرْعَ لمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُنْساً جُعِلَتْ هازِئةً بها.

وهَزَأَ الرجلُ: ماتَ، عن ابن الأَعرابي. وهَزَأَ الرجلُ إِبلَه هَزْءاً قَتَلَها بالبَرْدِ، والمعروف هَرَأَها، والظاهر أَن الزاي تصحيف. ابن الأَعرابي: أَهْزَأَه البَرْدُ وأَهْرَأَه إِذا قتَلَه. ومثله: أَزْغَلَتْ وأَرْغَلَتْ فيما يتعاقب فيه الراءُ والزاي.

الأَصمعي وغيره: نَزَأْتُ الرَّاحِلَة وهَزَأْتها إِذا حرَّكْتَها.

هزب: الهَوْزَبُ: المُسِنُّ، الجَرِيءُ من الإِبلِ؛ وقيل: الشَّدِيدُ، القَوِيُّ الجَرْي؛ قال الأَعْشَى:

أُزْجِي سَراعِيفَ كالقِسِيِّ من الـ
ـشَوْحَطِ صَكَّ المُسَفَّعِ الحَجَلا
والهَوْزَبَ العَوْدَ أَمْتَطِيهِ بها
والعَنْتَرِيسَ الوَجْناءَ، والجَمَلا

والهاء في قوله بها، تعود على سَراعيف. وأُزْجي: أَسُوقُ. والسَّراعِيفُ: الطِّوالُ من الإِبلِ، الضَّوامِرُ، الخِفافُ، واحدُها سُرْعُوفٌ. وجَعَلها تَصُكُّ الأَرضَ بأَخْفافِها، كصَكِّ الصَّقْرِ المُسَفَّعِ الحَجَلَ. والوَجْناءُ: الغَليظةُ، مأْخوذةٌ من الوَجْن، وهو ما غَلُظَ من الأَرض. والمُسَفَّعُ: الذي في لونه سُفْعة. والهَوْزَبُ: النَّسْرُ، لِسِنِّه.

والهازِبى: جنسٌ من السَّمَك. والهَيْزَبُ: الحديدُ وهَزَّابٌ: اسم رجل.

هزبر: الهِزَبْرُ: من أَسماء الأَسد. والهِزَنْبَرُ والهِزَنْبرانُ: الحديد السَّيِّئُ الخُلُق. وقال ابن السكيت: رجل هِزَنْبَرٌ وهِزَنْبران أَي حديد وثَّابٌ. ابن الأَعرابي: ناقة هِزَبْرَةٌ

صُلْبَةٌ؛ وأَنشد:

هِـزَبْـرَةٌ ذاتُ نَـسِـيـبٍ أَصْـهَـبـا

هزبز: الهَزَنْبَزُ والهَزَنْبَزانُ والهَزَنْبَزانِيُّ، كلُّه: الحديدُ، حكاه ابن جني بزايين، قال: وهي من الأَمثلة التي لم يذكرها سيبويه.

هزبل: ما في النِّحْيِ هَزْبَلِيلةٌ أَي شيء، لا يتكلَّم به إِلاَّ في الجَحْد، وفي بعض النسخ: ما فيه هَزْبَلِيَّةٌ إِذا لم يكن فيه شيء. الأَزهري: الهَزْبَلِيلُ الشيء التافه اليسير. وهَزْبَل إِذا افتقر فقراً مُدْقِعاً.

هزج: الهَزَجُ: الخِفَّة وسُرعةُ وَقْعِ القوائم ووضعِها. صبي هَزِجٌ وفرس هَزِجٌ؛ قال النابغة الجَعْدِي يَنْعَتُ فرساً:

غَـدا هَـزِجـاً طَـرِبـاً قـلـبُـه
لَـغِـبْنَ وأَصْـبَـحَ لـم يَـلْـغَـبِ

والهَزَجُ: الفَرَحُ. والهَزَجُ: صوتٌ مُطْرِبٌ؛ وقيل: صوت فيه بَحَحٌ؛ وقيل: صوت دقيق مع ارتفاع. وكلُّ كلام مُتقارِبٍ مُتدارِك: هَزَجٌ، والجمع أَهزاج. والهَزَجُ: نوع من أَعاريض الشعر، وهو مفاعيلن مفاعيلن، على هذا البناء كله أَربعة أَجزاء، سمّي بذلك لتقارب أَجزائه، وهو مُسَدَّس الأَصل، حملاً على صاحبيه في الدائرة، وهما الرجز والرمل إِذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسببين خفيفين. وهَزَّجَ: تَغَنَّى؛ قال يزيد بن الأَعور الشَّنِّي:

كـأَنَّ شَـتّـاً هَـزِجـاً وشَـنّـا
قَـعْـقَـعَـةٌ، مُـهَـزِّجٌ تَـغَـنَّـى

وتَهَزَّج: كهَزَّج. والهَزَج: من الأَغانيِّ وفيه تَرَنُّم؛ وقد هَزِجَ، بالكسر، وتَهَزَّجَ؛ قال الشاعر:

كـأَنـهـا جـاريـةٌ تَـهَـزَّجُ

وقال أَبو إِسحق: التَّهَزُّج تردُّدُ التحسين في الصوت؛ وقيل: التَّهَزُّج صوت مُطَوَّل غير رفيع؛ أَنشد ابن الإِعرابي:

كـأَن صـوتَ حَـلْـيِـهـا الـمُـناطِـقِ
تَـهَـزُّجُ الـريـاحِ بـالـعَـشـارِقِ

ورَعْدٌ مُتَهَزِّج: مُصَوِّت. وقد هَزَّجَ الصوتَ. ورَعْدٌ هَزِجٌ بالصوت؛ وأَنشد:

أَجَـشُّ مُـجَـلْـجِـلٌ هَـزِجٌ مُـلِـثٌّ
تُـكَـرْكِـرُه الـجَـنـائِـبُ فـي الـسِّـدادِ

وعُودٌ هَزِجٌ، ومُغَنٍّ هَزِجٌ: يُهَزِّجُ الصوتَ تَهْزِيجاً. والهَزَجُ: تدارك الصوت في خِفَّة وسرعة؛ يقال: هو هَزِجُ الصوت هُزاهِجُه أَي مُدارِكه. قال: وليس الهَزَجُ من التَّرَنُّم في شيء؛ وقال عنترة:

وكـأَنَّـما تَـنْـأَى بـجـانِـبِ دَفِّـهـا الـ
وَحْـشِـيِّ مـن هَـزِجِ الـعَـشِـيِّ مُـؤَوَّمِ

يعني ذباباً لطيرانه تَرَنُّمٌ، فالناقة تحذر لسعه إِياها.

وتَهَزَّجت القوس إِذا صوَّتت عند إِنْباضِ الرمي عنها؛ قال الكميت:

لـم يَـعِـبْ رَبُّـهـا ولا الـنـاسُ مـنـهـا
غـيـرَ إِنـذارهـا عـلـيـه الـخَـبِـيـرَا
بـأَهـازِيـجَ مـن أَغـانِـيِّـهـا الـجُـشْـ
ـشِ وإِتـبـاعِـهـا الـنَّـحِـيـبَ الـزَّفِـيـرَا

وفي الحديث: أَدبر الشيطان وله هَزَج، وفي رواية: وَزَجٌ. الهَزَجُ: الرَّنَّة. والوَزَجُ: دونه، وقد استعمل ابن الأَعرابي الهَزَجَ في معنى العُواء؛ وأَنشد بيت عنترة:

وكـأَنَّـمـا تـنـأَى بـجـانـب دفّـهـا الـ
ـوحـشـيِّ مـن هَـزِجِ الـعـشـيِّ مـؤوّمِ
هِـرٍّ جَـنِـيـبٍ كـلَّـمـا عَـطَـفَـتْ لـه
غَـضْـبَـى اتَّـقـاها بـالـيـديـن وبـالـفَـمِ

قال: هَزِجٌ كثير العُواء بالليل، ووضع العَشِيَّ موضع الليل لقربه منه، وأَبدل هِرّاً من هَزِجٍ؛ ورواه الشيباني يَنْأَى، وهِرٌّ عنده رفع فاعل لينأَى. ومَرٌّ هَزِيجٌ من الليل كهَزِيع. الجوهري: الهَزَجُ صوت الرعد والذُّبّان.

هزر: الهَزْرُ والبَزْرُ: شدة الضرب بالخشب، هَزَرَهُ هَزْراً كما يقال هَطَرَه وهَبَجَهُ.

ابن سيده: هَزَرَه يَهْزِرُهُ هَزْراً بالعصا ضربه بها على جنبه وظهره ضرباً شديداً. الجوهري: هَزَرَه بالعصا هَزَراتٍ أَي ضربه. وفي حديث وَفْدِ عبد القيس: إِذا شرب قام إِلى ابن عمه فهَزَر ساقَه؛ الهَزْرُ: الضرب الشديد بالخشب وغيره، وهو مَهْزُورٌ وهَزِيرٌ. والهَزْرُ: الغَمْزُ الشديد، هَزَرَهُ يَهْزِرُه هَزْراً فيهما. ورجل مِهْزَر، بكسر الميم، وذو هَزَراتٍ وذو كَسَراتٍ: يُغْبَنُ في كل شيء؛ قال:

إلاَّ تَـدَعْ هَـزَرَاتٍ لـسـتَ تـارِكَـهـا
تُـخْـلَـعْ ثِـيـابُـكَ لا ضـأْنٌ ولا إبِـلُ

يقول: لا يبقى له ضَأْن ولا إبل. الفرّاءُ: في فلانٍ هَزَراتٌ وكَسَراتٌ ودَغَوات ودَغَيات، كله الكسل. والهُزَيْرَةُ: تصغير الهَزْرَة، وهي الكسل التام. والهَزْرُ في البيع: التَّقَحُّمُ فيه والإغلاء. وقد هَزَرْتُ له في بيعه هَزْراً أَي أَغليت له. والهازِرُ: المُشْتَري المُقَحِّمُ في البيع. ورجل هِزْرٌ: مغبون أَحمق يطمع به. والهَزْرَةُ والهَزَرَةُ: الأَرض الرقيقة.

والهُزَرُ: قبيلة من اليمن بُيِّتُوا فَقُتِلُوا. والهُزَرُ: موضع؛ قال أَبو ذؤَيب:

لـقـالَ الأَبـاعِـدُ والـشَّـامِـتُـو
نَ: كـانـوا كـلَـيْـلَـةِ أَهـلِ الـهُـزَرْ

يعني تلك القبيلة أَو ذلك الموضع. وقال بعضهم: الهُزَرُ ثمُودُ حيث أُهلكوا فيقال: كما باد أَهلُ الهُزَرِ؛ وقال الأَصمعي: هي وقعة كانت لهم منكرة. ومَهْزُورٌ: واد بالحجاز. وفي الحديث: أَنه قضى في سيل مَهْزُورٍ أَن يُحْبَسَ حتى يبلغ الماء الكعبين. قال ابن الأَثير: مَهْزُورٌ وادي بني قُرَيْظة بالحجاز، قال: فأَما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله، ﷺ، على المسلمين. وهَيْزَرٌ: اسم. والهَزَوَّرُ: الضعيف، زعموا.

هزرف: الهُزْرُوفُ والهِزْرافُ: الظَّليم. والهِزْرافُ: الخفيفُ السريع وربما نُعِتَ به الظليم. وظَلِيم هِزْرَوْفٌ: سريع خَفِيف، وقد هَزْرَفَ في عَدْوه هَزْرَفَةً. قال ابن بري: الهِزْرِفيَ الكثير الحركة، والهُزْرُوف السريع؛ قال تأَبَّطَ شرّاً يصف ظَلِيماً:

من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِير عِفاؤُه
إذا اسْتَدْرَجَ الفَيْفاء مَدَّ المَغابِنا
أَزَجُّ زَلُـوجٌ هِـزْرِفِـيٌّ زفـازِفٌ
هِـزَفٌ يَبُذُّ النَّاجِياتِ الصَّوافِنا

قال: وقيل الهُزْرُوفُ العظيم الخَلْق؛ ذكره ابن بري في هزف.

هزرق: الهَزْرَقَة: من أَسْوإِ الضحك؛ قال:

ظَـلَـلْـنَ فـي هَـزْرَقَـةٍ وقَـهْ
يَـهْـزَأْنَ مـن كـل عَـبَـام فَـهْ

قال الأَزهري: لم أَسمع الهَزْرَقة بهذا المعنى لغير الليث؛ وروى شمر عن المؤرّج أَنه قال: النَّبَط تسمي المحبوس المُهَزْرَق، الزاي قبل الراء. قال الأَزهري: والذي نعرفه في باب الضحك زَهْزَقَ ودَهْدَقَ زَهْزَقةً ودَهْدَقَةً، قال: قال ذلك أَبو زيد وغيره. وظليم هُزَرْوِق وهُزْراق وهُزارِق: سريع. وهَزْرَق الرجلُ والظَّلِيمُ: أَسرع، وهو ظليم هُزْرُوق وهُزارِق.

هزز: الهَزُّ: تحريك الشيءِ كما تَهُزُّ القَناةَ فتضطرب وتَهْتَزُّ، وهَزَّه يَهُزُّه هَزّاً وهَزَّ به وهَزَّزَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وهُزِّي إليك بجِذْعِ النخلة﴾ أَي حَرِّكِي. والعرب تقول: هَزَّه وهَزَّ به إِذا حركه؛ ومثله: خُذِ الخِطامَ وخُذْ بالخطام وتَعَلَّق زيداً وتَعَلَّق بزيد؛ قال ابن سيده: وإِنما عَدَّاه بالباء لأَنَّ في هُزِّي معنى جُرِّي؛ وقال المتنخل الهُذَلِيّ:

قـد حـال بـيْنَ دَرِيـسَـيْـهِ مُـؤَوِّبَـةٌ
مِـسْـعٌ لـهـا بِـعِـضـاهِ الأَرضِ تَـهْـزِيـزُ

مُؤَوِّبة: ريح تأْتي ليلاً، وقد اهْتَزَّ؛ ويستعار فيقال: هَزَزْتُ فلاناً لخير فاهْتَزَّ الشيءَ هَزّاً فاهْتَزَّ أَي حركته فتحرّك؛ قال:

كَـــرِيمٌ هُـــزَّ فـــاهْـــتَـــزَّ
كـــذاكَ الـــسَّـــيِّـــدُ الـــسَّـــرُّ

وفي حديث النبي، ﷺ: اهْتَزَّ العرشُ لموت معاذ؛ قال ابن شميل: اهْتَزَّ العرشُ أَي فَرِح؛ وأَنشد:

كـــريم هُـــزَّ فـــاهْـــتَـــزَّ

وقال بعضهم: أُريد بالعرش ههنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إِلى قبره، وقيل: هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أَي لروح سعد بن معاذ حين رفع إِلى السماء، والله أَعلم بما أَراد. قال ابن الأَثير: الهَزُّ في الأَصل الحركة، واهْتَزَّ إِذا تحرك، فاستعمله على معنى الارتياح، أَي ارتاح لصعوده حين صُعِدَ به واستبشر لكرامته على ربه. وكل من خَفَّ لأَمر وارتاح له، فقد اهتز له؛ وقيل: أَراد فَرِحَ أَهلُ العرش بموته. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فانطلقنا بالسَّقْطَيْنِ نَهُزُّ بهما أَي نُسْرِعُ السَّيْرَ بهما، ويروى: نَهِزُّ من الوَهْزِ، وهو مذكور في موضعه. وأَخَذَتْهُ لذلك الأَمر هِزَّة أَي أَرْيَحِيَّة وحركة. واهْتَزَّ النبات:

تَحرَّكَ وطال. وهَزَّتْه الريح والرِّيُّ: حرَّكاه وأَطالاه. واهْتَزَّت الأَرضُ: تحرَّكت وأَنبتت. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فإذا أَنزلنا عليها الماءَ** اهْتَزَّتْ **ورَبَتْ**﴾ اهتزَّت أَي تحرَّكت عند وقوع النبات بها، ورَبَتْ أَي انتفخت وعَلَتْ. وفي الحديث: إني سمعت هَزِيزاً كهَزِيز الرَّحَى أَي صوت دورانها. والهَزُّ والهَزِيزُ في السير: تحريك الإبل في خِفَّتِها. وقد هَزَّها السَّيْرُ وهَزَّها الحادي هَزِيزاً فاهْتَزَّتْ هي إذا تحرَّكت في سيرها بحُدائه. الأَصمعي: الهِزَّةُ من سير الإبل أَن يَهْتَزَّ المَرْكِبُ. قال النضر: يَهْتَزَّ أَي يُسْرِع. ابن سيده: الهِزَّةُ أَن يتحرك الموكِبُ وقد اهْتَزَّ؛ قال ابن قيس الرُّقَيَّاتِ:

ألا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِيْـ

يَـةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

واهْتِزازُ الموكب أَيضاً[1] وجَلَبَتُهُم. وهَزِيزُ الريح: دَوِيُّها عند هَزِّها الشجر؛ يقال: الريح تَهُزُّ الشجر فيَتَهَزَّزُ؛ وهَزْهَزَهُ أَي حرَّكه فتَهَزْهَزَ. وهَزِيزُ الريح: صوتُ حَرَكَتِها؛ قال امرؤ القيس:

إذا ما جَرَى شَأْوَيْنِ وابْتَلَّ عِطْفُه

تقولُ هَزِيزُ الريحِ مَرَّتْ بأَثْأَبِ

وهِزَّانُ بن يَقْدُمَ: بطنٌ، فِعْلانٌ من الهِزَّة؛ قال الشاعر[2]:

وفِتْيانِ هِزَّانَ الطِّوالُ الغَرانِقَهْ

وقيل: هِزَّانُ قبيلة معروفة، وقيل: هِزَّان قبيلة من العرب. وهَزْهَزَ الشيءَ: كهَزَّه. والهَزْهَزَةُ: تحريك الرأْس. والهَزْهَزَةُ: تحريك البلايا والحروب للناس. والهَزاهِزُ: الفتن يَهْتَزُّ فيها الناس. وسيف هَزْهازٌ وسيف هُزْهِزٌ وهُزاهِزٌ: صافٍ. وماء هُزْهِزٌ وهُزاهِزٌ وهَزْهازٌ: يَهْتَزُّ من صفائه. وعَيْنٌ هُزْهُزٌ: كذلك. وماءٌ هُزْهِزٌ في اهْتِزازِه إذا جرى، ونَهْرٌ هُزْهُزٌ، بالضم؛ وأَنشد الأَصمعي:

إذا اسْتَراثَتْ ساقِياً مُسْتَوْفِزا

بَجَّتْ من البَطْحاءِ نَهْراً هُزْهُزا

قال ثعلب: قال أَبو العالية: قلت للغَنَوِيِّ ما كان لك بنَجْدٍ؟ قال: ساحاتٌ فِيحٌ وعَيْنٌ هُزْهُزٌ واسعةٌ مُرْتَكَض المَجَمِّ، قلت: فما أَخرجك عنها؟ قال: إن بني عامر جعلوني على جِنْدِيرَةِ أَعينهم يريدون أَن يَخْتَفُوا دَمِيَهْ؛ مرتكض: مُضْطَرَب. والمَجَمُّ: موضع جُموم الماء أَي توفُّره واجتماعه. وقوله: أَن يختفوا دميه أَي يقتلوني ولا يُعْلَم بي. وبعيرٌ هُزاهِزٌ: شديد الصوت؛ وقال الباهلي في قول الراجز:

فوَرَدَتْ مِثْلَ اليَمانِي الهَزْهازْ

تَدْفَعُ عن أَعْناقِها بالأَعْجازْ

أَراد أَن هذه الإبل وردت ماءً هَزْهازاً كالسيف اليماني في صفائه. أَبو عمرو: بئرٌ هُزْهُزٌ بعيدة القَعر؛ وأَنشد:

وفَتَحَتْ للعَوْدِ بِئْراً هُزْهُزا

وقول أَبي وَجْزَةَ:

والماءُ لا قَسْمٌ ولا أَقْلادُ

هُزاهِزٌ أَرْجاؤُها أَجْلادُ

لا هُنَّ أَمْلاحٌ ولا ثِمادُ

قيل: ماءٌ هَزْهازٌ إذا كان كثيراً يَتَهَزْهَزُ، واهْتَزَّ الكوكبُ في انْقِضاضِه؛ وكوكب هازٌّ. والهِزَّةُ، بالكسر: النَّشاط والارتياح وصوت غليان القِدْرِ. ويقال: تَهَزْهَزَ إليه قلبي أَي ارتاح وهَشَّ؛ قال الراعي:

إذا فاطَنَتْنا في الحديث تَهَزْهَزَتْ

إليها قلوبٌ دونَهُنَّ الجَوانِحُ

والهَزائِزُ: الشدائد؛ حكاها ثعلب قال: ولا واحد لها.

هزع: هَزَعَه يَهْزَعُه هَزْعاً وهَزَّعه تَهْزِيعاً: كَسَّره فانْهَزَعَ أَي انْكَسَرَ وانْدَقَّ. وهَزَّعَه: دَقَّ عُنُقَه. وانْهَزَعَ عَظْمُه انْهِزاعاً إذا انْكَسَرَ وقُدَّ؛ وأَنشد:

لَفْتاً وتَهْزِيعاً سَواءَ اللَّفْتِ

أَي سَوِيَّ اللَّفتِ، ورجل مِهْزَعٌ وأَسدٌ مِهْزَعٌ من ذلك. وهَزَّعْتُ الشيءَ: فَرَّقْتُهُ. وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه: إياكم وتَهْزِيعَ الأَخْلاقِ وتَصَرُّفَها من قولهم هَزَّعْتُ الشيءَ تَهْزِيعاً كَسَّرْتُه وفَرَّقْتُه.

والهَزِيعُ: صَدْرٌ من الليل. وفي الحديث: حتى مَضَى هَزِيعٌ من الليل أَي طائِفةٌ منه نحو ثلثه وربعه، والجمع هُزُعٌ. ومضى هَزِيعٌ من الليل كقولك مضى جَرْسٌ وجَوْشٌ

(١) قوله «واهتزاز الموكب أيضاً إلخ» عبارة الجوهري: والهزة، بالكسر، النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضاً إلخ.

(٢) قوله «قال الشاعر» هو الأعشى يخاطب امرأة، وصدره:

«وقد كان في شبان قومك منكح»

وهَدِيءٌ كله بمعنى واحد.
والتَّهَزُّعُ: شِبْه العُبُوس والتَّنكُّر. يقال: تَهَزَّعَ فلان لفلان، واشْتِقاقُه من هَزِيع الليل، وتلك ساعةٌ وحْشِيَّةٌ. والهَزَعُ والتَّهَزُّع: الاضْطرابُ. تَهَزَّعَ الرُّمْحُ: اضْطَرَبَ واهْتَزَّ. واهْتِزاعُ القَناةِ والسَّيْفِ: اهْتِزازُهما إذا هُزَّا. وتَهَزَّعَتِ المرأَةُ: اضْطَرَبَتْ في مَشْيِتِها؛ قال:

إذا مَشَتْ سالَتْ، ولم تَقَرْصَعِ،
هَزَّ القَناةِ لَدْنةِ التَّهَزُّعِ

قَرْصَعَتْ في مَشْيِتِها إذا قَرْمَطَتْ خُطاها. ومَرَّ يَهْزَعُ ويَهْتَزِعُ أَي يَتَنَفَّضُ. وسيف مُهْتَزِعٌ: جَيِّدُ الاهْتِزازِ إذا هُزَّ؛ وأنشد الأصمعي لأبي محمد الفَقْعَسِي:

إنَّا إذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ
وصَدَرَ الشَّارِبُ منها عن جُرَعْ
نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ
من كلِّ عَرَّاصٍ، إذا هُزَّ اهْتَزَعْ
مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ، ما مَسَّ بَضَعْ

أَراد بالعَرَّاصِ السيفَ البَرَّاقَ المضطَرِبَ. واهْتَزَعَ: اضْطَرَبَ. ومَرَّ فلان يَهْزَعُ أَي يُسْرِع مثل يَمْزَع. وهَزَعَ واهْتَزَعَ وتَهَزَّعَ، كله: بمعنى أَسْرَعَ. وفرس مُهْتَزِعٌ: سريعُ العَدْوِ. وهَزَعَ الفرسُ يَهْزَعُ: أَسْرَعَ، وكذلك الناقة. وهَزَعَ الظَّبْيُ يَهْزَعُ هَزْعاً: عَدا عَدْواً شَدِيداً. ومَرَّ فلان يَهْزَعُ ويَقْزَعُ أَي يَعْرُجُ، وهو أَيضاً أَن يَعْدُوَ عَدْواً شديداً؛ قال رؤبة يصف الثور والكلاب:

وإن دَنَتْ من أَرْضِه تَهَزَّعا

أَراد أَن الكِلابَ إذا دنت من قَوائِمِ الثور تَهَزَّعَ أَي أَسْرَعَ في عَدْوِه.
والأَهْزَعُ من السِّهامِ: الذي يبقى في الكِنانة وحده، وهو أَرْدَؤُها، ويقال له سهم هِزاعٌ، وقيل: الأَهْزَعُ خير السِّهامِ وأَفضلُها تَدَّخِرُه لشَدِيدة، وقيل: هو آخر ما يَبْقَى من السهام في الكِنانة، جيِّداً كان أَو رديئاً، وقيل: إنما يتكلم به في النفي فيقال: ما في جَفِيره أَهْزَعُ، وما في كنانته أَهْزَعُ؛ وقد يأْتي به الشاعر في غير النفي للضرورة، فإِنَّ النَّمِر بنَ تَوْلَبٍ أَتى به مع غير الجَحْد فقال:

فأَرْسَلَ سَهْماً له أَهْزَعا
فَشَكَّ نَواهِقَه والفَما

قال ابن بري: وقد جاء أَيضاً لغير النمر؛ قال رَيَّانُ بن حُوَيْص:

كَبِرْتُ ورَقَّ العَظْمُ مِنِّي كأَنَّما
رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كلَّ عِرْقٍ بأَهْزَعا

وربما قيل: رُمِيتُ بأَهْزَع؛ قال العجاج:

لا تَكُ كالرامِي بغيرِ أَهْزَعا

يعني كمن ليس في كِنانته أَهْزَعُ ولا غيره، وهو الذي يتكلف الرَّميَ ولا سَهْمَ معه. ويقال: ما في الجَعْبةِ إلاَّ سَهْمٌ هِزاعٌ أَي وحده؛ وأَنشد:

وبَقِيتُ بَعْدَهُمُ كَسَهْمٍ هِزاعِ

وما بَقِيَ في سَنامِ بَعِيرِك أَهْزَعُ أَي بَقِيَّةُ شَحْمٍ. وقولهم: ما في الدارِ أَهْزَعُ أَي ما فيها أَحَدٌ. وظَلَّ يَهْزَعُ في الحشِيشِ أَي يَرْعَى.
وهُزَيْعٌ ومِهْزَعٌ: اسْمانِ. والمِهْزَعُ: المِدَقُّ؛ وقال يصف أَسداً:

كأَنَّهُمْ يَخْشَوْن مِنْكَ مُدَرَّباً
بحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا

هزف: هَزَفَتْه الريح تَهْزِفُه هَزْفاً: اسْتَخَفَّتْه. والهِزَفُّ: الجافي من الظِّلْمان؛ وقال يعقوب: هو الجافي الغليظ مثل الهِجَفِّ، وقيل: الهِزَفُّ الطويل الريش.
هزق: هَزِقَ في الضحك هَزَقاً وأَهْزَقَ فلان في الضحك وزَهْزَقَ وأَنْزَقَ وكَرْكَرَ: أَكثر منه. ورجل هَزِق ومِهْزاق: ضَحّاك خفيف غير رَزِين. وامرأَة هَزِقة بيِّنة الهَزَقِ ومِهْزاق: ضحَّاكة؛ وأَنشد ابن بري للأَعشى:

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ كالدُّمْـ
ـيةِ لا عابِس ولا مِهْزاقُ

وحكى ابن خالويه: رجل مِهْزاق طَيّاش. والهَزَقُ: النشاط، وقد هَزِقَ يَهْزَقُ هَزَقاً؛ قال رؤبة:

وشَجَّ ظَهْرَ الأَرضِ رقَّاص الهَزَقْ

وحمار هَزِق ومِهْزاق: كثير الاسْتِنان. والهَزَق: النَّزَقُ والخفَّة. والهَزَق: شدة صوت الرعد؛ قال كثيِّر يصف سحاباً:

إذا حَرَّكَتْهُ الريحُ أَرْزَمَ جانِبٌ
بلا هَزَقٍ منه وأَوْمَضَ جانِبُ

هزقل: قال في ترجمة هرقل: وأَما دَيْرُ الهِزْقِل فهو

بالزاي.

هزل: الهَزْل: نقيض الجِدّ، هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً؛ قال الكميت:

أَرانا علـى حُبِّ الحياةِ وطُولِها
تَـجِـدُّ بـنـا فـي كـل يـوم ونَـهْـزِلُ

قال ابن بري: الذي في شعره: يُجَدُّ بنا؛ قال: وهو الصحيح. وهَزِلَ في اللعب هَزَلاً؛ الأَخيرة عن اللحياني، وهَزَلَ الرجلُ في الأَمر إِذا لم يجدَّ، وهازَلني؛ قال:

ذو الـجِـدِّ إِنْ جَـدَّ الـرجـال بـه
ومُـهـازِلٌ إِن كـان فـي هَـزْلِ

ورجل هِزِّيلٌ: كثير الهَزْل. وأَهْزَلَهُ: وجَدَه لَعَّاباً. حكى ابن بري عن ابن خالويه قال: كلُّ الناس يقولون هَزَلَ يَهْزِل مثل ضرَب يضرِب، إلا أَن أَبا الجراح العقيلي قال: هَزِلَ يَهْزَل من الهَزْلِ ضدّ الجِدّ. وفي الحديث: كان تحت الهُيَيْزَلِة؛ قيل: هي الرَّايةُ لأَن الريحَ تَلْعَب بها كأَنها تَهْزِل معها، والهَزْل واللَّعِب من وادٍ واحِد، والياء زائدة. وفي حديث عمر وأَهل خيبر: إنما كانت هُزَيْلة من أَبي القاسم؛ تصغير هَزْلة، وهي المرّة الواحدة من الهَزْلِ ضد الجِدّ. وقولٌ هَزْل: هُذاءٌ. وفي التنزيل: ﴿وما هو بالهَزْل﴾ قال ثعلب: أَي ليس بِهَذَيان، وفي التهذيب: أَي ما هو باللَّعِب. وفلان يَهْزِل في كلامه إِذا لم يكن جادّاً؛ تقول: أَجادٌّ أَنت أَم هازِل؟.

والمُشَعْوِذُ إِذا خفَّت يداه بالتَّخاييل الكاذبة فيفعْله يقال له الهُزَيْلى[1] لأَنها هَزْل لا جِدَّ فيها. والهُزَالة: الفُكاهة. ابن الأَعرابي: الهَزْل استرخاء الكلام وتَفْنينه.

والهُزال: نقيض السِّمَن، وقد هُزِلَ الرجل والدابّة هزالاً، على ما لم يُسمَّ فاعله، وهَزَلَ هو هَزْلاً وهُزْلاً؛ وقوله أَنشده أَبو إِسحق:

والله لـولا حَـنَـفٌ بِـرِجْـلِـه
ودِقَّـةٌ فـي سـاقِـه مـن هُـزْلِـه
مـا كـان فـي فِـتْـيانِـكم مِـنْ مِـثْـلـه

وهَزَلْته أَنا أَهْزِلُه هَزْلاً فهو مَهْزُول، قال ابن بري: كل ضُرٍّ هُزال؛ قال الشاعر:

أَمِـنْ حَـذَرِ الـهُـزال نَـكَـحْـتِ عـبـداً
وعَـبْـدُ الـسُّـوءِ أَدْنـى لِـلـهُـزالِ

ابن الأَعرابي قال: والهَزْل يكون لازماً ومتعدّياً، يقال: هَزَلَ الفرسُ وهَزَله صاحبه وأَهْزَله وهَزَّله. وهَزَل الرجلُ يَهْزِل هَزْلاً: مُوِّتَتْ ماشِيَتُه، وأَهْزَلَ يُهْزِل إِذا هُزِلت ماشيته، زاد ابن سيده: ولم تَمُت؛ قال:

يـا أُمَّ عـبـدِ الـلَّـه لا تَـسْـتَـعْـجِـلِـي
ورَفِّـعِـي ذَلاذِلَ الـمُـرَجَّـلِ
إِنِّـي إِذا مُـرٌّ زَمـانٍ مُـعْـضِـلِ
يُـهْـزِلْ ومَـنْ يُـهـزِلِ ومـن لا يُـهـزَلِ
يَـعِـهْ وكـلٌّ يَـبْـتَـلِـيـهِ مُـبْـتَـلِـي

يُهْزِلْ موضعه رَفْع ولكنه أُسكن للضرورة وهو فعل للزمان، ويَعِهْ كان في الأَصل يَعِيه فلما سقطت الياء انجزمت الهاء، ويَعِهِ: تُصِبْ ماشِيَتَه العاهةُ. وأَهزَل القومُ: أَصابتْ مَواشيهم سَنة فهُزِلتْ. وأَهزَلَ الرجلُ إِذا هُزِلتْ دابّته. وتقول: هَزَلْتها فعَجِفَت. وفي حديث مازن: فأَذهَبْنا الأَموالَ وأَهزَلْنا الذَّراريّ والعِيالَ أَي أَضعفناهم، وهي لغة في هَزَل وليست بالعالية. والهَزْل: موت مواشي الرجل، وإِذا ماتت قيل: هَزَل الرجلُ يَهْزِل هَزْلاً فهو هازِل أَي افتقر، وفي الهُزال يقال: هُزِل الرجل يُهْزَل فهو مَهْزول؛ وقال اللحياني: يقال هَزَلْت الدابة أَهزُلُها هَزْلاً وهُزالاً، وهَزَلهم الزمان يَهْزِلهم. وقال بعضهم: هَزَل القومُ وأَهزَلوا هُزِلت أَموالهم.

والهَزِيلة: اسم مشتق من الهُزال كالشُّتِيمة من الشتْم ثم فَشَتِ الهَزيلة في الإِبل؛ قال:

حـتـى إِذا نَـوَّرَ الـجَـرْجـارُ وارْتَـفَـعَـتْ
عـنـهـا هَـزيـلَـتُـهـا والـفحلُ قد ضَرَبَا

والجمع هَزائِل وهَزْلى. والهَزْل: الفَقْر. والمَهازِل: المُجْدُوب. وأَهزَل القومُ: حبَسوا أَموالهم عن شدة وتضييق. واستعمل أَبو حنيفة الهَزْل في الجَراد فقال: يجيء في الشتاء أَحمر هَزْلاً لا يَدَع رطْباً ولا يابساً إِلاَّ أَكله؛ وأَرض مَهْزولة: رقيقة؛ عنه أَيضاً؛ واستعمل الأَخفش المَهْزول في الشعر فقال: الرَّمَل كل شِعر مَهْزُول ليس بمؤتلف البناء كقوله:

---

(١) قوله «يقال له الهزيلى» هكذا ضبط في الأصل، وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كقبيطى.

أَقْفَرَ من أَهلِهِ مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيَّات فالذَّنُوبُ(١)

وهذا نادر. الأزهري: العرب تقول للحيّات الهَزْلَى على فَعْلى جاء في أَشعارهم ولا يعرَف لها واحد؛ قال:

وأَرْسال شِبْثانٍ وهَزْلَى تَسَرَّبُ

وهَزَّال وهُزَيْل: اسمان.

هزلج: الهَزْلَجُ: الظَّلِيم السريع وقد هَزْلَجَ هَزْلَجةً، وقيل: كلُّ سُرْعة هَزْلَجة.

والهِزْلاجُ: السريع. وذئب هِزْلاجٌ: سريع خفيف؛ قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الحارثي:

يَتْرُكْنَ بالأَمالِس السَّمارِجِ
لِلطَّيرِ والنَّغاوِسِ الهَزالِجِ

التهذيب: وأَنشَدَ الأَصمعي لهِمْيان:

تُخْرِجُ من أَفواهِها هَزالِجا

قال: والهَزالِجُ السّراعُ من الذئاب؛ ومنه قوله:

لِلطَّيرِ والنَّغاوِسِ الهَزالِجِ

وقول الحسين بن مُطَيْر:

هُدْلُ المَشافِرِ أَيْديها مُوَثَّقةٌ
دُفْقٌ وأَرجُلُها زُجٌّ هَزالِيجُ

فسره ابن الأَعرابي فقال: سريعة خفيفة. وقال كراع: الهِذْلاجُ السريعُ، مشتق من الهَزَجِ، واللام زائدة، وهذا قول لا يُلتفت إليه.

هزلع: الهِزْلاعُ: الخفيفُ. والهِزْلاعُ: السِّمْعُ الأَزَلُّ، وهَزْلَعَتُه: انْسِلالُه ومُضِيُّه؛ وأَنشد ابن بري لعبد الله بن سمعان:

واغْتالَها مُهَفْهَفٌ هَزَلَّعُ

وهِزْلاعٌ: اسم.

هزلق: الأَزهري: ابن الأَعرابي القِرَاطُ السِّراجُ، وهو الهِزْلِقُ، الهاء قبل الزاي. غيره: هو الزِّهْلِق، قال: وأَما الهِزْلِقُ فهي النار.

هزم: الهَزْمُ: غَمْزك الشيء تَهْزِمُه بيدِك فينْهَزِمُ في جوفه كما تَغْمِزُ القَناةَ فتَنْهَزِم، وكذلك القِربةُ تَنْهَزِم في جوفها، وهَزَم الشيءَ يَهْزِمُه هَزْماً فانْهَزَمَ: غمَزَه بيده فصارت فيه وقْرةٌ كما يُفْعَل بالقِثّاء ونحوه، وكلُّ موضعٍ مُنْهزِمٍ منه هَزْمَةٌ، والجمع هَزْمٌ وهُزُومٌ. وهُزومُ الجوفِ: مواضعُ الطعامِ والشرابِ لتطامُنِها؛ قال:

حتى إذا ما بَلَّت العُكوما
من قَصَبِ الأَجْوافِ والهُزوما

والهَزْمةُ: ما تَطامَن من الأَرض. الليث: الهَزْم ما اطْمَأَنَّ من الأَرض. وفي الحديث: إذا عَرَّسْتُمْ فاجتنبوا هَزْمَ الأَرضِ فإنها مأْوى الهَوامِّ؛ هو ما تَهَزَّم منها أَي تَشَقَّق، قال: ويجوز أَن يكون جمع هَزْمةٍ، وهو المُتطامِنُ من الأَرض، والجمع هُزومٌ؛ قال:

كأَنَّها بالخَبْتِ ذي الهُزومِ
وقد تدَلَّى قائدُ النُّجومِ
نَوَّاحةٌ تَبْكي على حَميمِ

وجاء في الحديث في زمزم: إنها هَزْمةُ جبريلَ، عليه السلام، أَي ضربَ برجلِه فانخفض المكان فنبعَ الماءُ، وقيل: معناه أَنه هَزَم الأَرضَ أَي كسر وجهَها عن عينها حتى فاضت بالماء الرَّواء. وبئرٌ هَزِيمة إذا خُسِفَت وكُسِر جَبَلُها ففاض الماءُ الرَّواء، ومن هذا أُخذ هَزِيمةُ الفَرسِ، وهو تصبُّبُ عرَقِه عند شدَّة جَرْيِه؛ قال الجعدي:

فلمَّا جرَى الماءُ الحَمِيمُ وأُدْرِكتْ
هَزِيمتُه الأُولى التي كنتُ أَطْلُبُ

وكلُّ نُقْرةٍ في الجسد هَزْمةٌ، والجمع كالجمع. والهَزْمةُ: النُّقْرةُ في الصَّدر. وفي التُّفّاحة إذا غمزْتَها بيدِك ونحو ذلك. وفي حديث المغيرة: مَحْزونُ الهَزْمةِ، يعني الوَهْدةَ التي في أَعلى الصدر وتحت العُنُق أَي أَن الموضع منه حَزْنٌ خَشِنٌ، أَو يريد ثِقَلَ الصدر من الحُزْنِ والكآبةِ. وهَزَمَ البئرَ: حَفَرَها. والهَزِيمةُ: الرَّكِيَّةُ، وقيل: الركيَّة التي خُسِفَتْ وقُطِع حجرُها ففاض ماؤُها.

والهَزائمُ: البِئارُ الكثيرةُ الماءِ وذلك لتطامُنِها؛ قال الطرمَّاح بن عديّ:

إنا الطِّرِمّاحُ وعَمِّي حاتِمُ
وَسْمِي شَكِيٌّ ولِساني عارِمُ
كالبَحْرِ حِينَ تَنْكُدُ الهَزائِمُ

وشِمِي: من السِّمَة، وشَكِيٌّ أَي مُوجِعٌ، وتَنْكُدُ أَي يَقِلُّ

(١) قوله «فالقطبيات» هكذا في الأَصل والمحكم ويوافقه ما في القاموس في مادة قطب، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد.

ماؤها، وأراد بالهَزائِم آباراً كثيرةَ المياه. وهُزومُ الليل: صُدوعه للصُّبْحِ؛ وأنشد للفرزدق:

وسَوْداء من ليل التِّمامِ اعْتَسَفْتُها

إلى أن تَجَلَّى عن بياضٍ هُزومُها

ابن الأعرابي: هي الخُنْعُبةُ والنُّونة والنُّومةُ والهَزْمةُ والوَهدةُ والقَلْدة والهَرْتمةُ والعَرْتمةُ والحِثْرِمة؛ قال الليث: الخُنْعُبة مَشَقُّ ما بين الشاربَيْن بحِيال الوترة. وهَزَمَه هَزْماً: ضربه فدخل ما بين وَرِكَيْه وخرجت سُرَّتُه. والهَزْمةُ والهَزَمُ والاهْتِزام والتهزُّم: الصوت. واهْتِزامُ الفرسِ: صوتُ جَرْيِه؛ قال امرؤ القيس:

على الذَّبْلِ جَيّاشٍ كأَنَّ اهْتِزامَه

إذا جاشَ فيه حَمْيُه غَلْيُ مِرْجَلِ

وهَزَمَت القوسُ تَهْزِمُ هَزْماً وتَهَزَّمَت: صوَّتَتْ؛ عن أَبي حنيفة. وهَزِيمُ الرعدِ: صوتُه، تَهزَّمَ الرعدُ تَهَزُّماً. والهَزِيمُ والمُتَهَزِّمُ: الرعدُ الذي له صوتٌ شبيه بالتكسُّر. وتَهَزَّمَت السحابةُ بالماء واهتزَمت: تشقَّقَت مع صوت عنه؛ قال:

كانت إذا حالِبُ الظَّلْماءِ نَبَّهَها

قامت إلى حالبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ

أي تَهْتَزِم بالحلَب لكثرته؛ وأورد الأزهري هذا البيت شاهداً على جاء فلانٌ يَهْتَزِمُ أي يُسْرِع، وفسّره فقال: جاءت حالبَ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ أي جاءت إليه مُسْرعةً. الأصمعي: السحابُ المُتَهَزِّمُ والهَزِيمُ وهو الذي لِرَعْدِه صوتٌ، يقال منه: سمعت هَزْمَةَ الرَّعْدِ، قال الأصمعي: كأنه صوت فيه تشقُّق. والهَزِيمُ من الخيلِ: الشديدُ الصوتِ؛ قال النَّجاشيّ:

ونَجَّى ابن حَرْب سابِحٌ ذو عُلالةٍ

أَجَشُّ هَزيمٌ والرِّماحُ دَوانِي

وقال ابن أُمِّ الحكم:

أَجَشّ هَزيم جَرْيُه ذو عُلالةٍ

وذلك خيرٌ في العَناجيج صالحُ

وفرسٌ هَزِمُ الصوتِ: يُشَبَّه صوتُه بصوت الرعد. وفرسٌ هَزِيمٌ: يتشقَّق بالجَرْيِ. والهَزِيمُ: صوتُ جَرْيِ الفرس. وقِدْرٌ هَزِمةٌ: شديدةُ الغَلَيانِ يُسْمَع لها صوتٌ، وقيل لابنة الخُسِّ: ما أَطْيبُ شيءٍ؟ قالت: لحمُ جزورٍ سَنِمَه، في غداة شَبِمَه، بِشِفارِ خَذِمه، في قُدُورِ هَزِمه. وفي حديث ابن عمر: في قِدْرٍ هَزِمة، من الهَزِيم وهو صوتُ الرعدِ، يريد صوتَ غَلَيانِها. وقوس هَزومٌ: بَيِّنة الهَزَم مُرِنّة؛ قال عمرو ذو الكَلْب:

وفي اليمن سَمْحةٌ ذاتُ هَزَمْ

وتَهَزَّمت العصا وانهَزَمت: تشقَّقت مع صوتٍ، وكذلك القوسُ؛ قال:

ارْمِ على قَوْسِك ما لم تَنْهزِمْ

رَمْيَ المَضاءِ وجوادِ بن عُثُمْ

وقصَبٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ أي كُسِّرَ وشُقِّق. وتَهَزَّمت القِرْبةُ: يَبِست وتكسّرت فصوّتت. والهُزومُ: الكُسورُ في القِربة وغيرها، واحدها هَزْم وهَزْمةٌ. والهَزيمةَ في القتال: الكسْرُ والفَلُّ، هَزَمه يَهْزِمُه هَزْماً فانْهَزَمَ، وهُزِمَ القومُ في الحرب، والاسم الهَزِيمة والهِزِّيمى، وهَزَمْتُ الجيشَ هَزْماً وهَزِيمة فانْهَزَمُوا؛ وقول قَيْس به عَيْزارةَ الهُذَلي:

وحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ فكلُّها

حَدْباءُ باديةُ الضُّلوعِ حَرودُ

إنما عنى بهَزْمِه يَبِيسه المتكسِّرَ، فإما أَن يكون ذلك واحداً، وإما أَن يكون جمعاً. وهَزْمُ الضَّرِيعِ: ما تكسّر منه. والهَزْم: ما تكسَّرَ من الضريع وغيره. والتَّهَزُّمُ: التكسُّرُ. وتَهَزَّم السّقاء إذا يَبِس فتكسّر. يقال: سِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ إذا كان بعضُه قد ثُنِيَ على بعض مع جَفافٍ. الأَصمعي: الاهْتِزام من شيْئَين، يقال للقِرْبة إذا يَبِسَت وتكسّرت. تهزَّمت، ومنه الهَزِيمة في القتال، إنما هو كسرٌ، والاهْتِزامُ من الصوت، يقال: سمعت هَزِيمَ الرعد. وغَيْثٌ هَزِيمٌ: لا يَسْتَمْسِك كأَنه مُنْهَزِمٌ عن سحابة؛ قال:

هَزِيمٌ كأَنَّ البُلْق مَجْنوبةٌ به

تَحامَيْنَ أَنهاراً فَهُنَّ ضَوارِحُ

والهَزِمُ من الغيث: كالهَزِيم؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تأْوِي إلى دِفْءِ أَرْطاةٍ إذا عَطَفَتْ

أَلْقَتْ بَوانِيَها عن غَيْثٍ هَزِمِ

قوله: عن غَيْث هَزِم، يعني غزارتها وكثرة حَلبها. وغيثٌ هَزِم: مُتَهزِّم مُتبعِّق لا يستمْسك كأَنه متهزِّم عن مائه، وكذلك هَزِيمُ السحاب؛ وقال يزيد بن مُفرِّغ:

سَقَا هَزِمُ الأَوساطِ مُنْبَجِسُ العُرى
مَنازِلَها من مَسْرُقانَ وسُرَّقا[١]

وهَزَمَ له حقَّه: كهَضَمه، وهو من الكسر. وأَصابتهم هازِمة من هوازِمِ الدَّهر أَي داهية كاسرة. وقال أَبو إِسحق في قوله عز وجل: ﴿فَهَزَمُوهم بِإِذنِ الله﴾ معناه كَسَروهم ورَدُّوهم. وأَصل الهَزْم كَسْر الشيء وثَنْيُ بعضه على بعض. وهُزِمْتُ عليك: عُطِفت؛ قال أَبو بدر السُّلَمي:

هُزِمْتُ عليكِ اليومَ يا ابنةَ مالكٍ
فجُودِي علينا بالنَّوالِ وأَنْعِمِي

قال أَبو عمرو: وهو حرف غريب صحيح. والهَزائم: العَجائف من الدوابّ، واحدتها هَزيمة. وقال غيره: هي الهِزَمُ أَيضاً، واحدتها هِزمة. ابن السكيت: الهَزِيمُ السحاب المُتشقِّق بالمطر، والهَزْمُ سحابٌ رقيق يَعْتَرِض وليس فيه ماء.

واهْتَزَم الشاةَ: ذبحها؛ قال أَبَاقُ الدُّبَيري:

إِنِّي لأَخْشَى ويحكمْ أَن تُحْرَموا
فاهْتَزِموا من قبلِ أَنْ تَنَدَّموا[٢]

واهْتَزمتُ الشاةَ: ذبحتُها. أَبو عمرو: من أَمثال العرب في انتِهاز الفُرَص. اهْتَزِموا ذبيحتكم ما دام بها طِرْقٌ؛ يقول: اذْبَحوها ما دامت سَمينةً قبلَ هُزالِها. والاهْتِزامُ: المُبادرة إِلى الأَمر والإِسراع. وجاء فلان يَهْتَزِمُ أَي يُسرِع كأَنه يُبادِر شيئاً. ابن الأَعرابي: هَزَمه أَي قَتَلَه، وأَنقَرَه مثله.

والهَزَم: المَسانُّ من المِعْزى، واحدتها هَزَمةٌ؛ عن الشيباني.

والمِهْزامُ: عُود يُجْعَل في رأْسه نارٌ تَلعب به صبيان الأَعراب، وهو لُعبة لهم؛ قال جرير يهجو البعيث ويُعَرِّض بأُمّه:

كانت مُجَرِّئةً تَروزُ بكَفِّها
كَمَرَ العبيد وتَلْعبُ المِهْزاما

أَي تلعب بالمهزام، فحذف الجارَّ وأَوصلَ الفعلَ، وقد يجوز أَن تَجْعَل المِهْزامَ اسماً لِلُعبة، فيكون المِهْزام هنا مصدراً لِتَلعب، كما حكي من قولهم: قعَد القُرْفصاء. الأَزهري: المهزام لعبة لهم يلعبونها، يُغَطَّى رأْسُ أَحدِهم ثم يُلطَم، وفي رواية: ثم تُضْرب اسْتُه، ويقال له: مَنْ لطَمك؟ قال ابن الأَثير: وهي العميضا[٣]؛ وقال ابن الفرج: المِهْزام عصاً قصيرة، وهي المِزْزام؛ وأَنشد:

فشامَ فيها مثلَ مِهْزامِ العَصا

أَو الغَضى[٤]، ويروى: مثل مِزْزام.

وفي الحديث: أَوَّلُ جُمُعةٍ جُمِّعَتْ في الإِسلام بالمدينة في هَزْمِ بني بَياضة؛ قال ابن الأَثير: هو موضع بالمدينة. وبنو الهُزَم: بَطن. والهَيزَم: لغة في الهَيْصَم، وهو الصُّلب الشديد. وهَيزَمٌ ومِهْزَمٌ ومُهَزَّمٌ ومِهْزامٌ وهَزَّام، كلها: أَسماء.

هزمج: الهَزْمَجَة: كلام متتابع. والهَزْمَجَةُ: اختلاط الصوت. وصوت هُزامِجٌ: مختلط؛ وأَنشد الأَصمعي:

أَزامِجاً وزَجَلاً هُزامِجا

والهُزامِجُ: أَدنى من الرُّغاء. والهُزامِجُ، بالضم: الصوت المُتدارك، بزيادة الميم.

هزمر: الهَزْمَرَةُ: الحركة الشديدة. وهَزْمَرَه: عَنَّفَ به.

هزن: هَوْزَنٌ: اسم طائر؛ قال الأَزهري: جمعه هَوَازِنُ، قال: ولم أَسمعه لغير ابن دريد. وبنو هَوْزَنٍ: بطنٌ من ذي الكُلاع، وروى الأَزهري عن الأَصمعي في كتاب الأَسماء قال: هَوازِنُ جمع هَوْزَنٍ، وهو حَيّ من اليمن يقال لهم هَوْزَن؛ قال: وأَبو عامر الهَوْزَنِيُّ منهم. وهوازِنُ: قبيلة من قيس، وهو هَوَازِنُ بن منصور بن عِكرمة ابن خَفْصةَ بن قيس عَيْلانَ. قال الأَزهري: هَوَازِنُ لا أَدري مِمَّ اشْتِقاقُه، والنسب إِلى هَوازِنَ القبيلة هوازِنيّ، لأَنه قد صار اسماً للحيّ، ولو قيل هَوْزَنِيٌّ لكان وجهاً؛ وأَنشد ثعلب:

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يومَ صِفِّينْ
لمَّا رَأَى عَكّاً والأَشْعَرِيِّينْ
وحابِساً يَسْتَنُّ بالطَّائِيِّينْ
وقَيْسَ عَيْلانَ الهَوَازِنِيِّينْ

(١) قوله «من مسرقان وسرقا» هكذا في الأصل والمحكم، وفي التكملة ما نصه: والانشاد مداخل، والرواية: من مسرقان فشرقا، ثم قال: فشرقا أي أخذ جانب الشرق.

(٢) قوله «فاهتزموا من قبل إلخ» في التهذيب والتكملة: فاهتزموها قبل.

(٣) قوله «العميضا» هكذا في الأصل.

(٤) قوله «أو الغضى» عبارة التكملة: العصا أو الغضى على الشك.

هزنع: الهُزْنُوعُ: أَصل نبات يُشْبِهُ الطُّرْثُوثَ.

هسد: الأَزهري: روي عن المُؤَرِّج أَنه قال: يقال للأَسد هَسَدٌ؛ وأَنشد:

فلا تَعْيا مُعاوِيَ عن جَوابي
ودَعْ عَنْكَ التَّعَزُّزَ للهِسادِ

قال: ولم أَسمع هذا لغيره.

هسر: ابن الأَعرابي قال: الهُسَيْرَة تصغير الهُسْرَةِ، وهم قرابات الرجل من طرفيه أَعمامُه وأَخوالُه.

هسس: هَسَّ يَهِسُّ هَسّاً: حدَّث نفْسَه. وهَسَّ الكلامَ: أَخفاه. وهَسُّوا الحديث هَسِيساً وهَسْهَسُوه: أَخْفَوْه.

والهَسِيسُ والهَسْهاس: الكلام الذي لا يُفْهم. وسمعت من القوم هَساهِسَ من نَجِيٍّ لم أَفهمها وكذلك وَساوِسَ من قول. والهَساهِسُ: الوَساوِسُ. والهَساهِسُ: حديث النَّفْس ووَسْوَسَتُها؛ قال الأَخطل:

وطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشاشَةٍ أَلْبِسْتَهُ
فَلَهُنَّ مِنْكَ هَساهِسٌ وهُمُومُ

والهَساهِسُ: الكلام الخفي المُجَمْجَمُ. وسمعت هَسِيساً، وهو الهَمْسُ، وقيل: الهَسْهَسَةُ عامٌّ في كل شيء له صوت خفي كهَساهِسِ الإِبل في سيرها، وصوتُ الحَلْيِ؛ قال الراجز:

لَيسْنَ من حُرِّ الثِّيابِ مَلْبَسا
ومُذْهَبِ الحَلْيِ إِذا تَهَسْهَسا

ويقال في هَساهِس أَخفاف الإِبل:

إِذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذا الضَّماضِمِ
هَساهِساً، كالهَدِّ بالجَماجِمِ

الجوهري: الهَسْهَسَة صوت حركة الدِّرع والحَلْي وحركة الرجل بالليل ونحوه؛ قال الشاعر:

لله فُرْسانٌ وخَيْلٌ مُغِيرَةٌ
لَهُنَّ بِشُبَّاكِ الحَدِيدِ هَساهِسُ

والتَّهَسْهُسُ مثله. وهَسِيسُ الجِنِّ وهَساسُها: عَزِيفُها في القَفْرِ.

والهَسِيسُ والهَسْهَسَة: ضرب من المشي؛ قال:

إِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمامِ هَسْهَسا

وهَسْهَسَ ليلَته كلَّها وقَسْقَسَ إِذا أَدأَبَ السير. وفي النوادر: الهَساهِسُ المشي، بِتْنا نُهَسْهِسُ حتى أَصبحنا. وراعٍ هَسْهاس إِذا رعى الغنم ليله كله. والهَسُّ: زجر الغنم. وهُسْ وهِسْ: زجر للشاة. والهَسِيسُ: المدقوق من كل شيء.

هسع: هُسَعٌ وهَيْسُوعٌ اسمان: لا يعرف اشتقاقهما.

هسم: هَسَمَ الشيءَ يَهْسِمُه هَسْماً: كَسَره. الأَزهري عن ابن الأَعرابي: الهُسُم الكاوُون. قال أَبو منصور: كأَنَّ الأَصلَ الحُسُم، وهم الذين يُتابعون الكيَّ مرة بعد أُخرى، ثم قلبت الحاء هاء.

هسا: ابن الأَعرابي: الأَهْساء المُتَحَيِّرُونَ.

هشر: الهَشْرُ: خِفَّة الشيء ورِقَّته. ورجل هَيْشَرٌ: رِخْوٌ ضعيف طويل. والهَيْشَرُ والهَيْشُور: شجر، وقيل: نبات رِخْوٌ فيه طول على رأْسه بُرْعُومةٌ كأَنه عنق الرَّأْلِ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النَّعام:

كأَن أَعْناقَها كُرَّاتُ سائِفَةٍ
طارَتْ لَفائِفُه أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ

أَي مَسْلُوبُ الورق؛ وقال الآخر:

باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيم
لُبايَةً من هَمِقٍ هَيْشُورِ[1]

وفي رواية: هَيْشُوم، وقيل: الهيشور شجر ينبت في الرمل يطول ويستوي وله كمأَة، البِزْرُ في رأْسه. والسائفة: ما استرق من الرمل. غيره: الهَيْشَرُ كَنْكَرُ البَرِّ ينبت في الرمال. ابن الأَعرابي: الهُشَيْرَةُ تصغير الهُشْرَةِ، وهي البَطَرُ. وفي النوادر: شجرة هَشُورٌ وهَشِرَةٌ وهَمُورٌ وهَمِرَةٌ إِذا كان ورقها يسقط سريعاً. وقال أَبو حنيفة: من العُشْب الهَيْشَرُ وله ورقة شاكَةٌ فيها شَوْكٌ ضخم وهو يُسَمَّقُ، وزهرته صفراء وتطولُ، له قصبةٌ من وسطه حتى تكون أَطول من الرجل، واحدته هَيْشَرةٌ والمِهْشارُ من الإِبل: التي تَضْبَع قَبْلَها[2] وتَلْقَحُ في أَوَّل ضَرْبَة ولا تُمارِنُ. والمَهْشُورُ من الإِبل: المُحْتَرِقُ الرِّئَةِ.

هشش: الهَشُّ والهَشِيشُ من كل شيء: ما فيه رَخاوَةٌ ولين، وشيءٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ، وهَشَّ يَهِشُّ هَشاشةً، فهو

---

(١) قوله «لباية» بموحدة فمثناة تحتية بينهما ألف، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوّبها. وفي نسخ من الصحاح والقاموس: لبابة بموحدتين.

(٢) قوله «التي تضبع قبلها» أي تشتهي الفحل قبل الابل. ووقع في القاموس: التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمتين، وخطأه شارحه وصوّب ما في اللسان.

هَشٌّ وهَشِيشٌ. وخُبْزَة هَشَّةٌ: رِخْوة المَكْسَر، ويقال: يابسة؛ وأُتْرُجَّةٌ هَشَّةٌ كذلك. وهَشَّ الخُبْزُ يَهِشُّ، بالكسر: صار هَشّاً. وهَشَّ هُشُوشَةً: صار خَوَّاراً ضعيفاً. وهشَّ يَهِشُّ: تكسَّر وكَبِر. ورجل هَشٌّ وهَشِيشٌ: بَشٌّ مُهْتَزٌّ مَسْرورٌ.

وهَشَّشْته وهَشِشْتُ به، بالكسر، وهَشَشْت؛ الأَخيرة عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابيّ، هَشاشَةً: بَشِشْت، والاسم الهَشَاشُ. والهَشَاشَةُ: الارْتِياحُ والخِفَّة للمعروف. الجوهري: هَشِشْتُ بفلان؛ بالكسر، أَهَشُّ هَشاشةً إذا خَفَفْت إليه وارْتَحْت له وفَرِحْت به؛ ورجلٌ هَشٌّ بَشٌّ. وفي حديث ابن عمر: لقد راهَنَ النبي، ﷺ، على فرس له يقال له سَبْحَةُ فجاءَت سابقةً فلَهَشَّ لذلك وأَعجَبه أَي فلقد هشَّ، واللام جواب القسم المحذوف أَو للتأْكيد. وهَشَشْت وهَشِشْت للمعروف هَشّاً وهَشَاشةً واهْتَشَشْت: ارْتَحْتُ له واشْتَهَيْته؛ قال مُلَيح الهُذَلي:

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ الليلِ صادِقَةٌ
وَقْعَ الهجيرِ إذا ما شَخْشَخَ الصُّرَدُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: هشِشْت يوماً فَقَبَّلْتُ وأَنا صائم، فسأَلْتُ عنه رسولَ الله، ﷺ؛ قال شمر: هشِشت أَي فَرِحْت واشتهيت؛ قال الأَعشى:

أَضحَى ابنُ ذِي فائشٍ سَلامةَ ذي الـ
ـتـفـضـالِ هَـشّـاً، فُـؤَادُه جَـذِلا

قال الأَصمعي: هشّاً فُؤادُه أَي خفيفاً إِلى الخَيْر. قال: ورجل هشٌّ إِذا هشَّ إِلى إِخوانِه. قال: والهَشَاشُ والأَشَاشُ واحدٌ. واسْتَهَشَّنِي أَمرُ كذا فهَشَشْت له أَي اسْتَخَفَّني فخَفَفْت له. وقال أَبو عمرو: الهَشِيشُ الرجلُ الذي يَفْرح إذا سأَلته. يقال: هو هاشٌّ عند السؤَال وهَشِيشٌ ورائحٌ ومُرْتاحٌ وأَرْيَحِيٌّ؛ وأَنشد أَبو الهَيْثَم في صفة قِدْر:

وحاطِبانِ يَهُشَّانِ الهَشيمَ لها
وحاطِبُ الليلِ يلْقى دُونَها عَنَنا

يَهُشَّان الهَشيمَ: يُكَسِّرانِه للقدْر. وقال عمروٌ: الخيلُ تُعْلَفُ عند عَوَز العلَف هَشِيمَ السَّمَك. والهَشِيشُ لِخُيُول أَهلِ الأَسْيافِ خاصة؛ وقال النمر بن تَوْلَب:

والخَيْلُ في إطْعامِها اللحمَ ضَرَرْ
نُطْعِمُها اللحمَ إذا عَزَّ الشَّجَرْ

قال ذلك في كَلِمته التي يقول فيها:

اللَّهُ مِنْ آياتِه هذا القَمَرْ

قال: وتُعْلَفُ الخيلُ اللحمَ إذا قلَّ الشجرُ. ويقال للرجل إذا مُدِحَ: هو هَشُّ المَكْسِرِ أَي سَهْل الشأْن فيما يُطْلَبُ عنده من الحوائج. ويقال: فلان هَشُّ المَكْسِرِ والمَكْسَرِ سَهْلُ الشأْن في طَلَب الحاجةِ، يكون مَدْحاً وذَمّاً، فإذا أَرادوا أَن يقولوا ليس هو بصَلادِ القِدْحِ فهو مدح، وإذا أَرادوا أَن يقولوا هو خَوَّارُ العُودِ فهو ذمٌّ. الجوهري: الفَرَسُ الهَشُّ خِلاف الصَّلُود. وفرس هَشٌّ: كثيرُ العَرَق. وشاةٌ هَشُوشٌ إذا ثرَّتْ باللَّبَنِ. وقِرْبةٌ هَشَّاشَةٌ: يَسِيل ماؤُها لِرِقَّتِها، وهي ضد الوَكِيعةِ؛ وأَنشد أَبو عمرو لطَلْق بن عدي يصف فرساً:

كأَنَّ ماءَ عِطْفِهِ السجَّيَّاشِ
ضَهْلُ شِنانِ الحَوَرِ الهَشَّاشِ

والحَوَرُ: الأَدِيمُ، والهَشُّ: جَذْبكَ الغُصْنَ من أَغصان الشجرة إليك، وكذلك إِن نَثَرْتَ ورَقَها بعصاً هشَّه يَهُشُّه هَشّاً فيهما. وقد هَشَشْتُ أَهُشُّ هَشّاً إذا خَبطَ الشجرَ فأَلْقاه لغَنَمِه. وهَشَشْتُ الورَقَ أَهُشُّه هَشّاً: خَبَطْتُه بعصاً ليتَحاتَّ؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿**وأَهُشُّ بها على غَنَمِي**﴾ قال الفراء: أَي أَضرِب بها الشجرَ اليابس ليَسْقُط ورَقُها فتَرْعاه غَنَمُه؛ قال أَبو منصور: والقول ما قاله الفراءُ والأَصمعي في هَشِّ الشجرَ، لا ما قاله الليث إنه جَذْبُ الغُصْنِ من الشجرِ إليك. وفي حديث جابر: لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَد حِمَى رسولِ الله، ﷺ، ولكن هُشُّوا هَشّاً أَي انْثُرُوه نَثْراً بلينٍ ورِفْقٍ. ابن الأَعرابي: هَشَّ العودُ هُشُوشاً إذا تكَسَّرَ، وهشَّ للشيء يَهَشُّ إذا سُرَّ به وفَرِحَ. وفَرَسٌ هَشُّ العِنَان: خَفِيفُ العِنان.

قال شمر: وهاشَ بمعنى هَشَّ؛ قال الراعي:

فكَبَّرَ للرُّؤْيا وهاشَ فُؤَادُه
وبَشَّرَ نَفْساً كان قَبْلُ يَلُومُها

قال: هاش طَرِبَ. ابن سيده: والهَشِيشةُ الورَقةُ أَظنُّ ذلك.

وهَشَاهِشُ القومِ: تحرُّكهم واضطرابُهم.

هشل: ابن سيده. الهَشِيلةُ، مثل فَعِيلة؛ عن كراع:

كلُّ ما ركِبْت من غير إِذن صاحبه. الجوهري: الهَشِيلة من الإِبل وغيرها الذي يأْخذه الرجل من غير إِذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يردّه؛ وقال:

وكُلُّ هَشِيلةٍ ما دُمْتُ حَيّاً
عَلَيَّ مُحرَّمٌ إِلاَّ الجِمالُ

والهَيْشَلة من الإِبل وغيرها: ما اغْتُصِب؛ قال أَبو منصور: هذا حرف وقع فيه الخطأُ من جهتين: إِحداهما في نفس الكلمة، والأُخرى في تفسيرها، والصواب الهَشِيلة من الإِبل وغيرها ما اغْتُصِب لا ما اغْتُصِب، قال: وأُثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه قال: يقول مُفاخِر العرب منَّا من يُهْشِل أَي منّا من يعطي الهَشِيلة، وهو أَن يأْتي الرجل ذو الحاجة إِلى مُراح الإِبل فيأْخذ بعيراً فيركبه فإِذا قضى حاجته ردَّه، وأَما الهَيْشَلة، على فَيْعَلة، فإِن شمراً وغيره قالوا: هي الناقة المُسِنَّة السمينة، والله أَعلم.

هشم: الهَشْمُ: كَسْرُك الشيءَ الأَجْوَف واليابس، وقيل: هو كَسْرُ العظام والرأْس من بين سائر الجسد، وقيل: هو كسْر الوجه، وقيل: هو كسر الأَنف؛ هذه عن اللحياني، تقول: هَشَمْتُ أَنفه إِذا كسرت القَصَبة، وقيل: هو كسْر القَيْض، وقال اللحياني مرة: الهَشْم في كل شيء، هَشَمه يَهْشِمُه هَشْماً، فهو مَهْشومٌ وهَشِيم، وهَشَّمه وقد انهَشَم وتَهَشَّم. وفي حديث أُحُد: جُرِحَ رسولُ الله، ﷺ، وهُشِمَت البيضةُ على رأْسه؛ الهَشْم: الكسْر، والبَيْضةُ: الخَوْذةُ. وهَشَم الثريدَ؛ ومنه هاشِمُ بن عبد مَناف أَبو عبد المطلب جدّ النبي، ﷺ، كان يُسمّى عَمْراً وهو أَول من ثرَدَ الثَّرِيدَ وهَشَمه فسُمّي هاشِماً؛ فقالت فيه ابنتُه[1]:

عَمرو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَومه
ورِجالُ مكّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقال ابن بري: الشعر لابن الزِّبَعْرى؛ وأَنشد لآخر:

أَوْسَعَهُم رَفْدُ قُصَيٍّ شَحْما
ولَبَناً مَحْضاً وخُبْزاً هَشْما

وقول أَبي خِراش الهذلي:

فلا وأَبي لا تأْكُلُ الطيرُ مِثْلَه
طَويلَ النِّجاد غير هارٍ ولا هَشْم

أَراد مَهْشوم، وقد يكون غيرَ ذي هَشْم. والهاشِمة: شَجَّةٌ تَهشِم العَظم، وقيل: الهاشمة من الشِّجاج التي هَشَمتِ العَظْمَ ولم يَتبايَنْ فَراشُه، وقيل: هي التي هَشَمت العظمَ فنُقِش وأُخْرِج فَتبايَن فَراشُه. والريحُ تَهْشِم اليَبيسَ من الشجر: تَكْسِرُه. يقال: هَشَمَتْه.

والهَشِيم: النبت اليابس المُتَكَسِّر، والشجرةُ البالية يأْخذها الحاطب كيف يشاء. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فأَصبح هَشيماً**﴾ وقيل: هو يابس كلِّ كَلأٍ إِلاَّ يابسَ البُهْمى فإِنه عَرِبٌ لا هَشيم، وقيل: هو اليابس من كل شيء.

والهَشِيمةُ: الشجرة اليابسة البالية، والجمع هَشِيمٌ. وما فلانٌ إِلا هَشِيمةُ كَرَمٍ أَي لا يَمْنع شيئاً، وهو مثَلٌ بذلك، وأَصله من الهَشِيمة من الشجر يأْخذها الحاطب كيف يشاء. ويقال للرجل الجَواد السَّمْح: ما فلانٌ إِلا هَشِيمةُ كَرَمٍ. والهَشِيمةُ: الأَرضُ التي يَبِسَ شجرُها حتى اسوَدَّ غير أَنها قائمةٌ على يُبْسها. والهَشِيم: الذي يَبْقي من عامٍ أَوَّل. ابن شميل: أَرض هَشِيمةٌ، وهي التي يَبِس شجرُها، قائماً كان أَو مُتَهَشِّماً. وإِن الأَرض البالية تَهَشَّمُ أَي تكسَّرُ إِذا وَطِئَتْ عليها نَفْسِها لا شَجرِها، وشجرُها أَيضاً إِذا يَبِسَ يَتَهَشَّم أَي يتكسَّر. وكلأٌ هَيْشومٌ: هَشٌّ لَيِّنٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فكانوا كهَشِيم المُحْتَظِر**﴾ قال: الهَشِيم يَبِس من الوَرَقِ وتكسر وتحطَّم، فكانوا كالهَشِيم الذي يَجمَعُه صاحبُ الحَظِيرة أَي قد بلغ الغايةَ في اليُبس حتى بلَغ أَن يُجْمَع. أَبو قتيبة: اللحياني يقال للنبت الذي بقي من عام أَوَّلَ هذا نَبْتٌ عاميٌّ وهَشِيمٌ وحَطِيمٌ، وقال في ترجمة حظر: الهَشِيم ما يَبِس من الحَظِرات فارْفَتّ وتكسَّر، المعنى أَنهم بادوا وهلَكوا فصاروا كيبيس الشجر إِذا تحطَّم. وقال العراقي: معنى قوله كهَشِيم المحتظِر الذي يَحْظُر على هَشيمه، أَراد أَنه حَظَر حِظاراً رَطباً على حِظارٍ قديمٍ قد يَبِسَ. وتَهَشَّم الشجرُ تَهَشُّماً إِذا تكسَّر من يُبْسِه. وصارت الأَرض هَشِيماً أَي صار ما عليها من النبات والشجر قد يَبِس وتكسَّر. وقال أَبو حنيفة: انْهَشَمت الإِبلُ فتَهَشَّمَت خارتْ وضعُفت. وتَهَشَّم الرجلَ: استعطفه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

(١) قوله «فقالت فيه ابنته» كذا بالأصل والمحكم، وفي التهذيب ما نصه: وفيه يقول مطرود الخزاعي.

حُلْوَ الشَّمائِلِ مِكْراماً خَليقَتُه
إذا تَهَشَّمْتَه للنائلِ اخْتالا[1]

ورجل هَشِيم: ضعيف البدن. وتهشَّم عليه فلان إذا تعطَّف. أَبو عمرو بن العلاء: تَهَشَّمْتُه للمعروف وتهضَّمْتُه إذا طَلَبْتَه عنده. أَبو زيد: تَهَشَّمْتُ فلاناً أَي تَرَضَّيْتُه؛ وأَنشد:

إذا أَغْضَبْتُكُمْ فتهشَّمُوني
ولا تَسْتَعْتِبُوني بالوَعِيدِ

أَي تَرَضَّوْني. وتقول: اهْتَشَمْتُ نفسي لفلانٍ واهْتَضَمْتُها له إذا رَضِيتَ منه بدون النَّصفة.

وهَشَمَ الرجلَ: أَكْرَمه وعظَّمه. وهَشَمَ الناقةَ هَشْماً: حلَبها؛ وقال ابن الأَعرابي: هو الحَلْب بالكف كلها. ويقال: هَشَمْتُ ما في ضَرْع الناقة واهْتَشَمْت أَي احتلَبْت. والهُشُم: الجبال الرِّخْوة. والهُشَّمُ: الحلاَّبون اللبنَ الحُذَّاقُ، واحدهم هاشِمٌ. قال أَبو حنيفة: ومن بواطِنِ الأَرض المُنْبِتة الهُشوم، واحدها هَشْم، وهو ما تَصوَّب من لين ورِقَّة. ابن شميل: الهَشُوم من الأَرض المكان المُتَتَقِّر منها المتصوِّب من غِيطانها في لين الأَرض وبُطونِها. وكلُّ غائطٍ يكون وطِيئاً فهو هَشْم. ابن شميل: الهُشومُ ما تَطامَن من الأَرض، واحدها هَشْم. أَبو عمرو: الهَشْمُ الأَرضُ المُجْدِبة. وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿**وترى الأَرضَ هامدة**﴾ قال: تَراها غبراءَ مُتَهَشِّمَةً؛ قال أَبو منصور: وإنما تَتَهَشَّمُ الأَرضُ إذا طالَ عَهْدُها بالمطر، فإذا مُطِرَتْ ذهَب تهشُّمُها؛ وأَنشد شمر لابن سَماعة الذُّهْليّ في تهشُّم الأَرض:

وأَخْلَفَ أَنْواءٌ ففي وجهِ أَرْضِها
قُشَعْرِيرةٌ من جِلْدِها وتَهَشُّمُ

قال ابن شميل: أَرضٌ جَرْباء لم يُصِبْها مطر ولا نبتٌ تَراها مُتَهَشِّمةً؛ الأَزهري: أَنشد المبرّد لابن ميَّادة قولَ ابن عثمان بن حيّان المُرِّيّ في فِتْنة محمد بن عبد الله بن حسن، وكان أَشار عليه بأَن يَعْتزِل القومَ فلم يفعل فقُتِل، فقال ابن ميَّادة:

أَمَرْتُكَ، يا رِياحُ بأَمرِ حَزْمٍ
فقُلْتَ هَشِيمةٌ من أَهْلِ نَجْدِ

نَهَيْتُك عن رجالٍ من قُرَيْشٍ
على مَحْبوكةِ الأَصْلابِ جُرْدِ
وَوَجْداً ما وَجَدتُ على رِياحٍ
وما أَغْنَيْت شيئاً غيرَ وَجْدِي

قال: قوله هَشِيمة تأْويله ضَعْف، وأَصلُ الهَشِيمِ النبتُ إذا وَلَّى وجفَّ فأَذْرَتْه الريحُ؛ قال الله عز وجل: ﴿**فأَصْبَحَ هَشيماً تَذْرُوه الرياحُ**﴾.

وناقةٌ مِهْشامٌ: سريعةُ الهُزالِ، وناقة مِشْياطٌ: سريعة السِّمَنِ. والهَشْمةُ: الأَزْوِبَة، وجمعها هَشَماتٌ. ويقال للرجل الهَرِم: إنه لَهَشِمُ أَهْشامٍ. وهِشامٌ وهاشِمٌ وهُشَيم وهَيْشَم وهَيْشَمانُ، كلها: أَسماء، والأَصل فيها كلها الهَشْم، وهو الكسْر. والهَشْمُ أَيضاً: الحَلْبُ. ومُهَشَّمةُ موضع؛ أَنشد ثعلب:

يا رُبَّ بَيْضاءَ على مُهَشَّمَهْ
أَعْجَبَها أَكلُ البَعِيرِ اليَتَمَهْ

أَعْجَبها أَي حملَها على التعجُّب.

هشنق: الهَشْنَقُ: ما يُسَدّي عليه الحائك؛ قال رؤبة:

أَزْمُلُ قُطْناً أَو يُسَدِّي هَشْنَقا

هصر: الهَصْرُ: الكسرُ. هَصَرَ الشيءَ يَهْصِرُه هَصْراً: جَبَذَه وأَماله واهْتَصَرَه. أَبو عبيدة: هَصَرْتُ الشيءَ وَوَقَصْتُه إذا كسرته. والهَصْرُ: عطف الشيءِ الرَّطْبِ كالغصن ونحوه وكَسْرُه من غير بَيْنُونَةٍ، وقيل: هو عَطْفُكَ أَيَّ شيء كان؛ هَصَرَه يَهْصِرُه هَصْراً فانْهَصَرَ واهْتَصَرَه فاهْتَصَرَ. الجوهري: هَصَرْتُ الغُصْنَ وبالغُصْنِ إذا أَخذت برأْسه فأَملته إِليك. وفي الحديث: كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَه أَي ثناه إلى الأَرض. وأَصل الهَصْرِ: أَن تأْخذ برأْس عود فتثنيَه إِليك وتَعْطِفَه. وفي الحديث: لما بنى مسجدَ قُباءٍ رفع حَجَراً ثقيلاً فهَصَرَه إلى بطنه أَي أَضافه وأَماله. وقال أَبو حنيفة: الانْهِصار والاهْتِصار سُقُوط الغصن على الأَرض وأَصله في الشجرة؛ واستعاره أَبو ذؤيب في العرض فقال:

وَيْلُ أُمِّ قَتْلى فُوَيْقَ القَاعِ من عُشَرٍ
من آلِ عُجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرَا

التهذيب: اهْتَصَرْتُ النخلةَ إذا ذَلَّلْت عُذُوقَها وسَوَّيْتَها؛

[1] قوله «اختالا» كذا بالأَصل والتهذيب والتكملة، وفي المحكم: احتالا، بالمهملة بدل المعجمة.

وقال لبيد:

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به
من الكوافِرِ مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ

ويروى: مَكْمُومٌ أي مُغَطًّى. وفي الحديث: أنه كان مع أبي طالب فنزل تحت شجرة فتَهَصَّرَتْ أَغْصانُ الشجرة أي تَهَدَّلَتْ عليه.

والهَيْصَرُ: الأَسَدُ. والهَصّارُ: الأسد. وأَسدٌ هَصُورٌ وهَصّارٌ وهَيْصَرٌ وهَيْصارٌ ومِهْصارٌ وهُصَرَةٌ وهُصَرٌ ومُهْتَصِرٌ: يَكْسِرُ ويُمِيلُ؛ من ذلك؛ أنشد ثعلب:

وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ،
عليها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصارَا

وفي حديث ابن أُنَيْسٍ: كأَنه الرِّئْبالُ الهَصُورُ أَي الأَسد الشديد الذي يَفْتَرِسُ ويَكْسِرُ، ويجمع على هَواصِرَ؛ وفي حديث عمرو بن مرة:

ودارَتْ رَحاها باللُّيُوثِ الهَواصِرِ

وفي حديث سَطِيح:

فربما... أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الهَواصِيرُ(١)

جمع مِهْصار، وهو مفعال منه.

والهَصْرُ: شدَّة الغَمْزِ، ورجل هَصِرٌ وهُصَرٌ. وهَصَرَ قِرْنَه يَهْصِرُه هَصْراً: غمزه. والهَصْرُ: أَن تأْخذ برأْس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة؛ وأَنشد لامرىء القيس:

ولما تَنازَعْنا الحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ،
هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذي شَمارِيخَ مَيّالِ

قوله: تنازعنا الحديث أَي حَدَّثَتْني وحَدَّثْتُها. وأَسْمَحَتْ: انقادت وتَسَهَّلَتْ بعد صعوبتها. وهَصَرْتُ: جذبت؛ وأَراد بالغصن جِسْمَها وقَدَّها في تَثَنِّيهِ ولينه كتثنّي الغصن، وشبه شعرها بشماريخ النخل في كثرته والتفافه.

والمُهاصِرِيُّ: ضَرْبٌ من البُرُود، وفي التهذيب: من برود اليمن.

والهَصْرَةُ والهَصَرَةُ: خَرزَة يُؤَخَّذُ بها الرجال. وهاصِرٌ وهَصّارٌ ومُهاصِرٌ: أَسماء.

---

(١) كذا بياض بالأَصل. وتكملة البيت:

فربما ربما اضحوا بمنزلة

بتكرار كلمة رُبما كما في مادة «سطح» وفيها رواية الشطرة الثانية:

تخاف صولهم أسد مهاصير

هصص: الهَصُّ: الصُّلْبُ من كل شيء، والهَصّ شدَّة القَبْضِ والغَمْزِ، وقيل: شدّة الوطء للشيء حتى تَشْدخه وقيل: هو الكَسْر، هَصَّه يَهُصُّه هَصّاً، فهو مَهْصُوص وهَصِيصٌ.

وهَصْهَصْت الشيءَ: غَمَزْته. ابن الأَعرابي: زَخِيخُ النارِ بَرِيقُها، وهَصِيصُها تلأْلُؤُها. وحكي عن أَبي ثَرْوان أَنه قال: ضِفْنا فلاناً فلما طَعِمْنا أَتَوْنا بالمَقاطِرِ فيها الجحيم يَهِصّ زَخيخُها فأُلْقِيَ عليه المَنْدَلِيّ؛ قال: المقاطر المجامر، والجَحيم الجَمر، وزَخِيخُه بَريقُه، وهَصِيصُهُ تلأْلُؤُه. وهصَّص الرجلُ إِذا بَرَّقَ عينيه.

وهُصَيْصٌ، مُصَغَّر: اسم رجل، وقيل: أَبو بطن من قريش، وهو هُصَيصُ بن كعب بن لؤي بن غالب. وهَصَّان: اسم. وبنو الهِصَّان، بكسر الهاء: حيّ، قال ابن سيده: ولا يكون من «هـ ص ن» لأَن ذلك في الكلام غير معروف، قال الجوهري: بنو هِصّان قبيلة من بني أَبي بكر بن كلاب.

والهُصاهِصُ: والقُصاقِصُ: الشديد من الأُسْد.

هصم: الهَصْمُ: الكسْرُ. نابٌ هَيْصَمٌ: يَكْسِر كلَّ شيء. وأَسدٌ هَيْصَمٌ: من الهَصْمِ؛ وهو الكسر، وقيل: سمّي به لشدَّته، وقيل: الهَيْصَمُ اسمٌ للأَسد، والهَيْصَمُ من الرجال: القويّ. الأَصمعي: الهَيْصَمُ الغليظُ الشديدُ الصُّلْبُ؛ وأَنشد:

أَهْوَنُ عَيْبِ المَرْءِ، إِن تَكَلَّما،
ثَنِيَّةٌ تَتْرُكُ ناباً هَيْصَما

والهَصَمْصَمُ: الأَسَدُ لشدَّته وصَوْلَتِه، وقال غيره: أُخذ من الهَصْمِ، وهو الكَسْرُ. يقال: هَصَمَه وهَزَمَه إِذا كسَره. والهَيْصَمُ: حجرٌ أَمْلَسُ يُتَّخَذ منه الحِقاقُ، وأَكثرُ ما يتكلَّم به بنو تميم، وربما قلبت فيه الصاد زاياً. وهَيْصَمٌ: رجل.

هصا: ابن الأَعرابي: هاصاهُ إِذا كسر صلبه، وصاهاهُ: ركب صَهْوَته. والأَهصاء: الأَشِدَّاء. وهَصا إِذا أَسَنَّ.

هضب: الهَضْبَةُ: كلُّ جَبَلٍ خُلِقَ من صخرةٍ واحدةٍ؛ وقيل: كلُّ صخرةٍ راسيةٍ، صُلْبةٍ، ضَخْمةٍ: هَضْبةٌ؛ وقيل: الهَضْبةُ والهَضْبُ الجَبَل المُنْبَسِطُ، يَنْبَسِطُ على الأَرض؛ وفي التهذيب الهَضْبةُ؛ وقيل: هو الجبل الطويلُ، المُمْتَنِعُ، المُنْفَرِدُ، ولا تكون إِلا في حُمْرِ الجبال، والجمع هِضابٌ، والجمع هَضْبٌ، وهِضَبٌ،

وهِضابٌ؛ وفي حديث قُسٍّ: ماذا لنا بهَضْبةٍ؟ والهَضْبةُ: الرَّابِيَةُ. وفي حديث ذِي المِشْعارِ: وأَهلُ جناب الهَضْبِ؛ الجِنابُ، بالكسر: اسم موضع. والأُهْضُوبةُ: كالهَضْبِ، وإِيَّاها كَسَّرَ عَبِيدٌ في قوله:

نَحْنُ قُدْنا من أَهاضِيبِ المَلا الْـ
خَيْلَ في الأَرْسانِ أَمْثالَ السَّعالِي

وقول الهُذَليِّ[1]:

لَعَمْرُ أَبي عَمْرو لقد ساقَه المُني
إِلى جَدَثٍ يُورَى له بالأَهاضِبِ[2]

أَراد: الأَهاضِيبَ، فحذَفَ اضْطراراً.

والهَضْبة: المَطْرةُ الدائمة، العظيمةُ القَطْرِ؛ وقيل: الدُّفْعةُ منه، والجمع هِضَبٌ، مثل بَدْرةٍ وبِدَرٍ، نادرٌ؛ قال ذو الرمة:

فبَاتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُه
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

ويروى: والهَضَبُ، وهو جمع هاضِبٍ، مثل تابعٍ وتَبَعٍ، وباعِدٍ وبَعَدٍ، وهي الأُهْضُوبةُ. الجوهري: والأَهاضِيبُ واحدها هِضابٌ، وواحدُ الهِضابِ هَضْبٌ، وهي جَلَباتُ[3] القَطْرِ، بَعْدَ القَطْرِ، وتقول: أَصابتهم أُهْضوبةٌ من المطر، والجمع الأَهاضِيبُ. وهَضَبَتْهم السماءُ أَي مَطَرَتْهم. وفي حديث لَقِيطٍ: فأَرْسِلِ السماء بهَضْبٍ أَي مَطَرٍ، ويُجْمَع على أَهْضابٍ ثم أَهاضِيبَ، كقَوْلٍ وأَقْوالٍ وأَقاوِيلَ؛ ومنه حديث عليٍّ، عليه السلام: تَمْرِيه الجَنُوبُ دِرَرَ أَهاضِيبِه؛ وفي وصف بني تميم: هَضْبَةٌ حَمْراءُ؛ قال ابن الأَثير: قيل أَراد بالهَضْبة المَطْرَة الكثيرة القَطْرِ؛ وقيل: أَراد به الرابيةَ. وهَضَبَتِ السماءُ: دامَ مَطَرُها أَياماً لا يُقْلِعُ. وهَضَبَتْهُم: بلَّتْهم بَلَلاً شديداً. وقال أَبو الهيثم: الهَضْبَةُ دَفْعةٌ واحدة من مطر، ثم تَسْكُن، وكذلك جَرْية واحدةٌ؛ وأَنشد للكُمَيْت يصف فَرَساً:

مُخَيَّفٌ، بعضُه وَرْدٌ، وسائِرُهُ
جَوْنٌ، أَفانِينُ إِجْرِيَّاه، لا هَضَبُ

وإِجْرِيَّاه: جَرْيُهُ، وعادةُ جَرْيِه. أَفانِينُ أَي فُنُونٌ وأَلوانٌ. لا هَضَبُ: لا لَوْنٌ واحدٌ. وهَضَبَ فلانٌ في الحديث إِذا انْدَفَع فيه، فأَكْثَرَ؛ قال الشاعر:

لا أُكْثِرُ القَوْلَ فيما يَهْضِبُونَ به
مِن الكلام قليلٌ منه يَكْفِيني

وهَضَبَ القومُ واهْتَضَبوا في الحديث: خاضُوا فيه دُفْعةً بعد دُفْعةٍ، وارْتَفَعَتْ أَصواتُهم يقال: أَهْضِبُوا يا قَوْمِ أَي تَكَلَّموا. وفي الحديث: أَنَّ أَصحابَ رسولُ الله، ﷺ، كانوا معه في سَفَر، فعَرَّسوا ولم يَنْتَبِهوا حتى طَلَعَت الشمسُ، والنبيُّ، ﷺ نائم، فقالوا: أَهْضِبُوا، معنى أَهْضِبُوا: تَكَلَّمُوا، وأَفِيضُوا في الحديث لكي يَنْتَبِهَ رسولُ الله، ﷺ، بكلامهم؛ يقال: هَضَبَ في الحديث وأَهْضَبَ إِذا انْدَفَعَ فيه؛ كَرِهُوا أَن يُوقِظُوه، فأَرادوا أَن يَسْتَيْقِظ بكلامهم. ويقال اهْتَضَبَ إِذا فَعَل ذلك؛ وقال الكُمَيْتُ يصف قَوْساً:

في كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوَتَّرَةٌ
يَهْزِجُ إِنْباضُها ويَهْتَضِبُ

أَي يُرِنُّ فيُسْمَعُ لرَنِينِه صَوْتٌ.

أَبو عمرو: هَضَبَ وأَهْضَبَ، وضَبَّ وأَضَبَّ: كلُّه كلامٌ فيه جَهارةٌ. وفي النوادر: هَضَبَ القومُ، وضَهَبُوا، وهَلَبُوا، وأَلَبُوا، وحَطَبوا: كلُّه الإِكثارُ، والإِسراعُ؛ وقولُ أَبي صخر الهذلي:

تَصابَيْتُ حتى الليلِ مِنهنَّ رَغْبَتي
رَواني في يَوْمٍ، من اللَّهْوِ هاضِبِ

معناه: كانوا قد هَضَبُوا في اللَّهْوِ؛ قال: وهذا لا يكون إِلا على النَّسب أَي ذي هَضْبٍ. ورجلٌ هَضْبةٌ أَي كثير الكلام. والهَضْبُ: الضَّخْم من الضِّبابِ وغيرها. وسُرِقَ لأَعْرابيةٍ ضَبٌّ، فحُكِمَ لها بضَبٍّ مثله، فقالت: ليس كَضَبِّي، ضَبِّي ضَبٌّ هِضَبٌّ؛ والهِضَبُّ: الشديدُ الصُّلْبُ مثلُ الهِجَفّ. والهِضَبُّ من الخَيْل: الكثيرُ العَرَق؛ قال طرفة:

مِنْ عَناجِيجَ ذُكُورٍ وُقُحٍ
وهِضَبَّاتٍ إِذا ابْتَلَّ العُذَرْ

والوُقُحُ: جمع وَقاحٍ، للحافر الصُّلْب. والعَناجِيجُ: الجِيادُ من الخيل، واحدُها عُنْجُوجٌ.

هضض: الهَضُّ والهَضْهَضُ: كسْر دُونَ الهَدِّ وفوق الرَّضِّ، وقيل: هو الكَسْرُ عامّةً، هَضَّه يَهُضُّه هَضّاً أَي كسَره ودقَّه فانْهَضَّ، وهو مَهْضُوض وهَضِيضٌ ومُنْهَضٌّ. والهَضْهَضَةُ كذلك إِلا أَنه في عَجَلةٍ والهَضّ في مُهْلَةٍ،

---

(١) [هو أبو صخر الغي كما في شرح أشعار الهذليين].

(٣) في هذا البيت خطآن الأول: «المُنى» والصواب «المَنى» بفتح الميم وهو القدر والثاني: «يُورَى» والصواب: «يوزى» «يُوزى» بالزاي، أي يسند ويشخص ويرفع له في موضع مرتفع.

(٢) [في التاج والصحاح: حلبات].

جعلوا ذلك كالمَدّ والترجيع في الأَصوات. واهْتَضَّه كسره؛ قال العجاج:

وكان ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا

تَرُدُّ عنها رأْسَها مُشَجَّجا

واهْتَضَضْتُ نفسي لفلان إذا اسْتَزَدْتَها له. والهَضْهَضَةُ: الفَحْل الذي يَهُضُّ أَعْناقَ الفُحول. تقول: هو يُهَضْهِضُ الأَعْناقَ. وفَحْل هَضّاضٌ: يَهُضُّ أَعناقَ الفُحول، وقيل: هو الذي يَصْرَع الرّجل والبعير ثم يُنْجي عليه بكَلْكَلِهِ، وقيل: هَضْهَضَها. والهَضَضُ: التكسر. أَبو زيد: هَضَضْتُ الحجَرَ وغيره هَضّاً إذا كسرْته ودقَقْتَه. وجاءت الإِبل تَهُضُّ السَّيرَ هَضّاً إذا أَسرعت؛ يقال: لشَدَّ ما هَضَّتْ؛ وقال رَكّاضُ الدُّبَيْري:

جاءت تَهُضُّ المَشْيَ أَيَّ هَضُّ

يَدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْضِ

قال ابن الأَعرابي: يقول هي إِبل غَزِيراتٌ فتدْفع أَلبانُها عنها قطعَ رُؤوسها كقوله:

حتى فَدَى أَعْناقَهُنّ المَحْضُ

وهَضْهَضَ إذا دَقّ الأَرض برجليه دقّاً شديداً.

والهَضّاء: الجماعةُ من الناس والخيل، وهي أَيضاً الكَتيبةُ لأَنها تَهُضُّ الأَشياء أَي تكسرها. الأَصمعي: الهَضّاء، بتشديد الضاد، الجماعة من الناس؛ قال الطرمّاحُ:

قد تَجاوَزْتُها بِهَضّاء كالجِنْـ

ـنَة، يُخْفُون بعضَ قَرْعِ الوِفاضِ

وهو فَعْلاء مثل الصحْراء؛ حكاه ثعلب؛ وأَنشد:

إليه تَلْجأُ الهَضّاءُ طُرّاً

فليس بقائِلٍ هُجْراً لِجارِ

قال ابن بري: البيت لأَبي دُواد يَرْثي أَبا بِجاد وصوابه: هُجْراً لجادِي، بالدال؛ وأَول القصيد:

مُصِيفُ الهَمّ يَمْنَعُني رُقادي

إليّ فقد تَجافى بي وِسادِي

لِفَقْدِ الأَرْيَحِيِّ أَبي بِجادِ

أَبي الأَضْيافِ في السَّنة الجَمادِ

ابن الفرج: جاء يَهُزُّ المَشْيَ ويَهُضُّه إذا مشى مَشْياً حَسَناً في تدافُع؛ أَنشد ابن الأَعرابي فيما رواه ثعلبَ عنه:

تَرَوَّحَتْ عن حُرُضٍ وحَمْضِ

جاءتْ تَهُضُّ الأَرْضَ أَيَّ هَضِّ

يَدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْضِ

مَشْيَ العَذارى شِمْنَ عَيْنَ المُغْضِي

قال: تهُضُّ تدُقّ؛ يقول: راحَتْ عن حُرُض فجاءت تهُضّ المشْيَ مَشْيَ العَذارى، يقول: العَذارى يَنْظُرْن إلى المُغْضِي الذي ليس بصاحب رِيبة ويَتَوَقَّيْنَ صاحبَ الرِّيبة، فشبَّه نظر الإِبل بأَعين العذارى تَغُضُّ عمن لا خيرَ عنده، وشِمْنَ: نظَرْنَ. وهَضْهاضٌ وهُضاضٌ وهِضاضٌ، جميعاً: وادٍ؛ قال مالك ابن الحارث الهذلي:

إذا خَلَّفْتُ باطِنَتَيْ سَرارٍ

وبَطْنَ هُضاضَ حيثُ غَدا صُباحُ

أَنث على إرادة البُقْعة. وهَضّاضٌ ومِهَضٌّ: اسْمانِ.

هضل: الهَضْل: الكثير؛ قال المرّار الفقعسي:

أُصُلاً قُبَيْلَ الليلِ، أَو غادَيْتُها

بَكراً غُدَيَّةَ في النَّدى الهَضْلِ

وامرأَة هَضْلاء: طويلة الثَّدْيَين، وهي أَيضاً التي ارتفع حَيْضها. الجوهري: الهَيْضَلة من النساء الضَّخْمة النَّصَفُ، ومن النوق الغَزيرة.

والهَيْضَل والهَيْضَلةُ: جماعة متسلِّحة أَمْرُهم في الحرب واحد؛ قال أَبو كبير:

أَزُهَيْرُ، إنْ يَشِبِ القَذالُ فإِنَّني

رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لفَفْت بِهَيْضَلِ

قال الليث: الهَيْضَل جماعة فإِذا جعل اسماً قيل هَيْضَلة، وقيل: الهَيْضَلة الجماعة يُغْزى بهم ليسوا بالكثير. والهَيْضَل: الرَّجّالة، وقيل: الجَيْش، وقيل: الجماعة من الناس. وجمل هَيْضَل: ضخم طويل عظيم، وناقة هَيْضَلة كذلك. والهَيْضَلة من الإِبل: الغزيرة، وهي من النساء الضَّخْمة النَّصَف، وقيل: الهَيْضَلة من النساء والإِبل والشاء هي المسِنَّة، ولا يقال بعير هَيْضَل. والهَيْضَلة: أَصوات الناس؛ قال:

وهَيْضَلُها الخَشْخاش إذ نَزَلوا

والهَيْضَل: الجيش الكثير، واحدهم هَيْضَلة؛ قال الكميت:

وحَوْلَ سَرِيرِكَ مِنْ غالِبٍ
ثُبى العِزِّ والعَرَبُ الهَيْضَلُ

وقال آخر:

فيَوْماً بِهَضَّاءِ ويوماً بِسُرْنةِ
ويوماً بخَشْخاش من الرَّجْل هَيْضَلِ

وقال الكميت:

في حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجأْواءِ، إذ نَزَلَتْ
قَيس، وهَيْضَلُها الخَشخاش إذ نَزلوا[١]

وقال حاجز السَّرَوي:

ولا رَعِشاً إنْ جَرى ساقُه
إذا بادَر الحَمْلَةَ الهَيْضَلا

قال ابن بري: ويقال عَنْز هَيْضلة عريضة الخاصِرتين؛ قال الشاعر:

بِهَيْضَلةٍ إذا دُعِيَتْ أَجابَتْ
مَصُورٌ قَرْنُها نَقَدٌ قَديمُ

وقال ابن الفرج: هو يَهْضِل بالكلام وبالشعْر ويَهْضِب به إذا كان يَسُحُّ سَحّاً؛ وأَنشد:

كأَنهنَّ بِجَمادِ الأَجْبالْ
وقد سَمِعْنَ صَوْتَ حادٍ جَلْجالْ
من آخِر الليل عليها هَضَّالْ
عِقْبانُ دَجْنٍ ومَراريخُ الغالْ

قيل له هَضَّال لأَنه يَهْضِل عليها بالشعْرِ إذا حَدا.

هضم: هَضَم الدواءُ الطعامَ يَهْضِمُه هَضْماً: نَهَكَه. والهَضَّامُ والهَضُومُ والهاضُومُ: كلُّ دَواءٍ هَضَمَ طعاماً كالجُوارِشْنِ[٢]، وهذا طعامٌ سريعُ الانْهِضامِ وبَطِيءُ الانْهِضامِ. وهَضَمَه يَهْضِمُه هَضْماً واهْتَضَمه وتَهَضَّمَه: ظلمه وغصَبه وقهَره، والاسم الهَضِيمةُ. ورجل هَضِيمٌ ومُهْتَضَمٌ: مَظْلومٌ. وهَضَمَه حقَّه هَضْماً: نقصَه. وهَضَمَ له من حقِّه يَهْضِمُ هَضْماً: ترَكَ له منه شيئاً عن طِيبةِ نَفْسٍ. يقال: هَضَمْتُ له من حَظِّي طائفةً أَي تركتُه. ويقال: هَضَم له من حظِّه إذا كسَر له منه. أَبو عبيد: المُتَهَضَّمُ والهَضِيمُ جميعاً المظلومُ. والهَضِيمةُ: أَن يَتَهَضَّمَكَ القومُ شيئاً أَي يظلموك. وهضَم الشيءَ يَهْضِمُه هَضْماً، فهو مَهْضُومٌ وهَضِيمٌ: كسَره. وهضَم له من مالِه يَهْضِم هَضْماً: كسَر وأَعطى. والهَضَّامُ: المُنْفِقُ لِمالِه، وهو الهَضُوم أَيضاً، والجمع هُضُمٌ؛ زِياد بن مُنْقِذ:

يا حَبَّذا حِينَ تُمْسي الرِّيحُ بارِدةً
وادي أُشَيٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

ويدٌ هَضُومٌ: تَجُود بما لدَيْها تُلْقيه فما تُبْقِيه، والجمع كالجمع؛ قال الأَعشى:

فأَمّا إذا قَعَدُوا في النَّدِيِّ
فأَحْلامُ عادٍ وأَيْدٍ هُضُمْ

ورجلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَمُّهُما. والهَضَمُ: خَمَصُ البطونِ ولُطْفُ الكَشْحِ. والهَضَمُ في الإِنسان: قِلَّة انْجِفارِ الجَنْبَين ولَطافَتُهما، ورجل أَهْضَمُ بيِّنُ الهَضَم وامرأَة هَضْماءُ وهَضِيمٌ، وكذلك بطنٌ هَضِيمٌ ومَهْضومٌ وأَهْضَمُ؛ قال طرفة:

ولا خيرَ فيه غيرَ أَنَّ له غِنىً
وأَن له كَشْحاً، إذا قامَ، أَهْضَما

والهَضِيمُ: اللَّطِيفُ. والهَضِيمُ: النَّضِيجُ. والهَضَمُ، بالتحريك: انضِمامُ الجَنْبينِ، وهو في الفرس عَيبٌ. يقال: لا يَسْبِقُ أَهْضَمُ من غاية بعيدةٍ أَبداً. والهَضَمُ: استقامةُ الضلوع ودخولُ أَعاليها، وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْقةً، قال النابغة الجعدي:

خِيطَ على زَفْرَةٍ فتَمَّ ولم
يَرْجِع إلى دِقَّةٍ ولا هَضَمِ

يقول: إن هذا الفرسَ لِسَعةِ جوفِه وإجْفارِ مَحْزِمِه كأَنه زَفَرَ، فلما اغْتَرَقَ نَفَسَه بُنِيَ على ذلك فلزِمته تلك الزَّفْرة فصِيغَ عليها لا يُفارِقُها؛ ومثله قول الآخر:

بُنِيَتْ مَعاقِمُها على مُطَوائِها

أَي كأَنها تَمَطَّت، فلما تناءَت أَطرافُها ورحُبَت شَحْوَتها صِيغَت على ذلك، وفرسٌ أَهْضَمُ، قال الأَصمعي: لم يَسْبِقْ في الحَلْبة قَطّ أَهْضَمُ، وإنما الفرسُ بعُنُقِهِ وبَطْنِه، والأُنثى هَضْماءُ. والهَضِيمُ من النساء: اللطيفةُ الكَشْحَينِ، وكَشْحٌ مَهْضومٌ؛ وأَنشد ابن بري لابن أَحمر:

---

(١) [تقدم البيت في مادة خشش وفيه ركبت بدل نزلت.
وتقدم في مادة فلق وفيه:

في حومة الفيلق الجأواء إذ نزلت
قسراً وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

قسراً بدل قيسٌ ولعله الصواب].

(٢) قوله «كالجوارشن» ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم.

هَضْمٌ إذا حُبَّ الفُتارُ وهُمْ
نُصُرٌ إذا ما استُبْطِئَ النَّصْرُ

ورأَيت هنا جُزازة مُلْصَقَة في الكتاب فيها: هذا وهَمٌ من الشيخ لأَن هُضُماً هنا جمعُ هَضومٍ الجَوادُ المِتْلافُ لمالِهِ، بدليل قوله نُصُر جمع نَصِير، قال: وكلاهما من أَوصاف المذكر؛ قال: ومثله قول زياد بن مُنقِذ:

وحَبَّذا حين تُمْسي الريحُ باردةً
وادي أُشَيٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

وقد تقدم، وقوله: حين تمسي الريح باردة مثلُ قوله إذا حُبَّ الفُتارُ، يعني أَنهم يَجُودون في وقت الجَدْب وضيقِ العيش، وأَضْيَقُ ما كان عيشُهم في زمن الشتاء، وهذا بَيِّنٌ لا خفاء به؛ قال: وأَما شاهدُ الهَضِيم اللطيفةِ الكَشْحين من النساء فقول امرىء القيس:

إذا قلتُ هاتي نَوِّليني تمايَلَتْ
عليَّ هَضِيم الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

وفي الحديث: أَن امرأَة رأَت سَعْداً مُتَجَرِّداً وهو أَميرُ الكوفةِ، فقالت: إن أَميرَكم هذا لأَهْضَمُ الكَشْحينِ أَي مُنْضَمُّهما؛ الهَضَمُ، بالتحريك: انضمامُ الجنبينِ، وأَصلُ الهَضْمِ الكسر. وهَضْمُ الطَّعام: خفَّتُه. والهَضْمُ: التواضُعُ. وفي حديث الحسن: وذكَر أَبا بكرٍ فقال: والله إنه لخَيْرُهم ولكن المؤمن يَهْضِم نفْسَه أَي يَضَعُ من قَدْرِه تواضُعاً. وقوله عز وجل: ﴿ونَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ﴾ أَي مُنْهَضِمٌ مُنْضَمٌّ في جوف الجُفِّ، وقال الفراء: هَضِيمٌ ما دام في كَوافيرِه. والهَضِيمُ: اللَّيِّنُ. وقال ابن الأَعرابي: ﴿طَلْعُها هَضِيم﴾، قال: مَرِيءٌ، وقيل: ناعِمٌ، وقيل: هَضِيمٌ مُنْهَضِم مُدْرِك، وقال الزجاج: الهَضِيم الداخلُ بعضهُ في بعض، وقيل: هو مما قيل إن رُطَبَه بغير نَوىً، وقيل: الهَضِيم الذي يتهَشَّم تَهَشُّماً، ويقال للطلع هَضِيم ما لم يخرج من كُفُرّاهُ لدخول بعضه في بعض.

وقال الأَثْرَمُ: قال للطعام الذي يُعْمَل في وَفاةِ الرجل الهَضِيمة، والجمع الهَضائم.

والهاضِمُ: الشادِخُ لما فيه رخاوةٌ أَو لينٌ. قال ابن سيده: الهاضِمُ ما فيه رخاوةٌ أَو لينٌ، صفة غالبة، وقد هَضَمه فانْهَضَم كالقَصَبة المَهْضومة، وقَصَبَةٌ مَهْضومةٌ ومُهَضَّمةٌ وهَضِيم: للتي يُزْمَرُ بها. ومِزْمارٌ مُهَضَّمٌ لأَنه، فيما يقال، أَكْسارٌ يُضمّ بعضها إلى بعض؛ قال لبيد يصف نهيق الحمار:

يُرَجِّعُ في الصُّوى بمُهَضَّماتٍ
يَجُبْنَ الصَّدْرَ من قَصَبِ العَوالِي

شبَّه مخارجَ صوتِ حَلْقِهِ بمُهَضَّماتِ المَزامير؛ قال عنترة:

بَرَكَتْ على ماءِ الرِّداعِ كأَنما
بركتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

وأَنشد ثعلب لمالك بن نُوَيرَةَ:

كأَنَّ هَضِيماً من سَرارٍ مُعَيَّناً
تَعاوَرَه أَجْوافُها مَطْلَعَ الفَجْرِ

والهَضْمُ والهِضْمُ، بالكسر: المطمئنُّ من الأَرض، وقيل: بَطْنُ الوادي، وقيل: غَمْضٌ، وربما أَنْبَتَ، والجمع أَهْضامٌ وهُضومٌ؛ قال:

حتى إذا الوَحْش في أَهْضامِ مَوْرِدِها
تَغَيَّبَتْ رابَها من خِيفةٍ رِيَبُ

ونحو ذلك قال الليث في أَهْضامِ من الأَرض. أَبو عمرو: الهِضْمُ ما تَطامَنَ من الأَرض، وجمعه أَهْضامٌ؛ ومنه قولهم في التحذير من الأَمر المَخُوف: الليلَ وأَهْضامَ الوادي؛ يقول: فاحْذَرْ فإنك لا تدري لعلَّ هناك مَن لا يُؤْمَن اغْتِيالُه. وفي الحديث: العَدُوُّ بأَهْضامِ الغِيطانِ؛ هي جمع هِضْمٍ، بالكسر، وهو المطمئن من الأَرض، وقيل: هي أَسافلُ الأَوْدِيةِ من الهَضْمِ الكسرِ، لأَنها مَكاسِرُ. وفي حديث عليٍّ، كرَّم الله وجهه: صَرْعَى بأَثناء هذا النَّهرِ وأَهْضامِ هذا الغائِطِ. المؤرّج: الأَهْضامُ الغُيوبُ، واحدها هِضْمٌ، وهو ما غَيَّبها عن الناظر. ابن شميل: مَسْقِطُ الجبَل وهو ما هَضَمَ عليه أَي دَنا من السهلِ من أَصلِهِ، وما هَضَمَ عليه أَي ما دنا منه. ويقال: هَضَمَ فلانٌ على فلانٍ أَي هَبَطَ عليه، وما شَعَرُوا بنا حتى هَضَمْنا عليهم. وقال ابن السكيت: هو الهِضْمُ، بكسر الهاء، في غُيوب الأَرض.

وتَهَضَّمْتُ للقَوْمِ تَهَضُّماً إذا انْقَدْتَ لهم وتَقاصَرْت. ورجل أَهْضَمُ: غليظ الثنايا.

وأَهْضَمَ المُهْرُ للإرْباع: دَنا منه، وكذلك الفَصِيل، وكذلك الناقةُ والبَهْمةُ، إلاَّ أَنه الفَصِيل والبَهْمة

الإِرْباعُ والإِسداسُ جميعاً. الجوهري: وأَهْضَمَت الإِبلُ للإِجْذاعِ وللإِسْداسِ جميعاً إِذا ذهبت رَواضِعُها وطلَعَ غيرُها، قال: وكذلك الغنم. يقال: أَهْضمت وأَدْرَمَت وأَفَرَّتْ. والمَهْضومةُ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ يخلط بالمِسْكِ والبانِ. والأَهْضامُ: الطيبُ، وقيل: البَخورُ، وقيل: هو كلُّ شيء يُتبخر به غير العود واللُّبْنى، واحدها هِضْم وهَضْمٌ وهَضْمةٌ، على توهُّم حذف الزائد؛ قال الشاعر:

كأَنَّ ريحَ خُزاماها وحَنْوَتِها،
بالليل، ريحُ يَلَنْجوجٍ وأَهْضامِ

وقال الأَعشى:

وإِذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ بالآ
نُفِ يوماً بشَتْوةٍ أَهْضاما

يعني من شدَّة الزمان؛ وأَنشد في الأَهضام البَخورِ للعجاج:

كأَنَّ ريحَ جَوْفِها المَزْبورِ
مَثْواةُ عَطَّارِينَ بالعُطورِ
أَهْضامِها والمِسْكِ والقَفُّورِ

القَفُّورُ: الكافورُ، وقيل: نَبْتٌ. قال أَبو منصور: أُراه يصف حُفْرة حفرها الثور الوحشي فكَنَسَ فيها، شَبَّه رائحةَ بَعرِها برائحة هذه العُطور.

وأَهْضامُ تَبالةَ: ما اطمأَنَّ من الأَرض بين جِبالها؛ قال لبيد:

فالضَّيْفُ والجارُ الجَنِيبُ كأَنَّما
هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضامُها

وتَبالةُ: بلدٌ مُخْصِبٌ معروف. وأَهضامُ تَبالة: قُراها. وبنو مُهَضَّمَة: حيٌّ.

هضا: ابن الأَعرابي: هاضاهُ إِذا استَحْمَقَه واسْتَخَفَّ به. والأَهضاء: الجَماعات من الناس.

هطر: هَطَرَ الكلبَ يَهْطِرهُ هَطْراً: قتله بالخشب. قال الليث: هَطَرَه يَهْطِرُه هَطْراً كما يُهَيَّجُ الكلبُ بالخشبة. ابن الأَعرابي: الهَطْرَةُ تَذَلُّلُ الفقير للغنيِّ إِذا سأَله.

هطس: هَطَسَ الشيءَ يَهْطِسه هَطْساً: كسره؛ حكاه ابن دريد قال: وليس بثبت.

هطط: الأَزهري: الهُطُطُ الهَلْكى من الناس، والأَهَطُّ الجمل الكثير المَشْي الصَّبُور عليه، والناقة هَطَّاء.

والهَطْهَطَةُ: السُّرعة فيما أُخذ فيه من عمل مشي أَو غيره. ابن الأَعرابي: هُطْهُطْ إِذا أَمرته بالذَّهاب والمجيء.

هطع: هَطَعَ يَهْطَعُ هُطوعاً وأَهْطَعَ: أَقْبَلَ على الشيء ببصره فلم يرفعه عنه. وفي التنزيل: ﴿**مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رؤوسهم**﴾ وقيل: المُهْطِعُ الذي يَنْظُرُ في ذُلٍّ وخُشوعٍ، والمُقْنِعُ الذي يَرْفَع رأْسَه ينظر في ذلٍّ. وهَطَعَ وأَهْطَعَ: أَقبلَ مُسْرِعاً خائفاً لا يكون إِلا مع خوف، وقيل: نَظَرَ بخُضُوعٍ؛ عن ثعلب، وقيل: مَدَّ عنقه وصَوَّبَ رأْسه، وقال بعض المفسّرين في قوله مُهْطِعين: مُحَمِّجِين، والتَّحْمِيجُ إِدامةُ النظر مع فتح العينَيْنِ، وإِلى هذا مال أَبو العباس. وقال الليث: بعير مُهْطِعٌ في عُنُقِه تصويبٌ خِلْقة. يقال للرجل إِذا أَقَرَّ وذَلَّ: أَرْبَخَ وأَهْطَعَ؛ وأَنشد:

تَعَبَّدَني نِمْرُ بن سَعْدٍ، وقد أُرَى
ونِمْرُ بن سَعْدٍ لي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

وقوله تعالى: مُهْطِعِين إِلى الداعِ فسر بالوجهين جميعاً؛ وأَنشد:

بِدَجْلَةَ أَهلُها ولقدْ أَراهُمْ
بدَجْلَةَ مُهْطِعِينَ إِلى السَّماعِ

أَي مُسْرِعِين. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: سراعاً إِلى أَمره مُهْطِعِين إِلى مَعادِه؛ الإِهْطاعُ: الإِسْراعُ في العَدْوِ. وأَهْطَعَ البعيرُ في سيْرِه واسْتَهْطَعَ إِذا أَسْرَعَ. وناقة هَطْعَى: سريعةٌ. والهَيْطَعُ: الطريق الواسع. وطريقٌ هَيْطَعٌ: واسعٌ. وهَطْعَى وهَوْطَعٌ: اسمان، وقال شمر: لم أَسمع هاطِعاً إِلا لطُفَيْلٍ وهو الناكِسُ، وقيل: المُهْطِعُ الساكِتُ المنطلق إِلى الهُتافِ إِذا هَتَفَ هاتِفٌ، والإِقْناعُ رَفْعُ الرأْسِ في اعْوِجاجٍ في جانِبٍ مِثْلِ الجانِفِ، والجانِفُ الذي يَعْدِلُ في مَشْيَتِه فأَما رَفْعُه في استِقامةٍ فليس عندهم بإِقْناعٍ.

هطف: الهَطِفُ: اسم رجل وهو أَبو قبيلة كانوا أَول من نَحت الجِفانَ؛ وقال الأَزهري: بنو الهَطِف حَيٌّ من العرب ذكره أَبو خِراش الهذلي فقال:

لو كان حَيّاً لغاداهُم بمُتْرَعَةٍ
من الرَّواويق من شِيزى بَني الهَطِفِ

والهَطَفَى: اسم.

هطل: الهَطْل والهَطَلان: المطَر المتفرّق[1] العظيم

---

(١) قوله «المطر المتفرق» عبارة المحكم: تتابع المطر المتفرق وقوله «وهو مطر» عبارة المحكم: وقيل هو مطر.

القَطْر، وهو مطَر دائم مع سكون وضعف. وفي التهذيب: الهَطَلان تتابع القطر المتفرِّق العِظام. والهَطْل: تتابع المطر والدَّمْع وسيلانُه. وهَطَلَت السماء تَهْطِل هَطْلاً وهَطَلاناً وتَهْطالاً، وهَطَلَ المَطَر يَهْطِل هَطْلاً وهَطَلاناً وتَهْطالاً، ودِيمةٌ هُطْلٌ وهَطْلاء، فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها، ومَطر هَطِل وهَطَّال؛ قال:

أَلَـحَّ عـلـيـهـا كـلُّ أَسْـحَـم هَـطَّـالِ

والهَطْل: المطر الضعيف الدائم، وقيل: هو الدائم ما كان. الأصمعي: الديمةُ مَطر يَدُوم مع سكون، والضَّرْب فوق ذلك. والهَطْل فوقه أَو مثل ذلك؛ قال امرؤ القيس:

دِيمَـةٌ هَـطْـلاءُ فـيـهـا وَطَـفٌ
طَـبَـقُ الأَرضِ تَـحَـرَّى وتَـدُرّ

قال أَبو الهيثم في قول الأَعشى مُسْبِل هَطِل: هذا نادر وإِنما يقال هَطَلت السماء تَهْطِلُ هَطْلاً، فهي هاطِلة، فقال الأَعشى: هَطِل بغير أَلف. الجوهري وغيره: سحاب هَطِل ومطر هَطِل كثير الهَطَلان. وسحائب هُطَّل: جمع هاطِل، وديمة هَطْلاء. قال النحويون: ولا يقال سحاب أَهْطَل ولا مطر أَهْطَل، وقولهم هَطْلاء جاء على غير قياس، وهذا كقولهم فرس رَوْعاء وهي الذَّكِيّة، ولا يقال للذكر أَرْوَع، وامرأَة حَسْناء ولم يقولوا رجل أَحْسَن. والسحاب يَهْطِل بالدموع[١] وهَطَلَ الدَّمْعُ، ودمعٌ هاطِل، وهَطَلت العين بالدمع تَهْطِل. وفي الحديث: اللهم ارْزُقْني عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَين ذَرَّافَتَيْن للدموع، من هَطَل المطر يَهْطِل إِذا تتابع؛ وهَطَلَ يَهْطِل هَطَلاناً: مضى لوجهه مشياً. وناقة هَطْلى: تمشي رُوَيْداً؛ وأَنشد أَبو النجم يصف فرساً:

يَـهْـطِـلُـهـا الرَّكْـضُ بـطَـيْسٍ تَـهْـطِـلُـهْ[٢]

أَبو عبيد: هَطَل الجَرْيُ الفرسَ هَطْلاً إِذا أَخرج عَرَقَه شيئاً بعد شيء، قال: ويَهْطِلها الركضُ يُخرج عَرَقها. والهَطَّال: اسم فرس زيد الخيل؛ قال:

أُقَـرِّبُ مَـرْبَـط الـهَـطَّـالِ، إِنـي
أَرى حَـرْبـاً تَـلَـقَّـحُ عـن حِـيـالِ

والهَطَّال: اسم جبل؛ وقال:

عـلـى هَـطَّـالِـهـم مـنـهـم بُـيـوتٌ
كـأَنَّ الـعَـنْـكَـبُـوت هـو ابْـتَـنـاهـا

والهَطْلى من الإِبل: التي تمشي رُوَيْداً؛ قال:

أَبـابـيـل هَـطْـلـى مـن مُـراحٍ ومُـهْـمَـلِ

ومشت الظِّباء هَطْلى أَي رُوَيْداً؛ وأَنشد:

تَمَشَّى بـهـا الأَرْآمُ هَـطْـلـى كـأَنـهـا
كَـواعِـبُ مـا صِـيـغـتْ لـهـنّ عُـقـودُ

والهَطْلى: المهملة. وجاءت الإِبل هَطْلى وهَطَلى أَي منقطعةً، وقيل: هَطْلى مطلَقة ليس معها سائق. أَبو عبيدة: جاءت الخيل هَطْلى أَي خَناطيل جماعات في تفرقة، ليس لها واحد. وهَطَلَت الناقة تَهْطِل هَطْلاً إِذا سارت سيراً ضعيفاً؛ وقال ذو الرمة:

جَـعَـلْـت لـه مـن ذِكْـر مَـيٍّ تَـعِـلَّـةً
وخَرْقاءَ فوق الناعِجاتِ الهَواطِلِ[٣]

والهِطْل: المُعْيِي، وخصَّ بعضهم به البعير المُعْيِي. والهَطْل: الإِعياء. ابن الأَعرابي: الهِطْل الذئب، والهِطْل اللصُّ، والهِطْل الرجل الأَحمق.

والهَيْطَل والهَياطِل والهَياطِلة: جنس من التُّرْك أَو الهِنْد؛ قال:

حَـمَـلْـتُـهـم فـيـهـا مـع الـهَـيـاطِـلَـةْ،
أَثْـقِـلْ بـهـم مـن تِـسْـعَـةٍ فـي قـافِـلَـةْ!

والهَيْطَل: الجماعة يغزى بهم لَيَسُوا بالكثير. ويقال: الهَياطِلة جِيلٌ من الناس كانت لهم شَوْكة وكانت لهم بلاد[٤] طَخَيْرِسْتان، وأَتراك خزلخ وخنجينة من بقاياهم. وفي حديث الأَحنف: أَن الهَياطِلة لما نزلت به بَعِلَ بهم؛ قال: هم قوم من الهِنْد، والياء زائدة كأَنه جمع هَيْطَل، والهاء لتأْكيد الجمع. والهَيْطَل يقال: هو الثعلب. الأَزهري: قال الليث الهَيْطلة آنية من صُفْر يطبخ فيها؛ قال الأَزهري:

(١) قوله «والسحاب يهطل بالدموع» هكذا في الأَصل، وعبارة التهذيب: والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع.

(٢) قوله «يهطلها الركض» في الصاغاني: يعصرها الركض. وقوله «بطيس» في التكملة والتهذيب: بطَش.

(٣) قوله «فوق الناعجات» هكذا في الأصل والتهذيب، وفي التكملة للصاغاني: فوق الواسجات.

(٤) قوله «وكانت لهم بلاد إلخ» هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: وأتراك خلخ الخ، وفي شرح القاموس: طخارستان وأتراك خلج والخنجية من بقاياهم ا هـ. وفي ياقوت: إن طخارستان وطخيرستان لغتان في اسم البلدة، وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخزلخ آخره خاء وخنجينة فلم يذكرهما.

هو معرب ليس بعربي صحيح، أَصله باتِيلَهْ.

التهذيب: وتَهَطْلأَتُ وتَطَهْلأْتُ أَي وقَعْتُ[1]. الأَزهري في ترجمة هلط عن ابن الأَعرابي: الهالِطُ المسترخي البطن، والهاطِلُ الزرع الملتفُّ.

هطلس: الهطلسة: الأَخْذ.

والهَطْلَسُ والهَطَلَّس: العسكر الكبير. ابن الأَعرابي: تَهَطْلَس من مرضه إِذا أَفاق.

هطلع: الهَطَلَّعُ: الجماعةُ من الناس. وجَيْشٌ هَطَلَّعٌ: كثير. الأَزهري: بُؤْسٌ هَطَلَّعٌ كثير؛ ابن سيده: قيل هو الكثير من كل شيء، والهَطَلَّعُ: الجَسِيمُ المضطَرِبُ الطُّولِ. قال الجوهري: الهَطَلَّعُ الطويلُ الجسم مثل الهَجَنَّع.

هطم: النهاية لابن الأَثير في حديث أَبي هريرة في شَرابِ أَهل الجنة: إِذا شَرِبوا منه هَطَم طعامَهم؛ الهَطْمُ: سرعةُ الهَضْم، وأَصله الحَطْمُ، وهو الكسرُ، فقلبت الحاءُ هاءً.

هطمل: التهذيب في الرباعي: الهَطْمَلِيّ[2] الأَسود القصير.

هطا: ابن الأَعرابي: هطا إِذا رَمَى، وطها إِذا وَثَب.

هعر: الهَيْعَرةُ من النساء: التي لا تستقر من غير عِفَّة كالعَيْهَرَة، والفعل كالفعل. وقال الليث: هَيْعَرَتِ المرأَةُ وتَهَيْعَرَت إِذا كانت لا تستقر في مكان. قال أَبو منصور: كأَنه عنده مقلوب من العَيْهَرَةِ لأَنه جعل معناهما واحداً.

وترجم الأَزهري بعد هذه ترجمة أُخرى وأَعاد هذه الترجمة وقال: قال بعضهم الهَيْعَرُونُ الداهية. ويقال للعجوز المُسِنَّة: هَيْعَرُونٌ سميت بالداهية. قال: ولا أَحُقُّ الهَيْعَرُونَ ولا أُثْبِتُه ولا أَدري ما صحته.

هعع: هَعَّ يَهُعُّ هَعّاً وهَعَّةً: لغة في هاعَ يَهُوعُ أَي قاءَ.

هغغ: هَغَّ: حكاية التَّغَرْغُرِ ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المَنْطِق إِلا أَن يُضْطَرَّ شاعر.

هغق: الهَيْغَقُ: النبات الغَضّ التارّ.

هفت: هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتاً: دقَّ. والهَفْتُ: تساقطُ الشيء قِطْعَةً بعد قِطْعَةٍ كما يَهْفِتُ الثَّلْجُ والرَّذاذُ، ونحوهما؛ قال العجاج:

كأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ

بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ

على قَراهُ فِلَقُ الشُّذورِ

والقِطْقِطُ: أَصغرُ المطر. وقَراه: ظَهْره، يعني الثور. والشُّذور: جمع شَذْر، وهو الصغير من اللؤلؤ، وقد تَهافَتَ.

وفي الحديث: يَتَهافَتُون في النار أَي يَتَساقَطُون؛ مِن الهَفْتِ، وهو السقوط. وأَكثر ما يُستعمل التَّهافُتُ في الشَّرّ؛ وفي حديث كَعْب بن عُجْرة: والقَملُ يَتَهافَتَ على وجْهي أَي يَتَساقَطُ. وتهافَتَ الثوب تَهافُتاً إِذا تَساقَطَ وبَلِيَ.

وهَفَتَ الشيءُ هَفْتاً وهُفَاتاً أَي تَطَايَر لخفّته. وكلُّ شيء انْخَفَضَ واتَّضَعَ، فقد هَفَت، وانْهَفَتَ. الأَزهري: والهَفْتُ من الأَرض مِثْلُ الهَجْلِ، وهو الجَوُّ المُتَطامِنُ في سَعةٍ؛ قال: وسمعت أَعرابياً يقول: رأَيتُ جِمَالاً يَتَهادَرْنَ في ذلك الهَفْتِ. والهَفْتُ من المَطر: الذي يُسْرِعُ انْهِلالُه. وكلامٌ هَفْتٌ إِذا كَثُرَ بلا رَوِيَّةٍ فيه. والتَّهافُتُ: التَّساقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً. وتهافَتَ الفَراشُ في النار: تساقط: قال الراجز يصف فحلاً:

يَهْفِتُ عنهُ زَبَداً وبَلْغَما

وتَهافَتَ القَوْمُ تَهافتاً إِذا تَساقَطُوا مَوْتاً. وتَهافَتُوا عليه: تتابعوا. الليث: حَبٌّ هَفُوتٌ إِذا صار إِلى أَسْفَلِ القِدْر وانْتَفَخَ سريعاً. ابن الأَعرابي: الهَفْتُ الحُمْقُ الجَيِّدُ.

والهُفَاتُ: الأَحْمَقُ.

ويقال: ورَدَتْ هَفِيتةٌ من الناس، للذين أَقْحَمَتْهم السَّنَةُ.

هفتق: أَقاموا هَفْتَقاً أَي أُسبوعاً، فارسي معرب، أَصله بالفارسية هَفْتَهْ؛ قال رؤْبة:

كأَن لَعَابِينَ زاروا هَفْتَقا

هفغ: هَفَغ يَهْفَغُ هَفْغاً وهُفُوغاً إِذا ضَعُفَ من جوع أَو مرض.

هفف: الهَفِيف: سُرْعة السير. هَفَّ يَهِفُّ هَفِيفاً: أَسرع

(١) قوله «أي وقعت» في التكملة: برأت من المرض.

(٢) قوله «الهطملي إلخ» هكذا في الأصل، والذي في التهذيب والقاموس: الطهملي بتقديم الطاء.

في السير؛ قال ذو الرمة:

إذا ما نَعَشْنا نَعْسةً قُلْتُ غَنِّنا
بِخَرْقاء وارْفَعْ من هَفِيف الرَّواحِلِ

وهَفَّت هافَّةٌ من الناس أي طَرَأَت عن جَدْب. وغيمٌ هِفٌّ: لا ماء فيه. والهِفُّ، بالكسر: السحاب الرقيق لا ماء فيه؛ قال ابن بري: ومنه قول أُميّة:

وشَوَّذتْ شَمْسُهم إذا طَلَعَتْ
بالجُلْبِ هِفّاً كأنه كَتَمُ[1]

شوَّذت: ارتفعت، أَراد أَن الشمس طلعت في قُتْمة فكأَنما عَمَّمَتْها.

وفي حديث أَبي ذر، رضي الله عنه: والله ما في بيتك هُفَّة ولا سُفَّة؛ الهُفَّة: السحاب لا ماء فيه، والسُّفَّة: ما يُنْسَج من الخوص كالزَّبيل، أَي لا مَشروب في بيتك ولا مأْكول. وشُهْدة هِفٌّ: لا عسَل فيها. وفي التهذيب: شُهدة هِفَّة. وعسل هِفٌّ: رقيق؛ قال ساعدة:

لتَكَشَّفَتْ عن ذِي مُتُونٍ نَيِّرٍ
كالرَّيْطِ لا هِفٌّ ولا هو مُخْرَبُ

مُخْرَبٌ: تُرِك لم يُعَسِّلْ فيه. وقال أَبو حنيفة: الهف، بغير هاء، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل. قال يعقوب: يقال شُهدة هِفٌّ ليس فيها عسل فوصف به.

والهَفَّاف: البرّاق. وجاءنا على هَفَّانِ ذاك أَي وقته وحِينه. وثوب هَفّاف وهَفْهاف: يَخِفُّ مع الريح، وفي الصحاح: أَي رقيق شَفّاف. وريح هَفَّافة وهفهافة: سريعة المَرّ. وهَفَّت تَهِفُّ هَفّاً وهَفِيفاً إذا سمعت صوت هُبوبها. وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه، في تفسير السَّكِينة: هي ريح هفّافة أَي سريعة المُرور في هُبوبها. والريحُ الهَفّافة: الساكنة الطَّيِّبةُ. الأَزهري في حديث علي، رضي الله عنه، أَنه قال في تفسير قوله تعالى: **﴿أَن يأْتِيَكم التابوتُ فيه سَكِينة من ربكم﴾** قال: لها وجه كوجه الإنسان، وهي بعدَ ريح أَحمر. ورجل هَفّاف القميص إذا نُعِت بالخِفّة؛ وقال ذو الرمة في لُغْزِيّاته[2]:

وأَبْيَضَ هَفّافِ القَمِيص أَخَذْتُه
فجِئْتُ به للقَوم مُغْتَصِباً قَسْرا

أَراد بالأَبيض قَلْباً عليه شحم أَبيض، وقَمِيص القلب: غِشاؤه من الشحم، وجعله هفّافاً لرقَّته؛ وأَما قول ابن أَحمر:

كَبَيْضةِ أُدْحِيٍّ بوَعْثٍ خَمِيلةٍ
يُهَفْهِفُها هَيْقٌ بجُؤْشُوشِه صَعْلُ

فمعنى يُهَفْهِفُها أَي يُحرِّكها ويَدْفَعها لتُفْرِخ عن الرَّأْل. والهَفْهَافان: الجَناحان لخِفَّتهما؛ قال ابن أَحمر يصف ظَليماً وبيضَه:

يَبِيت يَحُفُّهن بقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنّ هَفْهافاً ثَخِينا

أَي يُلْبِسهن جَناحاً، وجعله ثخيناً لتراكب الرِّيش. وظِلٌّ هَفْهَفٌ بارد تَهِفُّ فيه الريح؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

أَبْطَحَ حَيَّاشاً وظِلاً هَفْهَفا

وغُرْفة هَفّافة وهَفْهافة: مُظِلَّة باردة. ويقال للجارية الهَيْفاء: مُهَفَّفةٌ ومُهَفْهَفةٌ وهي الخَمِيصةُ البطنِ الدقيقة الخَصْر، ورجل هَفهاف ومُهَفْهَف كذلك؛ وأَنشد:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاء غيرُ مُفاضةٍ

وامرأَة مُهَفْهَفة أَي ضامرة البطن. ابن الأَعرابي: هَفْهَفَ الرَّجل إذا مُشِقَ بدنه فصار كأَنه غُصْن يَميد مَلاحة. والهِفُّ: الزرْع الذي يؤخّر حَصاده فيَنْتثِر حبه. والهَفّاف: الخفيف، وقد هَفَّ هَفِيفاً. وريش هَفّاف.

واليَهْفُوف: الجَبان. ابن سيده: اليَهْفُوف الحديدُ القلب، وزاد غيره من الرجال، وهو أَيضاً الأَحمَق. واليَهْفُوف: القَفْر من الأَرض. ابن بري: أَبو عمرو اليَهْفُوف: القلب الحديد؛ وأَنشد:

طائره حدا بقَلْبٍ يَهْفُوف

ورجل هِفٌّ: خفيفٌ. وفي حديث الحسن وذكَر الحَجاج: هل كان إلاَّ حماراً هِفّاً؟ أَي طيّاشاً خفيفاً. وفي حديث كعب: كانت الأَرضُ هِفّاً على الماء أَي قَلِقةً لا تَستقِرُّ، من قولهم رجل هِفٌّ أَي خفيف. وفي النوادر: تقول العرب: ما أَحسَنَ هِفَّة الوَرَق ورِفَّته، وهي إبْرِدَتُه. وظِلٌّ هَفْهافٌ: بارد، والظِلُّ الهَفّافُ.

وزُقاقُ الهَفَّة: موضع من البَطِيحة كثير القَصْباء فيه مُخْتَرَق

---

(١) قوله «بالجلب» بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ. راجع مادتي جلب وخلب.

(٢) قوله «لُغْزِيّاته» في الأصل. وسائر الطبعات «الغازيته» والتصويب عن التهذيب.

للشُّقُن.
والهِفُّ، بالكسر: جنس من السمك صغار. ابن الأعرابي: الهِفُّ الهازِبَى، مقصور، وهو السمك، واحدته هِفَّة. وقال عُمارة: يقال للهِفّ الحُسافُ، قال: والهازِبى جنس من السمك معروف. وفي بعض الحديث: كان بعضُ العُبّادِ يُفْطِر كل ليلة على هِفَّة يَشْوِيها؛ هو بالكسر والفتح، نوع من السمك، وقيل: هو الدُّعْمُوص وهي دُوَيبة تكون في مُسْتَنْقَع الماء.
هفك : الأزهري: امرأَة هَيْفَكٌ أَي حمقاء؛ وقال عُجَيْرٌ السَّلُوليُّ يصف مَزادَةً:

زَمَّتهـا هَيْفَكٌ حَمْقاءُ مُصْبِيَةٌ
لا يَـتْـبَـعُ أَشْـقـاهـا إذا وَغَـلا

ويقال: فلان مُهَفَّكٌ ومُؤَفَّكٌ ومُفَنَّنٌ ومُتَهَفِّكٌ إذا كان كثير الخطإِ والاختلاط. وفي الحديث: قل لأُمَّتك فلْتَهْفِكْه في القبور أَي لِتُلْقِه فيها، وقد هَفَكه إذا أَلقاه.
والتَّهَفُّك : الاضطراب والاسترخاء في المشي.
هفن : أَهمله الليث، وقال ابن الأَعرابي: الهَفْنُ المطر الشديد.
هفا : هَفا في المشي هَفْواً وهَفَواناً: أَسرع وخَفَّ فيه، قالها في الذي يَهْفُو بين السماء والأَرض. وهَفَا الظَّبْي يَهْفُو على وجه الأَرض هَفْواً: خَفَّ واشْتَدَّ عَدْوُه. ومرَّ الظبيُ يَهْفُو: مثل قولك يَطْفُو؛ قال بشر يصف فرساً:

يُشَبِّه شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو
هُـفُـوّاً ظِـلَّ فَـتْـخـاءِ الـجَـنـاحِ

وهَوافِي الإِبل: ضَوالُّها كهَوامِيها. وروي أَن الجارُودَ سأَل النبي، ﷺ، عن هَوافِي الإِبلِ، وقال قوم هَوامِي الإِبل؛ واحدتها هافِيةٌ من هَفا الشيء يَهْفُو إذا ذَهَب. وهَفا الطائرُ إذا طارَ، والرِّيحُ إذا هَبَّتْ. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أَنه ولَّى أَبا غاضِرة الهَوافِيَ أَي الإِبلَ الضَّوالَّ. ويقال للظليم إذا عَدا: قد هَفا، ويقال الأَلف اللَّيِّنة هافيةٌ في الهَواء. وهَفا الطائرُ بجناحيْهِ أَي خَفَقَ وطارَ؛ قال:

وهْـوَ إذا الـحَـرْبُ هَـفـا عُـقـابُـه
مِـرْجَـمُ حَـرْبٍ تَـلْـتَـظـي حِـرابُـه

قال ابن بري: وكذلك القَلْبُ والرِّيحُ بالمطر تَطْرُدُه، والهَفاء ممدود منه؛ قال:

أَبَعْدَ انْتِهاء القَلْبِ بَعْدَ هَفائِه
يَروحُ عَلَينا حُبُّ لَيْلَى ويَغْتَدِي

وقال آخر:

أُولئكَ ما أَبْقَيْنَ لي مِنْ مُرُوءتي
هَـفـاء ولا أَلْـبَـسْـنَني ثَـوبَ لاعِـبِ

وقال آخر:

سـائـلـةُ الأَصْـداغِ يَـهْـفُـو طـاقُـهـا

والطاقُ: الكِساء، وأَورد الأَزهري هذا البيتَ في أَثناء كلامه على وهف؛ وقال آخر:

يـا رَبُّ فَـرِّقْ بَـيْنَنـا يـا ذا الـنِّـعَـمْ
بِـشَـتْـوةٍ ذاتِ هَـفـاء ودِيَمْ

والهَفْوَةُ: السَّقْطَة والزَّلَّة. وقد هفَا يَهْفُو هَفْواً وهَفْوةً. والهَفُوُّ: الذَّهاب في الهواء. وهَفا الشيء في الهَواء: ذهب. وهَفَت الصُّوفة في الهَواء تَهْفُو هَفْواً وهُفُوّاً: ذهبت، وكذلك الثوب، ورَفارِفُ الفُسطاط إذا حرّكته الرِّيح قلت: يَهْفُو وتَهْفُو به الرِّيح، وهَفَت به الرِّيحُ: حرَّكته وذَهَبت به. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: إلى مَنابِتِ الشِّيح ومَهافِي الرِّيح؛ جمع مَهْفىً وهو موضع هُبُوبها في البراري. وفي حديث معاوية: تَهْفُو منه الرِّيحُ بجانِبٍ كأَنه جَناحُ نَسْرٍ، يعني بيتاً تَهُبُّ من جانبه الرِّيحُ، وهو في صغره كجناح نَسْر. وهَفَا الفُؤاد: ذَهَب في أَثر الشيء وطَرِبَ. أَبو سعيد: الهَفاءَة خلَقَةٌ تَقْدُم الصَّبِيرَ، ليست من الغيم في شيء غير أَنها تَسْتُر عنك الصَّبِيرَ، فإذا جاوَزَت بذلك الصَّبِير[1]، وهو أَعْناقُ الغَمامِ السَّاطِعة في الأُفُق، ثم يَرْدُفُ الصَّبِيرَ الحَبِيُّ، وهو ما اسْتَكَفَّ منه، وهو رَحا السَّحابَة، ثم الرَّبابُ تحت الحَبِيّ، وهو الذي يَقْدُم الماء، ثم روادفُه بعد ذلك، وأَنشد:

مـا رَعَـدَتْ رَعْـدَةً ولا بَـرَقَـتْ
لـكِـنَّـهـا أَنْـشَـأَت لـنـا خَـلَـقَـهْ
فـالـمـاءُ يَـجْـري ولا نِـظـامَ لـهُ
لـو يَـجِـدُ الـمـاءُ مَـخْـرجـاً خَـرَقَـهْ

قال: هذه صفة غيث لم يكن بريح ولا رَعْدٍ ولا بَرْق

(١) قوله «فإذا جاوزت بذلك الصبير» كذا في الأصل وتهذيب الأزهري حرفاً فحرفاً ولا جواب لإذا، ولعله فذلك الصبير فتحرفت الفاء بالباء.

ولكن كانت دِيمةً، فوصف أَنها أَغْدَقَتْ حتى جَرَت الأَرضُ بغيرِ نظام، وبِظامُ الماء الأَوْدِيةُ. النضر. الأَفاء القِطَعُ من الغيم، وهي الفِرَقُ يَجِئْن قِطَعاً كما هي، قال أَبو منصور: الواحدة أَفاءةٌ، ويقال هَفاءةٌ أَيضاً. والهَفَا، مقصور: مطر يَمْطُر ثم يَكُفُّ. أَبو زيد: الهَفاءة، وجمعها الهفاء، نحو من الرِّهْمة. العنبري: أَفاءٌ وأَفاءة؛ النضر: هي الهَفاءة والأَفاءة والسُّدُّ والسَّماحِيقُ والجِلْبُ والجُلْبُ. غيره: أَفاء وأَفاءةٌ كأَنه أَبدل من الهاء همزة، قال: والهَفاء من الغَلَط والزَّلَل مثله؛ قال أَعرابي خيَّرَ امرأَته فاختارت نفسها فنَدِم:

إلى الله أَشْكُو أَنَّ مَيَّاف تَحَمَّلَتْ
بِعَقْلِيَ مَظلوماً ووَلَّيتُها الأَمْرا
هَفاء مِن الأَمْرِ الدَّنِيِّ ولم أُرِدْ
بها الغَدْرَ يوماً فاسْتجازَت بي الغَدْرا

وهَفَتْ هافِيةٌ من الناس: طَرَأَتْ، وقيل: طَرَأَتْ عن جَدْب، والمعروف هَفَّتْ هافَّةٌ. ورجل هَفاةٌ: أَحمق. والأَهْفاء: الحَمْقَى من الناس. والهَفْو: الجُوع. ورجل هافٍ: جائع. وفلان جائع يَهْفُو فُؤاده أَي يَخْفِقُ. والهَفْوَةُ: المَرُّ الخفيف. والهَفاةُ: النَّظْرةُ[١].

هقب: الهَقْبُ: السَّعَة. ورجل هِقَبٌّ: واسعُ الحلْقِ، يَلْتَقِمُ كُلَّ شيءٍ. والهِقَبُّ: الضَّخْمُ في طُولٍ وجسم، وخصَّ بعضُهم به الفَحْلَ من النَّعام. قال الأَزهري، قال الليث: الهِقَبُّ الضَّخْمُ الطويلُ من النَّعام؛ وأَنشد:

من المُسُوحِ هِقَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وهِقَبْ: من زَجْرِ الخيل.

هقر: الهَقَوَّرُ: الطويل الضَّخْمُ الأَحمقُ. ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم: هِرطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّر وقَنَوَّرٌ؛ وأَنشد أَبو عمرو لِنجادٍ الخَيْبَرِيِّ:

ليس بِجِلْحابٍ ولا هَقَوَّرِ
لكنه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ
عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمى والعُنْصُرِ

والجِلْحاب: الكثير الهم. والبُهْتُر: القصير، لغة في البُحْتُر. والعِضُّ: العَسِرُ. يقال: غَلَقٌ عِض إِذا كان لا يكاد ينفتح. والهُقَيْرةُ: تصغير الهَقْرَةِ، وهو وجع من أَوجاع الغنم

هقص: الهَقْصُ: ثمر نبات يؤكل.

هقط: هِقِطْ: من زجر الخيل؛ عن المبرد وحده؛ قال:

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهم هِقِطْ
عَلِمت أَنَّ فارساً مُخْتَطِي

هقع: الهَقْعةُ: دائرةٌ في وسط زَوْرِ الفرس أَو عُرْضِ زَوْره، ر ي دائرةُ الحزم تستحب، وقيل: هي دائرة تكون بجنب بعض الدَّوابّ يُتَشاءَمُ بها وتُكْرَه. ويقال: إِن المَهْقُوعَ لا يَسْبِقُ أَبداً، وقد هُقِعَ هَقْعاً، فهو مَهْقُوعٌ؛ قال:

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُه وازْدادَ حَرّاً عِجانُها

فأَجابه مُجِيبٌ:

قد يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه
وقد يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصانِ

والهَقْعةُ: ثلاثةُ كواكِبَ نَيِّرةٌ قريب بعضها من بعض فوق مَنْكِبِ الجَوْزاءِ، وقيل: هي رأْس الجوزاء كأَنها أَثافِيّ وهي مَنْزِلٌ من مَنازِلِ القمر، وبها شبهت الدائرة التي تكون بجنب بعض الدوابّ في مَعَدِّه ومَرْكَلِه. وفي حديث ابن عباس: طَلِّقْ أَلفاً يكفيك منها هَقْعةُ الجوزاء أَي يكفيك من التطليق ثلاثُ تَطْليقاتٍ.

والهُقَعةُ مثال الهُمَزةِ: الكثير الاتِّكاءِ والاضْطِجاع بين القوم، وحكى ذلك الأُمَوِيُّ فيمن حكاه وأَنكره شمر وصححه أَبو منصور، وروي عن الفراء أَنه قال: يقال للأَحمقِ الذي إِذا جلس لم يكَدْ يَبْرَحُ: إِنه لَهُكَعةٌ نُكَعةٌ.

وحكي عن بعض الأَعراب أَنه يقال: اهْتَكَعه عِرْقُ سَوْءٍ واهْتَقَعه واهْتَنَعه واخْتَضَعه وارْتَكَسه إِذا تَعَقَّلَه وأَقْعَدَه عن بُلُوغِ الشرف والخير. وروي عن الفراء أَنه قال: الهَكِعةُ الناقةُ التي اسْتَرْخَتْ من الضَّبَعةِ. ويقال: هَكِعَتْ هَكَعاً. وقال أَبو عبيد: هَقِعَتِ الناقةِ هَقَعاً، فهي هَقِعةٌ، وهي التي إِذا أَرادت الفحل وقَعَتْ من شدَّةِ الضَّبَعَةِ. قال أَبو منصور: فقد استبان لك أَن القاف والكاف لغتان في الهَقِعةِ والهَكِعةِ، وأَنَّ ما قاله الأُمويّ صحيح وإِن أَنكره شمر. ويقال: قَشَطَ فلان عن فرسه الجُلَّ وكَشَطَه، وهو القُشْطُ

---

(١) قوله «والهفاة النظرة» تبع المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغاني، وقال: الصواب المطرة بالميم والطاء، وتبعه المجد.

والكُشطُ لهذا العُود، وقد تَعاقَبَ القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها.
والاهْتِقاعُ: مسانَّةُ الفحْلِ الناقةَ التي لم تَضْبَعْ. يقال: سانَّ الفحلُ الناقةَ حتى اهْتَقَعَها يَتَقَوَّعُها ثم يَعِيسُهَا. واهْتَقَعَ الفحلُ الناقةَ: أَبْرَكَها، وقيل: أَبركها ثم تَسَدَّلَها[1] وعَلاها، وتَهَقَّعَتْ هي: بركت. وناقة هَقِعةٌ إذا رمت بنفسها بين يدي الفحل من الضَّبَعةِ كَهَكِعةٍ. وتَهَقَّعَتِ الضأْنُ: اسْتَحْرَمَتْ كلها. وتَهَقَّعُوا وِرْداً: جاؤوا كلهم، وتَهَقَّعَ فلان علينا وتَتَرَّعَ وتَطَيَّخَ بمعنى واحد أَي تَكَبَّرَ؛ وقال رؤبة:

إذا امْـرُؤٌ ذُو سَـوْءةٍ تَـهَـقَّـعـا

والاهْتِقاعُ في الحُمَّى: أَن تَدَعَ المَحْمُومَ يوماً ثم تَهْتَقِعَه أَي تُعاوِدَه وتُثْخِنَه. وكلُّ شيء عاوَدَكَ، فقد اهْتَقَعَكَ.
والهَيْقَعَةُ: ضَرْبُ الشيءِ اليابسِ على مثله نحو الحديد، وهي أَيضاً حكاية لصوت الضرب والوقْعِ، وقيل: صوت السيوف في مَعْركةِ القِتالِ، وقيل: هو أَن تضرب بالحدّ من فوق؛ قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهذلي:

فالطَّعْنُ شَغْشَغةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمةِ العَضَدا

شَبَّهَ صوْتَ الضِّرابِ بالسُّيوفِ بضَرْبِ العَضَادِ الشجَرَ بفَأْسِه لبِناءِ عالةٍ يَسْتَكِنُّ بها من المطر، والشَّغْشَغةُ: حكاية صوتِ الطعْنِ، والمُعَوِّلُ: الذي يَبْني العالةَ وهو شجر يقطعه الراعي فيجعله على شجرتين فيستظلُّ تحته من المطر، والعَضَدُ: ما عُضِدَ من الشجر أَي قُطِعَ. واهْتُقِعَ لونُه: تَغَيَّرَ من خوْفٍ أَو فَزَعٍ، لا يجيء إلا على صيغة ما لم يسمّ فاعله.
والهُقاعُ: غَفْلَةٌ تصيب الإنسان من هَمّ أَو مَرَض.

هقف: الهَقَفُ: قلَّة شَهْوة الطَّعام؛ قال ابن سيده: وليس بثبت.

هقق: هَقَّ الرجلُ: هرب؛ قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب:

وقـد هَـقَّـتْ كِـلابُ الحَـيِّ مِـنّـا
وشَـذَّبْـنـا قَـتـادَةَ مَـنْ يَـلِـيـنا[2]

والهَقْهَقة: كالحَقْحَقة، وهي شدة السير وإِتْعاب الدابة. وقد هَقْهَقَ الرجل: مثل حَقْحَقَ، وقَرَبٌ مُهَقْهَقٌ منه، وقيل: إنما يراد به مُحَقْحَق؛ وأَنشد لرؤبة:

جَـدٌّ ولا يَـحْـمَـدْنَـهُ إن يَـلْـحَـقَـا
أَقَـبُّ قَـهْـقـاةٌ إذا مـا هَـقْـهَـقَـا

ويروى: هَقْهاق وقَهْقاه. الأَزهري عن ابن الأَعرابي: الهُقُق الكثيرو الجماع؛ قال الأَزهري: يقال هَكَّ جاريته وهَقَّها إذا جهدها بكثرة الجماع.

هقل: الهِقْلُ: الفتيُّ من النَّعام؛ وأَنشد ابن بري:

وإنْ ضُـرِبَـتْ عـلـى العِـلاَّتِ أَجَّـتْ
أَجِـيـجَ الـهِـقْـلِ مـن خَـيْـطِ الـنَّـعـامِ

وقال بعضهم: الهِقْل الظليم ولم يعيّن الفتيّ، والأُنثى هِقْلة. والهَيْقَل: كالهِقْل؛ وقال مالك بن خالد:

والله مـا هِـقْـلَـةٌ حَـصَّـاء عَـنَّ لـهـا
جَـوْن الـسَّـراةِ هِـزَفٌّ لـحـمُـه زِيَمُ

هقلس: الهِقْلِسُ: السيّء الخُلُق. والهَقالس والهَجارس: الثعالب. والهَقَلَّس: الذئب في ضر؛ قال الكميت:

وتـسـمَـعُ أَصْـواتَ الـفَـراعِـلَ حَـوْلَـه،
يُـعـاوِيـنَ أَولادَ الـذِّئـابِ الـهَـقـالِـسـا

يعني حول الماء الذي ورَدَهُ.

هقم: الهَقِمُ: الشديدُ الجوع والأَكل، وقد هَقِمَ، بالكسر، هَقَماً، وقيل: الهَقَمُ أَن يُكْثِرَ من الطعام فلا يَتَّخِم. والهِقَمُّ، مثل الهِجَفّ: الرجل الكثير الأَكل. وتَهقَّم الطعامَ: لَقِمَه لُقَماً عِظاماً مُتتابعة. والهِقَمُّ: البحر. وبحرٌ هِقَمٌّ وهَيْقَمٌ واسعٌ بعيدُ القعرِ. والهَيْقَمُ: حكاية صوتِ اضطراب البحر؛ قال:

ولـم يَـزَلْ عِـزُّ تَـمـيـمٍ مُـدْعَـمـا
كـالـبَـحـرِ يَـدْعُـو هَـيْـقَـمـاً فـهَـيْـقَـمـا

والهَيْقَمُ والهَيْقَمانِيُّ: الظَّلِيمُ الطويلُ؛ قال ابن سيده: وأَظن الضمَّ في قاف الهيقمانيّ لغةً، الأَزهري: قال بعضهم الهَيْقَمانِيُّ الطويلُ من كلِّ شيءٍ؛ وأَنشد

(١) قوله «تسدَّلها» كذا بالأصل، والذي في القاموس هنا: تسدّاها، ونصه أيضاً في مادة سدي: وتسدّاه ركبه وعلاه، وفي الصحاح فيها: وتسدّاه أي علاه، قال الشاعر:

فلما دنوت تسدّيتها فثوباً نسيت وثوباً أجر

(٢) رواية المعلقة: هرّت بدل هقّت.

للفقعسي:

من الهَيْقَمانِيَّاتِ هَيْقٌ، كأَنه

من السِّنْدِ ذو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ من تَبْلِ

وذكره الأَزهري في الرباعي أَيضاً، شبَّه هذا الشاعرُ الظَّلِيمَ برجل سِنْدِيّ أَفلت من وَثاقٍ. ويقال: الهَيْقَم الظليم: إنه الهَيْق، والميم زائدة. والهَيْقمُ: صوتُ ابْتِلاع اللُّقمة. ابن الأَعرابي: الهَقْمُ أَصواتُ شرب الإِبل الماء؛ قال الأَزهري: جعله جمع هَيْقَم وهو حكايةُ صوتِ جَرْعِها الماءَ، كما قال رؤبة:

للناس يَدْعُو هَيْقَماً وهَيْقَما

كالبحر ما لَقَّمْتَه تَلَقَّما

وقيل في قوله:

للناس يدعو هيقماً وهيقما

أنه شبهه بفحل وضربه مثلاً. وهيقم حكاية هديره، ومن رواه: كالبحر يدعو هيقماً وهيقما أَراد حكاية أَمواجه؛ وقال أَبو عمرو في قول رؤبة:

يَكْفِيهِ مِحْرابَ العِدى تَهَقُّمُهْ(١)

قال: وهو قَهْرُه مَنْ يُحارِبُه، قال: وأَصله من الجائع الهَقِم؛ وقوله:

من طُولِ ما هَقَّمَه تَهَقُّمُهْ

قال: تَهَقُّمُه حِرْصُه وجوعُه.

هقي: هَقَى الرجل يَهْقِي هَقْياً وهَرَفَ يَهْرِفُ: هَذى فأَكثر؛ قال:

أَيُثْرَكُ عيرٌ قاعِدٌ وَسْطَ ثَلَّةٍ

وعالُها تَهْقِي بأُمِّ حَبِيبِ

وأَنشد ابن سيده:

لو أَنَّ شَيْخاً رَغِيبَ العَيْنِ ذا أَبَلٍ

يَرْتادُه لِمَعَدٍّ كُلِّها لَهَقَى

قوله: ذا أَبَلٍ أَي ذا سياسةٍ للأُمور ورِفْق بها. وفلان يَهْقِي بفلان: يَهْذِي؛ عن ثعلب. وهَقَى فلان فلاناً يَهْقِيه هَقْياً: تناوَله بمكروه وبقبيح. وأَهْقَى: أَفْسَدَ. وهَقَى قلبُه: كَهَفا؛ عن الهجري؛ وأَنشد:

فغَصَّ بِريقِه وهَقَى حَشاهُ

هكب: الأَزهري: روى ثعلب عن ابن الأَعرابي: الهَكْبُ الاسْتِهْزاءُ، أَصلهُ هَكْمٌ، بالميم.

هكد: ابن الأَعرابي: يقال هَكَّدَ الرجل إذا شَدَّدَ على غريمه.

هكر: الهَكْرُ: العَجَبُ، وقيل: الهَكْرُ أَشدُّ العجب. هَكِرَ يَهْكَرُ هَكَراً، فهو هَكِرٌ: اشتدَّ عَجَبُه، مثال عَشِقَ يَعْشَقُ عِشقاً وعَشَقاً؛ قال أَبو كَبِير الهذلي:

أَزُهَيْرُ وَيْحَكِ لِلشَّبابِ المُدْبِرِ

والشَّيْبُ يَغْشَى الرأْسَ غَيْرَ المُقْصِرِ

فَقَدَ الشَّبابَ أَبوكِ إلا ذِكْرَه

فاعْجَبْ لذلك رَيْبَ دَهْرٍ واهْكَرِ

بدأَ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخاطب نفسه فقال: اعجب لذلك واهْكَر أَي تعجب أَشدّ العجب. والهَكِرُ: المُتَعَجِّبُ. وفي حديث عمر والعجوز: أَقبلت من هَكْرانَ وكَوكَبٍ؛ هما جبلان معروفان ببلاد العرب. وفيه مَهْكَرة أَي عُجْبٌ.

والهَكَرُ والهَكِرُ: الناعِسُ. وقد هَكِرْتُ أَي نَعِسْتُ. وهَكِرَ الرجلُ هَكَراً: سَكِرَ من النوم، وقيل: اشتدّ نومه، وقيل: هو أَن يعتريه نُعاس فتسترخي عظامه ومفاصله. وتَهَكَّرَ: تَحَيَّرَ. وهَكْرٌ وهَكِرٌ: موضع؛ قال امرؤُ القيس:

لَدَى جُؤْذُرَيْنِ أَو كَبَعْضِ دُمى هَكِرْ

وقد يجوز أَن يكون أَراد دُمى هَكْرٍ فنقل الحركة للوقف كما حكاه سيبويه من قولهم: هذا البَكُرْ ومن البَكِرْ. قال الأَزهري: هَكِرٌ موضع أَو دَيْرٌ، قال: أُراه رُومِيّاً، وأَنشد بيت امرىء القيس.

هكع: هَكَعَ يَهْكَعُ هُكُوعاً: سَكَنَ واطْمأَنَّ. والبقرةُ تَهْكَعُ في كِناسِها إذا اشتدّ حرّ النهار. والهُكُوعُ: نَوْمُ البقرة تحت السِّدْرَة. وهَكَعَتِ البقرُ تحت الشجر تَهْكَعُ، فهنّ هُكُوعٌ: اسْتَظَلَّت تحته في شدَّة الحرّ؛ قال الطرِمّاح:

تَرَى العِينَ فيها، مِن لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى

إلى اللَّيْلِ في الغَيْضاتِ وهْيَ هُكُوعُ

---

(١) قوله «يكفيه إلخ» صدره كما في التكملة:

«أَحمس ورّاد شجاع مقدمه»

والورّاد: الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها، ومقدمه: إقدامه، والمحراب: البصير بالحرب.

ويروى:

ـــي ـــغَـيْـضـا وهُــنَّ هُــكُــوعُ

أَي نِيامٌ، وقيل: مُكِبَّاتٌ على الأَرض، وقيل: ساكِناتٌ مُطْمَئِنَّاتٌ، والمعنى واحد. وهَكِعَ هَكَعاً، وهو شبيه بالجَزَع والإِطْراقِ من حُزْنٍ أَو غَضَب. وهَكَعَ هُكُوعاً: نامَ قاعِداً. والهُكاعُ: النومُ بعد التعب. وقال أَعرابي: مَرَرْتُ بِإِراخٍ هُكَّعٍ في مِرانِها أَي نِيامٍ في مَأْواها. والهَكَعُ: شَهْوةُ الناقةِ للضِّرابِ. وهَكِعَتِ الناقةُ هَكَعاً، فهي هَكِعَةٌ: استرخَتْ من شدَّةِ الضَّبَعةِ، وقيل: هو أَن لا تَسْتَقِرَّ في مكانٍ من شدَّة الضبعةِ. والهُكاعِيُّ: مأْخُوذٌ من الهُكاعِ وهو شهوةُ الجِماعِ. والهَكِعةُ والهُكَعَةُ الأَحمَقُ الذي إِذا جلس لم يَكَدْ يَبْرَحُ، وقيل: الأَحمق، ولم يُقَيِّدْ.

والهُكاعُ: السُّعالُ. وهَكَعَ البعيرُ والناقةُ يَهْكَعُ هَكْعاً وهُكاعاً: سَعَلَ؛ قال أَبو كبير:

وتَـبَـوَّأَ الأَبْـطـالُ بَـعْـدَ حَـزاحِـزٍ

هَكْعَ النَّواحِزِ في مُناخِ المَوْجِفِ

الحَزاحِزُ: الحركاتُ، ومعناه أَنهم تَبَوَّأُوا مَراكِزَهم في الحرب بعد حَزاحِزَ كانت لهم حتى هَكَعُوا بعد ذلك، وهُكوعُهم بُرُوكُهم للقتال كما تَهْكَعُ النواحِزُ من الإِبل في مَبارِكِها أَي تسكن وتطمئن. وَهَكِعَ عظمُه إِذا إِنكَسَرَ بعدما انْجَبَرَ وهَكَعَ الرجلُ إِلى القوْمِ إِذا نَزَل بهم بعدما يُمْسِي؛ وأَنشد:

وإِنْ هَكَعَ الأَضْيافُ تَحْتَ عشِيَّةٍ

مُصَدِّقةِ الشَّفَّانِ كاذِبةِ القَطْرِ

وهَكَعَ الليلُ هُكُوعاً إِذا أَرْخَى سُدُولَه، ولَيْلٌ هاكِعٌ؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

قَطَعْتُ إِلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها

بِعَيْهَمةٍ تَنْسَلُّ والليلُ هاكِعُ

والليلُ هاكِعٌ أَي بارِكٌ مُنِيخٌ. ورأَيتُ فلاناً هاكِعاً أَي مُكِبّاً. وقد هَكَعَ إِلى الأَرض إِذا أَكَبَّ. وذَهَب فلان فما أَدري أَين سَكَعَ وهَكَعَ أَي أَين ذهَبَ وأَين توجَّه وأَين أَقام.

هكف: الهَكَفُ: السرعة في العَدْوِ وغيره، وهو فِعْل ممات. وهَنْكَفُ: موضع مشتق من ذلك، وقد يكون رباعيّاً.

هكك: الأَزهري، أَهمل الليث هكك وهو مستعمل في حروف كثيرة، منها ما قال أَبو عمرو في نوادره: هَكَّ بِسَلْحِه وسَكَّ به إِذا رمى به. قال: وهَكَّ وسَجَّ وتَرَّ إِذا حَذَفَ بسَلْحِه. وهَكَّ الطائرُ هَكّاً: حذَفَ بذَرْقِهِ. وهَكَّ النَّعامُ: سَلَحَ. وهَكَّ الشيءَ يَهُكُّه هَكّاً، فهو مَهْكُوك وهَكِيكٌ: سَحَقَه. وهَكَّ اللبَنَ هَكّاً: استخرجه. ونَهَكَه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِذا تَـرَكَـتْ شُـرْبَ الرُّثِـيـئَـة هـاجَـرٌ

وهَـكَّ الـخَـلايـا لـم تَـرِقَّ عُـيُـونُـهـا

هاجَرُ: قبيلة، يقول: شُرْبُ الرُّثِيئة مَجْدُهم أَي هم رُعاة لا صَنِيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذي يسمى الرثيئة، وقوله: لم ترقَّ عيونها أَي لم تستحِ. وهَكَّ الرجلُ المرأَة يَهُكُّها هَكّاً: نكحها؛ وأَنشد:

يـا ضَـبُـعـاً أَلْـفَـتْ أَبـاهـا قـد رَقَـدْ

فـنَـفَـرَتْ فـي رأْسِـه تَـبْـغِـي الـوَلَـدْ

فـقـامَ وَسْـنـانَ بِـعَـرْدٍ ذي عُـقَـدْ

فـهَـكَّـهـا شُـخْـنـاً بـه حـتـى بَـرَدْ

والهَكُّ: الجماع الكثير، وهَكَّها إِذا أَكثر جماعها. أَبو عمرو: الهَكِيكُ المُخَنَّثُ. ويقال: هَكَّ فلاناً النبيذُ إِذا بلغ منه مثل تَكِّهُ، فانهَكَّ. ويقال: هُكَّ إِذا أُسْقِط. والهَكُّ: تَهَوُّر البئر. والهَكُّ: المطر الشديد. والهَكُّ: مُداركة الطعن بالرماح. وهَكَّه بالسيف: ضربه. والهَكَوَّكُ: المكان الصُّلْبُ الغليظ، وقيل السَّهْل؛ قال:

إِذا بَـرَكْـنَ مَـبْـرَكـاً هَـكَـوَّكـا

كـأَنَّـمـا يَـطْـحَـنَّ فـيـه الـدُّرْمَـكـا

أَوْشَـكْـنَ أَن يَـتْـرُكْـنَ ذاكَ الـمَـبْـرَكـا

تَـرْكَ الـنـسـاء الـعـاجِـزَ الـزُّوَنَّـكـا

ويروى: مَبْرَكاً عَكَوَّكا، وهو السَّهْل أَيضاً، يريد أَنهم على سفر ورحْلة. والزُّوَنَّكُ: المختال في مشيه الرافع نفسه فوق قدرها. الأَزهري: وعَكَوَّكٌ على بناء هَكَوَّك، وهو السمين. وانْهَكَّ صَلا المرأَة انْهِكاكاً إِذا انفرج في الولادة.

ابن شميل: تَهَكَّكَتِ الناقةُ وهو تَوَخِّي صَلَوَيْها ودُبُرها، وهو أَن يُرَى كأَنه سِقاء يمتخض. قال الأَزهري: وتَفَكَّكَتِ الأُنثى إِذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُم ضَرْعها ودنا نتاجُها، شبّهت بالشيء الذي يتزايل ويتفتَّح بعد انعقاده وارْتِتاقِه.

هكل: تَهاكَل القومُ: تنازعوا في الأَمر.
والهَيْكَلُ: الضخمُ من كل شيء. والهَيْكَلةُ من النساء: العظيمة؛ عن اللحياني. والهَيْكَلُ من الخيل: الكثيف العَبْل اللَّيِّنُ؛ قال امرؤ القيس:

بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[1]

والنبت لا يوصف بالضِّخَم لكنه أَراد الكثرة فأَقام الضِّخَم مقامها. الليث: الهَيْكَلُ الفرس الطويل عُلُوّاً وعدْواً. ابن شميل: الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان. الأَزهري: الهَيْكَل البِناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل. والهَيْكَلُ: الفرس الطويل الضَّخْم؛ قال ابن بري: كانت الدَّهْناء بنت مِسحل زوجة العجاج رفعته إلى الوالي وكانت رمته بالتَّعْنين فقال:

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضاء يَعْجَلُ
عن كَسَلاتي والحِصانُ يُكْسِلُ
عن السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

أَبو حنيفة: الهَيْكَل النبت الذي طال وعظُم وبلَغ وكذلك الشجر، واحدته هَيْكَلة. وهَيْكَل الزرع: نَما وطال. والهَيْكَل: بيت للنصارى فيه صنم على خلْقة مريم فيما يزعمون؛ وأَنشد:

مَشْيَ النَّصارى حَوْلَ بيتِ الهَيْكَلِ

وفي المحكم: الهَيْكَل بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى، عليهما السلام؛ قال الأَعشى:

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ
بَناه وصَلَّب فيه وصارا

وربما سمي به دَيْرُهم. الهَيْكَلُ: البناء المُشرف. والهَيْكَلُ: بيت الأَصنام.

هكلس: أَبو عمرو: الهَكَلَّسُ الشديد.

هكم: الهَكِمُ: المُتَقَحِّم على ما لا يعنيه الذي يتعرَّض للناس بشرِّه؛ وأَنشد:

تَهَكَّمَ حَرْبٌ على جارِنا
وأَلْقى عليه له كَلْكَلا

وقد تَهَكَّم على الأَمرِ وتَهَكَّم بنا: زَرى علينا وعَبِثَ بنا. وتَهَكَّم له وهَكَّمه: غَنَّاه. والتهكُّم: التكبُّر. والـمُسْتَهْكِمُ: الـمُتكبِّرُ. والـمُتَهَكِّمُ: المتكبِّرُ، وهو أَيضاً الذي يتهدَّمُ عليك من الغيْظ والحُمْق. وتهكَّم عليه إذا اشتد غضبُه. والتهكُّم: التبَخْتُر بطَراً. والتهكُّم: السيْلُ الذي لا يُطاق. والتهكُّم: تهوُّرُ البئر. وتهَكَّمَت البئرُ: تهدَّمت. والتهكُّم: الطَّعْنُ الـمُدارَك. وتهكَّمْتُ: تَغَنَّيْتُ. وهَكَّمْتُ غيري تَهْكِيماً: غَنَّيْتُه، وذلك إذا انْبَرَيْتَ تُغَنِّي له بصوت. والتَّهَكُّم: الاستهزاء. وفي حديث أُسامة: فخرجت في أَثَرِ رجل منهم جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بي أَي يتهزىء ويستخفّ. وفي حديث عبد الله بن أَبي حَدْرَدٍ وهو يمشي القَهْقَرى ويقول هَلُمَّ إلى الجنة، يَتَهَكَّمُ بنا. وقول سُكَيْنة لِهشام: يا أَحْوَلُ! لقد أَصبحتَ تَتَهَكَّمُ بنا. وحكى ابن بري عن أَبي عمرو التهكُّم حديثُ الرجلِ في نفسِه؛ وأَنشد لزيادٍ المِلْقَطيّ:

يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصاني أَتْهَمُهْ
أَفْهِمُه لو كان عَنِّي يَفْهَمُهْ
مِنْ ذكرِ ليلى دَلُّهم تَهَكُّمُهْ
والدَّهْرُ يَغْتالُ الفَتى ويَعْجُمُهْ

وقال: التهكُّمُ الوقوعُ في القوم؛ وأَنشد لِنَهِيك بن قَعْنَب:

تَهَكَّمْتُما حَوْلَيْنِ ثم نَزَعْتُما
فلا إنْ عَلا كَعْباكُما بالتَّهَكُّمِ

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء.

هكن: تَهَكَّنَ الرجل: تَنَدَّمَ.

هكا: الأَزهري: هاكاهُ إذا استصغر عَقْلَه، وكاهاهُ فاخَره، وقد تقدم.

هلب: الهُلْبُ: الشَّعَرُ كُلُّه؛ وقيل: هو في الذَّنَبِ وحْدَه؛ وقيل: هو ما غَلُظَ من الشعر؛ زاد الأَزهري: كشَعَرِ ذَنَبِ الناقةِ. الجوهري: الهُلْبةُ شَعَرُ الخِنْزِيرِ الذي يُخْرَزُ به، والجمع الهُلَبُ. والأَهْلَبُ: الفَرَسُ الكثيرُ الهُلْبِ. ورجل أَهْلَبُ: غليظُ الشَّعَر. وفي التهذيب: رجل أَهْلَبُ إذا كان شَعَرُ أَخْدَعَيْهِ وجَسَدِهِ غِلاظاً. والأَهْلَبُ: الكثيرُ شَعَرِ الرأْسِ والجسدِ.
والهَلَبُ أَيضاً: الشَّعَرُ النابتُ على أَجْفانِ العَيْنَيْنِ[2]،

[1] قوله «بمتجرد قيد الأوابد إلخ» هكذا في الأصل، وعبارة المحكم بعد الشطر. وقيل هو الطويل علواً وعداء وقيل هو التام، قال أبو النجم فاستعاره للنبات:

في حبة جرف وحمض هيكل

والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا.

[2] [في التاج: العين].

والهُلْبُ: الشَّعر تَنْتِفُه من الذَّنَب، واحدَتُه هُلْبة. والهُلْبُ: الأَذْنابُ والأَعْرافُ المَنْتُوفةُ. وهَلَبَ الفَرَسَ هَلْباً، وهَلَّبَه: نَتَفَ هُلْبَه، فهو مَهْلُوبٌ ومُهَلَّبٌ. والـمُهَلَّبُ: اسمٌ، وهو منه؛ ومنه سُمِّي الـمُهَلَّبُ بن أَبـي صُفْرَة أَبو الـمَهالِبة. فمُهَلَّبٌ على حارِثٍ وعباسٍ، والمُهَلَّبُ على الحارث والعَبَّاس.

وانْهَلَبَ الشَّعرُ، وتَهَلَّبَ: تَنَتَّفَ. وفرسٌ مَهْلُوبٌ مُستأْصَلُ شعر الذَّنَبِ، قد هُلِبَ ذَنَبُه أي اسْتُؤْصِلَ جَزّاً. وذَنَبٌ أَهْلَبُ أَي مُنْقَطِعٌ؛ وأَنشد:

وإِنَّـــهُـــمْ قـــدْ دَعَـــوْا دَعْـــوَةً

سَـيَـتْـبَـعُـهـا ذَنَـبٌ أَهْـلَـبُ

أَي مُنْقَطِعٌ عنكم، كقوله: الدُّنْيا وَلَّت حَذَّاءَ أَي مُنْقَطِعَةً. والأَهْلَبُ: الذي لا شَعَر عليه. وفي الحديث: أَنَّ صاحبَ رايةِ الدَّجَّالِ، في عَجْبِ ذَنَبه مثلُ أَلْيةِ البَرَقِ، وفيها هَلَباتٌ كهَلَبات الفَرَس أَي شَعَراتٌ، أَو خُصَلاتٌ من الشَّعر. وفي حديث مُعاوية: أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَب، فقال: كَلاَّ إِنه لبِهُلْبه؛ وفرس أَهْلَبُ ودابة هَلْباءُ. ومنه حديث تَميم الدَّارِيِّ: فَلَقِيَهم دابةٌ أَهْلَبُ؛ ذَكَّرَ الصفة، لأَنَّ الدابة تَقَعُ على الذكر والأُنثى. وفي حديث ابن عمرو: الدابةُ الهَلْباءُ التي كَلَّمت تَميماً هي دابةُ الأَرضِ التي تُكَلِّمُ الناسَ، يعني بها الجَسَّاسةَ. وفي حديث الـمُغيرة: ورَقَبَةٌ هَلْباءُ أَي كثيرةُ الشَّعر. وفي حديث أَنسٍ: لا تَهْلُبوا أَذْنابَ الخَيلِ أَي لا تَستأْصِلوها بالجَزِّ والقَطْع. والهَلَبُ: كثرةُ الشَّعَر؛ رجلٌ أَهْلَبُ وامرأَةٌ هَلْباءُ. والهَلْباءُ: الاسْتُ، اسم غالبٌ، وأَصلُه الصفةُ. ورجلٌ أَهْلَبُ العَضْرَطِ: في اسْتِه شَعَرٌ يُذْهَبُ بذلك إِلى اكتِهالِه وتَجْرِبَتِه؛ حكاه ابنُ الأَعرابي، وأَنشد:

مَـهْـلاً بَـنـي رُومـانَ بعضَ وَعِيدِكُـمْ

وإِيَّـاكُـمْ والـهُـلْـبَ مِـنَّـا عَـضـارِطـا

ورجل هَلِبٌ: نابتُ الهُلْبِ.

وفي الحديث: لأَنْ يَمْتَلِىءَ ما بَينَ عانَتي وهُلْبَتي، الهُلْبة: ما فوقَ العانةِ إِلى قريب من السُّرَّة.

والهُلِبُ: رجلٌ كانَ أَقْرَعَ، فمَسَحَ سيدُنا رسولُ الله، ﷺ، يدَه عـلـى رأسـه فَـنَـبَـتَ شَـعَـرُه. وهُـلْـبَـةُ الـشِّـتـاءِ: شِـدَّتُـه. وأَصابَتْهُم هُلْبةُ الزمان: مثلُ الكُلْبة، عن أَبي حنيفة. وَوَقَعْنا في هُلْبةٍ هَلْباءَ أَي في داهيةٍ دَهْياءَ، مثل هُلْبة الشِّتاء. وعامٌ أَهْلَبُ أَي خَصِيبٌ، مثلُ أَزَبَّ، وهو على التشبيه. والهَلاَّبةُ: الريح البارِدةُ مع قَطْر. ابن سيده: والهَلاَّبُ رِيحٌ باردة مع مَطَر، وهو أَحدُ ما جاءَ من الأَسماءِ على فَعَّالٍ كالجَبَّانِ والقَذَّافِ؛ قال أَبو زُبَيْدٍ[1]:

هَـيْـفـاءُ مُـقْـبِـلَـةً، عَـجْـزاءُ مُـدْبِـرةً

مَـخْـطُـوطَـةٌ جُـدِلَـتْ شَـنْـباءُ أَنْـيـابـا

تَـرْنُـو بـعَـيْـنَيْ غَـزالٍ تَـحْـتَ سِـدْرَتِـهِ

أَحَسَّ يـومـاً من الـمَـشْـتـاتِ هَـلاَّبـا

هَلاَّبا: ههنا بدلٌ من يوم. قال ابن بري: أَتى سيبويه بهذا البيت شاهداً على نصب قوله أَنيابا، على التشبيه بالمفعول به، أَو على التمييز. ومقبلة نصب على الحال، وكذلك مدبرة، أَي هي هيفاء في حال إِقبالها، عجزاء في حال إِدبارها، والهَيَفُ: ضُمْرُ البَطْن. والمَخطوطة: المَصْقُولة؛ يريد أَنها بَرَّاقةُ الجِسْم. والمِخطُّ: خشبة يُصْقَلُ بها الجُلُود. والمَجْدُولةُ: التي ليست برَهْلة مُسْتَرْخِية اللحم. والشَّنَبُ: بَرْدٌ في الأَسْنانِ، وعُذُوبةٌ في الرِيق.

والهَلاَّبةُ: الريح الباردةُ.

وهَلَبَتْهم السماءُ تَهْلُبُهم هَلْباً: بَلَّتْهم. وفي حديث خالد[2]: ما من عملي شيءٌ أَرْجى عِنْدِي بعد لا إِله إِلاَّ الله، من ليلةٍ بِتُّها، وأَنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسِي، والسماءُ تَهْلُبني أَي تَبُلُّني وتُمْطِرُني. وقد هَلَبَتْنا السماءُ إِذا مَطَرَتْ بجَوْدٍ. التهذيب: يقال هَلَبَتْنا السماءُ إِذا بَلَّتْهم بشيءٍ من نَدىً، أَو نحو ذلك.

ابن الأَعرابي: الهَلُوبُ الصَّفَةُ المحمودةُ، أُخِذَتْ من اليوم الهَلاَّبِ إِذا كان مَطَرُه سهلاً لَيِّناً دائِماً غَيرَ مُؤْذٍ؛ والصَّفَةُ المَذْمُومَة أُخِذَتْ من اليوم الهَلاَّبِ إِذا كان مَطَرُه ذا رَعْدٍ، وبَرْقٍ، وأَهْوالٍ، وهَدْم للمنازل.

---

(١) «قوله قال أبو زبيد» أي يصف امرأة اسمها خنساء كما في التكملة.

(٢) قوله «وفي حديث خالد إلخ» عبارة التكملة وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة: لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عملي الخ.

ويومٌ هلاَّبٌ، وعامٌ هَلاَّبٌ: كثير المَطَر والريح. الأزهري في ترجمة حلب: يوم حَلاَّبٌ، ويوم هَلاَّبٌ، ويوم هَمّامٌ، وصَفْوانُ، ومِلْحانُ، وشِيبانُ؛ فأَمّا الهَلاَّبُ: فاليابِسُ بَرْداً، وأَما الحَلاَّبُ: ففيه ندىً، وأَما الهَمّام: فالذي قد هَمَّ بالبَرْد.

قال: والهَلْبُ تَتابُع القَطْر؛ قال رؤبة:

والـمُـذْرِيـاتُ بـالـدَّوَارِي حَـصْـبـا
بِـهـا جُـلالاً ودُقـاقـاً هَـلْـبـا

وهو التَّتابُعُ والمَرُّ.

الأُمَوِيُّ: أَتَيْتُه في هُلْبةِ الشِّتاءِ أَي في شِدَّة بَرْدِه. أَبو يَزيدَ الغَنَوِيُّ: في الكانونِ الأَول الصِّنُّ والصِّنَّبْرُ والمَرْقِيُّ في القَبْر، وفي الكانون الثاني هَلاَّبٌ ومُهَلِّبٌ ونَبابِيبُ يَكُنَّ في هُلْبَةِ الشَّهْر أَي في آخر. ومن أَيام الشتاءِ: هالِبُ الشَّعَر مُدَحْرِجُ البَعَر. قال غيره: يقال هُلْبَةُ الشتاءِ وهُلُبَتُه، بمعنى واحد. ابن سيده: له أُهْلُوبٌ أَي الْتِهابٌ في الشَّدِّ وغيره، مقلوبٌ عن أُلْهُوبٍ أَو لغةٌ فيه. وامرأَة هَلُوبٌ: تَتَقَرَّبُ من زَوجِها وتُحِبُّه، وتُقْصِي غيرَه وتَتَباعَدُ عنه؛ وقيل: تَتَقَرَّبُ مِن خِلِّها وتُحِبُّه، وتُقْصِي زَوجَها، ضِدٌّ. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: رَحِمَ اللهُ الهَلوبَ؛ يَعني الأُولى، ولَعَنَ اللهُ الهَلُوبَ؛ يَعْني الأُخرى؛ وذلك من هَلَبْتُه بلساني إِذا نِلْتَ منه نَيْلاً شديداً، لأَن المرأَة تَنالُ إِما من زوجها وإِما من خِدْنِها، فتَرَحَّمَ على الأُولى ولَعَن الثانية.

ابن شميل: يقال إِنه لَيَهْلِبُ الناسَ بلِسانه إِذا كان يَهْجُوهم ويَشْتُمُهم. يقال: هو هَلاَّبٌ أَي هَجَّاءٌ، وهو مُهَلَّبٌ أَي مَهْجُوٌّ.

وقال خليفة الحُصَيْنِيُّ: يقال رَكِبَ كلُّ منهم أُهْلُوباً من الثَّناءِ أَي فَنّاً، وهي الأَهالِيبُ؛ وقال أَبو عبيدة: هي الأَساليبُ، واحدها أُسْلُوبٌ.

أَبو عبيد: الهُلابَةُ غُسالةُ السَّلى، وهي في الحُوَلاءِ، والحُوَلاءُ رأْسُ السَّلى وهي غِرْسٌ، كقَدْرِ القارورة، تَراها خَضْراء بَعْدَ الوَلَدِ، تُسَمَّى هُلابَةَ السَّقْيِ.

ويقال: أَهْلَبَ في عَدْوِه إِهْلاباً، وأَلْهَب إِلهاباً، وعَدْوُه ذو أَهالِيبَ. وفي نوادر الأَعراب: اهْتَلَبَ السيفَ من غِمْده وأَعْتَقَه وامْتَرَقَه واخْتَرَطَه إِذا اسْتَلَّه.

وأُهْلُوبٌ: فرسُ ربيعة بن عمرو.

هلبث: الهِلْبَوثُ: الأَحمق، ويقال: الفَدْمُ.

والهِلْبَاثُ: ضَرْبٌ من التمر؛ عن أَبي حنيفة، قال: أَخبرني شيخٌ من أَهل البصرة فقال: لا يُحْمَلُ شيءٌ من تَمر البصرة إِلى السلطان إِلاَّ الهِلْبَاثُ.

هلبج: الهِلْباجُ والهِلْباجةُ والهُلَبِجُ والهُلابِجُ: الأَحمق الذي لا أَحمق منه، وقيل: هو الوَخِمُ الأَحمق المائِقُ القليل النفع الأَكُولُ الشَّرُوبُ، زاد الأَزهري: الثقيل من الناس.

ويقال للَّبن الخاثِرِ: هِلْباجة أَيضاً. ولَبَنٌ هِلْباجٌ وهُلَبِجٌ: خاثر. قال خلفٌ الأَحْمَرُ: سأَلت أَعرابياً عن الهِلْباجة فقال: هو الأَحمق الضَّخمُ الفَدْمُ الأَكُولُ الذي... الذي... الذي...، ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كلَّ مرة شيئاً، ثم قال لي بعد حين وأَراد الخروج: هو الذي جمع كلَّ شَرٍّ.

هلبس: الهَلْبَسِيسُ[1]: الشيء اليسير. وليس بها هَلْبَسِيسٌ أَي أَحد يستأْنس به. وجاءَت وما عليها هَلْبَسِيسَة ولا خَرْبَصِيصَة أَي شيء من الحَلْي. وما عنده هَلْبَسِيسَةٌ إِذا لم يكن عنده شيء. وما في السماء هَلْبَسِيسَةٌ أَي شيء من سحاب؛ عن ابن الأَعرابي، قال: لا يُتكلم به إِلا في النفي.

هلبش: هَلْبَشٌ وهُلابِشٌ: اسمان.

هلبع: رجل هُلابِعٌ: حَرِيصٌ على الأَكل، والهَلَبِعُ والهُلابِعُ: الذِّئب للذلك، صفة غالبة. والهُلابِعُ: الكُرَّزِيُّ اللَّئيمُ الجَسِيمُ؛ وأَنشد:

عَـبْـدَ بَـنـي عـائِـشَـةَ الـهُـلابِـعـا

والهُلابِعُ: اسم.

هلت: هَلَتَ دَمَ البَدَنة إِذا خَدَشَ جِلْدَها بسكِّينٍ حتى يَظْهَرَ الدمُ؛ عن اللحياني.

وقال ابن الفَرَج: سمعتُ واقعاً يقول: انْهَلَتَ يَعْدُو، وانْسَلَتَ يَعْدو؛ وقال الفراء: سَلَتَه وهَلَتَه.

وقال اللحياني: سَلَتَ الدمَ وهَلَتَه أَي قَشَره بالسكين.

---

[1] قوله «الهلبسيس» هو بهذا الضبط في القاموس ونقل شارحه عن الصاغاني أنه بكسر الهاء والباء.

والهَلْتَى، على فَعْلَى: نبت إذا يَبِسَ صارَ أحمر، وإذا أُكل ونَبتَ سُمِّي: الجَمِيمَ؛ وقال الأزهري: هَلْتَى، على فَعْلَى: شجرة، وهو كنَباتِ الصِّلِّيانِ، إلا أن لونه إلى الحُمْرة؛ ابن سيده: الهَلْتَى نبت؛ قال أبو حنيفة: قال أبو زياد: من الطَّريفة الهَلْتَى، وهو نَبت أَحْمَر، يَنْبُتُ نَباتَ الصِّلِّيان والنَّصِيِّ، ولونُه أَحْمَرَ في رطُوبته، ويزداد حُمْرَة إذا يَبِس، وهو مائيّ لا تَكادُ الماشيةُ تأْكُله ما وجَدت شيئاً من الكلإِ يَشْغَلُها عنه.

والهِلْتاءَةُ: الجماعة من الناس يُقيمون ويَظْعَنون؛ هذه رواية أَبي زيد، ورواها ابن السكيت بالثاء.

هلث: الهَلْثاءُ والهِلْثاءُ والهَلْثاءَةُ والهِلْثَاءَةُ: الجماعة الكثيرة من الناس تعلو أَصواتها؛ يقال: جاءَ فلانٌ في هَلْثاءٍ من أَصحابه، ممدود منوّن. الفراء: يقال هَلْثاءٌ من الناسِ، وهَلْثَاءَةٌ أَي جماعة، بكسر الهاء وفتحها. أَبو عمرو: الهُلْثَةُ الجماعة من الناس.

ابن الأَعرابي: الهَلْثَى الجماعة من الناس.

وقال ثعلب: الهِلْثاة، مقصور: الجماعة؛ قال: وهم أَكثر من الوضِيمة.

الصحاح: هِلْثَاءَةٌ وهَلاثَى: القومُ ينزلون على قوم أَقلَّ منهم كالوضيمة أَو أَكثر شيئاً. وجاءَت هِلْثاءةٌ من كل وَجْه أَي فِرَقٌ.

والهَلاثِئُ: السَّفَلَةُ، وهو من هَلاثئهم؛ عن ابن الأَعرابي ولم يفسره؛ وقال ابن سيده: أَرى أَن معناه: من خُشَارتهم أَو جماعتهم.

هلج: الهَلْجُ: ما لم يُوقَنْ به من الأَخبار: هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجاً إذا أَخبر بما لا يُؤْمَنُ به. والهَلْجُ: شيءٌ تراه في نومك مما ليس برُؤْيا صادقة. والهَلْجُ: أَخفُّ النوم.

والهالِجُ: الكثير الأَحلام بلا تحصيل. والهُلْجُ في النوم: الأَضْغاثُ.

والهَلِيلَجُ والإهْلِيلَجُ والإهْلِيلَجَةُ: عِقِّيرٌ من الأَدوية معروف، وهو معرّب. الجوهري: ولا تقل هَلِيلِجةٌ. قال الفراء: وهو بكسر اللام الأَخيرة، قال: وكذلك رواه الإيادي عن شمر؛ وقيل: هو الإهْلِيلَجُ، بفتح اللام الأَخيرة؛ قال ابن الأَعرابي: وليس في الكلام إفْعِيلِل، بالكسر، ولكن إفْعِيلَل مثل إهْلِيلَج وإبْرِيسَم وإطْرِيفَل.

هلجب: التهذيب: الهِلْجابُ الضَّخْمَةُ من القُدور، وكذلك العَيْلَم.

هلدم: الهِلْدِمُ: اللِّبْدُ الغليظُ الجافي؛ قال:

عليه من لِبَدِ الزَّمانِ هِلْدِمُهْ[1]

لِبَد الزمان: يعني الشيبَ. والهِلْدِمُ: العجوزُ.

هلس: الهَلْس والهُلاسُ: شبه السُّلال، وفي التهذيب: شدة السُّلال من الهُزال. ورجل مَهْلُوسٌ، وهَلَسه الداء يَهْلِسُه هَلْساً: خامَرَه؛ قال الكميت:

يُعالِجْنَ أَدْواءَ السُّلالِ الهَوالِسا[2]

والمَهْلُوس من الرجال: الذي يَأْكل ولا يُرى أَثَرُ ذلك في جسمه. ورَكَبٌ مَهْلوسٌ: قليل اللحم لازق على العظم يابس، وقد هُلِسَ هَلْساً. وامرأَة مَهْلوسَةٌ: ذات رَكَبٍ مَهْلوس كأَنما جفل لحمه جَفْلاً. الجوهري: الهُلاس السُّلُّ. ورجل مَهْلوس العقل أَي مسلوبه. ورجل مُهْتَلَسُ العقل: ذاهبه. ويقال: السُّلاس في العقل والهُلاس في البدن. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، في الصدقة: ولا يَنْهَلِس؛ الهُلاس: السُّلُّ، وقد هَلَسَه المرضُ. وفي حديثه أَيضاً: نَوازِعُ تَقْرَع العظم وتَهْلِسُ اللحم.

والإهْلاسُ: ضحك فيه فتور. وأَهْلَسَ في الضحك: أَخفاه؛ قال:

تَضْحَكُ مِنِّي ضَحِكاً إهْلاسا

أَراد: ذا إهْلاس، وإن شئتَ جعلته بدلاً من ضحك؛ وأَما قول المرار:

طَرَقَ الخَيالُ فهاجَ لي من مَضْجَعِي

رَجْعُ التَّحِيَّةِ في الظَّلامِ المُهْلِسِ

أَراد بالمُهْلِس الضعيفَ من الظلام. ابن الأَعرابي: الهُلُسُ الثُّقَّه من الرجال، والهُلُسُ الضعفاء وإن لم يكونوا نُقَّهاً. وأَهْلَسَ إليه أَي أَسرَّ إليه حديثاً. وهالَسَ الرجلَ: سارَّه؛ قال حميد بن ثور:

مُهالَسَة، والسِّتْرُ بَيْني وبَيْنَه

بِداراً كَتَكْحِيلِ القَطا جازَ بالضُّحْلِ

هلض: هَلَضَ الشيءَ يَهْلِضُه هَلْضاً: انْتزَعه كالنبت تَنْتزِعُه من الأَرض، ذكر أَبو مالك أَنه سمعه من أَعراب

---

(١) قوله «عليه إلخ» صدره كما في التكملة:

فجاء عود خندفي قشعمه

(٢) [صدره في التاج: ضوامر أمثال القداح كأَنما].

طيّء، وليس بثَبَت.

هلط: الأَزهري عن ابن الأَعرابي: الهالِطُ المُسْتَرْخِي البطنِ والهاطِلُ الزرع المُلْتَفُّ[1].

هلطس: شمر: الهِلْطَوْسُ الخفي الشخص من الذئاب؛ قال الراجز:

قَدْ تركَ الذِّئْبَ شَدِيدَ العَوْلَةِ
أَطْلَسَ هِلْطَوْساً كَثِيرَ العَسَّةِ

ولصٌّ[2] هَطَلَسٌ وهَطَلَّس: قطَّاع كلّ ما وجده.

هلع: الهَلَعُ: الحِرْصُ، وقيل: الجَزَعُ وقِلَّةُ الصبرِ، وقيل: هو أَسْوأُ الجَزَعِ وأَفْحَشُه، هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعاً وهُلوعاً، فهو هَلِعٌ وهَلُوعٌ؛ ومنه قول هشام بن عبد الملك لِشَبَّةَ بن عَقَّالٍ حين أَراد أَن يقبّل يده: مَهْلاً يا شبَّةُ فإِن العرب لا تفعل هذا إِلا هُلوعاً وإِن العَجَم لم تفعله إِلا خُضوعاً. والهِلاعُ والهُلاعُ: كالهُلُوعِ. ورجلٌ هَلِعٌ وهالِعٌ وهَلُوعٌ وهِلْواعٌ وهِلْواعةٌ: جَزُوعٌ حرِيصٌ. والهَلَعُ: الحُزْنُ، تميميَّة. والهَلِعُ: الحَزِينُ. وشُحٌّ هالِعٌ: مُحْزِنٌ. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ الإِنسان خُلِقَ هَلُوعاً﴾ قال معمر والحسن: هو الشَّرِهُ، وقال الفراء: الهَلُوعُ الضَّجُورُ، وصفته كما قال تعالى: ﴿إِذا مَسَّه الشر جَزُوعاً وإِذا مسَّه الخيرُ مَنُوعاً﴾ فهذه صفته. والهَلُوعُ: الذي يَفْزَعُ ويَجْزَعُ من الشرّ. قال ابن بري: قال أَبو العباس المبرد: رجلٌ هَلُوعٌ إِذا كان لا يصبر على خير ولا شرّ حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق، وأَورد الآية وقال بعدها: قال الشاعر:

ولِي قَلْبٌ سَقِيمٌ ليس يَصْحُو
ونَفْسٌ ما تُفِيقُ من الهُلاعِ

وفي الحديث: من شَرِّ ما أُعْطِيَ المَرْءُ شُحٌّ هالِعٌ وجُبْنٌ خالِعٌ أَي يَجْزَعُ فيه العبدُ ويَحْزَنُ كما يقال: يومٌ عاصِفٌ ولَيْلٌ نائِمٌ، ويحتمل أَيضاً أَن يقول هالِعٌ للازدواج مع خالِع، والخالِعُ: الذي كأَنه يَخْلَعُ فُؤادَه لشِدَّتِه. وهَلِعَ هَلَعاً: جاعَ. والهَلَعُ والهُلاعُ والهَلَعانُ: الجُبْنُ عند اللِّقاءِ. وحكى يعقوب: رجل هُلَعةٌ مثل هُمَزةٍ إِذا كان يَهْلَعُ ويَجْزَعُ ويَسْتَجِيعُ سَرِيعاً.

وفي ترجمة هَرع قال أَبو عمرو: الهَيْرَعُ والهَيْلَعُ الضعيف. ابن الأَعرابي: الهَوْلَعُ الجَزِعُ. وذئبٌ هُلَعٌ بُلَعٌ؛ الهُلَعُ من الحِرْصِ أَي الحَرِيصُ على الشيء، والبُلَعُ من الابْتِلاعِ. ورجل هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ: وهو من السرعة.

وناقة هِلْواعٌ وهِلْواعةٌ: سَرِيعةٌ شَهْمةُ الفُؤادِ تخافُ السَّوْط. وفي حديث هشام: إِنها لَمِسْياعٌ هِلْواعٌ، هي التي فيها خفَّةٌ وحِدَّةٌ، وقيل: سَرِيعةٌ شديدةُ مِذْعانٌ؛ أَنشد ثعلب للطرمّاح:

قد تَبَطَّنْتُ بِهِلْواعَةٍ
عُبْرِ أَسْفارٍ كَتُومِ البُغامِ

وقيل: هي التي تَضْجَرُ فتَسْرِعُ في السير، وقد هَلْوَعَتْ هَلْوَعَةً أَي أَسْرَعَتْ ومَضَتْ وجَدَّت. والهَوالِعُ من النَّعام، والهالِعُ: النعامُ السَّرِيعُ في مُضِيِّه. ونَعامَةٌ هالِعٌ وهالِعةٌ: نافرةٌ، وقيل: حَدِيدةٌ في مُضِيِّها؛ وأَنشد الباهِليّ للمُسَيَّب بن عَلَس يصف ناقة شبهها بالنعامة:

صَكَّاء ذِعْلِبة إِذا اسْتَدْبَرْتَها
حَرَجٍ إِذا اسْتَقْبَلْتَها هِلْواعُ

وناقة هِلْواعٌ: فيها نَزَقٌ وخِفَّةٌ، وقيل: هي النُّفُورُ. وقال الباهلي: قوله صَكَّاءُ شبهها بالنعامة ثم وصف النعامةَ بالصَّكَكِ، وليس الصَّكَّاءُ من وصْفِ الناقةِ. وهَلْوَعْتُ: مَضَيْتُ نافِراً، وقيل: مَضَيْتُ فأَسْرَعْتِ. والهُلائعُ: اللَّئِيمُ. وما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعةٌ أَي ما لَه شيء قليل، وقيل: ما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعةٌ أَي ما له جَدْيٌ ولا عَناقٌ. قال اللحياني: الهِلَّع الجدي، والهِلَّعة العناق، فَفَصَّلَها.

هلغ: الليث: الهِلْياغُ المرأَة المُمايِنة المُضاحِكةُ المُلاعِبةُ. والهِلْياغُ: من صِغارِ السِّباعِ.

هلف: الهِلَّوفةُ والهِلَّوْفُ: اللِّحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة. والهِلَّوْف من الإِبل: المُسِنّ الكبير الكثير الوَبَر، وهو من الرجال الشيخ القديم الهَرِم المسِنّ، وقيل: الكذّاب. وإِذا كَبِرَ الرجل وهَرِم فهو الهِلَّوْف. ورجل هُلْفُوف: كثير شعر الرأْس واللحية. الجوهري: الهِلَّوْف الثقيل الجافي العظيم اللحية. وقال ابن الأَعرابي: الهِلَّوف الثقيل البطيء الذي لا غَناء عنده؛ قالت امرأَة من العرب وهي تُرَقِّص ابناً لها:

أَشْبِه أَبا أُمِّك أَو أَشْبِه عَمَلْ
ولا تكونَنَّ كَهِلَّوفٍ وَكَلْ

(١) [في العباب: «والهالط: الزرع الملتف» فهو عطف على السابق بلفظه].
(٢) قوله «ولص إلخ» المناسب ذكره في هطلس لا هنا.

يُضْبِحْ فـي مَضْجَعِـه قـد انـجَـدَلْ
وارْقَ إِلـى الـخَـيـراتِ زَنْـأً فـي الـجَبَلْ

قال ابن بري: المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس، قال: والشعر لزوجها قَيْس بن عاصم، وعَمل اسم رجل وهو خاله؛ يقول: لا تُجاوِزْنا في الشَّبه، فردّت عليه:

أَشْـبِـه أَخِـي أَو أَشْـبِـهَـنْ أَبـاكـا
أَمَّـا أَبِـي فَـلَـسن تَـنـالَ ذاكـا
تَـقْـصُـر أَن تَـنـالَـه يـداكـا

وقال آخر:

هِـلَّـوْفـة كـأَنـهـا جُـوالِـقُ
لـهـا فـضـولٌ ولـهـا بَـنـائِـقُ

والهِلَّوْفة: العجوز؛ قال عنترة بن الأَخرس:

إِعْـمِـدْ إِلـى أَقْـصَـى ولا تـأَخَّـرِ
فـكُـنْ إِلـى سـاحَـتِـهِـم ثـم اصْـفِـرِ
تـأْتِـكَ مـن هِـلَّـوْفـةٍ أَو مُـعْـصِـرِ

يصفهم بالفُجُورِ وأَنك متى أَردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأْتك منهم الكبيرة والصغيرة.

هلق: الهَلْقُ: السرعة في بعض اللغات، وليس بثبت.

هلقب: الأَزهري، أَبو عمرو: جوع هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ وهِلَّقْسٌ، وهِلَّقْبٌ أَي شديدٌ.

هلقس: الهِلَّقْسُ، بتشديد اللام: الشديد من الناس والإبل، وعمَّ به بعضهم، وهو ملحق بِجِرْ دَحْل؛ قال الشاعر:

أَنْـصَـب الأُذْنَـيْنِ فـي خَـدٌ الـقَـفَـا
مـائِـل الـضَّـبْـعَـيْنِ هِـلَّـقْـس حَـنِـقْ

أَبو عمرو: جوع هُنْبُغ وهِنْباغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْتٌ أَي شديد.

هلقم: الهِلْقامةُ والهِلِقّامةُ: الأَكول. والهِلْقامُ: الطويل، وقيل: الضخمُ الطويلُ، وفي التهذيب: الفرسُ الطويلُ؛ قال مُدْرِك بن حِصْن، وقيل هو لِخذَام الأَسدي، قال وهو الصحيح:

أَبْـنـاءَ كـلِّ نَـجِـيـبـة لـنَـجِـيـبـة
ومُـقَـلِّـصٍ بِـشَـلِـيـلِـه هِـلْـقـامِ

يقول: هو طويل يُقلِّص عنه شَليلُه لطوله، والشَّلِيلُ: الدِّرْعُ. والهِلْقامُ: السيِّد الضخم القائم بالحَمالات، وكذلك الهِلْقَمُ؛ قال:

فـإِنْ خَـطِـيـبُ مَـجْـلِـسٍ أَرَمَّـا
بِـخُـطْـبـةٍ كـنـت لـهـا هِـلْـقَـمَّـا[1]
وبـالـحَـمـالاتِ لـهـا لِـهَـمّـا

والهِلْقِمُ والهِلْقامُ: الواسعُ الشِّدْقَيْن من الإِبل خاصة، وربما استُعْمِل لغيرها. وبحرٌ هِلْقِمٌ: كأَنه يَلْتَهِم ما طُرِح فيه. وهَلْقَمَ الشيءَ: ابْتَلَعه. والهِلْقَمُ: المُبْتَلِع. ورجل هُلَقِمٌ وجُرَضِمٌ: كثير الأَكل؛ قال:

بـاتَـتْ بِـلَـيْـلٍ سـاهِـد وقـد سَـهِـدْ
هُـلَـقِـمٍ يـأْكُـل أَطْـرافَ الـنُّـجُـدْ

وهِلْقامٌ وهِلْقامةٌ كذلك. والهِلْقامُ: الأَسد. وهِلْقامٌ: اسم رجل.

هلك: الهَلْكُ: الهلاك. قال أَبو عبيد: يقال الهَلْك والهُلْكُ والمُلْكُ والمَلْكُ؛ هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكاً وهَلْكاً وهَلاكاً: مات. ابن جني: ومن الشاذ قراءة من قرأَ: ﴿ويَهْلَكُ الحَرْثُ والنَّسْلُ﴾، قال: هو من باب رَكَنَ يَرْكَنُ وقَنَطَ يَقْنَطُ، وكل ذلك عند أَبي بكر لغات مختلطة، قال: وقد يجوز أَن يكون ماضي يَهْلِكُ هَلِكَ كعَطِبَ، فاستغنى عنه بهَلَكَ وبقيت يَهْلَك دليلاً عليها، واستعمل أَبو حنيفة الهَلَكة في جُفُوف النبات ويُبُوده فقال يصف النبات: من لَدُنِ ابتدائه إِلى تمامه، ثم تَوَلِّيه وإِدباره إِلى هَلَكَته ويُبُوده.

ورجل هالِكٌ من قوم هُلَّكٍ وهُلاَّك وهَلْكى وهَوالِكَ، الأَخيرة شاذة؛ وقال الخليل: إِنما قالوا هَلْكى وزَمْنَى ومَرْضَى لأَنها أَشياء ضُرِبُوا بها وأُدْخِلوا فيها وهم لها كارهون. الأَزهري: قومٌ هَلْكى وهالِكُون. الجوهري: وقد يجمع هالِكٌ على هَلْكى وهُلاَّك؛ قال زيادُ بن مُنْقِذ:

تَـرَى الأَرامِـلَ والـهُـلاَّكَ تَـتْـبَـعُـه
يَـسْـتَـنُّ مـنـه عـلـيـهـم وابِـلٌ رَزِمُ

يعني به الفقراء؛ وهَلَكَ الشيءَ وهَلَّكه وأَهْلَكه؛ قال العجاج:

---

[1] قوله «أرماء» كذا في الأصل والتكملة، وفي المحكم والتهذيب: ألما. وقوله «بخطبة» كذا في الأصل، وفي التكملة والمحكم: بخطة. وقوله «لها» كذا بالأصل والمحكم والتهذيب، وفي التكملة: له.

ومَـهْـمَـهٍ هـالِـكِ مَـنْ تَـعَـرَّجـا،

هـائـلـةٍ أَهْـوالُـه مَـنْ أَدْلَـجـا

يعني مُهْلِك، لغة تميم، كما يقال ليل غاضٍ أي مُغْضٍ. وقال الأَصمعي في قوله هالِكِ من تعَرَّجا أي هالِكِ المُتَعَرِّجين إن لم يُهَذِّبوا في السير أَي من تعرَّض فيه هَلَكَ؛ وأَنشد ثعلب:

قـالـت سُـلَـيْـمـى هَـلِّـكـوا يَـسـاراً

الجوهري: هَلَكَ الشيءُ يَهْلِكُ هَلاكاً وهُلوكاً ومَهْلَكاً ومَهْلِكاً ومَهْلُكاً وتَهْلُكَةً، والاسم الهُلْكُ، بالضم؛ قال اليزيدي: التَّهْلُكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس؛ قال ابن بري: وكذلك التُّهْلوك الهَلاكُ؛ قال: وأَنشد أَبو نُخَيْلة لشَبِيب بن شَبَّة:

شَـبـيـبُ عـادى اللهُ مـن يَـجْـفُـوكـا

وسَـبَّـبَ اللهُ لـه تُـهْـلـوكـا

وأَهْلَكه غيره واسْتَهْلَكه. وفي الحديث عن أَبي هريرة: إِذا قال الرجلُ هَلَكَ الناسُ فهو أَهْلَكهم؛ يروى بفتح الكاف وضمها، فمن فتحها كانت فعلاً ماضياً ومعناه أَن الغالِين الذين يُؤْيِسُون الناسَ من رحمة الله تعالى يقولون هَلَكَ الناسُ أَي استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أَعمالهم، فإِذا قال الرجل ذلك فهو الذي أَوجبه لهم لا الله تعالى، أَو هو الذي لما قال لهم ذلك وأَيأَسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي، فهو الذي أَوقعهم في الهلاك، وأَما الضم فمعناه أَنه إِذا قال ذلك لهم فهو أَهْلَكهم أَي أَكثرهم هَلاكاً، وهو الرجلُ يُولَعُ بعيب الناس ويَذْهَبُ بنفسه عُجْباً، ويرى له عليهم فضلاً. وقال مالك في قوله أَهلكهم أَي أَبْسَلُهم. وفي الحديث: ما خالطَتِ الصدقةُ مالاً إِلاَّ أَهْلَكَتْه؛ قيل: هو حضٌّ على تعجيل الزكاة من قبل أَن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به، وقيل: أَراد تحذير العُمَّال عن اخْتِزال شيء منها وخلطهم إِياه بها، وقيل: أَن يأْخذ الزكاة وهو غنيّ عنها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:أَتاه سائل فقال له: هَلَكْتُ وأَهْلَكْتُ أَي أَهلكت عيالي. وفي التنزيل: ﴿**وتلك القُرى أَهْلَكْناهم لما ظلموا**﴾. وقال أَبو عبيدة: أَخبرني رُؤْبة أَنه يقول هَلَكْتني بمعنى أَهْلَكتني، قال: وليست بلغتي. أَبو عبيدة: تميم تقول هَلَكَه يَهْلِكه هَلْكاً بمعنى أَهْلَكه. وفي المثل: فلان هالِكٌ في الهَوالِك؛ وأَنشد أَبو عمرو لابن جذْلِ الطِّعانِ:

تَـجـاوَزْتُ هِـنْـداً رَغْـبَـةً عـن قِـتـالِـه

إِلـى مـالِـكٍ أَعْـشُـو إِلـى ذِكْـرِ مـالِـكِ

فـأَيْـقَـنْـتُ أَنـي ثـائِـرُ ابـن مُـكَـدَّمٍ

غَـداةَ إِذٍ، أَو هـالِـكٌ فـي الـهَـوالِـكِ

قال: وهذا شاذ على ما فسر في فوارس؛ قال ابن بري: يجوز أَن يريد هالك في الأُمم الهَوالِك فيكون جمع هالكة، على القياس، وإِنما جاز فوارس لأَنه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه، قال: وصواب إِنشاد البيت:

فـأَيـقـنـت أَنـي عـنـد ذلـك ثـائـرٌ

والهَلَكَةُ: الهَلاكُ؛ ومنه قولهم: هي الهَلَكَة الهَلْكاءُ، وهو توكيد لها، كما يقال هَمَجٌ هامجٌ. أَبو عبيد: يقال وقع فلان في الهَلَكَةِ الهَلْكى والسَّوْأَةِ السَّوْأَى. وقوله عز وجل: ﴿**وجعلنا لمَهْلِكِهم موعداً**﴾ أَي لوقت هَلاكِهم أَجَلاً، ومن قرأَ لمَهْلَكِهم فمعناه لإِهلاكهم. وفي حديث أُم زرع: وهو إِمامُ القَوْمِ في المَهالِك؛ أَرادت في الحروب وأَنه لِثِقَته بشجاعته يتقدَّم ولا يتخلّف، وقيل: إِنه لعلمه بالطُّرُق يتقدَّم القومَ فيهديهم وهم على أَثره. واسْتَهْلَكَ المالَ: أَنفقه وأَنفده؛ أَنشد سيبويه:

تـقـولُ إِذا اسْـتَـهْـلَـكْـتُ مـالاً لـلَـذَّةٍ

فُـكَـيْـهَـةُ هَـشَّـيْءٌ بـكَـفَّـيْـكَ لائِـقُ

قال سيبويه: يريد هل شيء فأَدغم اللام في الشين، وليس ذلك بواجب كوجوب إِدغام الشم والشراب ولا جميعهم يدغم هل شيء. وأَهْلَكَ المالَ: باعه. في بعض أَخبار هذيل: أَن حبيباً الهُذَليّ قال لمَعْقِل بن خُوَيْلِدٍ: ارجعْ إِلى قومك، قال: كيف أَصنع بإِبلي؟ قال: أَهْلِكْها أَي بعْها. والمَهْلَكة والمَهلِكة والمَهْلُكة: المَفازة لأَنه يهلك فيها كثيراً. ومفازة هالكةٌ من سَلَكَها أَي هالكة للسالكين. وفي حديث التوبة: وتَرْكُها مَهْلِكة أَي موضع لهَلاكِ نفْسه، وجمعها مَهالِكُ، وتفتح لامها وتكسر أَيضاً للمفازة. والهَلَكُونُ: الأَرض الجَدْبة وإِن كان فيها ماء. ابن بُزُرج: يقال هذه أَرض آرِمَةٌ هَلَكُونٌ وأَرض هَلَكون إِذا لم يكن فيها شيء. يقال: هَلَكونُ نبات أَرضين. ويقال: تركها آرِمَةً هَلَكِينَ إِذا لم يصبها الغَيْثُ منذ دهر طويل. يقال: مررت

بأَرض هَلَكِينَ، بفتح الهاء واللام(١).
والهَلَكُ والهَلَكاتُ: السُّنُونَ لأَنها مهلكة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لأَسْوَد بن يَعْفُرَ:

قالت له أُمُّ صَمْعاً إِذ تُؤَامِرُه:
أَلا تَرىَ لِذَوي الأَمْوالِ والهَلَكِ

الواحدة هَلَكة بفتح اللام أَيضاً. والهَلاكُ: الجَهْدُ المُهْلِكُ. وهَلاكٌ مُهْتَلِكٌ: على المبالغة؛ قال رؤبة:

من السِّنِينَ والهَلاكِ المُهْتَلِكْ

ولأَذْهَبَنَّ فإِما هُلْكٌ وإِما مُلْكٌ، والفتح فيهما لغة، أَي لأَذْهَبَنَّ فإِما أَن أَهْلِكَ وإِما أَن أَمْلِكَ. وهالِكُ أَهْلٍ: الذي يَهْلِكُ في أَهْله؛ قال الأَعشى:

وهالِكُ أَهْلٍ يَعُودُونه،
وآخَرُ في قَفْرةٍ لم يُجَنْ

قال: ويكون وهالك أَهلٍ الذي يُهْلِك أَهْلَه. والهَلَكُ: جِيفةُ الشيء الهالِك. والهَلَكُ: مَشْرَفَةُ المَهْواةِ من جَوّ السُّكاكِ لأَنها مَهْلَكة، وقيل: الهَلَكُ ما بين كل أَرض إِلى التي تحتها إِلى الأَرض السابعة، وهو من ذلك؛ فأَما قول الشاعر:

الموتُ تأْتي لميقاتٍ خَواطِفُه
وليس يُعْجِزُهُ هَلْكٌ ولا لُوحُ

فإِنه سكن للضرورة، وهو مذهب كوفي، وقد حجر عليه سيبويه إِلا في المكسور والمضموم، وقيل: الهَلَكُ ما بين أَعلى الجبل وأَسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل شيئين، وكله من الهَلاك، وقيل: الهَلَكُ المَهْواة بين الجبلين؛ وأَنشد لامرىء القيس:

أَرى ناقةَ القَيْسِ قد أَصْبَحَتْ
على الأَيْنِ ذاتَ هِبابٍ نِوارا
رأَتْ هَلَكاً بنِجافِ الغَبِيطِ
فكادَتْ تَجُدُّ لِحَقْيِ الهِجارا

ويروى: تَجُدّ لذاك الهِجَارَا؛ قوله هِباب: نَشاط، ونِواراً: نِفاراً، وتجدّ: تقطع الحبل نُفوراً من المَهْواةِ، والهِجار: حبل يشدّ في رسغ البعير. والهَلَكُ: المَهْواة بين الجبلين؛ وقال ذو الرمة يصف امرأَة جَيْداءَ:

تَرى قُرْطَها في واضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
على هَلَكٍ، في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

والهَلَكُ، بالتحريك: الشيء الذي يَهْوِي ويسقُط. والتَّهْلُكَةُ: الهلاك. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولا تُلقوا بأَيديكم إِلى التَّهْلُكة**﴾ وقيل: التَّهْلُكة كل شيء تصير عاقبته إِلى الهَلاك. والتُّهْلُوك: الهَلاك؛ أَنشد بيت شَبِيب:

وسَبَّبَ الله له تُهْلُوكا

ووقع في وادي تُهُلِّكَ، بضم التاء والهاء واللامُ مشددة، وهو غير مصروف مثل تُخُيِّبَ أَي في الباطل والهلاك كأَنهم سَمَّوْه بالفعل.

والاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ: رمي الإِنسان بنفسه في تَهْلُكة. والقَطاة تَهْتَلِكُ من خوف البازي أَي ترمي بنفسها في المَهالك. ويقال: تَهْتَلِكُ تجتهد في طيرانها، ويقال منه: اهْتَلَكَتِ القَطاةُ. والمُهْتَلِكُ: الذي ليس له همٌّ إِلا أَن يَتَضَيَّفه الناسُ، يَظَلُّ نهارَه فإِذا جاء الليل أَسرعَ إِلى من يَكْفُله خَوْفَ الهَلاكِ لا يتمالك دونَه؛ قال أَبو خِراش:

إِلى بَيْتِه يأْوي الغريبُ إِذا شَتا
ومُهْتَلِكٌ بالي الدَّرِيسَيْن عائِلُ

والهُلاَّكُ: الصَّعاليك الذين يَنْتابون الناسَ ابتغاء معروفهم من سوء حالهم، وقيل: الهُلاَّك المُنْتَجِعون الذين قد ضلُّوا الطريق، وكلُّه من ذلك؛ أَنشد ثعلب لجَمِيل:

أَبِيتُ مع الهُلاَّكِ ضَيْفاً لأَهْلِها
وأَهْلي قريبٌ مُوسِعُون ذَوو فَضْلِ

وكذلك المتهلكون؛ وأَنشد ثعلب للمتنخل الهذلي:

لو أَنه جاءَني جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ
من بُؤَّس الناس عنه الخَيْرُ مَحْجُوزُ

وافْعَلْ ذلك إِما هَلَكَتْ هُلُكُ أَي على كل حال، بضم الهاء واللام غير مصروف؛ قال ابن سيده: وبعضهم لا يصرفه أَي على ما خَيَّلَتْ نَفْسُك ولو هَلَكْتَ، والعامَّة تقول: إِن هَلَكَ الهُلْكُ؛ قال ابن بري: حكى أَبو علي عن الكسائي هَلَكَتْ هُلُكُ، مصروفاً وغير مصروف. وفي حديث الدجال: وذكر صفته ثم قال: ولكن الهُلْكَ كلُّ الهُلْكِ أَن ربكم ليس بأَعور، وفي رواية: فإِما هَلَكَتْ هُلَّكُ فإِن ربكم

(١) قوله «هَلَكينَ بفتح النون دون تنوين، هكذا في الأصل. وفي القاموس: أرضٌ هَلَكينٌ وأَرضٌ هَلكونٌ، بتنوين الضم.

ليس بأَعور؛ الهُلْكُ الهَلاك، ومعنى الرواية الأُولى الهَلاكُ كلُّ الهَلاك للدجال لأَنه وإِن ادّعى الربوبية ولَبَّس على الناس بما لا يقدر عليه البشر، فإِنه لا يقدر على إِزالة العَور لأَن الله منزَّه عن النقائص والعيوب، وأَما الثانية فهُلَّكٌ، بالضم والتشديد، جمع هالك أَي فإِن هَلَكَ به ناس جاهلون وضلُّوا فاعلموا أَن الله ليس بأَعور، ولو روي: فإِما هَلَكَتْ هُلُك على قول العرب افعل كذا إِما هَلَكَتْ هُلَّكُ وهُلُكٌ بالتخفيف منوَّناً وغير منوّن، لكان وجهاً قويّاً ومُجْراه مُجْرى قولهم افْعَلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ أَي على كل حال. وهُلُكٌ: صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سُرُحٍ وامرأَة عُطُلٍ، فكأَنه قال: فكيفما كان الأَمر فإِن ربكم ليس بأَعور، وفي رواية: فإِما هَلَكَ الهُلُكَ فإِن ربكم ليس بأَعور. قال الفراء: العرب تقول افعل ذلك إِما هَلَكَتْ هُلُكُ، وهُلُكٌ بإِجراءٍ وغير إِجراء، وبعضهم يُضيفه إِما هَلَكَتْ هُلُكه أَي على ما خَيَّلَتْ أَي على كل حال، وقيل في تفسير الحديث: إِن شُبِّه عليكم بكل معنىً وعلى كل حال فلا يُشْبَهَنَّ عليكم أَنَّ ربكم ليس بأَعور، وقوله على ما خَيَّلَتْ أَي أَرَتْ وَشَبَّهَتْ، وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه في عوره.

والهَلُوكُ من النساء: الفاجرة الشَّبِقَةُ المتساقطة على الرجال، سمِّيت بذلك لأَنها تتهالك أَي تتمايل وتنثني عند جماعها، ولا يوصف الرجلُ الزاني بذلك فلا يقال رجل هَلُوكٌ؛ وقال بعضهم: الهَلُوك الحَسَنة التَّبَعُّلِ لزوجها. وفي حديث مازِنٍ: إِني مُولَعٌ بالخمر والهَلُوكِ من النساء.

وفي الحديث: فتهالَكْتُ عليه فسأَلته أَي سقطت عليه ورميت بنفسي فوقه. وتَهالكَ الرجلُ على المتاع والفِراشِ: سقط عليه، وتَهالكَتِ المرأَةُ في مشيها: من ذلك.

والهالِكِيُّ: الحدَّادُ، وقيل الصَّيْقل؛ قال ابن الكلبي: أَوّل من عَمِلَ الحديدَ من العرب الهالكُ بن عمرو بن أَسَد بن خُزَيْمة، وكان حدَّاداً نسبَ إِليه الحدَّاد فقيل الهالِكِيُّ، ولذلك قيل لبني أَسد القُيونُ؛ وقال لبيد:

جُنوحَ الهالِكِيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

أَراد بالهالِكِيِّ الحدَّاد؛ وقال آخر:

ولا تَكُ مِثْلَ الهالِكِيِّ وعِرْسِه
سَقَتْه على لَوْحٍ سِمامَ الذَّرارِحِ

فقالت: شَرابٌ بارِدٌ قد جَدَحْتُه
ولم يَدْرِ ما خاضَتْ له بالمَجادِحِ

أَي خلطته بالسويق. قال عرّام في حديثه: كنت أَتَهَلَّكُ في مَفاوِز أَي كنت أَدور فيها شِبْهَ المتحيّر؛ وأَنشد:

كأَنها قَطْرةٌ جاد السحابُ بها
بين السماءِ وبين الأَرْضِ تَهْتَلِكُ

واسْتَهْلَكَ الرجلُ في كذا إِذا جَهَدَ نَفْسَه، واهْتَلَكَ معه؛ وقال الراعي:

لهنَّ حديثٌ فاتِنٌ يَتْرُكُ الفَتى
خفيفَ الحشَا مُسْتَهْلِكَ الرِّبْحِ طامِعا

أَي يَجْهَدُ قَلْبَه في إِثرها. وطريق مُسْتَهْلِكُ الوِرْد أَي يُجْهِدُ من سَلَكَه؛ قال الحُطَيْئة يصف الطريق:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيِّ قد جَعَلَتْ
أَيدي المَطِيِّ به عادِيَّةً رُكُبا

الأُسْتِيُّ والأُسْديُّ: يعني به السَّدى والسَّتى؛ شبَّه شَرَك الطريق بسَدَى الثوب. وفلان هِلْكَةٌ من الهِلَكِ أَي ساقطة من السواقط أَي هالِكٌ. والهَلْكى: الشَّرِهُونَ من النساء والرجال، يقال: رجال هَلْكى ونساء هَلْكى، الواحد هالِكٌ وهالكة. ابن الأَعرابي: الهالِكَة النفس الشَّرِهَة؛ يقال: هَلَكَ يَهْلِكُ هَلاكاً إِذا شَرِهَ؛ ومنه قوله:

ولم أَهْلِكْ إِلى اللَّبَنِ[1]

أَي لم أَشْرَهْ. ويقال للمُزاحِم على الموائد: المُتَهالِكُ والمُلاهِسُ والوارِشُ والحاضِرُ[2] واللَّعْوُ، فإِذا أَكل بيد ومنع بيد فهو جَزْدَبانٌ؛ وأَنشد شمر:

إِنَّ سَدى خَيْرٍ إِلى غيرِ أَهْلِه
كَهالِكَةٍ من السحابِ المُصَوِّبِ

قال: هو السحاب الذي يَصُوبُ المطر ثم يُقْلِعُ فلا يكون له مطر فذلك هَلاكه.

---

(١) تمامه كما في شرح القاموس:

«جللته السيف إِذ مالت كوارته
تحت العجاج ولم أَهلك إِلى اللبن»

(٢) قوله «والحاضر» كذا بالأَصل. والذي في مادة حضر رجل حضر ككتف وندس: يتحين طعام الناس ليحضره.

هلكس: الهِلَّكْسُ: الدَّنيء الأَخلاق. وبعير هِلَّقْس وهِلَّكْسٌ: شديد؛ وأَنشد الليث:

والبـازِلَ الـهِـلَّـكْـسـا

هلل: هَلَّ السحابُ بالمطر وهَلَّ المطر هَلاًّ وانْهَلَّ بالمطر انْهِلالاً واسْتَهَلَّ: وهو شدَّة انصبابه. وفي حديث الاستسقاء: فأَلَّف الله السحاب وهَلَّتنا. قال ابن الأَثير: جاء في رواية لمسلم، يقال: هَلَّ السحاب إِذا أَمطر بشدَّة، والهِلالُ الدفعة منه، وقيل: هو أَوَّل ما يصيبك منه، والجمع أَهِلَّة على القياس، وأَهاليلُ نادرة. وانْهَلَّ المطر انْهِلالاً: سالَ بشدَّة، واستهلَّت السماءُ في أَوَّل المطر، والاسم الهِلالُ. وقال غيره: هَلَّ السحاب إِذا قَطَر قَطْراً له صوْت، وأَهَلَّه الله؛ ومنه انْهِلالُ الدَّمْع وانْهِلالُ المطر؛ قال أَبو نصر: الأَهالِيل الأَمطار، ولا واحد لها في قول ابن مقبل:

وغَـيْـثٌ مَـرِيـع لـم يُـجـدَّع نَـبـاتُـهُ
ولـتـه أَهالِيـلُ الـسُّـمـاكَـيْنِ مُعْشِـبُ

وقال ابن بُزُرْج: هِلال وهَلالُهُ[1] وما أَصابنا هِلالٌ ولا بِلالٌ ولا طِلالٌ؛ قال: وقالوا الهِلَلُ الأَمطار، واحدها هِلَّة؛ وأَنشد:

مِـن مَـنْـعَـجٍ جـادت رَوابِـيـهِ الـهِـلَـلْ

وانهلَّت السماءُ إِذا صبَّت، واستهلَّت إِذا ارتفع صوتُ وقعها، وكأَنَّ اسْتِهلال الصبيِّ منه. وفي حديث النابغة الجعديّ قال: فنَيَّف على المائة وكأَنَّ فاهُ البَرَدُ الـمُنْهَلُّ؛ كل شيء انصبَّ فقد انْهَلَّ، يقال: انهلَّ السماء بالمطر ينهلُّ انْهِلالاً وهو شدَّة انْصِبابه. قال: ويقال هلَّ السماء بالمطر هَلَلاً، ويقال للمطر هَلَلٌ وأُهْلول. والهَلَلُ: أَول المطر. يقال: استهلَّت السماء وذلك في أَول مطرها. ويقال: هو صوت وَقْعِه. واستهلَّ الصبيُّ بالبُكاء: رفع صوته وصاح عند الوِلادة. وكل شيء ارتفع صوتُه فقد استهلَّ. والإِهْلالُ بالحج: رفعُ الصوت بالتَّلْبية. وكلُّ متكلم رفع صوته أَو خفضه فقد أَهَلَّ واستهلَّ. وفي الحديث: الصبيُّ إِذا وُلِد لم يُورَثْ ولم يَرِثْ حتى يَسْتَهِلَّ صارخاً. وفي حديث الجنين: كيف نَدِي مَن لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ؟ وقال الراجز:

يُـهِـلُّ بـالـفَـرْقَـدِ رُكْـبـانُـهـا
كـمـا يُـهِـلُّ الـرَّاكِـبُ الـمُـعْـتَـمِـرْ

وأَصله رَفعُ الصَّوت. وأَهَلَّ الرجل واستهلَّ إِذا رفع صوته. وأَهَلَّ المُعْتَمِرُ إِذا رفع صوته بالتَّلْبِية، وتكرر في الحديث ذكر الإِهْلال، وهو رفعُ الصوت بالتَّلْبِية. وأَهَلَّ المحرِمُ بالحج يُهِلُّ إِهْلالاً إِذا لَبَّى ورفَع صوتَه. والـمُهَلُّ، بضم الميم: موضعُ الإِهْلال، وهو الميقات الذي يُحْرِمون منه، ويقع على الزمان والمصدر. الليث: المُحرِمُ يُهِلُّ بالإِحْرام إِذا أَوجب الحُرْم على نفسه؛ تقول: أَهَلَّ بحجَّة أَو بعُمْرة في معنى أَحْرَم بها، وإِنما قيل للإِحرام إِهْلال لرفع المحرِم صوته بالتَّلْبية. والإِهْلال: التلبية، وأَصل الإِهْلال رفعُ الصوتِ. وكل رافِع صوتَه فهو مُهِلٌّ، وكذلك قوله عز وجل: ﴿وما أُهِلَّ لغير الله به﴾ هو ما ذُبِحَ للآلهة وذلك لأَن الذابح كان يسمِّيها عند الذبح، فذلك هو الإِهْلال؛ قال النابغة يذكر دُرَّةً أَخرجها غَوَّاصُها من البحر:

أَو دُرَّة صَـدَفِـيَّـة غَـوَّاصُـهـا
بَـهِـجٌ مـتـى يَـرهـا يُـهِـلَّ ويَـسْـجُـدِ

يعني بإِهْلالِه رفعَه صوتَه بالدعاء والحمد لله إِذا رآها؛ قال أَبو عبيد: وكذلك الحديث في اسْتِهْلال الصبيّ أَنه إِذا وُلد لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يَسْتَهِلَّ صارخاً وذلك أَنه يُستدَل على أَنه وُلد حيّاً بصوته. وقال أَبو الخطاب: كلّ متكلم رافع الصوت أَو خافضِه فهو مُهِلّ ومُسْتَهِلّ؛ وأَنشد:

وأَلْـفَـيْـت الـخُـصـوم وهُـمْ لَـدَيْـهِ
مُـبَـرْسَـمَـةً أَهَـلُّـوا يـنـظُـرونـا

وقال:

غَـيـرَ يَـعْـفُـور أَهَـلَّ بـه
جـاب دَفَّـيْـه عـن الـقَـلْـب[2]

قيل في الإِهْلال: إِنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعُواء الخفيف، وهو بين العُواء والأَنين، وذلك من حاقِّ الحِرْص وشدّة الطلب وخوف الفَوْت. وانهلَّت السماء منه يعني كلب الصيد إِذا أُرسل على الظَّبْي فأَخذه؛ قال الأَزهري: ومما يدل على صحة ما قاله أَبو

---

(١) قوله «هلال وهلاله إلخ» عبارة الصاغاني والتهذيب. وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله الخ.

(٢) قوله «غير يعفور إلخ» هو هكذا في الأصل والتهذيب.

عبيد وحكاه عن أَصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله، ﷺ، حين قَضى في الجَنين[1] إذا سقط ميتاً بغُرّة فقال: أَرأَيت مَن لا شرب ولا أَكَلْ، ولا صاح فاسْتَهَلّ، ومثل دَمِه يُطَلّ، فجعله مُسْتَهِلاًّ برفعِه صوته عند الوِلادة. وانهلَّت عينُه وتَهَلَّلَتْ: سالت بالدمع. وتَهَلَّلَتْ دموعُه: سالت: واستهلَّت العين: دمَعت؛ قال أَوس:

لا تَسْتَهِلُّ من الفِراق شُؤُوني

وكذلك انْهَلَّتِ العَيْنُ؛ قال:

أَو سُنْبُلاً كُحِلَتْ به فانْهَلَّت

والهَلِيلةُ: الأَرض التي استهلّ بها المطر، وقيل: الهَلِيلةُ الأَرض المَمْطورة وما حَوالَيْها غيرُ ممطور. وتَهَلَّل السحابُ بالبَرْق: تَلأْلأَ. وتهلَّل وجهه فَرحاً: أَشْرَقَ واستهلّ. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: فلما رآها استبشَر وتهلَّل وجهُه أَي استنار وظهرت عليه أَمارات السرور. الأَزهري: تَهَلَّل الرجل فرحاً؛ وأَنشد[2]:

تَراه إذا ما جِئْتَه مُتَهَلِّلاً
كأَنك تُعطيه الذي أَنت سائلُهْ

واهْتَلَّ كتَهلَّل؛ قال:

ولنا أَسامِ ما تَليقُ بغيرِنا
ومَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حين تَرانا

وما جاء بِهِلَّة ولا بِلَّة؛ الهِلَّة: من الفرح والاستهلال، والبِلَّة: أَدنى بَللٍ من الخير؛ وحكاهما كراع جميعاً بالفتح. ويقال: ما أَصاب عنده هِلَّة ولا بِلَّة أَي شيئاً. ابن الأَعرابي: هَلَّ يَهِلُّ إذا فرح، وهَلَّ يَهِلُّ إذا صاح.

والهِلالُ: غرة القمر حين يُهِلُّه الناسُ في غرة الشهر، وقيل: يسمى هِلالاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمَّى به إلى أَن يعود في الشهر الثاني، وقيل: يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمراً؛ وقيل: يسماه حتى يُحَجِّر، وقيل: يسمى هِلالاً إلى أَن يَبْهَرَ ضوءُه سواد الليل. وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة. قال أَبو إسحق: والذي عندي وما عليه الأَكثر أَن يسمَّى هِلالاً ابنَ ليلتين فإِنه في الثالثة يتبين ضوءُه، والجمع أَهِلَّة؛ قال:

يُسِيلُ الرُّبى واهِي الكُلَى عَرِضُ الذُّرَى
أَهِلَّةُ نَضّاخِ النَّدَى سابِغِ القَطْرِ

أَهلَّة نضّاخ النَّدَى كقوله:

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ
وخيرُ النَّوْءِ ما لَقِيَ السَّرَارا

التهذيب عن أَبي الهيثم: يسمَّى القمر لليلتين من أَول الشهر هِلالاً، ولليلتين من آخر الشهر ستٍّ وعشرين وسبعٍ وعشرين هلالاً، ويسمى ما بين ذلك قمراً. وأَهَلَّ الرجلُ: نظر إلى الهِلال. وأَهْلَلْنا هِلال شهر كذا واسْتَهْلَلْناه: رأَيناه. وأَهْلَلْنا الشهر واسْتَهْلَلناه: رأَينا هِلالَه. المحكم: وأَهَلَّ الشهر واستهلَّ ظهر هِلالُه وتبيَّن، وفي الصحاح: ولا يقال أَهَلَّ. قال ابن بري: وقد قاله غيره؛ المحكم أَيضاً: وهَلَّ الشهر ولا يقال أَهَلَّ. وهَلَّ الهِلالُ وأَهَلَّ وأُهِلَّ واستُهِلَّ، على ما لم يسم فاعله: ظَهَر، والعرب تقول عند ذلك: الحمدُ لله إهْلالَكَ إلى سِرارِك! ينصبون إهْلالَك على الظرف، وهي من المصادر التي تكون أَحياناً لسعة الكلام كخُفوق النجم. الليث: تقول أُهِلَّ القمر ولا يقال أُهِلَّ الهِلالُ؛ قال الأَزهري: هذا غلط وكلام العرب أُهِلَّ الهِلالُ. روى أَبو عبيد عن أَبي عمرو: أُهِلَّ الهلالُ واستُهِلَّ لا غير، وروي عن ابن الأَعرابي: أُهِلَّ الهلالُ واستُهِلَّ، قال: واستَهَلَّ أَيضاً، وشهر مُسْتَهِلٌّ؛ وأَنشد:

وشهرٍ مُسْتَهِلٍّ بعد شهرٍ
ويومٌ بعده يومٌ جَديدُ

قال أَبو العباس: وسمي الهلالُ هِلالاً لأَن الناس يرفعون أَصواتهم بالإِخبار عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن ناساً قالوا له إِنَّا بين الجِبال لا نُهِلُّ هِلالاً إذا أَهَلَّه الناس أَي لا نُبْصِره إذا أَبصره الناس لأَجل الجبال. ابن شميل: انطَلِقْ بنا حتى نُهِلَّ الهِلال أَي نَنْظُر أَنَراه. وأَتَيْتُك عند هِلَّةِ الشهر وهِلِّه وإِهْلاله أَي اسْتِهلاله.

وهالَّ الأَجيرَ مُهالَّةً وهِلالاً: استأْجره كل شهر من الهلال إلى الهِلال بشيء؛ عن اللحياني، وهالِلْ أَجيرَك كذا؛ حكاه اللحياني عن العرب؛ قال ابن سيده: فلا أَدري أَهكذا سمعه منهم أَم هو الذي اختار التضعيف؛ فأَما ما

(١) قوله «حين قضى في الجنين إلخ» عبارة التهذيب: حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بغرة الخ.

(٢) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له.

أَنشده أَبو زيد من قوله:

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوصُولِ

والزايَ والرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فإنه أَراد تَضَعُها على شكْلِ الهِلال، وذلك لأَن معنى قوله تَخُطُّ تُهَلِّلُ، فكأَنه قال: تُهَلِّل لام أَلِفٍ مَوْصولٍ تَهْليلاً أَيَّما تَهْلِيل.
والـمُهَلِّلةُ، بكسر اللام، من الإِبل: التي قد ضَمَرت وتقوَّست.
وحاجِبٌ مُهَلَّلٌ: مشبَّه بالهلال. وبعير مُهَلَّل، بفتح اللام: مقوَّس.
والهِلالُ: الجمَل الذي قد ضَرَب حتى أَدَّاه ذلك الهُزال والتقوُّس.
الليث: يقال للبعير إذا اسْتقْوَس وحَنا ظهرُه والتزق بطنه هُزالاً وإِحْناقاً: قد هُلِّل البعير تهليلاً؛ قال ذو الرمة:

إِذا ارْفَضَّ أَطرافُ السِّياطِ وهُلِّلتْ

جُرُومُ المَطايا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

ومعنى هُلِّلتْ أَي انحنتْ كأَنها الأَهلَّة دِقَّةً وضُمْراً. وهِلالُ البعير: ما استقوس منه عند ضُمْره؛ قال ابن هرمة:

وطارِقِ هَمٍّ قد قَرَيْتُ هِلالَهُ

يَخُبُّ إِذا اعْتَلَّ المَطِيُّ ويَرْسِمُ

أَراد أَنه قَرَى الهَمَّ الطارقَ سيْر هذا البعير. والهِلالُ: الجمل المهزول من ضِراب أَو سير. والهِلال: حديدة يُعَرْقَب بها الصيد. والهِلالُ: الحديدة التي تضمُّ ما بين حِنْوَيِ الرَّحْل من حديد أَو خشب، والجمع الأَهِلَّة. أَبو زيد: يقال للحدائد التي تضمُّ ما بين أَحْناءِ الرِّحال أَهِلَّة، وقال غيره: هِلالُ النُّؤْي ما استَقْوَس منه. والهِلالُ: الحيَّة ما كان، وقيل: هو الذكرَ من الحيّات؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِليكَ ابْتَذَلْنا كلَّ وَهْمٍ كأَنه

هِلالٌ بَدَا في رَمْضةٍ يَتَقَلَّبُ

يعني حيَّة. والهِلال: الحيَّة إذا سُلِخَت؛ قال الشاعر:

تَرَى الوَشْيَ لَمَّاعاً عليها كأَنه

قَشِيبُ هِلالٍ لم تقطَّع شَبَارِقُهْ

وأَنشد ابن الأَعرابي يصف درعاً شبهها في صَفائها بسَلْخ الحيَّة:

في نَثْلةٍ تَهْزَأُ بالنِّصالِ

كأَنها من خِلَعِ الهِلالِ

وهُزْؤُها بالنِّصال: ردُّها إِياها. والهِلالُ: الحجارة المَرْصوف بعضُها إِلى بعض. والهِلالُ: نِصْف الرَّحَى. والهِلالُ: الرَّحَى؛ ومنه قول الراجز:

ويَطْحَنُ الأَبْطالُ والقَتِيرا

طَحْنَ الهِلالِ البُرَّ والشَّعِيرا

والهِلالُ: طرف الرَّحَى إذا انكسر منه. والهِلالُ: البياض الذي يظهر في أُصول الأَظْفار. والهِلالُ: الغُبار، وقيل: الهِلالُ قطعة من الغُبار. وهِلالُ الإِصبع: المُطِيفُ بالظفر. والهِلالُ: بقيَّة الماء في الحوض. ابن الأَعرابي: والهِلالُ ما يبقى في الحوض من الماء الصافي؛ قال الأَزهري: وقيل له هِلالٌ لأَن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير، وإِذا قلَّ ماؤه ذهبت الاستدارةُ وصار الماء في ناحية منه. الليث: الهُلاهِلُ من وصف الماء الكثير الصافي، والهِلالُ: الغلام الحسَن الوجه، قال: ويقال للرَّحى هِلال إِذا انكسرت. والهِلالُ: شيء تُعرقَبُ به الحمير. وهِلالُ النعل: ذُؤَابَتُها.
والهَلَلُ: الفزع والفَرَقُ؛ قال:

ومُتُّ مِنِّي هَلَلاً إِنما

مَوْتُكَ لو وارَدْتَ وُرَّادِيَهْ

يقال: هَلَكَ فلان هَلَلاً وهَلاً أَي فَرَقاً، وحَمل عليه فما كذَّب ولا هَلَّلَ أَي ما فَزِع وما جبُن. يقال: حَمَل فما هَلَّل أَي ضرب قِرْنه. ويقال: أَحجم عنَّا هَلَلاً وهَلاً؛ قاله أَبو زيد.
والتَّهْلِيل: الفِرارُ والنُّكوصُ؛ قال كعب بن زهير:

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلا في نُحورِهِمُ

وما لهمْ عن حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

أَي نُكوصٌ وتأَخُّرٌ. يقال: هَلَّل عن الأَمر إِذا ولَّى عنه ونكَصَ. وهَلَّل عن الشيء: نَكَلَ. وما هَلَّل عن شتمي أَي ما تأَخَّر. قال أَبو الهيثم: ليس شيء أَجرأَ من النمر، ويقال: إِنّ الأَسد يُهَلِّل ويُكَلِّل، وإِنَّ النَّمِر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل، قال: والمُهَلِّل الذي يحمل على قِرْنه ثم يجبُن فَيَنْثني ويرجع، ويقال: حَمَل ثم هَلَّل، والمُكَلِّل: الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرْنه؛ وقال:

قَوْمي على الإِسْلام لَمَّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهُمْ ويُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا[(١)]

أَي لـمَّا يرجعوا عمَّا هم عليه من الإِسلام، من قولهم: هَلَّل عن قِرْنه وكَلَّس؛ قال الأَزهري: أَراد ولـمَّا يُضَيِّعوا شهادة أَن لا إِله إِلاَّ الله وهو رفع الصوت بالشهادة، وهذا على رواية من رواه ويُضَيِّعوا التَّهْليلا، وقال الليث: التَّهْليل قول لا إِله إِلا الله؛ قال الأَزهري: ولا أَراه مأْخوذاً إِلا من رفع قائله به صوته؛ وقوله أَنشده ثعلب:

وليس بها رِيحٌ ولكن وَدِيقَةٌ
يَظَلُّ بها السَّامِي يُهِلُّ ويَنْقَعُ

فسّره فقال: مرَّة يذهب ريقُه يعني يُهِلُّ، ومرة يَجيء يعني يَنْقَع؛ والسامي الذي يصطاد ويكون في رجله جَوْرَبان؛ وفي التهذيب في تفسير هذا البيت: السامي الذي يطلب الصيد في الرَّمْضاء، يلبس مِسْمَاتَيه ويُثير الظِّباء من مَكانِسِها، فإِذا رَمِضت تشقَّقت أَظْلافها ويُدْرِكها السامي فيأْخذها بيده، وجمعه السُّمَاة؛ وقال الباهلي في قوله يُهِلُّ: هو أَن يرفع العطشان لسانه إِلى لَهاته فيجمع الريق؛ يقال: جاء فلان يُهِلُّ من العطش. والنَّقْعُ: جمع الريق تحت اللسان.

• تَهْلَلُ: من أَسماء الباطل كثَهْلَل، جعلوه اسماً له علماً وهو نادر، وقال بعض النحويين: ذهبوا في تَهْلَل إِلى أَنه تَفْعَل لمَّا لم يجدوا في الكلام «ت هـ ل» معروفة ووجدوا «هـ ل ل» وجاز التضعيف فيه لأَنه علم، والأَعلام تغير كثيراً، ومثله عندهم تَحْبَب. وذهب في هِلِـيَّانٍ وبذي هِلِـيَّانٍ أَي حيث لا يدرَى أَيْنَ هو.

وامرأَة هِلٌّ: متفضِّلة في ثوب واحد؛ قال:

أَناةٌ تَزِينُ البَيْتَ إِمَّا تَلَبَّسَتْ
وإِن قَعَدَتْ هِلاًّ فأَحْسِنْ بها هِلاَّ

والهَلَلُ: نَسْجُ العنكبوت، ويقال لنسج العنكبوت الهَلَل والهَلْهَلُ. وهَلَّلَ الرجلُ أَي قال لا إِله إِلا الله. وقد هَيْلَلَ الرجلُ إِذا قال لا إِله إِلا الله. وقد أَخذنا في الهَيْلَلَة إِذا أَخذنا في التَّهْليل، وهو مثل قولهم حَوْلَقَ الرجل وحَوْقَلَ إِذا قال لا حول ولا قوة إِلا بالله؛ وأَنشد:

فِداكَ من الأَقْوام كُلُّ مُبَخَّلِ
يُحَوْلِقُ إِمَّا سالهُ العُرْفَ سائلُ

الخليل: حَيْعَلَ الرجل إِذا قال حيّ على الصلاة، قال: والعرب تفعل هذا إِذا كثر استعمالهم للكلمتين ضمّوا بعض حروف إِحداهما إِلى بعض حروف الأُخرى، منه قولهم: لا تُبَرْقِل علينا؛ والبَرْقَلة: كلام لا يَتْبَعُه فعل، مأْخوذ من البَرْق الذي لا مطر معه. قال أَبو العباس: الحَوْلَقة والبَسْمَلة والسَّبْحَلة والهَيْلَلة، قال: هذه الأَربعة أَحرف جاءت هكذا، قيل له: فالحَمْدلة؟ قال: ولا أُنكره[(٢)].

وأَهَلَّ بالتسمية على الذبيحة، وقوله تعالى: ﴿**وما أُهِلَّ به لغير الله**﴾ أَي نودِيَ عليه بغير اسم الله.

ويقال: أَهْلَلْنا عن ليلة كذا، ولا يقال أَهْلَلْناه فهَلَّ كما يقال أَدخلناه فدَخَل، وهو قياسه. وثوب هَلٌّ وهَلْهَلٌ وهَلْهالٌ وهُلاهِل ومُهَلْهَل: رقيق سَخيفُ النَّسْج. وقد هَلْهَل النَّسَّاج الثوبَ إِذا أَرَقَّ نَسْجه وخفَّفه. والهَلْهَلةُ: سُخْفُ النسْج. وقال ابن الأَعرابي: هَلْهَله بالنَّسْج خاصة. وثوب هَلْهَل رَديء النسج، وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق؛ قال النابغة:

أَتاكَ بقولٍ هَلْهَلِ النَّسْجِ كاذِبٍ
ولم يأْتِ بالحقّ الذي هو ناصِعُ

ويروى: لَهْلَه. ويقال: أَنْهَجَ الثوبُ هَلْهالاً. والمُهَلْهَلة من الدُّروع: أَرْدَؤُها نسجاً. شمر: يقال ثوب مُلَهْلَةٌ ومُهَلْهَل ومُنَهْنَهٌ؛ وأَنشد:

ومَدَّ قُصَيٌّ وأَبناؤه
عليكَ الظِّلالَ فما هَلْهَلُوا

وقال شمر في كتاب السلاح: المُهَلْهَلة من الدُّروع قال بعضهم: وهي الحَسنة النسْج ليست بصفيقة، قال: ويقال هي الواسعة الحَلَق. قال ابن الأَعرابي: ثوب لَهْلَهُ النسج أَي رقيق ليس بكثيف. ويقال: هَلْهَلْت الطحين أَي نخلته بشيء سَخيف، وأَنشد لأُميَّة[(٣)]:

(١) قوله «ويضيعوا التهليلا» وروي ويهللوا التهليلا كما في التهذيب.

(٢) قوله «قال ولا أنكره» عبارة الأَزهري: فقال لا وأنكره.

(٣) قوله «وأنشد لأُمية إلخ» عبارة التكملة لأُمية بن أَبي الصلت يصف الريا
أذعن به جوافل معصفات كما تذري المهلهلة الـ
به أي بذي قضين وهو موضع.

كَـمـا تَـذْرِي الـمُـهَـلْـهِـلَـةُ الـطَّـحِـينا

وشعر هَلْهل: رقيقٌ.

ومُهَلْهِل: اسم شاعر، سمي بذلك لِرَداءة شعْره، وقيل: لأَنه أَوَّل من أَرَقَّ الشعر وهو امرؤ القيس بن ربيعة[1] أَخو كُليب وائل؛ وقيل: سمّي مهلهِلاً بقوله لزهير بن جَناب:

لَـمَّا تَوَعَّرَ في الكُراعِ هَجِينُهُـمْ
هَـلْـهَـلْـتُ أَثْـأَرُ جـابـراً أَو صِـنْـبِـلا

ويقال: هَلْهَلْت أُدرِكه كما يقال كِدت أُدْرِكُه، وهَلْهَل يُدْرِكه أَي كاد يُدرِكه، وهذا البيت أَنشده الجوهري:

لـمـا تَـوَغَّـل فـي الـكُـراع هَـجِـينُهم

قال ابن بري: والذي في شعره لما توعَّر كما أَوردْناه عن غيره، وقوله لما توَعَّر أَي أَخذ في مكان وعْر. ويقال: هَلْهَل فلان شِعْرَه إِذا لم يَنَقِّحه وأَرسله كما حضَره ولذلك سمي الشاعر مُهَلهِلاً.

والهَلْهَل: السَّمُّ القاتِل، وهو معرَّب؛ قال الأَزهري: ليس كل سَمٍّ قاتل يسمَّى هَلهَلاً ولكن الهَلهَلَ سَمٌّ من السُّموم بعينه قاتِلٌ، قال: وليس بعربيّ وأَراه هِنْدِيًّا.

وهَلْهَلَ الصوْتَ: رجَّعه. وماءٌ هُلاهِلٌ: صافٍ كثير. وهَلْهَل عن الشيء: رجَع. والهُلاهِلُ: الماء الكثير الصافي. والهَلْهَلةُ: الانتظار والتأَنِّي؛ وقال الأَصمعي في قول حَرملة بن حَكيم:

هَـلـهِـلْ بـكَـعْـبٍ، بـعـدمـا وقَـعَـتْ
فـوق الـجَـبِـين بـسـاعِـدٍ فَـعْـمِ

ويروى: هَلِّلْ ومعناهما جميعاً انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضرْبة، وقال الأَصمعي: هَلْهِلْ بكَعْب أَي أَمْهِله بعدما وقعت به شَجَّة على جبينه، وقال شمر: هَلْهَلْت تَلَبَّثت وتنظَّرت.

التهذيب: ويقال أَهَلَّ السيفُ بفلان إِذا قطع فيه؛ ومنه قول ابن أَحمر:

وَيْـلُ امِّ خِـرْقٍ أَهَـلَّ الـمَـشْـرَفِـيُّ بـه
عـلـى الـهَـبـاءَة، لا نِـكْـسٌ ولا وَرَعُ

وذو هُلاهِل: قَيْلٌ من أَقْيال حِمْير.

وهَلْ: حرف استفهام، فإِذا جعلته اسماً شددته. قال ابن سيده: هل كلمة استفهام هذا هو المعروف، قال: وتكون بمنزلة أَم للاستفهام، وتكون بمنزلة بَلْ، وتكون بمنزلة قَدْ كقوله عز وجل: ﴿**يَوْمَ نقولُ لجهنَّم هَلِ امْتَلأْتِ وتقولُ هَلْ مِنْ مزيد**﴾ قالوا: معناه قد امْتَلأْت؛ قال ابن جني: هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مُبقاة على استفهامها، وقولها هَلْ مِن مزيد أَي أَتعلم يا ربَّنا أَن عندي مزيداً، فجواب هذا منه عزَّ اسمه لا، أَي فكَما تعلم أَن لا مَزيدَ فحسبي ما عندي، وتكون بمعنى الجزاء، وتكون بمعنى الجَحْد، وتكون بمعنى الأَمر. قال الفراء: سمعت أَعرابيّاً يقول: هل أَنت ساكت؟ بمعنى اسكت؛ قال ابن سيده: هذا كله قول ثعلب وروايته. الأَزهري: قال الفراء هَلْ قد تكون جَحْداً وتكون خَبَراً، قال: وقول الله عز وجل: ﴿**هَلْ أَتى على الإِنسان حينٌ من الدهر**﴾ قال: معناه قد أَتى على الإِنسان معناه الخبر، قال: والجَحْدُ أَن تقول: وهل يقدِر أَحد على مثل هذا؛ قال: ومن الخبَر قولك للرجل: هل وعَظْتك هل أَعْطَيتك، تقرِّره بأَنك قد وعَظْته وأَعطيته؛ قال الفراء: وقال الكسائي هل تأْتي استفهاماً، وهو بابُها، وتأْتي جَحْداً مثل قوله:

أَلا هَـلْ أَخـو عَـيْـشٍ لـذيـذٍ بـدائـمِ

معناه أَلا ما أَخو عيش؛ قال: وتأْتي شرْطاً، وتأْتي بمعنى قد، وتأْتي تَوْبيخاً، وتأْتي أَمراً، وتأْتي تنبيهاً، قال: فإِذا زدت فيها أَلِفاً كانت بمعنى التسكين، وهو معنى قوله إِذا ذُكِرَ الصالحون فحَيَّهَلاً بعُمَر، قال: معنى حَيّ أَسرِعْ بذكره، ومعنى هَلاً أَي اسْكُن عند ذكره حتى تنقضي فضائله؛ وأَنشد:

وأَيّ حَـصـانٍ لا يُـقـال لَـهـا هَـلاً

أَي اسْكُني للزوج؛ قال: فإِن شَدَّدْت لامَها صارت بمعنى اللَّوْم والحضّ، اللومُ على ما مضى من الزمان، والحَضُّ على ما يأْتي من الزمان، قال: ومن الأَمر قوله ﴿**فهَلْ أَنْتُم مُنْتَهون**﴾.

وهَلاً: زَجْر للخيل، وهالِ مثله أَي اقرُبي. وقولهم: هَلاً استعجال وحث. وفي حديث جابر: هَلاَّ بكْراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُك؛ هَلاَّ، بالتشديد: حرف معناه الحثُّ والتحضيضُ؛ يقال: حيّ هَلا الثريدَ، ومعناه هَلُمَّ إِلى

---

(١) قوله «وهو امرؤ القيس بن ربيعة» هكذا في الأصل، والمشهور أنه أبو ليلى عَدِيّ بن ربيعة.

الشريد، فُتِحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبُنِيَت حَيّ وهَلْ اسماً واحداً مثل خمسة عشر وسمّي به الفعل، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وإذا وقفت عليه قلت حَيَّهَلا، والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله كِتابِيَهْ وحِسابِيَهْ لأَنَّ الأَلِف من مخرج الهاء؛ وفي الحديث: إذا ذُكِرَ الصالحون فحَيَّهَلَ بعُمَرَ، بفتح اللام مثل خمسة عشر، أي فأَقْبِلْ به وأَسرع، وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة، فحَيّ بمعنى أَقْبِلْ وهَلا بمعنى أَسرِعْ وقيل: معناه عليك بعُمَر أي أنه من هذه الصفة، ويجوز فحَيَّهَلاً، بالتنوين، يجعل نكرة، وأَما حَيَّهَلا بلا تنوين فإنما يجوز في الوقف فأَما في الإدراج فهي لغة رديئة؛ قال ابن بري: قد عرَّفت العرب حَيَّهَلْ؛ وأَنشد فيه ثعلب:

وقد غَدَوْت قبل رَفْعِ الحَيَّهَلْ

أَسوقُ نابَيْنِ وناباً مِلإِبِلْ

وقال: الحَيَّهَل الأَذان. والنابانِ: عَجُوزان؛ وقد عُرِّف بالإضافة أَيضاً في قول الآخر:

وهَيَّجَ الحَيَّ من دارٍ فظلَّ لهم

يومٌ كثيرٌ تَنادِيه وحَيَّهَلُهْ

قال: وأَنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل:

هَيْهاؤه وحَيْهَلُهْ

وقال أَبو حنيفة: الحَيْهَل نبت من دِقّ الحَمْض، واحدته حَيْهَلة، سميت بذلك لسُرعة نباتها كما يقال في السرعة والحَثّ حَيَّهَل؛ وأَنشد لحميد بن ثور:

بِمَيْثٍ بَثاءٍ نَصِيفِيَّةٍ

دَمِيثٍ بها الرِّمْثُ والحَيْهَلُ[1]

وأَما قول لبيد يذكر صاحباً له في السفر كان أَمَرَه بالرَّحيل:

يَتَمارَى في الذي قلتُ له

ولقد يَسْمَعُ قَوْلي حَيَّهَلْ

فإنما سكنه للقافية. وقد يقولون حَيّ من غير أَن يقولوا هَلْ، من ذلك قولهم في الأَذان: حَيَّ على الصلاة! حَيَّ على الفَلاح! إنما هو دعاء إلى الصَّلاةِ والفَلاحِ؛ قال ابن أَحمر:

أَنْشَأْتُ أَسأَلُهُ ما بالُ رُفْقَتِه

حَيَّ الحُمولَ، فإنَّ الركْبَ قد ذَهبا

قال: أَنْشَأَ يسأَل غلامه كيف أَخذ الركب. وحكى سيبويه عن أَبي الخطاب أَن بعض العرب يقول: حَيَّهَلا الصلاة، يصل بهَلا كما يوصل بعَلَى فيقال حَيَّهَلا الصلاة، ومعناه ائتوا الصلاة واقرُبوا من الصلاة وهَلُمُّوا إلى الصلاة؛ قال ابن بري: الذي حكاه سيبويه عن أَبي الخطاب حَيَّهَلَ الصلاة بنصب الصلاة لا غير، قال: ومثله قولهم حَيَّهَلَ الثريدَ، بالنصب لا غير. وقد حَيْعَلَ المؤذن كما يقال حَوْلَق وتَعَبْشَمَ مُرَكباً من كلمتين؛ قال الشاعر:

أَلا رُبَّ طَيْفٍ منكِ باتَ مُعانِقي

إلى أَن دَعَا الصَّباحِ فَحَيْعَلا

وقال آخر:

أَقولُ لها ودمعُ العينِ جارٍ

أَلَمْ تُحْزِنْك حَيْعَلةُ المُنادِي

وربما أَلحقوا به الكاف فقالوا حَيَّهَلك كما يقال رُوَيْدَك، والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأَنها ليست باسم. قال أَبو عبيدة: سمع أَبو مَهْدِيَّة الأَعرابي رجلاً يدعو بالفارسية رجلاً يقول له زُوذْ، فقال: ما يقول؟ قلنا: يقول عَجِّل، فقال: أَلا يقول: حَيَّهَلك أَي هَلُمَّ وتعال؛ وقول الشاعر:

هَيْهاؤه وحَيْهَلُهْ

فإنما جعله اسماً ولم يأْمر به أَحداً. الأَزهري: عن ثعلب أَنه قال: حيهل أَي أَقبل إليَّ، وربما حذف فقيل هَلا إليَّ، وجعل أَبو الدقيش هَل التي للاستفهام اسماً فأَعربه وأَدخل عليه الأَلف واللام، وذلك أَنه قال له الخليل: هَلْ لك في زُبدٍ وتمر؟ فقال أَبو الدقيش: أَشَدُّ الهَلِّ وأَوْحاهُ، فجعله اسماً كما ترى وعرَّفه بالأَلف واللام، وزاد في الاحتياط بأَن شدَّده غير مضطرٍّ لتتكمَّل له عدَّة حروف الأُصول وهي الثلاثة؛ وسمعه أَبو نُوَاس فتلاه فقال للفضل بن الربيع:

هَلْ لكَ والهَلُّ خِيَرْ

فيمَنْ إذا غِبْتَ حَضَرْ

ويقال: كلُّ حرف أَداة إذا جعلت فيه أَلِفاً ولاماً صار اسماً فقَوِّي وثُقِّل كقوله:

---

(١) قوله «بها الرمث والحيهل» هكذا ضبط في الأصل، وضبط في القاموس في مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام، وقال بعد أن ذكر الشطر الثاني: نقل حركة اللام إلى الهاء.

إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوّاً عَناءُ

قال الخليل: إذا جاءت الحروف الليّنة في كلمة نحو لَوْ وأشباهها ثقّلت، لأَن الحرف الليِّن خَوّار أَجْوَف لا بدَّ له من حَشْوٍ يقوَّى به إذا جُعل اسماً، قال: والحروف الصِّحاح القويَّة مستغنية بجُرُوسِها لا تحتاج إلى حَشْو فتترك على حالها، الذي حكاه الجوهري في حكاية أَبي الدقيش عن الخليل قال: قلت لأَبي الدُّقَيْش هل لك في ثريدة كأَنَّ ودَكَها عُيُونُ الضَّيَاوِن؟ فقال: أَشدُّ الهَلِّ؛ قال ابن بري: قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل أَنه قال لأَبي الدقيش أَو غيره هل لك في تَمْرٍ وزُبْدٍ؟ فقال: أَشَدُّ الهَلِّ وأَوْحاه، وفي رواية أنه قال له: هل لك في الرُّطَب؟ قال: أَسْرعُ هَلٍّ وأَوْحاه؛ وأَنشد:

هَلْ لكَ والهَلُّ خِيَرْ
في ماجِدٍ ثَبْتِ الغَدْرْ

وقال شَبيب بن عمرو الطائي:

هَلْ لكَ أَن تدخُلَ في جَهَنَّمِ
قلتُ لها لا والجليلِ الأَعْظَمِ
ما لِيَ من هَلٍّ ولا تَكَلُّمِ

قال ابن سلامة: سأَلت سيبويه عن قوله عز وجل: ﴿**فلولا كانت قريةٌ آمَنَتْ فنفعها إيمانُها إلا قَوْمَ يونُسَ**﴾ على أَي شيء نصب؟ قال: إذا كان معنى إلاَّ لكنّ نصب، وقال الفراء في قراءة أُبيّ فهَلاَّ، وفي مصحفنا فلولا، قال: ومعناها أَنهم لم يؤْمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأَنَّ قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره، وقال الفراء أَيضاً: لولا إذا كانت مع الأَسماء فهي شرط، وإذا كانت مع الأَفعال فهي بمعنى هَلاَّ، لَوْمٌ على ما مضى وتحضيضٌ على ما يأْتي. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿**لولا أَخَّرْتَني إلى أَجَلٍ قريب**﴾ معناه هَلاَّ. وهَلْ قد تكون بمعنى ما؛ قالت ابنة الحُمارِس:

هَلْ هي إلاَّ حِظَةٌ أَو تَطْلِيقْ
أَو صَلَفٌ من بين ذاك تَعْلِيقْ

أَي ما هي ولهذا أُدخلت لها إلا. وحكي عن الكسائي أَنه قال: هَلْ زِلْت تقوله بمعنى ما زِلْتَ تقوله، قال: فيستعملون هَلْ بمعنى ما. ويقال: متى زِلْت تقول ذلك وكيف زِلْت؛ وأَنشد:

وهَلْ زِلْتُم تأْوِي العَشِيرةُ فيكُم
وتنبتُ في أَكناف أَبلَجَ خِضْرِمِ

وقوله:

وإنَّ شِفائي عَبْرَةٌ مُهَراقَة
فهَلْ عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

قال ابن جني: هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء، كما تقول أَحسنت إليَّ فهل أَشْكُرك أَي فَلأَشْكُرَنَّك، وقد زُرْتَني فهل أُكافِئَنَّك. أَي فَلأُكافِئَنَّك. وقوله: ﴿**هل أَتَى على الإنسان**﴾؟ قال أَبو عبيدة: معناه قد أَتى؛ قال ابن جني: يمكن عندي أَن تكون مُبْقاةً في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأَنه قال، والله أَعلم: وهل أَتى على الإنسان هذا، فلا بدّ في جَوابهم من نَعَمْ ملفوظاً بها أَو مقدر، أَي فكما أَن ذلك كذلك، فينبغي للإنسان أَن يحتقر نفسه ولا يُباهي بما فتح له، وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه: بالله هل سأَلتني فأَعطيتك أَم هل زُرْتَني فأَكرمتك أَي فكما أَن ذلك كذلك فيجب أَن تعرف حقي عليك وإحساني إليك؛ قال الزجاج: إذا جعلنا معنى هل أَتى قد أَتى فهو بمعنى أَلَمْ يأْتِ على الإنسان حينٌ من الدَّهْر؛ قال ابن جني: ورَوَيْنا عن قطرب عن أَبي عبيدة أَنهم يقولون أَلْفَعَلْت؛ يريدون هَلْ فَعَلْت. الأَزهري: ابن السكيت إذا قيل هل لك في كذا وكذا؟ قلت: لي فيه، وإن لي فيه، وما لي فيه، ولا تقل إن لي فيه هَلاًّ، والتأْويل: هَلْ لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لـمَّا عُرف المعنى، وحذف الرادُّ ذِكْر الحاجة كما حذفها السائل. وقال الليث: هَلْ حقيقة استفهام. تقول: هل كان كذا وكذا، وهَلْ لك في كذا وكذا؛ قال: وقول زهير:

أَهَلْ أَنتَ واصِلُه

اضطرار لأَن هَلْ حرف استفهام وكذلك الأَلف، ولا يستفهم بحرفي استفهام.

ابن سيده: هَلاَّ كلمة تحضيض مركبة من هَلْ ولا.

وبنو هلال: قبيلة من العرب. وهِلال: حيٌّ من هَوازِن.

والهِلالُ: الماء القليل في أَسفل الرَّكِيّ. والهِلال: السِّنانُ الذي له شُعْبتان يصاد به الوَحْش.

هلم: الهَلِيمُ: اللاصِقُ من كل شيء؛ عن كراع.

والهَلامُ[1]: طعامٌ يُتَّخَذ من لحم عِجْلةٍ بجلدِها.

والهُلْمُ: ظِباءُ الجبال، ويقال لها اللُّهُمُ، واحدها لِهْمٌ، ويقال في الجمع لُهومٌ.

والهِلَّمانُ: الشيءُ الكثير، وقيل: هو الخير الكثير؛ قال ابن جني: إنما هو الهِلِمَّانُ على مثال فِركّان. أبو عمرو: الهِلِمَّانُ الكثير من كل شيء؛ وأنشد لكثير المحاربي:

قد مَنَعَتْني البُرَّ وهي تَلْحانْ

وهو كثيرٌ عندها هِلِمَّانْ

وهي تُخَنْذِي بالمَقالِ البَنْبانْ

الخَنْذاةُ: القول القبيح، والبَنْبانُ: الرديء من المَنْطق. والهَيْلَمان: المالُ الكثير، وتقول: جاءنا بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ إذا جاء بالمال الكثير، والهَيْلَمان، بفتح اللام وضمّها. قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يَقْدَم به الغائبُ أو يكون له: جاء فلانٌ بالهَيْل والهَيْلَمان، بفتح اللام.

وهلُمَّ: بمعنى أَقْبِل، وهذه الكلمة تركيبيّة من ها التي للتنبيه، ومن لُمَّ، ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة؛ قال الزجاج: زعم سيبويه أن هَلُمَّ ها ضمت إليها لُمّ وجُعِلتا كالكلمة الواحدة، وأكثرُ اللغات أَن يقال هَلُمَّ للواحد والاثنين والجماعة، وبذلك نزل القرآن: ﴿هَلُمَّ إلينا﴾ و﴿هَلُمَّ شهَداءكم﴾؛ وقال سيبويه: هَلُمَّ في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجمع والذكر والأُنثى بلفظٍ واحد، وأَهلُ نَجْدٍ يُصَرِّفُونها، وأَما في لغة بني تميم وأَهل نجد فإنهم يُجْرونه مُجْرَى قولك رُدَّ، يقولون للواحد هَلُمَّ كقولك رُدَّ، وللاثنين هَلُمَّا كقولك رُدَّا، وللجمع هلمُّوا كقولك رُدُّوا، وللأُنثى هَلُمِّي كقولك رُدِّي، وللثِّنْتَينِ كالاثْنَيْنِ، ولجماعة النساء هَلْمُمْنَ كقولك ارْدُدْنَ، والأَوّل أَفصح. قال الأَزهري: فُتحت هَلُمَّ أنهما مُدْغَمة كما فُتحت رُدَّ في الأَمر فلا يجوز فيها هَلُمُّ، بالضم، كما يجوز رُدُّ لأَنها لا تتصرَّف، قال: ومعنى قوله تعالى: ﴿هَلُمَّ شُداءكم﴾ أي هاتوا شُهداءكم وقرِّبوا شهداءكم. الجوهري: هَلُمَّ يا رجل، بفتح الميم، بمعنى تعال؛ قال الخليل: أَصله لُمّ في قولهم لَمَّ الله شَعْثه أَي جمعه، كأَنه أَراد لُمَّ نَفْسَك إلينا أَي أَقْرُب، وها للتنبيه، وإنما حذفت أَلِفُها لكثرة الاستعمال وجُعِلا اسماً واحداً، قال ابن سيده: زعم الخليل أنها لُمَّ لَحِقتها الهاء للتنبيه في اللغتين جميعاً، قال: ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلةُ عليها، لأَنها ليست بفعل وإنما هي اسمٌ للفعل، يريد أَن النون الثقيلة إنما تدخلُ الأَفعال دون الأَسماء، وأَما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفةُ والثقيلة لأَنهم قد أَجْرَوْها مُجْرَى الفعل، ولها تعليلٌ. الأَزهري: هَلُمَّ بمعنى أَعْطِ، يَدُلّ عليه ما رُوِي عن عائشة، رضي الله عنها، أَن النبي، ﷺ، كان يأْتيها فيقول: هل من شيءٍ؟ فتقول: لا، فيقول: إني صائِمٌ؛ قالت: ثم أَتاني يوماً فقال: هل من شيء؟ قلت: حَيْسَةٌ، فقال: هَلُمِّيها أَي هاتِيها أَعْطِنِيها. وقال الليث: هَلُمَّ كلمةُ دَعْوةٍ إلى شيءٍ، الواحدُ والاثنان والجمع والتأْنيث والتذكير سواءٌ، إلاّ في لغة بني سَعْدٍ فإنهم يحملونه على تصريف الفعل، تقول هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا، ونحو ذلك قال ابن السكيت، قال: وإذا قال: هَلُمَّ إلى كذا، قلت: إلامَ أَهَلُمُّ؟ وإذا قال لك هَلُمَّ كذا وكذا، قلت: لا أَهَلُمُّه، بفتح الأَلف والهاء، أَي لا أُعْطيكه. وروى أَبو هريرة عن النبي، ﷺ، قال: ليُذادَنَّ رجالٌ عن حَوْضي فأُناديهم أَلا هَلُمَّ أَلا هَلُمَّ! فيقال: إنهم قد بَدَّلوا، فأَقول فسُحْقاً! قال اللحياني: ومن العرب من يقول هَلُمَّ، فينصب اللام، قال: ومن قال هَلُمِّي وهَلُمُّوا فكذلك قال ابن سيده، ولست من الأَخيرة على ثِقَةٍ، وقد هَلْمَمْتُ فماذا. وهَلْمَمْتُ بالرجل: قلتُ له هَلُمَّ. قال ابن جني: هَلْمَمْتُ كصَعْرَرْتَ وشَمْلَلْتَ، وأَصله قبْلُ غيرُ هذا، إنما هو أَوَّلُ ها للتنبيه لَحِقَت مثل اللام، وخُلِطت ها بلُمَّ توكيداً للمعنى بشدة الاتصال، فحذفت الأَلف لذلك، ولأَنَّ لامَ لُمَّ في الأَصل ساكنةٌ، أَلا ترى أَن تقديرها أَوَّلُ أُلْمُمْ، وكذلك يقولها أَهل الحجاز، ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كأَنها فَعْلَلْت من لفظ الهِلِمَّان، وتُنُوسِيَت حالُ التركيب. وحكى اللحياني: من كان عنده شيء فلْيُهَلْمِمْه أَي فليُؤْتِه. قال الأَزهري: ورأَيت من العرب مَن يدعو الرجل إلى طعامه فيقول: هَلُمَّ لك، ومثله قوله عز وجل: ﴿هَيْتَ لك﴾ قال المبرِّد: بنو تميم يجعلون هَلُمَّ فِعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلُمَّ يا رجل،

(١) قوله «والهلام» قال في القاموس: كغراب، وضبط في الأصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب.

وللاثنين هَلُمّا، وللجمع هلُمُّوا، وللنساء هَلْمُمنَ لأَن المعنى الْمُمْنَ، والهاء زائدة، قال: ومعنى هَلُمَّ زيداً هاتِ زيداً وقال ابن الأَنباري: يقال للنساء هَلُمْن وهَلْمُمْنَ. وحكى أَبو عمرو عن العرب: هَلُمِّينَ يا نِسوة، قال: والحجةُ لأَصحاب هذه اللغة أَن أَصل هَلُمَّ التصرفُ من أَمَمْتُ أَؤُمُّ أَمّاً، فعَمِلوا على الأَصل ولم يلتفتوا إِلى الزيادة، وإِذا قال الرجل للرجل هَلُمَّ، فأَراد أَن يقول لا أَفعل، قال: لا أَهَلِمُّ ولا أَهَلُمُّ ولا أَهَلَمُّ ولا أَهَلُمُّ، قال: ومعنى هَلُمَّ أَقْبِلْ، وأَصله أُمَّ أَي اقصِدْ، فضمّوا هل إِلى أُمَّ وجعلوهما حرفاً واحداً، وأَزالوا أُمَّ عن التصريف، وحوَّلوا ضمَّة همزة أُمَّ إِلى اللام وأَسقطوا الهمزة، فاتصلت الميم باللام، وهذا مذهب الفراء. يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هَلُمَّ، وُحِّدَ هَلُمَّ لأَنه مُزالٌ عن تصرُّف الفعل وشُبِّه بالأَدوات كقولهم صَهْ ومَهْ وإِيهِ وإِيهاً، وكل حرف من هذه لا يُثنَّى ولا يجمع ولا يؤنث، قال: وقد يوصل هَلُمَّ باللام فيقال: هَلُمَّ لك وهَلُمَّ لكما، كما قالوا ﴿هَيْتَ لك﴾، وإِذا أَدخلت عليه النون الثقيلة قلت: هَلُمَّنَّ يا رجل، وللمرأَة: هَلُمِّنَّ، بكسر الميم، وفي التثنية هَلُمّانِّ، للمؤنث والمذكر جميعاً، وهَلُمُّنَّ يا رجال بضم الميم، وهَلْمُمْنانِّ يا نسوة، وإِذا قيل لك هَلُمَّ إِلى كذا وكذا، قلت: إِلامَ أَهَلُمُّ، مفتوحة الأَلف والهاء، كأَنك قلت إِلامَ أَلُمُّ، فتركْتَ الهاء على ما كانت عليه، وإِذا قيل هَلُمَّ كذا وكذا، قلت: لا أَهَلُمُّه أَي لا أُعطيه؛ قال ابن بري: حقُّ هذا أَن يذكر في فصل لَمَمَ لأَن الهاء زائدة، وأَصله هالُمّ.

هلن: الهِلْيَوْنُ: نَبْتٌ.

هلا: هَلا: زجر للخيل أَي تَوَسَّعي وتَنَحَّيْ، وقد ذكر في المعتل لأَن هذا باب مبني على أَلِفات غير مُنْقَلِبات من شيء. وقال ابن سيده: هَلا لامُه ياء فذكرناه في المعتل.

هَلا: زجر للخيل، وقد يستعار للإِنسان؛ قالت ليلى الأَخيلية:

وعَيَّرْتَني داءً بأُمِّكَ مثلُه
وأَيُّ حَصانٍ لا يقالُ لها هَلي

قال ابن سيده: وإِنما قضينا على أَن لام هلى ياء لأَن اللام ياء أَكثر منها واواً، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الأَلف اللينة، وقال: إِنه باب مبني على أَلفات غير منقلبات من شيء، وقد قال ابن سيده كما ترى إِنه قضي عليها أَنَّ لامها ياء، والله أَعلم؛ قال أَبو الحسن المدائني لما قال الجعدي لليلى الأَخيلية:

أَلا حَيِّيا لَيْلى وقُولا لها هَلا
فقد رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا

قالت له:

تُعَيِّرنا داءً بأُمِّكَ مِثْلُه
وأَيُّ حَصانٍ لا يقالُ لها هَلا

فغلبته. قال: وهَلا زجر يُزْجر به الفرس الأُنثى إِذا أُنزِي عليها الفحل لتَقِرَّ وتَسْكُن. وفي حديث ابن مسعود: إِذا ذكر الصالحون فحَيَّهَلاً بعُمر أَي أَقْبِل وأَسْرِعْ أَي فأَقْبِل بعمر وأَسْرِعْ، قال: وهي كلمتان جعلتا واحدة، فَحَيَّ بمعنى أَقبل، وهَلاً بمعنى أَسْرِعْ، وقيل: بمعنى اسكُت عند ذكره حتى تَنْقَضيَ فضائله، وفيها لغات، وقد تقدم الحديث على ذلك. أَبو عبيد: يقال للخيل هي أَي أَقْبِلي[1]، وهَلاً أَي قِرِّي، وأَرْحِبي أَي تَوَسَّعِي وتَنَحَّيْ. الجوهري: هَلا زَجْرٌ للخيل أَي تَوَسَّعي وتَنَحَّيْ، وللناقة أَيضاً، وقال:

حتى حَدَوْناها بهَيْدٍ وهَلا
حتى يُرَى أَسْفَلُها صارَ عَلا

وهما زجران للناقة، ويُسكَّن بها الإِناث عند دُنُوّ الفحل منها. وأَما هَلاَّ، بالتشديد، فأَصلها لا، بنيت مع هَلْ فصار فيها معنى التحضيض، كما بنوا لولا وأَلاَّ جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأَخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض. وفي حديث جابر: هلاَّ بكراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ؛ قال: هلاَّ، بالتشديد، حرف معناه الحَثُّ والتَّحْضِيض.
وذهب بذي هِلِّيانٍ وبذي بِلِّيانٍ وقد يصرف أَي حيث لا يُدْرَى أَين هو.
والهِلْيَوْنُ: نبت عربي معروف، واحدته هِلْيَوْنةٌ.

همأ: هَمَأَ الثَّوْبَ يَهْمَؤُه هَمْأً: جذَبَه فانْخَرَقَ. وانْهَمأَ ثَوْبُهُ وتَهَمَّأَ: انْقَطَعَ من البِلَى، وربما قالوا تَهَتَّأَ، بالتاءِ، وقد تقدم. والهِمْءُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، وجمع الهِمْءِ أَهْماءٌ.

همج: هَمَجَتِ الإِبلُ من الماء تَهْمِجُ هَمْجاً، وهي

(١) قوله «يقال للخيل هي أي أقبلي» كذا بالأصل.

هامِجةٌ: شربت منه فاشتكت عنه؛ وهي إبلٌ هَوامِجُ.
والهَمَجُ: جمع هَمَجَةٍ، وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحُمُرِ وأَعينها. وفي حديث عليٍّ، رضي الله تعالى عنه: سبحان من أَدْمَجَ قوائم الذَّرَّة والهَمَجَةِ؛ هي واحدة الهمج ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الإِبل والغنم والحمير وأَعينها؛ وقيل: الهَمَجُ صغار الدواب. الليث: الهَمَجُ كلُّ دُودٍ يَنْفَقِيءُ عن ذباب أَو بَعُوض، يقال لرُذالة الناس: هَمَجٌ؛ وقال ابن الأَعرابي: والهَمَجُ البَعُوضُ والذباب. والهَمَجُ، في كلام العرب: أَصله البعوض، الواحدة هَمَجة، ثم يقال لرذال الناس: هَمَجٌ هامِجٌ؛ قال ابن خالويه: الهَمَجُ الجوع، وبه سمِّي البعوض لأَنه إِذا جاع عاش، وإِذا شبع مات. والهَمَجُ: الجوعُ. وهَمَجَ إِذا جاع؛ قال الراجز:

قد هَلَكَتْ جارَتُنا من الهَمَجْ
وإِن تَجُعْ تأْكلْ عَتُوداً أَو بَذَجْ

والهَمَجُ: الرَّعاعُ من الناس؛ وقيل: هم الأَخلاط، وقيل: هم الهَمَلُ الذين لا نِظَامَ لهم.
وكل شيء ترك بعضه يَمُوجُ في بعض، فهو هامِجٌ. وقالوا: هَمَجٌ هامِجٌ، فإِما أَن يكون على ذلك، وإِما أَن يكون على المبالغة؛ قال الحارثُ بن حِلِّزَة:

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِهِ
يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وقولهم: هَمَجٌ هامِجٌ، توكيد له كقولك: لَيْلٌ لائِلٌ. ويقال للرَّعاع من الناس الحَمْقَى: إِنما هم هَمَجٌ هامِجٌ؛ وقول أَبي مُحْرِزٍ المُحاربي:

قد هلكت جارتنا من الهَمَج

قالوا: سُوءُ التدبير في المعاش؛ وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: وسائرُ الناس هَمَجٌ رَعاعٌ؛ شَبَّه عليٌّ، عليه السلام، رَعاعَ الناس بالبعوض. والهَمَجُ: رُذالُ الناس. ويقال لأُشابَة الناس الذين لا عقول لهم ولا مُرُوءة: هَمَجٌ هامج. وقومٌ هَمَجٌ: لا خير فيهم؛ قال حميد بن ثور:

هَمِيجٌ تَعَلَّلَ عن حادِلٍ،
نَتِيجُ ثلاثٍ، بَغِيضُ الثَّرَى

يعني الولد نتيج ثلاث بغيض. ورجل هَمَجٌ وهَمَجة: أَحمق، والأُنثى بالهاء لا غير، وجمعُ الهَمَجِ أَهْماجٌ؛ قال رؤبة:

في مُرْشِقاتٍ لَسْنَ بالأَهْماج

أَبو سعيد: الهَمَجةُ من الناس الأَحمق الذي لا يتماسك، والهَمَجُ: جمع الهَمَجة. والهَمَجة: الشاة المهزولة؛ وقول أَبي ذؤيب:

كأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيتُها
مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ

قالوا: ظبيةٌ ذُعِرَتْ من الهَمَج. ويقال للنعجة إِذا هَرِمَتْ: هَمَجَةٌ وعَشَمةٌ. والهَمَجةُ: النعجة.
والهَمِيجُ من الظباء: الذي له جُدَّتانِ على ظهره سِوَى لونه، ولا يكون ذلك إِلاَّ في الأُدْمِ منها، يعني البِيضَ، وكذلك الأُنثى بغير هاءٍ، وقيل: هي التي لها جُدَّتانِ في طُرَّتَيْها؛ وقيل: هي التي هَزَلها الرَّضاعُ؛ وقيل: هي الفَتِيَّةُ الحَسَنَةُ الجسم؛ قال أَبو ذؤيب يصف ظبية:

موشَّحة بالطُّرَّتين هميج[1]

ومعنى قوله هميج: هي التي أَصابها وجع فَذَبَلَ وجهُها. يقال: اهْتَمَجَ وَجْهُه أَي ذَبُلَ. والهَمِيجُ: الخَمِيصُ البطن. واهْتَمَجَتْ نفْسُ الرجل: ضعفت من جُهْدٍ أَو حَرٍّ؛ واهْتَمَجَ الرجلُ نفْسُه.
وأَهْمَجَ الفرسُ إِهْماجاً في جَرْيِه، فهو مُهْمِج ثم أَلْهَبَ في ذلك، وذلك إِذا اجتهد في عَدْوِه. وقال اللحياني: يكون ذلك في الفرس وغيره مما يَعْدُو؛ وأَنشد شمر لأَبي حَيَّةَ النُّمَيري:

وقلتُ لطِفْلَةٍ منهنَّ لَيْسَتْ
بِتِفَالٍ ولا هَمْجَى الكَلام

قال: يريد الشَّرارَةَ والسَّمَاجَة. قال: وقال ابن الأَعرابي: الإِهْماجُ والإِسْماجُ. وهَمَجَتِ الإِبلُ من الماءِ تَهْمُجُ هَمْجاً، بالتسكين، إِذا شربت دَفْعَةً واحدة حتى رَوِيَتْ.

همد: الهَمْدَةُ: السَّكْتَةُ. هَمَدَتْ أَصواتُهم أَي سَكَنَتْ. ابن سيده: هَمَدَ يَهْمُدُ هُمُوداً، فهو هامِدٌ وهَمِدٌ وهَمِيدٌ: مات. وأَهْمَدَ: سَكَتَ على ما يَكْرَه؛ قال الراعي:

وإِني لأَحْمي الأَنْفَ من دون ذِمَّتي
إِذا الدَّنِسُ الواهِي الأَمانةِ أَهْمَدا

(١) [البيت في المقاييس وصدره ٦/٦٤:
كأن ابنة السهمي يوم لقيتها
وهو في الصحاح والتكملة].

الليث: الهُمُودُ الموتُ، كما هَمَدَتْ ثمودُ. وفي حديث مصعب بن عمير: حتى كاد يَهْمُدُ من الجوع أي يَهْلِكُ. وهَمَدَتِ النارُ تَهْمُدُ هُمُوداً: طُفِئَتْ طُفُوءاً وذهبت البتة فلم يَبِنْ لها أَثر، وقيل: هُمُودُها ذَهابُ حرارتها. ورمادٌ هامِدٌ: قد تغيَّر وتَلَبَّدَ. والرَّمادُ الهامِدُ: البالي المُتَلَبِّدُ بعضه على بعض. الأَصمعي: خَمَدَتِ النارُ إِذا سكَن لَهَبُها، وهَمَدَتْ هُمُوداً إِذا طُفِئَت البتة، فإِذا صارت رَماداً قيل: هَبا يَهْبُو، وهو هابٍ. ونباتٌ هامدٌ: يابس. وهَمَدَ شجرُ الأَرض أي بَلِيَ وذهَب. وشجرة هامدةٌ: قد اسودّت وبَلِيَتْ. وثَمَرَةٌ هامدةٌ إِذا اسودّت وعَفِنتْ. ﴿وترى الأَرض هامدةً﴾ أَي جافّة ذات تُراب. وأَرضٌ هامدة: مُقْشَعِرّة لا نبات فيها إِلا اليابس المُتَحَطِّم، وقد أَهْمَدَها القَحْطُ. وفي حديث عليّ: أَخرَجَ من[1] هَوامِدِ الأَرض النباتَ؛ الهامِدةُ: الأَرضُ المُسْتَنَّة، وهُمُودُها: أَن لا يكون فيها حياةٌ ولا نَبْت ولا عُود ولم يصبها مطر. والهامد من الشجر: اليابس. وهَمَدَ الثوبُ يَهْمُدُ هُمُوداً وهَمْداً: تَقَطَّعَ وبلِيَ، وهو من طول الطيّ تنظر إِليه فتحسبه صحيحاً فإِذا مَسِسْتَه تَناثَر من البِلى، وقيل: الهامِدُ البالي من كل شيء. ورُطَبةٌ هامِدةٌ إِذا صارت قَشِرةً وصَقِرةً. وأَهْمَدَ في المكان: أَقام. والإِهمادُ: الإِقامة؛ قال رؤبةُ بن العجاج:

لَـمَّـا رَأَتْـنـي راضِـيـاً بـالإِهْـمـادْ
كـالـكُـرَّزِ الـمَـرْبـوطِ بَـيْنَ الأَوْتـادْ

يقول: لما رأَتني راضياً بالجلوس لا أَخرج ولا أَطلب كالبازي الذي كُرِّزَ أُسْقِطَ ريشُه، وأَهْمَدَ في السير أَسرع؛ قال: وهذا الحرف من الأَضْدادِ. ابن سيده: والإِهْمادُ السُّرعةُ. وقال غيره: السرعة في السير؛ قال: فهو من الأَضداد، قال رؤبة بن العجاج:

مـا كـانَ إِلاَّ طَـلَـقُ الإِهْـمـاد
وكَـرُّنـا بـالأَغْـرُبِ الـجِـيـاد
حـتـى تَـحـاجَـزْنَ عـنِ الـرُّوَّاد
تَـحـاجُـزَ الـرِّيِّ ولـم تَـكـاد

والطَّلَق: الشَّوْطُ؛ يقال: عَدا الفرس طَلَقاً أَو طلَقين، كما تقول: شَوْطاً أَو شَوْطين. والأَغْرُبُ: جمع غَرْب، وهي الدلو الكبيرة، أَي تابَعْوا الاستقاء بالدِّلاءِ حتى رَوِيَتْ. وأَهْمَدَ الكَلْبُ أَي أَحضَرَ. ويقال للهامد: هَمِيدٌ. يقال: أَخَذْنا المُصَدِّقَ بالهَمِيدِ أَي بما مات من الغنم. ابن شميل: الهَمِيدُ المال المكتوب على الرجل في الدِّيوان فيقال: هاتوا صَدَقَته وقد ذهب المالُ. يقال: أَخَذْنا الساعِيَ بالهَمِيدِ.

ابن بُزُرج: أَهْمَدوا في الطَّعامِ أَي اندفعوا فيه. وهَمْدانُ: قَبيلةٌ من اليمن.

همذ: الهَماذِيُّ: السُّرعة في الجري، يقال: إِنه لذو هَماذِيّ في جريه؛ وقيل: هي ضرب من السير غير أَنه أَومأَ بها إِلى السريعة. وقال شمر: الهَماذِيّ الجِدّ في السير. والهَماذِيُّ: البعير السريع، وكذلك الناقة بلا هاء. وهَماذِيُّ المطر: شدّته. والهَماذِيُّ: تارات شداد تكون في المطر والشّباب والجَرْي، مرة يشتد ومرة يسكن؛ قال العجاج:

مـنـه هَـمـاذِيٌّ إِذا خَـرَّتْ وحَـرّ

وحَرٌّ هماذِيّ؛ وأَنشد الأَصمعي:

يُـرْبِـعُ شُـذَّاذاً إِلـى شُـذاذِ
فـيـهـا هَـمـاذِيّ إِلـى هَـمـاذِي

ويوم ذو هَماذِيّ وحُماذِيّ أَي شدة حر؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لهمام أَخي ذي الرمة:

قَطَعْتُ ويومِ ذي هَماذِيّ تَلْتَظي
به القورُ من وهْجِ اللظى وفَراهِنُه[2]

همر: الهَمْرُ: الصَّبُّ[3]. غيره: الهَمْرُ صَبُّ الدمع والماء والمطر.

هَمَرَ الماءُ والدَّمْعُ يَهْمِرُ هَمْراً: صَبَّ؛ قال ساعدة بن جؤية:

وجاءَ خَليلاه إِليها كِلاهما
يَفيضُ دُموعاً لا يَريثُ هُمُورُها

وانْهَمَرَ كهَمَرَ، فهو هامِرٌ ومُنْهَمِرٌ: سال. وهَمَرَ الماءَ والدمعَ وغيره يَهْمِرُه هَمْراً: صَبّه والهَمْرَة: الدُّفْعَةُ من المطر. والهَمَّارُ: السحاب السَّيَّال؛ قال:

(١) قوله «أخرج من» كذا بالأصل، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالماء.

(٢) قوله «فراهنه» كذا بالأصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس.

(٣) قوله «الهمر الصب» بابه ضرب ونصر كما في القاموس.

أَناخَتْ بهَمَّارِ الغَمامِ مُصَرِّحٍ،
يَجُودُ بمطلُوقٍ من الماءِ أَصْحَمَا

وهَمَرَ الكلامَ يَهْمِرُه هَمْراً: أَكثر فيه. ورجل مِهْمارٌ: كثير الكلام. والهَمْرُ: شدة العَدْوِ. وهَمَرَ الفرسُ الأَرضَ يَهْمِرُها هَمْراً واهْتَمَرها: وهو شدة ضربه إِياها بحوافره؛ وأَنشد:

عَزَازَة ويَنْهَمِرنَ ما انْهَمَرْ

وهَمَرَ ما في الضَّرْعِ أَي حَلَبَه كله. وهَمَرَ له من ماله أَي أَعطاه. ورجل هَمَّارٌ ومِهْمارٌ ومِهْمَر أَي مِهْذارٌ يَنْهَمِرُ بالكلام؛ وقال يمدح رجلاً بالخَطابةِ:

تَسِيغُ إِليه هَوادِي الكلام
إِذا خَطِلَ النَّثِرُ المِهْمَرُ

الأَزهري: الهَمَّارُ النَّمَّامُ. قال الأَزهري: صوابه الهَمَّاز، بالزاي، فأَما الهَمَّارُ فالمِكْثارُ. والمِهْمارُ: الذي يَهْمِرُ عليك الكلامَ هَمْراً أَي يكثر. واهْتَمَر الفرسُ إِذا جرى.

والهَمَرَى: الصَّخَّابة من النساء. والهَمْرَةُ: الدَّمْدَمَةُ، وقيل: الدَّمْدَمَةُ بغضب. وهَمَرَ الغُرْزُ الناقةَ يَهْمِرُها هَمْراً: جَهَدَها، وحكى بعضهم هَمَزها، وليس بصحيح.

والهَمِرُ واليَهْمُورُ: من أَسماء الرمال؛ قال الشاعر:

من الرِّمالِ هَمِرٌ يَهْمُورُ

وقال الشاعر:

يُهامِرُ السَّيْلَ ويُولي الأَخْشَبا

والهَمْرَةُ: خَرَزَة الحُبِّ يُستعطف بها الرجالُ؛ يقال: يا هَمْرَةُ اهْمِرِيه، ويا غَمْرَةُ اغْمِرِيه، إِن أَقْبل فَسُرِّيه، وإِن أَدبر فَضُرِّيه. ورجل هَمِرٌ: غليظ سمين. وبنو هَمْرة: بطن. وبنو هُمَيْر: بطن منهم.

همرج: الهَمَرَجَةُ والهَمْرَجُ: الالتباس والاختلاط. وقد هَمْرَجَ عليه الخبرَ هَمْرَجةً: خَلَّطَه عليه. وقالوا: الغُولُ هَمْرَجةٌ من الجِنّ. والهَمْرَجَة: الخفَّة والسُّرعة. ووقع القومُ في هَمَرَّجة أَي اختلاط؛ قال:

بينا كذلك إِذ هاجت هَمَرَّجَةٌ

والهَمَرَّجُ: الاختلاط والفتنة. الجوهري: الهَمَرَّجةُ الاختلاط في المشي.

همرجل: الهَمَرْجَلُ: الجَواد السريع، وعَمَّ به السيرافي كل خفيف سريع. قال الجوهري: والميم زائدة. وناقة هَمَرجلة: سريعة، وتكون من نعت السير أَيضاً، والهَمَرْجَلة من النوق: النَّجِيبة، وتجمع الهَمَرْجَلةُ هَمَرْجَلات. والهَمَرْجَل من الإِبل: السريع. وجمل هَمَرْجَل: سريع؛ وأَنشد:

يَسُفْن عِطْفَيْ سَنِمٍ هَمَرْجَل

ونَجاء هَمَرْجَل؛ قال ذو الرمة:

إِذا جَدَّ فيهنَّ النَّجاءُ الهَمَرْجَلُ

ابن الأَعرابي: الهَمَرْجَل الجمل الضخم، ومثله الشَّمرذل.

همرش: الهَمَّرِشُ: العجوزُ المُضْطرِبةُ الخَلْقِ؛ قال ابن سيده: جعلها سيبويه مرة فَنْعَلِلاً ومرة فَعْلِلاً، وردَّ أَبو علي أَن يكون فَنْعَلِلاً وقال: لو كان كذلك لظهرت النون لأَن إِدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز، أَلا ترى أَنهم لم يُدْغموا في شاة زَنْماء وامرأَة قَنْواء كراهية أَن يَلْتَبس بالمُضاعَف؟ وهي عند كراع فَعَّلِل، قال: ولا نظير لها أَلبتة. الليث: عجوز هَمَّرش في اضطراب خَلْقها وتَشَنُّج جِلدِها. الجوهري: الهَمَّرِشُ العجوزُ الكبيرة والناقةُ الغزيرة واسم كلْبةٍ؛ قال الراجز:

إِن الجِراءَ تَخْتَرِشْ
في بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ
فيهن جِرْوٌ نَخْوَرِشْ

قال الأَخفش: هو من بنات الخمسة، والميمُ الأُولى نونٌ، مثال جَحْمَرِش لأَنه لم يجيء شيء من بنات الأَربعة على هذا البناء، وإِنما لم تُبَيَّن النونُ لأَنه ليس له مثال يلتبس به فيُفْصل بينهما. والهَمْرَشةُ: الحركةُ. والهَمْرَشُ: الحركةُ، وقد تَهَمْرَشَ القومُ إِذا تحرّكوا.

همز: هَمَزَ رأْسه يَهْمِزُه هَمْزاً: غَمَزَه، وقد هَمَزْتُ الشيء في كفّي؛ قال رؤبة:

ومن هَمَزْنا رأْسَه تَهَشَّما

وهَمَزَ الجَوْزَة بيده يَهْمِزُها: كذلك. وهَمَزَ الدابة يَهْمِزُها هَمْزاً: غَمَزَها. والمِهْمازُ: ما هُمِزَتْ به؛ قال الشماخ:

أَقام الثِّقافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَها
كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

أَراد المهاميز، فحذف الياء ضرورة. قال ابن سيده: وقد يكون جمع مِهْمَزٍ. قال الأَزهري: وهَمَزَ القَناةَ ضَغَطَها

بالـمَهامِزِ إذا ثُقِّفَتْ، قال شمر: والـمَهامِزُ عِصِيٌّ، واحدتها مِهْمَزَة، وهي عصاً في رأْسها حديدة يُنخس بها الحمار؛ قال الأَخطل:

رَهْطُ ابنِ أَفْعَلَ في الـخُطُوبِ أَذِلَّةٌ
دُنْسُ الثِّيابِ قَناتُهُمْ لم تُضْرَسِ
بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ وجارُهُمْ
يُعْطِي الظُّلامَةَ في الخُطوب الحُوَّسِ

أَبو الهيثم: الـمهامز مقارع النَّحَّاسين التي يَهْمِزُون بها الدوابّ لتُسْرِعَ، واحدتها مِهْمَزة، وهي المِقْرَعَةُ.

والمِهْمَزُ والمِهْمازُ: حديدة تكون في مؤخر خُف الرائض.

والهَمْزُ مثل الغَمْزِ والضَّغْطِ، ومنه الهَمْزُ في الكلام لأَنه يُضْغَط. وقد هَمَزْتُ الحَرْفَ فانْهَمَز، وقيل لأَعرابي: أَتَهْمِزُ الفار؟ فقال: السِّنَّوْرُ يَهْمِزُها.

والهَمْزُ مثل اللَّمْزِ. وهَمَزَهُ: دفعه وضربه. وهَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه إذا دفعته؛ قال رؤبة:

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا
على اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعا

تبركع الرجل إذا صُرِعَ فوقع على استه. وقوسٌ هَمُوزٌ وهَمَزَى، على فَعَلى: شديدة الدفع والحَفْزِ للسهم؛ عن أَبي حنيفة، وأَنشد لأَبي النجم وذكر صائداً:

نَحا شِمالاً هَمَزَى نَضُوحا
وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا

ابن الأَنباري: قوس هَمَزَى شديدة الهَمْزِ إذا نُزِعَ عنها. وقوسٌ هَتَفَى: تَهْتِفُ بالوَتَرِ.

والهامِزُ والهَمَّازُ: العَيَّابُ. والهُمَزَةُ مثله، ورجل هُمَزَةٌ وامرأَة هُمَزَةٌ أَيضاً. والهَمَّاز والهُمَزَة: الذي يَخْلُف الناسَ من ورائهم ويأْكل لحومهم، وهو مثل العُيَبَة، يكون ذلك بالشِّدْقِ والعين والرأْس. الليث: الهَمَّازُ والهُمَزَة الذي يَهْمِزُ أَخاه في قفاه من خَلْفه، واللَّمْزُ في الاستقبال. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَمَّاز مَشَّاءٍ بنَمِيم﴾ وفيه أَيضاً: ﴿ويلٌ لكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ وكذلك امرأَة هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ لم تَلْحق الهاءُ لتأْنيث الموصوف بما فيه، وإنما لحقت لإعلام السامع أَن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأْنيث الصفة أَمارة لما أُريد من تأْنيث الغاية والمبالغة. ابن الأَعرابي: الهُمَّازُ العَيَّابُونَ في الغيب، واللُّمَّازُ المغتابون بالحضرة؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿ويلٌ لكل هُمَزة لمزة﴾ قال أَبو إسحق: الهمزة اللمزة الذي يغتاب الناس ويَغُضُّهم؛ وأَنشد:

إذا لَقِيتُكَ عن شَحْطٍ تُكاشِرُني،
وإن تَغَيَّبْتُ كنتَ الهامِزَ اللُّمَزَة

ابن الأَعرابي: الهَمْزُ الغَضُّ، والهَمْزُ الكَسْرُ، والهَمْزُ العَيْبُ. ورُوي عن أَبي العباس في قوله تعالى: ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ قال: هو المَشَّاءُ بالنميمة المُفَرِّقُ بين الجماعة المُغْرى بين الأَحبة. وهَمَزَ الشيطانُ الإنسانَ هَمْزاً: هَمَسَ في قلبه وَسْواساً. وهَمَزاتُ الشيطان: خَطَراتُه التي يُخْطِرُها بقلب الإنسان. وفي حديث النبي ﷺ: أَنه كان إذا استفتح الصلاة قال: اللهم إني أَعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِه ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ! قيل: يا رسول الله، ما هَمْزُه ونَفْثُه ونَفْخه؟ قال: أَما هَمْزُه فالمُوتَةُ، وأَما نفثه فالشِّعْرُ، وأَما نفخه فالكِبْرُ؛ قال أَبو عبيد: المُوتَةُ الجُنُون، قال: وإنما سماه هَمْزاً لأَنه جعله من النَّخْسِ والغمز. وكلُّ شيء دفعته، فقد هَمَزْتَهُ. وقال الليث: الهَمْز العَصْر. يقال: هَمَزْتُ رأْسَه وهمزتُ الجَوْز بكفِّي. والهَمْزُ: النخس والغمز. والهَمْزُ: الغِيبَة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم؛ وقد هَمَزَ يَهْمِزُ، فهو هَمَّاز وهُمَزَةٌ للمبالغة.

والهَمْزَة: النُّقْرَة كالهَزْمَةِ، وقيل هو المكان المنخسف؛ عن كراع.

والهَمْزَةُ من الحروف: معروفة، وسميت الهَمْزَةَ لأَنها تُهْمَزُ فَتُهَتُّ فَتَنْهَمِزُ عن مخرجها، يقال: هو يَهُتُّ هَتّاً إذا تكلم بالهَمْز، وقد تقدم الكلام على الهمزة في أَوّل حرف الهمزة أَوَّل الكتاب.

وهَمَزَى: موضع. وهُمَيْزٌ وهَمَّاز: اسمان، والله أَعلم.

همس: الهَمْس: الخفيّ من الصوت والوطء والأَكل، وقد هَمَسُوا الكلام هَمْساً. وفي التنزيل: ﴿فلا تَسْمَعُ إلا هَمْساً﴾ في التهذيب: يعني به، والله أَعلم، خَفْقَ الأَقدام على الأَرض، وقال الفراء: يقال إنه نَقْل الأَقْدام إلى المحشر، ويقال: إنه الصوت الخفيّ؛ ورُوي عن ابن عباس أَنه تَمَثَّل فأَنشد:

وهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيسا

قال: وهو صوت نَقْل أَخفاف الإِبل، وروي عن ابن الأَعرابي قال: ويقال اهمِسْ وصَهْ أَي امْشِ خَفِيّاً واسكت. ويقال: هَمْساً وصَهْ وهَسّاً وصَهْ، قال: وهذا سارق قال لصاحبه: امش خفيّاً واسكت. وفي الحديث: فجعل بعضُنا يَهْمِس إِلى بعض؛ الهَمْس: الكلام الخفي لا يكاد يفهم؛ ومنه الحديث: كان إِذا صلى العَصر هَمَسَ. الجوهري: هَمْسُ الأَقدام أَخفى ما يكون من صوت الوطء. والأَسد الهَمُوس: الخفيّ الوطء؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدة:

لَيْثٌ يَدُقّ الأَسَدَ الهَمُوسا
والأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجاموسا

والشيطان يُوَسْوِس فيَهْمِس بوسواسه في صدر ابن آدم. وروي عن النَّبي، ﷺ، أَنه كان يتعوذ بالله من هَمْزِ الشيطان ولَمْزِه وهَمْسه؛ هو ما يُوَسْوِسُه في الصدر. والهمز: كلام من وراء القَفَا كالاستهزاء، واللمز: مُواجَهَة. قال أَبو الهيثم: إِذا أَسرَّ الكلام وأَخفاه فذلك الهَمْس من الكلام. قال شمر: الهَمْسُ من الصوت والكلامِ ما لا غَوْر له في الصدر، وهو ما هُمِس في الفم.

والهَمُوس والهَمِيس، جميعاً: كالهَمْس في جميع هذه الأَشياء، وقيل: الهَمِيسُ المضْغُ الذي لا يُفْغَر به الفم، وكذلك المشْي الخفيّ الحِسّ، وإِذا مضَغ الرجل من الطعام وفُوه منضمٌّ، قيل: هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْساً؛ وأَنشد:

يأْكُلن ما في رَحْلِهِنَّ هَمْسا

والهَمْس: أَكل العجوز الدَّرْداءِ. والهَمْسُ والهَمِيسُ: حِسّ الصوت في الفم مما لا إِشْرابَ له من صوت الصدر ولا جهارَة في المنطق ولكنه كلام مَهْمُوس في الفم كالسِّرّ. وتَهامَسَ القومُ: تسارُّوا؛ قال:

فتَهامَسوا سِرّاً وقالوا عَرِّسُوا
في غَيرِ تَمْئِنَةٍ بغَيرِ مُعَرَّسِ

والحروف المَهْموسة عشرة أَحرف يجمعها قولك «حَثَّه شَخْصٌ فَسَكَت» وفي المحكم: يجمعها في اللفظ قولك «سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه» وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء؛ قال سيبويه: وأَما المَهْمُوس فحرف ضَعُفَ الاعتمادُ من موضعه حتى جرى معه النَّفَس؛ قال بعض النحويين: وأَنت تعتبر ذلك بأَنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جَرْيِ الصوت نحو «سسسسس كككككك ههههه» ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أَمكنك. قال ابن جني: فأَما حروف الهَمْس فإِن الصوت الذي يخرج معها نَفَس وليس من صوت الصدر، إِنما يخرج مُنْسلاً وليس كنفح الزاي والظاءِ والذالِ والصادِ والراءُ شبيهة بالضاد.

الأَزهري: وأَخذته أَخذاً هَمْساً أَي شديداً، ويقال: عَصْراً. وهَمَسَه إِذا عصَره؛ وقال الكميت فجعل الناقة هَمُوساً:

غُرَيْرِيَّة الأَنْسابِ أَو شَدْقَمِيَّة،
هَمُوساً تُبارِي اليَعْمَلاتِ الهَوامِسا

وفي رجز مسيلمة: والذئبُ الهامِسُ والليل الدَّامس؛ الهامس: الشديد. وأَسد هَمُوس وهَمَّاس: شديد الغَمْز بضرسه؛ قال الهذلي:

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرجالِ له
صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ باللَّيْل هَمَّاسُ

والهَمُوس: من أَسماء الأَسد لأَنه يَهْمِس في الظلمة ثم جُعِل ذلك اسماً يعرف به؛ يقال: أَسد هَمُوس؛ قال أَبو زبيد:

بَصِيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ

قال أَبو الهيثم: سمي الأَسد هَمُوساً لأَنه يَهْمِس هَمْساً أَي يمشي مشياً بخُفْيَة فلا يُسْمَع صوتُ وطئه. وأَسد هَمُوس: يمشي قليلاً قليلاً. يقال: هَمَسَ لَيْلَه أَجمع.

همسع: الهَمَيْسَعُ: القَوِيُّ الذي لا يُصْرَعُ جَنْبُه من الرجال. والهَمَيْسَعُ: اسم رجل؛ قال الأَزهري: هو جدّ عدنان بن أُدَد، قال ابن دريد: أَحسبه بالسُّرْيانية، قال: وقد سم حِمْير ابنه هَمَيْسَعاً.

همش: الهَمْشةُ: الكلامُ والحركةُ، هَمَشَ وهَمِشَ القومُ فهم يَهْمِشُون ويَهْمِشُون وتَهامَشُوا. وامرأَة هَمَشَى الحديثِ، بالتحريك: تُكْثِرُ الكلامَ وتُجَلِّبُ. والهَمِشُ: السريعُ العمل بأَصابعه. وهَمَشَ الجرادُ: تحرّك ليَثُور. والهَمْشُ: العَضُّ، وقيل: هو سُرْعَة الأَكلِ. قال أَبو منصور: الذي قاله الليث في الهَمْش أَنه العَضُّ غيرُ صحيح، وصوابه الهَمْس، بالسين، فصحّفه، قال:

وأَخبرني المنذري عن أَبي الهيثم أَنه قال: إذا مَضَغَ الرجلُ الطعامَ وفُوهُ مُنْضمٌ قيل: هَمَشَ يَهْمِشُ هَمْشاً. وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي قال: يقال للجراد إذا طُبِخَ في المِرْجَل الهَمِيشةُ وإذا شُوِّيَ على النار فهو المَحْشُوسُ. قال ابن السكيت: قالت امرأَة من العرب لامرأَة ابنها طَفَّ حَجْرُكِ وطابَ نَشْرُكِ! وقالت لابنتها: أَكَلْتِ هَمْشاً، وحَطَبْتِ قَمْشاً! دعَتْ على امرأَة ابنها أَن لا يكون لها ولَد ودَعَت لابْنَتِها أَن تَلِدَ حتى تُهامِشَ أَولادَها في الأَكْل أَي تُعاجِلَهم، وقولُها حَطَبْتِ قَمْشاً أَي حَطَبَ لك ولَدُكِ من دِقِّ الحَطَبِ وجِلِّه. ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأَقبلوا وأَدْبَرُوا واختلطوا: رأَيتهم يَهْتَمشُون ولهم هَمْشَةٌ وكذلك الجراد إذا كان في وِعاء فغَلى بعضُه في بعض وسمعتَ له حركة تقول: له هَمْشةٌ في الوعاء. ويقال: إن البراغيث لتَهْتَمِشُ تحت جَنْبي فتُؤْذيني باهْتِماشها. ابن الأَعرابي: الهَمْشُ والهَمَشُ كثرةُ الكلام والخَطَل في غير صواب؛ وأَنشد:

وهَمِشُوا بكَلِمٍ غيرِ حَسَنْ

قال الأَزهري: وأَنشدَنيه المنذريُّ وهَمَشُوا، بفتح الميم، ذكره عن أَبي الهيثم. واهْتَمَشَت الدابةُ إذا دبَّت دَبِيباً.

همص: الهَمَصةُ: هَنَةٌ تبقى من الدَّبَرَة في غابر البعير.

همط: الهَمْطُ: الظلم. هَمَطَ يَهْمِطُ هَمْطاً: خَلَطَ بالأَباطِيل. وهَمَطَ الرجلَ واهْتَمَطَه: ظلمَه وأَخذ منه ماله على سبيل الغَلَبة والجَوْر؛ قال الشاعر:

ومِنْ شَدِيدِ الجَوْرِ ذِي اهْتِماطِ

والهَمّاطُ: الظالم. وهَمَطَ فلان الناسَ يَهْمِطُهم إذا ظلمهم حقَّهم. وسئل إبراهيم النخعي عن عُمّال يَنْهَضُون إلى القُرى فيهْمِطون أَهلَها، فإذا رجعوا إلى أَهاليهم أَهْدَوْا لجيرانهم ودعَوْهم إلى طَعامِهم، فقال: لهم المَهْنأُ وعليهم الوِزْر؛ معناه أَنهم يأْخذون منهم على سبيل القَهْر والغلَبة. يقال: هَمَطَ مالَه وطعامَه وعِرْضه واهتمطه إذا أَخذه. مرة بعد مرة من غير وجه، وفي رواية: كان العُمّال يَهْمِطون ثم يَدْعُون فيُجابون، يعني يدْعون إلى طعامهم، يريد أَنه يجوز أَكل طعامهم وإن كانوا ظَلَمَة إذا لم يتعينّ الحرام. وفي حديث خالد بن عبد الله: لا غَزْوَ إلا أَكْلَةٌ بهَمْطَةٍ استعمل الهَمْطَ في الأَخذ بخُرْقٍ وعَجَلةٍ ونَهْب. أَبو عَدْنان: سأَلت الأَصمعي عن الهمط فقال: هو الأَخذ بخرق وظُلم؛ وقيل: الهمْط الأَخذ بغير تقدير، والهَمْطُ الخَلْط من الأَباطِيل والظلم. تقول: هو يَهْمِط ويَخْلِط هَمْطاً وخَلْطاً. ويقال: همَطَ يَهْمِطُ إذا لم يُبال ما قال وما أَكل. ابن الأَعرابي: امْتَرَزَ من عِرْضه واهْتَمَطَ إذا شَتَمَه وعابَه. وقال ابن سيده: واهتمط عرضه شتمه وتنقَّصه، وقال: واهتمَطَ الذئبُ السخْلة أَو الشاةَ أَخذها؛ عن ابن الأَعرابي.

همع: هَمَعَ الدمْعُ والماءُ ونحوهما يَهْمَعُ ويَهْمُعُ هَمْعاً وهَمَعاً وهُمُوعاً وهَمَعَاناً وأَهْمَعَ: سالَ، وكذلك الطَّلُّ إذا سَقَطَ على الشجر ثم تَهَمَّعَ أَي سالَ؛ قال رُؤْبة:

بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وطَلٍّ أَهْمَعا
أَجْوَفَ بَهَّى بَهْوَه فاسْتَوْسَعا

وهو في الصحاح: وطَلٌّ هَمَعا، بغير أَلف. وهَمَعَتْ عينُه إذا سالت دموعها، قال اللحياني: زعموا أَنَّ هَمِعَتْ لغة، وتَهَمَّعَ الرجل: بَكَى، وقيل تَبَاكَى. وعين هَمِعةٌ: لا تزال تَدْمَعُ، بُنِيَتْ على صيغة الداء كَرَمِدَت، فهي رَمِدةٌ. وسَحاب هَمِعٌ: ماطر بنَوْئِه على صيغة هَطِلٍ. قال ابن سيده: ولا تَلتفت للهمْيَعِ بالعين فإنه بالغين، وإن كان قد حكاه بالعين قوم، وبالعين والغين قوم آخرون، وفي التهذيب: قال الليث الهَيْمَعُ، بالياء والميم قبل العين، المَوْتُ الوَحِيُّ. قال: وذَبَحه ذَبْحاً هَيْمَعاً أَي سَريعاً. قال أَبو منصور: هكذا قال الليث: الهَيْمَعُ، بالعين والياء قبل الميم؛ وقال أَبو عبيد: سمعت الأَصمعيّ يقول الهِمْيَعُ المَوْتُ؛ وأَنشد للهذلي:

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّه الليْلُ كالنّاحِطِ
إذا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَعِ الذاعِطِ

هكذا روي بكسر الهاء والياء بعد الميم؛ قال أَبو منصور: وهو الصواب، والهَيْمَعُ عند البُصَراء تصحيف.

واهْتُمِعَ لَوْنُه وامْتُقِعَ لونه بمعنى واحد؛ قاله الكسائي وغيره، وقال أَبو زيد: هَمَعَ رأْسَه، فهو مَهْمُوعٌ إذا شَجَّه.

همغ: الهِمْيَغُ: الموت، وقيل: الموت الوَحِيُّ المعجل؛ قال أُسامة بن حبيب الهذلي يصف قوماً منهزمين:

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ

يعني الذابح، قال: هذا هو الصحيح، وحكاه الليث: الهِمْيَع، بالعين المهملة، وهو تصحيف وقد ذكرناه في العين المهملة، وكان الخيل يقوله بعين غير معجمة؛ وخالفه الناس. قال شمر: يقال هَمَغَ رأْسَه وثَدَغَه وثَمَغَه إذا شدَخَه. وفي ترجمة هدغ: انْهَدَغَتِ الرُّطَبة وانْهَمَغَتْ كذلك، وقد تقدم.

همق: كلأٌ هَمِقٌ: هَشٌّ ليِّن؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد:

باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ
لُبايَةً من هَمِقٍ عَيْشُومِ

وقال بعضهم: الهَمِقُ من الحمض، والهَمِق: نبت، والعَيْشُوم اليابس. ابن الأَعرابي: الهَمَقى نبت؛ وفي كتاب أَبي عمرو:

لُبايَةً من هَمِقٍ هَيْشُومِ

وقال: الهَمِقُ الكثير، والقَصِيم منابت الغضا جمع قَصِيمةٍ، بصاد غير معجمة.

والهِمَقَّى والهِمِقَّى: ضرب من المشي، وقال كراع: هو سير سريع.

والهَمْقاق والهُمقاق: حب يشبه حب القطن في جُمَّاحة مثل الخَشْخاش؛ قال ابن سيده: وهي مثل الخشخاش إلا أَنها صلبة ذات شعب يُقْلَى حبُّه، وأَكله يزيد في الجماع؛ يكون في بلاد بَلْعَمٍ، واحدته هَمْقاقة، وهُمْقاقة بوزن فُعْلانة من كلام العجم أَو كلام بَلْعَمَ خاصة لأَنه يكون بجبال بَلْعَمٍ؛ قال ابن سيده: وأَحسبها دخيلة. قال: والهَمَقِيقُ نبت، زعموا. الجوهري: ومشى الهِمَقَّى إذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة. أَبو العباس: الهِمقَّى مشية فيها تمايل؛ وأَنشد:

فأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهِمَقَّى كأَنَّما
يدافِعْنَ بالأَفْخاذِ نَهْداً مؤَرَّبا

الأَزهري: المُهَمَّق من السَّويق المُدَقَّق.

همقع: الهُمَقِعُ والهُمَّقِعُ: ضرب من ثمر العِضاه، وخص بعضهم به جَنَى التَّنْضُبِ وهو شجر معروف؛ قال ابن سيده: وهو من العضاه، وواحدته هُمَقِعةٌ؛ عن ثعلب، حكاه عن أَبي الجرّاح. وقال كراع: هو التَّنْضُب بعينه، وحكى الفرّاء عن أَبي شَبِيب الأَعْرابي أَن الهُمَّقِعَ والهُمَّقِعةَ الأَحْمَقُ والحَمْقاء، قال: وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لأَنَّ الهُمَّقِعَ عنده اسم، وهو على قول أَبي شبيب صفة، ولا نظير للهُمَّقِع إِلاَّ رجل زُمَّلِقٌ للذي يَقْضِي شَهْوَته قبل أَن يُفْضِيَ إِلى المرأَة.

همك: هَمَكَه في الأَمر فانْهَمَكَ: لَجَّجَه فَلَجَّ. وانْهَمَكَ الرجل في الأَمر أَي جَدَّ ولَج وتمادَى فيه، وكذلك تَهَمَّكَ في الأَمر، وتقول: ما الذي هَمَكَه فيه. وفي حديث خالد بن الوليد: أَن الناس انهمكوا في الخمر؛ الانْهِماكُ التَّمادي في الشيء واللَّجاجُ فيه. ويقال: فرس مَهْموك المَعَدَّيْنِ أَي مُرْسَلُ المَعَدَّيْنِ؛ وقال أَبو دُواد:

سَلِطُ السُّنْبُكِ لأْمٌ فَصُّه
مُكْرَبُ الأَرْساغِ مَهْموكُ المَعَدّ

واهْمَأَكَّ فلان يَهْمَئِكُّ، فهو مُهْمئِكٌّ ومُزْمَئِكٌّ ومُصْمَئِكٌّ إذا امتلأَ غضباً.

همل: الهَمل، بالتسكين: مصدر قولك هَمَلْت عينُه تَهْمُل وتَهْمِل هَمْلاً وهُمُولاً وهَمَلاناً. وانْهَمَلَتْ: فاضت وسالت. وهَمَلتِ السماءُ هَمْلاً وهَمَلاناً وانْهَمَلَتْ: دام مطرُها مع سكونٍ وضعف، وهَمَل دمعُه، فهو مُنْهَمِل. والهَمَل: السُّدى المتروك ليلاً أَو نهاراً. وما ترك الله الناس هَمَلاً أَي سُدىً بلا ثواب ولا عِقاب، وقيل: لم يتركهم سُدى بلا أَمر ولا نهي ولا بيان لما يحتاجون إِليه، وهَمَلتِ الإِبل تَهْمُل، وبعيرٌ هامِلٌ من إِبل هَوامِلَ وهُمَّل وهَمَل، وهو اسم الجمع كرائح ورَوَح لأَن فاعلاً ليس مما يكسَّر على فَعَلٍ، وقد أَهْمَلها، ولا يكون ذلك في الغنم. ابن الأَعرابي: إِبل هَمْلى مُهْمَلة، وإِبل هَوامِلُ مُسَيَّبة لا راعي لها، وأَمر مُهْمَل متروك؛ قال:

إِنَّا وجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ
خيراً من التَّأْنانِ والمَسائِلِ

أَراد: إِنَّا وجدنا طَرَدَ الإِبل المُهْمَلة وسَوْقَها سلاًّ وسَرِقة أَهْون علينا من مسأَلة الناس والتَّباكي إِليهم. وفي حديث الحوض: فلا يَخْلُص منهم إِلاَّ مثل هَمَلِ النَّعَم؛ الهَمَل: ضَوالُّ الإِبل، واحدها هامِلٌ، أَي أَنَّ الناجي منهم قليل في قلَّة النَّعَم الضالَّة. وفي حديث طهفة: ولنا نَعَم هَمَل أَي

مهمَلة لا رِعاءَ لها ولا فيها مَن يُصلحها ويَهديها فهي كالضَّالة؛ ومنه حديثُ سراقة: أَتيته يوم حُنَين فسأَلته عن الهَمَل. وفي حديث قَطَن بن حارثة: عليهم في الهَمُولة الراعية في كل خمسين ناقةٌ؛ هي التي أُهمِلت ترعى بأَنفسها، ولا يستعمل فَعولة بمعنى مَفْعولة. وأَهْمَل أَمرَه: لم يُحْكِمْه. والهَمَل، بالتحريك: الإِبلُ بلا راعٍ، مثل النَّفَش، إِلا أَن الهَمَل بالنهار[1] والنَّفَش لا يكون إِلاَّ ليلاً. يقال: إِبل هَمَل وهامِلة وهُمَّال وهَوامِل، وتركْتها هَمَلاً أَي سُدىً إِذا أَرسلتها ترعى ليلاً بلا راعٍ. وفي المثل: اختلطَ المَرْعِيُّ بالهَمَل، والمَرْعِيُّ الذي له راعٍ. وفي الحديث: فسأَلته عن الهَمَل يعني الضَّوالَّ من النَّعَم، واحدها هامِل مثل حارِس وحَرَس وطالب وطَلَب. وفي الحديث: في الهَمُولة الراعِية كذا من الصدَقة؛ يعني التي قد أُهمِلت ترعى. والهَمَل أَيضاً: الماء الذي لا مانع له.

وأَهْمَلْت الشيء: خلَّيت بينه وبين نفسه. والمُهْمَل من الكلام: خلاف المستعمَل.

والهَمَلُ: البيت الصغير؛ عن أَبي عمرو؛ وأَنشد لأَبي حبيب الشيباني:

دخلتُ عليها في الهَمَلّ فأَسْمَحَتْ

بأَقْمَرَ في الحِقْوَيْن جَأْبٍ مُدَوَّرِ

والأَقْمَرُ: الأَبيض. وثوب هَماليل: مخرَّق. وكِساءٌ هِمِلٌّ: خَلَق. والهِمِلُّ: الكبير السِّنّ. والهَمَل: اللِّيف المتنزع، واحدته هَمَلة؛ حكاه أَبو حنيفة.

وهُمَيل وهَمَّال: اسمان. وأَرض هُمَّال بين الناس: قد تَحامَتْها الحُروب فلا يَعْمُرها أَحد. وشيء هُمَّال: رِخْوٌ. واهْتَمَل الرجلُ إِذا دَمْدَمَ بكلام لا يُفهم؛ قال الأَزهري: والمعروف بهذا المعنى هَتْمَل، وهو رباعي.

هملج: الهِمْلاجُ: من البراذين واحد الهَمالِيج، ومشيها الهَمْلَجة، فارسي معرّب. والهَمْلَجَة والهِمْلاج: حُسْنُ سير الدابة في سُرْعة؛ وقد هَمْلَج. والهِمْلاجُ: الحَسَنُ السيرِ في سُرْعَة وبَخْتَرة؛ وقوله أَنشده ثعلب:

يُحْسِنُ في مَنْحاتِه الهَمالِجا

يُدْعى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجا

الهَمالِجُ: جمع الهَمْلَجة في السير أَي أَن هذا البعير السَّانيَ يحسن المشي بين البئر والحوض. ودابة هِمْلاج: واحد الهَمالِيج، الذكر والأُنثى في ذلك سواء؛ قال زهير:

عَهْدِي بهم يومَ باب القَرْيَتَين، وقد

زالَ الهَمالِيجُ بالفُرْسانِ واللُّجُم

وهِمْلاجُ الرجل: مَرْكَبُه ونحو ذلك. وأَمرٌ مُهَمْلَجٌ مُنْقاد. وأَمرٌ مُهَمْلَجٌ: مُذَلَّل؛ وقال العجاج[2]:

قد قَلَّدُوا أَمرَهُمُ المُهَمْلَجا

ابن الأَعرابي: شاة هِمْلاجٌ لا مُخَّ فيها؛ وأَنشد[3]:

أَعْطَى خَلِيلي نَعْجَةً هِمْلاجا

رَجاجَةً، إِنَّ لها رَجاجا

والرَّجاجةُ: الضعيفة التي لا نِقْيَ لها. ورجال رَجاجٌ: ضُعَفاء.

هملس: رجل هَمَلَّس: قوي الساقين شديد المشي، ولم يُلْف إِلا في كتاب العين، والمعروف في المصنف وغيره: العَمَلَّس، ولعل الهاء بدل من العين لا تصح إِلا على ذلك.

هملط: هَمْلَطَ الشيءَ: أَخذه أَو جمعه.

هملع: رجل هَمَلَّع: مُتَخَطْرِفٌ خفيف الوَطْءِ يُوَقِّعُ وطْأَه تَوْقيعاً شَديداً من خِفّةِ وطْئِه؛ وأَنشد:

رأَيتُ الهَمَلَّعَ ذا اللَّعْوَتَيْـ

ـنِ لَيس بآبٍ ولا ضَهْيَدِ

وقال: ضَهْيَد كلمة مولَّدة وليس في كلام العرب فَعْيَلٌ، وقيل: هو الخفيف السريع من كل شيء. وفي ترجمة هلع: رجل هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ وهو من السُّرعةِ. والهَمَلَّعُ والسَّمَلَّعُ: الذئب الخفيف، وربما سمي الذئب هَمَلَّعاً، ولامه مشدَّدة، قال ابن سيده: وأَظنها زائدة؛ قال:

لا تأْمُرِيني ببَنَاتِ أَسْفَعِ

فالشاةُ لا تَمْشي مع الهَمَلَّعِ

أَسْفَعُ: فَحْلٌ من الغنم، وقوله لا تمشي مع الهَمَلَّع أَي لا تكثر مع الذئب، وقيل قوله تمشي يكثر نسلها. والهَمَلَّعُ: الجمل السريع، وكذلك الناقة، قال: والهَمَلَّعُ السير السريع؛ قال:

(١) قوله «إِلا أَن الهمل بالنهار إلخ» مثله في التهذيب، وعبارة الصحاح: إلا أن النفش لا يكون إلاَّ ليلاً والهمل يكون ليلاً ونهاراً ا هـ. ويوافقه ما يأتي للمؤلف بعد.

(٢) [ليس في ديوانه].

(٣) [الرجز لأبي محمد الفقعسي كما في التاج مادة رجج].

جاوَزْتُ أَهْوالاً وتَحْتِيَ شَيْقَبٌ
تَغْدُو بِرَحْلِي كالفَنِيقِ هَمَلَّعُ

وقيل: الهَمَلَّع من الرجال الذي لا وفاء له ولا يدوم على إخاء أَحد.

همم: الهَمُّ: الحُزْن، وجمعه هُمومٌ، وهَمَّه الأَمرُ هَمّاً ومَهَمَّةً وأَهَمَّه فاهْتَمَّ واهْتَمَّ به. ولا هَمامِ لي: مبنية على الكسر مثل قَطامِ أَي لا أَهُمُّ. ويقال: لا مَهَمَّةَ لي، بالفتح، ولا هَمامِ، أَي لا أَهُمّ بذلك ولا أَفْعَلُه؛ قال الكميت يمدح أَهل البيت:

إن أَمُتْ لا أَمُتْ ونَفْسِيَ نَفْسا
نِ مِن الشَّكِّ في عَمىً أَو تَعامِ
عادِلاً غيرَهم من الناسِ طُرّاً
بِهِمُ لا هَمامِ لي لا هَمامِ

أَي أَلا أَهُمُّ بذلك، وهو مبني على الكسر مثل قَطامِ؛ يقول: لا أَعْدِل بهم أَحداً، قال: ومثلُ قوله لا هَمامِ قراءةُ من قرأَ: لا مَساسِ؛ قال ابن جني: هو الحكاية كأَنه قال مَساسِ فقال لا مَساسِ، وكذلك قال في هَمامِ إنه على الحكاية لأَنه لا يبنى على الكسر، وهو يريد به الخبر. وأَهَمَّني الأَمرُ إذا أَقْلَقَكَ وحَزَنَك. والاهتمامُ: الاغتمامُ، واهْتَمَّ له بأَمرِه. قال أَبو عبيد في باب قلّة اهتمامِ الرجلِ بشأْن صاحبه: هَمُّك ما هَمَّك ويقال: هَمُّك ما أَهَمَّكَ؛ جعلَ ما نَفْياً في قوله ما أَهَمَّك أَي لم يُهِمَّك هَمُّك، ويقال: معنى ما أَهَمَّكَ أَي ما أَحْزَنَك، وقيل: ما أَقْلَقَك، وقيل: ما أَذابَك.

والهِمَّةُ: واحدةُ الهِمَمِ.

والمُهِمّاتُ من الأُمور: الشدائدُ المُحْرِقةُ. وهَمَّه السُّقْمُ يَهُمُّه هَمّاً أَذابَه وأَذْهَبَ لَحمه. وهَمَّني المرضُ: أَذابَني. وهَمَّ الشحمَ يَهُمُّه هَمّاً: أَذابَه؛ وانْهَمَّ هو.

والهاموم: ما أُذِيبَ من السنام؛ قال العجاج يصف بَعيرَه:

وانْهَمَّ هاموم السَّدِيفِ الهاري
عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عاري[1]

أَي ذهب سِمَنُه. والهاموم من الشحمِ: كثيرُ الإِهالةِ. والهاموم: ما يَسيل من الشَّحمةِ إذا شُوِيَت، وكلُّ شيءٍ ذائبٍ يسمَّى هاموماً. ابن الأَعرابي: هَمَّ إذا أُغْلِيَ. وهُمَّ إذا غَلى.

الليث: الانْهِمامُ في ذَوَبانِ الشيءِ واسْتِرْخائه بعد: جُموده وصَلابتِه مثل الثلج إذا ذابَ، تقول: انْهَمَّ. وانْهَمَّت البقُولُ إذا طُبِخَتْ في القدر. وهَمَّت الشمسُ الثلجَ: أَذابَته. وهَمَّ الغُزْرُ الناقةَ يَهُمُّها هَمّاً: جَهَدَها كأَنه أَذابها وانْهَمَّ الشحمُ والبَرَدُ: ذابا؛ قال:

يَضْحَكْنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ
تحتَ عَرانِينِ أُنُوفٍ شُمِّ

والهُمامُ: ما ذابَ منه، وقيل: كلُّ مُذابٍ مَهْمومٌ؛ وقوله:

يُهَمُّ فيها القَوْمُ هَمَّ الحَمِّ

معناه يَسيل عرقهم حتى كأَنهم يَذُوبون. وهُمامُ الثلج: ما سالَ منْ مائِه إذا ذابَ؛ وقال أَبو وجزة:

نواصِح بين حَمّاوَيْنِ أَحْصَنَتا
مُمَنَّعاً كهُمامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ

أَراد بالنواصح الثَّنايا. ويقال: هَمَّ اللبَنَ في الصحْنِ إذ حَلَبَه، وانْهَمَّ العرَقُ في جَبينِه إذا سالَ؛ وقال الراعي في الهَماهِمِ بمعنى الهُموم:

طَرَقا فتِلْكَ هَماهِمِي أَقْرِيهِما
قُلُصاً لَواقِحَ كالقِسِيِّ وحُولا

وهَمَّ بالشيءِ يَهُمُّ هَمّاً: نواه وأَرادَه وعزَم عليه. وسئل ثعلب عن قوله عز وجل: ﴿**ولقد هَمَّت به وهَمَّ بها لولا أَنْ رأَى بُرْهانَ رَبِّه**﴾ قال: هَمَّت زَلِيخا بالمعصية مُصِرَّةً على ذلك، وهَمَّ يوسفُ، عليه السلام، بالمعصية ولم يأْتها ولم يُصِرَّ عليها، فَبَيْنَ الهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ. قال أَبو حاتم: وقرأْتُ غريبَ القرآن على أَبي عبيدة فلما أَتيتُ على قوله: ﴿**ولقد هَمَّت به وهَمَّ بها**﴾ (الآية) قال أَبو عبيدة: هذا على التقديم والتأْخير كأَنه أَراد: ولقد هَمَّت به، ولولا أَنْ رَأَى بُرْهانَ ربّه لَهَمَّ بها. وقوله عز وجل: ﴿**وهَمُّوا بما لم ينالوا**﴾ كان طائفةٌ عَزَمُوا على أَن يَغْتالوا سيّدنا رسولَ الله، ﷺ، في سفَرٍ وقَفُوا له على طريقِه، فلما بَلغهم أَمَرَ بتَنْحِيَتِهم عن طريقِه وسَمّاهم رجلاً رجلاً؛ وفي حديث سَطِيح:

شَمِّرْ فإِنَّك ماضي الهَمِّ شِمِّيرُ

أَي إذا عَزمت على أَمرٍ أَمْضَيْتَه. والهَمُّ: ما هَمّ به في نَفْسِه، تقول: أَهَمَّني هذا الأَمرُ. والهَمَّةُ والهِمَّةُ: ما هَمَّ به من

(١) قوله «الهاري» أَنشده في مادة جرز: الواري، وكذا المحكم والتهذيب.

أَمر ليفعله. وتقول: إنه لَعَظِيمُ الهَمّ وإِنه لصَغيرُ الهِمّة، وإِنه لبَعِيدُ الهِمَّةِ والهَمّةِ، بالفتح.

والهُمامُ: الملكُ العظيم الهِمّة، وفي حديث قُسٍ: أَيها الملكُ الهُمامُ، أَي العظيمُ الهِمّة. ابن سيده: الهُمام اسمٌ من أَسماء الملك لِعِظم هِمّته، وقيل: لأَنه إذا هَمَّ بأَمر أَمْضاه لا يُرَدُّ عنه بل يَنْفُذ كما أَراد، وقيل: الهُمامُ السَّيدُ الشجاعُ السَّخيّ ولا يكون ذلك في النساء. والهُمامُ: الأَسدُ، على التشبيه، وما يَكادُ ولا يَهُمُّ كَوْداً ولا مَكادَةً وهَمّاً ولا مَهَمَّةً.

والهَمَّةُ والهِمَّةُ: الهَوى. وهذا رجلٌ هَمُّك من رجلٍ وهَمَّتُك من رجل أَي حَسْبُك. والهِمُّ، بالكسر: الشيخ الكبيرُ البالي، وجمعه أَهْمامٌ. وحكى كراع: شيخٌ هِمَّةٌ، بالهاء، والأُنثى هِمَّةٌ بيِّنة الهَمامةِ، والجمع هِمّات وهَمائِمُ، على غير قياس، والمصدر الهُمومةُ والهَمامةُ، وقد انْهَمّ، وقد يكون الهِمُّ والهِمَّةُ من الإِبل؛ قال:

وناب هِمَّة لا خَيْرَ فيها
مُشَرَّمَةُ الأَشاعِرِ بالمَدارِي

ابن السكيت: الهَم من الحُزْن، والهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشَّحمَ يَهُمُّه إِذا أَذابَه والهَمُّ: مصدر هَمَمْت بالشيء هَمّاً. والهِمُّ: الشيخ البالي؛ قال الشاعر:

وما أَنا بالهِمِّ الكبيرِ ولا الطِّفْلِ

وفي الحديث: أَنه أُتِيَ برجل هِمٍّ؛ الهِمُّ، بالكسر: الكبيرُ الفاني. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كان يأْمرُ جُيُوشَه أَن لا يَقْتُلوا هِمّاً ولا امرأَةً؛ وفي شعر حُميد:

فحَمَّلَ الهِمَّ كِنازاً جَلْعَدا[1]

والهامَّةُ: الدابّةُ. ونِعْمَ الهامَّةُ هذا: يعني الفرسَ؛ وقال ابن الأَعرابي: ما رايتُ هامَّةً أَحسنَ منه، يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما. ويقال للدابّة: نِعْمَ الهامّةُ هذا، وما رأَيت هامَّةً أَكْرَمَ من هذه الدابّة، يعني الفرس، الميمُ مشدَّدة. والهَمِيمُ: الدَّبِيبُ. وقد هَمَمْتُ أَهِمُّ، بالكسر، هَمِيماً. والهَمِيمُ: دوابُّ هوامُّ الأَرض. والهوامُّ: ما كان من خَشاش الأَرض نحو العقارب وما أَشبهها، الواحدة هامّة، لأَنها تَهِمّ أَي تَدِبّ، وهَمِيمُها دَبِيبُها؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذليّ يصف سيفاً:

تَرى أَثْرَهُ في صَفْحَتَيْه كأَنه
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

وقد هَمَّتْ تَهِمُّ، ولا يقع هذا الاسم إِلاَّ على المَخُوف من الأَحناش. وروى ابن عباس عن النبي، ﷺ: أَنَّه كان يُعَوِّذ الحسنَ والحسَينَ فيقول: أُعيذُكُما بكلمات الله التامّة، من شرّ كل شيطانٍ وهامّة، ومن شرٍّ كل عين لامّة، ويقول: هكذا كان إِبراهيمُ يعوّذ إِسمعيل وإِسحق، عليهم السلام؛ قال شمر: هامّة واحدة الهوامّ، والهوامُّ: الحيّاتُ وكلُّ ذي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمُّه، وأَما ما لا يَقْتُلُ ويَسُمُّ فهو السَّوامُّ، مشدَّدة الميم، لأَنها تَسُمُّ ولا تبلُغ أَن تَقتل مثل الزُّنْبور والعقرب وأَشباهِها، قال: ومنها القَوامُّ، وهي أَمثال القَنافِذ والفأْرِ واليَرابيع والخَنافِس، فهذه ليست بهَوامَّ ولا سَوامَّ والواحدة من هذه كلها هامّة وسامّة وقامّة. وقال ابن بُزُرْج: الهامّة الحيّةُ والسامّة العقربُ. يقال للحية: قد همَتِ الرجلَ، وللعقرب: قد سَمَّتْهُ، وتقع الهامّة على غير ذواتِ السَّمّ القاتِل، أَلا ترى أَن النبي، ﷺ، قال لكعب بن عُجْرة: أَيُؤْذِيكَ هَوامُّ رأْسِك؟ أَراد بها القَمْل، سمّاها هوامَّ لأَنها تَدِبُّ في الرأْس وتَهِمُّ فيه. وفي التهذيب: وتقع الهوامُّ على غير ما يَدِبُّ من الحيوان، وإِن لم يَقْتُلْ كالحَشَرات.

ابن الأَعرابي: هُمَّ لِنَفْسِك ولا تَهُمَّ لهؤلاء أَي اطْلُبْ لها واحْتَلْ. الفراء: ذهبتُ أَتَهَمَّمُه أَنْظر أَينَ هو، وروي عنه أَيضاً: ذهبتُ أَتَهَمَّمُه أَي أَطلُبه. وتَهمَّم الشيءَ: طلَبه.

والهَمِيمةُ: المطرُ الضعيف، وقيل: الهَمِيمةُ من المطر الشيءُ الهيِّنُ، والتَّهْمِيمُ نحوُه؛ قال ذو الرمة:

مَهْطولة من رياض الخُرْج هَيجها
مِن لَفّ سارِيَةٍ لَوْثاءَ تَهْمِيمُ[2]

والهَمِيمةُ: مطرٌ ليِّنٌ دُقاقُ القَطْر. والهَمومُ: البئر الكثيرة الماء؛ وقال:

(١) قوله «كنازاً إلخ» تقدم هذا البيت في مادة جلعد بلفظ كباراً والصواب ما هنا.

(٢) قوله «من لف» كذا في الأصل والمحكم، وفي التهذيب: من لفح، وفي التكملة: من صوب.

إن لـنـا قـلـيـذَمـاً هـمـومـا
يـزيـدهُ مَـخْـجُ الـدِّلا جُـمـومـا

وسحابة هَموم: صَبوبٌ للمطر. والهَمِيمةُ من اللبَن: ما حُقِنَ في السِّقاء الجديد ثم شُرب ولم يُمْخَض. وتهَمَّمَ رأسَه: فَلاه. وهَمَّمَت المرأةُ في رأس الصبي: وذلك إذا نَوَّمَته بصوت تُرَقِّقه له. ويقال: هو يَتَهَمَّمُ رأسَه أي يَفْليه. وهَمَّمَت المرأةُ في رأس الرجل: فلَّته. وهو من هُمَّانِهِمأي خُشارَتهم كقولك من خُمَّانِهِم.

وهَمَّام: اسم رجل.

والهَمْهَمة: الكلام الخفيّ، وقيل: الهَمْهَمَة تَرَدُّد الزَّئير في الصَّدْر من الهمّ والحزَن، وقيل: الهَمْهَمة تَرْديد الصوت في الصدر؛ أَنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأَته:

إنَّـكِ لـو شَـهِـدْتِـنـا بـالـحَـنْـدَمَـهْ
إذ فَـرَّ صَـفْـوان وفَـرَّ عِـكْـرِمَـهْ
وأَبـو يـزيـدَ قـائـمٌ كـالـمُـؤْتَـمَـهْ
واسْـتَـقْـبَـلَـتْـهُـم بـالـسيـوف الـمُـسْـلِـمَـهْ
يَـقْـطَـعـنَ كـلَّ سـاعِـدٍ وجُـمْـجُـمَـهْ
ضَـرْبـاً، فـمـا تَـسْـمـع إلا غَـمْـغَـمَـهْ
لـهُـمْ نَـهِـيـتٌ خَـلْـفَـنـا وهَـمْـهَـمَـهْ
لَـمْ تَـنْـطِـقـي بـالـلَّـوْم أَدنـى كـلِـمَـهْ[1]

وأَنشد هذا الرجز هنا الحَنْدَمة، بالحاء المهملة، وأَنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة. والهَمْهَمَة: نحوُ أَصوات البقر والفِيَلَة وأَشباه ذلك. والهَماهِم: من أَصوات الرعد نحو الزَّمازِم. وهَمْهَمَ الرَّعْدُ إذا سمعتَ له دَوِيّاً. وهَمْهَم الأَسدُ، وهَمْهَم الرجلُ إذا لم يُبَيِّنْ كلامه. والهَمْهَمَة: الصوت الخفيّ، وقيل: هو صوت معه بَحَحٌ. ويقال للقَصب إذا هزَّته الريح: إنه لَهُمْهومٌ. قال ابن بري: الهُمْهُمُ المُصَوِّت؛ قال رؤْبة:

هـزّ الـريـاحِ الـقَـصَـبَ الـهُـمْـهُـومـا

وقيل: الهَمْهَمةُ ترديد الصوت في الصدر. وفي حديث ظَبْيان: خرج في الظُّلمة فسَمِع هَمْهَمةً أي كلاماً خفيّاً لا يُفْهَم، قال: وأَصـل الـهَـمْـهَـمَـة صـوت الـبـقـرة. وقَـصَـبٌ هُمْهوم: مُصوِّت عند تَهْزيز الريح. وعَكَرٌ هُمْهوم: كثير الأَصوات؛ قال الحَكَم الخُضْرِيّ وأَنشده ابن بري مستشهداً به على الهُمْهوم الكثير:

جـاءَ يَـسـوقُ الـعَـكَـرَ الـهُـمْـهـومـا
الـسَّـجْـوَرِيُّ لا رَعـى مُـسِـيـمـا

والهُمْهومة والهَمْهامة: العَكَرة العظيمة. وحِمار هِمْهِيم: يُهَمْهِم في صوته يُردِّد النهيق في صدره؛ قال ذو الرمة يصف الحِمار والأُتُن:

خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجها
مِن خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَينِ هِمْهِيمُ

والهِمْهيم: الأَسد، وقد هَمْهَم. قال اللحياني: وسمع الكسائي رجلاً من بني عامر يقول إذا قيل لنا أَبَقِيَ عندكم شيء؟ قلنا: هَمْهامِ وهَمْهامِ يا هذا، أي لم يَبْقَ شيء؛ قال:

أَوْلَـمْـتَ يـا خِـنَّـوْتُ شَـرَّ إيـلامْ
فـي يـومِ نَـحْـسٍ ذي عـجـاجٍ مِـظْـلامْ
مـا كـان إلاَّ كـاصْـطِـفـاقِ الأَقْـدامْ
حـتـى أَتـيـنـاهـم فـقـالـوا هَـمْـهـامْ

أَي لم يبقَ شيء. قال ابن بري: رواه ابن خالويه خِنَّوْت على مثال سِنَّوْرٍ، قال: وسأَلت عنه أَبا عُمر الزاهد فقال: هو الخَسيس. وقال ابن جني: هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْماحِ اسم لفنيَ مثل سِرْعانَ ووَشْكان وغيرهما من أَسماء الأَفعال التي استُعمِلت في الخبر. وجاءَ في الحديث: أَحبُّ الأَسماء إلى الله عبد الله وهَمَّامٌ. وفي رواية: أَصدقُ الأَسماء حارثة وهَمَّام، وهو فَعَّال من هَمَّ بالأَمر يَهُمّ إذا عزمَ عليه، وإنما كان أَصدَقَها لأَنه ما من أَحد إلا وهو يَهُمّ بأَمرٍ، رَشَدَ أَم غَوِيَ.

أَبو عمرو: الهَموم الناقة الحسنة المِشْية، والقِرْواحُ التي تَعافُ الشُّربَ مع الكِبار، فإذا جاءت الدِّهْداهُ شربت معهنّ، وهي الصغار. والهَموم: الناقة تُهَمِّم الأَرضَ بفيها وترتَع أَدنى شيء تجده، قال: ومنه قول ابنة الخسّ: خيرُ النوق الهَموم الرَّموم التي كأَنَّ عَينَيْها عَيْنا محموم. وقوله في الحديث في أَولاد المشركين: هُمْ من آبائهم، وفي رواية: هم منهم، أَي حكمُهم حكم آبائهم وأَهلِهم.

همن: الـمُهَيْمِنُ والـمُهَيْمَنُ: اسم من أَسماء الله تعالى في

(١) رواية هذه الأبيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا.

الكتب القديمة. وفي التنزيل: ﴿ومُهَيْمِناً عليه﴾ قال بعضهم: معناه الشاهد يعني وشاهِداً عليه. والـمُهَيْمِنُ: الشاهد، وهو من آمن غيرَه من الخوف، وأَصله أَأْمَنَ. فهو مُؤَأْمِنٌ، بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماعهما فصار مُؤَيْمِنٌ، ثم صُيِّرت الأُولى هاء كما قالوا هَراق وأَراق. وقال بعضهم: مُهَيْمِنٌ معنى مُؤَيْمِن، والهاء بدل من الهمزة، كما قالوا هَرَقْتُ وأَرَقْتُ، وكما قالوا إِيَّاكَ وهِيَّاكَ؛ قال الأَزهري: وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء في التفسير أَنه بمعنى الأَمِين، وقيل: بمعنى مُؤْتَمَن؛ وأَما قول عباس بن عبد المطلب في شعره يمدح النبي، ﷺ:

حتى احْتَوَى بَيْتُكَ الـمُهَيْمِنُ من
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

فإن القتيبي قال: معناه حتى احتويتَ يا مُهَيْمِنُ من خِنْدِفَ علياءَ؛ يريد به النبي، ﷺ، فأَقام البيت مقامه لأَن البيت إِذا حَلَّ بهذا المكان فقد حَلَّ به صاحبُه؛ قال الأَزهري: وأَراد ببيته شَرَفَه، والمهيمن من نعته كأَنه قال: حتى احْتَوَى شَرَفُكَ الشاهدُ على فضلك علياءَ الشَّرَفِ من نسب ذوي خِنْدِفَ أَي ذِرْوَةَ الشَّرَف من نسبهم التي تحتها النُّطُقُ، وهي أَوساطُ الجبال العالية، جعل خِنْدِفَ نُطُقاً له؛ قال ابن بري في تفسير قوله بيتُكَ المهيمنُ قال: أَي بيتُكَ الشاهدُ بشرفك، وقيل: أَراد بالبيت نفسه لأَن البيت إِذا حَلَّ فقد حلَّ به صاحبه. وفي حديث عكرمة: كان عليّ، عليه السلام، أَعْلَم بالـمُهَيْمِناتِ أَي القَضايا، من الهَيْمَنة وهي القيام على الشيء، جعل الفعل لها هو لأَربابها القَوّامين بالأُمور. وروي عن عمر أَنه قال يوماً: إِنِّي داعٍ فَهَيْمِنُوا أَي إِني أَدْعُو الله فأَمِّنُوا، قلب أَحد حرفَي التشديد في أَمِّنُوا ياء فصار أَيْمِنُوا، ثم قلب الهمزة هاء وإِحدى الميمين ياء فقال هَيْمِنُوا؛ قال ابن الأَثير: أَي اشْهَدُوا. والعرب تقول: أَمَّا زيد فحسن، ويقولون أَيْمَا بمعنى أَمَّا؛ وأَنشد المبرد في قول جَميل:

على نَبْعةٍ زَوْراءَ أَيْما خِطامُها
فَمَتْنٌ وأَيْما عُودُها فعَتِيقُ

قال: إِنما يريد أَمَّا، فاستثقل التضعيف فأَبدل من إِحدى الميمين ياء، كما فعلوا بقِيراطٍ ودِينارٍ ودِيوانٍ. وقال ابن الأَنباري في قوله: ﴿ومُهَيْمِناً عليه﴾، قال: الـمُهَيْمِنُ القائم على خلقه؛ وأَنشد:

أَلا إِنَّ خيرَ الناسِ بعد نَبِيِّه
مُهَيْمِنُه التالِيه في العُرْفِ والنُّكْرِ

قال: معناه القائم على الناس بعده، وقيل: القائم بأُمور الخلق، قال: وفي الـمُهَيْمِن خمسة أَقوال: قال ابن عباس الـمُهَيْمِن الـمُؤْتَمَنُ، وقال الكسائي الـمُهَيمِنُ الشهيد، وقال غيره هو الرقيب، يقال هَيْمَن يُهَيْمِنُ هَيْمَنَة إِذا كان رقيباً على الشيء، وقال أَبو مَعْشَر ﴿ومُهَيْمِناً عليه﴾ معناه وقَبَّاناً عليه، وقيل: وقائماً على الكُتُب، وقيل: مُهَيمِنٌ في الأَصْل مُؤَيْمِنٌ، وهو مُفَيْعِلٌ من الأَمانة. وفي حديث وُهَيْب: إِذا وقع العَبْدُ في أُلْهانِيَّةِ الرَّبِّ ومُهَيْمِنِيَّةِ الصِّدِّيقين لم يَجِدْ أَحَداً يأْخذُ بقَلْبه؛ الـمُهَيْمِنِيَّة: منسوب إِلى الـمُهَيْمِن، يريد أَمانة الصدِّيقين، يعني إِذا حَصَلَ العبدُ في هذه الدرجة لم يعجبه أَحد، ولم يُحِبَّ إِلا الله عز وجل.

والهِمْيانُ: التِّكَّة، وقيل للمِنْطَقةِ هِمْيانٌ، ويقال للذي يجعل فيه النفقة ويشدّ على الوسط: هِمْيان؛ قال: والهِمْيان دخيل معرّب، والعرب قد تكلموا به قديماً فأَعربوه. وفي حديث النعمان بن مُقَرِّنٍ يومَ نَهاوَنْدَ: أَلا إِنِّي هازٌّ لكم الراية الثانية فَلْيَثِب الرجالُ وليَشُدُّوا هَمَايِنَهم على أَحْقائهم، يعني مَناطِقَهم ليَسْتَعِدُّوا على الحملة، وفي النهاية في حديث النُّعمانِ يوم نَهاوَنْدَ: تَعاهَدُوا هَمايِنكم في أَحْقِيكُم وأَشْساعَكم في نعالكم؛ قال: الهَمايِنُ جمع هِميانٍ، وهي المِنْطقة والتِّكَّة، والأَحْقِي جمع حِقْوٍ، وهي موضع شَدِّ الإِزار؛ وأَورد ابن الأَثير حديثاً آخر عن يوسف الصديق، عليه السلام، مستشهداً به على أَن الهِمْيَان تِكَّةُ السراويل لم أَستحسن إِيرادَه، غفر الله لنا وله بكرمه.

همي: هَمَتْ عينُه هَمْياً وهُمِيّاً وهَمَيَاناً: صَبَّتْ دمعها؛ عن اللحياني، وقيل: سالَ دَمْعُها، وكذلك كلُّ سائل من مطر وغيره، قال: وليس هذا من الهائم في شيء؛ قال مُساوِر بن هند:

حتى إِذا أَلْقَحْتَها تَقَمَّما
واحْتَمَلَتْ أَرْحامُها منه دَمَا
مِن آيلِ الماءِ الذي كان هَمَى

آيِلُ الماء: خاثِرُه، وقيل: الذي قد أَتى عليه الدهرُ، وهو

بالخاثر هنا أَشبه لأَنه إنما يصف ماء الفحل، وهَمَت السماء. ابن سيده: وهَمَت عينُه تَهْمُو صَبَّتْ دمُوعها، والمعروف تَهْمِي، وإنما حكى الواو اللحياني وحده. والأَهماء: المياه السائلة. ابن الأَعرابي: هَمَى وعَمَى كل ذلك إذا سالَ. ابن السكيت: كلُّ شيءٍ سَقَطَ منك وضاعَ فقد هَمَى يَهْمِي. وهَمَى الشَّيءُ هَمْياً: سقط؛ عن ثعلب. وهَمَتِ النَّاقةُ هَمْياً: ذَهَبَتْ على وجْهها في الأَرض لرَعْيٍ ولغيره مُهْمَلةً بلا راعٍ ولا حافظ، وكذلك كلُّ ذاهِبٍ وسائِلٍ.

والهِميانُ: هِمْيانُ الدراهم، بكسر الهاء، الذي تُجعل فيه النَّفَقةُ. والهَمْيانُ: شِدادُ السَّراويل؛ قال ابن دُرَيْد: أَحسبه فارسيّاً معرَّباً. وهُمْيانُ بنُ قُحافةَ السَّعْدِي: اسم شاعر، تكسر هاؤُه وترفع. والهَمَيانُ: موضع؛ أَنشد ثعلب:

وإنَّ امْـرأً أَمْـسَـى ودُونَ حَـبِـيـبِـه
سَـواسٌ فـوادِي الـرَّسِّ فـالـهَـمَـيـانِ

لَـمُـعْـتَـرِفٌ بـالـنَّـأْيِ بَـعْـدَ اقْـتِـرابِـه
ومَـعْـذُورةٌ عَـيْـناهُ بـالـهَـمَـلانِ

وهَمَتِ الماشيةُ إذا نَدَّت للرَّعْي. وهوامِي الإبل: ضَوالُّها. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً سأَل النبيَّ، ﷺ، فقال إنَّا نُصِيبُ هَوامِيَ الإبلِ فقال: لضالَّةُ المُؤْمِن حَرَقُ النارِ؛ أَبو عبيدة: الهَوامِي الإبِلُ المُهمَلة بلا راعٍ، وقد هَمَتْ تَهْمِي فهي هامِيَةٌ إذا ذَهَبَتْ على وَجْهِها؛ ناقة هامِيةٌ وبَعير هامٍ، وكلُّ ذاهِبٍ وجارٍ من حَيوانٍ أَو ماء فهو هامٍ؛ ومنه: هَمَى المطرُ، ولعله مقلوب من هامَ يَهِيمُ. وكلُّ ذاهب وسائل من ماءٍ أَو مطر أَو غيره فقد هَمَى؛ وأَنشد:

فَـسَـقَـى دِيـارَكِ غَـيْـرَ مُـفْـسِـدِهـا
صَـوْبُ الـرَّبِـيـعِ ودِيـمـةٌ تَـهْـمِـي

يعني تَسِيل وتَذْهَب.

الليث: هَمَى اسم صنم؛ وقول الجعدي أَنشده أَبو الهيثم:

مِـثْـلُ هِـمْـيـانِ الـعَـذارَى بَـطْـنُـه
يَـلْـهَـزُ الـرَّوْضَ بِـنُـقْـعـانِ الـنَّـفَـلْ

ويروى:

أَبْـلَـقُ الـحَـقْـوَيْـنِ مَـشْـطُـوبُ الـكَـفَـل

مَشْطُوبٌ أَي في عَجزه طرائِقُ أَي خُطوطٌ وشُطُوبٌ طويل غير مُدوَّرٍ، والهِمْيانُ: المِنْطقةُ؛ يقول: بَطْنُه لَطِيف يُضَمُّ بَطْنُه كما يُضَمُّ خَصْرُ العَذْراء، وإنما خصَّ العَذْراء بضمّ البطنِ دون الثيِّب لأن الثيِّب إذا ولَدَت مرة عَظُم بَطنُها. والهِمْيانُ: المِنطَقة كُنَّ يَشددن به أَحْقِيَهُنَّ، إما تِكَّةٌ وإما خَيْطٌ، ويَلْهَزُ: يأْكل، والنُّقْعانُ: مُسْتَقَرُّ الماء. ويقال: هَما والله لقد كان كذا، بمعنى أَمَا والله.

هنأ: الهَنِيءُ والمَهْنَأُ: ما أَتاكَ بلا مَشَقَّةٍ، اسم كالمَشْتَى. وقد هَنِيءَ الطَّعامُ وهَنُؤَ يَهْنَأُ هَناءَةً: صار هَنِيئاً، مثل فَقِهَ وفَقُهَ. وهَنِئْتُ الطَّعامَ أَي تَهَنَّأْتُ به. وهَنَأَني الطَّعامُ وهَنَأَ لي يَهْنِئُني ويَهْنَؤُني هَنْئاً وهِنْئاً، ولا نظير في المهموز. ويقال: هَنَأَنِي خُبْزُ فُلان أَي كان هَنِيئاً بغيرِ تَعَبٍ ولا مَشَقَّةٍ. وقد هَنَأَنا اللهُ الطَّعامَ، وكان طَعاماً اسْتَهْنَأْناه أَي اسْتَمْرَأْناهُ. وفي حديث سُجُود السهو: فهنَّأَه ومَنَّاه، أَي ذَكَّره المَهانِيءَ والأَمانِي[1]، والمراد به ما يَعْرِضُ للإنسان في صَلاتِه من أَحادِيث النَّفْس وتَسْوِيل الشيطان. ولك المَهنأُ والمَهْنا، والجمع المَهانِئُ؛ هذا هو الأَصل بالهمز، وقد يخفف، وهو في الحديث أَشبه لأَجل مَنَّاه. وفي حديث ابن مسعود في إجابةِ صاحب الرِّبا إذا دَعا إنساناً وأَكَل طَعامه، قال: لك المَهْنَأُ وعليه الوِزْرُ أَي يكون أَكْلُكَ له هَنِيئاً لا تُؤَاخَذُ به ووِزْرُه على من كَسَبَه. وفي حديث النخعي في طَعام العُمَّالِ الظَّلَمةِ: لهم المَهْنَأُ وعليهم الوِزر.

وهَنَأْتِيهِ العافِيةُ وقد تَهَنَّأْتُه وهَنِئتُ الطعامَ، بالكسر، أَي تَهَنَّأْتُ به. فأَمَّا ما أَنشده سيبويه من قوله:

فـارْعَـيْ فَـزارةُ لا هَـنـاكِ الـمَـرْتَـعُ

فعلى البدل للضرورة، وليس على التخفيف؛ وأَمّا ما حكاه أَبو عبيد من قول المتمثل من العرب: حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأَنَّى لكِ مَقْرُوع، فأَصله الهمز، ولكنّ المثل يجري مَجْرى الشِّعر، فلما احتاج إلى المُتابَعةِ أَزْوَجَها حَنَّتْ. يُضْرَبُ هذا المثل لمن يُتَّهَم في حَديثه ولا يُصَدَّقُ. قاله مازنُ بن مالك بن عَمرو بن تَميم لابنةِ أَخيه الهَيْجُمانة بنتِ العَنْبَرِ بن عَمْرو بن تَميم حين قالت لأَبيها: إنّ عبدَ شمس بنَ سعدِ بن زَيْدِ مَـنـاةَ يـريـد أَن يُـغِـيـرَ عـلـيـهـم، فـاتَّـهـمـا مـازنٌ

[1] [في التاج: فهنّاه ومنّاه أي ذكره المهاني والأماني. وفي النهاية: فهنّاه ومنّاه أي ذكره المهانيء والأماني].

لأَنَّ عبد شمس كان يَهْواها وهي تَهْواه، فقال هذه المقالة. وقوله: حَنَّتْ أَي حنَّت إلى عبد شمس ونَزَعَتْ إليه. وقوله: ولات هَنَّتْ أَي ليس الأَمْرُ حيث ذَهَبَتْ. وأَنشد الأَصمعي:

لاتَ هَـنَّـا ذِكْـرَى جُـبَـيْـرةَ أَمْ مَـنْ

جـاءَ مِـنْـهـا بِـطـائِـفِ الأَهْـوالِ

يقول ليس جُبَيْرةُ حَيْثُ ذَهَبْتَ، آيأَسْ منها ليس هذا موضِعَ ذِكْرِها. وقوله: أَمْ مَنْ جاءَ منها: يستفهم، يقول مَنْ ذا الذي دَلَّ علينا خَيالَها. قال الرَّاعي:

نَـعَـمْ لاتَ هَـنَّـا إِنَّ قَـلْـبَـكَ مِـتْـيَـحُ

يقول: ليس الأَمْرُ حيث ذَهَبْتَ إِنما قلبكَ مِتْيَحٌ في غير ضَيْعةٍ. وكان ابن الأَعرابي يقول: حَنَّتْ إلى عاشِقِها، وليس أَوانَ حَنِينٍ، وإِنما هو ولا، والهاءُ: صِلةٌ جُعِلَتْ تاءً، ولو وَقَفْتَ عليها لقلت لاه، في القياس، ولكن يقفون عليها بالتاءِ. قال ابن الأَعرابي: سأَلت الكِسائي، فقلتُ: كيف تَقِف على بنت؟ فقال: بالتاءِ إتباعاً للكتاب، وهي في الأَصل هاءٌ. الأَزهريّ في قوله ولاتَ هَنَّتْ: كانت هاءَ الوقفة ثم صُيِّرت تاءً ليُزاوِجُوا به حَنَّتْ، والأَصل فيه هَنَّا، ثمَّ قيل هَنَّهْ للوقف. ثمَّ صيرت تاءً كما قالوا ذَيْتَ وذَيْتَ وكَيْتَ وكَيْت. ومنه قول العجاج:

وكـانَـتِ الـحَـيـاةُ حِـينَ حُـبَّـتِ

وذِكْـرُهـا هَـنَّـتْ ولاتَ هَـنَّـتِ

أَي ليس ذا موضعَ ذلك ولا حِينَه، والقصيدة مجرورة لَمَّا أَجْراها جَعَل هاءَ الوقفة تاءً، وكانت في الأَصل هَنَّهْ بالهاءِ، كما يقال أَنا وأَنَّهْ، والهاءُ تصير تاءً في الوصْل. ومن العرب من يَقْلِب هاءَ التأْنيث تاءً إِذا وقف عليها كقولهم: ولاتَ حِينَ مَناصٍ. وهي في الأَصل ولاةَ. ابن شميل عن الخليل في قوله:

لاتَ هَـنَّـا ذِكْـرَى جُـبَـيْـرَةَ أَمْ مَـنْ

يقول: لا تُحْجِمُ عن ذِكْرِها، لأَنه يقول قد فعلت وهُنِّيتُ، فيُحْجِمُ عن شيءٍ، فهو من هُنِّيتُ وليس بأَمر، ولو كان أَمْراً لكان جزماً، ولكنه خبر يقول: أَنتَ لا تَهْنَأُ ذِكْرَها.

وطَعامٌ هَنِيءٌ: سائغ، وما كان هَنِيئاً، ولقد هَنُؤَ هَناءَةً وهَنَأَةً وهِنْأً، على مثال فَعالةٍ وفَعَلة وفِعْلٍ. الليث: هَنُؤَ الطَّعامُ يَهْنُؤُ هَناءَةً، ولغة أُخرى هَنِيَ يَهْنَى، بلا همز.

والتَّهْنِئَةُ: خلاف التَّعْزِية. يقال: هَنَأَهُ بالأَمْرِ والولاية هَنْأً وهَنَّأَه تَهْنِئَةً وتَهْنِيئاً إِذا قلت له ليَهْنِئْكَ. والعرب تقول: لِيَهْنِئْكَ الفارِسُ، بجزم الهمزة، ولِيَهْنِيكَ الفارِسُ، بياءٍ ساكنة، ولا يجوز لِيَهْنِكَ كما تقول العامة.

وقوله، عز وجل: ﴿فكُلُوه هَنِيئاً مَرِيئاً﴾ قال الزجاج تقول: هَنَأَنِي الطَّعامُ ومَرَأَني. فإِذا لم يُذكَر هَنَأَني قلت أَمْرَأَني. وفي المثل: تَهَنَّأَ فلان بكذا وتَمَرَّأَ وتَغَبَّطَ وتَسَمَّنَ وتَخَيَّلَ وتَزَيَّنَ، بمعنى واحد. وفي الحديث: خَيْرُ الناسِ قَرْني ثمَّ الَّذِين يَلُونَهُم ثمَّ يَجِيءُ قوم يَتَسَمَّنُونَ. معناه: يَتَعَظَّمُونَ ويَتَشَرَّفُونَ ويَتَجَمَّلُون بكثرة المال، فيجمعونه ولا يُنْفِقُونه. وكلوه هَنِيئاً مَرِيئاً. وكلُّ أَمْرٍ يأْتِيكَ مَنْ غَيْرِ تَعَبٍ، فهو هَنِيءٌ.

الأَصمعي: يقال في الدُّعاء للرَّجل هِنْئْتَ ولا تُنْكَهْ أَي أَصَبْتَ خَيْراً ولا أَصابكَ الضُّرُّ، تدعُو له. أَبو الهيثم: في قوله هُنِّئْتَ، يريد ظَفِرتَ، على الدُّعاءِ له. قال سيبويه: قالوا هَنِيئاً مَرِيئاً، وهي من الصفات التي أُجْرِيَتْ مُجْرى المَصادِرِ المَدْعُوِّ بها في نَصْبِها على الفِعْل غَيرِ المُسْتَعْمَلِ إِظْهاره، واختزاله لدلالته عليه، وانْتِصابه على فعل من غير لفظه، كأَنَّه ثَبَتَ له ما ذُكِرَ له هَنِيئاً. وأَنشد الأَخطل:

إِلـى إِمـامٍ تُـغـادِيـنـا فَـواضِـلُـه[1]،

أَظْـفَـرَه اللهُ فَـلْـيَـهْـنِـىءْ لـهُ الـظَّـفَـرُ

قال الأَزهريُّ: وقالَ المبرد في قول أَعْشَى باهِلَة:

أَصَـبْـتَ فـي حَـرَمٍ مِـنَّـا أَخـا ثِـقَـةٍ

هِنْدَ بْنَ أَسْماءَ لا يَهْنِيءْ لكَ الظَّفَرُ

قال: يقال هَنَأَه ذلك وهَنَأَ له ذلك، كما يقال هَنِيئاً له، أَنشد بيت الأَخطَل.

وهَنَأَ الرجلَ هَنْئاً: أَطْعَمَه. وهَنَأَه يَهْنَؤُه ويَهْنِئُه هَنْأً، وأَهْنَأَه: أَعْطاه، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي.

ومُهَنَّأٌ: اسم رجل.

ابن السكيت يقال: هذا مُهَنَّأٌ قد جاءَ، بالهمز، وهو اسم رجل.

وهُناءَةُ: اسم، وهو أَخو مُعاوية بن عَمرو بن مالك أَخي هُناءَةَ ونِواءٍ[2] وفراهِيدَ وجَذِيمةَ الأَبْرَشِ.

(١) [في الديوان: إِلى امرىء لا تعرّينا نوافله..].

(٢) [في الاشتقاق ص ٤٩٨: نوى بن مالك].

وهانِيءٌ: اسم رجل، وفي المثل: إنما سُمِّيت هانِئاً لِتَهْنِيءَ ولِتَهْنأَ أي لتُعْطي. والهِنْءُ: العَطِيَّةُ، والاسم: الهِنْءُ، بالكسر، وهو العَطاء.
ابن الأَعرابي: تَهَنَّأَ فلان إذا كَثُرَ عَطاؤُه، مأْخوذ من الهِنْءِ، وهو العَطاء الكثير. وفي الحديث أَنه قال لأَبي الهَيْثم بن التَّيِّهانِ: لا أَرَى لك هانِئاً. قال الخطابي: المشهور في الرواية ماهِناً، وهو الخادِمُ، فإن صح، فيكون اسمَ فاعِلٍ من هَنَأْتُ الرجلَ أَهْنَؤُه هَنْأً إذا أَعْطَيْتَه. الفرَّاءُ يقال: إنما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنِيءَ ولِتَهْنَأَ أي لِتُعْطِيَ لغتان. وهَنَأْتُ القَوْمَ إذا عُلْتَهم وكَفَيْتَهم واعْطَيْتَهم. يقال: هَنَأَهُم شَهْرَيْنِ يَهْنَؤُهم إذا عالَهم. ومنه المثل: إنما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنَأَ أي لِتَعُولَ وتَكْفِيَ، يُضْرَبُ لمن عُرِفَ بالإحسانِ، فيقال له: أَجْرِ على عادَتِكَ ولا تَقْطَعْها. الكسائي: لِتَهْنِيءَ.
وقال الأُمَوِيُّ: لِتَهْنِيءَ، بالكسر، أي لِتُمْرِيءَ.
ابن السكيت: هَنَأَكَ اللهُ ومرأَكَ وقد هَنَأَنِي ومَرَأَني، بغير أَلف، إذا أَتبعوها هَنَأَني، فإذا أَفْرَدُوها قالوا أَمْرَأَني.
والهَنِيءُ والمَرِيءُ: نَهرانِ أَجراهما بعضُ الملوك. قال جَريرٌ يمدح بعضَ المَرْوانِيَّةِ:

أُوتِيتَ مِنْ حَدَبِ الفُراتِ جَوارِياً
مِنْها الهَنِيءُ وسائِحٌ في قَرْقَرَى

وقَرْقَرَى: قَرْيةٌ باليمامةِ فيها سَيْحٌ لبعضِ الملوك.
واسْتَهْنَأَ الرجلَ: اسْتَعْطاه. وأَنشد ثعلب:

نُحْسِنُ الهِنْءَ إذا اسْتَهْنَأْتَنا
ودِفاعاً عَنْكَ بالأَيْدِي الكِبارِ

يعني بالأَيْدِي الكِبارِ المِنَنَ. وقوله أَنشده الطُّوسي عن ابن الأَعرابي:

وأَشْجَيْت عَنْكَ الخَصْمَ حتى تَفُوتَهُمْ
مِنَ الحَقِّ إلاَّ ما اسْتَهانُوك نائلا

قال: أَراد اسْتَهْنَؤُوك، فقلَب، وأَرى ذلك بعد أَن خفَّف الهمزة تخفيفاً بدلياً. ومعنى البيت أَنه أَراد: مَنَعْتُ خَصْمَكَ عنك حتى فُتَّهم بحَقِّهم، فهَضَمْتَهُم إيَّاه، إلاَّ ما سَمَحُوا لَكَ به من بعضِ حُقُوقِهِم، فتركوه عليك، فسُمِّيَ تَرْكُهم ذلك عليه اسْتِهْناءً؛ كلُّ ذلك من تذكرة أَبي علي.
ويقال: اسْتَهْنَأَ فلان بني فلان فلم يُهْنِؤُوه أَي سأَلهم، فلم يُعْطُوه. وقال عروة بن الوَرْد:

ومُسْتَهْنِيءٍ زَيْدٌ أَبُوه فَلَمْ أَجِدْ
لَه مَدْفَعاً فاقْنَيْ حَياءَكِ واصْبِري

ويقال: ما هَنِيءَ لي هذا الطَّعامُ أَي ما اسْتَمْرَأْتُه. الأَزهري وتقول: هَنَأَنِي الطَّعام، وهو يَهْنَؤُني هَنْأً وهِنْأً، ويَهْنِئُني. وهَنَأَ الطَّعامَ هَنْأً وهِنْأً وهَناءَةً: أَصْلَحه.
والهِناءُ: ضَرْبٌ من القَطِران. وقد هَنَأَ الإبِلَ يَهْنَؤُها ويَهْنِئُها ويَهْنُؤُها هَنْأً وهِناءً: طَلاَها[1] بالهِناءِ. وكذلك: هَنَأَ البعيرَ. تقول: هَنَأْتُ البعيرَ، بالفتح، أَهْنَؤُه إذا طَلَيْتَه بالهِناءِ، وهو القَطِرانُ. وقال الزجاج: ولَم نَجِد فيما لامه همزة فَعَلْتُ أَفْعُلُ إلاَّ هَنَأْتُ أَهْنُؤُ وقَرَأْتُ أَقْرُؤُ.
والاسم: الهِنْءُ، وإبل مَهْنُوءةٌ.
وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: لأَنْ أُزاحِمَ جَملاً قد هُنِيءَ بقَطِران أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُزاحِمَ امْرَأَةً عَطِرةً.
الكسائي: هُنِيءَ: طُلِيَ، والهِناءُ الاسم، والهَنْءُ المصدر. ومن أَمثالهم: ليس الهِناءُ بالدَّسِّ؛ الدَّسُّ أَن يَطْلِيَ الطَّالي مَساعِرَ البعير، وهي المَواضِعُ التي يُسْرِعُ إليها الجَرَبُ من الآباطِ والأَرْفاغِ ونحوها، فيقال: دُسَّ البَعِيرُ، فهو مَدْسُوسٌ. ومنه قول ذي الرمَّة:

قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منها المَساعِرُ

فإذا عُمَّ جَسَدُ البعيرِ كلُّه بالهِناءِ، فذلك التَّدْجِيلُ. يُضرب مثلاً للذي لا يُبالِغ في إحكامِ الأَمْرِ، ولا يَسْتَوْثِقُ منه، ويَرْضَى باليسير منه. وفي حديث ابن عبَّاس، رضي الله عنهما، في مال اليَتِيم: إن كنتَ تَهْنَأُ جَرْباها أَي تُعالِجُ جَرَبَ إبِلِهِ بالقَطِران.
وهَنِئَتِ الماشيةُ هَنَأً وهَنْأً: أَصابَتْ حَظّاً من البَقْل من غير أَن تَشْبَعَ منه.
والهِناءُ: عِذْقُ النَّخلة، عن أَبي حنيفة، لغة في الإهانِ. وهَنِئْتُ الطَّعامَ أَي تَهَنَّأْتُ به. وهَنَأْتُه شهراً أَهْنَؤُه أَي عُلْتُه. وهَنِئَتِ الإبِلُ من نبت أَي شَبِعَتْ. وأَكلنا من هذا الطَّعام

(١) قوله «هنأ وهناء طلاها» قال في التكملة والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد ولينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل.

حتى هَيَّئْنا منه أي شَيَّعْنا.

هنبب: امرأة هَنْباءُ: وَرْهاءُ، يُمَدُّ ويُقْصَر؛ وروى الأزهري عن أَبي خَلِيفة أَن محمد بن سَلاَّم أَنشده للنابغة الجَعْدِيِّ:

وشَرُّ حَشْوِ خِباءٍ أَنتَ مُولِجُه
مَجْنُونةٌ هُنَّباءٌ بنتُ مَجْنُونِ

قال: وهُنَّباءُ مثل فُعَّلاءَ، بتشديد العينِ والمَدِّ؛ قال: ولا أَعرف في كلام العرب له نظيراً. قال: والهُنَّباءُ الأَحمق؛ وقال ابن دريد: امرأَة هُنَّبا وهُنَّباءُ، يُمَدُّ ويُقْصر.

وهِنْبٌ، بكسر الهاءِ: اسم رجل، وهو هِنْبُ بنُ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بن جَديلَة بن أَسَد بن ربيعةَ بن نِزار بنِ مَعَدٍّ. وبنو هِنْبٍ: حيٌّ من رَبيعة. والهَنَبُ، بالتحريك: مصدرُ قولك امرأَةٌ هَنْباءُ أَي بَلْهاءُ بَيِّنَةُ الهَنَبِ. الأَزهري، ابن الأَعرابي: المِهْنَبُ الفائق الحُمْقِ؛ قال: وبه سمي الرجل هِنْباً. قال: والذي جاءَ في الحديث: أَن النبي، ﷺ، نَفَى مُخَنَّثَيْن: أَحدهما هِيتٌ، والآخر ماتِعٌ، إِنما هو هِنْبٌ، فصحَّفه أَصحابُ الحديث، قال الأَزهري: رواه الشافعي وغيره هِيتٌ، قال: وأَظنه صواباً.

هنبث: الهَنابِثُ: الدَّواهي، واحدتها هَنْبَثةٌ؛ وقيل: الهَنابِثُ الأُمور والأَخبار المختلطة؛ يقال: وقعت بين الناس هَنَابِثُ، وهي أُمورٌ وَهَناتٌ؛ قال رؤْبة:

وكنتُ لمَّا تُلْهِني الهَنابِثُ

والواحد كالواحد. والهَنْبَثةُ: الاختلاط في القول، ويقال: الأَمر الشديد، والنون زائدة؛ وفي الحديث أَن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسولُ الله، ﷺ:

قد كان بعدكَ أَنْباءٌ وهَنْبَثَةٌ
لو كنتَ شاهدَها لم تَكثُرِ الخُطَبُ
إِنا فَقَدْناك فَقْدَ الأَرضِ وابِلَها
فاختلَّ قومُك فاشْهَدْهم ولا تَغِبِ[1]

لهَنْبَثَةُ: واحدة الهَنابِثِ، وهي الأُمور الشداد المختلفة، وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر. قال: لما قُبض سيدنا رسولُ الله، ﷺ، خرجت صفية تَلْمَعُ بثوبها وتقول البيتين.

هنبذ: الهَنْبَذَة: الأَمر الشديد.

هنبر: الهِنْبِرَةُ: الأَتان، وهي أُم الهِنْبِر. وأُم الهِنْبِر: الضبع في لغة بني فَزارة؛ قال الشاعر القتال الكلابي واسمه عبيد بن المُضَرَّجي:

يا قاتَلَ اللهُ صِبياناً تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وَارِي
من كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُهُ
لم يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبارٍ بشِبَّارِ

ويروى: يا قبح الله ضبعاناً. وفي شعره: من زند لها حاري، والحاري: الناقص، والواري: السمين، والأَعلم: المشقوق الشفة العليا، والوتيرة: إِطار الشفة. وأَبو الهِنْبِر: الضِّبْعانُ؛ وقول الشاعر:

مُلَقَّيْنَ لا يَرْمُونَ أُمَّ الهِنْبِرِ

الأَصمعي: هي الضبع؛ وغيره: هي الحِمَارَةُ الأَهلية. الأَصمعي: الهِنْبِرُ، مثل الخِنْصِر، ولد الضَّبُعِ، والهِنْبِرُ الجحش، ومنه قيل للأَتان أُم الهِنْبِرِ. ابن سيده: هو الهِنْبِرُ، والهِنَّبْرُ الثور والفرس، وهو أَيضاً الأَديم الرديء؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:[2]

يا فَتىً ما قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ ولا مِنْ قُوارَةِ الهِنَّبْرِ

قال: الهِنَّبر ههنا الأَديم. وفي حديث كعب في صفة الجنة فقال: فيها هَنابِيرُ مسك يبعث الله تعالى عليها ريحاً تسمى المُثِيرَةَ، فتُثِير ذلك المِسكَ على وجوههم، وقالوا: الهَنابِيرُ والنَّهابِيرُ رمال مُشْرِفَةٌ، واحدتها نُهْبورة وهُنْبُورة، وقيل في قوله فيها هنابير مسك، وقيل: أَراد أَنابير جمع أَنبار، قلبت الهمزة هاء، وهي كُثْبانٌ مُشْرِفَة، أُخذ من انْتِبار الشيء وهو ارتفاعه، والأَنبار من الطعام مأْخوذ منه.

هنبس: الهَنْبَسَة: التَّحَسُّسُ عن الأَخبار، وقد تَهَنْبَس.

هنبص: هَنبص: اسم. التهذيب في الرباعي: الهَنْبَصةُ الضَّحِك العالي؛ قاله أَبو عمرو.

هنبض: الهُنْبُضُ: العظيمُ البطْنِ. وهَنْبَضَ الضَّحِكَ: أَخفاه.

هنبط: التهذيب لابن الأَثير في حديث حبيب بن مَسْلمة: إِذْ نزل الهَنْباط؛ قيل: هو صاحب الجَيْش بالرُّومِيَّة.

(١) في هذا البيت إقواء.

(٢) [نسبه في العباب إلى أَبي دواد جارية بن الحجاج الإيادي].

هنبع: الهُنْبُعُ: شِبْه مِقْنَعة قد خِيطَ تَلْبَسُه الجَوارِي. الأَزهري: الهُنْبُع ما صغُر منها، والخُنْبُع ما اتَّسع منها حتى يَبْلغ اليَدين ويُغَطِّيهما؛ والعرب تقول: ما له هُنْبُع ولا خُنْبُع.

هنبغ: الهُنْبُغُ: شِدَّةُ الجُوعِ، ويُوصَف به فيقال: جُوعٌ هُنْبُوغٌ. أَبو عمرو: جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْبٌ أَي شديدٌ. والهُنْبُغُ: المرأَةُ الفاجِرةُ. والهِنْبِغُ: لغة فيه؛ عن كراع. والهُنْبُغُ: العَجاجُ الذي يَطفُو من رِقَّتِه ودِقَّتِه؛ قال رؤبة:

وبَعْدَ إِيغافِ العَجاجِ الهُنْبُغِ

وقيل: الهُنْبُغُ من العَجاج الذي يَجيءُ ويذهب. ابن الأَعرابي: يقال للقملة الصغيرة الهُنْبُغُ والهُنْبوغُ والقَهْبَلِسُ. والهُنْبُوغُ: شبه الطُّرْثوثِ يُؤْكَلُ. والهَبَيْنَغُ: الأَحْمَقُ. والهُنْبُوغُ: طائر.

هنبق: الهُنْبوقة: المِزمار، وهو أَيضاً مجرى الوَدَج. الأَزهري: أَبو مالك الهُنْبُوق المِزْمار، وجمعه هَنابِيق؛ قال كثيِّر عزة:

يُرَجِّع في خَيْزُومه غير باغِمٍ
يَراعاً من الأَحْشاء جُوفاً هَنابِقُهْ

أَراد هَنابِيقه، فحذف الياء. الأَزهري: والزُّنْبَقُ المزمار.

هنبك: الأَزهري في النوادر: هَنْبَكةٌ من دَهْرٍ وسَنْبةٌ من دهر بمعنى.

هنبل: الهَنْبَلة، بزيادة النون: مِشْية الضَّبُع العَرْجاء، وقيل: هي من مَشْي الضباع. وهَنْبَل الرجل: ظَلَعَ ومشى مِشْية الضَّبُع العَرْجاء، ونَهْبَل كذلك، وجاء مُهَنْبِلاً؛ وأَنشد:

مثل الضِّباع إِذا راحت مُهَنْبِلةً
أَدنى مآوِيها الغِيرانُ والُّجَفُ

وأَنشد ابن بري:

خَزْعَلةَ الضِّبْعان راحَ الهَنْبَلَهْ

هنتل: هَنْتَلٌ: موضع.

هنجبس: الهَنْجَبُوس: الخسيس.

هنجل: الهُنْجُل: الثقيل.

هند: هِنْدٌ وهُنَيدةٌ: اسم للمائة من الإِبل خاصة؛ قال جرير:

أَعْطَوْا هُنَيْدة يَحْدُوها ثَمانِيةٌ
ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

وقال أَبو عبيدة وغيره: هي اسم لكل مائة من الإِبل؛ وأَنشد لسلمة بن الخُرْشُبِ الأَنماريِّ:

ونَصْرُ بنُ دَهْمانَ الهُنَيْدةَ عاشَها
وتسعينَ عاماً ثم قُوِّمَ فانْصاتَا[1]

ابن سيده: وقيل هي اسم للمائة ولِما دُوَيْنَها ولما فُوَيْقَها، وقيل: هي المائتان، حكاه ابن جني عن الزيادي قال: ولم أَسمعه من غيره. قال: والهُنَيْدةُ مائةُ سنة. والهِنْدُ مائتان؛ حكي عن ثعلب. التهذيب: هُنَيْدةُ مائة من الإِبل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الأَلف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها؛ قال أَبو وجزة:

فيهِمْ جِيادٌ وأَخْطارٌ مُؤَثَّلةٌ
مِنْ هِنْدِ هِنْدٍ وإِرباءٌ على الهِنْدِ

ابن سيده: ولَقِيَ هِنْدَ الأَحامِسِ إِذا مات. ابن الأَعرابي: هَنَّدَ إِذا قَصَّرَ، وهَنَدَ وهَنَّدَ إِذا صاحَ صِياحَ البُومةِ. أَبو عمرو: هَنَّدَ الرجلُ إِذا شَتَم إِنساناً شَتْماً قبيحاً، وهَنَّدَ إِذا شُتِمَ فاحتَمله وأَمسك، وحمَلَ عليه فما هَنَّدَ أَي ما كَذَّبَ. وما هنَّد عن شَتْمِي أَي ما كذَّب ولا تأَخَّرَ. وهَنَّدَتْه المرأَةُ: أَورثَتْه عِشْقاً بالملاطَفةِ والمُغازَلةِ؛ قال:

يَعِدْنَ مَنْ هَنَّدْنَ والمُتَيَّما

وهَنَّدتْني فلانةُ أَي تَيَّمَتْني بالمُغازلة؛ وقال أَعرابي:

غَرَّكَ مِنْ هَنَادَةَ التَّهْنِيدُ
مَوْعُودُها والباطِلُ المَوْعُودُ

ابن دريد: هَنَّدْتُ الرجلَ تَهْنِيداً إِذا لايَنْته ولاطفْته. ابن المستنير: هَنَّدَتْ فلانة بقَلْبه إِذا ذهَبَت به. وهَنَّد السيفَ: شَحَذَه. والتهنِيدُ: شَحْذُ السيفِ؛ قال:

كلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الهَزِّ والتَّجْرِيدِ
سالِفَةَ الهامةِ واللَّدِيدِ

قال الأَزهري: والأَصل في التهنيد عمل الهند. يقال: سَيْفٌ مُهَنَّدٌ وهِنْدِيٌّ وهُنْدُوانيٌّ إِذا عُمِلَ ببلاد الهند وأُحكِمَ عملُه. والمُهَنَّدُ: السيفُ المطبوع من حديدِ الهِنْد.

وهِنْد: اسم بلاد، والنسبة هِنْدِيٌّ والجمع هُنُودٌ كقولك

---

(١) قوله «وتسعين» هذا ما في الأصل والصحاح في غير موضع والذي في الأساس وخمسين.

زِنْجِيٌّ وزُنوجٌ؛ وسيف هِنْدُوانِيٌّ، بكسر الهاء، وإِن شئت ضممتها إِتباعاً للدال. ابن سيده: والهِنْدُ جِيلٌ معروف؛ وقول عَدِيّ بن الرِّقاع:

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغارَا

إِنما عَنى العُود الطيّب الذي من بلاد الهند؛ وأَما قول كثير:

ومُقْرَبَة دُهْم وكُمْت كأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنادِكا

فقال محمد بن حبيب: أَراد بالهَنادِك رجالَ الهِنْد؛ قال ابن جني: وظاهر هذا القول منه يقتضي أَن تكون الكاف زائدة. قال: ويقال رجل هِنْدِيٌّ وهِنْدِكِيٌّ، قال: ولو قيل إِن الكاف أَصل وإِن هِنْدِيٌّ وهِنْدِكِيٌّ أَصلان بمنزلة سَبْطٍ وسِبَطْرٍ لكان قولاً قويّاً، والسيفُ الهُنْدُوانيُّ والمُهَنَّدُ منسوب إِليهم. وهِنْد: اسم امرأَة يصرف ولا يصرف، إِن شئت جَمَعْتَه جمعَ التكسير فقلت هُنودٌ وإِن شئت جمعته جَمْعَ السلامةِ فقلت هِنْدات؛ قال ابن سيده: والجمع أَهنُدٌ وأَهْناد وهُنود؛ أَنشد سيبويه لجرير:

أَخالِدَ قد عَلِقْتُكِ بعد هِنْدٍ
فَشَيَّبَني الخَوالِدُ والهُنُود

وهند اسم رجل؛ قال:

إِنـي لِمَنْ أَنكَرَني ابنُ اليَثْرِبي
قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِي

أَراد وهِنْداً الجَمَليَّ فحَذَفَ إِحدى ياءي النسب للقافية، وحذف التنوين من هِنْداً لسكونه وسكون اللام من الجملي؛ ومثله قوله:

لَتَجِدَنِّي بالأَمِيرِ بَرّا
وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا
إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين. قال ابن سيده: وهو كثير حتى إِن بعضهم قرأَ: ﴿قل هو اللهُ أَحدُ اللهُ﴾؛ فحذف التنوين من أَحد. التهذيب: وهِنْد من أَسماء الرجال والنساء. ومن أَسمائهم هِنْدِيٌّ وهَنَّادٌ ومُهَنَّدٌ. ابن سيده: وبنو هِنْدٍ في بكر بن وائل. وبنو هنَّادٍ: بطن؛ وقول الراجز:

وبَلْدةٍ يَدْعُو صَداها هِنْدَا

أَراد حكاية صوتِ الصَّدى.

هندب: الهِنْدَبُ، والهِنْدَبا، والهِنْدِباءُ: كل ذلك بَقْلَةٌ من أَحْرارِ البُقُول، يُمَدُّ ويُقْصر. وقال كراع: هي الهِنْدَبا، مفتوح الدال مقصور. والهِنْدَباءُ أَيضاً: مفتوح الدال ممدود؛ قال: ولا نظير لواحد منهما. الأَزهري: أَكثر أَهل البادية يقولون هِنْدَبٌ، وكل صحيح. ابن بُزُرْجَ: هذه هِنْدَباءُ وباقِلاءُ، فأَنَّثُوا ومَدُّوا، وهذه كَشُوثاءُ، مؤنثة. وقال أَبو حنيفة: واحد الهِنْدِباءِ هِنْدِباءَة. وهِنْدَابَةُ اسم امرأَة.

هندز: الهِنْداز: معرّب، وأَصله بالفارسية أَنْدازَه، يقال: أَعطاه بلا حساب ولا هِنْداز. ومنه المُهَنْدِزُ: الذي يُقَدِّرُ مَجارِيَ القُنِيِّ والأَبْنِيَة إِلا أَنهم صيروا الزاي سيناً، فقالوا مُهَنْدِسٌ، لأَنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال.

هندس: الهِنْدِس: من أَسماء الأَسد. وأَسد هِنْدِس أَي جَرِيء؛ قال جندل:

يأْكل أَو يَحْسُو دَماً ويَلْحَسُ
شِدْقَيْه هَوَّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ

والمُهَنْدِس: المقدر لِمَجاري المياه والقُنِيّ واحتفارها حيث تحفر، وهو مشتق من الهِنْداز، وهي فارسية أَصلها آوْ أَنْدازْ فصيرت الزاي سيناً لأَنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال، والاسم الهَنْدَسة.

ويقال: فلان هُنْدُوس هذا الأَمر وهم هَنادِسَة هذا الأَمر أَي العلماء به. ورجل هُنْدُوس إِذا كان جيّد النظر مُجَرِّباً.

هندك: رجل هِنْدِكِيٌّ: من أَهل الهِنْدِ، وليس من لفظه لأَن الكاف ليست من حروف الزيادة، والجمع هَنادِكُ؛ قال كُثَيِّر عزة:

مُقْرَبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ كأَنها
طَماطِمُ يوفُونَ الوِفارَ هَنادِكُ

وقال الأَحوص:

فالهِنْدِكِيُّ غَدا عَجْلانَ في هَدَمِ

وقال أَبو طالب:

بَني أَمَةٍ مَجْنونةٍ هِنْدِكِيَّةٍ
بَني جُمَحٍ عَبِيد قَيْسِ بنِ عاقِلِ

قال الجوهري: الهَنادِكَةُ الهنود، والكاف زائدة، نُسبوا إِلى الهند على غير قياس. الأَزهري: سيوف هِنْدِكِيَّة أَي هِنْدية، والكاف زائدة، يقال: سيف هِنْدِكِيٌّ ورجل

هِنْدكِيّ.
هندل: الهَنْدَوِيلُ: الضخم، مثَّل به سيبويه وفسّره السيرافي.
التهذيب: أَبو عمرو الهَنْدَوِيل الضعيف الذي فيه استرخاء ونُوكٌ.
هندلص: الهَنْدَلِيصُ: الكثير الكلام، وليس بثبت.
هندم: الأَزهري: الهِنْدامُ الحسَن القَدِّ، معرّب.
هنر: الهَنْرَةُ: وَقْبَةُ الأُذُنِ المليحة، لم يحكها غير صاحب العين. وقال الأَزهري: يقال هَنَرْتُ الثوبَ بمعنى أَنَرْتُه أَهَنِيرهُ وهو أَن تُعَلِّمَه؛ قاله اللحياني.
هنز: الأَزهري في نوادر الأَعراب: يقال هذه قَرِيصَةٌ من الكلام وهَنِيزَة ولَدِيغَةٌ في معنى الأَذِيَّة.
هنزمر: الهِنْزَمْرُ والهِنْزَمْنُ والهِيزَمْنُ، كلها: عيد من أَعياد النصارى أَو سائر العجم، وهي أَعجمية؛ قال الأَعشى:

إذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

هنزمن: الهِنْزَمْرُ والهِنْزَمْنُ والهِيزَمْنُ، كلُّها: عيدٌ من أَعياد النصارى أَو سائر العجم، وهي أَعجمية؛ قال الأَعشى:

إذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

هنع: الهَنَع: تطامن والتِواء في العُنُق، وقيل: في عُنُق البعير والمَنْكِب وقِصَرٌ، وقيل: الهَنَع تطامن العُنُق من وسَطِها، الذكر أَهْنَع والأُنثى هَنْعاء، وقد هَنِع، بالكسر، يَهْنَع هَنَعاً، والهَنَع في العُفْر من الظِّباء خاصة دون الأُدم لأَن في أَعناق العُفْر قِصَراً، وظليم أَهْنَع ونَعامة هَنْعاء، وهي التِواء في عُنُقها حتى يَقْصُر لذلك كما يفعل الطائر الطويل العنق من بَنات الماء والبَرّ. وأَكَمَةٌ هَنْعاء أَي قصيرة، وهي ضد سَطْعاء. وفيه هَنَع أَي جَنَأٌ؛ عن ابن الأَعرابي: وفي الحديث: أَن عمر قال لرجل شَكَا إليه خالداً: هل يعلم ذلك أَحدٌ من أَصحاب خالد؟ فقال: نَعَم رجُل طويل فيه هَنَع؛ قال ابن الأَثير: أَي انْحِناء قليل، وقيل: هو تطامن العنق؛ قال رؤبة:

والجِنّ والإِنس إلينا هُنَّعُ

أَي خُضوع. والهَنْعاء من الإِبل: التي انحدرَت قَصَرَتُها وارتفع رأْسها وأَشْرَف حارِكُها، وقيل: التي في عُنقِها تطامن خِلْقةً؛ وقال بعض العرب: ندعو البعير القابل بعنقه إِلى الأَرض أَهْنَع وهو عَيب.
والهُناع: داء يصيب الإِنسان في عنقه.
والهَنْعة والهنَعَة جميعاً: سِمة من سِماتِ الإِبل في مُنْخَفِض العنق. يقال: بعير مهنوع، وقد هُنِعَ هَنْعاً. والهَنْعة: مَنْكِب الجوزاء الأَيْسر، وهو من منازل القمر، وقيل: هما كوكبان أَبيضان بينهما قِيدُ سوط على أَثر الهَقْعة في المَجَرّة، قال: وإِنما ينزل القمر بالتَّحايِي، وهي ثلاثة كواكبَ حِذاء الهَنْعة، واحدتها تِحْياة، وقال بعضهم: الهَنْعة قوس الجوزاء يُرْمى بها ذراعُ الأَسد، وهي ثمانيةُ أَنْجمٍ في صورة قوس، في مَقْبِضِ القوس النجمان اللذان يقال لهما الهنعة وهي من أَنْواء الجوزاء.
وقال أَبو حنيفة: تقول العرب: إِذا طلعت الهَنْعة أَرطَبَ النخل بالحجاز، وهي خمسة أَنْجُم مصطفّة ينزلها القمر.
هنغ: الهَنْغُ: إِخفاءُ الصوْتِ من الرجل والمرأَةِ عند الغَزَل.
وهانَغَها: أَخْفَى كلُّ واحد منهما صوتَه. وهانَغْتُ المرأَة: غازَلْتُها؛ وأَنشد:

قَوْلاً كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ

أَبو زيد: خاضَنْتُ المرأَة إِذا غازَلْتها، وكذلك هانَغْتُها. والهَيْنَغُ أَيضاً: المرأَة المغازِلة لزوجها، وقيل: المرأَة المغازلة الضَّحُوكُ.
والهَيْنَغُ: التي تُظْهِرُ سِرَّها إِلى كل أَحد. الأَزهري: قرأْت بخط شمر لأَبي مالك امرأَة هَيْنَغٌ فاجرةٌ، وهَنَغَتْ إِذا فَجَرَتْ.
هنف: الإِهْنافُ: ضَحِكٌ فيه فُتُور كَضَحِك المستهزِىء، وكذلك المُهانَفَة والتَّهانُف؛ قال الكميت:

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَينِ بَيْضاءُ كاعِبُ

تُهانِفُ للجُهَّالِ مِنّا، وتَلْعَبُ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

إذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِه

حَدِيثَ الرِّنا فَصَّلْنَه بالتَّهانُفِ

وقال آخر:

وهُنَّ في تَهانُفٍ وفي قَهٍ

ابن سيده: الهُنُوف والهِنافُ ضَحِك فوق التَّبَسُّم، وخصَّ بعضهم به ضحك النساء.
وتهانَفَ به: تَضاحَكَ؛ قال الفرزدق:

من اللُّفِّ أَفْخاذاً تَهانَفُ للصِّبا

إِذاأَقْبَلَتْ كانت لَطِيفاً هَضِيمُها

وقيل: تَهانَفَ به تَضاحَكَ وتَعَجَّب؛ عن ثعلب، وقيل: هو الضحِكُ الخَفِيُّ. الليث: الهِنافُ مُهانَفَةُ الجواري بالضحك وهو التبسُّم؛ وأَنشد:

تَغُضُّ الجُفونَ على رِسْلِها
بِحُسنِ الهِنافِ وخَونِ النَّظَرْ

والـمُهانَفَةُ: المُلاعَبة أَيضاً. قيل: أَقبل فلان مُهْنِفاً أَي مُسْرِعاً لينال ما عندي؛ قال: وفي نسخة من كتاب الكامل للمبرد: التَّهانُف الضحك بالسُّخْرية. والـمُهانَفَة: المُلاعبة. وأَهْنَفَ الصبيُّ إِهنافاً: مثل الإِجْهاش، وهو التهيُّؤ للبكاء. والتهنُّف: البكاء؛ وأَنشد لعَنْتَرة بن الأَخْرس:

تَكُفُّ وتَستَبْقي حَياءً وهَيْبَةً
لنا ثُم يَغلُو صَوْتُها بالتهنُّفِ

وأَهنف الصبيُّ وتَهانَفَ: تهيَّأَ للبكاء كأَجْهَشَ، وقد يكون التَّهانُفُ بكاء غير الطفل؛ أَنشد ثعلب والشعر لأَعرابي:

تَهانَفْتَ واستبكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بِسُوقِهِ أَهْوى أَو بِقارةِ حائلِ

فهذا ههنا إِنما هو للرجال دون الأَطفال لأَنَّ الأَطفال لا تبكي على المنازل والأَطْلال؛ وقد يكون قوله تهانفت: تشبَّهت بالأَطفال في بكائك كقول الكميت:

أَشَيْخاً، كالوَلِيدِ برَسْم دارٍ
تُسائلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤُولِ

أَصمّ أَي صَمَّ.

هنق: الهَنَقُ: شبيه بالضَّجَر، وقد أَهْنَقه.

هنقب: الهَنْقَبُ: القَصير، وليس بثَبَت.

هنك: قال الأَزهري: قرأْت في نسخة من كتاب الليث: الهَنَكُ حبٌّ يُطْبَخُ أَغبر أَكدَر ويقال له القُفْص؛ قال الأَزهري: وما أَراه عربيّاً.

هنم: الهَنَمُ: ضربٌ من التمر، وقيل: التمر كله؛ وأَنشد أَبو حاتم عن أَبي زيد:

ما لَكَ لا تُطْعِمُنا من الهَنَمْ
وقد أَتاكَ التَّمْرُ في الشهرِ الأَصَمّ

ويروى: وقد أَتَتْكَ العِيرُ. والهِنَّمَة مثال الهِلَّعة: الخَرَز الذي تُؤَخِّذ به النساءُ أَزواجهنّ. حكى اللحياني عن العامرية أَنهنَّ يقلن: أَخَّذْتُه بالهِنَّمَه، بالليل زَوج وبالنهار أَمَه؛ ومن أَسماء خَرَز الأَعراب العَطْفة والقَطْسة والكَحْلة والصَّرْفة والسُّلْوانة والهَبْرة والقَبَل والقَبْلة؛ قال ابن بري: ويقال هَيْنُوم أَيضاً؛ قال ذو الرمة:

ذاتَ الشَّمائلِ والأَيْمانِ هَيْنُومُ[1]

وهانَمَه بحَديثٍ: ناجاه. الأَزهري: الهَيْنَمة الصوت، وهو شِبْه قراءة غير بيِّنة؛ وأَنشد لرؤبة:

لم يَسْمَعِ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكَلِمْ
إِلاّ وَساوِيسَ هَيانِيمِ الهَنَمْ

وفي حديث إِسلام عمر، رضي الله عنه: قال ما هذه الهَيْنَمةُ؟ قال أَبو عبيدة: الهَيْنَمة الكلام الخفي لا يُفْهَم، والياء زائدة؛ وأَنشد قول الكميت:

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائِليهِ
إِذا هُمْ بِهَيْنَمةٍ هَتْمَلُوا

وفي حديث الطفَيل بن عَمرو: هَيْنَم في المَقام أَي قرأَ فيه قراءة خفيَّة؛ وقال الليث في قوله:

أَلا يا قَيْلُ ويحَكَ قُمْ فهَيْنِمْ

أَي فادعُ الله. والهِنَّمة: الدَّندنَة. ويقال للرجل الضعيف: هِنَّمة. والهَيْنَم والهَيْنَمة والهَينام والهَينوم والهَيْنَمان، كله: الكلام الخفي، وقيل: الصوت الخفي، وقد هَيْنَم. والـمُهَيْنِمُ: النَّمّام. وبنو هِنَّام: حيٌّ من الجن، وقد جاء في الشعر الفصيح.

هنن: الهانَّةُ والهُنانَة: الشحمة في باطن العين تحت المُقْلة. وبعير ما به هانَّةٌ ولا هُنانة أَي طِرْق. قال أَبو حاتم: حضرتُ الأَصمعي وسأَله إِنسان عن قوله ما ببعيري هانَّة ولا هُنانَة، فقال: إِنما هو هُتَانَة، بتاءين؛ قال أَبو حاتم: قلت إِنما هو هانَّة وهُنانة، وبجنبه أَعرابي فسأَله فقال: ما الهُتانة؟ فقال: لعلك تريد الهُنَانة، فرجع إِلى الصواب؛ قال الأَزهري: وهكذا سمعته من العرب، الهُنَانَةُ، بالنون: الشحم. وكل شحمة هُنَانة. والهُنَانة أَيضاً: بقية المخ. وما به هانَّة أَي شيء من خير، وهو على المثل. وما بالبعير هُنَانة، بالضم، أَي ما به طِرْقٌ؛ قال الفرزدق:

أَيُفايِشُونَكَ والعِظامُ رقيقةٌ
والـمُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنانةِ رازُ

[1] صدره كما في التكملة: هنا وهنا ومن هنا لهن بها.

وأَورد ابن بري عجز هذا البيت ونسبه لجرير. وأَهَنَه اللهُ، فهو مَهْنُونٌ.

والهِنّةُ: ضرب من القنافذ.

وهَنّ يَهِنُّ: بكى بكاء مثل الحنين؛ قال:

لَمّا رأَى الدارَ خَلاءً هَنّا
وكادَ أَن يُظْهِرَ ما أَجَنّا

والهَنِينُ: مثل الأَنين. يقال: أَنَّ وهَنَّ، بمعنى واحد. وهَنَّ يَهِنُّ هَنِيناً أَي حَنَّ؛ قال الشاعر:

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ
وأَنَّى لكِ مَقْرُوعُ[1]

قال: وقد تكون بمعنى بكى. التهذيب: هَنَّ وحَنَّ وأَنَّ، وهو الهَنِينُ والأَنِينُ والحَنينُ قريبٌ بعضها من بعض؛ وأَنشد:

لَمّا رأَى الدارَ خَلاءً هَنّا

أَي حَنَّ وأَنَّ. ويقال: الحَنِين أَرفعُ من الأَنين؛ وقال آخر:

لا تَنْكِحَنَّ أَبداً هَنّانَهْ
عُجَيِّزاً كأَنَّها شَيْطانَهْ

يريد بالهنانة التي تبكي وتئِنّ؛ وقول الراعي:

أَفي أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ
أَجَلْ لاتَ هَنّا إِنَّ قلبَك مِتْيَحُ

يقول: ليس الأَمر حيث ذهبتَ. وقولهم: يا هَناه أَي يا رجل، ولا يستعمل إِلا في النداء؛ قال امرؤ القيس:

وقد رابَني قولُها يا هَنا
هُ، وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ!

هنا: مَضَى هِنْوٌ من الليل أَي وقت. والهِنْوُ: أَبو قَبِيلةٍ أَو قَبائلَ، وهو ابن الأَزْد.

وهَنُ المرأَةِ: فَرْجُها، والتَّثنية هَنانِ على القياس، وحكى سيبويه هَنانانِ، ذكره مستشهداً على أَنَّ كِلا ليس من لفظ كُلٍّ، وشرحُ ذلك أَنَّ هنانانِ ليس تثنية هَنٍ، وهو في معناه، كسِبَطْرٍ ليس من لفظ سَبِط، وهو في معناه. أَبو الهيثم: كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف. والهَنُ: اسم على حرفين مثل الحِرِ على حرفين، فمن النحويين من يقول المحذوف من الهَنِ والهَنةِ الواو، كان أَصله هَنَوٌ، وتصغيره هُنَيٌّ لما صغرته حركت ثانيَه ففتحته وجعلت ثالث حروفه ياء التصغير، ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هُنَيْوٌ، ثم أَدغمت ياءَ التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة، كما قلنا في أَب وأَخ إِنه حذف منهما الواو وأَصلهما أَخَوٌ وأَبَوٌ؛ قال العجاج يصف ركاباً قَطَعَتْ بَلَداً:

جافِينَ عُوجاً مِن جِحافِ النُّكَتْ
وكَمْ طَوَيْن مِنْ هَنٍ وهَنَتْ

أَي من أَرضٍ ذَكَرٍ وأَرضَ أُنثى، ومن النحويين من يقول أَصلُ هَنٍ هَنٌّ، وإِذا صغَّرت قلت هُنَيْنٌ؛ وأَنشد:

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْنِينَ مِنْ زَنْدٍ لها وارِي

وأَحد الهُنَيْنِينَ هُنَيْنٌ، وتكبير تصغيره هَنٌّ ثم يخفّف فيقال هَنٌ. قال أَبو الهيثم: وهي كِناية عن الشَّيء يُسْتَفْحش ذكره، تقول: لها هَنٌ تريد لها حِرٌ كما قال العُماني:

لها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ
أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بِزَعْفَرانِ
كأَنَّ فيه فِلَقَ الرُّمّانِ

فكنى عن الحِرِ بالهَنِ، فافْهَمهْ وقولهم: يا هَنُ أَقْبِلْ يا رجل أَقْبِلْ، ويا هَنانِ أَقْبِلا ويا هَنُونَ أَقْبِلوا، ولك أَن تُدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هَنَهْ، كما تقول لِمَهْ ومالِيَهْ وسُلْطانِيَهْ، ولك أَن تُشبع الحركة فتتولد الأَلف فتقول يا هَناهْ أَقْبِلْ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل، معناه يا فلان، كما يختص به قولهم يا فُلُ ويا نَوْمانُ، ولك أَن تقول يا هَناهُ أَقْبِل، بهاء مضمومة، ويا هَنانِيهِ أَقْبِلا ويا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا، وحركة الهاء فيهن منكرة، ولكن هكذا روى الأَخفش؛ وأَنشد أَبو زيد في نوادره لامرىء القيس:

وقد رابَني قَوْلُها يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ

يعني كنا مُتَّهَمَيْن فحققت الأَمر، وهذه الهاء عند أَهل الكوفة للوقف، أَلا ترى أَنه شبّهها بحرف الإِعراب

---

(١) قوله «حنت ولات هنت» كذا بالأَصل والصحاح هنا وفي مادة قرع أيضاً بواو بعد حنت، والذي في التكملة بحذفها وهي أوثق الأصول التي بأيدينا وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف.

فضمُّها؟ وقال أَهل البصرة: هي بدل من الواو في هَنُوك وهَنَوات، فلهذا جاز أَن تضمها؛ قال ابن بري: ولكن حكى ابن السَّراج عن الأَخفش أَنَّ الهاءَ في هَناه هاء السكت، بدليل قولهم يا هَنانِيه، واستبعد قول من زعم أَنها بدل من الواو لأَنه يجب أَن يقال يا هناهان في التثنية، والمشهور يا هَنانِيه، وتقول في الإِضافة يا هَني أَقْبِلْ، ويا هَنيَّ أَقْبِلا، ويا هَنِيَّ أَقْبِلُوا، ويقال للمرأَة يا هَنةُ أَقْبلي، فإِذا وقفت قلت يا هَنَهْ؛ وأَنشد:

أُريدُ هَناتٍ منْ هَنِينَ وتَلْتَوِي
علَيَّ وآبى مِنْ هَنِينَ هَناتِ

وقالوا: هَنْتٌ، بالتاء ساكنة النون، فجعلوه بمنزلة بِنْت وأُخْت وهَنْتانِ وهَناتٍ، تصغيرها هُنَيَّةٌ وهُنَيْهةٌ؛ فهُنَيَّة على القياس، وهُنَيْهة على إِبدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين، والياء في هُنَيَّة بدل من الواو في هُنَيْوة، والجمع هَنات على اللفظ، وهَنَوات على الأَصل؛ قال ابن جني: أَما هَنْت فيدلّ على أَن التاء فيها بدل من الواو قولهم هَنَوات؛ قال:

أَرى ابنَ نِزارٍ قد جَفاني ومَلَّني
على هَنَواتٍ شَأْنُها مُتَتابِعُ

وقال الجوهري في تصغيرها هُنَيَّة تردُّها إِلى الأَصل وتأْتي بالهاء، كما تقول أُخَيَّةٌ وبُنَيَّةٌ، وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هُنَيْهة.

وفي الحديث: أَنه أَقام هُنَيَّةً أَي قليلاً من الزمان، وهو تصغير هَنةٍ ويقال هُنَيْهةٌ أَيضاً، ومنهم من يجعلها بدلاً من التاء التي في هَنْت، قال: والجمع هَناتٌ، ومن ردّ قال هنوات؛ وأَنشد ابن بري للكميت شاهداً لهَنات:

وقالتْ ليَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لِإِحْدى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

وفي حديث ابن الأَكوع: قال له أَلا تُسْمِعُنا من هَناتِك أَي من كلماتك أَو من أَراجيزك، وفي رواية: من هُنَيَّاتِك على التصغير، وفي أُخرى: من هُنَيْهاتِك على قلب الياء هاء.

وفي فلان هَنَواتٌ أَي خَصْلات شرّ، ولا يقال ذلك في الخير. وفي الحديث: ستكون هَناتٌ وهَناتٌ فمن رأَيتموه يمشي إِلى أُمة محمد ليُفَرِّقَ جماعتهم فاقتلوه، أَي شُرورٌ وفَسادٌ، وواحدتها هَنْتٌ، وقد تجمع على هَنَواتٍ، وقيل: واحدتها هَنَةٌ تأْنيث هَنٍ، فهو كناية عن كل اسم جنس. وفي حديث سطيح: ثم تكون هَناتٌ وهَناتٌ أَي شَدائدُ وأُمور عِظام. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه دخل على النبي، ﷺ، وفي البيت هَناتٌ من قَرَظٍ أَي قِطَعٌ متفرّقة؛ وأَنشد الآخر في هنوات:

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لوَسِيمةٌ
على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَن يَقُولُها

ويقال في النّداء خاصة: يا هَناهْ، بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل، معناه يا فلان، قال: وهي بدل من الواو التي في هَنُوك وهَنَوات؛ قال امرؤُ القيس:

وقد رَابَني قَوْلُها يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ

قال ابن بري في هذا الفصل من باب الأَلف اللينة: هذا وهم من الجوهري لأَن هذه الهاء هاء السكت عند الأَكثر، وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الأَصلي، وإِنما تلك الهاء التي في قولهم هَنْت التي تجمع هَنات وهَنَوات، لأَن العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنَهْ، وإِذا وصلوها قالوا هَنْت فرجعت تاء، قال ابن سيده: وقال بعض النحويين في بيت امرىءِ القيس، قال: أَصله هناوٌ، فأَبدل الهاء من الواو في هنوات وهنوك، لأَن الهاء إِذا قَلَّت في بابِ شَدَدْتُ وقَصَصْتُ فهي في بابِ سَلِسَ وقَلِقَ أَجْدَرُ بالقِلة فانضاف هذا إِلى قولهم في معناه هَنُوكَ وهَنواتٌ، فقضينا بأَنها بدل من الواو، ولو قال قائل إِن الهاء في هناه إِنما هي بدل من الأَلف المنقلبة من الواو الواقعة بعد أَلف هناه، إِذ أَصله هَناوٌ ثم صار هَناءٌ، كما أَن أَصل عَطاء عَطاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء، فلما صار هناء والتَقَت أَلفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الأَلف الأَخيرة هاء، فقالوا هناه، كما أَبدلَ الجميعُ من أَلف عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان، لكان قولاً قويّاً، ولكان أَيضاً أَشبه من أَن يكون قلبت الواو في أَوّل أَحوالها هاء من وجهين: أَحدهما أَن من شريطة قلب الواو أَلفاً أَن تقع طرَفاً بعد أَلف زائدة وقد وقعت هنا كذلك، والآخر أَن الهاء إِلى الأَلف أَقرب منهما إِلى الواو، بل هما في الطرفين، أَلا

ترى أن أَبا الحسن ذهب إِلى أَن الهاء مع الأَلف من موضع واحد، لقرب ما بينهما، فقلب الأَلف هاء أقرب من قلب الواو هاء؟ قال أبو علي: ذهب أحد علمائنا إِلى أَن الهاء من هَناه إِنما أُلحقت لخفاء الأَلف كما تلحق بعد أَلف الندبة في نحو وازيداه، ثم شبهت بالهاء الأَصيلة فحركت فقالوا يا هناه. الجوهري: هَنٌ، على وزن أَخٍ، كلمة كناية، ومعناه شيء، وأَصله هَنَوٌ. يقال: هذا هَنُكَ أي شيئك. والهَنُ: الحِرُ؛ وأَنشد سيبويه:

رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما
وقد بَدا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ

إِنما سكنه للضرورة. وذَهَبْت فهَنَيْت: كناية عن فعَلْت من قولك هَنٌ، وهُما هَنوانِ، والجمع هَنُونَ، وربما جاءَ مشدَّداً للضرورة في الشعر كما شددوا لوًّا؛ قال الشاعر:

أَلا لَيتَ شِعْري هَلْ أَبيتَنَّ لَيلةً
وهَنِّيَ جاذٍ بينَ لِهْزِمَتَيْ هَنِ

وفي الحديث: من تَعَزَّى بعَزاء الجاهِلِيّةِ فأَعِضُّوه بِهَنِ أَبيه ولا تَكْنُوا أَي قولوا له عَضَّ بأَيْرِ أَبيكَ. وفي حديث أَبي ذر: هَنٌ مثل الخَشبة غير أَني لا أَكْني يعني أَنه أَفْصَحَ باسمه، فيكون قد قال أَيْرٌ مثل الخَشبةِ، فلما أَراد أَن يَحكي كَنى عنه. وقولهم: مَن يَطُلْ هَنُ أَبيهِ يَنْتَطِقْ به أَي يَتَقَوَّى بإِخوته؛ وهو كما قال الشاعر:

فَلَوْ شاءَ رَبي كان أَيْرُ أَبيكُمُ
طَويلاً كأَيْرِ الحرثِ بن سَدُوسِ

وهو الحرثُ بن سَدُوسِ بن ذُهْل بن شَيْبانَ، وكان له أَحد وعشرون ذكراً. وفي الحديث: أَعُوذُ بكَ من شَرِّ هَنِي، يعني الفَرْج. ابن سيده: قال بعض النحويين هَنانِ وهَنُونَ أَسماء لا تنكَّر أَبداً لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة، فإِنما هي أَسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللَّذَيْنِ والذِين، وليس كذلك سائر الأَسماء المثناة نحو زيد وعمرو، أَلا ترى أَن تعريف زيد وعمرو إِنما هما بالوضع والعلمية، فإِذا ثنيتهما تنكَّرا فقلت رأَيت زيدين كريمين وعندي عَمْرانِ عاقلانِ، فإِن آثرت التعريف بالإِضافة أَو باللام قلت الزيدان والعَمران وزَيْداكَ وعَمْراكَ، فقد تَعَرَّفا بعد التثنية من غير وجه تَعَرُّفهما قبلها، ولحقا بالأَجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع؛ وقال الفراء في قول امرىء القيس:

وقد رابَني قَوْلُها يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ

قال: العرب تقول يا هن أَقبل، ويا هنوان أَقبلا، فقال: هذه اللغة على لغة من يقول هنوات؛ وأَنشد المازني:

على ما أَنَّها هَزِئَتْ وقالَتْ
هَنُونَ أَحَنّ مَنْشَؤُه قريبُ[1]
فإِنْ أَكْبَرْ فإِنِّي في لِداتي
وغايتُ الأَصاغِرِ للمَشِيبِ

قال: إِنما تهزأ به، قالت: هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ كبير، وإِنما تَهَكَّم به، وقولها: أَحنّ أَي وقع في محنة، وقولها: منشؤه قريب أَي مولده قريب، تسخر منه. الليث: هنٌ كلمة يكنى بها عن اسم الإِنسان، كقولك أَتاني هَنٌ وأَتتني هَنَةٌ، النون مفتوحة في هَنَة، إِذا وقفت عندها، لظهور الهاء، فإِذا أَدرجتها في كلام تصلها به سكَّنْت النون، لأَنها بُنيت في الأَصل على التسكين، فإِذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حَسُن تسكين النون مع التاء، كقولك رأَيت هَنْةَ مقبلة، لم تصرفها لأَنها اسم معرفة للمؤنث، وهاء التأْنيث إِذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الأَلف للفتح، لأَن الهاء تظهر معها لأَنها بُنيت على إِظْهار صَرْفٍ فيها، فهي بمنزلة الفتح الذي قبله، كقولك الحَياة القناة، وهاء التأْنيث أَصل بنائها من التاء، ولكنهم فرقوا بين تأْنيث الفعل وتأْنيث الاسم فقالوا في الفعل فَعَلَتْ، فلما جعلوها اسماً قالوا فَعْلَة، وإِنما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف، لأَن الهاء أَلين الحروف الصِّحاح والتاء من الحروف الصحاح، فجعلوا البدل صحيحاً مثلَها، ولم يكن في الحروف حرف أَهَشُّ من الهاء لأَن الهاء نَفَس، قال: وأَما هَنْ فمن العرب من يسكن، يجعله كقَدْ وبَلْ فيقول: دخلت على هَنْ يا فتى، ومنهم من يقول هنٍ، فيجريها مجراها، والتنوين فيها أَحسن كقول رؤْبة:

إِذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ وقَوْلٌ مِنْ هَنِ

والله أَعلم. الأَزهري: تقول العرب يا هَنا هَلُمّ، ويا هَنانِ

---

[1] قوله «أحن» أي وقع في محنة، كذا بالأصل، ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاضٍ بتشديدها.

هَلُمَّ، ويا هَنُونَ هَلُمَّ. ويقال للرجل أَيضاً: يا هَناهُ هَلُمَّ، ويا هَنانِ هَلُمَّ، ويا هَنُونَ هلمَّ، ويا هناه، وتلقى الهاء في الإدراج، وفي الوقف يا هَنَتاهْ ويا هَناتُ هَلُمَّ؛ هذه لغة عُقَيل وعامة قيس بعد. ابن الأَنباري: إِذا ناديت مذكراً بغير التصريح باسمه قلت يا هَنُ أَقبِل، وللرجلين: يا هَنان أَقبلا، وللرجال: يا هَنُونَ أَقْبِلوا، وللمرأَة: يا هَنْتُ أَقبلي، بتسكين النون، وللمرأَتين: يا هَنْتانِ أَقبلا، وللنسوة: يا هَناتُ أَقبلن، ومنهم من يزيد الأَلف والهاء فيقول للرجل: يا هناهُ أَقْبِلْ، ويا هناهِ أَقبلْ، بضم الهاء وخفضها؛ حكاهما الفراء؛ فمن ضم الهاء قدر أَنها آخر الاسم، ومن كسرها قال كسرتها لاجتماع الساكنين، ويقال في الاثنين، على هذا المذهب: يا هَنانِيه أَقبلا. الفراء: كسر النون وإِتباعها الياء أَكثر، ويقال في الجمع على هذا المذهب: يا هَنوناهُ أَقبلوا، قال: ومن قال للذكر يا هَناهُ ويا هَناهِ قال للأُنثى يا هَنتاهُ أَقبلي ويا هَنَتاهِ، وللاثنتين يا هَنْتانِيه ويا هَنْتاناه أَقبلا، وللجمع من النساء يا هَناتاه؛ وأَنشد:

وقـد رابَـنـي قَـوْلُـهـا يـا هَـنـا
ه وَيْـحَـكَ أَلْـحَـقْـتَ شَـرّاً بِـشَـرّ

وفي الصحاح: ويا هَنُوناهُ أَقبلوا. وإِذا أَضفت إِلى نفسك قلت: يا هَنِي أَقْبِل، وإِن شئت قلت: يا هَنِ أَقبل، تقول: يا هَنَيَّ أَقبِلا، وللجمع: يا هَنِيَّ أَقبِلوا، فتفتح النون في التثنية وتكسرها في الجمع. وفي حديث أَبي الأَحوص الجُشَمِي: أَلستَ تُنْتَجُها وافِيةً أَعْيُنُها وآذانُها فتَجْدَعُ هذه وتقول صَرْبَى، وتَهُنُّ هذه وتقول بَحِيرة؛ الهَنُ والهَنُّ، بالتخفيف والتشديد: كناية عن الشيء لا تذكره باسمه، تقول أَتاني هَنٌ وهَنةٌ، مخفَّفاً ومشدَّداً. وهَنَنْتُه أَهنُّه هَنّاً إِذا أَصبت منه هَناً، يريد أَنك تَشُقُّ آذانها أَو تُصيب شيئاً من أَعضائها، وقيل: تَهُنُّ هذه أَي تُصيب هَن هذه أَي الشيء منها كالأُذن والعين ونحوها؛ قال الهروي: عرضت ذلك على الأَزهري فأَنكره وقال: إِنما هو وتَهِنُ هذه أَي تُضْعِفُها، يقال: وهَنْتُه أَهِنُه وَهْناً، فهو مَوْهون أَي أَضعفته. وفي حديث ابن مسعود: رضي الله عنه، وذكَر ليلة الجنّ فقال: ثم إِن هَنِيناً أَتَوْا عليهم ثياب بيض طِوال؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في مسند أَحمد في غير موضع من حديثه مضبوطاً مقيداً، قال: ولم أَجده مشروحاً في شيء من كتب الغريب إِلا أَن أَبا موسى ذكره في غريبه عَقِيبَ أَحاديث الهَنِ والهَناة. وفي حديث الجن: فإِذا هو بهَنِـيـنَ[1] كأَنهم الزُّطُّ، ثم قال: جَمْعُه جَمْعُ السلامة مثل كُرة وكُرِينَ، فكأَنه أَراد الكناية عن أَشخاصهم. وفي الحديث: وذكر هَنةً من جيرانه أَي حاجةً، ويعبَّر بها عن كل شيء. وفي حديث الإِفْك: قلتُ لها يا هَنْتاه أَي يا هذه، وتُفتح النونُ وتسكن، وتضم الهاء الأَخيرة وتسكن، وقيل: معنى يا هَنْتاه يا بَلْهاء، كأَنها نُسِبت إِلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشُرُورهم. وفي حديث الصُّبَيِّ بن مَعْبَد: فقلت يا هَناهُ إِني حَرِيصٌ على الجِهاد.

والهَناةُ: الداهِيةُ، والجمع كالجمع هَنوات؛ وأَنشد:

عـلـى هَـنَـواتٍ كـلُّـهـا مُـتَـتـابِـعُ

والكلمة يائية وواوية، والأَسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالأَلف وخفضها بالياء هي في الرفع: أَبُوكَ وأَخُوكَ وحَمُوكِ وفُوكَ وهَنُوكَ وذو مال، وفي النصب: رأَيتُ أَباكَ وأَخاكَ وفاكَ وحماكِ وهَناك وذا مال، وفي الخفض: مررتُ بأَبيكَ وأَخيكَ وحميكِ وفيكَ وهَنيكَ وذي مالٍ؛ قال النحويون: يقال هذا هَنُوكَ للواحد في الرفع، ورأَيت هناك في النصب، ومررت بهَنِيك في موضع الخفض، مثل تَصْريف أَخواتها كما تقدم.

هُنا: هُنا: ظَرْفُ مكان، تقول جَعَلْتُه هُنا أَي في هذا الموضع. وهَنَّا بمعنى هُنا: ظرف. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: إِنَّ هَهُنا عِلْماً، وأَوْمَأَ بيَدِهِ إِلى صَدْرِه، لو أَصَبْتُ له حَمَلَةً؛ ها، مَقصورة: كلمة تَنْبِيه للمُخاطَب يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إِليه من الكلام. ابن السكيت: هُنا هَهُنا موضعٌ بعينه. أَبو بكر النحوي: هُنا اسم موضع في البيت، وقال قوم: يَوْمَ هُنا أَي يَوْمَ الأَوَّلِ؛ قال:

إِنَّ ابْنَ عاتِكَةَ المَقْتُولَ يَوْمَ هُنا
خَلَّى عَليَّ فِجاجاً كانَ يَحمِيها

قوله: يَوْمَ هُنا هو كقولك يَوْمَ الأَوَّلِ؛ قال ابن بري في قول امرىء القيس:

وحـديـثُ الـرَّكْـبِ يَـوْمَ هُـنـا

قال: هُنا اسم موضع غيرُ مَصْرُوف لأَنه ليس في الأَجْناس

(١) قوله «بهنين» كذا ضبط في الأَصل وبعض نسخ النهاية.

معروفاً، فهو كجُحَى، وهذا ذكره ابن بري في باب المعتل. غيره: هُنا وهُناك للمكان وهُناك أَبْعَدُ من ههُنا. الجوهري: هُنا وهَهُنا للتقريب إذا أَشرتَ إلى مكان، وهُناك وهُنالِكَ للتَّبْعِيدِ، واللام زائدة والكاف للخطاب، وفيها دليل على التبعيد، تفتح للمذَكَّر وتكسر للمُؤَنَّثِ. قال الفراء: يقال اجْلِسْ ههُنا أَي قريباً، وتَنَحَّ ههُنا أَي تَباعَدْ أَو ابْعُدْ قليلاً، قال: وهَهِنَّا أَيضاً تقوله قَيْسٌ وتَمِيمٌ. قال الأزهري: وسمعت جماعة من قيس يقولون اذْهَبْ هَهَنَّا بفتح الهاء ولم أَسْمَعْها بالكسر من أَحد. ابن سيده: وجاء من هَنِـي أَي من هُنا، قال: وجِئتُ من هَنَّا ومن هنَّا. وهَنَّا بالفتح والتشديد: معناه هَهُنا. وهَنَّاكَ أَي هُناك؛ قال الراجز:

لَـمَّـا رأَيْـت مَـحْـمِـلَـيْـهـا هَـنَّـا

ومنه قولهم: تَجَمَّعوا من هَنَّا ومِنْ هَنَّا أَي من هَهُنا ومن هَهُنا؛ وقول الشاعر:

حَـنَّـتْ نَـوارُ ولاتَ هَـنَّـا حَـنَّـتِ
وبَـدا الـذي كـانَـتْ نَـوارُ أَجَـنَّـتِ

يقول: ليس ذا موضع حَنِينٍ؛ قال ابن بري: هو لِحَجْل بن نَضْلَةَ وكان سَبى النَّوارَ بنت عَمْرو بن كُلْثوم؛ ومنه قول الراعي:

أَفـي أَثَـرِ الأَظْـعـانِ عَـيْنُكَ تَـلْـمَـحُ
نَـعَـمْ لاتَ هَـنَّـا إِنَّ قَـلْـبَكَ مِـتْـيَـحُ

يعني ليس الأَمر حيثما ذهبت؛ وقوله أَنشده أَبو الفتح بن جني:

قَـدْ وَرَدَتْ مِـنْ أَمْـكِـنَـهْ
مِـنْ هَـهُـنـا ومِـنْ هُـنَـهْ

إنما أَراد: ومن هُنا فأَبدل الأَلف هاء، وإنما لم يقل وها هُنَهْ لأَن قبله أَمْكِنَهْ، فمن المُحال أَن تكون إحدى القافيتين مؤسسة والأُخرى غير مؤسسة. وهَهِنَّا أَيضاً تقوله قيس وتميم، والعرب تقول إذا أَرادت البُعْد: هَنَّا وهَهَنَّا وهَنَّاكَ وهَهَنَّاك، وإذا أَرادت القرب قالت: هُنا وهَهُنا. وتقول للحبيب: هَهُنا وهُنا أَي تَقَرَّبْ وادْنُ، وفي ضدّه للبَغِيض: هَنَّا وهَنَّا أَي تَنَحَّ بَعِيداً؛ قال الحطيئة يهجو أُمَّه:

فـهَـهَـنَّـا اقْـعُـدي مِـنِّـي بَـعِـيداً
أَراح اللهُ مِـنْـكِ الـعـالَـمِـينا[١]

وقال ذو الرمة يصِفُ فلاةً بَعِيدةَ الأَطْراف بعيدةَ الأَرجاء كثيرة الخَير:

هَـنَّـا وهَـنَّـا ومِـنْ هَـنَّـا لَـهُـنَّ بـهـا
ذاتَ الـشَّـمـائِـلِ والأَيْـمـانِ، هَـيْنُومُ

الفراء: من أَمثالهم:

هَـنَّـا وهَـنَّـا عَـنْ جِـمـالِ وَعْـوَعَـهْ[٢]

كما تقول: كلُّ شيءٍ ولا وَجَعَ الرأْسِ، وكلُّ شيءٍ ولا سَيْفَ فَراشَةَ، ومعنى هذا الكلام إذا سَلِمْتُ وسَلِمَ فلان فلم أَكْتَرِثْ لغَيرِه؛ وقال شمر:
أَنشدنا ابن الأَعرابي للعجاج:

وكـانَـتِ الـحَـيـاةُ حِـيـنَ حَـيَّـتِ
وذِكْـرُهـا هَـنَّـتْ فـلاتَ هَـنَّـتِ

أَراد هَنَّا وهَنَّهْ فصيره هاء للوقف. فلاتَ هَنَّتْ أَي ليس ذا موضعَ ذلك ولا حِينَه، فقال هَنَّت بالتاء لما أَجرى القافية لأَن الهاء تصير تاء في الوصل؛ ومنه قول الأَعشى:

لاتَ هَـنَّـا ذِكْـرَى جُـبَـيْـرةَ أَمْ مَـنْ
جـاءَ مِـنْـهـا بـطـائـفِ الأَهْـوال[٣]

قال الأَزهري: وقد ذُكِر من تفسير لاتَ هَنَّا في المعتل ما ذكر هُناك لأَن الأَقرب عندي أَنه من المُعْتَلاَّتِ؛ وتقدَّم فيه:

حَـنَّـتْ ولاتَ هَـنَّـتْ
وأَنَّـى لَـكَ مَـقْـرُوعُ

رواه ابن السكيت:

وكـانَـتِ الـحَـيـاةُ حِـيـنَ حُـبَّـتِ

يقول: وكانت الحياةُ حِينَ تُحَبُّ. وذِكْرُها هَنَّتْ، يقول: وذِكْرُ الحَياةِ هُناكَ ولا هناك أَي لِليأْس من الحياة؛ قال ومدح رجلاً بالعطاء:

(١) في ديوان الحطيئة: تَنَحّي، فاجلسي مني بعيداً، الخ.
(٢) قوله «هنا وهنا الخ» ضبط هنا في التهذيب بالفتح والتشديد في الكلمات الثلاث، وقال في شرح الأشموني: يروى الأول بالفتح والثاني بالكسر والثالث بالضم، وقال الصبان عن الروداني: يروى الفتح في الثلاث.
(٣) قوله «جبيرة» ضبط في الأصل بما ترى وضبط في نسخة التهذيب بفتح فكسر، وبكل سمت العرب.

هَنًّا وهَنًّا وعلى المَسْجوح

أَي يُعْطِي عن يمين وشمال، وعلى المَسْجُوح أَي على القَصْد؛ أَنشد ابن السكيت:

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنًّا حَنَّتِ
وبَدا الذي كانتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

أَي ليس هذا موضعَ حَنِينٍ ولا في موضِع الحَنِينِ حَنَّتْ؛ وأَنشد لبعضِ الرُّجّاز:

لَمَّا رأَيتُ مَحْمِلَيْها هَنَّا
مُخَدَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا

قوله هَنَّا أَي هَهَنَّا، يُغَلَّطُ به في هذا الموضع. وقولهم في النداء: يا هَنَّاه! بزيادة هاء في آخره، وتصيرُ تاء في الوصل، قد ذكرناه وذكرنا ما انتقده عليه الشيخ أَبو محمد بن بري في ترجمة هنا في المُعْتلّ. وهُنا: اللَّهْوُ واللَّعِبُ، وهو مَعْرِفةٌ؛ وأَنشد الأَصمعي لامرىء القيس:

وحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا
وحَدِيثٌ مَّا علَى قِصَرِهْ

ومن العرب من يقول: هَنا وهَنْتَ بمعنى أَنا وأَنتَ، يَقْلِبون الهمزة هاء، وينشدون بيت الأَعشى:

يا ليتَ شِعْري هل أَعُودنْ ناشِئاً
مِثْلي زُمَيْنَ هَنا بِبِرْقةِ أَنْقَدا

ابن الأَعرابي: الهُنا الحَسَبُ الدَّقِيقُ الخَسِيسُ؛ وأَنشد:

حاشَى لِفَرْعَيْكَ مِن هُنا وهُنا
حاشَى لأَعْراقِكَ التي تَشِجُ

هوأ: هاءَ بِنَفْسِه إِلى المَعالِي يَهُوءُ هَوْءاً: رَفَعَها وسَما بها إِلى المَعالِي.

والهَوْءُ الهِمَّةُ، وإِنَّه لبَعِيدُ الهَوْءِ، بالفتح، وبَعِيدُ الشَّأْوِ أَي بَعِيدُ الهِمَّة. قال الراجز(١):

لا عاجِزُ الهَوْءِ ولا جَعْدُ القَدَمْ

وإِنه لذو هَوْءٍ إِذا كان صائبَ الرَّأْي ماضِياً. والعامة تقول: يَهْوِي بِنَفْسِه. وفي الحديث: إِذا قامَ الرجلُ إِلى الصلاةِ، فكان قَلْبُه وهَوْءُه إِلى الله انْصَرَفَ كما ولَدَتْه أُمُّه. الهَوْءُ، بوزن الضَّوْءِ: الهِمَّةُ. وفلان يَهُوءُ بنَفْسِهِ إِلى المَعالِي أَي يَرْفَعُهما ويَهُمُّ بها. وما هُؤْتُ هَوْءَه أَي ما شَعَرْتُ به ولا أَرَدْتُه. وهُؤْتُ به خَيْراً فأَنا أَهوءُ به هَوْءاً: أَزْنَنْته به، والصحيح هُوتُ، كذلك حكاه يعقوب، وهو مذكور في موضعه. وقال اللحياني: هُؤْته بخير، وهُؤْته بِشَرٍّ، وهُؤْته بمال كثير هَوْءاً أَي أَزْنَنْتُه به. ووَقَع ذلك في هَوْئي وهُوئِي أَي ظَنِّي. قال اللحياني وقال بعضهم: إِني لأَهُوءُ بكَ عن هذا الأَمْر أَي أَرْفَعُكَ عنه. أَبو عمرو: هُؤْتُ به وشُؤْتُ به أَي فَرِحْتُ به. ابن الأَعرابي: هَأَى أَي ضَعُفَ، وأَهَى إِذا قَهْقَهَ في ضَحِكه.

وهَاوَأْتُ الرجل: فاخَرْتُه كهاوَيْتُه.

والمُهْوَأَنُّ، بضم الميم: الصَّحراءُ الواسعة. قال رؤْبة:

جاؤُوا بِأُخْراهُمْ علَى خُنْشُوشِ
في مُهْوَأَنٍّ بالدَّبَى مَدْبُوشِ

قال ابن بري: جَعْلُ الجَوْهَرِيِّ مُهْوَأَنّاً، في فصل هَوأَ، وَهَمٌ منه، لأَنَّ مُهْوَأَنّا وزنه مُفْوَعَلٌّ. وكذلك ذكره ابن جني، قال: والواو فيه زائدة لأَن الواو لا تكون أَصلاً في بناتِ الأَربعة. والمَدْبُوشُ: الذي أَكَل الجَرادُ نَبْتَه. وخُنْشُوشٌ: اسم موضع. وقد ذكر ابن سيده المُهْوَأَنَّ في مقلوب هَنأَ قال: المُهْوأَنُّ: المكان البَعِيدُ. قال: وهو مثال لم يذكره سيبويه.

وهاءَ كلمة تُسْتَعْمَلُ عند المُناوَلة تقول: هاءَ يا رجلُ، وفيه لغات، تقول للمذكر والمؤنث هاءَ على لفظ واحد، وللمذكَّرين هاءَا، وللمؤنَّثتين هائِيا، وللمذكَّرين هاؤُوا، ولجماعة المؤنث هاؤُنَّ، ومنهم من يقول: هاءِ للمذكر، بالكسر مثل هاتِ، وللمؤنَّث هائِي، بإِثبات الياءِ مثل هاتي، وللمذكَّرين والمُؤَنَّثَيْنِ هائِيا مثل هاتِيا، ولجماعة المذكر هاؤُوا، ولجماعة المؤنث هائِينَ مثل هاتِينَ، تُقِيمُ الهمزة، في جميع هذا، مُقامَ التاءِ، ومنهم من يقول: هاءَ بالفتح، كأَنَّ معناه هاكَ، وهاؤُما يا رجلان، وهاؤُمُوا يا رِجال، وهاءِ يا امْرأَةُ، بالكسر بلا ياءٍ، مثل هاعِ.

وهاؤُما وهاؤُمَنَ. وفي الصحاح: وهاؤُنَّ: تُقِيمُ الهمز، في ذلك كُلِّه، مُقام الكاف. ومنهم من يقول: هَأْ يا رَجُل، بهمزة ساكنة، مثل هَعْ؛ وأَصله هاءْ، أُسقطت الأَلف لاجتماع الساكنين. وللاثنين هاءَا، وللجميع هاؤُوا، وللمرأَة هائِي، مثل هاعِي، وللاثنين هاءَا للرجلين وللمرأَتين، مثل هاعا، وللنسوة هَأْنَ، مثل هَعْنَ،

(١) [هو العجاج؛ وبعده في ديوانه:
ولا قضيا بالقضاء المتهم].

بالتسكين، وحديث الرِّبا: لا تَبيعُوا الذهب بالذهب إلا هاءِ؛ وهاءِ نذكره في آخر الكتاب في باب الألف اللينة، إن شاءَ الله تعالى. وإذا قيل لك: هاءَ بالفتح، قلت: ما أَهاءُ أَي ما آخُذُ، وما أَدري ما أُهاءُ أَي ما أُعْطِي، وما أُهاءُ، على ما لم يُسمَّ فاعله، أَي ما أُعْطَى.

وفي التنزيل العزيز: ﴿هاؤُمُ اقْرَؤوا كِتابِيَهْ﴾ وسيأْتي ذكره في ترجمة ها.

وهاءَ، مفتوح الهمزة ممدود: كلمة بمعنى التَّلْبِيَةِ.

هوب: الهَوْبُ: الرجلُ الكثيرُ الكلامِ، وجمعه أَهْوابٌ. والهَوْبُ: اسمُ النار. والهَوْبُ: اشْتِعالُ النارِ وَوَهَجُها، يمانية. وهَوْبُ الشمسِ: وَهَجُها، بلغتهم. وتركته بِهَوْبِ دابِرٍ، وهُوبِ دابِرٍ أَي بحيث لا يُدْرى أَين هُوَ. والهَوْبُ: البُعْدُ.

هوت: الهَوْتَةُ والهُوتَة، بالفتح والضم: ما انخفض من الأَرض واطْمَأَنَّ.

وفي الدُّعاء: صَبَّ الله عليه هَوْتَةً ومَوْتَةً؛ قال ابن سيده: ولا أَدْرِي ما هَوْتَة هنا.

ومضَى هِيتاءٌ من الليل أَي وَقْتٌ منه؛ قال أَبو علي: هو عندي فِعْلاء، مُلْحق بِسِرْداح، وهو مأْخوذ من الهَوْتة، وهو الوَهْدَةُ وما انْخَفَضَ عن صَفْحة المُسْتَوَى.

وقيل لأُم هِشامِ البَلَوِيَّة: أَين مَنْزِلُكِ؟ فقالت: بهاتَا الهُوتَةِ، قيل: وما الهُوتة؟ قالتْ: بهاتَا الوَكْرَةِ؛ قيل: وما الوَكْرَةُ؟ قالت: بهاتَا الصُّدَّاد؛ قيل: وما الصُّدَّاد؟ قالت: بهاتا المَوْرِدَة؛ قال ابن الأَعرابي: وهذا كلُّه الطريقُ المُنْحَدِرُ إلى الماء. ورُوي عن عثمان أَنه قال: وَدِدْتُ أَنَّ بيننا وبين العَدُوِّ هَوْتَةً لا يُدْرَكُ قَعْرُها إلى يوم القيامة؛ الهَوْتَة بالفتح والضم: الهُوَّةُ من الأَرض، وهي الوَهْدة العَميقةُ؛ قال ذلك حِرْصاً على سلامة المسلمين، وحَذَراً من القتال؛ وهو مِثْلُ قول عمر، رضي الله عنه: وَدِدْتُ أَن ما وَراء الدَّرب جَمْرةٌ واحدةٌ ونارٌ تَوَقَّدُ، تأْكلونَ ما وراءه وتأْكلُ ما دُونه.

هوث: تركهم هَوْثاً بَوْثاً: أَوْقَعَ بهم[1].

هوج: الهَوَجُ كالهَوَكِ: الحُمْقُ؛ هَوِجَ هَوَجاً فهو أَهْوَجُ، والأُنثى هَوْجاء، والهَوَجُ مصدر الأَهْوَجِ، وهو الأَحمق.

وأَهْوَجَه: وجده أَهْوَجَ.

والأَهْوَجُ: الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب، على التشبيه بذلك. والأَهْوَجُ: المُفْرِطُ الطُّول مع هَوَج، ويقال للطُّوال إذا أَفرط في طوله: أَهْوَجُ الطُّول. ورجل أَهْوَجُ بَيِّنُ الهَوَجِ أَي طويل، وبه تَسَرُّعٌ وحُمْقٌ. وفي حديث عثمان: هذا الأَهْوَجُ البَجْباجُ. الأَهْوَجُ: المُسْرِعُ إلى الأُمور كما يتفق، وقيل: الأَحمق القليل الهداية؛ وفي حديث عمر: أَما والله لئن شاء لَتَجِدَنَّ الأَشعثَ أَهْوَجَ جَرِيئاً.

والهَوْجاءُ من الإبل الناقة التي كأَن بها هَوَجاً من سُرْعَتها، وكذلك بعير أَهْوَجُ؛ قال أَبو الأَسود:

على ذاتِ لَوْثٍ أَو بِأَهْوَجَ دَوْسَرٍ
صَنِيعٍ نَبيلٍ يَمْلأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

وريح هَوْجاء: متداركة الهُبوب كأَن بها هَوَجاً؛ وقيل: هيَ التي تَحْمِلُ المُورَ وتجرُّ الذَّيلَ. والهَوْجاء: الرِّيح التي تَقْلَعُ البيوت، والجمع هُوجٌ. وقال ابن الأَعرابي: هي الشديدة الهُبوب من جميع الرياح؛ قال ابن الأَحمر:

وَلِهَتْ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوْجاءَ ليس لِلُبِّها زَبْرُ

قال ابن سيده: أَنشد سيبويه برفع هوجاء على أَنه وصف لكل، وأَنَّث الشاعر الوصف حملاً على المعنى إذ الكل هنا ريح، والريح أُنثى؛ ونظيره قوله تعالى: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ الموتِ**﴾ وضَرْبَةٌ هَوْجاءُ هَجَمَتْ على الجوف. والهَوْجاء: من صفة الناقة خاصة، ولا يقال: جمل أَهْوَجُ، قال: وهي الناقة السريعة لا تَتَعاهَدُ مَواطِىءَ مَناسِمِها من الأَرض. أَبو عمرو: في فلان عَوَجٌ وهَوَجٌ بمعنى واحد. وفي حديث مكحول: ما فَعَلْتَ في تلك الهاجَةِ؟ يريد الحاجة لأَن مكحولاً كان في لسانه لُكْنةٌ، وكان من سَبْي كابُلَ، قال: أَو هو على قلب الحاء هاء.

هود: الهَوْدُ: التَّوْبَةُ، هادَ يَهُودُ هَوْداً وتَهَوَّدَ: تابَ ورجع إلى الحق، فهو هائِدٌ. وقومٌ هُودٌ: مِثْلُ حائِلٍ وحُولٍ

(1) وفي القاموس: «والهوثة العطشة» يعني المرة من العطش.

وبازِلٍ وبُزْلٍ؛ قال أعرابي:

إنِّـي امـرُؤٌ مِـنْ مَـدْحِـه هـائِـدُ

وفي التنزيل العزيز: ﴿إنَّا هُدْنا إليك﴾ أَي تُبنا إليك، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم. قال ابن سيده: عدّاه بإلى لأن فيه معنى رجعنا، وقيل: معناه تبنا إليك ورجعنا وقرُبْنا من المغفرة؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ وقال تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا﴾ وقال زهير:

سِوَى رُبَعٍ لم يَأْتِ فيها مَخافةً
ولا رَهَقاً مِنْ عابِدٍ مُتَهَوِّدِ

قال: الـمُتَهَوِّدُ الـمُتَقَرِّبُ. شمر: الـمُتَهَوِّدُ الـمُتَوَصِّلُ بهَوادةٍ إليه؛ قال: قاله ابن الأَعرابي. والتَّهَوُّدُ: التوبةُ والعمل الصالح.

والهَوادةُ: الحُرْمةُ والسبب. ابن الأَعرابي: هاد إذا رجع من خير إلى شرّ أَو من شرّ إلى خير، وهادَ إذا عقل. ويَهُودُ: اسم للقبيلة؛ قال:

أُولئِكَ أَوْلى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحةٍ
إذا أَنتَ يَوْماً قُلْتَها لم تُؤَنَّبِ

وقيل: إنما اسم هذه القبيلة يَهُوذ فعرب بقلب الذال دالاً؛ قال ابن سيده: وليس هذا بقويّ. وقالوا اليهود فأَدخلوا الأَلف واللام فيها على إرادة النسب يريدون اليهوديين.

وقوله تعالى: ﴿وعلى الذين هادُوا حَرَّمْنا كلَّ ذي ظُفُر﴾ معناه دخلوا في اليهودية. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وقالوا لَنْ يَدْخُلَ الجنةَ إلا من كان هُوداً أَو نصارى﴾ قال: يريد يَهُوداً فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية، وفي قراءة أُبيّ: إلا من كان يهوديّاً أَو نصرانيّاً؛ قال: وقد يجوز أَن يجعل هُوداً جمعاً واحده هائِدٌ مثل حائل وعائط من النُّوق، والجمع حُول وعُوط، وجمع اليهوديّ يَهُود، كما يقال في المجوسيّ مَجُوس وفي العجمي والعربيّ عجم وعرب. والهُودُ: اليَهُود، هادُوا يَهُودُون هَوْداً. وسميت اليهود اشتقاقاً من هادُوا أَي تابوا، وأَرادوا باليَهُودِ اليَهُودِيِّينَ ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زِنْجِيٌّ وزِنْج، وإنما عُرِّف على هذا الحد فجُمِع على قياس شعيرة وشعير، ثم عُرِّف الجمع بالأَلِف واللام، ولولا ذلك لم يجز دخول الأَلف واللام عليه لأَنه معرفة مؤنث فجرى في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحيّ؛ وأَنشد علي بن سليمان النحوي:

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جِيرانَها
صَمِّي لِما فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ

قال ابن بريّ: البيت للأَسود بن يعفر. قال يعقوب: معنى صَمِّي اخرسي يا داهيةُ، وصَمامِ اسم الداهيةِ علم مثل قَطامِ وحَذامِ أَي صَمِّي يا صَمامِ؛ ومنهم من يقول: الضمير في صمي يعود على الأُذن أَي صَمِّي يا أُذن لما فعلتْ يَهُود. وصَمامِ اسم للفعل مثل نَزالِ وليس بنداء.

وهَوَّدَ الرجلَ: حَوّلَه إلى ملة يَهُودَ. قال سيبويه: وفي الحديث: كلُّ مَوْلُود يُولَدُ على الفِطْرَةِ حتى يكون أَبواه يُهَوِّدانِه أَو يُنَصِّرانِه؛ معناه أَنهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويُدْخلانه فيه. والتَّهْوِيدُ: أَن يُصَيِّرَ الإِنسانُ يَهُودِيّاً. وهادَ وتَهَوَّد إذا صار يهوديّاً.

والهَوادةُ: اللِّينُ وما يُرْجَى به الصلاحُ بين القوم. وفي الحديث: لا تأْخُذُه في الله هَوادةٌ أَي لا يَسْكُنُ عند حد الله ولا يُحابي فيه أَحداً. والهَوادةُ: السُّكُونُ والرُّخْصة والمحاباة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أُتِيَ بِشاربٍ فقال: لأَبْعَثَنَّكَ إلى رجل لا تأْخُذُه فيكَ هَوادةٌ. والتَّهْوِيدُ والتَّهْوادُ والتَّهَوُّدُ: الإِبْطاءُ في السَّيْرِ واللينُ والتَّرَفُّقُ. والتَّهْوِيدُ: المشيُ الرُّوَيْدُ مثل الدَّبِيب ونحوه، وأَصله من الهَوادةِ. والتَّهْوِيدُ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ. وفي حديث عِمْران بن حَصين أَنه أَوْصَى عند موته: إذا مُتُّ فَخَرَجْتُمْ بي، فأَسْرِعُوا الـمَشْيَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّدُ اليهودُ والنصارى. وفي حديث ابن مسعود: إذا كنتَ في الجَدْبِ فأَسْرِعِ السَّيْرَ ولا تُهَوِّد أَي لا تَفْتُرْ. قال: وكذلك التَّهْوِيدُ في الـمَنْطِقِ وهو الساكِنُ؛ يقال: غِناءٌ مُهَوِّد؛ وقال الراعي يصف ناقة:

وخُود مِنَ اللاَّئي تَسَمَّعْنَ بالضُّحى
قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناءِ الـمُهَوِّدِ

قال: وخُود الواو أَصلية ليست بواو العطف، وهو من وَخَدَ يخِد إذا أَسرعَ. أَبو مالك: وهَوَّدَ الرجلُ إذا سكن. وهَوَّدَ إذا غَنَّى. وهَوَّدَ إذا اعتَمَد على السير؛ وأَنشد:

سَـيْـراً يُـراخِـي مُـنَّـةَ الـجَـلِـيـدِ
ذا قُـحَـمٍ ولـيـس بـالـتَّـهْـوِيـدِ

أَي ليس بالسَّيْرِ اللَّيِّنِ. والتهويدُ أَيضاً: النومُ. وتَهْوِيدُ الشراب: إِسكارُه. وهَوَّده الشرابُ إِذا فَتَّرَه فأَنامَه؛ وقال الأَخطل:

ودافَـعَ عَـنِّـي يـومَ جِـلَّـقَ غَـمْـرَه
وصَهْباءُ تُنْسِيني الشرابَ المُهَوِّدا

والـهَوادَةُ: الصُّلْحُ والـمَيْلُ. والتهـويدُ والتَّهْوادُ: الصوتُ الضعيفُ اللَّيِّنُ الفاتِرُ. والتهويدُ: هَدْهَدَةُ الريح في الرمل ولِينُ صوتها فيه. والتَّهْوِيدُ: تَجاوُبُ الجن لِلِينِ أَصواتِها وضَعْفِها؛ قال الراعي:

يُجاوِبُ البومَ تَهْوِيدُ العَزِيفِ به
كـمـا يَـحِـنُّ لِـغَـيْـثٍ جِـلَّـةٌ خُـورُ

وقال ابن جَبَلَة: التهوِيدُ الترجيعُ بالصوت في لِين. والهَوادةُ: الرُّخصة، وهو من ذلك لأَن الأَخذ بها أَلْيَنُ من الأَخذ بالشدّة. والـمُهاوَدَةُ: الـمُوادَعةُ. والـمُهاوَدَةُ: الـمُصالَحَةُ والـمُمايَلةُ. والـمُهَوِّدُ: الـمُطْرِبُ الـمُلْهِي؛ عن ابن الأَعرابي. والـهَوَدَةُ، بالتحريك: أَصل السنام. شمر: الهَوَدَةُ مجتَمَعُ السَّنامِ وقَحَدَتُه، والجمع هَوَدٌ؛ وقال:

كُـومٌ عـلـيـهـا هَـوَدٌ أَنـضـادُ

وتسكن الواو فيقال هَوْدةٌ.

وهُودٌ: اسم النبي، صلّى الله على نبيّنا محمد وعليه وسلم، ينصرف، تقول: هذه هُودٌ إِذا أَردْتَ سورة هُودٍ، وإِن جعلت هُوداً اسم السورة لم تصرفه، وكذلك نُوحٌ ونُونٌ، والله أَعلم.

هوذ: الهَوْذَةُ: القطاة الأُنثى، وفي الصحاح: هَوْذة القطاةُ، وخصَّ بعضهم بها الأُنثى، وبها سمّي الرجلُ هَوْذَةَ؛ قال الأَعشى:

من يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُد غير مُتَّئِبِ
إِذا تـعـمـم فـوق الـتـاج أَو وَضَـعَـا

والجمع هُوذ على طرح الزائد؛ قال الطرماح:

مـن الـهُـوذِ كَـدْراءُ الـسَّـراةِ ولَـوْنُـهـا
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ الـمُسَيَّحِ

وقيل: هَوْذَةُ ضرب من الطير غيرها. والهاذَة: شجرة لها أَغصان سبطة لا ورق لها، وجمعها الهاذ؛ قال الأَزهري: روى هذا النضر، قال: والمحفوظ في باب الأَشجار الحاذ.

هور: هارَه بالأَمر هَوْراً: أَزَنَّه. وهُرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خير إِذا أَزْنَنْتَهُ، أَهُورُه هَوْراً؛ قال أَبو سعيد: لا يقال ذلك في غير الخبر. وهارَه بكذا أَي ظنّه به؛ قال مالك بن نُوَيْرَة يصف فرسه:

رَأَى أَنَّـنـي لا بـالـكـثـيـر أَهُـورُه
ولا هُـوَ عَـنِّـي فـي الـمُـوساةِ ظاهِـرُ

أَهُورُه أَي أَظن القليلَ يكفيه. يقال: هو يُهارُ بكذا أَي يُظَنُّ بكذا؛ وقال آخر يصف إِبلاً:

قـد عَـلِـمَـتْ جِـلَّـتُـهـا وخُـورُهـا
أَنـي بِـشِـرْبِ الـسُّـوءِ لا أَهُـورُهـا

أَي لا أَظن أَن القليل يكفيها ولكن لها الكثير. ويقال: هُرْتُ الرجلَ هَوْراً إِذا غَشَشْتَه. وهُرْتُه بالشيء: اتَّهَمْتُه به، والاسم الهُورَةُ. وهارَ الشيءَ: حَزَرَه. وقيل للفَزارِيِّ: ما القطعة من الليل؟ فقال: حُزْمَةٌ يَهُورُها أَي قطعة يَحْزُرُها. وهُرْتُه: حملته على الشيء وأَردته به. وضَرَبَه فهَارَه وهَوَّره إِذا صرعه. وهارَ البناءَ هَوْراً: هَدَمَه. وهار البناءُ والـجُرُفُ يَهُورُ هَوْراً وهُؤُوراً، فهو هائِرٌ وهارٍ، على القلب.

وتَهَوَّر وتَهَيَّر؛ الأَخيرة على المعاقبة، وقد يكون تَفَيْعَل، كُلُّه: تَهَدَّمَ، وقيل: انصدع من خَلْفه وهو ثابت بَعْدُ في مكانه، فإِذا سقط فقد انْهار وتَهَوَّر. وفي حديث ابن الضبعاء: فتَهَوَّرَ القَلِيبُ بمن عليه. يقال: هارَ البناءُ يَهُورُ وتَهَوَّر إِذا سقط؛ وقول بشر بن أَبي خازم:

بـكُـلِّ قَـرارَةٍ مـن حـيـثُ حـارَتْ
رَكِـيَّـةُ سُـنْـبُـكٍ فـيـهـا انْـهِـيـارُ

قال ابن الأَعرابي: الانهيار موضع لـيِّن يَنْـهار، سـمّاه بالمصدر وهكذا عبّر عنه؛ وكل ما سقط من أَعلى جُرُفٍ أَو شفير رَكِيَّةٍ في أَسفلها، فقد تَهَوَّرَ وتَدَهْوَرَ. وفي حديث خزيمة: تَرَكَتِ الـمُخَّ راراً والـمَطِيَّ هاراً؛ الـهارَ الساقط الضعيف. يقال: هُوَ هارٌ وهارٍ وهائِرٌ، فأَما هائِرٌ فهو الأَصل من هارَ يَهُورُ، وأَما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة، وأَما هارٍ بالجر فعلى نقل الهمزة إِلى بعد الراء، كما قالوا في شائِك السلاح: شاكِ السلاح ثم عمل به ما عمل

بالمنقوص نحو قاض وداع، ويروى هارّاً، بالتشديد. وتهَوَّر الشتاءُ: ذهب أَشده وأَكثره وانكسر بَرْدُه. وتَهَوَّر الليلُ: ذهب، وقيل: تَهَوَّر الليل وَلَّى أَكثره وانكسر ظلامه. ويقال في هذا المعنى بعينه: تَوَهَّر الليل والشتاء، وتَوَهَّر الليل إذا تَهَوَّر. وفي الحديث: حتى تَهَوَّرَ الليل أَي ذهب أَكثره. الجوهري: ويقال جُرُفٌ هارٍ، خفضوه في موضع الرفع وأَرادوا هائر، وهو مقلوب من الثلاثي[1] إلى الرباعي كما قلبوا شائك السلاح إلى شاك السلاح، قال ابن بري: قول الجوهري جرف هار في موضع الرفع وأَصله هائر وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي، قال: هذه العبارة ليست بصحيحة لأَن المقلوب من هائر وغير المقلوب من الثلاثي وهو من هور، أَلا ترى أَنّ هائِراً وهارِياً على وزن فاعل؟ وإنما أَراد الجوهري أَن قولهم هارٍ هو على ثلاثة أَحرف وهائر على أَربعة أَحرف وليس الأَمر على ذلك أَيضاً بل هار على أَربعة أَحرف وإنما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين، وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود، أَلا ترى أَنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول: رأَيت جُرفاً هارياً؟ فهو على فاعل، كما أَن قولك رأَيت جرفاً هائراً هو أَيضاً على فاعل فقد ثبت أَن كلاً منهما على أَربعة أَحرف. وهَوَّرْتُه فتَهَوَّرَ وانْهارَ أَي انهدم. والتَّهَوُّر: الوقوع في الشيء بقلة مبالاة. يقال: فلان مُتَهَوِّرٌ. واهْتَوَرَ الشيءُ: هلك. ابن الأَعرابي: الهائر الساقط والرَّاهي المستقيم والهَوْرَةُ الهَلَكَةُ. أَبو عمرو: الهَوَرْوَرَةُ المرأَة الهالكة. ورجل هارٌ وهارٍ، الأَخيرة على القلب: ضعيفٌ. الأَزهري: رجل هارٍ إذا كان ضعيفاً في أَمره؛ وأَنشد:

مـاضـي الـعَـزِيـمَـةِ لا هـارٍ ولا خَـزِلُ

وخَرْقٌ هَوْرٌ أَي واسع بعيد؛ قال ذو الرمة:

هَـيْـمـاءُ يَـهْـمـاءُ وخَـرْقٌ أَهْـيَـمُ
هَـوْرٌ، عـلـيـه هَـبَـواتٌ جُـثَّـمُ
لِـلـرِّيـحِ وشْـيٌ فَـوْقَـهُ مُـنَـمْـنَـمُ

وهَوَّرْنا عَنّا القَيْظَ وجَرَمْناه وجَرَّمْناه وكَبَبْناه بمعنىً. ويقال: هُرْتُ القومَ أَهُورُهُمْ هَوْراً إذا قتلتهم وكَبَبْتَ بعضهم على بعض كما يَنْهار الجُرُفُ؛ قال الهذلي:

فـاسْـتَـدْبَـرُوهُـمْ فَـهـارُوهُـمْ كـأَنَّـهُـمُ
أَفْنادُ كَـبْـكَـبَ ذاتِ الشَّـثِّ والخَزَمِ[2]

واهْتَوَرَ إذا هلك؛ ومنه الحديث: من أَطاع ربه فلا هَوارَةَ عليه أَي لا هُلْكَ. وفي الحديث: من اتّقى الله وُقِيَ الهَوْراتِ يعني المهالك، واحدتها هَوْرَةٌ. وفي حديث أَنس: أَنه خطب فقال: من يتقي الله لا هَوارَةَ عليه، فلم يَدْرُوا ما قال، فقال يحيى بن يَعْمُرَ: أَي لا ضَيعَة عليه.

والهَوْرُ: بُحَيْرَةٌ تَغِيضُ فيها مِياهُ غِياضٍ وآجامٍ فتتسع ويكثر ماؤها، والجمع أَهْوارٌ.

والتَّهْيُور: ما انْهارَ من الرمل، وقيل: التَّهْيُور ما اطمأَنَّ من الرمل. وبِيةٌ تَيْهُور: شديد، ياؤه على هذا مُعاقِبةٌ بعد القَلْبِ.

هوز: هَوَّزَ الرجلُ: مات. قال: وما أَدري أَيُّ الهُوز هو أَي الخَلْقِ، وما أَدري أَيُّ الطُّمْشِ هو، ورواه بعضهم: ما أَدري أَيُّ الهُونِ هو، والزاي أَعرف.

قال ابن سيده: والأَهْوازُ سَبْعُ كُوَرٍ بين البصرة وفارِسَ، لكل واحدة منها اسم، وجمعها الأَهْوازُ أَيضاً، وليس للأَهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بِهُوزٍ.

وهَوِّزْ وهَوَّازْ: حروف وضعت لحساب الجُمَّلِ: الهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة.

ويقال: ما في الهُوزِ مثله وما في الغاطِ مثله أَي ليس في الخلق مثله.

هوس: الهَوْس: الطَّوفان بالليلِ والطلب بِجُرأَة. هاسَ يَهُوس هَوْساً: طاف بالليل في جرأَة. وأَسد هَوَّاس وكذلك النَّمِر؛ قال:

وفي يَدِي مِثْلُ ماء الثَّغْبِ ذُو شُطَبٍ
أَنِّي نَـحَـيْـثُ يَـهُـوسُ الـلَّـيْـثُ والـنَّـمِـرُ

قال ابن الأَعرابي: أَراد الثَّغَب فسكن للضرورة، وأَما سيبويه فقال: الثَّغْب، بسكون الغين، الغَدِير.

ورجل هَوَّاس وهَوَّاسةٌ: شجاع مجرِّب.

---

[1] قوله «وهو مقلوب من الثلاثي إلخ» كذا بالأَصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأَولى العكس.

[2] قوله «أَفناد كبكب» جمع فند كحمل وأَحمال، وهو الشمراخ من شماريخ الجبل. وكبكب: جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة كما في ياقوت.

والهَوْس: الإفساد، هاسَ الذئب في الغنم هَوْساً. والهَوْس: الدَّقُّ، هاسَه يَهُوسُه وهَوَّسه. الأَصمعي: هُسْتُه هَوْساً وهِسْتُه هِيساً وهو الكسر والدقُّ؛ وأَنشد:

إنَّ لـنـا هَـوَّاسَـةً عَـريـضَـا

والتَّهَوُّس: المشي الثقيل في الأَرض اللينة. وهَوِسَ الناس هَوَساً: وقعوا في اختلاطٍ وفساد. وهَوِسَت الناقة هَوَساً، فهي هَوِسَة: اشتدت ضَبَعَتُها، وقيل: ترددت فيها الضَّبَعَة. وضَبَعٌ هَوَّاس: شديد؛ قال:

يُـوشِـكُ أَن يُـؤْنَـسَ فـي الإِيـنـاسِ
فـي مَـنْـبِـتِ الـبَـقْـلِ وفـي الـدِّنـاسِ
مـنـهـا هَـديمُ ضَـبَـعٍ هَـوَّاسِ

والهَوِيس: النظر والفكر. والهَوْس: الأَكل الشديد. والهَوْس: شدة الأَكل. والعرب تقول: الناس هَوْسَى والزمان أَهْوَس؛ قال: الناس يأكلون طيّبات الزمان، والزمانُ يأكلهم بالموت. والهَوَّاس: الأَسد؛ قال الكميت:

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوَّاسُ فينا شَجاعَةً
وفيمَنْ يُعادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلِ

والهَوْس: المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأَرض اعتماداً شديداً، ومنه سمّي الأَسد الهَوَّاس. والهَوْس: السوق اللين. يقال: هُسْت الإبل فهَاسَت أَي ترعى وتسير، وإنما شبه هَوَسان الناقة بهَوَسان الأَسد لأَنها تمشي خَطْوة خطوة وهي ترعى.

والهَوَس، بالتحريك: طَرف من الجنون. وفي حديث أَبي الأَسود: فإنه أَهْيَسُ أَلْيَسُ، يذكر في ترجمة هيس، والله أَعلم.

هوش: هاشَت الإبلُ هَوْشاً: نفرت في الغارة فتبدَّدَتْ وتفرّقت. وإبل هَوْاشَةٌ: أَخَذَت من هنا وهنا. والهَوْشَةُ: الفِتْنةُ والهَيْجُ والاضطرابُ والهَرْجُ والاختلاطُ. يقال: قد هَوَّشَ القوم إذا اختلطوا؛ وكذلك كل شيء خَلَطْتَه فقد هَوَّشْته؛ قال ذو الرمة يصِفُ المنازل وأَن الرياح قد خلَطت بعضَ آثارها ببعض:

تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشِّتاءِ وهَوَّشَتْ
بها نائِجاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا

وفي حديث الإِسراء: فإذا بَشَرٌ كثيرٌ يَتَهاوَشُون؛ التَّهاوُشُ: الاختلاطُ، أَي يَدْخُل بعضُهم في بعض. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أُهاوِشُهم في الجاهلية أَي أُخالِطُهم على وَجْهِ الإِفْساد. والهَوْشَةُ: الفسادُ. وهاشَ القومُ وهَوِشُوا هَوَشاً وتَهَوَّشوا: وقعُوا في فساد. وتهوَّشوا عليه: اجْتَمَعُوا. وهَوَّش بينهم: أَفسَد؛ وقول الراجز:

قد هَوَّشَتْ بُطونُها واحْقَوْقَفَتْ

أَي اضطربت من الهُزال، وكذلك هاشَ القومُ يَهُوشون هَوْشاً.

ويقال للعدد الكثير: هَوْشٌ. والهُوشاتُ، بالضم: الجماعاتُ من الناس ومن الإِبل إذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض. قال عرام: يقال رأَيت هُوَاشةً من الناس وهَوِيشةً أَي جماعة مختلطة. قال أَبو عدنان: سمعت التميميات يقلْن الهَوْشُ والبَوْشُ كثرةُ الناس والدواب؛ ودخلنا السوق فما كِدْنا نَخْرُج من هَوْشِها وبَوْشِها. وقال: اتقوا هَوَشاتِ السُّوق أَي اتقوا الضلال فيها وأَن يُحْتالَ عليهم فتُسْرَقُوا. وهَوَشاتُ الليل: حوادثُه ومكروهُه. قال ابن سيده: وهَوَشاتُ السوق قال حكاه ثعلب بفتح الواو ولم يفسره، قال: وأَراه اخْتِلاطَها وما يُوكَسُ فيه الإِنسانُ عندها ويُغْبَن. وفي حديث ابن مسعود: إيّاكم وهَوَشاتِ الليلِ وهَوَشاتِ الأَسواق، ورواه بعضهم: وهَيْشاتِ، بالياء، أَي فِتَنها وهَيْجها. والهُوَاشُ، بالضم: ما جُمِعَ من مالٍ حرام وحلالٍ كأَنه جمعُ مَهْوَشٍ من الهَوْش الجمع والخلْط.

والمَهاوِشُ: مكاسِبُ السُّوء؛ ومنه الحديث: مَن اكتسَبَ مالاً من مَهاوِشَ أَذْهَبَهُ الله في نَهابِرَ؛ المَهاوِشُ: كلُّ مالٍ يُصاب من غير حِلِّه ولا يُدْرَى ما وجهُه كالغَصْب والسَّرقة ونحو ذلك وهو شبيه بما ذكر من الهَوَشاتِ؛ وقال ابن الأَعرابي: ويروى: مِنْ نَهاوِشَ، وقد تقدم في موضعه، وهو أَن يَنْهَشَ من كلِّ مكان، ورواه بعضهم: من تَهاوِشَ. ابن الأَنباري: وقول العامّة شَوَّشَ الناسُ إنما صوابه هَوَّشَ وشَوَّشَ خطأٌ. الليث: إذا أُغِيرَ على مالِ الحيّ فنَفَرت الإِبلُ واخْتَلَطَ بعضُها ببعض قيل: هاشَت تَهُوش، فهي هَوائِشُ.

وجاء بالهَوْشِ والبَوْشِ أَي بالجَمْع الكثير من الناس. والهَوْشُ: المجتمعون في الحرْب، والهَوْشُ: خلاءُ البطن.

وأَبو الـمهْوَشِ: من كُناهم. وذو هاشٍ: موضعٌ ذكره زهير في شعره.

هوع: هاعَ يَهُوع ويَهاع هَوْعاً وهُواعاً: تَهَوَّعَ وقاءَ، وقيل: قاءَ بلا كُلْفة، وإِذا تكلف ذلك قيل تَهَوَّعَ، وما خرج من حَلْقه هُواعة. ويقال: تهوَّع نفْسَه إِذا قاءَ بنفْسه كأَنه يخرجها، قال رؤْبة يصف ثوراً طعن كلاباً:

يَـنْـهَـى بـه سَـوَّارَهُـنَّ الأَشْـجَـعَـا
حـتّـى إذا نـاهَـزَهـا تَـهَـوَّعـا

قال بعضهم: تَهَوَّع أَي قاءَ الدم. ويقال: قاءَ نفْسَه فأَخْرجَها. وحكى اللحياني: هاعَ هَيْعُوعةً، في بنات الواو، تهوّع، ولا يتوجه، اللهم إِلا أَن يكون محذوفاً. وتهوَّع: تَكَلُّف القَيءِ. وهَوَّعَه: قَيَّأَه. والتهوُّع: التقيُّؤ. يقال: لأُهَوِّعَنَّه ما أَكَلَ أَي لأُقَيِّئَنَّه ولأَسْتَخْرِجَنَّه من حَلْقه. وفي الحديث كان إِذا تسوَّك قال أُعْ أُعْ كأَنه يَتَهَوَّع أَي يَتَقَيَّأُ؛ والهُواعُ: القيءُ؛ ومنه حديث علقمة: الصائمُ إِذا ذَرَعَه القيءُ فليُتمَّ صومَه وإِذا تَهَوَّع فعَلَيْه القضاء أَي إِذا استقاءَ. وهاعَ القومُ بعضُهم إِلى بعض أَي هَمُّوا بالوُثوب. والهُواعةُ: ما هاعَ به.

ورجُل هاعٌ لاعٌ: جَزُوعٌ، وامرأَة هاعةٌ لاعةٌ؛ قال ابن جني: تقديره عندنا فَعِلٌ مكسور العين.

وهُواعٌ: ذو القَعْدة، أَنشد ابن الأَعرابي:

وقَوْمِي لَدَى الهَيْجاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفاً
إِذا كانَ يومٌ من هُواعٍ عَصِيبُ

هوغ: الهَوْغُ: الشيء الكثير، وليس باللغة المستعملة.

هوف: رجل هُوفٌ: لا خير عنده. والهُوفُ من الرِّياح: كالهَيْفِ، وهي الباردةُ الهُبوب، وفي الصحاح: الهوف الريح الحارّة؛ ومنه قول أُم تأَبَّط شرّاً: واابْناه! ليس بعُلْفُوف تَلُفُّه هُوف حَشِيّ من صُوف، وقيل: لم يسمع هذا إِلاَّ في كلام أُم تأَبط شرّاً، وإِنما قالته لأَن فِقَر كلامها موضوعة على هذا، أَلا ترى أَن قبل هذا ما قدّمناه من قولها ليس بعُلْفُوف وبعده حشيّ من صوف؟ فإِذا كان ذلك فهو من هِيف، وسنذكره بعد ذلك إِن شاء الله تعالى.

هوق: الهَوْقةُ: كالأَوْقةِ وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتأْلفها الطير، والجمع هُوق، والله أَعلم.

هوك: الأَهْوَكُ الأَحمق وفيه بقِيَّةٌ، والاسم الهَوَكُ، وقد هَوِكَ هَوَكاً. ورجل هَوَّاك ومُتهَوِّك: متحير؛ أَنشد ثعلب:

إِذا تُسِرُكَ الكَعْبِيُّ والقَوْلَ سادِراً
تَهَوَّكَ حتى ما يكادُ يَريعُ

وقد هَوَّكه غيرُه. والأَهْوَكُ والأَهْوَجُ واحد. والتَّهَوُّكُ: السُّقوط في هُوَّةِ الرَّدى. وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أَنه قال للنبي، ﷺ: إِنانسمع أَحاديث من يَهُودَ تُعجبنا أَفَتَرَى أَن نكتبها؟ فقال النبي، ﷺ: أَمُتَهَوِّكُونَ أَنتم كما تَهَوَّكَتِ اليهودُ والنصارى؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقِيَّةً[1]؛ قال أَبو عبيدة: معناه أَمُتَحَيِّرونَ أَنتم في الإِسلام حتى تأْخذوه من اليهود؟ وقال ابن سيده: يعني أَمتحيرون؟ وقيل: معناه أَمُتَرَدِّدُونَ ساقطون؟ وإِنه لمُتَهَوِّكٌ لما هو فيه أَي يركب الذنوب والخطايا. الجوهري: التَّهَوُّكُ مثل التَّهَوُّر، وهو الوقوع في الشيء بقلة مُبالاة وغير رَوِيَّةٍ. والتَّهَوُّكُ: التحيُّر. ابن الأَعرابي: الأَهْكاء: المُتَحَيِّرون، وهاكاه إِذا استصغر عقله. والمُتَهَوِّكُ: الذي يقع في كل أَمر. وفي الحديث من طريق آخر: أَن عمر أَتاه بصحيفة أَخذها من بعض أَهل الكتاب فغضب وقال: أَمُتَهَوِّكون فيها يا بن الخطاب؟

هول: الهَوْلُ: المخافة من الأَمر لا يَدْري ما يَهْجِم عليه منه كهَوْل الليل وهَوْل البحر، والجمع أَهْوال وهُؤُول. والهُؤُول جمع هَوْل؛ وأَنشد أَبو زيد:

رَحَلْنا من بلاد بني تميم
إِليك ولم تَكاءَدْنا الهُؤُولُ

يهمزون الواو لانضمامها. والهيلَة: الهَوْلُ. وهالَنِي الأَمر يَهُولُني هَوْلاً: أَفْزَعني؛ وقوله:

وَيْهاً فِداءً لكَ يا فَضالَهْ
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الأَلف قبلها، واختار الفتحة لأَنها من جنس الأَلف التي قبلها، فلما تحرَّكت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الأَلف لالتقائهما؛ قال ابن سيده: فأَما قول الآخر:

إِضْرِبَ عنكَ الهُمُومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

(١) تمامه كما بهامش النهاية: ولو كان موسى حياً ما وسعه إِلا اتباعي.

فإنَّ ابن جني قال: هو مدفوع مصنوع عند عامة أَصحابنا ولا رواية تثبت به، وأَيضاً فإِنه ضعيف ساقط في القياس، وذلك لأَن التأْكيد من مواضع الإِطْناب والإِسْهاب فلا يَليق به الحَذْف والاختصار، فإِذا كان السماعُ والقياسُ يدفعان هذا التأْويل وَجَب إِلغاؤه والعُدول إِلى غيره مما كثر استعماله وصحّ قياسه. وهَوْلٌ هائلٌ ومَهُول؛ وكَرِهَها بعضهم وقد جاء في الشعر الفصيح.

والتَّهْوِيل: التفزيع؛ الأَزهري: أَمر هائل ولا يقال مَهُول إِلا أَن الشاعر قد قال:

ومَـهُـولٍ مِـنَ الـمَـنـاهِـلِ وحْـشٍ
ذِي عَـراقـيـبَ آجِـنٍ مِـدْفـانِ

وتفسير المَهُول أَي فيه هَوْل، والعرب إِذا كان الشيء هُوَ لَهُ أَخرجوه على فاعِل مثل دارِع لذي الدِّرْع، وإِن كان فيه أَو عليه أَخرجوه على مَفْعول، كقولك مَجْنون فيه ذاك، ومَدْيون عليه ذاك. ومكان مَهِيل أَي مَخُوف؛ قال رؤْبة:

مَـهِـيـلُ أَقْـيـافٍ لـهـا فُـيُـوفُ(١)

وكذلك مكان مَهالٌ؛ قال أُمَيّة بن أَبي عائذ الهذلي:

أَلا يـا لَـقَـوْمـي لِـطَـيْـفِ الـخَـيـا
لِ أَرَّقَ مِـــنْ نـــازِحٍ ذي دَلالِ
أَجـــازَ إِلـــينا عـــلـــى بُـــعْـــده
مَـهـاوِيَ خَـرْقٍ مَـهـابٍ مَـهـالِ

ويقال: اسْتَهال فلان كذا يَسْتَهِيله، ويقال: يَسْتَهْوِله، والجيِّد يَسْتَهيله. وهُلْته فاهْتال: أَفزعته ففزع، وقد هَوَّل عليه. والتَّهْوِيل والتَّهاوِيلُ: ما هُوِّلَ به؛ قال:

عـلـى تَـهـاوِيـلَ لـهـا تَـهْـوِيـلُ

التهذيب: التَّهاوِيلُ جماعة التَّهْوِيل، وهو ما هالَك من شيء، وهَوَّل القومُ على الرجل. وفي حديث أَبي سفيان: أَن محمداً لم يناكِرْ أَحداً قطُّ إِلا كانت معه الأَهْوال؛ هي جمع هَوْل وهو الخوف والأَمرُ الشديد. وفي حديث أَبي ذرٍّ: لا أَهُولَنَّك أَي لا أُخِيفُك فلا تَخَفْ منّي. وفي حديث الوحي: فَهُلْت أَي خِفْت ورُعِبْت، كقُلْتُ من القَوْل. وهَوَّل الأَمرَ: شنَّعه.

والهُولةُ من النساء: التي تَهُول الناظرَ من حسنها؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

بَـيْـضـاءُ صـافِـيـةُ الـمَـدامِـعِ هُـولـةٌ
لـلـنـاظِـريـن كَـدُرَّة الـغَـوَّاصِ

ووَجْهُه هُولةٌ من الهُوَلِ أَي عَجَب. أَبو عمرو: يقال ما هو إِلاَّ هُولةٌ من الهُوَل إِذا كان كَرِيهَ المنظَر. والهُولةُ: ما يفزَّع به الصبي، وكل ما هالك يسمَّى هُولةً؛ قال الكميت:

كَـهُـولَـةِ مـا أَوْقَـدَ الـمُـحْـلِـفُـون
لَـدى الـحـالِـفِـينَ ومـا هَـوَّلُـوا

وهَوَّل على الرجل: حَمل. وناقة هُولُ الجَنان: حديدةٌ. وتَهَوَّل للناقة تَهَوُّلاً: تشبَّه لها بالسبُع ليكون أَرْأَمَ لها على الذي تُرْأَم عليه، وهو مثل تَذَأَّبت لها تَذَؤُّباً إِذا لبست لها لباساً تَتَشبَّه بالذئب، قال: وهو أَن تَستَخْفي لها إِذا ظَأَرْتها على ولد غيرها فتَشَبَّهت لها بالسبع فيكون أَرْأَم لها عليه. والتَّهاويل: زينة التَّصاويرِ والنُّقوش والوَشْي والسلاح والثياب والحَلْي، واحدها تَهْوِيل. والتَّهاوِيل: الأَلوان المختلفة من الأَصْفر والأَحمر. وهَوَّلَتِ المرأَة: تزينت بزينة اللِّباس والحَلْيِ؛ قال:

وهَـوَّلَـتْ مِـنْ رَيْـطِـهـا تَـهـاوِلا

والتَّهاوِيل: ما على الهَوادِج من الصوف الأَحمر والأَخضر والأَصفر؛ ويقال للرِّياض إِذا تزيَّنَت بنَوْرها وأَزاهيرها من بين أَصفر وأَحمر وأَبيض وأَخضر: قد علاها تَهْويلُها؛ وقال عبد المسيح بن عَسَلة فيما أَخرجه الزرعُ من الأَلوان؛ وفي المحكم: يصِف نباتاً:

وعـازِبٍ قـد عَـلا الـتَّـهْـوِيـلُ جَـنْـبَـتَـهُ
لا تـنـفـعُ النَّعْل في رَقْراقِهِ الحافِي

ومثله لعدي:

حـتـى تَـعـاوَنَ مُـشـتَـكٌّ له زَهَـرٌ
من التَّهاوِيل شَكْل العِهْن في التُّوَمِ

وروى الأَزهري بإِسناده عن ابن مسعود في قوله عز وجل: ﴿**ولقد رآه نَزْلةً أُخرى**﴾ قال: قال رسولُ الله، ﷺ: رأَيت لجبريل، عليه الصلاة والسلام، سِتَّمائة جَناح ينتَثِرُ من ريشه التَّهاوِيلُ والدرُّ والياقوتُ أَي الأَشياء المختلفة الأَلْوان؛ أَراد بالتَّهاوِيل تَزايينَ ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تَهاوِيلِ الرياض؛ ويقال لما

---

(١) قوله «قال رؤْبة إلخ» نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال: هذا تصحيف وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة، والمهبل المنقطع بين أرضين.

يخرج من أَلوان الزَّهْر في الرياض التَّهاويل، واحدها تَهْوال، وأَصلها ما يَهُول الإنسانَ ويحيره. والتَّهْوِيلُ: شيء كان يفعل في الجاهليَّة، كانوا إذا أَرادوا أَن يستحلِفُوا الرجل أَوْقَدُوا ناراً وأَلْقَوْا فيهامِلْحاً.

والـمُهَوِّل: المحلِّف، وكان في الجاهلية لكل قوم نار عليها سَدَنةٌ، فكان إذا وقع بين الرجلين خُصومة جاءَا إلى النار فيحلِّف عندها[1]، وكان السَّدَنة يطرَحون فيها مِلْحاً من حيث لا يشْعُر يُهَوِّلون بها عليه، واسم تلك النار الهُوَلَةُ، بالضم؛ التهذيب: كانت الهُولَةُ ناراً يُوقِدونها عند الحَلِف ويُلْقون فيها مِلْحاً فَيَتَفَقَّع، يُهَوِّلون بها، وكذلك إذا استحلفوا رجلاً؛ قال أَوس بن حجر يصف حمار وحش:

إذا اسْتَقْبَلَتْه الشمسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ

كـمـا صَـدَّ عن نارِ الـمُـهَوِّل حـالِفُ

وهِيلَ السكران يُهالُ إذا رأَى تَهاويل في سكره فيفزع لها؛ وقال ابن أَحمر يصف خمراً وشاربها:

تَمَشَّـى فـي مَـفـاصِـلِـه وتَـغْـشـى

سَـنـاسِـنَ صُـلْـبِـهِ حـتـى يُـهـالا

ورجل هَوَلْوَلٌ: خفيف؛ حكاه ابن الأَعرابي، وهو فَعَلْعَل؛ وأَنشد:

هَـــوَلْـــوَلٌ إذا ونَـــى الـــقـــومُ نَـــزَلْ

والمعروف حَوَلْوَل.

والهَالُ: فُوهٌ من أَفْواهِ الطِّيبِ.

والهَالةُ: دارةُ القمر، وهَالةُ: الشمْسُ معرفة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ومُـنْـتَـخَـبٍ كـأَنَّ هـالَـةَ أُمِّـهُ

سَباهِي الفُؤادِ ما يَعِيش بمَعْقُولِ

ويروى أُمِّه، يريد أَنه فَرس كريم كأَنما نُتِجته الشمسُ، ومُنْتَخَب حذِر كأَنَّه من ذَكاء قلْبه وشُهومته فزِعٌ، وسَباهِي الفُؤاد: مُدَلَّهه غافِلهُ إلا من المَرَح، وهو مذكور في موضعه. وهَالةُ: اسم امرأَة عبد المطلب. وهَالٌ: من زجر الخيل.

هوم: الهَوْم والتَّهَوُّم والتَّهْويم: النوم الخفيف؛ قال الفرزدق يصف صائداً:

عارِي الأَشاجِع مَشْفوهٌ أَخو قَنَصٍ

مـا تَـطْـعَـمُ الـعَـينُ نَـوْماً غـير تَـهْـوِيمِ

وهَوَّم الرجلُ إذا هَزَّ رأْسه من النُّعاس، وهَوَّمَ القومُ وتهَوَّمُوا كذلك، وقد هَوَّمْنا. أَبو عبيد: إذا كان النوم قليلاً فهو التَّهْوِيم. وفي حديث رُقَيقة: فبينا أَنا نائمة أَو مُهَوِّمةٌ؛ التَّهْوِيم: أَولُ النوم وهو دون النوم الشديد.

والهامَةُ: رأْس كل شيء من الرُّوحانيين؛ عن الليث؛ قال الأَزهري: أَراد الليث بالرُّوحانيين ذوي الأَجسام القائمة بما جعَلَ الله فيها من الأَرْواح؛ وقال ابن شميل: الرُّوحانيون هم الملائكة والجنّ التي ليس لها أَجسام تُرى، قال: وهذا القول هو الصحيح عندنا. الجوهري: الهامَة الرأْس، والجمع هامٌ، وقيل: الهامَة ما بين حَرْفَي الرأْس، وقيل: هي وسَطُ الرأْس ومُعظمه من كل شيء، وقيل: من ذوات الأَرواح خاصة. أَبو زيد: الهامَة أَعلى الرأْس وفيه الناصية والقُصَّة، وهما ما أَقبَلَ على الجبهة من شعر الرأْس، وفيه المَفْرَق، وهو فَوْق الرأْس بين الجَبينين إلى الدائرة، وكانت العرب تزعمُ أَن رُوح القتيل الذي لم يُدْرَك بثأْره تصيرُ هامَة فتَزْقو عند قبره، تقول: اسقُوني اسقوني! فإذا أُدْرِك بثأْره طارت؛ وهذا المعنى أَراد جرير بقوله:

ومِنّا الذي أَبكى صُدَيَّ بن مالِكٍ

ونَـفَّـرَ طَـيـراً عـن جُـعـادةَ وُقَّـعَـا

يقول: قُتِلَ قاتِلُه فنَفَرَت الطيرُ عن قبره. وأَزْقَيْت هامَة فلان إذا قتله؛ قال:

فـإنْ تَـكُ هـامـة بِـهَـراةَ تَـزْقُـو

فـقـد أَزْقَـيْـتُ بـالـمَـرْوَيْـن هـامَـا

وكانوا يقولون: إن القتيل تخرج هامةٌ من هامته فلا تزالُ تقول اسْقُوني اسقُوني حتى يُقتل قاتِلُه؛ ومنه قول ذي الإصبع:

يا عَمْرُو، إنْ لا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي

أَضْرِبْكَ حتى تقولَ الهامةُ اسْقوني

يريد أَقْتُلْك. ويقال: هذا هامةُ اليومِ أَو غدٍ، أَي يموت اليومَ أَو غداً؛ قال كُثَيِّر:

وكُـلُّ خـلـيـلٍ راءنـيءٍ فـهـو قـائـلٌ

مِنَ اَجْلِكَ هذا هـامَـةُ الـيومِ أَو غدِ

وفي الحديث: وترَكَت المَطِيّ هاماً؛ قيل: هو جمع هامة

---

(١) قوله «يحلّف عندها» أي الخصم.

من عظام الميت التي تصيرُ هامةً، أَو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه؛ يريد أَن الإِبل من قلة المرْعى ماتت من الجَدْبِ أَو ذهَبَتْ على وجهها. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، قال: لا عَدْو ولا هامةَ ولا صَفَرَ؛ الهامَة: الرأْس واسمُ طائر، وهو المراد في الحديث، وقيل: هي البومة. أَبو عبيدة: أَما الهامَةُ فإِن العرب كانت تقول إِن عظام الموتى، وقيل أَرواحهم، تصير هامَةً فتطير، وقيل: كانوا يسمّون ذلك الطائر الذي يخرج من هامَة الميت الصَّدَى، فنفاه الإِسلامُ ونهاهم عنه؛ ذكره الهرويُّ وغيره في الهاء والواو، وذكره الجوهري في الهاء والياء؛ وأَنشد أَبو عبيدة:

سُلِّطَ الموتُ والمَنونُ عليهمْ
فَلَهُمْ في صَدَى المَقابِرِ هامُ

وقال لبيد:

فليس الناسُ بَعْدَكَ في نَقيرٍ
ولا هُمْ غيرُ أَصْداءٍ وهامِ

ابن الأَعرابي: معنى قوله لا هامَةَ ولا صفَرَ؛ كانوا يتشاءمون بهما، معناه لا تتشاءموا. ويقال: أَصبحَ فلانٌ هامةً إِذا مات. وبناتُ الهام: مُخُّ الدِّماغ؛ قال الراعي:

يُزِيلُ بَناتِ الهامِ عن سَكِناتِها
وما يَلْقَهُ منْ ساعِدٍ فهو طائحُ

والهامَةُ: تَميمٌ، تشبيهاً بذلك؛ عن ابن الأَعرابي. وهامَةُ القوم: سيِّدُهم ورئيسُهم؛ وأَنشد ابن بري للطرماح:

ونحن أَجازَت بالأُقَيْصِر هامُنا
طُهَيَّةَ يومَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة:

لنا الهامَةُ الكُبْرى التي كلُّ هامةٍ
وإِن عَظُمت منها أَذَلُّ وأَصْغَرُ

وفي حديث أَبي بكر والنسَّابة: أَمِنْ هامِها أَمْ مِنْ لَهازِمِها؟ أَي مِنْ أَشْرافِها أَنت أَو من أَوْساطِها، فشبَّه الأَشْرافَ بالهام، وهو جمع هامةِ الرأْس. والهامةُ: جماعةُ الناس، والجمع من كل ذلك هامٌ؛ قال جُرَيْبة بن أَشْيَم:

ولَقَلَّ لي مما جَعَلْتُ مَطِيَّةً
في الهامِ أَرْكَبُها إِذا ما رُكِّبُوا

يعني بذلك البَلِيَّةَ، وهي الناقةُ تُعْقَل عند قبر صاحبها حتى تَبْلَى، وكان أَهلُ الجاهلية يزعمون أَن صاحبَها يركبُها يوم القيامة ولا يمشي إِلى المحشر. والهامة من طيرِ الليل: طائرٌ صغير يأْلَفُ المَقابِرَ، وقيل: هو الصَّدى، والجمع هامٌ؛ قال ذو الرمة:

قد أَعْسِفُ النازِحَ المجهولَ مَعْسِفُه
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَه البُومُ

ابن سيده: والهامةُ طائرٌ يخرج من رأْس الميِّت إِذا بَلِيَ، والجمع أَيضاً هامٌ. ويقال: إِنما أَنتَ مِن الهامِ. ويقال للفرس هامَةٌ، بتخفيف الميم، وأَنكرها ابن السكيت وقال: إِنما هي الهامّة، بالتشديد. ابن الأَثير في الحديث: اجْتَنِبوا هَوْمَ الأَرض فإِنها مأْوَى الهَوامِّ؛ قال: هكذا جاء في رواية والمشهور هَزْم الأَرض، بالزاي، وقد تقدم؛ وقال الخطابي: لسْتُ أَدْري ما هَوْمُ الأَرض، وقال غيره: هَوْمُ الأَرض بطنٌ منها في بعض اللغات. والهامةُ: موضعٌ من دُونِ مِصر، حماها الله تعالى؛ قال:

مارَسْنَ رَمْلَ الهامَةِ الدَّهاسا

وهامةُ: اسمُ حائطٍ بالمدينة؛ أَنشد أَبو حنيفة:

من الغُلْبِ من عِضْدان هامَةَ شرِّبت
لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِح بِئْرُها

الهَوْماةُ: الفَلاة، وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماةُ، وذكر ابن الأَثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث صفوانَ: كنّا مع رسول الله، ﷺ، في سفر إِذ ناداه أَعرابيٌ بصوتٍ جَهْوَرِيٍّ يا محمد، فأَجابه رسولُ الله، ﷺ، بنَحْوٍ من صوته: هاؤُمْ، بمعنى تعالَ وبمعنى خُذْ، ويقال للجماعة كقوله عز وجل: ﴿**هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابيَه**﴾ وإِنما رَفع صوتَه، ﷺ، من طريق الشَّفقة عليه لئلا يَحْبَط عملُه، من قوله عز وجل: ﴿**لا تَرْفَعُوا أَصواتَكم فوقَ صوت النبيّ**﴾ فعَذَره بجَهْلِهِ ورَفع النبيُّ، ﷺ، صوتَه حتى كانَ مثلَ صوتِه أَو فوقَه لفَرْطِ رأْفتِه به، ﷺ، ولا أَعْدَمَنا رأْفَتَه ورحمَته يومَ ضَرورتِنا إِلى شفاعتِهِ وفاقتِنا إِلى رحمته؛ إِنه رؤوف رحيم.

هون: الهُونُ: الخِزْيُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فأَخَذَتْهُمْ صاعقة العذاب الهُونِ**﴾ أَي ذي الخزي. والهُونُ، بالضم: الهَوَانُ. والهُونُ والهَوانُ: نقيض العِزِّ، هانَ يَهُونُ هَواناً، وهو هَيِّنٌ وأَهْوَنُ. وفي التنزيل

العزيز: ﴿**وهو أَهْوَنُ عليه**﴾ أَي كل ذلك هَيِّنٌ على الله، وليست للمفاضلة لأَنه ليس شيءٌ أَيْسَرَ عليه من غيره، وقيل: الهاء هنا راجعة إلى الإنسان، ومعناه أَن البعث أَهونُ على الإنسان من إنشائه، لأَنه يقاسي في النَّشْءِ ما لا يقاسِيه في الإعادة والبعث؛ ومثل ذلك قول الشاعر:

لَعَمْرُكَ! ما أَدْري وإنِّي لأَوْجَلُ
على أَيِّنا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

وأَهانه وهَوَّنه واسْتَهانَ به وتَهاوَنَ به: استخفَّ به، والاسم الهَوَانُ والمَهانة. ورجل فيه مَهانة أَي ذُلٌّ وضعف. قال ابن بري: المَهانةُ من الهَوانِ، مَفْعَلة منه وميمها زائدة. والمَهانة من الحَقارة: فَعالة مصدر مَهُنَ مَهَانة إذا كان حقيراً. وفي الحديث: ليس بالجافي ولا المَهِين؛ يروى بفتح الميم وضمّها، فالفتح من المَهانة، وقد تقدَّم في مَهَنَ، والضم من الإهانة الاستخفافِ بالشيء والاستحقار، والاسم الهَوانُ، وهذا موضعه. واسْتَهانَ به وتَهاوَنَ به: استحقره؛ وقوله:

ولا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَن
تَرْكَعَ يوماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

أَراد: لا تُهِينَنْ، فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكنٌ.

والهَوْنُ: مصدر هانَ عليه الشيءُ أَي خَفَّ. وهَوَّنه الله عليه أَي سهَّله وخففه. وشيءٌ هَيِّنٌ على فَيْعِلٍ أَي سهل، وهَيْنٌ، مخفَّف، والجمع أَهْوِناءُ كما قالوا شيءٌ وأَشياءُ على أَفْعِلاءَ؛ قال ابن بري: أَشيئاء لم تنطق بهاالعرب وإنما نطقت بأَشياء فقال بعضهم: أَصله أَشيئاء، فحذفت الهمزة تخفيفاً، وقال الخليل: أَصله شَيْئاء على فَعْلاء ثم قدِّمت الهمزة التي هي لام فصارت أَشياء، ووزنها الآن لَفْعاء، وقال بعضهم: الهَوْنُ والهُونُ واحد، وقيل: الهُونُ الهَوانُ والهَوْنُ الرِّفق؛ وأَنشد:

مررت على الوَدِيعَةِ ذاتَ يومٍ
تَهادَى في رِداءِ المِرْطِ هَوْنا

وقال امرؤُ القيس:

تَمِيلُ عليه هُونَةٌ غيرُ مِعْطالِ

قال: هُونة ضعيفة من خِلْقتها لا تكون غليظة كأَنها رجل، وروى غيره: هَوْنة أَي مُطاوِعَة؛ وقال جَنْدَلٌ الطُّهَوِيّ:

داوَيْتُهم من زَمَنٍ إلى زَمَنْ
دَواءَ بُقْيا بالرُّقَى وبالهُوَنْ
وبالهُوَيْنا دائباً فلم أُوَنْ

بالهُوَن، يريد: بالتسكين والصلح. ابن الأَعرابي: هَيِّنٌ بَيِّنٌ الهُونِ. ابن شميل: إنه ليَهُونُ عليَّ هَوْناً وهَواناً. الفراء في قوله تعالى: ﴿**أَيُمْسِكُه على هُونٍ**﴾ قال: الهُونُ في لغة قريش الهَوان، قال: وبعض بني تميم يجعل الهُونَ مصدراً للشيءَ الهَيِّن، قال: وقال الكسائي سمعت العرب تقول إن كُنْت لقليلُ هَوْنِ المؤُونة مُذ اليوم، قال: وقد سمعت الهَوانَ في مثل هذا المعنى؛ قال رجل من العرب لبعير له. ما به بأْسٌ غيرُ هَوانِه، يقول: إنه خفيف الثمن. وإذا قالت العرب: أَقْبَلَ يَمْشي على هَوْنِه، لم يقولوه إلا بالفتح؛ قال الله عز وجل: ﴿**الذين يَمْشُون على الأَرض هَوْناً**﴾ قال عكرمة ومجاهد: بالسكينة والوقار؛ وقال الكميت:

شُمٌّ مَهاوِينُ أَبْدانِ الجَزُورِ مَخا
مِيصُ العَشِيَّات لا خُورٌ ولا قُزُمُ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون مهاوين جمع مِهْوَنٍ. ومذهب سيبويه أَنه جمع مِهْوانٍ. ورجل هَيِّنٌ وهَيْنٌ. والجمع أَهْوِناءُ، وشيءٌ هَوْنٌ: حقير. قال ابن بري: الهَوْن هَوانُ الشيءِ الحقير الهَيِّن الذي لا كرامة له وتقول: أَهَنْتُ فلاناً وتَهَاوَنْتُ به واستَهَنْتُ به. والهُونُ الهَوانُ والشِّدَّة. أَصابه هُونٌ شديد أَي شدة ومضَرَّة وعَوَزٌ قالت الخنساء:

تُهِينُ النفُوسَ وهُون النُّفُوسْ

تريد: إهانة النفوس. ابن بري: الهُون، بالضم الهَوان؛ قال ذو الإصبع:

اذهَبْ إليك فما أُمِّي بِراعِيَةٍ
تَرْعَى المَخاضَ ولا أُغْضِي على الهُونِ

ويقال: إنه لَهَوْنٌ من الخيل، والأُنثى هَوْنة إذا كان مِطْواعاً سَلِساً. والهَوْنُ والهُوَيْنا: التُّؤَدة والرِّفْق والسكينة والوقار. رجل هَيِّنٌ وهَيْن، والجمع هَيْنون؛ ومنه: قوم هَيْنُونَ لَيْنُونَ؛ قال ابن سيده: وتسليمه يشهد أَنه فَيْعِلٌ. وفلان يمشي على الأَرض هَوْناً؛ الهَوْن: مصدر الهَيِّن في معنى السكينة والوقار. قال ابن بري: الهَوْنُ الرِّفق؛ قال

الشاعر:

هَـوْنَـكُـمـا لا يَـرُدُّ الـدَّهْـرُ مـا فـاتـا

لا تَـهْـلِـكـا أَسَـفـاً فـي إِثْـرِ مـن مـاتـا

وفي صفته، ﷺ: يَمْشِي هَوْناً؛ الهَوْن: الرِّفْق واللِّين والتثبُّت. وفي رواية: كان يمشي الهُوَيْنا، تصغير الهُونَى تأْنيث الأَهْوَن، وهو من الأَوَّل، وفَرَق بعضُهم بين الهَيِّن والهَيْن فقال: الهَيِّن من الهَوانِ، والهَيْنُ من اللِّين. وامرأَة هَوْنة وهُونة؛ الأَخيرة عن أَبي عبيدة: مُتَّئِدَة؛ أَنشد ثعلب:

تَـنُـوءُ بِمَـتْـنَـيْـهـا الـرَّوابـي وهَـوْنَـةٌ

عـلـى الأَرضِ جَـمَّـاءُ الـعِـظامِ لَـغُـوبُ

وتكَلَّم على هِينَتِه أَي رِسْله. وفي الحديث: أَنه سار على هِينَتِه أَي عادته في السُّكون والرِّفق. يقال: امشِ على هينتك أَي على رِسْلك. وجاء عن علي، عليه السلام: أَحْبِبْ حَبِيبكَ هَوْناً مّا أَي حبّاً مُقْتَصِداً لا إِفراط فيه، وإِضافة ما إِليه تُفيدُ التقليل، يعني لا تُسْرِف في الحُبّ والبُغْض، فعسى أَن يصيرَ الحبيب بَغيضاً والبَغِيض حبيباً، فلا تكون قد أَسرفت في الحُب فتندمَ، ولا في البُغْض فتستَحْيي. وتقول: تَكلَّمْ على هِينَتك. ورجل هَيِّن لَيِّن وهَيْن لَيْن. شمر: الهَوْن الرِّفْق والدَّعَة. وقال في تفسير حديث عليٍّ، عليه السلام: يقول لا تُفْرِطْ في حُبّه ولا في بغضه. ويقال: أَخذ أَمرَه بالهُونى، تأْنيث الأَهْون، وأَخذ فيه بالهُوَيْنا، وإِنك لَتَعْمِد للهُوَيْنا من أَمرك لأَهْونه، وإِنه لَيأْخذ في أَمره بالهَوْن أَي بالأَهْوَن. ابن الأَعرابي: العرب تمدح بالهَيْن اللَّيْن، مخفَّف، وتذم بالهَيِّن اللَّيِّن، مثقل. وقال النبي، ﷺ: الـمُسلِمُون هَيْنُونَ لَيْنُونَ، جعله مدحاً لهم. وقال غير ابن الأَعرابي: هَيِّن وهَيْن ولَيِّن ولَيْن بمعنى واحد، والأَصل هَيِّن، فخفف فقيل هَيْن، وهَيِّن، فَيْعِل من الهَوْن، وهو السكينة والوقار والسهولة، وعينه واو. وشيءٌ هَيِّن وهَيْن أَي سهل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: النساء ثلاث فهَيِّنة لَيِّنة عفيفة.

وفي النوادر: هُنْ عندي اليومَ، واخْفِضْ عندي اليومَ، وأَرِحْ عندي، وارْفَهْ عندي، واستَرْفِهْ عندي؛ ورَفِّهْ عندي وأَنْفِهْ عندي واسْتَنْفِهْ عندي وتفسيره أَقم عندي واسترح واسْتَجِمّ؛ هُنْ من الهَوْن وهو الرفق والدَّعة والسكون.

وأَهْوَنُ: اسمُ يومِ الاثنين في الجاهلية؛ قال بعض شعراء الجاهلية:

أُؤَمِّـلُ أَن أَعِـيـشَ وأَنَّ يَـوْمِـي

بِـأَوَّلَ أَو بِـأَهْـوَنَ أَو جُـبـارِ

أَو الـتـالـي دُبـارِ أَم فـيـوْمـي

بِمُـؤْنِـسٍ أَو عَـرُوبَـةَ أَو شِـيـارِ

قال ابن بري: ويقال ليوم الاثنين أَيضاً أَوْهَدُ من الوَهْدَة، وهي الانحطاط لانخفاض العدد من الأَول إِلى الثاني.

والأَهْوَنُ: اسم رجل. وما أَدري أَيُّ الهُون هو أَي أَيُّ الخلق. قال ابن سيده: والزاي أَعلى.

والهُونُ: أَبو قبيلة، وهو الهُونُ بن خزيمة بن مُدْرِكة بن إِلْياس بن مُضَرَ أَخو القارة. وقال أَبو طالب: الهَوْنُ والهُونُ جميعاً ابن خُزَيمة بن مدركة بن ذات القارة أَثَيْغ بن الهُون بن خزيمة[١]، سمَّوا قارَة لأَنَّ هَرِير بن الحارث قال لغوثِ بن كعب حين أَراد أَن يُفَرِّقَ بين أَثَيغ: دَعُنا قارةً واحدةً، فمن يومئذ سُمُّوا قارة؛ ابن الكلبي: أَراد يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ أَن يُفَرِّقَ بُطونَ الهُون في بُطون كنانة، فقال رجل من الهُون:

دَعُـونـا قـارةً لا تُـنْـفِـرُونـا

فَنَجْفَـلَ مثلَـما جَفَـلَ الظَّلِيـمُ[٢]

المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: القارة بنو الهُون. والهاوَنُ[٣] والهاوُنُ والهاوُونُ، فارسي معرب: هذا الذي يُدَقُّ فيه؛ قيل: كان أَصله هاوُون لأَن جمعه هَوَاوِينُ مثل قانون وقَوانين، فحذفوا منه الواو الثانية استثقالاً وفتحوا الأُولى، لأَنه ليس في كلامهم فاعُلٌ بضم العين.

---

(١) قوله «مدركة بن ذات القارة أثيغ بن الهون إلخ» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «فنجفل مثلما جفل الظليم» هكذا في الأصل، والذي أورده المصنف وصاحب الصحاح في مادة قور وكذا الميداني في مجمع الأمثال:

فـنـجـفـل مـثـل إجـفـال الـظـلـيـم

(٣) قوله «والهاون إلخ» عبارة التكملة ابن دريد: الهاوون أي بواوين الأولى مضمومة الذي يدق به عربي صحيح. ولا يقال هاون أي بفتح الواو لأنه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف واو. قال أبو زيد في الهاوون إنه سمعه من أناس ولم يجيء به غيره. وقال الفراء في كتابه البهي: وتقول لهذا الهاون الذي يدق به الهاوون بواوين.

والـمُهْوَئِنُّ: الوَطِيءُ من الأَرض نحو الهَجْلِ والغائط والوادي، وجمعه مُهَوْئِنَّاتٌ.

هوه: هَهْ: كلمة تَذَكُّرٍ وتكون بمعنى التحذير أَيضاً، ولا يُصَرَّفُ منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق، إلا أَن يضطر شاعر. قال الليث: هَهْ تَذْكِرَةٌ في حال، وتحذيرٌ في حال، فإذا مَدَدْتَها وقلتَ هاهْ كانت وعيداً في حال، وحكاية لضحك الضاحك في حال، تقول: ضحك فلان فقال هاهْ هاهْ؛ قال: وتكون هاهْ في موضع آهْ من التَّوَجُّعِ من قوله:

إذا مـا قُـمْـتُ أَرْحَـلُـهـا بِـلَـيْـلٍ
تَـأَوَّهُ آهَـةَ الـرجـلِ الـحَـزِيـنِ

ويروى:

تَـهَـوَّهُ هـاهَـةَ الـرجـلِ الـحـزيـنِ

قال: وبيان القطع أَحسن. ابن السكيت: الآهةُ من التَّأَوُّهِ، وهو التوجُّع. يقال: تأَوَّهْتُ آهةً، وكذلك قولهم في الدعاء آهَةً وأَمِيهَةً وتفسيرهما مذكور في موضعه. والهَوْهاءةُ والهَوْهاءُ: البئر التي لا مُتَعَلَّقَ بها ولا موضع لرِجْلِ نازِلها لبُعْدِ جالَيْها؛ قال:

بِـهُـوَّةٍ هَـوْهـاءَةِ الـتُّـرْجُـلِ

ورجل هَوْهاءٌ وهَوْهاءةٌ وهَوْهاءٌ: ضعيف الفؤاد جبان من ذلك. قال ابن بري: وحكى ابن السكيت هَوَاهِيَةٌ أَيضاً للجبان. ورجل هُوهَةٌ، بالضم، أَي جبان. وفي حديث عمرو بن العاص: كنتَ الهَوْهاةَ الهُمَزَةَ؛ الهَوْهاةُ: الأَحمق. أَبو عبيد: الـمَوْماةُ والهَوْهاةُ واحد، والجمع الـمَوَامي والهَياهي.

وتَهَوَّهَ الرجلُ: تَفَجَّعَ.

والهَواهي: ضرب من السير، واحدتها هَوْهاةٌ. ويقال: إن الناقة لَتَسِير هَواهِيَ من السير؛ قال الشاعر:

تَـغـالَـتْ يـداهـا بـالـنِّـجـاءِ وتَـنْـتَـهي
هَواهِيَ من سَيرٍ وغُرْضَتُـها الصَّـبْرُ

ابن السكيت: رجل هَواهِيَةٌ وهَوْهاءةٌ إذا كان مَنْخُوبَ الفؤاد، وأَصل الهوهاءة البئر لا مُتعلَّقَ بها، كما تقدم. جاء فلان بالهَواهِي أَي بالتخاليط والأَباطيل والهَواهي: اللغو من القول والأَباطيل؛ قال ابن أَحمر:

وفـي كـل يـومٍ يَـدْعُـوانِ أَطِـبَّـةً
إِلَـيَّ ومـا يُـجْـدُونَ إلا هَـوَاهِـيـا

وسمعتُ هَواهِيَة القومِ: وهو مثل عَزِيف الجِنِّ وما أَشبهه. ورجل هُوهٌ: كهَوْهاءَةٍ. وهُوهْ: اسم لقارَبْتَ. والعرب تقول عند التَّوَجُّعِ والتَّلَهُّفِ: هاهْ وهاهِيهِ؛ وأَنشد الأَصمعي:

قـال الـغَـوَانـي قـد زَهـاهْ كِـبَـرُهْ
وقُـلْـنَ يـا عَـمُّ فـمـا أُغَـيِّـرُهْ
وقـلـتُ هـاهِ لـحـديـثٍ أُكْـثِـرُهْ

الهاء في أُكْثِرُهْ لِهاهِ. وفي حديث عذاب القبر: هاهْ هاهْ. قال: هذه كلمة تقال في الإِيعاد وفي حكاية الضحك، وقد تقال للتوجع، فتكون الهاء الأُولى مبدلة من همزة آه، وهو الأَليق بمعنى هذا الحديث. يقال: تأَوَّهَ وتَهَوَّهَ آهَةً وهاهَةً.

هوا: الهَواء، ممدود: الجَوُّ ما بين السماء والأَرض، والجمع الأَهْوِيةُ، وأَهلُ الأَهْواء واحدها هَوىً، وكلُّ فارغٍ هَواء. والهَواء: الجبانُ لأَنه لا قلب له، فكأَنه فارغٌ، الواحد والجمع في ذلك سواء. وقلب هواء: فارغٌ، وكذلك الجمع. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وأَفْئِدَتُهم** هَواء﴾ يقال فيه: إنه لا عُقُولَ لهم. أَبو الهيثم: ﴿**وأَفْئِدَتُهم** هَواء﴾ قال كأَنهم لا يَعْقِلون من هَوْلِ يوم القيامة، وقال الزجاج: وأَفْئِدَتُهم هَواء أَي مُنْحَرِفة[1] لا تَعِي شيئاً من الخَوْفِ، وقيل: نُزِعَتْ أَفْئِدَتُهم من أَجْوافِهِم؛ قال حسان:

أَلا أَبْـلِـغْ أَبـا سُـفْـيـانَ عَـنِّـي
فـأَنْـتَ مُـجَـوَّفٌ نَـخِـبٌ هَـواءُ

والهَواء والخَواء واحد. والهَواء: كل فُرْجةٍ بين شيئين كما بَيْنَ أَسْفَلِ البيت إِلى أَعْلاه وأَسْفَلِ البئر إِلى أَعْلاها ويقال: هَوَى صَدْرُه يَهْوِي هَواء إذا خلا؛ قال جرير:

ومُـجـاشِـعٌ قَـصَـبٌ هَـوَتْ أَجْـوافُـه
لَـوْ يُـنْـفَـخُـونَ مِنَ الـخُـؤُورةِ طارُوا

أَي هم بمنزلة قَصَبٍ جَوْفُه هَواء أَي خالٍ لا فُؤادَ لهم كالهَواء الذي بين السماء والأَرض؛ وقال زهير:

كـأَنَّ الـرَّحْـلَ مِـنـهـا فَـوْقَ صَـعْـلٍ
مـن الـظِّـلْـمـانِ جُـؤْجُـؤه هَـواءُ

وقال الجوهري: كل خالٍ هَواء؛ قال ابن بري: قال كعب

(١) قوله «منحرفة» في التهذيب: منخرقة.

الأَمثال:

ولا تَـكُ مِـنْ أَخْـدانِ كُـلِّ يَـراعـةٍ
هَواءٍ كسَقْبِ البانِ، جُوفٍ مَكاسِرُهْ

قال: ومثله قوله عز وجل: ﴿وأَفْئِدَتُهم هواء﴾ وفي حديث عاتكة:

فَـهُـنَّ هَـواءٌ والـحُـلُـومُ عَـوازِبُ

أَي بَعِيدةٌ خاليةُ العقول من قوله تعالى: ﴿وأَفْئِدَتُهم هَواءٌ﴾. والـمَهْواةُ والـهُوَّةُ والأُهْوِيَّةُ والـهاوِيةُ: كالـهَواء. الأَزهري: الـمَهْواةُ مَوْضِع في الـهَواء مُشْرِفٌ ما دُونَه من جبل وغيره. ويقال: هَوَى يَهْوِي هَوَياناً، ورأَيتهم يَتَهاوَوْنَ في الـمَهْواةِ إِذا سقط بعضهم في إِثْر بعض. الجوهري: والـمَهْوَى والـمَهْواةُ ما بين الجبلين ونحو ذلك. وتَهاوَى القَوْمُ من الـمَهواةِ إِذا سقَطَ بعضُهم في إِثر بعض. وهَوَتِ الطَّعْنةُ تَهْوِي: فَتَحت فاها بالدم؛ قال أَبو النجم:

فـاخْـتـاضَ أُخْـرَى فَـهَـوَتْ رُجُـوحـا
لِـلـشِّـقِّ، يَـهْـوِي جُـرْحُـهـا مَـفْـتُـوحـا

وقال ذو الرمة:

طَـوَيْـنـاهُـمـا حـتـى إِذا مـا أُنِـيـخَـتـا
مُـناخاً هَوَى بَيْنَ الكُلَى والكَراكِرِ

أَي خَلا وانفتح من الضُّمْر. وهَوَى وأَهْوَى وانْهَوَى: سَقَطَ؛ قال يَزِيدُ بن الحَكَم الثقفي:

وكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى
بـأَجْرامِهِ مِن قُلَّةِ النِّـيقِ مُـنْـهَـوِي

وهَوتِ العُقابُ تَهْوِي هُوِيًّا إِذا انْقَضَّت على صيد أَو غيره ما لم تُرِغْه؛ فإِذا أَراغَتْه قِيل: أَهْوَتْ له إِهْواءً؛ قال زهير:

أَهْـوَى لـهـا أَسْـفَـعُ الـخَـدَّيْنِ مُـطَّـرِقٌ
رِيش القَوادِمِ لَـمْ يُنْصَبْ له الشَّبَكُ

والإِهْواءُ: التَّناوُل بـاليـد والـضَّرْب، والإِراغةُ: أَن يَذْهَبَ الصَّيدُ هكذا وهكذا والعُقاب تَتْبَعُه. ابن سيده: والإِهْواء والاهْتِواء الضَّرب بـاليـد والتناوُلُ. وهَوَت يـدي لـلـشيء وأَهْوَتْ: امْتَدَّت وارْتَفَعت. وقال ابن الأَعرابي: هَوَى إِليه مِنْ بُعْدٍ، وأَهْوَى إِلـيـه من قُرْب، وأَهْوَيْت له بالسيف وغيره، وأَهْوَيْت بالشيء إِذا أَوْمَأْت به، وأَهْوَى إِليه بيده ليأْخذه. وفي الـحديث: فأَهْوَى بيده إِليه أَي مَدَّها نَحْوَه وأَمالها إِليه. يقال: أَهْوَى يَده وبيده إِلى الشيء ليأْخذه. قال ابن بري: الأَصمعي ينكر أَن يأْتي أَهْوَى بمعنى هَوَى، وقد أَجازه غيره، وأَنشد لزهير:

أَهْـوَى لَـهـا أَسْـفَـعُ الـخَـدَّيْـنِ مُـطَّـرِقٌ

وكان الأَصمعي يرويه: هَوَى لها؛ وقال زهير أَيضاً:

أَهْوَى لـهَا فانْتَحَتْ كالطَّيْرِ حانِيةً
ثـم اسْتَـمَرَّ عليـهـا وهـو مُـخْـتَـضِـعُ

وقال ابن أَحمر:

أَهْوَى لها مِشْقَصاً حَشْراً فَشَبْرَقَها
وكُـنْـتُ أَدْعـو قَـذاها الإِثْـمِدَ الـقَـرِدا

وأَهْوَى إِليه بِسَهْم واهْتَوَى إِليه به. والـهاوِي من الـحُروف واحد: وهو الأَلف، سمّي بذلك لشدّة امتداده وسعة مَخرجه. وهَوَتِ الرِّيح هَوِيًّا: هَبَّتْ؛ قال:

كـأَنَّ دَلْـوِي فـي هَـوِيِّ رِيـحِ

وهَوَى، بالفتح، يَهْوِي هَوِيًّا وهُوِيًّا وهَوَياناً وانْهَوَى: سَقَطَ مِن فوقُ إِلى أَسفل، وأَهْواهُ هُو. يقال: أَهْوَيْتُه إِذا أَلْقَيْتَه من فوق. وقوله عز وجل: ﴿والـمُؤْتَفِكة أَهْوَى﴾ يعني مَدائنَ قومِ لُوط أَي أَسْقَطَها فَهَوَت أَي سَقَطَت. وهَوَى السهمُ هُوِيًّا: سَقَط من عُلْو إِلى سُفْل. وهَوَى هَوِيًّا وَهَى[1]، وكذلك الهُوِيّ في السير إِذا مضى. ابن الأَعرابي: الهُوِيُّ السَّرِيعُ إِلى فَوْقُ، وقال أَبو زيد مثله؛ وأَنشد:

والـدَّلْـوُ فـي إِصْـعـادِهـا عَـجْـلَـى الـهُـوِيُّ

وقال ابن بري: ذكر الرياشي عن أَبي زيد أَنَّ الهَوِيَّ بفتح الهاء إِلى أَسفل، وبضمها إِلى فوق؛ وأَنشد: عَجْلَى الهُوِيّ؛ وأَنشد:

هَـوِيَّ الـدَّلْـوِ أَسْـلَـمَـهـا الـرِّشـاءُ

فهذا إِلى أَسفل؛ وأَنشد لمعقر بن حمار البارقي:

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ الغُبارِ لِحاجِبٍ
كما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُ

وفي صفته، ﷺ: كأَنَّما يَهْوِي مِن صَبَبٍ أَي يَنْحَطُّ، وذلك مِـشْـيـة الـقَـوِيّ من الـرجـال. يـقـال: هَـوَى يَـهْـوِي هَـوِيًّـا،

(١) قوله «وهوى هوياً وهي إلخ» كذا في الأصل، وعبارة المحكم وهوى هوياً، وهاوى سار سيراً شديداً، وأنشد بيت ذي الرمة.

بالفتح، إذا هبط، وهوى يَهْوِي هُوِيّاً، بالضم، إذا صَعِدَ، وقيل بالعكس، وهَوَى يَهْوِي هُوِيّاً إذا أَسرع في السير. وفي حديث البراق: ثم انْطَلَقَ يَهْوِي أَي يُسْرِعُ. والـمُهاواةُ: الـمُلاجّةُ. والـمُهاواةُ: شدَّة السير. وهاوَى: سارَ سَيْراً شَديداً؛ قال ذو الرمة:

فلم تَسْتَطِعِ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى
ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ خَواضِعِ

وفي التهذيب:

ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ سَوامِ

وأَنشد ابن بري لأَبي صخرة:

إيّاكَ في أَمْرِكَ والـمُهاواهْ،
وكَثْرَةَ التَّسْوِيفِ والـمُماناهْ

الليث: العامة تقول الهَوِيُّ في مصدر هَوَى يَهْوِي في الـمَهْواةِ هُوِيّاً. قال: فأَمّا الهَوِيُّ المَلِيُّ فالحينُ الطويل من الزمان، تقول: جلست عنده هَوِيّاً. والهَوِيُّ: الساعة الـمُمتدَّة من الليل. ومضى هَوِيٌّ من الليل، على فَعِيل، أَي هَزِيعٌ منه. وفي الحديث: كنت أَسْمَعُه الهَوِيَّ من الليل؛ الهَوِيُّ، بالفتح: الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختص بالليل. ابن سيده: مضى هَوِيٌّ من الليل وهُوِيٌّ وتَهْواء أَي ساعة منه. ويقال: هَوَتِ الناقةُ والأَتانُ وغيرهما تَهْوِي هُوِيّاً، فهي هاوِيةٌ إذا عَدَتْ عَدْواً شديداً أَرْفَعَ العَدْوِ، كأَنه في هَواء بئر تَهْوِي فيها؛ وأَنشد:

فَشَدَّ بها الأَماعِزَ وهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمها الرِّشاءُ

والهَوى، مقصور: هَوَى النَّفْس، وإذا أَضفته إليك قلت هَوايَ. قال ابن بري: وجاء هَوَى النفس ممدوداً في الشعر؛ قال:

وهانَ على أَسْماءَ إنْ شَطَّتِ النَّوى
نَحِنُّ إليها والهَواء يَتُوقُ

ابن سيده: الهَوى العِشق، يكون في مداخل الخير والشر. والهَوِيُّ: الـمَهْوِيُّ؛ قال أَبو ذؤيب:

فَهُنَّ عُكُوفٌ كنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوِيّ

أَي فَقْدُ الـمَهْوِيِّ. وهَوى النفس: إرادتها، والجمع الأَهْواء.

التهذيب: قال اللغويون الهَوَى محبةُ الإنسانِ الشيء وغَلَبَتُه على قلبه؛ قال الله عز وجل: ﴿**ونَهَى النفسَ عن الهَوى**﴾ معناه نَهاها عن شَهَواتِها وما تدعو إليه من معاصي الله عز وجل. الليث: الهَوى مقصور هَوى الضَّمير، تقول: هَوِيَ، بالكسر، يَهْوى هوىً أَي أَحبَّ. ورجل هَوٍ: ذو هَوىً مُخامِرُه. وامرأَة هَوِيةٌ: لا تزال تَهْوى على تقدير فَعِلة، فإذا بُنيَ منه فَعْلة بجزم العين تقول هَيّةمثل طَيّة. وفي حديث بَيْعِ الخِيار: يأْخُذُ كلُّ واحد من البيع ما هَوِيَ أَي ما أَحب، ومتى تُكُلِّمَ بالهَوى مطلقاً لم يكن إلا مذموماً حتى يُنْعَتَ بما يُخرجُ معناه كقولهم هَوىً حَسَنٌ هوىً موافق للصواب؛ وقول أَبي ذؤيب:

سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُم
فتُخُرِّمُوا ولكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

قال ابن حبيب: قال هَوَيَّ لغة هذيل، وكذلك تقول قَفَيَّ وعَصَيَّ، قال الأَصمعي: أَي ماتوا قبلي ولم يَلْبَثُوا لِهَواي وكنت أُحِبُّ أَن أَموت قبلهم، وأَعْنَقُوا لِهَواهم: جعلهم كأَنهم هَوُوا الذَّهابَ إلى المَنيّة لسُرعتهم إليها، وهم لم يَهْوَوْها في الحقيقة، وأَثبت سيبويه الهَوَى لله عز وجل فقال: فإذا فَعَلَ ذلك فقد تَقَرَّب إلى الله بهَواه. وهذا الشيءُ أَهْوى إليَّ من كذا أَي أَحَبّ إليَّ؛ قال أَبو صخر الهذلي:

ولَلَيْلةٌ منها تَعُودُ لَنا
في غَيْرِ ما رَفَثٍ ولا إثْمِ
أَهْوى إلى نَفْسِي ولَوْ نَزَحَتْ
مِمّا مَلَكْتُ ومِنْ بَنِي سَهْمِ

وقوله عز وجل: ﴿**فاجْعَلْ أَفْئِدةً من الناس تَهْوَى إليهم وارْزُقْهم من الثَّمرات**﴾ فيمن قرأَ به إنما عدَّاه بإلى لأَن فيه معنى تميل، والقراءة المعروفة تَهْوِي إليهم أَي تَرْتَفِع، والجمع أَهْواء؛ وقد هَوِيَه هَوىً، فهو هَوٍ؛ وقال الفراء: معنى الآية يقول اجعل أَفئدة من الناس تُريدُهم، كما تقول: رأَيت فلاناً يَهْوِي نَحْوَك، معناه يُريدك، قال: وقرأَ بعض الناس تَهْوى إليهم، بمعنى تَهواكم، كما قال رَدِفَ لكم ورَدِفَكم؛ الأَخفش: تَهْوى إليهم زعموا أَنه في التفسير تَهْواهم؛ الفراء: تَهْوِي إليهم أَي تُسْرِعُ. والهَوى أَيضاً: الـمَهْوِيُّ؛ قال أَبو ذُؤيب:

زَجَرْتُ لها طَيْرَ السَّنِيحِ فإِنْ تَكُنْ
هَواكَ الذي تَهْوى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

واسْتَهْوَتْه الشياطينُ: ذهبت بهَواه وعقْله. وفي التنزيل العزيز: ﴿**كالذي استَهْوَتْه الشياطينُ**﴾ وقيل: اسْتَهْوَتْه استَهامَتْه وحَيَّرَتْه، وقيل: زَيَّنت الشياطينُ له هَواه حَيْرانَ في حال حيرته. ويقال للمُسْتَهام الذي استهامَته الجنُّ: اسْتَهْوَته الشياطين. القتيبي: اسْتَهْوته الشَّياطينُ هَوَتْ به وأَذْهَبَتْه، جعله من هَوَى يَهْوِي، وجعله الزجاج من هَوِيَ يَهْوَى أَي زَيَّنت له الشياطينُ هَواه. وهَوى الرَّجل: ماتَ؛ قال النابغة:

وقال الشَّامِتُونَ هَوى زِيادٌ
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينُ

قال: وتقول أَهْوى فأَخذ؛ معناه أَهْوى إِليه يَدَه، وتقول: أَهْوى إِليه بيَدِه.

وهاويةُ والهاوِيةُ: اسم من أَسماء جهنم، وهي معرفة بغير أَلف ولام. وقوله عز وجل: ﴿**فأُمُّه هاويةٌ**﴾ أَي مَسْكنه جهنمُ ومُسْتَقَرُّه النار، وقيل: إِنَّ الذي له بدل ما يسكن إِليه نارٌ حامية. الفراء في قوله، ﴿**فأُمُّه هاويةٌ**﴾: قال بعضهم هذا دعاءٌ عليه كما تقول هَوَتْ أُمّه على قول العرب؛ وأَنشد كعب بن سعد الغنوي يرثي أَخاه:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً
وماذا يُؤَدِّي الليلُ حين يَؤُوبُ[1]

ومعنى هَوت أُمه أَي هلَكَت أُمُّه. وتقول: هَوَت أُمُّه فهي هاوِيةٌ أَي ثاكِلةٌ. وقال بعضهم: أُمّه هاويةٌ صارَتْ هاويةٌ مأْواه، كما تُؤْوي المرأَة ابنها، فجعلها إِذْ لا مأْوى له غَيْرَها أُمّاً له، وقيل: معنى قوله فأُمُّه هاويةٌ أُمُّ رأْسه تَهْوي في النار؛ قال ابن بري: لو كانت هاوية اسماً علماً للنار لم ينصرف في الآية. والهاوِيةُ: كلُّ مَهْواة لا يُدْرَك قَعْرُها؛ وقال عمروُ بن مِلْقَط الطائي:

يا عَمْرُو لو نالَتْكَ أَرْماحُنا
كنتَ كمَنْ تَهْوِي به الهاوِيَهْ

وقالوا: إِذا أَجْدَبَ الناسُ أَتى[2] الهاوي والعاوي، فالهاوي الجَرادُ، والعاوِي الذِّئبُ. وقال ابن الأَعرابي: إِنما هو الغاوي، بالغين المعجمة، والهاوي، فالغاوي الجَرادُ، والهاوي الذِّئبُ لأَن الذِّئابَ تأْتي إِلى الخِصْب. ابن الأَعرابي: إِذا أَخْصَب الزَّمانُ جاء الغاوي والهاوي؛ قال: الغاوي الجَراد وهو الغَوْغاء، والهاوي الذئاب لأَن الذئاب تَهْوي إِلى الخصب. قال: وقال إِذا جاءت السنة جاء معها أَعوانُها، يعني الجَراد والذئاب والأَمراض.

ويقال: سمعتُ لأُذُني هَوِيّاً أَي دَوِيّاً، وقد هَوَت أُذُنه تَهْوِي.

الكسائي: هاوَأْتُ الرَّجل وهاوَيْتُه، في باب ما يهمز وما لا يهمز، ودارَأْتُه ودارَيْتُه.

والهَواهِي: الباطلُ واللَّغْوُ من القول، وقد ذكر أَيضاً في موضعه؛ قال ابن أَحمر:

أَفي كلِّ يَوْمٍ يَدْعُوانِ أَطِبَّةً
إِليَّ وما يَجْدُونَ إِلا الهَواهِيا

قال ابن بري: صوابه الهَواهِيُّ الأَباطيلُ، لأَن الهَواهِيَّ جمع هَوْهاءَة من قوله هَوْهاءة اللُّبِّ أَخْرَقُ، وإِنما خَفَّفه ابن أَحمر ضرورة، وقياسُه هَواهِيُّ كما قال الأَعشى:

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيا
نِ أَنَّا في هَواهِيٍّ
وإِمْساءٍ وإِصْباحٍ
وأَمْرٍ غَيْرِ مَقْضِيٍّ

قال: وقد يقال رجل هَواهِيةٌ إِلا أَنه ليس من هذا الباب.

والهَوْهاءة، بالمد: الأَحْمَقُ. وفي النوادر: فلان هُوَّة أَي أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شيئاً في صدره.

وهَوٌّ من الأَرض: جانِبٌ منها. والهُوَّةُ: كلُّ وَهْدَةٍ عَميقةٍ؛ وأَنشد:

كأَنه في هُوَّةٍ تَقَحَّما

قال: وجمع الهُوَّة هُوىً. ابن سيده: الهُوَّةُ ما انهَبَطَ من الأَرض، وقيل: الوَهْدةُ الغامضةُ من الأَرض، وحكى ثعلب: اللهم أَعِذْنا من هُوَّةِ الكُفْر ودواعِي النفاق، قال: ضربه مثلاً للكُفْر، والأُهْوِيَّة على أُفْعُولة مثلها. أَبو بكر: يقال وَقَعَ في هُوَّة أَي في بئر مُغَطَّاةٍ؛ وأَنشد:

إِنكَ لو أُعْطِيتَ أَرْجاء هُوَّةٍ
مُغَمَّسَةٍ لا يُشْتَبانُ تُرابُها

---

(١) قوله «هوت أمه» قال الصاغاني راداً على الجوهري، الرواية: هوت عرسه، والمعروف: حين يثوب اهـ. لكن الذي في صحاح الجوهري هو الذي في تهذيب الأزهري.

(٢) قوله «إذا أجدب الناس أتى إلخ» كذا في الأصل والمحكم.

بِتَوْبِكَ في الظَّلْماءِ ثم دَعَوْتَني
لَجِئْتُ إِليها سادِماً لا أَهابُها

النضر: الهَوَّةُ، بفتح الهاء، الكَوَّةُ؛ حكاها عن أَبي الهذيل، قال: والهُوَّةُ والمَهْواةُ بين جبلين. ابن الفرج: سمعت خليفة يقول للبيت كِواءٌ كثيرة وهِواء كثيرة، الواحدة كَوَّةٌ وهَوَّةٌ، وأَما النضر فإِنه زعم أَن جمع الهَوَّة بمعنى الكَوَّة هُوىً مثل قريةٍ وقُرَىً؛ الأَزهري في قول الشماخ:

ولـمَّا رأَيتُ الأَمْرَ عَرْشَ هُوَيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤَادِ بشَمَّرا

قال: هُوَيَّةٌ تصغير هُوَّة، وقيل: الهَوِيَّة بئر[1] بَعيدةُ المَهْوَاةِ، وعَرْشُها سقفها المُغَمَّى عليها بالتراب فيَغْتَرُّ به واطِئُه فيَقَع فيها ويَهْلِك، أَراد لما رأَيتُ الأَمرَ مُشْرِفاً بي على هَلَكةٍ طُوىَ طيَّ سَقْفِ هُوَّةٍ مُغَمَّاةٍ تركته ومضيت وتسلَّيت عن حاجتي من ذلك الامر، وشَمَّرُ: اسم ناقة أَي ركبتها ومضيت. ابن شميل: الهُوَّةُ ذاهبةٌ في الأَرض بعيدة القعر مثل الدَّحْل غير أَن له أَلجافاً، والجماعة الهُوُّ، ورأْسُها مثلُ رأْس الدَّحْل. الأَصمعي: هُوَّة: وهوىً. والهُوَّة: البئر؛ قاله أَبو عمرو، وقيل: الهُوَّة الحُفْرة البعيدة القعر، وهي المَهْواةُ. ابن الأَعرابي: الرواية عَرْشَ هُوِيَّة، أَراد أُهْوِيَّة، فلما سقطت الهمزة رُدَّت الضمة إِلى الهاء، المعنى لما رأَيت الأَمر مشرفاً على الفوت مضيت ولم أُقم. وفي الحديث: إِذا عَرَّسْتم فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الأَرضِ[2]؛ هكذا جاء في رواية، وهي جمع هُوَّة، وهي الحُفْرة والمطمئن من الأَرض، ويقال لها المَهْواةُ أَيضاً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، ووصفت أَباها قالت: وامْتاحَ من المَهْواة، أَرادت البئر العَميقَة أَي أَنه تَحَمَّل ما لم يَتحمَّل غيره. الأَزهري: أَهْوى اسم ماء لبني حِمَّان، واسمه الشُّبَيْلةُ، أَتاهم الرَّاعي فمنعوه الوِرْدَ فقال:

إِنَّ على أَهْوى لأَلأَمَ حاضِرٍ
حَسَباً، وأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلوانا

قَبَحَ الإِلهُ ولا أُحاشي غَيْرَهُمْ
أَهْلَ الشُّبَيْلةِ من بَني حِمَّانا

وأَهوى، وسُوقةُ أَهْوى، ودارة أَهْوى: موضع، أَو مَواضِعُ، والهاء حرف هجاء، وهي مذكورة في موضعها.

هيأ: الهَيْئةُ والهِيئةُ: حالُ الشيءِ وكَيْفِيَّتُه.

ورجل هَيِّئٌ: حَسَنُ الهَيْئةِ. الليث: الهَيْئةُ للمُتَهَيِّئِ في مَلْبَسِه ونحوه. وقد هاءَ يَهَاءُ هَيْئةً، ويَهِيءُ. قال اللحياني: وليست الأَخيرة بالوجه. والهَيِّئُ، على مثال هَيِّع: الحَسَن الهَيْئةِ من كلِّ شيءٍ، ورجلٌ هَيِيءٌ، على مثال هَبيع، كهَيِّئٍ، عنه أَيضاً. وقد هَيُؤَ، بضم الياء، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين، قال: ووجهه أَنه خرج مَخْرَجَ المبالغة، فلحق بباب قولهم قَضُوَ الرَّجلُ إِذا جادَ قَضاؤُه، ورَمُوَ إِذا جاد رَمْيُه، فكما يُبْنَى فَعُلَ مما لامه ياءٌ كذلك خرج هذا على أَصله في فَعُلَ مما عينه ياءٌ. وعلَّتُهما جميعاً، يعني هَيُؤَ وقَضُوَ: أَنَّ هذا بناءٌ لا يتصرَّف لِمُضارَعَتِه مما فيه من المُبالَغةِ لباب التَّعَجُّبِ ونِعْمَ وبِئْسَ. فلما لم يَتَصَرَّفْ احتملوا فيه خُروجَه في هذا الموضع مخالفاً للباب، أَلا تراهم إِنما تَحامَوْا أَن يَبْنُوا فَعُلَ مما عينه ياءٌ مخافة انْتِقالهم من الأَثقل إِلى ما هو أَثقلُ منه، لأَنه كان يلزم أَن يقولوا: بُعْت أَبُوعُ، وهو يَبُوعُ، وأَنت أَو هي تَبُوعُ، وبُوعا، وبُوعُوا، وبُوعِي. وكذلك جاءَ فَعُلَ مما لامه ياءٌ ممَّا هو مُتَصَرِّفٌ أَثقلَ من الياءِ، وهذا كما صح: ما أَطْوَلَه وأَبْيَعَه.

وحكى اللحياني عن العامِرِيَّة: كان لِي أَخٌ هَيِيٌّ عَلِيٌّ أَي يتأَنَّث للنساءِ، هكذا حكاه هَيِيٌّ عَلِيٌّ، بغير همز، قال: وأُرَى ذلك، إِنما هو لمكان عَلِيٍّ.

وهاءَ للأَمر يَهَاءُ ويَهِيءُ، وتَهَيَّأَ: أَخذَ له هَيْأَته. وهَيَّأَ الأَمرَ تَهْيِئةً وتَهْييئاً: أَصْلَحه فهو مُهَيَّأٌ. وفي الحديث: أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئاتِ عَثَراتِهم. قال: هم الذي لا يُعْرَفُون بالشرِّ[3] فيَزِلُّ أَحدُهم الزلَّة. الهَيْئَةُ: صُورةُ الشيءِ وشَكْلُه وحالَتُه، يريد به ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسنةِ، الذين يَلْزَمون هَيْئةً واحدة وسَمْتاً واحداً، ولا تَختَلِفُ حالاتُهم بالتنقل من هَيْئةٍ إِلى هَيْئةٍ.

(١) قوله «وقيل الهوية بئر» أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة، وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر. وقوله «طواطي» كذا بالأصل والصواب طوى طيّ كما أثبتنا.

(٢) قوله «هوي الأرض» كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية، وهو بضم فكسر وشد الياء، وفي بعض نسخها بفتحتين.

(٣) [في التاج: لا يعرفون الشرّ].

وتقول: هِئْتُ للأَمر أَهِيءُ هَيْئةً، وتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤاً، بمعنى. وقُرِئَ: ﴿وقالت هِئْتُ لك﴾، بالكسر والهمز مثل هِعْتُ، بمعنى تَهَيَّأْتُ لكَ. والهَيْئةُ: الشارةُ. فلان حَسَنُ الهَيْئةِ والهِيئةِ. وتَهايَؤُوا على كذا: تَمالَؤُوا. والـمُهايَأَةُ: الأَمْرُ الـمُتَهايَأُ عليه. والـمُهايأَةُ: أَمرٌ يَتهايَأُ القوم فَيَتراضَوْنَ به.

وهاءَ إِلى الأَمْرِ يَهاءُ هِيئةً: اشتاقَ.

والهَيْءُ والهِيءُ: الدُّعاءُ إِلى الطَّعامِ والشراب، وهو أَيضاً دُعاءُ الإِبل إِلى الشُّرب، قال الهَرَّاءُ:

وما كانَ على الـجِيءِ

ولا الـهِيءِ امْتِداحِيكا

وهَيْءَ: كلمة معناها الأَسَفُ على الشيءِ يَفُوتُ، وقيل هي كلمة التعجب. وقولهم: لو كان ذلك في الهِيءِ والجِيءِ ما نَفَعَه. الهِيءُ: الطَّعام، والجِيءُ: الشَّرابُ، وهما اسمان من قولك جَأْجَأْتُ بالإِبل دَعَوْتُها للشُّرب، وهَأْهَأْتُ بها دَعَوْتُها للعَلَف.

وقولهم: يا هَيْءَ مالي: كلمة أَسَفٍ وتَلَهُّفٍ. قال الجُمَيْحِ بن الطَّمّاح الأَسدي، ويروى لنافع بن لَقِيط الأَسدي:

يا هَيْءَ مالي مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ

مَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّقْلِيبُ

ويروى: يا شَيْءَ مالي، ويا فَيْءَ مالي، وكلُّه واحد. ويروى:

وكذا حَقّاً مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه

كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ

قال ابن بري: وذكر بعض أَهل اللغة أَنَّ هَيْءَ اسم لفعل مر، وهو تَنَبَّهْ واسْتَيْقِظْ، بمعنى صَهْ ومَهْ في كونهما اسمين لاسْكُتْ واكْفُفْ، ودخل حرف النداءِ عليها كما دخل على فعل الأَمر في قول الشماخ:

أَلا يا اسْقِياني قَبْلَ غارةِ سِنْجارِ

وإِنما بُنِيت على حركة بخلاف صَهْ ومَهْ لئلا يلتقي ساكنان، وخُصت بالفتحة طلباً للخفة بمنزلة أَيْنَ وكَيْفَ. وقوله ما لي: بمعنى أَيّ شيءٍ لي، وهذا يقوله من تَغَيَّرَ عما كان يعهد، ثم اسْتَأْنَفَ، فأَخبر عن تغير حاله، فقال: مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه مَرُّ الزَّمانِ عليه، والتَّغَيُّرُ من حالٍ إِلى حال، والله أَعلم.

هيب: الهَيْبَةُ: وهي الإِجلالُ والمَخافة. ابن سيده: الهَيْبَةُ التَّقِيَّة من كل شيءٍ. هابَهُ يَهابُه هَيْباً ومَهابةً، والأَمْرُ منه هَبْ، بفتح الهاءِ، لأَن أَصله هابْ، سقطت الأَلف لاجتماع الساكنين، وإِذا أَخبرت عن نفسك قلتَ: هِبْتُ، وأَصله هَيِبْتُ، بكسر الياءِ، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونُقِلت كسرتها إِلى ما قبلها، فَقِسْ عليه؛ وهذا الشيءُ مَهْيَبةٌ لكَ.

وهَيَّبْتُ إِليه الشيءَ إِذا جَعَلْته مَهِيباً عنده. ورجل هائِبٌ، وهَيُوبٌ، وهَيَّابٌ، وهَيَّابة، وهَيُوبة، وهَيِّبٌ، وهَيَّبانٌ، وهَيَبانٌ؛ قال ثعلب: الهَيَبانُ الذي يُهابُ، فإِذا كان ذلك كان الهَيَبانُ في معنى المفعول، وكذلك الهَيُوب قد يكون الهائِبَ، وقد يكون الـمَهيبَ. الصحاح: رجل مَهِيبٌ أَي يهابُه الناسُ، وكذلك رجل مَهُوبٌ، ومكانٌ مَهُوب، بُنِيَ على قولهم: هُوبَ الرجلُ، لـمَّا نُقِلَ من الياءِ إِلى الواو، فيما لم يُسَمَّ فاعِلُه؛ أَنشد الكسائي لحُمَيْدِ بن ثَوْر:

ويأْوِي إِلى زُغْبٍ مَساكِينَ دونَهُم

فَلاً، لا تَخَطّاه الرِّفاقُ مَهُوبُ

قال ابن بري: صواب إِنشاده: وتأْوي بالتاءِ، لأَنه يصف قَطاةً؛ وقبله:

فجاءَت، ومَسْقاها الذي وَرَدَتْ به

إِلى الزَّوْرِ مَشْدودُ الوَثاقِ كَتِيبُ

والكَتِيبُ: من الكَتْبِ، وهو الخَرْزُ؛ والمشهور في شعره:

تَعِيثُ به زُغْباً مَساكِينَ دونَهم

ومكانٌ مَهابٌ؛ أَي مَهُوبٌ؛ قال أُمَيَّة بن أَبي عائذ الهُذَليُّ:

أَلا يا لَقَومٍ لِطَيْفِ الخَيالْ

أَرَّقَ مِن نازِحٍ ذي دَلالْ

أَجازَ إِلينا على بُعْدِهِ

مَهاوِيَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالْ

قال ابن بري: والبيت الأَول من أَبيات كتاب سيبويه، أَتى به شاهداً على فتح اللام الأُولى، وكسر الثانية، فرقاً بين الـمُستغاث به والـمستغاث من أَجله. والطَّيفُ: ما يُطِيفُ بالإِنسان في المنام من خَيال محبوبته. والنازحُ: البعيد. وأَرَّقَ: مَنَعَ النَّومَ. وأَجازَ: قَطَعَ، والفاعل المضمر فيه يعود على الخَيال. ومَهابٌ: موضعُ هَيبة. ومَهالٌ: موضع هَوْلٍ. والـمَهاوِي: جمعُ مَهْوىً ومَهْواةٍ، لما بين الجبلين

ونحوهما. والخَرْقُ: الفَلاةُ الواسعة.

والهَيَّانُ: الجَبانُ.

والهَيُوبُ: الجَبانُ الذي يَهابُ الناسَ. ورجل هَيُوبٌ: جَبانٌ يَهابُ من كلِّ شيءٍ. وفي حديث عُبَيد بن عُمَيْر: الإِيمانُ هَيُوبٌ أَي يُهابُ أَهْلُه، فَعُولٌ بمعنى مفعول، فالناس يَهابونَ أَهلَ الإِيمان لأَنهم يَهابونَ اللهَ ويَخافونَه؛ وقيل: هو فَعُول بمعنى فاعل أَي إِن المؤمنَ يَهابُ الذُّنوبَ والمعاصِيَ فيَتَّقِيها؛ قال الأَزهري: فيه وجهان: أَحدهما أَن المؤمن يَهابُ الذَّنْبَ فيَتَّقِيه، والآخر: المؤمنُ هَيُوبٌ أَي مَهْيُوبٌ، لأَنه يَهابُ اللهَ تعالى، فيَهابُه الناسُ، حتى يُوَقِّرُوه؛ ومنه قول الشاعر:

لم يَهَبْ حُرْمةَ النَّدِيمِ

أَي لم يُعَظِّمْها.

يقال: هَبِ الناسَ يَهابوكَ أَي وَقِّرْهُمْ يُوَقِّرُوكَ. يقال: هابَ الشيءَ يَهابُه إِذا خافه، وإِذا وَقَّرَه، وإِذا عظَّمَهُ. واهْتابَ الشَّيءَ كَهابَهُ؛ قال[1]:

ومَرْقَبٍ تَسْكُنُ العِقْبانُ قُلَّتَهُ

أَشْرَفْتُه مُسْفِراً والشَّمسُ مُهْتابَهْ

ويقال: تَهَيَّبَني الشيءُ بمعنى تَهَيَّبْتُه أَنا. قال ابن سيده: تَهَيَّبْتُ الشيءَ وتَهَيَّبَني: خِفْتُه وخَوَّفَني؛ قال ابن مُقْبِل:

وما تَهَيَّبُني المَوْماةُ أَرْكَبُها

إِذا تَجاوَبَتِ الأَصْداءُ بالسَّحَرِ

قال ثعلب: أَي لا أَتَهَيَّبُها أَنا، فنَقَل الفِعلَ إِليها. وقال الجَرْمِيّ: لا تَهَيَّبُني المَوْماةُ أَي لا تَمْلأُني مَهابةً. والهَيَّبانُ: زَبَدُ أَفْواهِ الإِبل. والهَيَّبانُ: الترابُ؛ وأَنشد:

أَكُلَّ يَوْمٍ شِعَرٌ مُسْتَحْدَثُ

نَحْنُ إِذاً في الهَيَّبانِ نَبْحَثُ

والهَيَّبانُ: الرّاعي؛ عن السيرافي. والهَيَّبانُ: الكثيرُ من كل شيءٍ. والهَيَّبانُ: المُنْتَفِشُ الخَفِيفُ؛ قال ذو الرمة:

تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيَّبانَ كأَنَّهُ

جَنَى عُشَرٍ تَنْفِيه أَشداقُها الهُدْلُ

وقيل: الهَيَّبانُ، هنا، الخفيف النَّجِزُ. وأَورد الأَزهري هذا البيت مستشهداً به على إِزبادِ مَشافِرِ الإِبل، فقال: قال ذو الرمة يصف إِبلاً وإِزبادَها مَشافِرَها. قال: وجَنى العُشَرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمّانة صغيرة، فتَنْشَقُّ عن مِثْلِ القَزِّ، فَشَبَّه لُغامَها به، والبَوادِي يَجْعَلُونه حُرّاقاً يُوقِدونَ به النارَ.

وهابْ هابْ: مِن زَجْرِ الإِبلِ.

وأَهابَ بالإِبل: دَعاها. وأَهابَ بصاحِبه: دَعاهُ، وأَصله في الإِبل. وفي حديث الدُّعاءِ: وقَوَّيْتني على ما أَهَبْتَ بي إِليه من طاعتِكَ. يقال: أَهَبْتُ بالرجل إِذا دَعَوْتَه إِليك؛ ومنه حديث ابن الزبير في بناءِ الكعبة: وأَهابَ الناسَ إِلى بَطْحِه أَي دَعاهم إِلى تَسوِيَتِه. وأَهابَ الراعي بغَنمِه أَي صاح بها لِتَقِفَ أَو لترْجِعَ. وأَهاب بالبعير؛ وقال طَرَفَةُ بن العبد:

تَرِيعُ إِلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي

بذِي خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

تَرِيعُ: تَرْجِعُ وتَعودُ. وتَتَّقِي بذِي خُصَل: أَراد بذَنَبٍ ذي خُصَل. ورَوْعات: فَزَعات. والأَكْلَفُ: الفَحْلُ الذي يَشُوبُ حُمْرَته سَوادٌ. والمُلْبِدُ: الذي يَخطِرُ بذَنَبِهِ، فيَتَلَبَّد البولُ على وَرِكَيْه.

وهاب: زَجْرٌ للخَيْل. وهَبِي: مِثلُه أَي أَقْدِمي وأَقْبِلي، وهَلاً أَي قَرِّبي؛ قال الكميت:

نُعَلِّمُها هَبِي وهَلاً وأَرْحِبْ

والهابُ: زَجْرُ الإِبلِ عند السَّوْق؛ يقال: هابِ هابِ، وقد أَهابَ بها الرجلُ؛ قال الأَعشى:

ويَكْثُرُ فيها هَبِي واضْرَحِي

ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأَعْطالُها

وأَما الإِهابةُ فالصوت بالإِبل ودُعاؤُها، قال ذلك الأَصمعي وغيره؛ ومنه قول ابن أَحمر:

إِخالُها سمِعَتْ عَزْفاً فتَحْسَبُه

إِهابةَ القَسْرِ لَيْلاً حين تَنْتَشِرُ

وقَسْرٌ: اسمُ راعي إِبل ابن أَحمر قائلِ هذا الشعر. قال الأَزهري: وسمعت عُقَيْلِيّاً يقول لأَمَةٍ كانت تَرْعَى روائدَ خَيْلٍ، فَجَفَلَتْ في يوم عاصفٍ، فقال لها: أَلا وأَهِيبِي بها، تَرِعْ إِليكِ؛ فجعَل دُعاء الخيل إِهابةً أَيضاً. قال: وأَما هابِ، فلم أَسْمَعْه إِلا في الخيل دون الإِبل؛ وأَنشد بعضهم:

والزَّجْرُ هابِ وهَلاً تُرْهِبُهْ

هيت: هَيْتَ: تَعَجُّبٌ؛ تقول العرب: هَيْتَ للحِلْم. وهَيْتَ لك! وهِيتَ لكَ أَي أَقْبِلْ. وقال الله، عز وجل: حكاية عن زَلِيخا أَنها قالت، لما راوَدَت يوسفَ، عليه

---

(١) [هو امرؤ القيس كما في التكملة والبيت في ديوانه ص ٣٤٦].

السلام، عن نفسه: ﴿وقالت هِيتَ لكَ﴾ أي هَلُمَّ! وقد قيل: هَيْتُ لَكَ، وهَيْتِ، بضم التاء وكسرها؛ قال الزجاج: وأكثرها هَيْتَ لك، بفتح الهاء والتاء؛ قال: ورُوِيَتْ عن عليّ، عليه السلام: هِيتُ لكَ، قال: ورُوِيَتْ عن ابن عباس، رضي الله عنهما: هِئْتُ لَكَ، بالهمز وكسر الهاء، من الهَيْئة، كأَنها قالت: تَهَيَّأْتُ لك! قال: فأَما الفتح من هَيْتَ فلأَنها بمنزلة الأَصوات، ليس لها فِعْل يَتَصَرَّفُ منها، وفتحت التاء لسكونها وسكون الياء، واخْتِير الفتح لأَن قبلها ياء، كما فَعَلُوا في أَيْنَ، ومَن كسر التاء فلأَن أَصل التقاء الساكنين حركة الكسر، ومَن قال هَيْتُ، ضمَّها لأَنها في معنى الغايات، كأَنها قالت: دُعائي لكَ؛ فلما حذفت الإِضافة، وتضمنت هَيْتُ معناها، بنيت على الضم كما بنيت حيثُ؛ وقراءةُ عليّ، عليه السلام: هِيتُ لك، بمنزلة هَيْتُ لك، والحجة فيهما واحدة. الفراء في هَيْتَ لك: يقال إِنها لغة، لأَهل حَوْرانَ، سَقَطَتْ إِلى مكَّة فتكلموا بها، قال: وأَهلُ المدينة يقرأُون هِيتَ لكَ، يكسرون الهاء ولا يهمزون؛ قال: وذُكِرَ عن عليّ وابن عباس، رضي الله عنهما، أَنهما قرآ: هِئْتُ لكَ، يراد به في المعنى: تَهَيَّأْتُ لك، وأَنشد الفراء في القراءة الأُولى لشاعر في أَمير المؤمنين علي بن أَبي طالب، عليه السلام:

أَبْلِغْ أَميرَ المُؤْمِنِيـ
ـنَ، أَخا العِراقِ إِذا أَتَيْتا:
إِنَّ العِراقَ وأَهْلَهُ
سِلْمٌ إِليكَ، فَهَيْتَ، هَيْتا

ومعناه: هَلُمَّ، هَلُمَّ! وهَلُمَّ وتَعَالَ، يستوي فيه الواحدُ والجمع والمؤنث والمذكر إِلاَّ أَن العدد فيما بعده، تقول: هَيْتَ لكما، وهَيْتَ لكنَّ. قال ابن بري: وُجِدَ الشعرُ بخط الجوهري إِن العراق، بكسر إِنَّ، ويروى بفتحها؛ ويروى: عُنُقٌ إِليك، بمعنى مائلون إِليك؛ قال: وذكر ابن جني أَن هَيْتَ في البيت بمعنى أَسْرِعْ، قال: وفيه أَربع لغات: هَيْتَ، بفتح الهاء والتاء، وهِيتَ، بكسر الهاء وفتح التاء، وهَيْتُ بفتح الهاء وضم التاء، وهِيتُ بكسر الهاء وضم التاء. الفراء في المصادر: مَن قرأَ هَيْتَ لكَ: هَلُمَّ لك، قال: ولا مصدر لِهَيْتَ، ولا يُصَرَّفُ. الأَخفش: هَيْتَ لكَ، مفتوحة، معناها: هَلُمَّ لكَ؛ قال: وكَسَرَ بعضُهم التاء، وهي لغة، فقال: هَيْتِ لك، ورفع بعضُ التاء، فقال: هَيْتُ لك، وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء، فقال: هِيتَ لك، كلُّ ذلك بمعنى واحد.

وروى الأَزهري عن أَبي زيد، قال: هَيْتَ لكَ، بالعِبرانية هَيْتالَجْ أَي تعالَ؛ أَعربه القرآن.

وهَيَّتَ بالرجل، وهَوَّتَ به: صَوَّتَ به وصاح، ودعاه، فقال له: هَيْتَ هَيْتَ؛ قال:

قد رابَني أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتا
لو كان مَعْنِيّاً بها لَهَيَّتا

وقال آخر:

تَرْمِي الأَماعِيزَ بمُجْمَراتِ
وأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ
يَحْدُو بها كلُّ فَتىً هَيَّاتِ

وفي الحديث أَنه لما نزل قوله تعالى: ﴿وأَنْذِرْ عشيرتَكَ الأَقربين﴾ باتَ النبيُّ، ﷺ، يُفَخِّذُ عَشيرتَه، فقال المشركون: لقد باتَ يُهَوِّتُ أَي يُنادي عَشيرتَه.

والتَّهْييتُ: الصوتُ بالناس، وهو فيما قال أَبو زيد: أَن يقول يا هَياه.

ويقال: هَيَّتَ بالقوم تَهْييتاً، وهَوَّتَ بهم تَهْوِيتاً إِذا ناداهم؛ وهَيَّتَ النذيرُ، والأَصلُ فيه حكايةُ الصوت، كأَنهم حَكَوْا في هَوَّتَ: هَوْتَ هَوْتَ، وفي هَيَّتَ: هَيْتَ هَيْتَ. يقال: هَوَّتَ بهم، وهَيَّتَ بهم إِذا ناداهم، والأَصل فيه حكاية الصوت؛ وقيل هو أَن يقول: ياهْ ياهْ، وهو نداءُ الراعي لصاحبه من بعيد.

ويَهْيَهْتُ بالإِبل إِذا قلتَ لها: ياهْ ياهْ. والعربُ تقول للكلب إِذا أَغْرَوْه بالصيد: هَيْتاهْ هَيْتاهْ قال الراجز يذكر الذئب:

جاءَ يُدِلُّ كَرِشاءِ الغَرْبِ
وقُلْتُ هَيْتاهُ فَتاهُ كَلْبِي

ابن الأَعرابي: يقال للمَهْواة هَوْتَة وهُوَّة وهُوتَة، وجمع الهُوتَةِ هُوتٌ. ويقال: هاتِ يا رجل، بكسر التاء، أَي أَعطني، وللاثنين: هاتِيا، مثل آتِيا، وللجمع: هاتُوا، وللمرأَة: هاتِي بالياء، وللمرأَتين: هاتِيا، وللنساء: هاتِينَ مثل عاطِينَ. وتقول: هات لا هاتَيْتَ، وهاتِ إِن كانت بك مُهاتاةٌ وما أُهاتيك كما تقول: ما أُعاطيكَ، ولا

يقال منه: هاتَيْتُ، ولا يُنْهى بها. قال الخليل: أَصل هاتِ مِن آتى يُؤَاتِي، فقلبت الأَلف هاء.

والهِيتُ: الهُوَّةُ القَعِرةُ من الأَرض.

وهِيتُ، بالكسر: بلد على شاطىء الفُرات، أَصلها من الهُوَّة؛ قال:

طِرْ بجَناحَيْكَ فقد دُهِيتَا
حَرَّانَ حَرَّانَ فَهِيتاً هِيتَا

وقيل: معناه اذْهَبْ في الأَرض. قال أَبو علي: ياء هِيتَ، التي هي أَرضٌ، واوٌ، وقد ذكرت. التهذيب: هِيتٌ موضع على شاطىء الفُرات؛ قال رؤبة:

والحُوتُ في هِيتَ رَداها هِيتُ

قال الأَزهري: وإنما قال رؤبة:

وصاحِبُ الحُوتِ وأَينَ الحُوتُ
في ظُلُماتٍ تَحْتَهُنَّ هِيتُ

ابن الأَعرابي: هِيتُ أَي هُوَّة من الأَرض، قال: ويقال لها الهُوتَةُ؛ وقال بعض الناس: سميت هِيتَ لأَنها في هُوَّة من الأَرض، انقلبت الواو إلى الياء، لكسرة الهاء؛ والذي جاء في الحديث: أَن النبي، ﷺ، نفى مُخَنَّثَيْن: أَحدهما هِيتٌ والآخر ماتِعٌ، إنما هو هِنْبٌ، فصحَّفه أَصحاب الحديث. قال الأَزهري: رواه الشافعي وغيره هِيتٌ؛ قال: وأَظُنُّه صواباً.

هيث: هاثَ في ماله هَيْثاً وعاث: أَفسد وأَصلح. وهاث في الشيء: أَفسد وأَخذه بغير رفق، وهَاثَ الذئبُ في الغنم، كذلك. وهاث في كيله هَيْثاً: حَثَا حَثْواً، وهو مثل الجُزاف. وهَاثَ لي من المال هَيْثاً: أَصاب. وهاثَ برجله التراب: نَبَثَهُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

كأَنَّني وقَدَمِي نَهِيثُ
دُؤْثُونُ سَوْءٍ رأْسُهُ نَكِيثُ

نكيث: مُشْعَثٌ رِخْوٌ ضعيف. وهِثْتُ له هَيْثاً وهَيَثاناً إذا أَعطيته شيئاً يسيراً. وهِثْتُ له من المال أَهِيثُ هَيْثاً وهَيَثاناً إذا حَثَوْتَ له؛ قال رؤبة:

فأَصْبَحَتْ لَوْ هَايَثَ المُهَايِثُ

والمُهايَثَةُ: المكاثَرة. ويقال: هَاثَ له من ماله؛ وقال في قوله:

ما زَالَ يَبْغِ السَّرَقِ المُهَايِثُ

قال: المُهايِثُ الكثير الأَخذِ. ويقال: هاثَ من المال يَهِيثُ هَيْثاً إذا أَصاب منه حاجته. وهَاثَ القومُ يَهِيثُون هَيْثاً وتَهَايَثُوا: دخل بعضهم في بعض عند الخصومة.

وهَايِثَةُ القوم: جَلَبَتُهُم.

والهَيْثُ: الحركةُ مثل الهَيْشِ.

والهَيْثَةُ: الجماعة من الناس مثل الهَيْشَةِ.

هيج: هاجَتِ الأَرضُ تَهيجُ هِياجاً، وهاجَ الشيءُ يَهيج هَيْجاً وهِياجاً وهَيَجاناً، واهْتَاجَ، وتَهَيَّجَ: ثار لمشقة أَو ضرر. تقول هاجَ به الدم وهاجَه غيرُه وهَيَّجَه؛ يتعدَّى ولا يتعدَّى. وهَيَّجَه وهايَجَه، بمعنى؛ وقوله:

إذا تَغَنَّى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجَني
ولو تَغَرَّبْتُ عنها أُمَّ عَمَّارِ

اكتفى فيه بالمسبب الذي هو التهييج من السبب الذي هو التذكير، لأَنه لمَّا قال هَيَّجني، دلَّ على ذَكَّرني فنصبها به.

وشيءٌ هَيُوجٌ على التعدِّي، والأُنثى هَيُوجٌ أَيضاً؛ قال الراعي:

قَلَى دِينَه واهْتاجَ للشَّوْقِ إنها
على الشَّوْقِ إخوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

ومِهْياج كَهَيُوج.

وأَهاجَتِ الريحُ النبتَ: أَيبسته. ويوم الهياج: يوم القتال. وتَهايَجَ الفريقان إذا تواثبا للقتال. وهاجَ الشَّرُّ بين القوم[1].

والهَيْجُ والهِياجُ والهَيْجا والهَيْجاءُ: الحرب، بالمد والقصر، لأَنها مَوَاطِنُ غَضَبٍ. وفي الحديث: لا يَنْكُلُ في الهَيجاء أَي لا يتأَخر في الحرب؛ ومنه قصيد كعب:

من نَسْجِ داودَ في الهَيْجا سَرابيلُ

وقال لبيد:

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إذا ما
تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئامِ

وقال آخر:

إذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العصا
فحَسْبُكَ والضَّحَّاك سيفٌ مُهَنَّدُ

وتقول: هَيَّجْتُ الشَّرَّ بينهم.

وهاجَ الإِبلَ هَيْجاً: حرّكها بالليل إلى المورد والكلإِ

(١) يريد أنه يقال: هاج الشر بين القوم أي ثار.

والمِهْياجُ من الإبل: التي تَعْطَشُ قبل الإبل.

وهاجتِ الإبلُ إذا عَطِشَتْ. والمِلْواحُ مثل المِهْياج. وهاجَ هائجُه: اشتد غضبه وثار. وهَدَأَ هائجُه: سَكَنَتْ فَوْرَتُه. وفي حديث الاعتكاف: هاجت السماءُ فَمُطِرْنا أَي تَغَيَّمَتْ وكثرت ريحها. وفي حديث الملاعنة: رأَى مع امرأَته رجلاً فلم يَهِجْه أَي لم يزعجه ولم يُنَفِّره. وهَيَّجْتُ الناقة فانبعثت، ويقال: هِجْتُه فهاجَ؛ قال الشاعر:

هِيـجِهِ وإن هِـجْـنـاكَ يـا بـنَ الأَطْـولِ

وناقة مِهْياجٌ أَي نَزُوعٌ إلى وَطَنها. والهائجُ: الفَحْلُ الذي يشتهي الضِّراب. وهاجَ الفَحْلُ يَهِيجُ هِياجاً وهُيوجاً وهَيَجاناً واهْتاجَ: هَدَرَ وأَراد الضِّرابَ. وفَحْلٌ هِيَّجٌ: هائج، مثَّل به سيبويه وفسّره السيرافي، وفي بعض النسخ هِيَّخٌ، بالخاء المعجمة، ولم يفسره أَحد؛ قال ابن سيده: وهو خطأٌ، وفي حديث الدِّيات: وإذا هاجَتِ الإبلُ رَخُصَتْ ونَقَصَتْ قيمتها. هاجَ الفحلُ إذا طلب الضِّرابَ، وذلك مما يُهْزِلهُ فيقلُّ ثمنُه.

والهاجَةُ: النعجة التي لا تشتهي الفحل؛ قال ابن سيده: وهو عندي على السلب كأَنها سُلِبَتِ الهِياجَ.

والهَيْجُ: الريح الشديدة. والهَيْجُ: الصُّفْرة. والهَيْجُ: الجفاف. والهَيْجُ: الحركة. والهَيْجُ: الفتنة. والهَيْجُ: هَيَجانُ الدم أَو الجماع أَو الشَّوْقِ.

وهاجَ البقلُ هِياجاً، فهو هائج[1] وهَيْجٌ: يبس واصفرَّ وطال، فهو هائج. وفي التنزيل: ﴿ثم يَهِيجُ فتراه مُصْفَرّاً﴾ وأَرض هائجة: يَبِسَ بَقْلُها أَو اصفرَّ؛ وفي الحديث: تَصْرَعُها مرةً وتَعْدِلُها أُخرى حتى تَهِيجَ أَي تَيْبَسَ وتَصْفَرَّ؛ ومنه الحديث: كنّا مع رسول الله، ﷺ، فأَمر بغُصْنٍ فَقُطِعَ أَو كان مقطوعاً قد هاجَ ورَقُهُ؛ وفي حديث علي، رضوان الله عليه: لا يَهِيجُ على التقوى زَرْعُ قوم؛ أَراد: من عمل لله عملاً لم يفسد عمله ولم يبطل، كما يهيج الزرع فيَهْلِكُ. وهاجتِ الأَرضُ هَيْجاً وهَيَجاناً: يبس بقلها. وأَهْيَجها وجَدَها هائجة النبات؛ قال رؤْبة:

وأَهْيَـجَ الـخَـلْـصَـاءَ مـن ذاتِ الـبُـرَقْ[2]

ويقال: يومُنا يومُ هَيْجٍ أَي يوم غَيْمٍ ومطرٍ. ويومُنا يومُ هَيْجٍ أَيضاً أَي يوم ريح؛ قال الراعي:

ونـارِ وَدِيـقَـةٍ فـي يـوم هَـيْـجٍ
من الشِّعْرَى نَصَبْتُ له الجَبِينا[3]

ويروى: يوم ريح. الأَصمعي: يقال للسحاب أَوّل ما يَنْشَأُ: هاجَ له هَيْجٌ حَسَنٌ؛ وأَنشد للراعي:

تُـراوِحُـهـا رَواغِـةُ كـلِّ هَـيْـجٍ
وأَرْواحٌ أَطَـلْـنَ بـهـا الـحَـنِـينا

والهاجَةُ: الضِّفْدَعَة الأُنثى والنعامة، والجمع هاجاتٌ، وتصغيرها بالواو والياء هُوَيْجَةٌ، ويقال هُبَيْجة، وجمعُ الهاجَةِ هاجاتٌ. وهِيجِ، كسر بغير تنوين: مِن زجر الناقة خاصة؛ قال:

تَـنْـجُـو إذا قـال حـاديـهـا لـهـا هِـيجِ

هيخ: هَيَّخَ الهَرِيسَةَ: أَكثرَ ودَكَها؛ عن كُراع؛ وأَنشد محمد بن سهل للكُمَيتِ:

إذا ابـتُـسِـرَ الـحـربَ أَحـلامُـهـا
كِـشـافـاً وهَـيَّـخَـت الأَفـحـلُ

الابتسار: أَن يضرب الفحل الناقة على غير ضَبَعَةٍ. قال: وأَحلامها أَصحابها. وهَيَّخت: أُنيخت، وهو أَن يقال لها عند الإناخة: هخ هخ إخ إخ؛ يقول: ذللت هذه الحرب للفحولة فأَناختها.

وقيل: التهييخ دعاءُ الفحل للضراب، وهيخ هيخ لغة.

قال محمد بن سهل: هَيَّخْتِ الناقة إذا أُنيخَت ليقرعها الفحل، وهَيَّخ الفحلُ إذا أُنِيخ ليبرك عليها فيضربها، والهاءُ مبدلة من الهمزة في هيخت.

هيد: هادَه الشيءُ هَيْداً وهاداً: أَفزَعَه وكَرَبَه. وما يَهِيدُه ذلك أَي ما يَكْتَرِثُ له ولا يُزْعِجُه. تقول: ما يَهِيدُني ذلك أَي ما يُزْعِجني وما أَكترِثُ له ولا أُباليه. قال يعقوب: لا يُنطق بيَهِيدُ أَلا بحرف جَحْدٍ. وفي الحديث: كلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكم الطالِعُ المُصْعِدُ أَي لا تَنْزَعِجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السَّحور فإنه الصُّبْحُ الكذَّابُ. قال: وأَصل الهَيْدِ الحَرَكَةُ. وفي حديث الحسن: ما من أَحَدٍ عَمِلَ لله عملاً إلا سارَ في قلبه سَوْرتان فإذا كانت الأُولى منهما لله فلا تَهِيدَنَّه الآخرةُ

(١) قوله «فهو هائج» كذا بالأصل، وهو مستدرك مع ما قبله.

(٢) [نسب في التكملة لذي الرمة وهو في ديوانه وصدره:
أَمرقتُ من جوزه أَعناق ناجية].

(٣) [في التكملة والحيوان ٥/٨٠: أَطلن بها الحنينا].

أي لا يَمْنَعُه ذلك الذي تقدَّمت فيه نيّته لله ولا يُحرِّكُه ولا يُزيلُه عنها، والمعنى: إذا أراد فعلاً وصحّت نيّته فيه فوَسوس له الشيطانُ فقال إنك تريد بهذا الرِّياءَ فلا يمنعه ذلك من فعله. والهَيْدُ: الحركة. وهادَه يَهِيدُه هَيْداً وهَيَّدَه: حَرَّكه وأصلحه. وفي الحديث: أنه قيل للنبي ﷺ، في مسجده: يا رسول الله، هِدْه، فقال: بل عَرْش كعَرْشِ موسى؛ قوله هِدْه: كان ابن عيينة يقول معناه أَصْلِحه؛ قال: وتأْويله كما قال وأصله أن يُرادَ به الإصلاحُ بعدَ الهَدْمِ أي هُدَّه ثم أَصْلِحْه. وكلُّ شيءٍ حَرَّكْتَه، فقد هِدْتَه تَهيدُه هَيْداً، فكأَنَّ المعنى أَنه يُهْدَمُ ويُستأْنَفُ بناؤُه ويُصْلَح. وفي الحديث: يا نارُ لا تهيدِيه أَي لا تُزْعِجيه. وفي حديث ابن عمر: لو لَقِيتُ قاتِلَ أَبي في الحرم ما هِدْتُه؛ يريد ما حَرَّكْتُه ولا أَزْعَجْتُه. وما هادَه كذا وكذا أَي ماحَرَّكَه. وما هَيَّدَ عن شَتْمِي أَي ما تأَخَّرَ ولا كذَّب؛ وقد ذُكِرَ ذلك في النون لأَنهما لغتان هَنَّدَ وهَيَّدَ. وقال بعضهم في قوله: ما هَيَّدَ عن شَتْمِي، قال: لا يُنْطَقُ بِيَهِيدُ في المستقبل منه إلا مع حرف الجحد. ولا يَهِيدَنَّكَ هذا عن رَأْيِكَ أَي لا يُزيلَنَّكَ. وما له هَيْدٌ ولا هادٌ أَي حركة؛ قال ابن هرمة:

ثـم اسْتَقَامَتْ لـه الأَعناقُ طائعةً
فـمـا يُـقـالُ لـه هَـيْـدٌ ولا هـادُ

قال ابن بري: صواب إنشاده: فما يقال له هَيْدِ ولا هادِ، فيكون هَيْدِ مبنيّاً على الكسر وكذلك هادِ؛ وأول القصيدة:

إنـي إذا الـجارُ لـم تُـحْـفَـظْ مَـحارِمُه
ولـم يُـقَـلْ دُونَـه هَـيْـدِ ولا هـادِ
لا أَخْـذُل الـجارَ بـل أَحْـمِـي مَـبَـاءَتَـه
ولـيـس جـاري كَـعُـشٍّ بـينَ أَعْـوادِ

وقيل: معنى ما يقال له هَيْد ولا هاد أَي لا يحرك ولا يُمْنَع من شيء ولا يُزْجَرُ عنه. تقول: هِدْتُ الرجل وهَيَّدْتُه؛ عن يعقوب. وهِدْتُ الرجل أَهِيدُه هَيْداً إذا زَجَرْتَه عن الشيء وصرفته عنه. يقال: هِدْه يا رجل أَي أَزِلْه عن موضعه؛ وأَنشد بيت ابن هرمة:

فـمـا يُـقـالُ لـه هَـيْـدٌ ولا هـادُ

أَي لا يحرَّكُ ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه، ويجوز ما يقال له هَيْدِ بالخفض في موضع رفع حكاية مثل صهْ وغاقِ ونحوه. والهَيْدُ: من قولك هادَني هَيْدٌ أَي كربني. وقولُهم ما له هَيْد ولا هاد أَي ما يقال له هَيْد ولا هاد. ويقال: أَتى فلان القوم فما قالوا له هَيد ما لَكَ أَي ما سأَلوه عن حاله؛ وأَنشد:

يـا هَـيْـدَ مـالَـكَ مِـنْ شَـوْقٍ وإيـراقِ
ومَـرِّ طَـيْـفٍ عـلـى الأَهْـوالِ طَـرَّاقِ

ويروى: يا عِيدُ ما لَكَ. وقال اللحياني: يقال لَقِيَه فقال له: هَيْدَ ما لَكَ، ولقِيتُه فما قال لي: هَيْدَ ما لك. وقال شمر: هِيدَ وهَيْدَ جائزان. قال الكسائي: يقال يا هَيْدَ ما لِصِحابِكَ ويا هَيْدَ ما لأَصْحابِكَ. قال: وقال الأصمعي: حكى لي عيسى بن عمر هَيْدَ مالك أَي ما أَمْرُكَ. ويقال: لو شَتَمَني ما قلتُ هَيْدَ ما لَك. التهذيب: والعرب تقول: هَيْدَ ما لك إذا استفهموا الرجل عن شأْنه، كما تقول: يا هذا ما لك. أبو زيد: قالوا تقول: ما قال له هَيْدَ ما لك فنصبوا وذلك أَن يَمُرَّ بالرجل البعيرُ الضالُّ فلا يَعُوجه ولا يلتفت إليه؛ ومَرَّ بَعِيدٌ فما قال له هَيْدِ مالَك؛ فَجَرُّ الدال حِكايةٌ عن أَعرابي؛ وأنشد لكعب بن زهير:

لـوْ أَنَّـهـا آذَنَـتْ بِـكْـراً لَـقُـلْـتُ لـهـا
يـا هَـيْـدِ مـالَـكِ أَو لـو آذَنَـتْ نَـصَـفَـا

ورجل هَيْدانٌ: ثقيلٌ جبانٌ كَهِدانٍ. والهَيْدانُ: الجَبانُ، والهَيْدُ: الشيء المُضْطَرِبُ. والهَيْدُ: الكَبِيرُ؛ عن ثعلب،وأَنشد:

أَذاكَ أَمْ أُعْـطِـيـتَ هَـيْـداً هَـيْـدَبـا

وهادَ الرجلَ هَيْداً وهاداً: زَجَرَه. وهَيْدٌ وهِيدٌ: وهِيدِ وهادِ[1]: من زَجْرِ الإبل واسْتِحْثاثِها؛ وأَنشد أَبو عمرو:

وقـد حَـدَوْنـاهـا بِـهَـيْـدٍ وهَـلا
حـتـى تَـرَى أَسْـفَـلَـهـا صـار عَـلا

والهِيد في الحُداءِ كقول الكميت:

مُـعـاتَـبـة لَـهُـنَّ حَـلا وحَـوْبـاً
وجُـلُّ غِـنـائِـهِـنَّ هَـنـا وهِـيـدَ

وذلك أَن الحادِي إذا أَراد الحُداءَ قال: هِيد هيد ثم زَجَلَ بصوته. والعرب تقول: هِيدْ، بسكون الدال، مالك إذا سأَلوه عن شأْنه. وأَيامُ هَيْدٍ: أَيامُ مُوتانٍ كانت في العرب في الدهر القديم، يقال: مات فيها اثنا عشر أَلف قتيل. وفلان

---

(١) قوله «وهيد وهاد» في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر.

يعطي الهَيْدان والزَّيْدانَ أَي يُعْطِي مَنْ عَرَفَ ومَنْ لم يَعْرِفْ.
وهَيُودٌ: جبل أَو موضع.
وفي حديث زينب: ما لي لا أَزالُ أَسْمَعُ الليل أَجمعَ هِيدْ هِيدْ؛ قيل: هذه عير لعبد الرحمن بن عوف؛ هِيدْ، بالسكون: زجر للإِبل وضرب من الحُداءِ.

هير: هارَ الجُرْفُ والبناءُ وتَهَيَّرَ: انهدم، وقيل: إِذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هارَ، فإِذا سقط فقد انْهارَ وتَهَيَّر. وهَيَّرْتُ الجُرْفَ فَتَهَيَّر: لغة في هَوَّرْتُه. ورجل هَيارٌ: يَنْهار كما يَنْهار الرمل؛ قال كثيِّر:

فَما وَجَدُوا منكَ الضَّريبَةَ هَدَّةً
هَياراً ولا سَقْطَ الأَلِيَّةِ أَخْرَما

والهَيْرَةُ: الأَرضُ السهلة. وهِيْرٌ وهَيْرٌ وهَيِّرٌ: من أَسماء الصَّبا، وكذلك إِيرٌ وأَيْرٌ وأَيِّرٌ، وقيل: هِيْرٌ وإِيْرٌ من أَسماء الشَّمال. والهائر: الساقط، والراهي المستقيم، والهَوْرَةُ الهَلَكَةُ. يقال: اسْتَيْهِرْ بإِبلك واقْتَيِلْ وارْتَجِعْ أَي استبدل بها إِبلاً غيرها، واقتيل هو افْتَعِلْ من المُقايَلَةِ في البيع المبادلة. ومضى هِيْرٌ من الليل أَي أَقل من نصفه؛ عن ابن الأَعرابي، وحكي فيه هِتْرٌ وقد ذكر.

وهِيْرُورٌ: ضرب[1] من التمر، والذي حكاه أَبو حنيفة هِيْرُونٌ، بضم النون، فإِن كان ذلك فهو يحتمل أَن يكون فِعْلُوناً وفِعْلُولاً.

والـيَهْيَرُ: الحجر الصُّلْبُ الأَحمر. الحجرُ اليَهْيَرُ: الصُّلْبُ، ومنه سمّي صمغ الطلح يَهْيَراً، وقيل: هي حِجارة أَمثال الأَكف، وقيل: هو حجر صغير، قال: وربما زادوا فيه الأَلف فقالوا: يَهْيَرَى، قالوا: وهو من أَسماءِ الباطل. ابن شميل: قيل لأَبي أَسلم: ما الثَّرَّةُ اليَهْيَرَةُ الأَخلاف؟ فقال: الثَّرَّةُ السَّاهِرَةِ العِرْقِ تسمع زمِيرَ شَخْبِها وأَنت من ساعة، قال: واليَهْيَرَةُ التي يسيل لبنها من كثرته، وناقة ساهرة العروق، كثيرة اللبن. وقال أَبو حنيفة: اليهير، مشدد: الصَّمْغة الكبيرة؛ وأَنشد:

قد مَلَؤُوا بُطونَهُمْ يَهْيَرّا

واليَهْيَرُّ واليَهْيَرَّى: الماءُ الكثير. وذهب ماله في اليهيَرَّى أَي الباطل.أَبو الهيثم: ذهب صاحبك في اليَهْيَرَّى أَي في الباطل. شمر: ذهب في اليَهْيَرّ أَي في الريح. ويقال للرجل إِذا سأَلته عن شيء فأَخطأَ: ذهبتَ في اليَهْيَرَّى، وأَين تذهبُ تذهبُ في اليَهْيَرَّى؛ وأَنشد:

لما رأَتْ شَيخاً لها دَوْدَرَّى
في مثلِ خَيطِ العِهنِ المُعَرَّى
ظَلَّتْ كأَنَّ وجهَها يَحْمَرَّا
تَوَبُّدُ في الباطِلِ واليَهْيَرَّى

والدَّوْدرَّى من قولك فرس دَرِيرٌ أَي جواد، والدليل عليه قوله: في مثل خيط العهن المعرى؛ يريد الخُذْرُوفَ. وزعم أَبو عبيدة أَن اليهيرَّى الحجارة. واليَهْيَرُّ: الكذب. وقولهم أَكْذَبُ من اليَهْيَرّ، هو السراب. الليث: اليَهْيَرُّ اللَّجاجَةُ والتَّمادِي في الأَمر، تقول استيهر، وأَنشد:

وقَلْبُكَ في اللَّهْوِ مُسْتَيْهِرُ[2]

الفراء: يقال قد اسْتَيْهَرْتُ أَنكم قد اصطلحتم، مثل استيقنت. قال أَبو تراب: سمعت الجعفريين أَنا مُسْتَوْهِرٌ بالأَمر مستقين؛ السلمي: مُسْتَهِرٌ. واليَهْيَرُّ: دُوَيْبَّة أَعظم من الجُرَذِ تكون في الصحاري، واحدته يَهْيَرَة؛ وأَنشد:

فَلاةٌ بها اليَهْيَرُّ شُقْراً كأَنَّها
خُصَى الخَيْلِ قد شُدَّتْ عليها المَسامِرُ

واختلفوا في تقديرها فقالوا: يَفْعَلَّةٌ، وقالوا: فَيْعَلَّةٌ وقالوا: فَعْلَلَّةٌ. ابن هانيء: اليَهْيَرُّ شجرة، واليَهْيَرُ بالتخفيف، الحنظل، وهو أَيضاً السُّمُّ. واليَهْيَرُ: صَمْغُ الطَّلْحِ؛ عن أَبي عمرو. قال سيبويه: أَما يَهْيَرٌّ، مشدد، فالزيادة فيه أَولى لأَنه ليس في الكلام فَعْيَلٌّ، وقد نقل ما أَوَّله زيادة، ولو كانت يَهْيَرٌ مخففة الياء كانت الأُولى هي الزائدة أَيضاً، لأَن الياء إِذا كانت أَوَّلاً بمنزلة الهمزة؛ وأَنشد أَبو عمرو في اليَهْيَرّ صمغ الطَّلح:

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ من اليَهْيَرّ
فَظَلَّ يَعْوِي حَبَطاً بِشَرّ
خَلْفَ اسْتِهِ مثلَ نَقِيقِ الهِرّ

وهو يَفْعَلٌّ لأَنه ليس في الكلام فَعْيَلٌّ. قال ابن بري: أَسقط الجوهري ذكر تَيْهُور للرمل الذي يَنْهار لأَنه يحتاج فيه

---

(١) قوله «وهيرور ضرب إلخ» بكسر الهاء تضبط بالأَصل وضبط في القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليهما وعزا الأول لأَئمة اللغة.

(٢) قوله «وقلبك إلخ» صدره كما في شرح القاموس عن الصاغاني «صحا العاشقون وما تقصر».

إلى فضل صنعة من جهة العربية؛ وشاهدُ تَيْهُورٍ للرمل المُنْهارِ قول العجاج:

إلـــى أَراطٍ ونَـــقـــاً تَـــيْـــهُـــورِ

وزنه تَفْعُول، والأَصل فيه تَيْهُور، فقدِّمت الياء التي هي عين إلى موضع الفاء، فصار تَيْهُوراً، فهذا إن جعلت تَيهُوراً من تَهَيَّرَ الجُرُفُ، وإن جعلته من تَهَوَّر كان وزنه فَيْعُولاً لا تَفْعُولاً، ويكون مقلوب العين أيضاً إلى موضع الفاء، والتقدير فيه بعد القلب وَيْهُور، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في تَيْقُور، وأَصله وَيْقُور من الوَقار كقول العجاج:

فـإن يـكـن أَمْـسـى الـبِـلَـى تَـيْـقـورِي

أَي وَقاري. قال: وكثيراً ما تبدل التاء من الواو في نحو تُراثٍ وتُجاهٍ وتُخَمَة وتُقىً وتُقاةٍ، وقد ذكرنا نحن التَّيْهُورَ في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره.

هيزمن: الهَنْزَمَرُ والهَنْزَمَنُ والهِيْزَمَنُ، كلها: عيد من أَعياد النصارى أَو سائر العجم، وهي أَعجمية، والله أَعلم.

هيس: الهَيْس من الكيل: الجِزَاف، وقد هَاسَ. وهاسَ من الشيء هَيْساً: أَخذَ منه بكثرة. والهَيْس: السَّير أَيُّ ضَرْبٍ كان. وهاسَ يَهيسُ هَيْساً سار أَيَّ سير كان؛ حكاه أَبو عبيد؛ قال[1]:

إحْـدَى لَـيَـالِـيكِ فَـهِـيـسِـي هِـيـسِـي

لا تَـنْـعِـمِـي الـلَّـيْـلَـةَ بـالـتَّـعْـرِيـسِ

وهَيْس: كلمة تقال في الغارَة إذا اسْتُبِيحَتْ قَرية أَو قبيلة فاستؤصلت أَي لا بَقي منهم أَحد فيقولون: هَيْسِ هَيْسِ؛ وقد هِيسَ القومُ هَيْساً. ويقال حمل فلان على العسكر فهاسَهم أَي داسَهم مثل حاسهم. ويقال: ما زِلْنا ليلَتنا نَهيس أَي نَسْري. وهَيْسِ، مكسور: كلمة تقال للرجل عند إمكان الأَمر وإغْرائه به. والأَهْيَس: الشجاع مثل الأَحْوَس. والهَيْس: اسم أَداةِ الفَدَّان؛ عمانية[2]. والهَيْسَة، بفتح الهاء: أُم حُبَيْن؛ عن كراع. والأَهْيَسُ: الذي يدق كل شيء. أَبو عمرو: سَاهَاه غافَله وهَاسَاه إذا سَخِر منه فقال: هَيْسِ هَيْس! ابن الأَعرابي: إن لقمان بن عاد قال في صفة النمل: أَقبلتْ مَيْساً وأَدْبَرَتْ هَيْسَا. قال: تَهيسُ الأَرضَ تدُقُّها. وفي حديث أَبي الأَسود: لا تُعَرِّفُوا عليكم فلاناً فإنه ضعيف ما عَلِمْتُه، وعرِّفوا عليكم فلاناً فإنه أَهْيَسُ أَلْيَسُ؛ الأَهْيَسُ: الذي يَهُوس أَي يدور يعني أَنه يدور في طلب ما يأْكله، فإذا حصَّله جلس فلم يبرح، والأَصل فيه الواو وإنما قيل بالياء ليُزاوِج أَلْيَس.

هيش: الهَيْشةُ: الجماعةُ؛ قال الطِرِمَّاح:

كـأَنَّ الـخِـيـمَ هـاشَ إلـيـه مـنـه

نِـعـاجُ صَـرائـمٍ جُـمِّ الـقُـرُونِ

وفي حديث ابن مسعود: إياكم وهَيْشَاتِ الليلِ وهَيْشاتِ الأَسواقِ؛ والهَيْشاتُ: نحوٌ من الهَوْشات، وهو كقولهم: رجل ذو دغَواتٍ ودَغَياتٍ، وفي حديث آخر: ليس في الهَيْشاتِ قَوَدٌ؛ عَنى به القَتِيلَ يُقْتل في الفِتْنة لا يُدْرى مَنْ قَتله، ويقال بالواو أَيضاً. وهاشَ القومُ بعضهم إلى بعض وتَهَيَّشُوا: وهو من أَدْنى القِتالِ؛ وتَهَيَّشَ القومُ بعضُهم إلى بعض تَهَيُّشاً. أَبو زيد: هذا قتيلُ هَيْشٍ إذا قُتِل، وقد هاشَ بعضُهم إلى بعض، والهَيْشُ: الاختلاطُ. وهاشَ في القوم هَيْشاً: عاثَ وأَفْسَدَ. الجوهري: الهَيْشَةُ مثل الهَوْشَةِ. وهاشَ القومُ يَهِيشُون هَيْشاً إذا تحرّكوا وهاجُوا؛ قال الشاعر:

هِشْتُم علينا وكنتم تَكْتَفُون بما

نُعْطِيكُم الحَقَّ منا غيرَ مَنْقُوص

وهاشَ القومُ بعضُهم إلى بعض للقتال، والمَصْدَرُ الهَيْشُ؛ أَبو زيد: هَاشَ القومُ بعضُهم إلى بعض هَيْشاً إذا وَثَب بعضُهم إلى بعض للقتال. والهَيْشُ: الحَلْبُ الرُّوَيْدُ، جاء به في باب حَلْب الغَنَم، قال ثعلب: وهو بالكفّ كلها. والهَيْشَةُ: أُمُّ حُبَيْنٍ؛ قال بِشْر بن المعتمر:

(١) [في التاج نسبه للأسود بن عفار وفي العباب نسبه إلى أباق الدبيري وقبله:

يـا لـيـلـة مـا لـيـلـة الـعـروس

يـا طـسـم مـا لـقـيـت مـن جـديـس

(٢) قوله «عمانية» وفي العباب يمانية ا هـ. شارح القاموس.

وهَـيْـشَـة تـأْكـلـهـا سُـرْفَـةٌ،

وسِـمْـعُ ذِئْـبٍ هَـمُّـه الـخُـضَـرُ

وقال:

أَشْكُـو إِلـيـكَ زَمانـاً قـد تَـعَـرَّقَـنا،

كـما تَعَرَّقَ رأْسَ الـهَـيْـشَـةِ الـذِّيبُ

يعني أُمَّ حُبَين، والله أعلم.

هيص: التهذيب: أَبو عمرو هَيْصُ الطير سَلْحُه، وقد هاصَ يَهِيصُ هَيْصاً إِذا رمى؛ وقال العجاج:

مَـهـايِـص الـطَّـيْـرِ عـلـى الـصُّـفِـيِّ

أَي مواقع الطير؛ قال ابن بري: وأَنشد أَبو عمرو للأَخْيل الطائي:

كـأَنَّ مـتْنَيـه مـن الـنَّـفِـيِّ

مَـهـايـصُ الـطَّـيـر عـلـى الـصُّـفِـيِّ

قال: ومَهايِصُ جمع مَهْيَص. ابن الأَعرابي: الهَيْصُ العُنْفُ بالشيء، والهَيْصُ: دَقُّ العنق.

هيض: هاضَ الشيءَ هَيْضاً: كسَره. وهاضَ العظمَ يَهِيضُه هَيْضاً فانْهَاضَ: كسَره بعد الجُبور أَو بعدما كاد يَنْجَبِرُ، فهو مَهِيضٌ. واهْتاضَه أَيضاً، فهو مُهْتاضٌ ومُنْهاضٌ؛ قال رؤْبة:

هـاجَـك مِـن أَرْوى كَـمُـنْـهـاضِ الـفَـكَـكْ

لأَنه أَشد لوجعه. وكلُّ وجَع على وجع، فهو هَيْضٌ. يقال: هاضَني الشيءُ إِذ ردَّك في مرَضِك. وروي عن عائشة أَنها قالت في أَبيها، رضي الله عنهما، لما تُوفِّيَ رسولُ الله، ﷺ: والله لو نزل بالجبال الرَّاسيات ما نزلَ بأَبي لهاضَها أَي كسَرها؛ الهَيْضُ: الكَسْرُ بعد جُبورِ العظْمِ وهو أَشدُّ ما يكون من الكسر، وكذلك النُّكْسُ في المَرض بعد الاندِمال؛ قال ذو الرمة:

ووَجْـه كـقَـرْنِ الـشـمـسِ حُـرّ كـأَنَّما

تَهِيضُ بهذا القَلْبِ لَمْحَتُه كَسْرا

وقال القطامي:

إِذا مـا قُـلْـتُ قـد جُـبِـرَتْ صُـدوعٌ

تُـهـاضُ ومـا لِـمـا هِـيـضَ اجْـتِـبـارُ

وقال ابن الأَعرابي في قول عائشة لهاضَها أَي لأَلانَها. والهَيْضُ: اللِّينُ، وقد هاضَه الأَمرُ يَهِيضُه؛ وفي حديث أَبي بكر والنَّسَّابة:

يَـهِـيـضُـه حِـيـناً وحِـيـناً يَـصْـدَعُـهُ

أَي يكسِره مرة ويشُقُّه أُخرى. وفي الحديث: قيل له خَفِّضْ عليك فإِن هذا يَهِيضُك. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: اللهم قد هاضَني فَهِضْه. والمُسْتهاضُ: الكَسِيرُ يَبْرَأُ فيُعْجَلُ بالحَمْلِ عليه والسَّوْق له فينكسر عظمه ثانية بعد جَبْر وتَماثُل.

والهَيْضةُ: مُعاودةُ الهَمّ والحُزْنِ والمَرضِ بعد المَرض، وقد تَهَيَّضَ؛ قال:

ومـا عـادَ قَـلْـبـي الـهـمُّ إِلاَّ تَـهَـيَّـضـا

والمُسْتَهاضُ: المريض يبرأُ فيعمل عملاً فيشق عليه أَو يأْكل طعاماً أَو يشرب شراباً فيُنْكَسُ. وكل وجع هَيْضٌ. وهاضَ الحُزنُ قلبَه: أَصابه مرة بعد أُخرى. والهَيْضةُ: انطلاقُ البطن، يقال: بالرجل هيْضة أَي به قُياء وقِيامٌ جميعاً. وأَصابت فلاناً هَيْضةٌ إِذا لم يُوافِقْه شيء يأْكله وتغيَّرَ طَبْعُه عليه، وربما لانَ من ذلك بطنُه فكثر اختلافه. والهَيْضُ: سَلْحُ الطائرِ، وقد هاضَ هَيْضاً؛ قال:

كـأَنَّ مَـتْنَيْـه مـن الـنَّـفِـيِّ

مَـهـايِـضُ الـطـيـرُ عـلـى الـصـفِـيِّ

والمعروف مَواقِعُ الطير. قال ابن بري: هَيَّضه بمعنى هيَّجه؛ قال هِمْيانُ بن قُحافةَ:

فـهـيَّـضُـوا الـقـلـبَ إِلـى تَـهَـيُّـضِـه

هيط: ما زالَ مُنذ اليوم يَهِيطُ هَيْطاً وما زال في هَيْطٍ ومَيْطٍ وهِياط ومِياطٍ أَي في ضِجاجٍ وشَرّ وجَلَبة، وقيل: في هِياطٍ ومِياطٍ في دُنُوّ وتَباعُد. والهِياطُ والمُهايطةُ: الصِّياح والجَلَبة. قال أَبو طالب في قولهم ما زِلنا بالهِياط والمِياط: قال الفراء الهِياط أَشدُّ السَّوْقِ في الوِرْد، والمِياطُ أَشدُّ السوق في الصَّدر، ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب. اللحياني: الهِياطُ الإِقبال، والمياط الإِدْبار. غيره: الهِياطُ اجتماع الناس للصلح، والمِياطُ التفَرُّق عن ذلك، وقد أُميت فعل الهياط. ويقال: بينهما مُهايَطة ومُمايطة ومُعايَطةٌ ومُسايَطة، كلام مُختلف.

والهائِطُ: الذَّاهب، والمائط: الجائي.

قال ابن الأَعرابي: ويقال هايَطَه إِذا استضعفه. ويقال: وقع القوم في هِياط ومِياط. وتَهَايَطَ القومُ تَهايُطاً إِذا اجتمعوا وأَصلحوا أَمرهم، خِلاف التَّمايُط، وتمايَطُوا تمايُطاً:

تباعَدُوا وفسد ما بينهم، والله أَعلم.

هيع: هاعَ يَهاعُ ويَهِيعُ هَيْعاً وهاعاً وهُيُوعاً وهَيَعاناً وهَيْعوعة: جَبُنَ وفَزِع، وقيل: استخف عند الجَزَع؛ قال الطرماح:

أَنا ابن حُماةِ المَجْدِ من آل مالكٍ

إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرجالِ تَهِيعُ

ورجل هائعٌ لائعٌ، وهاعٌ لاعٌ، وهاعٍ لاعٍ على القَلْب، كلُّ ذلك إِتباع أَي جبان ضعيف جَزُوع، وامرأَة هاعةٌ لاعة. ابن الأَعرابي: الهاعُ الجَزوعُ، واللاعُ المُوجَع؛ وقول أَبي العيال الهذلي:

أَرجِعْ مَنِيحتَكَ التي أَتْبَعْتَها

هَوْعاً، وحَدُّ مُذَلَّقٍ مَسْنُونِ

يقول: رُدَّها فقد جَزِعَتْ نفسُك في أَثَرِها، وقيل: الهَوْع العَداوةُ، وقيل: شدَّة الحِرْص. ويقال: هاعَتْ نفسه هَوْعاً أَي ازْدادَتْ حِرْصاً. وفي النوادر: فلان مُنْهاع إِليّ ومُتَهَيِّع وتَيِّع ومُتَتَيِّع وتَرِعان وتَرِعٌ أَي سَرِيعٌ إِلى الشرّ.

والهَيْعةُ: صوتُ الصارخ للفَزَع، وقيل: الهَيعة الصوت الذي تَفْزَعُ منه وتخافُه من عدوّ، وبه فسر قوله، ﷺ: خير الناس رجُلٌ مُمْسِكٌ بعِنان فرَسه في سبيل الله كلَّما سَمِعَ هَيْعَة طارَ إِليها. قال: وأَصل هذاالجَزَعُ؛ ومنه الحديث: كنتُ عند عمر فسمِعَ الهائعة فقال: ما هذا؟ فقيل: انْصَرَفَ الناسُ من الوتر، يعني الصياحَ والضَّجَّةَ. أَبو عمرو: الهائِعة والواعِية الصوت الشديد. قال: وهِعْت أَهاعُ ولِعْتُ أَلاعُ هَيَعاناً ولَيَعَاناً إِذا ضَجِرْت. وهاعَ الرجلُ يَهِيعُ ويَهَاعُ هيعاً وهَيَعاناً وهاعاً وهَيْعة، الأَخيرة عن اللحياني: جاعَ فَجَزِعَ وشَكَا، وقيل: الهاع التَجزُّع على الجُوعِ وغيره، والهاعُ سوءُ الحِرْصِ مع الضعف، والفعلُ كالفِعْل، يقال: هاعَ يَهاعُ هَيْعةً وهاعاً؛ قال أَبو قيس بن الأَسلت:

الكَيْسُ والقُوَّةُ خَيْرٌ من الـ

إِشْفاقِ والفَهَّةِ والهاعِ

ورجل هاعٌ وامرأَة هاعةٌ. والهَيْعَة: كالحَيْرة. ورجل مُتَهَيِّعٌ: مُتَحَيِّرٌ. والهائعةُ: الصوتُ الشَّديد. والهَيْعَةُ: كلُّ ما أَفْزَعَكَ من صَوْت أَو فاحِشة تُشاعُ؛ قال قَعْنَب بن أُم صاحب:

إِنْ يَسْمَعوا هَيْعةً طارُوا بها فَرَحاً

مِنِّي وما سَمِعُوا من صالِحٍ دَفَنُوا

قال ابن بزرج: هِعْتُ أَهَاعُ هَيْعاً من الحُبُّ والحُزْن. وأَرض هَيْعةٌ: واسعةٌ مبسوطة. وهاع الشيءُ يَهِيع هِياعاً: اتَّسَعَ وانْتَشَر. وطريق مَهْيَعٌ: واضِحٌ واسِعٌ بَيِّنٌ، وجَمْعُه مَهايِعُ؛ وأَنشد:

بالغَوْر يَهْدِيها طَرِيقٌ مَهْيَعُ

وأَنشد ابن بري:

إِنَّ الصَّنِيعةَ لا تكونُ صَنِيعةً

حتى يُصابَ بها طَريقُ مَهْيَعُ

وبلَد مَهْيَعٌ: واسعٌ، شذَّ عن القياس فصَحَّ، وكان الحكم أَن يعتل لأَنه مَفْعَل مما اعْتَلَّت عينُه.

وتَهَيَّعَ السرابُ وانْهاعَ انْهِياعاً: انبَسَطَ على الأَرض.

والهَيْعَةُ: سَيَلانُ الشيءِ المصْبوبِ على وجه الأَرض مثل المَيْعة، وقد هاعَ يَهِيعُ هَيْعاً، وماءٌ هائِعٌ. وهاعَ الشيءُ يَهِيعُ هَيَعاناً: ذابَ، وخَصَّ بعضُهم به ذَوَبان الرَّصاصِ، والرَّصاصُ يَهِيعُ في المَذْوَب. يقال: رَصاصٌ هائِعٌ في المَذْوَب. وهاعَتِ الإِبلُ إِلى الماءِ تَهِيعُ؛ إِذا أَرادته، فهي هائعة.

ومَهْيَعُ ومَهْيَعةُ، كلاهما: موضع قريب من الجُحْفةِ، وقيل: المَهْيعة هي الجحفةُ. وذكر ابن الأَثير في ترجمة مهع: وفي الحديث: وانْقُل حُمَّاها إِلى مَهْيَعَةَ؛ مَهيعةُ: اسم الجُحْفة وهي مِقاتُ أَهلِ الشام، وبها غَدِيرُ خُمٍّ، وهي شديدة الوَخَم. قال الأَصمعي: لم يولد بغَدِيرِ خُمٍّ أَحد فعاش إِلى أَن يحتلم إِلاَّ أَن يُحَوَّلَ منها، قال: وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: اتَّقوا البِدَعَ والزَمُوا المَهْيع؛ هو الطريق الواسع المنبسط؛ قال: والميم زائدة، وهو مَفْعَل من التهيُّع وهو الانبساط، قال الأَزهري: ومن قال مَهْيَعٌ فَعْيَلٌ فقد أَخطأَ لأَنه لا فَعْيَل في كلامهم بفتح أَوله.

هيغ: الأَهْيَغُ: الماء الكثير. والأَهْيَغُ: أَرْغَدُ العَيْشِ وأَخْصَبُه، وتَرَكه في الأَهْيَغَينِ أَي الطعام والشراب، وقيل: في الشرْبِ والنكاح، وقيل: في الأَكل والنكاح؛ وقال رؤبة:

يَغْمِسْنَ مَنْ غَمَسْنَه في الأَهْيَغِ

ووقع فلان في الأَهْيَغينِ أَي في الأَكل والشرب. ويقال:

إنهم لفي الأَهْيَغين أَي الخِصْب وحُسْنِ الحال. وعامٌ أَهْيَغُ إذا كان مُخْصِباً كثير العشب والخِصب.
وهَيَّغْتُ الثَّرِيدَةَ إذا أَكثرت ودَكَها.

هيف: هافَ ورَق والشجر يَهيف: سقط. والهَيْفُ والهُوف: ريح حارَّة تأتي من قِبَل اليمن وهي النَّكْباء التي تجري بين الجَنُوب والدَّبُور من تحت مَجْرَى سُهَيْل يَهِيف منها ورق الشجر. ابن الأعرابي: نَكْباء الصَّبا والجَنوب مِهْيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ للبقل، وهي التي تجيء بين الرِّيحين، وقال الأَصمعي: الهَيْف الجنوب إذا هَبَّت بحرّ، وقيل: الهيف ريح باردة تجيء من قبل مَهَبّ الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأَزهري: الذي قاله الليث إن الهَيْف ريح باردة لم يقله أَحد، والهيف لا تكون إلا حارّة. ابن سيده: وقيل الهيف كل ريح ذاتِ سَمُوم تُعَطِّش المال وتُيَبِّس الرَّطْب؛ قال ذو الرمة:

وصَوَّحَ البَقْلَ نَأْآجٌ تَجيء به
هَيْفٌ يَمانِيةٌ، في مَرِّها نَكَبُ

وفي المثل: ذَهَبَتْ هَيف لأَديانها أَي لعاداتها لأَنها تُجَفِّف كل شيء وتُيَبِّسه. وتَهَيَّفَ الرجل من الهَيْف كما يقال تَشتَّى من الشِّتاء. والهُوف من قول أُم تأَبَّط شرّاً: تلُفُّه هُوف، إنما بنته على فُعْل لِما قبله من قولها: ليس بعُلْفُوف، وما بعده من قولها: حَشِيّ من صوف، وقيل: هي لغة في الهَيْف. وهافَ واسْتهافَ: أَصابته الهَيْفُ فَعَطِش؛ أَنشد ثعلب:

تَقَدَّمَتهُنَّ على مِرْجَمِ
يلُوكُ اللِّجامَ إذا ما اسْتَهافا

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيافٌ وهافٌ؛ الأَخيرة عن اللحياني: لا يصبر على العطش. ويقال للعطشان: إنه لهافٌ، والأنثى هائفة. وناقة مِهْيافٌ وهافةٌ وإبل هافة، كذلك: تعطَش سريعاً. واهْتافَ أَي عَطِش. قال الأَصمعي: رجل هَيْفان. والمِهْياف: السريع العطَش، وقد هافَ يَهافُ هِيافاً، وهافت الإبل تَهافُ هِيافاً وهُيافاً إذا اشتدَّت الهيفُ من الجَنوب واستقبلَتْها بوجوهها فاتحةً أَفواهَها من شدة العطش. وأَهافَ الرجُل: عَطِشت إبله؛ قال:

فقد أَهافُوا، زعموا، وأَنْزَعُوا

الأَصمعي: الهافة الناقة السريعة العطش، وهو من ذوات الياء، وهي المِهْياف والمِهْيامُ. والهِيفُ: جمع أَهْيَف وهَيفاء، وهو الضامر البطن. الأَزهري في ترجمة فوه: فاهاهُ إذا فاخَرَه وناطَقَه، وهافاه إذا مايَله إلى هَواه. والهَيَفُ، بالتحريك: رقَّة الخصر وضُمور البطن، هَيِفَ هَيَفاً وهافَ هَيْفاً، فهو أَهيف، ولغة تميم: هافَ يَهافُ هَيْفاً، وامرأَة هَيْفاء وقوم هِيف. وفرس هَيْفاء: ضامرة. وهَيْفاء: فرس طارق بن حَصَبَة.

هيق: الهَيْق من الرجال: المفرط الطول، وقيل: هو الطويل الدَّقِيقُ، ولذلك سمي الظَّلِيم هَيْقاً، والأُنثى هَيْقة؛ قال:

وما لَيْلى من الهَيْقاتِ طولاً
ولا لَيْلى من الحُذُفِ القِصارِ

والهَيْق: الظليم لطوله كالهَيْقل؛ الياء في هَيْقٍ أَصل وفي هَيْقَل زائدة، والجمع أَهْياق وهُيُوق، والأُنثى هَيْقة. والهَيْقة: الطويلة من النساء والإبل. وأَهْيَقَ الظليم: صار هَيْقاً؛ قال رؤْبة:

أَزَلَّ أَو هَيْق نَعامٍ أَهْيَقا

وفي حديث أُحُد: انْخَزَل عبد الله بن أُبَيّ في كَتيبةٍ كأَنه هَيْق يقدمُهم؛ الهَيْق: ذكر النعام، يريد سرعة ذهابه. الجوهري: الهَيْق الظَّلِيم، وكذلك الهَيْقَمُ. والميم زائدة. ورجل هَيْق: يشبَّه بالظَّليم لنِفاره وجُبْنه؛ ومنه قول الشاعر:

هَدَجان الرَّأْلِ خلف الهَيْقةِ

هيل: هَالَ عليه التُّرابَ هَيْلاً وأَهالَهُ فانْهالَ وهَيَّله فتَهَيَّل، ويذمّ الرجل فيقال: جُرْفٌ مُنْهالٌ[1] فإنما يعني أَنه ليس له حَزْم ولا عَقْل؛ وأَما قولهم سحاب مُنْجال فمعناه أَنه لا يُطمَع في خيره كأَنه مقلوب من مُنْجَلٍ. والهَيْل: ما لم ترفع به يدك، والحَثْيُ: ما رفعت به يَدَك. وهالَ الرملَ: دفعه فانْهال، وكذلك هَيَّلَه فتَهَيَّل. والهَيْل والهائِل من الرمل: الذي لا يثبت مكانَه حتى يَنْهال فيسقط، وهِلْتُه أَنا؛ وأَنشد:

هَيْلٌ مَهِيلٌ من مَهِيلِ الأَهْيَلِ

(١) قوله «فيقال جرف منهال إلخ» عبارة المحكم: فيقال حرف منهال وسحاب منجال، أما جرف منهال فإنما يعني... إلى آخر ما هنا.

وفي حديث الخندق: فعادت كثيباً أَهْيَلَ أَي رَمْلاً سائلاً. والهَيْل والهَيَال والهَيْلانُ: ما انْهال منه؛ قال مزاحم:

بكل نَقاً وَعْثٍ إذا ما عَلَوْتَه
جرى نَصَفاً هَيْلانُه المُتَساوِقُ

ورمل أَهْيَل: مُنْهال لا يثبت. وجاء بالهَيْل والهَيْلَمان والهَيْلُمان أَي جاء بالمال الكثير؛ الأَخيرة عن ثعلب، وضعوا الهَيْل الذي هو المصدر موضع الاسم أَي بالمَهِيل، شبه بالرمل في كثرته، فالميم على هذا في الهَيْلَمان زائدة كزيادتها في زُرْقُم؛ قال أَبو عبيد: أَي بالرمل والريح، فالهَيْل من قوله تعالى: ﴿وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً﴾ وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف ضبُعاً نَبَشت قبراً:

فذاحَتْ بالوَتائر ثم بَدَّت
يدَيْها عند جانِبِهِ تَهِيلُ

والهَيْلَمان، فَيْعَلان، والياء زائدة بدليل قولهم هَلْمان فسقطت الياء، وضعوا الهَيْل الذي هو المصدر موضع الاسم أَي بالمَهِيل، شبه بالرمل في كثرته فالميم على هذا في الهَيْلَمان زائدة كزيادتها في زُرْقُم، الأَلف والنون زائدتان فالوزن على هذا فَعْلَمان.

وانْهال عليه القوم: تتابعوا عليه وعَلَوْه بالشتم والضرب والقَهر.
والأَهْيل: موضع؛ قال المتنخل الهذلي:

هل تَعرِف المنزلَ بالأَهْيَلِ
كالوَشْمِ في المِعْصَمِ لم يَخْمُلِ

والهَيُول: الهَباءُ المنبثُّ وهو ما تراه في البيت من ضَوْء الشمس يدخل في الكُوَّة، عبرانية أَو رومية معرّبة. والهالَةُ: دارة القمر، قال:

في هالَةٍ هِلالُها كالإِكْليلْ

قال ابن سيده: وإِنما قضينا على عينها أَنها ياء لأَن فيه معنى الهَيُول الذي هو ضوء الشمس، فإِن قلت: إِن الهَيُول رومية والهَالة عربية كانت الواو أَولى به لأَنَّ انقلاب الأَلف عن الواو وهي عين أَكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب إِليه سيبويه، والجمع هالاتٌ.

الجوهري: هِلْتُ الدقيق في الجراب صَببْته من غير كَيْل، وكل شيء أَرسلته إِرْسالاً من رمل أَو تراب أَو طعام أَو نحوه قلت هِلْتُه أَهِيلُهُ هَيْلاً فانْهال أَي جرى وانصبَّ، وهو طعام مَهِيلٌ. وفي الحديث: أَن قوماً شَكَوْا إِليه سرعة فَناء طعامهم فقال: أَتَكِيلون أَم تَهِيلون؟ فقالوا: نَهِيلُ، فقال: كِيلوا ولا تَهِيلوا فإِنّ البركة في الكَيْل. وفي المثل: أَراكِ مُحْسَنَةً فهِيلي؛ قال ابن بري: يُضرب مثلاً للرجل يُسيء في فعله فيؤمر بذلك على الهُزْء به. وفي حديث العَلاء: أَوْصَى عند موته هِيلُوا عليَّ هذا الكثيبَ ولا تحفِروا لي. وتَهَيَّل: تصبَّب. وأَهَلْتُ الدقيق: لغة في هِلْت، فهو مُهَال ومَهِيل.

وهَيْلانُ في شعر الجعدي: حي من اليمن، ويقال: هو مكان؛ قال ابن بري بيت الجعدي هو قوله:

كأَنَّ فاها، إِذا تَوَسَّنَ من
طِيبِ مِشَمٍّ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ
يُسَنّ بالضَّرْوِ من بَرَاقِش أَو
هَيْلانَ أَو ناضِرٍ من العُتُمِ

والضرْوُ شجر طيب الرائحة، والعُتُم: الزيتون، وقيل: نبت يشبهه. وقال أَبو عمرو: بَراقِش وهَيْلان واديان باليمن. وهَالَةُ: أُم حمزة بن عبد المطلب.

هيم: هامَت الناقةُ تَهِيم: ذهَبَت على وجهها لرَعْي كهَمَتْ، وقيل: هو مقلوب عنه.

والهُيامُ: كالجنون، وفي التهذيب: كالجنون من العشق. ابن شميل: الهُيامُ نحو الدُّوارِ جنونٌ يأْخذ البعيرَ حتى يَهْلِك، يقال: بعيرٌ مَهْيُومٌ. والهَيمُ: داءٌ يأْخذ الإِبلَ في رؤوسها. والهائمُ: المتحيِّر. وفي حديث عكرمة: كان عليٌّ أَعْلَمَ بالمُهَيِّماتِ؛ يقال: هامَ في الأَمر يَهِيم إِذا تحيَّر فيه، ويروى المُهَيْمِنات، وهو أَيضاً الذاهبُ على وجهه عِشْقاً، هامَ بها هَيْماً وهُيوماً وهِياماً وهَيَماناً وتَهْياماً، وهو بِناءٌ موضوعٌ للتكثير؛ قال أَبو الأَخزر الحُمّاني:

فقد تَناهَيْتُ عن التَّهْيامِ

قال سيبويه: هذا بابُ ما تُكَثِّرُ فيه المصدرَ من فَعَلْت فتُلْحِق الزوائدَ وتبنيه بناءً آخر، كما أَنك قلت في فَعَلت فَعَّلْت حين كَثَّرت الفعل، ثم ذكرَ المصادرَ التي جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذار ونحوها، وليس شيءٌ من هذا مصدرَ فَعَلْت، ولكن لما أَردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْت على فَعَّلْت؛ وقول كُثَيِّر:

وإنّي وتَهْيامي بعَزَّةَ بَعْدَما
تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْننا وتَخَلَّتِ

قال ابن جني: سألت أبا عليٍّ فقلت له: ما موضعُ تَهْيامي من الإعراب؟ فأفتى بأنه مرفوع بالابتداء، وخبرُه قولُه بِعَزّة، وجعل الجملة التي هي تَهْيامي بعزّة اعتراضاً بين إنَّ وخبرِها لأن في هذا أَضْرُباً من التشديد للكلام، كما تقول: إنّك، فاعْلَم، رجلُ سَوْءٍ، وإنه، والحقَّ أقولُ، جَميلُ المَذْهَب، وهذا الفصلُ والاعتراض الجاري مَجْرى التوكيد كثيرٌ في كلامهم، قال: وإذا جازَ الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله:

وقد أَدْرَكَتْني والحَوادِثُ جَمَّةٌ
أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ ولا عُزْلِ

كانَ الاعتراضُ بين اسم إنَّ وخبرِها أَسْوَغَ، وقد يحتمل بيتُ كُثَيِّر أيضاً تأْويلاً آخرَ غير ما ذهب إليه أبو علي، وهو أن يكون تَهْيامي في موضع جرٍّ على أنه أَقْسَم به كقولك: إنّي، وحُبِّكَ، لَضَنِينٌ بك؛ قال ابن جني: وَعَرَضْتُ هذا الجوابَ على أبي عليّ فتقبَّله، ويجوز أن يكون تَهْيامي أيضاً مُرْتَفِعاً بالابتداء، والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التَّهْيامُ، والخبر محذوف كأنَّه قال وتَهْيامي بعزّة كائنٌ أو واقعٌ على ما يُقَدَّر في هذا ونحوه، وقد هَيَّمَه الحُبُّ؛ قال أبو صخر:

فهَل لَكَ طَبٌّ نافِعٌ من عَلاقةٍ
تُهَيِّمُني بين الحَشا والتَّرائِبِ

والاسم الهُيامُ. ورجل هَيْمانُ: مُحِبٌّ شديدُ الوَجْدِ. ابن السكيت: الهَيْمُ مصدرُ هامَ يَهِيم هَيْماً وهَيَماناً إذا أَحبَّ المرأَة. والهُيّامُ: العُشّاقُ. والهُيّامُ: المُوَسْوِسُون، ورجل هائِمٌ وهَيُومٌ. والهُيُومُ: أَن يذهبَ على وَجْهِه، وقد هامَ يَهِيمُ هُياماً. واسْتُهِيمَ فُؤادُه، فهو مُسْتَهامُ الفُؤاد أَي مُذْهَبُه. والهَيْمُ: هَيَمانُ العاشق والشاعرِ إذا خلا في الصحراء. وقوله عزّ وجلّ: ﴿في كلِّ وادٍ يَهيمونَ﴾ قال بعضهم: هو وادِي الصَّحراء يَخْلو فيه العاشقُ والشاعرُ؛ ويقال: هو وادي الكلام، والله أَعلم. الجوهري: هامَ على وَجْهِه يَهِيمُ هَيْماً وهَيَماناً ذهبَ من العِشْق وغيره. وقلبٌ مُسْتَهامٌ أَي هائِمٌ. والهُيامُ: داء يأْخذ الإبلَ فتَهيم في الأَرض لا ترعى، يقال: ناقة هَيْماء؛ قال كُثَيِّر:

فلا يَحْسَب الواشُون أَنّ صَبابَتي
بِعَزَّةَ كانت غَمْرَةً فتَجَلَّتِ
وإنّي قد أَبْلَلْتُ من دَنَفٍ بها
كما أَدْنَفَتْ هَيْماءُ ثم اسْتَبَلَّتِ

وقالوا: هِمْ لنَفْسِك ولا تَهِمْ لهؤلاء أي اطْلُبْ لها واهْتَمَّ واحْتَلْ. وفلان لا يَهْتامُ لنفسِه أي لا يَحْتالُ؛ قال الأَخطل:

فاهْتَمْ لنَفْسِك يا جُمَيعُ ولا تكنْ
لِبَني قُرَيْبةَ والبطونِ تَهِيمُ[1]

والهُيامُ، بالضم: أَشدُّ العطش؛ أَنشد ابن بري:

يَهِيمُ وليس اللهُ شافٍ هُيامَه
بِغَرّاءَ ما غَنَّى الحَمامُ وأَنْجَدا

وشافٍ: في موضع نصب خبر ليس، وإن شئت جعلته خبرَ اللهِ وفي ليس ضميرُ الشأْن. وقد هامَ الرجلُ هُياماً، فهو هائمٌ وأَهْيَمُ، والأُنثى هائمةٌ وهَيْماءُ، وهَيْمانُ، عن سيبويه، والأُنثى هَيْمَى، والجمع هِيامٌ. ورجل مَهْيومٌ وأَهْيَمُ: شديدُ العَطَش، والأُنثى هَيْماءُ. الجوهري وغيره: والهِيامُ، بالكسر، الإبلُ العِطاشُ، الواحد هَيْمان. الأَزهري: الهَيْمانُ العَطْشانُ، قال: وهو من الداء مهيومٌ. وفي حديث الاستسقاء: إذا اغْبَرَّت أَرضُنا وهامَت دوابُّنا أَي عَطِشت، وقد هامَت تَهِيمُ هَيَماً، بالتحريك. وناقةٌ هَيْمَى: مثل عَطْشان وعَطْشَى. وقومٌ هِيمٌ أَي عِطاشٌ، وقد هامُوا هُياماً. وقوله عز وجل: ﴿فشارِبونَ شُرْبَ الهِيمِ﴾ هي الإبلُ العِطاش، ويقال: الرَّمْلُ؛ قال ابن عباس: هَيامُ الأرض، وقيل: هَيامُ الرَّمْل، وقال الفراء: شُرْبَ الهِيمِ، قال: الهِيمُ الإبلُ التي يُصِيبها داءٌ فلا تَرْوَى من الماء، واحدُها أَهْيَمُ، والأُنثى هَيْماء، قال: ومن العرب من يقول هائمٌ، والأُنثى هائمة، ثم يجمعونه على هِيمٍ، كما قالوا عائطٌ وعِيطٌ وحائل وحُول، وهي في معنى حائلٍ إلا أَن الضمة تُركت في الهِيم لئلا تصيرَ الياءُ واواً، ويقال: إن الهِيم الرَّمْلُ. يقول: يَشْرَبُ أَهلُ النار كما تشربُ السَّهْلةُ. وقال ابن عباس: شُرْبَ الهِيمِ، قال: هَيامُ الأَرض

(١) قوله «لبني قريبة» ضبط في الأصل بضم القاف وفتح الراء. وضبط في التكملة بفتح القاف وكسر الراء.

الهَيامُ، بالفتح: ترابٌ يخالِطُه رَمْلٌ يَنْشَفُ الماءَ نَشْفاً، وفي تقديره وجهان: أَحدهما أَن الهِيم جَمعُ هَيام، جُمِعَ على فُعُلٍ ثم خفِّف وكُسِرت الهاءُ لأَجل الياء، والثاني أَن تذهب إِلى المعنى وأَن المراد الرِّمالُ الهِيم، وهي التي لا تَرْوَى. يقال: رَمْلٌ أَهْيَمُ؛ ومنه حديث الخندق: فعادتْ كَثِيباً أَهْيَمَ؛ قال: هكذا جاء في رواية، والمعروف أَهْيَل، وقد تقدم. أَبو الجراح: الهُيامُ داءٌ يُصِيبُ الإِبل من ماءٍ تشرَبُه. يقال: بعيرٌ هَيْمانُ وناقةٌ هَيْمَى، وجمعُه هِيامٌ. والهُيامُ والهِيامُ: داءٌ يصيب الإِبل عن بعضِ المياه بتهامَةَ يُصيبها منه مثلُ الحُمَّى؛ وقال الهَجَرِيّ: هو داءٌ يصيبها عن شرب النَّجْلِ إِذا كثر طُحْلُبه واكْتَنَفَت الذِّبَّانُ به، بعيرٌ مَهْيومٌ وهَيْمانُ. وفي حديث ابن عمر: أَن رجلاً باعَ منه إِبلاً هِيماً أَي مراضاً، جمع أَهْيَم، وهو الذي أَصابه الهُيامُ، وهو داء يُكْسِبُها العَطَشَ؛ وقال بعضهم: الهِيمُ الإِبلُ الظِّماءُ، وقيل: هي المراضُ التي تَمَصُّ الماء مَصّاً ولا تَرْوَى. الأَصمعي: الهُيامُ للإِبل داءٌ شبيهٌ بالحُمَّى تَسْخُن عليه جُلودُها، وقيل: إِنها لا تَرْوَى إِذا كانت كذلك. ومفازةٌ هَيْماءُ: لا ماءَ بها، وفي الصحاح: الهَيْماءُ المفازة لا ماءَ بها. والهَيام، بالفتح، من الرمل: ما كان تُراباً دُقاقاً يابِساً، وقيل: هو التراب أَو الرملُ الذي لا يتمالك أَن يسيل من اليَدِ لِلِينِه، والجمع هِيمٌ مثل قَذالٍ وقُذُل؛ ومنه قول لبيد:

يَجتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجوبِ أَنْقاءٍ يَميلُ هَيامُها

الهَيام: الرمل الذي يَنْهارُ.

والتَّهَيُّمُ: مِشْيةٌ حَسنةٌ؛ قال أَبو عمرو: التَّهيّمُ أَحسَنُ المشْيِ؛ وأَنشد لِخُلَيد اليَشْكُرِيّ:

أَحسَنَ مَن يَمْشِي كذا تَهَيُّما

والهُيَيْماء: موضع، وهو ماءٌ لبني مُجاشِع، يُمَدّ ويُقْصر؛ قال الشاعر مُجَمِّع بن هلال:

وعائِرة يومَ الهُيَيْما رأَيتُها
وقد ضَمَّها مِن داخلِ الحبّ مَجزَعُ

قال ابن بري: هُيَيْما قوم من بني مجاشع، قال: والسماع عند ابن القطاع. وهُيَيْما: ماء لبني مُجاشع، يمدّ ويقصر. الأَزهري قال: قال عمارةُ: اليَهْماءُ الفلاةُ التي لا ماءَ فيها، ويقال لها هَيْماءُ. وفي الحديث: فدُفِنَ في هَيامٍ من الأَرض. ولَيْلٌ أَهْيَمُ: لا نُجوم فيه.

هين: هانَ يَهِينُ: مثل لانَ يَلِين. وفي المثل: إِذا عَزَّ أَخوك فهِنْ. وما هَيانُ هذا الأَمرِ أَي شأْنُه. وهَيّانُ بن بَيّانَ: لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَف أَبوه، وقد ذكر أَن نونه زائدة، والله أَعلم.

هيه: هِيهِ وهِيهَ، بالكسر والفتح[1]: في موضع إِيهِ وإِيهَ. وفي حديث أُمَيَّةَ وأَبي سفيانَ قال: يا صَخْرُ هِيهِ، فقلت: هِيْهَا؛ هِيهِ: بمعنى إِيهِ فأَبدَل من الهمزة هاء، وإِيهِ اسم سُمِّيَ به الفعل، ومعناه الأَمر، تقول للرجل إِيهِ، بغير تنوين، إِذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، فإِن نوَّنْتَ استزدْتَهُ من حديثٍ مَّا غير معهود، لأَن التنوين للتنكير، فإِذا سكَّنْتَهُ وكففته قلت إِيهاً، بالنصب، فالمعنى أَن أُمَيَّةَ قال له: زِدْنِي من حديثك، فقال له أَبو سفيان: كُفَّ عن ذلك. ابن سيده: إِيهِ كلمة استزادة للكلام، وهاهْ كلمة وعيدٍ، وهي أَيضاً حكايةُ الضحك والنَّوْح. وروى الأَزهري عن أَبي هريرة قال: قال رسولُ الله، ﷺ، إِن الله يحب العُطاسَ ويَكْرَهُ التَّثاؤُبَ، فإِذا تَثاءَبَ أَحدُكم فلْيَرُدَّه ما استطاع ولا يقولَنَّ هاهْ هاهْ، فإِنما ذلِكمْ الشيطانُ يضحكُ منه. وفي حديث علي، رضوان الله عليه، وذكر العلماء الأَتقياء فقال: أُولئك أَولياءُ الله من خلقه ونُصَحاؤُهُ في دِينِه والدُّعاةُ إِلى أَمره، هاهْ هاهْ شوْقاً إِليهم. قال ابن سيده: وإِنما قضيت على أَلف هاه أَنها ياء بدليل قولهم هِيهِ في معناه.

وهَيْهَيْتُ بالإِبل وهاهَيْتُ بها: دعوتها وزجرتها فقلت لها هَاهَا، فقلبت الياء أَلفاً لغير علة إِلا طَلَب الخفة، لأَن الهاء لخفائها كأَنها لم تَحْجُزْ بينهما، فالتقى مِثْلانِ. وهاهَيْتُ بالإِبل أَي شايَعْتُ بها. وهاهَيْتُ الكلاب: زجرتها؛ وقال:

أَرَى شَعَراتٍ على حاجِبَيْـ
ـيَ بِيضاً نَبَتْنَ جَميعاً تُؤَامَا
ظَلِلْتُ أُهاهِي بِهِنَّ الكِلا
بَ أَحْسِبُهُنَّ صُواراً قِيامَا

فأَما قوله:

(١) قوله «بالكسر والفتح» أي كسر الهاء الثانية وفتحها، فأَما الهاء الأُولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة والمحكم.

قَـد أَخصِـمُ الـخَـصْـمَ وآتـي بـالـرُّبَـعْ

وأَرْقَـعُ الـجَـفْـنَـةَ بـالـهَـيْـهِ الـرَّثَـعْ

فإِن أَبا علي فسّره بأَنه الذي يُنَحَّى ويُطْرَدُ لدنس ثيابه فلا يُطْعَم، يقال له هِيهْ هِيهْ. وحكى ابن الأَعرابي: أَن الهَيْه هو الذي يُنَحَّى لدنس ثيابه يقال له هَيْه هَيْه؛ وأَنشد البيت:

وأَرْقَـعُ الـجَـفْـنَـةَ بـالـهَـيْـهِ الـرَّثَـعْ

قوله: آتي بالرُّبَع أَي بالرُّبْع من الغنيمة، ومن قال بالرُّبَعِ، فمعناه أَقتاده وأَسوقه. وقوله:

وأَرْقَـع الـجَـفْـنَـة بـالـهـيـه الـرثَـعْ

الرَّثِعُ: الذي لا يبالي ما أَكل وما صنع، فيقول أَنا أُدنيه وأُطعمه وإِن كان دنس الثياب؛ وأَنشد الأَزهري هذا البيت عن ابن الأَعرابي وفسّره فقال: يقول إِذا كان خَلَلاً سَددته بهذا، وقال: الهَيْهُ الذي يُنَحَّى. يقال: هَيْه هَيْه لشيء يُطْرَدُ ولا يُطعَمُ، يقول: فأَنا أُدنيه وأُطعمه. وهَيَاهُ: من أَسماء الشياطين.

وهَيْهاتَ وهَيْهاتِ: كلمة معناها البُعْدُ، وقيل: هَيْهاتَ كلمة تبعيد؛ قال جرير:

فَـهَـيْـهـاتَ هَـيْـهـاتَ الـعَـقِـيـقُ وأَهْـلُـهُ

وهَـيْـهـاتَ خِـلٌّ بـالـعَـقِـيـقِ نُـحـاوِلُـهْ

والتاء مفتوحة مثل كيف، وأَصلها هاء، وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية؛ قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ يصف إِبلاً قطعت بلاداً حتى صارت في القِفار:

يُـصْـبِـحْـنَ بـالـقَـفْـرِ أَتـاوِيَّـاتِ

هَـيْـهـاتِ مـن مُـصْـبَـحِـهـا هَـيْـهـاتِ

هَـيْـهـاتِ حَـجْـرٌ مـن صُـنَـيْـبِـعـاتِ

وقد تبدل الهاء همزة فيقال أَيهاتَ مثل هَراقَ وأَراقَ؛ قال الشاعر:

أَيـهـاتَ مِـنْـكَ الـحَـيـاةُ أَيـهـاتَـا

وقد تكرر ذكر هيهات في الحديث، واتفق أَهل اللغة أَن التاء من هيهات ليست بأَصلية، أَصلها هاء. قال أَبو عمرو بن العلاء: إِذا وصَلْتَ هَيْهَاتَ فدع التاء على حالها، وإِذا وَقَفْتَ فقل هَيْهات هَيْهاه، قال ذلك في قول الله عز وجل ﴿هَيْهاتَ هَيْهاتَ لما توعَدُونَ﴾ قال: وقال سيبويه من كسر التاء فقال هَيْهاتِ هَيْهاتِ فهي بمنزلة عِرْقاتٍ، تقول اسْتأْصَلَ اللهُ عِرْقاتِهِم، فمن كسر التاء جعلها جمعاً واحدَتُها عِرْقَةٌ، وواحدَةُ هَيْهاتِ على ذلك اللفظ هَيْهَةٌ، ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة،

قال: ويقال هَيْهاتَ ما قُلْتَ وهَيْهاتَ لِما قُلْتَ، فمَنْ أَدخل اللام فمعناه البُعْدُ لقولك. ابن الأَنباري: في هَيْهات سبع لغاتٍ: فمن قال هَيْهاتَ بفتح التاء بغير تنوين شَبَّه التاءَ بالهاء ونصبها على مَذْهَب الأَداةِ، ومن قال هَيْهاتاً بالتنوين شَبَّهه بقوله فقليلاً ما يُؤْمنون أَي فقليلاً إِيمانُهم، ومن قال هَيْهاتِ شَبَّهه بحذامِ وقطامِ، ومن قال هَيْهاتٍ بالتنوين شَبَّهه بالأَصوات كقولهم غاقٍ وطاقٍ، ومن قال هَيْهاتُ لك بالرفع ذهب بها إِلى الوصف فقال هي أَداة والأَدَواتُ معرفةٌ، ومن رفعها ونَوَّنَ شَبَّه التاء بتاء الجمع كقوله من عَرَفاتٍ، قال: ومن العرب من يقول أَيْهات في اللغات التي ذكرتها كلها، ومنهم من يقول أَيهان، بالنون؛ قال الشاعر:

أَيْـهـانَ مـنْـكَ الـحَـيـاةُ أَيْـهـانـا

ومنهم من يقول أَيْها، بلا نونٍ، ومن قال أَيْها حذف التاء كما حذفت الياء من حاشَى فقالوا حاشَ؛ وأَنشد:

ومـن دُونـيَ الأَعـراضُ والـقِـنْـعُ كـلُّـه

وكُـتْـمـانُ أَيْـهَـا مـا أَشَـتَّ وأَبْـعَـدَا

وهي في هذه اللغات كلها معناها البُعْدُ، والمستعمل منها استعمالاً عالياً الفتح بلا تنوين. الفراء: نصب هيهات بمنزلة نَصْبِ رُبَّتَ وثُمَّتَ، والأَصل رُبَّهْ وثُمَّهْ؛ وأَنشد:

مـاوِيَّ يـا رُبَّـتَـمـا غـارةٍ

شَـعْـواءَ كـالـلَّـذْعَـةِ بـالـمِـيـسَـمِ

قال: ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأْنيث، وجعلها بمنزلة دَراكِ وقَطامِ. أَبو حيان: هَيْهاتَ هيهاتَ لما توعدون، فأَلحق الهاء الفتحة؛ قال:

هَـيْـهَـاتَ مـن عَـبْـلَـةَ مـا هَـيْـهـاتـا

هَـيْـهـات إِلاَّ ظَـعَـنـاً قـد فـاتـا

قال ابن جني: كان أَبو علي يقول في هَيْهاتَ أَنا أُفْتي مرةً بكونها اسماً سمي به الفعل كصَهْ ومَهْ، وأُفْتِي مرة بكونها ظرفاً على قدر ما يَحْضُرُني في الحال، قال: وقال مرة أُخرى إِنها وإِن كانت ظرفاً فغير ممتنع أَن تكون مع ذلك اسماً سمي به الفعل كعِنْدَكَ ودونَك. وقال ابن جني مرة: هَيْهاتِ وهيهاتِ، مصروفة وغير مصروفة، جمع هَيْهَةٍ، قال: وهَيْهات عندنا رباعية مكررة، فاؤُها ولامُها الأُولى

هاء، وعينها ولامها الثانية ياء،د فهي لذلك من باب صِيصِيَةٍ، وعكسُها يَلْيَلُ ويَهْيَاةٌ، من ضَعَّفَ الياء بمنزلة المَرْمَرَة والقَرْقَرَة.
ابن سيده: أَيْهاتَ لغة في هَيْهاتَ، كأَنّ الهمزة بدل من الهاء؛ هذا قول بعض أَهل اللغة، قال: وعندي أَن إِحداهما ليست بدلاً من الأُخرى إِنما هما لغتان. قال الأَخفش: يجوز في هَيْهاتَ أَن يكون جماعة، فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأْنيث، قال: ولا يجوز ذلك في اللات والعُزَّى لأَن لاتَ وكَيْتَ لا يكون مثلُهما جَماعةً، لأَن التاء لا تزاد في الجماعة إِلا مع الأَلف، وإِن جعلت الأَلف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد، قال ابن بري عند قول الجوهري: يجوز في هَيْهاتَ أَن يكون جماعة وتكون التاءُ التي فيها تاءَ الجمع، قال: صوابه يجوز في هيهات بكسر التاء، وقد ينوّن فيقال هَيْهاتٍ وهَيْهاتاً؛ قال الأَحْوَصُ:

تـذكّـرُ أَيّـامـاً مَـضَـيْنَ مـن الـصِّـبَـا
وهَـيْـهـاتِ هَـيْـهـاتـاً إِلـيـكَ رُجُـوعُـهـا

وقول العجاج:

هَـيْـهَـاتَ مُـنْـخَـرِقٍ هَـيْـهَـاؤُه

قال ابن سيده: أَنشده ابن جني ولم يفسره، قال: ولا أَدري ما معنى هَيْهاؤُه. وقال غيره: معناها البعد والشيء الذي لا يُرْجَى. وقال ابن بري: قوله هَيْهاؤُه يدل على أَن هَيْهَاتَ من مضاعف الأَربعة، وهَيْهاؤُه فاعل بهَيْهات، كأَنه قال بَعُدَ بُعْدُه، ومن متعلقة بهيهات، وقد تكلم عليه أَبو علي في أَول الجزء الثاني والعشرين من التَّذْكرة. قال ابن بري: قال أَبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأَنها في اسم مفرد، ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأَنها جمع لَهَيْهاتَ المفتوحة، قال: وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي، وهو سهو منه، وهذا الذي ردّه ابن بري على الجوهري ونسبه إِلى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيده.
الأَزهري في أَثناء كلامه على وَهَى: أَبو عمرو التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بالناس. قال أَبو زيد: هو أَن تقول له يا هَيَاهِ.
هيا: هَيا: من حروف النِّداء، وأَصلها أَيا مثل هَراقَ وأَراقَ؛ قال الشاعر:

فـأَصـاخَ يَـرْجُـو أَن يـكـون حَـيّـاً
ويـقـولُ مـن طَـرَبٍ: هَـيـا رَبَّـا

وَهَيُّ بن بَـيّ، وهَيَّانُ بن بَيّانَ: لا يُعرف هو ولا يُعرف أَبوه. يقال: ما أَدري أَيُّ هَيّ بن بَيٍّ هو؛ معناه أَي أَيُّ الخَلْقِ هو. قال ابن بري: ويقال في النسب عَمرو بن الحارثِ بن مُضاض بن هَيّ بن بَيٍّ بن جُرْهُم، وقيل: هَيَّانُ بن بَيَّانَ، كما تقول طامِرُ بن طامِر لمن لا يُعْرَف ولا يُعرف أَبوه، وقيل: هيّ بن بيٍّ كان من ولد آدم فانقرض نسله، وكذلك هَيَّانُ بن بَيَّانَ. قال ابن الأَعرابي: هو هَيُّ بن بَيّ، وهيَّانُ بن بَيّانَ، وبَيُّ بن بَيٍّ، يقال ذلك للرجل إِذا كان خَسِيساً؛ وأَنشد ابن بري:

فأَقْعَصَتْهُمْ وحطَّتْ بَرْكَها بهِمُ
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيّانِ

وقال ابن أَبي عيينة:

يِـعِـرْضِ مـن بَـنـي هَـيّ بـن بَـيّ
وأَنـذالِ الـمَـوالـي والـعَـبـيـدِ

الكسائي: يقال يا هَيَّ ما لي؛ معناه التَّلَهُّف والأَسى؛ ومعناه: يا عَجَبا ما لي، وهي كلمة معناها التعجّب، وقيل: معناها التأَسف على الشيء يفوت، وقد ذكر في الهمز؛ وأَنشد ثعلب:

يـا هَـيَّ مـا لـي قَـلِـقَـتْ مَـحاوِري
وصـار أَشْـبـاهُ الـفَـغـا ضَـرائِـري

قال اللحياني: قال الكسائي يا هَيَّ ما لي ويا هَيَّ ما أَصحابك، لا يهمزان، قال: وما في موضع رفع كأَنه قال يا عَجَبي؛ قال ابن بري: ومنه قول حميد الأَرقط:

أَلا هَـيَّـمـا مِـمَّـا لـقِـيـتُ وهَـيَّـمـا
ووَيْحاً لـمَنْ لـم يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما

الكسائي: ومن العربِ من يتعجب بهَيَّ وفَيَّ وشَيَّ، ومنهم من يزيد ما فيقول يا هَيَّما ويا شَيَّما ويا فَيَّما أَي ما أَحسن هذا، وقيل: هو تَلَهُّفٌ؛ وأَنشد أَبو عبيد:

يـا هَـيَّ مـا لـي مَـنْ يُـعَـمَّـرْ يُـفْـنِـه
مَـرُّ الـزَّمـانِ عـلـيـهِ والـتَّـقْـلِـيـبُ

الفراء: يقال ما هَيَّانُ هذا أَي ما أَمْرُه؟ ابن دريد: العرب تقول هَيَّكَ أَي أَسْرِعْ فيما أَنت فيه. وهَيا هَيا: كلمة زَجْر للإِبل؛ قال الشاعر:

وجُــلّ عِـتــابِـهِــنَّ هَـيــا وهَـيْــدُ

قال: وهي وها من زجر الإبل، هَيْهَيْت بها هَيْهاة وهَيْهاء؛ وأَنشد:

مِـنْ وَجْـسِ هَـيْـهـاءٍ ومِـنْ يَـهْـيـائِـه

وقال العجاج:

هَـيْـهـاتَ مِـنْ مُـنْـخَـرَقٍ هَـيْـهَـاؤُه

قال: وهَيْهاؤه معناه البُعْدُ والشيء الذي لا يُرْجَى. أبو الهيثم: ويقولون عند الإغراء بالشيء هِي هِي، بكسر الهاء، فإذا بنوا منه فعلاً قالوا هَيْهَيْتُ به أي أَغْرَيْتُه. ويقولون: هَيًا هَيًا أي أَسْرِع إذا حدوا بالمَطِيّ؛ وأَنشد سيبويه:

لَـتَـقْـرُبِـنَّ قَـرَبـاً جُـلْـذِيّـا
مـا دامَ فِـيـهِـنَّ فَـصِـيـلٌ حَـيّـا
وقـد دَجـا الـلـيـلُ فَـهَـيّـا هَـيّـا

وحكى اللحياني: هاه هاه. ويحكى صوت الهادِي: هَيْ هَيْ ويَهْ يَهْ؛ وأَنشد الفراء:

يَـدْعُـو بِـهَـيْـهـا مِـن مُـواصـلـةِ الـكَـرَى

ولو قال: بِهَيْ هَيْ، لجاز.

وهَيا: من حروف النداء، وأَصلها أَيا مثل هَراق وأَراق؛ قال الشاعر:

فـأَصـاخَ يَـرْجُـو أَنْ يـكُـونَ حَـيّـاً
ويـقُـولُ مِـنْ طَـرَبٍ هَـيـا رَبّـا[1]

الفراء: العرب لا تقول هِيّاكَ ضَرَبْت ويقولون هِيّاك وزَيْداً؛ وأَنشد:

يـا خـالِ هَـلاَّ قُـلْـتَ إذْ أَعْـطَـيْـتَـهـا
هِـيّـاكَ هِـيّـاكَ وحَـنْـواءَ الـعُـنُـقْ
أَعْـطَـيْـتِـيـهـا فـانِـيـاً أَضْـراسُـهـا
لـو تُـعْـلَـفُ الـبَـيْـضَ بـه لـم يَـنْـفَـلِـقْ

وإنما يقولون هِيّاك وزَيْداً إذا نَهَوْكَ، والأَخفش يجيز هِيّاكَ ضَرَبْت؛ وأَنشد:

فَـهِـيّـاكَ والأَمْـرَ الـذي إن تَـوَسَّـعَـتْ
مَـوارِدُه ضـاقَـتْ عَـلَـيْـكَ الـمَـصـادِرُ

وقال بعضهم: أَيّاك، بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة أَيضاً فتقول هَيّاكَ. الأَزهري: ومعنى هِيّاك إياك، قلبت الهمزة هاء. ابن سيده: ومن خفيف هذا الباب هِي، كناية عن الواحد المؤنث. وقال الكسائي: هي أَصلها أَن تكون على ثلاثة أَحرف مثل أَنت، فيقال: هِيَّ فَعَلَت ذلك، وقال: هِيَّ لغة هَمْدانَ ومَن في تلك الناحية، قال: وغيرهم من العرب يخففها، وهو المجتمع عليه، فيقول: هِي فَعَلت ذلك. قال اللحياني: وحكي عن بعض بني أَسد وقيس هِيْ فعلت ذلك، بإسكان الياء. وقال الكسائي: بعضهم يلقي الياء من هي إذا كان قبلها أَلف ساكنة فيقول حَتَّاهِ فَعَلَتْ ذلك، وإِنَّماهِ فعلت ذلك؛ وقال اللحياني: قال الكسائي لم أَسمعهم يلقون الياءَ عند غير الأَلف، إلا أَنه أَنشدني هو ونُعيم:

دِيــارُ سُــعْــدَى إذْهِ مِــنْ هَــواكــا

بحذف الياء عند غير الأَلف، وسنذكر من ذلك فصلاً مستوفى في ترجمة ها من الأَلف اللينة، قال: وأَما سيبويه فجعل حذف الياء الذي هنا ضرورة؛ وقوله:

فـقُـمْـتُ لـلـطَّـيْـفِ مُـرْتـاعـاً وأَرَّقَـنـي
فـقُـلْـتُ: أَهْـيَ سَـرَتْ أَمْ عادني حُـلُـمُ

إنما أَراد هِي سَرَتْ، فلما كانت أَهِيَ كقولك بَهِيَ خفف، على قولهم في بَهِيٌّ بَهْيَ، وفي عَلِمَ عَلْمَ، وتثنية هي هُما، وجمعها هُنَّ، قال: وقد يكون جمع هَا من قولك رأَيتها، وجمع ها من قولك مررت بها.

(١) قوله «فأصاخ يرجو إلخ» قبله كما في حاشية الأمير على المغني:
وحديثها كالقطر يسمعه راعي سنين تتابعت جدبا

باب الواو

الأَزهري: يقال للياء والواو والأَلف الأَحرف الجوفُ، وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية، وسُميت جُوفاً لأَنه لا أَحياز لها فتنسب إِلى أَحيازها كسائر الحروف التي لها أَحياز، إِنما تخرج من هواء الجَوْفِ، فسميت مرة جُوفاً ومرة هوائية، وسمّيت ضعيفة لانتقالها من حالٍ إِلى حالٍ عند التصرف باعتلالٍ. قال الجوهري: جميع ما في هذا الباب من الأَلف إِما أَن تكون منقلبة من واوٍ مثل دعا، أَو من ياءٍ مثل رمى، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أَو من الواو نحو القضاء أَصلُهُ قضايٌ، لأَنه من قضيتُ، ونحو العزاءِ أَصله عزاوٌ، لأَنه من عزوتُ. قال: ونحن نشير في الواو والياء إِلى أُصولهما: هذا ترتيب الجوهري في صحاحه. وأَما ابن سيده وغيره فإِنهم جعلوا المعتل عن الواو باباً، والمعتل عن الياء باباً، فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء إِلى أَن ذكروه في البابين، فأَطالوا وكرروا وتقسَّم الشرح في الموضعين، وأَما الجوهري فإِنه جعله باباً واحداً، ولقد سمعتُ بعضَ من يتنقص الجوهريَّ، رحمه الله، يقول: إِنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إِلاَّ لجهله بانقلاب الأَلف عن الواو أَو عن الياء، ولقلة علمه بالتصريف، ولست أَرى الأَمر كذلك، وقد رتبناه نحن في كتابنا كما رتبه الجوهري، لأَنه أَجمع للخاطر وأَوضح للناظر، وجعلناه باباً واحداً، وبيّنا في كل ترجمة عن الأَلف وما انقلبت عنه، والله أَعلم.

وأَما الأَلف الليِّنة التي ليست متحركة فقد أَفرد لها الجوهري باباً بعد هذا الباب فقال: هذا باب مبنيٌّ على أَلِفاتٍ غير منقلبات عن شيءٍ فلهذا أَفردناه، ونحن أَيضاً نذكره بعد ذلك.

وأب: حافرٌ وَأْبٌ: شديدٌ، مُنْضَمُّ السَّنابِك، خفيفٌ؛ وقيل: هو الجَيِّدُ القَدْرِ؛ وقيل: هو المُقَعَّبُ، الكثيرُ الأَخْذِ من الأَرض؛ قال الشاعر:

> بكُلِّ وأْبٍ للحَصَى رَضّاحِ
> لَيسَ بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

وقد وَأَبَ وأْباً. التهذيبُ: حافِرٌ وَأْبٌ إِذا كان قَدْراً، لا واسعاً عَريضاً، ولا مَصْرُوراً. الأَزهري: وأَبَ الحافِرُ يَأَبُ[1] وأْبَةً إِذا انضَمَّتْ سَنابِكُه. وإِنه لَوَأْبُ الحافر؛ وحافِرٌ وَأْبٌ: حَفيظٌ. وقَدَحٌ وأْبٌ: ضَخْمٌ، مُقَعَّب، واسعٌ. وإِناءٌ وَأْبٌ: واسعٌ، والجمعُ أَوْآبٌ؛ وقِدْرٌ وَأْبَةٌ: كذلك. التهذيب: وقِدْرٌ وَئِيبةٌ، على فَعيلة، مِن الحافر الوَأْبِ. وقِدْرٌ وَئِيَّة، بياءَين، مِن الفَرَس الوَآة، وسيذكر في المعتل. وبئر وَأْبَةٌ: واسعةٌ بعيدة؛ وقيل: بعيدةُ القَعْرِ فقط. والوَأْبةُ: النقْرة في الصَّخْرة تُمْسِكُ الماء. الجوهري: الوَأْبُ البعير العظيم. وناقة وَأْبةٌ: قصيرة عريضة، وكذلك المرأَة. والوَئِيبُ: الرَّغِيبُ.

والإِبةُ والتُّؤَبةُ، على البدل، والمَوْئِبةُ: كلها الخِزْيُ، والحَياءُ، والانْقِباضُ. والمُوئِباتُ، مثل المُوغِبات، المُخْزِياتُ. والوَأْبُ: الانْقِباضُ والاسْتِحْياءُ أَبو عبيد: الإِبةُ العَيْب؛ قال ذو الرُّمَّة يهجو امْرَأَ القَيْسِ، رجُلاً كان يعاديه:

> أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً
> وحالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرَارا
> إِذا المَرَئِيُّ شَبَّ له بَناتٌ
> عَصَبْنَ بِرَأْسِه إِبةً وعارا

قال ابنُ بَرِّيّ: المَرَئِيُّ مَنْسُوب إِلى امرىءِ القَيس، على غير

[1] [في التاج: يَئِبُ].

قياس، وكان قياسه مَرْئِيّ، بسكون الراءِ، على وَزْن مَرْعِيّ.
والمَشاعِلُ: جمع مِشْعَل، وهو إناءٌ من جُلُود، تُنْتَبَذُ فيه الخمر.
أَبو عمرو الشَّيبانيّ: التُّؤَبَةُ الاستحياءُ، وأَصلُها وُأْبة، مأْخوذٌ من الإِبَةِ، وهي العَيْبُ. قال أَبو عمرو: تَغَدَّى عندي أَعرابيّ فصيح، من بني أَسَد، فلما رفع يده، قلت له: ازْدَدْ! فقال: والله ما طعامُك يا أَبا عمرو بذي تُؤَبةٍ أَي لا يُسْتَحْيا من أَكْله، وأَصْلُ التاء واو. ووَأَب منه واتَّأَبَ: خَزِيَ واستحيا. وأَوْأَبه، وأَتْأَبَه: رَدَّه بخزي وعار، والتاء في كل ذلك بدل من الواو. ونَكَحَ فلانٌ في إِبةٍ: وهو العارُ وما يُسْتَحْيا منه، والهاءُ عوض من الواو. وأَوْأَبْتُه: رَدَدْتُه عن حاجته. التهذيب: وقد اتَّأَبَ الرجلُ من الشيءِ يَتَّئِبُ، فهو مُتَّئِبٌ: اسْتحيا، افْتِعالٌ؛ قال الأَعشى يمدح هَوْذَةَ بنَ عليّ الحَنَفِيّ:

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ
إِذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَو وَضَعَا

التهذيب: وهو افْتِعالٌ، مِن الإِبةِ والوَأْبِ.
وقد وَأَبَ يَئِبُ إِذا أَنِفَ، وأَوْأَبْتُ الرجلَ إِذا فَعَلْتَ به فِعْلاً يُسْتَحْيا منه؛ وأَنشد شمر:

وإِنـي لَـكَـيِّءٌ عـن الـمُـوئِـبـات
إِذا مـا الـرَّطِـيءُ انْـمَـأَى مَـرْتَـؤُهْ

الرَّطِيءُ: الأَحْمَقُ. مَرْتَؤُه: حُمْقُه. ووَئِبَ: غَضِبَ، وأَوْأَبْتُهُ أَنا.
والوَأْبةُ، بالباءِ: المُقاربة الخَلْقِ.

وأج[1].

وأد: الوَأْدُ والوَئِيدُ: الصوتُ العالي الشديدُ كصوت الحائط إِذا سقط ونحوه؛ قال المَعْلُوط:

أَعاذِلَ، ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفافِها فَوْقَ المِتانِ وَئِيدُ

قال ابن سيده: كذا أَنشده اللحياني ورواه يعقوب فَدِيدُ. وفي حديث عائشة: خرجت أَقْفُو آثار الناس يومَ الخندق فسمعتُ وئيدَ الأَرض خَلْفِي. الوئيدُ: شِدَّةُ الوطءِ على الأَرض يسمع كالدَّوِيّ من بُعد. ويقال: سمعت وَأْدَ قوائمِ الإِبل ووئيدَها. وفي حديث سواد بن مطرف: وَأْدَ الذِّعْلِبِ الوجناء أَي صوتَ وَطْئِها على الأَرض. ووَأْدُ البعير: هَدِيرُه؛ عن اللحياني.
ووأَدَ المَوْءُودةَ، وفي الصحاح وأَدَ ابنتَهُ يَئِدُها وأْداً: دَفَنَها في القبر وهي حيّة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ما لَقِيَ المَوْءُودُ من ظُلْمِ أُمِّه
كما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جميعاً وعامِرُ

أَراد من ظُلْم أُمِّه إِياه بالوأْدِ. وامرأَة وَئِيدٌ ووئِيدةٌ، مَوْءُودةٌ، وهي المذكورة في القرآن العزيز: ﴿**وإِذا المَوْءُودةُ سُئِلَتْ**﴾ قال المفسرون: كان الرجل من الجاهلية إِذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة، فأَنزل الله تعالى: ﴿**ولا تقتلوا أَولادكم خشية إِملاق نحن نرزقهم وإِياكم**﴾ (الآية). وقال في موضع آخر: ﴿**وإِذا بُشِّر أَحدهم بالأُنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سُوءِ ما بُشِّر به أَيُمْسِكه على هُونٍ أَم يَدُسُّه في التراب**﴾.
ويقال: وأَدَها الوائدُ يَئِدُها وأْداً، فهو وائدٌ، وهي موءُودةٌ ووئيدٌ. وفي الحديث: الوئيدُ في الجنة أَي الموءُودُ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول. ومنهم من كان يَئِدُ البَنِين عند المَجاعةِ، وكانت كِنْدَةُ تَئِدُ البناتِ؛ وقال الفرزدق يعني جدّه صعصعة بن ناجية:

وجَدِّي الذي مَنَعَ الوائِداتِ
وأَحْيا الوَئِيدَ فلم يُوأَدِ

وفي الحديث: أَنه نهى عن وَأْدِ البناتِ أَي قَتْلِهنَّ. وفي حديث العزل: ذلك الوَأْدُ الخَفِيُّ. وفي حديث آخر: تلك المَوْءُودةُ الصغرى؛ جعل العَزْلَ عن المرأَة بمنزلة الوأْد إِلا أَنه خفي لأَنَّ من يَعْزِلُ عن امرأَته إِنما يعزل هرَباً من الولد، ولذلك سماها الموءُودة الصغرى لأَن وأْدَ البناتِ الأَحياء الموءُودةُ الكبرى.
قال أَبو العباس: من خفَّف همزة الموءُودة قال مَوْدةٌ كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين.
ويقال: تَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ وتَكَمَّأَت وتَلَمَّعَتْ إِذا غَيَّبَته وذهَبت به؛ قال أَبو منصور: هما لغتان، تَوَدَّأَتْ عليه وتَوَأَّدَتْ على القلب.
والتُّؤْدةُ، ساكنة وتفتح: التَّأَنِّي والتَّمَهُّلُ والرَّزانةُ؛ قالت الخنساء:

(١) زاد في القاموس الوأْج، بفتح الواو وسكون الهمزة، وقد تحرك في الشعر: الجوع الشديد.

فَتىً كان ذا حِلْمٍ رَزِينٍ وتُؤْدةٍ
إذا ما الحُبى مِن طائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ

وقد اتَّأَدَ وتَوَأَّدَ: التَّوَأُدُ منه. وحكى أبو علي: تَيْدَكَ بمعنى اتَّئِدْ، اسم للفعل كرُوَيْد وكأَنّ وَضْعَه غُيِّر لكونه اسماً للفعل لا فعلاً، فالتاء بدل من الواو كما كانت في التُّؤدة، والياء بدل من الهمزة قلبت معاً قلباً لغير علة. قال الأزهري: وأما التُّؤدةُ بمعنى التأنِّي في الأمر فأَصلها وُأَدةٌ مثل التُّكَأَةِ أَصلها وُكَأَةٌ فقلبت الواو تاء؛ ومنه يقال: اتَّئِدْ يا فتى، وقد اتَّأَدَ يَتَّئِدُ اتِّئاداً إذا تَأَنَّى في الأَمر؛ قال: وثلاثيه غير مستعمل لا يقولون وَأَدَ يَئِدُ بمعنى اتَّأَدَ. وقال الليث: يقال إيتَأَدَ وتَوَأَّدَ، فإِيتَأَد على افتَعَلَ وتَوَأَّدَ على تَفَعَّل. والأَصل فيهما الوَأْدُ إلا أَن يكون مقلوباً من الأَوْدِ وهو الإِثقالُ، فيقال آدَني يَؤُودني أَي أَثقلني، والتَّأَوُّد منه. ويقال: تَأَوَّدَتِ المرأَة في قِيامها إذا تَثَنَّتْ لتثاقلها؛ ثم قالوا: تَوَأَّدَ واتَّأَدَ إذا ترَزَّنَ وتَمَهَّلَ، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة. ومَشى مَشْياً وئيداً أَي على تُؤَدَةٍ؛ قالت الزَّبَّاءُ:

ما للجِمالِ مَشْيُها وئِيدا
أَجَنْدلاً يَحْمِلْنَ أَم حَدِيدَا

واتَّأَدَ في مشيه وتَوَأَّدَ في مشيه، وهو افتَعَلَ وتَفَعَّلَ: من التُّؤَدة، وأَصل التاء في اتَّأَدَ واو. يقال: اتَّئِدْ في أَمرك أَي تَثَبَّتْ.

وأر: وَأَرَ الرجلَ يَئِرُه وَأْراً: فَزَّعَهُ وذَعَرَه؛ قال لبيد يصف ناقته:

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها
شُعْبَةُ السَّاقِ، إذا الظِّلُّ عَقَلْ

ومن رواه لم يُؤْرَ بها جعله من قولهم: الدابةُ تَأْري الدابة إذا انضمت إليها وأَلفت معها مَعْلفاً واحداً. وآرَيْتُها أَنا، وهو من الآرِيِّ. ووَأَرَ الرجلَ: أَلقاه على شَرٍّ. واسْتَوْأَرَتِ الإِبلُ: تتابعت على نِفارٍ، وقيل: هو نِفارُها في السهل، وكذلك الغنم والوحش. قال أَبو زيد: إذا نفرت الإِبل فَصَعَّدَتِ الجَبَلَ فإِذا كان نِفارُها في السَّهْلِ قيل: اسْتَأْوَرَتْ؛ قال: هذا كلام بني عقيل؛ قال الشاعر:

ضَمَمْنا عليهم حُجْرَتَيهِمْ بِصادِقٍ
مِن الطَّعْنِ حتى استأْوَرُوا وتَبَدَّدُوا

ابن الأَعرابي: الوَائِرُ الفَزِعُ. والإِرَةُ: مَوْقِدُ النار، وقيل: هي النار نفسها، والجمع إراتٌ وإِرُون على ما يَطَّرِدُ في هذا النحو ولا يكسَّرُ. ووَأَرَها وَوَأَرَ لها وأْراً وإِرةً: عمل لها إِرَةً. قال أَبو حنيفة: الوُؤْرَةُ في وزن الوُعْرَةِ حُفْرة المَلَّةِ، والجمع وُأَرٌ مثل وُعَرٍ، ومنهم من يقول أُوَرٌ مثل عُوَرٍ، صَيَّرُوا الواو لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التي بعدها واواً. والإِرَةُ: شحمة السَّنام. والإِرَةُ أَيضاً: لحم يطبخ في كرش. وفي الحديث: أُهْدِيَ لهم إِرَةٌ أَي لحم في كرش. ابن الأَعرابي: الإِرَةُ النار، والإِرَةُ الحُفْرة للنار، والإِرَةُ اسْتِعارُ النار وشدَّتها، والإِرَةُ الخَلْعُ، وهو أَن يُغْلَى اللحم والخل إغلاءً ثم يحمل في الأَسفار، الإِرَةُ القَدِيدُ؛ ومنه خبر بلال: قال لنا رسولُ الله، ﷺ: أَمعكم شيءٌ من الإِرَةِ؟ أَي القديد. قال أَبو عمرو: هو الإِرَةُ والقَدِيدُ والمُشَنَّقُ والمُشَرَّقُ والمُتَمَّرُ والموحر والمفرند[1] والوَشِيقُ. ويقال: ائْتِنا بإِرَةٍ أَي بنارٍ. والإِرَةُ: العداوة أَيضاً؛ وأَنشد:

لِمُعالِجِ الشَّحْناءِ ذي إِرَةٍ

وقال أَبو عبيد: الإِرَةُ الموضع الذي تكون فيه الخُبْزَةُ، قال: وهي المَلَّةُ. قال: والخبزة هي المَلِيلُ. وأَرض وَئِرَةٌ، مثل فَعِلَةٍ، وهي شديدة الأُوار، وهو الحَرُّ، قال: وهي مقلوبة. الليث: يقال من الإِرَةِ: وَأَرْتُ إِرَه، وهي إِرَةٌ مَوْؤُورَةٌ، قال: وهي مُسْتَوْقَدُ النار تحت الحَمَّامِ وتحت أَتُّونِ الجِرارِ والجَصَّاصةِ، إذا حَفَرْتَ حُفْرَة لإِيقاد النار. يقال: وأَرْتُها أَئِرُها وأْراً وإِرَةً. التهذيب: الوِئارُ الممدّدة وهي مَخاضُ الطين[2] الذي يُلاطُ به الحِياض؛ قال:

بذي وَدَعٍ يَحُلُّ بكُلِّ وَهْدٍ
رَوايا الماء يَطَّلِمُ الوِئارا

وأص: وأَصْتُ به الأَرْضَ ووَأَصَ به الأَرضَ وأْصاً: ضربَها، ومَحَصَ به الأَرضَ مثله.

وأق: الوَأْقَةُ: من طير الماء، وحكاه بعضهم في التخفيف؛ قال ابن سيده: فلا أَدري أَهو تخفيف قياسي أَو بدلي أَو لغة، فإن كان تخفيفاً قياسياً أَو بدلياً فهو من هذا

(١) قوله «والموحر والمفرند» كذا بالأصل.

(٢) قوله «وهي مخاض الطين» عبارة القاموس محافر الطين.

الباب، وإن كان لغةً فليس من هذا الباب، والله أعلم.
وأل: وَأَلَ إليه وَأْلاً ووُؤُولاً ووَئِيلاً وواءَلَ مُواءَلَةً ووِئالاً: لجَأَ. والْوَأْلُ والمَوْئِلُ: الملجأُ، وكذلك المَوْأَلَةُ مثال المَهْلَكة؛ وقد وأَلَ إليه يَئِلُ وأْلاً ووُؤُولاً على فُعول أي لجأَ، وواءَل منه على فاعَل أي طلب النجاة، وواءَل إلى المكان مُوَاءَلةً ووِئالاً: بادر. وفي حديث علي، عليه السلام: أن دِرْعَه كانت صَدْراً بلا ظَهْر؛ فقيل له: لو احترزتَ من ظَهرِك، فقال: إذا أَمْكَنْت من ظهري فلا وَأَلْتُ أي لا نجوْتُ وقد وأَلَ يَئِلُ، فهو وائِلٌ إذا التجأ إلى موضع ونَجا؛ ومنه حديث البَراء بن مالك: فكأَنَّ نفسي جاشَتْ فقلت: لا وَأَلْتِ! أَفِراراً أَوَّلَ النهار وجُبْناً آخره؟ وفي حديث قَيْلة: فوَأَلْنا إلى حِواءٍ أي لَجَأْنا إليه، والحِواء: البيوتُ المجتمِعة، الليث: المآلُ والمَوْئلُ المَلْجأُ. يقال من المَوْئل وأَلْتُ مثل وَعَلْت ومن المآل أُلْتُ مثل عُلْت مآلاً، بوزن مَعالاً؛ وأَنشد:

لا يَسْتَطِيعُ مَآلاً من حبائلِهِ
طيرُ السماء، ولا عُصْم الذُّرَى الوَدِقِ

وقال الله تعالى: ﴿لن يَجِدوا من دونه مَوْئلاً﴾ قال الفراء: الموئل المَنْجى وهو المَلْجأُ، والعرب تقول: إنه ليُوائل إلى موضعه يريدون يذهب إلى موضعه وحرزه؛ وأَنشد:

لا واءَلَتْ نفسُكَ خلَّيْتَها
للعامِرِيَّيْنِ ولم تُكْلَمِ

يريد: لا نَجَتْ نفسُك. وقال أَبو الهيثم: يقال وَأَلَ يَئِلُ وأْلاً ووَأْلةً وواءَلَ يُوائل مُواءلةً ووِئالاً؛ قال ذو الرمة:

حتى إذا لم يَجِدْ وَأْلاً ونَجْنَجَها
مَخافةَ الرَّمْي حتى كلُّها هِيمُ

يُروَى: وَعْلاً، ويروى: وَغْلاً، فالوَأْل المَوْئل، والوَغْل المَلْجأُ يَغِل فيه أي يدخل فيه. يقال: وغَل يَغِل فهو واغِل، وكل ملجإٍ يُلجأُ إليه وَغْل ومَوْغِل، ومَن رواه وَعْلاً فهو مثل الوَأْل سواءٌ، قُلبت الهمزة عيناً؛ ونَجْنَجها أي حرَّكها وردَّدها مخافة صائد أن يرميها، الليث: الوَأْلُ والوَغْل الملجأ. التهذيب: شمر قال أبو عدنان قال لي مَن لا أُحْصِي من أَعْراب قيس وتميم: إيلَةُ الرجل بنو عمّه الأَدْنون. وقال بعضهم: مَن أَطاف بالرجل وحلَّ معه من قَرابته وعشيرته فهو إيلَتُه. وقال العكلي: هو من إيلَتِنا أي من عشيرتنا. ابن بُزُرْج: إلَة فلان الذين يَئِلُ إليهم وهم أَهله دِنْياً، وهؤلاء إلَتُك وهم إلَتي الذين وأَلْت إليهم. وقالوا: رَدَدْته إلى إيلَته أي إلى أَصله؛ وأَنشد:

ولم يكن في إلَتي غَوالي

يريد أَهلَ بيته وهذا من نوادره. قال أَبو منصور: أَمّا إلَةُ الرجل فهم أَهلُ بيته الذين يَئِلُ إليهم أَي يَلجَأُ إلَيهم، من وَأَلَ يئل. وإلَةُ: حرف ناقص أَصله وِئْلةٌ مثل صِلةٍ وزِنةٍ أَصلهما وِصْله ووِزْنة، وأَما إيلةُ الرجل فهم أَصله الذين يَؤُولُ إليهم، وكان أَصلُه إوْلةٌ فقلبت الواو ياء.
التَّهْذيبُ: وَأَيْلَةُ قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّها سُمِّيتْ أَيْلَة لأَنَّ أَهْلَها يَئُولونَ إلَيْها، وَأَمَّا إلَتُهُ الرَّجُلِ فَقَراباتُهُ، وَكَذٰلِكَ لِيَتُهُ.
والمَوْئل: الموضع الذي يستقِرُّ فيه السَّيْل.
والأَوَّل: المتقدّم وهو نقيض الآخِر؛ وقول أَبي ذؤيب:

أَدانَ، وأَنْبَأَهُ الأَوَّلونَ
بأَنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وفِيّ

الأَوَّلون: الناس الأَوَّلون والمَشْيخة، يقول: قالوا له إنَّ الذي بايعته مَلِيٌّ وفِيٌّ فاطمئِن، والأُنثى الأُولى والجمع الأُوَل مثل أُخرى وأُخَر، قال: وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأْنيث؛ قال بَشير بن النِّكْث:

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأَقوامٍ أُوَلْ،
يموتُ بالتَّرْكِ ويَحْيا بالعَمَلْ

يعني ناقة مسنَّة على طريق قَديم، وإن شئت قلت الأَوَّلون. وفي حديث الإفك: وأَمْرُنا أَمْرُ العرب الأُوَل؛ يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأُولى، ويكون صفة للعَرب، ويروى أَيضاً بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأَمر، وقيل: هو الوجه. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، وأَضيافِهِ: بسم الله الأُولى للشيطان، يعني الحالة التي غضب فيها وحلَف أَن لا يأْكل، وقيل: أَراد للُّقْمَة الأُولى التي أَحنثَ بها نفسه وأَكَلَ؛ ومنه الصلاةُ الأُولى، فمن قال صلاة الأُولى فهو من إضافة الشيء إلى نفسه أَو على أَنه أَراد صلاةَ الساعةِ الأُولى من الزَّوال. وقوله عز وجل: ﴿تَبَرُّجَ الجاهِلِيَّة الأُولى﴾ قال الزجاج: قيل الجاهلية الأُولى مَن كان من لَدُن آدم إلى زمن نوح، عليهما السلام؛ وقيل: مُنْذ زمن نوح، عليه السلام، إلى زمن إدريس، عليه السلام، وقيل: مُنْذ زمن عيسى إلى زمن

سيدنا محمد رسولُ الله، ﷺ، قال: وهذا أَجود الأَقوال لأَنهم الجاهلية المعروفون وهم أَوّل من أُمّة سيدنا رسول الله، ﷺ، وكانوا يتَّخِذون البَغايا يُغْلِلْن لهم؛ قال: وأَما قول عَبيد بن الأَبرص:

فاتَّبَعْنا ذاتَ أُولانا الأُولى الـ

مُوقِدي الحرْب ومُوفِي بالحِبالِ

فإِنه أَراد الأَوَّل فقَلَب وأَراد ومنهم مُوفٍ بالحِبال أَي العهود؛ فأَما ما أَنشده ابن جني من قول الأَسْود بن يَعْفُر:

فأَلْحَقْتُ أُخْراهُمْ طَرِيقَ أُلاهُمُ

فإِنه أَراد أُولاهم فحذف استخفافاً، كما تحذف الحركة لذلك في قوله:

وقَدْ بَدَا هَنْكِ مِن المِئْزَرِ

ونحوه، وهم الأَوائل أَجْرَوْه مُجْرى الأَسماء. قال بعض النحويين: أَما قولهم أَوائل، بالهمز، فأَصله أَواوِل، ولكن لما اكتنفت الأَلف واوانِ وَوَلِيَت الأَخيرةُ منهما الطرَفَ فضعفت، وكانت الكلمة جمعاً والجمع مستثقل، قلبت الأَخيرة منهما همزة وقلبوه فقالوا الأَوالي؛ أَنشد يعقوب لذي الرمة:

تَكادُ أَوالِيها تُفَرَّى جُلودُها،

ويَكْتَحِل التالي بِمُورٍ وحاصِبِ

أَراد أَوائلَها، والجمع الأُوَل. التهذيب: الليث الأَوائل من الأَول فمنهم من يقول أَوَّلُ تأْسيسِ بِنائِه من همزة وواوٍ ولام، ومنهم مَن يقول تأْسيسُه من واوين بعدهما لامٌ، ولكلٍّ حجّة؛ وقال في قوله:

جَهام تَحُثُّ الوائلاتِ أَواخِرُهْ

قال: ورواه أَبو الدُّقَيْش الأَوّلاتِ؛ قال: والأَول والأُولى بمنزلة أَفْعَل وفُعْلى، قال: وجمع أَوَّل أَوَّلون وجمع أُولى أُولَيات. قال أَبو منصور: وقد جمع أَوَّل على أُوَل مثل أَكْبَر وكُبَر، وكذلك الأُولى، ومنهم من شدَّد الواوَ من أُوَّل مجموعاً؛ الليث: من قال تأْليف أَوَّل من همزة وواو ولام فينبغي أَن يكون أَفعَلَ منه أَأْوَل بهمزتين، لأَنك تقول من آبَ يَؤُوب أَأْوَب، واحتج قائل هذا القول أَنّ الأَصل كان أَأْوَل، فقلبت إِحدى الهمزتين واواً ثم أُدغمت في الواو الأُخرى فقيل أَوَّل، ومَن قال إِنَّ أَصل تأْسِيسِه واوانِ ولام، جعل الهمزة أَلف أَفْعَل، وأَدغم إِحدى الواوين في الأُخرى وشدَّدهما؛ قال الجوهري: أَصل أَوَّل أَوْأَل على أَفْعَل مهموزَ الأَوْسط قلبت الهمزة واواً وأُدغم، يدلُّ على ذلك قولهم: هذا أَوَّل منك، والجمع الأَوائل والأَوالي أَيضاً على القَلْب، قال: وقال قومٌ أَصله وَوَّل على فَوْعَل، فقلبت الواو الأُولى همزة. قال الشيخ أَبو محمد بن بري، رحمه الله: قوله أَصْل أَوَّل أَوْأَل هو قول مَرْغوبٌ عنه، لأَنه كان يجب على هذا إِذا خفِّفت همزته أَن يقال فيه أَوَل، لأَن تخفيف الهمزة إِذا سكَن ما قبلها أَن تحذَف وتلقى حركتُها على ما قبلها، قال: ولا يصح أَيضاً أَن يكون أَصله وَوْأَل على فَوْعَل، لأَنه يجب على هذا صَرْفه، إِذْ فَوْعَل مصروف وأَوَّل غير مصروف في قولك مررت برجل أَوَّلَ، ولا يصح قلب الهمزة واواً في وَوْأَل على ما قدَّمت ذكرَه في الوجه الأَوَّل، فثبت أَن الصحيح فيها أَنها أَفْعَل من وَوَل، فهي من باب دَوْدَن[1] وكَوْكَب مما جاء فاؤه وعينُه من موضع واحد، قال: وهذا مذهب سيبويه وأَصحابه؛ قال الجوهري: وإِنما لم يُجمع على أَواوِل لاستثقالهم اجتماعَ الواوين بينهما أَلفُ الجمع، قال: وهو إِذا جعلته صفةً لم تصرفه؛ تقول: لَقِيتُه عاماً أَوَّلَ، وإِذا لم تجعله صفة صرفته، تقول: لقيتُه عاماً أَوَّلاً؛ قال ابن بري: هذا غلط في التمثيل لأَنه صفة لعام في هذا الوجه أَيضاً، وصوابه أَن يمثِّله غير صفة في اللفظ كما مثَّله غيره، وذلك كقولهم ما رأَيت له أَوَّلاً ولا آخِراً أَي قديماً ولا حديثاً؛ قال الجوهري: قال ابن السكيت ولا تَقُلْ عامَ الأَوَّلِ. وتقول: ما رأَيته مُذْ عامٌ أَوَّلُ، ومُذْ عامٍ أَوَّلَ، فمَنْ رفع الأَوَّل جعله صفةً لعامٍ كأَنه قال أَوَّلُ من عامِنا، ومَنْ نصبه جعله كالظرْف كأَنه قال مذ عامٍ قبل عامِنا، وإِذا قلت ابْدَأْ بهذا أَوَّلُ ضَمَمْته على الغاية كقولك: افْعَلْه قبلُ، وإِن أَظهرت المحذوف نصَبت قلت: ابْدَأْ به أَوَّلَ فِعْلك، كما تقول قبلَ فِعْلِك، وتقول: ما رأَيته مُذْ أَمْسِ، فإِن لم تَره يوماً قبل أَمْس قلت: ما رأَيته مُذْ أَوَّلُ من أَمْس، فإِنْ لم تَره مُذْ يومين قبلَ أَمْس قلت: ما رأَيته مُذْ أَوَّلَ من أَوَّلَ من أَمْس، ولم تُجاوِز ذلك. قال ابن سيده: ولقيته عاماً أَوَّلَ جرى مَجْرى الاسم فجاء بغير أَلف ولام. وحكى ابن

(١) قوله «أَنها أفعل من وول فهي من باب دودن إلخ» هكذا في الأصل.

الأَعرابي: لقيته عامَ الأَوَّلِ بإِضافة العام إِلى الأَوَّلِ؛ ومنه قول أَبي العارم الكلابي يذكر بنته وامرأَته: فأَبْكل لهم بَكِيلةً فأَكلوا ورَمَوْا بأَنفسهم فكأَنما ماتوا عامَ الأَوَّلِ. وحكى اللحياني: أَتَيْتُكَ عامَ الأَوَّلِ والعامَ الأَوَّلَ ومضى عامُ الأَوَّلِ على إِضافة الشيء إِلى نفسه. والعامُ الأَوَّلُ وعامٌ أَوَّلٌ مصروف، وعامُ أَوَّلَ وهو من إِضافة الشيء إِلى نفسه أَيضاً. وحكى سيبويه: ما لقيته مُذْ عامٌ أَوَّلَ، نصبه على الظرف، أَراد مُذْ عامٌ وقَع أَوَّلَ؛ وقوله:

يا لَيْتَها كانتْ لأَهْلِي إِبِلا
أَو هُزِلَتْ في جَدْبِ عامٍ أَوَّلا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى: ﴿والرَّكْبُ أَسْفَلَ منكم﴾ قال سيبويه: وإِذا قلت عامٌ أَوَّلُ فإِنما جاز هذا الكلام لأَنك تعلم أَنك تعني العامَ الذي يَليه عامُك، كما أَنك إِذا قلت أَوَّلَ من أَمس وبعد غد فإِنما تعني به الذي يليه أَمْس والذي يَليه غَد. التهذيب: يقال رأَيته عاماً أَوَّل لأَن أَوَّل على بناء أَفْعَل، قال الليث: ومَنْ نَوَّن حمله على النكرة، ومَنْ لم ينوّن فهو بابه. ابن السكيت: لَقِيته أَوَّلَ ذي يَدَيْنِ أَي ساعة غَدَوْت، واعْمَل كذا أَوَّل ذات يَدَيْنِ أَي أَوَّل كل شيء تعمَله. وقال ابن دريد: أَوَّل فَوْعَل، قال: وكان في الأَصل وَوَّل، فقلبت الواوُ الأُولى همزة وأُدغمت إِحدى الواوين في الأُخرى فقيل أَوَّل. أَبو زيد: لقيته عامَ الأَوَّل ويومَ الأَوَّل، جَرُّ آخِره؛ قال: وهو كقولك أَتيت مسجدَ الجامِع من إِضافة الشيء إِلى نعته. أَبو زيد: يقال جاء في أَوَّليَّة الناس إِذا جاء في أَوَّلهم. التهذيب: قال المبرّد في كتاب المقتضب: أَوَّل يكون على ضَرْبين: يكون اسماً، ويكون نعتاً موصولاً به من كذا، فأَما كونه نعتاً فقولك: هذا رجل أَوَّلُ منك، وجاءني زيد أَوَّلَ من مجيئك، وجئتك أَوَّلَ من أَمس، وأَما كونه اسماً فقولك: ما تركت أَوَّلاً ولا آخِراً كما تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً، وعلى أَيِّ الوجهين سميْت به رجلاً انصرف في النكرة، لأَنه في باب الأَسماءِ بمَنْزلة أَفْكل، وفي باب النعوت بمنزلة أَحْمَر. وقال أَبو الهيثم: تقول العرب أَوَّلُ ما أَطْلع ضَبٌّ ذَنَبَه، يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك، قال: والعرب ترفع أَوَّل وتنصب ذَنَبَه على معنى أَوَّلُ ما أَطْلَع ذنبَه، ومنهم من يرفع أَوَّل ويرفع ذَنَبُه على معنى أَوَّلُ شيء أَطلعه ذنبُه، قال: ومنهم من يرفع أَوَّل ويرفع ذنبه على معنى أَوّل شيء أَطلعه ذنبُه، قال: ومنهم مَنْ ينصب أَوَّل وينصب ذنبه على أَن يجعل أَوّل صفة، ومنهم مَنْ ينصب أَوَّل ويرفع ذنبه على معنى في أَول ما أَطلع ضَبٌّ ذنبُهُ أَي ذنبُهُ في أَوَّل ذلك. وقال الزجاج في قول الله عز وجل: ﴿إِن أَول بيت وُضِعَ للناس للَّذي بِبَكَّة﴾ قال: أَوَّل في اللغة على الحقيقة ابتداءُ الشيء، قال: وجائز أَن يكون المبتدأُ له آخِر، وجائز أَن لا يكون له آخر، فالواحدُ أَوَّل العَدَدِ والعَدد غير متناهٍ، ونعيمُ الجنة له أَوَّل وهو غير منقطع؛ وقولك: هذا أَوَّلُ مال كسَبته جائز أَن لا يكون بعده كَسْب، ولكن أَراد بل هذا ابتداء كسْبي، قال: فلو قال قائل أَوَّلُ عبدٍ أَملكُه حرٌّ فملك عبداً لَعَتَق ذلك العبدُ، لأَنه قد ابتدأَ الملك فجائز أَن يكون قول الله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بيتٍ وُضِعَ للناس﴾ هو البيت الذي لم يكن الحج إِلى غيره قال أَبو منصور ولم يبيّن أَصْل أَوَّل واشتقاقه من اللغة، قال: وقيل تفسير الأَوَّل في صفة الله عز وجل أَنه الأَوَّل ليس قبله شيء والآخِر ليس بعده شيء، قال: وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله، ﷺ، فلا يجوز أَن نَعْدُوَ في تفسير هذين الاسْمين ما رُوِيَ عنه، ﷺ، قال: وأَقرب من يَحْضُرني في اشتقاقِ الأَوَّل أَنه أَفْعَل من آل يؤول، وأُولى فُعْلى منه، قال: وكان أَوَّل في الأَصل أَأْوَل فقلبت الهمزة الثانية واواً وأُدغمت في الواو الأُخرى فقيل: أَوَّل، قال: وأُراه قول سيبويه، وكأَنه من قولهم آل يَؤُولُ إِذا نجا وسبق؛ ومثله وأَلَ يَئِل بمعناه. قال ابن سيده: وأَما قولهم ابْدَأْ بهذا أَوَّلُ، فإِنما يريدون أَوَّلَ من كذا ولكنه حذف لكثرته في كلامهم، وبُنِيَ على الحركة لأَنه من المتمكِّن الذي جعل في موضع بمنزلة غير المتمكِّن؛ قال: وقالوا ادخُلوا الأَوَّلَ فالأَوَّلَ، وهي من المَعارف الموضوعة موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جائز على المعنى أَي ليَدْخُل الأَوَّلُ فالأَوَّلُ. وحكي عن الخليل: ما ترَك له أَوَّلاً ولا آخراً أَي قديماً ولا حديثاً، جعله اسماً فنكَّر وصرَف، وحكى ثعلب: هنَّ الأَوَّلاتُ دُخولاً والآخِراتُ خُروجاً، واحدتها الأَوَّلة والآخرة، ثم قال: ليس هذا أَصل الباب وإِنما أَصل الباب الأَوَّل والأُولى كالأَطْوَل والطُّولى. وحكى اللحياني: أَمّا أُولَى بأُولَى فإِني أَحْمَد الله، لم يزدْ على ذلك. وتقول:

هذا أَوَّلُ بَيِّن الأَوَّلِيَّة؛ قال الشاعر:

ماحَ البِلادَ لَنا في أَوَّلِيَّتِنا
على حَسُود الأَعادي مائحٌ فَنَمْ

وقول ذي الرمة:

وما فَخْرُ مَن لَيْسَتْ له أَوَّلِيَّةٌ
تُعَدُّ إِذا عُدَّ القَدِيمُ ولا ذِكْرُ

يعني مفاخِر آبائه. وأَوَّلُ معرفةً: الأَحدُ في التَّسمية الأُولى؛ قال:

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِي
بِأَوَّلَ أَو بِأَهْوَنَ أَو جُبَارِ

وأَهْوَن وجُبار: الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه. وقوله في الحديث: الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍ أَي إِذا عَبَرها بَرٌّ صادقٌ عالم بأُصولها وفُروعها واجتهدَ فيها وقعتْ له دون غيره ممن فَسَّرها بعدَه. والوَأْلَةُ مثل الوَعْلة: الدِّمْنةُ والسِّرْجِينُ، وفي المحكم: أَبْعارُ الغنم والإِبل جميعاً تجتمع وتَتَلَبَّد، وقيل: هي أَبوالُ الإِبل وأَبْعارُها فقط. يقال: إِن بَني فلان وَقُودُهم الوَأْلة. الأَصمعي: أَوْأَلَتِ الماشيةُ في المكان، على أَفْعَلَتْ، أَثَّرت فيه بأَبْوالها وأَبْعارها، واسْتَوْأَلَتِ الإِبلُ: اجتمعت. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: قال لرجل أَنت من بَني فلان؟ قال: نَعَم، قال: فأَنت من وَأْلَةَ! إِذاً قُمْ فلا تَقْرَبَنِّي؛ قيل: هي قبيلة خسيسةٌ سميت بالوَأْلة وهي البعرة لخسَّتها. وقد أَوْأَل المكانُ، فهو مُوئِل وهو الوَأْلُ والوَأْلةُ وأَوْأَلَهُ هو؛ قال في صفة ماء:

أَجْنٍ ومُصْفَرّ الجِمام مُوئِلُ

وهذا البيت أَنشده الجوهري:

أَجْنٌ ومُصْفَرُّ الجِمامِ مُوأَلُ

قال ابن بري: صواب إِنشاده أَبو عبيد في الغريب المصنَّف أَجْنٍ؛ وقبله بأَبيات:

بِمَنْهَلٍ تَجْبِينه عن مَنْهَلِ

ووائل: اسم رجل غلب على حيٍّ معروف، وقد يُجْعَل اسماً للقبيلة فلا يُصرف، وهو وائل بنُ قاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيٍّ. ومَوْأَلَةُ: اسم أَيضاً؛ قال سيبويه: جاء على مَفْعَل لأَنه ليس على الفعل، إِذ لو كان على الفعل لكان مَفْعِلاً، وأَيضاً فإِن الأَسماءَ الأَعْلامَ قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها؛ وقال ابن جني: إِنما ذلك فيمن أَخذه من وَأَلَ، فأَما من أَخذه من قولهم ما مأَلْت مَأْلَةً، فإِنما هو حينئذ فَوْعلة، وقد تقدم، ومَوْأَلَةُ بن مالك من هذا الفصل. ابن سيده: وبَنُو مَوْأَلَة بطْن. قال خالد بنُ قَيْس بن مُنْقِذ بن طريف لمالك بن بُجْره[1]: ورَهَنته بَنُو مَوْأَلَة بن مالك في دِيَةٍ ورَجَوْا أَن يقتلوه فلم يَفْعَلوا؛ وكان مالك يحمّق فقال خالد:

لَيْتَكَ إِذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ[2]
حَزُّوا بِنَصْلِ السيفِ عند السَّبَلَهْ
وحَلَّقت بك العُقابُ القَيْعَلَهْ

قال ابن جني: إِن كان مَوْأَلَة من وأَل فهو مُغَيَّر عن مَوْئِلة للعلميَّة، لأَن ما فاؤه واوٌ إِنما يجيء أَبداً على مَفْعِل بكسر العين نحو مَوْضِع ومَوْقِع، وقد ذكر بعض ذلك في مأَل.

وأم: ابن الأَعرابي: المُوَاءَمَةُ المُوافقةُ. واءَمَه وِئاماً ومُواءَمةً: وافقه. وواءَمْتُه مُواءَمةً ووِئاماً: وهي المُوافَقة أَن تفعل كما يفعل. وفي حديث الغِيبَة: إِنه لَيُوائِمُ أَي يُوافِق؛ وقال أَبو زيد: هو إِذا اتَّبَعَ أَثَره وفعَلَ فِعْلَه، قال: ومن أَمثالهم في المُياسَرة: لولا الوِئامُ لهلَكَ الإِنسانُ؛ قال السيرافي: المعنى أَنَّ الإِنسانَ لولا نظرُه إِلى غيره ممن يفعلُ الخيرَ واقتداؤه به لهَلَك، وأَنما يعيشُ الناسُ بعضُهم مع بعض لأَن الصغيرَ يقتدي بالكبير والجاهِلِ بالعالِم، ويروى: لهَلَكَ اللِّئامُ أَي لولا أَنه يَجد شَكْلاً يَتَأَسَّى به ويفعلِ فِعْلَه لهلك. وقال أَبو عبيد: الوِئامُ المُباهاةُ، يقول: إِن اللِّئامَ ليسوا يأْتون الجَميلَ من الأُمور على أَنها أَخلاقُهم، وإِنما يفعلونها مُباهاةً وتشبيهاً بأَهل الكَرَم، فلولا ذلك لهَلكوا، وأَما غير أَبي عبيد من علمائنا فيُفَسِّرون الوِئام المُوافَقة، وقال: لولا الوِئام، هلَك الأَنام؛ يقولون: لولا مُوافقةُ الناس بعضهم بعضاً في الصُّحْبةِ والعِشْرة لكانت الهَلَكةُ، قال: ولا أَحْسَبُ الأَصْلَ كان إِلا هذا، قال ابن بري: وورد أَيضاً لولا الوِئام، هلكت جُذام. ويقال: فلانةُ تُوائِمُ صواحِباتِها إِذا تكلَّفَت ما يَتَكَلَّفْن من الزينة؛

(١) قوله «لمالك بن بُجْرة» في الأصل «بُحرة» بدون نقط. والصواب ما أثبتناه عن مادة «شرط» من اللسان، وعن تاج العروس.

(٢) [تقدم في مادة شرط رهبت بدل رهنت. وما أثبتناه هنا هو الصواب].

وقال المرّار:

يَتَواءَمْنَ بِنَوْماتِ الضُّحى
حَسَناتِ الدَّلِّ والأُنْسِ الخَفِرْ

والمُوَأَّمُ: العظيم الرأس؛ قال ابن سيده: أُراه مقلوباً عن المُؤَوَّم، وهو مذكور في موضعه.

والتَّوْأَمُ: أَصلهُ وَوْأَمٌ، وكذلك التَّوْلَج أَصلُه وَوْلَجٌ، وهو الكِناسُ، وأَصل ذلك من الوئام وهو الوِفاقُ، وقد ذكر في فصل التاء متقدِّماً؛ قال الأزهري: وأَعَدْتُ ذِكْرَه في هذه الترجمة لأُعَرِّفَكَ أَن التاء مبدلةٌ من الواو، وأَنه وَوْأَمٌ. الليث: المُواءَمةُ المُباراةُ.

ويَوْأَمٌ: قبيلةٌ من الحَبشِ أَو جِنْسٌ منه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وأَنْتُم قَبيلةٌ من يَوْأَمْ
جاءت بِكُم سَفينةٌ من اليَمّ

أَراد من يوأَم واليمِّ فخفَّف، وقوله من يَوْأَم أَي أَنكم سُودانٌ فخَلْقُكم مُشَوَّهٌ. قال ابن بري: وحكى حمزة عن يعقوب أَنه يقال للبُعْد ابن يَوْأَم؛ وأَنشد:

وإنَّ الذي كَلَّفْتَني أن أَرُدَّه
مع ابن عبادٍ أَو بأَرضِ ابن يَوْأَما
على كل نَأْيِ المَخْزَمَيْنِ، ترى له
شَراسِيفَ تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما

وأن: رجل وَأْنٌ: أَحمق كثير اللحم ثقيل. وامرأَة وَأْنَةٌ: غليظة. والوَأْنة: الحَمْقاء. وامرأَةٌ وَأْنَة إذا كانت مُقاربة الخَلْق. وقال أَبو منصور: هي وَأْبة، بالباء. وقال الليث: الوَأْنة سواءٌ فيه الرجلُ والمرأَة، يعني المُقتدِرَ الخَلْق.

ابن الأَعرابي: التَّوْأَنُ ضَعْف البَدَن والرَّأْي، أَيَّ ذلك كان. قال أَبو منصور: التَّوْأَن مأْخوذ من قولهم رجل وَأْنٌ، وهو الأَحمق. ويقال للرجل الأَحمق: وَأْنٌ مِلْدَمٌ خُجَأَةٌ ضَوْكَعَةٌ.

وأي: الوَأْيُ: الوَعْدُ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: كان لي عند رسولُ الله، ﷺ، وَأْيٌ أَي وَعْدٌ. وحديث أَبي بكر: مَن كان له عِند رسولِ الله، ﷺ، وَأْيٌ فليَحْضُر. وقد وَأَى وَأْياً: وَعَدَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: من وأى لامْرِىءٍ بوَأْيٍ فَلْيَفِ به، وأَصل الوأْيِ الوَعْدُ الذي يُوَثِّقه الرجل على نفسه ويَعْزم على الوفاء به.

وفي حديث وهب: قرأْت في الحكمة أَنَّ الله تعالى يقول: إني قد وَأَيْتُ على نفسي أَنْ أَذْكُرَ من ذَكَرني، عَدَّاه بعلى لأَنه أَعْطاه معنى جَعلْت على نَفْسي. ووَأَيْتُ له على نفسي أَئِي وَأْياً: ضَمِنْتُ له عِدَةً؛ وأَنشد أَبو عبيد:

وما خُنْتُ ذا عَهْد وأَيْتُ بِعَهْدِه
ولم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إذْ جاء قانِعا

وقال الليث: يقال وَأَيْتُ لكَ به على نفسي وَأْياً، والأَمر أَهْ والاثنين[1] أياه، والجمع أَوْا، تقول: أَه وتسكت، ولا تَأَهْ وتسكت، وهو على تقدير عَهْ ولا تَعَهْ، وإنْ مَرَرْتَ قلت: إيما وعدت، إيا بما وعدتما، كقولك: ع ما يقول لك في المرور.

والوَأَى من الدَّوابِّ: السريعُ المُشَدَّد الخَلْق، وفي التهذيب: الفرس السَّريعُ المُقْتَدِر الخَلْق، والنَّجيبةُ من الإبل يقال لها الوآةُ، بالهاء؛ وأَنشد أَبو عبيد في الوأَى للأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ:

راحُوا بَصائرُهُمْ على أَكْتافِهِم
وبَصِيرتي يَعْدُو بها عَتِدٌ وَأَى

قال شمر: الوأَى الشديد، أُخذ من قولهم قِدْرٌ وَئِيَّةٌ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

إذا جاءهُم مُسْتَثْئِرٌ كانَ نَصْرُه
دُعاءَ أَلا طِيروا بِكُلِّ وَأًى نَهْدِ

والأُنثى وآةٌ، وناقة وآة؛ وأَنشد:

ويقول ناعِتُها إذا أَعْرَضْتَها
هذي الوآةُ كصَخْرَةِ الوَعْلِ

والوأَى: الحمار الوَحْشي، زاد في الصّحاح: المُقْتَدِر الخَلْق؛ وقال ذو الرمة:

إذا انْجابَتِ الظَّلْماء أَضْحَتْ كأَنَّها
وَأًى مُنْطَوٍ باقِي الثَّمِيلة قارِحُ

والأُنثى وآة أَيضاً. قال الجوهري: ثم تشبه به الفرس وغيره؛ وأَنشد لشاعر:

كُلُّ وآةٍ ووَأًى ضافِي الخُصَلْ
مُعْتَدِلات في الرِّقاق والجَرَلْ

وقِدْرٌ وَأْيةٌ ووَئِيَّةٌ: واسعة ضَخْمة، على فعِيلة بياءين، من

(١) قوله «والأمر أه والاثنين إلى قوله وإن مررت إلخ» كذا بالأصل مرسوماً مضبوطاً والمعروف خلافه.

الفرس الوَآةِ؛ وأَنشد الأَصمعي للرّاعي:

وقِـدْرٍ كَـرَأْلِ الـصَّـحْـصَـحـانِ وَئِـيَّـةٍ
أَنَـخْـتُ لـهـا بَـعْـدَ الـهُـدُوِّ الأَثـافـيـا

وهي فعِيلة مهموزة العين معتلّة اللام. قال سيبويه: سأَلته، يعني الخليل، عن فُعِلَ مِنْ وأَيْتُ فقال وُئِيَ، فقلت فمن خفَّف، فقال أُوِيَ، فأَبدل من الواو همزة. وقال: لا يلتقي واوان في أَوّل الحرف، قال المازني: والذي قاله خطأٌ لأَنَّ كل واو مضمومة في أَوَّل الكلمة فأَنت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها، وإن شئت قلبتها همزة، فقلت وُعِدَ وأُعِدَ ووُجُوه وأُجُوه ووُورِيَ وأُورِيَ ووُئِي وأُوِيَ، لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الأَوَّل؛ قال ابن بري: إنما خطَّأَه المازني من جهة أَن الهمزة إذا خففت وقلبت واواً فليسَت واواً لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به، فلذلك لم يلزمه أَن يقلب الواو الأُولى همزة، بخلاف أُوَيْصِل في تصغير واصِلٍ، قال: وقوله في آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوين. ابن سيده: وقِدْرٌ وَأْيةٌ ووَئِيَّةٌ واسعة، وكذلك القَدَح والقَصْعة إذا كانت قعيرة. ابن شميل: رَكِيَّةٌ وَئِية قَعِيرة، وقصعة وئية مُفَلْطَحة واسعة، وقيل: قِدر وَئِية تَضُمّ الجَزُور، وناقة وَئِيَّةٌ ضخمة البطن. قال القتيبي: قال الرياشي الوَئِيّة الدُّرَّة مثل وَئِية القِدْر، قال أَبو منصور: لم يضبط القتيبي هذا الحرف، والصواب الوَنِيّة، بالنون، الدُّرَّة، وكذلك الوَناةُ وهي الدُّرَّة المثقوبة، وأَما الوَئِيَّةُ فهي القِدْر الكبيرة. قال أَبو عبيدة: من أَمثال العرب فيمن حَمَّل رجلاً مكروهاً ثم زاده أَيضاً: كِفْتٌ إلى وَئِيَّة؛ قال: الكِفْتُ في الأَصل القِدْرُ الصغيرة، والوَئِيَّةُ الكبيرة، قال أَبو الهيثم: قِدْر وَئِيَّةٌ ووَئِيبةٌ، فمن قال وَئِيَّة فهي من الفرس الوَأَى وهو الضَّخم الواسع، ومن قال وَئِيبةٌ فهو من الحافر الوَأْب، والقَدَحُ المُقعَّب يقال له وَأْبٌ؛ وأَنشد:

جـاءَ بـقِـدْرٍ وَأْيـةِ الـتَّـصْـعِـيـدِ

قال: والافتعال من وأَى يَئِي اتَّأَى يَتَّئِي، فهو مُتَّـئٍ، والاستفعال منه اسْتَوْأَى يَسْتَوْئي فهو مُسْتَوْءٍ. الجوهري: والوَئِيَّة الجُوالِقُ الضخم؛ قال أَوس:

وحَطَّتْ كما حَطَّتْ وَئِيَّة تاجِرٍ
وَهَى عَقْدُها، فَارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ

قال ابن بري: حَطَّتِ الناقةُ في السير اعتَمَدَتْ في زِمامِها، ويقال مالَتْ، قال: وحكى ابن قتيبة عن الرِّياشي أَن الوَئِيَّة في البيت الدُّرَّةُ؛ وقال ابن الأَعرابي: شبَّه سُرْعة الناقة بسُرعة سُقوط هذه من النِّظام، وقال الأَصمعي: هو عِقْدٌ وقَع من تاجر فانقطع خيطه وانتثر من طَوائِفه أَي نَواحِيه. قالوا: هو يَئِي ويعِي أَي يحفظ، ولم يقولوا وَأَيْتُ كما قالوا وَعَيْتُ، إنما هو آتٍ لا ماضي له، وامرأَة وَئِيَّةٌ: حافظة لبيتها مصلحة له.

وبأ: الوَبَأُ: الطاعون بالقصر والمد والهمز. وقيل هو كلُّ مَرَضٍ عامٍّ، وفي الحديث: إن هذا الوَبَاءَ رِجْزٌ. وجمعُ الممدود أَوْبِئَةٌ وجمع المقصور أَوْباءٌ، وقد وَبِئَتِ الأَرضُ تَوْبَأُ وَبَأً. ووُبِئَتْ وَباءً وَوَباءَةً(١) وإِباءَةً على البدل، وأَوْبَأَتْ إِيباءً ووُبِئَتْ تِيبَأُ وَبَاءً، وأَرضٌ وَبِيئَةٌ ووَبِئَةٌ على فَعِيلةٍ وفَعِلةٍ ومَوْبُوءَةٌ ومُوبِئةٌ: كثيرة الوَباءِ. والاسم البِئةُ إذا كثُر مرَضُها. واسْتَوْبَأْتُ البلدَ والماءَ.

وتَوَبَّأَته: استوخَمْتُه، وهو ماءٌ وَبِيءٌ على فَعِيلٍ.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: وإنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِن عَذْبٍ مُوبٍ أَي مُورِثٍ للوَباءِ. قال ابن الأَثير: هكذا روي بغير همز، وإنما تُرِكَ الهمزُ ليوازَنَ به الحَرفُ الذي قبله، وهو الشَّرُوبُ، وهذا مَثَل ضربه لرجلين: أَحدُهما أَرْفَعُ وأَضَرُّ، والآخر أَدْوَنُ وأَنْفَعُ.

وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه: أَمَرٌ منها جانِبٌ فأَوْبَأَ أَي صار وَبِيئاً. واسْتَوْبَأَ الأَرضَ: اسْتَوْخَمَها ووجَدها وَبِئَةً. والباطل وبِيءٌ لا تُحْمَدُ عاقِبَتُه. ابن الأَعرابي: الوَبِيءُ العَلِيلُ. ووَبَأَ إليه وأَوْبَأَ، لغة في وَمَأْتُ وأَوْمَأْتُ إذا أَشرتَ إليه. وقيل: الإِيماءُ أَن يكون أَمامَك فتُشِيرَ إليه بيدكَ، وتُقْبِلَ بأَصابعك نحو راحَتِكَ تأْمُرُه بالإِقْبالِ إِلَيْكَ، وهو أَوْمَأْتُ إليه. و الإِيبَاءُ: أَن يكون خَلْفَك فَتَفْتَح أَصابِعَك إِلى ظهر يدك تأْمره بالتأَخُّر عنك، وهو أَوْبَأْتُ. قال الفرزدق، رحمه الله تعالى:

تَرَى الناسَ إنْ سِرْنا يَسِيرُونَ خَلْفَنا
وإنْ نَحْنُ وَبَّأْنا إلى النَّاسِ وَقَّفُوا(٢)

(١) قوله «وباء ووباءة إلخ» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها وضبط في القاموس بفتح ذلك.

(٢) [في ديوانه والصحاح والمقاييس ٨٣/٦ وفي العباب: البيت لجميل أخذه منه الفرزدق].

ويروى: أَوْبَأْنا. قال: وأَرى ثعلباً حكى وبَأْتُ بالتخفيف. قال: ولست منه على ثقة. ابن بُزُرْج: أَوْمَأْتُ بالحاجبين والعينين ووَبأْتُ باليَدَيْنِ والثَّوْب والرأْس. قال: ووَبأْتُ المَتاعَ وعَبأْتُه بمعنى واحد. وقال الكسائي: وَبأْتُ إِليه مثل أَوْمَأْتُ. وماءٌ لا يُوبِيءُ مثل لا يُؤْبي[1]. وكذلك المَرْعَى. ورَكِيَّةٌ لاتُوبِيءُ أَي لا تَنْقَطِعُ؛ والله أَعلم.

وبب: التهذيب: الوَبُّ: التَّهَيُّؤُ للحَمْلة في الحرب. يقال: هَبَّ ووَبَّ إِذا تَهَيَّأَ للحَمْلَة؛ قال الأَزهري: الأَصل فيه أَبَّ، فقُلِبَت الهمزة واواً، وقد مضى.

وبت: وَبَتَ بالمكانِ وَبْتاً: أَقام.

وبخ: وبَّخَه: لامَه وعذله، وأَبَّخَهُ لغة فيه؛ عن ابن الأَعرابي. قال ابن سيده: أُرى همزته بدلاً من الواو، وهو مذكور في الهمزة.

والتوبيخ: التهذيد والتأْنيب واللوم؛ يقال: وبَّخت فلاناً بسوء فعله توبيخاً.

ابن الأَعرابي: الوَمْخَة العَذْلة المحرقة؛ قال أَبو منصور: الأَصل في الوَبْخَة الوَمْخَة، فقلبت الباء[2] ميماً لقرب مخرجيهما.

وبد: الوَبْدُ: الحاجةُ إِلى الناسِ. والوَبَدُ، بالتحريك: شِدَّةُ العَيْش، وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وَبَدٌ أَي سَيِّءُ الحال، يستوي فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال أَوبادٌ كما يقال عُدول، على توهم النعت الصحيح. والوَبَدُ: الفقرُ والبُؤْس. والوبَدُ: سُوءِ الحال من كثرة العيال وقلَّة المال. ورجل وبَدٌ أَي فقير؛ وقوم أَوْبادٌ وقد وَبِدَتْ حالُه تَوْبَدُ وَبَداً؛ قال الشاعر:

وَلَوْ عالَجْنَ مِنْ وَبَدٍ كَتالا

وأَما ما أَنشده أَبو زيد من قول عمرو بن العداء الكلبي:

سَعَى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً
فكيف لو قد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ
لأَصْبَحَ الحَيُّ أَوباداً ولم يَجِدُوا
عندَ التَّفرُّقِ في الهَيْجا جِمالَيْنِ

فعَلى حذف المضاف أَي ذَوِي أَوباد وجَمَع المصدر على التنوّع. والعِقالُ هنا: صدقةُ عام، وقوله جِمالين يريد قَطِيعَين من الجِمال، وأَراد جمالاً ههنا وجمالاً ههنا، وذلك أَن أَصحاب الإِبل يعزلون الإِناث عن الذكور؛ وأَنشد الأَصمعي:

عَهِدْتُ بِها سَراةَ بَني كِلابٍ
وَرِثْتُهُمُ الحياةَ فأَوْبَدُوني[3]

والمُسْتَوْبِدُ: مثل الوَبِدِ.

ووَبِدَ الثَّوبُ وَبَداً: أَخْلَقَ. والوَبَدُ: العَيْب. ووَبِدَ عليه وبَداً: غَضِبَ مثل وَمِدَ. والوَبَدُ: الحرُّ مع سكون الريح كالوَمَدِ.

والوَبِدُ: الشديدُ العَيْنِ. وإِنه لَوَبِدٌ أَي شديدُ الإِصابةِ بالعين؛ عن اللحياني. وتَوبَّدَ أَموالهم: تَعَيَّنَها ليصيبها بالعين؛ عنه أَيضاً. وإِنه لَيَتَوبَّدُ أَموالَ الناس أَي يصيبها بعينه فيسقطها.

والوَبْد، بسكون الباء: النُّقْرة في الصَّفاة يستنقع فيها الماء، وهي أَظهر من الوَقْر، والوَقْرُ أَظهر من الوَقْبِ.

وبر: الوَبَرُ: صوف الإِبل والأَرانب ونحوها، والجمع أَوْبارٌ. قال أَبو منصور: وكذلك وَبَرُ السَّمُّور والثعالب والفَنَكِ، الواحدة وَبَرةٌ. وقد وَبِرَ البعير، بالكسر؛ وحاجى به ثعلبةُ بن عبيد فاستعمله للنحل فقال:

شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرُّ تَتَّقي
ولا الذِّئْبَ تَخْشى وهي بالبَلَدِ المُفْضي

يقال: جمل وَبِرٌ وأَوْبَرُ إِذا كان كثير الوَبَرِ، وناقة وَبِرَةٌ ووَبْراءُ. وفي الحديث: أَحَبُّ إِليَّ من أَهل الوَبَر والمدر أَي أَهل البوادي والمُدْنِ والقُرى، وهو من وَبَرِ الإِبل لأَن بيوتهم يتخذونها منه، والمَدَرُ جمع مَدَرَة، وهي البِنْيَةُ.

وبناتُ أَوْبَرَ: ضَرْبٌ من الكمأَة مُزْغِبٌ؛ قال أَبو حنيفة: بناتُ أَوْبَرَ كَمأَةٌ كأَمثال الحصى صِغارٌ، يَكنُّ في النقص من واحدة إِلى عشر، وهي رديئة الطعم، وهي أَول الكمأَة؛ وقال مرة: هي مثل الكمأَة وليست بكمأَة وهي صغار. الأَصمعي: يقال للمُزْغِبَةِ من الكمأَة بناتُ أَوْبَرَ، واحدها ابن أَوبر، وهي الصغار. قال أَبو زيد: بناتُ الأَوْبَرِ كمأَةٌ صغار مُزْغِبَةٌ على لون التراب؛ وأَنشد الأَحمر:

---

(١) قوله «مثل لا يؤبي» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أبي ولا تقل لا يؤبى أي مهموز الفاء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أبي تحريف.

(٢) قوله «فقلبت الباء إلخ» كذا بالأَصل ومقتضى كلامه العكس.

(٣) قوله «ورثتهم» كذا بالأَصل ولعله ورشتهم.

ولـقـد جَـنَـيْـتُـكَ أَكْـمُـؤاً وعَـسـاقِـلاً

ولـقـد نَـهَـيْـتُـكَ عـن بَـنـاتِ الأَوْبَـرِ

أَي جنيت لك، كما قال تعالى: ﴿وإِذا كالوهم أَو وَزَنُوهم﴾ قال الأَصمعي: وأَما قول الشاعر:

ولـقـد نـهـيـتـك عـن بـنـات الأوبـرِ

فإِنه زاد الأَلف واللام للضرورة كقول الراجز:

بـاعَـدَ أُمَّ الـعَـمْـرِ مـن أَسِـيـرِهـا

وقول الآخر:

يـا لَـيْـتَ أُمَّ الـعَـمْـرِ كـانـتْ صـاحِـبـي

يريد أَنه عمرو فيمن رواه هكذا، وإِلا فالأَعرف: يا ليت أُمَّ الغَمْرِ، قال: وقد يجوز أَن يكون أَوْبَرُ نكرةً فعرّفه باللام كما حكى سيبويه أَن عُرْساً من ابن عُرْسٍ قد نكره بعضهم، فقال: هذا ابن عُرْسٍ مقبلٌ. وقال أَبو حنيفة: يقال إِن بني فلان مثل بَناتِ أَوْبَرَ يظن أَن فيهم خيراً.

ووَبَّرَتِ الأَرنبُ والثعلب تَوْبيراً إِذا مشى في الحُزُونَةِ ليخفى أَثره فلا يتبين. وفي حديث الشُّورى رواه الرِّياشِيُّ: أَن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبته: لا تُوَبِّرُوا آثارَكم فتُولِتُوا دِيْنَكُم. وفي حديث عبد الرحمن يوم الشُّورى: لا تَغْمِدوا السيوف عن أَعدائكم فتُوبِّرُوا آثارَكم؛ التَّوْبيرُ التَّعْفِيَةُ ومَحْوُ الأَثرِ؛ قال الزمخشري: هو من تَوْبِير الأَرنبِ مَشْيِها على وَبَرِ قوائمها لئلا يُقْتَصَّ أَثَرُها، كأَنه نهاهم عن الأَخذ في الأَمر بالهُوَينا، قال: ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه، رواه شمر. لا تُوَتِّرُوا آثارَكم، ذهب به إِلى الوَتْرِ والثَّأْرِ، والصواب ما رواه الرياشي، أَلا ترى أَنه يقال وَتَرْتُ فلاناً أَتِرُه ولا يقال أَوْتَرْتُ؟ التهذيب: إِنما يُوَبِّرُ من الدواب التُّفَهُ وعَناقُ الأَرض والأَرنبُ. ويقال: وَبَّرَت الأَرنب في عَدْوها إِذا جمعت بَرائنها لتُعَفِّيَ أَثَرَها. قال أَبو منصور: والتَّوْبيرُ أَن تَتْبَعَ المكانَ الذي لا يَسْتَبِين فيه أَثَرُها، وذلك أَنها إِذا طُلِبَتْ نظرت إِلى صَلابة من الأَرض وحَزْنٍ فوَثَبَتْ عليه لئلا يستبين أَثرها لصلابته. قال أَبو زيد: إِنما يُوَبِّرُ من الدواب الأَرنبُ وشيءٌ آخرُ لم نحفظه. وَوَبَّرَ الرجلُ في منزله إِذا أَقام حيناً فلم يبرح. التهذيب في ترجمة أبر: أَبَرْتُ النخلَ أَصلحته، وروي عن أَبي عمرو بن العلاء قال: يقال نخل قد أُبِرَتْ ووُبِرتْ وأُبِّرَتْ، ثلاث لغات، فمن قال أُبِّرَتْ فهي مُؤَبَّرَةٌ، ومن قال وُبِرَتْ فهي مَوْبُورَةٌ، ومن قال أُبِرَتْ فهي مأْبُورَةٌ أَي مُلَقَّحَةٌ.

والوَبْرُ، بالتسكين: دُوَيْبَّةٌ على قدر السِّنَّوْرِ غبراء أَو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغَوْرِ، والأُنثى وَبْرَةٌ، بالتسكين، والجمع وَبْرٌ ووُبُورٌ ووِبارٌ ووِبارَةٌ وإِبارَةٌ، قال الجوهري: هي طَحْلاء اللون لا ذَنَبَ لها تَدْجُنُ في البيوت، وبه سمّي الرجل وَبْرَةَ. وفي حديث أَبي هريرة: وَبْرٌ تَحَدَّرَ من قُدُوم ضأْنٍ[1]؛ الوَبْرُ، بسكون الباء: دويبة كما حليناها حجازية وإِنما شبهه بالوَبْرِ تحقيراً له، ورواه بعضهم بفتح الباء من وَبَرِ الإِبل تحقيراً له أَيضاً، قال: والصحيح الأَول. وفي حديث مجاهد: في الوَبْرِ شاةٌ، يعني إِذا قتلها المحرم لأَن لها كَرِشاً وهي تَجْتَرُّ. ابن الأَعرابي: فلان أَسْمَجُ من مُخَّةِ الوَبْرِ. قال: والعرب تقول: قالت الأَرنبُ للوَبْرِ: وَبْر وَبْر، عَجُزٌ وصَدْر، وسائرك حَقْرٌ نَقْرا فقال لها الوَبْرُ: أَرانِ أَرانْ، عَجُزٌ وكَتِفانْ، وسائرك أُكْلَتانْ!

ووَبَّرَ الرجلُ: تَشَرَّدَ فصار مع الوَبْرِ في التَّوَحُّشِ؛ قال جرير:

فـمـا فـارَقْـتُ كِـنْـدَةَ عـن تَـراضٍ

ومـا وَبَّـرْتُ فـي شَـعْـبـي ارْتِـعـابـا

أَبو زيد: يقال وَبَّرَ فلانٌ على فلانٍ الأَمرَ أَي عَمَّاه عليه؛ وأَنشد أَبو مالك بيت جرير أَيضاً:

ومـا وَبَّـرْتُ فـي شُـعَـبَـى ارتـعـابـا[2]

قال: يقول ما أَخفيت أَمرك ارتعاباً أَي اضطراباً. وأُمُّ الوَبْرِ: اسم امرأَة؛ قال الراعي:

بـأَعـلام مَـرْكُـوزٍ فَـعَـنْـزٍ فَـغُـرَّبٍ

مَـغـانِـيَ أُمِّ الـوَبْـرِ إِذ هـي مـا هـيـا

وما بالدار وابِرٌ أَي ما بها أَحد؛ قال ابن سيده: لا يستعمل إِلا في النفي؛ وأَنشد غيره:

فَـأُبْـتُ إِلـى الـحـيِّ الـذيـن وراءَهُـم

جَرِيضاً ولـم يُفْلِتْ من الجيشِ وابِرُ

والوَبْراءُ: نبات.

ووَبارِ مثل قَطامِ: أَرض كانت لعاد غلبت عليها الجن،

---

(١) قوله «من قدوم ضأن» كذا ضبط بالأَصل بضم القاف، وضبط في النهاية بفتحها، ونبه ياقوت في المعجم على أَنهما روايتان.

(٢) ويُروى: ارتغاباً كما في ديوان جرير.

فمن العرب من يجريها مجرى نَزالِ، ومنهم من يجريها مجرى سُعادَ، وقد أُعرب في الشعر؛ وأَنشد سيبويه للأَعشى:

ومَـرَّ دَهْـرٌ عـلـى وَبـارِ

فَـهَـلَـكَـتْ جَـهْـرَةً وبـارُ

قال: والقوافي مرفوعة. قال الليث: وَبارِ أَرضٌ كانت من مَحالِّ عادٍ بين اليمن ورمال يَبْرِينَ، فلما هلكت عاد أَورث الله ديارهم الجنَّ فلا يتقاربها أَحد من الناس؛ وأَنشد:

مِـثْـلَ مـا كـان بَـدْءُ أَهـلِ وَبـارِ

وقال محمد بن إِسحق بن يسار: وبَارِ بلدة يسكنها النَّسْنَاسُ.

والوَبْرُ: يوم من أَيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء، وقيل: إِنما هو وَبْرٌ بغير أَلف ولام. تقول العرب: صِنٌّ وصِنَّبْر وأُخَيُّهما وَبْر، وقد يجوز أَن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأَنهم قد يتركون للسجع أَشياء يوجبها القياس.

وفي حديث أُهبانَ الأَسْلَمِيِّ: بينا هو يَرْعَى بِحرَّةِ الوَبْرَةِ، هي بفتح الواو وسكون الباء، ناحية من أَعراض المدينة، وقيل: هي قرية ذات نخيل. ووَبْرٌ ووَبَرَةٌ: اسمان، ووَبْرَةُ: لصٌّ معروف؛ عن ابن الأَعرابي.

وبش: الوَبْشُ والوَبَشُ: البياضُ الذي يكون على الأَظفار، وفي المحكم: على أَظفار الأَحْداثِ، وفي التهذيب: النُّمْنِمُ الأَبيض يكون على الظُّفُر. ابن الأَعرابي: هو الوَبْشُ والكَدِبُ والكَدَبُ والنُّمْنِمُ، يقال: بِظُفُرِهِ وبْشٌ وهو ما نُقِّط من البياض في الأَظفار؛ ووَبِشَت أَظفارُه ووَبُشَت: صار فيها ذلك الوَبْش.

والأَوْباشُ من الناس: الأَخْلاط مثل الأَوْشابِ، ويقال: هو جمع مقلوب من البَوْش. ابن سيده: أَوْباشُ الناسِ الضُّروبُ المُتفرِّقون، واحدُهم وَبْشٌ ووَبَشٌ. وبها أَوْباشٌ من الشجر والنبات، وهي الضُّروب المتفرّقة. ويقال: ما بهذه الأَرض إِلاَّ أَوْباشٌ من شجر أَو نبات إِذا كان قليلاً متفرقاً. الأَصمعي: يقال بها أَوْباشٌ من الناس وأَوْشابٌ من الناس وهم الضُّروب المتفرقون. وفي الحديث: إِن قُرَيْشاً وَبَّشَت لِحَرْبِ النبي، ﷺ، أَوْباشاً لها؛ أَي جمعت له جموعاً من قبائلَ شتَّى. ابن شميل: الوَبَش الرَّقَطُ من الجَرب يَتَفشَّى في جِلْد البَعير؛ يقال: جَمَلٌ وَبِشٌ وبه وَبَش وقد وَبِشَ جِلْدُه وبَشاً. ووَبْشُ الكلام: رَديئُه. وفي حديث كعب أَنه قال: أَجِدُ في التوراة أَن رجُلاً من قُرَيشٍ أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجِلُ في الفتنة؛ قال شمر: قال بعضهم أَوْبَشَ الثنايا يعني ظاهرَ الثنايا، قال: وسمعت ابن الحريش يحكي عن ابن شميل عن الخليل أَنه قال: الواوُ عندهم أَثْقلُ من الياء والأَلف إِذ قال أَوْبَش.

وبَنُو وابِشٍ وبنو وابِشِيّ: بَطْنانِ؛ قال الراعي:

بَنِي وابِشِيٍّ قد قِوينا جِمَاعَكم

وما جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قِبلَها مَعَا

وبص: الوبِيصُ: البَرِيقُ؛ وبصَ الشيءُ يَبِصُ وَبْصاً ووَبِيصاً وبِصَةً: بَرَقَ ولَمَعَ، ووَبَصَ البرقُ وغيره؛ وأَنشد ابن بري لامرىء القيس:

إِذا شَبَّ لِلْمَرْءِ الصَّغارِ وَبِيصُ

وفي حديث أَخْذِ العهد على الذُّرِّية: وأَعْجَبَ آدمَ وبيصُ ما بين عَيْنَيْ داود، عليهما السلام؛ الوبِيصُ: البَرِيقُ، ورجل وَبّاصٌ: برّاق اللون؛ ومنه الحديث: رأَيت وَبِيصَ الطِّيبِ في مَفارِقِ رسولُ الله، ﷺ، وهو مُحْرِمٌ أَي بَرِيقَه؛ ومنه حديث الحسن: لا تَلْقَى المؤمن إِلا شاحِباً ولا تَلْقَى المُنافِقَ إِلا وَبّاصاً أَي برّاقاً. ويقال: أَبْيَضُ وابِصٌ ووَبّاصٌ؛ قال أَبو النجم:

عن هامَةٍ كالحَجَرِ الوَبّاصِ

وقال أَبو العزيب النصري:

أَما تَرَيْنِي اليومَ نِضْواً خالِصا،

أَسْوَدَ حُلْبُوباً، وكُنْتُ وَابِصَا؟

أَبو حنيفة: وَبَصَتِ النارُ وَبِيصاً أَضاءتْ. والوابِصةُ: البَرْقةُ. وعارض وَبّاصٌ: شديدُ وَبِيصِ البَرْق. وكل بَرّاقٍ وَبّاصٌ ووابِصٌ. وما في النار وَبْصةٌ ووابِصةٌ أَي جمرة. وأَوْبَصَت ناري: أَضاءت، زاد غيره: وذلك أَول ما يظهر لَهَبُها. وأَوْبَصَتْ النارُ عند القَدْح إِذا ظهرت. ابن الأَعرابي: الوَبِيصةُ والوابِصةُ النار. وأَوْبَصت الأَرضُ: أَول ما يظهر من نباتها. ووَبَّصَ الجِرْوُ تَوْبِيصاً إِذا فتح عينيه. ورجل وابِصةُ السَّمْع: يعتمد على ما يقال له، وهو الذي يُسَمَّى الأُذُنَ، وأَنَّث على معنى الأُذُن، وقد تكون الهاء للمبالغة. ويقال: إِن فلاناً لَوابِصةُ سَمْعٍ إِذا كان يَثِق بكل ما يسمعه، وقيل: هو إِذا كان يسمع كلاماً فيعتمد

عليه ويظنُّه ولمّا يَكُنْ على ثِقَة، يقال: وابِصةُ سَمع بفلان ووابِصةُ سَمع بهذا الأمر؛ ابن الأَعرابي: هو القَمَرُ[١]. والوَبّاصُ ووَبْصانُ: شهر ربيع الآخر[٢]؛ قال:

وسِيّان وَبْصانٌ إذا ما عَدَدْتَه
وبُرْكٌ لَعَمْري في الحِساب سَواءُ

وجمعه وَبْصاناتٌ. ووابِصٌ ووابِصةُ: اسمان. والوابِصةُ: موضع.

وبط: الوابِطُ: الضعيف. وبَطَ في جسمه ورأْيه يَبِطُ وَبْطاً وزُبوطاً ووَباطةً ووَبِطَ وبطاً ووبَطاً ووَبُطَ: ضَعُفَ وثَقُل. ووَبَط رأْيُه في هذا الأَمر وُبوطاً إذا ضعُف ولـم يَسْتَحْكِم؛ وأَنشد ابن بري لحميد الأَرقط:

إذْ باشَرَ النُّكْثَ بِرَأْيٍ وابِطِ

وكذلك وَبِط، بالكسر، يَوْبَط وَبْطاً. والوابِطُ: الخَسِيس والضعيف الجَبان. ويقال: أَردت حاجة فوَبَطَني عنها فلان أَي حَبَسني. والوَباطُ: الضَّعْف؛ قال الراجز:

ذُو قُوَّة لَيْسَ بِذِي وَباطِ

والوابِطُ: الخَسِيس. ووبَطَ حَظَّه وَبْطاً: أَخَسَّه ووضَع من قدره. ووَبَطت الرجلَ: وضعت من قدره. وفي حديث النبي، ﷺ: اللهم لا تَبِطْني بعد إذا رَفَعْتني أَي لا تُهِنّي وتَضَعْني. أَبو عمرو: وَبَطه الله وأَبَطَه وهَبَطَه بمعنى واحد؛ وأَنشد:

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ
أَم مُسْبَلاتٌ شَيْبُهنَّ وابِطُ

اي واضِع الشَّرَف. ووَبَطَ الجرْحَ وَبْطاً: فتحه كَبَطَّه بَطًّا.

وبع: الوَبّاعةُ: الاست؛ كَذَبَت وَبّاعَتُه أَي اسْتُه ووَبّاغَتُه ونَبّاعَتُه ونَبّاغَتُه وعَفّاقَتُه ومِحْذَفَتُه كلُّه أَي رَدَمَ. وأَنْبَقَ الرجُلُ إذا خرجَت ريحُه ضعيفةً، فإن زاد عليها قيل: عَفَقَ بها ووَبَعَ بها، قال: ويقال لرَمّاعةِ الصبيِّ الوَبّاعة والغاذِيةُ. ووَبِعانُ على مِثالِ ظَرِبانٍ: موضع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لأَبي مُزاحِم السعْدِيِّ:

إنَّ بأَجْزاعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى
فَوَكْدٍ إلى النَّقْعَيْنِ مِن وَبِعانِ

وبغ: وَبَغَ الرجلَ: عابَه وطَعَنَ عليه. قال الأَزهري: ولا أَعرفه. والوَبَغُ: داء يأْخذ الإبل فيُرَى فَسادُه في أَوْبارِها، وقيل: الوَبْغُ هِبْرِيةُ الرأْس ونُبّاغَتُه التي تَتناثر منه.

والأَوْبَغُ: موضع. والوَبّاغةُ: الاسْتُ، بالغين والعين جميعاً. يقال: كَذَبَتْ وَبّاغَتُكَ ووبّاعَتُكَ إذا ضَرَطَ.

وبق: وَبَقَ الرجلُ يَبِقُ وَبْقاً ووُبوقاً ووَبِقَ وَبَقاً واسْتَوْبَق: هلك، وأَوبَقَهُ هو؛ وأَوْبَقه أَيضاً: ذَلَّله. والـمَوْبِقُ مَفْعِل منه، كالمَوْعِد مَفْعِل من وَعَدَ يَعِدُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**وجعلنا بينهم مَوْبِقاً**﴾ وفيه لغة أُخرى: وَبِقَ يَوْبَقُ وَبَقاً. وأَوْبَقه: أَهلكه. قال الفراء في قوله: ﴿**وجعلنا بينهم مَوْبِقاً**﴾؛ يقول جعلنا تواصلهم في الدنيا مَوْبِقاً أَي مَهْلِكاً لهم في الآخرة. وقال ابن الأَعرابي: مَوْبِقاً أَي حاجزاً؛ وكل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِق، وقال أَبو عبيد: الـمَوْبِق الموعد في قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقاً؛ واحتج بقوله:

وحادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَدَعْ
تِعاراً له والوادِيَيْنِ بِمَوْبِقِ[٣]

معناه بمَوْعد. وحكى ابن بري عن السيرافي قال: أَي جعلنا تَواصُلَهم في الدنيا مَهْلِكاً لهم في الآخرة، فبينهم على هذا مفعول أَول لجعلنا لا ظرف، وقال أَبو عبيد: مَوْبِقاً مَوْعِداً، فبينهم على هذا ظرف. الفراء: يقال: أَوْبَقْتُ فلاناً ذنوبُه أَي أَهلكته فوَبِق يَوْبَقُ وبَقاً ومَوْبِقاً إذا هلك. وفي نوادر الأَعراب: وبِقَتِ الإبلُ في الطين إذا وَحَلَتْ فنشِبَتْ فيه. ووَبِقَ في دَينه إذا نشب فيه. وفي حديث الصراط: ومنهم الـمُوبَقُ بذنوبه أَي الـمُهْلك. يقال أَوْبَقَهُ غيره، فهو مُوبَق. وفي الحديث: ولو فَعَل الـمُوبِقات أَي الذنوب المهلكات. وفي حديث علي: فمنهم الغرِقُ الوَبِق. والـمَوْبِقُ: الـمَحْبِسُ. وقد أَوْبَقه أَي حبسه. وقوله تعالى: ﴿**أَو يُوبِقْهنّ بما كسبوا**﴾ أَي يَحْبِسهن، يعني الفُلْك وركبانها، فيَهْلِكوا فرقاً.

وبل: الوَبْلُ والوابِلُ: المطر الشديد الضَّخْم القَطْرِ؛ قال جرير:

---

(١) قوله هو القمر؛ هكذا في الأصل، ولعله أراد: اوبّاص هو القمر؛ هكذا في سائر المعاجم.

(٢) قوله «وبصان شهر ربيع الآخر» هو بفتح الواو وضمها مع سكون الباء فيهما.

(٣) [شروري والسّتار وتعار. أماكن. معجم البلدان].

يَضْرِبْنَ بالأَكْبادِ وَبْلاً وابِلا

وقد وَبَلَتِ السماءُ تَبِل وبْلاً وَوَبَلتِ السماءُ الأَرضَ وَبْلاً؛ فأَما قوله:

وأَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أَذاعَتْ

بها الإِعْصارُ بعدَ الوابِلِينا

فإِن شئت جعلت الوَابلين الرجالَ المَمْدُوحين، يصفهم بالوَبْل لسَعةِ عَطاياهم، وإِن شئت جعلته وَبْلاً بعدَ وَبْل فكان جمعاً لم يقصد به قصد كَثْرةٍ ولا قِلَّة. وأَرض مَوْبُولةٌ: من الوابِل. الليث: سَحاب وابِل، والمطر هو الوَبْلُ كما يقال وَدْقٌ وادِق. وفي حديث الاستسقاء: فأَلَّفَ الله بين السحاب فأُبِلْنا أَي مُطِرْنا وَبْلاً، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بذل من الواو مثل أَكَّد وَوَكَّدَ، وجاء في بعض الروايات: فَوُبِلْنا، جاء به على الأَصل.

والوَبِيلُ من المَرعَى: الوخيم، وَبُلَ المَرتَع وَبالة وَوَبالاً وَوَبَلاً. وأَرض وَبِيلةٌ: وَخيمةُ المَرتَع، وجمعها وُبُلٌ؛ قال ابن سيده: وهذا نادر لأَن حكمه أَن يكون وَبائل، يقال: رعينا كلأً وَبيلاً. ووَبُلَت عليهم الأَرضُ وُبُولاً: صارت وَبيلةً. واسْتَوْبَل الأَرض إِذا لم تُوَافِقْه في بدنه وإِن كان مُحِبّاً لها. واسْتَوْبَلْت الأَرضَ والبلدَ: اسْتَوْخَمْتها؛ وقال أَبو زيد: اسْتَوْبَلْت الأَرض إِذا لم يَسْتَمْرِئْ بها الطعامَ ولم تُوافِقْه في مَطْعَمه وإِن كان مُحِبّاً لها، قال: واجْتَوَيْتُها إِذا كره المُقامَ بها وإِن كان في نِعمة. وفي حديث العُرَنِيِّين: فاسْتَوْبَلُوا المدينة أَي استوخموها ولم توافق أَبدانَهم. يقال: هذه أَرض وَبِلَةٌ أَي وبِئة وخِمة. وفي الحديث: أَنَّ بني قُرَيظة نزلوا أَرضاً غَمِلةً وَبِلةً. والوَبِيلُ: الذي لا يُسْتَمْرَأُ. وماءٌ وَبِيلٌ ووبِيءٌ: وَخِيم إِذا كان غير مَرِيءٍ، وقيل: هو الثقيلُ الغليظُ جدّاً، ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابِل.

ووَبَلةُ الطعامِ: تُخَمَتُه، وكذلك أَبَلَته على الإِبْدال. وفي حديث يحيى[1] بن يَعْمَر: أَيُّما مالٍ أَدَّيْتَ زَكاتَه فقد ذهبتْ أَبَلَتُه أَي وَبَلَتُه، فقلبت الواو همزة، أَي ذهبت مَضَرَّتُه وإِثْمُه، وهو من الوَبال، ويروى بالهمز على القلب، ويروى

(١) قوله «وفي حديث يحيى إلخ» هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أي ذهبت مضرته وإثمه، وهو من الوبال، ويروى بالهمز على القلب، وقد تقدم.

وَبَلَتُه. والوَبالُ: الفسادُ، اشتقاقه من الوَبِيل؛ قال شمر: معناه شَرُّه ومَضَرَّته.

الجوهري: الوَبَلةُ، بالتحريك، الثِّقَل والوَخَامة مثل الأَبَلةِ، والوَبالُ الشدَّة والثِّقَل. وفي الحديث: كل بِناءٍ وَبالٌ على صاحِبِه؛ الوَبالُ في الأَصل: الثِّقَل والمكروه، ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فذاقَتْ وَبالَ أَمرِها**﴾ ﴿**فأَخَذْناه أَخذاً وَبِيلاً**﴾ أَي شديداً. وضَرْبٌ وَبِيلٌ أَي شديد. ووَبَلَ الصيدَ وَبْلاً: وهو الغَتُّ وشدَّةُ الطَّرْد، وعَذابٌ وَبيلٌ كذلك.

والوَبِيلةُ: العَصا ما كانت؛ عن ابن الأَعرابي. والوَبِيلُ والمَوْبِلُ، بكسر الباء: العصا الغليظةُ الضخمةُ؛ قال الشاعر:

أَما والذي مَسَّحْتُ أَرْكانَ بَيْتِه

طَماعِيةً أَن يُغْفِر الذنبَ غافِرُه

لو اَصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها

وفي كَفِّيَ الأُخرى وَبيلٌ تُحاذِرُهْ

لجاءتْ على مَشْيِ التي قد تُنُضِّيت

وذَلَّتْ وأَعْطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ

يقول: لو تشدَّدْت عليها وأَعْدَدْت لها ما تَكْرَه لَجاءَتْ كأَنها ناقة قد تُنُضِّيتْ أَي أُتْعِبت بالسير وركبت حتى هُزِلت وصارت نِضْوةً، والنِّضْوُ: البعيرُ المهزول، وأَعْطَت حَبْلَها أَي انقادت لمن يَسوقُها ولم تُتْعبه لذُلِّها، والمعنى في ذلك أَنه جعل ما ذكره كناية عن امرأَة واللفظ للناقة؛ وأَنشد الجوهري في المَوْبِلِ العَصا الضخمة:

زَعَمَتْ جُؤَيَّةُ أَنَّني عَبْدٌ لها

أَسْعَى بمَوْبِلِها وأُكْسِبُها الخَنَا

وقال أَبو خراش:

يَظَلُّ على البَوْرِ اليَفَاعِ كأَنه

من الغارِ والخَوْفِ المُحِمِّ وَبِيلُ

يقول: ضَمَر من الغَيْرة والخوفِ حتى صار كالعَصا؛ وقال ساعدة بن جويَّة:

فقامَ تُرْعَدُ كَفَّاهُ بِمِيبَلِه

قد عادَ رَهْباً رَذِيّاً طائشَ القَدَمِ

قال ابن سيده: قال ابن جني مِيبلٌ مِفْعَل من الوَبِيل، تقول

العرب؛ رأَيت وَبِيلاً على وَبِيلٍ[1] أَي شيخاً على عَصاً، وجمع المِيبَل مَوابِل، عادت الواوُ لِزَوالِ الكسرة. والوَبِيلُ: القضيب الذي فيه لِينٌ؛ وبه فسّر ثعلب قول الراجز:

إِمّا تَرَيْني كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ

والوَبِيلُ: خشَبة القصّار التي يدقُّ بها الثياب بعد الغسل. والوَبِيلُ: خشبة يضرب بها الناقوسُ.

ووَبَله بالعصا والسَّوْط وَبْلاً: ضرَبه، وقيل: تابع عليه الضرْب. وَوَبَلْتُ الفرسَ بالسَّوْطِ أَبِلُه وَبْلاً؛ قال طرفة:

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ

عَقِيلةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

والوَبِيلُ والوَبِيلةُ والإِبَالةُ: الحزْمة من الحطب. التهذيب: والمَوْبِلة أَيضاً الحُزْمة[2] من الحطب؛ وأَنشد:

أَسعَى بِمَوْبِلِها، وأُكْسِبُها الخَنا

ويقال: بالشّاةِ وَبَلةٌ شديدة أَي شهوة للفَحْل، وقد اسْتَوْبَلَتِ الغنم.

والوابلةُ: طرَف رأْس العَضُدِ والفَخِذ، وقيل: هو طرف الكَتِف، وقيل: هي لحمة الكتف، وقيل: هو عظم في مَفْصِل الرُّكْبة، وقيل: الوابِلتان ما الْتَفَّ من لحم الفَخِذين في الوَرِكَيْن، وقال أَبو الهيثم: هي الحَسَنُ، وهو طرَف عظْم العَضُدِ الذي يَلي المَنْكِب، سمي حَسَناً لكثرة لحمه؛ وأَنشد:

كأَنَّه جَيْأَلٌ عَرْفاءُ عارَضَها

كَلْبٌ، ووابِلَةٌ دَسْماءُ في فِيها

وقال شمر: الوَابِلةُ رأْس العضُد في حُقّ الكتِف. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: أَهْدَى رجل للحسن والحُسين، عليهما السلام، ولم يُهْد لابن الحَنفيّة فأَوْمَأَ عليٌّ، عليه السلام، إِلى وابِلةِ محمدٍ ثم تمثّل:

وما شَرُّ الثلاثةِ، أُمَّ عَمْرٍو،

بِصاحِبِك الذي لا تَصْبَحِينا

الوَابِلةُ: طرفُ العضُد في الكتِف وطرف الفَخِذ في الوَرِك، وجمعها أَوابل. والوَابلة: نَسْل الإِبل والغنم.

ووَبال: فرَس ضَمْرَة بن جابر. ووَبال: اسم ماءٍ لبني أَسَد؛ قال ابن بري: ومنه قول جرير:

تِلْكَ المَكارِم يا فَرَزْدَقُ فاعْترف

لا سَوْق بَكْرِك يَوْمَ جُرْف وَبالِ

وبن: اللحياني: يقال ما في الدار وابِرٌ ولا وابِنٌ أَي ما فيها أَحدٌ. ابن الأَعرابي: الوَبْنَةُ الأَذى، والوَبْنة الجَوْعَةُ.

وبه: الوَبْهُ: الفِطْنةُ. والوَبْهُ أَيضاً: الكِبْرُ. وَبَهَ للشيء وَبْهاً ووُبُوهاً ووَبَه له وَبْهاً ووَبَهاً، بالسكون والفتح: فَطَنَ. الأَزهري: نَبِهْتُ للأَمر أَنْبَهُ نَبَهاً ووَبِهْتُ له أَوْبَهُ وَبَهاً وأَبَهْتُ آبَهُ أَبْهاً، وهو الأَمْرُ تَنْساه ثم تَنْتَبِه له. وقال الكسائي: أَبَهْتُ آبَهُ وبُهْتُ أَبُوه وبِهْتُ أَباه، وفلان لا يُوبَهُ به ولا يُوبَهُ له أَي لا يُبالي به. وفي حديث مرفوع: رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْن لا يُوبَهُ له لو أَقسم على الله لأَبَرَّهُ؛ معناه لا يُفْطَنُ له لِذِلَّتِه وقِلَّةِ مَرآتِه ولا يُحْتَفَل به لِحَقارته، وهو مع ذلك من الفضل في دينه والإِخْبات لربه بحيث إِذا دَعاهُ استجابَ له دُعاءَه. ويقال: أَبَهْتُ له آبَهُ وأَنت تِيبَهُ، بكسر التاء، مثل تِيجَلُ أَي تُبالي. ابن السكيت: ما أَبَهْتُ له وما أَبَهْتُ له وما بُهْتُ له وما وَبَهْت له وما وَبِهْتُ له، بفتح الباء وكسرها، وما بَأَهْتُ له وما بَهَأْتُ له؛ يريد ما فَطَنْتُ له. وروي عن أَبي زيد أَنه قال: إِني لآبَهُ بِكَ عن ذلك الأَمر إِلى خير منه إِذا رفعته عن ذلك. الفراء: يقال جاءت تَبُوه بَواها أَي تَضِجُّ.

وتت: أَبو عمرو: الوَتُّ والوَتَّةُ صياحُ الوَرَشان. وأَوْتَى إِذا صاحَ صِياحَ الوَرَشانِ؛ قاله ابن الأَعرابي.

وتج: المُوَتَّجُ: موضع؛ قال الشَّمّاخُ:

تَحُلُّ الشَّجا أَو تَجْعَلُ الرملَ دونه

وأَهْلي بأَطْرافِ اللِّوَى فالمُوَتَّجِ

وتح: طعام وَتْحٌ: لا خير فيه كَوَحْتٍ. والوَتْحُ والوَتِحُ والوَتِيحُ: القليل من كل شيء. وشيءٌ وَتْحٌ ووَتِحٌ أَي قليل تافِهٌ. وقد وَتُحَ، بالضم، يَوْتُحُ وَتاحةً. ويقال: أَعطى عطاءً وَتْحاً؛ ووَتُحَ عطاؤُه، وقد وَتَحَ عطاءَه وأَوتَحه فَوَتَحَ وَتاحةً ووُتُوحة ووَتْحَةً.

وأَوْتَحَ الرجلُ: قلَّ مالُه.

وتَوَتَّحَ الشراب: شربه قليلاً قليلاً.

وما أَغْنى عني وَتَحَةً، بفتح التاء، كقولك ما أَغنى عني

---

(١) قوله «رأيت وبيلاً على وبيل» عبارة القاموس: وأبيل على وبيل شيخ على عصاً.

(٢) قوله «والموبلة أيضاً الحزمة إلخ» وقوله «أسعى بموبلها إلخ» هكذا في الأصل.

عَبَكَةً، وقيل: معناه ما أَغنى عني شيئاً.
وأَوتَحَ الرجلَ: جَهَدَه وبَلَغ منه؛ قال:

معها كفرخان الدّجاج زُرَّحا
دَرادِقاً وهي الشُّيُوخُ قُرَّحا
فَرَقَمهم عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوتَحا

هذه رواية ثعلب، ورواه ابن الأَعرابي: أَوْتَخا، وفسره بما فسر به ثعلب أَوتحا؛ واحتمل ابن الأَعرابي الخاء مع الحاء لاقترابهما في المخرج، وقال الأَزهري في تفسير هذا الشعر أَي يأْكلون أَكل الكبار وهم صغار. قال: وأَوْتَحَ جَهَدَهُمْ وبَلَغَ منهم. وأَوْتَحتَ مني: بَلَغْتَ مني وكأَنه أَبدل الحاء من الخاء. وشيء وَتْحٌ وَعْرٌ إِتباعٌ له أَي نَزْرٌ قليل. وَوَتِحٌ وَوَعِرٌ، وهي الوُتُوحةُ والوُعُورةُ، ورجل وَتِحٌ، بكسر التاء أَي خسيس. وأَوْتَحَ فلانٌ عطيتَه أَي أَقلَّها، وكذلك التَّوْتِيحُ. وأَوْتَحَ له الشيءَ إِذا قلَّله. وتَوَتَّحْتُ من الشراب: شربت شيئاً قليلاً.
وتخ: الوَتَخَة، بفتح التاءِ: الوحل
وأَوتخه: جَهَدَهُ وبلغ منه؛ عنه أَيضاً؛ وأَنشد:

دَرادقاً، وهي الشُّيوخ قُرَّحا
فَرَقَمهُمْ عَيْشٌ خَبيثٌ أَوْتَخا

قال ثعلب: استجاز ابن الأَعرابي الجمع بين الحاءِ والخاءِ هنا لتقارب المخرجين، قال: والصواب أَوتحا، بالحاءِ، أَي قلل أَو أَقلّ. ابن الأَعرابي: يقال ما أَغنى عنّي وَتَحَة، بالحاءِ، والوَتَخَة بالخاءِ: الوحل.
وتد: الوتِدُ، بالكسر، والوَتْدُ والوَدُّ: ما رُزَّ في الحائط أَو الأَرض من الخشب، والجمع أَوتادٌ؛ قال الله تعالى: ﴿**والجبالَ أَوتاداً**﴾ وقوله عز وجل: ﴿**وفرعون ذي الأَوتاد**﴾ جاء في التفسير: أَنه كانت له حبالٌ وأَوتاد يُلْعب له بها.
ووَتَدَ الوَتِدُ وَتْداً وتِدَةً ووَتَّدَ كلاهما: ثَبَتَ، ووَتَدْتُه أَنا أَتِدُه وَتْداً وتِدَةً وَوَتَّدْتُه: أَثْبَتُّه؛ قال ساعدة بن جؤية يصف أَسداً:

يُقَصِّمُ أَعْناقَ المَخاضِ كأَنَّما
بِمَفْرَجِ لَحْيَيْهِ الرِّتاجُ المُوَتَّدُ

ويقال: تِدِ الوَتِدَ يا واتِدُ، والوَتِدُ مَوْتُود. ويقال للوتِد: وَدٌّ، كأَنهم أَرادوا أَن يقولوا وِدٌّ فقلبوا إِحدى الدالين تاء لقرب مخرجيهما؛ وقوله:

وعَيْرُ وَدٍّ خاذِل وَدِّيْنِ

الوَدُّ: الوتدُ إِلا أَنه أَدغم التاء في الدال فقال وَدّ. والمِيتَدُ والمِيتَدَةُ: المِرْزَبَّةُ التي يُضْرَبُ بها الوتِدُ. ووَتِدٌ واتِدٌ: ثابت رأْس منتصب؛ ذهب أَبو عبيد إِلى أَنه من باب شِعْرٌ شاعِرٌ على النسب؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه على وَتِدَ كما تقدم. قال: وإِنما يحمل الشيء على النسب إِذا عُدِمَ الفعل، وإِذا أَمرت قلت: تِدْ وَتَدَكَ بالمِيتَدَةِ، وهي المِدَقُّ. الأَصمعي: يقال وَتِدٌ واتِد كما يقال شُغْلٌ شاغِلٌ؛ وقول أَبي محمد الفقعسي:

لاقَتْ على الماءِ جُذَيلاً واتِدا
ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدَا

إِنما شبه الرجل بالجِذْل لثباته. وجُذَيْل: تصغير جِذْل، وهو الراعي المُصْلِحُ الحَسَنُ الرِّعْية. يقال: هو جذْلُ مالٍ كما يقال صَدَى مالٍ وبِلْو مالٍ، وقد قيل: إِن جُذَيلاً اسم رجل. والواتِد: الثابتُ. والضمير في لاقت ضمير الإِبل وإِن لم يتقدم لها ذكر، لأَن البيت أَول القصيدة وإِنما إِضمرها لفهم المعنى. ويقال: وَتَّدَ فلان رِجلَه في الأَرض إِذا ثَبَّتَها؛ وقال بشار:

ولَقَد قُلْتُ حِينَ وَتَّدَ في الأَرْ
ضِ ثَبِيرٌ أَرْبى على ثَهْلانِ

ووَتَّدَ الرجلُ: أَنْعَظَ. والأَوتادُ في الشعر على ضربين: أَحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن نحو «فعو و علن» وهذا الذي يسميه العروضيون المقرون لأَن الحركة قد قرنت الحرفين، والآخر ثلاثة أَحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك «لات» من مفعولات وهو الذي يسميه العروضيون المفروق لأَن الحرف قد فرق بين المتحركين، ولا يقع في الأَوتاد زحاف لأَنَّ اعتماد الجزء إِنما هو عليها، إِنما يقع في الأَسباب لأَن الجزء غير معتمد عليها.
وأَوتادُ الأَرض: الجبال لأَنها تثبتها. وأَوتاد البلاد: رُؤساؤها.
وأَوتادُ الفَم: أَسنانه على التشبيه؛ قال:

والفَرّ حتى نَقِدَتْ أَوتادُها[1]

استعار النَّقَدَ للموت وإِنما هو للأَسنان. ووَتَّدَ في بيته: أَقام وثبت. ووَتَّدَ الزَّرْعُ: طَلَّ نباته فثبت وقَوِيَ.
والوَتِدُ والوَتِدَةُ من الأُذن: الهُنَيَّةُ الناشزة في مُقَدَّمها مثل

(١) قوله «والفر» كذا بالأصل.

الثُّؤْلُول تَلي أَعْلى العارِض من اللحية؛ وقيل: هو المُنْتبر مما يلي الصُّدْغ. الصحاح: والوَتِدان في الأذنين اللذان في باطنهما كأَنهما وتد، وهما العَيْران أَيضاً. ووَتِدُ النَّعل: النَّاتِىءُ من أُذُنها. والوَتِدُ: موضع بنجد. ولَيلَة الوَتِدَة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة.

وتر: الوِتْرُ والوَتْرُ: الفَرْدُ أَو ما لم يَتَشَفَّعْ من العَدَدِ. وأَوْتَرَهُ أَي أَفَذَّهُ. قال اللحياني: أَهل الحجاز يسمون الفَرْدَ الوَتْرَ، وأَهل نجد يكسرون الواو، وهي صلاة الوِتْرِ، والوَتْرِ لأَهل الحجاز، ويقرأُون: ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾، والكسر لتميم، وأَهل نجد يقرأُون: والشفع والوِتْرِ، وأَوْتَرَ: صَلَّى الوتر. وقال اللحياني: أَوتر في الصلاة فعدَّاه بفي. وقرأَ حمزة والكسائي: والوِتر، بالكسر. وقرأَ عاصم ونافع وابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر: والوَتر، بالفتح، وهما لغتان معروفتان. ورُوي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أَنه قال: الوتر آدم، عليه السلام، والشَّفْع شُفِعَ بزوجته، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة، وقيل: الأَعداد كلها شفع ووتر، كثرت أَو قلّت، وقيل: الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أَزواجاً، وهو قول عطاء؛ كان القوم وِتراً فَشَفَعْتهم وكانوا شَفْعاً فَوَتَرْتهم. ابن سيده: وَتَرَهُمْ وَتْراً وأَوْتَرَهُمْ جعل شفعهم وتراً. وفي الحديث عن النبي، ﷺ، أَنه قال: إذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ أَي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فرداً، معناه استنج بثلاثة أَحجار أَو خمسة أَو سبعة، ولا تستنج بالشفع؛ وكذلك يُوتِرُ الإِنسانُ صلاةَ الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة تُوتِرُ له ما قد صَلَّى؛ وأَوْتَر صلاته. وفي حديث النبي، ﷺ: إن الله وِتْرٌ يحب الوِتْرَ فأَوْتِرُوا يا أَهل القرآن. وقد قال: الوتر ركعة واحدة. والوتر: الفرد، تكسر واوه وتفتح، وقوله: أَوتروا، أَمر بصلاة الوتر، وهو أَن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويُضيفها إِلى ما قبلها من الركعات.

والوَتْرُ والوِتْرُ والتِّرَةُ والوَتِيرَةُ: الظلم في الذَّحْل، وقيل: هو الذَّحْلُ عامةً. قال اللحياني: أَهل الحجاز يفتحون فيقولون وَتْرٌ، وتميم وأَهل نجد يكسرون فيقولون وِتْرٌ، وقد وَتَرْتُه وَتْراً وتِرَةً. وكلُّ من أَدركته بمكروه، فقد وَتَرْتَه. والمَوْتُورُ: الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه؛ تقول منه: وَتَرَهُ يَتِرُه وَتْراً وتِرَةً. وفي حديث محمد بن مسلمة: أَنا المَوْتُور الثَّائِرُ أَي صاحب الوَتْرِ الطالبُ بالثأْر، والموتور المفعول. ابن السكيت: قال يونس أَهل العالية يقولون: الوِتْرُ في العدد والوَتْرُ في الذَّحْلِ، قال: وتميم تقول وِتر، بالكسر، في العدد والذحل سواء. الجوهري: الوتر، بالكسر، الفرد، والوتر، بالفتح: الذَّحْلُ، هذه لغة أَهل العالية، فأَما لغة أَهل الحجاز فبالضد منهم، وأَما تميم فبالكسر فيهما. وفي حديث عبد الرحمن في الشورى: لا تَغْمِدُوا السيوفَ عن أَعدائكم فَتُوتِرُوا ثأْركم. قال الأَزهري: هو من الوَتْرِ؛ يقال: وَتَرْتُ فلاناً إذا أَصبته بِوَتْرٍ، وأَوْتَرْتُه أَوجدته ذلك، قال: والثَّأْرُ ههنا العَدُوُّ لأَنه موضع الثأْر؛ المعنى لا تُوجِدوا عدوَّكم الوَتْرَ في أَنفسكم. ووَتَرْتُ الرجلَ: أَفزعتُه؛ عن الفراء.

ووَتَرَهُ حَقَّه وماله: نَقَصَه إِياه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولن يَتِرَكُمْ أَعمالكم﴾ وفي حديث النبي، ﷺ: من فاتته صلاة العصر فكأَنما وتر أَهله وماله؛ أَي نقص أَهله وماله وبقي فرداً؛ يقال: وَتَرْتُه إِذا نَقَصْتَه فكأَنك جعلته وتراً بعد أَن كان كثيراً، وقيل: هو من الوَتْرِ الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أَو نهب أَو سبي، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتِلَ حَمِيمُهُ أَو سُلِبَ أَهله وماله، ويروى بنصب الأَهل ورفعه، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوُتِرَ وأَضمر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إِلى الذي فاتته الصلاة، ومن رفع لم يضمر وأَقام الأَهل مقام ما لم يسم فاعله لأَنهم المصابون المأْخوذون، فمن ردَّ النقص إِلى الرجل نصبهما، ومن ردّه إِلى الأَهل والمال رفعهما وذهب إِلى قوله: ﴿ولم يَتِرَكُمْ أَعمالكم﴾، يقول: لن يَنْقُصَكُمْ من ثوابكم شيئاً. وقال الجوهري: أَي لن يَنْتَقِصَكم في أَعمالكم، كما تقول: دخلت البيت، وأَنت تريد في البيت، وتقول: قد وَتَرْتُه حَقَّه إِذا نَقَصْتَه، وأَحد القولين قريب من الآخر. وفي الحديث: اعمل من وراء البحر فإِن الله لن يَتِرَكَ من عملك شيئاً أَي لن يَنْقُصَك. وفي الحديث: من جلس مجلساً لم يَذْكُرِ الله فيه كان عليه تِرَةً أَي نقصاً، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وَعَدْتُه عِدَةً، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها،

وقيل: أَراد بالتِّرَةِ هنا التَّبِعَةَ. الفراء: يقال وَتَرْتُ الرجل إِذا قتلت له قتيلاً وأَخذت له مالاً، ويقال: وَتَرَه في الذَّحْلِ يَتِرُه وَتْراً، والفعل من الوَتْرِ الذَّحْلِ وَتَرَ يَتِرُ، ومن الوِتْرِ الفَرْدِ أَوْتَرَ يُوتِرُ، بالأَلف. وروي عن النبي، ﷺ، أَنه قال: قَلِّدوا الخيل ولا تُقَلِّدوها الأَوْتارَ؛ هي جمع وِتر، بالكسر، وهي الجناية؛ قال ابن شميل: معناه لا تَطْلُبوا عليها الأَوْتارَ والذُّحولَ التي وُتِرْتُمْ عليها في الجاهلية. قال: ومنه حديث عَلِيٍّ يصف أَبا بكر: فأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا. وفي الحديث: إِنها لَخَيْلٌ لو كانوا يضربونها على الأَوْتار. قال أَبو عبيد في تفسير قوله: ولا تُقلدوها الأَوتار. قال: غير هذا الوجه أَشبه عندي بالصواب، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأَوتار ههنا أَوتار القِسِيِّ، وكانوا يقلدونها أَوتار القِسِيِّ فتختنق، فقال: لا تقلدوها. وروي عن جابر: أَن النبي، ﷺ، أَمر بقطع الأَوْتارِ من أَعناق الخيل. قال أَبو عبيد: وبلغني أَن مالك بن أَنس قال: كانوا يُقَلِّدُونها أَوتار القِسِيِّ لئلا تصيبها العين فأَمرهم بقطها يُعلمهم أَن الأَوتارَ لا تَرُدُّ من أَمر الله شيئاً؛ قال: وهذا شبيه بما كره من التمائم؛ ومنه الحديث: من عَقَدَ لحيَتَهُ أَو تَقَلَّدَ وَتَراً، كانوا يزعمون أَن التَّقَلُّدَ بالأَوْتارِ يَرُدُّ العَيْنَ ويدفع عنهم المكاره، فنهوا عن ذلك.

والتَّواتُرُ: التتابُع، وقيل: هو تتابع الأَشياء وبينها فَجَواتٌ وفَترَاتٌ. وقال اللحياني: تواتَرت الإِبل والقَطا وكلُّ شيء إِذا جاء بعضه في إِثر بعض ولم تجىء مُصْطَفَّةً؛ وقال حميد بن ثور:

قَرِينَةُ سَبْعٍ إِن تَواتَرْنَ مَرَّةً
ضُرِبْنَ وصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ

وليست المُتواتِرَةُ كالمُتَدارِكَةِ والمُتتابعة. وقال مرة: المُتَواتِرُ الشيء يكون هُنَيْهَةً ثم يجيء الآخر، فإِذا تتابعت فليست مُتواتِرَةً، إِنما هي مُتَدارِكة ومتتابعة على ما تقدّم. ابن الأَعرابي: تَرى يَتْري إِذا تَراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء. الأَصمعي: واتَرْتُ الخبر أَتبعتُ وبين الخبرين هُنَيْهةٌ. وقال غيره: المُواتَرةُ المُتابَعةُ وأَصل هذا كله من الوتر، وهو الفَرْدُ، وهو أَني جعلت كل واحد بعد صاحبه فَرْداً فَرْداً.

والمُتَواتِرُ: كل قافية فيها حرف متحرّك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفَعْلُن وفَلْ إِذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَلْ؛ وإِياه عنى أَبو الأَسود بقوله:

وقافِيَةٍ حَذَّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها
كَسَرْدِ الصَّنَاعِ ليس فيها تَواتُرُ

أَي ليس فيها توقف ولا فتور. وأَوْتَرَ بين أَخباره وكُتُبه وواتَرَها مُواتَرَةً ووِتاراً: تابَعَ وبين كل كتابين فَتْرَةٌ قليلة. والخَبَرُ المُتَواتِرُ: أَن يحدِّثه واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مثل المُتَواتِر. والمُواتَرَةُ: المتابعة، ولا تكون المُواتَرَةُ بين الأَشياء إِلا إِذا وقعت بينها فترة، وإِلا فهي مُدارَكَة ومُواصَلة. ومُواتَرَةُ الصوم: أَن يصوم يوماً ويفطر يوماً أَو يومين، ويأْتي به وِتْراً؛ قال: ولا يراد به المواصلة لأَن أَصله من الوِتْرِ، وكذلك واتَرْتُ الكُتُبَ فَتَواتَرَت أَي جاءت بعضُها في أَثر بعض وِتْراً وِتْراً من غير أَن تنقطع. وناقة مُواتِرَةٌ: تضع إِحدى ركبتيها أَوّلاً في البُرُوك ثم تضع الأُخرى ولا تضعهما معاً فتشق على الراكب. الأَصمعي: المُواتِرَةُ من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكن من الأُخرى، وإِذا بركت وضعت إِحدى يديها، فإِذا اطمأَنت وضعت الأُخرى فإِذا اطمأَنت وضعتهما جميعاً ثم تضع وركيها قليلاً قليلاً؛ والتي لا تُواتِرُ تَزُجُّ بنفسها زَجّاً فتشق على راكبها عند البروك. وفي كتاب هشام إِلى عامله: أَن أَصِبْ لي ناقة مُواتِرَةً؛ هي التي تضع قوائمها بالأَرض وِتْراً وِتْراً عند البُروكِ ولا تَزُجُّ نفسها زَجّاً فَتَشُقَّ على راكبها، وكان بهشام فَتْقٌ. وفي حديث الدعاء: أَلِّفْ جَمْعَهُم وواتِرْ بين مِيرِهم أَي لا تقطع المِيرَة عنهم واجْعَلْها تَصِلُ إِليهم مَرَّةً بعد مرة.

وجاؤوا تَتْرى وتَتْراً أَي مُتَواتِرِين، التاء مبدلة من الواو؛ قال ابن سيده: وليس هذا البدل قياساً إِنما هو في أَشياء معلومة، أَلا ترى أَنك لا تقول في وَزِير تَزِير؟ إِنما تَقِيسُ على إِبدال التاء من الواو في افْتَعَل وما تصرف منها، إِذا كانت فاؤه واواً فإِن فاءه تقلب تاء وتدغم في تاء افتعل التي بعدها، وذلك نحو اتَّزَنَ؛ وقوله تعالى: ﴿**ثم أَرسلنا رسلنا تَتْرى**﴾ من تتابع الأَشياء وبينها فَجَواتٌ وفَتَراتٌ لأَن بين كل رسولين فَتْرَةً، ومن العرب من ينوّنها فيجعل أَلفها للإِلحاق بمنزلة أَرْطى ومِعْزًى، ومنهم من لا يصرف،

يجعل أَلفها للتأْنيث بمنزلة أَلف سَكْرى وغَضْبى؛ الأَزهري: قرأَ أَبو عمرو وابن كثير: تَتْرىً منوّنة ووقفا بالأَلف، وقرأَ سائر القراء: تَتْرى غير منوّنة؛ قال الفراء: وأَكثر العرب على ترك تنوين تترى لأَنها بمنزلة تَقْوى، ومنهم من نَوَّنَ فيها وجعلها أَلفاً كأَلف الإِعراب؛ قال أَبو العباس: من قرأَ تَتْرى فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوى، غير منوّنة لأَن فِعْلى وفَعْلى لا ينوّن، ونحو ذلك قال الزجاج؛ قال: ومن قرأَها بالتنوين فمعناه وَتْراً، فأَبدل التاء من الواو، كما قالوا تَوْلَج من وَلَجَ وأَصله وَوْلَجٌ كما قال العجاج:

فإِن يكن أَمسى البِلى تَيْقُوري

أَرادَ وَيْقُوري، وهو فَيْعُول من الوَقار، ومن قرأَ تَتْرى فهو أَلف التأْنيث، قال: وتَتْرى من المواترة. قال محمد بن سلام: سأَلت يونس عن قوله تعالى: ﴿ثم أَرسلنا رسلنا تترى﴾ قال: مُتَقَطِّعَةً مُتَفاوِتَةً وجاءت الخيل تَتْرى إِذا جاءت متقطعة؛ وكذلك الأَنبياء: بين كل نبيين دهر طويل. الجوهري: تَتْرَى فيها لغتان: تنوّن ولا تنوّن مثل عَلْقى، فمن ترك صرفها في المعرفة جعل أَلفها أَلف تأْنيث، وهو أَجود، وأَصلها وَتْرى من الوِتْرِ وهو الفرد، وتَتْرى أَي واحداً بعد واحد، ومن نونها جعلها ملحقة. وقال أَبو هريرة: لا بأْس بقضاء رمضان تَتْرى أَي متقطعاً. وفي حديث أَبي هريرة: لا بأْس أَن يُواتِرَ قضاءَ رمضان أَي يُفَرِّقَهُ فيصومَ يوماً ويُفْطِرَ يوماً ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وِتْراً وِتْراً.

والوتِيرة: الطريقة، قال ثعلب: هي من التَّواتُرِ أَي التتابع، وما زال على وَتِيرةٍ واحدة أَي على صفة. وفي حديث العباس بن عبد المطلب قال: كان عمر بن الخطاب لي جاراً فكان يصوم النهار ويقوم الليل، فلما وَلِيَ قلت: لأَنظرنّ اليوم إِلى عمله، فلم يزل على وَتِيرَةٍ واحدة حتى مات أَي على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها. قال أَبو عبيدة: الوَتِيرَةُ المداومة على الشيء، وهو مأْخوذ من التَّواتُرِ والتتابُع. والوَتِيرةُ في غير هذا: الفَتْرَةُ عن الشيء والعمل؛ قال زهير يصف بقرة في سيرها:

نَجاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَةٌ

وتَذْبِيبُها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ

يعني القَرْنَ. ويقال: ما في عمله وَتِيرَةٌ، وسَيْرٌ ليست فيه وَتِيرَةٌ أَي فتور. والوَتِيرَةُ: الفَتْرَةُ في الأَمر والغَمِيزَةُ والتواني.

والوَتِيرَةُ: الحَبْسُ والإِبطاء.

ووَتَرَةُ الفِخِذِ: عَصَبَةٌ بين أَسفل الفخذ وبين الصَّفَنِ.

والوَتِيرَةُ والوَتَرَة في الأَنف: صِلَةٌ ما بين المنخرين، وقيل: الوَتَرَةُ حرف المنخر، وقيل: الوَتِيرَةُ الحاجز بين المنخرين من مقدّم الأَنف دون الغُرْضُوف. ويقال للحاجز الذي بين المنخرين: غرضوف، والمنخران: خرقا الأَنف، وَوَتَرَةُ الأَنف: حِجابُ ما بين المنخرين، وكذلك الوَتِيرَة. وفي حديث زيد: في الوَتَرَةِ ثلث الدية؛ هي وَتَرَةُ الأَنف الحاجزة بين المنخرين. اللحياني: الوَتَرَةُ ما بين الأَرْنَبَةِ والسَّبَلَةِ. وقال الأَصمعي: حِتارُ كل شيء وَتَرُه. ابن سيده: والوَتَرَةُ والوَتِيرَةُ غُرَيْضِيفٌ في أَعلى الأُذن يأْخُذُ من أَعلى الصُّماخ. وقال أَبو زيد: الوتيرة غريضيف في جوف الأُذن يأْخذ من أَعلى الصماخ قبل الفَرْعِ. والوَتَرَةُ من الفَرَسِ: ما بين الأَرْنَبَةِ وأَعلى الجَحْفَلَةِ. والوَتَرَتان: هَنَتانِ كأَنهما حلقتان في أُذني الفرس، وقيل: الوَتَرَتانِ العَصَبتان بين رؤُوس العُرْقُوبين إِلى المَأْبِضَيْنِ، ويقال: تَوَتَّرَ عَصَبُ فرسه. والوَتَرَةُ من الذَّكَر: العِرْقُ الذي في باطن الحَشَفَة، وقال اللحياني: هو الذي بين الذكر والانثيين. والوترتان: عصبتان بين المأْبضين وبين رؤُوس العُرقوبين. والوَتَرَةُ أَيضاً: العَصَبَةُ التي تضم مَخْرَجَ رَوْثِ الفرس. الجوهري: والوَتَرَةُ العرق الذي في باطن الكَمَرَة، وهو جُلَيْدَةٌ. ووَتَرَةُ كل شيء: حِتارُه، وهو ما استدار من حروفه كحِتارِ الظفر والمُنْخُلِ والدُّبُر وما أَشبهه. والوَتَرَةُ: عَقَبَة المَتْنِ، وجمعها وَتَرٌ. ووَتَرَةُ اليد ووَتِيرَتُها: ما بين الأَصابع، وقال اللحياني: ما بين كل إِصبعين وَتَرَةٌ، فلم يخص اليد دون الرجل. والوَتَرَةُ والوَتِيرةُ: جُلَيْدَة بين السبابة والإِبهام. والوَتَرةُ: عصبة تحت اللسان. والوتيرةُ: حَلْقَةٌ يتعلم عليها الطعن، وقيل: هي حَلْقَةٌ تُحَلَّقُ على طَرَفِ قناة يتعلم عليها الرمي تكون من وَتَرٍ ومن خيط؛ فأَما قول أُم سلمة زوج النبي، ﷺ:

حامي الحقيقة ماجدٌ

يَسْمُو إِلى طلب الوَتِيرَهْ

قال ابن الأَعرابي: فسر الوَتِيرةَ هنا بأَنها الحَلْقَةُ، وهو غلط منه، إِنما الوتيرة هنا الذَّحْلُ أَو الظلم في الذحل. وقال

اللحياني: الوَتِيرة التي يتعلم الطعن عليها، ولم يخص الحَلْقَةَ. والوَتِيرة: قطعة تستكن وتَغْلُظ وتنقاد من الأَرض؛ قال:

لـقـد حَـبَّـبَـتْ نُـعْـمٌ إِلـينا بـوجـهـهـا
مَـنـازِلَ مـا بـيـن الـوَتـائِـرِ والـنَّـقْـعِ

وربما شبهت القبور بها؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضَبُعاً نبشت قبراً:

فَـذاحَـتْ بـالـوَتـائِـر ثـم بَـدَّتْ
يـديـهـا عـنـد جـانـبـهـا تَـهِـيـلُ

ذَاحَتْ: يعني ضَبُعاً نَبَشَتْ عن قبر قتيل. وقال الجوهري: ذاحت مَشَتْ؛ قال ابن بري: ذاحَتْ مَرَّتْ مَرّاً سريعاً؛ قال: والوَتائِرُ جمع وَتِيرَةِ الطريقة من الأَرض؛ قال: وهذا تفسير الأَصمعي؛ وقال أَبو عمرو الشَّيْباني: الوتائر ههنا ما بين أَصابع الضبع، يريد أَنها فَرَّجَتْ بين أَصابعها، ومعنى بَدَّتْ يديها أَي فَرَّقت بين أَصابع يديها فحذف المضاف. وتَهِيل: تَحْثُو الترابَ. الأَصمعي: الوَتِيرَةُ من الأَرض، ولم يَحُدَّها. الجوهري: الوَتِيرَةُ من الأَرض الطريقة. والوَتِيرَةُ: الأَرض البيضاء. قال أَبو حنيفة: الوَتِيرُ نَوْرُ الوردِ، واحدته وَتِيرَةٌ. والوَتِيرَةُ: الوَرْدَةُ البيضاء. والوتِيرَةُ: الغُرَّةُ الصغيرة. ابن سيده: الوَتِيرَة غرّة الفرس إِذا كانت مستديرة، فإِذا طالت فهي الشَّادِخَة. قال أَبو منصور: شبهت غرَّة الفرس إِذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيرة. الجوهري: الوتيرة حَلْقَةٌ من عَقَبٍ يتعلم فيها الطعن، وهي الدَّرِيئَةُ أَيضاً؛ قال الشاعر يصف فرساً:

تُـبـاري قُـرْحَـةً مِـثْـلَ الْـ
ـوَتِـيـرَةِ لـم تـكـن مَـغْـدَا

المَغْدُ: النَّتْفُ، أَي مَغْغُودَةً، وضع المصدر موضع الصفة؛ يقول: هذه القرحة خلقة لم تنتف فتبيضّ. والوتر، بالتحريك: واحد أَوتار القوس. ابن سيده: الوَتَرُ شِرْعَةُ القوس ومُعَلَّقُها، والجمع أَوتارٌ. وأَوْتَرَ القوسَ: جعل لها وَتَراً. ووَتَرَها ووَتَّرَها: شدَّ وَتَرَها. وقال اللحياني: وَتَّرَها وأَوْتَرَها شَدَّ وَتَرَها. وفي المثل: إِنْباضٌ بغير تَوْتِير. ابن سيده: ومن أَمثالهم: لا تَعْجَلْ بالإِنْباضِ قبلَ التوتير؛ وهذا مثل في استعجال الأَمر قبل بلوغ إِناه. قال: وقال بعضهم وَتَرَها، خفيفة، عَلَّق عليها وترها. والوَتَرَةُ: مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إِذا أَراد الرامي أَن يرمي. وتَوَتَّرَ عَصَبُه: اشتدّ فصار مثل الوَتَر. وتَوَتَّرَتْ عروقه: كذلك. كلُّ وَتَرَة في هذا الباب، فجمعها وَتَرٌ؛ وقول ساعدة بن جؤية:

فِـيـمَ نِـسـاءُ الـحَـيِّ مِـن وَتَـرِيَّـةٍ
سَـفَـنَّـجَـةٍ كـأَنَّـهـا قَـوْسُ تـأْلَـبِ

قيل: هجا امرأَة نسبها إِلى الوتائر، وهي مساكن الذين هجا، وقيل: وَتَرِيَّة صُلْبة كالوَتَر.

والوَتِيرُ: موضع؛ قال أُسامة الهذلي:

ولـم يَـدَعُـوا بـيـن عَـرْضِ الـوَتِـيـر
وبـيـن الـمـنـاقِـب إِلا الـذُّئـابـا

وتز: الوَتْزُ: ضرب من الشجر، قال ابن دُرَيْدٍ: وليس بثَبَتٍ.

وتش: وَتْشُ الكلامِ: رَدِيئُه، قال: كذلك وجدته في كتاب ابن الأَعرابي بخط أَبي موسى الحامض، والمعروفُ وَبْش. الأَزهري: قرأْت في نوادر الأَعراب: يقال للحارِضِ من القوم الضعيفِ وَتَشَةٌ وأُتَيْشَةٌ وهِنَّمَةٌ صويكة وصويكة[1] والوَتْشُ: القليلُ من كل شيء مثل الوَتْحِ. وإِنه لمن وَتْشِهِم أَي من رُذالهم.

وتغ: الوَتَغُ، بالتحريك: الهَلاكُ. وَتِغَ يَوْتَغُ وَتَغاً: فسَدَ وهلَكَ وأَثِمَ، وأَوْتَغَه هو. والمَوْتَغةُ: المَهْلَكَةُ. وفي حديث الإِمارة: حتى يكون عَمَلُه هو الذي يُطْلِقُه أَو يُوتِغُه أَي يُهْلِكُه. وفي الحديث: فإِنه لا يُوتِغُ إِلا نفْسَه. ووَتِغَ وَتَغاً: وَجِعَ. وأَوْتَغَه: أَوْجَعَه. والوَتَغُ: الوَجَعُ. تقول: والله لأُوتِغَنَّكَ أَي لأُوجِعَنَّكَ. وأَتْغاه يُتْغِيه بمعنى أَوْتَغَه. وأَوْتَغَه الله أَي أَهْلَكَه. ووَتِغَ في حُجَّته وَتَغاً: أَخْطَأَ، والاسم الوَتِيغةُ. وأَوْتَغَه عند السلطان: لَقَّنه ما يكون عليه لا له. والوَتَغُ: الإِثْمُ وفَسادُ الدِّين. وقد أَوْتَغَ دِينَه بالإِثْم وقَوْله، وقيل: الوَتَغُ قلَّة العقل في الكلام، يقال: أَوْتَغْتُ القولَ؛ وأَنشد:

يـا أُمَّـتـا لا تَـغْـضَـبـي إِن شِـئْـتِ
ولا تَـقُـولـي وَتَـغـاً إِنْ فِـئْـتِ

(١) قوله «صويكة وصويكة» هكذا في الأصل بدون نقط. وفي التهذيب: وضُوَيكةٌ وضُوَيْكةٌ].

الكسائي: وَتِغَ الرجلُ يَوْتَغُ وَتَغاً، وهو الهلاك في الدين والدنيا، وأَنتَ أَوْتَغْتَه. ووَتِغَتِ المرأَةُ تَيْتَغُ وَتَغاً، فهي وَتِغةٌ: ضَيَّعَتْ نفسها في فرجها، ووَتِغَ الرجل كذلك.

وتك: الأَوْتَكُ والأَوْتَكَى: التمر الشُّهْرِيزُ وهو القُطَيْعاء، وقيل السُّوادِيُّ؛ قال:

باتوا يُعَشُّونَ القُطَيعاءَ ضَيْفَهُمْ
وعندهم البَرْنِيُّ في جُلَلٍ دُسْمِ
فما أَطْعَمونا الأَوْتَكَى عن سَماحةٍ
ولا مَنَعوا البَرْنيَّ إلاَّ من اللُّؤْمِ

قال ابن سيده: جعله كراعِ فَوْعَلى، قال: وزيادة الهمزة عندي أَولى. الأَزهري: البَحْرانِيُّونَ يسمونه أَوتَكَى؛ وقال قائلهم:

تُدِيمُ لهُ في كل يومٍ إذا شَتا
وراحَ عِشارُ الحيِّ من بَرْدِها صُعْرا
مُصَلَّبةً من أَوتَكَى القاعِ كلَّما
زَهَتْها النُّعامَى خِلتَ من لَيِّنٍ صَخْرا

قال: وإذا بلغ الرُّطَب اليُبْسَ فذلك التَّصْليب، وقد صَلَّبَ فهو مُصَلِّب، وصَلَبَتْه الشمسُ تَصْلُبه فهو مَصْلوب. وأَوْتَكَى: بوزن أَجْفَلَى، وقيل: الأَوْتَكَى ضرب من التمر.

وتل: التهذيب: ابن الأَعرابي الوُتُلُ[1] من الرجال الذين مَلَؤُوا بطونهم من الشراب، الواحد أَوْتَلَ، والكُتَّام، بالتاء: المالئوها من الطعام.

وتم: الوَتْمةُ: السير الشديد.

وتن: الوَتِينُ: عِرْقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه؛ ومنه حديث غسل النبي، ﷺ: والفَضْل يقول أَرِحْني أَرِحْني قَطَعْتَ وَتِيني أَرى شيئاً يَنْزِلُ عليَّ؛ ابن سيده: الوَتِينُ عِرقٌ لاصِقٌ بالصُّلب من باطنه أَجمع، يَسْقي العُروقَ كلَّها الدمَ ويَسْقي اللَّحمَ وهو نَهْرُ الجَسد، وقيل: هو عرق أَبيضُ مُسْتَبْطِنُ الفَقار، وقيل: الوتين يَستَقي من الفُؤاد، وفيه الدم. والوَتِينُ: الخِلْبُ، وقيل: هو نِياطُ القلب، وقيل: هو عرق أَبيض غليظ كأَنه قصبة، والجمع أَوْتِنَةٌ ووُتْنٌ. ووَتَنَه وَتْناً: أَصاب وَتِينَه؛ قال حُميدٌ الأَرْقطُ:

شِرْيانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ
وصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بالتَّسْنِينِ
من عَلَقِ المَكْلِيِّ والمَوْتونِ

ووُتِنَ: شكا وَتِينَه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ثم لَقَطعْنا منه الوَتِينَ**﴾ قال أَبو إسحق: عرق يَسْتَبْطِنُ الصُّلبَ يجتمع إليه البَطْنُ، وإليه تضم العروق[2]. ووَتَنَ بالمكان وَتْناً ووُتُوناً: ثبت وأَقام به. والواتِنُ: الماءُ المَعينُ الدائم الذي لا يذهب، عن أَبي زيد. وفي الحديث: أَمّا تَيْماءُ فعينٌ جارِيةٌ، وأَما خَيْبر فماءٌ واتِنٌ أَي دائم. والواتِنُ: الثابت. والماءُ الواتِن: الدائم أَعني الذي لا يجري، وقيل: الذي لا ينقطع. أَبو زيد: الواتِنُ من المياه الدائمُ المَعينُ الذي لا يذهب. الليث: الواتِنُ والواثِنُ لغتان، وهو الشيء المقيم الدائم الراكد في مكانه؛ قال رؤْبة:

أَمْطَرَ، في أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ
على أَخِلاَّءِ الصَّفاءِ الوُتَّنِ

قال: يروى بالثاء والتاء، ومعناهما الدُّومُ على العَهْدِ؛ وأَنشد ابن بري لكعب بن زهير:

وهو التَّرِيكَةُ بالمَكَرِّ وحارِثٍ
فَقْعَ القَراقِرِ بالمكانِ الواتِنِ

قال ابن بري: وقال أَبو عمرو يقال وَتَنَ وأَتَنَ إذا ثَبَتَ في المكان؛ وأَنشد لأَبَّاق الدُّبَيْري:

أَتَنْتُ لها، فلم أَزَلْ في خِبائِها
مقيماً إلى أَن أَنْجَزَتْ خِلَّتي وَعْدِي

وقد وَتَنَ ووَثَنَ بمعنى واحد. قال أَبو منصور: المعروف وَتَنَ يَتِنُ، بالتاء، وُتُوناً، والوَتِينُ منه مأْخوذ. والمُواتَنَة: المُلازمة؛ وفي الصحاح: المُلازَمة في قلّة التفرّق. قال أَبو منصور: ولم أَسمع وَثَنَ، بالثاء، بهذا المعنى لغير الليث، قال: ولا أَدري أَحَفِظَه عن العرب أَم لا. الجوهري: وَتَنَ الماءُ وغيره وُتُوناً وتِنَةً أَي دامَ ولم ينقطع. وواتَنَ القومُ دارَهم: أَطالوا الإقامة فيها. وواتَنَ الرجلَ مُواتَنَةً ووِتاناً: فعل مثل ما يفعل، وهي أَيضاً المُطاولة والمُماطلة. والوَتْنُ: أَن تَخْرُج رِجلا المولود قَبْل رأْسه، لغة في اليَتْنِ، وقيل: الوَتْنُ الذي وُلِدَ منكوساً، فهو مَرَّةً

(١) قوله «الوتل» قال في القاموس بضمتين وضبط في التكملة كقفل وهو القياس.

(٢) قوله «وإليه تضم العروق» الذي في التهذيب: وإليه تضرب العروق.

اسم للولادِ، ومَرّةً اسم للولد. وأَوْتَنَتِ المرأَةُ: ولدت وَتْناً كأَيْتَنَتْ إذا ولدت يَتْناً. ابن الأَعرابي: امرأَة مَوْتُونة إذا كانت أَدِيبةً، وإن لم تكن حسناء. والوَتْنَةُ: مُلازمةُ الغريم. والوَتْنَة: المخالفة، هاتان بالتاء. والوُثْنة، بالثاء: الكَفْرَةُ.

وتي: واتَيته على الأَمر مُواتاةً ووِتاء: طاوَعْتُه، وقد ذكر ذلك في الهمز. التهذيب: الوُتَى الجِيّات.

وثأ: الوَثْءُ والوَثاءَةُ: وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحمَ، ولا يَبْلُغ العَظْمَ، فَيَرِمُ. وقيل: هو تَوَجُّعٌ في العَظْمِ من غيرِ كَسْرٍ. وقيل: هو الفَكُّ قال أَبو منصور: الوَثْءُ شِبْهُ الفَسْخِ في المَفْصِلِ، ويكون في اللحم كالكسر في العظم. ابن الأَعرابي: من دُعائهم: اللهمَّ ثَأْيَدَه. والوَثْءُ: كسر اللحم لا كسر العظم. قال الليث: إذا أَصابَ العظمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغ الكسر قيل أَصابه وَثْءٌ ووَثْأَة، مقصور. والوَثْءُ: الضَّربُ حتى يَرْهَصَ الجِلْدُ واللَّحْمُ ويَصِلَ الضَّرْبُ إلى العَظْمِ من غير أَن ينكسر. أَبو زيد: وَثَأَتْ يَدُ الرَّجل وثْأً وقد وَثِئَتْ يَدُه تَثَأُ وَثْأً ووَثَأً، فهي وَثِئَةٌ، على فَعِلةٍ، ووُثِئَتْ، على صِيغة ما لم يُسمّ فاعله، فهي مَوْثُوءَةٌ ووَثِيئَةٌ مثل فَعِيلةٍ، وَوَثَأَها هو وأَوْثَأَها اللهُ والوَثِيءُ: المكسورُ اليدِ. قال اللحياني: قيل لأَبي الجَرّاح[1]: كيف أَصْبَحْتَ؟ قال: أَصْبَحْتُ مَوْثُوءاً مَرْثُوءاً، وفسّره فقال: كأَنما أَصابه وَثْءٌ، من قولهم وُثِئَتْ يَدُه، وقد تقدم ذكرُ مَرْثُوءٍ. الجوهري: أَصابَه وَثْءٌ، والعامة تقول وَثْيٌ، وهو أَن يصيب العظمَ وصْمٌ لا يَبْلُغُ الكسر.

وثب: الوَثْبُ: الطَّفْرُ. وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً، ووَثَباناً، ووُثوباً، ووِثاباً، ووَثِيباً: طَفَرَ؛ قال:

وَزَعْتُ بكالهِراوةِ أَعْوَجِيّاً
إذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وِثابا

ويروى وَثابا، على أَنه فَعَلَ، وقد تقدَّم؛ وقال يصف كبره:

وما أُمِّي وأُمُّ الوحشِ لَمّا
تَفَرَّعَ في مَفارِقِيَ المَشِيبُ
فما أَرْمِي فأَقْتُلها بسَهْمِي
ولا أَعْدُو فأُدْرِكَ بالوَثِيبِ[2]

يقول: ما أَنا والوحشُ؟ يعني الجَواريَ، ونصب أَقتُلَها وأُدْرِكَ، على جواب الجَحْد بالفاءِ.

وفي حديث عليٍّ، عليه السلام، يومَ صِفِّينَ: قَدِّمْ للوَثْبةِ يَداً، وأَخِّرْ للنُّكُوصِ رِجْلاً، أَي إنْ أَصابَ فُرْصَةً نَهَضَ إليها، وإلاَّ رَجَعَ وتَرَكَ. وفي حديث هُذَيْل: أَيَتَوَثَّبُ أَبو بكر على وَصِيِّ رسولُ الله، ﷺ؟ وَدَّ أَبوبكر أَنه وَجَدَ عَهْداً من رسولِ الله، ﷺ، وأَنه خُزِمَ أَنفُه بخِزامةٍ أَي يَسْتَوْلي عليه ويظلمه! معناه: لو كان عَليٌّ، عليه السلام، مَعْهوداً إليه بالخلافة، لكان في أَبي بكر، رضي الله عنه، من الطاعة والانْقياد إليه، ما يكون في الجَمَل الذليل، المُنْقاد بخِزامَتِهِ.

ووَثَبَ وَثْبةً واحدة، وأَوْثَبْتُه أَنا، وأَوْثَبه الموضعَ: جعَله يَثِبُه. وواثَبَه أَي ساوَرَه. ويقال: تَوَثَّبَ فلانٌ في ضَيْعةٍ لي أَي اسْتَوْلى عليها ظلماً. والوَثَبَى: من الوَثْب. ومَرَّةٌ وَثَبى: سريعةُ الوَثْبِ. والوَثْبُ: القُعُود، بلغة حِمْيَر.

يقال: ثِبْ أَي اقْعُدْ. ودَخَلَ رَجُل[3] من العرب على مَلِكٍ من ملوك حِمْيَر، فقال له الملكُ: ثِبْ أَي اقْعُدْ، فوَثَبَ فتكَسَّر، فقال الملك: ليس عندنا عَرَبِيَّتْ؛ مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ أَي تَكَلَّم بالحِمْيَرِية؛ وقوله: عَرَبِيَّتْ، يُريد العربية، فوقف على الهاءِ بالتاءِ. وكذلك لغتهم، ورواه بعضُهم: ليس عندنا عَرَبِيَّة كعَرَبِيَّتِكم. قال ابن سيده: وهو الصواب عندي، لأَن الملك لم يكن لِيُخْرِجَ نَفْسَه من العرب، والفعل كالفعل. والوِثابُ: الفِراشُ، بلغتهم. ويقال وَثَّبْتُه وِثاباً أَي فرَشْت له فِراشاً.

وتقول: وَثَّبَهُ تَوْثِيباً أَي أَقْعَدَه على وِسادة، وربما قالوا وَثَّبَهُ وِسادةً إذا طرَحها له، لِيَقْعُدَ عليها. وفي حديث فارِعَة، أُخت أُمَيَّة بن أَبي الصَّلْتِ، قالت: قَدِمَ أَخي من سَفَرٍ، فوَثَبَ على سريري أَي قَعَدَ عليه واسْتَقَرَّ.

والوُثُوبُ، في غير لغةِ حِمْيَرَ: النُّهُوضُ والقيام. وقَدِمَ عامِرُ بنُ الطُّفَيلِ على سيدنا رسولُ الله، ﷺ، فوَثَّبَ له وسادةً أَي أَقْعَدَه عليها؛ وفي رواية: فوثَّبه وِسادةً أَي أَلقاها له. والمِيثَبُ: الأَرضُ السَّهْلة؛ ومنه قول الشاعر يصفُ نَعامة:

قَرِيرَةُ عَينٍ حينَ فَضَّتْ بخَطْمِها
خَراشِيَّ قَيْضٍ بين قَوْزٍ ومِيثَبِ

ابن الأَعرابي: المِيثَبُ: الجالسُ، والمِيثَبُ: القافِزُ. أَبو

(١) [في التاج: لابن الجراح].
(٢) [في المخصص بدون نسبة ونسبه في التاج لنافع بن لقيط].
(٣) [هو زيد بن عبد الله بن دارم كما في الفائق للزمخشري ١٤٤/٣].

عمرو: المِثَبُ الجَدْوَلُ. وفي نوادر الأَعراب: المِيثَبُ ما ارتفع من الأَرض. والوِثابُ: السَّريرُ؛ وقيل: السرير الذي لا يَبْرَحُ المَلِكُ عليه. واسم الملك: مُوثَبان. والوِثابُ، بكسر الواو: المَقاعِدُ قال أُمية:

بـإِذنِ الله فـاشـتـدَّتْ قُـواهُـمْ
عـلـى مَـلْـكين وهْـي لـهُـمْ وِثـابُ

يعني أَن السماءَ مقاعدُ للملائكة. والمُرْثِبانُ بلغتهم: المِلِكُ الذي يَقْعُد، ويَلْزَم السَّريرَ، ولا يَغْزو. والمِيثَبُ: اسم موضع؛ قال النابغة الجَعْديُّ:

أَتـاهُـنَّ أَنَّ مِـيـاهَ الـذُّهـاب
فـالاوْرَقِ فـالـمِـلْـحِ فـالـمِـيـثَـبِ

وثث: الوَثْوَثَةُ: الضَّعْفُ والعَجْزُ؛ ورجلٌ رَثْوَاثٌ، مِنه.

وثج: الوَثِيجُ من كل شيء: الكثيفُ؛ وقد وَثُجَ الشيءُ، بالضم، وَثاجَةً، وأَوثَجَ، واسْتَوثَجَ، وأَرض مُوثِجَةٌ: وَثُجَ كلَؤُها. النضر: الوَثِيجَةُ الأَرض الكثيرة الشجر المُلْتَفَّةُ الشجر. ويقال: بَقْل وَثِيج وكلأٌ وَثِيجٌ ومكان وَثِيجٌ: كثير الكلإِ. وفرس وَثِيجٌ: قويٌّ؛ وقيل: مُكْتَنِز. والوَثاجَةُ: كثرةُ اللحم. والوَثارَةُ: كثرة الشحم، قال: وهو الضَّخْمُ في الحرفين جميعاً. ووَثُجَ الفرس والبعير وَثاجَةً: كثر لحمه، وفي التهذيب: وهو اكْتِنازُه؛ وقال العجاج يصف جيشاً:

بِـلَـجِـبٍ مـثـلِ الـدُّبـى أَو أَوثَـجـا

واسْتَوْثَجَتِ المرأَةُ: ضَخُمَتْ وتَمَّت، وفي التهذيب: وتَمَّ خَلْقُها. واسْتَوْثَجَ الشيءُ، وهو نَحْوٌ من التمام؛ يقال: اسْتَوثَجَ نَبتُ الأَرض إِذا عَلِقَ بعضه ببعض وتَمَّ. والمُوتَثِجةُ: الأَرض الكثيرة الكلإِ. واسْتَوْثَجَ المالُ: كثر. واسْتَوْثَجَ من المال واستوثق إِذا استكثر منه؛ ويقال: أَوْثِجْ لنا من هذا الطعام. شمر عن باهليّ: من الثياب المَوْثُوجُ، وهو الرَّخْوُ الغَزْلِ والنَّسجِ. وقال ثعلب: المُسْتَوْثِجُ الكثير المال.

ووَثُجَ النبتُ: طال وكَثُفَ؛ قال هِمْيان:

مِـن صِـلِّـيـانٍ ونَـصِـيّـاً واثِـجـا

وثخ: الأَزهري في النوادر: يقال لما اختلط من أَجناس العشب الغض: وَثيغة ووَثيخَة، بالغين والخاءِ. ابن الأَعرابي: يقال في الحوض بَلَّةٌ وهَلَّة ووَثْخَة[1].

وثر: وَثُرَ الشيءُ وَثْراً ووَثْرَةً: وَطُؤَ. وقد وَثُر، بالضم، وَثارة أَي وَطُوءَ، فهو وَثِيرٌ، والأُنثى وَثِيرَةٌ. الوَثِيرُ: الفِراشُ الوَطِيءُ، وكذلك الوِثْرُ، بالكسر. وكل شيء جلست عليه أَو نمت عليه فوجدته وطيئاً، فهو وَثِير. يقال: ما تحته وِثْرٌ ووِثارٌ، وشيء وَثْرٌ ووَثِرٌ ووَثِير، والاسم الوِثارُ والوَثارُ. وفي حديث ابن عباس قال لعمر: لو اتخذت فِراشاً أَوْثَرَ منه أَي أَوْطَأَ وأَلْيَنَ. وامرأَة وَثِيرَةُ العَجِيزَة: وطِيئَتُها، والجمع وَثائِرُ ووِثارٌ. وقال ابن دريد: الوَثِيرَة من النساء الكثيرة اللحم، والجمع كالجمع. ويقال للمرأَة السمينة الموافقة للمضاجعة: إِنها لوَثِيرَةٌ، فإِذا كانت ضَخْمَةَ العَجزِ، فهي وَثِيرَةُ العَجُزِ. أَبو زيد: الوَثارَةُ كَثْرَةُ الشحم، والوَثاجَةُ كثرة اللحم؛ قال القَطاميّ:

وكـأَنَّما اشْـتَـمَـل الـضَّـجِـيعُ بِـرَيْـطَـةٍ
لا بَـلْ تَـزِيـدُ وَثـارَةً ولَـيـانـا

وفي حديث ابن عمر وعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ: ما أَخَذْتَها بيضاء غَرِيرَةً ولا نَصَفاً وَثِيرَةً.

والمِيثَرَة: الثوبُ الذي تُجَلَّلُ به الثياب فيعلوها. والمِيثَرة: هَنَةٌ كهيئة المِرْفَقَةِ تتخذ للسَّرْج كالصُّفة، وهي المَوائِرُ والمَياثِرُ، الأَخيرة على المعاقَبَةِ، وقال ابن جني: لَزِمَ البَدَلُ فيه كما لزم في عِيدٍ وأَعْيادٍ. التهذيب: والمِيثَرةُ مِيثَرَةُ السَّرْج والرَّحْلِ يُوَطَّآنِ بها. ومِيثَرَةُ الفَرَسِ: لِبْدَتُه، غير مهموز. قال أَبو عبيد: وأَما المَياثِرُ الحُمْرُ التي جاء فيها النهي فإِنها كانت من مراكب الأَعاجم من ديباج أَو حرير. وفي الحديث: أَنه نهى عن مِيثَرَة الأُرْجُوانِ؛ هي وِطاءٌ محشوّ يُترَكُ على رحل البعير تحت الراكب. والمِيثَرَةُ، بالكسر، مِفْعَلَةٌ من الوَثارَةِ، وأَصلها مِوْثَرَةٌ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم، والأُرْجُوانُ صِبْغ أَحمر يتخذ كالفِراشِ الصغير ويحشى بقطن أَو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال؛ قال ابن الأَثير: ويدخل فيه مَياثِرُ السُّروج لأَن النهي يشتمل على كل مِيثَرَةٍ حمراء سواء كانت على رحل أَو سرج. والوَاثِر: الذي يَأْثُرُ أَسفلَ خُفِّ البعير، وارى الواو فيه بدلاً من الهمزة في الآثِر.

والوَثْرُ، بالفتح: ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تَلْقَحُ؛ ووَثَرَها الفحلُ يَثِرُها وَثْراً: أَكثر ضِرابَها فلم تَلْقَحْ. أَبو زيد: الـمَـسْـطُ أَن يُـدْخِـلَ الـرجـلُ الـيـدَ فـي الـرحـم رحـمِ

(١) قوله «ووثخة» في نسخة المؤلف بسكون المثلثة، والذي في القاموس الوثخة، محركة: البلة من الماء.

الناقة بعد ضِراب الفحل إياها فيستخرج وَثْرَها، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه؛ وقال النضرُ: الوَثْرُ أَن يضربها على غير ضَبْعةٍ. قال: والمَوْثُورَةُ تُضْرَبُ في اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ. وقال بعض العرب: أَعْجَبُ النكاح وَثْرٌ على وِثْرٍ أَي نِكاحٌ على فِراشٍ وَثِيرٍ.

واسْتَوْثَرْتُ من الشيء أَي استكثرت منه، مثل اسْتَوْثَنْتُ واسْتَوْثَجْتُ. ابن الأَعرابي: التَّواثِيرُ الشُّرَطُ، وهم العَتَلَةُ والفَرَعَةُ والأَمَلَةُ، واحدهم آمِلٌ مثل كافر وكَفَرَةٍ.

ابن سيده: والوَثْرُ جلد يُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السير منها أَربع أَصابع أَو شِبْرٌ تلبسُه الجارية الصغيرة قبل أَن تُدْرِكَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

عَلِقْتُها وهي عليها وَثْرُ
حتى إذا ما جُعِلَتْ في الخِدْرْ
وأَتْلَعَتْ بمثلِ جِيدِ الوَبْرِ

وقال مرة: وتلبسه أَيضاً وهي حائض، وقيل: الوَثْرُ النُّقْبَةُ التي تلبس، والمعنيان متقاربان، وقال: وهو الرَّيْطُ أَيضاً.

وثغ: الوَثِيغةُ: الدُّرْجَةُ التي تُتَّخَذُ للناقة تُدْخَلُ في حَيائها إذا أَرادوا أَن يَظْأَرُوها على ولد غيرها؛ وقد وَثَغَها الظائِرُ يَثِغُها وَثْغاً أَي اتَّخَذَ لها وَثِيغةً. وفي النوادر: يقال لما اخْتَلَطَ والتفَّ من أَجناس العُشْب الغَضِّ وثِيغةٌ وَوَثِيخةٌ، بالغين والخاء.

وثف: حكى الفارسي عن أَبي زيد: وثفه من ثَفاه، وبذلك استدل على أَن أَلف ثَفا واو وإن كانت تلك فاءً وهذه لاماً، وهو مما يفعل هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشيء.

وثق: الثِّقَةُ: مصدر قولك وَثِقَ به يَثِقُ، بالكسر فيهما، وثاقةً وثِقَةً ائتمنه، وأَنا واثِقٌ به وهو موثوق به، وهي مَوثوق بها وهم موثوق بهم؛ فأَما قوله:

إلى غيرِ مَوْثُوقٍ من الأَرض تَذْهَبُ

فإنه أَراد إلى غير مَوْثُوقٍ به، فحذف حرف الجرّ فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول. ورجل ثِقَةٌ وكذلك الاثنان والجمع، وقد يجمع على ثِقاتٍ. ويقال: فلان ثِقَةٌ وهي ثِقَةٌ وهم ثقةٌ ويجمع على ثِقاتٍ في جماعة الرجال والنساء. ووَثَّقْتُ فلاناً إذا قلت إنه ثِقَةٌ. وأَرض وثِيقةٌ: كثيرة العُشْب مَوْثُوق بها، وهي مثل الوَثِيجة وهي دُوَيْنها. وكلأٌ موثِق: كثير مَوثوق به أَن يكفي أَهله عامهم، وماء مُوثِق كذلك؛ قال الأَخطل:

أَو قارِبٌ بالعَرا هاجَتْ مَراتِعُه
وخانه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ

والوَثاقة: مصدر الشيء الوَثِيقِ المُحْكَم، والفعل اللازم يَوْثُقُ وَثاقةً، والوَثاق اسم الإيثاق؛ تقول: أَوْثَقْتُه إيثاقاً ووَثاقاً، والحبل أَو الشيء الذي يُوثَق به وِثاقٌ، والجمع الوُثُقُ بمنزلة الرِّباطِ والرُّبُطِ. وأَوْثَقَهُ في الوَثاقِ أَي شده. وقال تعالى: ﴿فشُدُّوا الوَثاقَ﴾ والوِثاقُ، بكسر الواو، لغة فيه. ووَثُقَ الشيء، بالضم، وَثاقةً فهو وَثِيقٌ أَي صار وَثِيقاً والأُنثى وَثِيقة. التهذيب: والوَثِيقةُ في الأَمر إحْكامه والأَخْذ بالثِّقَةِ، والجمع الوَثائِقُ. وفي حديث الدعاء: واخلع وَثائِقَ أَفئدتهم؛ جمع وِثاقٍ أَو وَثِيقةٍ. والوَثِيقُ: الشيء المُحْكَم، والجمع وِثاقٌ. ويقال: أَخذ بالوَثِيقة في أَمره أَي بالثِّقَةِ، وتَوثَّق في أَمره: مثله. ووَثَّقْتُ الشيء تَوْثِيقاً فهو مُوَثَّق. والوَثِيقةُ: الإحْكام في الأَمر، والجمع وَثِيق؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

عَطاءً وصَفْقاً لا يُغِبّ كأَنما
عليك بإتْلافِ التِّلادِ وَثِيقُ

وعندي أَن الوَثِيقَ ههنا إنما هو العَهْد الوَثِيقُ، وقد أَوْثَقَه ووَثَّقَه وإنه لمُوَثَّقُ الخلق. والمَوْثِقُ والمِيثاقُ: العهد، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والجمع المَواثِيقُ على الأَصل، وفي المحكم: والجمع المَواثِقُ، ومَياثِق معاقبة، وأَما ابن جني فقال: لزم البدل في مَياثِق كما لزم في عيدٍ وأَعْيادٍ؛ وأَنشد الفراء لعياض بن دُرَّة الطائي:

حِمىً لا يحُل الدَّهْرُ إلا بإذْنِنا
ولا نَسْأَلِ الأَقوامَ عَقْدَ المَياثِقِ

والمَوْثِقُ: المِيثاقُ. وفي حديث ذي المشعار: لنا من ذلك ما سَلَّموا بالمِيثاقِ والأَمانة أَي أَنهم مأْمونون على صدقات أَموالهم بما أُخذ عليهم من الميثاق فلا يُبْعث عليهم مُصَدِّق ولا عاشر والمُوَاثَقة: المعاهدة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وميثاقه **الذي** واثقكم به﴾ وفي حديث كعب بن مالك: ولقد شهدت مع رسولُ الله، ﷺ، ليلة العقبة حين تَواثَقْنا على الإسلام أَي تحالفنا وتعاهدنا. والتَّواثُق، تَفاعُل منه. والمِيثاقُ: العهد، مِفْعال من الوَثاقِ، وهو في الأَصل حبل أَو قَيْد يُشدّ به الأَسير والدابة. وفي حديث مُعاذٍ وأَبي موسى: فرأَى رجلاً مُوثَقاً أَي مأْسوراً مشدوداً في الوَثاق. التهذيب:

الـمِيثاقُ من الـمُواثَقةِ والـمعاهدة؛ ومنه الـمَوْثِق. تقول: واثَقْتُه بالله لأَفْعَلَنَّ كذا وكذا.
ويقال: اسْتَوْثَقْت من فلان وتَوَثَّقْتُ من الأَمر إِذا أَخذت فيه بالوَثاقةِ. وأَخذ الأَمر بالأَوْثَق أَي الأَشد الأَحكم.
والـمُوثِقُ من الشجر: الذي يُعَوّل الناس عليه إِذا انقطع الكلأُ والشجر. وناقة وثِيقةٌ وجمل وَثِيقٌ وناقة مُوَثَّقة الـخلق: مُحْكمة.
وثل: وَثَّل الشيءَ: أَصَّله ومكَّنه، لغة في أَثَّله، وبه سمي الرجل وَثّالاً. ووَثَّل مالاً: جمعه؛ لغة في أَثَّل. والوَثِيلُ: الضعيف. والوَثِيلُ: كل خَلَق من الشجر. والوَثْلُ: اللِّيفُ نفسه، والوَثِيل: الخَلَق من حِبال اللِّيف. والوَثِيل: اللِّيف. والوَثِيل: الحبل منه، وقيل: الوَثَلُ، بالتحريك، والوَثِيلُ جميعاً الحبل من اللِّيف، وقيل الوَثِيل الحبل من القِنَّب. ابن الأَعرابي: الوَثَل: وسَخ الأَديم الذي يلقى منه، وهو الحَمُّ والتِّحْليء.
وواثِلةُ: من الأَسماء مأْخوذ من الوَثِيل. ووَثْل ووَثالَة ووَثّال: أَسماء. وواثلة والوَثِيل: موضعان، وسُحَيم بن وَثِيل.
وثم: التهذيب: الفراء: الوَثْمُ الضَّرْبُ، وفي الصحاح: الدَّقُّ والكَسرُ. والـمَطرُ يَثِمُ الأَرض وَثْماً: يَضْرِبُها؛ قال طرفة:

جَعَلَتْه حَمِّ كَلْكَلِها
لِرَبيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ

فأَما قوله:

فسَقَى بلادَكَ غيرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبيعِ ودِيمَةٌ تَثِمُ

فإِنه على إِرادة التعدِّي، أَرادَ تَثِمُها فحذف، ومعناه أَي تؤثّر في الأَرض. ووَثَمت الـحِجارةُ رِجْلَه وَثْماً ووِثاماً: أَدْمَتْه. وقال المزني: وَجَدْتُ كَلأً كَثِيفاً وَثِيمةً؛ قال: الوَثِيمةُ جماعةٌ من الـحَشِيش أَو الطعام. يقال: ثِمْ لها أَي اجْمَعْ لها. والوَثِيمُ: الـمُكتنِزُ اللحمِ، وقد وَثُم يَوْثُم وَثامةً. ويقال: وَثَمَ الفرسُ الحجارةَ بحافِرِه يَثِمُها وَثْماً إِذا كسرها. ووَثَمَ الشيءَ وَثْماً: كسَره ودَقَّه. وفي الـحديث: أَنه كان لا يَثِمُ التَّكْبيرَ أَي لا يكسِره بل يأْتي به تاماً.
الوَثْمُ: الكسرُ والدَّقُّ أَي يُتِمُّ لَفْظه على جهة التعظيم مع مُطابَقَةِ اللِّسانِ والقلبِ. ووَثَمَ الفرسُ الأَرضَ بحافِرٍ وَثْماً وثِمَةً: رَجَمَها ودَقَّها، وكذلك وَثْمُ الحجارة. والـمُواثَمةُ في العَدْوِ: المُضابَرةُ كأَنه يرمي بنفسه؛ وأَنشد:

وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُواثِمُ

ووَثَم يَثِمُ أَي عَدا. وخُفٌّ مِيثَمٌ: شديدُ الوطءِ، وكأَنه يَثِمُ الأَرضَ أَي يَدُقُّها؛ قال عنترة:

خَطَّارة غِبَّ السُّرى زَيَّافةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بكلِّ خُفٍّ مِيثَمِ

ابن السكيت: الوَثِيمةُ الجماعةُ من الحشيش أَو الطعام. وقولهم: لا والذي أَخرجَ النارَ من الوَثِيمةِ أَي من الصخرة. والوَثِيمةُ: الحجرُ، وقيل: الحجر المكسور. وحكى ثعلب: أَنه سمع رجلاً يَحْلِف لرجل وهو يقول: والذي أَخرج العَذْقَ من الجَرِيمةِ والنارَ من الوَثِيمةِ؛ والجَرِيمةُ: النواة؛ وقال ابن خالويه: الجَرِيمةُ التَّمْرةُ لأَنها مجرومة من النخلة، فسَمَّى النَّواةَ جَريمةً باسم سَبَبِها لأَن النَّواةَ من الجَرِيمة، والوَثِيمةُ: حجرُ القَدَّاحة، قال وذكر ابن سيده قال: الوَثِيمةُ الحجارةُ، يكون في معنى فاعِلةٍ لأَنها تَثِمُ، وفي معنى مفعولة لأَنها تُوثَم. وذكر محمد بن السائب الكلبي: أَنَّ أَوْسَ بن حارثة عاشَ دَهْراً وليس له ولدٌ إِلا مالِك، وكان لأَخيه الخَزْرَج خمسةُ أَولاد: عُمر وعَوْفٌ وجُشَمٌ والحارث وكعْب، فلما حضره الموتُ قال له قومُه: قد كنّا نأْمرُك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموت، فقال أَوْسٌ: لم يَهْلِكْ هالِك، مَن تَرَك مالِك، وإِن كان الخَزْرَجُ ذا عدد، وليس لِمالِكٍ وَلَد، فلعلَّ الذي استخرج النخلة من الجريمة، والنارَ من الوَثِيمة، أَن يجعلَ لمالكٍ نَسْلاً، ورجالاً بُسْلاً.

وثن: الوَثْنُ والوَاثِنُ: المقيم الراكد الثابت الدائم، وقد وَثَنَ؛ قال ابن دريد: وليس بثَبَتٍ؛ قال: والذي حكاه أَبو عبيد الواتن. وقد حكى ابن الأَعرابي: وَثَنَ بالمكان، قال: ولا أَدري من أَين أَنكره ابن دريد. الليث: الواثن والواتن لغتان، وهو الشيء المقيم الراكد في مكانه؛ قال رؤبة:

على أَخِلاَّءِ الصَّفاءِ الوُثَّنِ

قال الليث: يروى بالثاء والتاء، ومعناهما الدَّوْمُ على العهد، وقد وَتَنَ وَوَثَنَ بمعنى واحد؛ قال أَبو منصور: المعروف وَتَنَ يَتِنُ، بالتاء، وُتُوناً، ولم أَسمع وَثَنَ، بالثاء، بهذا المعنى لغير الليث، قال: ولا أَدري أَحفظه

عن العرب أَم لا. والوَثْنة، بالثاء: الكَفْرَةُ. والـمَوْثُونة، بالثاء: الـمرأَةُ الذليلة. وامرأَة موثونة، بالثاء، إذا كانت أَديبةً وإن لم تكن حَسْناء.

والوَثَنُ: الصنم ما كان، وقيل: الصنم الصغير. وفي الحديث: شاربُ الخمر كعابدِ وَثَنٍ. قال ابن الأَثير: الفرق بين الوَثَنِ والصَّنَم أَن الوَثَنَ كل ما له جُثَّةٌ معمولة من جواهر الأَرض أَو من الخشب والحجارة كصورة الآدمي تُعمَلُ وتُنْصَبُ فتُعْبَدُ، والصَّنَمُ الصورة بلا جُثَّةٍ؛ ومنهم من لم يفرق بينهما وأَطلقهما على المعنيين. قال: وقد يطلق الوَثَنُ على غير الصورة، والجمع أَوْثانٌ ووُثُنٌ ووُثْنٌ وأُثُنٌ، على إبدال الهمزة من الواو، وقد قرىء: إنْ يَدْعُونَ من دونه إلاَّ أُثُناً؛ حكاه سيبويه. قال الفراء: وهو جمع الوَثَنِ، فضم الواو وهمزها، كما قال: **﴿وإذا الرسلُ أُقِّتتْ﴾**. الأَزهري: قال شمر فيما قرأْت بخطه أَصل الأَوْثانِ عند العرب كل تِمْثالٍ من خشب أَو حجارة أَو ذهب أَو فضَّة أَو نحاس أَو نحوها، وكانت العرب تنصبها وتعبدها، وكانت النصارى نصبت الصَّليب وهو كالتِّمْثال تُعَظِّمُه وتعبده، ولذلك سماه الأَعشى وَثَناً؛ وقال:

تَـطُـوفُ الـعُـفـاةُ بـأَبْـوابِـهِ

كـطَـوْفِ الـنَّـصارى بـبَـيْـتِ الـوَثَـنْ

أَراد بالوَثَنِ الصليب. قال: وقال عَدِيُّ بن حاتم قدمت على النبي، ﷺ، وفي عُنُقِي صَليب من ذهب، فقال لي: أَلْقِ هذا الوَثَنَ عنك؛ أَراد به الصليب، كما سمّاه الأَعشى وَثَناً. ووُثِنَتِ الأَرض: مُطِرَتْ؛ عن ابن الأَعرابي. وأَرض مَضْبوطةٌ ممطورة وقد ضُبِطَتْ ووُثِنَتْ بالماء ونُصِرَتْ أَي مُطِرَتْ.

واسْتَوْثَنَت الإبلُ: نشأَت أَولادُها معها. واسْتَوْثَن النَّحْلُ: صار فرقتين كباراً وصغاراً. واسْتَوْثَنَ المالُ: كثر. واسْتَوْثَنَ من المال: استكثر منه مثل اسْتَوْثَجَ واسْتَوْثَرَ، والله أَعلم.

وثي: وَثَى به إلى السلطان: وَشَى؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يَـجْـمَـعُ لـلـرُّعـاءِ فـي ثَـلاثِ

طُـولَ الـصَّـوَى وقِـلَّـةَ الإرْغـاثِ

جَـمْـعَـكَ لـلـمُـخـاصِـمِ الـمُـواثِـي

كأَنه جاء على واثاه والمعروف عندنا آتَى. قال ابن سيده: فإن كان ابن الأَعرابي سمع من العرب وَثَى فذلك، وإلاَّ فإن الشاعر إنما أَراد الـمُؤاثِي، بالهمز، فخفف الهمزة بأَن قلبها واواً للضمة التي قبلها، وإن كان ابن الأَعرابي إنما اشتق وَثَى من هذا فهو غلط. ابن الأَعرابي: الوَثِيُّ المكسور اليد. ويقال: أَوْثَى فلان إذا انكسر به مركبه من حيوان أَو سفينة.

وجأ: الوَجْءُ: اللَّكْزُ. ووَجَأَه باليد والسِّكِّينِ وَجْأً، مقصور: ضَرَبَه. ووَجَأَ في عُنُقِه كذلك. وقد تَوَجَّأْتُه بيدي، ووُجِىءَ، فهو مَوْجُوءٌ، ووَجَأْتُ عُنُقَه وَجْأً: ضَرَبْتُهُ.

وفي حديث أَبي راشد، رضي الله عنه: كنتُ في مَنائِحِ أَهْلي فَنَزَا منها بَعِيرٌ فوَجَأْتُه بحديدةٍ. يقال: وجَأْتُه بالسكين وغيرها وجْأً إذا ضربته بها. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: مَن قَتَلَ نفسه بحديدةٍ فحديدتُه في يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بها في بطنِه في نار جَهَنَّم.

والوَجْءُ: أَن تُرَضَّ أُنْثَيا الفَحْلِ رَضّاً شديداً يُذْهِبُ شَهْوَة الجماع ويَتَنَزَّلُ في قَطْعِه مَنْزِلَةَ الخَصْي. وقيل: أَن تُوجَأَ العُروقُ والخُصْيَتان بحالهما. ووَجَأَ التَّيْسَ وَجْأً ووِجاءً، فهو مَوْجوءٌ ووَجِيءٌ، إذا دَقَّ عُروقَ خُصْيَتَيْه بين حجرين من غير أَن يُخْرِجَهما. وقيل: هو أَن تَرُضَّهما حتى تَنْفَضِخا، فيكون شَبيهاً بالخِصاء. وقيل: الوَجْءُ المصدر، والوِجاءُ الاسم. وفي الحديث: عَلَيْكُم بالباءَةِ فَمَنْ لم يَسْتَطِعْ فعليه بالصَّوْمِ فإنه له وِجاءٌ ممدود. فإن أَخْرَجَهما من غير أَن يَرُضَّهما، فهو الخِصاءُ. تقول منه: وَجَأْتُ الكَبْشَ. وفي الحديث: أَنه ضَحَّى بكَبْشَيْنِ مَوْجُوءَيْن، أَي خَصِيَّيْن. ومنهم من يرويه مُوجَأَيْن بوزن مُكْرَمَيْن، وهو خَطأٌ. ومنهم من يرويه مَوْجِيَّيْن، بغير همز على التخفيف، فيكون من وَجَيْتُه وَجْياً، فهو مَوْجِيٌّ. أَبو زيد: يقال للفحل إذا رُضَّتْ أُنْثَياه قد وُجِىءَ وِجاءً. فأَراد أَنه يَقْطَعُ النِّكاحَ لأَن المَوْجُوءَ لا يَضْرِبُ. أَراد أَن الصومَ يَقْطَعُ النِّكاحَ كما يَقْطَعُه الوِجاءُ، ورُوي وَجىً بوزن عَصاً، يريد التَّعَب والحَفَى، وذلك بعيد، إلا أَن يُراد فيه معنى الفُتُور لأَن من وَجِيَ[1] فَتَرَ عن المَشْي، فَشَبَّه الصوم في باب النِّكاحِ بالتَّعَبِ في باب المَشْي وفي الحديث: فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ عَجْوةِ المدينة فَلْيَجَأْهُنَّ أَي فَلْيَدُقَّهُنَّ، وبه سُمِّيت الوَجِيئةُ وهي تَمر يُبَلُّ بلَبن أَو سَمْن ثم يُدَقُّ حتى يَلْتَئِم. وفي الحديث: أَنه،

(١) [في التاج والنهاية: وجيءَ].

ﷺ، عادَ سَعْداً، فوَصَفَ له الوَجيئةَ. فأمّا قول عبد الرحمن بن حَسَّانَ:

فـكـنـتَ أَذَلَّ مـن وَتِـدٍ بِـقـاعٍ
يُـشَـجِّـجُ رأسَـه بـالـفِـهْـرِ واجـي

فإنما أَرادَ واجِيءٌ، بالهمز، فَحَوَّلَ الهمزةَ ياءً للوصل ولم يحملها على التخفيف القياسي، لأَن الهمز نفسه لا يكونُ وَصْلاً، وتَخْفِيفُه جارٍ مَجْرَى تَحْقِيقِه، فكما لا يَصِلُ بالهمزة المحققة كذلك لم يَسْتَجِزِ الوَصْلَ بالهمزة المُخفَّفة إذا كانت المخففة كأَنها المُحقَّقةُ. ابن الأَعرابي: الوَجِيئةُ: البقرةُ، والوَجِيئة، فَعِيلةٌ: جَرادٌ يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بسمن أَو زيت ثم يؤْكل. وقيل: الوَجِيئةُ: التمر يُدَقُّ حتى يَخْرُجَ نَواه ثم يُبَلُّ بلبن أَو سَمْن حتى يَتَّدِنَ ويلزَم بعضُه بعضاً ثم يؤكل. قال كراع: ويقال الوَجِيَّةُ، بغير همز، فإن كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه لأَن هذا مطَّرد في كل فَعِيلة كانت لامه همزةً، وإن كان وصفاً أَو بدلاً فليس هذا بابه. وأَوْجَأَ: جاءَ في طلب حاجة أَو صيد فلم يُصِبه. وأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وأَوْجَت: انْقَطَعَ ماؤُها أَو لم يكن فيها ماءٌ. وأَوْجَأَ عنه: دَفَعَه ونَحَّاه.

وجب: وَجَبَ الشيءُ يَجِبُ وُجُوباً أَي لزمَ. وأَوجَبَهُ هو، وأَوجَبَه الله، واسْتَوْجَبَه أَي اسْتَحقَّه. وفي الحديث: غُسْلُ الجُمُعةِ واجِبٌ على كل مُحْتَلِم. قال ابن الأَثير: قال الخَطَّابي: معناه وُجُوبُ الاخْتِيار والاسْتِحْبابِ، دون وُجُوب الفَرْضِ واللُّزوم، وإنما شَبَّهه بالواجب تأْكيداً، كما يقول الرجلُ لصاحبه: حَقُّكَ عليَّ واجبٌ، وكان الحَسنُ يراه لازماً، وحكى ذلك عن مالك.

يقال: وَجَبَ الشيءُ يَجِبُ وُجوباً إذا ثَبَتَ، ولزِمَ. والواجبُ والفَرْضُ، عند الشافعي، سواءٌ، وهو كل ما يُعاقَبُ على تركه؛ وفرق بينهما أَبو حنيفة، فالفَرْض عنده آكَدُ من الواجب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه أَوجَبَ نَجِيباً أَي أَهْداه في حج أَو عمرة، كأَنه أَلزَمَ نفسه به. والنَّجِيبُ: من خيار الإبل. ووَجَبَ البيعُ يَجِبُ جِبَةً، وأَوْجَبْتُ البيعَ فوَجَبَ. وقال اللحياني: وَجَبَ البيعُ جِبَةً ووُجوباً، وقد أَوْجَبَ لك البيعَ وأَوْجَبَهُ هو إيجاباً؛ كلُّ ذلك عن اللحياني. وأَوْجَبَه البيعَ مواجبة، ووِجاباً، عنه أَيضاً. أَبو عمرو: الوَجِيبةُ أَن يُوجِبَ البَيْعَ، ثم يأْخذَه أَوَّلاً، فأَوَّلاً؛ وقيل: على أَن يأْخذ منه بعضاً في كل يوم، فإذا فرغ قيل: اسْتَوْفى وَجِيبَتَه؛ وفي الصحاح: فإذا فَرَغْتَ قيل: قد استَوْفَيتَ وَجِيبَتَك. وفي الحديث: إذا كان البَيْعُ عن خِيار فقد وجَبَ أَي تَمَّ ونَفَذَ. يقال: وجبَ البيعُ يَجِبُ وجوباً، وأَوْجَبَه إيجاباً أَي لَزِمَ وأَلْزَمَه؛ يعني إذا قال بعد العَقْد: اخْتَرْ رَدَّ البيع أَو إنْفاذَه، فاختارَ الإنْفاذَ، لزِمَ وإن لم يَفْتَرِقا.

واسْتَوْجَبَ الشيءَ: اسْتَحَقَّه.

والمُوجِبةُ: الكبيرةُ من الذنوب التي يُسْتَوْجَبُ بها العذابُ؛ وقيل: إن المُوجِبَةَ تكون من الحَسَناتِ والسيئات. وفي الحديث: اللهم إني أَسأَلك مُوجِباتِ رَحْمَتِك.

وأَوْجَبَ الرجلُ: أَتى بِمُوجِبةٍ مِنَ الحَسَناتِ أَو السيِّئات. وأَوْجَبَ الرجلُ إذا عَمِلَ عَمَلاً يُوجِبُ له الجَنَّةَ أَو النارَ. وفي الحديث: مَنْ فَعَلَ كذا وكذا، فقد أَوْجَبَ أَي وَجَبَتْ له الجنةُ أَو النارُ. وفي الحديث: أَوْجَبَ طَلْحَةُ أَي عَمِل عَمَلاً أَوْجَبَ له الجنةَ. وفي حديث مُعاذ: أَوْجَبَ ذو الثلاثة والاثنين أَي من قَدَّم ثلاثةً من الولد، أَو اثنين، وَجَبَت له الجنةُ.

وفي حديث طَلْحة: كلمة سَمِعْتُها من رسولُ الله، ﷺ، مُوجِبةٌ لم أَسأَله عنها، فقال عمر: أَنا أَعلم ما هي: لا إله إلا الله، أَي كلمة أَوْجَبَتْ لقائلها الجنة، وجمعُها مُوجِباتٌ. وفي حديث النَّخَعِيّ: كانوا يَرَوْنَ المشيَ إلى المسجدِ في الليلة المظلمة، ذاتِ المَطَر والريح، أَنها مُوجِبةٌ، والمُوجِباتُ الكبائِرُ من الذُّنُوب التي أَوْجَبَ اللهُ بها النارَ.

وفي الحديث: أَن قوماً أَتَوا النبي، ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إن صاحِباً لنا أَوْجَبَ أَي رَكِبَ خطيئةً اسْتَوْجَبَ بها النارَ، فقال: مُرُوه فلْيُعْتِقْ رَقَبَةً. وفي الحديث: أَنه مَرَّ برجلين يَتَبايعان شاةً، فقال أَحدُهما: والله لا أَزِيدُ على كذا، وقال الآخر: والله لا أَنْقُصُ من كذا، فقال: قد أَوْجَبَ أَحدُهما أَي حَنِثَ، وأَوْجَبَ الإثم والكفَّارةَ على نفسه.

ووَجَبَ الرجلُ وُجُوباً: ماتَ؛ قال قَيْسُ بن الخَطِيم يصف حَرْباً وَقَعَتْ بين الأَوْسِ والخَزْرَجِ، في يوم بُعاثَ، وأَن مُقَدَّم بني عَوْفٍ وأَميرَهم لَجَّ في المُحارِبة، ونَهَى بني عَوْفٍ عن السِّلْمِ، حتى كانَ أَوَّل قتيل:

ويَـوْمَ بُـعـاثٍ أَسْـلَـمَـتْنا سُـيـوفُـنـا

إلى نَشَبٍ، في حَرْمِ غَسَّانَ ثاقِبِ
أطاعَتْ بنو عَوْفٍ أميراً نَهاهُمُ
عن السِّلْمِ، حتى كان أوَّلَ واجِبِ

أي أوَّلَ مَيِّتٍ؛ وقال هُدْبة بن خَشْرَم:

فقلتُ له: لا تُبْكِ عَيْنَكَ، إنه
بِكَفِّيَ ما لاقَيْتُ، إذ حانَ مَوْجِبي

أي موتي. أراد بالمَوْجِبِ مَوْتَهُ. يقال: وَجَبَ إذا ماتَ مَوْجِباً. وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، جاءَ يَعُودُ عبدَ الله بنَ ثابتٍ، فوَجَدَه قد غُلِبَ، فاسْتَرْجَعَ، وقال: غُلِبْنا عليك يا أبا الرَّبيعِ، فصاحَ النساءُ وبَكَيْنَ، فجَعَلَ ابنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ؛ فقال رسولُ الله، ﷺ، دَعْهُنَّ، فإذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ باكيةٌ، فقال: ما الوُجُوبُ؟ قال: إذا ماتَ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فإذا وَجَبَ ونَضَبَ عُمْرُه. وأصلُ الوُجُوب: السُّقوطُ والوقُوعُ. وَوَجَبَ الميتُ إذا سقَط وماتَ. ويقال للقتيل: واجِبٌ. وأنشد: حتى كان أوَّلَ واجِبِ.

والوَجْبَة: السَّقْطة مع الهَدَّة. ووَجَبَ وَجْبةً: سَقَطَ إلى الأرض؛ ليست الفَعْلة فيه للمرَّة الواحدة، إنما هو مصدر كالوُجوب.

ووَجَبَتِ الشمسُ وَجْباً، ووُجُوباً: غابت، والأوَّل عن ثعلب.

وفي حديث سعيد: لولا أصواتُ السافِرة لسَمِعْتم وَجْبةَ الشمس أي سُقُوطَها مع المَغيب. وفي حديث صِلَة[1]: فإذا بوَجْبةٍ وهي صَوت السُّقُوط. ووَجَبَتْ عَيْنُه: غارَتْ، على المَثَل: ووَجَبَ الحائطُ يَجِبُ وَجْباً ووَجْبةً: سقط. وقال اللحياني: وَجَبَ البيتُ وكلُّ شيءٍ: سَقَطَ وَجْباً ووَجْبة. وفي المثل: بِجَنْبه فلْتَكُن الوَجْبَةَ، وقوله تعالى: ﴿فإذا وَجَبَتْ جُنُوبها﴾ قيل معناه سَقَطَتْ جُنُوبها إلى الأرض؛ وقيل: خرجَتْ أنْفُسُها، فسقطتْ هي، فكُلُوا منها؛ ومنه قولهُم: خَرَجَ القومُ إلى مَواجِبِهم أي مَصارِعِهم. وفي حديث الضحية: فلما وَجَبَتْ جُنُوبُها أي سَقَطَتْ إلى الأرض، لأن المستحب أن تُنْحَرَ الإبل قياماً مُعَقَّلَةً. ووَجَّبْتُ به الأرضَ تَوجيباً أي ضَرَبْتُها به. والوَجْبَةُ: صوتُ الشيءِ يَسْقُطُ، فيُسْمَعُ له كالهَدَّة، ووَجَبَت الإبلُ ووَجَّبَتْ إذا لم تَكَدْ تَقُومُ عن مُباركها كأنَّ ذلك من السُّقُوط. ويقال للبعير إذا بَرَكَ وضَرَبَ بنفسه الأرضَ: قد وَجَّبَ تَوْجِيباً، ووَجَّبَت الإبل إذا أعْيَتْ.

ووَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً ووَجِيباً ووُجُوباً ووَجَباناً: خَفَقَ واضْطَرَبَ. وقال ثعلب: وَجَبَ القَلْبُ وَجِيباً فقط. وأَوْجَبَ الله قَلْبَه؛ عن اللحياني وحده. وفي حديث علي: سمعتُ لها وَجْبَةَ قَلْبه أي خَفَقَانه. وفي حديث أبي عبيدة ومُعاذ: إنَّا نُحَذِّرُك يوماً تَجِبُ فيه القُلُوب.

والوَجْبُ: الخَطَرُ، وهو السَّبَقُ الذي يُناضَلُ عليه؛ عن اللحياني. وقد وَجَبَ الوَجْبُ وَجْباً، وأوْجَبَ عليه: غَلَبَه على الوَجْب. ابن الأعرابي: الوَجْبُ والقَرَعُ الذي يُوضَع في النِّضال والرِّهان، فمن سَبَقَ أخذَه. وفي حديث عبد الله بن غالب: أنه كان إذا سَجَدَ، تَواجَبَ الفِتْيانُ، فيَضعُون على ظَهْره شيئاً، ويَذْهَبُ أحدُهم إلى الكَلاَّء، ويجيءُ وهو ساجدٌ. تَواجَبُوا أي تَراهَنُوا، فكأنَّ بعضَهم أوْجَبَ على بعض شيئاً، والكَلاَّءُ، بالمد والتشديد: مَرْبَطُ السُّفُن بالبصرة، وهو بعيد منها.

والوَجْبةُ: الأكْلَة في اليوم والليلة. قال ثعلب: الوَجْبة أكْلَةٌ في اليوم إلى مثلها من الغَد؛ يقال: هو يأكُل الوَجْبَةَ. وقال اللحياني: هو يأكل وَجْبَةً؛ كلُّ ذلك مصدر، لأنه ضَرْبٌ من الأكل. وقد وَجَّبَ لنفسه تَوْجيباً، وقد وَجَّبَ نَفْسَه تَوجيباً إذا عَوَّدَها ذلك. وقال ثعلب: وَجَبَ الرجلُ، بالتخفيف: أكلَ أكْلَةً في اليوم؛ ووَجَّبَ أهلَه: فَعَلَ بهم ذلك. وقال اللحياني: وَجَّبَ فلانٌ نفسَه وعيالَه وفرَسَه أي عَوَّدَهم أكْلَةً واحدة في النهار. وأوْجَبَ هو إذا كان يأكل مرةً. التهذيب: فلانٌ يأكل كلَّ يوم وَجْبةً أي أكْلَةً واحدةً. أبو زيد: وَجَّبَ فلانٌ عيالَه تَوْجِيباً إذا جَعَلَ قُوتَهم كلَّ يوم وَجْبةً، أي أكلةً واحدةً. والمُوَجِّبُ: الذي يأكل في اليوم والليلة مرة. يقال: فلانٌ يأكل وَجْبَةً. وفي الحديث: كنت آكُلُ الوَجْبَة وأنْجُو الوَقْعة: الأكْلةُ في اليوم والليلة، مرة واحدة. وفي حديث الحسن في كفَّارة اليمين: يُطْعِمُ عَشَرَة مساكين وَجْبةً واحدةً. وفي حديث خالد بن معد[2]: إنَّ من أجابَ وَجْبَةَ خِتان غُفِرَ له. ووَجَّبَ الناقةَ، لم يَحْلُبْها في اليوم والليلة إلا مرة. والوَجْبُ:

(١) [هو صلة بن أشيم انظر الفائق للزمخشري (جشر) ١ و ١٥].

(٢) قوله «خالد بن معد» في **النهاية** «خالد بن معدان» وكذلك في **«الأعلام»** للزركلي. وهو تابعي ثقة كان كثير التسبيح فلما مات بقيت اصبعه تتحرك كأنه يسبح!

الجَبانُ؛ قال الأَخطلُ:

عَمُوسُ الدُّجى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ
طَلُوبُ الأَعادي لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ[1]

قال ابن بري: صواب إنشاده ولا وجبِ، بالخفض؛ وقبله:

إليكَ أَميرَ المؤمنين رَحَلْتُها
على الطائرِ المَيمونِ والمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إلى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفائِحُ وَجْهِهِ
بلابِلَ، تَغْشَى من هُمُومٍ ومِنْ كَرْبِ

قوله: غَموسُ الدُّجى أَي لا يُعَرِّسُ ليلاً[2] حتى يُصْبِح، وإنما يُريدُ أَنه ماضٍ في أُموره، غيرُ وانٍ. وفي يَنْشَقُّ: ضمير الدُّجى. والمُتَضَرِّمُ: المُتَلَهِّبُ غَيْظاً؛ والمُضْمَرُ في مُتَضَرِّمٍ يَعُودُ على الممدوح؛ والسَّؤُوم: الكالُّ الذي أَصابَتْه السآمةُ؛ وقال الأَخطل أَيضاً:

أَخُو الحَرْبِ ضَرَّاها، وليس بناكِلٍ
جَبانٍ، ولا وَجْبِ الجَنانِ ثَقِيلِ

وأَنشد يعقوب:

قال لها الوَجْبُ اللَّئيمُ الخَبْرَهْ
أَما عَلِمْتِ أَنَّني من أُسْرَهْ
لا يَطْعَمُ الجادي لَدَيْهِم تَمْرَهْ؟

تقول منه: وَجُبَ الرجلُ، بالضم، وُجُوبةً. والوَجَّابةُ: كالوَجْبِ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ولستُ بِدُمَّيْجةٍ في الفِراشِ
ووَجَّابةٍ يَحْتَمِي أَن يُجِيبا
ولا ذي قَلازِمَ عندَ الحِياضِ
إذا ما الشَّرِيبُ أَرادَ الشَّرِيبا

قال: وَجَّابةٌ فَرِقٌ. ودُمَّيْجة: يَنْدَمِجُ في الفِراشِ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لرؤْبة:

فجاءَ عَوْدٌ خِنْدِفِيٌّ قَشْعَمُهْ
مُوَجَّبٌ عاري الضُّلُوعِ جَرْضَمُهْ

وكذلك الوَجَّابُ؛ أَنشد ثعلب:

أَو أَقْدَمُوا يوماً فأَنتَ وَجَّابْ

والوَجْبُ: الأَحْمَقُ، عن الزجاجي. والوَجْبُ: سِقاءٌ عظيم من جِلْد تَيْسٍ وافِرٍ، وجمعه وِجابٌ، حكاه أَبو حنيفة. ابن سيده: والمُوَجِّبُ من الدَّوابِّ الذي يَفْزَعُ من كل شيءٍ؛ قال أَبو منصور: ولا أَعرفه. وفي نوادر الأَعراب: وَجَبْتُه عن كذا ووَكَبْتُه إذا رَدَدْتُه عنه حتى طالَ وُجوبُه ووُكوبُه عنه. ومُوجِبٌ: من أَسماءِ المُحَرَّمِ، عادِيَّةٌ.

وجج: الوَجُّ: عِيدانٌ يُتبخر بها، وفي التهذيب: يُتَداوَى بها؛ قال الأَزهري: ما أُراه عربيّاً محضاً؛ وقيل: الوَجُّ ضَرْبٌ من الأَودية، فارسي معرَّب. والوَجُّ: خشبة الفَدَّانِ. ووَجٌّ: موضع بالبادية، وقيل: هي بلد بالطائف، وقيل: هي الطائف؛ قال أَبو الهِنْدِيُّ واسمه عبد المؤمن بن عبد القدّوس:

فإن تُسْقَ من أَعْنابِ وَجٍّ فإننا
لنا العَيْنُ تَجْرِي من كَسِيسٍ ومن خَمْرِ

الكَسِيسُ: نبيذ التمر؛ وقال:

لَحاها اللهُ صابِئَةً بِوَجٍّ
بِمَكَّةَ أَو بأَطْرافِ الحَجُونِ

وأَنشد ابن دريد:

صَبَحْتُ بها وَجّاً فكانت صَبِيحَةً
على أَهلِ وَجٍّ مثلَ راغِيةِ البَكْرِ

وفي الحديث: صَيْدُ وَجٍّ وعِضاهُه حِرامٌ مُحَرَّمٌ؛ قال: هو موضع بناحية الطائف ويحتمل أَن يكون حَرَّمه في وقت معلوم ثم نسخ. وفي حديث كعب: أَن وَجّاً مُقَدَّسٌ، منه عَرَجَ الربُّ إلى السماءِ؛ وفي الحديث: إن آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها اللهُ بِوَجٍّ، قال: وَجٌّ هو الطائف، وأَراد بالوطأَة الغَزاةَ ههنا، وكانت غزوة الطائف آخر غزواته، ﷺ. ابن الأَعرابي: الوَجُّ السُّرعة.

والوُجُجُ: النعام السريعة العَدْوِ؛ وقال طرفة:

وَرِثْتُ في قَيْسَ مَلْقَى نُمْرُقٍ
ومَشْتُ بين الحَشايا مَشْيَ وَجّ

وقيل: الوَجُّ القَطا.

وجح: وَجَحَ الطريقُ: ظهر ووَضَح.

وأَوْجَحَتِ النارُ: أَضاءَت وبدت. وأَوْجَحَتْ غُرَّةُ الفرس إيجاحاً: اتَّضَحَتْ.

وليس دونه وِجاحٌ ووَجاحٌ ووُجاحٌ أَي سِتْرٌ، واختار ابن الأَعرابي الفتح، وحكى اللحياني: ما دونه أُجاح وإِجاح؛ عن الكسائي. وحكي: ما دونه أَجاحٌ؛ عن أَبي صفوان، وكل ذلك على إبدال الهمزة من الواو. وجاء فلان وما عليه وَجاحٌ أَي شيء يستره، وتبنى هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات؛ قال:

(١) قوله: «عموس» بالعين المهملة كذا في الطبعات جميعها. وهو تحريف صوابه «غموس» بالغين المعجمة. والعموس الأمر الشديد المظلم الذي لا يدرى من أين يؤتى له. أما الغموس بالغين فهو الذي لا يُعرِّس ليلا حتى يصبح. وهو المقصود هنا. انظر مادة «غمس».

(٢) قوله: «غموس» بالغين المعجمة في الأصل «عموس» بالعين المهملة. وقوله «ليلاً» في الأصل «أبداً» والصواب ما أثبتناه.

أُسُودُ شَرىً لَقِينَ أُسُودَ غابٍ

بِبَرْزٍ، لَيس بينهمُ وَجاحِ

والمعروف وَجاحٌ وإن كانت القوافي مجرورة.

والمُوجَحُ: المُلْجَأُ، وكذلك الوَجيحُ؛ وأنشد:

فلا وَجَحٌ يُنْجِيكَ إن رُمْتَ حَرْبَنا

ولا أَنتَ منَّا عند تلك بآيِلِ

وقال حميد بن ثور:

نَضْح السُّقاةِ بِصُبَاباتِ الرَّجا

ساعةً لا يَنْفَعُها منه وَجَحْ

قال: وقد وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحاً إِذا الْتَجأَ، كذلك قرىء بخط شمر.
وأَوْجَحه البولُ: ضيَّق عليه. ورروي عن عمر، رضي الله تعالى عنه، أَنه صلى الصبح فلما سلَّم قال: من استطاع منكم فلا يُصَلِّيَنَّ وهو مُوجِحٌ، وفي رواية: فلا يصلِّ مُوجَحاً، قيل: وما المُوجِحُ؟ قال: المُرْهَقُ من خَلاءٍ أَو بَولٍ، يعني مُضَيَّقاً عليه؛ قال شمر: هكذا روي بكسر الجيم، وقال بعضهم: مُوجَحٌ قد أَوْجَحَه بولُه؛ قال: وسمعت أَعرابياً سأَلته عنه، فقال: هو المُجِحُّ ذهب به إِلى الحامل. وأَوْجَحَ البيتَ: سَتَرَه؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

وقد أَشْهَدُ البيتَ المُحَجَّبَ زانه

فِراشٌ وخِدْرٌ مُوجَحٌ ولَطائمُ

وأَورد الأَزهري هذا البيت في التهذيب وقال: المُوجَحُ الكثيفُ الغليظُ، وثوبٌ متين كثيف. وثوب مُوجَحٌ: كثير الغزل كثيف. وثوب وَجيحٌ ومُوجَحٌ: قوي، وقيل: ضَيِّق مَتِين؛ قال شمر: كأَنه شبه ما يجد المُحْتَقِنُ من الامتلاء والانتفاخ بذلك. قال: ويكون من أَوْجَحَ الشيءُ إِذا ظهر؛ وقد أَوجَحَه بوله، فهو مُوجَحٌ إِذا كَظَّه وضَيَّقَ عليه. والمُوجِحُ: الذي يُخْفي الشيء ويستره، مِن الوِجاحِ وهو السِّتْر فشبه به ما يجده المُحْتَقِنُ من الامتلاء.

وروي عن أَبي معاذ النحوي: ما بيني وبينه جاحٌ بمعنى وِجاح. الفراء: ليس بيني وبينه وِجاحٌ وإِجاحٌ وأُجاحٌ وأَجاحٌ ليس بيني وبينه سِتْر؛ قال أَبو خَيْرَةَ[1]:

جَوْفاءُ مَحْشُوَّةٌ في مُوجَحٍ مَغِصٍ

أَضْيافُهُ جُوَّعٌ منه مَهازِيلُ

أَراد بالمُوجَحِ جلداً أَمْلَسَ. وأَضيافه: قِرْدانُه. الجوهري: الوِجاحُ والوُجاحُ والوَجاحُ السِّتْرُ؛ قال القَطَامِيُّ:

لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وَجاحا

قال: وربما قلبوا الواو أَلفاً وقالوا: أُجاح وإِجاح وأَجاح. الأَزهري في ترجمة جوح: والوَجاحُ بقية الشيء من مال وغيره؛ وطريق مُوجِحٌ مَهْيَعٌ. قال الأَزهري: المحفوظ في المُلْجإِ تقديم الحاء على الجيم فإِن صحت الرواية فلعلهما لغتان، وروي الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل. والمُوجِحُ: الذي يُوجِحُ الشيءَ ويُمْسِكُه ويمنعه من الوَجَحِ وهو المَلْجَأُ؛ قال الأَزهري: وأَقرأَني إِبراهيم بن سعد الواقدي:

أَتَتْرُكُ أَمرَ القومِ فيهم بَلابِلٌ

وتَتْرُكُ غيظاً كان في الصدرِ مُوجِحا

قال شمر: رواه موجحاً، بكسر الجيم. والوَجَحُ: شبه الغار؛ وقال:

بكلِّ أَمْعَزَ منها غير ذي وَجَحٍ

وكلُّ دارةِ هَجْلٍ ذاتِ أَوجاحِ

أَي ذاتِ غِيرانٍ. والوَجاحُ: الصَّفا الأَمْلَسُ؛ قال الأَفْوَهُ:

وأَفْراسٌ مُذَلَّلةٌ وبِيضٌ

كأَن مُتُونَها فيها الوِجَاحُ

ويقال للماء في أَسفل الحوض إِذا كان مقدار ما يستره: وَجاحٌ

ويقال: لقيته أَدنى وَجاحٍ[2] لأَوَّلِ شيء يُرَى.

وباب موجوحٌ أَي مردود.

ويقال: حَفَرَ حتى أَوجَحَ إِذا بلغ الصفاة.

وجد: وَجَد مطلوبه والشيء يَجِدُه وُجُوداً ويَجُده أَيضاً، بالضم، لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال؛ قال لبيد وهو عامريّ:

لو شِئْتِ قد نَقَعَ الفُؤَادُ بِشَرْبةٍ

تَدَعُ الصَّوادِيَ لا يَجُدْنَ غَليلا

بالعذبِ في رَصَفِ القِلاتِ مَقِيلةً

قَضَّ الأَباطِحِ لا يَزالُ ظَليلا

قال ابن بريّ: الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم. وقوله: نَقَعَ الفؤادُ أَي رويَ. يقال نَقَعَ الماءُ العطشَ أَذْهَبه نَقْعاً

(١) [في التكملة: أبو وجزة].

(٢) قوله «لقيته أدنى وجاح» كذا بضبط الأصل بفتح الواو، وبهامش القاموس ما نصه: ضبطه الشارح بالضم وعاصم بالفتح ا هـ.

ونُقوعاً فيهما، والماء الناقعُ العَذْبُ المُرْوي. والصَّادِي: العطشان. والغليل: حَرُّ العطش. والرَّضَفُ: الحجارة المرضوفةُ. والقِلاتُ: جمع قَلْت، وهو نقرة في الجبل يُسْتَنْقَعُ فيها ماء السماء. وقوله: قَضّ الأَباطِح، يريد أَنها أَرض حَصِبةٌ وذلك أَعذب للماء وأَصفى.

قال سيبويه: وقد قال ناس من العرب: وجَدَ يَجُدُ كأَنهم حذفوها من يَوْجُد؛ قال: وهذا لا يكادُ يوجَدُ في الكلام، والمصدر وَجْداً وجِدَةً ووجُوداً ووِجْداناً وإِجْداناً؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

وآخــر مُـلْـتــاث يَـجُـرُّ كِـســاءه
نَفَـى عـنـه إِجْـدانُ الرِّقِين الـمَلاوِيا

قال: وهذا يدل على بَدَل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا إِلْدةٌ في وِلْدَة. وأَوجَده إِياه: جَعَلَه يَجِدُه؛ عن اللحياني؛ وَوَجَدْتني فَعَلْتُ كذا وكذا، ووَجَدَ المالَ وغيرَه يَجِدُه وَجْداً ووُجْداً وجِدةً. التهذيب: يقال وَجَدْتُ في المالِ وُجْداً ووَجْداً ووِجْداً ووِجْداناً وجِدَةً أَي صِرْتُ ذا مال؛ ووَجَدْتُ الضَّالَّة وِجْداناً. قال: وقد يستعمل الوِجْدانُ في الوُجْد؛ ومنه قول العرب: وِجْدانُ الرِّقِين يُغَطِّي أَفَنَ الأَفين. وفي حديث اللقطة: أَيها الناشدُ، غيرُك الواجِدُ؛ مِن وَجَدَ الضَّالَّة يَجِدُها. وأَوجده الله مطلوبَه أَي أَظفره به.

والوُجْدُ والوَجْدُ والوِجْدُ: اليسار والسَّعةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَسكِنُوهُنَّ من حَيثُ سكَنتم من وُجْدِكم﴾ وقد قرىء بالثلاث، أَي من سَعَتكم وما ملكتم، وقال بعضهم: من مساكنكم.

والواجِدُ: الغنيُّ؛ قال الشاعر:

الـحـمـد لله الـغَـنِـيّ الـواجِـدِ

وأَوجَده الله أَي أَغناه. وفي أَسماء الله عز وجل: الواجِدُ، هو الغني الذي لا يفتقر. وقد وجَدَ يَجِدُ جِدة أَي استغنى غِنىً لا فقر بعده. وفي الحديث: لَيُّ الواجِدِ يُحِلّ عُقُوبَتَه وعِرضَه أَي القادر على قضاء دينه. وقال: الحمد لله الذي أَوْجَدَني بعد فقر أَي أَغناني، وآجَدَني بعد ضعف أَي قوّاني. وهذا من وَجْدِي أَي قُدْرتي. وتقول: وجَدْت في الغِنى واليسار وَجْداً ووِجْداناً[1]. وقال أَبو عبيد: الواجِدُ الذي يَجِدُ ما يقضي به دينه. ووُجِدَ الشيءُ عن عدَم، فهو موجود، مثل حُمّ فهو محموم؛ وأَوجَدَه الله ولا يقال وَجَدَه، كما لا يقال حَمّه.

ووَجَد عليه في الغضب يَجُد ... وجِدَةً وموجِدَةً ووِجْداناً: غضب. وفي حديث الإِيمان: إِني سائلك فلا تَجِدْ عليّ أَي لا تَغْضَبْ من سؤالي؛ ومنه الحديث: لم يَجِد الصائمُ على المُفْطِر، وقد تكرَّرَ ذكره في الحديث اسماً وفعلاً ومصدراً؛ وأَنشد اللحياني قول صخر الغيّ:

كِـلانـا رَدَّ صـاحِـبَـه بِـيَـأْسٍ
وتَـأْنِـيـبٍ ووِجْـدانٍ شَـديـدِ

فهذا في الغضب لأَن صَخْرَ الغيّ أَيأَسَ الحمامَة من ولدها فَغَضِبَتْ عليه، ولأَن الحمامة آيَأَسته من ولده فغَضِبَ عليها.

ووَجَدَ به وَجْداً: في الحُبّ لا غير، وإِنه لَيَجِدُ بفلانة وَجْداً شديداً إِذا كان يَهْواها ويُحِبُّها حُبّاً شديداً. وفي الحديث، حديث ابن عُمر وعُيينة بن حِصْن: والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أَي أَنه لا يحبها؛ وقالت شاعرة من العرب وكان تزوجها رجل من غير بلدها فعُنَّ عنها:

مَنْ يُهْدِلي مِن ماءِ بَقْعاءَ شَرْبةً
فـإِنَّ لـه مِـنْ مـاءِ لِـينةَ أَرْبَـعـا
لـقـد زادَنـي وَجْداً بِبَـقْـعاءَ أَنَّـنـي
وَجَـدْتُ مَـطـايانـا بِلِينةَ ظُـلَّـعـا
فَـمَـنْ مُـبْـلِـغٌ تِـرْبَـيَّ بـالـرَّمْـلِ أَنـنـي
بَـكَـيْـتُ فـلـم أَتـرُكْ لِـعَـيْـنَيَّ مَدْمَـعـا

تقول: من أَهدى لي شربة من ماءِ بَقْعاءَ على ما هو به من مَرارة الطعم فإِن له من ماء لِينَةَ على ما هو به من العُذوبةِ أَربعَ شربات، لأَن بقعاء حبيبة إِليّ إِذ هي بلدي ومَوْلِدِي، ولِينةُ بَغِيضةٌ إِليّ لأَن الذي تزوجني من أَهلها غير مأْمون عليّ؛ وإِنما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عُنَّ عنها؛ وقولها: لقد زادني حبّاً لبلدتي بقعاء هذه أَن هذا الرجل الذي تزوجني من أَهل لينة عنن عنّي فكان كالمطية الظالعة لا تحمل صاحبها؛ وقولها: فمن مبلغ تربيّ (البيت) تقول: هل من رجل يبلغ صاحِبَتَيَّ بالرمل أَن بعلي ضعف عني وعنن، فأَوحشني ذلك إِلى أَن بكيت حتى قَرِحَتْ أَجفاني فزالت المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع؛ قال ابن سيده: وهذه الأَبيات قرأْتها على أَبي العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص.

ووَجَد الرجلُ في الحزْن وَجْداً، بالفتح، ووَجِد؛ كلاهما

(١) قوله «وجداً ووجداناً» واو وجداً مثلثة، أفاده القاموس.

عن اللحياني: حَزِنَ. وقد وَجَدْتُ فلاناً فأَنا أَجِدُ وَجْداً، وذلك في الحزن.

وتوَجَّدْتُ لفلان أَي حَزِنْتُ له. أَبو سعيد: تَوَجَّد فلان أَمر كذا إذا شكاه، وهم لا يَتَوَجَّدُون سهر ليلهم ولا يَشْكون ما مسّهم من مشقّته.

وجذ: الوَجْذُ، بالجيم: النقرة في الجبل تُمْسك الماء ويستنقع فيها، وقيل هي البركة، والجمع وِجْذان ووِجاذٌ؛ قال أَبو محمد الفقعسي يصف الأَثافي:

غَيْرَ أَثافي مِرْجَلٍ جَوافِي
كأَنَّهُنَّ قِطَعُ الأَفلاذِ
أُسُّ جَراميزَ على وِجاذِ

الأَثافي: حجارة القدر. والجوافي: جمع جاذ، وهو المنتصب والأَفلاذ، جمع فِلْذ: القطعة[1] من الكبد. والجراميز: الحياض، واحدها جرموز. قال سيبويه: وسمعت من العرب من يقال له: أَما تعرف بمكان كذا وكذا وَجْذاً؟ وهو موضع يُمْسك الماء، فقال: بلى وِجاذاً أَي أَعرف بها وِجاذاً.

أَبو عمرو: أَوجَذته على الأَمر إيجاذاً إذا أَكْرَهته.

وجر: الوَجْرُ: أَن توجِرَ ماء أَو دواء في وسط حلق صبي. الجوهري: الوَجُورُ الدواء يُوجَرُ في وسط الفم. ابن سيده: الوَجُورُ من الدواء في أَيِّ الفم كان، وَجَره وَجْراً وأَوْجَرَه، وأَوْجَرَه إياه الرُّمْحَ لا غير: طعنه به في فيه، وأَصله من ذلك. الليث: أَوْجَرْتُ فلاناً بالرمح إذا طعنته في صدره؛ وأَنشد:

أَوْجَرْتُه الرُّمْحَ شَذْراً ثم قلتُ له
هَذِي المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ

وفي حديث عبد الله بن أُنَيْس، رضي الله عنه: فوَجَرْته بالسيف وَجْراً أَي طعنته. قال ابن الأَثير: من المعروف في الطعن أَوْجَرْتُه الرمح، قال: ولعله لغة فيه.

وتَوَجَّرَ الدواءَ: بلعه شيئاً بعد شيء. أَبو خَيْرَةَ: الرجل إذا شرب الماء كارهاً فهو التَّوَجُّرُ والتَّكارُه. والمِيجَرُ والمِيجَرَةُ: شبه المُسْعُطِ يُوجَرُ به الدواءُ، واسم ذلك الدواء الوَجُورُ. ابن السكيت: الوَجُورُ في أَيِّ الفم كان واللَّدُودُ في أَحد شقّيه، وقد وَجَرْتُه الوَجُورَ وأَوْجَرْتُه. وقال أَبو عبيدة: أَوْجَرْتُه الماء والرمح والغيظ أَفْعَلْتُ في هذا كله. أَبو زيد: وَجَرْتُه الدواء وَجْراً جعلته في فيه. واتَّجَرَ أَي تداوى بالوَجُور، وأَصله اوْتَجَرَ. والوَجْرُ: الخوف. وَجِرْتُ منه، بالكسر، أَي خفت، وإني منه لأَوْجَرُ: مثل لأَوْجَلُ. ووَجِرَ من الأَمر وَجَراً: أَشفَقَ، وهو أَوْجَرُ ووَجِرٌ، والأُنثى وَجِرَةٌ، ولم يقولوا وَجْراءُ في المؤنث.

والوَجْرُ: مثل الكهف يكون في الجبل؛ قال تأَبط شرّاً:

إذا وَجْرٌ عظيمٌ فيه شيخٌ
من السُّودانِ يُدْعَى الشَّرَّتَيْنِ[2]

الوَجارُ والوِجارُ: سَرَبُ الضَّبُعِ، وفي المحكم: جُحْرُ الضبع والأَسد والذئب والثعلب ونحو ذلك، والجمع أَوْجِرَةٌ ووُجُرٌ، واستعاره بعضهم لموضع الكلب؛ قال:

كِلابُ وِجارٍ يَعْتَلِجْنَ بغائِطٍ
دُمُوسَ اللَّيالي لا رُواءٌ ولا لُبُّ

قال ابن سيده: ولا أَبعد أَن تكون الرواية ضِباعُ وِجارٍ، على أَنه قد يجوز أَن تسمى الضباع كلاباً من حيث سَمَّوْ أَولادها جِراءً؛ أَلا ترى أَن أَبا عبيد لمّا فسّر قول الكميت:

حتى غالَ أَوسٌ عِيالَها

قال: يعني أَكل جِراءَها؟ التهذيب: الوِجارُ سَرَبُ الضبع ونحوه إذا حفر فأَمْعَنَ. وفي حديث الحسن: لو كنت في وِجار الضَّبِّ، ذكره للمبالغة لأَنه إذا حفر أَمعن؛ وقال العجاج:

تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جِرْجارا
أَمْلَسَ إلا الضِّفْدَعَ النَّقّارا
يَرْكُضُ في عَرْمَضِه الطَّرّارا
تَخالُ فيه الكوكبَ الزُّهّارا
لُؤْلُؤَةً في الماءِ أَو مِسْمارا
وخافَتِ السَّرامِينَ والأَوْجارا

قال: الأَوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا مرت بها عرقبتها، الواحدة وَجْرَةٌ ووَجَرَةٌ:

حتى إذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا
رِيّاً، ولَمّا تَقْصَعِ الإِصْرارا

يعني جمع غِمْرٍ، وهو حَرٌّ يَجِدْنَهُ في صدورهن. وأَراد بالإِصرار إِصْرارَ العطش. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: وانْجَحَرَ انْجِحارَ الضَّبَّةِ في جُحْرِها والضَّبُعِ في

[1] قوله «جمع فلذ القطعة» كذا بالأَصل، والذي في الصحاح الفلذ كبد البعير، والجمع أَفلاذ، والفلذة القطعة من الكبد ومثله في القاموس وفي شرحه، وعسى أَن يكون الفلذ لغة في الفلذة.

[2] قوله «يدعى الشرتين» كذا بالأَصل.

وِجارِها؛ هو جُحْرُها الذي تأْوي إِليه. وفي حديث الحجاج: جِئْتُكَ في مثْل وِجارِ الضَّبُع. قال ابن الأَثير: قال الخطابي هو خطأٌ وإِنما هو في مثل جارِ الضبع. يقال: غَيْثٌ جارُ الضبع أَي يدخل عليها في وِجارِها حتى يخرجها منه، قال: ويشهد لذلك أَنه جاء في رواية أُخرى وجئتك في ماءٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ ويستخرجُها من وِجارِها. أَبو حنيفة: الوِجارانِ الجُرْفانِ اللذان حفرهما السيل من الوادي.

ووَجْرَةُ: موضع بين مكة والبصرة، قال الأَصمعي: هي أَربعون ميلاً ليس فيها منزل فهي مَرْتٌ للوَحْشِ، وقد أَكثرت الشعراء ذكرها؛ قال الشاعر:

تَصُدُّ وتُبْدي عن أَسِيلٍ وتَتَّقي
بناظِرَةٍ من وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

رجز: وَجُزَ الكلامُ وَجازَةً ووَجْزاً وأَوْجَزَ: قَلَّ في بلاغة، وأَوْجَزَه: اختصره. قال ابن سيده: بين الإِيجاز والاختصار فرق مَنْطِقِيٌّ ليس هذا موضعه. وكلامٌ وَجْزٌ: خفيف. وأَمر وَجْزٌ وواجِزٌ ووَجِيزٌ ومُوجَزٌ ومُوجِزٌ. والوَجْزُ: الوَحَى؛ يقال: أَوْجَزَ فلانٌ إِيجازاً في كل أَمر. وأَمْرٌ وَجِيزٌ وكلام وَجِيز أَي خفيف مقتصر؛ قال رؤبة:

لولا عَطاءٌ من كَريمٍ وَجْزِ

أَبو عمرو: الوَجْزُ السريع العطاء. يقال: وَجَزَ في كلامه وأَوْجَزَ؛ قال رؤبة:

على خَزَابِيٍّ جُلالٍ وَجْزِ

يعني بعيراً سريعاً. وأَوْجَزْتُ الكلام: قَصَرْتُه. وفي حديث جَرِيرٍ: قال له، عليه السلام: إِذا قُلْتَ فأَوجِز أَي أَسرع واقْتَصِرْ. وتَوَجَّزْتُ الشيء: مثل تَنَجَّزْتُه. ورجل مِيْجاز: يُوجِزُ في الكلام والجواب. وأَوْجَزَ القولَ والعطاء. قلَّله، وهو الوَجْزُ؛ قال[1]:

ما وجْزُ مَعْرُوفِكَ بالرِّماقِ

ورجل وَجْزٌ: سريع الحركة فيما أَخَذَ فيه، والأُنثى بالهاء. ووَجْزَةُ: فرس يزيد بن سِنانٍ، وهو من ذلك. وأَبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ سعدُ بن بَكْرٍ: شاعر معروف ومُحَدِّثٌ.

ومُوجِزٌ: من أَسماء صَفَرَ؛ قال ابن سيده: أُراها عادِيَّةً.

وجس: أَوْجَسَ القلبُ فَزَعاً: أَحَسَّ به. وفي التنزيل العزيز: ﴿فأَوْجَسَ منهم خفية﴾ قال أَبو إِسحق: معناه فأَضْمَرَ منهم خَوفاً، وكذلك التَّوَجُّس، وقال في موضع آخر: معنى أَوْجَسَ وقع في نفسه الخوف. الليث: الوَجْس فَزْعة القلب. والوَجْس: الفَزَع يقع في القلب أَو في السمع من صوت أَو غير ذلك. والتوَجُّس: التَّسَمُّع إِلى الصوت الخفي؛ قال ذو الرمة يصف صائداً:

إِذا تَوَجَّس رِكزاً من سَنابِكِها
أَو كان صاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ المُومُ

وأَوْجَست الأُذُنُ وتَوَجَّسَت: سمعت حسّاً؛ وقول أَبي ذؤيب:

حتَّى أُتِيحَ لهُ يَوْماً بُمحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدِوارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ[2]

قال ابن سيده: هو عندي أَنه على النسب إِذ لا نعرف له فِعلاً. والوَجْسُ: الصوت الخفي. وفي الحديث: أَنه نهى عن الوَجْس؛ هو أَن يجامع الرجل امرأَته أَو جاريته والأُخرى تسمع حسّهما. وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأَة والأُخرى تسمع، فقال: كانوا يكرهون الوَجْس؛ قال أَبو عبيد: هو الصوت الخفي. وفي الحديث: دخلت الجنة فسمعت في جانبها وَجْساً، فقيل: هذا بلال؛ الوَجْس الصوت الخفي. وتَوَجَّسَ بالشيء: أَحَسَّ به فتَسَمَّع له. وتوجَّسْت الشيءَ والصوتَ إِذا سمعته وأَنت خائف؛ ومنه قوله:

فَغَدا صَبِيحَةَ صَوْتِها مُتَوَجِّسَا والواجِسُ: الهاجِسُ، والأَوْجَس والأَوْجُس: الدهر، وفتح الجيم هو الأَفصح. يقال: لا أَفعل ذلك سَجِيسَ الأَوْجَس والأَوْجُس، وسَجِيسَ عُجَيس الأَوْجَس؛ حكاه الفارسي، أَي لا أَفعله طول الدهر. وما ذقت عنده أَوْجَسَ أَي طعاماً، لا يستعمل إِلا في النفي. ويقال: تَوَجَّسْت الطعام والشراب إِذا تَذَوَّقته قليلاً، وهو مأْخوذ من الأَوْجَس.

وجع: الوَجَع: اسم جامِعٌ لكل مَرَضٍ مُؤْلم، والجمع أَوْجاعٌ، وقد وَجِعَ فلان يَوْجَعُ ويَيْجَعُ وياجَعُ، فهو وَجِعٌ، من قوم وَجْعَى ووَجاعَى ووَجِعِينَ ووِجاعٍ وأَوجاعٍ، ونِسْوةٌ وَجاعى ووَجِعاتٌ؛ وبنو أَسَد يقولون يِيجَعُ، بكسر الياء، وهم لا يقولون يَعْلَمُ اسْتِثْقالاً للكسرة على الياء، فلما اجتمعت الياءَان قَوِيَتا واحْتَمَلَتْ ما لم تحتمله المفردة

(١) [هو رؤبة كما في العباب والبيت في ديوانه ١١٦].

(٢) قوله: «حتى أتيح له يوماً بمحدلة» كذا أنشده هنا. وأنشده في مادة «حدل»: «أتيح لها رام» بدل «له يوماً». وفي مادة «دار»: «له يوماً برقبة» بدل بمحدلة.

وينشد لمتمم بن نويرة على هذه اللغة:

قَعِيدَكِ أَن لا تُسْمِعِيني مَلامةً
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

ومنهم من يقول: أَنا إِيجَعُ وأَنت [illegible]جَعُ، قال ابن بري: الأَصل في يِيجَعُ يَوْجَعُ، فلما أَرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلباً صحيحاً، ومن قال يَيْجلُ ويَيْجَعُ فإِنه قلب الواو ياء قلباً ساذَجاً بخلاف القلب الأَول لأَنَّ الواو الساكنة إِنما تَقْلِبُها إِلى الياء الكسرةُ قبلها. قال الأَزهري: ولُغةٌ قبيحةٌ من يقول وَجِعَ يَجِعُ، قال: ويقول أَنا أَوْجَعُ رأْسي ويَوْجَعُني رأْسي و[illegible] أَنا. وَوَجِعَ عُضْوُه: أَلِمَهُ وأَوجَعَهُ هو. الفراء: يقال للرجل رجعت بَطْنَكَ مثل سَفِهْتَ رأْيَكَ ورَشِدْتَ أَمرَك، قال: وهذا من المعرفة التي كالنكرة لأَن قولك بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ، وكذلك غُبِنْتَ رأْيَكَ، والأَصل فيه وَجِعَ رأْسُكَ وأَلم بَطْنُكَ وسَفِهَ رأْيُك ونَفْسُك، فلما حُوِّلَ الفعلُ خرج قولك وَجِعْتَ بطنكَ وما أَشبهه مُفَسَّراً، قال: وجاء هذا نادراً في أَحرف معدودة؛ وقال غيره: إِنما نصبوا وَجِعْتَ بطنَك بنزع الخافض منه كأَنه قال وَجِعت من بطنك، وكذلك سفهت في رأْيك، وهذا قول البصريين لأَن المُفَسِّراتِ لا تكون إِلا نكرات. وحكى ابن الأَعرابي: أَمَضَّني الجُرْحُ فَوَجِعْتُه. قال الأَزهري: وقد وَجِعَ فلانٌ رأْسَه وبطنَه. وأَوْجَعْتُ فلاناً ضَرْباً وجِيعاً، وضَرْبٌ [illegible] أَي [illegible]، وهو أَحد ما جاء على فَعِيلٍ من أَفْعَلَ، كما يقال عذاب أَلِيمٌ بمعنى مؤلم، وقيل: ضربٌ وجِيعٌ وأَلِيمٌ ذو أَلَمٍ. وفلان يَوْجَعُ رأْسَه، نصبْتَ الرأْسَ، فإِن جئت بالهاء قلت يَوْجَعُه رأْسُه وأَنا أَيْجَع رأْسي ويَوْجَعُني رأْسي، ولا تقل يُوجِعني رأْسي، والعامة تقوله؛ قال صِمّة بن عبد الله القشيري:

تَلَفَّتُّ نحوَ الحَيِّ حتى وَجَدْتُني
وجِعْتُ من الإِصْغاءِ لِيتاً وأَخْدَعا

والإِ[illegible]: الإِيلامُ. و[illegible] في العَدُوِّ: أَثْخَنَ. و[illegible]: تَشَكَّى الوَجَعَ. وتوجَّعَ له مما نزل به: رَثَى من مكروه نازل.

والوَجْعاءُ: السافِلةُ وهي الدُّبُر، ممدودة؛ قال أَنسُ بن مُدْرِكَةَ الخَثْعَمِي:

غَضِبتُ للمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُه
وإِذْ يُشَدُّ على وَجْعائِها الثَّفَرُ

أَغْشَى الحُروبَ وسِرْبالي مُضاعَفةٌ
تَغْشَى البَنانَ وسَيْفي صارِمٌ ذَكَرُ

إِنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثم أَعْقِلَه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ

يعني أَنها بُوضِعَتْ. وجمعُ الوَجْعاءِ وَجْعاواتٌ، والسبب في هذا الشعرِ أَنَّ سُلَيْكاً مَرَّ في بعض غَزَواتِهِ ببيت من خَثْعَمَ، وأَهل خُلوفٌ، فرأَى فيهنَّ امرأَة بَضَّة شابةً فَعلاها، فأُخْبِر أَنس بذلك فأَدْرَكه فقتله. وفي الحديث: لا تَحِلُّ المسأَلةُ إِلا لذي دَمٍ مُوجِعٍ؛ هو أَن يتحمل دِيةً فيسعى بها حتى يُؤَدِّيَها إِلى أَولياءِ المقتول، فإِن لم يؤدِّها قُتِل المُتَحَمَّلُ عنه فَيُوجِعُه قَتْلُه. وفي الحديث: مُري بَنِيكِ يقلموا أَظْفارَهم أَن يُوجِعُوا الضُّروعَ أَي لئلاَّ يُوجِعُوها إِذا حَلَبُوها بأَظْفارهم.

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجِعَة فقال: والجِعَةُ نَبِيذُ الشعير، عن أَبي عبيد، قال: ولست أَدري ما نُقْصانُه؛ قال ابن بري: الجِعةُ لامها واو من جَعَوْت أَي جَمَعْتُ كأَنها سمّيت بذلك لكونها تَجْعُو الناسَ على شُرْبها أَي تجمعهم، وذكر الأَزهري هذا الحرف في المعتل، وسنذكره هناك. وأُمُّ وَجَعِ الكَبِدِ: نبتة تنفع من وَجَعِها.

وجف: الوَجْفُ: سُرْعة السير. وجَفَ البعيرُ والفرس يَجِف وَجْفاً ووجِيفاً: أَسْرَعَ. والوجِيفُ: دون التقريب من السير. الجوهري: الوجِيفُ ضرب من سير الإِبل والخيل، وقد وجف البعير يجف وجفاً ووجيفاً. وأَوجف دابته إِذ حثَّها، وأَوجفته أَنا. وفي الحديث: ليس البِرُّ بالإِيجاف وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: وأَوْجَفَ الذِّكْرَ بلسانه أَي حرَّكه، وأَوجفَه راكبُه. وحديث علي، عليه السلام: أَهونُ سيرِها فيه الوَجِيف؛ هو ضرب من السير سريع. وناقة مِيجافٌ: كثيرة الوجيف. وراكب البعير يُوضِع وراكب الفرس يُوجِف. قال الأَزهري: الوجيف يصلح للبعير والفرس.

ووَجَفَ الشيءُ إِذا اضطرب. ووَجَفَ القلب وَجِيفاً: خَفَقَ، وقلب واجِف. وفي التنزيل العزيز: ﴿**قلوبٌ يومئذ واجفة**﴾ قال الزجاج: شديدة الاضطراب؛ قال قتادة: وجفَت عما عاينت، وقال ابن الكلبي: خائفة. وقوله

تعالى: ﴿فما أَوجفتم عليه من خيلٍ ولا رِكاب﴾ أَي ما أَعملتم يعني ما أَفاء الله على رسوله من أَموال بني النضير مما لم يُوجِف المسلمون عليه خيلاً ولا رِكاباً، والرِّكاب الإِبل. وفي الحديث: لم يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب؛ الإِيجاف: سُرعة السير؛ ويقال أَوجف فأَعجَف؛ قال العجاج:

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مما وَجَفا
طَيَّ الليالي زُلَفاً فَزُلَفا
سَماوَةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا

ويقال: اسْتَوْجَفَ الحُبُّ فُؤاده إِذا ذهب به؛ وأَنشد:

ولكنّ هذا القلبَ قلبٌ مُضَلَّلٌ
هَفا هَفْوةً فاسْتَوْجَفَته المَقادِرُ

وجل: الوَجَل: الفزع والخوف، وَجِلَ وَجَلاً، بالفتح. وفي الحديث: وَعَظَنا مَوْعِظة وَجِلَتْ منها القلوب؛ ووَجِلْتَ تَوْجَل وفي لغة تِيجَل، ويقال: تاجَل؛ قال سيبويه: وَجِلَ ياجَلُ وييجَل، أَبدلوا الواو أَلفاً كراهية الواو مع الياء وقلبوها في يِيجَل ياءً لقربها من الياء، وكسروا الياء إِشْعاراً بوجل، وهو شاذ؛ الجوهري: في المستقبَل منه أَربع لغات يَوْجَل وياجَل ويَيْجَل وييجَل، بكسر الياء، قال: وكذلك فيما أَشبهه من باب المثال إِذا كان لازماً، فمن قال ياجَل جعل الواو أَلفاً لفتحة ما قبلها، ومن قال يِيجَل، بكسر الياء، فهي على لغة بني أَسد فإِنهم يقولون أَنا إِيجَل ونحن نِيجَل وأَنت تِيجَل، كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يَعْلَم لاستثقالهم الكسر على الياء، وإِنما يكسرون في يِيجَل لتقوَى إِحدى الياءين بالأُخرى، ومن قال يَيْجَل بناه على هذه اللغة، ولكنه فتح الياء كما فتحوها في يَعْلم، والأَمر منه إِيْجَلْ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. قال ابن بري: إِنما كسرت الياء من يِيجَلُ ليكون قلب الواو ياءً بوجه صحيح، فأَما يَيْجَل بفتح الياء فإِنَّ قلب الواو فيه على غير قياس صحيح، وتقول منه: إِنّي لأَوْجَل، ورجلٌ أَوْجَلُ ووَجِلٌ؛ قال الشاعر مَعْن بنُ أَوْس المُزَني:

لَعَمْرُكَ ما أَدري وإِنّي لأَوْجَلُ
على أَيِّنا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

وكان لها جارانِ لا يَخْفُرانِها
أَبو جَعْدة العادِي وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

أَبو جَعْدة: الذئب، وعَرْفاء: الضبُع، وإِذا وقع الذئب والضبعُ في غنم مَنَعَ كلُّ واحد منهما صاحبَه. وقال سيبويه في قوله: اللهمَّ ضَبُعاً وذِئباً أَي اجْمَعْهُما، وإِذا اجتمعا سَلِمَت الغنم، وجمعه وِجَالٌ؛ قالت جنوب أُخت عَمْرو ذي الكَلْب تَرْثِيه:

وكُلُّ قَتِيلٍ وإِن لم تكن
أَرْدَتْهُمُ منك باتوا وِجالا[1]

والأُنثى وَجِلة ولا يقال وَجْلاء، وقومٌ وَجِلون ووِجالٌ. وواجَلَهُ فوَجَلَه: كان أَشدَّ وَجَلاً منه. وهذا مَوْجِله، بالكسر: للموضع.

والوَجِيل والمَوْجِل: حفرة يستنقع فيها الماء، يمانية.

وجم: الوُجومُ: السكوتُ على غَيْظٍ، أَبو عبيد: إِذا اشتدَّ حُزْنُه حتى يُمسِك عن الطعام[2] فهو الواجِمُ، والواجِمُ: الذي اشتدَّ حُزْنُه حتى أَمسَكَ عن الكلام. يقال: ما لي أَراكَ واجِماً؟ وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه لَقِيَ طَلْحة فقال: ما لي أَراك واجِماً؟ أَي مُهْتَمًّا. والواجِمُ: الذي أَسْكَته الهمُّ وعَلَتْه الكآبةُ، وقيل: الوُجُومُ الحُزْنُ. ويقال: لم أَجِمْ عنه أَي لم أَسْكُتْ عنه فَزَعاً. والواجِمُ والوَجِمُ: العَبوسُ المُطْرِقُ من شدَّةِ الحُزْن، وقد وَجَمَ يَجِمُ وَجْماً ووُجُوماً وأَجَمَ على البدل؛ حكاها سيبويه. ووَجَمَ الشيءَ وَجْماً ووُجُوماً: كَرِهَه. ووَجَم الرجلَ وَجْماً: لَكَزَه، يمانية. ورجلٌ وَجْمٌ: رديءٌ. وأَوْجَمُ الرملِ: مُعْظمُه؛ قال رؤْبة:

والحِجْرُ والصَّمّانُ يَحْبُو أَوْجَمُه

ووَجْمةُ: اسمُ موضع؛ قال كثيِّر:

أَجَدَّتْ خُفُوفاً من جُنوبِ كُتانةٍ
إِلى وَجْمةٍ لَمّا اسجَهَرَّتْ حَرورُها

ابن الأَعرابي: الوَجَمُ جبل صغير مثل الإِرَم. ابن شميل: الوَجَمُ حِجارَةٌ مَرْكُومَةٌ بعضُها فوق بعض على رؤُوس القُورِ والإِكام، وهي أَغلظُ وأَطْوَلُ في السماء من الأُرومِ، قال: وحجارتُها عظامٌ كحجارة الصِّيرة والأَمَرَة، لو اجتمع على حجر أَلفُ رجل لم يُحَرِّكوه، وهي أَيضاً من صَنْعَةِ عاد، وأَصلُ الوَجَمِ مُستدِيرٌ وأَعلاهُ مُحدَّد، والجماعة الوُجوم. قال رؤْبة:

وهامة كالصَّمْدِ بين الأَضْماد
أَو وَجَمِ العادِيِّ بين الأَجْماد

(١) قوله «وكل قتيل» هكذا في الأصل والمحكم، ولعله وكل قبيل.
(٢) قوله «عن الطعام» في التهذيب: عن الكلام.

الجوهري: والوجَمُ، بالتحريك، واحد الأَوْجَام، وهي علاماتٌ وأَبْنِيةٌ يُهْتدى بها في الصَّحارى. ابن الأَعرابي: بيتٌ وَجْمٌ ووَجَمٌ، والأَوْجَامُ: البيوتُ وهي العِظامُ منها؛ قال رؤبة:

لـو كـان مِـنْ دُونِ رُكـامِ الـمُـرْتَـكَـمْ
وأَرْمُـلِ الـدَّهْـنـا وصَـمّـانِ الـوَجَـمْ

قال: والوَجَمُ الصَّمّانُ نَفْسُه، ويُجمع أَوْجاماً؛ وقال رؤبة:

كـأَنَّ أَوْجـامـاً وصَـخْـراً صـاخِـرا

ويومٌ وَجِيمٌ أَي شديدُ الحرِّ، وهو بالحاء أَيضاً، ويقال: يكون ذلك وَجَمة أَي مَسَبَّةً. والوَجْمةُ مثل الوَجْبة: وهي الأَكْلة الواحدة.

وجن: الوَجْنَةُ: ما ارتفع من الخَدَّيْنِ للشِّدْق والمَحْجِر. ابن سيده: الوَجْنةُ والوِجْنةُ والوُجْنةُ والوَجَنة والأُجْنة والإِجْنة والأَجْنةُ؛ الأَخيرة عن يعقوب حكاه في المبدل: ما انحدر من المَحْجِرِ ونتأَ من الوجه، وقيل: ما نتأَ من لحم الخدين بين الصُّدغين وكَنَفَي الأَنف، وقيل: هو فَرَقُ ما بين الخَدَّيْن والمَدْمَعِ من العظم الشاخص في الوجه، إذا وَضَعْتَ عليه يَدَكَ وجدت حَجْمَه. وحكى اللحياني: إنه لحَسَن الوَجَناتِ كأَنه جعل كل جزء منها وَجْنَةً، ثم جمع على هذا. ورجل أَوْجَنُ ومُوَجَّنٌ: عظيم الوَجَنات. والمُوَجَّنُ: الكثير اللحم. ابن الأَعرابي: إنما سمّيت الوَجْنَةُ وَجْنَةً لنُتُوئها وغلظها. وفي حديث الأَحْنَفِ: كان ناتِئَ الوَجْنَةِ؛ هي أَعلى الخدّ.

والوَجْنُ والوَجَنُ والوَجِين والوَاجِنُ؛ الأَخير كالكاهِلِ والغارِبِ: أَرض صُلْبةٌ ذات حجارة، وقيل: هو العارض من الأَرض ينقاد ويرتفع قليلاً، وهو غليظ، وقيل: الوَجِين الحجارة؛ وفي حديث سَطِيحٍ:

تَـرْفَـعُـنـي وَجْـنـاً وتَـهْـوِي بـي وَجَـنْ

هي الأَرض الغليظة الصُّلبة، ويروى: وُجُناً، بالضم، جمع وَجِينٍ. وناقة وَجْناءُ: تامة الخَلْق غليظة لحم الوَجْنةِ صُلْبة شديدة، مشتقة من الوَجِين التي هي الأَرض الصلبة أَو الحجارة، وقال قوم: هي العظيمة الوَجْنَتَين. والأَوْجَنُ من الجمال والوَجْناء من النُّوق: ذات الوَجْنةِ الضخمة، وقلما يقال جَمَلٌ أَوْجَنُ. ويقال: الوَجْناء الضخمة، شبهت بالوَجِين العارض من الأَرض وهو مَتْنٌ ذو حجارة صغيرة.

وقال ابن شميل: الوَجْناءُ تشبه بالوجين وهي العظيمةُ؛ وفي قصيدة كَعْب بن زُهَيْر:

وَجْـنـاء فـي حُـرَّتَـيْـهـا لـلـبَـصِـير بـهـا

وفيها أَيضاً:

غَـلْـبـاء وَجْـنـاء عُـلْـكـوم مُـذَكَّـرَةٌ

الوَجْناءُ: الغليظة الصُّلْبة. وفي حديث سَواد بن مُطَرِّف: وَأْدَ الذِّعْلِب الوَجْناء أَي صوت وطئها على الأَرض؛ ابن الأَعرابي: الأَوْجَنُ الأَفْعَلُ من الوَجِين في قول رؤبة:

أَعْـيَـسَ نَـهَّـاضٍ كـحَـيْـدِ الأَوْجَـنِ[1]

قال: والأَوْجَنُ الجَبلُ الغليظ. ابن شميل: الوَجِينُ قُبُل الجبل وسَنَده، ولا يكون الوَجِينُ إِلا لواد وَطِيءٍ تعارض فيه الوادي الداخل في الأَرض الذي له أَجْرافٌ كأَنها جُدُرٌ، فتلك الوُجُنُ والأَسْنادُ. والوَجِينُ: شَطُّ الوادي. ووَجَنَ به الأَرْضَ: ضربها به. وما أَدري أَيُّ من وَجَّنَ الجلدَ هو؛ حكاه يعقوب ولم يفسره؛ وقال في التهذيب وغيره: أَي أَيُّ الناس هو. والوَجْنُ: الدَّقُّ. والمِيجَنةُ: مِدَقَّةُ القَصّارِ، والجمع مَواجِنُ ومَيَاجِنُ على المعاقبة؛ قال عامر بن عُقَيْلٍ السَّعديّ:

رِقـابٌ كـالـمَـوَاجِـنِ خـاظِـيـاتٌ
وأَسْـتـاهٌ عـلـى الأَكْـوارِ كُـومُ

قوله خاظيات، بالظاء، من قولهم خَظا بَظاً؛ قال ابن بري: اسم هذا الشاعر في نوادر أَبي زيد عليّ بن طفيل السعدي؛ وقبل البيت:

وأَهْـلَـكَـنـي لَـكُـمْ فـي كـل يـومٍ
تَـعَـوُّجُـكُـمْ عَـلَـيَّ وأَسْـتَـقِـيـمُ

وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه: ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السيوف على الهام إلا بوَقْعِ البيازِرِ على المَوَاجِنِ؛ جمع مِيجَنةٍ وهي المِدَقَّةُ. يقال: وَجَنَ القَصّارُ الثوب يَجِنُه وَجْناً دَقَّه، والميم زائدة، وهي مِفْعَلَةٌ، بالكسر. وقال أَبو القاسم الزجاجي: جمع مِيجَنةٍ على لفظها مَياجِن وعلى أَصلها مَوَاجِن. اللحياني: المِيجَنةُ التي يُوجَنُ بها الأَديمُ أَي يُدَقُّ ليلين عند دباغه؛ وقال النابغة الجعدي:

---

(١) قوله: «أعيس نهاض إلخ» صدره:

فـي خـدر مـيـاس الـدمـى مـعـرجـن

والمعرجن: المصفر، أي في خدر معرجن أي مصفر بالعهون.

ولـم أَرَ فيـمَنْ وَجَّنَ الـجِلدَ نِسْوةً
أَسَبَّ لأَضْيـافٍ وأَقْبَـحَ مَـحْـجِـرا

ابن الأَعرابي: والتَّوَجُّنُ الذل والخضوع. وامرأَة مَوْجُونَةٌ: وهي الخَجِلَةُ من كثرة الذنوب.

وجه: الوَجْهُ: معروف، والجمع الوُجُوه. وحكى الفراء: حَيُّ الوُجوهَ وحَيُّ الأُجُوه. قال ابن السكيت: ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إِذا انضمت. وفي الحديث: أَنه ذكر فِتَناً كوُجُوهِ البَقَرِ أَي يُشبِه بَعْضُها بعضاً لأَن وُجوهَ البقر تتشابه كثيراً؛ أَراد أَنها فِتَنٌ مُشْتَبِهَةٌ لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى لها. قال الزمخشري: وعندي أَن المراد تأْتي نواطِحَ للناس ومن ثم قالوا نَواطِحُ الدَّهْرِ لنوائبه. ووَجْهُ كُلِّ شيء: مُسْتَقْبَلُه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾، وفي حديث أُمّ سلمة: أَنها لما وَعَظَتْ عائشة حين خرجت إِلى البصرة قالت لها: لو أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عارَضَكِ ببعض الفَلَواتِ ناصَّةً قَلُوصاً من مَنْهَلٍ إِلى مَنْهَلٍ قد وَجَّهْتِ سِدافَتَه وتَرَكْتِ عُهَّيْداهُ.... في حديث طويل؛ قولها: وَجَّهْتِ سِدَافَتَه أَي أَخذت وَجْهاً هَتَكْتِ سِتْرَك فيه، وقيل: معناه أَزَلْتِ سِدافَتَهُ، وهي الحجابُ، من الموضع الذي أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيه وَجَعَلْتِها أَمَامَكِ. القتيبي: ويكون معنى وَجَّهْتِهَا أَي أَزَلْتِهَا من المكان الذي أُمِرْتِ بلزومه وجَعَلْتِهَا أَمامَكِ. والوَجْهُ: المُحَيَّا. وقوله تعالى: ﴿فأَقِمْ وَجْهَكَ للدِّين حَنِيفاً﴾ أَي اتَّبِع الدِّينَ القَيِّمَ، وأَراد فأَقيموا وجوهكم، يدل على ذلك قوله عز وجل بعده: ﴿مُنِيبِينَ إِليه واتَّقُوه﴾؛ والمخاطَبُ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، والمراد هو والأُمَّةُ، والجمع أَوْجُهٌ ووُجُوهٌ. قال اللحياني: وقد تكون الأَوْجُهُ للكثير، وزعم أَن في مصحف أُبَيٍّ أَوْجُهكُمْ مكان وُجُوهِكُمْ، أُراه يريد قوله تعالى: ﴿فامسحوا بِوُجُوهِكُمْ﴾. وقوله عز وجل: ﴿كلُّ شيءٍ هالكٌ إِلا وَجْهَهُ﴾؛ قال الزجاج: أَراد إِلا إِيَّاهُ. وفي الحديث: كانَتْ وُجُوهُ بُيوت أَصحابِهِ شارِعةً في المسجد؛ وَجْهُ البيتِ: الحَدُّ الذي يكون فيه بابه أَي كانت أَبواب بيوتهم في المسجد، ولذلك قيل لحَدِّ البيت الذي فيه الباب وَجْهُ الكَعْبَةِ. وفي الحديث: لتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُم أَو لَيُخالِفَنَّ الله بين وُجُوهِكم؛ أَراد وُجوهَ القلوب، كحديثه الآخر: لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبكم أَي هَواهَا وإِرادَتُها. وفي حديث أَبي الدَّرْداءِ: لا تَفْقَهُ حتى تَرَى للقرآن وُجُوهاً أَي تَرَى له مَعَانيَ يحتملها فتهابَ الإِقْدَامَ عليه. ووُجُوهُ البلد: أَشرافُه. ويقال: هذا وَجْهُ الرأْيِ أَي هو الرأْيُ نَفْسُه. والوَجْه والجِهَةُ بمعنىً، والهاء عوض من الواو، والاسم الوِجْهَةُ والوُجْهَةُ، بكسر الواو وضمها، والواو تثبت في الأَسماء كما قالوا وِلْدَةٌ وإِنما لا تجتمع مع الهاء في المصادر. واتَّجَه له رأْيٌ أَي سَنَحَ، وهو افْتَعَلَ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وأُبدلت منها التاء وأُدغمت ثم بُنِيَ عليه قولك قعدت تُجاهَكَ وتِجاهَكَ أَي تِلْقاءَك. ووَجْهُ الفَرَس: ما أَقبل عليك من الرأْس من دون مَنَابت شعر الرأْس. وإِنه لعَبْدُ الوَجْهِ وحُرُّ الوَجْهِ، وإِنه لسَهْلُ الوَجْهِ إِذا لم يكن ظاهر الوَجْنَةِ. ووَجْهُ النهار: أَوَّلُهُ. وجئتك بوَجْهِ نهارٍ أَي بأَوَّل نهار. كان ذلك على وَجْهِ الدهر أَي أَوَّلِهِ؛ وبه يفسره ابن الأَعرابي. ويقال: أَتيته بوَجْهِ نهارٍ وشَبابِ نهارٍ وَصَدْرِ نهارٍ أَي في أَوَّله؛ ومنه قوله:

مَنْ كانَ مَسْروراً بمَقْتَلِ مالِكٍ
فلْيأْتِ نِسْوَتَنا بوَجْهِ نَهارِ

وقيل في قوله تعالى: ﴿وَجْهَ النهار واكْفُروا آخِرَهُ﴾؛ صلاة الصبح، وقيل: هو أَوَّل النهار. ووَجْهُ النجم: ما بدا لك منه. ووَجْهُ الكلام: السبيلُ الذي تقصده به.

وجاهاهُ إِذا فاخَرَهُ.

ووُجُوهُ القوم: سادتهم، واحدهم وَجْهٌ، وكذلك وُجَهاؤهم، واحدهم وَجِيهٌ. وصَرَفَ الشيءَ عن وَجْهِهِ أَي سَنَنِهِ.

وجِهَةُ الأَمرِ وَجْهَتُهُ ووِجْهَتُه ووُجْهَتُهُ: وَجْهُهُ. الجوهري: الاسم الوِجْهَة والوُجْهَة، بكسر الواو وضمها. والواو تثبت في الأَسماء كما قالوا وِلْدَةٌ، وإِنما لا تجتمع مع الهاء في المصادِر. وما له جِهَةٌ في هذا الأَمرِ ولا وِجْهَةٌ أَي لا يبصر وجهَ أَمره كيف يأْتي له. والجِهَةُ والوِجْهَةُ جميعاً: الموضعُ الذي تتوجه إِليه وتقصده. وضَلَّ وِجْهَةَ أَمْرِهِ أَي قَصْدَهُ؛ قال:

نَبَذَ الجِوَارَ وَضَلَّ وِجْهَةَ رَوْقِهِ،
لما اخْتَلَلْتُ فُؤَادَهُ بالمِطْرَدِ

ويروى: هِدْيَةَ رَوْقِهِ. وخَلِّ عن جِهَتِهِ: يريد جِهَةَ الطريق. وقلت كذا على جِهَةِ كذا، وفعلت ذلك على جهة

العدل وجهة الجور؛ والجهة: النحو، تقول كذا على جهة كذا، وتقول: رجل أَحمر من جهته الحمرة، وأَسود من جهته السواد. والوِجْهةُ والوُجْهةُ: القِبلةُ وشِبْهها في كل وجهة أَي في كل وجه استقبلته وأَخذت فيه. وتَجَهْتُ إِليك أَتْجَهُ أَي توجهتُ، لأَن أَصل التاء فيهما واو. وتَوَجَّهَ إِليه: ذهب. قال ابن بري: قال أَبو زيد تَجِهَ الرجلُ يَتْجَهُ تَجَهاً. وقال الأَصمعي: تَجَهَ، بالفتح؛ وأَنشد أَبو زيد لمِرْداسِ ابن حُصين:

قَصَرْتُ له القبيلة إِذ تَجِهْنا

وما ضاقتْ بشِدّته ذِراعي

والأَصمعي يرويه: تَجَهْنا، والذي أَراده اتَّجَهْنا، فحذف أَلف الوصل وإِحدى التاءين، وقَصَرْتُ: حَبَسْتُ. والقبيلةُ: اسم فرسه، وهي مذكورة في موضعها، وقيل: القبيلة اسم فرسٍ؛ أَنشد ابن بري لطُفيلٍ:

بناتُ الغُرابِ والوجيهِ ولاحِقٍ

وأَعْوَجَ تَنْمي نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

وتَجَهْتُ إِليك أَتْجَه أَي توجهتُ لأَن أَصل التاء فيهما واو. ووَجَّه إِليه كذا: أَرسله، ووجَّهْتُهُ في حاجةٍ ووجَّهْتُ وَجْهِيَ لله وتَوَجَّهتُ نحوَكَ وإِليك. ويقال في التحضيض: وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً ما لَه وجِهَةٍ ووَجْهٌ مّا له، وإِنما رفع لأَن كل حَجَرٍ يُرْمى به فله وجْهٌ؛ كل ذلك عن اللحياني، قال: وقال بعضهم وجِّه الحَجَرَ وِجْهةً وجِهةً مّا له ووَجْهاً مّا له،، فنصب بوقوع الفعل عليه، وجعل ما فَضْلاً، يريد وَجِّه الأَمرَ وَجْهَهُ؛ يضرب مثلاً للأَمر إِذا لم يستقم من جهةٍ أَن يُوَجَّهَ له تدبيراً من جهةٍ أُخرى، وأَصل هذا في الحَجَرِ يُوضَعُ في البناء فلا يستقيم، فيُقْلَبُ على وجْهٍ آخر فيستقيم. أَبو عبيد في باب الأَمر بحسن التدبير والنهي عن الخُرْقِ: وَجِّهْ وَجْهَ الحَجَرِ وِجْهةً مّا له، ويقال: وِجْهةٌ مّا له، بالرفع، أَي دَبِّرِ الأَمر على وجْهِه الذي ينبغي أَن يُوَجَّهَ عليه. وفي حُسْنِ التدبير يقال: ضرب وجْهَ الأَمر وعيْنَه. أَبو عبيدة: يقال وَجِّه الحجر جهةٌ مّا له، يقال في موضع الحَضِّ على الطلب، لأَن كل حجرٍ يُرْمى به فله وجْهٌ، فعلى هذا المعنى رفعه، ومن نصبه فكأَنه قال وَجِّه الحجر جِهَتَه، وما فَضْلٌ، وموضع المثل ضَعْ كلَّ شيء موضعه. ابن الأَعرابي: وَجِّه الحجر جِهَةً مّا له وجهةٌ مّا له ووِجْهةً مّا له ووِجْهةٌ مّا له ووَجْهاً مّا له ووَجْهٌ مّا له.

والمُواجَهَةُ: المُقابَلة. والمُواجَهةُ: استقبالك الرجل بكلام أَو وَجْهٍ؛ قاله الليث.

وهو وُجاهَكَ ووِجاهَكَ وتُجاهَكَ وتِجاهَكَ أَي حِذاءَكَ من تِلْقاء وَجْهِكَ. واستعمل سيبويه التُّجاهَ اسماً وظرفاً. وحكى اللحياني: داري وِجَاهَ دارِكَ ووَجاهَ دارِك ووُجاهَ دارك، وتبدل التاء من كل ذلك. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وكان لعلي رضوان الله عليه، وَجْهٌ من الناس حياةَ فاطمةَ، رِضوانُ الله عليها، أَي جاهٌ وعِزٌّ فَقَدَهما بعدها.

والوُجاهُ والتُّجاهُ: الوجْهُ الذي تقصده. ولقيه وِجاهاً ومُواجَهةً: قابَلَ وَجْهَهُ بوجْهِهِ. وتواجَهِ المنزلانِ والرجلان: تقابلا. والوُجاهُ والتُّجاهُ: لغتان، وهما ما استقبل شيء شيئاً، تقول: دارُ فلانٍ تُجاه دار فلان. وفي حديث صلاة الخوف: وطائفةٌ وُجاهَ العدوِّ أَي مُقابَلَتَهم وحِذاءَهم، وتكسر الواو وتضم؛ وفي رواية: تُجاهَ العدوِّ، والتاء بدل من الواو مثلها في تُقاةٍ وتُخَمَةٍ، وقد تكرر في الحديث:

ورجل ذو وَجْهَين إِذا لَقِيَ بخلاف ما في قلبه.

وتقول: توجَّهوا إِليك ووَجَّهوا، كلٌّ يقال غير أَن قولك وَجَّهوا إِليك على معنى وَلَّوْا وُجوهَهُم، والتَّوَجُّه الفعل اللازم. أَبو عبيد: من أَمثالهم: أَينما أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْداً؛ معناه أَين أَتَوَجَّه. ومثلها وَقَدَّمَ وتَقَدَّمَ وَبَيَّنَ وتبَيَّنَ بمعنى واحد. والوَجْهُ: الجاهُ. ورجل مُوَجَّهٌ ووَجِيهٌ: ذو جاه، وقد وَجُهَ وَجاهةً. وأَوْجَهَه: جعل له وجْهاً عند الناس؛ وأَنشد ابن بري لامرىء القيس:

ونادَمْتُ قَيْصَرَ في مُلْكِهِ

فأَوْجَهَني وركِبْتُ البَرِيدا

ورجل وَجِيهٌ: ذو وَجاهةٍ. وقد وَجُه الرجلُ، بالضم: صار وَجِيهاً أَي ذا جاهٍ وقَدْرٍ. وأَوجَهَه الله أَي صَيَّرَه وَجِيهاً. ووجَّهَه السلطانُ وأَوجَهَه: شرَّفَه. وأَوْجَهْتُه: صادَفْتُه وَجِيهاً، وكلُّه من الوَجْهِ؛ قال المُساوِرُ بن هِنْدِ بن قَيْس بن زُهَيْر:

وأَرَى الغَواني بَعْدَما أَوْجَهْنَني

أَدْبَرْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ شيخٌ أَعْوَرُ

ورجل وَجِهٌ: ذو جاه. وكِساءٌ مُوَجَّهٌ أي ذو وَجْهَين. وأَحْدَبُ مُوَجَّهٌ: له حَدَبَتانِ من خلفه وأمامه، على التشبيه بذلك. وفي حديث أَهل البيت: لا يُحِبّنا الأَحْدَبُ المُوَجَّهُ؛ حكاه الهروي في الغريبين. ووَجَّهتِ الأَرضَ المَطَرَةُ: صَيَّرَتْها وَجْهاً واحداً، كما تقول: تَرَكَتِ الأَرضَ قَرْواً واحداً. ووَجَّهَها المطرُ: قَشَرَ وَجْهَها وأَثَّر فيه كخَرَصَها؛ عن ابن الأَعرابي:

وفي المثل: أَحمق ما يَتَوَجَّهُ أَي لا يُحْسِنُ أَن يأْتي الغائط. ابن سيده: فلان ما يَتَوَجَّهُ؛ يعني أَنه إِذا أَتى الغائط جلس مستدبر الريح فتأْتيه الريح بريح خُرْئِه. والتَّوَجُّهُ: الإِقبال والانهزام. وتَوَجَّهَ الرجلُ: وَلَّى وكَبِرَ؛ قال أَوْسُ بن حَجَر:

كعَهْدِكَ لا ظِلُّ الشَّبابِ يُكِنُّني
ولا يَفَنٌ مِمَّنْ تَوَجَّهَ دالِفُ

ويقال للرجل إِذا كَبِرَ سِنُّه: قد تَوَجَّهَ. ابن الأَعرابي: يقال شَمِطَ ثم شاخَ ثم كَبِرَ ثم تَوَجَّه ثم دَلَفَ ثم دَبَّ ثم مَجَّ ثم ثَلَّبَ ثم الموت. وعندي امرأَة قد أَوْجَهَتْ أَي قعدت عن الولادة. ويقال: وَجَّهَتِ الريحُ الحصى تَوْجِيهاً إِذا ساقته؛ وأَنشد:

تُوَجِّهُ أَبْساطَ الحُقُوفِ التَّياهِرِ

ويقال: قاد فلانٌ فلاناً فوَجَّه أَي انقاد واتَّبع. وشيءٌ مُوَجَّهٌ إِذا جُعِلَ على جِهَةٍ واحدة لا يختلف. اللحياني: نظر فلانٌ بوُجَيْهِ سُوءٍ وبجُوهِ سُوءٍ وبجِيهِ سوءٍ. وقال الأَصمعي: وَجَهْتُ فلاناً إِذا ضربت في وَجْهِهِ، فهو مَوْجوهٌ. ويقال: أَتى فلان فلاناً فأَوْجَهَهُ وأَوْجَأَهُ إِذا رَدَّهُ. وجُهتُ فلاناً بما كره فأَنا أَجُوهه إِذا استقبلته به؛ قاله الفراء، وكأَن أَصله من الوَجْهِ فقُلِبَ، وكذلك الجاهُ وأَصله الوَجْهُ. قال الفراء: وسمعت امرأَة تقول أَخاف أَن تجُوهَني بأَكثر من هذا أَي تستقبلني. قال شمر: أُراه مأْخوذاً من الوَجْهِ؛ الأَزهري: كأَنه مقلوب. ويقال: خرج القوم فوَجَّهُوا للناس الطريق توجيهاً إِذا وَطِئُوه وسَلكوه حتى استبان أَثرُ الطريق لمن يسلكه. وأَجْهَتِ السماءُ فهي مُجْهِيَةٌ إِذا أَصْحَتْ، وأَجْهَت لك السَّبيلُ أَي استبانت. وبيتٌ أَجْهَى: لا سِتْرَ عليه. وبيوتٌ جُهْوٌ، بالواو، وعَنْزٌ جَهْواءُ: لا يستر ذَنَبُها حياءَها. وهم وِجاهُ أَلفٍ أَي زُهاءُ أَلفٍ؛ عن ابن الأَعرابي.

ووَجَّهَ النخلةَ: غرسها فأَمالها قِبَلَ الشَّمال فأَقامتْها الشَّمالُ.

والوَجِيهُ من الخيل: الذي تخرج يداه معاً عند النِّتاج، واسم ذلك الفعل التَّوْجِيهُ. ويقال للولد إِذا خرجت يداه من الرحم أَوّلاً: وَجِيهٌ، وإِذا خرجت رجلاه أَوّلاً: يَتْنٌ. والوجيهُ: فرس من خيل العرب نَجِيبٌ، سمّي بذلك.

والتَّوْجِيهُ في القوائم: كالصَّدَفِ إِلاَّ أَنه دونه، وقيل: التَّوْجِيهُ من الفَرَس تَداني العُجايَتَيْنِ وتَداني الحافرين والْتِواءٌ مِنَ الرُّسْغَيْنِ. وفي قوافي الشِّعْرِ التأْسيس والتَّوْجِيهُ والقافيةُ، وذلك في مثل قوله:

كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

فالباء هي القافية، والأَلف التي قبل الصاد تأْسِيسٌ، والصادُ تَوْجِيهٌ بين التأْسِيس والقافية، وإِنما قيل له تَوْجِيهٌ لأَن لك أَن تُغَيِّرَه بأَيِّ حرفٍ شئتَ، واسم الحرف الدَّخِيلُ. الجوهري: التَّوْجِيهُ هو الحرف الذي بين أَلف التأْسيس وبين القافية، قال: ولك أَن تغيره بأَي حرف شئتَ كقول امرىء القيس: أَنّي أَفِرّ، مع قوله: جميعاً صُبُرْ، واليومُ قَرّ، ولذلك قيل له تَوْجِيهٌ؛ وغيره يقول: التوجيه اسم لحركاته إِذا كان الرَّوِيُّ مُقَيَّداً. قال ابن بري: التَّوْجِيهُ هو حركة الحرف الذي قبل الرويِّ المقيد، وقيل له توجيه لأَنه وَجَّهَ الحرفَ الذي قبل الرَّوِيِّ المقيد إِليه لا غير، ولم يَحْدُث عنه حرفُ لِينٍ كما حدث عن الرَّسِّ والحَذْوِ والمَجْرَى والنَّفاذِ، وأَما الحرف الذي بين أَلف التأْسيس والرَّوِيِّ فإِنه يسمى الدَّخِيلَ، وسُمِّي دخيلاً لدخوله بين لازمين، وتسمى حركته الإِشباعَ، والخليل لا يجيز اختلاف التوجيه ويجيز اختلاف الإِشباع، ويرى أَن اختلاف التوجيه سِنادٌ، وأَبو الحسن بضدّه يرى اختلاف الإِشباع أَفحش من اختلاف التوجيه، إِلا أَنه يرى اختلافهما، بالكسر والضم، جائزاً، ويرى الفتح مع الكسر والضم قبيحاً في التوجيه والإِشباع، والخليل يستقبحه في التوجيه أَشدّ من استقباحه في الإِشباع، ويراه سِناداً بخلاف الإِشباع، والأَخفش يجعل اختلاف الإِشباع بالفتح والضم أَو الكسر سِناداً؛ قال: وحكاية الجوهري مناقضة لتمثيله، لأَنه حكى أَن التَّوْجِيهَ الحرف الذي بين أَلف التأْسيس والقافية، ثم مثّله بما ليس له أَلف تأْسيس نحو قوله: أَني أَفِرّ، مع قوله: صُبُرْ، واليومُ قَرّ. ابن سيده: والتَّوْجِيهُ في

قَوافي الشِّعْرِ الحرفُ الذي قبل الرَّوِيّ في القافية المقيدة، وقيل: هو أَن تضمه وتفتحه، فإِن كسرته فذلك السِّنادُ؛ هذا قول أَهل اللغة، وتحريره أَن تقول: إن التَّوْجيهَ اختلافُ حركة الحرف الذي قبل الرَّوِيِّ المقيد كقوله:

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ

وقوله فيها:

أَلَّفَ شَتَّى ليس بالراعي الحَمِقْ

وقوله مع ذلك:

سِرّاً وقد أَوَّنَ تأْوِينَ العُقُقْ

قال: والتوجيه أَيضاً الذي بين حرف الروي المطلق والتأْسيس كقوله:

أَلا طالَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ

فالأَلف تأْسيس، والنون توجيه، والباء حرف الروي، والهاء صلة، وقال الأَخفش: التَّوجيهُ حركة الحرف الذي إِلى جنب الرَّوِيّ المقيد لا يجوز مع الفتح غيره نحو:

قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلهُ فَجَبَرْ

التزم الفتح فيها كلها، ويجوز معها الكسر والضم في قصيدة واحدة كما مثَّلنا. وقال ابن جني: أَصله من التَّوْجِيه، كأَن حرف الرَّوِيِّ مُوَجَّهٌ عندهم أَي كأَنَّ له وجهين: أَحدهما من قبله، والآخر من بعده، أَلا ترى أَنهم استكرهوا اختلاف الحركة من قبله ما دام مقيداً نحو الحَمِقْ والعُقُقْ والمُخْتَرَقْ؟ كما يستقبحون اختلافها فيه ما دام مطلقاً نحو قوله:

عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

مع قوله فيها:

وبذاك خَبَّرَنا الغُرابُ الأَسْوَدُ

وقوله:

عَنَمٌ يكادُ من اللَّطافةِ يُعْقَدُ

فلذلك سميت الحركة قبل الرويّ المقيد توجيهاً، إعلاماً أَن للرويّ وجهين في حالين مختلفين، وذلك أَنه إِذا كان مقيداً فله وَجْهٌ يتقدَّمه، وإِذا كان مطلقاً فله وَجْهٌ يتأَخر عنه، ويجرى مجرى الثوب المُوَجَّهِ ونحوِ؛ قال: وهذا أَمثل عندي من قول مَنْ قال إِنما سُمِّي تَوْجيهاً لأَنه يجوز فيه وُجُوهٌ من اختلاف الحركات، لأَنه لو كان كذلك لما تَشدَّد الخليل في اختلاف الحركات قبله، ولَما فَحُشَ ذلك عنده. والوَجِيهَةُ: خَرَزَةٌ، وقيل: ضرب من الخَرَز. وبنو وَجِيهَة: بطن.

وجا: الوَجَا: الحَفا، وقيل: شِدَّة الحفا، وجِيَ وَجاً ورجل وَجٍ ووَجِيٌّ، وكذلك الدابة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَنْهَضْنَ نَهْضَ الغائِبِ الوَجِيِّ

وجَمْعُها وَجْياً. ويقال: وجِيَتِ الدابةُ تَوْجَى وَجاً. وإِنه ليَتَوَجَّى في مشْيته وهو وَجٍ، وقيل: الوَجَا قبل الحَفا ثم الحَفا ثم النَّقَبُ، وقيل: هو أَشد من الحَفا، وتَوَجَّى في جميع ذلك: كَوَجِيَ. ابن السكيت: الوَجا أَن يَشْتَكِي البعيرُ باطِنَ خُفه والفرسُ باطن حافِره. أَبو عبيدة: الوَجا قَبلَ الحفا، والحفا قبل النَّقَبِ. ووَجِيَ الفرس، بالكسر: وهو أَن يَجِد وجَعاً في حافره، فهو وَجٍ، والأُنثى وَجْياء، وأَوْجَيْته أَنا وإِنه لَيَتَوَجَّى.

ويقال: تَرَكْتُه وما في قَلْبي منه أَوْجَى أَي يَئِست منه، وسأَلْتُه فأَوْجَى عليَّ أَي بَخِل. وأَوْجَى الرجلُ: جاء لحاجةٍ أَو صَيْد فلم يُصِبها كأَوْجأَ، وقد تقدَّم في الهمز. وطَلَبَ حاجة فأَوْجَى أَي أَخطأَ؛ وعلى أَحد هذه الأَشياء يحمل قول أَبي سَهْم الهُذلي:

فَجاء وقَدْ أَوْجَتْ مِنَ المَوْتِ نَفْسُه

به خُطَّفٌ قد حَذَّرَتْه المَقاعِدُ

ويقال: رَمَى الصيدَ فأَوْجَى. وسأَلَ حاجةً فأَوْجَى أَي أَخْفق. أَبو عمرو: جاء فلان مُوجِيّ أَي مردوداً عن حاجته، وقد أَوْجَيْتُه. وحَفَرَ فأَوْجَى إِذا انتَهى إِلى صلابةٍ ولم يُنْبِطْ. وأَوْجَى الصائدُ إِذا أَخْفَقَ ولم يَصد. وأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وأَوْجَتْ إِذا لم يكن فيها ماء. وأَتيناه فوَجَيْناه أَي وَجَدْناه وَجِيًّا لا خيرَ عنده. يقال: أَوْجَتْ نَفْسُه عن كذا أَي أَضْرَبَتْ وانتزَعَتْ، فهي مُوجِيةٌ. وماء يُوجَى أَي ينقطع، وماء لا يُوجَى أَي لا يَنْقَطِعُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تُوجَى الأَكُفُّ وهُما يَزيدان

يقول: ينقطع جُودُ أَكُفِّ الكِرام، وهذا الممدوح تَزيدُ كَفَّاه. وأَوجى الرجلَ: أَعطاه؛ عن أَبي عبيد: وأَوْجَاهُ عنه: دَفَعَه ونَحّاه وردَّه. الليث: الإِيجاء أَن تَزْجُرَ الرجل عن الأَمر؛ يقال: أَوْجَيْتُه فَرَجَع، قال: والإِيجاء أَن يُسْأَلَ فلا يُعْطي السائل شيئاً؛ وقال ربيعة بن مقروم:

أَوْجَيْتُه عَنِّي فأَبْصَرَ قَصْدَهُ
وكَوَيْتُه فَوْقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

وأَوْجَيْتُ عنكم ظُلْمَ فلان أَي دَفَعْته؛ وأَنشد:

كأَنَّ أَبي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكُمْ
إِليَّ وأُوجي عَنْكُمُ كلَّ ظالِمِ

ابن الأَعرابي: أَوْجَى إِذا صَرَفَ صَدِيقَه بغير قَضاء حاجته، وأَوجى أَيضاً إِذا باعَ الأَوْجِيةَ، واحدها وِجاء، وهي العُكُومُ الصِّغار؛ وأَنشد:

كَفَّاكَ غَيْثَانِ عليهِمْ جُودانْ
تُوجَى الأَكُفُّ وهُما يَزِيدانْ

أَي تنقطع. أَبو زيد: الوَجْيُ الخَصْيُ. الفراء: وجأْته ووَجَيْتُه وِجاء. قال: والوِجاءُ في غير هذا وِعاء يعمل من جِران الإِبل تَجعل فيه المرأَةُ غِسْلَتها وقُماشَها، وجمعه أَوْجِيَةٌ.

والوَجِيَّةُ، بغير همز؛ عن كراع: جَرادٌ يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بسمن أَو بزيت ثم يؤْكل؛ قال ابن سيده: فإِن كان من وجأْت أَي دققت فلا فائدة في قوله بغير همز، ولا هو من هذا الباب، وإِن كان من مادة أُخرى فهو من و ج ي، ولا يكون من و ج و لأَن سيبويه قد نفى أَن يكون في الكلام مثل وعوت.

وحت: طعام وَحْتٌ: لا خير فيه.

وحح: الوَحْوَحَةُ: صوت مع بَحَحٍ.

ووَحْوَحَ الثوبُ: صَوَّت.

ووَحْوَحْ: زجر للبقر. ووَحْوَحَ البقرَ: زَجَرها، وكذلك وَحْوَحَ بها. وإِذا طردت الثورَ قلت له: قَعْ قَعْ، وإِذا زجرته قلت له: وَحْ وَحْ.

ووَحْوَحَ الرجلُ من البرد إِذا ردَّد نَفَسه في حَلْقه حتى تسمع له صوتاً؛ قال الكُمَيْتُ:

وَوَحْوَحَ في حِضْنِ الفتاةِ ضَجِيعُها
ولم يَكُ في النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْخَبُ

ووَحْوَحَ الرجلُ إِذا نفخ في يده من شدَّة البرد.

ورجل وَحْواحٌ أَي خفيف؛ قال أَبو الأَسود العِجْلي:

مُلازِمٍ آثارَها صَيْدَاحِ
واتَّسَقَتْ لِزاجِرٍ وَحْواحِ[1]

والصَّيْداحُ والصَّيْدَح: الشديد الصوت، وكذلك الوَحْوَحُ؛ قال الجعدي يرثي أَخاه:

ومِنْ قَبْلِه ما قد رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ
وكان ابنَ أُمِّي والخليلَ المُصافِيَا

قال ابن بري: وَحْوَح في البيت اسم علم لأَخيه وليس بصفة، ورثَى في هذه القصيدة محارِبَ بن قيس بن عَدَس من بني عمه ووَحْوَحاً أَخاه؛ وقبله:

أَلم تَعْلَمي أَني رُزِئْتُ مُحارِباً
فما لكِ فيه اليومَ شيءٌ ولا لِيَا
فَتىً كَمُلَتْ أَخْلاقُه غَيرَ أَنه
جَوادٌ فلا يُبْقِي من المالِ باقِيَا
ومن قبله ما قد رزئت بوحوح
وكانَ ابنَ أُمي والخليلَ المصافيَا

ورجل وَحْوَحٌ: شديد القوّة يَنْحِمُ عند عمله لنشاطه وشدّته؛ ورجال وَحاوِحُ. والأَصل في الوَحْوَحَة الصوت من الحلق؛ وكلب وَحْواحٌ ووَحْوَحٌ.

وتَوَحْوَحَ الظَّلِيمُ فوق البيض إِذا رَئِمَها وأَظهر وُلوعَه؛ قال تميم بن مقبل:

كبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَوَحْوَحَ فَوْقَها
هِجَفَّانِ مِرْعايا الضُّحَى وَحَدَانِ

وتركها تُوَحْوِحُ وتَوَحْوَحُ: تُصَوِّت من البَرْدِ من الطُّلْق بين القوابل. والوَحْوَحُ والوَحْواحُ: المُنْكَمِشُ الحديدُ النَّفْسِ؛ قال:

يا رُبَّ شَيْخٍ من لُكَيْزٍ وَحْوَحِ
عَبْلٍ، شَدِيدٍ أَسْرُه صَمَحْمَحِ
يَغْدُو بِدَلْوٍ ورِشاءٍ مُصْلَحِ
حتى أَتَتْه ماءَةٌ كالإِنْفَحِ

أَي جاءت صافيةَ السَّحناءِ كأَنها إِنْفحة؛ وقال:

وذُعِرَتْ مِنْ زاجِرٍ وَحْواحِ

ابن الأَثير: وفي شعر أَبي طالب يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

حتى تُجالِدكم عنه وَحاوِحَةٌ
شِيبٌ صَنادِيدُ لا يَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ

(١) قوله «واتسقت لزاجر إلخ» أنشده في مادة ص د ح على غير هذا الوجه.

هو جمع وَحواح وهو السيد، فيه لتأْنيث الجمع؛ ومنه حديث الذي يَعْبُر الصراطَ حَبْواً: وهم أَصحابُ وَحْوَحٍ أَي أَصحاب من كان في الدنيا سيداً، وهو كالحديث الآخر: هَلَكَ أَصحابُ العُقْدة يعني الأُمراء؛ ويجوز أَن يكون من الوَحْوَحَةِ وهو صوت فيه بُحُوحة كأَنه يعني أَصحاب الجدال والخصام والشَّغَبِ في الأَسواق وغيرها. ومنه حديث عليٍّ: لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْري حَسُّكم إِياهم بالنِّصال.

والوَحْوَحُ: ضرب من الطير؛ قال ابن دريد: ولا أَعرف ما صِحَّتُها. ووَحْوَحٌ: اسم.

ابن الأَعرابي: الوَحُّ الوَتِدُ؛ يقال: هو أَفقر من وَحٍّ وهو الوَتِدُ، وهذا قول المفَضَّل، وقال غيره: وَحٌّ كان رجلاً زَجْرَ فقيراً فضرب به المثل في الحاجة.

وحد: الواحدُ: أَول عدد الحساب وقد ثُنِّيَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فلما التَقَيْنا واحِدَيْنِ عَلَوْتُه
بذِي الكَفِّ إِني للكُماةِ ضَرُوبُ

وجمع بالواو والنون؛ قال الكميت:

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ واحِدِينا

التهذيب: تقول: واحد واثنان وثلاثة إِلى عشرة فإِن زاد قلت أَحد عشر يجري أَحد في العدد مجرى واحد، وإِن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أَحد عشر غير أَحد، وللتأْنيث واحدة، وإِحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أَحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون، فأَما إِحدى عشرة فلا يقال غيرها، فإِذا حملوا الأَحد على الفاعل أُجري مجرى الثاني والثالث، وقالوا: هو حادي عِشْريهم وهو ثاني عشريهم، والليلة الحادية عشْرَة واليوم الحادي عشَر؛ قال: وهذا مقلوب كماقالوا جذب وجبذ، قال ابن سيده: وحادي عشر مقلوبٌ موضِع الفاء إِلى اللام لا يستعمل إِلا كذلك، وهو فاعِل نقل إِلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأَصل ياءً لانكسار ما قبلها. وحكى يعقوب: معي عشرة فأَحُدْهُنَّ لِيَهْ أَي صَيِّرْهُنَّ لي أَحد عشر. قال أَبو منصور: جعل قوله فأَحُدْهُنَّ ليه، من الحادي لا من أَحد، قال ابن سيده: وظاهر ذلك يؤنس بأَن الحادي فاعل، قال: والوجه إِن كان هذا المروي صحيحاً أَن يكون الفعل مقلوباً من وحَدْت إِلى حَدَوْت، وذلك أَنهم لما رأَوا الحادي في ظاهر الأَمر على صورة فاعل، صار كأَنه جارٍ على حدوت جَرَيَانَ غازٍ على غزوت؛ وإِحدى صيغة مضروبة للتأْنيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن وأُخت من أَخ. التهذيب: والوُحْدَانُ: جمع الواحِدِ ويقال الأُحدانُ في موضع الوُحْدانِ.

وفي حديث العيد: فصلّينا وُحداناً أَي منفردين جمع واحد كراكب ورُكْبان. وفي حديث حذيفة: أَو لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً. وتقول: هو أَحدهم وهي إِحداهنّ، فإِن كانت امرأَة مع رجال لم يستقم أَن تقول هي إِحداهم ولا أَحدهم ولا إِحداهنّ إِلاَّ أَن تقول هي كأَحدهم أَو هي واحدة منهم. وتقول: الجُلوس والقُعود واحد، وأَصحابي وأَصحابك واحد. قال: والمُوَحِّدُ كالمُثَنِّي والمُثَلِّث. قال ابن السكيت: تقول هذا الحادِيَ عَشَرَ وهذا الثانيَ عَشَرَ وهذا الثالثَ عَشَرَ مفتوح كله إِلى العشرين؛ وفي المؤنث: هذه الحاديةَ عَشْرةَ والثانيةَ عشرة إِلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً. قال الأَزهري: وما ذكرت في هذا الباب من الأَلفاظ النادرة في الأَحد والواحد، والإِحدى والحادي فإِنه يجري على ما جاء عن العرب ولا يعدّى ما حكي عنهم لقياس متوهّم اطراده، فإِن في كلام العرب النوادر التي لا تنقاس وإِنما يحفظها أَهل المعرفة المعتنون بها ولا يقيسون عليها؛ قال: وما ذكرته فإِنه كله مسموع صحيح. ورجل واحد: مُتَقَدِّم في بَأْس أَو علم أَو غير ذلك كأَنه لا مثل له فهو وحده لذلك.

قال أَبو خراش:

أَقْبَلْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّيَ واحِدٌ
عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَيَّرُ الأَقْرابِ

والجمع أُحْدانٌ ووُحْدانٌ مثل شابٌّ وشُبّانٍ وراعٍ ورُعْيان، الأَزهري: يقال في جمع الواحد أُحْدانٌ والأَصل وُحْدان فقلبت الواو همزة لانضمامها؛ قال الهذلي:

يَحْمِي الصَّرِيمةَ أُحْدانُ الرجالِ له
صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بالليلِ هَمّاسُ

قال ابن سيده: فأَما قوله:

طـارُوا إِلـيـه زَرافـاتٍ وأُحْـدانـا

فقد يجوز أَن يُعْنى أَفراداً، وهو أَجود لقوله زرافات، وقد يجوز أَن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأْس؛ وأَما قوله:

لِيَهْنِىءِ تُراثِي لامْرِىءٍ غيرِ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ موتٍ رَيِّثاتُ إِفاقةٍ
إِذا ما حُمِلنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

فإِنه عنى بالأُحْدانِ السهام الأَفراد التي لا نظائر لها، وأَراد لامْرِىءٍ غير ذي ذِلَّةٍ أَو غير ذليل. والصَّنابِرُ: السِّهامُ الرِّقاقُ. والحَفِيف: الصوتُ. والرَّيِّثاتُ: البِطاءُ. وقوله: سَريعاتُ موت رَيِّثاتُ إِفاقة، يقولُ: يُمِتْنَ مَن رُمِيَ بهن لا يُفيق منهن سريعاً، وحملهن خفيف على من يَحْمِلُهُنَّ. وحكى اللحياني: عددت الدراهم أَفْراداً ووِحاداً؛ قال: وقال بعضهم: أَعددت الدراهم أَفراداً ووِحاداً، ثم قال: لا أَدري أَعْدَدْتُ أَمن العَدَد أَم من العُدَّة. والوَحَدُ والأَحَدُ: كالواحد همزته أَيضاً بدل من واو، والأَحَدُ أَصله الواو. وروى الأَزهري عن أَبي العباس أَنه سئل عن الآحاد: أَهي جمع الأَحَدِ؟ فقال: معاذ الله! ليس للأَحد جمع، ولكن إِن جُعلت جمعَ الواحد، فهو محتمل مثل شاهِد وأَشْهاد. قال: وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه. وقال أَبو إِسحق النحوي: الأَحَد أَصله الوَحَد، وقال غيره: الفرق بين الواحد والأَحد أَن الأَحد شيء بني لنفي ما يذكر معه من العدد، والواحد اسم لمفتتح العدد، وأَحد يصلح في الكلام في موضع الجحود وواحد في موضع الإِثبات. يقال: ما أَتاني منهم أَحد، فمعناه لا واحد أَتاني ولا اثنان؛ وإِذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه أَنه لم يأْتني منهم اثنان، فهذا حدُّ الأَحَد ما لم يضف، فإِذا أُضيف قرب من معنى الواحد، وذلك أَنك تقول: قال أَحد الثلاثة كذا وكذا وأَنت تريد واحداً من الثلاثة؛ والواحدُ بني على انقطاع النظير وعَوَزِ المثل، والوَحِيدُ بني على الوَحْدة والانفراد عن الأَصحاب من طريق بَيْنُونته عنهم. وقولهم: لست في هذا الأَمر بأَوْحَد أَي لست بعادم فيه مثلاً أَو عِدْلاً

الأَصمعي: تقول العرب: ما جاءني من أَحد ولا تقول قد جاءني من أَحد، ولا يقال إِذا قيل لك ما يقول ذلك أَحد: بَلى يقول ذلك أَحد. قال: ويقال: ما في الدّار عَريبٌ، ولا يقال: بلى فيها عريب. الفراء قال: أَحد يكون للجمع والواحد في النفي؛ ومنه قول الله عز وجل: ﴿**فما منكم من أَحد عنه حاجزين**﴾؛ جُعِل أَحد في موضع جمع؛ وكذلك قوله: ﴿**لا نفرّق بين أَحد من رسله**﴾؛ فهذا جمع لأَن بين لا تقع إِلا على اثنين فما زاد.

قال: والعرب تقول: أَنتم حيّ واحد وحي واحِدون، قال: ومعنى واحدين واحد. الجوهري: العرب تقول: أَنتم حيّ واحد وحيّ واحدون كما يقال شِرْذِمة قليلون، وأَنشد للكميت:

فَضَمَّ قَواصِيَ الأَحْياءِ منهم
فَقَدْ رَجَعوا كَحَيٍّ واحِدينا

ويقال: وَحَّدَه وأَحَّدَه كما يقال ثَنَّاه وثَلَّثه. ابن سيده: ورجل أَحَدٌ ووَحَدٌ ووَحِدٌ ووَحْدٌ ووَحِيدٌ ومُتَوَحِّد أَي مُنْفَرِدٌ، والأُنثى وحِدةٌ.

حكاه أَبو علي في التذكرة، وأَنشد:

كالبَيْدانةِ الوَحِدهْ

الأَزهري: وكذلك فَرِيدٌ وفَرَدٌ وفَرْدٌ. ورجل وحِيدٌ: لا أَحَدَ معه يُؤْنِسُه؛ وقد وَحِدَ يَوْحَدُ وَحادةً ووَحْدةً ووَحْداً. وتقول: بقيت وَحِيداً فريداً حَريداً بمعنى واحد. ولا يقال: بقيت أَوْحَدَ وأَنت تريد فَرْداً، وكلام العرب يجيء على ما بني عليه وأُخذ عنهم، ولا يُعَدَّى به موضعُه ولا يجوز أَن يتكلم فيه غير أَهل المعرفة الراسخين فيه الذين أَخذوه عن العرب أَو عمن أَخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة. وواحدٌ ووَحَد وأَحَد بمعنى؛ وقال:

فلَمّا التَقَيْنا واحدَيْن عَلَوْتُهُ

اللحياني: يقال وَحِدَ فلان يَوْحَدُ أَي بقي وَحده، ويقال: وَحِدَ ووَحُدَ وفَرِدَ وفَرُدَ وفَقِهَ وفَقُهَ وسَفِهَ وسَفُهَ وسَقِمَ وسَقُمَ وفَرِعَ وفَرُعَ وحَرِضَ وحَرُضَ. ابن سيده: وحِدَ ووحُدَ وحادة وحِدَةً ووَحْداً وتَوَحَّدَ: بقي وحده يَطَّرد إِلى العشرة؛ عن الشيباني.

وفي حديث ابن الحنظلية: وكان رجلاً مُتَوَحِّداً أَي مُنْفرداً لا يُخالِط الناس ولا يُجالِسهم. وأَوحد الله جانبه أَي بُقِّي وَحْدَه. وأَوْحَدَه للأَعْداء: تركه. وحكى سيبويه: الوَحْدة في معنى التوَحُّد. وتَوَحَّدَ برأْيه: تفرّد به، ودخل القوم مَوْحَدَ مَوْحَدَ وأُحادَ أُحادَ أَي فُرادى واحداً واحداً، معدول عن ذلك. قال سيبويه: فتحوا مَوْحد إِذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان. ويقال: جاؤوا مَثْنى مَثْنى ومَوْحَدَ مَوْحَد، وكذلك جاؤوا ثُلاثَ وثُناءَ وأُحادَ. الجوهري: وقولهم أُحادَ ووُحادَ ومَوْحَد غير مصروفات للتعليل المذكور في ثُلاث. ابن سيده: مررت به وَحْدَه، مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يُغَيَّر عن المصدر، وهو بمنزلة قولك إِفْراداً وإِن لم يتكلم به، وأَصله أَوْحَدْتُه بمُروري إِيحاداً ثم حُذِفت زياداته فجاءَ على الفعل؛ ومثله قولهم: عَمْرَكَ اللهَ إِلاَّ فعلت أَي عَمَّرتُك اللهَ تعميراً. وقالوا: هو نسيجُ وَحْدِه وعُيَيْرُ وَحْدِه وجُحَيْشُ وَحْدِه فأَضافوا إِليه في هذه الثلاثة، وهو شاذّ؛ وأَما ابن الأَعرابي فجعل وَحْدَه اسماً ومكّنه فقال جلس وَحْدَه وعلا وَحْدَه وجَلَسا على وَحْدَيْهِما وعلى وَحْدِهما وجلسوا على وَحْدِهم، وقال الليث: الوَحْد في كل شيءٍ منصوب جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم، ولا بخبر فيقصد إِليه، فكان النصب أَولى به إِلا أَن العرب أَضافت إِليه فقالت: هو نَسيجُ وَحْدِه، وهما نَسِيجا وَحْدِهما، وهم نُسَجاءُ وَحْدِهم، وهي نَسِيجةُ وحدِها، وهنَّ نسائج وَحْدِهنَّ؛ وهو الرجل المصيب الرأْي. قال: وكذلك قَرِيعُ وَحْدِه، وكذلك صَرْفُه، وهو الذي لا يقارعه في الفضل أَحد. قال أَبو بكر: وحده منصوب في جميع كلام العرب إِلا في ثلاثة مواضع، تقول: لا إِله إِلا الله وحده لا شريك له، ومررت بزيد وحده، وبالقوم وحدهم. وقال: وفي نصب وحده ثلاثة أَقوال: قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال، وقال يونس: وحده هو بمنزلة عنده، قال هشام: وحده منصوب على المصدر، وحكى وَحَدَ يَحِدُ صَدَرَ وَحْدَه على هذا الفعل. وقال هشام والفراء: نَسِيجُ وحدِه وعُيَيْرُ وحدِه وواحدُ أُمّه نكرات، الدليل على هذا أَن العرب تقول: رُبَّ نَسِيجِ وحدِه قد رأَيت، وربّ واحد أُمّه قد أَسَرْتُ؛ وقال حاتم:

أَماوِيّ إِنّي رُبَّ واحِدِ أُمِّه
أَخَذْتُ فلا قَتْلٌ عليه ولا أَسْرُ

وقال أَبو عبيد في قول عائشة، رضي الله عنها، ووَصْفِها عمر، رحمه الله: كان واللهِ أَحْوذِيّاً نَسِيجَ وحدِه؛ تعني أَنه ليس له شبيه في رأْيه وجميع أُموره وقال:

جاءَتْ به مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْواءُ تَرْدي بِنَسِيجٍ وحدِه

قال: والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إِلا في ثلاثة أَحرف: نسيج وحده، وعُيَيْر وحده، وجُحَيْش وحده؛ قال: وقال البصريون إِنما نصبوا وحده على مذهب المصدر أَي تَوَحَّد وحدَه؛ قال: وقال أَصحابنا إِنما النصْبُ على مذهب الصفة؛ قال أَبو عبيد: وقد يدخل الأَمران فيه جميعاً؛ وقال شمر: أَما نسيج وحده فمدح وأَما جحيش وحده وعيير وحده فموضوعان موضع الذمّ، وهما اللذان لا يُشاوِرانِ أَحداً ولا يُخالِطانِ، وفيهما مع ذلك مَهانةٌ وضَعْفٌ؛ وقال غيره: معنى قوله نسيج وحده أَنه لا ثاني له وأَصله الثوب الذي لا يُسْدى على سَداه لِرِقَّة غيره من الثياب. ابن الأَعرابي: يقال نسيجُ وحده وعيير وحده ورجلُ وحده. ابن السكيت: تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده. وفي حديث عمر: من يَدُلُّني على نسيج وحده؟ الجوهري: الوَحْدةُ الانفراد. يقال: رأَيته وحده وجلس وحده أَي منفرداً، وهو منصوب عند أَهل الكوفة على الظرف، وعند أَهل البصرة على المصدر في كل حال، كأَنك قلت أَوحدته برؤيتي إِيحاداً أَي لم أَرَ غيره ثم وضَعْتَ وحده هذا الموضع. قال أَبو العباس: ويحتمل وجهاً آخر، وهو أَن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأَنك قلت رأَيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعتَ وحده موضعه، قال: ولا يضاف إِلا في ثلاثة مواضع: هو نسيج وحده، وهو مدح، وعيير وحده وجحيش وحده، وهما ذم، كأَنك قلت نسيج إِفرادٍ فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته، وربما قالوا: رجيل وحده. قال ابن بري عند قول الجوهري رأَيته وحده منصوب على الظرف عند أَهل الكوفة وعند أَهل البصرة على المصدر؛ قال: أَما أَهل البصرة فينصبونه على الحال، وهو عندهم اسم واقع موقع

المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد رَكْضاً أَي راكضاً. قال: ومن البصريين من ينصبه على الظرف، قال: وهو مذهب يونس. قال: وليس ذلك مختصّاً بالكوفيين كما زعم الجوهري. قال: وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مُسْتَوْفىً فيه بيان ذلك.

التهذيب: والوحْد خفيفٌ حِدةُ كلِّ شيء؛ يقال: وَحَدَ الشيءُ، فهو يَحِدُ حِدةً، وكلُّ شيء على حِدةٍ فهو ثاني آخَرَ. يقال: ذلك على حِدَته وهما على حِدَتِهما وهم على حِدَتِهِم. وفي حديث جابر ودَفْنِ أَبيه: فجعله في قبر على حِدةٍ أَي منفرداً وحدَه، وأَصلها من الواو فحذفت من أَولها وعوّضت منها الهاء في آخرها كعِدة وزِنةٍ من الوعْد والوَزْن؛ والحديث الآخر: اجعل كلَّ نوع من تمرك على حِدةٍ. قال ابن سيده: وحِدةُ الشيء تَوَحُّدُه وهذا الأَمر على حِدته وعلى وَحْدِه. وحكى أَبو زيد: قلنا هذا الأَمر وَحدينا، وقالتاه وحْدَيْهما، قال: وهذا خلاف لما ذكرنا.

وأَوحده الناس تركوه وحده؛ وقول أَبي ذؤيب:

مُطَأْطَأَة لم يُنْبِطُوها وإِنَّها
لَيَرْضَى بها فُرّاطُها أُمَّ واحِدِ

أَي أَنهم تَقَدَّمُوا يَحْفِرونها يَرْضَوْنَ بها أَن تصير أُمًّا لواحد أَي أَن تَضُمَّ واحداً، وهي لا تضم أَكثر من واحد؛ قال ابن سيده: هذا قول السكري. والوحَدُ من الوَحْش: المُوَحَّد، ومن الرجال: الذي لا يعرف نسبه ولا أَصله. الليث: الوحَدُ المنفرد، رجل وحَدٌ وثَوْر وحَد؛ وتفسير الرجل الوَحَد أَن لا يُعرف له أَصل؛ قال النابغة:

بِذِي الجَلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

والتوحيد: الإِيمان بالله وحده لا شريك له. والله الواحِدُ الأَحَدُ: ذو الوحدانية والتوحُّد. ابن سيده: والله الأَوحدُ والمُتَوَحِّدُ وذُو الوحْدانية، ومن صفاته الواحد الأَحد؛ قال أَبو منصور وغيره: الفرق بينهما أَن الأَحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول ما جاءَني أَحد، والواحد اسم بني لِمُفْتَتَح العدد، تقول جاءني واحد من الناس، ولا تقول جاءني أَحد؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأَحد منفرد بالمعنى؛ وقيل: الواحد هو الذي لا يتجزأُ ولا يثنّى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إِلا الله عز وجل؛ وقال ابن الأَثير: في أَسماء الله تعالى الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر؛ قال الأَزهري: وأَما اسم الله عز وجل أَحد فإِنه لا يوصف شيء بالأَحدية غيره؛ لا يقال: رجل أَحد ولا درهم أَحَد كما يقال رجل وحَدٌ أَي فرد لأَن أَحداً صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد؛ ولا يقال شيء أَحد وإِن كان بعض اللغويين قال: إِن الأَصلَ في الأَحد وحَد؛ قال اللحياني: قال الكسائي: ما أَنت من الأَحد أَي من الناس؛ وأَنشد:

وليس يَطْلُبُني في أَمرِ غانِيَةٍ
إِلا كَعَمرٍو وما عَمرٌو من الأَحَدِ

قال: ولو قلت ما هو من الإِنسان، تريد ما هو من الناس، أَصبت. وأَما قول الله عز وجل: ﴿**قل هو الله أَحد الله الصمد**﴾ فإِن أَكثر القرّاء على تنوين أَحد. وقد قرأَه بعضهم بترك التنوين وقرىء بإِسكان الدال: ﴿**قل هو الله أَحَدْ**﴾، وأَجودها الرفع بإِثبات التنوين في المرور وإِنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أَيضاً. وأَما قول الله تعالى: ﴿**هو الله**﴾، فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن؛ المعنى: الذي سأَلتم تبيين نسبه هو الله، وأَحد مرفوع على معنى هو الله أَحد، وروي في التفسير: أَن المشركين قالوا للنبي، صلى الله عليه وسلم: انْسُبْ لنا ربَّك، فأَنزل الله عز وجل: ﴿**قل هو الله أَحد الله الصمد**﴾. قال الأَزهري: وليس معناه أَنَّ لله نَسَباً انْتَسَبَ إِليه ولكن معناه نفي النسب عن اللهِ تعالى الواحدِ، لأَن الأَنْسابَ إِنما تكون للمخلوقين، والله تعالى صفته أَنه لم يلد ولداً ينسب إِليه، ولم يولد فينتسب إِلى ولد، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المفترين، وتقدَّس عن إِلحادِ المشركين، وسبحانه عمّا يقول الظالمون والجاحدون علوّاً كبيراً. قال الأَزهري: والواحد من صفات الله تعالى، معناه أَنه لا ثاني له، ويجوز أَن ينعت الشيء بأَنه واحد، فأَما أَحَد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له، جل ثناؤه. وتقول: أَحَّدْتُ الله تعالى ووَحَّدْته، وهو الواحدُ الأَحَد. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال

لرجل ذَكَرَ اللهَ وأَومأَ بإِصْبَعَيْهِ فقال له: أَحِّدْ أَحِّدْ أَي أَشِرْ بإِصْبَعٍ واحدة. قال: وأَما قول الناس: تَوَحَّدَ الله بالأَمر وتفرّد، فإِنه وإِن كان صحيحاً فإِني لا أُحِبُّ أَن أَلْفِظَ به في صفة الله تعالى في المعنى إِلا بما وصف به نفسه في التنزيل أَو في السُّنَّة، ولم أَجد الـمُتَوَحِّدَ في صفاته ولا الـمُتَفَرِّدَ، وإِنما نَنْتَهِي في صفاته إِلى ما وصف به نفسه ولا نُجاوِزُه إِلى غيره لمَجازه في العربية. وفي الحديث: أَن الله تعالى لم يرض بالوَحْدانِيَّةِ لأَحَدٍ غيره، شَرُّ أُمَّتي[1] الوَحْدانِيُّ الـمُعْجِبُ بدينه الـمُرائي بِعَمَلِهِ، يريد بالوحْدانيّ المُفَارِقَ للجماعة المُتَفَرِّدَ بنفسه، وهو منسوب إِلى الوَحْدةِ والانفرادِ، بزيادة الأَلف والنون للمبالغة.

والـمِيحادُ: من الواحِدِ كالـمِعْشارِ، وهو جزء واحد كما أَن المِعْشارَ عُشْرٌ، والمَواحِيدُ جماعة الـمِيحادِ؛ لو رأَيت أَكماتٍ مُنْفَرِداتٍ كل واحدة بائنة من الأُخرى كانت مِيحاداً ومواحِيدَ. والـمِيحادُ: الأَكمة الـمُفْرَدةُ. وذلك أَمر لَسْتُ فيه بأَوْحَدَ أَي لا أُخَصُّ به؛ وفي التهذيب: أَي لست على حِدَةٍ. وفلانٌ واحِدُ دَهْرِه أَي لا نَظِيرَ له. وأَوْحَدَه اللهُ: جعله واحد زمانه؛ وفلانٌ أَوْحَدُ أَهل زمانه. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله تعالى عنهما: لله أُمٌّ[2] حَفَلَتْ عليه ودَرَّتْ! لقد أَوْحَدَت به أَي وَلَدَتْه وحِيداً فَرِيداً لا نظير له، والجمع أُحْدان مثل أَسْوَدَ وسُودان؛ قال الكميت:

فباكَرَه والشمسُ لم يَبْدُ قَرْنُها
بِأُحْدانِهِ الـمُسْتَوْلِغاتِ الـمُكَلِّبُ

يعني كِلابَه التي لا مثلها كلاب أَي هي واحدة الكلاب. الجوهري: ويقال: لست في هذا الأَمر بأَوحَد ولا يقال للأُنثى وَحْداء. ويقال: أَعْطِ كل واحد منهم على حِدَةٍ أَي على حِيالِهِ، والهاء عِوَضٌ من الواو كما قلنا. أَبو زيد: يقال: اقتضيت كل درهم على وَحْدِه وعلى حِدته. تقول: فعل ذلك من ذاتِ حدته ومن ذات نَفْسه ومن ذات رأْيه وعلى ذات وحدته ومن ذي حدته بمعنى واحد. وتَوَحَّده الله بِعِصْمته أَي عَصَمه ولم يَكِلْه إِلى غيره. وأَوْحَدَتِ الشاةُ فهي مُوحِدٌ أَي وَضَعَتْ واحِداً مثل أَفَذَّتْ. ويقال: أَحَدْتُ إِليه أَي عَهِدْتُ إِليه؛ وأَنشد الفراء:

سـار الأَحِبَّةُ بالأَحْدِ الذي أَحَدُوا

يريد بالعَهْدِ الذي عَهِدُوا؛ وروى الأَزهري عن أَبي الهيثم أَنه قال في قوله:

لقدْ بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدِ

قال: أَقام أَحداً مقام ما أَو شيءٍ وليس أَحد من الإِنس ولا من الجن، ولا يُتَكَلَّمُ بأَحد إِلا في قولك ما رأَيت أَحداً، قال ذلك أَو تكلم بذلك من الجن والإِنس والملائكة. وإِن كان النفي في غيرهم قلت: ما رأَيت شيئاً يَعْدِلُ هذا وما رأَيت ما يعدل هذا، ثم العَرَبُ تدخل شيئاً على أَحد وأَحداً على شيء. قال الله تعالى: ﴿**وإِن فاتكم شيء من أَزواجكم**﴾ (الآية) وقرأَ ابن مسعود: وإِن فاتكم أَحد من أَزواجكم؛ وقال الشاعر:

وقالتْ فلَوْ شيءٌ أَتانا رَسُولُه
سِواكَ ولكنْ لم نَجِدْ لكَ مَدْفَعا

أَقام شيئاً مقام أَحدٍ أَي ليس أَحَدٌ مَعْدُولاً بك. ابن سيده: وفلان لا واحد له أَي لا نظير له. ولا يقوم بهذا الأَمرِ إِلا ابن إِحداها أَي كريم الآباءِ والأُمهاتِ من الرجال والإِبل؛ وقال أَبو زيد: لا يقوم بهذا الأَمرِ إِلا ابن إِحداها أَي الكريم من الرجال؛ وفي النوادر: لا يستطيعها إِلا ابن إِحْداتها يعني إِلا ابن واحدة منها؛ قال ابن سيده وقوله:

حتى اسْتَثارُوا بيَ إِحْدَى الإِحَدِ
لَيْثاً هِزَبْراً ذا سِلاحٍ مُعْتَدِي

فسّره ابن الأَعرابي بأَنه واحد لا مثل له؛ يقال: هذا إِحْدَى الإِحَدِ وأَحَدُ الأَحَدِينِ وواحِدُ الآحادِ. وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال: ذلك أَحَدُ الأَحَدِينِ؛ قال أَبو الهيثم: هذا أَبلغ المدح. قال: وأَلف الأَحَد مقطوعة وكذلك إِحدى، وتصغير أَحَدَ أُحَيْدٌ وتصغير إِحْدَى أُحَيْدَى، وثبوت الأَلِف في أَحَد وإِحْدى دليل على أَنها مقطوعة، وأَما أَلف اثْنا واثْنَتا فأَلِف وصل، وتصغير اثْنا ثُنَيَّا وتصغير اثْنَتا ثُنَيَّتا.

وإِحْدَى بناتِ طَبَقٍ: الدّاهِيةُ، وقيل: الحَيَّةُ سميت بذلك لِتَلَوِّيها حتى تصير كالطَّبَق.

(١) [في النهاية: شرار أمتي].

(٢) قوله «لله أم إلخ» هذا نص النهاية في وحد ونصها في حفل: لله أم حفلت له ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له.

وبَنُو الوَحَدِ: قوم من بني تَغْلِب؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ قال وقوله:

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنا بِأَخْذِكم
ولكِنَّها الأَوْحادُ أَسْفَلُ سافِلِ

أَراد بني الوَحَد من بني تَغْلِبَ، جعل كل واحد منهم أَحَداً. وقوله: أَخَذْنَا بأَخْذِكم أَي أَدْرَكْنا إِبلكم فرددناها عليكم. قال الجوهري: وبَنُو الوَحِيدِ بطْنٌ من العرب من بني كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة.

والوَحِيدُ: موضع بعينه؛ عن كراع. والوحيد: نَقاً من أَنْقاء الدَّهْناءِ؛ قال الراعي:

مَهارِيسُ لاقَتْ بالوَحِيدِ سَحابةً
إِلى أُمُلِ الغَرّافِ ذاتِ السَّلاسِلِ

والوُحْدانُ: رِمال منقطعة؛ قال الراعي:

حتى إِذا هَبَطَ الوُحْدانُ وانْكَشَفَتْ
مِنْه سَلاسِلُ رَمْلٍ بَيْنَها رُبَدُ

وقيل: الوُحْدانُ اسم أَرض. والوَحِيدانِ: ماءانِ في بلاد قَيْس معروفان. قال: وآلُ الوَحِيدِ حيٌّ من بني عامر. وفي حديث بلال: أَنه رَأَى أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ يقول يوم بدر:يا حَدْراها؛ قال أَبو عبيد: يقول هل أَحد رأَى مثل هذا؟ وقوله عز وجل: ﴿**إِنما أَعظُكم بواحدة**﴾ هي هذه ﴿**أَنْ تقوموا لله مَثْنَى وفُرادَى**﴾ وقيل: أَعظُكم أَنْ تُوحِّدُوا الله تعالى. وقوله: ﴿**ذَرْني ومَن خَلَقْتُ وحيداً**﴾، أَي لم يَشْرَكْني في خلقه أَحَدٌ، ويكون وحيداً في صفة المخلوق أَي ومَنْ خَلَقْتُ وَحْدَه لا مال له ولا وَلد ثم جَعَلْت له مالاً وبنين. وقوله: ﴿**لَسْتُنَّ كأَحَدٍ من النساء**﴾، لم يقل كَواحِدة لأَن أَحداً نفي عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة.

وحر: الوَحَرَةُ: وزَغَة تكون في الصَّحاري أَصْغرُ من العِظَاءَةِ، وهي على شكل سامِّ أَبْرَص، وفي التهذيب: وهي إِلف سوامِّ أَبرص خلقةً، وجمعها وَحَرٌ. غيره: والوَحَرَة ضرب من العظاءِ، وهي صغيرة حمراء تعدو في الجَبابِين لها ذنب دقيق تَمْصَعُ به إِذا عَدَتْ، وهي أَخبث العظاء لا تطأُ طعاماً ولا شراباً إِلا سَمَّته، ولا يأْكله أَحد إِلاَّ دَوِيَ بطنُه وأَخذه قَيْءٌ وربما هلك آكله؛ قال الأَزهري: وقد رأَيت الوَحَرَة في البادية وخِلقتها خلقة الوَزَغِ إِلا أَنها بيضاء منقَّطة بحمرة، وهي قذرة عند العرب لا تأْكلها. الجوهري: الوحرة، بالتحريك، دويبة حمراء تلتزق بالأَرض كالعظاء. وفي حديث الملاعنة: إِن جاءت به أَحمر قصيراً مثل الوَحَرَةِ فقد كذب عليها؛ هو بالتحريك ما ذكرناه.

ووَحِرَ الرجلُ وَحَراً: أَكل ما دَبَّتْ عليه الوَحَرَةُ أَو شربه فأَثر فيه سَمُّها. ولَبَنٌ وَحِرٌ: وقعت فيه الوَحَرَةُ: ولحم وَحِرٌ: دَبَّ عليه الوَحَرُ. قال أَبو عمرو: الوَحَرَةُ إِذا دبت على اللحم أَوْحَرَتْه، وإِيحارها إِياه أَن يأْخذَ آكلَه القيءُ والمَشِيُّ. وقال أَعرابي: من أَكل الوَحَرَة، فأُمُّه منتحرة، بغائط ذي جحرة. وامرأَة وَحَرَةٌ: سوداء دميمة، وقيل حمراء. والوَحَرَةُ من الإِبل: القصيرة. ابن شميل: الوَحَرُ أَشدّ الغضب. يقال: إِنه لوَحِرٌ عَليَّ؛ قال ابن أَحمر:

هل في صُدُورِهُم من ظُلْمِنا وَحَرُ

الوَحَرُ: الغيظ والحِقْدُ وبَلابِلُ الصدر ووساوسه، والوَحَرُ في الصدر مثل الغِلّ. وفي الحديث: الصومُ يَذْهَبُ بِوَحَرِ الصُّدور، وهو بالتحريك: غِشُّه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيظ، وقيل: العداوة، وفي الحديث: من سَرَّه أَن يذهب كثيرٌ من وَحَرِ صدرِه فَلْيَصُمْ شَهرَ الصَّبْر وثلاثة أَيام من كل شهر؛ قال الكسائي والأَصمعي في قوله وَحِرَ صدرُه: الوَحَرُ غش الصدر وبلابله. ويقال: إِن أَصل هذا من الدُّوَيْبَّة التي يقال لها الوَحَرَةُ، شبهت العداوة والغلّ بها، شبّهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق الوَحَرَةِ بالأَرض. وفي صدره وَحَرٌ ووَحْرٌ أَي وَغْرٌ من غيظ وحقد. وقد وَحِرَ صدره عليّ يَحِرُ وَحَراً، ويَوْحَرُ أَعلى، أَي وَغِرَ، فهو وَحِرٌ. وفي صدره وَحْرٌ، بالتسكين، أَي وَغْرٌ، وهو اسم والمصدر بالتحريك.

وحش: الوَحْش: كلُّ شيء من دواب البَرّ مما لا يَستأْنس مُؤنث، وهو وَحْشِيٌ، والجمع وُحُوشٌ لا يُكسر على غير ذلك؛ حمارٌ وَحْشِيٌّ وثورٌ وَحْشِيٌّ كلاهما منسوب إِلى الوَحْشِ. ويقال: حمارُ وَحْشٍ بالإِضافة وحمارٌ وَحْشِيٌّ. ابن شميل: يقال للواحد من الوَحْشِ هذا وَحْشٌ ضَخْم وهذه شاةٌ وَحْش، والجماعة هي الوَحْشُ والوُحُوش والوَحِيش؛ قال أَبو النجم:

أَمْسى يَبَاباً والنَّعامُ نَعَمُهْ
قَفْراً وآجَالُ الوَحِيشِ غَنَمُهْ

وهذا مثل ضائِنٍ وضَئِينٍ. وكل شيء يَسْتَوْحِشُ عن الناس، فهو وَحْشِيٌّ؛ وكل شيء لا يَستَأْنس بالناس وَحْشِيٌّ. قال بعضهم: إِذا أَقبل الليلُ استأْنس كلُّ وَحْشِيٍّ واسْتَوْحَشَ كل إِنْسِيٍّ. والوَحْشةُ: الفَرَقُ من الخَلْوة. يقال: أَخَذَتْه وَحْشةٌ. وأَرض مَوْحُوشةٌ: كثيرة الوَحْشِ. واسْتَوْحَشَ منه: لم يَأْنس به فكان كالوَحْشِيِّ؛ وقول أَبي كبير الهذلي:

ولقد عَدَوْتُ وصاحِبي وَحْشِيَّةٌ
تحتَ الرِّداء بَصِيرةٌ بالمُشْرِفِ[1]

قيل: عَنى بوَحْشِيَّةٍ ريحاً تدخل تحت ثيابه، وقوله بَصِيرة بالمُشْرِف يعني الرِّيحَ أَي من أَشْرَفَ لها أَصابته، والرِّداءُ السَّيفُ. وفي حديث النجاشي: فنَفَخَ في إِحْلِيل عُمارَةَ فاسْتَوْحَشَ أَي سُحِرَ حتى جُنَّ فصار يَعْدُو معَ الوَحْشِ في البَرِّية حتى مات، وفي رواية: فطارَ مع الوَحْشِ. ومكانٌ وَحْشٌ: خالٍ، وأَرض وَحْشةٌ، بالتسكين، أَي قَفْرٌ. وأَوْحَشَ المكانُ من أَهله وتَوَحَّشَ: خَلا وذهبَ عنه الناسُ. ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناسُ: قد أَوْحَشَ، وطَلَلٌ مُوحِشٌ؛ وأَنشد:

لِسَلْمَى مُوحِشاً طَلَلُ
يَلُوح كأَنه خِلَلُ

وهذا البيت أَورده الجوهري فقال: لِمَيَّةَ موحشاً؛ وقال ابن بري: البيت لكُثَيِّر، قال وصواب إِنشاده: لِعَزَّةَ موحشاً. وأَوْحَشَ المكانَ: وجَدَه وحْشاً خالياً. وتَوَحَّشَتِ الأَرْضُ: صارت وحْشةً؛ وأَنشد الأَصمعي لعبّاس بن مِرْداس:

لأَسماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليومَ دارِسا
وأَوْحَشَ منها رَحْرَحانَ فراكِسا

ويروى:

وأَقْفَر إِلاَّ رَحْرَحانَ فراكِسا

ورَحْرَحانُ وراكِس: موضعان. وفي الحديث: لا تَحْقِرَنّ شيئاً من المعروف ولو أَن تُؤْنِسَ الوَحْشانَ؛ الوَحْشانُ: المُغْتَمُّ. وقومٌ وحاشَى: وهو فَعْلانُ من الوَحْشة ضدّ الأَنس. والوَحْشةُ: الخَلْوة والهَمّ. وأَوْحَشَ المكانُ إِذا صار وَحْشاً، وكذلك توحّش، وقد أَوْحَشْت الرجلَ فاسْتَوْحَشَ. وفي حديث عبد الله: أَنه كان يَمْشِي مع رسول الله، صلى الله عليه، وسلم، في الأَرضِ وَحْشاً أَي وحْدَه ليس معه غيره. وفي حديث فاطمة بنت قيس: أَنها كانت في مكانٍ وَحْشٍ فخِيفَ على ناحِيتها أَي خَلاءٍ لا ساكنَ به. وفي حديث المدينة: فيَجدانه وَحْشاً. وفي حديث ابن المسيب وسئل عن المرأَة: هي في وَحْشٍ من الأَرض. ولَقِيَه بوَحْشٍ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةَ، ومعناه كمعنى الأَول، أَي ببلد قَفْرٍ. وتركته بوَحْشِ المَتْنِ أَي بحيث لا يُقْدر عليه، ثم فسَّر المَتْنَ فقال: وهو المتنُ من الأَرض وكلُّه من الخلاء:
وبلادٌ حِشُون: قَفْرةٌ خالية؛ وأَنشد:

مَنازِلُها حِشُونا

على قياس سِنُوْنَ وفي موضع النصب والجرّ حِشِينَ مثل سِنِينْ؛ وأَنشد:

فأَمْسَتْ بَعْدَ ساكِنِها حِشِينا

قال أَبو منصور: حِشُون جمعُ حِشَةٍ وهو من الأَسماء الناقصة، وأَصلُها وِحْشةٌ فنُقِصَ منها الواوُ كما نَقَصُوها من زِنَةٍ وصِلَةٍ وعِدَة، ثم جَمَعُوها على حِشِينَ كما قالوا عِزِينَ وعِضِينَ من الأَسماء الناقصة. وباتَ وَحْشاً ووَحِشاً أَي جائعاً لم يأْكل شيئاً فخلا جَوفُه، والجمع أَوْحاشٌ. والوَحْشُ والمُوحِشُ: الجائعُ من الناس وغيرهم لخُلُوِّهِ من الطعام. وتَوَحَّشَ جوفُه: خَلا من الطعام. ويقال: تَوَحَّشْ للدَّواء أَي أَخْلِ جوفَك له من الطعام. وتوَحَّشَ فلان للدَّواء إِذا أَخْلَى مِعِدَتَه ليكون أَسْهَلَ لخروج الفُضول من عُروقه. والتوَحُّشُ للدواء: الخُلُوُّ له. ويقال للجائع الخالي البطن: قد توَحَّشَ. أَبو زيد: رجل مُوحِشٌ ووَحْشٌ ووحِشٌ وهو الجائع من قوم أَوْحاشٍ. ويقال: بات وَحْشاً ووَحِشاً أَي جائعاً. وأَوْحَشَ الرجلُ: جاعَ. وبِتْنا أَوْحاشاً أَي جِياعاً. وقد أَوْحَشْنا مُذْ لَيْلَتانِ أَي نَفِدَ زَادُنا؛ قال حُمَيْد يصف ذئباً:

وإِنْ بات وحْشاً لَيْلةً لم يَضِقْ بها
ذِراعاً ولم يُصْبِحْ بها وهو خاشِعُ

وفي الحديث: لقد بِتْنَا وَحْشِينَ ما لنا طَعام. يقال: رجل

---

(١) قوله «ولقد عدوت» في شرح القاموس: ولقد غدوت بالغين المعجمة.

وَحْشٌ، بالسكون، من قوم أَوْحاشٍ إِذا كان جائعاً لا طعام له؛ وقد أَوْحَشَ إِذا جاع. قال ابن الأَثير: وجاء في رواية الترمذي: لقد بِتْنا لَيلَتَنا هذه وَحْشى، كأَنه أَراد جماعةَ وَحْشى؛ والوَحْشِيّ والإِنْسِيّ: شِقَّا كلِّ شيء. ووَحْشِيُّ كلِّ شيء: شِقُّه الأَيْسرُ، وإِنْسِيُّه شِقُّه الأَيْمنُ، وقد قيل بخلاف ذلك. الجوهري: والوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْمَن من كل شيء هذا قول أَبي زيد وأَبي عمرو؛ قال عنترة:

وكأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الـ
وَحْشِيِّ مِن هَزَجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

وإِنما تَنْأَى بالجانب الوَحْشِيّ لأَنَّ سوط الراكب في يده اليمنى؛ وقال الراعي:

فمالَتْ على شِقٍّ وَحْشِيِّها
وقَدْ رِيعَ جانِبُها الأَيْسَرُ

ويقال: ليس من شيء يَفْزَع إِلا مال على جانبه الأَيمن لأَن الدابة لا تؤْتى من جانبها الأَيْمَن وإِنما تُؤْتى في الاحْتِلاب والركُوبِ من جانبها الأَيسر، فإِنما خَوْفُها منه، والخائف إِنما يَفِرُّ من موضع المخافة إِلى موضع الأَمن. والأَصمعي يقول: الوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْسرُ من كلِ شيء. وقال بعضهم: إِنْسِيُّ القَدَمِ ما أَقْبَلَ منها على القدم الأُخرى، ووَحْشِيُّها ما خالفَ إِنْسِيَّها. ووَحْشِيُّ القَوْسِ الأَعْجَمِيَّةِ: ظَهرُها، وإِنْسِيُّها: بَطنُها المُقْبِلُ عليك، وفي الصحاح: وإِنْسِيُّها ما أَقْبَلَ عليكَ منها، وكذلك وَحْشِيُّ اليدِ والرِّجْل وإِنْسِيُّهما، وقيل: وحْشِيُّها الجانبُ الذي لا يقع عليه السَّهمُ، لم يَخُصَّ بذلك أَعْجمية من غيرها. ووَحْشِيُّ كلِّ دابة: شِقُّه الأَيمن، وإِنْسِيُّه: شقُّه الأَيسر. قال الأَزهري: جوَّدَ الليثُ في هذا التفسير في الوَحْشِيِّ والإِنْسِيِّ ووافَقَ قولُه قول الأَئمة المُتْقِنِينَ. ورُوِي عن المفضل وعن الأَصمعي وعن أَبي عبيدة قالوا كلُّهم: الوَحْشِيُّ من جميع الحيوان ليس الإِنسان، هو الجانبُ الذي لا يُحْلَب منه ولا يُرْكَبُ، والإِنْسِيُّ الجانبُ الذي يَرْكَب منه الراكب ويَحْلُب منه الحالب. قال أَبو العباس: واختلف الناس فيهما من الإِنسان، فبعضُهم يُلْحِقه في الخيل والدواب والإِبل، وبعضهم فرّق بينهما فقال: الوَحْشِيّ ما وَلِيَ الكتِفَ، والإِنْسِيُّ ما وَلِيَ الإِبْطَ، قال: هذا هو الاختيار ليكون فرقاً بين بني آدم وسائرِ الحيوان؛ وقيل: الوَحْشِيُّ من الدابة ما يَرْكب منه الراكبُ ويَحْتَلِبُ منه الحالبُ، وإِنما قالوا: فَجالَ على وَحْشِيِّه وانْصاعَ جانِبُه الوَحْشِيُّ لأَنه لا يؤْتى في الركوب والحلب والمُعالجة وكلُّ شيء إِلا منه فإِنما خوفُه منه، والإِنْسِيُّ الجانبُ الآخر؛ وقيل: الوحشي الذي لا يُقدَر على أَخذ الدابة إِذا أَفْلَتت منه وإِنما يؤْخذ من الإِنْسِيِّ، وهو الجانب الذي تُرْكَب منه الدابة. وقال ابن الأَعرابي: الجانب الوَحِيشُ كالوَحْشِيِّ؛ وأَنشد:

بأَقدامِنا عن جارِنا أَجْنَبِيَّة
حَياء ولِلْمُهْدَى إِليه طَرِيقُ
لِجارتِنا الشِّقُّ الوَحِيشُ ولا يُرى
لِجارتِنا مِنَّا أَخٌ وصَديقُ

وتَوَحَّشَ الرجلُ: رَمى بثوبه أَو بما كان. ووَحَشَ بِثَوْبه وبسيفه وبرُمْحه، خفيف: رَمى؛ عن ابن الأَعرابي، قال: والناسُ يقولون وَحَّش، مُشدَّداً، وقال مرّة: وَحَشَ بثوبه وبِدِرْعِه ووَحَّش، مخفف ومثقَّل، خافَ أَن يُدْرَكَ فرَمى به ليُخَفِّفَ عن دابته. قال الأَزهري: ورأَيت في كتابٍ أَن أَبا النجم وَحَّشَ بثيابه وارْتَدَّ يُنْشِد أَي رَمى بثيابه. وفي الحديث: كانَ بين الأَوْس والخَزْرَجِ قِتال فجاء النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما رآهم نادى: ﴿أَيها الناسُ اتَّقوا الله حق تُقاته﴾ (الآيات) فَوَحَّشُوا بأَسْلحتهم واعْتَنَق بعضُهم بعضاً أَي رَمَوْها؛ قالت أُم عمرو بنت وَقْدانَ:

إِن أَنْتُمُ لم تَطْلُبوا بأَخِيكُم
فذَرُوا السِّلاحَ وَوَحِّشُوا بالأَبْرَقِ

وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: أَنه لَقِي الخوارجَ فوَحَّشُوا برماحِهم واستَلّوا السيوف؛ ومنه الحديث: كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، خاتم من حديد[1] فوَحَّشَ به بين ظَهْرانِيْ أَصحابِه فوَحَّشَ الناسُ بخواتيمهم. وفي الحديث: أَتاه سائلٌ فأَعطاه تمرةً فوَحَّشَ بها. والوحشي من التِّين: ما نَبَت في الجبال وشَواجِط الأَوْدية، ويكون من كل لون: أَسود وأَحمر وأَبيض، وهو أَصغر التين، وإِذا أُكِل جَنِيّاً أَحرق الفم، ويُزَبَّبُ؛ كل ذلك عن أَبي حنيفة.

(١) قوله «من حديد» الذي في النهاية من ذهب.

ووَحْشِيٌّ: اسم رجل، ووَحْشِيَّةُ: اسم امرأة؛ قال الوَقّافُ أَو المرّار الفقعسي:

إِذا تَرَكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدَ لم يكن
لِعَيْنَيكَ مما تَشْكُوانِ طَبِيبُ

والوَحْشةُ: الخَلْوَةُ والهَمُّ، وقد أَوْحَشْت الرجلَ فاسْتَوْحَشَ.

وحص: ابن الأَعرابي: الوَحْصُ البَثْرَةُ تخرج في وجه الجارية المَليحة ووَحَصَه وَحْصاً: سَحَبَه؛ يمانية. قال ابن السكيت: سمعت غير واحد من الكلابيين يقول: أَصْبَحَت وليس بها وَحْصَة أَي بَرْدٌ يعني البلاد والأَيامَ، والحاء غير معجمة. الأَزهري: قال ابن السكيت أَصْبَحَتْ وليس بها وَحْصَة ولا وَذْية، قال الأَزهري: معناه ليس بها عِلَّة.

وحف: الأَزهري: الوَحْف الشعر الأَسود، ومن النبات الرَّيّان. وعُشب وَحْف وواحِف أَي كثير. وشعر وَحْف أَي كثير حَسَن، ووَحَفٌ أَيضاً، بالتحريك. وفي حديث ابن أُنَيْس: تناهى وَحْفُها، هو من الشعر الوحف. ابن سيده: الوحف من النبات والشعر ما غَزُر وأَثَّتْ أُصوله واسودّ، وقد وَحِفَ ووَحُفَ يَوْحَف وَحافة ووُحوفة، والواحِفُ كالوحْف؛ قال ذو الرمة:

تَمادَتْ على رَغْمِ المَهاري وأَبْرَقَتْ
باصْفَرَ مثل الوَرْسِ في واحِفٍ جَثْلِ

والوَحْفاء: الأَرض السَّوداء، وقيل: الحَمراء، والجمع وحافي. والوَحْفةُ: أَرض مُستديرةٌ مُرْتفعة سوداء، والجمع وِحافٌ. والوَحْفةُ: صخرة في بطن وادٍ أَو سَنَدٍ ناتئة في موضعها سوداء، وجمعها وِحافٌ؛ قال:

دَعَتْها التَّناهي بِرَوْضِ القَطا
فَنَعْفِ الوِحافِ إِلى جُلْجُلِ

والوَحْفاء: الحَمراء من الأَرض، والمَسْحاء: السوداء. وقال بعضهم: الوَحْفاء السوداء، والمسحاء الحمراء، والصخرة السوداء وَحْفة. أَبو خيرة: الوَحْفة القارةُ مثل القُنَّة غبراء وحمراء تضرب إِلى السواد. والوِحافُ: جماعه؛ قال رؤبة:

وعَهْد أَطْلالٍ بِوادي الرَّضْم
غيَّرها بين الوِحافِ السُّحْم

وقال أَبو عمرو: الوِحافُ ما بين الأَرضين ما وصل بعضَها بعضاً؛ وأَنشد للبيد:

منها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلْخامُها

والوَحْفاء من الأَرض: فيها حجارة سود وليست بحرّة، وجمعها وحافى. ومَواحِفُ الإِبل: مبارِكها. وزُبْدة وَحْفةٌ: رقيقة، وقيل: هو إِذا احترق اللبن ورقَّت الزبدة، والمعروف رَخْفة. والوَحْفةُ: الصوت.

ويقال: وَحَفَ الرَّجلُ ووَحَّف تَوْحِيفاً إِذا ضرب بنفسه الأَرض، وكذلك البعير. ووَحَفَ فلان إِلى فلان إِذا قصده ونزل به؛ وأَنشد:

لا يَتَّقي الله في ضَيْفٍ إِذا وَحَفا

ووحَفَ وأَوحَفَ ووَحُف وأَوحف كله إِذا أَسْرَعَ. ووَحَف إِليه وَحْفاً: جلَس، وقيل: دَنا. ووَحَف الرجلُ والليلُ: تَدانَيا؛ عن ابن الأَعرابي. ووَحَفَ إِليه: جاءه وغَشِيَه؛ عنه أَيضاً، وأَنشد:

لمَّا تآزَيْنا إِلى دِفْءِ الكُنُفْ
أَقبلَتِ الخَوْدُ إِلى الزّاد تَحِفْ

ووحَف البعيرُ والرجل بنفسه وَحْفاً: رَمَى.

والمَوْحِف: المكان الذي تَبْرُك فيه الإِبل. وناقة مِيحاف إِذا كانت لا تفارق مَبْرَكها، وإِبل مواحِيف. ومَوْحِف الإِبل: مبركها. والمَوْحِف: موضع، وكذلك وِحافٌ وواحف. والوحْف: الجناح الكثير الريش؛ ووِحافُ القَهْرِ: موضع، وهو في شعر لبيد في قوله:

فصُوائق إِن أَيمنت فمِظَنَّةٌ
منها وحاف القهر أَو طلخامها[1]

والمُوَحَّف: البعير المَهْزُول؛ قال الراجز:

جَوْنٍ تَرى فيه الجِبال خُشَّفا
كما رأَيتَ الشارِقَ المُوَحَّفا

ووَحْفةُ: فرس عُلاثَةَ بن الجُلاس الحَنظلي؛ وفيه يقول:

ما زِلْتُ أَرْمِيهم بِوحْفة ناصِبا

---

(١) قوله «فصوائق» ضبط بضم الصاد في الأصل ومعجم ياقوت، وقوله «أيمنت» في شرح القاموس: أيمنت، وقوله «طلخامها» كذا في الأصل بالمعجمة، وهو بالمهملة في ياقوت، وقال: لا تلتفتن إلى قول من قال بالخاء معجمة. وقد روى هذا البيت في معلقة لبيد على غير هذه الصورة.

والتَّوْجِيفُ: الضربُ بالعصا.

وحل: الوَحَل، بالتحريك: الطينُ الرَّقيق الذي ترتَطِمُ فيه الدوابّ، والوَحْل، بالتسكين، لغة رديَّة، والجمع أَوْحالٌ ووُحُولٌ. والمَوْحَل بالفتح المصدر، وبالكسر المكان.

واسْتَوْحَل المكان: صار فيه الوَحَل.

ووَحِل، بالكسر، يَوْحَل وَحَلاً، فهو وَحِلٌ: وقع في الوَحَل؛ قال لبيد:

فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

وأَوْحَله غيرُه إذا أَوقعَه فيه. وفي حديث سُراقة: فوَحِل بي فَرَسي وإنني لَفي جَلَدٍ من الأَرض أَي أَوقعني في الوَحَل؛ يريد كأنه يسير بي في طِينٍ وأَنا في صُلْب من الأَرض. وفي حديث أَسْرِ عُقْبة بن أَبي مُعَيْط: فوَحِل به فرسُه في جَدَدٍ من الأَرض، والجَدَدُ: ما استوى من الأَرض. وواحَلَني فوحَلته أَحِلُه: كنتُ أَخْوَضَ للوَحَل منه، وواحَلَه فوَحَلَه. والمَوْحِل: الموضع الذي فيه الوَحَل؛ قال المتنخل الهُذلي:

فأَصْبَحَ العِينُ رُكوداً على الـ
أَوْشاذِ أَن يَرْسَخْنَ في المَوْحَلِ

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان، يقول: وقفتْ بقَرُ الوَحْش على الرَّوابي مَخافة الوَحَل لكثرة الأَمطار. وأَوْحَلَ فلانٌ فلاناً شرّاً: أَثقله به. ومَوْحَل: موضع[1]؛ قال:

مِن قُلَلِ الشَّحْرِ فجَنْبَيْ مَوْحَل

وحم: وَحِمَت المرأَة تَوْحَم وَحَماً إذا اشتهَت شيئاً على حَبَلِها، وهي تَحِمُ، والاسم الوِحامُ والوَحام، وليس الوِحامُ إلا في شَهْوَة الحَبَل خاصَّة. وقد وَحَّمْناها تَوْحيماً: أَطْعَمناها ما تَشْتَهيه. ويقال أَيضاً: وحَّمْنا لها أَي ذَبَحنا. وامرأَة وَحْمَى: بيِّنة الوِحامِ. وفي المثل في الشَّهْوان: وَحْمَى ولا حَبَل أَي أَنه لا يُذْكر له شيءٌ إلا اشتهاه. وفي حديث المَوْلِد: فجعلَتْ آمنةُ أُمُّ النبي، صلى الله عليه وسلم، تَوْحَمُ أَي تَشْتَهي اشْتِهاء الحامِل. وقال أَبو عبيدة: في المثل وَحْمَى فأَمَّا حَبَلٍ فلا؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حِرْصِه لأَن الوَحْمى التي تَوْحَمُ فتشتهي كلَّ شيء على حبَلِها، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحُبْلى وليس به حَبَلٌ، قال: وقيل لِحُبلى ما تشتهين؟ فقالت: التمرةَ وواهاً بِيَهْ وأَنا وَحْمى للدِّكَة أَي للوَدَك؛ الوَحَمُ: شدَّةُ شهوةِ الحُبلى لشيءٍ تأْكله، ثم يقال لكل مَن أَفْرَطَت شهوتُه في شيء: قد وَحِمَ يَوْحَمُ وَحَماً ونسوةٌ وِحامٌ ووَحامَى. والوِحامُ من الدوابِّ: أَن تَسْتَصعِب عند الحَمْل، وقد وَحِمَت، بالكسر، قال: والوَحَمُ في الدَّوابِّ إذا حَمَلَت واستَعْصَتْ؛ وأَنشد:

قد رابَه عِصْيانُها ووِحامُها

التهذيب: أَما قول الليث الوِحامُ في الدوابّ استعصاؤها إذا حمَلتْ فهو غلَطٌ، وإنما غرَّه قولُ لبيد يصف عَيْراً وأُتُنَه:

قد رابه عصيانها ووحامُها

يظن أَنه لما عطف قوله ووِحامُها على عصيانُها أَنهما شيءٌ واحد، والمعنى في قوله وِحامُها شهوةُ الأُتُنِ للعَير، أَراد أَنها تَرْمَحُه مرَّةً وتستعصي عليه مع شهوتها لضِرابِه إياها، فقد رابَه ذلك منها حين أَظهرت شيئين متضادَّين. والوَحَمُ: اسمُ الشيء المُشتَهى؛ قال:

أَزْمانَ لَيْلى عامَ لَيْلى وَحَمِي

أَي شَهْوتي كما يكون الشيء شهوةَ الحُبلى، لا تُريدُ غيرَه ولا تَرْضى منه ببدَلٍ، فجعل شهوته للِّقاء لَيلاً وَحَماً، وأَصلُ الوَحَمِ للحُبْلى. ووَحَّم المرأَةَ ووَحَّمَ لها: ذَبَح لها ما تَشهَّت. والوَحَمُ: شهوةُ النكاح؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

كَتَمَ الحُبُّ فأَخْفاه كما
تَكْتُمُ البِكْرُ من الناسِ الوَحَمْ

وقيل: الوَحَمُ الشهوةُ في كل شيء. ووَحَمْتُ وحْمَه: قصدتُ قصدَه.

والتَّوْحِيمُ: أَن يَنْطُفَ الماءُ من عُودِ التَّوامي إذا كُسِرَ.

ويومٌ وَحِيمٌ: حارٌّ؛ عن كراع.

وحن: الحِنَةُ: الحِقْدُ. وحَنَ عليه حِنَةً: مثل وَعَدَ عِدَةً، وقال اللحياني: وَحِنَ عليهم، بالكسر، حِنَةً كذلك.

التهذيب: ابن الأَعرابي التَّوَحُّنُ عِظَم البطن، والتَّحَوُّنُ الذُّل والهلاك، والوَحْنةُ الطين المُزْلِقُ.

وحي: الوَحْيُ: الإشارة والكتابة والرِّسالة والإلْهام

(1) قوله «وموحل موضع» كذا في الأصل مضبوطاً.

والكلام الخَفِيّ وكلُّ ما أَلقيته إِلى غيرك. يقال: وحَيْتُ إِليه الكلامَ وأَوْحَيْتُ. ووَحَى وَحْياً وأَوْحَى أَيضاً أَي كتب؛ قال العجاج:

حتى نَحاهُمْ جَدُّنا والنَّاحِي
لِقَدَرٍ كانَ وَحاه الوَاحِي
بِثَرْمَداء جَهْرَةَ الفِضاحِ[1]

والوَحْيُ: المكتوب والكِتاب أَيضاً، وعلى ذلك جمعوا فقالوا وُحِيٌّ مثل حَلْيٍ وحُلِيٍّ؛ قال لبيد:

فَمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

أَراد ما يُكتب في الحجارة ويُنقش عليها. وفي حديث الحارث الأَعْوَر: قال علقمة قرأْتُ القرآن في سنتين، فقال الحارثُ: القرآن هَيِّنٌ، الوَحْيُ أَشدُّ منه؛ أَراد بالقرآن القِراءة وبالوَحْيِ الكِتابة والخَطَّ. يقال: وَحَيْتُ الكِتاب وَحْياً، فأَنا واحٍ؛ قال أَبو موسى: كذا ذكره عبد الغافر، قال: وإِنما المفهوم من كلام الحارث عند الأَصحاب شيء تقوله الشيعة أَنه أُوحِيَ إِلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شيءٌ فخصَّ به أَهل البيت. وأَوْحى إِليه: بعَثَه. وأَوْحى إِليه: أَلْهَمَه. وفي التنزيل العزيز: **﴿وأَوْحى ربك إِلى النَّحْل﴾**، وفيه: **﴿بأَنَّ ربك أَوْحى لها﴾**؛ أَي إِليها، فمعنى هذا أَمرها، وَوَحَى في هذا المعنى؛ قال العجاج:

وحَى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ
وشَدَّها بالرَّاسِياتِ الثُّبَّتِ

وقيل: أَراد أَوْحى إِلا أَنَّ من لغة هذا الراجز إِسقاط الهمزة مع الحرف، ويروى أَوْحى؛ قال ابن بري: ووَحَى في البيت بمعنى كتب. ووَحَى إِليه وأَوْحَى: كلَّمه بكلام يُخفِيه من غيره. ووَحَى إِليه وأَوْحى: أَوْمَأَ. وفي التنزيل العزيز: **﴿فأَوْحى إِليهم أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَة وَعَشِيّاً﴾** وقال:

فأَوْحَتْ إِلينا والأَنامِلُ رُسْلُها

وقال الفراء في قوله، فأَوْحى إِليهم: أَي أَشار إِليهم، قال: والعرب تقول أَوْحى ووَحى وأَوْمى ومى بمعنى واحد، ووَحى يَحِي ووَمى يَمِي. الكسائي: وَحَيْتُ إِليه بالكلام أَحِي به وأَوْحَيْتُه إِليه، وهو أَن تكلمه بكلام تخفيه من غيره؛ وقول أَبي ذؤيب:

فقالَ لها وقَدْ أَوْحَتْ إِليه
أَلا للهِ أُمُّكِ ما تَعِيفُ

أَوحت إِليه أَي كلمته، وليست العَقاة متكلمة، إِنما هو على قوله:

قد قالتِ الأَنْساعُ للبَطْنِ الحَقِ

وهو باب واسع، وأَوْحى الله إِلى أَنبيائه. ابن الأَعرابي: أَوْحى الرجلُ إِذا بعَث برسول ثقة إِلى عبد من عبيدِه ثِقة، وأَوْحى أَيضاً إِذا كَلَّم عبدَه بلا رسول، وأَوْحى الإِنسانُ إِذا صارَ مَلِكاً بعد فَقْر، وأَوْحى الإِنسانُ ووَحَى وأَحَى إِذا ظَلَمَ في سلطانه، واسْتَوْحَيْتُه إِذا اسْتَفْهَمْته. والوَحْيُ: ما يُوحِيه اللهُ إِلى أَنبيائه. ابن الأَنباري في قولهم: أَنا مُؤْمِنٌ بوَحْيِ الله، قال: سمي وَحْياً لأَنَّ الملك أَسَرَّه على الخلق وخَصَّ به النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، المبعوثَ إِليه؛ قال الله عز وجل: **﴿يُوحي بعضُهم إِلى بعض زُخْرُف القَوْلِ غُروراً﴾**؛ معناه يُسِرُّ بعضُهم إِلى بعض، فهذا أَصل الحرف ثم قُصِرَ الوَحْيُ للإِلهام، ويكون للأَمر، ويكون للإِشارة؛ قال علقمة:

يُوحِي إِليها بأَنْقاضٍ ونَقْنَقَةٍ

وقال الزجاج في قوله تعالى: **﴿وإِذْ أَوْحَيْتُ إِلى الحَوارِيِّينَ أَن آمِنُوا بي وبرسُولي﴾**؛ قال بعضهم: أَلْهَمْتُهم كما قال عز وجل: **﴿وأَوْحى ربك إِلى النَّحل﴾**، وقال بعضهم: أَوْحَيْتُ إِلى الحَوارِيِّين أَمرتهم؛ ومثله:

وحَى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ

أَي أَمرها، وقال بعضهم في قوله: **﴿وإِذْ أَوْحَيْتُ إِلى الحَوارِيِّين﴾**؛ أَتَيْتُهم في الوَحْي إِليك بالبَراهِين والآيات التي استدلُّوا بها على الإِيمان فآمنوا بي وبك. قال الأَزهري: وقال الله عز وجل: **﴿وأَوْحَيْنا إِلى أُمِّ موسى أَن أَرْضِعِيه﴾**: قال: الوَحْيُ ههنا إِلقاءُ الله في قلبِها، قال: وما بعد هذا يدل، والله أَعلم، على أَنه وَحْيٌ من الله على جهة الإِعلام للضَّمانِ لها: **﴿إِنَّا رادُّوه إِليك وجاعلوه من المرسلين﴾**، وقيل: إِنَّ معنى الوَحْي ههنا الإِلهام، قال: وجائز أَن يُلْقِيَ الله في قلبها أَنه مردود إِليها وأَنه يكون مرسلاً، ولكن الإِعلام أَبين في معنى الوحي ههنا. قال أَبو إِسحاق:

---

(١) قوله «الفضاح» هو بالضاد معجمة في الأَصل هنا والتكملة في ثرمد ووقع تبعاً للأَصل هناك بالمهملة خطأ.

وأَصل الوحي في اللغة كلها إعلام في خفاء، ولذلك صار الإلهام يسمى وَحْياً؛ قال الأَزهري: وكذلك الإشارةُ والإيماءُ يسمى وَحْياً والكتابة تسمى وحياً. وقال الله عز وجل: **﴿وما كان لبشر أَن يُكَلِّمَه الله إلا وَحْياً أَو من وراءِ حِجاب﴾**، معناه إلا أَن يُوحيَ إليه وَحياً فيُعْلِمَنَه بما يَعْلمُ البَشَرُ أَنه أَعْلَمَه، إما إلهاماً أَو رُؤيا، وإما أَن يُنزل عليه كتاباً كما أُنْزِل على موسى، أَو قرآناً يُتْلى عليه كما أَنْزَله على سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكل هذا إعْلامٌ، وإن اختلفت أَسبابُ الإعلام فيها. وروى الأَزهري عن أَبي زيد في قوله عز وجل: **﴿قل أُوحِيَ إِليَّ﴾**، من أَوْحَيْتُ، قال: وناسٌ من العرب يقولون وحَيْتُ إليه ووَحَيْتُ له وأَوْحَيْتُ إليه وله، قال: وقرأَ جُؤَيَّةُ الأَسدي: {قل أُحِيَ إليَّ} من وَحَيْتُ، همز الواو. ووَحَيْتُ لك بخبر كذا أَي أَشَرْتُ وصَوَّتُّ به رُوَيْداً. قال أَبو الهيثم: يقال وَحَيْتُ إلى فلان أَحي إليه وَحْياً، وأَوْحَيْتُ إليه أُوحي إيحاءً إذا أَشرت إليه وأَوْمَأْتَ، قال: وأَما اللغة الفاشية في القرآن فبالأَلف، وأَما في غير القرآن العظيم فوَحَيْتُ إلى فلان مشهورة؛ وأَنشد العجاج:

وحى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ

أَي وَحى اللهُ تعالى للأَرض بأَن تَقِرَّ قراراً ولا تميدَ بأَهلها أَي أَشار إليها بذلك، قال: ويكون وَحى لها القَرارَ أَي كَتَب لها القرارَ، يقال: وَحَيْتُ الكتابَ أَحِيهِ وَحْياً أَي كتبته فهو مَوحِيٌّ. قال رؤبة:

إنْجِيلُ تَوْراةٌ وَحى مُنَمْنِمُهْ

أَي كتَبَه كاتِبُه.

والوَحى: النارُ، ويقال للمَلِكِ وَحىً من هذا. قال ثعلب: قلت لابن الأَعرابي ما الوَحى؟ فقال: المَلِكُ، فقلت: ولِمَ سُمّي المَلِكُ وَحىً؟ فقال: الوَحى النار فكأَنه مِثلُ النار يَنْفَع ويَضُرُّ والوَحى: السيّدُ من الرجال؛ قال:

وَعَلِمْتُ أَنّي إن عَلِقْتُ بحَبْلِهِ
نَشِبَتْ يَدايَ إلى وَحىً لم يَصْقَعِ

يريد: لم يذهب عن طريق المكارم، مشتق من الصَّقْع والوَحْيُ والوَحى مثل الوَغى: الصوت يكون في الناس وغيرهم؛ قال أَبو زبيد:

مُزْتَجِز الجَوفِ بوَحْيٍ أَعْجَمِ

وسمعت وَحاةً ووَغاه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَذُودُ بسَحْماوَيْنِ لم يَتَفَلَّلا
وَحى الذئبِ عن طَفْلٍ مِناسِمُهُ مُخْلي

وهذا البيت مذكور في سحم؛ وأَنشد الجوهري على الوَحى الصوت لشاعر:

مَنَعْناكُمْ كَراء وجانِبَيْه
كما مَنَعَ العَرِيْنُ وَحى اللُّهامِ

وكذلك الوَحاة بالهاء؛ قال الراجز:

يَحْدُو بها كلُّ فتىً هَيَّاتِ
تَلْقاهُ بَعْدَ الوَهْنِ ذا وحاةِ
وهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عامِداتِ

ونصب عامدات على الحال. النضر: سمعت وَحاةَ الرَّعْدَ وهو صوته الممدود الخفيّ، قال: والرَّعْدُ يَحِي وَحاةً، وخص ابن الأَعرابي مرة بالوحاة صوتَ الطائر. والوَحى: العَجَلةُ، يقولون: الوَحى الوَحى! والوَحاء الوَحاء! يعني البِدارَ البِدارَ، والوَحاء الوَحاء يعني الإسراع، فيمدُّونهما ويَقْصُرونهما إذا جمعوا بينهما، فإذا أَفردوه مدّوه ولم يَقْصُروه؛ قال أَبو النجم:

يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبْوُ من وَحائه

التهذيب: الوَحاء، ممدود السُّرعة، وفي الصحاح: يمدّ ويقصر، وربما أَدخلوا الكاف مع الأَلف واللام فقالوا الوَحاكَ الوَحاكَ، قال: والعرب تقول النَّجاء النَّجاء والنَّجى النَّجى والنَّجاك النَّجاك والنَّجاءك النَّجاءك.

وتَوَحَّ يا هذا في شأْنك أَي أَسْرِع. ووَحّاه تَوْحِيةً أَي عَجّله. وفي الحديث: إذا أَرَدْتَ أَمراً فَتَدَبَّر عاقِبَته، فإن كانت شَرّاً فانْتَهِ، وإن كانت خيراً فَتَوَحَّهْ أَي أَسْرِعْ إليه، والهاء للسكت. ووَحّى فلان ذبيحته إذا ذَبَحها ذَبْحاً سَريعاً وَحِيّاً؛ وقال الجعدي:

أَسِيرانِ مَكْبُولانِ عندَ ابنِ جَعْفَرٍ
وآخرُ قد وَحَّيْتُمُوه مُشاغِبُ

والوَحِيُّ، على فعيل: السَّريعُ. يقال: مَوْتٌ وَحِيٌّ. وفي حديث أَبي بكر: الوَحا الوَحا أَي السُّرعة السُّرعةَ، يمدُّ ويقصر. يقال: تَوَحَّيْتُ تَوَحِّياً إذا أَسرعت، وهو منصوب على الإغراء بفعل مضمر. واسْتَوْحَيْناهم أَي اسْتَصْرَخْناهم. واسْتَوْحِ لنا بني فلان ما خَبَرُهم أَي اسْتَخْبِرهم، وقد وَحى. وتَوَحّى بالشيء: أَسْرَعَ. وشيء

وَحِيٌّ: عَجِلٌ مُسْرِعٌ.
واسْتَوْحَى الشيءَ: حرَّكه ودَعاه ليُرْسِله. واسْتَوْحَيْتُ الكلبَ واسْتَوْشَيْتُه وآسَدْتُه إذا دعوته لترسله.
بعضهم: الإيحاء البُكاء. يقال: فلان يُوحي أَباه أَي يَبْكِيه. والنائحةُ تُوحي الميت: تَنُوحُ عليه؛ وقال:

تُوحِي بِحالِ أَبِيها وهو مُتَّكِئٌ
على سِنانٍ كأَنْفِ النَّسْرِ مَفْتُوقِ

أَي مُحَدَّد. ابن كثوة: من أَمثالهم: إن من لا يَعرف الوَحى أَحْمَقُ؛ يقال للذي يُتَواحى دُونه بالشيء أَو يقال عند تعيير الذي لا يعرف الوَحْي. أَبو زيد من أَمثالهم: وَحْيٌ في حجَرٍ؛ يضرب مثلاً لمن يَكْتُم سِرَّه، يقول: الحجر لا يُخْبِر أَحداً بشيء فأَنا مثله لا أُخبر أَحداً بشيء أَكْتُمُه؛ قال الأَزهري: وقد يضرب مثلاً للشيء الظاهر البيِّن. يقال: هو كالوَحْي في الحجر إذا نُقِرَ فيه، ومنه قول زهير:

كالوَحْيِ في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ

وخخ: الوَخْوَخَة: حكاية بعض أَصوات الطير. ورجل وَخْواخٌ: سمين كثير اللحم مضطربه، وقيل: هو الجبان الضعيف؛ قال الزفيان:

إِنِّي ومَنْ شاءَ ابْتَغَى قِفاحا
لَمْ أَكُ في قَوْمِي امْرأً وَخْواخا

وقيل: الوَخْواخ الكسل الثقيل؛ وأَنشد:

لَيْسَ بِوَخْواخٍ ولا مُسْتَطِلِ

والوَخْواخ: الكسلان عن العمل. ويقال للرجل العنين: وَخْواخ وذَوْذَخ وبَخْباخ؛ ورجل وَخْواخ وبخباخ إذا استرخى بطنه واتَّسع جلده. ابن الأَعرابي: الذَّوْذَخ والوَخْواخ العَذْيَوْط. وتَمْرٌ وخواخ: لا حلاوة له ولا طعم، وقيل: مسترخي اللحي، وكل مسترخٍ وَخواخ، وذكر في هذه الترجمة عن ابن الأَعرابي: الوَخُّ الأَلم، والوخ: القصد.
وخد: الوَخْدُ: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخطْو في المشي، ومثله الخَدْيُ لغتان. يقال: وخَدَتِ الناقةُ تَخِدُ وَخْداً؛ قال النابغة:

فَما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ في الزِّمامِ ولا لَجُونُ[1]

(١) [البيت ليس في ديوانه].

وأَنشد أَبو عبيدة في الناقة:

وَخُود من اللائي تَسَمَّعْنَ بالضُّحى
قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوِّدِ

ووخَدَ البعير يَخِدُ وَخْداً ووَخداناً: أَسْرَعَ ووَسَّع الخَطْو؛ وقيل: رمى بقوائمه كمشي النعام؛ وبعير واخِدٌ ووخّاد وظليم وَخّاد. ووَخْدُ الفرس: ضَرْبٌ من سيره؛ حكاه كراع ولم يَحُدَّه. وفي حديث وفاة أَبي ذر: رأَى قوماً تَخِدُ بهم رَواحِلُهم؛ الوَخْدُ ضرب من سير الإبل سريع. وفي حديث خيبر ذكر وَخْدَةَ، هو بفتح الواو وسكون الخاء: قرية من قرى خَيْبَر الحَصِينة بها نخل.
وخز: الوَخْزُ: الشيءُ القليل من الخُضْرَة في العِذْقِ والشيب في الرأْس، وقد وَخَزَهُ وَخْزاً. وقيل: كلُّ قليل وُخْزٌ؛ قال أَبو كاهل اليَشْكُرِيُّ يُشَبِّه ناقته بالعُقاب:

لَها أَشارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُه
من الثَّعالي ووَخْزٌ من أَرانِيها

الوَخْزُ: شيءٌ منه ليس بالكثير. قال اللحياني: الوَخْزُ الخطيئةُ بعد الخطيئةِ، قال أَبو منصور: ومعنى الخطيئة القليلُ بين ظَهْرانَي الكثير؛ وقال ثعلب: هو الشيء بعد الشيء، قال: وقالوا هذه أَرض بني تميم وفيها وَخْزٌ من بني عامر أَي قليل؛ وأَنشد:

سِوَى أَنَّ وَخْزاً من كِلابِ بن مُرَّةٍ
تَنَزَّوْا إلينا من نَقِيعَةِ جابِرِ

ووَخَزَه بالرُّمْح والخَنْجَرِ يَخِزُه وَخْزاً: طعنه طعناً غير نافذ، وقيل: هو الطعن النافذ في جنب المطعون. وفي الحديث: فإِنه وَخْزُ إِخوانكم من الجن؛ الوَخْزُ طَعْنٌ ليس بنافذٍ. وفي حديث عمرو بن العاص، وذكر الطاعونَ فقال: إِنما هو وَخْزٌ من الشيطان، وفي رواية: رِجْزٌ. أَبو عدنان: الطعن الوَخْزُ التَّبْزِيغُ؛ قال: التبزيغ والتغزيب واحد غَزَبَ وبَزَغَ. يقال: بَزَغَ البَيْطارُ الحافِرَ إذا عَمَدَ إِلى أَشاعره بِمِبْضَع فَوَخَزَه به وَخْزاً خفيفاً لا يبلغ العَصَبَ فيكونُ دَواءً له؛ ومنه قول الطِّرِمّاح:

كَمَبْزَغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

وأَما فَصْدُ عِرْقِ الدابة وإِخراج الدم منه فيقال له التَّوْدِيجُ؛ يقال: وَدِّجْ فَرَسَكَ وَوَدِّجْ حمارك. قال خالد بن جَنْبَةَ: وَخَزَ في سَنامِها بِمِبْضَعِه، قال: والوَخْزُ كالنَّخْس يكون من الطعن الخفيف الضعيف؛ وقول الشاعر:

قد أَعْجَلَ القومَ عن حاجاتِهم سَفَرٌ
من وَخْزِ جِنٍّ بأَرض الرُّوم مذكورِ

يعني بالوَخْز الطاعونَ ههنا. ويقال: إني لأَجد في يدي وَخْزاً أي وجعاً؛ عن ابن الأَعرابي. ووَخَزَه الشَّيْبُ أي خالطه. ويقال: وُخِزَهُ القَتِيرُ وَخْزاً ولَهزَه لَهْزاً بمعنى واحد إذا شَمَطَ مواضعَ من لحيته، فهو مَوْخُوزٌ. قال: وإذا دُعِيَ القومُ إلى طعام فجاؤُوا أَربعة أَربعة قالوا: جاؤُوا وَخْزاً وَخْزاً، وإذا جاؤُوا عُصْبة قيل: جاؤُوا أَفائج أَي فَوْجاً فَوْجاً؛ قال سليمان بن المغيرة: قلت للحسن: أَرأَيت التمر والبُسْرَ أَنَجْمَعَ بينهما؟ قال: لا، قلت: البسر الذي يكون فيه الوَخْزُ، قال: اقطع ذلك، الوَخْزُ: القليل من الإِرْطابِ، فشبه ما أَرْطَبَ من البُسْر في قلّته بالوَخْزِ.

وخش: الوَخْشُ: رذالةُ الناس وصغارهم وغيرهم، يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد. ويقال: ذلك من وَخْشِ الناس أَي من رُذالِهم. وجاءني أَوْخاشٌ من الناس أَي سُقاطُهم؛ ورجلٌ وَخْشٌ وامرأَة وَخْش وقوم وَخْش، وربما جُمِع أَوْخاشاً، وربما أُدخِلَ فيه النون؛ وأَنشد لدَهْلَب بن قريع:

جاريةٌ ليستْ من الوَخْشَنِّ
كأَن مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ
قُطْنَةٌ من أَجْوَدِ القُطُنِّ

أَراد الوَخْشَ فزاد فيه نوناً ثقيلة. وفي التهذيب: النون صلة الروي، قال ابن سيده: وربما جاء مؤنثه بالهاء؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

قد لَفَّفَا خَشْناءَ لَيستْ بِوَخْشةٍ
تُوارِي سَماءَ البيتِ مُشْرفة القُتْر

يعني بالخَشْناء جُلَّة التمر، وجمعُ الوَخْشةِ وِخاشٌ. ووَخُشَ الشيءُ، بالضم، وَخاشةً ووُخُوشةً ووُخوشاً: رَذُلَ وصار رَدِيئاً؛ قال الكميت:

تَلْقَى النَدَى وَمَخْلَداً حَلِيفَين
ليسا من الوَكْسِ ولا بوَخْشَين

وفي حديث ابن عباس: وإنّ قَرْنَ الكَبْشِ مُعَلَّقٌ في الكَعْبة قد وَخُشَ، وفي رواية: إنّ رأْسه مُعلَّق بقَرْنيه في الكعبة، وَخُش أَي يَبِس وتضاءَل. وأَوْخَشَ القومُ أَي رَدُّوا السِّهام في الرِّبابة مرةً بعد أُخرى كأَنهم صاروا إلى الوَخاشةِ والرَّذالةِ؛ وأَنشد أَبو عبيد في الإِيخاشِ ليزيدَ بن الطَّثَرِيّة وهي أُمه واسم أَبيه سلمة:

أَرَى سبعةً يَسْعَوْنَ للوَصْلِ كلُّهم
له عند رَيّا دِينةٌ يَسْتَدِينُها
وأَلقَيتُ سَهمي وَسْطهم حين أَوْخَشوا
فما صارَ لي في القَسْمِ إلا ثَمِينُها

قال: أَوْخَشُوا خَلَطُوا. وقوله فما صارَ لي في القَسْمِ إلا ثمينُها أَي كنتُ ثامِنَ ثمانية ممن يَسْتَدِينها؛ وقال النابغة:

أَبَوْا أَن يُقيمُوا للرماحِ وَوَخَّشَتْ
شَغارِ وأَعْطَوْا مُنيةً كلَّ ذي ذَحْلِ

قال شمر: وخَّشَتْ أَلقَتْ بأَيديها وأَطاعت.

وخص: أَصْبَحَتْ وليس بها وَخْصةٌ أَي شيء من برد، لا يستعمل إلا جحداً؛ كله عن يعقوب.

وخض: الوَخْضُ: الطَّعْنُ غير الجائِف، وقيل: هو الجائفُ، وقد وَخَضَه بالرُّمح وخْضاً؛ قال أَبو منصور: هذا التفسير للوَخْض خطأٌ. الأَصمعي: إذا خالطت الطعنةُ الجَوْفَ ولم تنفُذ فذلك الوَخْضُ والوَخْطُ. وقال أَبو زيد: البَجُّ مثل الوخْضِ؛ وأَنشد:

قَفْخاً على الهام وبَجّاً وخْضا

أَبو عمرو: وخَطَه بالرمح ووَخَضَه، والوَخِيضُ المَطْعون؛ قال ذو الرمة:

فكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَواشِنها
كأَنه الأَجْرُ في الإِقدامِ يُحْتَسَبُ
وتارةً يخِضُ الأَسْحارَ عن عُرُضٍ
وخْضاً وتُنْتَظَمُ الأَسْحارُ والحُجُبُ

وخط: الوَخْط من القَتير: النُّبَذ، وقيل: هو اسْتِواء البياض والسوادِ، وقيل: هو فُشُوُّ الشَّيْب في الرأْس. وقد وَخَطَه الشيبُ وخْطاً ووَخَضَه بمعنى واحد أَي خالَطَه؛ وأَنشد ابن بري:

أَتَيْتُ الذي يأْتي السَّفِيهُ لِغِرَّتي
إلى أَن عَلا وخْطُ مِن الشَّيْب مَفْرَقي

ووُخِطَ فلان إذا شابَ رأْسُه، فهو مَوْخُوط. ويقال في السيْر: وَخَطَ يَخِطُ إذا أَسْرَعَ، وكذلك وخَطَ الظَّلِيمُ ونحوه. والوَخْطُ: لغة في الوَخْدِ، وهو سرعة السير. وظليم وخّاطٌ: سريع، وكذلك البعير؛ قال ذو الرمة:

عنّي وعن شَمَرْدَلٍ مِجْفالِ
أَعْيَطَ وخَّاطِ الخُطَى طُوالِ

والمِيخَطُ: الدَّاخِل. ووَخَطَ أَي دخل. وفَرُّوجٌ واخِطٌ: جاوَزَ حد الفَراريج وصار في حدِّ الدُّيوك. والوَخْطُ: الطَّعْنُ الخَفِيفُ ليس بالنافِذ، وقيل: هو أَن يُخالِطَ الجَوْفَ. قال الأَصمعي: إِذا خالطتَ الطعْنةُ الجوْفَ ولم تنفذ فذلك الوَخْصُ والوَخْطُ، ووَخَطه بالرمح ووَخَصَه، وفي الصحاح: الوَخْطُ الطعنُ النافذ، وقد وَخَطَه وَخْطاً؛ وطعنٌ وخّاطٌ، وكذلك رمح وخّاط؛ قال:

وَخْطاً بماضٍ في الكُلى وخّاطِ[1]

وفي التهذيب: وخْصاً بماض. ووخطَه بالسيف: تَناوَله من بعيد، تقول: وُخِطَ فلان يُوخَطُ وَخْطاً، قال أَبو منصور: لم أَسمع لغير الليث في تفسير الوَخْط أَنه الضرب بالسيف، قال: وأَراه أَراد أَنه يتناوله بذُباب السيفِ طَعْناً لا ضَرْباً. والوَخْطُ في البيْع: أَن تَرْبَح مرة وتخسر أُخرى. ووَخْطُ النِّعال: خَفْقُها. وفي الحديث عن أَبي أُمامَة قال: خرج رسولُ الله، ﷺ، فأَخذ ناحية البقيع فاتَّبعناه، فلما سمع وَخْطَ نِعالِنا خلفَه وقف ثم قال: امْضوا، وهو يُشير بيده، حتى مضينا كلُّنا، ثم أَقبل يمشي خلفنا فالتقتا فقلنا: بِمَ[2] يا رسول الله صنعْتَ ما صنعت؟ فقال: إِني سمعت وَخْطَ نِعالكم خلفي فتَخَوَّفْت أَن يَتَداخَلني شيء فَقَدَّمْتكم بين يدَيَّ ومشيْتُ خلفكم، فلمّا بلغ البقيعَ وقف على قبرين فقال: هذا قبر فلان، لقد ضُرِبَ ضَربة تقطَّعت منها أَوْصالُه، ثم وقف على الآخر فقال مثل ذلك، ثم قال: أَمَّا هذا فكان يمشي بالنميمة، وأَما هذا فكان لا يتنزّه عن شيء من البول يُصيبه. وفي حديث مُعاذ: كان في جنازة فلما دفن الميت قال: ما أَنتم ببارِحِين حتى يَسمع وَخْطَ نِعالكم أَي خَفْقَها وصوتها على الأَرض.

وخف: الوَخْفُ: ضربك الخِطْمِيّ في الطَّسْتِ يُوخَف ليختلط. وخَف الخطميَّ والسويقَ وخْفاً ووخَّفه وأَوْخَفه: ضربه بيده وبلَّه ليَتَلَجَّن ويتلزَّج ويصير غَسُولاً؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَسمَع للأَصواتِ منها خَفْخَفا
ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفا

كذلك أَنشده البراجيم، بالياء، وذلك لأَن الشاعر أَراد أَن يوفِّيَ الجزء فأَثبت الياء لذلك، وإِلاَّ فلا وجه له، تقول: أَما عندك وخِيفٌ أَغسل به رأْسي؟ والوَخِيفُ والوخِيفةُ: ما أَوْخَفْت منه؛ قال الشاعر يصف حماراً وأُتُناً:

كأَنَّ على أَكسائِها من لُغامِه
وخِيفةَ خِطْمِيّ بماء مُبَحْزَجِ

وفي حديث سلمان: لما احتُضِر دَعا بمسك ثم قال لامرأَته: أَوْخِفيه في تَوْرٍ وانْضَحِيه حول فراشي أَي اضربيه بالماء؛ ومنه قيل للخطميّ المضروب بالماء: وخِيف. وفي حديث النخعي: يُوخَف للميِّت سِدْر فيُغسل به، ويقال للإِناء الذي يُوخف فيه: مِيخَف؛ ومنه حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه، أَنه قال للحسن بن علي، عليهما السلام: اكْشِف لي عن الموضع الذي كان يقبّله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، منك، فكشف عن سُرَّته كأَنها مِيخَفُ لُجَين أَي مُدْهُنِ فِضة، قال: وأَصله مِوْخَف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم؛ وقال ابن الأَعرابي في قول القُلاخِ:

وأَوْخَفَتْ أَيدي الرجالِ الغِسْلا

قال: أَراد خَطَرانَ اليد بالفَخار والكلام كأَنه يضرِب غِسْلاً.

والوَخِيفة: السويق المبلول. ويقال: أَتاه بلبن مثل وَخاف الرأْس. والوَخِيفةُ من طعام الأَعراب: أَقِط مطحونٌ يُذَرُّ على ماء ثم يصب عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل. والوخيفة: التمر يلقى على الزبد فيؤكل. وصار الماء وَخِيفة إِذا غلب الطين على الماء؛ حكاه اللحياني عن أَبي طيبة.

ويقال للأَحمق الذي لا يدري ما يقول: إِنه ليُوخف في الطين، مثل يُوخِف الخِطْمِيّ، ويقال له أَيضاً: إِنه لـمُوخِف أَي يُوخِف زِبْله كما يُوْخَف الخِطميُّ، ويقال له العَجّان أَيضاً، وهو من كناياتهم. والوخْفة والوَخَفة: شبه الخَرِيطة من أَدَم.

وخم: الوَخْمُ، بالتسكين، والوَخِمُ، بكسر الخاء، والوَخِيمُ: الثقيلُ من الرجال البَيِّنُ الوَخامةِ والوُخومةِ. والجمع وَخامى ووِخامٌ وأَوْخامٌ، وقد وَخِمَ وَخامةً ووُخوماً

(١) [القائل العجاج كما في العباب يصف ثوراً وقبله فيه ثلاثة مشاطير].
(٢) قوله «بم» هو في الأصل بالباء الموحدة لا باللام.

وفي حديث أُمّ زرع: لا مَخافةَ ولا وَخامةَ أَي لا ثِقَل فيها. يقال: وَخُمَ الطعامُ إذا ثَقُل فلم يُستَمْرَأْ، فهو وَخِيمٌ، قال: وقد تكونُ الوَخامةُ في المعاني، يقال: هذا الأَمرُ وَخِيمُ العاقبة أَي ثقيلٌ رديءٌ. وأَرضٌ وَخامٌ ووَخِيمٌ ووَخْمةٌ ووَخِمةٌ ووَخِيمةٌ ومُوخِمةٌ: لا يَنْجَعُ كلأُها، وكذلك الوَبِيلُ. وطعامٌ وَخِيمٌ: غيرُ موافق، وقد وَخُم وَخامَةً. وتوخَّمَه واسْتَوْخَمه: لم يَسْتَمْرِئْه ولا حَمِدَ مَغَبَّتَه، واستوْخَمْتُ الطَّعامَ وتَوَخَّمْتُه إذا استَوْبلْته؛ قال زهير:

قَضَوْا ما قَضَوْا من أَمرِهم ثم أَوْرَدُوا
إلى كَلإٍ مُستَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

ومنه اشتُقَّت التُخَمَةُ. وشيءٌ وَخِمٌ أَي وَبِيءٌ. وبَلْدةٌ وَخِمةٌ ووَخِيمةٌ إذا لم يُوافِق سكنُها، وقد استوْخَمْتُها. والتُّخَمة، بالتحريك: الذي يُصِيبك من الطعام إذا اسْتَوْخَمْتَه، تاؤه مبدلة من واو. وفي حديث العُرَنِيِّين: واستوخموا المدينةَ أَي استثقلوها ولم يُوافِق هواؤُها أَبدانَهم، وفي حديث آخر: فاستوْخَمْنا هذه الأَرضَ. ووَخِمَ الرجلُ، بالكسر، أَي اتَّخَمَ؛ قال سيبويه: والجمع تُخَمٌ، وقد تَخَمَ يَتْخِمُ وتَخِمَ واتَّخَمَ ويَتَّخِمُ. وأَتْخَمه الطعامُ، على أَفْعَله، وأَصله أَوْخَمَه، وأَصل التُّخْمَة وُخَمةٌ، فحُوِّلت الواوُ تاءً، كما قالوا تُقاةٌ، وأَصلها وُقاةٌ، وتَوْلَج وأَصلُه وَوْلَج. وطعامٌ مَتْخَمَةٌ، بالفتح: يُتَّخَم منه، وأَصله مَوْخَمة لأَنهم توهَّموا التاءَ أَصلية لكثرة الاستعمال. واخَمني فوَخَمْتُه أَخِمه: كنتُ أَشدَّ تُخمَةً منه، وقد اتَّخَمْتُ من الطعامِ وعن الطعام، والاسم التُّخَمة، بالتحريك، كما مضى في وُكَلةٍ وتُكَلةٍ، والجمع تُخَماتٌ، وتُخَمٌ، والعامَّة تقول التُّخْمة، بالتسكين؛ وقد جاء ذلك في شعر أَنشده ابن الأَعرابي:

وإذا المِعْدَةُ جاشَتْ
فارْمِها بالمَنْجَنِيقِ
بثلاثٍ من نَبيذٍ
ليسَ بالحُلْوِ الرَّقِيقِ
تَهْضِمُ التُّخْمةَ هَضْماً
حينَ تَجْري في العُروقِ

والوَخَمُ: داءٌ كالباسورِ، وربما خرج في حَياءِ الناقة عند الولادة فقُطِع، وَخِمَت الناقةُ، فهي وَخِمةٌ إذا كان بها ذلك، قال: ويسمى ذلك الباسورُ الوَذَمَ.

وخن: ابن الأَعرابي: التَّوَخُّنُ القصد إلى خير أَو شر، قال: والوَخْنةُ الفساد والتَّوْخَةُ الإِقامة.

وخي: الوَخْي: الطريقُ المُعْتَمد، وقيل: هو الطريق القاصد؛ وقال ثعلب: هو القصد؛ وأَنشد:

فقلتُ وَيْحَكَ أَبْصِرْ أَين وَخْيُهُمُو
فقال قد طَلَعُوا الأَجْمادَ واقْتَحَمُوا

والجمع وُخِيٌّ ووِخِيٌّ، فإِن كان ثعلب عنى بالوَخْي القَصْدَ الذي هو المصدر فلا جمع له، وإِن كان إِنما عنى الوَخْيَ الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لأَنه اسم. قال أَبو عمرو: وَخى يَخي وَخْياً إذا تَوَجَّه لوجه؛ وأَنشد الأَصمعي:

قالتْ ولم تَقْصِدْ له ولم تَخِهْ

أَي لم تَتَحَرَّ فيه الصواب. قال أَبو منصور: والتَّوَخِّي بمعنى التَّحَري للحق مأْخوذ من هذا. ويقال: تَوَخَّيْتُ مَحَبَّتَك أَي تَحَرَّيْتُ، وربما قَلبت الواو أَلفاً فقيل تأَخَّيْت. وقال الليث: تَوَخَّيْت أَمر كذا أَي تَيَمَّمْتُه، وإِذا قلت وَخَيْتُ فلاناً لأَمر كذا عَدَّيت الفعل إلى غيره. ووَخى الأَمْرَ: قَصَدَه؛ قال:

قالتْ ولم تَقْصِد به ولم تَخِهْ
ما بالُ شَيْخٍ آضَ منْ تَشَيُّخِهْ
كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بينَ أَفْرُخِهْ

وتَوخَّاه: كوَخاه. وقد وَخَيْتُ غيري، وقد وَخَيْتُ وَخْيَكَ أَي قَصَدْتُ قَصْدَكَ. وفي الحديث: قال لهما اذْهَبا فتَوَخَّيا واستَهِما أَي اقْصِدا الحَقَّ فيما تَصْنَعانِه من القِسمة، ولْيأْخذْ كلٌّ منكما ما تخرجه القُرْعة من القِسمة. يقال: تَوَخَّيْتُ الشيء أَتَوَخَّاه تَوَخِّياً إذا قصَدْتَ إليه وتَعَمَّدْت فِعلَه وتَحَرَّيْت فيه. وهذا وَخْيُ أَهْلِكَ أَي سَمْتُهم حيث سارُوا. وما أَدري أَين وَخَى فلان أَي أَينَ توجَّهَ. الأَزهري: سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه إذا أَرشده لصَوْب بلد

يأْتَمُّه: أَلا وخُذْ على سَمْت هذا الوَخْيِ أَي على هذا القَصْدِ والصَّوْبِ. قال: وقال النضر اسْتَوْخَيْتُ فلاناً عن موضع كذا إِذا سأَلته عن قَصْدِه؛ وأَنشد:

أَما مِنْ جَنُوبٍ تُذْهِبُ الغِلَّ طَلَّةٍ
يَمانِيةٍ مِن نَحْوِ رَيَّا ولا رَكْبُ
يَمانِينَ نَسْتَوْخِيهِمُ عن بِلادِنا
على قُلُصٍ تَدْمى أَخِشَّتُها الحُدْبُ

ويقال: عرفتُ وَخى القوم وخِيَّتَهم وأَمَّهم وإِمَّتَهم أَي قَصْدَهم. ووَخَت الناقة تَخِي وَخْياً: سارت سيراً قَصْداً؛ وقال:

افْرُغْ لأَمْثالِ مِعًى أُلاَّفِ
يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيافِ
وهْيَ إِذا ما ضَمَّها إِيجافي

وذكر ابن بري عن أَبي عمرو: الوَخْيُ حُسْنُ صوت مَشْيِها. وواخاه: لغة ضعيفة في آخاه، يبنى على تواخي. وتَوَخَّيْتُ مَرْضاتك أَي تحرَّيْت وقصدْت. وتقول: استوْخِ لنا بني فلان ما خَبَرُهم أَي اسْتَخْبِرْهم؛ قال ابن سيده: وهذا الحرف هكذا رواه أَبو سعيد بالخاء معجمة؛ وأَنشد الأَزهري في ترجمة صلخ:

لو أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمى أَصْلَخا
إِذاً لَسَمَّى واهْتَدَى أَنَّى وَخَى

أَي أَنَّى توجه. يقال: وَخَى يَخِي وَخْياً، والله أَعلم.

ودأ: وَدَأَ الشيءَ: سَوَّاه.

وتَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ: اشتملت، وقيل تَهَدَّمت وتَكَسَّرت. وقال ابن شميل: يقال تَوَدَّأَتْ على فلان الأَرضُ وهو ذَهابُ الرَّجل في أَباعد الأَرضِ حتى لا تَدْري ما صنَعَ. وقد تَوَدَّأَتْ عليه إِذا مات أَيضاً، وإِن ماتَ في أَهْلِه. وأَنشد:

فَما أَنا إِلاَّ مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عليهِ البِلادُ غَيْرَ أَنْ لم أَمُتْ بَعْدُ

وتَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ: غَيَّبَتْه وذهَبَتْ به. وتَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ أَي اسْتَوَتْ عليه مثلما تَسْتَوِي على المَيِّت. قال الشاعر[1]:

ولِلأَرْضِ كَمْ مِن صالِحٍ قد تَوَدَّأَتْ
عليه فَوارَتْه بِلَمَّاعةٍ قَفْرِ

وقال الكميت:

إِذا وَدَّأَتْنا الأَرضُ إِذ هِيَ وَدَّأَتْ
وأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمورِ مَقُوبُها

ووَدَّأَتْنا الأَرضُ: غَيَّبَتْنا. يقال: تَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ، فهي مُوَدَّأَةٌ قال: وهذا كما قيل أَحْصَنَ، فهو مُحْصَنٌ، وأَسْهَبَ، فهو مُسْهَبٌ، وأَلْفَجَ، فهو مُلْفَجٌ. قال: وليس في الكلام مثلُها. ووَدَّأْتُ عليه الأَرضَ تَوْدِيئاً: سَوَّيْتُها عليه. قال زُهير بن مسعود الضَّبِّي يَرْثي أَخاه أُبَيّاً:

أَأُبَيُّ إِن تُصْبِحْ رَهِينَ مُوَدَّإٍ
زَلْخِ الجَوانِبِ قَعْرُه مَلْحُودُ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده، وهو:

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَراءَه
فَطَعَنْتَه وبَنُو أَبيه شُهُودُ

أَبو عمرو: المُوَدَّأَةُ: المَهْلَكةُ والمَفازَةُ، وهي في لفظ المَفْعُول به. وأَنشد شمر للرَّاعي:

كائِن قَطَعْنا إِليكم مِنْ مُوَدَّأَةٍ
كأَنَّ أَعْلامَها في آلِها القَزَعُ

وقال ابن الأَعرابي: المُوَدَّأَةُ، حُفْرَةُ الميِّت، والتَّوْدِئَةُ: الدَّفْنُ. وأَنشد:

لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مُوَدَّأً لِرَهِينَةٍ،
زَلْجِ الجَوانِبِ، راكِدِ الأَحْجارِ

والوَدَأُ: الهلاكُ، مقصور مهمُوز. وتَوَدَّأَ عليه: أَهلَكه. ووَدَّأَ فلان بالقومِ تَوْدِئةً. وتَوَدَّأَتْ عليَّ وعنِّي الأَخبارُ: انْقَطَعَتْ وتَوارَتْ. التهذيب في ترجمة ودي: ودَأَ الفرسُ يَدَأُ، بوزن وَدَعَ يَدَعُ، إِذا أَدْلى. قال أَبو الهيثم: وهذا وهم ليس في وَدَى الفرسُ، إِذا أَدْلَى، همز. وقال أَبو مالك: تَوَدَّأْتُ على مالي أَي أَخَذْتُه وأَحرَزْتُه.

ودب: الوَدَبُ: سُوءُ الحال.

ودج: الوَدَجُ: عِرْقٌ متصل[2]. الجوهري: الوَدَجُ

(١) [هو هدبة بن الخشرم كما في التكملة].

(٢) قوله «الودج عرق متصل» عبارة المصباح الودج، بفتح الدال والكسر لغة: عرق الأخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة. ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه، وله في كل عضو اسم، فهو في العنق الودج والوريد أيضاً، وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه، والأبهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به، والوتين في البطن، والنسا في الفخذ، والأبجل في الرجل، والأكحل في اليد، والصافن في الساق.

والوِدَاجُ عِرْقٌ في العُنق، وهما وَدَجانِ، وفي المحكم: الوَدَجانِ عرقان متصلان من الرأْس إِلى السَّحْرِ، والجمع أَوْداج؛ غيره: وهي عروق تكتنف الحُلْقُوم فإِذا فُصِدَ وُدِّجَ، وقيل: الأَوداجُ ما أَحاط بالحلق من العروق، وقيل: هي عروق في أَصل الأُذنين يخرج منها الدم، وقيل: الوَدَجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثُغْرَةِ النحر ويسارها، والوَرِيدانِ بجنب الوَدَجَيْن، فالوَدجان من الجداول التي تجري فيها الدماء، والوريدان النَّبْضُ والنَّفَس. وفي حديث الشهداء: أَوْدَاجُهم تَشْخُبُ دماً، قيل: هي ما حاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح؛ وفي الحديث: كل ما أَفْرَى الأَوْداجَ؛ والحديث الآخر: فانتفخت أَوْداجُه.

والتَّوْدِيجُ في الدواب كالفصد في الناس. ويقال: دِجْ دابَّتَك أَي اقطع وَدَجها، وهُوَ لها كالفصد للإِنسان.

وَوَدَجه وَدْجاً وِداجاً وَوَدَّجَهُ: قطع وَدَجه؛ قال عبد الرحمن ابن حسان:

فأَمَّا قولُكَ الخُلَفاءُ مِنَّا
فهم مَنَعُوا وَرِيدَكَ من وِداجِ

وَوَدَجَ بين القوم وَدْجاً: أَصلح. وفلانٌ وَدَجِي إِلى فلان أَي وسيلتي وسببي. والوَدَجانِ: الأَخوان، ويقال للأَخوين: هما وَدَجانِ؛ قال زيدُ الخيل:

فقُبِّحْتُمُ من وَافِدَيْنِ اصْطَفَيْتُما
ومن وَدَجَيْ حَرْبٍ تَلَقَّحُ حائِلِ[1]

أَراد بوَدَجَيْ حَرْبٍ أَخَوَيْ حَرْب، ويقال: بئس وَدَجا حَرْب هما!.

ابن شميل: المُوَادَجةُ المُساهَلَةُ والمُلايَنَةُ وحُسن الخُلق ولين الجانب.

ووَدَجٌ: موضع.

ودح: أَوْدَحَ الرجلُ: أَقَرَّ، وفي التهذيب: أَقَرَّ بالباطل، حكاه ابن السكيت؛ وأَنشد:

أَوْدَحَ لما أَن رأَى الجِدَّ حَكَمْ

وأَوْدَحَ الرجلُ: أَذعَنَ وخَضَع، وربما قالوا أَوْدَحَ الكبشُ إِذا توقف ولم يَنْزُ، الأَزهري، أَبو زيد: الإِيداحُ الإِقرار بالذل والانقيادُ لمن يقوده؛ وأَنشد:

وأَكْوِي على قَرْنَيهِ بعد خِصائِه
بناري وقد يُخْصَى العَتُودُ فَيُودِحُ

وأَوْدَحَتِ الإِبلُ: سَمِنَتْ وحَسُنَتْ حالُها.

أَبو عمرو: يقال ما أَغْنى عنه وَدَحةً ولا وَتَحةً ولا وَذَحَةً ولا وَشْمَةً ولا رَشْمَةً أَي ما أَغنى عنه شيئاً. ووَذْحانُ: موضع، وقد سَمَّوا به رجلاً.

ودد: الوِدُّ: مصدر المودَّة. ابن سيده: الودُّ الحُبُّ يكون في جمع مَداخِلِ الخَيْرِ؛ عن أَبي زيد. ووَدِدْتُ الشيءَ أَوَدُّ، وهو من الأُمْنِيَّة؛ قال الفراء: هذا أَفضل الكلام؛ وقال بعضهم: وَدَدْتُ ويَفْعَلُ منه يَوَدُّ لا غير؛ ذكر هذا في قوله تعالى: **﴿يَوَدُّ أَحَدُهم لو يُعَمَّر﴾** أَي يتمنى.

الليث: يقال: وُدُّكَ وَوَدِيدُكَ كما تقول حِبُّكَ وحَبِيبُكَ.

الجوهري: الوِدُّ الوَدِيدُ، والجمع أَوُدٌّ مثل قِدْحٍ وأَقْدُحٍ وذِئْبٍ وأَذْؤُبٍ، وهما يَتَوادَّانِ وهم أَوِدَّاء. ابن سيده: وَدَّ الشيءَ وُدّاً ووِدّاً ووَدّاً ووَدادةً ووِداداً ووَداداً ومَوَدَّةً ومَوْدِدةً: أَحبَّه؛ قال:

إِنَّ بَنِيَّ لَلِئامٌ زَهَدَهْ
ما لِيَ في صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَدَهْ

أَراد من مَوَدَّة. قال سيبويه: جاء المصدر في مَوْدَدَة على مَفْعَلة ولم يشاكل باب يَوْجَلُ فيمن كسر الجيم لأَن واو يَوْجَلُ قد تعتل بقلبها أَلفاً فأَشبهت واو يَعِدُ فكسروها كما كسروا المَوْعِد، وإِن اختلف المعنيان، فكان تغيير ياجَل قلباً وتغيير يَعِدُ حذفاً لكن التغيير يجمعهما. وحكى الزجاجي عن الكسائي: ووَدَدْتُ الرجل، بالفتح. الجوهري: تقول وَدِدْتُ لو تَفْعَل ذلك ووَدِدْتُ لو أَنك تفعل ذلك أَوَدُّ وُدّاً وَوَدّاً ووَدادةً ووِداداً أَي تمنيت؛ قال الشاعر:

وَدِدْتُ وِدادةً لو أَنَّ حَظِّي
من الخُلاَّنِ أَنْ لا يَصْرِمُوني

ووَدِدْتُ الرجل أَوَدُّه وُدّاً إِذا أَحببته. والوُدُّ والوَدُّ والوِدُّ: المَوَدَّة؛ تقول: بوُدِّي أَن يكون كذا؛ وأَما قول الشاعر:

أَيُّها العائِدُ المُسائِلُ عَنَّا
وبِوُدَّيْكَ لو تَرَى أَكْفانِي

(١) [كذا في الأصل وفي ديوانه: فقبحتما بدل فقبحتم].

فإنما أَشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء. وقوله عز وجل: ﴿**قل لا أسأَلكم عليه أجراً إلا المودّة في القُربى**﴾؛ معناه لا أَسأَلكم أَجراً على تبليغ الرسالة ولكني أُذكركم المودّة في القربى؛ والمودّة منتصبة على استثناء ليس من الأَوّل لأَن المودّة في القربى ليست بأَجر؛ وأَنشد الفراء في التمني:

وددتُ ودادة لو أَن حظي

قال: وأَختارُ في معنى التمنّي: وَدِدْت. قال: وسمعت وَدَدْتُ، بالفتح، وهي قليلة؛ قال: وسواء قلت وَدِدْتُ أَو وَدَدْتُ المستقبل منهما أَوَدُّ ويَوَدُّ وتَوَدُّ لا غير؛ قال أَبو منصور: وأَنكر البصريون وَدَدْتُ، قال: وهو لحن عندهم. وقال الزجاج: قد علمنا أَن الكسائي لم يحك وَدَدْت إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة. وقرىء: ﴿**سيجعل لهم الرحمنُ وُدّاً**﴾ ووَدّاً. قال الفراء: وُدّاً في صدور المؤمنين، قال: قاله بعض المفسرين. ابن الأَنباري: الوَدُودُ في أَسماء الله عز وجل، المحبُّ لعباده، من قولك وَدِدْت الرجل أَوَدّه وُدّاً ووِداداً ووَداداً. قال ابن الأَثير: الودود في أَسماء الله تعالى، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول، من الودّ المحبة. يقال: وددت الرجل إِذا أَحببته، فالله تعالى مَوْدُود أَي مَحْبوب في قلوب أَوليائه؛ قال: أَو هو فَعُول بمعنى فاعل أَي يُحبّ عباده الصالحين بمعنى يَرْضى عنهم. وفي حديث ابن عمر: أَنّ أَبا هذا كان وُدّاً لعمر؛ هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وُدّ لعمر أَي صديقاً، وإِن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إِلى حذف فإِن الوِدّ، بالكسر، الصديق. وفي حديث الحسن: فإِن وافَق قول عملاً فآخِهِ وأَوْدِدْه أَي أَحْبِبْه وصادِقْه، فأَظهر الإِدغام للأَمر على لغة الحجاز. وفي الحديث: عليكم بتعلم العربية فإِنها تدل على المُروءة وتزيد في المَوَدَّةِ؛ يريد مَوَدَّةَ المشاكلة؛ ورجل وُدٌّ ووِدّ ووَدُودٌ والأُنثى وَدُودٌ أَيضاً، والوَدُودُ: المُحِبُّ. ابن الأَعرابي: المَوَدَّةُ الكتاب. قال الله تعالى: ﴿**تُلْقُون إِليهم** بالمَوَدَّةِ﴾ أَي بالكُتُب؛ وأَما قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي:

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ خَيْفانةً
جَمُومَ الجِراء وَقاحاً وَدُودا

قال ابن سيده: معنى قوله وَدُوداً أَنها باذلةٌ ما عندها من الجَرْي؛ لا يصح قوله ودُوداً إِلا على ذلك لأَن الخيل بهائمُ والبهائم لا ودَّ لها في غير نوعها.

وتَوَدَّدَ إِليه: تحبّب. وتوَدَّده: اجْتَلَب ودَّه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَقُولُ تَوَدَّدْني إِذا ما لَقِيتَني
بِرِفْقٍ ومَعْروفٍ مِنَ القَوْلِ ناصِعِ

وفلان وُدُّكَ ووِدُّكَ ووَدُّك، بالفتح، الأَخيرة عن ابن جني، ووَدِيدُك وقوم وُدٌّ ووِدادٌ وأَوِدَّاءُ وأَوْدادٌ وأَوِدٌّ، بفتح الهمزة وكسر الواو، وأُوُدٌّ؛ قال النابغة:

إِني كأَني أَرَى النُّعْمانَ خَبَّرَه
بعضُ الأَوُدِّ حَديثاً غيرَ مَكْذوبِ

قال: وذهب أَبو عثمان إِلى أَن أَوُدّاً جمع دَلَّ على واحده أَي أَنه لا واحد له. قال: ورواه بعضهم: بعضُ الأَوَدِّ، بفتح الواو؛ قال: يريد الذي هو أَشدُّ وُدّاً؛ قال أَبو علي: أَراد الأَوَدِّين الجماعة. الجوهري: ورجال وُدَداءُ يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفاً داخلاً على وصف للمبالغة. التهذيب: والوَدُّ صَنَم كان لقوم نوح ثم صار لِكلب وكان بِدُومةِ الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وُدّاً، ومنهم من يهمز فيقول أُدٌّ؛ ومنه سمّي عَبدُ وُدٍّ، ومنه سمي أُدُّ بنُ طابخة؛ وأُدَد: جد مَعَدِّ بن عدنانَ. وقال الفراء: قرأَ أَهل المدينة: ﴿**ولا تَذَرُونَّ وُدّاً**﴾، بضم الواو، قال أَبو منصور: أَكثر القرّاء قرأُوا وَدّاً، منهم أَبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي، وقرأَ نافع وُدّاً، بضم الواو. ابن سيده: وَدٌّ وَوُدٌّ صنم. وحكاه ابن دريد مفتوحاً لا غير. وقالوا: عبد وُدّ يعنونه به. ووُدٌّ لغة في أُدّ، وهو وُدُّ بن طابخة؛ التهذيب: الوَدّ، بالفتح، الصَنَمُ؛ وأَنشد:

بِوَدِّكِ ما قَوْمِي على ما تَرَكْتِهِمْ
سُلَيْمَى إِذا هَبَّتْ شَمالٌ وَريحُها

أَراد بِوَدِّكِ[1]، فمن رواه بِوَدِّكِ أَراد بحق صنمكِ عليكِ

(١) قوله «أراد بودّك إلخ» كذا بالأصل.

ومن ضم أَراد بالـمَوَدَّة بيني وبينكِ؛ ومعنى البيت أَيّ شيء وجَدْتِ قومي يا سليمى على تركِكِ إياهم أَي قد رَضِيتُ بقولك وإِن كنت تاركة لهم فاصدُقي وقولي الحق؛ قال: ويجوز أَن يكون المعنى أَيّ شيء قومي فاصدقي فقد رضيت قولك وإِن كنت تاركة لقومي.

ووَدّانُ: وادٍ معروف؛ قال نصيب:

قِفُوا خَبِّروني عن سُلَيْمانَ إِنَّني
لِـمَعْرُوفِهِ من أَهلِ وَدّانَ طالِبُ

ووَدٌّ: جبل معروف؛ الجوهري: والوَد في قول امرىء القيس:

تُظهِرُ الوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ
وتُواريه إِذا ما تَعْتَكِرْ[1]

قال ابن دريد: هو اسم جبل. ابن سيده وغيره: والوَدُّ الوَتِدُ بلغة تميم، فإِذا زادوا الياء قالوا وتيدٌ؛ قال ابن سيده: زعم ابن دريد أَنها لغة تميمية، قال: لا أَدري هل أَراد أَنه لا يغيرها هذا التغيير إِلا بنو تميم أَم هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد. الجوهري: الوَدُّ، بالفتح، الوَتِدُ في لغة أَهل نجد كأَنهم سكَّنوا التاء فأَدغموها في الدال.

ومَوَدَّةُ: اسم امرأَة؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

مَوَدَّةُ تَهْوى عُمْرَ شَيْخٍ يَسُرُّه
لها الموتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لو أَنَّها تَدْري
يَخافُ عليها جَفْوَةَ الناسِ بَعْدَه
ولا خَتَنٌ يُرْجَى أَوَدُّ مِنَ القَبْرِ

وقيل: إِنها سميت بالمَوَدَّة التي هي المَحبة.

ودر: وَدَّرَ الرجلَ تَوْديراً: أَوقعه في مَهْلَكَةٍ، وقيل: هو أَن يُغْرِيَهُ حتى يتكلف ما يقع منه في هَلَكَةٍ، يكون ذلك في الصدق والكذب، وقيل: إِنما هو إِيرادك صاحبك الهَلَكَةَ. ابن شميل: تقول وَدَّرْتُ رسولي قِبَلَ بَلْخ إِذا بعثته. قال الأَزهري: وسمعت غير واحد يقول للرجل إِذا تَجَهَّم له ورده رداً قبيحاً: وَدِّرْ وجهك عني أَي نَحِّه وبَعِّدْه. ابن الأَعرابي: تَهَوَّل في الأَمر وتَوَرَّطَ وتَوَدَّرَ بمعنى مال.

ودس: الوادِسُ من النبات: ما قد غَطَّى وجه الأَرض. ودَسَت الأَرض وَدْساً ووَدَّسَتْ وتَوَدَّسَتْ: تغطَّت بالنبات وكثر نباتها، وقيل: إِنما ذلك في أَول إِنباتها. أَبو عبيد: تَوَدَّسَت الأَرض وأَوْدَسَتْ بمعنى أَي أَنبتت ما غطى وجهها، وما أَحسن وَدْسَها[2] إِذا خرج نباتها. وأَرض وَدِسَة: مُتَوَدِّسة ليس على الفعل ولكن على النسب، والوَدْس والوَدِيس والوِداسُ: ما غطاها من ذلك. وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقال: وأَيبست الوديس؛ هو ما أَخرجت الأَرض من النبات، والوَدس: أَول نبات الأَرض، ودخان مَوْدُس. والتَّوْدِيس: رعي الوادِس من النبات، والتَّوَدُّس: رعي الوِداس. ووَدَّسَ إِليه بكلمة: طرحها. وما أَدري أَين وَدَسَ من بلاد الله ووَدَّس أَي أَين ذهب. ووَدَسَ عليَّ الشيءُ وَدْساً أَي خفي. وأَين وَدَسْت به أَي أَين خَبَأْته. والوَدِيس: الرقيق من العسل.

والوَدَس: العَيْب؛ يقال: إِنما يأْخذ السلطان من به وَدَس أَي عيب.

ودش: ابن الأَعرابي: الوَدْشُ الفساد.

ودص: وَدَصَ إِليه بكلام وَدْصاً: كلَّمه بكلام لم يَسْتَبِنْه.

ودع: الوَدْعُ والوَدَعُ والوَدَعاتُ: مناقِيفُ صِغارٌ تخرج من البحر تُزَيَّنُ بها العَثاكِيلُ، وهي خَرَزٌ بيضٌ جُوفٌ في بطونها شَقٌّ كَشَقِّ النواةِ تتفاوت في الصغر والكبر، وقيل: هي جُوفٌ في جَوْفها دُوَيْبَّةٌ كالحَلَمةِ؛ قال عَقِيلُ بن عُلَّفَة:

ولا أُلْقِي لِذي الوَدَعاتِ سَوْطِي
لأَخْدَعَه، وغِرَّتَه أُرِيدُ

قال ابن بري: صواب إِنشاده:

أُلاعِبُه وزَلَّتَه اريدُ

واحدتها وَدْعةٌ ووَدَعةٌ. ووَدَّعَ الصبيَّ: وضَعَ في عُنقِه الوَدَعَ. ووَدَّعَ الكلبَ: قَلَّدَه الوَدَعَ؛ قال:

يُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ المُطْعِماتِ اللَّحْمَ غيرَ الشَّواحِنِ

أَي يُقَلِّدُها وَدَعَ الأَمْراسِ. وذُو الوَدْع: الصبيُّ لأَنه يُقَلَّدُها ما دامَ صغيراً؛ قال جميل:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أُمَّ ذِي الوَدْعِ أَنَّني
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ

---

(١) قوله «تعتكر» يروى أَيضاً تشتكر.

(٢) قوله «ودسها» كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وضبط بالقلم في الصحاح بالتسكين.

ويروى: أَقَشُّ لِذِكْراكُمْ؛ ومنه الحديث: من تَعَلَّقَ ودَعةً لا وَدَعَ الله له، وإنما نَهَى عنها لأنهم كانوا يُعَلِّقونَها مَخافةَ العينِ، وقوله: لا وَدَعَ اللَّهُ له أَي لا جعله في دعةٍ وسُكُونٍ، وهو لفظ مبنيّ من الودعة، أَي لا خَفَّفَ الله عنه ما يَخافُه. وهو يَمْرُدُني الوَدْعَ ويَمْرُثُني أَي يَخْدَعُني كما يُخْدَعُ الصبيّ بالودع فَيُخَلَّى يَمْرُثُها. ويقال للأحمق: هو يَمْرُدُ الوَدْعَ، يشبه بالصبي؛ قال الشاعر:

والحِلْمُ حِلْمُ صبيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ

قال ابن بري: أَنشد الأَصمعي هذا البيت في الأَصمعيات لرجل من تميم بكماله:

السِّنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
والعَقْلُ عَقْلُ صبيٍّ يَمْرُسُ الوَدَعَهْ

قال: وتقول خرج زيد فوَدَّعَ أَباه وابنَه وكلبَه وفرَسَه ودِرْعَه أَي ودَّع أَباه عند سفره من التوْديع، ووَدَّع ابنه: جعل الوَدَعَ في عُنُقه، وكلبَه: قَلَّدَه الودع، وفرسَه: رَفَّهَه، وهو فرس مُوَدَّعٌ ومَوْدُوع، على غير قياسٍ، ودِرْعَه، والشيءَ: صانَه في صِوانِه. والدَّعةُ والتُّدْعةُ[1] على البدل: الخَفْضُ في العَيشِ والراحةُ، والهاء عِوَضٌ من الواو.

والوَدِيعُ: الرجل الهادىء الساكِنُ ذو التُّدَعَةِ، ويقال ذو وَداعةٍ، وَدُعَ يَوْدُعُ دَعةً ووَداعةً، زاد ابن بري: ووَدَعَه، فهو وَدِيعٌ ووادِعٌ أَي ساكِنٌ؛ وأَنشد شمر قول عُبَيْدٍ الراعي:

ثَناءٌ تُشْرِقُ الأَحْسابُ منه
به تَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونا

أَي تَقِيه وتَصُونه، وقيل أَي تُقِرُّه على صَوْنِه وادِعاً. ويقال: وَدَعَ الرجلُ يَدَعُ إذا صار إلى الدَّعةِ والسُّكونِ؛ ومنه قول سويد بن كراع[2]:

أَرَّقَ العينَ خَيالٌ لم يَدَعْ
لِسُلَيْمَى فَفُؤادِي مُنْتَزَعْ

أَي لم يَبْقَ ولم يَقِرَّ. ويقال: نال فلان المَكارِمَ وادِعاً أَي من غير أَن يَتَكَلَّفَ فيها مَشَقَّة. وتَوَدَّعَ واتَّدَعَ تُدْعةً وتُدَعةً وودَّعَه: رَفَّهَه، والاسم المَوْدُوع. ورجل مُتَّدِعٌ أَي صاحِبُ دَعَةٍ وراحةٍ؛ فأَما قول خُفافِ بن نُدْبة:

إِذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرضُه من سَمائِه
جَرى، وهو مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

فكأَنَّه مفعول من الدَّعةِ أَي أَنه يَنال مُتَدَعاً من الجَرْيِ متروكاً لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَرُ ما يشبِقُ به، وبيت خفاف بن ندبة هذا أَورده الجوهري وفسّره فقال أَي متروك لا يضرب ولا يزجر؛ قال ابن بري: مَوْدوعٌ ههنا من الدَّعةِ التي هي السكون لا من الترك كما ذكر الجوهري أَي أَنه جرى ولم يَجْهَدْ كما أَوردناه، وقال ابن بزرج: فرَسٌ وَدِيعٌ ومَوْدوعٌ ومُودَعٌ؛ وقال ذو الإِصبع العَدواني:

أُقْصِرُ من قَيْدِه وأُودِعُه[3]
حتى إذا السِّرْبُ رِيعَ أَو فَزِعا

والدَّعةُ: من وَقارِ الرجُلِ الوَدِيعِ. وقولهم: عليكَ بالمَوْدوع أَي بالسكينة والوقار، فإِن قلت: فإِنه لفظ مفعولٍ ولا فِعْل له إِذ لم يقولوا ودَعْتُه في هذا المعنى؛ قيل: قد تجيء الصفة ولا فعل لها كما حُكي من قولهم رجل مَفْؤودٌ للجَبانِ، ومُدَرْهَمٌ للكثير الدِّرهم، ولم يقولوا فُئِدَ ولا دُرْهِمَ. وقالوا: أَسْعَدَه الله، فهو مَسْعُودٌ، ولا يقال سُعِدَ إلا في لغة شاذة. وإِذا أَمَرْتَ الرجل بالسكينةِ والوَقارِ قلت له: تَوَدَّعْ واتَّدِعْ؛ قال الأَزهري: وعليك بالمَوْدوعِ من غير أَن تجعل له فعلاً ولا فاعلاً مِثْل المَعْسورِ والمَيْسورِ، قال الجوهري: وقولهم عليكَ بالمَودوعِ أَي بالسكينةِ والوقار، قال: لا يقال منه وَدَعه كما لا يقال من المَعْسور والمَيْسور عَسَرَه ويَسَرَه. ووَدَعَ الشيءُ يَدَعُ واتَّدَعَ، كلاهما: سكَن؛ وعليه أَنشد بعضهم بيت الفرزدق:

وعَضُّ زَمانٍ يا بنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ
من المالِ إِلاَّ مُسْحَتٌ أَو مُجَلَّفُ

فمعنى لم يَدَعْ لم يَتَّدِعْ ولم يَثْبُتْ، والجملة بعد زمان في موضع جرّ لكونها صفة له، والعائد منها إِليه محذوف للعلم بموضعه، والتقدير فيه لم يَدَعْ فيه أَو لأَجْلِه من المال إِلا مُسحَتٌ أَو مُجَلَّف، فيرتفع مُسْحت بفعله ومجَلَّفٌ عطف عليه، وقيل: معنى قوله لم يدع لم يَبْقَ ولم يَقِرَّ، وقيل: لم يستقر، وأَنشده سلمةُ إِلا مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ أَي لم يترك من المال إِلاَّ شيئاً مُسْتَأْصلاً هالِكاً أَو مجلف كذلك، ونحو

(١) قوله «والتدعة» أي بالسكون وكهمزة أفاده المجد.

(٢) نُسب البيت في المفضليات إلى سويد بن أبي كاهل اليشكري. وفيها يَدِع بكسر الدال، أي لم يسكن ولم يستقر وسيأتي بعد قليل: وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل.

(٣) [في الأغاني ٣/٩٨: وأردعه].

ذلك رواه الكسائي وفسّره، قال: وهو كقولك ضربت زيداً وعمروٌ، تريد وعمروٌ مضروب، فلما لم يظهر له الفعل رفع؛ وأَنشد ابن بري لسويد بن أَبي كاهل:

أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لم يَدَعْ
مِن سُلَيْمى فَفُؤادي مُنْتَزَعْ

أَي لم يَسْتَقِرّ. وأَودَعَ الثوبَ ووَدَّعَه: صانَه. قال الأَزهري: والتوْدِيعُ أَن تُوَدِّعَ ثوباً في صِوانٍ لا يصل إِليه غُبارٌ ولا رِيحٌ. ووَدَعْتُ الثوبَ بالثوب وأَنا أَدَعُه، مخفّف. وقال أَبو زيد: المِيدَعُ كل ثوب جعلته مِيدَعاً لثوب جديد تُوَدِّعُه به أَي تَصُونه به. ويقال: مِيداعةٌ، وجمع المِيدَعِ مَوادِعُ، وأَصله الواو لأَنك ودَّعْتَ به ثوبَكَ أَي رفَهْتَه به؛ قال ذو الرمة:

هيَ الشمْسُ إِشْراقاً إِذا ما تَزَيَّنَتْ
وشِبْهُ النَّقا مُقْتَرَّةً في المَوادِعِ[1]

وقال الأَصمعي: المِيدَعُ الثوبُ الذي تَبْتَذِلُه وتُوَدِّعُ به ثيابَ الحُقوق ليوم الحَفْل، وإِنما يُتَّخذ المِيدعُ لِيودَعَ به المَصونُ. وتودَّعَ فلان فلاناً إِذا ابتذله في حاجته. وتودَّع ثيابَ صَونِه إِذا ابتذلها. وفي الحديث: صلّى معه عبدُ الله بن أُنَيسٍ وعليه ثوب مُتَمَزِّقٌ فلما انصرف دعا له بثوب فقال: تَوَدَّعْه بخَلَقِكَ هذا أَي تَصَوَّنْه به، يريد الْبَسْ هذا الذي دفعته إِليك في أَوقات الاحتفال والتزيُّن. والتَّوديعُ: أَن يجعل ثوباً وقايةَ ثوب آخر. والمِيدَعُ والمِيدعةُ والمِيداعةُ: ما ودَّعَه به. وثوبٌ مِيدعٌ: صفة؛ قال الضبي:

أُقَدِّمُه قُدّامَ نَفْسي وأَتَّقي
به الموتَ إِنَّ الصُّوفَ للخَزِّ مِيدَعُ

وقد يُضاف. والمِيدع أَيضاً: الثوب الذي تَبْتَذِله المرأَة في بيتها. يقال: هذا مِبْذَلُ المرأَة ومِيدعُها، ومِيدَعَتُها: التي تُوَدِّعُ بها ثيابها. ويقال للثوب الذي يُبْتَذَل: مِبْذَلٌ ومِيدَعٌ ومِعْوز ومِفْضل. والمِيدعُ والمِيدَعةُ: الثوب الخَلَقُ؛ قال شمر أَنشد ابن أَبي عذنان:

في الكَفِّ مِنّي مَجَلاتٌ أَرْبَعُ
مُبْتَذَلاتٌ ما لَهُنَّ مِيدَعُ

قال: ما لهنَّ مِيدع أَي ما لهن من يَكْفِيهنَّ العَمَل فَيَدَعُهُنَّ أَي يصونُهُنَّ عن العَمَل. وكلامٌ مِيدَعٌ إِذا كان يُحْزِنُ، وذلك إِذا كان كلاماً يُحْتَشَمُ منه ولا يستحسن.

والمِيداعةُ: الرجل الذي يحب الدَّعةَ؛ عن الفراء.

وفي الحديث: إِذا لم يُنْكِر الناسُ المُنْكَرَ فقد تُوُدِّعَ منهم أَي أُهْمِلوا وتُرِكوا وما يَرْتَكِبونَ من المَعاصي حتى يُكثِروا منها، ولم يهدوا لرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله، وأَصله من التوْدِيع وهو الترك، قال: وهو من المجاز لأَن المُعْتَنِيَ بإِصْلاحِ شأْن الرجل إِذا يَئِسَ من صلاحِه تركه واسْتَراحَ من مُعاناةِ النَّصَب معه، ويجوز أَن يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشيءَ أَي صُنْتُه في مِيدَعٍ، يعني قد صاروا بحيث يتحفّظ منهم ويُتَصَوَّن كما يُتَوَقَّى شرارِ الناس. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: إِذا مَشَتْ هذه الأُمَّةُ السُّمَّيْهاءَ فقد تُوُدِّعَ منها. ومنه الحديث: اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً وايْتَدِعُوها سالمة أَي اتْرُكُوها ورَفِّهُوا عنها إِذا لم تَحتاجوا إِلى رُكوبها، وهو افْتَعَل من وَدُعَ، بالضم، ودَاعةً ودَعةً أَي سَكَنَ وتَرَفَّهَ. وايْتَدَعَ، فهو مُتَّدِعٌ أَي صاحب دَعةٍ، أَو من وَدَعَ إِذا تَرَكَ، يقال اتَّدَعَ وايْتَدَعَ على القلب والإِدغام والإِظهار. وقولهم: دَعْ هذا أَي اتْرُكْه، ووَدَعَه يَدَعُه: تركه، وهي شاذة، وكلام العرب: دَعْني وذَرْني ويَدَعُ ويَذَرُ، ولا يقولون ودَعْتُكَ ولا وَذَرْتُكَ، استغنوا عنهما بتَرَكْتُكَ والمصدر فيهما تركاً، ولا يقال ودْعاً ولا وَذْراً؛ وحكاهما بعضهم ولا وادِعٌ، وقد جاء في بيت أَنشده الفارسي في البصريات:

فأَيُّهُما ما أَتْبَعَنَّ فإِنَّني
حَزِينٌ على تَرْكِ الذي أَنا وادِعُ

قال ابن بري: وقد جاء وادِعٌ في شعر مَعْنِ بن أَوْس:

عليه شَرِيبٌ لَيِّنٌ وادِعُ العَصا
يُساجِلُها حمَّاته وتُساجِلُه

وفي التنزيل: **﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلى﴾** أَي لم يَقْطَعِ اللهُ الوحيَ عنك ولا أَبْغَضَكَ، وذلك أَنه، صلى الله عليه وسلم، استأْخر الوحيُ عنه فقال ناس من الناس: إِن محمداً قد ودَّعه ربّه وقَلاه، فأَنزل الله تعالى: **﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾**، المعنى وما قَلاكَ، وسائر القُرّاء قرأُوه: ودَّعك، بالتشديد، وقرأَ عروة بن الزبير: ما وَدَعَك ربك،

---

(١) [روي البيت في ديوانه وفيه مختزة بدل مقترة].

بالتخفيف، والمعنى فيهما واحد، أَي ما تركك ربّك؛ قال:

وكـان مـا قـدَّمُـوا لأَنـفُـسِـهـم

أَكْـثَـرَ نَـفْـعـاً مِـنَ الـذي وَدَعُـوا

وقال ابن جني: إِنما هذا على الضرورة لأَنَّ الشاعر إِذا اضْطُرَّ جاز له أَن ينطق بما يُنْتِجُه القِياسُ، وإِن لم يَرِدْ به سَماعٌ؛ وأَنشد قولُ أَبي الأَسودِ الدُّؤلي:

لَيْتَ شِعْرِي عن خَلِيلِي ما الذي

غـالَـه فـي الـحُـبِّ حـتـى وَدَعَـهْ

وعليه قرأَ بعضهم: ﴿ما وَدَعَك رَبُّكَ وما قَلى﴾، لأَن التركَ ضَرْبٌ من القِلى، قال: فهذا أَحسن من أَن يُعَلَّ باب اسْتَحْوَذَ واسْتَنْوَقَ الجَملُ لأَنَّ اسْتِعْمالَ وَدَعَ مُراجعةُ أَصل، وإِعلالُ استحوذ واستنوق ونحوهما من المصحح تركُ أَصل، وبين مراجعة الأُصول وتركها ما لا خَفاء به؛ وهذا البيت روى الأَزهري عن ابن أَخي الأَصمعي أَن عمّه أَنشده لأَنس بن زُنَيْمٍ الليثي:

لَيْتَ شِعْري عن أَميري ما الذي

غـالَـه فـي الـحـبِّ حـتـى وَدَعَـهْ

لا يَـكُـنْ بَـرْقُـكَ بَـرْقـاً خُـلَّـبـاً

إِنَّ خَـيْـرَ الـبَـرْقِ مـا الـغَـيْـثُ مَـعَـهْ

قال ابن بري: وقد رُوِيَ البيتان للمذكورين؛ وقال الليث: العرب لا تقول وَدَعْتُهُ فأَنا وادِعٌ أَي تركته ولكن يقولون في الغابر يَدَعُ، وفي الأَمر دَعْه، وفي النهي لا تَدَعْه؛ وأَنشد:

أَكْـثَـرَ نَـفْـعـاً مـن الـذي وَدَعُـوا

يعني تركوا. وفي حديث ابن عباس: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لَيَنْتَهِيَنَّ أَقوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعاتِ أَو لَيُخْتَمَنَّ على قلوبهم أَي عن تَرْكهم إِيّاها والتَّخَلُّفِ عنها من وَدَعَ الشيءَ يَدَعُه وَدْعاً إِذا تركه، وزعمت النحويةُ أَنَّ العرب أَماتُوا مصدر يَدَعُ ويَذَرُ واسْتَغْنَوْا عنه بتَرْكٍ، والنبي، صلى الله عليه وسلم، أَفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة؛ قال ابن الأَثير: وإِنما يُحمل قولهم على قلَّة استعماله فهو شاذٌّ في الاستعمال صحيح في القياس، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾، بالتخفيف؛ وأَنشد ابن بري لسُوَيْدِ بن أَبي كاهِلٍ:

سَـلْ أَمِـيـري مـا الـذي غَـيَّـرَه

عـن وِصـالـي الـيـوْمَ حـتـى وَدَعَـهْ

وأَنشد لآخر[1]:

فَـسَـعَـى مَـسْـعـاتَـه فـي قَـوْمِـهِ

ثـم لَـمْ يُـدْرِكْ ولا عَـجْـزاً وَدَعْ

وقالوا: لم يُدَعْ ولم يُذَرْ شاذٌّ، والأَعرف لم يُودَعْ ولم يُوذَرْ، وهو القياس. والوَداعُ، بالفتح: التَّرْكُ. وقد ودَّعَه ووَادَعَه ووَدَعَه ووادَعَه دُعاءٌ له من ذلك؛ قال:

فهاجَ جَوىً في القَلْبِ ضُمِّنَه الهَوَى

بِبَـيْـنُونـةٍ يَـنْـأَى بـهـا مَـنْ يُـوادِعُ

وقيل في قول ابن مُفَرِّغ:

دَعِـيـني مِـنَ الـلَّـوْمِ بَـعْـضَ الـدَّعَـهْ

أَي اتْرُكِيني بعضَ التركِ. وقال ابن هانيء في المررنة[2] الذي يَتَصَنَّعُ في الأَمر ولا يُعْمَدُ منه على ثِقةٍ: دَعْني من هِنْدَ فلا جَدِيدَها ودَعَتْ ولا خَلَقَها رَقَعَتْ. وفي حديث الخَرْص: إِذا خَرَصْتُم فَخُذُوا ودَعُوا الثلث، فإِن لم تَدَعُوا الثلث فدَعوا الرُّبعَ؛ قال الخطابي: ذهب بعض أَهل العلم إِلى أَنه يُتْرَكُ لهم من عُرْضِ المالِ تَوْسِعةً عليهم لأَنه إِن أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفىً أَضَرَّ بهم، فإِنه يكون منها الساقِطةُ والهالِكةُ وما يأْكله الطير والناس، وكان عمر، رضي الله عنه، يأْمر الخُرّاصَ بذلك. وقال بعض العلماء: لا يُترك لهم شيءٌ شائِعٌ في جملة النخل بل يُفْرَدُ لهم نَخلاتٌ مَعْدودةٌ قد عُلِمَ مِقْدارُ ثمرها بالخَرْص، وقيل: معناه أَنهم إِذا لم يرضوا بِخَرْصِكُم فدَعوا لهم الثلث أَو الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حَقَّه ويتركوا الباقي إِلى أَن يَجِفَّ ويُؤْخذ حَقُّه، لا أَنه يترك لهم بلا عوض ولا إِخراج؛ ومنه الحديث: دَعْ داعِيَ اللَّبنِ أَي اتْرُكْ منه في الضَّرْعِ شيئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ ولا تَسْتَقْصِ حَلْبَه.

والوَداعُ: تَوْدِيعُ الناس بعضهم بعضاً في المَسِيرِ. وتَوْدِيعُ المُسافِرِ أَهلَه إِذا أَراد سفراً: تخليفُه إِيّاهم خافِضِينَ وادِعِينَ، وهم يُوَدِّعُونه إِذا سافر تفاؤُلاً بالدَّعةِ التي يصير

(١) [البيت في المفضليات منسوب لسويد بن أبي كاهل].

(٢) قوله «في المرننة» كذا في الأصل.

إليها إذا قَفَلَ. ويقال وَدَعْتُ، بالتخفيف، فَوَدَعَ؛ وأَنشد ابن الأعرابي:

وسِرْتُ المَطِيَّةَ مَوْدُوعةً
تُضَحِّي رُوَيْداً وتُمْسي زُرَيْقا

وهو من قولهم فرَسٌ وَدِيعٌ ومَوْدُوعٌ ومودَّعٌ. وتَوَدَّعَ القومُ وتوادَعُوا: وَدَّعَ بعضهم بعضاً. والتَّوْدِيعُ عند الرَّحيل، والاسم الوَداع، بالفتح. قال شمر: والتَّوْدِيعُ يكون للحيِّ والميت؛ وأَنشد بيت لبيد:

فَوَدِّعْ بالسَّلام أَبا حُرَيْزٍ
وقَلَّ وَداعُ أَرْبَدَ بالسَّلامِ

وقال الطامي:

قِفي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا
ولا يَكُ مِنْكِ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

أَراد ولا يَكُ مَوْقِفَ الوَداعِ وليكن موقف غِبْطةٍ وإقامة لأَنَّ موقف الوداع يكون للفِراقِ ويكون مُنَغَّصاً بما يتلوه من التباريح والشوْقِ. قال الأَزهري: والتَّوْدِيعُ، وإن كان أَصلهُ تَخْلِيفَ المُسافِرِ أَهله وذَوِيه وادِعِينَ، فإنَّ العرب تضعه موضع التحيةِ والسلام لأَنه إذا خلَّف دعا لهم بالسلامة والبقاء ودَعوْا بمثْلِ ذلك؛ أَلا ترى أَن لبيداً قال في أَخيه وقد مات:

فَوَدِّعْ بالسَّلام أَبا حُرَيْزٍ

أَراد الدعاء له بالسلام بعد موته، وقد رثاه لبيد بهذا الشعر ووَدَّعَه تَوْدِيعَ الحيِّ إذا سافر، وجائز أَن يكون التَّوْدِيعُ تَرْكَه إياه في الخفْضِ والدَّعةِ. وفي نوادر الأَعراب: تُوُدِّعَ مِنِّي أَي سُلِّمَ عَلَيَّ. قال الأَزهري: فمعنى تُوُدِّعَ منهم أَي سُلِّمَ عليهم للتوديع؛ وأَنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكر ناقته:

قاظَتْ أُثالَ إلى المَلا وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عازِبةً تُسَنُّ وتُودَعُ

قال: تُودَعُ أَي تُوَدَّعُ، تُسَنُّ أَي تُصْقَلُ بالرَّعْي. يقال: سَنَّ إبِلَه إذا أَحْسَنَ القِيامَ عليها وصَقَلَها، وكذلك صَقَلَ فَرَسَه إذا أَراد أَن يَبْلُغَ من ضُمْرِهِ ما يبلغ الصَّيْقَلُ من السيف، وهذا مثل؛ وروى شمر عن محارب: ودَّعْتُ فلاناً من وادِعِ السلام. ووَدَّعْتُ فلاناً أَي هَجَرْتُه. والوَداعُ: القِلى.

والمُوادَعَةُ والتَّوادُعُ: شِبْهُ المُصالحةِ والتَّصالُحِ. والوَدِيعُ: العَهْدُ. وفي حديث طَهْفة: قال عليه السلام: لكم يا بني نَهْدٍ ودائِعُ الشِّرْكِ ووضائعُ المالِ؛ ودائِعُ الشِّرْكِ أَي العُهودُ والمَواثِيقُ، يقال: أَعْطَيْتُه وَدِيعاً أَي عَهْداً. قال ابن الأَثير: وقيل يحتمل أَن يريدوا بها ما كانوا اسْتُودِعُوه من أَمْوالِ الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام، أَراد إحْلالَها لهم لأَنها مال كافر قُدِرَ عليه من غير عَهْدٍ ولا شرْطٍ، ويدل عليه قوله في الحديث: ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ. وفي الحديث: أَنه وادَعَ بني فلان أَي صالَحهم وسالَمهم على ترك الحرب والأَذى، وحقيقة المُوادعةِ المُتاركةُ أَي يَدَعُ كل واحد منهما ما هو فيه؛ ومنه الحديث: وكان كعب القُرَظِيُّ مُوادِعاً لرسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث الطعام: غيْرَ مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنىً عنه رَبَّنا أَي غير مَتْرُوكِ الطاعةِ، وقيل: هو من الوَداعِ وإليه يَرْجِعُ. وتَوادَعَ القوم: أَعْطى بعضُهم بعضاً عَهْداً، وكله من المصالحة؛ حكاه الهرويّ في الغريبين. وقال الأَزهري: تَوادَعَ الفَريقانِ إذا أَعْطَى كل منهم الآخرينَ عهداً أَن لا يَغْزُوَهُم؛ تقول: وادَعْتُ العَدُوَّ إذا هادَنْته مُوادَعةً، وهي الهُدْنة والمُوادعةُ. وناقة مُوَدَّعةٌ: لا تُرْكَب ولا تُحْلَب. وتَوْدِيعُ الفحلِ: اقْتِناؤُه للفِحْلةِ. واسْتَوْدَعه مالاً وأَوْدَعه إياه: دَفَعَه إليه ليكون عنده وديعةً. وأَوْدَعَه: قَبِلَ منه الوَدِيعةَ؛ جاء به الكسائي في باب الأَضداد؛ قال الشاعر:

اسْتُودِعَ العِلْمَ قِرْطاسٌ فَضَيَّعَهُ
فبِئْسَ مُسْتَودَعُ العِلْمِ القَراطِيسُ

وقال أَبو حاتم: لا أَعرف أَوْدَعْتُه قَبِلْتُ وَدِيعَته، وأَنكره شمر إلا أَنه حكى عن بعضهم اسْتَوْدَعني فُلانٌ بعيراً فأَبَيْتُ أَن أُودعه أَي أَقْبَلَه؛ قال الأَزهري: قاله ابن شميل في كتاب المَنْطِق والكِسائِيُّ لا يحكي عن العرب شيئاً إلا قد ضَبَطَه وحفِظه. ويقال: أَوْدَعْتُ الرجل مالاً واسْتَوْدَعْتُه مالاً؛ وأَنشد:

يا ابنَ أَبي ويا بُنَيَّ أُمِّيَهْ
أَوْدَعْتُكَ اللّهَ الذي هُو حَسْبِيَهْ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

حتى إذا ضَرَبَ القُسُوس عَصاهُمُ
ودَنا مِنَ المُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ
أَوْدَعْتَنا أَشْياءَ واسْتَوْدَعْتَنا
أَشْياءَ لَيْسَ يُضَيِّعُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أَيضاً:

إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ قُبَيْلَ النّاسِ
فَوَدِّعِ الغَرْبَ بِوَهْمٍ شاسِ

ودِّع الغَرْبَ أَي اجعله ودِيعةً لهذا الجَمَلِ أَي أَلْزِمْه الغَرْبَ. والوَدِيعةُ: واحدة الوَدائع، وهي ما اسْتُودِعَ. وقوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ﴾؛ المُسْتَوْدَعُ ما في الأَرحام، واسْتعاره علي، رضي الله عنه، للحِكْمة والحُجّة فقال: بهم يَحفظ اللّهُ حُجَجَه حتى يودِعوها نُظراءَهُم ويَزْرَعُوها في قُلوبِ أَشْباهِهِم؛ وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو: فمستقِرٌ، بكسر القاف، وقرأَ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال: فَمُسْتَقِرٌ في الرحم ومستودع في صلب الأَب، روي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك. وقال الزجاج: فَلَكُم في الأَرْحامِ مُسْتَقَرٌّ ولكم في الأَصْلاب مُسْتَوْدَعٌ، ومن قرأَ فمستقِرٌ، بالكسر، فمعناه فمنكم مُسْتَقِرٌّ في الأَحياء ومنكم مُسْتَوْدَعٌ في الثَّرى. وقال ابن مسعود في قوله: ويعلم مُسْتَقَرَّها ومُسْتَوْدَعَها أَي مُسْتَقَرَّها في الأَرحام ومُسْتَوْدَعَها في الأَرض. وقال قتادة في قوله عز وجل: ﴿وَدَعْ أَذاهُم وتَوَكَّلْ على الله﴾؛ يقول: اصْبِرْ على أَذاهم. وقال مجاهد: ودع أَذاهم أَي أَعْرِضْ عنهم؛ وفي شعر العباس يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي
مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

المُسْتَوْدَعُ: المكانُ الذي تجعل فيه الوديعة، يقال: اسْتَوْدَعْتُه وديعةً إذا اسْتَحْفَظْته إيّاها، وأَراد به الموضع الذي كان به آدمُ وحوّاء من الجنة، وقيل: أَراد به الرَّحِمَ.

وطائِرٌ أَوْدَعُ: تحتَ حنَكِه بياض. والوَدْعُ والوَدَعُ: اليَرْبُوعُ، والأَوْدَعُ أَيضاً من أَسماء اليربوع.

والوَدْعُ: الغَرَضُ يُرْمَى فيه. والوَدْعُ: وثَنٌ. وذاتُ الوَدْعِ: وثَنٌ أَيضاً. وذات الوَدْعِ: سفينة نوح، عليه السلام، كانت العرب تُقْسِمُ بها فتقول: بِذاتِ الودْعِ؛ قال عَدِي بن زيد العبّادي:

كَلاَّ يَميناً بِذاتِ الوَدْعِ لَوْ حَدَثَتْ
فيكم وقابَلَ قَبْرُ الماجِدِ الزّارا

يريد سفينةَ نوح، عليه السلام، يَحْلِفُ بها ويعني بالماجِدِ النُّعْمانَ بنَ المنذِرِ، والزّارُ أَراد الزارة بالجزيرة، وكان النعمان مَرِضَ هنالك. وقال أَبو نصر: ذاتُ الودْعِ مكةُ لأَنها كان يعلّق عليها في سُتُورِها الوَدْعُ؛ ويقال: أَراد بذات الوَدْعِ الأَوْثانَ. أَبو عمرو: الوَدِيعُ المَقْبُرةُ. والوَدْعُ، بسكون الدال: حائِرٌ يُحاطُ عليه حائطٌ يَدْفِنُ فيه القومُ موْتاهم؛ حكاه ابن الأَعرابي عن المَسْرُوحِيّ؛ وأَنشد:

لَعَمْري لقد أَوْفى ابنُ عَوْفٍ عشِيّةً
على ظَهْرِ وَدْعٍ أَتْقَنَ الرَّصْفَ صانِعُهْ
وفي الوَدْعِ لو يَدْرِي ابنُ عَوْفٍ عشِيّةً
غِنى الدهْرِ أَو حَتْفٌ لِمَنْ هو طالِعُهْ

قال المسروحيّ: سمعت رجلاً من بني رويبة بن قُصَيْبة بن نصر بن سعد بن بكر يقول: أَوْفى رجل منّا على ظهر وَدْعٍ بالجُمْهُورةِ[1]، وهي حرة لبني سعد بن بكر، قال: فسمعت قائلاً يقول ما أَنْشَدْناه، قال: فخرج ذلك الرجل حتى أَتى قريشاً فأَخبر بها رجلاً من قريش فأَرسل معه بضعة عشر رجلاً، فقال: احْفِرُوه واقرأُوه القرآن عنده واقْلَعُوه، فأَتوه فقلعوا منه فمات ستة منهم أَو سبعة وانصرف الباقون ذاهبة عقولهم فَزَعاً، فأَخبروا صاحبهم فكَفُّوا عنه، قال: ولم يَعُدْ له بعد ذلك أَحد؛ كلّ ذلك حكاه ابن الأَعرابي عن المسروحيّ، وجمع الوَدْعِ وُدُوعٌ؛ عن المسروحي أَيضاً. والوَداعُ: وادٍ بمكة، وثَنِيَّةُ الوَداع منسوبة إليه. ولما دخل النبي، صلى الله عليه وسلم، مكة يوم الفتح استقبله إماءُ مكّةَ يُصَفِّقْنَ ويَقُلْنَ:

طَلَعَ البَدْرُ علينا
مِنْ ثَنِيّاتِ الوداعِ
وَجَبَ الشُّكْرُ علينا
ما دَعا لِلّهِ داعِ

ووَدْعانُ: اسم موضع؛ وأَنشد الليث:

بِبِيضِ وَدْعانَ بِساطٌ سِيُّ

ووادِعةُ: قبيلة إما أَن تكون من هَمْدانَ، وإمَّا أَن تكون

(١) كذا في الأصل وفي معجم البلدان لياقوت الجمهور].

هَمْدانُ منها، ومَوْدُوعٌ: اسم فرس هَرِمِ بن ضَمْضَمٍ المُرّي، وكان هَرِمٌ قُتِلَ في حَرْبِ داحِسٍ، وفيه تقول نائحتُه:

يا لَهْفَ نَفْسي لَهَفَ المَفْجُوعِ
أَنْ لا أَرَى هَرِماً على مَوْدُوعِ

ودف: وَدَفَ الإِناءُ: قَطَر. والوَدْفَةُ: الشحمة. ووَدَفَ الشحْمُ ونحوه يَدِفُ: سالَ وقَطَر.

واسْتَوْدَفْت الشحمة أَي اسْتَقْطَرْتها فوَدَفت. واسْتَوْدَفت المرأَةُ ماء الرجل إِذا اجتمعت تحته وتقبَّضت لئلاً يفترق الماء فلا تحمل؛ عن ثعلب.

والأُداف: الذكر لقَطَرانه، الهمزة فيه بدل من الواو، وهو مما لزِم فيه البدل إِذ لم نسمعهم قالوا وُداف. وفي الحديث: في الأُداف الدية، يعني الذكر. قال ابن الأَثير: سماه بما يَقْطُر منه مجازاً وقلَب الواو همزة. التهذيب: والأُداف والأُذاف، بالدال والذال، فرج الرجل؛ قال الشاعر:

أَوْلَجَ في كَعْثَبِها الأُدافا

قال أَبو منصور: قيل له أُداف لما يَدِف منه أَي يقطُر من المني والمَذي والبول، وكان في الأَصل وُدافاً، فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى: ﴿وإِذا الرسل أُقِّتت﴾، وهو في الأَصل وُقِّتت. ابن الأَعرابي: يقال لبُظارة المرأَة الوَدَفَةُ والوَذَفَةُ والوَذْرَة. قال ابن بري: حكى أَبو الطيب اللغوي أَن المني يسمى الوَدْف والوُداف، بضم الواو. وفي الحديث: في الوداف الغُسل؛ الوُداف الذي يقطر من الذكر فوق المذي. وفلان يَسْتَوْدِف معروف فلان أَي يسأَله. واستوْدَفَ اللّبَن: صبّه في الإِناء. والوَدْفة والوَدِيفة: الرَّوْضة الناضرة المُتَحيِّلة. وقال أَبو حازم: الودَفَة، بفتح الدال، الروضة الخضراء من نبت، وقيل الخضراء المطورة اللّيِّنة العُشب، وقالوا: أَصبحت الأَرض كلها وَدفة واحدة خِصْباً إِذا اخضرّت كلها. قال أَبو صاعد: يقال وديفة من بقل ومن عُشب إِذا كانت الروضة ناضرة متحيّلة. يقال: حلُّوا في وَدِيفة مُنْكَرة وفي غَذِيمة منكرة. ووَدْفةُ الأَسدي: من شُعرائهم.

ودق: وَدَقَ إِلى الشيء وَدْقاً ووُدُوقاً: دنا. ووَدَقَ الصيدُ يَدِقُ وَدْقاً إِذا دنا منك؛ قال ذو الرمة:

كانَتْ إِذا وَدَقَتْ أَمثالُهُنَّ لَهُ
فَبَعْضُهُنَّ عن الآلاف مُشْتَعِبُ

ويقال: مارَسْنا بني فلان فما وَدَقُوا لنا بشيء أَي ما بذلوا، ومعناه ما قرَّبوا لنا شيئاً من مأْكول أَو مشروب، يَدِقُون وَدْقاً. ووَدَقْتُ إِليه: دنوت منه. وفي المثل: وَدَقَ العَيْرُ إِلى الماء أَي دنا منه؛ يضرب لمن خضع للشيء بحِرْصه عليه.

والوَدِيقةُ: حَرُّ نصف النهار، وقيل: شدة الحر ودُنُوّ حَمْي الشمس؛ قال شمر: سميت وَدِيقة لأَنها وَدَقَتْ إِلى كل شيء أَي وصلت إِليه؛ قال الهذلي أَبو المثلم يَرْثِي صَخْراً:

حامِي الحَقيقةِ نَسَّال الوَدِيقة مِعْ
تاق الوَسِيقة لا نِكْس ولا وَكِلُ

قال ابن بري: صوابه: لا نِكْس ولا واني؛ وقبله:

آبي الهَضِيمة ناب بالعَظِيمة مِتْ
لاف الكَرِيمة جَلْد غير ثُنْيانِ

قال ابن بري: وأَما بيته الذي رَوِيُّه لام فهو قوله:

بمَنْسِرٍ مَصِعٍ يَهْدِي أَوائِلَه
حامِي الحَقيقةِ، لا وان ولا وَكِلُ

وفي حديث زياد: في يوم ذي وَدِيقةٍ أَي حر شديد أَشد ما يكون من الحر بالظهائر. ابن الأَعرابي: يقال فلان يَحْمِي الحقيقة ويَنْسُل الوَدِيقة؛ يقال للرجل المُشَمِّر القويّ، أَي يَنْسُل نَسَلاناً في وقت الحر نصف النهار، وقيل: هو الحَرُّ ما كان، والأَول أَعْرَفُ، وقيل: هو دَوَمان الشمس في السماء أَي دَوَرانها ودنوّها. ووَدَقَ البطنُ: اتَّسع ودنا من السِّمَن. وإِبل وادِقةُ البُطون والسُّرَر: انْدَلَقَتْ لكثرة شحمها ودنت من الأَرض؛ قال:

كُوم الذُّرَى وادِقة سُرّاتُها

والمَوْدِقُ: المَأْتَى للمكان وغيره، والموضع مَوْدِقٌ؛ ومنه قول امرىء القيس:

دَخَلْتُ على بَيْضاءَ جَمٍّ عِظامُها
تُعَفِّي بذَيْلِ المِرْطِ إِذ جِئْتُ مَوْدِقي

والمَوْدِقُ: مُعْتَرَكُ الشرّ. والمَوْدِق: الحائل بين الشيئين. ووَدَقْتُ به وَدْقاً: استأْنست به.

والوداقُ في كل ذات حافر: إِرادة الفحل، وقد وَدَقَتْ تَدِقُ وَدْقاً ووَداقاً ووُدُوقاً وأَوْدَقَتْ، وهي مُودِق، واسْتَوْدَقت وهي

وَدِيق ووَدُوق. يقال: أَتان وَدِيقٌ وبغلة وَدِيقٌ، وقد وَدَقَتْ تَدِقُ إِذا حَرَصت على الفحل، وبها وِداقٌ، وفرس وَدُوق. وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وَدِيقٍ؛ هي التي تشتهي الفحل؛ قال ابن بري: ذكر ابن خالويه أَوْدَقَتْ فهي وادِقٌ، ولا يقال مُودِق ولا مُسْتَوْدِق؛ وشاهد الوِداقِ قول الفرزدق:

كأَنَّ رَبيعاً من حِمايةِ مِنْقَرٍ
أَتانٌ دعاها للوِداقِ حِمارُها

ابن سيده: وقد يكون الوِداقُ في الظِّباء مثله في الأُتان؛ حكاه كراع في عبارة، قال: فلا أَدري أَهو أَصل أَم استعمله. ووَدَقَ به: أَنِس. والوَدْقُ: المطر كله شديدهُ وهيّنُه، وقد وَدَقَ يَدِقُ وَدْقاً أَي قَطَرَ؛ قال عامر بن جُوَيْن الطائي:

فلا مُزْنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها،
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

ومثله لزيد الخيل:

ضَرَبْنَ بِغَمْرةٍ فَخَرَجْنَ منها،
خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحابِ

ووَدَقَتْ السماء وأَوْدَقت. ويقال للحرب الشديدة: ذاتُ وَدْقَيْنِ، تُشَبَّهُ بسحابة ذات مطرتين شديدتين. ويقولون: سحابة وادِقةٌ، وقلما يقولون وَدَقَتْ تَدِقُ. ويقال: سحابة ذات وَدْقَيْن أَي مطرتين شديدتين. وشبه بها الحرب فقيل: حَرْب ذات وَدْقَيْن؛ وفي حديث علي، رضوان الله عليه:

فإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتي لَهُمُ
بذاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

أَي حرب شديدة، وهو من الوَدْق والوِداق الحِرْصِ على طلب الفحل لأَن الحرب توصف باللِّقاح، وقيل: هو من الوَدْقِ المطر. يقال للحرب الشديدة ذاتُ وَدْقَيْنِ، تشبيهاً بسحاب ذات مطرتين شديدتين؛ قال أَبو عثمان المازني: لم يصح عندنا أَن عليّ بن أَبي طالب، كرم الله وجهه، تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين:

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّاني لِتَقْتُلَني
فلا وَرَبِّكَ ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا
فإِن هلكتُ فرهنٌ ذِمَّتي لهُمُ
بذات رَوْقَيْنِ لا يعفو لها أَثَرُ

قال: ويقال داهية ذات رَوْقَيْنِ وذات وَدْقَين، إِذا كانت عظيمة؛ قال الكميت:

إِذا ذات وَدْقَيْنِ هابَ الرُّقا
ةُ أَن يَمْسَحوها وأَن يَتْفُلُوا

وقيل: ذات وَدْقَيْن من صفات الحيّات، ولهذا قيل داهية ذات وَدْقَيْنِ، وقيل للداهية ذات وَدْقَيْن أَي ذات وجْهين كأَنها جاءت من وجهين؛ قال الكميت:

وكائِنْ وكَمْ من ذاتِ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلٍ
نآدٍ كَفَيْت المسلمين عُضالَها

ويقال: ذات وَدْقَين من صفة الطعنة.

والوَدْقة والوَدَقَةُ، الفتح عن كراع[1]: نقطة في العين من دم تبقى فيها شَرِقة، وقيل: هي لحمة تعظُم فيها، وقيل: هو مرض ليس بالرَّمَد تَرِمُ منه الأُذن وتشتد منه حمرة العين، والجمع وَدَق؛ قال رؤبة:

لا يشْتكي صُدْغَيْهِ من داء الوَدَقْ

ودِقَتْ عينه، فهي وَدِقةٌ. الأَصمعي: يقال في عينه وَدَقة خفيفةٌ إِذا كانت فيها بَثْرَةٌ أَو نقطة شَرِقة بالدم. ويقال: وَدَقَتْ سُرّته تَدِقُ وَدْقاً إِذا سالت واسترخت. ورجل وادِقُ السُّرّةِ: شاخصها. والوَداقُ والوِداقُ: الحديد؛ وأَنشد بيت أَبي قيس بن الأَسْلَت:

أَحْفِزَها عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ
صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

الوادِق: الماضي الضريبة. ووَدَقَ السيفُ: حَدَّ، وأَنشد بيت أَبي قيس أَيضاً: وادِقٍ حدُّه؛ قال ابن سيده: وحكاه أَبو عبيد في باب الرماح وقد غلط إِنما هو سيف وادِقٌ؛ وقد روي البيت الأَول:

أَكُفُّهُ عَنِّي بذي رَوْنَقٍ
أَبيضَ مثل المِلْح قَطّاعِ

قال: والدِّرْعُ إِنما تُكُفَّتُ بالسيف لا بالرمح. وإِنه لوَادِقُ

(١) قوله «الفتح عن كراع» عبارة شرح القاموس: بالفتح، ويحرك، عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني.

السِّنةِ أَي كثير النوم في كل مكان؛ هذه عن اللحياني.
ووَدْقانُ: موضع. أَبو عبيد في باب اسْتِخْذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإِباءِ: يقال وَدَقَ العَيْرُ إِلى الماء، يقال ذلك للمُسْتَخذي الذي يطلب السَّلام بعد الإِباء، وقال وَدَقَ أَي أَحَبَّ وأَراد واشتهى. ابن السكيت: قال أَبو صاعد: يقال وَدِيقةٌ من بَقْل ومن عُشْب، وحَلُّوا في وَديقةٍ منكَرة.
ودك: الوَدَكُ: الدسم معروف، وقيل: دَسَمُ اللحم، ودِكَتْ بدُه وَدَكاً. ووَدَّكَ الشيءَ: جعل فيه الوَدَك. ولحم وَدِكٌ، على النسب: ذو وَدَك. وفي حديث الأَضاحي: ويَحْمِلون منها الوَدَك؛ هو دَسَم اللحم ودُهنه الذي يستخرج منه، ووَدَّكْتُه تَوْدِيكاً، وذلك إِذا جعلته في شيء هو والشحم، أَو جِلابةُ السَّمْنِ.
وشيء وَدِيكٌ ووَدِكٌ، والدُّكة: اسم من الوَدَك. وقالت امرأَة من العرب: كنتُ وَحْمى لِلدُّكة أَي كنت مُشْتَهِيَةً للوَدَك. ودجاجة وَدِيكة أَي سمينة، ودِيكٌ وَدِيكٌ. ودجاجة وَدِيكٌ ووَدُوك: ذات وَدَكٍ. ورجل وادِكٌ: سمين ذو وَدَكٍ.
والوَدِيكة: دقيق يُساط بشحم شبه الخَزيرة.
الفراء: لقيت منه بناتِ أَوْدَكَ وبنات بَرْح وبنات بِئْسَ؛ يعني الدَّواهي. وقولهم: ما كنت أَدري أَيّ أَوْدَكٍ هو أَيْ أَيّ الناس هو.
ووادِكٌ ووَدُوك ووَدَّاكٌ: أَسماء.
والوَدْكاء: رملة أَو موضع؛ قال ابن أَحمر:

بانَ الشبابُ وأَفْنى ضِعْفَه العُمُرُ
لله دَرُّكَ أَيَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ
هل أَنتَ طالبُ شيء لَستَ مُدْرِكَه
أَم هل لِقَلْبِكَ عن أُلاَّفِه وطَر
أَم كنت تَعْرِف آياتٍ فقلت جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِك بالوَدْكاء تَعْتَذِرُ

قوله تَعْتَذِرُ أَي تَدْرُسُ.
ودل: وَدَلَ السِّقاء وَدْلاً: مَخَضه.
ودن: وَدَنَ الشيءَ يَدِنُه وَدْناً ووِداناً، فهو مَوْدون ووَدِينٌ أَي منقوع، فاتَّدَنَ: بَلَّهُ فابْتَلَّ؛ قال الكميت:

ووراجٍ لِينَ تَغْلِبَ عن شِظافٍ
كمُتَّدِنِ الصَّفا حتى يَلِينا[1]

أَي يَبُلُّ الصَّفا لكي يلين. قال ابن سيده: هذا قول أَبي عبيد، قال: وعندي أَنه إِنما فسَّرَ على المعنى، وحقيقته أَن المعنى كمثل الصَّفا، كأَن الصفا جُعلَتْ فيه إِرادةٌ لذلك؛ وقول الطِّرِمّاح:

عَقائل رَمْلَةٍ نازَعْنَ منها
دُفُوفَ أَقاحِ مَعْهودٍ وَدِينِ

قال أَبو منصور: أَراد دُفوفَ رمل أَو كَثيب أَقاح مَعْهودٍ أَي ممطور أَصابه عَهْدٌ من المطر بعد مطر، وقوله: وَدِينِ أَي مَوْدُونٍ مبلول من وَدَنْتُه أَدِنُه وَدْناً إِذا بللته. وحكى الأَزهري في ترجمة دين قال: قال الليث الدِّينُ من الأَمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يَرُبُّ به ويصيبه؛ وأَنشد:

دُفُوف أَقاحِ مَعْهُودٍ ودِينِ

وقال: هذا خطأٌ، والواو في وَدِين فاء الفعل، وهي أَصلية وليست بواو العطف، قال: ولا يعرف الدِّينُ في باب الأَمطار، قال: وهذا تصحيف من الليث أَو ممن زاد في كتابه، وقد ذكرنا ذلك في موضعه. الأَزهري: سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إِذا دفنته تحت الثَّرَى ليلين، فهو مَوْدون. وكل شيء بللته فقد وَدَنْتَه. ووَدنتُ الثوب أَدِنُه وَدْناً إِذا بللته. وجاء قوم إِلى بنت الخُسِّ بحجر وقالوا: أَحْذي لنا من هذا نعلاً، فقالت: دِنوهُ؛ قال ابن بري أَي رَطِّبوه. يقال: جاء مطر ودَنَ الصخرَ. واتَّدَنَ الشيءُ أَي ابتلّ، واتَّدَنَه أَيضاً: بمعنى بلَّهُ. وفي حديث مُصْعَب بن عُمير: وعليه قطعة نَمِرَةٍ قد وصلها بإِهاب قد وَدَنه أَي بلَّه بماء ليخضع ويلين. يقال: وَدَنْتُ القِدَّ والجلدَ أَدِنُه إِذا بللته وَدْناً ووِداناً، فهو مَوْدُون. وفي حديث ظَبْيانَ: أَن وَجّاً كان لبني إِسرائيل غرسوا وِدانه؛ أَراد بالوِدانِ مواضع النَّدَى والماء التي تصلح للغِراس. ووَدَنُوه بالعصا: ليّنوه كما يُودَنُ الأَديمُ. قال: وَحَدَّثَ رجل من بني عقيل ابنه فنَذِر به إِخوته فأَخذوه فوَدَنُوه بالعصا حتى ما يشتكي أَي حتى ما يشكو من الضعف لأَنه لا كلام. وروى ابن الأَعرابي: أَن رجلاً من الأَعراب دخل أَبيات قوم فوَدَنُوه بالعصا؛ كأَنَّ معناه دَقُّوه بالعصا. ابن الأَعرابي: التَّوَدُّنُ لينُ الجلد إِذا دبغ؛ وقوله:

ولقد عَجِبتُ لكاعِبٍ مَوْدُونةٍ
أَطْرافُها بالحَلْيِ والحِنّاءِ

---

(١) قوله «حتى يلينا» الذي في التهذيب والصحاح: كيما يلينا.

مَوْدُونة: مُرَطَّبة. ودنُوه: رَطَّبوه. والوَدْنَةُ: العَرْكةُ بكلام أَو ضرب. والوَدْنُ والودانُ: حُسْن القيام على العَرُوس، وقد وَدَنوها. ابن الأَعرابي: أَخذوا في وِدَانِ العروس إِذا عَلَّلُوها بالسَّويق والتَّرَفُّه للسِّمَن. يقال: وَدنوه وأَخذوا في وِدَانِه؛ وأَنشد:

بئس الوِدانُ للفتى العَرُوس
ضَرْبُكَ بالمِنْقارِ والفُؤُوس

ووَدَنْتُ العَرُوس والفرسَ وداناً أَي أَحسنت القيام عليهما. التهذيب في ترجمة ورن. ابن الأَعرابي: التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّن والنعيم. قال أَبو منصور: التَّوَدُّنُ، بالدال، أَشبه بهذا المعنى. ووَدَنَ الشيءَ وَدْناً وأَوْدَنَه ووَدَّنَه: قصَّره. ووَدَنْتُه وأَوْدَنْتُه: نَقَّصته وصَغَّرته؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

معي صاحبٌ غيرُ هِلْواعَةٍ
ولا إِمَّعِيّ الهَوَى مُودَن

وقال آخر:

لما رأَته مُودَناً عِظْيَرَّا
قالت أُريدُ العُتْعُتَ الذِّفِرَّا

العُتْعُت: الرجل الطويل. والمُودَن والمَوْدُون: القصير العُنُقِ الضَّيِّقُ المَنْكِبين الناقص الخلق؛ قال بعضهم: مع قصر أَلواح اليدين؛؛ وفي التهذيب: مع قصر الأَلواح واليدين. وامرأَةٌ مَوْدُونة: قصيرة صغيرة. وفي حديث ذي الثُّدَيَّة: أَنه كانَ مَوْدُونَ اليد، وفي رواية: مُودَنَ اليد، وفي أُخرى: إِنه لَمُودَنُ اليد أَي ناقص اليد صغيرها. قال الكسائي وغيره: المُودَنُ اليد القصير اليد. يقال: أَوْدَنْتُ الشيء قصرته. قال أَبو عبيد: وفيه لغة أُخرى وَدَنْتُه فهو مَوْدون؛ قال حسان بن ثابت يذم رجلاً:

وأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ
كأَنَّ أَنامِلَها الحُنْظُبُ[1]

وأَورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله: وَدَنَتِ المرأَةُ وأَوْدَنَتْ إِذا ولدت ولداً ضاوِيّاً، والولد مَوْدونٌ ومُودَنٌ، وأَنشد البيت؛ وقال آخر[2]:

وقد طُلِقَتْ ليلةً كُلَّها
فجاءت به مُودَناً خَنْفَقِيقا

أَي لئيماً. ويقال: وَدَنَتِ المرأَة وأَوْدَنَتْ ولدت ولداً قصير العنق واليدين ضيِّق المنكبين، وربما كان مع ذلك ضاوِيّاً، وقيل: المُودَنُ القصير. ويقال: وَدَنْت الشيءَ أَي دققته فهو مَوْدونٌ أَي مَدْقوق. والمَوْدُونَةُ: دُخَلَةٌ من الدَّخاخيل قصيرة العنق دقيقة الجُثَّة. ومَوْدُون: اسم فرسِ مِسْمَع بن شهاب، وقيل: فرس شَيْبان بن شِهاب؛ قال ذو الرمة:

وَنَحْنُ غَدَاةَ بَطْنِ الجِزْعِ فِئْنَا
بِمَوْدُونٍ وفارِسِه جِهارَا

وده: الوَدْهُ: فعلٌ مُمات، وقد وَدِهَ وَدَهاً. وأَوْدَهَني عن كذا: صَدَّني. واسْتَوْدَهتِ الإِبلُ واسْتَيْدَهَتْ، بالواو والياء، إِذا اجتمعت وانساقت، ومنه اسْتِيداهُ الخَصْم واسْتَوْدَهَ الخَصْمُ: غُلِبَ وانقادَ ومُلِكَ عليه أَمْرُه، وكذلك اسْتَيْدَه، وهذه الكلمة يائية وواوية؛ وأَنشد الأَصمعي لأَبي نُخَيْلة:

حتى اتْلأَبُّوا بعدما تَبَدُّدِ
واسْتَيْدَهُوا للقَرَبِ العَطَوَّدِ

أَي انقادوا وذلّوا، وهذا مَثَلٌ؛ قال المُخَبَّلُ:

وردُّوا صُدورَ الخَيْلِ حتى تَنَهْنَهَتْ
إِلى ذي النُّهَى واسْتَيْدَهُوا للمُحَلِّم

يقول: أَطاعوا الذي كان يأْمرهم بالحلم، وروي: واسْتَيْقَهُوا من القاه، وهو الطاعة.

والوَدْهاءُ: الحَسَنَةُ اللونِ في بياض.

ودي: الدِّيةُ: حَقُّ القَتيلِ، وقد وَدَيْتُه وَدْياً. الجوهري: الدِّيةُ واحدة الدِّيات، والهاءُ عوض من الواو، تقول: وَدَيْتُ القَتِيلَ أَدِيه دِيةً إِذا أَعطيت دِيَتَه، واتَّدَيْتُ أَي أَخذتُ دِيَتَه، وإِذا أَمرت منه قلت: دِ فلاناً، وللاثنين دِيا، وللجماعة دُوا فلاناً. وفي حديث القسامة: فَوَداه من إِبل الصدقة أَي أَعطى دِيَته. ومنه الحديث: إِن أَحَبُّوا قادُوا وإِن أَحَبُّوا وادُوا أَي إِن شاؤوا اقتَصُّوا، وإِن شاؤوا أَخذوا الدِّية، وهي مفاعلة من الدية. التهذيب: يقال ودى فلان فلاناً إِذا أَدَّى ديته إِلى وليه. وأَصل الدِّية وِدْية فحذفت الواو، كما قالوا شِيةٌ من الوَشْي. ابن سيده: ودى الفرسُ والحِمارُ وَدْياً

---

(١) الحنظُب، ذكر الجراد وقيل ذكر الخنافس، ضمها الخليل كما أَثبتناه، وفتحها الفراء الحنظَب].

(٢) [البيت لشييم بن خويلد، على المتقارب وقد تقدم في مادة خنق وفيها:
رحرت بها ليلة كلها فجئت بها مؤيداً خنفقيقا
وروي في مادة خنفق:
سهرت به ليلة كلها فجئت به مؤذناً خنفقيقا
والخنفقيق: الداهية].

أَدْلى ليَبُول أَو ليَضْرِبَ، قال: وقال بعضهم وَدَى ليبول وأَدْلى ليَضْرب، زاد الجوهري: ولا تقل أَوْدى، وقيل: وَدَى قَطَر. الأَزهري: الكسائي وَدَأَ الفرسُ يَدَأُ بوزن وَدَعَ يَدَعُ إِذا أَدلى، قال: وقال أَبو الهيثم هذا وَهَمٌ، ليس في وَدَأَ الفرسُ إِذا أَدْلى همز. وقال شمر: وَدِي الفرَسُ إِذا أَخرج جُرْدانَه. ويقال: وَدى يَدي إِذا انتشر. وقال ابن شميل: سمعت أَعرابياً يقول إِني أَخاف أَن يَدي، قال: يريد أَن يَنْتَشِرَ ما عندك، قال: يريد ذكره، وقال شمر: وَدى أَي سال، قال: ومنه الوَدْيُ فيما أُرى لخُروجه وسَيَلانِه، قال: ومنه الوادي. ويقال: ودى الحِمارُ فهو وادٍ إِذا أَنْعَظَ؛ ويقال: وَدَى بمعنى قَطَر منه الماء عند الإِنْعاظِ. قال ابن بري: وفي تهذيب غريب المصنف للتبريزي وَدَى وَدْياً أَدْلى ليَبُوكَ، بالكاف، قال: وكذلك هو في الغريب. ابن سيده: والوَدْيُ والوَدِيُّ، والتخفيف أَفصح، الماءُ الرقيقُ الأَبيضُ الذي يَخرج في إِثْرِ البول، وخصص الأَزهري في هذا الموضع فقال: الماء الذي يخرج أَبيض رقيقاً على إِثر البول من الإِنسان. قال ابن الأَنباري: الوَدْيُ الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إِذا كان قد جامع قبل ذلك أَو نَظَر، يقال منه: وَدى يَدي وأَوْدَى يُودي، والأَول أَجود؛ قال: والمَذْيُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر. يقال: مَذى يَمْذي وأَمْذى يُمْذي. وفي حديث ما ينقض الوضوءَ ذكر الودي[1]، بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء، البَلَل اللَّزِجُ الذي يخرج من الذكر بعد البول، يقال وَدى ولا يقال أَوْدى، وقيل: التشديد أَصح وأَفصح من السكون. ووَدى الشيءُ وَدْياً: سال؛ أَنشد ابن الأَعرابي للأَغلب:

كأَنَّ عِرْقَ أَيْرِه إِذا ودى
حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعِ قُوى

التهذيب: المَذِيُّ والمَنِيُّ والوَدِيُّ مشددات، وقيل تخفف. وقال أَبو عبيدة: المَنِيُّ وحده مشدد والآخران مخفّفان، قال ولا أَعلمني سمعت التخفيف في المَنِيّ. الفراء: أَمْنى الرجل وأَوْدى وأَمْذى ومَذى وأَدْلى الحِمارُ، وقال: وَدى يَدي من الوَدْيِ وَدْياً، ويقال: أَوْدى الحِمارُ في معنى أَدْلى، وقال: وَدى أَكثر من أَوْدى، قال: ورأَيت لبعضهم استَوْدى فلان بحَقِّي أَي أَقَرَّ به وعَرَفه؛ قال أَبو خيرة:

ومُمَدَّحٍ بالمَكْرُماتِ مَدَحْتُه
فاهْتَزَّ واستَودى بها فَحَباني

قال: ولا أَعرفه إِلا أَن يكون من الدِّية، كأَنه جَعل حِباءَه له على مَدْحِه دِيةً لها.

والوادي: معروف، وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال:

قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

ابن سيده: الوادي كل مَفْرَج بين الجبالِ والتُّلال والإِكام، سمّي بذلك لسَيَلانه، يكون مَسْلَكاً للسيل ومَنْفَذاً؛ قال أَبو الرُّبَيْس التغلَبيّ:

لا صُلْحَ بَيْني فاعْلَمُوه ولا
بَيْنَكُم ما حَمَلَتْ عاتِقي
سَيْفي وما كُنَّا بِنَجْدٍ وما
قَرْقَر قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ

قال ابن سيده: حذف لأَن الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أَن يَتَحامَلَ بنفسه دَعا إِلى اختِرامه وحذفه، والجمع الأَوْدِيةُ، ومثله نادٍ وأَنْدِيةٌ للمَجالس. وقال ابن الأَعرابي: الوادِي يجمع أَوْداء على أَفْعالٍ مثل صاحِب وأَصْحابٍ، أَسدية، وطيء تقول أَوداةٌ على القلب؛ قال أَبو النجم:

وعارَضَتْها مِنَ الأَوْداهِ أَوْدِيةٌ
قَفْرٌ تُجَزِّعُ منها الضَّخْمَ والشُّعبا[2]

وقال الفرزدق:

فلَولا أَنْتَ قد قَطَعَتْ رِكابي
مِنَ الأَوْداهِ، أَودِيةً قِفارا

(١) [قال في النهاية المذي: هو بسكون الذال وبكسرها وتشديد الياء. وفي المغيث: الوذي، ماء رقيق يخرج على أثر البول من غير شهوة، وقد يقال فيه الودي أيضاً، والوذي بسكون الياء].

(٢) قوله «والشعبا» كذا بالأصل.

وقال جرير:

عَـرَفْـت بِـبُـرقـةِ الأَوْداهِ رَسـمـاً
مُـحِـيـلاً طـالَ عَـهْـدُكَ مِـنْ رُسُـومِ

الجوهري: الجمع أَوْدِيةٌ على غير قياس كأَنه جمع وَدِيٌّ مثل سَرِيٍّ وأَسْرِيةٍ للنَّهْرِ؛ وقول الأَعشى:

سِـهـامَ يَـثْـرِبَ أَوْ سِـهـامَ الـوادي

يعني وادي القُرى؛ قال ابن بري: وصواب إِنشاده بكماله:

مَـنَـعَـتْ قِـيـاسُ الـماسِـخِـيَّـةِ رَأْسَـه
بِـسِـهـامِ يَـثْـرِبَ أَوْ سِـهـامِ الـوادِي

ويروى: أَو سهام بلاد، وهو موضع. وقوله عز وجل: **﴿أَلم تر أَنهم في كل وادٍ يَهِيمُون﴾**؛ ليس يعني أَوْدِيةَ الأَرض إِنما هو مَثَلٌ لشِعرهم وقولِهم، كما تقول: أَنا لكَ في وادٍ وأَنت لي في وادٍ؛ يريد أَنا لك في وادٍ من النَّفْع أَي صِنف من النفع كثير وأَنت لي في مثله، والمعنى أَنهم يقولون في الذم ويكذبون فيَمدحون الرجل ويَسِمُونه بما ليس فيه، ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وردّوا هِجاءه وهجاء المسلمين فقال: **﴿إِلا الذين آمَنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً﴾**، أَي لم يَشغَلْهم الشِّعر عن ذكر الله، ولم يجعلوه همتهم، وإِنما ناضَلُوا عن النبي، صلى الله عليه وسلم، بأَيديهم وأَلسنتهم فهجَوْا من يستحق الهجاء وأَحقُّ الخَلْق به من كَذَّبَ برسوله، صلى الله عليه وسلم، وهَجاه؛ وجاء في التفسير: أَن الذي عَنَى عز وجل بذلك عبدُ الله بنُ رَواحة وكَعْبُ بن مالك وحَسّانُ بن ثابت الأَنصاريون، رضي الله عنهم، والجمع أَوْداء وأَوْدِيةٌ وأَوْدايةٌ؛ قال:

وأَقْـــطَـــعِ الأَبْـــحُـــرِ والأَوْدايَـــةْ

قال ابن سيده: وفي بعض النسخ والأَواديه، قال وهو تصحيف لأَن قبله:

أَمـــا تَـــرَيْـــنِـــي رَجُـــلاً دِعْـــكـــايَـــةْ

وَدَيْتُ الأَمْرَ وَدْياً: قَرَّبْتُه. وأَوْدَى الرجلُ: هَلَكَ، فهو مُودٍ؛ قال عَتّاب بن وَرْقاء:

أَوْدَى بِـلُـقْـمـانَ، وقـد نـالَ الـمُـنَـى
فـي الـعُـمْـرِ حـتـى ذاقَ مِـنـه مـا اتَّـقَـى

وأَوْدَى به المَنُون أَي أَهْلَكه، واسم الهَلاكِ من ذلك الوَدَى، قال: وقلَّما يُستعمل، والمصدر الحقيقي الإِيداء. ويقال: أَوْدَى بالشيء ذَهَب به؛ قال الأَسود بن يعفر:

أَوْدَى ابنُ جُـلْـهُـمَ عَـبّـادٌ بِـصِـرْمَـتِـه
إِنَّ ابـنَ جُـلْـهُـمَ أَمْـسـى حَـيَّـةَ الـوادِي

ويقال: أَوْدَى به العُمُرُ أَي ذَهَبَ به وطالَ؛ وقال المَرّار بن سعيد:

وإِنَّـمـا لِـيَ يَـوْمٌ لَـسْـتُ سـابِـقَـه
حـتـى يـجـيءَ وإِنْ أَوْدَى بـه الـعُـمُـرُ

وفي حديث ابن عوف:

وأَوْدَى سَـــمْـــعُـــه إِلا نِـــدايـــا

أَوْدَى أَي هَلك، ويريد به صَمَمَه وذَهابَ سَمْعِه. وأَوْدَى به الموتُ: ذهَب؛ قال الأَعشى:

فـإِمّـا تَـرَيْـنِـي ولِـي لِـمَّـةٌ
فـإِنَّ الـحَـوادِثَ أَوْدَى بـهـا

أَراد: أَوْدَتْ بها، فذكَّر على إِرادة الحيوان[1].

والوَدَى، مقصور: الهَلاكُ، وقد ذكر في الهمز. والوَدِيُّ على فَعِيل: فَسِيلُ النخلِ وصِغاره، واحدتها وَدِيَّة، وقيل: تجمع الوَدِيَّةُ وَدايا؛ قال الأَنصاري:

نَـحْـنُ بِـغَـرْسِ الـوَدِيِّ أَعْـلَـمُـنـا
مِـنّـا بِـرَكْـضِ الـجِـيـادِ فـي الـسُّـلَـفِ

وفي حديث طَهْفَة: ماتَ الوَدِيُّ أَي يَبِسَ من شِدَّةِ الجَدْب والقَحْط. وفي حديث أَبي هريرة: لم يَشْغَلْنِي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، غَرْسُ الوَدِيِّ.

والتَّوادِي: الخَشَباتُ التي تُصَرُّ بها أَطْباءُ الناقة وتُشَدُّ على أَخلافِها إِذا صُرَّت لئلا يَرْضَعها الفَصيل؛ قال جرير:

وأَطْـرافُ الـتَّـوادِي كُـرومُـهـا

---

(١) قوله «الحيوان» كذا بالأصل، وهو خطأ صوابه الحدثان كما في «خزانة الأدب».

وقال الراجز:

يَحمِلْنَ في سَحْقٍ مِنَ الخِفافِ
تَوادِياً شُوبِهْنَ مِنْ خِلافِ[1]

واحدتها تَوْدِيةٌ، وهو اسم كالتَّنْهية؛ قال الشاعر:

فإنْ أَوْدَى ثُعالةُ ذاتَ يَوْمٍ
بتَوْدِيةٍ أُعِدّ لَه ذِيارا

وقد وَدَيْتُ الناقةَ بتَوْدِيَتَيْنِ أَي صَرَرْتُ أَخلافها بهما، وقد شددت عليها التَّوْدية. قال ابن بري: قال بعضهم أَوْدَى إذا كان كامِلَ السِّلاح؛ وأَنشد لرؤبة:

مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلا

قال ابن بري: وهو غلط وليس من أَوْدَى، وإنما هو من آدَى إذا كان ذا أَداةٍ وقُوَّةٍ من السلاح.

وذأ: الوَذْءُ: المكروه من الكلام شتْماً كان أَو غيره. ووَذَأَه يَذَؤُه وَذْءاً: عابَه وزَجَرَه وحَقَرَه. وقد اتَّذَأَ. وأَنشد أَبو زيد لأَبي سلمة المُحارِبيِّ:

ثَمَمْتُ حوائِجي ووَذَأْتُ بِشْراً
فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ

ثَمَمْتُ: أَصْلَحْتُ. قال ابن بَرّي: وفي هذا البيت شاهد على أَنَّ حَوائِجَ جمع حاجةٍ، ومنهم من يقول جمع حائجةٍ لغة في الحاجةِ.

وفي حديث عثمان: أَنه بينما هو يَخْطُبُ ذاتَ يوم، فقام رجل ونال منه، ووَذَأَه ابن سَلاَّم، فاتَّذَأَ فقال له رجل: لا يَمنَعَنَّكَ مَكانُ ابن سَلام أَن تَسُبَّه، فإِنه من شِيعتِه. قال الأُموي: يقال وذَأْتُ الرجُلَ إذا زَجَرْتَه، فاتَّذَأَ أَي انْزَجَر. قال أَبو عبيد: وَذَأَه أَي زَجَرَه وذَمَّه. قال: وهو في الأَصل العَيْبُ والحَقارة. وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّة:

أَبِدُّ مِنَ القِلَى وأَصُونُ عِرْضِي
ولا أَذَأُ الصَّدِيقَ بما أَقُولُ

وقال أَبو مالك: ما به وَذْأَةٌ ولا ظَبْظَابٌ أَي لا عِلَّة به، بالهمز. وقال الأَصمعي: ما به وَذْيَةٌ، وسنذكره في المعتل.

وذب: الوِذابُ: خُرَبُ المَزادةِ، وقيل هي الأَكراشُ التي يُجْعَلُ فيها اللبن ثم تُقْطَعُ. قال ابن سيده: ولم أَسمع لها بواحد. قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ:

وَوَلَّوْا هارِبِينَ بكُلِّ فَجٍّ
كأَنَّ خُصاهُمُ قِطَعُ الوِذابِ

وذح: الوَذَحُ: ما تعلق بأَصواف الغنم من البَعَرِ والبول؛ وقال ثعلب: هو ما يتعلق من القَذَر بأَلية الكبش، الواحدة منه وَذَحة وقد وَذِحَتْ وَذَحاً، والجمع وُذْحٌ مثل بَدَنةٍ وبُدْنٍ؛ قال جرير:

والتَّغْلَبِيَّةُ في أَفواهِ عَوْرَتِها
وُذْحٌ كثيرٌ وفي أَكتافِها الوَضَرُ[2]

ويقال منه: وَذِحَتِ الشاةُ تَوْذَحُ وتَيْذَحُ وَذَحاً. الأَزهري: أَبو عمرو: ما أَغنى عنه وَذَحةً ولا وَذَحةً أَي ما أَغنى عنه شيئاً؛ وقال في ترجمة وذح: ما أَغنى عني وَتَحةً ولا وَذَحةً أَي ما أَغنى شيئاً. أَبو عبيدة: الوَذَحُ ما يتعلق بالأَصواف من أَبعار الغنم فيَجِفّ عليه؛ وقال الأَعشى:

فَتَرى الأَعْداءَ حَوْلي شُزَّراً
خاضِعِي الأَعْناقِ أَمْثالَ الوُذُحْ

وقال النضر: الوَذَحُ احتراقٌ وانْسِحاجٌ يكون في باطن الفَخِذَين؛ قال: ويقال له المَذَحُ أَيضاً. وعبدٌ أَوْذَحُ إذا كان لئيماً؛ وقال بعض الرُّجّاز يَهجو أَبا وَجْزَة:

مَولى بني سَعْدٍ هَجِيناً أَوْذَحا
يَسُوقُ بَكْرَيْنِ ونابا كُحْكُحا

قال أَبو منصور: كأَنه مأْخوذ من الوَذَح. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: أَما والله ليُسَلَّطَنَّ عليكم غلامُ ثَقِيف الذَّيَّالُ المَيَّالُ، إِيهٍ أَبا وَذَحَةَ الوَذَحة، بالتحريك: الخُنْفُساء من الوَذَحِ وهو ما يتعلق بأَلية الشاة من البعر فيجف، وبعضهم يقوله بالخاء. وفي حديث الحجاج: أَنه رأَى خُنْفُساءة فقال قاتلَ الله أَقواماً يزعمون أَن هذه من خلق الله، فقيل: مِمَّ هي؟ قال: من وَذَحِ إبليس.

وذذ: الوَذْوَذَة: السرعة. ورجل وَذْواذٌ: سريع المشي. ومر الذئب يُوَذْوِذُ: مَرّ مرّاً سريعاً. ووَذْوَذُ المرأَة بُظارتها إذا طالت؛ قال الشاعر:

من اللائي اسْتَفادَ بنو قُصَيٍّ
فَجاءَ بها وَوَذْوَذُها يَنُوسُ

[1] «شوبهن» كذا في الأَصل، وتقدم في مادة خلف: سوّين، من التسوية.

[2] [البيت في الصحاح والتاج وليس في ديوان جرير].

وذر: الوَذْرَةُ، بالتسكين، من اللحم: القطعة الصغيرة مثل الفِدْرَةِ، وقيل: هي البَضْعَةُ لا عظم فيها، وقيل: هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عَرْضاً بغير طُولٍ. وفي الحديث: فأُتينا بثريدة كثيرة الوَذْرِ أَي كثيرة قِطَعِ اللحم، والجمع وَذْرٌ ووَذَرٌ؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: فإِن كان ذلك فوَذْرٌ اسم جمع لا جمع. ووَذَرَه وَذْراً: قَطَعَه. والوَذْرُ: بَضْعُ اللحم. وقد وَذَرْتُ الوَذْرَة أَذِرُها وَذْراً إِذا بَضَعْتها بَضْعاً. ووَذَّرْتُ اللحم تَوْذِيراً: قطعته، وكذلك الجُرْح إِذا شرطته. والوَذْرَتانِ: الشَّفَتانِ؛ عن أَبي عبيدة؛ قال أَبو حاتم: وقد غلط إِنما الوَذْرَتانِ القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما. وعَضُدٌ وَذِرَة: كثيرة الوَذْرِ، وامرأَة وَذِرَةٌ: رائحتها رائحة الوَذْرِ؛ وقيل: هي الغليظة الشفة. ويقال للرجل: يا بن شَامَّة الوَذْرِ! وهو سَبٌّ يكنى به عن القذف. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أَنه رُفِعَ إِليه رجلٌ قال لرجل: يا بن شامَّة الوَذْرِ، فحَدَّه. وهو من سِبابِ العَرَبِ وذَمِّهم، وإِنما أَراد يا بن شامَّة المَذاكير يعنون الزنا كأَنها كانت تَشُمُّ كَمَراً مختلفة فكني عنه، والذكر: قطعة من بدن صاحبه، وقيل: أَرادوا بها القُلَفَ جمع قُلْفَةِ الذكر، لأَنها تقطع، وكذلك إِذا قال له: يا بن ذات الريات، ويا بن مُلْقى أَرْحُل الرُّكْبانِ ونحوها، وقال أَبو زيد في قولهم: يا بن شامَّة الوَذْرِ! أَراد بها القُلَفَ، وهي كلمة قذف. ابن الأَعرابي: الوَذَفَةُ والوَذَرَةُ بُظارةُ المرأَة. وفي الحديث: شر النساء الوَذِرَةُ المَذِرَةُ وهي التي لا تستحي عند الجماع. ابن السكيت: يقال ذَرْ ذا، ودَعْ ذا، ولا يقال وَذَرْتُه ولا وَدَعْتُه، وأَما في الغابر فيقال يَذَرُه ويَدَعُه وأَصله وَذِرَهُ يَذَرُه مثال وَسِعه يَسَعُه، ولا يقال واذِرٌ ولا وَادِعٌ، ولكن تركته فأَنا تارك. وقال الليث: العرب قد أَماتت المصدر من يَذَرُ والفعلَ الماضي، فلا يقال وَذِرَهُ ولا وَاذِرٌ، ولكن تركه وهو تارك، قال: واستعمله في الغابر والأَمر فإِذا أَرادوا المصدر قالوا ذَرْهُ تَرْكاً، ويقال هو يَذَرُه تركاً. وفي حديث أُم زرع: إِني أَخاف أَن لا أَذَرَه أَي أَخاف أَن لا أَترك صفته ولا أَقطعها من طولها، وقيل: معناه أَخاف أَن لا أَقدر على تركه وفراقه لأَن أَولادي منه والأَسباب التي بيني وبينه؛ وحكم يَذَرُ في التصريف حكم يَدَعُ. ابن سيده: قالوا هو يَذَرُه تَرْكاً وأَماتوا مصدره وماضيه، ولذلك جاء على لفظ يَفْعَلُ ولو كان له ماض لجاء على يَفْعُلُ أَو يَفْعِلُ، قال: وهذا كُلُّه أَو جُلُّه قِيلُ سيبويه. وقوله عز وجل: ﴿فَذَرْني **ومن يكذب بهذا الحديث**﴾؛ معناه كِلْه إِليَّ ولا تَشْغَلْ قَلْبَكَ به فإِني أُجازيه. وحكي عن بعضهم: لم أَذِرْ وَرائي شيئاً، وهو شاذ، والله أَعلم.

وذع: قال الأَزهريّ في آخر ترجمة عذأ: قال ابن السكيت فيما قرأْت له من الأَلفاظ إِن صح له: وَذَعَ الماءُ يَذَعُ وَهَمَى يَهْمِي إِذا سال، قال: والوادِعُ المَعِينُ، قال: وكلُّ ماءٍ جرى على صَفاةٍ فهو واذِعٌ. قال الأَزهري: هذا حرف منكر وما رأَيته إِلا في هذا الكتاب وينبغي أَن يفتش عنه.

وذف: الوَذْفُ والوَذَفانُ: مِشْية فيها اهْتِزاز وتَبَخْتُر، وقد وذَفَ وتَوَذَّفَ. والتَّوذُّفُ: الإِسْراع. وفَعلَ ذلك وَذْفان كذا أَي جِدثانه. وفي الحديث: أَنه، عليه السلام، نزل بأُم مَعْبَد وَذْفانَ مَخْرجه إِلى المدينة أَي عند مخرجه؛ قال ابن الأَثير: وهو كما تقول جِدثانَ مخرجه وسُرْعانَه. والتَّوذُّف: مقاربة الخطو والتبختر في المشي، وقيل: الإِسراع. ووَذْفَة: موضع.

التهذيب: الأُداف والأُذاف فرج الرجل، والوَذَفة والوَذَرَةُ بُظارة المرأَة. وروي أَن الحجاج قام يَتَوَذَّفُ بمكّة في سِبْتَيْنِ له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أَسماء بنت أَبي بكر، رضي الله عنهما؛ قال أَبو عمرو: التَوَذُّف التبختر، وكان أَبو عبيدة يقول: التوذف الإِسراع؛ وقال بشر بن أَبي خازم:

يُعطي النَّجائبَ بالرِّحال كأَنَّها

بَقَر الصَّرائم والجِيادَ تَوَذَّفُ

أَراد ويعطي الجِيادَ. ويقال: مرَّ يَتَوذَّفُ؛ بذال معجمة، إِذا مرّ يُقارب الخطو ويحرك منكبيه.

وذل: الوَذِيلةُ والوَذِلةُ والوَذَلةُ من النساء: النشيطة الرَّشيقة. ابن بُزُرْج: الوَذِلةُ الخفيفة من الناس والإِبل وغيرها. يقال: خادِم وَذَلةٌ. ورجل وَذَل ووَذِل: خفيف سريع فيما أَخَذَ فيه. والوَذِيلةُ: المرآة، طائية؛ قال أَبو عمرو: قال الهذلي الوذِيلة المِرآة في لغتِنا، والوَذيلة السَّبيكة من الفِضَّة؛ عن أَبي عمرو، والوَذِيلةُ القطعة من الفضّة، وقيل: من الفضَّة المَجْلُوّة خاصّة، والجمع وَذِيلٌ ووَذائِل؛ قال ابن بري: وقول الطِرمَّاح:

يُخْدودٍ كالوَذائِلِ لم
يُخْتَرَنْ عنها وَرِيُّ السَّنامِ

الوَرِيُّ: السمين، والوَذائِل: جمع وَذِيلة المرآة، وقيل: صَفيحة الفضة؛ وقال أَبو كبير الهذلي:

وبَياضَ وَجْهٍ لم تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلَ الوَذِيلَةِ أَو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

الأَنضُر: جمع نَضْر وهو الذهب. وفي حديث عمرو: قال لمعاوية ما زِلْت أَرُمُّ أَمرَك بوَذائِله؛ قال: هي جمع وَذِيلة وهي السَّبيكة من الفضة، يريد أَنه زَيَّنه وحسَّنه؛ قال الزمخشري: أَراد بالوَذائل جمع وَذِيلة وهي المِرآة بلغة هذيل، مثَّل بها آراءه التي كان يَراها لمعاوية وأَنها أَشباه المرايا، يرى فيها وُجوه صَلاح أَمره واستقامة مُلْكه أَي ما زلت أَرُمُّ أَمرك بالآراء الصائبة والتدابير التي يستصلح المُلْك بمثلها. والوَذِيلةُ: القطعة من شحم السَّنام والأَلْية على التشبيه بصفيحة الفضة؛ قال:

هَلْ في دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِي من الأَطِيطِ

الدَّجُوبُ: الغِرارة.

والوَذالَةُ: ما يقطَع الجزَّار من اللحم بغير قَسْم. يقال: لقد تَوَذَّلوا منه.

وذم: أَوْذَمَ الشيءَ: أَوْجَبه. وأَوْذَمَ على نَفْسِه حَجّاً أَو سَفَراً: أَوْجَبَه. وأَوْذَمَ اليمينَ ووَذَمَها وأَبْدَعَها أَي أَوْجَبها؛ قال الراجز:

لا هُمَّ إِن عامِرَ بنَ جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجّاً في ثِيابٍ دُسْمِ

أَي مُتَلَطِّخة بالذنوب، يعني أَحْرم بالحج وهو مُدَنَّسٌ بالذنوب. أَبو عمرو: الوَذِيمةُ الهَدْيُ، وجمعها الوَذائمُ. وقد أَوْذَمَ الهَدْيَ إِذا عَلَّق عليه سَيْراً أَو شيئاً يُعْلَم به فيُعْلَم أَنه هَدْيٌ فلا يُعْرَض له. ابن سيده: الوَذِيمةُ الهدِيَّة. الجوهري: الوَذِيمةُ الهدِيَّة إِلى بيت الله الحرام، والجمع الوَذائمُ، وهي الأَموالُ التي نُذِرَت فيها النُّذورُ؛ قال الشاعر:

فإِن كنتُ لم أَذْكُرك والقومُ بعضُهم
غَضابَى على بعضٍ فمالي وَذائمُ

أَي مالي كلُّه في سبيل الله.

والوَذَمُ: الفَضْلُ والزيادةُ، وقد وَذَّمَ. والوَذَمةُ: زيادةٌ في حياء الناقة والشاة كالثُّؤلول تمنعها من الولَد، والجمعُ وَذَمٌ ووِذامٌ. ووَذَّمَها: قطع ذلك منها وعالجَها منه. الأَصمعي: المُوَذَّمةُ من النُّوق التي يخرج في حيائها لحمٌ مثل الثَّآليل فيُقطَع ذلك منها؛ قال أَبو منصور: سمعت العرب تقول لأَشْباهِ الثَّآليل تخرُج في حياء الناقة فلا تَلْقَح معها إِذا ضَرَبها الفحلُ الوَذَم، فيَعْمِدُ رجل رفيقٌ ويأْخذ مِبْضعاً لطيفاً ويُدْخِلُ يَدَه في حيائها فيقطع الوَذَمَ فيقال: قد وَذَّمها تَوْذِيماً، والذي فعل ذلك مُوَذِّمٌ، ثم يَضْرِبُها الفحلُ بعد التَّوْذِيمِ فتَلْقَحُ. وامرأَة وَذْماء وفرسٌ وَذْماء: وهي العاقرُ، وقيل: الوَذَمةُ في حياء الناقةِ زيادةٌ في اللحم تَنبُت في أَعلى الحياءِ عند قرْءِ الناقة فلا تَلْقَحُ الناقةُ إِذا ضرَبها الفحل، وقد تقدم ذلك في الوَخم أَيضاً. ويقال للمصير أَيضاً: وَذَمٌ، والوَذَمُ: الحُزَّة من الكَرِشِ والكَبِد والمَصارِين المقطوعة تُعْقَد وتُلْوَى ثم تُرْمى في القِدْر، والجمع أَوْذُم وأَوْذَامٌ ووُذومٌ وأَوازِمُ؛ الأَخيرة جمع أَوْذُم، وليس بجمع أَوْذام، إِذ لو كان ذلك لثبتت الياء، وهي الوَذَمة والجمع وِذامٌ. أَبو زيد وأَبو عبيدة: الوَذَمةُ قُرْنةُ الكَرِش، وهي زاويةٌ في الكرش شِبْه الخريطة، قال: وقُرْنةُ الرحم المكانُ الذي ينتهي إِليه الماءُ في الرحم. والوِذامُ: الكَرِشُ والأَمْعاءُ، الواحدة وَذَمةٌ مثل ثَمرةٍ وثِمارٍ. وقال ابن خالويه: الوَذَمُ قطعةُ كرشٍ تُطْبَخُ بالماء؛ قال الشاعر:

وما كان إِلا نِصْفُ وَذْمٍ مُرَمَّدٍ
أَتانا وقد حُبَّتْ إِلينا المَضاجِعُ

وفي حديث علي بن أَبي طالب، عليه السلام: لئِنْ وَلِيتُ بني أُميّة لأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصّابِ الوِذامَ التَّرِبَةَ، وفي رواية: التِّرابَ الوَذِمَةَ؛ قال الأَصمعي: سأَلني شعبة عن هذا الحرف فقلت: ليس هو هكذا، إِنما هو نَفْض القصّاب الوِذامَ التَّرِبة، والتَّرِبةُ التي قد سقطت في التراب فتَتَرَّبَت، فالقصّاب يَنْفُضها، وأَراد بالوِذامِ الحُزَزَ من الكَرِش والكبِد الساقطةَ في التُّراب والقصّابُ يُبالِغُ في نَفْضِها، قال: ومن هذا قيل لسُيور الدِّلاء الوَذَمُ لأَنها مقدَّدةٌ طِوال، قال: والتِّراب[1] التي سقطت في التُّراب فتترّبت،

(١) [في غريب الحديث للهروي: والتَّرِبَةُ].

وواحدةُ الوِذامِ وذَمةٌ، وهي الكرش لأنها معلَّقة، وقيل: هي غيرُ الكرش أَيضاً من البطون. أَبو سعيد: الكُروشُ كلها تسمَّى تَربةً لأَنها يحصل فيها التُّرابُ من المَرْتَع، والوَذَمة التي أَخمل باطنُها، والكروشُ وَذِمةٌ لأَنها مُخْمَلةٌ، ويقال لِخَمْلِها الوَذَمُ، فمعنى قوله لئنْ وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم من الدَّنَس ولأُطَيِّبَنَّهم بعد الخَبَث. وكلُّ سير قَدَدْتَه مُستطيلاً وَذَمٌ. والوَذَمةُ: السيرُ الذي بين آذانِ الدَّلْوِ وعَراقِيها تُشَدُّ بها، وقيل: هو السير الذي تُشدُّ به العَراقي في العُرى، وقيل: هو الخيط الذي بين العُرى التي في شُعْبَتِها وبين العَراقي، والجمع وَذَمٌ وجمع الجمع أَوْذامٌ. ووَذَّمَها: جعله لها أَوْذاماً. وأَوْذَمَها: شَدَّ وَذَمَها. ودَلْوٌ مَوْذومةٌ: ذاتُ وَذَمٍ. والعرب تقول للدلو إِذا انقطع سيورُ آذانِها: قد وَذِمَتِ الدلوُ تَوْذَمُ، فإِذا شَدّوها إِليها قالوا: أَوْذَمْتُها. ووَذِمَت الدلوُ تَوْذَمُ فهي وَذِمةٌ: انقطع وَذَمُها؛ قال يصف الدلو:

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَم ما لَها

أَم غالَها في بئرِها ما غالَها

وقال:

أَرْسَلْتُ دَلْوي فأَتاني مُتْرَعا

لا وَذِماً جاءَ، ولا مُقَتَّعا

ذكَّر على إِرادة السَّلْم أَو الغَرْب. وفي حديث عائشة تصِفُ أَباها، رضي الله عنهما: وأَوْذَمَ السِّقاءَ أَي شَدَّه بالوَذَمَةِ، وفي رواية أُخرى: وأَوْذَمَ العَطِلَة، تُريد الدلو التي كانت مُعَطَّلة عن الاستقاء لعدم عُراها، وانقطاع سُيورِها. ووَذِم الوَذَمُ نفسُه: انقطع. ووذَّمَ على الخَمْسينَ تَوْذِيماً وأَوْذَمَ: زادَ عليها. ووَذَّمَ مالَه: قَطَّعه، والوَذِيمةُ: ما وَذَّمَه منه أَي قطَّعه؛ قال:

إِن لم أَكُنْ أَهْواكِ والقومُ بَعضهمْ

غِضابٌ على بعضٍ فما لي وَذائمُ

والتَّوْذِيمُ: أَن تُوَذِّم الكلابُ بِقِلادة. ووَذِيمةُ الكلب: قِطعة تكون في عُنُقِه؛ عن ثعلب. ورويَ عن أَبي هريرة أَنه سُئِل عن صَيْدِ الكلب فقال: إِذا وَذَّمْتَه وأَرْسَلْتَه وذَكَرْتَ اسْمَ الله فكُلْ ما أَمْسَكَ عليكَ ما لم يأْكلْ؛ وتَوْذِيمُ الكلب: أَن يُشد في عنقه سيرٌ يُعْلَم به أَنه مُعَلَّم مُؤدب، أَراد بتَوْذِيمِه أَن لا يَطْلُب الصيد بغير إِرسال ولا تَسْمِيةٍ، مأْخوذٌ من الوَذَمِ السُّيور التي تُقدُّ طِوالاً، وفي الحديث: أُريتُ الشَّيطانَ فوضعتُ يدي على وَذَمَتِه؛ قال ابن الأَثير: الوَذَمَةُ، بالتحريك، سيرٌ يُقدُّ طُولاً، وجمعه وِذامٌ، وتُعمل منه قلادة توضع في أَعناق الكلاب لتُربطَ فيها، فشبّه الشَّيطانَ بالكلب، وأَراد تمكُّنه منه كما يَتمكَّنُ القابضُ على قِلادة الكلب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فرَبَط كُمَّيْه بوَذَمةٍ أَي سَيْرٍ.

وذن: التهذيب: ابن الأَعرابي التَّذَوُّنُ النَّعْمةُ، والتَّوَذُّنُ الضُّرْبُ[1]، والتَّوَذُّنُ أَيضاً الإِعْجابُ، والله أَعلم.

وذي: ابن الأَعرابي: هو الوَذْيُ والوَدِيُّ وقد أَوْذَى ووَذِيَ[2] وهو المَنْيُ والمَنِيُ. وفي الحديث: أَوحى الله تعالى إِلى موسى، عليه السلام، وعلى نبينا، صلى الله عليه وسلم، أَمِنْ أَجل دُنْيا دَنِيَّةٍ وشَهْوةٍ وَدِيَّةٍ؛ قوله: وذِيَّة أَي حقيرة. قال ابن السكيت: سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أَصْبَحَتْ وليس بها وَحْصَةٌ وليس بها وَذْيَةٌ أَي بَرْدٌ، يعني البلاد والأَيام. المحكم: ما به وَذْيةٌ إِذا بَرأَ من مرضه أَي ما به داء. التهذيب: ابن الأَعرابي ما به وَذْيةٌ، بالتسكين، وهو مثل حَزَّة، وقيل: ما به وَذْيةٌ أَي ما به عِلَّةٌ، وقيل: أَي ما به عَيْبٌ، وقال: الوُذِيُّ هي الخُدُوش. ابن السكيت: قالت العامرية ما به وَذْيةٌ أَي ليس به جِراحٌ.

ورأ: وَرَاءُ والوَرَاءُ، جميعاً، يكون خَلْفَ وقُدَّامَ، وتصغيرها، عند سيبويه، وُرَيِّئةٌ، والهمزة عنده أَصلية غير منقلبة عن ياء. قال ابن بَرّي: وقد ذكرها الجوهري في المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء. قال: وهذا مذهب الكوفيين، وتصغيرها عندهم وُرَيَّةٌ، بغير همز. وقال ثعلب: الوَراءُ الخَلْفُ، ولكن إِذا كان مما تمُرُّ عليه فهو قُدَّام. هكذا حكاه الوَرَاءُ بالأَلِف واللام، من كلامه أُخذ. وفي التنزيل: ﴿مِن ورائه جَهَنَّمُ﴾؛ أَي بين يديه. وقال الزجاج: وَراءُ يكونُ لخَلْفٍ ولقُدّامٍ ومعناها ما توارَى عنك أَي ما اسْتَتَر عَنْكَ. قال: وليس من الأَضداد كما زَعَمَ

(١) قوله «والتوذن الضرب» كذا بالأصل، والذي في القاموس: الصرف بالصاد المهملة والفاء، قال شارحه وفي بعض النسخ: الضرب.

(٢) قوله «ووذي» كذا ضبط في الأصل بكسر الذال ولعله بفتحها كنظائره.

بعضُ أَهل اللغة، وأَما أَمام، فلا يكون إِلاَّ قُدَّام أَبداً. وقوله تعالى: ﴿وكان وَرَاءَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينةٍ غَصْباً﴾. قال ابن عبّاس، رضي الله عنهما: كان أَمامهم. قال لبيد:

أَلَيْسَ وَرَائي إِنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي
لُزُومُ العصا تُحْنَى عليها الأَصابِعُ

ابن السكّيت: الوَراءُ: الخَلْفُ. قال: ووَرَاءُ وأَمامُ وقُدامُ يُؤَنَّثْنَ ويُذَكَّرْنَ، ويُصغَّر أَمام فيقال أُمَيِّمُ ذلك وأُمَيِّمةُ ذلك، وقُدَيْدِمُ ذلك وقُدَيْدِمةُ ذلك، وهو وُرَيِّئَ الحائِطِ ووُرَيِّئَةَ الحائِطِ. قال أَبو الهيثم: الوَرَاءُ، ممدود: الخَلْفُ، ويكون الأَمامَ. وقال الفرَّاءُ: لا يجوز أَن يقال لرجل وراءَكَ: هو بين يَدَيْكَ، ولا لرجل بين يَدَيْكَ: هو وَراءَكَ، إِنما يجوز ذلك في المَواقِيتِ من اللَّيالي والأَيَّام والدَّهْر. تقول: وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ، وبين يديك بَرْد شديد، لأَنك أَنْتَ وَرَاءَه، فجاز لأَنه شيءٌ يأْتي، فكأَنه إِذا لَحِقَك صار من وَرائِكَ، وكأَنه إِذا بَلَغْتَه كان بين يديك، فلذلك جاز الوَجْهانِ. من ذلك قوله، عز وجل: ﴿وكان وَرَاءَهُم مَلِكٌ﴾، أَي أَمامَهُم. وكان كقوله: ﴿من وَرائِه جَهَنَّمُ﴾؛ أَي أَنها بين يديه. ابن الأَعرابي في قوله، عز وجل: ﴿بما وَرَاءَه وهو الحقُّ﴾، أَي بما سِواه. والوَرَاءُ: الخَلْفُ، والوَرَاءُ: القُدّامُ، والوَرَاءُ: ابنُ الابْن. وقوله، عز وجل: ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذلك﴾، أَي سِوَى ذلك. وقول ساعِدة بن جُؤَيَّةَ:

حَتَّى يُقالَ وَراءَ الدَّارِ مُنْتَبِذاً
قُمْ لا أَبا لَكَ سارَ النَّاسُ فاحْتَزِمِ

قال الأَصمعي: قال وَرَاءَ الدَّارِ لأَنه مُلْقًى، لا يُحْتاجُ إِليه، مُتَنَحٍّ مع النساءِ من الكِبَرِ والهَرَم. قال اللحياني: وراءُ مُؤَنَّثة، وإِن ذُكِّرت جاز. قال سيبويه: وقالوا وَرَاءَكَ إِذا قلت انْظُرْ لِما خَلْفَكَ.

والوراءُ: وَلَدُ الوَلَدِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ومن وراءِ إِسحاقَ يَعْقُوبُ﴾. قال الشعبي: الوَرَاءُ: وَلَدُ الوَلَدِ.

ووَرَأْتُ الرَّجلَ: دَفَعْتُه. ووَرَأَ من الطَّعام: امْتَلأَ.

والوَرَاءُ: الضَّخْمُ الغَلِيظُ الأَلواحِ، عن الفارسي. وما أُورِئْتُ بالشيءِ أَي لم أَشْعُرْ به. قال:

مِنْ حَيْثُ زارَتْني ولَمْ أُورَ بها

اضْطُرَّ فأَبْدَلَ؛ وأَما قول لبيد:

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها
شُعْبةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ[1]

قال، وقد روي: لم يُورَأْ بها. قال: وَرَيْتُه وأَوْرَأْتُه إِذا أَعْلَمْتَه، وأَصله من وَرَى الزَّنْدُ إِذا ظَهَرَتْ ناره، كأَنَّ ناقته لم تُضِيءْ للظَّبْي الكانِسِ، ولم تَبِنْ له، فيشعر بها لِسُرْعتها، حتى انْتَهَتْ إِلى كِناسِه فَنَدَّ منها جافِلاً. قال وقول الشاعر:

دَعاني فلم أُورَأْ به فأَجَبْتُه
فَمَدَّ بِثَدْيٍ بَيْنَنا غَيْرِ أَقْطَعا

أَي دَعاني ولم أَشْعُرْ به.

الأَصمعي: اسْتَوْرَأَتِ الإِبلُ إِذا تَرابَعَتْ على نِفارٍ واحد.
وقال أَبو زيد: ذلك إِذا نَفَرت فصَعِدَتِ الجبلَ، فإِذا كان نِفارُها في السَّهْل قيل: استأْوَرَتْ. قال: وهذا كلام بني عُقَيْلٍ.

ورب: الوَرْبُ: وِجارُ الوَحْشِيِّ. والوَرْبُ: العِضْوُ؛ وقيل: هو ما بين الأَصابع[2].

يقال: عِضْوٌ مُوَرَّبٌ أَي مُوَفَّر.

قال أَبو منصور: المعروف في كلامهم: الإِرْبُ العِضْوُ؛ قال: ولا أُنكر أَن يكون الوِرْبُ لغةً، كما يقولون للميراث: وِرْثٌ: وإِرْثٌ.

الليث: المُواربةُ المُداهاةُ والمُخاتَلَةُ. وقال بعض الحكماءِ: مُوارَبةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وعَناءٌ، لأَن الأَرِيبَ لا يُخْدَعُ عن عَقْله. قال أَبو منصور: المُوارَبة مأْخوذة من الإِرْب، وهو الدَّهاءُ، فحُوِّلت الهمزة واواً. والوَرْبُ: الفِتْرُ، والجمع أَوراب. والوَرْبةُ: الحُفْرة التي في أَسفل الجَنْب، يعني الخاصِرة. والوَرْبةُ: الاسْتُ. والوَرْبُ: الفساد. ووَرِبَ جَوْفُه وَرَباً: فَسَدَ. وعِرْقٌ وَرِبٌ: فاسدٌ؛ قال أَبو ذَرَّةَ الهذلي:

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهلِ خَزُوماتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ

(١) قوله «شعبة» ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع ضبطه بالرفع في مادة ورى من اللسان.

(٢) قوله «وقيل هو ما بين الأصابع» الذي في القاموس ما بين الضلعين. قال شارحه: ولعله ما بين أصبعين بدليل ما في اللسان فصحف الكاتب ا هـ. لكن الذي في القاموس هو بعينه في التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فإن لم يكن ما في اللسان تحريفاً فهما فائدتان ولا تصحف باللسان.

وإنه لذو عِرْقٍ وَرِبٍ أَي فاسِدٍ. ويقال: وَرِبَ العِرْقُ يَوْرَبُ أَي فَسَد؛ وفي الحديث: وإِن بايَعْتَهُم وَارَبُوك؛ ابن الأَثير: أَي خادَعُوك، من الوِرْب وهو الفساد، قال: ويجوز أَن يكون من الإِرْبِ، وهو الدَّهاءُ، وقَلَبَ الهمزةَ واواً.

ويقال: سَحابٌ وَرِبٌ واهٍ، مُسْتَرْخٍ؛ قال أَبو وَجْزَةَ:

صـابَـتْ بـه دَفَـعـاتُ الـلاَّمِـعِ الـوَرِبِ

صابَتْ تَصُوبُ: وقَعَتْ. التهذيب: التَّوْرِيبُ أَن تُورِّيَ عن الشيءِ بالمُعارَضَاتِ والمُباحاتِ.

ورث: الوارثُ: صفة من صفات الله عز وجل، وهو الباقي الدائم الذي يَرِثُ الخلائقَ، ويبقى بعد فنائهم، والله عز وجل، يرث الأَرض ومَن عليها، وهو خير الوارثين أَي يبقى بعد فناء الكل، ويَفْنى مَن سواه فيرجع ما كان مِلْكَ العِباد إِليه وحده لا شريك له. وقوله تعالى: ﴿**أُولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس**﴾؛ قال ثعلب: يقال إِنه ليس في الأَرض إِنسانٌ إِلاَّ وله منزل في الجنة، فإِذا لم يدخله هو وَرِثَهُ غيره؛ قال: وهذا قول ضعيف.

وَرِثَهُ مالَهُ ومَجْدَهُ، ووَرِثَه عنه وِرْثاً وَرِثَةً ووِراثَةً وإِراثَةً. أَبو زيد: وَرِثَ فلانٌ أَباه يَرِثُهُ وِراثَةً وميراثاً ومَيراثاً. وأَوْرَثَ الرجلُ وَلَدَهُ مالاً إِيراثاً حَسَناً. ويقال: وَرِثْتُ فلاناً مالاً أَرِثُه وِرْثاً ووَرْثاً إِذا ماتَ مُوَرِّثُكَ، فصار ميراثه لك. وقال الله تعالى إِخباراً عن زكريا ودعائه إِيّاه ﴿**هب لي من لدنك وَلِيّاً يَرِثُني ويَرِثُ من آل يعقوب**﴾؛ أَي يبقى بعدي فيصير له ميراثي؛ قال ابن سيده: إِنما أَراد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوّة، ولا يجوز أَن يكون خاف أَن يَرِثَهُ أَقرِباؤُهُ المالَ، لقول النبي، صلى الله عليه وسلم، إِنَّا معاشرَ الأَنبياء لا نُورثُ ما تركنا، فهو صدقة؛ وقوله عز وجل: ﴿**وورث سليمان داود**﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أَنه وَرِثَهُ نبوَّتَه ومُلْكَه. وروي أَنه كان لداود، عليه السلام، تسعة عشر ولداً، فَوَرِثَه سليمانُ، عليه السلام، من بينهم، النبوَّةَ والمُلكَ. وتقول: وَرِثْتُ أَبي ووَرِثْتُ الشيءَ من أَبي أَرِثُه، بالكسر فيهما، وِرْثاً ووِراثةً وإِرْثاً، الأَلفُ منقلبةٌ من الواو، ورِثَةً، الهاءُ عِوَضٌ من الواو، وإِنما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة، وهما متجانسان والواو مضادّتهما، فحذفت لاكتنافهما إِياها، ثم جعل حكمها مع الأَلف والتاء والنون كذلك، لأَنهن مبدلات منها، والياء هي الأَصل، يدلك على ذلك أَن فَعِلْتُ وفَعِلْنا وفَعِلْتِ مَبنيات على فَعِلَ، ولم تسقط الواو مِن يَوْجَلُ لوقوعها بين ياء وفتحة، ولم تسقط الياء من يَيْعَرُ ويَيْسَرُ، لتقوّي إِحدى الياءين بالأُخرى؛ وأَما سقوطها من يَطَأُ ويَسَعُ فَلِعِلَّةٍ أُخرى مذكورة في باب الهمز، قال: وذلك لا يوجب فساد ما قلناه، لأَنه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلّتين.

وتقول: أَوْرَثَه الشيءَ أَبُوهُ، وهم وَرَثَةُ فلان، ووَرَّثَهُ تَوْريثاً أَي أَدخله في ماله على وَرَثَته، وتوارثوه كابراً عن كابر. وفي الحديث: أَنه أَمرَ أَن تُوَرَّثَ، دُورَ المهاجرين، النساءُ: تَخْصِيصُ النساءِ بتوريث الدور؛ قال ابن الأَثير: يشبه أَن يكون على معنى القسمة بين الورثةِ، وخصَّصهن بها لأَنهنَّ بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن، فاختار لهن المنازل للسُّكْنى؛ قال: ويجوز أَن تكون الدور في أَيديهن على سبيل الرفق بهنّ، لا للتمليك كما كانت حُجَرُ النبي، صلى الله عليه وسلم، في أَيدي نسائه بعده.

ابن الأَعرابي: الوِرْثُ والوَرْثُ والإِرْثُ والوِرَاثُ والإِرَاثُ والتُّراثُ واحد.

الجوهري: الميراثُ أَصله مِوْراثٌ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، والتُّراثُ أَصل التاء فيه واو. ابن سيده: والوِرْثُ والتُّراثُ والميراثُ: ما وُرِثَ؛ وقيل: الوِرْث والميراثُ في المال، والإِرْثُ في الحسَب.

وقال بعضهم: وَرِثْتُهُ ميراثاً؛ قال ابن سيده: وهذا خطأٌ لأَنَّ مِفْعَالاً ليس من أَبنية المصادر، ولذلك ردَّ أَبو علي قول من عزا إِلى ابن عباس أَن المِحالَ من قوله عز وجل: ﴿**وهو شديد المحال**﴾، مِن الحَوْلِ قال: لأَنه لو كان كذلك لكان مِفْعَلاً، ومِفْعَلٌ ليس من أَبنية المصادر، فافهم. وقوله عز وجل: ﴿**ولله ميراثُ السموات والأَرض**﴾ أَي الله يُفْني أَهلهما فتبقيان بما فيهما، وليس لأَحد فيهما مِلْكٌ، فخوطب القوم بما يعقلون لأَنهم يجعلون ما رجع إِلى الإِنسان ميراثاً له إِذ كان ملكاً له وقد أَوْرَثَنيه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وأَوْرَثَنا الأَرضَ**﴾ أَي أَوْرَثَنا أَرضَ الجنة، نتبوَّأُ منها من المنازل حيث نشاء.

ووَرَّثَ في ماله: أَدخل فيه مَن ليس من أَهل الوراثة.

الأزهري: وَرَّثَ بني فلان ماله توريثاً، وذلك إذا أدخل على ولده وورثته في ماله مَن ليس منهم، فجعل له نصيباً. وأوْرَثَ وَلَدَه: لم يُدْخِلْ أحداً معه في ميراثه، هذه عن أبي زيد.

وتوارثْناهُ: وَرِثَه بعضُنا عن بعض قِدْماً. ويقال: وَرَّثْتُ فلاناً من فلان أي جعلت ميراثه له. وأَوْرَثَ الميتُ وارِثَهُ مالَه أي تركه له.

وفي الحديث في دعاء النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: اللهم أَمْتِعْني بسمعي وبَصَري، واجعلهما الوارثَ مني؛ قال ابن شميل: أي أَبْقِهما معي صحيحين سليمين حتى أموت؛ وقيل: أراد بقاءهما وقوَّتهما عند الكبر وانحلال القُوى النفسانية، فيكون السمع والبصر وارِثَيْ سائر القُوى والباقِيَيْنِ بعدها؛ وقال غيره: أراد بالسمع وَعْيَ ما يَسْمَعُ والعملَ به، وبالبصر الاعتبارَ بما يَرى ونُور القلب الذي يخرج به من الحَيْرَة والظلمة إلى الهدى؛ وفي رواية: واجعله الوارث منّي؛ فَرَدَّ الهاءَ إلى الإمْتاع، فلذلك وَحَّدَهُ. وفي حديث الدعاءِ أيضاً: وإليكَ مآبي ولكَ تُراثي؛ التُّراثُ: ما يخلفه الرجل لورثته، والتاءُ فيه بدل من الواو.

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: بعث[1] ابن مِرْبَع الأنصاري إلى أهل عرفة، فقال: اثْبُتُوا على مَشاعِركم هذه، فإنكم على إرْثٍ من إرث إبراهيم. قال أبو عبيد: الإرْث أصله من الميراث، إنما هو وِرْثٌ فقلبت الواو أَلفاً مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا للوِسادة إسادة، وللوِكافِ إكاف، فكأَنَّ معنى الحديث: أَنكم على بقية من وِرْثِ إبراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته، وهو الإرْثُ؛ وأنشد:

فإنْ تَكُ ذا عِزٍّ حَدِيثٍ فإنَّهُمْ
لَهُمْ إرْثُ مَجْدٍ لم تَخُنْهُ زَوافِرُه

وقول بدر بن عامر الهذلي:

ولَقَدْ تَوارَثُني الحوادثُ واحداً
ضَرَعاً صغيراً ثم لا تَعْلُوني

أراد أَن الحوادث تتداوله، كأَنها ترثه هذه عن هذه. وأَوْرَثَه الشيءَ: أَعقبه إياه. وأَورثه المرض ضعفاً والحزنُ هَمّاً، كذلك. وأَوْرَثَ المَطَرُ النباتَ نَعْمَةً، وكُلّه على الاستعارة والتشبيه بِوِراثَةِ المال والمجد.

ووَرَّثَ النارَ: لغة في أَرَّثَ، وهي الوِرْثَةُ.

وبنو وِرْثَةَ: ينسبون إلى أُمّهم.

ووَرْثانُ: موضع؛ قال الراعي:

فغدا من الأَرض التي لم يَرْضَها
واختار وَرْثاناً عليها مَنْزِلا

ويروى: أَرْثاناً على البدل المطرد في هذا الباب.

ورخ: الوَرَخُ: شجر شبيه بالمَرْخ في نباته غير أَنه أَغبر له ورق دقيق مثل ورق الطَّرْخون أَو أكبر.

والوَرِيخَة: المسترخي من العجين لكثرة الماءِ؛ وقد وَرِخَ يَوْرَخُ وَرَخاً وتَوَرَّخَ.

وأَوْرَخْت العَجِينَ: أَكْثَرْتُ ماءَه حتى يسترخي.

وورَّخَ الكتابَ بيوم كذا: لغة في أَرَّخه؛ عن يعقوب.

ورد: وَرْدُ كلِّ شجرة: نَوْرُها، وقد غلبت على نوع الحَوْجَم. قال أَبو حنيفة: الوَرْدُ نَوْرُ كل شجرة وزَهْرُ كل نَبْتَة، واحدته وَرْدة؛ قال: والورد ببلاد العرب كثير، رِيفيَّةً وبَرِّيَّةً وجَبَلِيَّةً.

ووَرَّدَ الشجرُ: نوّر. ووَرَّدت الشجرة إذا خرج نَوْرُها. الجوهري: الوَرد، بالفتح، الذي يُشمّ، الواحدة وردة، وبلونه قيل للأَسد وَرْدٌ، وللفرس وَرْد، وهو بين الكُمَيْت والأَشْقَر. ابن سيده: الوَرْد لون أَحمر يَضْرِبُ إلى صُفرة حَسَنة في كل شيء؛ فَرَس وَرْدٌ، والجمع وُرْد ووِرادٌ والأُنثى ورْدة. وقد وَرُدَ الفرسُ يَوْرُدُ وُرُودةً أَي صار وَرْداً. وفي المحكم: وقد وَرُدَ وُرْدَةً واوْرادّ؛ قال الأَزهري: ويقال إيرادَّ يَوْرادُّ على قياس ادْهامَّ واكْماتَّ، وأَصله إوْرادَّ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿**فكانت وَرْدةً كالدِّهان**﴾؛ أَي صارت كلون الوَرْد؛ وقيل: فكانت وَرْدة كلونِ فرسٍ وَرْدةٍ؛ والورد يتلوّن فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف، وأَراد أَنها تتلوّن من الفزع الأَكبر كما تتلوّن الدهان المختلفة. واللون وُرْدةٌ، مثل غُبْسة وشُقْرة؛ وقوله:

تَنازَعَها لَوْنانِ وَرْدٌ وجُؤْوةٌ
تَرَى لأَياءِ الشَّمْسِ فيها تَحَدُّرا

إنما أَراد وُرْدةً وجُؤْوةً أَو وَرْداً وجَأًى. قال ابن سيده: وإنما

(١) «أنه قال: بعث» كذا بالأصل المعول عليه بأيدينا.

.قلنا ذلك لأَن ورداً صفة وجؤوة مصدر، والحكم أَن تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر.

ووَرَّدَ الثوبَ: جعله وَرْداً.

ويقال: وَرَّدَتِ المرأَةُ خدَّها إِذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة. وعِشِيَّةٌ وَرْدةٌ إِذا احمَرَّ أُفُقُها عند غُروب الشمس، وكذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجَدْب. وقميص مُوَرَّد: صُبِغَ على لون الورد، وهو دون المضَرَّج. والوِرْدُ: من أَسماء الحُمَّى، وقيل: هو يَوْمُها. الأَصمعي: الوِرْدُ يوم الحُمَّى إِذا أَخذت صاحبها لوقت، وقد وَرَدَتْه الحُمَّى، فهو مَوْرُودٌ؛ قال أَعرابي لآخر: ما أَمارُ إِفْراقِ المَوْرُودِ[1]؟ فقال: الرُّحَضاءُ. وقد وُرِدَ على صيغة ما لم يُسَمّ فاعله. ويقال: أَكْلُ الرُّطَبِ مَوْرِدةٌ أَي مَحَمَّةٌ؛ عن ثعلب.

والوِرْدُ وُرُدُ القوم: الماء. والوِرْدُ: الماء الذي يُورَدُ. والوِرْدُ: الإِبل الوارِدة؛ قال رؤبة:

لو دَقَّ وِرْدي حَوْضَه لم يَنْدَهِ

وقال الآخر:

يا عَمْرُو عَمْرَ الماءِ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ

وأَنشد قول جرير في الماء:

لا وِرْدَ لِلقَوْمِ إِن لم يَعْرِفُوا بَرَدى
إِذا تَكَشَّفَ عن أَعْناقِها السَّدَفُ

بَرَدى: نهر دِمَشْق، حرسها الله تعالى. والوِرْدُ: العَطَشُ. والمَوارِدُ المَناهِلُ، واحِدُها مَوْرِدٌ. ووَرَدَ مَوْرِداً أَي وُرُوداً. والمَوْرِدةُ: الطريق إِلى الماء. والوِرْدُ: وقتُ يومِ الوِرْدِ بين الظِّمْأَيْنِ، والمَصْدَرُ الوُرُودُ. والوِرْدُ: اسم من وِرْدِ يومِ الوِرْدِ. وما وَرَدَ من جماعة الطير والإِبل وما كان، فهو وِرْدٌ. تقول: وَرَدَتِ الإِبل والطير هذا الماءَ وِرْداً، ووَرَدَتْهُ أَوْراداً؛ وأَنشد:

فأَوْرادُ القَطا سَهْلَ البِطاحِ

وإِنما سُمِّيَ النصيبُ من قراءة القرآن وِرْداً من هذا. ابن سيده: ووَرَدَ الماءَ وغيره وَرْداً ووُرُوداً ووَرَدَ عليه: أَشْرَفَ عليه، دخله أَو لم يدخله؛ قال زهير:

فَلَمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُه
وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

معناه لما بلغن الماء أَقَمْنَ عليه. ورجل وارِدٌ من قوم وُرّاد، ووَرَّادٌ من قومٍ وَرَّادِين، وكل من أَتى مكاناً منهلاً أَو غيره، فقد وَرَدَه. وقوله تعالى: ﴿**وإِنْ منكم إِلاَّ وارِدُها**﴾؛ فسره ثعلب فقال: يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يَدْخُلها المسلمون؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل: ﴿**إِنَّ الذين سَبَقَتْ لهم منا الحُسْنى أُولئك عنها مُبْعَدون**﴾؛ وقال الزجاج: هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها، وحكى كثير من الناس أَن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي ويُتْرَكُ الظالم، وكلهم يدخلها.

والوِرْدُ: خلاف الصَّدَر. وقال بعضهم: قد علمنا الوُرُودَ ولم نعلم الصُّدور، ودليل مَن قال هذا قوله تعالى: ﴿**ثم نُنَجِّي الذين اتَّقَوْا ونَذَرُ الظالمين فيها جُثِيّاً**﴾. وقال قوم: الخلق يَرِدُونها فتكون على المؤمن بَرْداً وسلاماً؛ وقال ابن مسعود والحسن وقتادة: إِنَّ وُرُودَها ليس دُخولها وحجّتهم في ذلك قوية جداً لأَن العرب تقول وَرَدْنا ماء كذا ولم يَدْخُلوه. قال الله عز وجل: ﴿**ولمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ**﴾. ويقال إِذا بَلَغْتَ إِلى البلد ولم تَدْخله: قد وَرَدْتَ بلد كذا وكذا. قال أَبو إِسحاق: والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أُولئك عنها مبعدون لا يسمعونَ حَسِيسَها**﴾؛ قال: فهذا، والله أَعلم، دليل أَن أَهل الحسنى لا يدخلون النار. وفي اللغة: ورد بلد كذا وماء كذا إِذا أَشرف عليه، دخله أَو لم يدخله، قال: فالوُرُودُ، بالإِجماع، ليس بدخول.

الجوهري: وَرَدَ فلان وُرُوداً حَضَرَ، وأَورده غيره واسْتَوْرَدَه أَي أَحْضَره. ابن سيده: تَوَرَّدَه واسْتَوْرَدَه كوَرَدَه كما قالوا: علا قِرْنَه واسْتَعْلاه. ووارَدَه: ورد مَعَه؛ وأَنشد:

ومُتُّ مِنِّي هَلَلاً إِنَّما
مَوْتُكَ، لو وارَدْتُ وُرّادِيَهْ

والوارِدةُ: وُرّادُ الماءِ. والوِرْدُ: الوارِدةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ونسوق المجرمين إِلى جهنم وِرْداً**﴾؛ وقال الزجاج: أَي مُشاةً عِطاشاً، والجمع أَوْرادٌ. والوِرْدُ: الوُرَّادُ وهم الذين يَرِدُون الماء؛ قال يصف قليباً:

---

(١) قوله «إفراق المورود» في الصحاح قال الأَصمعي: أفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه أي أقبل. وحكى قول الأعرابي هذا ثم قال: يقول ماعلامة برء المحموم؟ فقال العرق.

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحاً قَلِيباً سُكّا
يَطْمُو إذا الوِرْدُ عليه الْتَكّا

وكذلك الإبل:

وصُبِّحَ السماءُ بِوِرْدٍ عَكْنانِ

والوِرْدُ: النصيبُ من الماء. وأَوْرَدَه الماءَ: جَعَلَه يَرِدُه.
والمَوْرِدَةُ: مَأْتاةُ الماءِ، وقيل: الجادَّةُ؛ قال طرفة:

كأَنَّ عُلوبَ النِّسْعِ في دَأَياتِها
مَوارِدُ من خَلْقاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ

ويقال: ما لك تَوَرَّدُني أَي تقدَّم عليَّ؛ وقال في قول طرفة:

كسِيدِ الغَضا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ

هو المتقدّم على قِرْنِه الذي لا يدفعه شيء. وفي الحديث: اتَّقُوا البَرازَ[1] في المَوارِدِ أَي المجاري والطُّرُق إلى الماء، واحدها مَوْرِدٌ، وهو مَفْعِلٌ من الوُرُودِ. يقال: وَرَدْتُ الماءَ أَرِدُه وُرُوداً إذا حضرته لتشرب. والوِرد: الماء الذي ترد عليه. وفي حديث أَبي بكر: أَخذ بلسانه وقال: هذا الذي أَوْرَدَني المَوارِدَ؛ أَراد المواد المُهْلِكَةَ، واحدها مَوْرِدة؛ وقول أَبي ذؤَيب يصف القبر:

يقُولونَ لمّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا
وليسَ بها أَدْنَى ذِفافٍ لِوارِدِ

استعار الإيرادَ لإتْيان القبر؛ يقول: ليس فيها ماء، وكلُّ ما أَتَيْتَه فقد وَرَدْتَه؛ وقوله:

كأَنَّه بذِي القِفافِ سِيدُ
وبالرِّشاءِ مُسْبِلٌ وَرُودُ

وَرُود هنا يريد أَن يخرج إذا ضُرِب به. وأَوْرَدَ عليه الخَبر: قصَّه.
والوِرْدُ: القطيعُ من الطَّيْرِ. والوِرْدُ: الجَيْشُ على التشبيه به؛ قال رؤبة:

كم دَقَّ مِن أَعناقِ وِرْدٍ مُكْمَهِ

وقول جرير أَنشده ابن حبيب:

سَأَحْمَدُ يَرْبُوعاً على أَنَّ وِرْدَها
إذا ذِيدَ لم يُحْبَسْ وإن ذادَ حُكِّما

قال: الوِرْدُ هَهنا الجيش، شبّهه بالوِرْدِ من الإبل بعينها. والوِرْدُ: الإبل بعينها.
والوِرْدُ: النصيبُ من القرآن؛ تقول: قرأْتُ وِرْدِي. وفي الحديث أَن الحسن وابن سيرين كانا يقرآنِ القرآنَ من أَوَّله إلى آخره ويَكْرهانِ الأَوْرادَ؛ الأَوْرادُ جمعه وِرْدٍ، بالكسر، وهو الجزء، يقال: قرأْتُ وِرْدِي. قال أَبو عبيد: تأْويل الأَوراد أَنهم كانوا أَحْدَثوا أَنْ جعلوا القرآن أَجزاء، كل جزء منها فيه سُوَر مختلفة من القرآن على غير التأْليف، جعلوا السورة الطويلة مع أُخرى دونها في الطول ثم يَزِيدُون كذلك، حتى يُعَدِّلوا بين الأَجزاء ويُتِمُّوا الجزء، ولا يكون فيه سُورة منقطعة ولكن تكون كلها سُوَراً تامة، وكانوا يسمّونها الأَوراد. ويقال: لفلان كلَّ ليلةٍ وِرْد من القرآن يقرأُه أَي مقدارٌ معلوم إما سُبْعٌ أَو نصف السبع أَو ما أَشبه ذلك. يقال: قرأَ وِرْدَه وحِزْبه بمعنى واحد.
والوِرْد: الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه.
وأَرْنَبةٌ واردةٌ إذا كانت مقبلة على السبَلة. وفلان وارِد الأَرنبة إذا كان طويل الأَنف. وكل طويل: وارد.
وتَوَرَّدَتِ الخيلُ البلدة إذا دخلتها قليلاً قليلاً قطعة قطعة.
وشعَر وارد: مسترسل طويل؛ قال طرفة:

وعلى المَتْنَيْنِ منها وارِدٌ
حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرْ

وكذلك الشَّفَةُ واللثَةُ. والأَصل في ذلك أَن الأَنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله، والشعر من المرأَة يَرِدُ كَفَلَها. وشجرة واردةُ الأَغصان إذا تدلت أَغصانُها؛ وقال الراعي يصف نخلاً أَو كرماً:

يُلْقَى نَواطِيرُه في كل مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عن وارِدِ الأَفْنانِ مُنْهَصِرِ[2]

أَي يرمون الطير عنه. وقوله تعالى: ﴿فأَرْسَلوا وارِدَهم﴾ أَي سابِقَهم. وقوله تعالى: ﴿ونحن أَقرب إليه من حبل الوريد﴾، قال أَهل اللغة: الوَرِيدُ عِرْق تحت اللسان، وهو في العَضُد فَلِيقٌ، وفي الذراع الأَكْحَل، وهما فيما تفرق من ظهر الكَفِّ الأَشاجِعُ، وفي بطن الذراع الرَّواهِشُ؛ ويقال: إنها أَربعة عروق في الرأْس، فمنها اثنان يَنْحَدِران قدَّام الأُذنين، ومنها الوَرِيدان في العُنق. وقال أَبو الهيثم: الوريدان تحت الوَدَجَيْنِ، والوَدَجانِ عِرْقانِ غليظانِ عن يمين ثُغْرَةِ النَّحْرِ ويَسارِها. قال: والوَرِيدانِ يَنْبِضَان أَبداً من الإنسان. وكل عِرْق يَنْبِضُ، فهو من الأَوْرِدة التي فيها مجرى الحياة. والوَرِيدُ من العُرُوق: ما جرى فيه النَّفَسُ ولم يجرِ فيه

(١) [في النهاية: البراز بكسر الباء].

(٢) [قوله «يلقى» في الأساس تلقى وفي التاج: يُلفى بالفاء].

الدَّمُ، والجَداوِلُ التي فيها الدِّماءُ كالأَكْحَلِ والصَّافِنِ، وهي العُروقُ التي تُفْصَدُ. أَبو زيد: في العُنُق الوَرِيدان وهما عِرْقان بين الأَوداج وبين اللَّبَّتَيْنِ، وهما من البعير الوَدَجان، وفيه الأَوداج وهي ما أَحاطَ بالحُلْقُوم من العروق؛ قال الأَزهري: والقول في الوريدين ما قال أَبو الهيثم. غيره: والوَرِيدانِ عِرْقان في العُنُق، والجمع أَوْرِدَةٌ ووُرُودٌ. ويقال للغَضْبانِ: قد انتفخ وريده. الجوهري: حَبْل الوَرِيدِ عِرْق تزعم العرب أَنه من الوَتِين، قال: وهما وريدان مكتنفا صَفْقَي العُنُق مما يَلي مُقَدَّمه غَلِيظان. وفي حديث المغيرة: مُنْتَفِخة الوَرِيدِ؛ هو العرقُ الذي في صَفْحة العُنق يَنْتَفِخُ عند الغضَب، وهما وريدانِ؛ يَصفُها بسوء الخُلُق وكثرة الغضب.

والوارِدُ: الطريق؛ قال لبيد:

ثُـم أَصْـدَرْنـاهُـمـا فـي وارِدٍ
صـادِرٍ وَهْـمٍ صُـواهُ قَـد مَـثَـلْ

يقول: أَصْدَرْنا بَعيرَيْنا في طريق صادِرٍ، وكذلك المَوْرِدُ؛ قال جرير:

أَمِـيـرُ الـمـؤمـنـيـنَ عـلـى صِـراطٍ
إذا اعْـوَجَّ الـمَـوارِدُ مُـسْـتَـقِـيـمُ

وأَلقاهُ في وَرْدَةٍ أَي في هَلَكَةٍ كَوَرْطَةٍ، والطاء أَعلى.

والزُّماوَرْدُ: معرَّب والعامة تقول: بَزْماوَرْد. ووَرْد: بطن من جَعْدَة. ووَرْدَةُ: اسم امرأَة؛ قال طرفة:

مـا يَـنْـظُـرون بِـحَـقِّ وَرْدَة فِـيـكُـمُ
صَـغُـرَ الـبَنُونَ وَرَهْـطُ وَرْدَة غُـيَّـبُ

والأَوْرادُ: موضعٌ عند حُنَيْنٍ؛ قال عباس بن[1]:

رَكَـضْـنَ الـخَـيْـلَ فـيـهـا بـين بُـسٍّ
إلـى الأَوْرادِ تَـنْـحِـطُ بـالـنِّـهـابِ

وَرْدٌ ووَرَّادٌ: اسـمـان وكـذلـك وَرْدانُ. وبـنـاتُ وَرْدانَ: دَوابُّ معروفة. ووَرْدٌ: اسم فَرَس حَمْزة بن عبد المطلب، رضي الله عنه.

ورذ: وَرَذَ في جانبه: أَبطأَ.

ورر: الوَرَّةُ: الحَفِيرَةُ. ومن كلامهم: أَرَّة في وَرَّة.

[1] قوله «ابن» كتب بهامش الأصل كذا يعني بالأصل ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره.

ووَرْوَرَ نَظَره: أَحدَّه. وما كلامُه إِلا وَرْوَرَةٌ إِذا كان يُسْرِعُ في كلامه.

الفراء: الوَرْوَرِيُّ الضعيف البصر.

والوَرُّ: الوَرِكُ، وقيل: الوَرَّةُ، بالهاء، الوَرِكُ.

ورس: الوَرْس: شيء أَصفر مثل اللطخ يخرج على الرِّمْثِ بين آخر الصيف وأَوَّل الشتاء إِذا أَصاب الثوبَ لَوَّنَه. التهذيب: الوَرْس صِبْغ، والتَّوْرِيس مثله. وقد أَوْرَسَ الرِّمْثُ، فهو مُورِسٌ، وأَوْرَسَ المكانُ، فهو وارِسٌ، والقياس مُورِسٌ. وقال شمر: يقال أَحْنَطَ الرِّمْثُ، فهو حانِطٌ ومُحْنِطٌ: ابْيَضَّ. الصحاح: الوَرْس نبت أَصفر يكون باليمن تتخذ منه الغُمْرة للوجه، تقول منه: أَورَسَ المكان وأَوْرَس الرِّمْث أَي اصفَرَّ ورقه بعد الإِدراك فصار عليه مثل المُلاء الصفر، فهو وارِس، ولا يقال مُورِس، وهو من النوادر، ووَرَّستُ الثوب تَوْرِيساً: صبغته بالوَرْس، ومِلْحفة وَرْسِيَّة: صبغت بالوَرْس. وفي الحديث: وعليه ملحفة وَرْسِيَّةٌ؛ والوَرْسِية المصبوغة. وفي حديث الحسين، رضي الله عنه: أَنه استَسْقى فأُخرج إِليه قَدَح وَرْسِيّ مُفَضَّض؛ هو المعمول من الخشب النُّضار الأَصفر فشبه به لصفرته. قال أَبو حنيفة: الوَرْس ليس بِبَرِّيٍّ يزرع سنة فيجلس عشر سنين أَي يقيم في الأَرض ولا يتعطل، قال: ونباته مثل نبات السمسم فإِذا جفَّ عند إِدراكه تفتقت خرائطه فيُنْفض، فيَنْتفض منه الوَرْس، قال: وزعم بعض الرواة الثقات أَنه يقال مُورِس؛ وقد جاء في شعر ابن هَرْمَة قال:

وكـأَنَّـما خُـضِـبَـتْ بـحَـمْـضٍ مُـورِسٍ
آبـاطُـهـا مـن ذي قُـرُونِ أَيـايِـلِ

وحكى أَبو حنيفة عن أَبي عمرو: وَرَسَ النبت وُرُوساً اخْضَرَّ؛ وأَنشد:

فـي وارِسٍ مـن الـنَّـخِـيـلِ قَـد ذَفِـر

ذَفِرَ: كَثر. قال ابن سيده: لم أَسمعه إِلا ههنا، قال: ولا فسره غير أَبي حنيفة.

وثوب وَرِسٌ ووارِسٌ ومُوَرَّسٌ وَوَرِيس: مصبوغ بالوَرْس، وأَصْفَر وارِسٌ أَي شديد الصفرة، بالغوا فيه كما قالوا أَصْفَرَ فاقِع، والوَرْسِيُّ من الأَقداح النُّضار: من أَجودها، ومن الحمام ما كان أَحمر إِلى الصفرة.

ووَرَسَت الصخرةُ إِذا ركبها الطُّحْلب حتى تخضَرَّ وتَمْلاسَّ

قال امرؤ القيس:

وَيَخْطُو على صُمٍّ صِلابٍ كأَنها
حِجارةُ غِيلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ

ورش: الوارِشُ: الدافِعُ. والوارِشُ: الطُّفَيْلِيُّ المُتَشَهِّي للطعام. ويقال للذي يَدْخُل على قوم يَطْعَمُون ولم يُدْعَ ليُصِيبَ من طعامِهم: وارِشٌ، وللذي يَدْخُل عليهم وهم شَرْبٌ: واغِلٌ؛ وقيل: الوارِشُ الداخلُ على الشَّرْب كالواغِلِ، وقيل: الوارِشُ في الطعام خاصة، والواغِلُ في الشَّراب، والدافِعُ في أَيِّ شيء وقع في شَراب أَو طعام أَو غيره، وقيل: الوارِشُ في كل شيء أَيضاً. وَرَشَ وَرْشاً ووُرُوشاً، وهو من الشهوة إِلى الطعام لا يُكْرِمُ نفسه. أَبو عمرو: الوارِشُ النشيطُ، وقد وَرِشَ وَرَشاً؛ وأَنشد:

يَتْبَعْنَ زَيّافاً إِذا زِفْنَ نَجا
باتَ يُباري وَرِشاتٍ كالقَطا
إِذا اشْتَكَيْنَ بُعْدَ مَمْشاهُ اجْتَزَى
مِنْهُنَّ، فاسْتَوفَى بِرَحْبٍ أَو عَدَا

أَي زاد. اجْتَزى منهن: من الجزاء. قال: ورجل وارِشٌ نشيط.

والتَّوْرِيشُ: التَّحْرِيشُ، يقال: وَرَّشْت بين القوم وأَرَّشْت. والوَرِشَةُ من الدواب: التي تَفَلَّتُ إِلى الجَرْيِ وصاحبُها يكُفُّها. أَبو عمرو: الوَرِشات الخِفافُ من النُّوقِ.

والوَرْشُ: تناوُلُ شيء من الطعام، تقول: وَرَشْتُ أَرِشُ وَرْشاً إِذا تناولت منه شيئاً. ووَرَشَ من الطعام شيئاً: تناوَلَ، وقيل: تناوَلَ قليلاً من الطعام. ابن الأَعرابي: الرَّوْشُ الأَكلُ الكثير، والوَرْشُ الأَكلُ القليل.

والوَرَشانُ: طائرٌ شِبْهُ الحمامةِ، وجمعُه وِرْشانٌ، بكسر الواو وتسكين الراء، مثل كِرْوان جمع كَرَوان على غير قياس، والأُنثى وَرَشانةٌ وهو ساقُ حُرٍّ. وفي المثل: بعِلّة الوَرَشان يأْكلُ رُطَبَ المُشان، والجمعُ الوَارشِينُ. والوَرَشانُ أَيضاً: حُمْلاقُ العَيْنِ الأَعْلى. والوَرَشانُ: الكبير؛ قال ابن سيده: وجدناه في شرح شعر الأَعشى بخط ينسب إِلى ثعلب.

ورص: التهذيب في ترجمة ورض: وَرَّضَت الدَّجاجةُ إِذا كانت مُرْخِمةً على البَيْضِ ثم قامت فوضعت بمرّة، وكذلك التَّوْرِيضُ في كل شيء، قال أَبو منصور: هذا تصحيف والصواب وَرَّصَت، بالصاد. الفراء: وَرَّصَ الشَّيخُ وأَوْرَصَ إِذا اسْتَرْخَى حِتارُ خَوْرانِهِ فأَبْدَى.

وامرأَة مِيراصٌ: تُحْدِثُ إِذا أُتِيت. ابن بري: قال ابن خالويه الوَرْصُ الدُّبُوقاءُ، وجمعه أَوْراصٌ. ووَرَّصَ إِذا رمَى بالعَرَبُون، وهو العَذِرة، ولم يقدر على حبسه، وهذه اللفظة ذكرها ابن بري في ترجمة عربن العَرَبُون، بفتح العين والراء.

ورض: ورَّضَتِ الدَّجاجةُ: رَخَمَت على البيض ثم قامت فباضَتْ بمرّة، وفي الصحاح: قامت فَذَرَقَتْ بمرّة واحدة ذرْقاً كثيراً، وكذلك التَّوْرِيضُ في كل شيء؛ قال أَبو منصور: وهذا تصحيف والصواب ورَّصَتْ، بالصاد. وروى الأَزهري بسنده عن الفراء قال: ورَّضَ الشيخُ، بالضاد، إِذا اسْتَرْخى حِتارُ خَوْرانِهِ فأَبدى. قال أَبو العباس: وقال ابن الأَعرابي أَوْرَضَ ووَرَّضَ إِذا رَمى بغائِطه وأَخرجه بمرة، وأَما التوْرِيص، بالصاد، فله معنى غير ما ذكره الليث. ابن الأَعرابي: المُوَرِّضُ الذي يرتادُ الأَرض ويطلب الكلأَ؛ وأَنشد لابن الرِّقاع:

حَسِبَ الرّائدُ المُوَرِّضُ أَنْ قد
ذَرَّ منها بكلِّ نَبْءٍ صِوارُ

ذَرَّ أَي تفرّق. والنَّبْءُ: ما نَبا من الأَرض. ويقال: نويت الصومَ وأَرَّضْته وورَّضْته ورَمَّضْته وبَيَّتُه وخَمَّرْتُه ورَسَّسْتُه بمعنى واحد. وفي الحديث: لا صِيامَ لمن لم يُوَرِّضْ من الليل أَي لم يَنْوِ. يقال: ورَّضْتُ الصومَ إِذا عزمت عليه، قال أَبو منصور: وأَحسب الأَصل فيه مهموزاً ثم قلبت الهمزة واواً.

ورط: الوَرْطةُ: الاسْتُ، وكل غامِضٍ وَرْطةٌ. والورطة: الهَلَكَةُ، وقيل: الأَمر تقع فيه من هَلَكةٍ وغيرها؛ قال يزيد بن طُعْمة الخَطْمِيّ:

قَذَفُوا سَيِّدَهم في وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ المُقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

قال المُفضل بن سَلَمة في قول العرب وقع فلان في وَرْطةٍ: قال أَبو عمرو هي الهلكة؛ وأَنشد:

أَنْ تَأْتِ يَوْماً مثلَ هذي الخُطَّهْ
تُلاقِ من ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَهْ

وجمعه وراطٌ؛ وقول رؤبة:

نحن جَمَعنا الناسَ بالمِلْطاطِ
فأَصْبَحوا في وَرْطةِ الأَوْراطِ

قال ابن سيده: أَراه على حذف التاء فيكون من باب زَنْد وأَزْناد وفَرْخ وأَفْراخ؛ قال أَبو عبيد: وأَصل الوَرْطة أَرض مُطمئنة لا طريق فيها.

وأَوْرَطه ووَرَّطَه توريطاً أَي أَوقعه في الورطة فتَورَّط هو فيها، وأَوْرَطه: أَوقعه فيما لا خَلاص له منه. وفي حديث ابن عمر: إِنَّ من ورَطاتِ الأُمور التي لا مَخْرجَ منها سَفْكَ الدم الحَرام بغير حِلِّه. وتورَّطَ الرجلُ واسْتَوْرَطَ: هلَكَ أَو نَشِبَ. وتورَّط فلان في الأَمر واسْتَوْرَطَ فيه إِذا ارْتَبَكَ فيه فلم يَسْهُل له المخرج منه.

والوَرْطةُ: الوحَل والرَّدغةُ تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلُّص منها. يقال: تَوَرَّطَتِ الغنم إِذا وقعت في ورْطة ثم صار مثلاً لكل شدَّة وقع فيها الإِنسان. وقال الأَصمعي: الوَرْطةُ أَهْوية مُتَصَوِّبة تكون في الجبل تشقّ على من وقع فيها؛ وقال طفيل يصف الإِبل:

تَهابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنه
وُعُورُ وِراطٍ وهو بَيْداء بَلْقَعُ

والوِراطُ: الخَدِيعةُ في الغنم وهو أَن يُجْمَعَ بين متفرّقين أَو يُفرَّق بين مجتمعين.

والوَرْطُ: أَن يُورِطَ إِبله في إِبل أُخرى أَو في مكان لا تُرى فيه فيُغَيِّبها فيه. وقوله: لا وَرْطَ في الإِسلام، قال ثعلب: معناه لا تُغَيِّبْ غنمك في غنم غيرك. وفي حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبي، صلى الله عليه وسلم، له: لا خِلاطَ ولا وِراطَ؛ قال أَبو عبيد: الوِراطُ الخَدِيعةُ والغِشُّ، وقيل: إِن معناه كقوله لا يُجمع بين متفرق ولا يُفرّق بين مجتمع خَشْية الصدقة. وقال ابن هانىء: الوِراطُ مأْخوذ من إِيراط الجَرير في عُنُق البعير إِذا جعلت طرَفه في حَلْقته ثم جَذَبْتَه حتى تَخْنُق البعير؛ وأَنشد لبعض العرب:

حتى تَراها في الجَريرِ المُورَطِ
سَرْحَ القِيادِ[1] سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

ابن الأَعرابي: الوِراطُ أَن تَخْبأَها وتفرّقها. يقال: قد وَرَطَها وأَوْرَطَها أَي سترها، وقيل: الوِراطُ أَن يُغَيِّب مالَه ويَجْحَد مكانها، وقيل: الوراط أَن يجعل الغنم في وَهْدة من الأَرض لتَخْفى على المُصَدِّق، مأْخوذ من الوَرْطةِ، وهي الهُوَّة العَمِيقة في الأَرض ثم اسْتُعِير للناس إِذا وقَعوا في بَلِيَّة يَعْسُر المَخْرجُ منها، وقيل: الوِراطُ أَن يُغَيِّب إِبله في إِبل غيره وغنَمه. ابن الأَعرابي: الوِراطُ أَن يُورِط للناسُ بعضُهم بعضاً فيقول أَحدهم: عند فلان صدقة وليس عنده، فهو الوِراط. والإِيراط، قال: والشِّناقُ أَن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة إِذا تفرَّقت أَموالهم أَشناق، فيقول أَحدهم للآخر: شانِقْني في شَنَق واخْلِطْ مالي ومالَك، فإِنه إِن تفرّق وجب علينا شَنَقان، وإِن اجتمع ما لنا خفّ علينا، فالشِّناقُ المشارَكة في الشَّنَق والشنَقين.

ورع: الوَرَعُ: التَّحَرُّجُ. تَوَرَّعَ عن كذا أَي تحرَّج. والوَرِعُ، بكسر الراء: الرجل التقي المُتَحَرِّجُ، وهووَرِعٌ بيِّنُ الوَرَعِ، وقد ورِعَ من ذلك يَرِعُ ويُورَعُ؛ الأَخيرة عن اللحياني، رِعةً ووَرِعاً ووَرَعَ ورْعاً؛ حكاها سيبويه، ووُرُعَ ورُوعاً ووراعةً وتَوَرَّعَ، والاسم الرِّعةُ والرِّيعةُ؛ الأَخيرةُ على القلب. ويقال: فلان سَيِّءُ الرِّعةِ أَي قليل الوَرَعِ. وفي الحديث: مِلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ؛ الوَرَعُ في الأَصل: الكَفّ عن المَحارِمِ والتحَرُّجُ منه، وتَوَرَّعَ من كذا، ثم استعير للكف عن المباح والحلال.

الأَصمعي: الرِّعةُ الهَدْيُ وحُسْنُ الهيئةِ أَو سُوءِ الهيئة. يقال: قوم حَسَنةٌ رِعَتُهم أَي شأْنُهم وأَمْرُهم وأَدَبُهم، وأَصله من الوَرَعِ وهو الكَفّ عن القبيح. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: ازْدَحَمُوا عليه فرأَى منهم رعةً سيّئةً فقال: اللهمّ إِلَيْكَ؛ يريد بالرِّعةِ ههنا الاحْتِشامَ والكَفَّ عن سُوءِ الأَدَبِ أَي لم يُحْسِنُوا ذلك. يقال: وَرِعَ يَرِعُ رِعةً مثل وَثِقَ يَثِقُ ثِقةً. وفي حديث الدّعاء: وأَعِذْني من سُوءِ الرِّعةِ أَي من سُوءِ الكفِّ عما لا يَنْبغِي. وفي حديث ابن عوف: وبِنَهْيِه يَرِعُون أَي يَكُفُّونَ. وفي حديث قيس بن عاصم: فلا يُوَرَّعُ رجل عن جَمَل يَختطمه أَي يُكَفُّ ويُمْنعُ، وروي يُوزَعُ، بالزاي، وسنذكره بعدها.

والوَرَعُ، بالتحريك: الجَبانُ، سمّي بذلك لإِحْجامِه ونُكُوصه. قال ابن السكيت: وأَصحابنا يذهبون بالورع إِلى الجبان، وليس كذلك، وإِنما الورع الصغير الضعيف الذي لا غناءَ عنده. يقال: إِنما مال فلان أَوْراع أَي صِغار، وقيل: هو الصغير الضعيف من المال وغيره،

(١) [في العباب: سُرح بضم السين].

والجمع أَوْراعٌ، والأُنثى من كل ذلك وَرَعةٌ، وقد وَرُعَ، بالضم، يَوْرُعُ وُرْعاً، بالضم ساكنة الراء، ووُرُوعاً ووُرُوعةً ووَراعةً ووَراعاً، ووَرِعَ، بكسر الراء، يَرِعُ وَرَعاً؛ حكاها ثعلب عن يعقوب، ووَراعةً، وأَرى يَرَعُ، بالفتح، لغة كَيَدَعُ، وتَوَرَّعَ، كل ذلك إِذا جَبُنَ أَو صغُر، والورَع: الضعيف في رأْيه وعقله وبدنه؛ وقوله أَنشده ثعلب:

رِعَةُ الأَحْمَقِ يَرْضَى ما صَنَعْ

فسّره فقال: رعةُ الأَحمق حالَتُه التي يَرْضَى بها. وحكى ابن دُريد: رجل وَرَعٌ بَيِّنُ الوُرُوعة؛ ويشهد بصحة قوله قول الراجز:

لا هَيِّبانٌ قَلْبُه مَنَّانُ
ولا نَخِيبٌ ورَعٌ جَبانُ

قال: وهذه كلها من صفات الجبانِ. ويقال: الوَرَعُ على العموم الضعيف من المال وغيره.

ووَرَّعه عن الشيء تَوريعاً: كفَّه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وَرِّع اللِّصَّ ولا تُراعِه؛ فسّره ثعلب فقال: يقول إِذا شَعَرْتَ به ورأَيْته في مَنْزِلِكَ فادْفَعْه واكْفُفْه عن أَخذ متاعِك، وقوله ولا تُراعِهِ أَي لا تُشْهِدْ عليه، وقيل: معناه رُدَّه بتعرُّض له أَو تَنْبِيه ولا تَنْتَظِر ما يكون من أَمره. وكل شيء تنتظره، فأَنت تراعيه وتَرْعاه؛ ومنه تقول: هو يَرْعَى الشمسَ أَي يَنتظِرُ وُجُوبَها، قال: والشاعر يَرْعَى النجوم. وقال أَبو عبيد: ادْفَعْه واكْفُفْ بما اسْتَطَعْتَ ولا تنتظر فيه شيئاً. وكل شيء كَفَفْتَه، فقد ورعْتَه؛ وقال أَبو زبيد:

ووَرَّعْتُ ما يكْني الوُجُوهَ رِعايةً
لِيَحْضُرَ خيرٌ، أَو لِيَقْصُرَ مُنْكَرُ[1]

يقول: ورَّعْتُ عنكم ما يَكْني وجوهكم[2]، تَمَنَّنَ بذلك عليهم. وفي حديث عمر أَيضاً أَنه قال للسائب: وَرِّعْ عني في الدِّرْهَمِ والدِّرهمين أَي كُفَّ عني الخُصومَ بأَن تَقْضِيَ بينهم وتَنُوبَ عني في ذلك، وفي حديثه الآخر: وإِذا أَشْفَى وَرِعَ أَي إِذا أَشْرَفَ على معصية كَفَّ. وأَوْرَعه أَيضاً: لغة في وَرَّعَه؛ عن ابن الأَعرابي، والأُولى أَعْلى. ووَرَّعَ الإِبلَ عن الحَوْضِ: ردَّها فارْتَدَّتْ؛ قال الراعي:

وقال الذي يَزْجُرو العُلالَةَ وَرِّعوا
عن الماءِ لا يُطْرَقْ وهُنَّ طَوارِقُهْ

ووَرَّعَ الفَرَسَ: حَبَسه بلجامه. ووَرَّعَ بينهما وأَوْرَعَ: حَجَزَ. والتوْرِيعُ: الكَفُّ والمَنْعُ؛ وقال أَبو دواد:

فَبِتْنا نُوَرِّعُهُ باللِّجام
نُرِيدُ به قَنَصاً أَو غِوارا

أَي نَكُفُّه. ومنه الوَرَعُ التحرُّجُ. وما وَرَّعَ أَن فَعَلَ كذا وكذا أَي ما كَذَّب.

والمُوارَعَةُ: المُناطَقةُ والمُكالَمَةُ. ووارَعَه: ناطَقَه. وفي الحديث: كان أَبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، يُوارِعانِه، يعني عليّاً، رضي الله عنه، أَي يَسْتَشِيرانِه؛ هو من المُناطَقةِ والمُكالَمةِ؛ قال حسان:

نَشَدْتُ بَني النَّجّارِ أَفْعالَ والِدِي
إِذا العانِ لم يُوجَدْ له مَنْ يُوارِعُهْ

ويروى: يُوازِعُه.

ومُوَرِّعٌ ووريعةُ: اسمان. والوَرِيعةُ: اسم فرس مالك بن نُوَيْرَةَ؛ وأَنشد المازني في الوَريعة:

وردَّ خَلِيلَنا بعَطاءِ صِدْقٍ
وأَعْقَبَه الوَرِيعةَ من نِصابِ

وقال: الوَرِيعةُ اسم فرس، قال: ونِصابٌ اسم فرس كان لمالك بن نويرة وإِنما يريد أَعْقَبَه الوَرِيعة من نسل نِصابٍ. والوَرِيعةُ: موضع؛ قال جرير:

أَحَقّاً رأَيتَ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا
مِنَ الجَزْعِ أَو واري الوديعةِ ذي الأَثْلِ

وقيل: هو وادٍ معروف فيه شجر كثير؛ قال الراعي يذكر الهَوادِجَ:

يُخَيِّلْنَ من أَثْلِ الوَرِيعةِ وانْتَحى
لها القَيْنُ يَعْقُوبٌ بفَأْسٍ ومِبْرَدِ

ورغم: ساعِدٌ وَرْغَمِيٌّ: ممتلِئٌ رَيَّان؛ وقول أَبي صخر:

وباتَ وِسادي وَرْغَمِيٌّ يَزِينُه
جَبائرُ دُرٌّ والبَنانُ المُخَضَّبُ

قال: ولا يكون الواو في وَرْغَمِيٍّ إِلاَّ أَصلاً لأَنها أَوَّل، والواو لا تزادُ أَوَّلاً البتة.

ورف: وَرَفَ النبتُ والشجر يَرِفُ وَرْفاً ووَرَفاً ووَرِيفاً

---

(1) [روي البيت في غريب الحديث وفيه ما يكبي الوجوه بدل ما يكني الوجوه].

(2) [في غريب الحديث للهروي: ما يكبي وجوهكم].

وُرُوفاً: تنعَّم واهتزَّ. ورأيت لخُضرته بَهْجة من ريِّه ونَعْمته، وهو وارِفٌ أي ناضر رَفّاف شديد الخضرة؛ قال أبو منصور: وهما لغتان رَفَّ يَرِفُّ ووَرَفَ يَرِفُ، وهو الرَّفِيف والوَرِيف. ووَرَفَ الظلُّ: اتَّسع. ابن الأعرابي: أَوْرَفَ الظلُّ ووَرَفَ ووَرَّفَ إذا طال وامتدَّ، والظلُّ وارِفٌ أي واسع ممتد؛ قال الشاعر يصف زمام الناقة:

وأَحْوى كأَيْمِ الضالِ أَطْرَقَ بعدَما
حَبا تحتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ

وارف: نعت لفَينان، والفَينانُ: الطويل، وأنشد ابن بري لمُعَقِّر بن حمار البارقي:

من اللائي سَنابِكُهُنَّ شُمٌّ
أَخَفُّ مُشاشِها لَيْنٌ ورِيفُ

وقد وَرَفَ الظلُّ يَرِفُ وَرْفاً ووَرِيفاً أي اتَّسع.

ورق: الوَرَقُ: وَرَقُ الشجرة والشوك. والوَرَقُ: من أَوْراقِ الشجر والكِتاب، الواحدة وَرَقَةٌ. ابن سيده: الوَرَقُ من الشجر معروف، وقال أَبو حنيفة: الوَرَقُ كل ما تَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكان له عَيْرٌ في وسطه تنتشر عنه حاشيتاه، واحدته وَرَقَةٌ.

وقد وَرَّقَت الشجرة تَوْرِيقاً وأَوْرَقَتْ إيراقاً: أَخرجت وَرَقَها. وأَوْرَقَ الشجرُ، أي خرج وَرَقُه. وشجرة وارِقَةٌ ووَرِيقَةٌ ووَرِقَةٌ: خضراء الوَرَق حسنة؛ الأَخيرة على النسب لأَنه لا فعل له. والوارِقَةُ: الشجرة الخضراء الوَرَق الحسنة، وقيل كثيرة الأَوراق. وشجرة وَرِقَةٌ ووَرِيقَة: كثيرة الوَرَقِ. ووَرَقَ الشجرةَ يَرِقُها وَرْقاً: أَخذ وَرَقَها، وقال اللحياني: وَرَقَت الشجرةُ، خفيفةً، أَلقت وَرَقَها. ويقال: رِقْ لي هذه الشجرة وَرْقاً أي خُذ وَرَقَها، وقد وَرَقْتُها أَرِقُها وَرْقاً، فهي مَوْروقة.

النضر: يقال اوْرَاقَّ العنبُ يَوْراقُّ ايريقاقاً إذا لَوَّنَ فهو مُوراق. الأَصمعي: يقال وَرَقَ الشجرُ وأَوْرَقَ، وبالألف أَكثر، ووَرَّقَ تَوْرِيقاً مثله. والوِراقُ: بالكسر: الوقت الذي يُورِقُ فيه الشجر، والوَرَاقُ، بالفتح: خضرة الأَرض من الحشيش وليس من الوَرَقِ؛ قال أَبو حنيفة: هو أَن تطَّرد الخضرة لعينك؛ قال أَوس بن حَجَر يصف جيشاً بالكثرة ونسبه الأَزهري لأَوس بن زهير:

كأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قد أَطاعَ له الوَرَاقُ

ويروى: برَعْنِ قُفٍّ. قال ابن سيده: وعندي أَن الوَرَاق من الوَرَقِ؛ وأنشد الأزهري:

قل لنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نار جَعْفَرٍ
إذا شَكِرَتْ عند الوَرَاقِ جِلامُها

وقال أَبو حنيفة: ورَقَت الشجرةُ ووَرَّقَتْ وأَوْرَقَتْ، كلُّ ذلك، إذا ظهر ورَقُها تامّاً.

وفي الحديث أنه قال لعَمّار: أَنت طيّبُ الوَرَقِ؛ أَراد بالورق نَسْله تشبيهاً بوَرَق الشجر لخروجها منها. ووَرَقُ القوم: أَحداثهم. وما أَحسن وَرَاقَهُ وأَوْرَاقَهُ أَي لِبْسته وشارتهُ، على التشبيه بالوَرَق. واخْتَبَط منه وَرَقاً: أَصاب منه خيراً.

والرِّقَةُ: أَوَّل خروج الصِّلِّيان والنَّصِيّ والطَّرِيفة رطباً، يقال: رعينا رِقَتَهُ. ابن الأَعرابي: يقال للنَّصِيّ والصِّلِّيانِ إذا نبتا رِقَةٌ، خفيفةً، ما داما رطبين. والرِّقَةُ أَيضاً: رقةُ الكَلإِ إذا خرج له ورق. وتَوَرَّقَت الناقة إذا رعت الرِّقَةَ. ابن سمعان وغيره: الرِّقَةُ الأَرض التي يصيبها المطر في الصَّفَرِيَّة أَو في القيظ فتنبت فتكون خضراء فيقال: هي رِقة خضراء. والرِّقَةُ: رِقةُ النَّصى والصليّان إذا اخضرَّا في الربيع.

أَبو عمرو: الوَرِيقَةُ الشجرة الحسنة الوَرَقِ.

وعام أَوْرَقُ: لا مطر فيه، والجمع وُرْق. والوَرَقُ: أَدم رقاقٌ، واحدتها وَرَقة، ومنها وَرَقُ المصحف، فوَرَقُ المصحف وأَوْراقُه: صحفه، الواحد كالواحد، وهو منه. والوَرَّاقُ: معروف، وحرفته الوِراقَةُ. ورجل وَرَّاق: وهو الذي يُوَرِّق ويكتب. الجوهري: والوَرَقُ المال من دراهم وإبل وغير ذلك. وقال ابن سيده: الوَرَقُ المال من الإبل والغنم؛ قال العجاج:

إِيَّاكَ أَدعو فتَقَبَّلْ مَلَقِي
اغْفِرْ خَطايايَ وثَمِّرْ وَرَقِي

والوَرَقُ من الدم: ما استدار منه على الأَرض، وقيل هو الذي يسقط من الجراحة عَلَقاً قِطعاً؛ قال أَبو عبيدة: أَوّله وَرَق وهو مثل الرَّشّ، والبَصِيرةُ مثل فِرْسِنِ البعير، والجَدِيَّةُ أَعظم من ذلك، والإِسْباءةُ في طول الرمح، والجمع

الأَسابي. والوَرَقُ: الدّنيا. ووَرَقُ القوم: أَحداثُهم. ووَرَقُ الشَّباب: نَضْرته وحداثته؛ هذه عن ابن الأَعرابي. والوَرِقُ والوِرْقُ والوَرْقُ والرِّقَةُ: الدراهم مثل كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ، وكَلِمة وكِلْمة وكَلْمة، لأَن فيهم من ينقل كسرة الراء إِلى الواو بعد التخفيف، ومنهم من يتركها على حالها. وفي الصحاح: الوَرِقُ الدراهم المضروبة وكذلك الرقةُ، والهاء عوض من الواو. وفي الحديث في الزكاة: في الرِّقَةِ ربع العشر، وفي حديث آخر: عَفَوْتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرِّقَةِ؛ يريد الفضة والدراهم المضروبة منها، وحكي في جمع الرِّقَة رِقَات؛ قال ابن بري: شاهد الرِّقة قول خالد بن الوليد في يوم مسيلمة:

إِن السِّهام بالرَّدَى مُفَوَّقَه
والحَرْب وَرْهاء العِقال مُطْلَقَه
وخالد من دينه على ثِقَهْ
لا ذَهَبٌ يُنْجِيكُمُ ولا رِقَه

والمُسْتَوْرِقُ: الذي يطلب الوَرِقَ؛ قال أَبو النجم:

أَقْبَلْتُ كالمُنْتَجِع المُسْتَوْرِق

قال ابن سيده: وربما سميت الفضة وَرَقاً. يقال: أَعطاه أَلف درهم رِقَة لا يخالطها شيءٌ من المال غيرها. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: في الرِّقَةِ ربع العشر. وقال أَبو الهيثم: الوَرِقُ والرِّقَةُ الدراهم خاصة. والوَرَّاقُ: الرجل الكثير الوَرِقِ. والوَرَقُ: المال كله، وأَنشد رجز العجاج: وثَمَّرَ وَرَقي، أَي مالي. وقال أَبو عبيدة: الوَرَقُ الفضة، كانت مضروبة كدراهم أَو لا. شمر: الرِّقةُ العين، يقال: هي من الفضة خاصةً. ابن سيده: والرِّقَةُ الفضة والمال؛ عن ابن الأَعرابي، وقيل: الذَّهب والفضة؛ عن ثعلب. وفي حديث عَرْفجة: لما قطع أَنفه اتخذ أَنفاً من وَرِقٍ فأَنتن عليه فاتخذ أَنفاً من ذَهَب؛ الوَرِقُ، بكسر الراء: الفضة؛ وحكي عن الأَصمعي أَنه إِنما اتخذ أَنفاً من وَرَقٍ، بفتح الراء، أَراد الرَّقَّ الذي يكتب فيه لأَن الفضة لا تنتن؛ قال: وكنت أَحسب أَن قول الأَصمعي إِن الفضة لا تنتن صحيحاً حتى أَخبرني بعض أَهل الخبرة أَن الذهب لا يُبْلِيه الثَّرَى ولا يُصْدِئه النَّدَى ولا تَنْقُصُه الأَرض ولا تأْكله النار، فأَما الفضة فإِنها تَبْلى وتَصْدَأُ ويعلوها السواد وتُنْتِنُ، وجمع الوَرِقِ والوَرْقِ والوِرْقِ أَوْراق، وجمع الرِّقَة رِقُونَ. وفي المثل: إِن الرِّقِين تُغَفِّي على أَفْنِ الأَفِين. وقال ثعلب: وِجْدانُ الرِّقِين يغطي أَفْن الأَفِين؛ قيل: معناه أَن المال يغطي العيوب؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

فلا تَلْحَيا الدنيا إِليَّ فإِنني
أَرى ورق الدُّنْيا تَسُل السَّخائما
ويا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كساءَه
نَفَى عنه وِجْدان الرِّقِين العَزائما

يقول: يَنْفِي عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أَنه أَحمق مجنون. قال الأَزهري: لا تَلْحَيا لا تَذِمَّا. والمُلْتاث: الأَحمق. قال ابن بري: والشعر لثمامة السَّدوسي. ورجل مُورِقٌ وَرَّاق: صاحب وَرَقٍ؛ قال:

يا رُبَّ بَيْضاءَ من العِرَاقِ
تأْكُل من كِيس امْرِئٍ وَرَّاقِ

قال ابن الأَعرابي: أَي كثير الوَرَقِ والمالِ. الجوهري: رجل وَرَّاق كثير الدراهم.

اللحياني: يقال إِن تَتْجُرْ فإِنه مَوْرَقَةٌ لمالك أَي مُكَثِّره.

ويقال: أَوْرَقَ الرجل كثر ماله. ويقال: أَوْرَقَ الحابلُ يُورِقُ إِيراقاً، فهو مورق إِذا لم يقع في حِبالته صيد، وكذلك الغازي إِذا لم يَغْنَم فهو مُورِقٌ ومُخْفِقٌ، وأَوْرَق الصائد إِذا لم يَصِدْ. وأَوْرَقَ الطالب إِذا لم يَنَلْ. ابن سيده: وأَوْرَقَ الصائد أَخطأَ وخاب؛ وقوله أَنشده ثعلب:

إِذا كَحَلْنَ عيوناً غيرَ مُورِقةٍ
رَيَّشْنَ نَبْلاً لأَصحاب الصِّبَا صُيُدا

يعني غير خائبة. وأَورَقَ الغازي: أَخفَقَ وَغَنِم، وهو من الأَضداد؛ قال:

أَلم تَرَ أَنَّ الحَرْب تُعْوِجُ أَهْلَها
مِراراً وأَحياناً تُفِيدُ وتورِقُ

والأَوْرَقُ من الإِبل: الذي في لونه بياض إِلى سواد. والوُرْقَةُ: سواد في غُبْرة، وقيل: سواد وبياض كدخان الرِّمْث يكون ذلك في أَنواع البهائم وأَكثر ذلك في الإِبل. قال أَبو عبيد: الأَوْرَقُ أَطيب الإِبل لحماً وأَقلها شدةً على العمل والسير، وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره، قال: وقد يكون في الإِنسان؛ قال:

أَيّــــامَ أَدعـــو بـــأَبِـــي زِيـــاد
أَوْرَقَ بَــوَّالاً عــلــى الــبِــســاط

أَراد أَيام أَدعو بدعائي أَبا زياد رجلاً بَوَّالاً، قال: وهذا كقولهم لئن لقيت فلاناً لتلقينّ به الأَسد ولتلقينّ منه الأَسد، وقد ابرَقَّ[١] وأوْرَاقَ وهو أَوْرَقُ. الأَصمعي: إذا كان البعير أَسود يخالط سواده بياض كدخان الرِّمْثِ فتلك الوُرْقَةُ، فإِن اشتدَّتْ وُرْقَتُه حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أَدْهَمُ. ابن الأَعرابي: قال أَبو نصر النعامي: هَجِّرْ بحَمْراء وأَسْرِ بوَرْقاء وصَبِّح القوم على صهباء؛ قيل له: ولِمَ ذلك؟ قال: لأَن الحَمْراءَ أَصبر على الهواجر، والوَرْقاءَ أَصبر على طول السُّرَى، والصَّهْباء أَشهر وأَحسن حين يُنْظَرُ إليها، ومن ذلك قيل للرماد أَوْرَقُ، وللحمامة والذِّئْبة وَرْقاءُ؛ وقوله، صلى الله عليه وسلم: إِن جاءَت به أَوْرَقَ جُماليّاً؛ فإنما عنى، صلى الله عليه وسلم، الأُدمة فاستعار لها اسم الوُرْقة، وكذلك استعار جُمَاليّاً وإنما الجُمالية للناقة، ورواه أَهل الحديث جَمَاليّاً، من الجَمال، وليس بشيء. والأَوْراقُ من الناس: الأَسمر؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم، في ولد الملاعنة: إِن جاءَت به أُمُّه أَوْرَقَ أَي أَسمر. والسُّمْرة: الوُرْقَة. والسُّمَرةُ: الأُحدوثة بالليل. والأَوْرَقُ: الذي لونه بين السواد والغُبْرَة؛ ومنه قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة وَرْقاء، وإنما وصفه بالأُدْمة. وروي في حديث الملاعنة: إِن جاءَت به أَورق جَعْداً؛ الأَوْرَقُ: الأَسمر، والوُرْقة السمرة، يقال: جمل أَوْرَقُ وناقة وَرْقاءُ. وفي حديث ابن الأَكوع: خرجت أَنا ورجل من قومي وهو على ناقة وَرْقاء. وحديث قُسّ: على جمل أَوْرَقَ. أَبو عبيد: من أَمثالهم: إِنه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ، وهي مشؤومة يعني الناقة، وربما نفرت فذهبت في الأَرض ويقال للحمامة وَرْقاء للونها.

الأَصمعي: جاء فلان بالرُّبَيْق[٢] على أُرَيْق إِذا جاءَ بالداهية الكبيرة؛ قال أَبو منصور: أُرَيْقٌ تصغير أَوْرَقَ، على الترخيم، كما صغروا أَسودُ سُوَيْداً، وأُرَيْق في الأَصل وُرَيق فقلبت الواو أَلفاً للضمة كما قال تعالى: ﴿وإِذا الرسل أُقِّتَتْ﴾، والأَصل وُقِّتَتْ. الأَصمعي: تزعم العرب أَن قولهم «جاءَنا بأُم الرُّبَيْق على أُرَيْق» من قول رجل رأَى الغُولَ على جمل أَوْرَقَ، كأَنه أَراد وُرَيْقاً تصغير أَوْرَق. والأَوْرَقُ من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد. وزمان أَوْرَقُ أَي جدب؛ قال جندل:

إِن كـان عَـمِّـي لـكَـرِيمَ الـمِـصْـدَقِ
عَـفّـاً هَـضُـوماً فـي الـزمـان الأَوْرَقِ

والأَوْرَقُ: اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن؛ قال:

يشْربه مَـحْـضاً ويَسْـقـي عـيالَـهُ
سَـجـاجـاً كـأَقْرابِ الـثعـالـب أَوْرَقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرِّمْثِ لأَن الذئب أَوْرَقُ؛ قال رؤْبة:

فــلا تَــكُـــونـــي يـــا ابْـنَـــةَ الأَشَـــمِّ
وَرْقـــاءَ دَمَّـــى ذِئْــبَــهـــا الـــمُـــدَمِّـــي

وقال أَبو زيد: الذي يَضرب لونُه إِلى الخضرة. قال: والذِّئابُ إِذا رأَت ذِئباً قد عُقِر وظهر دمه أَكَبَّت عليه فقطعته وأُنثاه معها، وقيل: الذئب إِذا دمي أَكلته أُنثاه فيقول هذا الرجل لامرأَته: لا تكوني إِذا رأَيت الناس قد ظلموني معهم عليّ فتكوني كذئبة السوء. وقال أَبو حنيفة: نَصْل أَوْرَقُ بُرِدَ أَو جُلِيَ ثم لُوِّح بعد ذلك على الجمر حتى اخضرّ؛ قال العجاج:

عــلــيــه وُرْقــانُ الــقِــران الــنُّــصَّــلِ

والوَرَقة في القوس: مخرج غُصْن، وهو أَقل من الأُبنة، وحكاه كراع بجزم الراء وصرح فيه بذلك. ويقال: في القوس وَرْقة، بالتسكين، أَي عيب، وهو مَخْرج الغُصْن إِذا كان خفيّاً. ابن الأَعرابي: الوَرْقة العيب في الغصن، فإِذا زادت فهي الأُبنة، فإِذا زادت فهي السَّحْتَنَةُ[٣]. ووَرَقة الوَتَر: جُلَيدة توضع على حَزِّه؛ عن ابن الأَعرابي. ورجل وَرَق وامرأَة وَرَقة: خسيسان. والوَرَقُ من القوم: أَحداثهم؛ قال الشاعر هدبة بن الخَشْرم يصف قوماً قطعوا مفازة:

إِذا وَرَقُ الـفِـتْـيـان صـاروا كـأَنَّـهُـم
دراهِـمُ، مـنـهـا جـائـزاتٌ وزُيَّـفُ

(١) قوله «وقد أَبرق» كذا هو بالأَصل بدون أَلف لينة بين الراء والقاف.

(٢) قوله «جاء فلان بالربيق إِلخ» عبارة القاموس في أَرق: جاءنا بأُم الربيق على أُريق أَي بالداهية العظيمة ويوافقه ما يأْتي بعده.

(٣) كانت الكلمة في الطبعات جميعها: السحسة، بلا نقط، والصواب ما اثبتناه في مادة «سحتن» في اللسان والسحتنة: الأُبنة الغليظة في الغصن.

ورواه يعقوب: وزائف، وهو خطأٌ، وهم الخِساس، وقيل: هم الأَحداث؛ قال ابن بري وقبله:

يَظَلُّ بها الهادي يُقَلِّبُ طَرْفَه
يَعَضُّ على إبهامه وهو واقفُ

قال: وهذا يدل على أَن الرواية الصحيحة وزائف، لأن القصيدة مؤسسة وأَولها:

أَتُنْكِرُ رَسْم الدار أَم أَنتَ عارِفُ

والذي في شعره: منها راكبات وزائف. وقال أَبو سعيد: لنا وَرَقٌ أَي طريف وفتيان وَرَق، وأَنشد البيت؛ وقال عمرو في ناقته وكان قدم المدينة:

طال الثَّواءُ عليه بالمدينة لا
ترعى، وبِيعَ له البَيْضاء والوَرَقُ

أَراد بالبيضاء الحَليَّ، وبالوَرَق الخَبَط، وبِيعَ اشْتُري. ابن الأَعرابي: الوَرَقةُ الخسيس من الرجال، والوَرَقة الكريم من الرجال، والوَرَقة مقدار الدرهم من الدم. والوَرَقُ: المال الناطق كله. والوَرَقُ: الأَحداث من الغلمان: أَبو سعيد: يقال رأَيته وَرَقاً أَي حيّاً، وكل حيّ وَرَق، لأَنهم يقولون يموت كما يموت الوَرَقُ وييبس كما ييبس الوَرَقُ؛ قال الطائي:

وهَزَّتْ رَأْسَها عَجَباً وقالت
أَنا العُبْيِري أَإِيّانا تُريدُ
وما يَدْري الوَدُودُ لعلَّ قلبي
ولو خُبِّرته وَرَقاً جَلِيدُ

أَي ولو خُبِّرْته حَيّاً فإِنه جَليد.

والوَرْقاء: شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها وَرَق مدوّر واسع دقيق ناعم تأْكله الماشية كلها، وهي غبراء الساق خضراء الورق لها زَمَع شُعْر فيه حب أَغبر مثل الشُّهْدانِج، ترعاه الطير، وهو سُهْليّ ينبت في الأَودية وفي جَنَباتها وفي القيعان، وهي مَرْعىً.

ومَوْرَقٌ: اسم رجل؛ حكاه سيبويه، شاذ عن القياس على حسب ما يجيء للأَسماء الأَعلام في كثير من أَبواب العربية، وكان القياس مَوْرِقاً، بكسر الراء. والوَرِيقةُ ووِراقٌ: موضعان؛ قال الزبرقان:

وعَبْد من ذوي قَيْسٍ أَتاني
وأَهلي بالتَّهائم فالوِراقِ

ووَرِقانُ: جَبَل معروف. وفي الحديث: سِنُّ الكافر في النار كوَرِقان، هو بوزن قَطِرانٍ، جبل أَسود بين العَرْج والرُّوَيْثة على يمين المار من المدينة إِلى مكة. وفي الحديث: رجلان من مُزَيْنة ينزلان جبلاً من جبال العرب يقال له وَرِقان فيُحْشَرُ الناسُ ولا يَعْلَمان. ووَرْقاء: اسم رجل، والجمع وَرَاقٍ ووَراقى مثل صَحارٍ وصَحارى، ونسبوا إِليه وَرْقاوِيٌّ فأَبدلوا من همزة التأْنيث واواً. وفلان ابن مَوْرَقٍ، بالفتح، وهو شاذ مثل مَوْحَدٍ.

ورك: الوَرِكُ: ما فوق الفَخِذ كالكتف فوق العضد، أُنثى، ويخفّف مثل فخِذٍ وفَخْذٍ؛ قال الراجز:

جاريةٌ شَبَّتْ شباباً غَضّا
تُصْبِحُ مَحْضاً وتُعَشَّى رَضّا
ما بينَ وِرْكَيْها ذِراعٌ عَرْضا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إِلا عَضّا

والجمع أَوْرَاكٌ، لا يكسَّر على غير ذلك، اسْتَغْنَوْا ببناء أَدنى العَدد؛ قال ذو الرمة:

ورَمْل كأَوْراكِ العَذارى قَطَعْتُه
إِذا أَلْبَسَتْه المُظْلِماتُ الحَنادِسُ

شبَّه كُثْبان الأَنْقاء بأَعجاز النساء فجعل الفرع أَصلاً والأَصل فرعاً، والعُرْف عكس ذلك، وهذا كأَنه يخرج مخرج المبالغة أَي قد ثبت هذا المعنى لأَعجاز النساء، وصار كأَنه الأَصل فيه حتى شبهت به كثبان الأَنقاء. وحكى اللحياني: إِنه لعظيم الأَوْراك، كأَنهم جعلوا كل جزء من الوَرِكَيْنِ وَرِكاً ثم جمع على هذا. الليث: الوَرِكان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين. والوَرَكُ: عِظَم الوَرِكَيْن. ورجل أَوْرَكُ: عظيم الوَرِكَيْن. وفلان وَرَكَ على دابته وتَوَرَّكَ عليها إِذا وضع عليها وَرْكَه فنزل، بجزم الراء، يقال منه: وَرَكْتُ أَرِكُ. وثَنى وَرْكَه فنزل: جعل رجلاً على رجل أَو ثنى رجله كالمتربع. ووَرَكَ وَرْكاً وتَوَرَّكَ وتوارَكَ: اعتمد على وَرِكه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَوارَكْتُ في شِقِّي له فانْتَهَزْتُه
بفَتْخاءَ في شَدٍّ من الخَلْقِ لِينُها

وفي الحديث: لعلك من الذين يُصَلُّون على أَوْراكِهم؛ فُسِّرَ بأَنه الذي يسجد ولا يرتفع عن الأَرض ويُعْلي وَرِكَه لكنه يُفَرِّج ركبتيه فكأَنه يعتمد على وَرِكه.

وفي حديث مجاهد: كان لا يرى بأساً أن يَتَوَرَّكَ الرجل على رجله اليمنى في الأرض المُسْتَحِيلة في الصلاة أي يضع وركه على رجله، والمستحيلة غير المستوية. قال أبو عبيد: التَّورُّك على اليمنى وضعُ الوَرِك عليها، وفي الصحاح: وضع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى. وفي حديث إبراهيم: أنه كان يكره التَّوَرُّكَ في الصلاة؛ يعني وضع الأَلْيَتَيْنِ أَو إحداهما على عَقِبَيْه، وقال الجوهري: هو وضع الأَلْيتين أَو إحداهما على الأرض؛ قال أبو منصور: التَّوَرُّك في الصلاة ضربان: أَحدهما سُنَّةٌ والآخر مكروه، فأَما السنة فأَنْ يُنَحِي رجليه في التشهُّد الأَخير ويُلْزِقَ مقعَدته بالأَرض كما جاء في الخبر، وأَما التَّوَرُّك المكروه فأَنْ يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهي عنه. وقال أَبو حاتم: يقال ثَنى وَرِكَه فنزل ولا يجوز وَرْكه في ذا المعنى إنما هو مصدر وَرَكَ يَرِكُ وَرْكاً، ويسمى ذلك الموضع من الرَّجل المَوْرِكَةَ لأَن الإنسان يثني عليه رجله ثَنْياً، كأَنه يتربع ويضع رجلاً على رجل، وأَما الوَرِكُ نفسها فلا يستطيع أَن يثنيها لأَنها لا تنكسر. وفي الوَرِك لغات: الوَرِكُ والوَرْكُ والوِرْك. وفي حديث عبد الله: أَنه كره أَن يسجد الرجل مُتَوَرِّكاً أَو مضطجعاً. قال أَبو عبيد: قوله متورِّكاً أَي أَن يرفع ورَكيه إذا سجد حتى يُفْحِش في ذلك، وقوله: أَو مضطجعاً يعني أَن يتضامّ ويُلصِقَ صدره بالأَرض وَيَدَع التَّجافيَ في سجوده، ولكن يكون بين ذلك، قال: ويقال التورُّك أَن يُلْصق أَليتيه بعقبيه في السجود؛ قال الأَزهري: معنى التورُّك في السجود أَن يُوَرِّكَ يُسْراه فيجعَلَها تحت يمناه كما يَتَوَرَّك الرجل في التشهد، ولا يجوز ذلك في السجود، قال: وهذا هو الصواب. قال بعضهم: التَّوَرُّك أَن يَسْدِلَ رجليه في جانب ثم يسجد وهو سايلهُما، والراكب إذا أَعيا فيتورَّك فيثني رجليه حتى يجعلهما على مَعْرفَة الدابة، وأُمِرَ النساءُ أَن يَتَوَرَّكن في الصلاة وهو سَدْلُ الرجلين في شِقٍّ السجود ونُهيَ الرجال عن ذلك، قال: وأَنكر التفسير الأَول أَن يرفع وَركه حتى يُفحِشَ. وقال عبد الله بن أَحمد عن أَبيه: يتورَّك المصلي في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة الجمعة لأَن فيها جلسة واحدة، وكان يتورَّك في الفجر لأَن التورّك إنما جعل من طول القعود. ويَتَوَرَّك الرجل للرجل فيصْرَعُه: وهو أَن يَعْتَقِلَه برجله. ابن الأَعرابي: ما أَحسن رِكَته ووُرْكَه، من التَّوَرُّك.

ويقال: وَرَكْتُ على السرج والرحل وَرْكاً ووَرَّكْتُ تَوْرِيكاً وثَنى وَرْكَه، بجزم الراء. وتَوَرَّكَ على الدابة أَي ثنى رجله ووضع إحدى وَرِكَيْه في السرج، وكذلك التَّوْرِيك؛ قال الراعي:

ولا تُعْجِلِ المَرْءَ قَبْلَ الوُرُو
كِ وهي بِرُكْبَتِه أَبْصَرُ

وتَوَرَّكَتِ المرأَة الصبيَّ إذا حملته على وَرِكها. وفي الحديث: جاءت فاطمة مُتَوَرِّكَةً الحَسَنَ أَي حاملته على وَرِكها. وتَوَرَّكَ الصبيَّ: جعله في وركه معتمداً عليها؛ قال الشاعر:

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لم تَوَرَّكْ
ولم تُرْضِع أَميرَ المُؤْمِنينا

ويروى: تُؤَرَّكْ من الأَريكة، وهي السرير، وقد تقدَّم. ونعل مَوْرِكٌ ومَوْرِكةٌ، بتسكين الواو: من حِيال الوَرِك، وفي الصحاح: إذا كانت من الوَرِكِ يعني نَعْلَ الخفّ، وقال أَبو عبيدة: المَوْرِكُ والمَوْرِكة الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قُدَّام واسِطَةِ الرحْل إذا مَلَّ من الركوب؛ قال ابن سيده: مَوْرِكُ الرَّحْل ومَوْرِكته ووِراكُه الموضع الذي يضع فيه الراكب رجله، وقيل: الوِراكُ ثوب يُزَيَّنُ به المَوْرِكُ، وأَكثر ما يكون من الحِبَرة، والجمع وُرُك، وأَنشد:

إلا القُتُود على الأَوْراكِ والوُرُكِ

وقيل: الوِراك والمَوْرِكة قادِمة الرحْل. والمِوْرَكة: كالمِصْدَغَة يتخذها الراكب تحت وَرِكه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه كان يَنْهى أَن يُجْعَل في وِراكٍ صَليبٌ؛ الوِراكُ: ثوب ينسج وحده يزين به الرحل، وقيل هو النُّمْرُقَةُ التي تُلْبَسُ مُقدَّمَ الرحل ثمّ تُثْنى تحته. أَبو عبيدة: الوِراك رَقْم يُعْلى المِوْرَكَةَ ولها ذُؤابَةُ عُهونٍ، قال: والمَوْرِكةُ حيث يَتَوَرَّك الراكب على تِيكَ التي كأَنها رفادَة من أَدَم، يقال لها مَوْرِكة ومَوْرِكٌ. والمَوْرِكُ: حبل يُخَف به الرحل، قال: والمِيْرَكة تكون بين يدي الرحل يضع الرجل رجله عليها إذا أَعيا وهي المَوْرِكة؛ وأَنشد:

إذا حَرِدَ الأَكْتافَ مَوْرُ المَوارِكِ

أَبو زيد: الوِرَاكُ الذي يُلْبَسُ المَوْرِكَ، ويقال: هي خرقة

مزينة صغيرة تُغَطّي المَوْرِكة، ويقال: وَرَكَ الرجلُ على المَوْرِكَة. الجوهري: الوِراكُ النُّمْرُقَةُ التي تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحْلِ ثم تُثْنى تحته يزين بها، والجمع وُرُكٌ؛ قال زهير:

مُقْوَرَّةٌ تَتَبارَى لا شَوارَ لها
إلا القُطوعُ على الأَجْوازِ والوُرُكُ[1]

وفي الحديث: حتى إن رأس ناقته لتُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْله؛ المَوْرِكُ: المِرْفَقة التي تكون عند قادِمةِ الرحل يَضَعُ الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب، أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير.

ووَرَكَ الحَبْلَ وَرْكاً: جعله حِيالَ وَرِكه، وكذلك وَرَّكه؛ قال بعض الأَغفال:

حتى إذا وَرَّكْتُ من أُيَيْرِي
سَوادَ ضِيفَيْهِ إلى القُصَيْرِ
رَأَتْ شُحُوبي وبَذاذَ شَوْرِي

وأنشد الجوهري لزهير:

وَوَرَّكْنَ بالسُّوبانِ يَعْلُونَ مَتْنَه
عليهنَّ دَلُّ الناعِمِ المُتَنَعِّمِ

ويقال: وَرَّكْنَ أي عَدَلْنَ. ووَرَّكت الجبلَ توريكاً إذا جاوزته. ووَرَكَ على الأمر وُروكاً ووَرَّكَ وتَوَرَّكَ: قَدَر عليه. وواركَ الجبلَ: جاوزه. ووَرَّكَ الشيءَ: أوجبه. والتَّوْرِيكُ: تَوْرِيكُ الرجلِ ذنبه غيره كأنه يُلزِمُه إياه. ووَرَّكَ فلان ذنبه على غيره تَوْرِيكاً إذا أضافه إليه وقَرَفَه به. وإنه لَمُوَرَّكٌ في هذا الأمر أي ليس له فيه ذنب. ووَرَّكَ الذنبَ عليه: حَمَلَه؛ واستعمله ساعدةُ في السيف فقال:

فوَرَّكَ لَيِّناً لا يُثْمِثُمُ نَصْلُه
إذا صابَ أَوساطَ العِظامِ صَمِيمُ

أَراد نَصْلُه صميمٌ أي يُصَمِّمُ في العظم. ووَرَّكَ ليناً أي أماله للضرب حتى ضرب به يعني السيف. وفي حديث النخعي في الرجل يُسْتَحْلَف قال: إن كان مظلوماً فوَرَّكَ إلى شيء جزى عنه التَّوْرِيك، وإن كان ظالماً لم يَجْزِ عنه التوريك، كأَنَّ التوريكَ في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مُسْتَحْلِفُه، من وَرَّكْتُ في الوادي إذا عدلت فيه وذهبت، وقد وَرَكَ يَرِكُ وُروكاً أي اضطجع كأنه وضع وَرِكه على الأرض. ووَرَكَ بالمكان وُروكاً: أَقام، وكذلك تَوَرَّكَ به؛ عن اللحياني: قال: وقال أبو زياد التَّوَرُّكُ التَّبَطُّؤ عن الحاجة. قال ابن سيده: وأَرى اللحياني حكى عن أَبي الهيثم العُقَيْلِيّ تَوَرَّكَ في خُرْئِه كتَضَوَّكَ. والوِرْكُ: جانب القوس ومَجْرى الوَتَرِ منها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأَنشد:

هل وَصْلُ غانيةٍ عَضِّ العشيرُ بها
كما يَعَضُّ بظَهْرِ الغارِبِ القَتَبُ
إلاَّ ظُنُونٌ كوِرْكِ القَوْسِ إن تُرِكَت
يوماً بلا وَتَرٍ فالوِرْكُ مُنْقَلِبُ

عَضُّ العشيرُ بها: لزمها. وقال أبو حنيفة: وَرِكُ الشجرة عَجُزها. والوَرَكُ والوِرْكُ: القَوْسُ المصنوعة من وَرِكها؛ وأَنشد للهذلي:

بها مَحِصٌ غيرُ جافي القُوَى
إذا مُطْيَ حَنَّ بوَرْكٍ حُدالِ

أَراد مُطِيَ فأَسكن الحركة. والوَرِكانِ، بفتح الواو وكسر الراء: ما يلي السِّنْخَ من النَّصْل. وفي الحديث: أنه ذكر فتنة تكون فقال: ثم يصطلح الناس على رجل كَوَرِكٍ على ضِلَع أي يصطلحون على أمر واهٍ لا نظام له ولا استقامة، لأن الوَرِكَ لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبُعده.

ورل: الوَرَلُ: دابّةٌ على خِلقة الضَّبِّ إلاَّ أنه أعظم منه، يكون في الرِّمال والصَّحاري، والجمع أَوْرالٌ في العدد ووِرْلانٌ وأَرْؤُل، بالهمز؛ قال ابن بري: أَرْؤُل مقلوب من أَوْرُل، وقلبت الواو همزة لانضمامها؛ وقال امرؤ القيس في الجمع على أَوْرال:

تُطْعِم فَرْخاً لها قَزْقَمَةُ الجوعُ والاحْثالُ
قُلوبَ خِزَّانٍ ذَوِي أَوْرال كما تُرزَقُ العِيال[2]

وقال ابن الرقاع في الواحد:

عن لِسانٍ كجُثَّةِ الوَرَلِ الأَصْـ
ـفر مَجُّ النَّدَى عليه العَرارُ

والأُنثى وَرْلةٌ. قال أبو منصور: الوَرَلُ سَبِط الخلْق طويل الذنَب كأَنَّ ذَنَبه ذَنَبُ حيَّة، قال: ورُبَّ وَرَلٍ[3] يَرْبو طولُه

(١) في ديوان زهير: مُقْوَرَة بدل مُقَوَّرة والأنساع بدل الأجواز.

(٢) قوله «تطعم فرخاً إلخ» هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة بيتين، وعبارة الأصل في حثل: وأحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه، ثم قال: قال امرؤ القيس:

على ذِراعين، قال: وأَما ذنب الضَّبِّ فهن عَقِد وأَطول ما يكون قَدْر شِبر، والعرب تستخبث الوَرَلَ وتستقذِره فلا تأْكله، وأَما الضبُّ فإِنهم يحرِصون على صيده وأَكله، والضبُّ أَحْرَشُ الذنب خَشِنه مُفَقَّره، ولونه إِلى الصُحْمة وهي غُبْرة مُشْرَبة سواداً، وإِذا سَمِن اصْفَرَّ صدره ولا يأْكل إِلاَّ الجَنادِب والدُّبَّاء والعُشْب ولا يأْكل الهوامَّ، وأَما الوَرَل فإِنه يأْكل العقارب والحيَّات والحَرابي والخَنافس ولحمه دِرْياق، والنساء يتسمَّنَّ بلحمه.

وأُرُلٌ موضع يجوز أَن تكون همزته مبدلة من واو، وأَن تكون وضعاً، قال ابن سيده: وأَن تكون وضعاً أَولى لأَنا لم نسمع وُرُلاً البتَّة.

ورم: الوَرَمُ: أَخْذُ الأَورام النتوء والانتفاخ، وقد وَرِمَ جلدُه، وفي المحكم: وَرِمَ يَرِمُ، بالكسر، نادر، وقياسه يَوْرَم، قال: ولم نسمع به، وتَوَرَّمَ مثلُه، وَوَرَّمْتُه أَنا تَوْرِيماً. وفي الحديث: أَنه قام حتى تَوَرَّمَت قَدَماه أَي انْتَفَخَت من طُول قيامه في صلاة الليل. وأَوْرَمَت الناقةُ: وَرِمَ ضَرْعُها. والمَوْرِمُ: مَنْبِتُ الأَضْراس. وأَوْرَمَ بالرجلِ وأَوْرَمَه: أَسْمَعَه ما يَغْضَبُ له، وهو من ذلك، وفَعَلَ به ما أَوْرَمَه أَي ساءَه وأَغْضَبه. ووَرِمَ أَنْفُه أَي غَضِب؛ ومنه قول الشاعر:

ولا يُهاجُ إِذا ما أَنْفُه وَرِما

وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: وَلَّيْتُ أُمورَكم خَيْرَكم فكُلُّكم وَرِمَ أَنفُه على أَن يكون له الأَمْرُ من دُونِه أَي امتلأَ وانتفخ من ذلك غضَباً، وخصَّ الأَنْفَ بالذِّكر لأَنه موضعُ الأَنَفَةِ والكِبْرِ، كما يقال شَمِخَ بأَنْفِهِ وورَمَ فلانٌ بأَنفِه تَوْرِيماً إِذا شَمَخَ بأَنفِه وتجبَّر. وأَوْرَمَت الناقةُ إِذا وَرِمَ ضَرْعُها. والمُوَرَّمُ: الضخمُ من الرجال؛ قال طرفة:

لهُ شَرْبَتانِ بالعَشِيِّ وأَرْبَعٌ
من الليلِ حتى عادَ صَحْداً مُوَرَّما

وقد يكون المُنَفَّخَ أَي صَحْداً مُنَفَّخاً. وَوَرِمَ النَّبْتُ وَرَماً، وهو وارِمٌ: سَمِنَ وطال؛ قال الجعديّ:

فَسَقَّمَطَّى زَمَخْرِيٌّ وارِمٌ
من رَبيعٍ كلَّما خَفَّ هَطَلْ

والأَوْرَم: الجماعة؛ قال البُرَيق:

بأَلْفٍ أُلُوفٍ وحَرَّابةٍ
لدى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمُ

يقال: ما أَدْري أَيُّ الأَوْرَمِ هو، وخصَّ يعقوب به الجَحْدَ.

ورن: وَرْنَةُ: ذو القَعْدة؛ قال ابن سيده: أُرى ذلك في الجاهلية، وجمعها وَرْناتٌ، وقال ثعلب: هو جمادى الآخرة؛ وأَنشدوا:

فأَعْدَدْتُ مَصْقُولاً لأَيَّامِ وَرْنَةٍ
إِذا لم يَكُنْ للرَّمْيِ والطَّعْنِ مَسْلَكُ

قال ثعلب: ويقال له أَيضاً رِنَةُ، غير مصروف. قال ابن الأَعرابي: أَخبرني أَبي عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمي جمادى الآخرة رُنَّى، وذا القَعْدة وَرْنَةَ، وذا الحِجَّة بُرَكَ. قال ابن الأَعرابي: التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّن والنعيم. قال أَبو منصور: التَّوَدُّنُ، بالدال، أَشبه بهذا المعنى، وقد ذكرناه في موضعه.

ورنتل: وَرَنْتَلٌ: الشرُّ والأَمرُ العظيم، مثَّل به سيبويه وفسَّره السيرافي، قال: وإِنما قضينا على الواو أَنها أَصل لأَنها لا تزاد أَولاً البتة، والنون ثالثة وهو موضع زيادتها، إِلاَّ أَن يجيء ثبت بخلاف ذلك، وقال بعض النحويين: النون في وَرَنْتَلٍ زائدة كنون جَحَنْفَل، ولا تكون الواو هنا زائدة لأَنها أَول الواو لا تزاد أَولاً البتة.

وره: الوَرَهُ: الحُمْقُ في كل عمل، ويقال: الخُرْقُ في العمل. والأَوْرَهُ: الذي تَعْرِفُ وتنكر وفيه حُمْقٌ ولكلامه مَخارِجُ، وقيل: هو الذي لا يَتَمالكُ حُمْقاً، وقد وَرِهَ وَرَهاً. وكَثِيبٌ أَوْرَهُ: لا يَتَمالكُ. وامرأَة وَرْهاءُ: خَرْقاءُ بالعمل. وامرأَة وَرْهاءُ اليدين: خَرْقاءُ؛ قال:

تَرِمُّ وَرْهاءِ اليدين تَحامَلَتْ
على البَعْلِ يوماً وهي مَقَّاءُ ناشِزُ

المَقَّاءُ: الكثيرة الماء، وقد وَرِهَتْ تَوْرَهُ؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ يصف طَعْنَة:

تطعم فرخاً لها ساغباً أزرى به الجوع والإحثال
وفي التكملة وشرح القاموس في ورل: أورال موضع، قال امرؤ القيس يصف عقاباً:
تخطف خزان الأنيعم بالضحى وقد جحر منها ثعالب أورال
(٣) قوله «وورب ورل إلخ» لعله وورب ذنب ورل الخ.

كَـجَـيْـبِ الـدُّفْـنِـسِ الـوَرْهـا

ءِ رِيـعَـتْ وهْـيَ تَـسْـتَـفْـلِـي

ويروى لامرىء القيس بن عابس. وفي حديث الأَحْنَفِ: قال له الحُبابُ والله إنك لضَئِيلٌ وإن أُمّكَ لَوَرْهاءُ؛ الوَرَهُ، بالتحريك: الخُرْقُ في كل عمل، وقيل: الحمق. ورجل أَوْرَهُ إذا كان أحمق أهوج، وقد وَرِهَ يَوْرَهُ؛ ومنه حديث جَعْفَرٍ الصادق: قال لرجل نعم يا أَوْرَهُ!

والوُرَّهُ: الرِّمال التي لا تتماسكُ؛ قال رؤبة:

عـنـهـا وأَثْـبـاج الـرِّمـالِ الـوُرَّهِ

وَتَوَرَّهَ فلان في عمل هذا الشيء إذا لم يكن له به حَذاقَةٌ. وريح وَرْهاءُ: في هُبوبها خُرْقٌ وعَجْرَفَةٌ. ابن بُزُرْج: الوَرِهَةُ الكثيرة الشحم، وَرِهَتْ فهي تَرِهُ مثل وَرِمَتْ فهي تَرِمُ. وسحاب وَرِهٌ وسحابة وَرِهَةٌ إذا كثر مطرها؛ قال الهُذَلِيُّ:

جُـوفُ ربـابٍ ورِهٍ مُـثْـقَـلِ

ودار وارهةٌ: واسعة. والوَرَهْرَهَةُ: المرأَة الحمقاء. والهَوْزَوْرةُ: الهالكة.

وري: الوَرْيُ: قَيْح يكون في الجَوف، وقيل: الوَرْي قَرْحٌ شديد يُقاء منه القَيْح والدَّمُ. وحكى اللحياني عن العرب: ما له وَراه الله أَي رَماه الله بذلك الداء، قال: والعرب تقول للبَغِيض إذا سَعَلَ: وَرْياً وقُحاباً، وللحبيب إذا عَطَسَ: رَعْياً وشَباباً. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: لأَن يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحدِكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خير له من أَن يَمْتَلِىءَ شِعْراً؛ قال الأَصمعي: قوله حتى يَرِيَه هو من الوَرْي على مثال الرَّمْي، يقال منه: رجل مَوْرِيٌّ غير مهموز، وهو أَن يَدْوَى جَوْفُه؛ وأَنشد:

قـالـت لـه وَرْيـاً إذا تَـنَـحْـنَـحـا[(١)]

تدعو عليه بالوَرْي. ويقال: وَرَّى الجُرْحُ سائرَه تَوْرِيةً أَصابه الوَرْيُ؛ وقال الفرَّاءُ: هو الوَرَى، بفتح الراء؛ وقال ثعلب: هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم؛ وقال الجوهري: وَرَى الـقَـيْـحُ جَـوْفَـه يَـرِيـه وَرْيـاً أَكَـلـه، وقـال قـوم: معناه حتى يُصِيب رِئَته، وأَنكره غيرهم لأَن الرئة مهموزة، فإِذا بنيت منه فِعلاً قلت: رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ. وقال الأَزهري: إنَّ الرئة أَصلها من ورى وهي محذوفة منه. يقال: وَرَيْت الرجل فهو مَوْرِيٌّ إذا أَصبت رئته، قال: والمشهور في الرواية الهمز؛ وأَنشد الأَصمعي للعجاج يصف الجِراحات:

بَـيْـنَ الـطِّـراقَـيْـنِ وَيَـفْـلِـينَ الـشَّـعَـرْ

عـن قُـلُـبٍ ضُـجْـمٍ تُـوَرِّي مَـن سَـبَـرْ

كأَنه يُغْدِي من عِظَمِه ونُفور النفس منه، يقول: إنْ سَبَرها إِنسان أَصابه منه الوَرْيُ من شدَّتها، وقال أَبو عبيدة في الوَرْي مثله إِلا أَنه قال: هو أَن يأْكل القيحُ جوفَه؛ وقال عبد بني الحَسْحاس يذكر النساء:

وراهُـنَّ رَبِّـي مِـثْـلَ مـا قـد وَرَيْـنَـنِي

وأَحْمَى على أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيا[(٢)]

وقال ابن جبلة: سمعت ابن الأَعرابي يقول في قوله تُوَرِّي مَنْ سَبَرَ، قال: معنى تُوَرِّي تَدفَع، يقول: لا يَرى فيه عِلاجاً من هَوْلها فيَمْنَعه ذلك من دوائها؛ ومنه قول الفَرزدق:

فلو كنتَ صُلْبَ العُودِ أَو ذا حَفِيظَةٍ

لَوَرَّيْتَ عن مَوْلاكَ والليلُ مُظْلِمُ

يقول: نَصَرْتَه ودفعتَ عنه، وتقول منه: رِ يا رجل، وَرِيا للاثنين، ورُوا للجماعة، وللمرأَة رِي وهي ياء ضمير المؤنث مثل قومي واقْعُدي، وللمرأَتين: رِيا، وللنسوة: رِينَ. والاسم الوَرَى، بالتحريك. ووَرَيْته وَرْياً: أَصبت رئته، والرئة محذوفة من وَرَى. والوارية[(٣)] داء يأْخذ في الرئة، يأْخذ منه السُّعال فيَقْتُل صاحِبَه، قال: وليسا من لفظ الرِّئة. ووَراهُ الداء: أَصابه. ويقال: وُرِيَ الرجلُ فهو مَوْرُوٌّ، وبعضهم يقول مَوْرِيٌّ. وقولهم: به الوَرَى وحُمَّى خَيْبرا وشَرُّ ما يُرَى فإِنه خَيْسَرى، إِنما قالوا الوَرَى على الإِتباع، وقيل: إِنما هو بِفيه البَرَى أَي التراب؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

(١) قوله «تنحنحا» كذا بالأَصل وشرح القاموس، والذي في غير نسخة من الصحاح: تنحنح.

(٢) البيت لسحيم عبد بني الحسحاس وهو في ديوانه، على البحر الطويل].

(٣) قوله «والوارية سائصة» كذا بالأَصل، وعبارة شارح القاموس: والوارية داء.

هَـلُـمَّ إلـى أُمَـيـة إنَّ فـيـهـا
شِـفـاء الـوارِيـاتِ مـن الـغَـلِـيـلِ

وعمَّ بها فقال: هي الأَدْواء. التهذيب: الوَرَى داء يُصِيب الرجل والبعير في أَجوافهما، مقصور يكتب بالياء، يقال: سلَّط الله عليه الوَرَى وحُمَّى خَيْبرا وشَرَّ ما يُرَى فإِنه خَيْسَرى؛ وخَيْسَرَى: فَيْعَلى من الخُسْران، ورواه ابن دريد خَنْسَرَى، بالنون، من الخَناسير وهي الدَّواهِي. قال الأَصمعي: وأَبو عمرو لا يَعْرِفُ الوَرَى من الداء، بفتح الراء، إِنما هو الوَرْيُ بإِسكان الراء فصُرِف إِلى الوَرَى. وقال أَبو العباس: الوَرْيُ المصدر، والوَرَى بفتح الراء الاسم. التهذيب: الوَرَى شَرْقٌ يَقَعُ في قَصَبَةِ الرِّئَتين فيَقْتُله[1]. أَبو زيد: رجل مَوْرِيٌّ، وهو داء يأْخذ الرجل فيَسْعُلُ، يأْخذه في قصب رِئته. ووَرَتِ الإِبلُ وَرْياً: سَمِنَتْ فكثر شحمها ونِقْيها وأَوْراها السِّمَن؛ وأَنشد أَبو حنيفة:

وكانَتْ كِنازَ اللحمِ أَورَى عِظامَها
بِـوَهْـبِـينَ آثـارُ الـعِـهـادِ الـبَـواكِـرُ

والوارِي: الشحم السَّمِينُ، صفة غالبة، وهو الوَرِيُّ. والوارِي: السمين من كل شيء؛ وأَنشد شمر لبعض الشعراء يصف قِدْراً:

ودَهْـمـاءَ فـي عُـرْضِ الـرِّواقِ مُـنـاخـةٍ
كَـثِـيـرةِ وِدْرِ الـلـحـم وارِيـةِ الـقَـلْـبِ

قال: قَلْبٌ وارٍ إِذا تَغَشَّى بالشحم والسِّمَن. ولَحْمٌ وَرِيٌّ، على فَعِيل، أَي سمين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ امرأَة شَكَتْ إِليه كُدُوحاً في ذِراعَيها من احْتراشِ الضِّبابِ، فقال: لو أَخذتِ الضَّبَّ فَوَرَّيْتِه ثم دَعَوْتِ بِكِتْفَةٍ فَثَمَلْتِهِ كان أَشْبَعَ؛ وَرَّيْتِه أَي رَوَّغْتِه في الدُّهن، من قولك لَحْمٌ وارٍ أَي سَمِينٌ. وفي حديث الصدقة: وفي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّةٌ، فَعِيل بمعنى فاعل. ووَرَتِ النارُ تَرِي وَرْياً ورِيةً حَسَنَةً، ووَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي، ووَرَى يَرِي ويَوْرَى وَرْياً ووُرِيًّا ورِيةً، وهو وارٍ ووَرِيٌّ: اتَّقَد؛ قال الشاعر:

وَجَـدْنـا زَنْـدَ جَـدِّهـم وَرِيًّـا
وزَنْـدَ بـنـي هَـوازِنَ غَـيْـرَ وارِي

وأَنشد أَبو الهيثم:

أُمُّ الـهُـنَـيْـنَيْن مِـنْ زَنْـدٍ لـهـا وارِي

وأَوْرَيْتُه أَنا، وكذلك وَرَّيْتُه تَوْرِيةً؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

وأَطْفِ حَدِيثَ السُّوءِ بالصَّمْتِ إِنَّه
مَتَى تُورِ نـاراً لـلـعِـتـاب تَـأَجَّـجـا

ويقال: وَرِيَ المُخُّ يَرِي إِذا اكتنز. وناقةٌ وارِيةٌ أَي سمينة؛ قال العجاج:

يـأْكُـلْـنَ مِـن لَـحْـمِ الـسَّـدِيـفِ الـوارِي

كذا أَورده الجوهري؛ قال ابن بري: والذي في شعر العجاج:

وانْـهَـمَّ هـامُـومُ الـسَّـدِيـفِ الـوارِي
عَـنْ جَـرَزٍ مِـنْـه وجَـوْزٍ عـارِي

وقالوا: هُو أَوْراهُمْ زَنْداً؛ يضرب مثلاً لنَجاحه وظَفَره. يقال: إِنه لوارِي الزِّناد ووارِي الزَّنْد ووَرِيُّ الزند إِذا رامَ أَمراً أَنجَحَ فيه وأَدْرَكَ ما طَلب. أَبو الهيثم: أَوْرَيْتُ الزِّنادَ فوَرَتْ تَرِي وَرْياً ورِيةً؛ قال: وقد يقال وَرِيَتْ تَوْرَى وَرْياً ورِيةً، وأَوْرَيْتُها أَنا أَثْقَبْتُها. وقال أَبو حنيفة: ورَتِ الزنادُ إِذا خرجت نارها، ووَرِيَتْ صارت وارِيةً، وقال مرَّة: الرِّيةُ كلُّ ما أَوْرَيْتَ به النار من خِرْقة أَو عُطْبةٍ أَو قِشْرة، وحكي: ابْغِنِي رِيَّةً أَرِي بها ناري، قال: وهذا كله على القلب عن وِرْيةٍ وإِنْ لم نسمع بوِرْيةٍ. وفي حديث تزويج خديجة، رضي الله عنها: نَفَخْتَ فأَوْرَيْتَ؛ ورَى الزَّنْدُ: خرجت نارُه، وأَوْراه غيره إِذا استخرج نارَه. والزَّنْدُ الوارِي: الذي تظهر ناره سريعاً. قال الحربي: كان ينبغي أَن يقول قَدَحْتَ فأَوْرَيْتَ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: حتى أَوْرى قَبَساً لقابِسٍ أَي أَظْهَرَ نُوراً من الحق لطالب الهُدى. وفي حديث فتح أَصْبهانَ: تَبْعَثُ إِلى أَهل البصرة فيُوَرُّوا؛ قال: وهو من وَرَّيْت النار تَوْرِيةً إِذا استخرجتها.

قال: واسْتَوْرَيْتُ فلاناً رأْياً سأَلته أَن يستخرج لي رأْياً، قال: ويحتمل أَن يكون من التَّوْرِية عن الشيء، وهو الكناية عنه، وفلان يَسْتَوْرِي زِنادَ الضلالةِ. وأَوْرَيْتُ صدره عليه: أَوْقَدْتُه وأَحْقَدْتُه.

وَرِيةُ النار، مخففة: ما تُورى به، عُوداً كان أَو غيره. أَبو الهيثم: الرِّيةُ من قولك وَرَتِ النارُ تَرِي وَرْياً ورِيةً مثل وَعَتْ تَعِي وَعْياً وعِيةً، ووَدَيْتُه أَدِيه وَدْياً ودِيةً، قال: وأَوْرَيْتُ النار أُورِيها إِيراء فَوَرَتْ تَرِي ووَرِيَتْ تَرِي، ويقال: وَرِيَتْ

---
(1) قوله «فيقتله»: أي فيقتل من أصيب بالشرق.

تَوْرى؛ وقال الطرمّاح يصف أَرضاً جَدْبة لا نبات فيها:

كَظَهرِ اللأَى لو تَبْتَغِي رِيَّةً بها
لعَيَّتْ وشَقَّتْ في بُطون الشَّواجِنِ

أَي هذه الصَّحْراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أَكَمَة ولا وَهْدة، وقال ابن بُزُرْج: ما تُثْقب به النار؛ قال أَبو منصور: جعلها ثَقُوباً من حشيّ أَو رَوْثٍ أَو ضَرَمةٍ أَو حَشِيشَة يابسة؛ التهذيب: وأَما قول لبيد:

تَسْلُبُ الكانِسَ لمْ يُورَ بها
شُعْبةُ السّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ

روي: لم يُورَ بها ولم يُورَأْ بها ولم يُوأَرْ بها، فمن رواه لم يُورَ بها فمعناه لم يَشْعُرْ بها، وكذلك لم يُورَأْ بها، قال: ورَيْته وأَوْرَأْته إذا أَعْلَمْته، وأَصله من وَرَى الزَّنْدُ إذا ظهرت نارُها كأَنَّ ناقته لم تُضِيءْ للظبي الكانس ولم تَبِنْ له فيَشْعُر بها لسُرْعَتِها حتى انْتَهت إلى كِناسه فنَدَّ منها جافِلاً، قال: وأَنشدني بعضهم:

دَعاني فلمْ أُورَأْ به فأَجَبْتُه
فمَدَّ بثَدْيٍ بَيْننا غيرِ أَقْطَعا

أَي دَعاني ولم أَشْعُرْ به، ومن رواه ولم يُوأَرْ بها فهي من أُوارِ الشمس، وهو شدَّة حرِّها، فقَلَبه وهو من التنفير.

والتَّوْراةُ عند أَبي العباس تَفْعِلةٌ، وعند الفارسي فَوْعلة، قال: لقلة تَفْعِلة في الأَسماء وكثرة فَوْعلة. وَوَرَّيْتُ الشيءَ ووَارَيْتُه: أَخْفَيْتُه. وتَوَارى هو: استتر.

الفراء في كتابه في المصادر: التَّوْراةُ من الفعل التَّفْعِلة، كأَنها أُخِذَتْ من أَوْرَيْتُ الزِّناد ووَرَّيْتُها، فتكون تَفْعِلة في لغة طيِّءٍ لأَنهم يقولون في التَّوْصِية تَوْصاةٌ وللجارية جاراةٌ وللناصِيةِ ناصاةٌ، وقال أَبو إِسحق في التَّوراة: قال البصريون تَوْراةٌ أَصلها فَوْعَلةٌ، وفوعلة كثير في الكلام مثل الحَوْصلة والدَّوْخلة، وكلُّ ما قُلْت فيه فَوْعَلْتُ فمصدره فَوْعلةٌ، فالأَصل عندهم وَوْراةٌ، ولكن الواو الأُولى قلبت تاء كما قلبت في تَوْلَج وإِنما هو فَوْعَل من وَلَجْت، ومثله كثير.

واسْتَوْرَيْتُ فلاناً رَأْياً أَي طلبتُ إِليه أَن ينظر في أَمري فيَستخرج رَأْياً أَمضي عليه.

ووَرَّيْتُ الخَبرَ: جعلته ورائي وسَتَرْته؛ عن كراع، وليس من لفظ وراء لأَن لام وراء همزة. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إِذا أَراد سَفَراً ورَّى بغَيْرِه أَي سَتَرَه وكَنى عنه وأَوْهَمَ أَنه يريد غيره، وأَصله من الوراء أَي أَلْقَى البَيانَ وراءَ ظهره. ويقال: وارَيْته ووَرَّيْتُه بمعنى واحد. وفي التنزيل العزيز: ﴿ما وُورِيَ عنهما﴾؛ أَي سُتِرَ على فُوعِلَ، وقرئ: وُرِّيَ عنهما، بمعناه: ووَرَّيْتُ الخبر أُوَرِّيه تَوْرِيةً إِذا سترته وأَظهرت غيره، كأَنه مأْخوذ من وَراء الإِنسان لأَنه إِذا قال وَرَّيته فكأَنه يجعله وراءه حيث لا يظهر. والوَرِيُّ: الضَّيْفُ. وفلان وَرِيُّ فلان أَي جارُه الذي تُواريه بُيوته وتستره؛ قال الأَعشى:

وتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا
عَقْدَ الحِبَجْرِ على الغِفارَهْ

قال: سمي وَرِيّاً لأَن بيته يُواريه. ووَرَّيْتُ عنه: أَرَدْتُه وأَظهرت غيره، وأَرَّيت لغة، وهو مذكور في موضعه والتَّوْرِيةُ: السَّتر.

والتَّرِيَّةُ: اسم ما تَراه الحائض عند الاغتسال، وهو الشيء الخفي اليسير، وهو أَقل من الصُّفْرة والكُدرة، وهو عند أَبي علي فعِيلة من هذا لأَنها كأَنَّ الحيضَ وارَى بها عن مَنْظَره العَيْن، قال: ويجوز أَن يكون من وَرَى الزندُ إِذا أَخرجَ النارَ، كأَن الطُّهر أَخرجَها وأَظْهَرها بعدما كان أَخْفاها الحَيْضُ.

ووَرَّى عنه بصَرَه ودَفَع عنه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

وكُنْتُمْ كأُمٍّ بَرّةٍ ظَعَنَ ابْنُها
إِليها فما وَرَّتْ عليهِ بساعِدِ

ومِسْكٌ وارٍ: جيّد رفيع؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

تُعَلُّ بالجادِيِّ والمِسْكِ الوارْ

والوَرَى: الخَلْق. تقول العرب: ما أَدري أَيُّ الوَرَى هو أَي أَيُّ الخلق هو؛ قال ذو الرمة:

وكائنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ الوَرَى ليستْ له بِبِلادِ

قال ابن بري: قال ابن جني لا يستعمل الوَرَى إِلاَّ في النفي، وإِنما سَوَّغ لذي الرمة استعماله واجباً لأَنه في المعنى منفي كأَنه قال ليست بِلادُ الوَرَى له ببِلاد.

الجوهري: ووَراء بمعنى خَلْف، وقد يكون بمعنى قُدَّام، وهو من الأَضداد. قال الأَخفش: لَقِيتُه من وَراءُ فترفعه على الغاية إِذا كان غير مضاف تجعله اسماً، وهو غير

متمكن، كقولك مِنْ قَبْلُ ومن بَعْدُ؛ وأنشد لعُتَيِّ بن مالك العُقَيْلي:

أَبـا مُـدْرِك إنَّ الـهَـوى يـومَ عـاقِـلٍ
دَعـانـي، ومـا لـي أَنْ أُجِـيـبَ عَـزاءُ
وإنَّ مُـروري جـانِـبـاً ثـم لا أرى
أُجِـيـبُـكَ إلاَّ مُـعْـرِضـاً لَـجَـفـاءُ
وإنَّ اجتِماعَ الناسِ عندي وعندَها
إذا جـئـتُ يَـوْمـاً زائـراً لـبَـلاءُ
إذا أَنـا لـم أُومَـنْ عـلـيكَ ولـم يَـكُـنْ
لِـقـاؤُكَ إلاَّ مِـنْ وَراءُ وراءُ

وقولهم: وراءَك أَوْسَعُ، نصب بالفعل المقدَّر وهو تأَخَّرْ. وقوله عزَّ وجل: ﴿وكان وَراءَهُم مَلِكٌ﴾؛ أَي أَمامَهم؛ قال ابن بري: ومثله قول سَوَّار به المُضَرَّب:

أَيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعي وطاعَتِي
وقَـوْمِـي تَمِـيـمٌ والـفَـلاةُ وَرائِـيـا

وقول لبيد:

أَلـيـسَ وَرائـي إنْ تَـراخَـتْ مَـنِـيَّـتـي
لُزُومُ الـعَـصـا تُـثْنى عـلـيـهـا الأَصـابِـعُ

وقال مرقش:

لـيـسَ عـلـى طُـولِ الـحَـيـاةِ نَـدَم
ومِـنْ وراءِ الـمَـرْءِ مـا يَـعْـلَـمُ

أَي قُدَّامُه الشَّيْبُ والهَرَمُ؛ وقال جرير:

أَتُـوعِـدُنـي وَرَاءَ بَـنـي رِيـاحٍ
كَـذَبْـتَ لَـتَـقْـصُـرَنَّ يَـدَاكَ دونـي

قال: وقد جاءت وَرا مقصورة في الشعر؛ قال الشاعر:

تـقـاذفـه الـرُّوَّادُ حـتـى رَمَـوْا بـه
ورَا طَـرَفِ الـشـامِ الـبِـلادَ الأَبـاعِـدا

أَرادَ وراءَ، وتصغيرها وُرَيِّئَةٌ، بالهاء، وهي شاذة. وفي حديث الشفاعة: يقول إبراهيمُ إنِّي كنتُ خَليلاً من وَراءَ؛ وراءَ؛ هكذا يروى مبنيّاً على الفتح، أَي من خَلف حِجابٍ؛ ومنه حديث مَعْقِل: أَنه حدَّث ابنَ زياد بحديث فقال أَشيءٌ سمعتَه من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَو مِن وَراءَ وَراءَ أَي ممن جاء خَلْفَه وبعدَه. والوَراءُ أَيضاً: ولد الولد. وفي حديث الشعبي: أَنه قال لرجل رأَى معه صبيّاً هذا ابنك؟ قال: ابن ابني، قال: هو ابنُكَ من الوَراء؛ يقال لولد الولد: الوَراءُ، والله أَعلم.

وزأ: وَزَأْتُ اللحمَ وَزْءاً: أَيْبَسْتُه، وقيل: شَوَيْتُه فأَيْبَسْتُه. والوَزَأُ، على فَعَل بالتحريك: الشديدُ الخَلْق. أَبو العباس: الوَزَأُ من الرجال، مهموز، وأَنشد لبعض بني أَسد:

يَـطُـفْـنَ حَـوْلَ وَزَإٍ وَزْوازِ

قال: والوَزَأُ: القصير السمين الشديدُ الخَلْق.

وَوَزَّأَتِ الفَرَسُ والناقةُ براكبها تَوْزِئَةً: صَرَعَتْه. ووَزَّأْتُ الوعاءَ تَوْزِئَةً وتَوْزِيئاً إذا شَدَدْتَ كَنْزَه. ووَزَّأْتُ الإِناءَ: مَلأْتُه. ووَزَأَ من الطَّعام: امْتَلأَ. وتَوَزَّأْتُ: امْتَلأْتُ رِيّاً. وَوَزَّأْتُ القربة تَوْزِيئاً: مَلأْتُها. وقد وَزَّأْته: حَلَّفْتُه بيمينٍ غَليظةٍ.

وزب: التهذيب: وَزَبَ الشيءُ يَزِبُ وُزُوباً إذا سالَ. الجوهري: الميزابُ المِثْعَبُ، فارسيّ مُعَرَّب؛ قال: وقد عُرِّبَ بالهمز، وربما لم يهمز، والجمع مآزِيبُ إذا همزت، ومَيازِيبُ إذا لم تهمِزْ.

وزر: الوَزَرُ: المَلْجأُ، وأَصل الوَزَرِ الجبل المنيع، وكلّ مَعْقِلٍ وَزَرٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَلاَّ لا وَزَرَ﴾؛ قال أَبو إِسحاق: الوَزَرُ في كلام العرب الجبل الذي يُلْتَجأُ إليه، هذا أَصله. وكل ما الْتَجأْتَ إليه وتحصّنت به، فهو وَزَرٌ. ومعنى الآية لا شيء يعتصم فيه من أَمر الله.

والوِزْرُ: الحِمْل الثقيل. والوِزْرُ: الذَّنْبُ لِثِقَلِه، وجمعهما أَوْزارٌ. وأَوْزارُ الحرب وغيرها: الأَثْقالُ والآلات، واحدها وِزْرٌ، عن أَبي عبيد، وقيل: لا واحد لها. والأَوْزارُ: السلاح؛ قال الأَعشى:

وأَعْـدَدْت لـلـحَـرْبِ أَوْزارَهـا
رِمـاحـاً طِـوالاً وخَـيْـلاً ذُكُـورَا

قال ابن بري: صواب إنشاده فأَعددتَ، وفتح التاء لأَنه يخاطب هَوْذَة بن علي الحنفي؛ وقبله:

ولـمـا لُـقِـيـتَ مـع الـمُـخْـطِـرِيـن
وَجَـدْتَ الإِلـهَ عـلـيـهـم قَـدِيـرَا

المخطرون: الذين جعلوا أَهلهم خَطَراً وأَنفسهم، إما أَن يظفروا أَو يظفر بهم، ووضعت الحربُ أَوْزارَها أَي أَثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره. وفي التنزيل العزيز: ﴿حتى

تَضَعَ الحربُ أَوْزَارَها﴾؛ وقيل: يعني أَثقال الشهداء لأَنه عز وجل يُمَحِّصُهم من الذنوب. وقال الفراء: أَوزارها آثامها وشِرْكها حتى لا يبقى إِلاَّ مُسْلم أَو مُسالم، قال: والهاء في أَوزارها للحرب، وأَنت بمعنى أَوزار أَهلها. الجوهري: الوِزْرُ الإِثم والثُّقْلُ والكارَةُ والسلاحُ. قال ابن الأَثير: وأَكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإِثم. يقال: وَزَرَ يَزِرُ إِذا حمل ما يُثْقِلُ ظهرَه من الأَشياء المُثْقَلةِ ومن الذنوب. ووَزَرَ وِزْراً: حمله. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى﴾؛ أَي لا يؤخذ أَحد بذنب غيره ولا تحملُ نفسٌ آثمةٌ وِزْرَ نَفْسٍ أُخرى، ولكن كلٌّ مَجْزِيٌّ بعمله. والآثام تسمى أَوْزاراً لأَنها أَحمال تُثْقِلُه، واحدها وِزْرٌ، وقال الأَخفش: لا تَأْثَمُ آثِمَةٌ بإِثم أُخرى. وفي الحديث: قد وضعت الحرب أَوزارها أَي انقضى أَمرها وخفت أَثقالها فلم يبق قتال. ووَزَرَ وَزْراً ووِزْراً ووِزْرَةً: أَثِم؛ عن الزجاج. وَوُزِرَ الرجلُ: رُمِيَ بِوِزْرٍ. وفي الحديث: ارْجِعْنَ مأْزُورات غير مأْجورات؛ أَصله موزورات ولكنه أَتبع مأْجورات؛ وقيل: هو على بدل الهمزة من الواو في أُزِرَ، وليس بقياس، لأَن العلة التي من أَجلها همزت الواو في وُزِرَ ليست في مأْزورات. الليث: رجل مَوْزُورٌ غير مأْجور، وقد وُزِرَ يُوزَرُ، وقد قيل: مأْزور غير مأْجور، لما قابلوا الموزور بالمأْجور قلبوا الواو همزة ليأْتلف اللفظان ويَزْدَوِجا، وقال غيره: كأَن مأْزوراً في الأَصل مَوْزُورٌ فَبَنَوْه على لفظ مأْجور.

واتَّزَرَ الرجلُ: رَكِبَ الوِزْرَ، وهو افْتَعَل منه، تقول منه: وَزِرَ يَوْزَرُ ووَزَرَ يَزِرُ ووُزِرَ يُوزَرُ؛ فهو موزورٌ، وإِنما قال في الحديث مأْزورات لمكان مأْجورات أَي غير آثمات، ولو أَفرد لقال موزورات، وهو القياس، وإِنما قال مأْزورات للازدواج.

والوَزِيرُ: حَبَأُ المَلِكِ الذي يحمل ثِقْلَه ويعينه برأْيه، وقد اسْتَوْزَرَه، وحالَتُه الوَزارةُ والوِزارَةُ، والكسر أَعلى. ووَازَرَه على الأَمر: أَعانه وقوّاه، والأَصل آزره. قال ابن سيده: ومن ههنا ذهب بعضهم إِلى أَن الواو في وزير بدل من الهمزة؛ قال أَبو العباس: ليس بقياس لأَنه إِذا قل بدل الهمزة من الواو في هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أَبعد. وفي التنزيل العزيز: ﴿واجْعَلْ لي وَزِيراً من أَهلي﴾؛ قال: الوزير في اللغة اشْتقاقه من الوَزَرِ، والوَزَرُ الجبلُ الذي يعتصم به لِيُنجى من الهلاك، وكذلك وَزِيرُ الخليفة معناه الذي يعتمد على رأْيه في أُموره ويلتجىء إِليه، وقيل: قيل لوزير السلطان وَزِيرٌ لأَنه يَزِرُ عن السلطان أَثْقال ما أُسند إِليه من تدبير المملكة أَي يحمل ذلك. الجوهري: الوَزِيرُ المُوازِرُ كالأَكِيلِ المواكِلِ لأَنه يحمل عنه وِزْرَه أَي ثقله. وقد اسْتُوْزِرَ فلان، فهو يُوازِرُ الأَمير ويَتَوَزَّرُ له. وفي حديث السَّقِيفة: نحن الأُمراء وأَنتم الوزراء، جمع وزير وهو الذي يُوازِرُه فيحمل عنه ما حُمِّلَه من الأَثقال والذي يلتجىء الأَمير إِلى رأْيه وتدبيره، فهو ملجأٌ له ومَفْزَعٌ.

وَوَزَرْتُ الشيءَ أَزِرُه وَزْراً أَي حملته؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولا تَزِرُ وازِرةٌ وِزْرَ أُخرى﴾. أَبو عمرو: أَوْزَرْتُ الشيء أَحرزته، وَوَزَرْتُ فلاناً أَي غلبته؛ وقال:

قَـد وَزَرَتْ جِـلَّـتَـهـا أَمْـهـارُهـا

التهذيب: ومن باب وَزَرَ قال ابن بُزُرج يقول الرجل منّا لصاحبه في الشركة بينهما: إِنك لا تَوَزَّرُ حُظُوظَةَ القوم. ويقال: قد أَوْزَرَ الشيءَ ذهب به واعْتَبَأَه. ويقال: قد اسْتَوْزَرَه. قال: وأَما الاتِّزارُ فهو من الوِزْر، ويقال: اتَّزَرْتُ وما اتَّجَرْتُ، ووَزَرْتُ أَيضاً. ويقال: وازَرَني فلان على الأَمر وآزَرَني، والأَوّل أَفصح. وقال: أَوْزَرْتُ الرجل فهو مُوزَرٌ جعلت له وَزَراً يأْوي إِليه، وأَوْزَرْتُ الرجل من الوِزْرِ، وآزَرْتُ من المُوازَرَةِ وفعلتُ منها أَزَرْتُ أَزْراً وتَأَزَّرْتُ.

وزز: الوَزْوَزَةُ: الخِفَّة والطَّيْشُ. ورجل وَزْوازٌ ووُزاوِزَةٌ: طائش خفيف في مشيه. والوَزْوَزَةُ أَيضاً: مقاربة الخَطْوِ مع تحريك الجسد. والوَزْوازُ: الذي يُوَزْوِزُ اسْتَه إِذا مشى يُلَوِّيها. والوَزْوَزُ: خشبة عريضة يُجَرُّ بها ترابُ الأَرض المرتفعة إِلى الأَرض المخفضة، وهو بالفارسية زوزم.

والوَزَّةُ البَطَّةُ، وجمعها وَزٌّ، وهي الإِوَزَّة أَيضاً، والجمع إِوَزٌّ وإِوَزُّونَ؛ قال:

تَـلْـقَـى الإِوَزِّيـنَ فـي أَكْـنـافِ دَارَتِـهـا
فَـوْضَـى وبَـيْـنَ يـديـهـا التِّـيـنُ مَـنْـثُـورُ

أَي أَن هذه المرأَة تَحَضَّرَتْ فالإِوَزُّ في دارتها تأْكل التين.

وإنما جعل ذلك علامة التَحَضُّر لأَن التين إنما يكون بالأَرياف وهناك تأْكله الإِوَزّ. وقال بعضهم: إن قال قائل: ما بالُهم قالوا في جمع إِوَزَّة إِوَزُّونَ، بالواو والنون، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو ظُبَة وثُبَة، وليست إِوَزَّةٌ مما حذف شيء من أُصوله ولا هو بمنزلة أَرض في أنه بغير هاء؟ فالجواب أن الأَصل في إِوَزَّةٌ إِوْزَزَة إِفْعَلَة، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأَسكنوا الأَول منهما ونقلوا حركته إلى ما قبله وأَدغموا في الذي بعده، فلما دخل الكلمة هذا الإِعلالُ والتوهين عوَّضوها منه أَي جمعوها بالواو والنون فقالوا: إِوَزُّونَ؛ وأَنشد الفارسي:

كَأَنَّ خَزّاً تَحْتَها وَقَزّاً
وفُرُشاً مَحْشُوَّةً إِوَزّا

إما أَن يكون أَراد محشوة ريش إِوَزٍّ، وإِما أَن يكون أَراد الإِوَزَّ بأَعيانها وجماعة شخوصها، والأَول أَولى. وأَرض مَوَزَّةٌ: كثيرة الوَزّ. الليث: الإِوَزُّ طير الماء، الواحدة إِوَزَّة، بوزن فِعَلَّة، وينبغي أَن يكون المَفْعَلةُ منها مَأْوَزَةً ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وَزَّة كأَنها فَعْلَة؛ ومَفْعَلةٌ منها أَرض مَوَزَّة، ويقال هو البَطُّ. الجوهري: الوَزُّ لغة في الإِوَزِّ وهو من طير الماء. ورجل إِوَزٌّ: قصير غليظ، والأُنثى إِوَزَّة، وقيل: هو الغليظ اللَّحِيم في غير طُول؛ وأَنشد المفضل:

أَمْشِي الإِوَزَّى ومعي رُمْحٌ سَلِبْ

قال: وهو مشي الرجل مُتَوَقِّصاً في جانبيه ومَشْيُ الفرس النشيط، وقيل: الإِوَزُّ المُوَثَّقُ الخَلْقِ من الناس والخيل والإِبل، أَنشد ابن الأَعرابي:

إِن كُنْتَ ذا بَزٍّ فإِنَّ بَزِّي
سابِغَةٌ فَوقَ وَأًى إِوَزِّ

وزع: الوَزْعُ: كفُّ النفْسِ عن هَواها. وزَعَه وبه يَزَعُ ويَزِعُ وَزْعاً: كفَّه فاتَّزَعَ هو أَي كَفَّ. وكذلك ورَعْتُه. والوازِعُ في الحربِ: المُوَكَّلُ بالصُّفوفِ يَزَعُ من تقدَّم منهم بغير أَمره. ويقال: وزَعْتُ الجَيْشَ إِذا حَبَسْتَ أَوَّلَهم على آخرهم، وفي الحديث: أَن إِبليس رأَى جبريلَ، عليه السلام، يوم بَدْرٍ يَزَعُ الملائكة أَي يُرتِّبُهم ويُسَوِّيهم ويَصُفُّهم للحربِ فكأَنه يَكُفُّهم عن التفَرّقِ والانْتِشارِ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنَّ المُغيرة رجُلٌ وازِعٌ؛ يريد أَنه صالح للتقدّم على الجيش وتدبير أَمرهم وترتيبهم في قتالهم. وفي التنزيل: ﴿فهم يُوزَعُونَ﴾ أَي يُحْبَسُ أَوَّلُهم على آخِرهم، وقيل: يُكَفُّونَ. وفي الحديث: مَن يَزَعُ السلطانُ أَكثرُ ممن يَزَعُ القرآنُ؛ معناه أَنَّ من يَكُفُّ عن ارتكابِ العَظائِمِ مَخافَةَ السلطانِ أَكثرُ ممن تَكُفُّه مخافةُ القرآنِ والله تعالى، فمن يكفُّه السلطانُ عن المعاصي أَكثر ممن يكفه القرآنُ بالأَمْرِ والنهي والإِنذار؛ وقول خصيب الضَّمْرِيّ:

لما رأَيتُ بَني عَمْرٍو وَيازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنّي لهم في هذه قَوَدُ

أَراد وازِعَهم فقلب الواو ياء طلباً للخفّة وأَيضاً فتَنَكَّبَ الجمع بين واوين: واو العطف وياء الفاعل[١]، وقال السكري: لغتهم جعل الواو ياء؛ قال النابغة:

على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا
وقلتُ أَلَمّا أَصْحُ والشَّيبُ وازِعُ

وفي حديث الحَسَنِ لما وَلِيَ القضاءَ قال: لا بد للناس من وَزَعَةٍ أَي أَعْوَانٍ يَكُفُّونهم عن التعدي والشرِّ والفَسادِ، وفي رواية: من وازِعٍ أَي من سلطان يَكُفُّهم ويَزَعُ بعضَهم عن بعضهم، يعني السلطان وأَصحابه. وفي حديث جابر: أَردت أَن أَكشِفَ عن وجْهِ أَبي لمّا قُتِلَ والنبيُّ، صلى الله عليه وسلم، ينظر إِلى فلا يَزَعُني أَي لا يَزْجُرُني ولا يَنْهاني. ووازِعٌ وابنُ وازِعٍ، كلاهما: الكلب لأَنه يَزَعُ الذئب عن الغنم أَي يكُفّه. والوازِعُ: الحابِسُ العسكرِ المُوَكَّلُ بالصفوفِ يتقدَّم الصف فيصلحه ويقدِّم ويؤخّر، والجمع وزَعةٌ ووُزّاعٌ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، وقد شُكِيَ إِليه بعضُ عُمّالِه ليَقْتَصَّ منه فقال: أَنا أُقِيدُ من وَزَعَةِ اللهِ[٢]، وهو جمع وازِعٍ، أَراد أُقِيدُ من الذين يكفُّونَ الناسَ عن الإِقْدامِ على الشر. وفي رواية: أَن عمر قال لأَبي بكر أَقِصَّ هذا من هذا بأَنْفِه، فقال: أَنا لا أُقِصُّ من وَزَعَةِ الله، فأَمْسَكَ.

---

(١) قوله «وياء الفاعل» كذا بالأصل. [وهو تحريف والصواب: وفاء الفاعل].

(٢) [وفي رواية أبي عبيد: أأنا أُقيد من وزعة الله.

وفي الفائق: أقاده من فلان: إذا أقصه منه].

والوَزِيعُ: اسم للجمْعِ كالغَزِيِّ. وأَوْزَعْته بالشيء: أَغْرَيْته فأُوزِعَ به، فهو موزَعٌ به أَي مُغْرىً به؛ ومنه قول النابغة:

فَهابَ ضُمْرانُ منه حيثُ يُوزِعُه
طَعْنَ المُعارِكِ عند المَحْجِرِ النَّجُدِ

أَي يُغْرِيه. وفاعلُ يُوزِعُه مضمر يعود على صاحبه أَي يُغْرِيه صاحبِهِ، وطَعنَ منصوب بهابَ، والنَّجُدُ نعت المُعارِكِ ومعناه الشجاعُ، وإِن جعلته نعتاً للمَحْجِر فهو من النَّجَدِ وهو العَرَقُ، والاسم والمصدرُ جميعاً الوَزُوعُ، بالفتح. وفي الحديث: أَنه كان مُوزَعاً بالسُّواكِ أَي مُولَعاً به. وقد أُوزِعَ بالشيي يُوزَعُ إِذا اعتادَه وأَكثر منه وأُلْهِمَ. والوَزُوعُ: الوَلُوعُ؛ وقد أُوزِعَ به وَزُوعاً: كأُولِعَ به وُلُوعاً. وحكى اللحياني: إِنه لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ، قال: وهو من الإِتْباع. وأَوْزَعَه الشيءَ: أَلْهَمَه إِياه. وفي التنزيل: ﴿ربِّ أَوْزِعْني أَن أَشْكر نِعْمَتَكَ التي أَنْعَمْتَ عليّ﴾؛ ومعنى أَوْزِعْني أَلْهِمْني وأَوْلِعْني به، وتأْويلُه في اللغة كُفَّني عن الأَشياء إِلا عن شكر نعمتك، وكُفَّني عما يُباعِدُني عنك. وحكى اللحياني: لِتُوزَعْ بتقوى الله أَي لِتُلْهَمْ بتقوى الله؛ قال ابن سيده: هذا نص لفظه وعندي أَن معنى قولهم لِتُوزَعْ بتقوى الله من الوَزُوع الذي هو الوُلُوعُ، وذلك لأَنه لا يقال في الإِلهام أَوْزَعْتُه بالشيء، إِنما يقال أَوْزَعْتُه الشيءَ. وقد أَوْزَعَه الله إِذا أَلْهَمَه. واسْتَوْزَعْتُ الله شُكره فأَوْزَعَني أَي اسْتَلْهَمْتُه فأَلْهَمَني. ويقال: قد أَوْزَعْتُه بالشيء إِيزاعاً إِذا أَغْرَيته، وإِنه لَمُوزَعٌ بكذا وكذا أَي مُغْرىً به، والاسم الوَزُوعُ، وأُوزِعْتُ الشيءَ: مثل أُلهِمْتُه وأُوْلِعْتُ به.

والتَّوْزِيعُ: القِسْمةُ والتَّفْرِيقُ. ووَزَّعَ الشيءَ: قَسَّمه وفَرَّقه. وتوزعوه فيما بينهم أَي تَقَسَّموه، يقال: وزَّعنا الجَزُورَ فيما بيننا. وفي حديث الضحايا: إِلى غُنَيْمةٍ فَتَوزَّعُوها أَي اقتسموها بينهم. وفي الحديث: أَنه حَلَقَ شعره في الحج ووَزَّعَه بين الناس أَي فَرَّقه وقسَمه بينهم، وَزَّعه يُوَزِّعُه تَوْزيعاً، ومن هذا أُخِذَ الأَوزاعُ، وهم الفِرَقُ من الناس، يقال أَتَيْتُهم وهم أَوْزاعٌ أَي مُتَفَرِّقُون. وفي حديث عمر: أَنه خرج ليلة في شهر رمضان والناسُ أَوْزاعٌ أَي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إِمام واحد، أَراد أَنهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين؛ وفي شعر حسان:

بضَرْبٍ كإِيزاعِ المَخاضِ مُشاشَه

جعل الإِيزاعَ موضع التَّوْزِيعِ وهو التَّفْرِيقُ، وأَراد بالمُشاشِ ههنا البَوْلَ، وقيل: هو بالغين المعجمة وهو بمعناه. وبها أَوزاعٌ من الناس وأَوْباشٌ أَي فِرَقٌ وجماعات، وقيل: هم الضُّرُوب المتفرّقون، ولا واحد للأَوزاع؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

أَحْلَلْت بيتَك بالجَمِيعِ وبعضُهم
مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بالأَوْزاعِ

الأَوْزاعُ ههنا: بيوت مُنْتَبِذةٌ عن مُجْتَمَعِ الناس. وأَوْزَعَ بينهما: فرَّقَ وأَصْلَحَ. والمتَّزِعُ: الشديدُ النفْسِ؛ وقول خصيب يذكر قُرْبَه من عَدُوٍّ له:

لـمّا عَرَفْتُ بَني عَمْرٍو ويازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لَهُمْ في هذه قَوَدُ

قال: يازِعُهم لغتهم يريدون وازِعَهم في هذه الوقعة أَي سيستقيدون منّا.

وأَوْزَعَتِ الناقةُ ببولها أَي رَمَتْ به رَمْياً وقطَّعَتْه، قال الأَصمعي: ولا يكون ذلك إِلاَّ إِذا ضربها الفحل؛ قال ابن بري: وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحَّفاً، والصواب أَوْزَغَتْ، بالغين معجمة، قال: وكذلك ذكره الجوهري في وَزَغَ.

والأَوْزاعُ: بطن من همْدانَ منهم الأَوْزاعِيُّ. والأَوْزاعُ: بطون من حِمْيَر، سموا بهذا لأَنهم تفرَّقوا. ووزُوعُ: اسم امرأَة. وفي حديث قيس بن عاصم: لا يُوزَعُ رجل عن جمل يَخْطِمُه[1] أَي لا يُكَفُّ ولا يُمْنع؛ هكذا ذكره أَبو موسى في الواو مع الزاي، وذكره الهروي في الواو مع الراء، وقد تقدَّم.

وزغ: الوَزَغُ: دُوَيْبَّةٌ. التهذيب: الوَزَغُ سَوامُّ أَبْرَصَ. ابن سيده: الوَزَغةُ سامُّ أَبرصَ، والجمع وَزَغٌ وأَوْزاغٌ ووِزغانٌ ووُزْغانٌ وإِزْغانٌ، على البدل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فلمّا تَجاذَبْنا تَفَرْقَعَ ظَهْرُهُ
كما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها

وفي الحديث: أَنه أَمر بقتل الأَوْزاغِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لما احترق بيت المَقْدِسِ كانت

(١) قوله «يخطمه» تقدم في ورع: يختطمه، والمؤلف في المحلين تابع للنهاية.

الأَوْزَاغُ تَنْفُخُه. وفي حديث أُم شَرِيك: أَنها استأْمَرَتِ النبي ﷺ، في قتل الوِزْغانَ فأَمرها بذلك؛ قال ابن سيده: وعندي أَن الوِزْغانَ إِنما هو جمع وَزَغ الذي هو جمع وَزَغة كوَرَلٍ ووِرْلانٍ لأَن الجميع إِذا طابق الواحد في البناء وكان ذلك الجمع مما يجمع جُمِعَ على ما جمع عليه ذلك الواحد، وليس بجمع وزَغةٍ لأَن ما فيه الهاء لا يجمع على فِعْلانٍ(١).

ووُزِّغَ الجَنِينُ تَوْزِيغاً: صُوِّرَ في البطن فتَبَيَّنَت صُورَتُه وتحرَّك. أَبو عبيدة: إِذا تبينت صورة المُهْر في بطن أُمه فقد وُزِّغَ تَوْزِيغاً.

والإِيزاغُ: إِخْراجُ البولِ دُفْعَةً دُفْعةً. وأَوزَغَت الناقةُ ببَوْلها وأَزْغَلَت به: قَطَّعَتْه دُفَعاً دُفَعاً؛ قال ذو الرمة:

إِذا ما دَعَاها أَوْزَغَتْ بَكَراتُها
كإِيزاغِ آثارِ المُدى في التَّرائِبِ

وكذلك الفرسُ والدلْوُ؛ أَنشد ثعلب:

قد أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ
تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كإِيزاغِ الفَرَسْ

يعني أَنها تَفِيضُ من المَلْءِ فيَجْري ذلك الماء، والحوامِلُ من الإِبل تُوزِغُ بأَبْوالِها، والطَّعْنةُ تُوزِغُ بالدَّم؛ وقال مالكُ ابن زُغْبَةَ:

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراء فُضُولُهُ
وطَعنٍ كإِيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها(٢)

أَي تبورُها وتَخْتَبِرُها. ابن بري عن ابن خالويه: الوَزَغُ الارْتِعاشُ والرِّعْدةُ. ويقال: بفلان وَزَغٌ إِذا كان يرْتَعِشُ كقولك به رِعْشةٌ. وفي الحديث عن هِنْد بن خديجةَ زوج النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: مَرَّ النبي، صلى الله عليه وسلم، بالحَكَم أَبي مَرْوان قال: فجعل الحَكَمُ يَغمِزُ بالنبي، صلى الله عليه وسلم، بإِصْبَعِه فالتَفَتَ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، فقال: اللهم اجعل به وَزَغاً، قال: فَرَجَفَ مكانَه وارْتَعَشَ. وجاء في حديث آخر: أَن الحكَم ابن أَبي العاص حاكَى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من خَلْفِه فعَلِمَ بذلك وقال: كذا فَلْتَكن، فأَصابه وزْغٌ لم يُفارِقْه أَي رِعْشةٌ، وهي ساكنة الزاي، قال: والوَزْغُ الارْتِعاشُ.

وزف: وَزَفَ البعيرُ وغيره وَزْفاً ووَزِيفاً ووَزْفةً؛ قال ابن سيده: أَرى الأَخيرة عن اللحياني وهي مُسْترابة: أَسرَع المشي، وقيل: قارَب خُطاه كزَفَّ. ابن الأَعرابي: وزَفَ وأَوْزَفَ إِذا أَسرع. والوزيف: سُرعة السير مثل الزَّفِيف. وفي بعض القراءات: ﴿فأَقْبلوا إِليه يَزِفُون﴾، بتخفيف الفاء، من وَزَفَ يَزِفُ إِذا أَسرع مثل زَفَّ يَزِفُّ؛ قال اللحياني: قرأَ به حمزة عن الأَعمش عن ابن وثَّاب؛ قال الفراء: لا أَعرف وَزَفَ يَزِفُ في كلام العرب وقد قرئ به، قال: وزعم الكسائي أَنه لا يعرفها، وقال الزجاج: عرف غير الفراء يَزِفُون، بالتخفيف، بمعنى يُسرعون. ووَزَفَه وَزْفاً: استعجله، يمانية. ووَزَفَ إِليه: دنا. وتَوازَفَ القوم: دنا بعضُهم من بعض؛ كلتاهما عن ثعلب. والتَّوازُفُ: المُناهدة في النفَقات. يقال: توازَفُوا بينهم، وقال: هي صحيحة؛ وأَنشد:

عِظامِ الجِفانِ بالعشِيّةِ والضُّحى
مَشايِيط للأَبْدانِ عند التَّوازُفِ(٣)

وزك: أَوْزَكَتِ المرأَةُ: أَسرعت؛ قال:

يا بن بَراءٍ هل لكم إِليها
إِذا الفَتاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْها

أَوْزَكَتِ المرأَةُ في مِشْيَتِها: وهي مِشْية قبيحة من مَشْيِ القِصارِ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

فأَوْزَكَتْ لِطَعْنَهِ الدَّرَّاكِ
عند الخِلاطِ أَيَّما إِيزاكِ

يريد حركتها.

وزم: وَزَمَه بفيه وَزْماً: عَضَّه، وقيل: عَضَّه عَضَّةً خفيفةً. والوَزْمُ: قضاء الدَّين. والوَزْمُ: جمعُ الشيء القليل إِلى مِثْله. والوَزْمَةُ: الأَكْلةُ الواحدةُ في اليوم إِلى مثلِها من الغد، يقال: هو يأْكل وَزْمةً وبَزْمةً إِذا كان يأْكلُ وَجْبةً في اليومِ

(١) [قال أَبو عبيد في غريبه الأَوزاغ واحدها وَزَغ وهو الذي يقال له سامّ أَبرص وفي الأُنثى من الورغ وَزَغَة].

(٢) [البيت لمالك بن زغبة الباهلي وقد تقدم في مادة بور وفي مادة جلهم. وقوله كايزاغ المخاض يعني أَن الابل تقذف بأَبوالها. وقد شبه الطعن به].

(٣) قوله «عند» كتب بازائه في طرة الأَصل غير وهو الذي في شرح القاموس.

والليلة، وقد وَزَّمَ نَفْسه. ابن بري: الوَزِيمُ الوَجْبةُ الشديدة؛ قال أُميَّة:

أَلا يـا وَيْـحـهُـم مِـنْ حَـرِّ نـارٍ
كـصَـرْخَـةِ أَرْبَـعِـينَ لـهـا وَزِيمُ

والوَزِيمُ: اللحمُ المُقطَّع. والوَزِيمةُ القطعةُ من اللحْم، والجمع وَزِيمٌ. والوَزْمُ والوَزِيمةُ والوَزِيمُ: الحُزْمةُ من البَقْلِ. والوَزِيمةُ: الخُوصةُ التي يُشدُّ بها. والوَزِيمُ: ما جُمِع من البَقْلة؛ حكاه الجوهري عن أَبي سعيد عن أَبي الأَزهر عن بُنْدارٍ؛ وأَنشد:

وجـاؤُوا ثـائـرِيـنَ فـلـم يَـؤُوبـوا
بـأُبْـلُـمـةٍ تُـشَـدُّ عـلـى وَزِيمِ

ويروى: على بَزِيم. ويقال: هو الطَّلْعُ يُشَقُّ لِيُلْقح ثم يُشدُّ بخُوصةٍ، والواحدة وزِيمةٌ. وقال الليث: الوَزْم والوَزِيمُ دَسْتَجَةٌ من بَقْلٍ. والوَزِيمُ: ما أَمّارَ من لحمِ الفَخِذين، واحدتُه وَزِيمةٌ. والوَزِيمُ: العَضَلُ، وفي التهذيب: لحمُ العَضَلِ. ورجل وَزّامٌ: ذو عَضَلٍ وكثرة لحم؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فـقـامَ وَزّامٌ شَـديـدٌ مَـحْـزِمُـه
لـم يَـلْـقَ بُـؤْسـاً لَـحْـمُـه ولا دَمُـهْ

ورجلٌ وَزِيمٌ اذا كان مُكْتَنِزَ اللحم. ويقال: رجلٌ ذو وَزِيمٍ إِذا تَعَضَّل لحْمُه واشتدَّ؛ قال الراجز:

إِنْ سَـرَّكَ الـرِّيُّ أَخـا تَـمِـيـمِ
فـاعْـجَـلْ بِـعِـلْـجَـيْنِ ذَوَيْ وَزِيمِ
بـفـارِسِـيٍّ وأَخٍ لـلـرُّومِ
كـلاهُـمـا كـالـجَـمَـلِ الـمَـخْـزُومِ

ويروى: المَحْجوم؛ يقول إِذا اختَلَف لِساناهُما لم يَفْهَم أَحدُهما كلام صاحبِه فلم يَشْتَغِلا عن عَمَلِهما؛ وهذا الرجز[1] أَورده الجوهري:

إِن كُـنـتَ سـاقِـيّ أَخـا تَمِـيـمِ

قال ابن بري: هو سافي، بالفاء، ويروى جابيٌّ، بالجيم، أَي يَجْبي الماء في الحوض، قال: وهو المشهور، ويروى بِدَيْلِمِيٍّ مكان فارسيّ. ابن الأَعرابي: الجرادُ إِذا جُفِّف وهو مطبوخ فهو الوَزِيمة. والوَزِيمُ: اللحمُ المُجَفَّف. والوَزِيمةُ: ما تَجْمَعُه أَو تجعلُه العُقابُ في وَكْرِها من اللحم. والوَزِيمةُ من الضِّباب: أَن يُطْبَخ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدقّ فيُقْمَح أَو يُؤْكَل بدَسَم؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه أَهل اللغة فجعلوا العَرَض خَبَراً عن الجوهر، والصواب الوَزِيمُ لحمٌ يُفْعَل به كذا؛ قال أَبو سعيد: سمعت الكِلابيّ يقول الوَزْمةُ من الضِّباب أَن يُطْبَخ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدقّ فيؤكل، قال: وهي من الجراد أَيضاً. ابن دريد: الوَزْمُ جَمْعُك الشيءَ القليلَ إِلى مثله، والوَزِيمُ ما يَبْقَى من المَرَق ونحوه في القِدْر، وقيل: باقي كلِّ شيء وَزِيمٌ؛ وقوله:

فتُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحماً
وتُـلْـقـي لـلإِمـاءِ مِـنَ الـوَزِيمِ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون ما أَمّارَ من لَحْم الفَخِذِ، وأَن يكون العَضَل، وأَن يكون اللحمَ الباقيَ الذي يَفْضُل عن العيال. الليث: يقال اللحمُ[2] يَتزيَّم ويتَزيَّب إِذا صار زِيَماً، وهو شدَّة اكتنازه وانضمام بعضه إِلى بعض؛ وقال سلامة بن جندل يصف فرساً:

رَقـاقُـهـا ضَـرِمٌ، وجَـرْيُـهـا خَـذِمٌ
ولـحْـمُـهـا زِيَمٌ والـبـطْـنُ مَـقـبـوبُ

وناقةٌ وَزْماءُ: كثيرة اللحم؛ قال قيس بن الخَطيم:

مَـن لا يَـزالُ يَـكُـبُّ كـلَّ ثَـقِـيـلةٍ
وَزْمـاءَ غـيـرَ مُـحـاوِلِ الإِتْـرافِ

والمُتَوَزِّم: الشديدُ الوَطء. والوَزْمُ من الأُمور: الذي يأْتي في حِينِه، وقد تقدم مع ذكر الجَزْم الذي هو الأَمرُ الآتي قبل حِينِه. ووُزِم فـلانٌ وَزْمـةً فـي مـالـه إِذا ذهـب شـيء مـن مـالـه؛ عـن اللحياني.

وزن: الوَزْنُ: رَوْزُ الثِّقَلِ والخِفَّةِ. الليث: الوَزْنُ ثَقْلُ شيء بشيء مثله كأَوزان الدراهم، ومثله الرَّزْنُ، وَزَنَ الشيءَ وَزْناً وزِنَـةً. قـال سـيـبـويـه: اتَّـزَنَ يـكـون عـلـى الاتـخـاذ

(١) قوله «وهذا الرجز إلخ» في التكملة بعد إيراده ما في الجوهري ما نصه والانشاد مغير من وجوه، والرواية:

إن كنت جاب يا أبا تميم	فجيء بسان لهم علكوم
معاود مختلف الأروم	وجيء بعبدين ذوي وزيم
بفارسي وأخ للروم	كلاهما كالجمل المحجوم
ركب بعد الجهد والنحيم	غرباً على صياحه دموم

والرجز لابن محمد الفقعسي. أراد بقوله: جاب جابياً أي جامعاً للماء في الجابية وهي الحوض.

(٢) قوله «الليث: يقال اللحم إلى قوله وناقة وزماء» هكذا في الأصل.

وعلى المُطاوعة، وإنه لحَسَنُ الوِزْنَةِ أَي الوَزْنِ، جاؤوا به على الأَصل ولم يُعِلُّوه لأَنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال، وقالوا: هذا درهم وَزْناً ووَزْنٌ، النصب على المصدر الموضوع في موضع الحال، والرفع على الصفة كأَنك قلت موزون أَو وازِنٌ. قال أَبو منصور: ورأَيت العرب يسمون الأَوْزَانَ التي يُوزَنُ بها التمر وغيره المُسَوَّاةَ من الحجارة والحديد المَوَازِينَ، واحدها ميزان، وهي المَثَاقِيلُ واحدها مِثْقال، ويقال للآلة التي يُوزَنُ بها الأَشياء مِيزانٌ أَيضاً؛ قال الجوهري: أَصله مِوْزانٌ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وجمعه مَوَازين، وجائز أَن تقول للميزانِ الواحد بأَوْزانِهِ موازِينُ. قال الله تعالى: ﴿**ونَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ**﴾؛ يريد نَضَعُ المِيزانَ القِسْطَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**والوَزْنُ يومئذٍ الحَقُّ فمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُه فأُولئك هم المفلحون**﴾. وقوله تعالى: ﴿**فأَمَّا من ثَقُلَتْ مَوازِينُه**﴾ ﴿**وأَما مَنْ خَفَّت مَوَازِينُه**﴾؛ قال ثعلب: إنما أَراد مَنْ ثَقُل وَزْنُه أَو خَفَّ وَزْنُه، فوضع الاسم الذي هو المِيزان موضع المصدر. قال الزجاج: اختلف الناس في ذكر الميزان في القيامة، فجاء في التفسير: أَنه ميزانٌ له كِفَّتانِ، وأَن المِيزانَ أُنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعَدْل وتُوزَنَ به الأَعمالُ، وروى جُوَيْبر عن الضَّحَّاك: أَن المِيزان العَدْلُ، قال: وذهب إلى قوله هذا وَزْنُ هذا، وإن لم يكن ما يُوزَنُ، وتأْويله أَنه قد قام في النفس مساوياً لغيره كما يقوم الوَزْنُ في مَرْآةِ العين، وقال بعضهم: المِيزانُ الكتاب الذي فيه أَعمال الخَلْق؛ قال ابن سيده: وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغ إلا أَن الأَولى أَن يُتْبَع ما جاء بالأَسانيد الصحاح، فإن جاء في الخبر أَنه مِيزانٌ له كِفَّتانِ، من حيث يَنْقُلُ أَهلُ الثِّقَة، فينبغي أَن يُقْبل ذلك. وقوله تعالى: ﴿**فلا نُقِيمُ لهم يوم القيامة وَزْناً**﴾. قال أَبو العباس: قال ابن الأَعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وَزْنٌ أَي قَدْرٌ لخسّته. وقال غيره: معناه خِفَّة مَوَازِينهم من الحَسَنات. ويقال: وَزَنَ فلانٌ لدراهمَ وَزْناً بالميزان، وإذا كاله فقد وَزَنَه أَيضاً. ويقال: وَزَنَ الشيء إذا قدَّره، ووزن ثمر النخل إذا خَرَصَه. وفي حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال: نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن بَيْعِ النخل حتى يؤكل منه وحتى يُوزَنَ، قلت: وما يُوزَنُ؟ فقال رجل عنده: حتى يُحْزَرَ؛ قال أَبو منصور: جعل الحَزْر وَزْناً لأَنه تقدير وخَرْصٌ؛ وفي طريق أُخرى: نهى عن بيع الثمار قبل أَن توزن، وفي رواية: حتى تُوزَنَ أَي تُحْزَرَ وتُخْرَصَ؛ قال ابن الأَثير: سماه وَزْناً لأَن الخارص يَحْزُرُها ويُقَدِّرُها فيكون كالوزن لها، قال: ووجه النهي أَمران: أَحدهما تحصين الأَموال[1] والثاني أَنه إذا باعها قبل ظهور الصَّلاح بشرط القطع وقبل الخَرْص سقط حقوق الفقراء منها، لأَن الله تعالى أَوجب إخراجها وقت الحصاد، والله أَعلم. وقوله تعالى: ﴿**وإذا كالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ**﴾؛ المعنى وإذا كالوا لهم أَو وَزَنُوا لهم. يقال: وَزَنْتُ فلاناً ووَزَنْتُ لفلان، وهذا يَزِنُ درهماً ودرهمٌ وازِنٌ؛ وقال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب:

مِثْلَ العَصافِيرِ أَحْلاماً ومَقْدُرَةً
لو يُوزَنُون بِزِفِّ الرِّيش ما وَزَنُوا
جَهْلاً علينا وجُبْناً عن عَدُوِّهِم
لبِئْست الخَلَّتانِ الجَهْلُ والجُبُنُ

قال ابن بري: الذي في شعره شبه العصافير. ووازَنْتُ بين الشيئين مُوَازَنةً ووِزاناً، وهذا يُوازِنُ هذا إذا كان على زِنَتِه أَو كان مُحاذِيَهُ. ويقال: وَزَنَ المُعْطِي واتَّزَنَ الآخِذُ، كما تقول: نَقَدَ المُعْطِي وانْتَقَد الآخذُ، وهو افتعل، قلبوا الواو تاء فأَدغموا. وقوله عز وجل: ﴿**وأَنبتنا فيها من كل شيء مَوْزونٍ**﴾؛ جرى على وَزْنٍ، مَنْ قَدْر الله لا يجاوز ما قدَّره الله عليه لا يستطيع خَلْقٌ زيادةً فيه ولا نقصاناً، وقيل: من كل شيء مَوْزونٍ أَي من كل شيء يوزن نحو الحديد والرُّصاص والنحاس والزِّرْنيخ؛ هذا قول الزجاج، وفي النهاية: فَسَّر المَوْزونَ على وجهين: أَحدهما أَن هذه الجواهر كلُّها مما يوزَنُ مثل الرصاص والحديد والنُّحاس والثَّمَنَيْن، أَعني الذهب والفضة، كأَنه قصد كل شيء يُوزَنُ ولا يكال، وقيل: معنى قوله [عز وجل] ﴿**من كل شيء مَوْزُونٍ**﴾ أَنه القَدْرُ المعلوم وَزْنُه وقَدْرُه عند الله تعالى. والمِيزانُ: المِقْدار؛ أَنشد ثعلب:

قد كُنْتُ قبلَ لقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ
عِنْدي لكل مُخاصِمٍ مِيزانُه

وقام مِيزانُ النهار أَي انتصف. وفي الحديث: سبحان الله

(١) قوله «تحصين الأموال» وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الادراك وذلك أوان الخرص.

عَدَدَ خَلْقِه وزِنَةَ عَرْشِهِ أَي بوَزْنِ عَرْشِه في عظم قَدْره، من وَزَنَ يَزِنُ وَزْناً وزِنَةً كوَعَدَ عِدَةً، وأَصل الكلمة الواو، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أَولها. وامرأَة مَوْزونةٌ: قصيرة عاقلة. والوَزْنَةُ: المرأَة القصيرة. الليث: جارية موزونة فيها قِصَرٌ. وقال أَبو زيد: أَكل فلان وَزْمَةً ووَزْنَةً أَي وَجْبةً. وأَوْزانُ العرب: ما بَنَتْ عليه أَشعارها، واحدها وَزْنٌ، وقد وَزَنَ الشِّعْرَ وَزْناً فاتَّزَنَ؛ كلُّ ذلك عن أَبي إسحاق. وهذا القول أَوْزَنُ من هذا أَي أَقوى وأَمكنُ. قال أَبو العباس: كان عُمارة يقرأُ: ﴿**ولا الليلُ سابقُ النَّهارَ**﴾، بالنصب؛ قال أَبو العباس: ما أَرَدْتَ؟ فقال: سابقٌ النهارَ، فقلت: فَهَلاَّ قلته، قال: لو قُلْتُهُ لكانَ أَوْزَنَ. والمِيزانُ: العَدْلُ. ووازَنَه: عادله وقابله. وهو وَزْنَهُ وزِنَتَهُ ووِزانَهُ وبوِزانه أَي قُبالَتَه. وقولهم: هو وَزْنَ الجبل أَي ناحيةً منه، وهو زِنَةَ الجبل أَي حِذاءَه؛ قال سيبويه: نُصِبا على الظرف. قال ابن سيده: وهو وَزْنَ الجبل وَزِنَتَه أَي حِذاءَه، وهي أَحد الظروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأَنها غرائب، قال: أَعني وَزْنَ الجبلِ، قال: وقياس ما كان من هذا النحو أَن يكون منصوباً كما ذكرناه، بدليل ما أَومأَ إليه سيبويه هنا، وأَما أَبو عبيد فقال: هو وِزانُه بالرفع والوَزْنُ: المثقال، والجمع أَوْزانٌ. وقالوا: درهم وَزْنٌ، فوصفوه بالمصدر. وفلان أَوْزَنُ بني فلانٍ أَي أَوْجَهُهُم. ورجل وَزِينُ الرأْي: أَصيله، وفي الصحاح: رَزِينُه. ووَزَنَ الشيءُ: رَجَحَ؛ ويروى بيتُ الأَعشى:

وإن يُسْتَضافُوا إلى حُكْمِهِ
يُضافُوا إلى عادِلٍ قد وَزَنْ

وقد وَزُنَ وَزانَةً إذا كان متثبتاً. وقال أَبو سعيد: أَوْزَمَ نفسَه على الأَمر وأَوْزَنَها إذا وَطَّنَ نفسه عليه. والوَزْنُ: الفِدْرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه، تكون ثلثَ الجُلَّةِ من جِلال هَجَرَ أَو نصْفَها، وجمعه وُزُونٌ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد:

وكنّا تَزَوَّدْنا وُزُوناً كثيرةً
فأَفْنَيْتَها لما عَلَوْنا سَبَنْسَبا

والوَزِينُ: الحَنْظَلُ المطحون، وفي المحكم: الوَزِينُ حَبّ الحنظل المطحون يُبَلُّ باللبن فيؤكل؛ قال:

إذا قَلَّ العُثانُ وصارَ يوماً
خَبِيئَةَ بيتِ ذي الشَّرَفِ الوَزِينُ

أَراد: صار الوَزِينُ يوماً خبيئة بيت ذي الشرف، وكانت العرب تتخذ طعاماً من هَبِيدِ الحنظل يَبُلُّونه باللبن فيأْكلونه ويسمّونه الوَزِينَ. ووَزْنُ سَبْعةٍ: لَقَبٌ. والوَزْنُ: نَجم يطلُع قبل سُهَيْل فيُظَنُّ إياه، وهو أَحد الكَوْكبين المُحْلِفَيْن. تقول العرب: حَضارِ والوَزْنُ مُحْلِفانِ، وهما نجمان يطلُعان قبل سُهَيْل؛ وأَنشد ابن بري:

أَرى نارَ لَيْلى بالعَقِيقِ كأَنها
حَضارِ إذا ما أَقْبَلَتْ ووَزِينُها

ومَوْزَنٌ، بالفتح: اسم موضع، وهو شاذ مثل مَوْحَدٍ ومَوْهَبٍ؛ وقال كُثَيِّر:

كأَنَّهُمُ قَصْراً مَصابِيحُ راهِبٍ
بمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّلِيطِ ذُبالُها[1]

هُمُ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ويمنه
قَرابِينُ أَرْدافٌ لها وشِمالُها

وقال كُثَيِّرُ عزَّة:

بالخَيْرِ أَبْلَجُ من سِقايةِ راهِبٍ
تُجْلى بمَوْزَنَ، مُشْرِقاً تِمْثالُها

وزي: وَزَى الشيءُ يَزِي: اجتمع وتَقَبَّض. والوَزَى: من أَسماءِ الحمار المِصَكُّ الشَّدِيد. ابن سيده: الوَزَى الحمار النَّشِيطُ الشديد. وحِمارٌ وزًى: مِصكٌّ شديد. والوَزَى: القَصِيرُ من الرجال الشديد المُلَزَّزُ الخَلْقِ المقتدر؛ وقال الأَغلب العجلي:

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِنْ بَعْدِ العَمَى
تاحَ لها بَعْدَكَ خِنْزابٌ وَزَى
مُلَوَّحٌ في العينِ مَجْلُوزُ القَرا

والمُسْتَوْزِي: المُنْتَصِبُ المُرْتَفِع. واسْتَوْزَى الشيءُ: انْتَصَب. يقال: ما لي أَراكَ مُسْتَوْزِياً أَي مُنتصباً؛ قال تميم بن مُقْبِل يصف فرساً له:

---

(١) قوله «روّى بالسليط ذبالها» كذا بالأصل مضبوطاً كنسخة الصحاح الخط هنا، وفي مادة قصر من الصحاح أيضاً برفع ذبالها وشمالها، ووقع في مادة قصر من اللسان ما يخالف هذا الضبط.

دَعَرتُ بهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

أَوْزَى ظَهْرَه إِلى الحائط: أَسْنَدَه؛ وهو معنى قول لهذلي:

لَعَمْرُ أَبي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَه المَنَى
إِلى جَدَثٍ يُوزَى لَه بالأَهاضِبِ

عَيْرٌ مُسْتَوزٍ: نافِرٌ؛ وأَنشد بيت تميم بن مقبل:

ذَعرت به العَير مستوزياً

في النوادر: استوزى في الجبل واستولى أَي أَسْنَدَ فيه. ويقال: أَوْزَيْتُ ظهري إِلى الشيء أَسْنَدْتُه. ويقال: أَوْزَيْته أَشْخَصْتُه ونَصَبْتُه؛ وأَنشد بيت الهذلي:

إِلى جدث يوزى له بالأَهاضب

قال: وَزَى فُلاناً الأَمْرُ أَي غاظَه، ووَزاه الحَسَدُ؛ قال زيد بن الحكم:

إِذا سافَ مِنْ أَعْيارِ صَيْفٍ مَصامَةً
وزَاهُ نَشِيجٌ عِنْدَها وشَهِيقُ

التهذيب: والوَزَى الطيور؛ قال أَبو منصور: كأَنها جمع وَزٍّ وهو طَيْرُ الماء. وفي حديث صلاة الخوف: فوازَيْنا العَدُوَّ وصافَفْناهم؛ المُوازاةُ: المُقابلة والمُواجهةُ، قال: والأَصل فيه الهمزة، يقال آزَيْته إِذا حاذَيْته؛ قال الجوهري: ولا تقل وازَيْته، وغيره أَجازه على تخفيف الهمزة وقلبها، قال: وهذا إِنما يصح إِذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جُوَن وسُؤال، فيصح في المُوازاة ولا يصح في وازينا إِلاَّ أَن يكون قبلها ضمة من كلمة أُخرى كقراءة أَبي عمرو: السُّفهاءُ ولا إِنَّهم. ووَزَأَ اللحمَ وَزْءاً: أَيْبَسه، ذكره في الهمزة، والله أَعلم.

وسب: الوِسْبُ: العُشْبُ واليَبيسُ. وسَبَتِ الأَرضُ وأَوْسَبَتْ: كَثُرَ عُشْبُها، ويقال لنَباتِها: الوِسْبُ، بالكسر. والوَسْبُ: خشَبٌ يُوضَع في أَسفل البئر لئلا تَنهالَ، وجمعه وُسُوبٌ.

ابن الأَعرابي: الوَسَبُ الوَسَخُ؛ وقد وَسِبَ وَسَباً، ووَكِبَ وَكَباً، وحَشِنَ حَشَناً، بمعنى واحد.

وسج: الوَسْجُ والوَسِيجُ: ضَرْب من سير الإِبل. وَسَجَ البعيرُ يَسِجُ وَسْجاً ووَسِيجاً، وقد وَسَجَتِ الناقةُ تَسِجُ وَسْجاً ووَسِيجاً ووَسَجاناً، وهي وَسُوجٌ: أَسرعت، وهو مشي سريع، وأَوسَجْته أَنا: حَمَلْتُه على الوَسْجِ؛ قال ذو الرمة:

والعِيسُ من عاسِجٍ أَو واسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ من جانِبَيْها وهي تَنْسَلِبُ

وبعير وَسَّاجٌ كذلك. وقوله يُنْحَزْنَ: يُرْكَلْنَ بالأَعْقاب. والانسلابُ: المَضاءُ. والعَسْجُ: سَيْرٌ فوق الوَسْجِ. النضر والأَصمعي: أَول السير الدَّبِيبُ ثم العَنَقُ ثم التَّزَيُّدُ ثم الذَّمِيلُ ثم العَسْجُ والوَسْجُ.

وسخ: الوَسَخ: ما يعلو الثوب والجلد من الدرَن وقلة التعهد بالماء؛ وسِخَ الجلدُ يَوْسَخ وَسَخاً وتَوَسَّخَ واتَّسَخَ واستوسخ؛ وكذلك الثوب، وأَوسخه ووسَّخه ووسَّخته أَنا.

وسد: الوِساد والوِسادَةُ: المِخَدَّةُ، والجمع وسائِدُ ووُسُدٌ. ابن سيده وغيره: الوِسادُ المُتَّكأُ. وقد تَوَسَّد ووَسَّدَه إِياه فتَوَسَّد إِذا جعلَه تحت رأْسه، قال أَبو ذؤيب:

فكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَوَشَّلَتْ
وسُرْبِلْت أَكْفاني ووُسِّدْتُ ساعِدي

وفي الحديث: قال لعدِيّ بن حاتم: إِنَّ وِسادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ؛ كَنى بالوِسادِ عن النوم لأَنه مَظِنَّته، أَراد أَن نومك إِذَنْ كثير، وكَنى بذلك عن عِرَضِ قفاه وعِظَم رأْسه، وذلك دليل الغَباوَةِ؛ ويشهد له الرواية الأُخرى: إِنكَ لَعَرِيضُ القَفا، وقيل: أَراد أَنَّ من تَوَسَّدَ الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوساد. وفي حديث أَبي الدرْداء: قال له رجل: إِني أُريد أَن أَطلب العلم وأَخشى أَن أُضيِّعَه، فقال: لأَنْ تَتَوَسَّدَ العلم خير لك من أَن تَتَوَسَّدَ الجهل. وفي الحديث: أَن شُرَيحاً الحضرمي ذُكر عند رسول الله، ﷺ، فقال: ذاك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن؛ قال ابن الأَعرابي: لقوله لا يتوسد القرآن وجهان: أَحدهما مدح والآخر ذم، فالذي هو مدح أَنه لا ينام عن القرآن ولكن يَتَهَجَّد به، ولا يكون القرآنُ مُتَوَسَّداً معه بل هو يُداوِمُ قِراءتَه ويُحافِظ عليها؛ وفي الحديث: لا تَوَسَّدوا القرآن واتْلُوه حق تِلاوته، والذي هو ذمّ أَنه لا يقرأُ القرآن ولا يحفظه ولا يُدِيمُ قراءته وإِذا نام لم يكن معه من القرآن شيء، فإِن كان حمده فالمعنى هو الأَول. وإِن كان ذمّه

فالمعنى هو الآخر. قال أَبو منصور: وأَشبههما أَنه أَثْنى عليه وحَمِدَه. وقد روي في حديث آخر: من قرأَ ثلاث آيات في ليلة لم يكن مُتَوَسِّداً للقرآن. يقال: تَوَسَّدَ فلان ذِراعه إِذا نام عليه وجعله كالوِسادة له. قال الليث: يقال وَسَّد فلانٌ فلاناً وِسادة، وتَوَسَّد وِسادة إِذا وَضَع رأْسه عليها، وجمع الوِسادةِ وَسائِدُ. والوِسادُ: كل ما يوضع تحت الرأْس وإِن كان مِن تراب أَو حجارة؛ وقال عبد بني الحسحاس:

فَبِتْنا وِسادانا إِلى عَلَجانةٍ
وحِقْفٍ تَهاداه الرِّياحُ تَهادِيا

ويقال للوِسادة: إِسادة كما قالوا للوِشاح: إِشاح. وفي الحديث: إِذا وُسِّدَ الأَمرُ إِلى غير أَهله فانتظر الساعة أَي اسْنِدَ وجُعِلَ في غير أَهله؛ يعني إِذا سُوِّدَ وشُرِّفَ غيرُ المستحق للسيادة والشرف؛ وقيل: هو من السيادة أَي إِذا وُضعت وِسادةُ المُلْك والأَمر والنهي لغير مستحقهما، وتكون إِلى بمعنى اللام. والتوسِيدُ: أَن تمدّ الثلام[1] طولاً حيث تبلغه البقر. وأَوْسَدَ في السير: أَغَذَّ. وأَوْسَدَ الكلبَ: أَغْراه بالصَّيْدِ مثل آسَدَه.

وسس: الوَسْوَسَة والوَسْواس: الصوت الخفي من ريح. والوَسْواس: صوت الحَلْي، وقد وَسْوَسَ وَسْوَسَة ووِسْواساً، بالكسر. والوَسْوَسة والوِسْواس: حديث النفس. يقال: وَسْوَسَتْ إِليه نفسه وَسْوَسة ووِسْواساً، بكسر الواو والوَسْواسُ، بالفتح، الاسم مثل الزِّلْزال والزَّلْزال، والوِسْواس، بالكسر، المصدر. والوَسْواس، بالفتح: هو الشيطان. وكلُّ ما حدَّثك وَوَسْوس إِليك، فهو اسم. وقوله تعالى: ﴿**فوَسْوَس لهما الشيطان**﴾ يريد إِليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل. ويقال لِهَمْس الصائد والكلاب وأَصواتِ الحلي: وَسْواس؛ وقال الأَعشى:

تَسْمَع للحَلْي وَسْواساً إِذا انْصَرفت
كما اسْتَعانَ بِريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

والهَمْس: الصوت الخفيّ يهز قَصَباً أَو سِبّاً، وبه سمّي صوت الحلي وَسْواساً؛ قال ذو الرمة:

فَباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيح والوَسْواسُ والهِضَبُ

يعني بالوَسْواس همس الصياد وكلامه. قال أَبو تراب سمعت خليفة يقول الوَسْوسة الكلام الخفي في اختلاط. وفي الحديث: الحمد لله الذي ردّ كَيْده إِلى الوَسْوَسة؛ هي حديث النفس والأَفكار. ورجل مُوَسْوِس إِذا غلبت عليه الوَسْوسة. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: لما قُبِض رسول الله، ﷺ، وُسْوِسَ ناسٌ وكنت فيم وُسْوِس؛ يريد أَنه اختلط كلامه ودُهش بموته، ﷺ. والوَسْواس: الشيطان، وقد وَسْوَس في صدره وَوَسْوَس إِليه. وقوله عز وجل: ﴿**من شر الوَسْواس الخَنَّاس**﴾ أَراد ذي الوَسْواس وهو الشيطان الذي يُوَسوس في صدور الناس، وقيل في التفسير: إِن له رأْساً كرأْس الحية يَجْثِمُ على القلب، فإِذا ذكر العبدُ الله خَنس، وإِذا ترك ذكر الله رجع إِلى القلب يُوَسوس. وقال الفرّاء: الوِسْواس، بالكسر، المصدر. وكل ما حدّث لك أَو وَسْوس، فهو اسم. وفلان المُوَسْوِس، بالكسر: الذي تعتريه الوَساوِس. ابن الأَعرابي: رجل مُوَسْوِس ولا يقال رجل مُوَسْوَس. قال أَبو منصور: وإِنما قيل مُوَسْوِس لتحديثه نفسه بالوَسْوَسة؛ قال الله تعالى: ﴿**ونعلم ما تُوَسْوِسُ به نفسه**﴾ وقال رؤبة يصف الصياد:

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ

يقول: لما أَحسّ بالصيد وأَراد رميه وَسْوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة. وقد وَسْوَسَتْ إِليه نفسه وَسْوَسة ووِسْواساً، بالكسر، وَوَسْوس الرجلَ: كلَّمه كلاماً خفيّاً. ووَسْوَس إِذا تكلم بكلام لم يبينه.

وسط: وسَطُ الشيء: ما بين طرَفَيْه؛ قال:

إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلُوني وَسَطا
إِنِّي كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدا

أَي اجعلوني وسطاً لكم تَرْفُقُون بي وتحفظونني، فإِني أَخاف إِذا كنت وحدي مُتقدِّماً لكم أَو متأَخّراً عنكم أَن تَفْرُط دابتي أَو ناقتي فتصْرَعَني، فإِذا سكَّنت السين من وسْط صار ظرفاً؛ وقول الفرزدق:

أَتَتْه بِمَجْلُومٍ كأَنَّ جَبِينَه
صَلاءةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَلَّقا

(١) قوله «الثلام» كذا بالأَصل.

فإنه احتاج إليه فجعله اسماً؛ وقول الهذلي:

ضَرُوب لِهاماتِ الرِّجالِ بسَيْفِه
إذا عَجَمَتْ وسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها

يكون على هذا أيضاً، وقد يجوز أن يكون أراد إذا عجمَتْ وسْطَ الشُّؤُونِ شفارُها الشؤُونَ أو مُجْتَمَعَ الشؤونِ، فاستعمله ظرفاً على وجهه وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير؛ قال الفارسي: ويُقوّي ذلك قول المَرّار الأسدي:

فلا يَسْتَحْمِدُون الناسَ أمْراً
ولكِنْ ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّؤُونِ

وحكي عن ثعلب: وَسَطُ الشيء، بالفتح، إذا كان مُصْمَتاً، فإذا كان أجزاء مُخَلْخَلة فهو وَسْط، بالإسكان، لا غير. وأَوْسَطُه: كوَسَطِه، وهو اسم كأَفْكَلٍ وأَزْمَلٍ؛ قال ابن سيده وقوله:

شَهْم إذا اجتمع الكُماةُ وأُلْهِمَتْ
أَفْواهُها بأَواسِطِ الأَوْتارِ

فقد يكون جَمْعَ أَوْسَطٍ، وقد يجوز أن يكون جَمْعَ واسِطاً على وواسِطَ، فاجتمعت واوان فهمَز الأُولى. الجوهري: ويقال جلست وسْطَ القومِ، بالتسكين، لأنه ظرف، وجلست وسَطَ الدار، بالتحريك، لأنه اسم؛ وأنشد ابن بري للراجز:

الحمد لله العَشِيِّ والسَّفَرْ
ووَسَطَ الليلِ وساعاتٍ أُخَرْ

قال: وكلُّ موضع صَلَح فيه بَيْن فهو وسْط، وإن لم يصلح فيه بين فهو وسَط، بالتحريك، وقال: وربما سكن وليس بالوجه كقول أَعْصُرِ بن سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلانَ:

وقالوا يالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
ووَسْطَ الدّارِ ضَرْباً واحْتِمايا

قال الشيخ أبو محمد بن بري، رحمه الله، هنا شرح مفيد قال: اعلم أنّ الوسَط، بالتحريك، اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قَبَضْت وسَط الحبلِ وكسرت وسَط الرمح وجلست وسَط الدار، ومنه المثل: يَرْتَعِي وسَطاً ويَرْبِضُ حَجْرةً أي يرْتَعِي أَوْسَطَ المَرْعَى وخِيارَه ما دام القومُ في خير، فإذا أَصابهم شَرٌّ اعتزلهم ورَبَضَ حَجرة أي ناحية منعزلاً عنهم، وجاء الوسط محرّكاً أَوسَطُه على وزان يقتضيه في المعنى وهو الطَّرَفُ لأَنّ نَقِيض الشيء يتنزّل مَنْزِلة نظيره في كثير من الأَوزان نحو جَوْعانَ وشَبْعان وطويلٍ وقصير، قال: ومما جاء على وزان نظيره قولهم الحَرْدُ لأنه على وزان القَصْد، والحَرَدُ لأنه على وزان نظيره وهو الغضب. يقال: حَرَد يَحْرِد حَرْداً كما يقال قصَد يقْصِد قصداً، ويقال: حَرِدَ يَحْرَدُ حَرداً كما قالوا غَضِب يَغْضَب غَضَباً؛ وقالوا: العَجْم لأنه على وزان العَضّ، وقالوا: العَجَم لحبّ الزبيب وغيره لأنه وزان النَّوَى، وقالوا: الخِصْب والجَدْب لأَن وزانهما العِلْم والجَهل لأَن العلم يُحيي الناس كما يُحييهم الخِصْب والجَهل يُهلكهم كما يهلكهم الجَدب، وقالوا: المَنْسِر لأنه على وزان المَنْكِب، وقالوا: المِنْسَر لأَنه على وزان المِخْلَب، وقالوا: أَدْلَيْت الدَّلْو إذا أَرسلتها في البئر، ودَلَوْتُها إذا جَذَبْتها، فجاء أَدْلى على مثال أَرسل ودَلا على مثال جَذَب، قال: فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضَّرّ والضُّر ولم يجعلهما بمعنى فقال: الضَّر بإزاء النفع الذي هو نقيضه، والضُّر بإزاء السُّقْم الذي هو نظيره في المعنى، وقالوا: فاد يَفِيد جاء على وزان ماسَ يَمِيس إذا تبختر، وقالوا: فادَ يَفُود على وزان نظيره وهو مات يموت، والنَّفاقُ في السُّوق جاء على وزان الكَساد، والنِّفاق في الرجل جاء على وزان الخِداع، قال: وهذا النحوُ في كلامهم كثير جدّاً؛ قال: واعلم أَنَّ الوسَط قد يأْتي صفة، وإن كان أَصله أَن يكون اسماً من جهة أَن أَوسط الشيء أَفضله وخياره كوسَط المرعى خيرٌ من طرفيه، وكوَسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب؛ ولهذا قال الراجز:

إذا ركِبْتُ فاجْعَلاني وسَطا

ومنه الحديث: خِيارُ الأُمور أَوْساطُها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**ومن الناسِ مَن يَعبد اللهَ على حرْف**﴾ أَي على شَكٍّ فهو على طرَف من دِينه غير مُتوسّط فيه ولا مُتَمكّن، فلما كان وسَطُ الشيء أَفضلَه وأَعْدَلَه جاز أَن يقع صفة، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدّس: ﴿**وكذلك جعلْناكم أُمّة وسَطاً**﴾ أَي عَدْلاً، فهذا تفسير الوَسَط وحقيقة معناه وأَنه اسم لما بينَ طَرَفي الشيء وهو منه، قال: وأَما الوسْط، بسكون السين، فهو ظَرْف لا اسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بَيْن، تقول: جلست وسْطَ القومِ أَي بَيْنَهم؛ ومنه قول

أَبي الأَخْزَر الحِمَّاني:

سَلُّومَ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ

أَي بين الأَعْجم؛ وقال آخر:

أَكْــذَبُ مِــن فــاخِــتَــةٍ

تَــقــولُ وُسْــطَ الــكَــرَبِ

والــطَّــلْــعُ لــم يَــبْــدُ لــهــا

هــــذا أَوانُ الــــرُّطَــــبِ

وقال سَوَّارُ بن المُضَرَّب:

إِنِّي كأَنِّي أَرَى مَنْ لا حَياءَ له

ولا أَمانةَ وسْطَ الناسِ عُرْيانا

وفي الحديث: أَتى رسول الله، ﷺ، وسْط القوم أَي بينهم، ولما كانت بين ظرفاً كانت وسْط ظرفاً، ولهذا جاءت ساكنة الأَوسط لتكون على وزانها، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إِليها بخلاف الوسَط الذي هو بعض ما يضاف إِليه كذلك وسْط لا تكون بعضَ ما تضاف إِليه، أَلا ترى أَن وسط الدار منها ووسْط القومِ غيرهم؟ ومن ذلك قولهم: وسَطُ رأْسِه صُلْبٌ لأَن وسَطَ الرأْسِ بعضه، وتقول: وسْطَ رأْسِه دُهن فتنصب وسْطَ على الظرف وليس هو بعض الرأْس، فقد حصل لك الفَرْق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ؛ أَما من جهة المعنى فإِنها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أَن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك بخلاف الوَسَطِ، وأَما من جهة اللفظ فإِنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إِليه بخلاف الوَسَط أَيضاً؛ فإِن قلت: قد ينتصب الوَسَطُ على الظرف كما ينتصب الوَسْطُ كقولهم: جَلَسْتُ وَسَطَ الدار، وهو يَرْتَعِي وَسَطاً، ومنه ما جاء في الحديث: أَنه كان يقف في صلاة الجنازة على المرأَة وَسَطَها؛ فالجواب: أَن نَصْبَ الوَسَطِ على الظرف إِنما جاء على جهة الاتِّساع والخروج عن الأَصل على حدّ ما جاء الطريق ونحوه، وذلك في مثل قوله:

كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

وليس نصبه على الظرف على معنى بَيْن كما كان ذلك في وسْط، أَلا ترى أَن وسْطاً لازم للظرفية وليس كذلك وسَط؟ بل اللازم له الاسمية في الأَكثر والأَعم، وليس انتصابه على الظرف، وإِن كان قليلاً في الكلام، على حدِّ انتصاب الوسْط في كونه بمعنى بين، فافهم ذلك. قال: واعلم أَنه متى دخل على وسْط حرفُ الوِعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إِلى وسَط ويكون بمعنى وسْط كقولك: جلسْتُ في وَسَط القوم في وسَطِ رأْسِه دُهن، والمعنى فيه مع تحرُّكه كمعناه مع سكونه إِذا قلت: جلسْتُ وسْطَ القوم، ووسْطَ رأْسِه دُهن، أَلا ترى أَن وسَط القوم بمعنى وسْط القوم؟ إِلاَّ أَن وَسْطاً يلزم الظرفية ولا يكون إِلاَّ اسماً، فاستعير له إِذا خرج عن الظرفية الوسَطُ على جهة النيابة عنه، وهو في غير هذا مخالف لمعناه، وقد يُستعمل الوسْطُ الذي هو ظرف اسماً ويُبَقَّى على سكونه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله تعالى: ﴿لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكم﴾ قال القَتّالُ الكلابي:

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَني قُرَيْظٍ بعدما

هَتَفَتْ رَبِيعَةُ يا بَني خَوّابِ

وقال عَدِيُّ بن زيد:

وَسْطُه كاليَراعِ أَو سُرُجِ المَجْـ

ـدلِ حِيناً يَخْبُو وحِيناً يُنِيرُ

وفي الحديث: الجالِسُ وسْطَ الحَلْقةِ مَلْعُون، قال: الوسْط، بالتسكين، يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الأَجزاء غيرَ مُتصل كالناس والدوابّ وغير ذلك، فإِذا كان مُتصلَ الأَجزاء كالدّار والرأْس فهو بالفتح. وكل ما يَصْلُح فيه بين، فهو بالسكون، وما لا يصلح فيه بين، فهو بالفتح؛ وقيل: كل منهما يَقَع مَوْقِعَ الآخر، قال: وكأَنه الأَشبه، قال: وإِنما لُعِنَ الجالِسُ وسْط الحلقة لأَنه لا بدَّ وأَن يَسْتَدِير بعضَ المُحيطين به فيُؤْذِيَهم فيلعنونه ويذُمّونه.

ووسَطَ الشيءَ: صار بأَوْسَطِه؛ قال غَيْلان بن حُرَيْث:

وقد وَسَطْتُ مالِكاً وحَنْظَلا

صُيَّابَها والعَدَدَ المُجَلْجِلا

قال الجوهري: أَراد وحنظلة، فلما وقف جعل الهاء أَلفاً لأَنه ليس بينهما إِلا الهَهَّةُ وقد ذهبت عند الوقف فأَشبهت الأَلف كما قال امرؤُ القيس:

وَعَمْرُو بنُ دَرْماءَ الهُمامُ إِذا غَدا

بِذي شُطَبٍ عَضْبٍ كمِشْيَةِ قَسْوَرا

أَراد قَسْوَرَة. قال: ولو جعله اسماً محذوفاً منه الهاء

لأَجراه، قال ابن بري: إِنما أَراد حريثُ بن غَيلان(١) وحنظل لأَنه رَخَّمه في غير النداء ثم أَطلق القافية، قال: وقول الجوهري جعل الهاء أَلِفاً وهمٌ منه.

ويقال: وسَطْتُ القومَ أَسِطُهم وَسْطاً وسِطةً أَي تَوَسَّطْتُهم.

ووَسَطَ الشيءَ وتَوَسَّطَه: صار في وسَطِه.

ووُسُوطُ الشمس: تَوَسُّطُها السماء.

وواسِطُ الرَّحْلِ وواسِطَتُه؛ الأَخيرة عن اللحياني: ما بين القادِمةِ والآخِرة. وواسِطُ الكُورِ: مُقَدَّمُه؛ قال طرفة:

وإِنْ شِئت سامى واسِطَ الكُورِ رأْسُها،
وعامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاء الخَفَيْدَدِ

وواسِطةُ القِلادة: الدُّرَّة التي في وسَطِها وهي أَنْفَس خرزها؛ وفي الصحاح: واسِطةُ القلادة الجَوْهَرُ الذي هو في وَسَطِها وهو أَجودها، فأَما قول الأَعرابي للحسن: عَلِّمني دِيناً وسُوطاً لا ذاهِباً فُرُوطاً ولا ساقِطاً سُقُوطاً، فإِن الوَسُوط ههنا المُتَوَسِّطُ بين الغالي والتَّالي، أَلا تراه قال لا ذاهباً فُرُوطاً؟ أَي ليس يُنال وهو أَحسن الأَديان؛ أَلا ترى إِلى قول عليّ، رضوان الله عليه: خير الناس هذا النمَطُ الأَوْسَط يَلْحق بهم التَّالي ويرجع إِليهم الغالي؟ قال الحسن للأَعرابي: خيرُ الأُمور أَوْساطُها؛ قال ابن الأَثير في هذا الحديث: كلُّ خَصْلة محمودة فلها طَرَفانِ مَذْمُومان، فإِن السَّخاء وسَطٌ بين البُخلِ والتبذير، والشجاعَة وسَط بين الجُبن والتهوُّر، والإِنسانُ مأْمور أَن يتجنب كل وصْف مَذْمُوم، وتجنُّبُه بالتعَرِّي منه والبُعد منه، فكلَّما ازداد منه بُعْداً ازداد منه تقرُّباً، وأَبعدُ الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسَطُهما، وهو غاية البعد منهما، فإِذا كان في الوسَط فقد بَعُد عن الأَطراف المذمومة بقدر الإِمكان. وفي الحديث: الوالِد أَوْسَطُ أَبواب الجنة أَي خيرُها. يقال: هو من أَوسَط قومه أَي خيارهم. وفي الحديث: أَنه كان من أَوْسَطِ قومه أَي من أَشْرَفِهم وأَحْسَبِهم. وفي حديث رُقَيْقةَ: انظُروا رجلاً وسِيطاً أَي حَسِيباً في قومه، ومنه سمّيت الصلاة الوُسْطى لأَنها أَفضلُ الصلوات وأَعظمها أَجْراً، ولذلك خُصَّت بالمُحافَظةِ عليها، وقيل: لأَنها وسَط بين صلاتَي الليل وصلاتَي النهار، ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر، وقيل الصبح، وقيل بخلاف ذلك، وقال أَبو الحسن: والصلاة الوسطى يعني صلاة الجمعة لأَنها أَفضلُ الصلوات، قال: ومن قال خلافَ هذا فقد أَخطأَ إِلا أَن يقوله برواية مُسنَدة إِلى النبي، ﷺ.

ووَسَطَ في حَسَبِه وَساطة وسِطةً ووَسُطَ ووسَّطَ؛ ووَسَّطَه: حَلَّ وَسَطَه أَي أَكْرَمَه؛ قال:

يَسِطُ البُيوتَ لِكي تكون رَدِيَّةً،
من حيثُ تُوضَعُ جَفْنةُ المُسْتَرْفِدِ

وَوَسَطَ قومَه في الحَسَب يَسِطُهم سِطةً حسنة. الليث: فلان وَسِيطُ الدارِ والحَسَبِ في قومه، وقد وسُط وَساطةً وسِطةً ووَسَّطَ تَوْسِيطاً؛ وأَنشد:(٢)

وسَّطْت من حَنْظَلة الأُصْطُمّا

وفلان وسِيطٌ في قومه إِذا كان أَوسَطَهم نسَباً وأَرْفَعَهم مَجْداً؛ قال العَرْجِيُّ:

كأَنِّي لم أَكُنْ فيهم وسِيطاً
ولم تَكُ نِسْبَتي في آلِ عَمْرِو

والتوْسِيطُ: أَن تجعل الشيء في الوَسَط. وقرأَ بعضهم: ﴿فوَسَّطْنَ به جمعاً﴾؛ قال ابن بري: هذه القراءة تُنْسب إِلى عليّ، كرَّم الله وجهه، وإِلى ابن أَبي ليلى وإِبراهيم بن أَبي عَبْلَة. والتوْسِيطُ: قَطْعُ الشيء نصفين. والتَّوَسُّطُ من الناس: من الوَساطةِ، ومَرْعيٌّ وسَطٌ أَي خِيار؛ قال:

إِنَّ لها فوارِساً وفَرَطا،
ونَفْرَةَ الحَيِّ ومَرْعىً وسَطا

ووَسَطُ الشيءِ وأَوْسَطُه: أَعْدَلُه، ورجل وَسَطٌ ووَسِيط: حسَنٌ من ذلك. وصار الماءُ وَسِيطةً إِذ غلَب الطينُ على الماء؛ حكاه اللحياني عن أَبي طَيْبة. ويقال أَيضاً: شيءٌ وَسَطٌ أَي بين الجَيِّدِ والرَّدِيء. وفي التنزيل العزيز: ﴿وكذلك جَعَلْناكم أُمّة وَسَطاً﴾ قال الزجاج: فيه قولان: قال بعضهم وسَطاً عَدْلاً، وقال بعضهم خِياراً، واللفظان مختلفان والمعنى واحد لأَن العَدْل خَيْر والخير عَدْلٌ، وقيل في صفة النبي، ﷺ: إِنه كان من أَوْسَطِ قومِه أَي خِيارِهم، تَصِف الفاضِلَ النسَب بأَنه من أَوْسَطِ قومه، وهذا يَعرِف حقيقَته أَهلُ اللغة لأَن العرب تستعمل التمثيل كثيراً، فتُمَثِّل القَبِيلةَ بالوادي والقاع وما أَشبهه، فخيرُ الوادي وَسَطُه، فيقال:

(١) قوله «حريث بن غيلان» كذا بالأصل هنا وتقدم قريباً غيلان بن حريث.

(٢) [هو رؤبة، انظر ديوانه: ١٨٣].

هذامن وَسَط قومِه ومن وَسَطِ الوادي وَسَرَرِ الوادي وسَرارَتِه وسِرِّه، ومعناه كله من خَيْرِ مكان فيه، وكذلك النبي، ﷺ، من خير مكان في نسَب العرب، وكذلك جُعِلتْ أُمّته أُمة وَسَطاً أَي خِياراً.

وقال أَحمد بن يحيى: الفرق بين الوَسْطِ والوَسَط أَنه ما كان يَبِينُ جُزْء من جُزْء فهو وسْط مثل الحَلْقة من الناس والسُّبْحةِ والعِقْد، قال: وما كان مُصْمَتاً لا يَبِينُ جزء من جزء فهو وسَط مثل وسَطِ الدارِ والراحة والبُقْعة؛ وقال الليث: الوسْط مخفَّفة يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وسْطَ الدارِ، وإِذا نصبت السين صار اسماً لما بين طَرَفَيْ كل شيء؛ وقال محمد بن يزيد: تقول وَسْطَ رأْسِك دُهْنٌ يا فَتى لأَنك أَخبرت أَنه استقرّ في ذلك الموضع فأَسكنت السين ونصبت لأَنه ظرف، وتقول وسَطُ رأْسِك صُلْب لأَنه اسم غير ظرف، وتقول ضربت وسَطَه لأَنه المفعول به بعينه، وتقول حَفَرْتُ وسَطَ الدارِ بئراً إِذا جعلت الوَسَط كله بِئراً، كقولك حَرَثْت وسَطَ الدار؛ وكل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف وصار اسماً كقولك سِرْت من وَسَطِ الدار لأَنَّ الضمير لِمنْ، وتقول قمت في وسَط الدار كما تقول في حاجة زيد فتحرك السين من وسَط لأَنه ههنا ليس بظرف.

الفراء: أَوْسَطْت القومَ ووَسَطْتُهم وتَوَسَّطْتُهم بمعنى واحد إِذا دخلت وسْطَهم. قال الله عز وجل: ﴿فوَسَطْنَ به جَمْعاً﴾ وقال الليث: يقال وَسَطَ فلانٌ جماعةً من الناس وهو يَسِطُهم إِذا صار وَسْطَهم؛ قال: وإِنما سمي واسِطُ الرحْل واسِطاً لأَنه وسَطٌ بين القادِمة والآخرةِ، وكذلك واسِطةُ القِلادةِ، وهي الجَوْهرة التي تكون في وسَطِ الكِرْسِ المَنْظُوم. قال أَبو منصور في تفسير واسِطِ الرَّحْل ولم يَتَثَبَّتْه: وإِنما يعرف هذا من شاهَدَ العَربَ ومارَسَ شَدَّ الرِّحال على الإِبل، فأَما من يفسّر كلام العرب على قِياساتِ الأَوْهام فإِنَّ خطأَه يكثر، وللرحْلِ شَرْخانِ وهما طَرفاه مثل قَرَبُوسَي السَّرْج، فالطرَفُ الذي يلي ذنب البعير آخِرةُ الرحل ومُؤْخِرَتُه، والطرف الذي يلي رأْس البعير واسِطُ الرحل، بلا هاء، ولم يسمَّ واسطاً لأَنه وَسَطٌ بين الآخرة والقادِمة كما قال الليث: ولا قادمة للرحل بَتَّةً إِنما القادِمةُ الواحدةُ من قوادِمِ الرِّيش، ولضَرْع الناقة قادِمان وآخِران، بغير هاء، وكلام العرب يُدَوَّن في الصحف من حيث يصح، إِمَّا أَن يُؤخَذَ عن إِمام ثقة عَرَفَ كلام العرب وشاهَدَهم، أَو يقبل من مؤدّ ثقة يروي عن الثقات المقبولين، فأَما عباراتُ مَن لا معرفة له ولا أَمانة فإِنه يُفسد الكلام ويُزيله عن صيغته؛ قال: وقرأْت في كتاب ابن شميل في باب الرحل قال: وفي الرحل واسِطُه وآخِرَتُه ومَوْرِكُه، فواسطه مُقَدَّمه الطويل الذي يلي صدر الراكب، وأَما آخِرته فمُؤْخرَته وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأْس الراكب، قال: والآخرةُ والواسط الشرْخان. ويقال: ركب بين شَرْخَيْ رحله، وهذا الذي وصفه النضْر كله صحيح لا شك فيه. قال أَبو منصوَر: وأَما واسِطةُ القِلادة فهي الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسْطها. والإِصْبع الوُسطى.

وواسِطٌ: موضع بين الجزيرة ونَجْد، يصرف ولا يصرف. وواسِطٌ: موضع بين البصرة والكوفة وُصِفَ به لتوسُّطِه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسماً كما قال:

ونابِغةُ الجَعْدِيُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه،
عليه تُرابٌ من صَفِيحٍ مُوَضَّعِ

قال سيبويه: سمّوه واسِطاً لأَنه مكان وسَطٌ بين البصرة والكوفة، فلو أَرادوا التأْنيث قالوا واسطة، ومعنى الصفة فيه وإِن لم يكن في لفظه لام. قال الجوهري: وواسِطٌ بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف لأَن أَسماء البُلْدان الغالب عليها التأْنيث وتركُ الصرف، إِلاَّ مِنىً والشام والعراق وواسطاً ودابِقاً وفَلْجاً وهَجَراً فإِنها تذكر وتصرف؛ قال: ويجوز أَن تريد بها البقعة أَو البلْدة فلا تصرفه كما قال الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله بن مَعْمَر:

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبا حَفْص فقد رُزِئتْ
بالشام إِذ فارَقَتْك السمْعَ والبَصَرا
كم من جَبانٍ إِلى الهَيْجا دَلَفْتَ به
يومَ اللِّقاء ولولا أَنتَ ما صَبَرا
مِنهنَّ أَيامُ صِدْقٍ قد عُرِفْتَ بها
أَيامُ واسِطَ والأَيامُ مِن هَجَرا

وقولهم في المثل: تَغافَلْ كأَنَّك واسِطِيٌّ؛ قال المبرد: أَصله أَن الحجاج كان يتسخَّرُهم في البِناء فيَهْرُبون ويَنامون وسْط الغُرباء في المسجد، فيجيء الشُّرَطِيُّ فيقول: يا واسِطِيّ، فمن رفع رأْسه أَخذه وحمله فلذلك كانوا

يتغافلون.

والوَسُوط من بيوت الشعَر: أَصغرها. والوَسُوط من الإِبل: التي تَجُرّ أَربعين يوماً بعد السنة؛ هذه عن ابن الأَعرابي، قال: فأَما الجَرُور فهي التي تجرّ بعد السنة ثلاثة أَشهر، وقد ذكر ذلك في بابه. والواسطُ: الباب، هُذَلِيّة.

وسع: في أَسمائه سبحانه وتعالى الواسِعُ: ﴿هو الذي وَسِعَ رِزْقُه جميعَ خَلْقِه ووَسِعَتْ رحمتُه كل شيء وغِناه كل فَقْرٍ﴾ وقال ابن الأَنباري: الواسع من أَسماءِ الله الكثيرُ العطاءِ الذي يَسَعُ لما يُسْأَلُ، قال: وهذا قول أَبي عبيدة. ويقال: الواسِعُ المُحِيطُ بكل شيء من قوله: ﴿وَسِعَ كل شيءٍ عِلْماً﴾؛ وقال:

أُعْطِيهِمُ الجَهْدَ مِني بَلْهَ ما أَسَعُ

معناه فَدَعْ ما أُحِيطُ به وأَقْدِرُ عليه، المعنى أُعطيهم ما لا أَجده إِلاَّ بالجَهْدِ فَدَعْ ما أُحيطُ به. وقال أَبو إِسحق في قوله تعالى ﴿فأَينما تُوَلُّوا فَثَمَّ وجهُ الله إِنّ الله واسِع عليم﴾ يقول: أَينما تولوا فاقصدوا وجه الله تَيَمُّمكم القِبْلة، إِن الله واسع عليم، يدل على أَنه تَوْسِعةٌ على الناسِ في شيء رَخَّصَ لهم؛ قال الأَزهري: أَراد التحري عند إِشْكالِ القبلة.

والسعةُ: نقيض الضِّيق، وقد وَسِعَه يَسَعُه ويَسِعُه سَعةً، وهي قليلة، أَعْني فَعِلَ يَفْعِلُ وإِنما فتحها حرف الحلق، ولو كانت يَفْعَلُ ثبتت الواو وصحَّت إِلاَّ بحسَب ياجَلُ. ووسُع، بالضم، وساعةً، فهو وَسِيعٌ. وشيءٌ وَسِيعٌ وأَسِيعٌ: واسِعٌ. وقوله تعالى: ﴿للذين أَحسنوا في هذه الدنيا حَسَنةٌ وأَرْضُ اللهِ واسعةٌ﴾ قال الزجاج: إِنما ذُكِرَتْ سَعةُ الأَرضِ ههنا لمن كان مع من يعبد الأَصنام فأُمِرَ بالهجرة عن البلَد الذي يُكره فيه على عِبادَتها كما قال تعالى: ﴿أَلم تكن أَرضُ اللهِ واسِعةً فتُهاجِرُوا فيها﴾ وقد جرى ذِكْرُ الأَوْثانِ في قوله: ﴿وجعل لله أَنداداً ليُضِلَّ عن سبيله﴾. واتَّسَعَ: كَوَسِعَ. وسمع الكسائي: الطريق ياتَسِعُ، أَرادوا يَوْتَسِعُ فأَبدلوا الواو أَلفاً طلباً للخفة كما قالوا ياجَلُ ونحوه، ويَتَّسِعُ أَكثرُ وأَقْيَسُ. واسْتَوْسَعَ الشيءَ: وجده واسِعاً وطلبَه واسِعاً، وأَوسَعَه ووَسَّعَه: صَيَّره واسعاً. وقوله تعالى: ﴿والسماءَ بنيناها بأَيد وإِنا لَمُوسِعُون﴾ أَراد جعلنا بينها وبين الأَرض سَعةً، جعل أَوْسَعَ بمعنى وَسَّعَ، وقيل: أَوْسَعَ الرجلُ صار ذا سَعةٍ وغِنىً، وقوله ﴿وإِنا لموسعون﴾ أَي أَغنِياءُ قادِرون. ويقال: أَوْسَعَ الله عليك أَي أَغناكَ. ورجل مُوسِعٌ: وهو المَلِيءُ. وتَوَسَّعُوا في المجلس أَي تَفَسَّحُوا. والسَّعةُ: الغِنى والرفاهِيةُ، على المثل. ووَسِعَ عليه يَسَعُ سَعةً ووَسَّعَ، كلاهما: رَفَّهَه وأَغناه. وفي النوادر: اللهم سَعْ عليه أَي وسِّعْ عليه. ورجل مُوَسَّعٌ عليه الدنيا: مُتَّسَعٌ له فيها. وأَوْسَعَه الشيءَ: جعله يَسَعُه؛ قال امرؤ القيس:

فَتُوسِعُ أَهْلَها أَقِطاً وسَمْناً

وحَسْبُكَ من غِنىً شِبَعٌ ورِيُّ

وقال ثعلب: قيل لامرأَة أَيُّ النساءِ أَبْغَضُ إِليْكِ؟ فقالت: التي تأْكل لَمّاً، وتُوسِعُ الحيَّ ذمّاً. وفي الدعاء: اللهم أَوْسِعْنا رَحْمَتَكَ أَي اجعلها تَسَعُنا. ويقال: ما أَسَعُ ذلك أَي ما أُطِيقُه، ولا يَسَعُني هذا الأَمر مثله. ويقال: هل تَسَعُ ذلك أَي هل تُطِيقُه؟ والوُسْعُ والوَسْعُ والسَّعةُ: الجِدةُ والطاقةُ، وقيل: هو قَدْرُ جِدةِ الرجل وقَدْرُه ذاتُ اليد. وفي الحديث: إِنكم لن تَسَعُوا الناسَ بأَموالكم فَسَعُوهم بأَخْلاقِكم، أَي لا تَتَّسِعُ أَمْوالكم لعَطائِهم فوَسِّعُوا أَخْلاقَكم لِصُحْبتهم. وفي حديث آخر قاله، ﷺ: إِنكم لا تَسَعُونَ الناسَ بأَموالِكم فلْيَسَعْهم منكم بَسْطُ الوجه. وقد أَوْسَعَ الرجلُ: كثُرَ مالُه. وفي التنزيل: ﴿على المُوسِعِ قَدَرُه وعلى المُقْتِرِ قَدَرُه﴾ وقال تعالى: ﴿لِيُنفِق ذُو سَعةٍ من سَعَتِه﴾ أَي على قدر سعته، والهاء عوض من الواو. ويقال: إِنه لفي سَعةٍ مِن عَيْشِه. والسَّعةُ: أَصلها وُسْعة فحذفت الواو ونقصت. ويقال: لِيَسَعْكَ بيتُك، معناه القَرارُ. ويقال: هذا الكَيْلُ يَسَعُ ثلاثةَ أَمْناء، وهذا الوِعاءُ يَسَعُ عشرين كيْلاً، وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلاً، على مثال قولك: أَنا أَسَعُ هذا الأَمْرَ، وهذا الأَمْرُ يَسَعُني، والأَصل في هذا أَن تدخل في وعلى ولام لأَنَّ قولك هذا الوعاء يَسَعُ عشرين كيلاً أَي يتسع لذلك، ومثله: هذا الخُفُّ يَسَعُ رجلي أَي يَسَعُ لرجلي أَي يَتَّسِعُ لها وعليها. وتقول: هذا الوِعاءُ يَسَعُه عشرون كيلاً، معناه يسع فيه عشرون كيلاً أَي يَتَّسِعُ فيه عشرون كيلاً، والأَصل في هذه المسأَلة أَن يكون بصفة، غير أَنهم يَنْزِعُون الصفات من أَشياء كثيرة حتى يتصل الفعل إِلى ما يليه ويُفْضِيَ إِليه كأَنه مَفْعول به، كقولك: كِلْتُكَ واسْتَجَبْتك ومَكَّنْتُكَ أَي كِلْتُ لكَ واستجبت لك ومكّنت لك. ويقال: وسِعَتْ رحْمتُهُ كلَّ

شيء ولكلِّ شيء وعلى كلِّ شيء؛ قال الله عز وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّه السمواتِ والأَرضَ﴾ أي اتَّسَعَ لها. وَوَسِعَ الشيءُ الشيءَ: لم يَضِقْ عنه. ويقال: لا يَسَعُني شيء ويَضِيقَ عنك أي وأَن يَضِيقَ عنك؛ يقول: متى وَسِعَني شيءٌ وَسِعَكَ. ويقال: إنه لَيَسَعُني ما وَسِعَكَ. والتوْسِيعُ: خلاف التضْيِيق. ووَسَّعْتُ البيتَ وغيره فاتَّسَعَ واسْتَوْسَعَ.

ووَسُعَ الفرسُ، بالضم، سَعةً ووَساعةً، وهو وَساعٌ: اتَّسَعَ في السير. وفرس وَساعٌ إذا كان جَواداً ذا سَعَةٍ في خَطْوِه وذَرْعِه. وناقةٌ وَساعٌ: واسِعةُ الخَلْقِ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالقَتْـ
ـتِ وإِيضاعُها القَعُودَ الوَساعا

القَعُودُ من الإِبل: ما اقْتُعِدَ فَرُكِبَ. وفي حديث جابر: فضرب رسولُ الله، ﷺ، عَجُزَ جَمَلي وكان فيه قِطافٌ فانطلق أَوْسَعَ جملٍ رَكِبْتُه قَطُّ أَي أَعْجَلَ جمَلٍ سَيْراً. يقال: جمل وَساعٌ، بالفتح، أَي واسع الخَطْوِ سَريعُ السيْر. وفي حديث هشام يصف ناقة: إنها لَمِيساعٌ أَي واسعة الخَطْوِ، وهو مِفْعالٌ، بالكسر، منه. وسَيْرٌ وَسِيعٌ ووَساعٌ: مُتَّسِعٌ. واتَّسَعَ النهارُ وغيره: امْتَدَّ وطالَ. والوَساعُ: النَّدْبُ لِسَعةِ خلقه.

وما لي عن ذاك مُتَّسَعٌ أَي مَصْرَفٌ.

وسَعْ: زَجْرٌ للإِبل كأَنهم قالوا: سَعْ يا جملُ! في معنى اتَّسِعْ في خَطْوِكَ ومَشْيِكَ.

واليَسَعُ: اسم نبيّ هذا إِن كان عربيّاً، قال الجوهري: يَسَعُ اسم من أَسماءِ العجم وقد أُدخل عليه الأَلف واللام، وهما لا يدخلان على نظائره نحو يَعْمَرَ ويَزيدَ ويَشْكُرَ إِلاَّ في ضرورة الشعر؛ وأَنشد الفرّاءُ لجرير:

وجَدْنا الوَليدَ بنَ اليَزِيدِ مُبارَكاً
شَدِيداً بأَعْباءِ الخِلافةِ كاهِلُهْ

وقرىءَ: والَيَسَع واللَّيْسَع أَيضاً، بلامين. قال الأَزهري: ووَسِيعٌ ماءٌ لبني سَعْدٍ؛ وقال غيره: وَسِيعٌ ودُخْرُضٌ ماءَانِ بين سَعْدٍ وبني قُشَيْرٍ، وهما الدُّخْرُضانِ اللذان في شعر عَنْتَرة إِذ يقول:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّخْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

وسف: الوَسْف: تَشَقُّق يبْدو في اليد وفي فخذ البعير. قال ابن سيده: الوَسْف تشقق يبدو في مقدَّم فخذ البعير وعجزه عند مؤخَّر السِّمَن والاكْتناز، ثم يَعُم جسده فيتَقَشَّر جلدُه ويتَوَسَّف، وقد توسَّفَ، وربما توسَّفَ الجلد من داء وقُوباء، وتوسَّفت التمرة كذلك؛ قال الأَسود بن يعفُر:

وكنتُ إِذا ما قُرِّبَ الزادُ مُولَعاً
بكلِّ كُمَيْتٍ جَلْدةٍ لم تُوسَّفِ

كميت: تمرة حمراء إِلى السواد. وجَلْدة: صُلبة. لم توسَّف: لم تُقَشَّر. وتوسَّفَت أَوبار الإِبل: تطايرت عنها وافترقت. الفراء: وسَّفْته إِذا قشرته. وتمرة مُوسَّفة: مقشورة. أَبو عمرو: إِذا سقط الوبر أَو الشعر من الجلد وتغيّر قيل توسَّف. والتوسُّف: التقشُّر؛ قال جرير:

وهذا ابنُ قَيْنٍ جِلْدُه يتوسَّفُ

ابن السكيت: يقال للقَرْح والجُدَرِيّ إِذا يَبِس وتقَرَّف وللجرب أَيضاً في الإِبل إِذا قَفَل: قد توسف جلده وتقشقش جلده، كله بمعنى.

وسق: الوَسْقُ والوِسْقُ: مِكْيَلة معلومة، وقيل: هو حمل بعير وهو ستُّون صاعاً بصاع النبي، ﷺ، وهو خمسة أَرطال وثلث، فالوسْقُ على هذا الحساب مائة وستون مَناً؛ قال الزجاج: خمسة أَوسق هي خمسة عشر قَفِيزاً، قال: وهو قَفِيزُنا الذي يسمى المعدّل، وكل وَسْق بالمُلَجَّم ثلاثة أَقْفِزَةٍ، قال: وستون صاعاً أَربعة وعشرون مَكُّوكاً بالمُلَجَّم وذلك ثلاثة أَقْفِزَةٍ. وروي عن النبي، ﷺ، أَنه قال: ليس فيما دون خمسة أَوْسُق من التمر صدقة. التهذيب: الوَسْقُ، بالفتح، ستّون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أَهل الحجاز، وأَربعمائة وثمانون رطلاً عند أَهل العِراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمُدّ، والأَصل في الوَسْق الحَمْل؛ وكل شيء وَسَقْتَه، فقد حملته. قال عطاء في قوله خمسة أَوْسُق: هي ثلاثمائة صاع، وكذلك قال الحسن وابن المسيب. وقال الخليل: الوَسْق هو حِمْل البعير، والوِقْرُ حمل البغل أَو الحمار. قال ابن بري: وفي الغريب المصنف في باب طلع النخل: حَمَلت وَسْقاً أَي وِقْراً، بفتح الواو لا غير، وقيل: الوَسْق العِدْل، وقيل

العِذْلان، وقيل هو الحِملُ عامة، والجمع أَوْسُقٌ ووُسوق؛ قال أَبو ذؤيب:

ما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عامَ غِيارِه
عليه الوُسُوقُ بُرُّها وشَعِيرُها

ووَسَقَ البعيرَ وأَوْسَقَه: أَوْقَرَه.

والوَسْقُ: وِقْر النخلة. وأَوْسَقت النخلةُ: كثر حَمْلها؛ قال لبيد:

وإِلى الله تُرْجَعون وعند الـ
ـلَهِ وِرْدُ الأُمور والإِصدارُ
كلُّ شيءٍ أَحْصَى كتاباً وحِفْظاً
ولَدَيْهِ تَجَلَّتِ الأَسْرارُ[1]
يومَ أَرزاقُ من يُفَضِّلُ عُمٌّ
مُوسِقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكارُ

قال شمر: وأَهل الغرب يسمون الوَسْق الوِقْر، وهي الأَوْساق والوُسُوق. وكل شيء حملته، فقد وَسَقْته. ومن أَمثالهم: لا أَفعل كذا وكذا ما وَسَقَت عيني الماءَ أَي ما حملته. ويقال: وَسَقَت النخلةُ إِذا حملت، فإِذا كثر حملها قيل أَوْسَقَتْ أَي حملت وَسْقاً. ووَسَقْت الشيء أَسِقُه وَسقاً إِذا حملته؛ قال ضابىء بن الحارث البُرْجُمِيّ:

فإِنِّي وإِيَّاكُمْ وشَوْقاً إِليكُمُ
كقابِض ماءٍ لم تَسِقْهُ أَنامِلُهْ

أَي لم تحمله، يقول: ليس في يدي شيء من ذلك كما أَنه ليس في يد القابض على الماء شيء، ووَسَقَت الأَتان إِذا حملت ولداً في بطنها. ووَسَقَت الناقة وغيرُها تَسِقُ أَي حملت وأَغْلَقَتْ رَحِمَها على الماء، فهي ناقة واسِقٌ ونُوق وِساقٌ مثل نائم ونِيَام وصاحب وصِحَاب؛ قال بشر بن أَبي خازم:

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدوهُنَّ حتى
تَبَيَّنَت الحِيالُ من الوِساقِ

ووَسَقَت الناقةُ والشاةُ وَسْقاً ووُسوقاً، وهي واسِقٌ: لَقِحَتْ، والجمع مَوَاسِيق ومَواسِق كلاهما جمع على غير قياس؛ قال ابن سيده: وعندي أَن مَوَاسِيق ومَوَاسق جمع مِيساق ومَوْسق. ولا آتيك ما وَسَقَتْ عيني الماءَ أَي ما حملته.

والمِيساقُ من الحمام: الوافر الجناح، وقيل: هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوَسْقِ، وقد تقدم في الهمز، ويقوي أَن أَصله الهمز قولهم في جمع مَآسيق لا غير.

والوُسُوق: ما دخل فيه الليل وما ضم.

وقد وسَقَ الليلُ واتَّسَقَ؛ وكل ما انضم، فقد اتَّسَق. والطريق يأْتَسِقُ ويَتَّسِق أَي ينضم؛ حكاه الكسائي. واتَّسق القمر: استوى. وفي التنزيل: ﴿**فلا أُقسم بالشَّفق والليل وما وَسَق والقمر إِذا اتَّسَق**﴾ قال الفراء: وما وَسَق أَي وما جمع وضم. واتِّساقُ القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأَربع عشرة، وقال الفراء: إِلى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتِّساقه؛ وقال أَبو عبيدة: وما وَسَقَ أَي وما جمع من الجبال والبحار والأَشجار كأَنه جمعها بأَن طلع عليها كلِّها، فإِذا جَلَّلَ الليلُ الجبالَ والأَشجار والبحار والأَرض فاجتمعت له فقد وَسَقَها. أَبو عمرو: القمر والوَبَّاص والطُّوس والمُتَّسِق والجَلَم والزِّبْرِقان والسِّنِمَّارُ. ووَسَقْت الشيءَ: جمعته وحملته. والوَسْق: ضم الشيء إِلى الشيء. وفي حديث أُحُد: اسْتَوْسِقُوا كما يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الغنم أَي استجمعوا وانضمّوا، والحديث الآخر: أَن رجلاً كان يَحُوز المسلمين ويقول اسْتَوْسِقُوا. وفي حديث النجاشي: واسْتَوْسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشة أَي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه.

والوَسْقُ: الطرد؛ ومنه سميت الوَسِيقةُ، وهي من الإِبل كالرُّفْقة من الناس، فإِذا سُرِقَتْ طُرِدت معاً؛ قال الأَسود بن يَعْفُر:

كَذَبْتَ عَلَيْكَ لا تزال تَقُوفُني
كما قافَ آثارَ الوَسِيقةِ قائفُ

وقوله كذبت عليك هو إِغراء أَي عليك بي، وقوله تقوفني أَي تَقْفُني وتتبع آثاري، والوَسِيقُ: الطَّرد؛ قال:

قَرَّبَها ولم تَكَدْ تُقَرِّب
من آل نَشْيان وَسِيقٌ أَجْدبُ

ووَسَق الإِبلَ فاسْتَوْسقت أَي طردها فأَطاعت؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إِنَّ لنا لإِبلاً نَقانِقا
مُسْتَوْسِقاتٍ لو تجِدْنَ سائقا

أَراد مثل النَّقانِق وهي الظِّلْمانُ، شبّهها بها في سرعتها. واسْتَوْسَقت الإِبل: اجتمعت؛ وأَنشد للعجاج:

(١) في رواية أُخرى: وعِلماً بدل وحِفظاً.

إنَّ لـنـا قـلائـصـاً حَـقـائـقـا
مُـسْـتَـوْسِـقـات لـو تـجـدْنَ سـائـقـا

وأَوْسَقْتُ البعير: حَمَّلته حِمْله ووَسَقَ الإبل: طردها وجمعها؛ وأَنشد:

يـومـاً تَـرانـا صـالـحـينَ وتـارةً
تَـقـومُ بـنـا كـالـوَاسِـقِ الـمُـتَـلَّـبِ

واسْتَوْسَقَ لك الأَمرُ إذا أَمكنك. واتَّسَقت الإبل واسْتَوْسَقَت: اجتمعت. ويقال: واسَقْتُ فلاناً مُوَاسَقةً إذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه؛ وقال جندل:

فـلـسْـتَ إنْ جـارَيْـتَـني مُـوَاسِـقِـي
ولـسْـتَ إن فَـرَرْتَ مِـنِّـي، سـابـقِـي

والوِساقُ والـمُوَاسقة: المُناهدة؛ قال عدي:

ونَـدَامَـى لا يَـبْـخَـلُـون بـمـا نـا
لـوا ولا يُـغْـبِـرون عـنـد الـوِساقِ

والوَسِيقةُ من الإبل والحمير: كالرُّفْقة من الناس، وقد وَسَقَها وُسُوقاً، وقيل: كل ما جُمِع فقد وُسِقَ. ووَسِيقةُ الحمار: عانته. وتقول العرب: إن الليل لطويل ولا أَسِقُ بالَهُ ولا أَسِقْهُ بالاً، بالرفع والجزم، من قولك وَسَق إذا جَمَعَ أَي وُكِلت بجمع الهموم فيه. وقال اللحياني: معناه لا يجتمع له أَمره، قال: وهو دعاء. وفي التهذيب: إن الليل لطويل ولا نَسِقْ لي بالُه من وَسَقَ يَسِق. قال الأَزهري: ولا نَسِقْ جزم على الدعاء، ومثله: إن الليل طويل ولا يَطُلْ إلا بخير أَي لا طال إلا بخير.

الأَصمعي: يقال للطائر الذي يُصَفِّقُ بجناحيه إذا طار: هو الـمِيساقُ، وجمعه مَآسِيق؛ قال الأَزهري: هكذا سمعته بالهمز. الجوهري: أَبو عبيد الـمِيساقُ الطائر الذي يُصَفِّقُ بجناحيه إذا طار، قال: وجمعه مَياسيقُ.

والاتساقُ: الانتظام. ووَسَّقْتُ الحِنطة تَوْسيقاً أَي جعلتها وَسْقاً وَسْقاً.

الأَزهري: الوَسِيقةُ القطيع من الإبل يطردها الشَّلاَّل، وسمِّيت وسيقةً لأَن طاردها يجمعها ولا يَدَعُها تنتشر عليه فيلحَقُها الطلبُ فيردّها، وهذا كما قيل للسائق قابض، لأَن السائق إذا ساق قطيعاً من الإبل قبضها أَي جمعها لئلا يتعذّر عليه سوقها، ولأَنها إذا انتشرت عليه لم تتتابع ولم تَطَّرِدْ على صَوبٍ واحد. والعرب تقول: فلان يسوق الوَسِيقة وينسُل الوَدِيقة ويحمي الحَقِيقة؛ وجعل رؤبة الوَسْق من كل شيء فقال:

كـأَنَّ وَسْـقَ جَـنْـدَلٍ وتُـرْبِ
عـلـيَّ، مـن تَـنـحِـيب ذاك الـنَّـحْـبِ

والوَسِيقةُ من الإبل ونحوها: ما غصبت. الأَصمعي فرس مِعْتاق الوَسِيقة وهو الذي إذا طُرِدَ عليه طريدةٌ أَنجاها وسبق بها؛ وأَنشد:

أَلـم أَطْـلِـفْ عن الـشـعـراء عِـرْضِـي
كـمـا طُـلِـفَ الـوَسِـيـقـةُ بـالـكُـراعِ

وسل: الوَسِيلةُ: المَنْزِلة عند المَلِك. والوَسِيلة: الدَّرَجة. والوَسِيلة: القُرْبة. ووَسَّل فلانٌ إلى الله وسِيلةً إذا عَمِل عملاً تقرَّب به إليه. والواسِل: الراغِبُ إلى الله؛ قال لبيد:

أَرى الناسَ لا يَدْرونَ ما قَدْرُ أَمرِهم
بَـلـى كـلُّ ذي رَأْيٍ إلـى الله واسِـلُ

وتوَسَّل إليه بوَسِيلةٍ إذا تقرَّب إليه بعَمَل. وتوَسَّل إليه بكذا: تقرَّب إليه بحُرْمَةٍ آصِرةٍ تُعْطِفه عليه. والوَسِيلةُ: الوُصْلة والقُرْبى، وجمعها الوسائل، قال الله تعالى: ﴿**أُولئك الذين يَدْعون يَبْتَغون إلى رَبِّهم الوَسِيلة أَيُّهُم أَقْرَبُ**﴾ الجوهري: الوَسِيلةُ ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغَيْر، والجمع الوُسُلُ والوسائلُ. والتَّوْسيلُ والتَّوسُّلُ واحد. وفي حديث الأَذان: اللهمَّ آتِ محمداً الوَسِيلةَ؛ هي في الأَصل ما يُتَوَصَّل به إلى الشيء ويُتَقَرَّب به، والمراد به في الحديث القُرْبُ من الله تعالى، وقيل: هي الشفاعةُ يوم القيامة، وقيل: هي منزلة من مَنازل الجنة كما جاء في الحديث. وشيء واسِلٌ: واجبٌ؛ قال رؤبة:

وأَنـتَ لا تَـنْـهَـرُ حَـظّـاً واسِـلا

والتَّوَسُّل أَيضاً: السَّرِقة، يقال: أَخذ فلان إبلي تَوَسُّلاً أَي سَرِقة. ومُوَيْسِلٌ: ماءٌ لِطَيِّءٍ؛ قال واقِدُ بن الغِطْرِيف الطائي وكان قد مَرِضَ فحُمِيَ الماء واللبن:

لَـعِـنْ لَـبَنُ الـمِـعْـزَى بماء مُـوَيْـسِـلٍ
بَـغـانِـيَ داءٌ إنَّـنـي لَـسَـقِـيـمُ

وسم: الوَسْمِ أَثَر الكَيّ، والجمع وُسومٌ؛ أَنشد ثعلب:

ظَـلَّـتْ تَـلُـوذُ أَمْـسِ بـالـصَّـرِيمِ
وصِـلِّـيَـانٍ كـسِـبَـالِ الـرُّومِ
تَـرْشَـحُ إِلاَّ مَـوضِـعَ الـوُسُـومِ

يقول: ترشح أَبدانُها كلها إلاَّ[1]... وقد وسمَه وَسْماً وسِمةً إذا أَثَّر فيه بسِمةٍ وكيٍّ، والهاء عوض عن الواو. وفي الحديث: أَنه كان يَسِمُ إِبلَ الصدقةِ أَي يُعلِّم عليها بالكيِّ. واتَّسَمَ الرجلُ إِذا جعل لنفسه سِمةً يُعْرَف بها، وأَصل الياء واوٌ. والسِّمةُ والوِسامُ: ما وُسِم به البعيرُ من ضُروبِ الصُّوَر. والمِيسَمُ: المِكْواة أَو الشيءُ الذي يُوسَم به الدوابّ، والجمع مَواسِمُ ومَياسِمُ، الأَخيرة مُعاقبة؛ قال الجوهري: أَصل الياء واو، فإِن شئت قلت في جمعه مَياسِمُ على اللفظ، وإِن شئت مَواسِم على الأَصل. قال ابن بري: المِيسَمُ اسم للآلة التي يُوسَم بها، واسْمٌ لأَثَرِ الوَسْمِ أَيضاً كقول الشاعر:

ولو غيرُ أَخْوالي أَرادُوا نَقِيصَتي
جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما

فليس يريد جعلت لهم حَديدةً وإِنما يريد جعلت أَثَرَ وَسْمٍ. وفي الحديث: وفي يده المِيسمُ؛ هي الحديدة التي يُكْوَى بها، وأَصلُه مِوْسَمٌ، فقُلبت الواوُ ياءً لكسرة الميم. الليث: الوَسْمُ أَثَرُ كيّةٍ، تقول مَوْسومٌ أَي قد وُسِم بسِمةٍ يُعرفُ بها، إِمّا كيّةٌ، وإِمّا قطعٌ في أُذنٍ أَو قَرْمةٌ تكون علامةً له. وفي التنزيل العزيز: ﴿**سَنَسِمُه على الخُرْطوم**﴾ وإِن فلاناً لِدوابِّه مِيسمٌ، ومِيسَمُها أَثرُ الجمالِ والعِتْقِ، وإِنها لَوَسِيمةٌ قَسيمةٌ. شمر: دِرْعٌ مَوْسومةٌ وهي المُزَيَّنة بالشَّبَهِ في أَسفلِها. وقوله في الحديث: على كلِّ مِيسمٍ من الإِنسانِ صَدقةٌ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية فإِن كان محفوظاً فالمرادُ به أَن على كلِّ عُضْوٍ مَوْسومٍ بصُنْعِ الله صدقةٌ، قال: هكذا فُسِّرَ. وفي الحديث: بِئْسَ، لَعَمْرُ الله، عَمَلُ الشيخِ المُتَوَسِّمِ والشابِّ المُتَلَوِّمِ؛ المُتَوَسِّمُ: المُتَحلِّي بِسِمَةِ الشيوخ، وفلانٌ مَوْسومٌ بالخير.

وقد تَوَسَّمْت فيه الخير أَي تفرَّسْت.

(١) كذا بياض بالأصل. [ولعل الصواب كما يتضح من الأبيات نفسها: إلا موضعَ الوسوم].

والوَسْمِيُّ: مطرُ أَوَّلِ الربيع، وهو بعدَ الخريف لأَنه يَسِمُ الأَرض بالنبات فيُصَيِّر فيها أَثراً في أَوَّل السنة. وأَرضٌ مَوْسومةٌ: أَصابها الوَسْمِيُّ، وهو مطرٌ يكون بعد الخَرَفيِّ في البَرْدِ، ثم يَتْبَعه الوَلْيُّ في صميم الشتاء، ثم يَتْبَعه الرِّبْعيّ. الأَصمعي: أَوَّلُ ما يَبْدُو المطرُ في إِقْبالِ الربيع ثم الصَّيْفِ ثم الحميم. ابن الأَعرابي: نُجومُ الوسميِّ أَوَّلُها فروعُ الدَّلْو المؤخَّر، ثم الحوتُ ثم الشَّرَطانِ ثم البُطَيْن ثم النَّجْم، وهو آخرُ الصَّرْفة يَسْقُط في آخر الشتاء. الجوهري: الوَسْمِيُّ مطرُ الربيع الأَوَّل لأَنه يَسِمُ الأَرض بالنبات، نُسِب إِلى الوسْم. وتوَسَّمَ الرجلُ: طلبَ كلأَ الوَسْمِيّ؛ وأَنشد:

وأَصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِم غُدْوةً
على وِجْهَةٍ من ظاعِنٍ مُتَوَسِّمِ

ابن سيده: وقد وُسِمَت الأَرض؛ وقول أَبي صخر الهُذَليّ:

يَسْتَلُّونَ مُرْتَجِزاً له نَجْمٌ
جَوْنٌ تَحَيَّر بَرْقُه يَسْمِي

أَراد يَسِمُ الأَرض بالنبات فَقَلَب. وحكى ثعلب: أَسَمْتُه بمعنى وَسَمْتُه، فهمزتُه على هذا بدلٌ من واوٍ. وأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِك أَي لا تُجاوِزَنَّ قَدْرَك. وصَدَقَني وَسْمَ قِدْحِه: كصَدَقَني سِنَّ بَكْرِه. ومَوْسِمُ الحجِّ والسُّوقِ: مُجْتمَعُهما؛ قال اللحياني: ذُو مَجاز مَوْسِمٌ، وإِنما سُمِّيت هذه كلُّها مَواسِم لاجتماع الناس والأَسْواقِ فيها. ووَسَّموا: شَهِدوا المَوْسِمَ. الليث: مَوْسِمُ الحجِّ سُمِّيَ مَوْسِماً لأَنه مَعْلَم يُجتَمع إِليه، وكذلك كانت مَواسِمُ أَسْواقِ العرب في الجاهلية. قال ابن السكيت: كل مَجْمَع من الناس كثير هو مَوْسِمٌ. ومنه مَوْسِمُ مِنىً. ويقال: وسَّمْنا مَوْسِمنا أَي شَهِدْناه، وكذلك عرَّفْنا أَي شهدنا عَرَفَة. وعَيَّدَ القومُ إِذا شهِدُوا عِيدَهم؛ وقول الشاعر:

حِياضُ عِراكٍ هَدَّمَتْها المَواسِمُ

يريد أَهل المَواسِم، ويقال: أَراد الإِبلَ المَوْسومة. ووَسَّمَ الناسُ تَوْسِيماً: شَهِدُوا المَوْسِمَ كما يقال في العيدِ عَيَّدوا. وفي الحديث: أَنه لَبِثَ عَشْرَ سنينَ يَتْبَعُ الحاجَّ بالمَواسِم؛ هي جمع مَوْسِم وهو الوقتُ الذي يجتمع فيه الحاجُّ كلَّ سنةٍ، كأَنَّه وَسِمَ بذلك الوَسْم، وهو مَفْعِلٌ منه اسمٌ للزمان

لأنه مَعْلَمٌ لهم.

وتَوَسَّم فيه الشيءَ: تَخَيَّلَه. يقال: تَوَسَّمْتُ في فلان خيراً أَي رأَيت فيه أَثراً منه. وتوَسَّمْتُ فيه الخير أَي تَفَرَّسْتُ، مأْخذه من الوَسْمِ أَي عرفْت فيه سِمَتَه وعلامَته.

والوَسْمةُ، أَهل الحجاز يُثَقِّلونها وغيرهم يُخَفِّفُها، كلاهما شجرٌ له ورقٌ يُخْتَضَبُ به، وقيل: هو العِظْلِمُ. الليث: الوَسْمُ والوَسْمةُ شجرةٌ ورقها خضابٌ؛ قال أَبو منصور: كلام العرب الوَسِمةُ، بكسر السين، قاله الفراء وغيره من النحويين. الجوهري: الوَسِمةُ، بكسر السين، العِظْلِمُ يُخْتَضَب به، وتسكينها لغة، قال: ولا تقل وُسْمةٌ، بضم الواو، وإِذا أَمرت منه قلت: تَوَسَّمْ. وفي حديث الحسن والحسين، عليهما السلام: أَنهما كانا يَخْضِبان بالوَسْمة؛ قيل: هي نبتٌ، وقيل: شجرٌ باليمن يُخْتَضَبُ بوَرقه الشعرُ أَسودُ.

والمِيسَمُ والوَسَامةُ: أَثر الحُسْنِ؛ وقال ابن كُلْثوم:

خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً ودِينا

ابن الأَعرابي: الوسِيمُ الثابتُ الحُسْنِ كأَنه قد وُسِمَ. وفي الحديث: تُنْكَح المرأَة لِميسَمِها أَي لحُسْنها من الوَسامةِ، وقد وَسُمَ فهو وَسِيم، والمرأَةُ وَسِيمةٌ؛ قال: وحكمها في البناء حكم مِيساعٍ، فهي مِفْعَلٌ من الوَسامةِ. والمِيسَمُ: الجمالُ. يقال: امرأَة ذات مِيسَمٍ إِذا كان عليها أَثرُ الجمال. وفلانٌ وَسِيمٌ أَي حَسَنُ الوجه والسِّيما. وقومٌ وِسامٌ ونسوةٌ وِسامٌ أَيضاً: مثل ظريفةٍ وظِرافٍ وصَبيحةٍ وصِباحٍ. ووسُمَ الرجلُ، بالضم، وَسامةً ووَساماً، بحذف الهاء، مثل جمُل جَمالاً، فهو وَسِيمٌ؛ قال الكميت يمدح الحُسين بن علي، عليهما السلام:

وتُطِيلُ المُرَزَّآتُ المَقالِيـ
ـتُ إِليه القُعودَ بعد القِيامِ
يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهٍ عليه
عِقْبةُ السَّرْوِ ظاهِراً والوِسامِ

والوِسامُ معطوفٌ على السَّرْوِ. وفي صفته، ﷺ: وَسِيمٌ قَسِيمٌ؛ الوَسامةُ: الحُسْنُ الوَضيءُ الثابتُ، والأُنثى وَسِيمةٌ؛ قال:

لِهِنَّكَ مَنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمةٌ
على هَنَواتٍ كاذبٍ مَن يقولُها

أَراد[١]..... وواسَمْتُ فلاناً فوَسَمْتُه إِذا غَلَبْته بالحُسن. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لِحَفْصة لا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كانت جارتُكِ أَوْسَمَ مِنْكِ أَي أَحْسَنَ، يعني عائشة، والضَّرَّةُ تسمى جارة. وأَسماءُ: اسمُ امرأَةٍ مشتقٌّ من الوَسامةِ، وهمزته مبدلة من واوٍ؛ قال ابن سيده: وإِنما قالوا ذلك أَن سيبويه ذكر أَسماء في الترخيم مع فَعْلانَ كسَكْران مُعْتَدّاً بها فَعْلاء، فقال أَبو العباس: لم يكن يجب أَن يذكر هذا الاسم مع سكْران من حيثُ كان وزْنه أَفْعالاً لأَنه جمعُ اسم، قال: وإِنما مُنِع الصَّرْف في العلم المذكر من حيثُ غلَبت عليه تسمية المؤنث له فلحِق عنده بباب سُعادَ وزَيْنَب، فقوَّى أَبو بكر قول سيبويه إِنه في الأَصل وَسْماء، ثم قلبت واوه همزة، وإِن كانت مفتوحة، حَمْلاً على باب أَحدٍ وأَناةٍ، وإِنما شَجُع أَبو بكر على ارتكاب هذا القول لأَن سيبويه شرع له ذلك، وذلك أَنه لما رآه قد جعله فَعْلاء وعدم تركيب «ي س م» تَطَلَّب لذلك وَجْهاً، فذهب إِلى البدل، وقياسُ قولِ سيبويه أَن لا ينصرفَ، وأَسماءُ نكرةٌ لا معرفة لأَنه عنده فَعْلاء، وأَما على غير مذهب سيبويه فإِنها تنصرفُ نكرةً ومعرفةً لأَنها أَفعال كأَنمار، ومذهبُ سيبويه وأَبي بكر فيها أَشْبَهُ بمعنى أَسماء النساء، وذلك لأَنها عندهما من الوَسامةِ، وهي الحُسْنُ، فهذا أَشْبَهُ في تسمية النساء من معنى كونها جمعَ اسمٍ، قال: وينبغي لسيبويه أَن يعتقِدَ مَذهبَ أَبي بكر، إِذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره، وإِن كان سيبويه يتأَوَّل عَيْنَ سَيِّد على أَنها ياء، وإِن عُدم هذا التركيب لأَنه « س ي د» فكذلك يتوهم أَسماء من «أ س م» وإِن عدم هذا التركيب إِلا ههنا.

والوَشْمُ: الوزَغُ، والشين لغة؛ قال ابن سيده: ولست منها على ثقة.

وسن: قال الله تعالى: ﴿**لا تأْخذه سنةٌ ولا نوم**﴾ أَي لا يأْخذه نُعاسٌ ولا نوم، وتأْويله أَنه لا يَغْفُل عن تدبير أَمر الخلق، تعالى وتَقَدَّسَ. والسِّنةُ: النُّعَاس من غير نوم. ورجل وَسْنانُ ونَعْسانُ بمعنى واحد. والسِّنَةُ: نُعاسٌ يبدأُ في الرأْس، فإِذا صار إِلى القلب فهو نوم. وفي الحديث: وتُوقِظ الوَسْنانَ أَي النائم الذي ليس بمُسْتَغْرِقٍ في نومه. والوَسَنُ: أَول النوم، والهاء في السِّنَةِ عوض من الواو

(١) بياض بالأصل بقدر خمس كلمات.

المحذوف. ابن سيده: السِّنَةُ والوَسْنةُ والوَسَنُ ثَقْلَةُ النوم، وقيل: النُّعاس، وهو أَول النوم. وسِنَ يَوْسَنُ وَسَناً، فهو وَسِنٌ ووَسْنانُ ومِيسانٌ، والأُنثى وَسِنَةٌ ووَسْنَى ومِيسانٌ؛ قال الطِّرِمَّاح:

كلّ مِكْسالٍ رَقُودِ الضُّحَى
وَعْثةِ مِيسانِ ليلِ التِّمامِ

واسْتَوْسَنَ مثله. وامرأَة مِيسان، بكسر الميم: كأَن بها سِنَةً من رَزَانَتِها، ووَسِنَ فلان إِذا أَخذته سِنَةُ النُّعاس. وَوَسِنَ الرجلُ، فهو وَسِنٌ أَي غُشِيَ عليه من نَتْنِ البئر مثل أَسِنَ، وأَوْسَنته البئرُ، وهي رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ. عن أَبي زيد: يَوْسَنُ فيها الإِنسانُ وَسَناً، وهو غَشْيٌ يأْخذه. وامرأَة وَسْنَى ووَسْنانةٌ: فاترة الطَّرْفِ، شبهت بالمرأَة الوَسْنَى من النوم؛ وقال ابن الرِّقاع:

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
في عَيْنِه سِنَةٌ وليس بنائِمِ

ففرق بين السِّنَةِ والنوم، كما ترى. ووَسِنَ الرجلُ يَوْسَنُ وَسَناً وسِنَةً إِذا نام نومة خفيفة، فهو وَسِنٌ. قال أَبو منصور: إِذا قالت العرب امرأَة وَسْنَى فالمعنى أَنها كَسْلَى من النَّعْمة، وقال ابن الأَعرابي: امرأَة مَوْسُونةٌ، وهي الكَسْلَى، وقال في موضع آخر: المرأَة الكسلانة. ورُزِقَ فلانٌ ما لم يَحْلُمْ به في وسَنِه. وتَوَسَّنَ فلان فلاناً إِذا أَتاه عند النوم، وقيل: جاءه حين اختلط به الوَسَنُ؛ قال الطرمَّاح:

أَذاك أَن ناشِطٌ تَوَسَّنَهُ
جاري رَذاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ

وأَوْسَنْ يا رجلُ ليلتك، والأَلف أَلف وصل، وتَوَسَّن المرأَة: أَتاها وهي نائمة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً تَوَسَّنَ جارية فجَلَدَهُ وهَمَّ بجَلْدها، فشهدوا أَنها مكرهة، أَي تغشَّاها وهي وَسْنَى قَهراً أَي نائمة. وتَوَسَّنَ الفحلُ الناقةَ: تسنَّمَها. وقولهم: تَوَسَّنَها أَي أَتاها وهي نائمة يريدون به إِتيان الفحل الناقة. وفي التهذيب: تَوَسَّنَ الناقة إِذا أَتاها باركة فضربها؛ وقال الشاعر يصف سحاباً:

بِكْر تَوَسَّن بالخَمِيلَةِ عُونا

استعار التَّوَسُّنَ للسحاب؛ وقول أَبي دُوَاد:

وغَيْث تَوَسَّنَ منه الرِّيا
حُ جُوناً عِشاراً وعُوناً ثِقالا

جعل الرِّياحَ تُلْقِحُ السحابَ، فضرب الجُونَ والعُون لها مثلاً. والجُونُ: جمع الجُونةِ، والعُونُ: جمع العَوَانِ. وما له هَمٌّ ولا وَسَنٌ إِلا ذاك: مثل ما له حَمٌّ ولا سَمٌّ. ووَسْنَى: اسم امرأَة؛ قال الراعي:

أَمِنْ آلِ وَسْنَى آخِرَ الليلِ زائِرُ
ووادي العُوَيْرِ دوننا فالسَّواجِرُ

ومَيْسانُ، بالفتح: موضع.

وسي: الوَسْيُ: الحَلْق. أَوْسَيْتُ الشيءَ: حَلَقْته بالمُوسى. ووَسَى رأْسَه وأَوْساه إِذا حَلَقَه. والمُوسَى: ما يُحْلَقُ به، مَن جعله فُعْلى قال يُذَكَّر ويؤنّث، وحكى الجوهري عن الفراء قال: هي فُعْلى وتؤنث؛ وأَنشد لزياد الأَعجم يهجو خالد بن عَتَّاب:

فإِن تَكُنِ الموسى جَرَتْ فوقَ بَظْرِها
فما خُتِنَتْ إِلاّ وَمَصَّانُ قاعِدُ[1]

قال ابن بري: ومثله قول الوَضَّاح بن إِسمعيل:

مَنْ مُبْلِغُ الحَجَّاج عني رِسالةً:
فإِن شئتَ فاقْطَعْني كما قُطِعَ السَّلى،
وإِن شئتَ فاقْتُلْنا بمُوسى رَمِيضَةٍ
جميعاً، فَقَطِّعْنا بها عُقَدَ العُرا

وقال عبد الله بن سعيد الأُمَوِيُّ: هو مذكر لا غير، يقال: هذا موسى كما ترى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْت رأْسه إِذا حَلَقْتَه بالمُوسى؛ قال أَبو عبيدة: ولم نسمع التذكير فيه إِلا من الأُمَوِيّ، وجمع مُوسى الحديد مَواسٍ؛ قال الراجز:

شَرابُه كالحَزِّ بالمَواسي

ومُوسى: اسم رجل؛ قال أَبو عمرو بن العلاء: هو مُفْعَلٌ يدل على ذلك أَنه يصرف في النكرة، وفُعْلى لا ينصرف على حال، ولأَن مُفْعَلاً أَكثر من فُعْلى لأَنه يبنى من كل أَفعلت، وكان الكسائي يقول هو فعلى والنسبة إِليه مُوسَوِيٌّ ومُوسِيٌّ، فيمن قال يَمَنِيٌّ.

والوَسْيُ: الاستواء. وواساهُ: لغة ضعيفة في آساه، يبنى على يواسي. وقد اسْتَوْسَيْتُه أَي قلت له واسِني، والله أَعلم.

---

(١) قوله «بظرها» وقوله «ختنت» ما هنا هو الموافق لما في مادة مصص، ووقع في مادة موس: بطنها ووضعت.

وشب: الأَوْشابُ: الأَخْلاطُ من الناس والأَوْباشُ، واحدُهم وِشْبٌ. يقال: بها أَوباشٌ من الناس. وأَوْشابٌ من الناس، وهم الضُّروبُ المُتفرِّقون. وفي حديث الحُديبية: قال له عُروةُ بن مسعود الثَّقَفِيُّ: وإِني لأَرى أَشْواباً من الناسِ لخَليقٌ أَن يَفِرُّوا ويَدَعُوك؛ الأَشْوابُ والأَوْباشُ والأَوْشابُ: الأَخْلاطُ من الناس، والرَّعاعُ.

وتَمْرةٌ وَشْبةٌ: غليظةُ اللِّحاءِ؛ يمانية.

وشح: وَشَجَتِ العُروقُ والأَغصان: اشْتَبَكَتْ، وكلُّ شيء يشتبك. وَشَجَ يَشِجُ وَشْجاً ووَشِيجاً، فهو واشِجٌ: تداخل وتَشابك والْتفَّ؛ قال امرؤُ القيس:

إِلى عِرْقِ الثَّرى وَشَجَتْ عُروقي
وهذا الموتُ يَسْلُبُني شَبابي

والوَشِيجُ: شجر الرِّماح، وقيل: هو ما نبت من القَنا والقَصَب معترضاً؛ وفي المحكم: مُلْتَفّاً دخل بعضُه بعضاً، وقيل: سمِّيت بذلك لأَنه تنبت عروقُها تحت الأَرض، وقيل: هي عامَّة الرِّماح واحدتها وَشِيجةٌ، وقيل: هو من القَنا أَصْلَبُه؛ قال الشاعر:

والقَراباتُ بيننا واشِجاتٌ
مُحْكَماتُ القُوَى بعَقْدٍ شَديدِ

وفي حديث خُزَيْمة: وأَفْنَتْ أُصولَ الوَشِيجِ؛ قيل: هو ما التفَّ من الشجر؛ أَراد أَن السنة أَفنت أُصولها إِذ لم يَبْقَ في الأَرض ثَرىً. والوَشِيجَة: عِرْق الشجر؛ قال عبيد بن الأَبرص:

ولقد جرى لهُمْ فلم يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

شبه التيس من ضُمْره بها. والقَعِيدُ: ما مرَّ من الوحش من ورائك، فإِن جاء من قُدَّامك، فهو النَّطِيح والجَابِهُ، وإِن جاء من على يمينك، فهو السَّانِحُ، وإِن جاء من على يسارك، فهو البارِحُ؛ وقبله وهو أَوّل القصيدة:

نُبِّئْتُ أَن بَني جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَراءَ من سَلْمَى لنا وتَكَتَّبُوا

وصف قوماً خرجوا من عُقْرِ دارهم لحرب بني أَسد فاستقبلهم هذا التيس الأَعْضَبُ، وهو المكسور أَحد قرنيه، فلم يَتَعَيَّفُوا أَي لم يَزْجُروا فيعلموا أَن الدائرة عليهم، لأَن التيس الأَعضب أَتاهم من خلفهم يسوقهم ويطردهم، وشبه هذا التيس أَعني تيس الظباء بعرق شجرة لضُمْره. وأَوعَبوا: جمعوا. والنُّفَراء: جمع نَفِير. والوَشائِجُ: عروق الأُذنين، واحدتها وَشِيجَةٌ.

والوَشِيجَةُ: لِيفٌ يُفْتَلُ ثم يُشْبَكُ بين خشبتين ينقل بهما البُرُّ المَحْصود، وكذلك ما أَشبهها من شبكة بين خشبتين، فهي وشيجة، مثل الكَسِيح ونحوه.

النضر: وَشَجَ مَحْمِلَه إِذا شَبكه بِقِدٍّ أَو شَريط لئلا يسقط منه شيء. وفي حديث عليّ: وتمكَّنتْ من سُوَيْداءِ قُلُوبهم وَشِيجَةُ خِيفَتِه؛ الوشيجة: عرق الشجرة، وليف يفتل ثم يشدّ به ما يُحْمَلُ. ووَشَجَتِ العُروق والأَغصان: اشتبكت؛ ومنه حديث عليّ: ووَشَّجَ بينها وبين أَزواجها أَي خَلَطَ وأَلَّفَ، يقال وَشَّجَ الله بينهم تَوْشِيجاً.

ورَحِمٌ واشِجَةٌ ووَشِيجَةٌ: مشتبكة متّصلة، الأَخيرة عن يعقوب؛ وأَنشد:

تَمُتُّ بأَرْحامٍ إِليكَ وَشِيجَةٍ
ولا قُرْبَ بالأَرحامِ ما لم تُقَرَّبِ

وقد وَشَجَتْ بك قرابةُ فلان، والاسم الوَشِيجُ، وقد وَشَّجَها الله تَوْشِيجاً. والواشِجة: الرَّحِمُ المشتبكة المتصلة. وقال الكسائي: لهم وَشِيجةٌ في قومهم ووَلِيجَة أَي حَشْوٌ.

وأَمر مُوَشَّجٌ: مُداخَلٌ بعضُه في بعض مشتبِكٌ؛ قال الشاعر:

حالاً بحالٍ يَصْرِفُ المُوَشَّجا

ولقد وَشَجَتْ في قلبه أُمورٌ وهُمُومٌ، وعليه أَوشاجُ غُزُولٍ أَي أَلوان داخلة بعضها في بعض، يعني البرود فيها أَلوان الغُزُول.

والوَشِيجُ: ضَرْبٌ من النبات، وهو من الجَنْبَةِ؛ قال رؤْبة:

ومَلَّ مَرْعاها الوَشِيجَ البَرْوَقا

وشح: الوِشاحُ والإِشاحُ على البدل كما يقال وِكافٌ وإِكافٌ والوُشاحُ: كله حَلْيُ النساءِ، كِرْسانِ من لؤلؤ وجوهر منظومان مُخالَفٌ بينهما معطوف أَحدُهما على الآخر، تَتَوَشَّحُ المرأَةُ به، ومنه اشتق تَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه، والجمع أَوشِحةٌ ووُشُحٌ ووَشائِحُ؛ قال ابن سيده: وأُرى الأَخيرة على تقدير الهاء؛ قال كثير عَزَّةَ.

كأَنَّ قَنا المُرَّانِ تحتَ خُدُودِها
ظِباءُ المَلا نِيطَتْ عليها الوَشائِحُ

ووَشَّحْتُها تَوْشِيحاً فتَوَشَّحَتْ هي أَي لبسته؛ وتَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه وبسيفه، وقد تَوَشَّحَتِ المرأَة واتَّشَحَتْ.

الجوهري: الوِشاحُ يُنْسَجُ من أَديم عريضاً ويرَصَّعُ بالجواهر وتشُدُّه المرأَة بين عاتقيها وكَشْحَيها؛ وقولُ دَهْلَب بن قُرَيْع يخاطب ابناً له:

أُحِبُّ منكَ موضِعَ الوُشْحُنِّ
وموضِعَ اللَّبَّةِ والقُرْطُنِّ

يعني الوُشاحَ، وإِنما يزيدون هذه النون المشدّدة في ضرورة الشعر؛ وأَورده الأَزهري:

وموضِعَ الإِزارِ والقَفَنِّ

وقال: فإِنه زاد نوناً في الوُشُحِ والقَفا

ابن سيده: والتوشُّح أَن يَتَّشِحَ بالثوب، ثم يُخرجَ طَرَفه الذي أَلقاه على عاتقه الأَيسر من تحت يده اليمنى، ثم يَعْقِدَ طرفيهما على صدره؛ وقد أَشَّحه الثوبَ؛ قال مَعْقِلُ بن خويلد الهذلي:

أَبا مَعْقِلٍ إِن كنتَ أُشِّحْتَ حُلَّةً
أَبا مَعْقِلٍ فانظر بنَبْلِكَ من تَرْمِي

قال أَبو منصور: التَّوَشُّح بالرداء مثل التأَبُّط والاضطباع، وهو أَن يُدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيُلْقِيَه على مَنْكِبه الأَيسر كما يفعل المُحْرِمُ؛ وكذلك الرجل يَتَوَشَّح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة؛ ومنه قول لبيد في تَوَشُّحِه بلجامه:

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تَحمِلُ شِكَّتِي
فُرُطٌ وِشاحِي إِذا غَدَوْتُ لِجامُها

أَخبر أَنه يخرج رَبيئَةً أَي طليعة لقومه على راحلته وقد اجتنب إِليها فرسَه وتَوَشَّح بلجامها راكباً راحلته، فإِن أَحَسَّ بالعدوّ أَلجمها وركبها تَحَوُّزاً من العدوّ، وغاوَلَهم إِلى الحيّ مُنْذِراً. وفي الحديث: أَنه كان يَتَوَشَّحُ بثوبه أَي يَتَغَشَّى به، والأَصل فيه من الوشاح. ومنه حديث عائشة: كان رسول الله، ﷺ، يَتَوَشَّحني ويَنالُ من رأْسي أَي يُعانقني ويُقَبِّلني. وفي حديث آخر: لا عَدِمْتَ رجلاً وَشَّحَك هذا الوِشاحَ أَي ضَرَبكَ هذه الضربة في موضع الوُشاحِ؛ ومنه حديث المرأَة السَّوْداء:

ويومُ الوِشاحِ من تَعاجِيبِ رَبِّنا
أَلا إِنه من بلدة الكفر نجّاني[1]

قال ابن الأَثير: كان لقوم وِشاحٌ فَفَقدوه فاتهموها به، وكانت الحِدَأَة أَخذته فأَلقته إِليهم؛ وفيه كان للنبي، ﷺ، دِرْعٌ تسمى ذاتَ الوِشاحِ. ابن سيده: والوِشاحُ والوِشاحةُ السيف مثل إِزار وإِزارة؛ قال أَبو كبير الهذلي:

مُسْتَشْعِرٌ تحتَ الرِّداءِ وِشاحةً
عَضْباً غَمُوضَ الحَدِّ غيرَ مُفَلَّلِ

والوِشاحُ: القوسُ.

والمُوَشَّحةُ من الظباء والشاء والطير: التي لها طُرَّتان من جانبيها؛ قال:

أَو الأُدْم المُوَشَّحة العَواطِي
بأَيديهنَّ من سَلَمِ النِّعافِ

والوَشْحاء من المَعَز: السوداء المُوَشَّحة ببياض. وديكٌ مُوَشَّح إِذا كان له خُطَّتان كالوِشاحِ؛ قال الطرماح:

ونَبَّهَ ذا العِفاءِ المُوَشَّحِ

وثوب مُوَشَّحٌ: وذلك لوَشْيٍ فيه، حكاه ابن سيده عن اللحياني.

ووَشْحَى: موضع؛ قال:

صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا

ودارةُ وَشْحاءَ: موضعٌ هنالك؛ عن كراع. ووَاشِحُ: قبيلة من اليمن.

وشخ: الوَشْخُ: الضعيف الرديء.

وشر: وَشَرَ الخَشَبَةَ وَشْراً بالمِيشار، غير مهموز: نَشَرَها، لغة في أَشَرَها. والمِئشار: ما وُشِرَتْ به. والوَشْرُ: لغة في الأَشْرِ. الجوهري: والوَشْرُ أَن تُحَدِّدَ المرأَةُ أَسنانها وتُرَقِّقَها. وفي الحديث: لعن الله الواشرةَ والمُوتَشِرَةَ؛ الواشرة: المرأَة التي تحدِّد أَسنانها وترقِّق أَطرافها، تفعله المرأَة الكبيرة تتشبّه بالشواب، والموتشرة: التي تأْمر من يفعل بها ذلك؛ قال: وكأَنه من وشَرْتُ الخشبة بالمِيْشار، غير مهموز، لغة في أَشَرْتُ.

وشز: الوَشْزُ: رفع رأْس الشيء. والوَشَزُ، بالتحريك، والنَّشَزُ كله: ما ارتفع من الأَرض. والوَشَزُ: الشدة في

(١) قوله «إِلا أَنه من بلدة» كذا بالأَصل والذي في النهاية على أَنه من دارة.

العَيْش. يقال: أَصابهم أَوْشاز الأُمور أَي شدائدها؛ وقوله:

يا مُرُ قاتِلْ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزْ
إِنكَ مِنِّي لاجِئٌ إِلى وَشَزْ
إِلى قَوافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ

هو محمول على أَحد هذه الأَشياء المتقدمة، والجمع من كل ذلك أَوْشازٌ. ويقال: لَجَأْتُ إِلى وَشَزٍ أَي تحصّنت؛ قال أَبو منصور: وجعله رؤبة وَشْزاً فخفّفه؛ قال:

وإِن حَبَتْ أَوْشازُ كلِّ وَشْزِ
بعَدَدٍ ذي عُدَّةٍ ورِكْزِ

أَي سالت بعدد كثير. وقال ابن الأَعرابي: يقال إِن أَمامك أَوْشازاً فاحذرها أَي أُموراً شداداً مَخُوفة. والأَوْشازُ من الأُمور: غَلْظُها. ولقيته على أَوْشازٍ أَي على عَجَلَةٍ، واحدها وَشْزٌ ووَشَزٌ. والوَشائز: الوسائد المَحْشُوَّةُ جِدّاً.

وشظ: وَشَظَ الفأْسَ والقَعْبَ وَشْظاً: شَدَّ فُرْجةَ خُرْبَتِها بعُود ونحوه يُضَيِّقُها به، واسم ذلك العود الوَشِيظَةُ. والوَشِيظَةُ: قِطعة عظم تكون زيادة في العظم الصَّمِيم؛ قال أَبو منصور: هذا غلط، والوَشِيظَةُ قِطعة خشبة يُشْعَب بها القَدَح، وقيل للرجل إِذا كان دَخيلاً في القوم ولم يكن من صَمِيمهم: إِنه لوَشِيظة فيهم، تشبيهاً بالوشيظة التي يُؤْأَبُ بها القَدَحُ.

ووَشَظْتُ العظم أَشِظُه وَشْظاً أَي كَسَرت منه قِطعة. الليث: الوَشِيظ من الناس لَفِيفٌ ليس أَصلهم واحداً، وجمعه الوشائظُ. والوَشِيظَةُ والوَشِيظُ: الدُّخلاء في القوم ليسوا من صَميمهم؛ قال:

على حِين أَن كانتْ عُقَيْلٌ وشائِظاً
وكانَتْ كِلابٌ خامِرِي أُمَّ عامِرِ

ويقال: بنو فلان وَشِيظة في قومهم أَي هم حَشْوٌ فيهم؛ قال الشاعر:

هُمُ أَهْلُ بَطْحاوَيْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِما
وهمْ صُلْبها ليسَ الوشائظُ كالصُّلْبِ

وفي حديث الشعبي: كانت الأَوائل تقول: إِياكم والوَشائظَ؛ هم السَّفِلةُ، واحدهم وَشيظ، والوشِيظُ: الخَسيس، وقيل: الخسيس من الناس. والوَشِيظُ: التابع والحِلْفُ، والجمع أَوشاظ.

وشع: وَشَعَ القُطْنَ وغيرَه ووَشَّعَه كِلاهما: لَفَّهُ. والوَشِيعةُ: ما وُشِّعَ منه أَو من الغَزْل. والوَشِيعةُ: كُبّة الغَزْلِ. والوَشِيعُ: خشَبَةُ الحائِكِ التي يُسَمِّيها الناسُ الحَفَّ، وهي عند العرب الحِلْوُ إِذا كانت صغيرة، والوَشِيع إِذا كانت كبيرة. والوَشِيعةُ: خشَبَةٌ أَو قَصَبةٌ يُلَفُّ عليها الغَزْلُ، وقيل: قصبة يَجْعَلُ فيها الحائِكُ لُحْمة الثوبِ للنسج، والجمع وَشِيعٌ ووَشائِعُ؛ قال ذو الرمة:

به مَلْعَبٌ من مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَه
كَنَسْجِ اليَماني بُرْدَه بالوَشائِعِ

والتَّوْشِيعُ: لَفُّ القُطْنِ بعد النَّدْفِ، وكلُّ لَفيفةٍ منه وَشِيعةٌ؛ قال رؤْبة:

فالصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا
نَدْفَ القِياسِ القُطُنَ المُوَشَّعا

الأَصْيَعُ: الغُبارُ الذي يجيءُ ويذهب، يَتَصَيَّع ويَنْصاع: مرة ههنا ومرة ههنا. وقال الأَزهري: هي قصبة يُلْوى عليها الغزلُ من أَلوان شتَّى من الوَشْي. وغير أَلوان الوشي. ومن هناك سميت قصَبة الحائِكِ الوَشِيعة، وجمعها وشائع، لأَن الغزل يُوشَّعُ فيها. ووَشَّعَت المرأَةُ قُطنها إِذا قَرَضَتْه وهَيَّأَتْه للندْفِ بعد الحَلْجِ، وهو التَّزبيدُ والتَّسْبِيخُ[1]. ويقال لما كسا الغازِلُ المَغْزُولَ: وشِيعةٌ ووَلِيعةٌ وسَلِيخةٌ ونَصْلةٌ. ويقال: وَشْعٌ من خير ووُشُوعٌ ووَشْمٌ ووُشُومٌ وشَمْعٌ وشُمُوعٌ. والوَشِيعُ: عَلَمُ الثوبِ ووَشَّعَ الثوبَ: رَقَمَه بعَلَم ونحوه. والوَشِيعةُ: الطريقةُ في البُرْدِ. وتَوَشَّعَ بالكذِبِ: تَحَسَّنَ وتَكَثَّرَ؛ وقوله:

وما جَلْسُ أَبْكارٍ أَطاعَ لِسَرْحِها
جَنى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وشُوعُ

قيل: وشوع كثير، وقيل: إِن الواو للعطف، والشُّوعُ: شجر البان، الواحدة شُوعةٌ. ويروى: وُشوعُ، بضم الواو، فمن رواه بفتح الواو وَشوع فالواو واو النَّسَق، ومن رواه وُشوعُ فهو جمع وَشْعٍ، وهو زَهْر البُقول. والوَشْعُ: شجر البانِ، والجمع الوُشوعُ.

والتَّوْشِيعُ: دخولُ الشيء في الشيء. وتَوَشَّعَ الشيءُ: تَفَرَّقَ. والوَشوعُ: المتفرِّقة. ووُشوعُ البقل: أَزاهِيرُه، وقيل: هو ما اجتمع على أَطرافه منها، واحدها وَشْعٌ وأَوشَعَ الشجرُ والبقلُ: أَخرج زَهْرَه أَو اجتمع على أَطرافه

(١) قوله: «والتسبيخ» بباء بعد السين وخاء في آخره كان في الأصل التسيخ.
وقوله: «المغزل» كان في الأصل المغزول وقوله: «سبيخة» كان في الأصل سليخة والصواب ما أثبتناه. راجع مادة «سبخ».

قال الأَزهري: وَشعَتِ البقلةُ إِذا انفرَجَت زَهْرتُها. والوَشِيعةُ والوَشِيعُ: حظِيرةُ الشجر حول الكَرْمِ والبُسْتان، وجمعها وشائِعُ. ووَشَّعُوا على كرمهم وبستانهم: حَظَروا. والوَشِيعُ: كَرْمٌ لا يكون له حائط فيجعلُ حوله الشوكُ لِيَمْنَعَ مَن يدخل إِليه. وَوَشَّع كرمَه: جعل له وَشِيعاً، وهو أَن يَبْنِيَ جِدارَه بقَصَبٍ أَو سَعَف يُشَبِّكُ الجِدارَ به، وهو التَّوشِيعُ والـمُوَشَّعُ: سَعَفٌ يُجْعَلُ مثل الحظيرة على الجَوخانِ يُنْسَجُ نَسْجاً؛ وقول العجاج:

صافي النُّحاسِ لم يُوَشَّعْ بكَدَرْ

وقيل في تفسيره: لم يُوَشَّعْ لم يُخْلَط وهو مما تقدم، ومعناه لم يُلبس بكدر لأَنَّ السَّعَف الذي يسمى النَّسِيجَة منه الـمُوَشَّع يُلبس به الجَوخان. والوَشيع: الخُصُّ، وقيل: الوَشِيعُ شَرِيجَةٌ من السعَف تُلْقى على خَشباتِ السقْفِ، قال: وربما أُقِيمَ كالخص وسُدَّ خصاصُها بالثُّمامِ، والجمع وشائِعُ؛ ومنه الحديث: والمسجدُ يومئذٍ وشِيعٌ بسَعَف وخشب؛ قال كثيِّر:

دِيارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّة الصَّيْفَ بَعْدَما
تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ الـمُثَمَّما

أَي تُجِدُّ عزةُ يعني تجعلُه جديداً؛ قال ابن بري: ومثله لابن هَرْمَةَ:

بِلِوى سُوَيْقَةَ أَو بِبُرْقَةِ أَخْرَمِ
خِيَمٌ على آلائِهِنَّ وَشِيعُ

وقال: قال السكري الوَشِيعُ الثُّمامُ وغيره، والوشِيعُ سقف البيت، والوَشِيعُ عَريشٌ يُبْنى للرئيس في العسكر يُشْرِفُ منه على عسكره؛ ومنه الحديث: كان أَبو بكر، رضي الله عنه، مع رسول الله، ﷺ، في الوَشِيع يوم بَدْرٍ أَي في العَريش.

والوَشْعُ: النَّبْذُ من طَلْع النخل. والوَشْعُ: الشيء القليلُ من النبت في الجبل. والوُشُوعُ: الضُّروبُ؛ عن أَبي حنيفة. ووَشَعَ الجبلَ ووَشَعَ فيه يَشَعُ، بالفتح، وَشْعاً ووُشوعاً وتوشَّعه: علاه. وتوشَّعت الغنمُ في الجبل إِذا ارْتَقَتْ فيه تُرعاه، وإِنه لوشوعٌ فيه مُتَوَقِّلٌ له؛ عن ابن الأَعرابي، قال: وكذلك الأُنثى؛ وأَنشد:

ويْلُمِّها لَقْحةُ شَيْخٍ قد نَحَلْ
حَوْساءُ في السَّهْلِ وشوعٌ في الجَبَلْ

وتَوَشَّعَ فلان في الجبل إِذا صَعَّدَ فيه. ووَشَعَه الشيءُ أَي عَلاه. وتَوَشَّعَ الشيْبُ رأْسَه إِذا علاه. يقال: وَشَعَ فيه القَتِيرُ ووَشَّعَ وأَتْلَعَ فيه القتير وسَبَّلَ فيه الشيْبُ ونَصَلَ بمعنى واحد. والوَشُوعُ: الوَجُورُ يُوجَرُه الصبيُّ مثل النُّشُوع. والوَشِيعُ: جِذْعٌ أَو غيره على رأْس البئر إِذا كانت واسعة يقوم عليه الساقي. والوَشِيعةُ: خشبة غليظة توضع على رأْس البئر يقوم عليها الساقي؛ قال الطرماح يصف صائداً:

فأَزَلَّ السَّهْمَ عنها كما
زَلَّ بالساقي وشيعُ الـمَقامْ

ابن شميل: تَوَزَّع بنو فلان ضُيوفَهم وتوَشَّعُوا سواء أَي ذهَبوا بهم إِلى بيوتهم، كلُّ رجل منهم بطائفة. والوَشِيعُ ووَشِيعٌ، كلاهما: ماءٌ معروف، وقول عنترة:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

إِنما هو دُحْرُضٌ ووشِيعٌ ماءَان معروفان فقال الدُّحْرُضَينِ اضْطراراً وقد ذكر ذلك في وسع بالسين المهملة أَيضاً.

وشغ: الوَشُوغُ: ما يجعل من الدّواء في الفَم، وقد أَوْشَغه. وشيء وَشْغ، بالتسكين، أَي قليل وَتْحٌ. والوَشِيغُ: القليل كالوَتْحِ. وقد أَوْشَغَ عَطِيَّته أَي أَوْتَحها؛ قال رؤبة:

لَيْسَ كإِيشاغِ القَلِيلِ الـمُوشَغِ
بمَدفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ الـمَفْرَغِ

والوَشْغُ: الكثير من كل شيء؛ عن كراع، وجمعه وُشُوغٌ. وتَوَشَّغَ فلان بالسُّوء إِذا تلطَّخ به؛ قال القُلاخُ:

إِنِّي امْرُؤٌ لم أَتَوَشَّغْ بالكَذِبْ

ابن الأَعرابي: أَوْشَغت الناقةُ ببولها وأُوْزَغَتْ وأَزْغَلَتْ إِذا قطَّعته فرمت به زُغْلة زُغْلة، واسْتَوْشَغ فلان إِذا استقى بِدَلْوٍ واهِية، وهو الاسْتِنْشاغُ.

وشق: الوشق: العض. ووشقه وشقاً: خدشه. والوشِيقُ والوَشِيقة: لحم يُغْلى في ماء ملح ثم يُرْفع، وقيل: هو أَن يُغلى اغلاءةً ثم يرفع، وقيل: يُقَدَّدُ ويحمل في الأَسفار وهي أَبقى قديد يكون، قال جزء بن رباح الباهلي:

تَـرِدُ الـعَـيْنُ لا تَـنْـدَى عِـذاراً
وَيَكْـثُـرُ عـنـدَ سـائـسـهـا الـوَشِـيـقُ

وفي حديث عائشة: أُهْدِيتْ له وَشِيقةُ قَدِيد ظبيٍ فردَّها، ويجمع على وَشِيقٍ ووَشائق. وفي حديث أَبي سعيد: كنا نَتَزَوَّدُ من وَشِيقِ الحجّ. وفي حديث جيش الخَبَط: وتزوّدنا من لحمه وشائق. وقال ابن الأعرابي: هو لحم يطبخ في ماء وملح ثم يخرج فيصير في الجُبْجُبةِ، وهو جلد البعير يُقَوَّر ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاداً لهم في أسفارهم، وقيل: هو القديد؛ وَشَقَه وَشْقاً وأَشَقَهُ على البدل ووَشّقه، واتَّشَقَ وَشِيقةً اتِّشاقاً: اتخذها؛ وأَنشد:

إذا عَـرَضَـتْ مـنـهـا كَـهـاةٌ سَـمـيـنة
فلا تـهْـدِ منـهـا واتَّشِقْ وتَـجَـبْجَبِ[١]

وفي الحديث: أنه، ﷺ، أُتِيَ بوَشِيقة يابسة من لحم صَيْدٍ فقال: إني حَرَام أَي محرم؛ قال أَبو عبيد: الوَشِيقةُ اللحم يؤخذ فيغلى إغلاءة ويحمل في الأَسفار ولا ينضُج فَيَتَهَرَّأ، قال: وزعم بعضهم أَنه بمنزلة القديد لا تمسه النار. أَبو عمرو: الوَشِيقُ القَديد وكذلك الـمُشَنَّقُ. الليث: الوَشِيق لحم يقدد حتى يَقِبَّ وتذهب نُدُوَّتُه، ولذلك سمّي الكلب واشِقاً اسم له خاصة. وفي حديث حذيفة أَن المسلمين أَخطَئُوا بأَبيه[٢] فجعلوا يضربونه بسيوفهم، وهو يقول: أَبي أَبي! فلم يفهموه حتى انتهى إليهم، وقد تَوَاشقوه بأَسيافهم أَي قطَّعوه وَشائق كما يُقَطَّع اللحم إذا قُدِّد.

وواشِق: اسم كلب واسم رجل، ومنه بَرْوَع بنت وَاشِقٍ.

والواشِق: القليل من اللبن.

وسير وَشِيقٌ: خفيف سريع.

ووَشِقَ المفتاحُ في القُفْل وَشْقاً: نشب، والله أَعلم.

وشك: الوَشِيكُ: السريع. أَمْرٌ وَشِيكٌ: سريع، وَشُكَ وَشاكةً ووَشُكَ وأَوشَكَ، وقال بعضهم: يُوشِكُ أَن يكون كذا وكذا، ويُوشِكُ أَن يكون الأَمرُ، ويُوشِكُ الأَمرُ أَن يكون، ولا يقال أُوشِكَ ولا يُوشَكُ، وقال بعضهم: أَوْشَكَ الأَمرُ أَن يكون؛ أَنشد ثعلب:

ولـو سُـئِـلَ الـنـاسُ الـتـرابَ لأَوْشَـكُـوا
إذا قـيـل هـاتُـوا أَن يَمَـلُّـوا ويَمْـنَـعُـوا

وقوله أَنشده ابن جني:

مـا كـنـتُ أَخْـشَـى أَن يَـبِـيـتُـوا أُشْـكَ ذا

إنما أَراد: وُشْكَ ذا فأَبدل الهمزة من الواو. ووُشْكانَ ما يكون ذاك، ووَشْكان ووِشْكانَ والنون مفتوحة في كل وجه، وكذلك سَرْعانَ ما يكون ذاك وسُرْعانَ وسِرْعانَ أَي سَرُعَ، كلُّ ذلك اسم للفعل كهيهات. التهذيب: لَوُشْكان ما كان ذلك أَي لسُرْعانَ؛ وأَنشد:

أَتَـقْـتُـلُـهـم طَـوْراً وتَـنْـكِـحُ فـيـهـمُ
لَـوُشْـكـانَ هـذا والـدِّمـاءُ تَـصَـبَّـبُ

ومن أَمثالهم: لَوُشْكانَ ذا إهالَةً؛ يضرب مثلاً للشيء يأْتي قبل حِينه؛ وَشْكانَ مصدر في هذا الموضع. ووَشْكُ البَيْنِ: سُرْعَةُ الفِراقِ. ووُشْكُ الفِراق ووِشْكُه ووَشْكانُه ووُشْكانُه: سرعته. وقالوا: وَشْكانَ ذا خروجاً أَي عَجْلانَ؛ وأَنشد ابن بري:

أَوْشَـكـانَ مـا عَـنَّـيْـتُـمُ وشَـمِـتُّـمُ
بـإخـوانـكـم والـعِـزُّ لـم يَـتَـجَـمَّـعِ

وقد أَوْشَكَ الخروجُ، وأَوْشَكَ فلان خروجاً. وقولهم: وَشُكَ ذا خروجاً، بالضم، يَوْشُكُ وَشْكاً أَي سَرُعَ. وعجبت من وَشْكِ ذلك الأَمر ووُشْكِ ذلك الأَمر، بضم الواو، ومن وَشْكانِ ذلك الأَمر ووُشْكانِ ذلك الأَمر أَي من سُرْعَتِهِ؛ عن يعقوب. وخَرَجَ وَشِيكاً أَي سريعاً؛ قال ابن بري: ومنه قول حسان:

لَـتَـسْـمَـعَـنَّ وَشِـيـكـاً فـي دِيـارِهـمُ
اللهُ أَكْـبَـرُ يـا ثـاراتِ عُـثـمـانـا

وقد أَوْشَكَ فلانٌ يُوشِكُ إيشاكاً أَي أَسرع السير؛ ومنه قولهم: يُوشِكُ أَن يكون كذا؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيدَ الكِنْدِيَّ:

إذا جَـهِـلَ الـشَّـقِـيُّ ولـم يُـقَـدِّرْ
بـبـعـضِ الأَمـرِ أَوْشَـكَ أَن يُـصـابـا

قال ابن بري: ومنه قول الكَلْحَبة:

(١) [البيت لخمام بن زيد مناة اليربوعي وقد تقدم في مادة جبب وهو على البحر الطويل.
والجبجبة: الزبيل من الجلود.
وعند الجوهري: الجبجبة: الكرش يجعل فيها الخلع أو يذاب الإهالة ويحقن فيها.
والوشيقة لحم يغلى إغلاءة ثم يقدّد فهو أبقى ما يكون].
(٢) أخطئوا بأبيه هكذا في الأصل والنهاية.

إذا المَرْءُ لم يَغْشَ الكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ
حِبالُ الهُوَيْنا بالفَتَى أَن تَقَطَّعا

قال: وقد يأْتي يُوشِكُ مستعملاً بعدها الاسم، والأَكثر أَن يكون الذي بعدها أَن والفعل، وذلك نحو قول حسان:

مِن خمرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها
تِرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ

ويروى: تُسْرِعُ فَتْرَ العظام. وقد تكرَّر في الحديث يُوشِكُ أَن يكون كذا وكذا أَي يَقْرُب ويدنو ويُسْرِع. ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: يُوشِكُ منه الفَيْئةَ أَي يُسْرِعُ الرجوعَ فيه. والوَشِيكُ: السريع والقريب، والعامَّةُ تقول يُوشَكُ، بفتح الشين، وهي لغة رديئة.

وقال أَبو يوسف: واشَكَ يُواشِكُ وِشاكاً مثل أَوْشَكَ، يقال: إنه مُواشِكٌ مستعجل أَي مُسارع. وقال أَحمد بن يحيى ثَعْلَبٌ: هذا يقال بهذا اللفظ، ولا يقال منه واشَكَ. وناقة مُواشِكَةٌ: سريعة، وقد أَوْشَكَتْ، وهي الحَثَّةُ في العَدْوِ والسير، والاسم الوِشاكُ. أَبو عبيدة: فرسٌ مُواشِكٌ والأُنثى مُواشِكةٌ: سُرعة النَّجاء والخفَّة؛ قال عبد الله بن عَنْمَة يَرْثِي بِسْطامَ بن قَيْس:

حَقِيبةُ سَرْجِهِ بَدَنٌ ودِرْعٌ
وتَحْمِلُه مُواشِكَةٌ دَؤُولُ

وشل: الوَشَل، بالتحريك: الماءُ القليل يَتَحلَّب من جبل أَو صخْرة يقطُر منه قليلاً قليلاً، لا يَتَّصِلُ قطْره، وقيل: لا يكون ذلك إلا من أَعلى الجَبل، وقيل: هو ماء يخرُج من بين الصخْر قليلاً قليلاً، والجمع أَوْشال. ووَشَلَ يَشِل وَشْلاً ووَشَلاناً: سال أَو قَطَرَ. وجَبَلٌ واشِلٌ: يقطُر منه الماء، وفي المحكم: لا يَزال يتحلَّب منه الماءُ، وقد قيل: الوَشَلُ الماء الكثير، فهو على هذا من الأَضداد. التهذيب: ماءٌ واشِلٌ يَشِلُ منه وَشْلاً. أَبو عبيد: الوَشَلُ ما قطَر من الماء، وقد وَشَلَ يَشِل. قال أَبو منصور: ورأَيت في البادية جبَلاً يقطُر في لَجَفٍ منه من سَقْفه ماء فيجتَمِع في أَسفله يقال له الوَشَل. ابن الأَعرابي عن الدُّبَيْرية: يسمى الماء الذي يقطُر من الجبل المَذْعَ والقَزِيزَ والوَشَلَ. وناقة وَشُول: كثيرة اللبن يَشِل لبنُها من كثرته أَي يَسيل ويقطُر من الوَشَلان. وناقة وَشُول: دائمة على مَحْلَبها؛ عن ابن الأَعرابي، وكذلك الوَشَل من الدمع يكون القليلَ والكثيرَ؛ وبالكثير فسّر بعضهم قوله:

إنَّ الذين غَدَوْا بِلُبِّكَ غادَرُوا
وَشَلاً بِعَيْنِكَ ما يَزال مَعِينا

والأَوْشالُ: مياهٌ تَسيلُ من أَعْراض الجبال فتجتمع ثم تُساق إلى المَزارع؛ رواه أَبو حنيفة. وفي المثل: وهَلْ بالرِّمالِ أَوْشالٌ؟ وفي حديث علي، عليه السلام: رِمالٌ دَمِثَة وعُيون وَشِلَة؛ الوَشَل: الماء القليل. وفي حديث الحجاج: قال لِحَفّار حَفَر له بئراً: أَخَسَفْتَ أَم أَوْشَلْتَ؟ أَي أَنْبَطْت ماءً كثيراً أَم قليلاً.

وأَوْشَلَ حظَّه: أَقَلَّه وأَخَسَّه؛ أَنشد ابن جني لبعض الرُّجَّاز:

وحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ من حِظاظِها
على أَحاسِي الغَيْظِ واكْتِظاظِها

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

أَلْقَتْ إليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها
سعدُ بن بكْر ومن عثمان مَنْ وَشَلا

فسّره فقال: وَشَل وُشُولاً احتاج وضعُف وافتقَر وقَلَّ غَناؤه. ابن السكيت: سمعت أَبا عمرو يقول الوُشُول قِلَّة الغَناء والضَّعْفُ والنُّقْصان؛ وأَنشده:

إذا ضَمَّ قَوْمَكُمُ مَأْزِقٌ
وشَلْتُمْ وُشُولَ يَدِ الأَجْذَمِ

ويقال: وَشَل فلان إلى فلان إذا ضَرَع إليه، فهو واشِلٌ إليه. ورأْيٌ واشِلٌ، ورجل واشِلُ الرأْي: ضعيفُه. وفلان واشِلُ الحظِّ أَي ناقصُه لا جِدَّ له. وأَوْشَلْت حظَّ فلان أَي أَقْلَلْته. والوُشُولُ: قِلَّة الغَناء والضَّعْفُ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي صُخَار يمدح عُبيد الله بن العباس:

وَدَّعَ منها ابن عباس وَشِيعَه
مَجْدٌ يُصاحِبهُ إنْ سارَ أَوْ نَزَلا
أَلْقَتْ إليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعْدُ بن بكر ومِنْ عثمان مَن وَشَلا

أَي احتاج. والوَشَل: موضع؛ قال أَبو القَمْقام الأَسَدي:

إقْرَأْ على الوَشَلِ السَّلامَ وقُلْ لَهُ
كلُّ المَشارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيمُ

وقيل: هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مِياهٌ عَذْبة وجاء القومُ أَوْشالاً أَي يَتْبَع بعضُهم بعضاً. والمَواشِلُ

معروفة(١) من اليمامة؛ قال ابن دريد: لا أَدري ما حقيقته.

وشم: ابن شميل: الوُسومُ والوُشومُ العلاماتُ. ابن سيده: الوَشْمُ ما تجعله المرأَة على ذراعِها بالإِبْرةِ ثم تَحْشُوه بالنَّؤُور، وهو دُخان الشحم، والجمع وُشومٌ ووِشامٌ؛ قال لبيد:

كِـفَـفٌ تَـعَـرَّضُ فـوْقَـهُـنَّ وِشـامُـهـا

ويروى: تُعَرَّض، وقد وَشَمَتْ ذِراعَها وَشْماً ووَشَّمَتْه، وكذلك الثَّغْر؛ أَنشد ثعلب:

ذَكَـرْتُ مِـن فـاطِـمَـةَ الـتـبـسُّـمـا

غَـداةَ تَـجْـلـو واضِـحاً مُـوشَّـمـا

عَـذْباً لـهـا تُـجْـري عـلـيـه البُـرْشُـمـا

ويروى: عَذْب اللُّها. والبُرْشُمُ البُرْقع. ووَشَم اليدَ وَشْماً: غَرَزَها بإِبْرة ثم ذَرَّ عليها النَّؤُور، وهو النَّيلَج. والأُشْمُ أَيضاً: الوَشْمُ. واسْتَوْشَمَه: سأَله أَن يَشِمَه. واسْتَوْشَمَت المرأَةُ: أَرادت الوَشْمَ أَو طَلَبَتْه. وفي الحديث: لُعِنت الواشِمةُ والـمُسْتَوْشِمةُ، وبعضهم يرويه: الـمُوتَشِمةُ؛ قال أَبو عبيد: الوَشْمُ في اليد وذلك أَن المرأَة كانت تَغْرِزُ ظهرَ كفِّها ومِعْصَمَها بإِبْرةٍ أَو بِمِسَلَّة حتى تُؤثر فيه، ثم تَحْشوه بالكُحل أَو النِّيل أَو بالنَّؤُور، والنَّؤُورُ دخانُ الشحم، فَيَزْرَقُّ أَثره أَو يَخْضَرُّ. وفي حديث أَبي بكر لما استَخْلف عمر، رضي الله عنهما: أَشْرَف من كَنيفٍ، وأَسماءُ بنتُ عُمَيس مَوْشومة اليدِ مُمْسِكَتُه أَي منقوشة اليد بالحِنَّاء. ابن شميل: يقال فلانٌ أَعظمُ في نفسِه من الـمُتَّشِمة، وهذا مَثَل، والـمُتَّشِمةُ: امرأَةٌ وَشَمَت استها ليكون أَحسَن لها. وقال الباهلي: في أَمثالهم لَهُو أَخْيَل في نفسه من الواشِمة. قال أَبو منصور: والـمُتَّشِمةُ في الأَصل مُوتَشِمة، وهو مثلُ المُتَّصِل، أَصله مُوتَصِل. ووُشومِ الظبية والمهاة: خطوطٌ في الذِّراعين؛ وقال النابغة:

أَو ذو وُشُـــومٍ بِـــحَـــوْضَـــى

وفي الحديث: أَن داود، عليه السلام، وَشَمَ خطيئته في كفِّه فما رَفَع إِلى فيه طعاماً ولا شراباً حتى بَشَرَه بدُموعه، معناه نقَشها في كَفِّه نَقْشَ الوَشْمِ. والوَشْم: الشيءُ تراه من النبات في أَول ما ينبت.

وأَوشَمت الأَرضُ إِذا رأَيت فيها شيئاً من النبات. وأَوشَمَت السماءُ: بدا منها بَرْقٌ؛ قال:

حـتـى إِذا مـا أَوشَـمَ الـرَّواعِـدُ

ومنه قيل: أَوْشَمَ النبتُ إِذا أَبصَرْتَ أَوَّله. وأَوْشَمَ البَرْق: لَمَعَ لَمْعاً خفيفاً؛ قال أَبو زيد: هو أَوَّلُ البرق حين يَبرُقُ؛ قال الشاعر:

يـا مَـنْ يَـرى لِـبـارِقٍ قـد أَوْشَـمـا

وقال الليث: أَوْشَمَت الأَرضُ إِذا ظهر شيء من نباتها؛ وأَوْشَمَ فلان في ذلك الأَمر إِيشاماً إِذا نظر فيه؛ قال أَبو محمد الفَقْعسي:

إِنَّ لـهـا رِيّـاً إِذا مـا أَوْشَـمـا

وأَوْشَمَ يَفْعل ذلك أَي أَخذ؛ قال الراجز:

أَوْشَـمَ يَـذْري وابِـلاً رَوِيّـا

وأَوْشَمَت المرأَةُ: بدأَ ثَدْيُها يَنتأُ كما يُوشِم البرقُ. وأَوْشَمَ فيه الشيبُ: كثُر وانتشر؛ عن ابن الأَعرابي. وأَوْشَمَ الكرمُ: ابتدأَ يُلوِّن؛ عن أَبي حنيفة. وقال مرة: أَوْشَم ثَمَّ تُضْجُه. وأَوشَمَت الأَعنابُ إِذا لانَتْ وطابت؛ وقوله:

أَقولُ وفي الأَكْـفـانِ أَبْيَـضُ مـاجِـدٌ

كغُصْـنِ الأَراكِ وجهُـه حـين وَشَّـما

يروى: وَشَّمَ ووَسَّمَ، فوَشَّم بدا ورقه، ووَسَّم حسُن. وما أَصابَتْنا العامَ وَشْمةٌ أَي قطرة مطر. ويقال: بيننا وَشِيمةٌ أَي كلام شرّ أَو عداوة. وما عَصاه وَشْمةً أَي طَرْفة عينٍ. وما عَصَيْته وَشمةً أَي كلمة. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: والله ما كتَمْتُ وَشْمة أَي كلمة حكاها.

والوَشْمُ: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

رَدَدْتُـهُـمُ بـالـوَشْـمِ تَـدْمـي لِـثـاتُـهُـمْ

عـلـى شُعَـبِ الأَكـوارِ مِيـلَ الـعَـمـائِـمِ

أَي انصرفوا خَزايا مائلةً أَعناقُهم فعمائمهم قد مالت، قال: تَدْمى لِثاتُهم من الحَرَض، كما يقولون: جاءنا تَضِبُ لِثاتُه. والوَشْمُ: بلد ذو نخل، به قبائل من رَبيعة ومُضَر دون اليمامة قريب منها، يقال له وَشْمُ اليمامة. والوُشوم: موضع؛ والوَشْمُ في قول جرير:

عَفَتْ قَرْقَرى والوَشْمُ حتى تَنَكَّرَتْ

اواريُّـهـا والـخَـيْـلُ مِـيـلُ الـدَّعـائِـمِ

(١) قوله «والمواشل معروفة» عبارة المحكم: والمواشل مواضع معروفة.

زعم أَبو عثمان عن الحرمازيّ أَنه ثمانون قرية، وذكر ابن الأَثير في ترجمة لثه في حديث ابن عمر قال: لعنَ الواشِمةَ؛ قال نافع: الوَشْمُ في اللِّثة، اللِّثة بالكسر والتخفيف، عُمور الأَسنان وهو مَغارِزُها، والمعروف الآن في الوَشْم أَنه على الجِلد والشِّفاه، والله أَعلم.

وشن: الوَشْنُ: ما ارتفع من الأَرض. وبعير وَشْنٌ: غليظ. والأَوْشَنُ: الذي يُزَيِّنُ الرجلَ[1] ويقعد معه على مائدته يأْكل طعامه. والوَشْنان: لغة في الأُشنانِ، وهو من الحَمْضِ، وزعم يعقوب أَن وُشْناناً وأُشْناناً على البدل. التهذيب: ابن الأَعرابي التَّوَشُّنُ قلّة الماء.

وشوش: الوَشْوَشُ والوَشْواشُ من الرجال والإِبل: الخفيفُ السريع. ورجل وَشْواشٌ أَي خفيف؛ عن الأَصمعي؛ وأَنشد:

في الرَّكْبِ وَشْواشٌ وفي الحَيِّ رَفِلْ

وفي التهذيب: الوَشْواشُ الخفيفُ من النعام، وناقة وَشْواشةٌ كذلك.

والوَشْوَشةُ: كلامٌ في اختلاط؛ وفي حديث سُجود السهو: فلما انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ القومُ؛ الوَشْوَشَةُ: كلامٌ مختلط حتى لا يكاد يُفْهم، ورواه بعضهم بالسين المهملة، ويريد به الكلامَ الخفيَّ. والوَشْوَشَةُ: الكلمة الخفيّة وكلامٌ من اختلاط. الليث: والوَشْوَشةُ الخِفّةُ. أَبو عمرو: في فلان مِنْ أَبيه وَشْواشةٌ أَي شَبَهٌ. أَبو عبيدة: رجل وَشْوَشِيُّ الذِّراع ونَشْنَشِيُّ الذراع، وهو الرقيقُ اليد الخفيفُ في العمَل؛ وأَنشد:

فقامَ فَتىً وَشْوَشِيُّ الذِّرا
عِ لم يَتَلَبَّثْ ولم يَهْشِمِ

وشي: الجوهري: الوَشْيُ من الثياب معروف، والجمع وِشاء على فَعْلٍ وفِعالٍ. ابن سيده: الوَشْيُ معروف، وهو يكون من كل لون؛ قال الأَسود بن يعفر:

حَمَتْها رِماحُ الحَرْبِ حتى تَهَوَّلَتْ
بِزاهِرِ نَوْرٍ مثْلِ وَشْيِ النَّمارِقِ

يعني جميع أَلوان الوَشْي. والوَشْيُ في اللون: خَلْطُ لَوْنٍ بلون، وكذلك في الكلام. يقال: وَشَيْتُ الثوبَ أَشِيهِ وَشْياً وشِيَةً ووَشَّيْتُه تَوْشِيةً، شدِّد للكثرة، فهو مَوْشِيّ ومُوَشًّى، والنسبة إِليه وَشَوِيٌّ، ترد إِليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحاً؛ قال الجوهري: هذا قول سيبويه، قال: وقال الأَخفش القياس تسكين الشين، وإِذا أَمرت منه قلت شِهْ، بهاء تدخلها عليه لأَن العرب لا تنطق بحرف واحد، وذلك أَن أَقلَّ ما يحتاج إِليه البناء حرْفان: حَرْفٌ يُبْتدأُ به، وحرف يُوقَف عليه، والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفاً، لأَن هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان، فإِذا وصلت بشيء ذهبت الهاء استغناء عنها. والحائكُ واشٍ يَشِي الثوب وَشْياً أَي نسجاً وتأْليفاً. ووَشى الثوبَ وَشْياً وشِيةً: حَسَّنَه. ووَشَّاه: نَمْنَمه ونَقَشَه وحَسَّنه. ووَشى الكَذِبَ والحديثَ: رَقَمَه وصَوَّرَه. والنَّمَّامُ يَشِي الكذبَ: يُؤَلِّفُه ويُلَوِّنه ويُزَيِّنه. الجوهري: يقال وَشى كلامَه أَي كذب.

والشِّيةُ: سوادٌ في بياض أَو بياض في سواد. الجوهري وغيره: الشِّيةُ كلُّ لون يخالف مُعظم لون الفرس وغيره، وأَصله من الوَشْي، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أَوله كالزِّنة والوزن، والجمع شِياتٌ. ويقال: ثَوْرٌ أَشْيَهُ كما يقال فرس أَبْلَقُ وتَيسٌ أَذْرَأُ. ابن سيده: الشِّيةُ كلُّ ما خالَف اللَّوْنَ من جميع الجسد وفي جميع الدواب، وقيل: شِيةُ الفرس لوْنُه. وفرس حَسَنُ الأَشِيِّ أَي الغُرَّة والتحجيل، همزته بدل من واوِ وُشِيٍّ؛ حكاه اللحياني ونَدَّرَه. وتَوَشَّى فيه الشَّيْبُ: ظَهرَ فيه كالشِّيَةِ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

حتى تَوَشَّى فِيَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ

وقَلٌ مُتَوَقِّلٌ. وإِن الليل طَويلٌ ولا أَشِ شِيَتَه ولا إِشِ شيته أَي لا أَسهره للفكر وتدبير ما أُريد أَن أُدبره فيه، من وشَيْتُ الثوب، أَو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه، وهو على الدعاء؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف صيغة إِشِ ولا وجه تصريفها. وثور مُوَشًّى القوائِم: فيه سُفْعةٌ وبياض. وفي التنزيل العزيز: ﴿**لا شِيَةَ فيها**﴾ أَي ليس فيها لَوْنٌ يُخالِفُ سائر لونها. وأَوْشَتِ الأَرضُ: خرج أَولُ نبتها، وأَوْشتِ النخلةُ: خرج أَولُ رُطَبها، وفيها وَشْيٌ من طَلْعٍ أَي قليل. ابن الأَعرابي: أَوْشى إِذا كَثُرَ ماله، وهو الوَشاءُ والمَشاء. وأَوْشى الرجلُ وأَفْشى وأَمْشى كثرت ماشِيَتُه. ووَشْيُ

---

(١) قوله «يزين الرجل» كذا بالأصل والمحكم، والذي في القاموس يأتي الرجل.

السَّيف: فِرِنْدُه الذي في متنه، وكلُّ ذلك من الوشْي المعروف. وحَجَرٌ به وَشْيٌ أَي حجر من معدن فيه ذهب؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وما هِبْرِزِيٌّ من دنانير أَيْلةٍ
بأَيدي الوُشاةِ ناصِعٌ يَتأَكَّلُ
بأَحْسَنَ منه يَوْمَ أَصْبَحَ غادِياً
ونَفَّسَني فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

قال: الوشاةُ الضَّرَّابون، يعني ضُرَّاب الذهب، ونَفَّسني فيه: رَغَّبني. وأَوْشى المعْدنُ واسْتَوْشى: وُجد فيه شيء يسير من ذهب.

والوَشاء: تناسل المال وكثرته كالمَشاء والفشاء. قال ابن جني: هو فَعالٌ من الوَشْي، كأَن المال عندهم زِينةٌ وجَمال لهم كما يُلْبَس الوَشْي للتحسن به. والواشِيةُ: الكثيرةُ الولد، يقال ذلك في كل ما يَلِد، والرجل واشٍ. ووَشى بنو فلان وَشْياً: كثروا. وما وَشَتْ هذه الماشِيةُ عندي بشيء أَي ما وَلَدَت. ووَشى به وَشْياً ووِشايةً: نَمَّ به. ووَشى به إِلى السلطان وِشايةً أَي سَعى. وفي حديث عفيف: خَرَجْنا نَشي بسعدٍ إِلى عُمَرَ؛ هو من وَشى إِذا نَمَّ عليه وسَعَى به، وهو واشٍ، وجمعه وُشاةٌ، قال: وأَصله اسْتِخْراج الحديثِ باللُّطفِ والسؤال. وفي حديث الإِفك: كان يَسْتَوْشِيه ويَجْمَعُه أَي يستخرج الحديث بالبحث عنه. وفي حديث الزهري: أَنه كان يَسْتَوْشِي الحديث. وفي حديث عُمَر، رضي الله عنه، والمرأَةِ العجوز: أَجاءَتْني النَّآئِدُ إِلى اسْتِيشاء الأَباعِد أَي أَلجأَتْني الدواهي إِلى مسأَلةِ الأَباعِدِ واستخراج ما في أَيديهم. والوَشْيُ في الصوت. والواشي والوَشَّاء: النَّمَّام.

وأْتشى العظمُ: جَبَرَ. الفراء: ائْتَشى العظم إِذا بَرَأَ من كَسْر كان به؛ قال أَبو منصور: وهو افْتِعال من الوَشْي. وفي الحديث عن القاسم بن محمد: أَن أَبا سَيَّارة وَلِعَ بامرأَة أَبي جُنْدَب، فأَبت عليه ثم أَعلمت زوجها فكَمَنَ له، وجاء فدخل عليها، فأَخذه أَبو جُنْدَب فدَقَّ عُنُقَه إِلى عَجْب ذَنبه، ثم أَلقاه في مَدْرَجَةِ الإِبل، فقيل له: ما شأْنك؟ فقال: وقَعْتُ عن بكر لي فحَطَمَني، فأْتَشى مُحْدَوْدِباً؛ معناه أَنه بَرَأَ من الكسر الذي أَصابه والتَأَمَ وبَرَأَ مع احْدِيداب حَصَل فيه.

وأَوْشى الشيءَ: استخرجه برفْق. وأَوشى الفَرَسَ: أَخذ ما عنده من الجري، قال ساعدة بن جؤية:

يُوشُونَهُنَّ إِذا ما آنَسُوا فَزَعاً
تحتَ السَّنَوَّرِ بالأَعْقابِ والجِذَمِ

واسْتَوْشاه: كأَوْشاه. واسْتَوْشى الحديث: استخرجه بالبحث والمسأَلة، كما يُسْتَوْشى جَرْيُ الفرس، وهو ضَرْبه جَنْبه بعَقبه وتَحْريكُه ليجْري. يقال: أَوْشى فرسَه واسْتَوْشاه. وكلُّ ما دَعَوْتَه وحرَّكْته لترسله فقد اسْتَوْشَيْتَه. وأَوْشى إِذا استخرج جَرْيَ الفرس برَكْضه. وأَوْشى: استخرج معنى كلام أَو شعر؛ قال ابن بري: أَنشد الجوهري في جذم بيت ساعدة بن جؤية:

يوشونهن إِذا ما آنسوا فزعاً

قال أَبو عبيد: قال الأَصمعي يُوشي يُخْرِجُ برفْقٍ، قال ابن بري: قال ابن حمزة غلط أَبو عبيد على الأَصمعي، إِنما قال يُخرج بكُرْه. وفلان يَسْتَوْشِي فرسه بعَقِبه أَي يَطلب ما عنده ليَزيده، وقد أَوْشاه يُوشِيه إِذا استحثه بِمِحْجَن أَو بكُلاَّبٍ؛ وقال جندل بن الراعي يَهجو ابن الرِّقاع:

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُه
كأَنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلاَّبِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهُم
قُفْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غيرِ طُيّابِ[1]

وأَوْشى الشيءَ: عَلِمه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

غَرَّاء بَلْهاء لا يَشْقَى الضَّجِيعُ بها
ولا تُنادي بما تُوشِي وتَسْتَمِعُ

لا تُنادِي به أَي لا تُظْهره. وفي النهاية: في الحديث لا يُنْقَض عَهْدُهم عن شِية ماحِلٍ؛ قال: هكذا جاء في رواية أَي من أَجْلِ وَشْيِ واشٍ، والماحِلُ: الساعي بالمِحال، وأَصلِ شِيةِ وَشْيٌ، فحذفت الواو وعوّضت منها الهاء، وفي حديث الخيل: فإِن لم يكن أَدْهَمَ فكُمَيْتٌ على هذه الشِّيةِ، والله أَعلم.

وصأ: وَصِيءَ الثَّوْبُ: اتَّسَخ.

وصب: الوَصَبُ: الوَجَعُ والمرضُ، والجمع أَوْصابٌ. ووَصِبَ يَوْصَبُ وَصَباً، فهو وَصِبٌ. وتَوَصَّبَ، ووَصَّب،

---

(١) قوله «غير طياب» كذا في الأَصل، والذي في صحاح الجوهري في مادة صوب: غير صياب.

وأَوْصَبَ، وأَوْصَبَه اللهُ، فهو مُوصَبٌ.

والـمُوَصَّبُ بالتشديد: الكثير الأَوْجاعِ. وفي حديث عائشة: أَنا وَصَّبْتُ رسولَ الله، ﷺ، أَي مَرَّضْتُه في وَصَبِه؛ الوَصَب: دوامُ الوَجَعِ ولُزومه، كَمَرَّضْتُه من المرضِ أَي دَبَّرْته في مَرَضِه، وقد يطلق الوَصَبُ على التعب والفتور في البَدَن. وفي حديث فارعَةَ، أُخت أُمَيّة(١)، قالت له: هل تَجِدُ شيئاً؟ قال: لا، إِلا تَوْصِيباً أَي فتوراً؛ وقال رؤْبة:

بـي والـبِـلـى أَنْـكَـرُ تِـيـكَ الأَوْصـابْ

الأَوْصابُ: الأَسْقامُ، الواحدُ وَصَبٌ. ورجلٌ وَصِبٌ من قوم وَصَابَى ووِصابٍ.

وأَوْصَبَه الداءُ وأَوْبَرَ عليه: ثابَرَ. والوُصُوبُ: دَيمومةُ الشيء. ووَصَبَ يَصِبُ وصُوباً، وأَوْصَبَ: دامَ. وفي التنزيل العزيز: **﴿وله الدِّينُ واصِباً﴾** قال أَبو إِسحق قيل في معناه: دائِباً أَي طاعتُه دائمةٌ واجبةٌ أَبداً؛ قال ويجوز، والله أَعلم، أَن يكون: ولَهُ الدينُ واصِباً أَي له الدينُ والطاعة، رَضِيَ العبدُ بما يُؤْمر به أَو لم يَرْضَ به، سَهُلَ عليه أَو لم يَسْهُلْ، فله الدينُ وإِن كان فيه الوَصَبُ.

والوَصَبُ: شِدَّة التَّعَب. وفيه: بعذابٍ(٢) واصِبٍ أَي دائم ثابت، وقيل: موجع؛ قال مُلَيْحٌ:

تَـنَـبَّـهُ لِـبَـرْقٍ آخِـرَ الـلَّـيْـلِ مُـوصِـبٍ

رَفِـيـعِ الـسَّـنـا يَـبْـدُو لَـنـا ثـم يَـنْـصُـبُ

أَي دائم. وقال أَبو حنيفة: وَصَبَ الشحمُ دامَ، وهو محمول على ذلك. وأَوْصَبَتِ الناقةُ الشحم: ثَبَتَ شحمُها، وكانت مع ذلك باقيةَ السِّمَن.

ويقال: واظَبَ على الشيءِ، وواصَبَ عليه إِذا ثابَرَ عليه. يقال: وَصَبَ الرجلُ على الأَمْر إِذا واظب عليه؛ وأَوْصَبَ القومُ على الشيء إِذا ثابَروا عليه؛ وَوَصَبَ الرجلُ في مالِه وعلى مالِه يَصِبُ، كوَعَدَ يَعِدُ، وهو القياس؛ ووَصِبَ يَصِبُ، بكسر الصاد فيهما جميعاً، نادرٌ إِذا لَزِمَه وأَحْسَنَ القيامَ عليه؛ كلاهما عن كُراع، وقدَّمَ النادِرَ على القياس، ولم يذكر اللغويون وَصِبَ يَصِبُ، مع ما حَكَوا من وَثِقَ يَثِقُ، ووَمِقَ يَمِقُ، ووَفِقَ يَفِقُ، وسائره. وفَلاةٌ واصِبةٌ: بعيدة لا غاية لها مِن بُعْدها. ومَفازة واصبة: بعيدة لا غاية لها.

وصخ: الوَصَخ لغة في الوَسَخ مضارعة.

وصد: الوَصِيدُ: فِناءُ الدار والبيت. قال الله عز وجل: **﴿وكلبهم باسط ذِراعَيْه بالوَصِيدِ﴾** قال الفراء: الوَصِيدُ والأَصيدُ لغتان مثل الوِكافِ والإِكافِ وهما الفِناءُ؛ قال: قال ذلك يونس والأَخفش.

والوَصِيدةُ: بيتٌ يُتخذ من الحجارة للمال في الجبال.

والوِصادُ: المُطْبَق. وأَوْصَدَ البابَ وآصَدَه: أَغْلَقَه، فهو مُوصَدٌ، مثل أَوجَعَه، فهو موجَع. وفي حديث أَصحاب الغار: فوقع الجبل على باب الكهف فأَوْصَدَه أَي سَدَّه، من أَوْصَدْت الباب إِذا أَغْلَقْتَه، ويروى: فأَوْطَدَه، بالطاء، وسيأْتي ذكره. وأَوصَد القِدْرَ: أَطْبَقَها، والاسم منهما جميعاً الوِصادُ؛ حكاه اللحياني. وقوله عز وجل: **﴿إِنها عليهم مُؤْصَدةٌ﴾** وقرىء مُوصَدة، بغير همز. قال أَبو عبيدة: آصَدْتُ وأَوْصَدْتُ إِذا أَطْبَقْتَ، ومعنى مُؤْصَدةٌ أَي مُطْبَقةٌ عليهم. وقال الليث: الإِصادُ والأَصِيدُ هما بمنزلة المُطْبَق. يقال: أُطْبِقَ عليهم الأَصادَ والوِصادَ والأَصِيدةُ. والوَصِيدة كالحظيرةِ تُتَّخَذُ للمال إِلا أَنها من الحجارة والحَظِيرةُ من الغِضَنة. تقول منه: اسْتَوْصَدْتَ في الجبل إِذا اتخذت الوَصِيدة.

والـمُوَصَّدُ: الخِدْرُ؛ أَنشد ثعلب:

وعُلِّقْتُ لَيْلَى وهْيَ ذاتُ مُوَصَّدٍ

ولم يَبْدُ لِلأَتْرابِ من ثَدْيِها حَجْمُ

ووَصَدَ النَّسَّاجُ بعضَ الخَيْطِ في بعض وَصْداً ووَصَدَه: أَدْخَلَ اللُّحْمَةَ في السَّدَى. والوَصَّادُ: الحائِكُ. وفي النوادر: وَصَدْتُ بالمكان أَصِدُ وتَدْتُ أَتِدُ إِذا ثبتُّ. ويقال: وَصَدَ الشيءُ ووَصَبَ أَي ثَبَتَ، فهو واصِدٌ وواصِبٌ، ومثله الصَّيْهَدُ. والصَّيْهَبُ: الحرُّ الشديدُ. والوصِيدُ: النباتُ المتقاربُ الأُصولِ. ووَصَدَه: أَغراه؛ وأَوصَدَ الكلب بالصَّيْدِ كذلك. والتوصِيدُ: التحذير؛ وقوله أَنشده يعقوب:

ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِوَصْدَتِه(٣)

لـم يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاه

(١) [أي أمية بن أبي الصلت، وقد كان مريضاً].

(٢) [كذا بالأصل، وهو خطأ والصواب: من سورة الصافات: ولهم عذاب واصب وقد التبس عليه بقوله تعالى: بعذاب واقع].

(٣) قوله: «بوصدته» بفتح الواو صوابه بوصدته بضمها. وفي مادتي «أصد» و«رهق» قال بأصدته، بهمزة مضمومة.

قال ابن سيده: لم يفسره. قال: وعندي أنه إنما عنى به خُبْثَة سراويله، أو غير ذلك منها، وقوله لم يَسْتَعِنْ أي لم يَحْلِق عانَتَه.
وصر: الوِصْرُ: السِّجلُّ؛ وجمعه أَوْصارٌ. والوَصِيرَةُ: الصَّكُّ، كلتاهما فارسية معرَّبة. الليث: الوَصَرَةُ معربة وهي الصك وهو الأَوْصَرُ؛ وأَنشد:

وما اتَّخَذْتُ صَدَاماً للمُكُوثِ بها
وما انْتَقَيْتُكَ إلا لِلْوَصَرَاتِ

ورُوي عن شريح في الحديث: أَن رجلين احتكما إليه فقال أَحدهما: إن هذا اشترى مني داراً وقبض مني وِصْرَها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يردّ إلي الوِصْرَ؛ الوِصْرُ، بالكسر: كتاب الشراء، والأَصل إِصْرٌ[1]، سمّي إِصْراً لأَن الإِصْرَ العهد، وسمي كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق، قلبت الهمزة واواً، وجمع الوِصْر أَوْصارٌ؛ وقال عدي بن زيد:

فأَيُّكُمْ لم يَنَلْه عُرْفُ نائِلِه
دَثْراً سَواماً وفي الأَرْيافِ أَوصارَا

أَي أَقطعكم وكتب لكم السجلات في الأَرياف. الجوهري: الوِصْرُ لغة في الإِصْرِ، وهو العهد، كما قالوا إِرث وَوِرْثٌ وإِسادةٌ ووِسادةٌ، والوِصْرُ: الصَّكُّ وكتاب العهد، والله أَعلم.
وصص: وَصْوَصَت الجارية إذا لم يُرَ مِنْ قِناعها إلا عيناها. أَبو زيد: النِّقاب على مارِنِ الأَنف والتَّرْصِيصُ، لا يرى إلا عيناها، وتميم تقول: هو التَّوْصِيصُ، بالواو، وقد رَصَّصت ووَصَّصت تَوْصِيصاً. قال الفراء: إذا أَدنت المرأَةُ نقابها إلى عينيها فتلك الوَصْوَصَة، قال الجوهري: التَّوْصِيصُ في الانْتِقاب مثل التَّرْصِيص. ابن الأَعرابي: الوَصُّ إِحكام العمل من بناء وغيره. والوَصْواصُ: البُرْقُعُ الصغير؛ قال المُثَقِّب العَبْدِي:

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْماً،
وثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ لِلْعُيونِ

ورُوي:

أَرَيْنَ مَحاسِناً وكَنَنَّ أُخرَى

وأَنشد ابن بري لشاعر:

يا لَيتها قد لَبِسَتْ وَصْواصا

وبُرْقُعٌ وَصْوَاصٌ: ضَيِّقٌ. والوَصائصُ: مضايقُ مخارج عيني البرقع. والوَصْواصُ: خَرْقٌ في السِّتْر ونحوه على قدر العين ينظر منه؛ قال الشاعر:

في وَهَجانٍ يَلِجُ الوَصْواصا

الجوهري: الوَصْوَصُ ثقب في السِّتْر، والجمع الوَصاوِصُ. وَوَصْوَصَ الرجُل عينَه: صغَّرها ليستثني النظر. والوَصاوِصُ: خروقُ البراقع. الجوهري: الوَصاوِصُ حجارة الأَيادِيم وهي مُتون الأَرض؛ قال الراجز:

على جِمالٍ تَهِصُ المَواهِصَا،
بِصُلُباتٍ تَقِصُ الوَصاوِصَا

وصع: الوَصْعُ والوَصَعُ والوَصِيعُ: الصغير من العَصافِير، وقيل: الصغير من أَولاد العصافير، وقيل: هو طائر كالعُصفور، وقيل: يشبه العصفور الصغير في صغر جسمه، وقيل: أَصغر من العصفور. وفي الحديث: إن العرش على مَنْكِبِ إسرافِيلَ وإنه لَيَتَواضَعُ لله حتى يصير مثل الوَصَع[2]، يروى بفتح الصاد وسكونها، والجمع وِصْعانٌ. والوَصِيعُ: صوْتُ العصفور، وقيل: الوَصْعُ والصَّعْوُ واحد كجذْبٍ وجَبْذٍ؛ قال شمر: لم أَسمع الوصْع في شيء من كلامهم إلا أَني سمعت بيتاً لا أَدري من قائله وليس من الوصع الطائر في شيء:

أَناخَ، فنِعْمَ ما اقْلَوْلى وَخَوَّى
على خَمْسٍ يَصَعْنَ حَصى الجَبُوبِ

قال: يَصَعْنَ الحصى يُغَيِّبْنَه في الأَرض. قال الأَزهري: الصواب عندي يَصُعْنَ حصى الجبوب أَي يُفَرِّقْنَها، يعني الثَّفِناتِ الخَمْسَ.

قال الأَزهري في هذه الترجمة: وأَما عِيصُو فهو ابن إسحقَ أَخي يعقوب، وهو أَبو الروم.
وصف: وَصَفَ الشيءَ له وعليه وَصْفاً وصِفَةً: حَلاَّه، والهاء عوض من الواو، وقيل: الوَصْف المصدر والصِّفةُ الحِلْية، الليث: الوصف وصفك الشيء بحِلْيته ونَعْته.

(١) [قوله إصر، ضبطها ابن الجوزي في غريبه: أَصْر بفتح الهمزة وهو العهد].

(٢) [في الفائق للزمخشري: إن إسرافيل عليه السلام له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على جناحه وأَنه ليتضاءل الأَحيان لعظمة الله تعالى حتى يعود مثل الوصع].

وتواصَفُوا الشيءَ من الوصف. وقوله عز وجل: ﴿**وربُّنا الرحمن المُستعان على ما تصفون**﴾ أَراد ما تصفونه من الكذب. واستوْصَفَه الشيءَ: سأَله أَن يَصِفه له. واتَّصف الشيءُ: أَمكن وصْفُه؛ قال سحيم:

وما دُمْيةٌ من دُمى مَيْسَنا
نَ مُعْجِبةٌ نَظَراً واتِّصافاً[1]

اتَّصف من الوصف. واتصف الشيء أي صار مُتواصِفاً، قال طرفة بن العبد:

إنّي كَفاني من أَمْرٍ هَمَمْتُ به
جارٌ كجار الحُذاقيّ الذي اتَّصَفا

أَي صار موصوفاً بحُسْن الجِوار. ووَصَف المُهْرُ: توجَّه لحُسْنِ السير كأَنه وصف الشيء. ويقال للمهر إذا توجّه لشيء من حُسن السير: قد وَصَفَ معناه أَنه قد وصَفَ المشي. يقال: مَهْر حين وصَف. ووصَفَ المُهرُ إذا جاد مشْيُه؛ قال الشمّاخ:

إذا ما أَدْلَجَتْ وصَفَتْ يداها
لها الإِدْلاجَ لَيلةَ لا هُجوع

يريد أَجادت السير. وقال الأَصمعي: أَي تَصِف لها إدلاجَ الليلة التي لا تَهْجَعُ فيها؛ قال القُطامي:

وقِيدَ إلى الظَّعِينةِ أَرْحَبِيٌّ
جُلالٌ هَيْكَلٌ يَصِفُ القِطارا

أَي يَصِفُ سِيرةَ القِطار.

وبَيْعُ المُواصفة: أَن يبيع الشيء من غير رُؤْية. وفي حديث الحسن أَنه كره المُواصفة في البيع؛ قال أَحمد بن حنبل: إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع، وقال إسحق كما قال؛ قال الأَزهري: هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أَجل يُمَيِّز له، وهو قول الشافعي، وأَهلُ مكة لا يجيزون السَّلَم إذا لم يكن إلى أَجل معلوم. وقال ابن الأَثير: بيع المواصفة هو أَن يبيع ما ليس عنده ثم يَبتاعَه فيدفَعَه إلى المشتري، قيل له ذلك لأَنه باع بالصفة من غير نَظَر ولا حِيازَة مِلك. وقوله في حديث عمر، رضي الله عنه: إن لا يَشِفّ فإنه يَصِفُ أَي يصفها، يريد الثوب الرقيق إن لم يبن منه الجَسد فإنه لرقَّته يصف البدن فيظهر منه حَجْم الأَعضاء، فشبّه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سِلْعَته. وغلام وَصِيف: شابّ، والأُنثى وصِيفة. وفي حديث أُم أَيمن: أَنها كانت وصيفة لعبد المطلب أَي أَمة، وقد أَوصَفَ ووَصُف وَصافة. ابن الأَعرابي: أَوْصَفَ الوصِيفُ إذا تَمَّ قَدّه، وأَوصَفتِ الجارية، ووَصِيفٌ ووُصَفاء ووَصِيفة ووَصائف. وأَما أَبو عبيد فقال: وَصِيفٌ بيّن الوَصافةِ، وأَما ثعلب فقال: بيِّنُ الإِيصافِ، وأَدخلاه في المصادر التي لا أَفعال لها. وفي حديث أَبي ذرّ، رضي الله عنه: أَن النبي، ﷺ، قال له: كيف أَنت وموتٌ يُصيب الناس حتى يكون البيتُ بالوَصِيف؟ الوَصِيف: العبد، والأَمة وصِيفةٌ؛ قال شمر: معناه أَن الموت يكثر حتى يصير موضعُ قبر يُشترى بعبد من كثرة الموت، مثل المُوتان الذي وقع بالبصرة وغيرها. وبيت الرجل: قبره، وقبر الميت: بيته. والوصيف: الخادم، غلاماً كان أَو جارية. ويقال وصُف الغلامُ إذا بلغ الخِدمة، فهو وَصِيف بيِّنُ الوَصافة، والجمع وُصَفاء. وقال ثعلب: وربما قالوا للجارية وَصيفة بيِّنة الوَصافة والإِيصاف، والجمع الوصائف. واسْتَوْصَفْت الطبيبَ لدائي إذا سأَلته أَن يصف لك ما تَتعالج به.

والصِّفة: كالعِلْم والسواد. قال: وأَما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لأَن الصفة عندهم هي النعت، والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب، والمفعول نحو مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه، وما يجري مجرى ذلك، يقولون: رأَيت أَخاك الظَّرِيفَ، فالأَخ هو الموصوف، والظريف هو الصفة، فلهذا قالوا لا يجوز أَن يضاف الشيء إلى صفته كما لا يجوز أَن يضاف إلى نفسه لأَن الصفة هي الموصوف عندهم، أَلا ترى أَن الظريف هو الأَخ؟

وصل: وَصَلْت الشيء وَصْلاً وصِلَةً، والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران. ابن سيده: الوَصْل خلاف الفَصْل. وَصَل الشيء بالشيء يَصِلُه وَصْلاً وصِلةً وصُلَةً، الأَخيرة عن ابن جني، قال: لا أَدري أَمُطَّرِدٌ هو أَم غير مطَّرِد، قال: وأَظنه مُطَّرِداً كأَنهم يجعلون الضمة مُشْعِرة بأَن المحذوف إنما هي الفاء التي هي الواو، وقال أَبو علي: الضمَّة في الصُّلة ضمة الواو المحذوفة من الوُصْلة، والحذف والنقل في الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو في يَجُدُ، ووَصَّلَهُ كلاهما:

(1) قوله «دمية من دمى» أنشده في مادة ميس: قرية من قرى، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما نبّه عليه المؤلف هناك.

لأَمَةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولقد وَصَّلْنا لَهُمُ القَوْلَ**﴾ أَي وَصَّلْنا ذِكْرَ الأَنبياء وأَقاصِيصَ من مَضَى بعضها ببعض، لعلهم يَعْتَبِرونَ.

واتَّصَل الشيءُ بالشيء: لم ينقطع؛ وقوله أَنشده ابن جني:

قـامَ بـهـا يُـنْـشِـدُ كـلَّ مُـنْـشِـدِ،
وايـتَـصَـلَـتْ بِـمِـثْـلِ ضَـوْءِ الـفَـرْقَـدِ

إِنما أَراد اتَّصَلَتْ، فأَبدل من التاء الأُولى ياء كراهة للتشديد؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

سُـحَـيْـراً، وأَعْـنـاقُ الـمَـطِـيِّ كـأَنَّـهـا
مَـدافِـعُ ثِـغْـبـانٍ أَضَـرَّ بـهـا الـوصْـلُ

معناه: أَضرَّ بها فِقْدان الوَصْل، وذلك أَن ينقطع الثَّغب فلا يَجْري ولا يَتَّصل، والثَّغبُ: مَسِيلٌ دَقيقٌ، شبَّه الإِبل في مَدِّها أَعناقها إِذا جَهَدَها السير بالثَّغب الذي يخُدُّه السَّيْل في الوادي.

ووَصَلَ الشيءُ إِلى الشيء وُصُولاً وتَوَصَّل إِليه: انتهى إِليه وبَلَغه؛ قال أَبو ذؤيب:

تَـوَصَّـلُ بـالـرُّكْـبـان حيناً وتُـؤْلِـفُ الـ
جِـوارَ ويُـغْـشِـيـهـا الأَمـان ربـابُـهـا

ووَصَّله إِليه وأَوْصَله: أَنهاهُ إِليه وأَبْلَغهُ إِياه. وفي حديث النعمان بن مُقَرِّن: أَنه لما حمَل على العدُوِّ ما وَصَلْنا كتفَيْهِ حتى ضَرَب في القوم أَي لم نَتَّصِل به لم نَقْرُب منه حتى حَمل عليهم من السُّرْعة. وفي الحديث: رأَيت سبَباً واصلاً من السماء إِلى الأَرض أَي موصولاً، فاعل بمعنى مفعول كماءٍ دافقٍ؛ قال ابن الأَثير: كذا شرح، قال: ولو جعل على بابه لم يَبْعُد. وفي حديث عليّ، عليه السلام: صلوا السيوفَ بالخُطى والرِّماحَ بالنَّبْل؛ قال ابن الأَثير: أَي إِذا قصُرت السيوف عن الضَّريبة فتقدَّموا تَلْحَقوا وإِذا لم تَلحقْهم الرماحُ فارْمُوهم بالنَّبْل؛ قال: ومن أَحسن وأَبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير:

يَـطـعَـنُـهُـم مـا ارْتَمَوْا حتى إِذا طَعَنُوا
ضـاربـهُـم فـإِذا مـا ضـاربـوا اعْـتَـنَـقـا

وفي الحديث: كان اسمُ نَبْله، عليه السلام، المُوتَصِلَة؛ سمّيت بها تفاؤُلاً بوُصولها إِلى العدو. والـمُوتَصلة لغة قريش فإِنها لا تُدْغم هذه الواو وأَشباهها في التاء. فيقول مُوتصل ومُوتفق ومُوتعد ونحو ذلك. وغيرهم يُدغم فيقول مُتصل ومُتَّفق ومُتّعد.

وأَوْصَله غيرُه ووَصَلَ: بمعنى اتَّصَل أَي دَعا دعْوى الجاهلية، وهو أَن يقول: يالَ فلان! وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِلاَّ الذين يَصِلون إِلى قوم بينكم وبينهم ميثاق**﴾ أَي يَتَّصِلون؛ المعنى اقتُلوهم ولا تَتَّخِذوا منهم أَولياء إِلاَّ مَنِ اتَّصَل بقوم بينكم وبينهم مِيثاق واعْتَزَوْا إِليهم. واتَّصَل الرجلُ: انتسَب وهو من ذلك؛ قال الأَعشى:

إِذا اتَّـصَـلَـتْ قـالـتْ لِـبَـكْـرِ بـن وائِـلِ
وبَـكْـرٌ سَـبَـتْـهـا والأُنُـوفُ رَواغِـمُ[1]

أَي إِذا انتَسَبَتْ. وقال ابن الأَعرابي في قوله: ﴿**إِلا الذين يَصِلون إِلى قوم**﴾؛ أَي ينتَسِبون. قال الأَزهري: والاتِّصال أَيضاً الاعْتزاءُ المنهيّ عنه إِذا قال يالَ بني فلان! ابن السكيت: الاتِّصال أَن يقول يا لفُلان، والاعتزاءُ أَن يقول أَنا ابنُ فلان. وقال أَبو عمرو: الاتصالُ دُعاء الرجل رَهْطه دِنْياً، والاعْتزاءُ عند شيء يعجبُه فيقول أَنا ابن فلان. وفي الحديث: من اتَّصَل فأَعِضُّوه أَي من ادَّعى دَعوى الجاهلية، وهي قولهم يالَ فلان، فأَعِضُّوه أَي قولوا له اعْضَضْ أَيْرَ أَبيك. يقال: وَصَلَ إِليه إِذا انتَمى. وفي حديث أُبَيّ: أَنه أَعَضَّ إِنساناً اتَّصَل.

والواصِلة من النساء: التي تَصِل شَعَرها بشعَر غيرها، والـمُسْتَوْصِلة: الطالبة لذلك وهي التي يُفْعَل بها ذلك. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، لَعَنَ الواصِلَة والـمُسْتَوْصِلة؛ قال أَبو عبيد: هذا في الشعَر وذلك أَن تصِل المرأَة شعرها بشعَرٍ آخر زُوراً. وروي في حديث آخر: أَيّما امرأَةٍ وصلت شعرها بشعر آخر كان زُوراً. قال: وقد رخَّصَت الفقهاء في القَرامل وكلّ شيء وُصِل به الشعر، وما لم يكن الوَصْل[2] شعراً فلا بأْس به. وروي عن عائشة أَنها قالت: ليست الواصِلةُ بالتي تَعْنون، ولا بأْسَ أَن تَعْرَى المرأَةُ عن الشعرَ فتصل قَرْناً من قُرُونها بصُوفٍ أَسود، وإِنما الواصِلة التي تكون بغيّاً في شبيبتها، فإِذا أَسنَّتْ وَصَلتُها بالقِيادة؛ قال ابن الأَثير: قال أَحمد بن حنبل لـمَّا ذُكِرَ ذلك له: ما سمعت بأَعْجَب من ذلك. ووَصَله وَصلاً وصِلة وواصلَهُ مُواصَلةً ووِصالاً كلاهما يكون في عَفاف الحبّ ودعارته، وكذلك وصل حَبْلهُ وصْلاً وصِلةً؛ قال أَبو

(١) قوله «قالت لبكر» في المحكم والتهذيب: قالت أَبكر الخ.

(٢) قوله «وما لم يكن الوصل» أَي الموصول به شعراً الخ.

ذؤيب:

فإن وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاء فَدُمْ لها

وإن صَرَمَتْه فانْصَرِف عن تَجامُلِ

وواصَلَ حَبْله: كوَصَله. والوُصْلة: الاتِّصال. والوُصْلة: ما اتَّصل بالشيء. قال الليث: كلُّ شيء اتَّصَل بشيء فما بينهما وُصْلة، والجمع وُصَل. ويقال: وَصَل فلان رَحِمَه يَصِلها صِلةً. وبينهما وُصْلة أي اتِّصال وذَريعة. ووَصَل كتابُه إليَّ وبِرُّه يَصِل وُصولاً، وهذا غير واقع. ووَصَّله تَوْصيلاً إذا أكثر من الوَصْل، وواصَله مُواصَلةً ووِصالاً، ومنه الـمُواصَلةُ بالصوم وغيره. وواصَلْت الصِّيام وِصالاً إذا لم تُفْطِر أياماً تِباعاً؛ وقد نهى النبي، ﷺ، عن الوِصال في الصوم وهو أن لا يُفْطِر يومين أو أياماً، وفيه النهي عن الـمُواصَلة في الصَّلاة، وقال: إنَّ امْرَأً واصَلَ في الصلاة خرج منها صِفْراً؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما كُنَّا نَدْري ما الـمُواصَلة في الصلاة حتى قَدِم علينا الشافعيُّ، فمضى إليه أبي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن الـمُواصَلة في الصلاة، فقال الشافعي: هي في مواضع: منها أن يقول الإمامُ ولا الضَّالِّين فيقول مَن خلفه آمين معاً أي يقولها بعد أن يسكُت الإمام، ومنها أن يَصِل القراءة بالتكبير، ومنها السلامُ عليكم ورحمةُ الله فيَصِلها بالتسليمة الثانية، الأُولى فرض والثانية سُنَّة فلا يُجمع بينهما، ومنها إذا كَبَّر الإمام فلا يُكَبِّر معه حتى يسبقه ولو بواو. وتَوَصَّلْت إلى فلان بوُصْلة وسبب تَوَصُّلاً إذا تسبَّبت إليه بحُرْمة. وتوصَّل إليه أي تلطَّف في الوُصول إليه. وفي حديث عُتْبة والمقدام: أنهما كانا أَسْلَما فتَوَصَّلا بالمشركين حتى خَرجا إلى عُبيدة بن الحارث أي أَرَياهم أنهما مَعَهم حتى خرجا إلى المسلمين، وتوصَّلا بمعنى توسَّلا وتقرَّبا.

والوَصْل: ضد الهِجران. والتَّواصُل: ضد التَّصارُمُ. وفي الحديث: مَن أراد أَن يَطول عُمْره فَلْيَصِلْ رَحِمَه، تكرّر في الحديث ذكر صِلة الرَّحِم؛ قال أبو الأثير: وهي كِناية عن الإحسان إلى الأَقرَبين من ذوي النسَب والأَصْهار والعَطف عليهم والرِّفْق بهم والرِّعاية لأَحْوالهم، وكذلك إن بَعُدوا أو أَساؤوا، وقَطْع الرَّحِم ضدُّ ذلك كلِّه. يقال: وَصَلَ رَحِمَه يَصِلُها وَصْلاً وصِلةً، والهاء فيها عِوَض من الواو الـمحذوفة فكأَنه بالإحسان إليهم قد وَصَل ما بينه وبينهم من عَلاقة القَرابة والصِّهْر. وفي حديث جابر: إنه اشترى مِنِّي بَعِيراً وأَعطاني وَصْلاً من ذهب أي صِلةً وهِبةً، كأنه ما يَتَّصِل به أو يَتَوَصَّل في مَعاشه. ووَصَله إذا أَعطاه مالاً. والصِّلة: الجائزة والعطيَّة. والوَصْل: وَصْل الثوب والخُفّ. ويقال: هذا وَصْل هذا أي مثله.

والـمَوْصِل: ما يُوصَل من الحبل: ابن سيده: والـمَوصِل مَعْقِد الحبْل في الحَبْل.

ويقال للرجُلين يُذكران بِفِعال وقد مات أَحدهما: فَعَل كذا ولا يُوصَل حَيٌّ بميت، وليس به بِوَصِيل أي لا يَتْبَعُه؛ قال الغنوي:

كَمَلْقَى عِقالٍ أَو كمَهْلِكِ سالِم

ولسْتَ لِمَيْتٍ هالكٍ بِوَصِيلِ

ويروى:

وليس لِحَيٍّ هالِكٍ بِوَصِيلِ

وهو معنى قول المتنَخِّل الهذلي:

ليس لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وقد

عُلِّقَ فيه طَرَفُ الـمَوْصِلِ

دُعاء لرجل أَي لا وُصِل هذا الحيّ بهذا الميت أي لا ماتَ معه ولا وُصِل بالميت، ثم قال: وقد عُلِّق فيه طَرَفٌ من الموت أي سَيَمُوتَ ويَتَّصِل به، قال: هذا قول ابن السكيت، قال ابن سيده: والمعنى فيه عندي على غير الدُّعاء إنما يُريد: ليس هو ما دام حَيّاً بِوَصِيلٍ للميت على أنه قد عُلِّق فيه طَرَفَ الـمَوْصِلَ أي أنه سَيَمُوت لا محالة فيَتَّصِل به وإن كان الآن حَيًّا، وقال الباهلي: يقول بأَن الميت فلا يُواصِله الحيُّ، وقد عُلِّق في الحي السَّبَب الذي يُوَصِّله إلى ما وَصَل إليه الميت؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

إن وَصَلْت الكِتابَ صِرْتَ إلى اللهِ

ومَن يُلْفَ واصِلاً فهو مُودِي

قال أَبو العباس: يعني لَوْح المَقابر يُنْقر ويُتْرك فيه موضع للميت[1] بَياضاً، فإذا مات الإنسانُ وُصِل ذلك الموضع باسمه.

والأَوْصال: المَفاصِل، وفي صفته، ﷺ: أنه كان فَعْمَ الأَوْصالِ أي ممتلِئ الأَعضاء، الواحدُ وِصْل.

والـمَوْصِل: الـمَفْصِل. ومَوْصِل البعير: ما بين العَجُز

(١) قوله «موضع للميت» لعله موضع لاسم الميت.

والفَخِذ؛ قال أَبو النجم:

تَرى يَبِيسَ الماءِ دون المَوْصِلِ
منه تَعَجُّز كصَفاة الجَيْحَلِ

الجَيْحَل: الصُّلْب الضَّخْم. والوَصْلانِ: العَجُز والفَخِذ، وقيل: طَبَق الظهر. والوِصْل والوُصْل: كلُّ عظم على حِدَة لا يكسَر ولا يُخْلط بغيره ولا يُوصَل به غيره، وهو الكَسْرُ والجَدْلُ، بالدال، والجمع أَوْصال وجُدُول، وقيل: الأَوْصال مُجْتَمَع العظام، وكلّه من الوَصْل.

ويقال: هذا رجل وَصِيلُ هذا أَي مثله. والوَصِيلُ: بُرود اليمن، الواحدة وَصِيلة. وفي الحديث: أَن أَوَّل من كَسَا الكعبة كُسْوَةً كامِلةً تُبَّعٌ، كَساها الأَنْطاعَ ثم كساها الوَصائلَ أَي حِبَرَ اليَمَن. وفي حديث عمرو: قال لمعاوية ما زلت أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوذائله وأَصِلُهُ بوَصائله؛ القتيبي: الوَصائل ثياب يمانية، وقيل: ثياب حُمْر مُخَطَّطة يمانية، ضَرَب هذا مثلاً لإِحكامه إِياه، ويجوز أَن يكون أَراد بالوَصائل الصِّلاب، والوَذِيلة قطعة من الفضة، ويقال للمِرآة الوَذِيلةُ والعِنَاسُ والمَذِيَّةُ؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالوصائل ما يُوصَل به الشيء، يقول: ما زِلْت أُدَبِّر أَمْرك بما يَجِب أَن يُوصَل به من الأُمور التي لا غِنَى به عنها، أَو أَراد أَنه زَيَّن أَمْرَه وحَسَّنَه كأَنه أَلْبَسَه الوَصائل. وقوله عز وجل: **﴿ما جَعَلَ اللهُ من بَحِيرةٍ ولا سائبةٍ ولا وَصِيلةٍ﴾** قال المفسرون: الوَصِيلةُ كانت في الشاة خاصة، كانت الشاة إِذا وَلَدَتْ أُنثى فهي لهم، وإِذا وَلَدَتْ ذكَراً جعلوه لآلهتهم، فإِذا وَلَدَتْ ذكَراً وأُنثى قالوا وَصَلَتْ أَخاها فلم يَذْبَحوا الذكَر لآلهتهم. والوَصِيلةُ التي كانت في الجاهلية: الناقةُ التي وَصَلَتْ بين عشرة أَبْطُن وهي من الشاءِ التي ولَدَتْ سبعة أَبْطُن عَناقَيْن عَناقَيْن، فإِن وَلَدَت في السابع عَناقاً قيل وَصَلتْ أَخاها فلا يشرَب لَبَنَ الأُمِّ إِلاَّ الرِّجال دون النساء وتَجْري مَجْرَى السائبة. وقال أَبو عرفة وغيره: الوَصِيلة من الغنم كانوا إِذا وَلَدَتِ الشاةُ ستة أَبْطُن نَظَرُوا، فإِن كان السابعُ ذكَراً ذُبِح وأَكَل منه الرجال والنساء، وإِن كانت أُنثى تُرِكتْ في الغنم، وإِن كانت أُنثى وذكَراً قالوا وَصَلتْ أَخاها فلم يُذْبَح وكان لَحْمُها[1] حَراماً على النساء؛ وفي الصحاح: الوَصِيلةُ التي كانت في الجاهلية هي الشاة تَلِدُ سبعة أَبْطُن عَناقَيْن عَناقَيْن، فإِن وَلَدَتْ في الثامنة جَدْياً وعَناقاً قالوا وَصَلَتْ أَخاها، فلا يذبَحُون أَخاها من أَجلها ولا يشرَب لبنَها النساء وكان للرجال، وجَرَتْ مَجْرَى السائبة. وروي عن الشافعي قال: الوَصِيلة الشاة تُنْتَجُ الأَبْطُن، فإِذا وَلَدَتْ آخَرَ بعد الأَبْطُن التي وَقَّتوا لها قيل وَصَلَتْ أَخاها، وزاد بعضهم: تُنْتَجُ الأَبْطُن الخمسة عَنَاقَيْن عَناقَيْن في بَطْن فيقال: هذه وُصْلةٌ تَصِلُ كلَّ ذي بطن بأَخ له معه، وزاد بعضهم فقال: قد يَصِلونها في ثلاثة أَبْطُن ويُوصِلونها في خمسة وفي سبعة. والوَصِيلةُ: الأَرض الواسعة البعيدة كأَنها وُصِلَتْ بأُخرى، ويقال: قطعنا وَصِيلة بعيدة. وروي عن ابن مسعود أَنه قال: إِذا كنت في الوَصِيلة فأَعْط راحِلَتَكَ حَظَّها، قال: لم يُرِد بالوَصِيلة ههنا الأَرض البعيدة ولكنه أَراد أَرضاً مُكْلِئة تَتَّصل بأُخرى ذاتِ كَلأٍ؛ قال: وفي الأُولى يقول لبيد:

ولقد قَطَعْتُ وَصِيلةً مَجْرُودةً
يَبْكي الصَّدَى فيها لشَجْوِ البُومِ

والوَصِيلة: العِمارة والخِصْب، سمِّيت بذلك[2]، واحدتها وَصِيلة.

وحَرْفُ الوَصْل: هو الذي بعد الرَّوِيِّ، وهو على ضربين أَحدهما ما كان بعده خروج كقوله:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

والثاني أَن لا يكون بعده خروجٌ كقوله:

أَلا طالَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ
وأَرَّقَني أَن لا خَلِيلَ إِلاعِبُهْ

قال الأَخفش: يلزم بعد الرَّوِيِّ الوَصْل ولا يكون إِلا ياءً أَو واواً أَو أَلِفاً كل واحدة منهنّ ساكنة في الشعر المُطْلَق، قال: ويكون الوَصْل أَيضاً هاءً وذلك هاءُ التأْنيث التي في حَمْزة ونحوها، وهاءُ الإِضْمار للمُذَكَّر والمؤنث متحرِّكة كانت أَو ساكنة نحو غُلامِه، وغُلامِها، والهاء التي تُبَيَّن بها الحركة نحو عَلَيَّهْ وعَمَّهْ واقْضِهِ وادْعُهُ، يريد عَلَيَّ وعَمَّ واقضِ وادْعُ، فأُدخلت الهاء لتُبَيَّن بها حركة الحروف؛ قال ابن جني: فقول الأَخفش يلزم بعد الرَّوِيِّ الوَصْل، لا يريد

(١) قوله «وكان لحمها» في نسخة لبنها.

(٢) قوله «سميت بذلك إلخ» عبارة المحكم: سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها، والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وحمر على التشبيه بذلك، واحدتها وصيلة.

به أَنه لا بُدَّ مع كل رَوِيّ أَن يَتْبَعه الوَصْل، أَلا ترى أَن قول العجاج:

قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهُ فجَبَرْ

لا وَصْل معه؛ وأَن قول الآخر:

يا صاحِبَيَّ فَدَتْ نفسي نُفوسَكما
وحيثُما كُنْتُما لاقيتُما رَشَدَا

إِنما فيه وَصْل لا غير، ولكن الأَخفش إِنما يريد أَنه مما يجوز أَن يأْتي بعد الرَّوِيّ، فإِذا أَتى لَزِم فلم يكن منه بُدٌّ، فأَجْمَلَ القَوْلَ وهو يعتقد تفصيله، وجمعه ابن جني على وُصُول، وقياسُه أَن لا يُجْمَع. والصِّلةُ: كالوَصْل الذي هو الحرف الذي بعد الرَّوِيّ وقد وَصَل به. وليلة الوَصْل: آخر ليلة من الشهر لاتِّصالها بالشهر الآخَر.

والمَوْصِل: أَرض بين العِراق والجزيرة؛ وفي التهذيب: ومَوْصِل كُورة معروفة؛ وقول الشاعر:

وَبَصْرة الأَزْدِ مِنَّا والعِراقُ لنا
والمَوْصِلانِ ومِنَّا المِصْرُ والحَرَمُ

يريد المَوْصِل والجزيرة.

والمَوْصولُ: دابَّة على شكل الدُّبْرِ أَسْوَد وأَحْمَر تَلْسَع الناس. والمَوْصول من الدوابّ: الذي لم يَنْزُ على أُمِّه غيرُ أَبيه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

هذا فَصِيلٌ ليس بالمَوْصولِ
لكِنْ لِفَحْلٍ طَرقة فَحِيلِ

ووَاصِل: اسم رجل، والجمع أَواصِل بقلْب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين. ومَوْصول: اسم رجل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَغَرَّكَ يا مَوْصُولُ منها ثُمالةٌ
وبَقْلٌ بأَكْنافِ الغَرِيفِ تُؤانُ

أَراد تُؤام فأَبدل.

واليأْصُول: الأَصْلُ؛ قال أَبو وجزة:

يَهُزَّ رَوْقَيْ رِمالي كأَنَّهما
عُودَا مَدَاوِسَ يَأْصولٌ ويأْصولُ

يريد أَصْلٌ وأَصْلٌ.

وصم: الوَصْمُ: الصَّدْعُ في العُود من غير بَيْنونةٍ. يقال: بهذه القَناة وَصْمٌ. وقد وَصَمْتُ الشيءَ إِذا شَدَدته بسرعة. وصمهُ وَصْماً صَدَعه. والوَصْمُ: العيب في الحَسَب؛ وجمعه وُصومٌ؛ قال:

أَرى المالَ يَغْشى ذا الوُصوم فلا تُرى
ويُدْعى من الأَشْراف أَن كان غانيا

ورجل مَوْصومُ الحسَب إِذا كان مَعيباً. ووَصَمَ الشيءَ: عابه. والوَصْمَةُ: العيب في الكلام، ومنه قول خالد بن صفوان لرجل: رَحِمَ اللهُ أَباك فما رأَيت رجلاً أَسْكَنَ فَوْراً، ولا أَبعَد غَوْراً، ولا آخَذَ بذَنَبِ حُجَّةٍ، ولا أَعلمَ بوَصْمَةٍ ولا أُبْنةٍ في كلام منه: الأُبْنة: العيب في الكلام كالوَصْمَة، وهو مذكور في موضعه. والوَصَمُ: المَرَضُ. أَبو عبيد: الوَصْمُ العيب يكون في الإِنسان وفي كل شيء. والوَصْمُ: العيب والعار، يقال: ما في فلانٍ وَصْمة أَي عيبٌ؛ قال الشاعر:

فإِنْ تَكُ جَرْمٌ ذات وَصْمٍ فإِنما
دَلَفْنا إِلى جَرْمٍ بأَلأَمَ مِن جَرْمِ

الفراء: الوَصْم العيب. وقناةٌ فيها وَصْمٌ أَي صَدع في أُنبوبها. والوَصْمةُ: الفَتْرة في الجسد. ووَصَّمَتْه الحُمَّى فتَوَصَّم: آلَمَتْه فتألَّم؛ أَنشد ثعلب لأَبي محمد الفقعسي:

لم يَلْقَ بُؤْساً لحمُه ولا دَمُهْ
ولم تَبِتْ حُمَّى به تُوَصِّمُهْ
ولم يُجَشِّئْ عن طعامٍ يُبْشِمُهْ
تَدُقُّ مِدْماكَ الطَّوِيِّ قَدَمُهْ

ووصَّمَه: فتَّره وكسَّله؛ قال لبيد:

وإِذا رُمْتَ رَحِيلاً فارْتَحِلْ
واعْصِ ما يأْمرُ تَوْصِيمُ الكَسِلْ

الجوهري: التَّوْصِيمُ في الجسد كالتَّكْسِير والفَتْرة والكسَل. وفي الحديث: وإِن نامَ حتى يُصبح أَصبحَ ثقيلاً مُوَصَّماً؛ الوَصْمُ: الفترة والكسَل والتواني. وفي حديث فارِعة أُخت أُميَّة: قالت له هل تجدُ شيئاً؟ قال: لا إِلا تَوْصيماً في جسدي، ويروى: إِلا توْصيباً، بالباء، وقد تقدم ذكره. وفي كتاب وائل بن حُجْر: لا تَوْصِيم في الدِّين أَي لا تَفْتُروا في إِقامةِ الحُدود ولا تُحابوا فيها.

وصن: ابن الأَعرابي: الوَصْنَةُ الخِرْقَةُ الصغيرة، والصُّنْوَةُ الفسيلَةُ، والصَّوْنةُ العَتِيدةُ، والله أَعلم.

وصي: أَوْصى الرجلَ ووَصَّاه: عَهِدَ إِليه؛ قال رؤبة:

وَصَّانيَ العجاجُ فيما وَصَّني

أَراد: فيما وَصَّاني، فحذف اللام للقافية. وأَوْصَيْتُ له

بشيءٍ وأَوْصَيتُ إِليه إِذا جعلتَه وَصِيَّكَ. وأَوْصَيْتُه ووَصَّيته إِيصاء وتَوْصِية بمعنى. وتَواصى القومُ أَي أَوْصى بعضهم بعضاً. وفي الحديث: اسْتَوْصُوا بالنساء خيراً فإِنَّهن عندكم عَوانٍ، والاسم الوَصاةُ والوَصايةُ والوِصايةُ. والوَصِيَّةُ أَيضاً: ما أَوْصَيْتَ به. والوَصِيُّ: الذي يُوصي والذي يُوصى له، وهو من الأَضداد. ابن سيده: الوَصِيُّ المُوصي والمُوصى، والأُنثى وَصِيٌّ، وجمعُهما جميعاً أَوْصِياء، ومن العرب من لا يُثني الوَصِيَّ ولا يجمعه. الليث: الوَصاة كالوَصِيَّة؛ وأَنشد:

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيداً
وَصاةً مِنْ أَخي ثِقَةٍ وَدُودِ

يقال: وَصِيٌّ بَيِّنُ الوَصاية. والوَصِيَّةُ: ما أَوْصَيْتَ به، وسمّيت وَصِيَّةً لاتصالها بأَمر الميت، وقيل لعلي، عليه السلام، وصِيٌّ لاتصال نَسَبِه وسَبَبِه وسَمْتِه بنسب سيدنا رسول الله، ﷺ، قلت: كرَّم الله وجه أَمير المؤمنين عليّ وسلَّم عليه، هذه صفاته عند السلف الصالح، رضي الله عنهم، ويقول فيه غيرهم: لولا دُعابةٌ فيه؛ وقول كثير:

تُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتَ أَنكَ عائذٌ
بلِ العائذُ المَحْبُوسُ في سِجْنِ عارِمِ
وصِيُّ النبيِّ المصطَفى وابنُ عَمِّهِ
وفَكّاكُ أَغْلالٍ وقاضي مَغارِمِ

إِنما أَراد ابنَ وَصِيِّ النبي وابنَ ابنِ عمِّه، وهو الحسن بن علي أَو الحسين بن علي، رضي الله عنهم، فأَقام الوَصِيَّ مُقامَهما، أَلا ترى أَن عليّاً، رضي الله عنه، لم يكن في سِجْن عارم ولا سُجِنَ قط؟ قال ابن سيده: أَنبأَنا بذلك أَبو العلاء عن أَبي علي الفارسي والأَشهر أَنه محمد بن الحنفية، رضي الله عنه، حبَسه عبدُ الله بن الزبير في سجن عارم، والقصيدة في شعر كثير مشهورة، والممدوح بها محمد بن الحنفية، قال: ومثله قول الآخر:

صَبَّحْنَ من كاظِمة الحِصْنَ الخَرِبْ
يَحْمِلْنَ عَبّاسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبْ

إِنما أَراد: يحملن ابن عباس، ويروى: الخُصَّ الخَرِبْ. وقوله عز وجل: ﴿**يُوصِيكم اللهُ في أَولادكم**﴾ معناه يَفْرِضُ عليكم لأَن الوَصِيَّةَ من الله إِنما هي فَرْض، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿**ولا تَقْتُلوا النفسَ التي حرَّم اللهُ إِلا بالحقّ ذلكم وَصَّاكم به**﴾ وهذا من الفرض المحكم علينا. وقوله تعالى: ﴿**أَتَواصَوا به**﴾ قال أَبو منصور: أَي أَوْصى أَوَّلُهم آخرَهم، والأَلف أَلف استفهام، ومعناها التوبيخ. وتَوَاصَوْا: أَوْصى بعضهم بعضاً. ووَصَى الرجلَ وَصْياً: وَصَلَه. ووَصَى الشيءَ بغيره وَصْياً: وصَلَه. أَبو عبيد: وصَيْتُ الشيءَ ووَصَلْته سواء؛ قال ذو الرمة:

نَصِي الليلَ بالأَيّامِ حتى صَلاتُنا
مُقاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصافَها السَّفْرُ

يقول: رجع صلاتُنا من أربعة إِلى اثنين في أَسْفارنا لحال السفر. وفلاةٌ واصيةٌ: تتصل بفَلاة أُخرى؛ قال ذو الرمة:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا مِنْ جَنْبِ واصِيةٍ
يَهْماء خابِطُها بالخَوْفِ مَعْكومُ

قال الأَصمعي: وَصَى الشيءُ يَصِي إِذا اتصل، ووَصاه غيره يَصِيه: وصَله. ابن الأَعرابي: الوَصِيُّ النبات المُلْتَفُّ، وإِذا أَطاع المَرْتَعُ للسائمة فأَصابته رَغَداً قيل أَوْصى لها المرتع يَصِي وَصْياً. وأَرض واصيةٌ: متصلة النبات إِذا اتَّصل نَبْتها، وربما قالوا تَواصى النبتُ إِذا اتصل، وهو نبت واصٍ؛ وأَنشد ابن بري للراجز:

يا رُبَّ شاةٍ شاصِ
في رَبْرَبٍ خِماصِ
يأْكُلْنَ من قُرّاصِ
وحَمَصِيصٍ واصِ

وأَنشد آخر:

لها مُوفِدٌ وَفّاهُ واصٍ كأَنه
زَرابيُّ قَيْلٍ قد تُحومِيَ مُبْهَمُ

المُوفِدُ: السَّنامُ، والقَيْلُ: المَلِكُ؛ وقال طرفة:

يَرْعَيْنَ وَسْمِيّاً وَصَى نَبْتُه
فانْطَلَقَ اللونُ ودَقَّ الكُشُوحْ

يقال منه: أَوْصَيْتُ أَي دخلت في الواصي. ووَصَتِ الأَرضُ وَصْياً ووُصِيّاً ووَصاءً ووَصاةً؛ الأَخيرة نادرة حكاها أَبو حنيفة، كلُّ ذلك: اتَّصل نباتُها بعضُه ببعض، وهي واصِيةٌ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

أَهْلُ الغِنى والجُودِ والدُّلاصِ
والجُودِ، وصَّاهُم بذاكَ الواصي

أَراد: الجُود الواصي أَي المُتَّصِل؛ يقول: الجُودُ وصَاهم بأَن يُدِيموه أَي الجُود الواصي وصَّاهم بذلك؛ قال ابن سيده: وقد يكون الواصي هنا اسم الفاعل من أَوْصى، على حذف الزائد أَو على النسب، فيكون مَرْفوعَ الموضع بأَوْصَى[(١)] لا مَجرُورَه على أَن يكون نعتاً للجود، كما يكون في القول الأَول. ووَصَيْتُ الشيءَ بكذا وكذا إِذا وصلته به؛ وأَنشد بيت ذي الرمة:

نَصِي اللَّيْلَ بالأَيَّامِ

والوَصى والوَصِيُّ جميعاً: جَرائد النخل التي يُحْزَمُ بها، وقيل: هي من الفَسِيل خاصة، وواحدتها وَصاةٌ ووَصِيَّةٌ. ويَوَصَّى: طائر قيل هو الباشَقُ، وقيل: هو الحُرُّ، عراقية ليست من أَبنية العرب.

وضأ: الوَضُوءُ، بالفتح: الماء الذي يُتَوَضَّأُ به، كالفَطُور والسَّحُور لما يُفْطَرُ عليه ويُتَسَحَّرُ به. والوَضُوءُ أَيضاً: المصدر من تَوَضَّأْتُ للصلاةِ، مثل الوَلُوعِ والقَبُولِ. وقيل: الوُضُوءُ، بالضم، المصدر. وحُكِيَ عن أَبي عمرو بن العَلاء: القَبُولُ، بالفتح، مصدر لم أَسْمَعْ غيره.

وذكر الأَخفش في قوله تعالى: ﴿**وَقُودُها النَّاسُ والحِجارةُ**﴾ فقال: الوَقُودُ، بالفتح: الحَطَبُ، والوُقُود، بالضم: الاتِّقادُ، وهو الفعلُ. قال: ومثل ذلك الوَضُوءُ، وهو الماء، والوُضُوءُ، وهو الفعلُ، ثم قال: وزعموا أَنهما لغتان بمعنى واحد، يقال: الوَقُودُ والوُقُودُ، يجوز أَن يُعْنَى بهما الحَطَبُ، ويجوز أَن يُعنى بهما الفعلُ. وقال غيره: القَبُولُ والوَلُوعُ مفتوحان، وهما مصدران شاذَّان، وما سواهما من المصادر فمبني على الضم. التهذيب: الوَضُوءُ: الماء، والطَّهُور مثله. قال: ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء، لا يقال الوُضُوءُ ولا الطُّهُور. قال الأَصمعي، قلت لأَبي عمرو: ما الوَضُوءُ؟ فقال: الماءُ الذي يُتَوَضَّأُ به. قلت: فما الوُضُوءُ، بالضم؟ قال: لا أَعرفه. وقال ابن جبلة: سمعت أَبا عبيد يقول: لا يجوز الوُضُوءُ إِنما هو الوَضُوءُ. وقال ثعلب: الوُضُوءُ: مصدر، والوَضُوءُ: ما يُتَوَضَّأُ به، والسُّحُورُ: مصدر، والسَّحُورُ: ما يُتَسَحَّر به.

وتَوَضَّأْتُ وُضُوءاً حَسَناً. وقد تَوَضَّأَ بالماءِ، وَوَضَّأَ غيْرَه. تقول: تَوَضَّأْتُ للصلاة، ولا تقل تَوَضَّيْتُ، وبعضهم يقوله. قال أَبو حاتم: تَوَضَّأْتُ وُضُوءاً وتَطَهَّرْت طُهوراً. الليث: المِيضأَةُ مِطْهَرةٌ، وهي التي يُتَوَضَّأُ منها أَو فيها. ويقال: تَوَضَّأْتُ أَتَوَضَّأُ تَوَضُّؤاً ووُضوءاً، وأَصل الكلمة من الوضاءَة، وهي الحُسْنُ. قال ابن الأَثير: وُضُوءُ الصلاةِ معروف، قال: وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الأَعضاء.

والمِيضَأَةُ: الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فيه، عن اللحياني. وفي الحديث: تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النارُ. أَراد به غَسْلَ الأَيدي والأَفْواهِ من الزُّهُومة، وقيل: أَراد به وُضُوءَ الصلاةِ، وذهبَ إِليه قوم من الفقهاءِ. وقيل: معناه نَظِّفُوا أَبْدانَكم من الزُّهومة، وكان جماعة من الأَعراب لا يَغْسِلُونها، ويقولون فَقْدُها أَشدُّ مِنْ رِيحها.

وعن قتادة: مَنْ غَسَلَ يدَه فقد تَوَضَّأَ.

وعن الحسن: الوُضُوءُ قبل الطعام يَنْفِي الفَقْرَ، والوُضُوءُ بعدَ الطعامِ يَنْفِي اللَّمَمَ. يعني بالوُضُوءِ التَّوَضُّؤَ [الذي هو غسلُ اليدِ][(٢)].

والوَضَاءَةُ: مصدرُ الوَضِيءِ، وهو الحَسَنُ النَّظِيفُ والوَضاءَةُ: الحُسْنُ والنَّظافةُ.

وقدوَضُؤَ يَوْضُؤُ وَضَاءَةً، بالفتح والمدّ: صاروَضِيئاً، فهووَضِيءٌ من قَوْمٍ أَوْضِياءَ، وَوِضَاءٍ ووُضَّاءٍ. قال أَبو صَدَقة الدُّبَيْرِيُّ:

والمَرْءُ يُلْحِقُه بِفِتْيانِ النَّدَى
خُلُقُ الكَريمِ ولَيْسَ بالوُضَّاءِ[(٣)]

والجمع: وُضَّاؤُون. وحكى ابن جني: وَضاضِيءٌ، جاؤُوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودةً في وَضُؤْتُ.

وفي حديث عائشة: لَقَلَّما كانتِ امرأَةٌ وَضِيئَةٌ عند رجل يُحِبُّها. الوَضَاءَةُ: الحُسْنُ والبَهْجَةُ. يقال وَضُؤَتْ، فهي وَضِيئةٌ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، لِحَفْصَةَ: لا يَغُرَّكِ أَن كانَتْ جارَتُكِ هي أَوْضَأَ مِنْكِ أَي أَحْسَنَ.

وحكى اللحياني: إِنه لَوَضِيءٌ، في فِعْلِ الحالِ، وما هو

(١) قوله «بأوصى» كذا بالأصل تبعاً للمحكم، ولعلّ الصواب وصاهم.

(٢) الزيادة في هامش النهاية عن الهرويّ للتوضيح.

(٣) قوله «وليس بالوضاء» ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله «ورجل وضّاء» بالضم، أي وضيء فمفاده أنه مفرد.

بواضِىءٍ، في المُسْتَقْبَلِ. وقول النابغة:

فَـهُـنَّ إِضـاءٌ صـافِـيـاتُ الـغَـلائِـلِ[1]

يجوز أَن يكون أَراد وِضَاءً أَي حِسانٌ نِقَاءٌ، فأَبدل الهمزة من الواو المكسورة، وهو مذكور في موضعه. وواضَأْتُه فَوَضَأْتُه أَضَؤُه إِذا فاخرته بالوَضاءَةِ فغلبته.

وضح: الوَضَحُ: بياضُ الصبح والقمرُ والبَرَصُ والغرةُ والتحجيلُ في القوائم وغير ذلك من الأَلوان. التهذيب: الوَضَحُ بياض الصُّبح؛ قال الأَعشى:

إِذْ أَتَتْكُمْ شَيْبانُ في وَضَحِ الصُّـ
ـبحِ بِكَبْشٍ تَرَى لَه قُدّاما

والعرب تسمي النهار الوَضَّاحَ، والليلَ الدُّهْمانَ؛ وبِكْرُ الوَضَّاحِ: صلاةُ الغَداة، وثِنْيُ دُهْمانَ: العِشاءُ الآخرة؛ قال الراجز:

لو قِسْتَ ما بينَ مَناحِي سَبَّاحْ
لِثِنْيِ دُهْمانَ وبِكْرِ الوَضَّاحْ
لَقِسْتَ مَرْتاً مُسْبَطِرَّ الأَبْداحْ

سبَّاح: بعيره. والأَبْداحُ: جوانبه. والوَضَحُ: بياض غالب في أَلوان الشاء قد فشا في جميع جسدها، والجمع أَوضاح؛ وفي التهذيب: في الصدر والظهر والوجه، يقال له: تَوْضِيح شديد، وقد تَوَضَّح. ويقال: بالفرس وَضَحٌ إِذا كانت به شِيَةٌ، وقد يكنى به عن البَرَصِ، ومنه قيل لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ: الوَضَّاحُ؛ وفي الحديث: جاءه رجل بكَفِّه وَضَح أَي بَرَصٌ.

وقد وَضَحَ الشيءُ يَضِحُ وُضُوحاً وضِحَةً واتَّضَحَ: أَي بان، وهو واضح ووَضَّاح. وأَوضَح وتَوَضَّح ظهر؛ قال أَبو ذؤيب:

وأَغْبَرَ لا يَجْتازُه مُتَوَضِّحُ الرِّ
جالِ كَفَوْقِ العامِرِيِّ يَسْلُوحُ

أَراد بالمُتَوَضِّح من الرجال: الذي يظهر نفسه في الطريق ولا يدخل في الخَمَرِ.

ووَضَّحه هو وأَوضَحه وأَوضَحَ عنه وتَوَضَّح الطريقُ أَي استبان.

والوَضَحُ: الضَّوْءُ والبياضُ. وفي الحديث: أَنه كان يرفع يديه في السجود حتى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِ أَي البياضُ الذي تحتهما، وذلك للمبالغة في رفعهما وتجافيهما عن الجنبين.

والوَضَحُ: البياضُ من كل شيء؛ ومنه حديث عمر: صوموا من الوَضَحِ إِلى الوَضَحِ أَي من الضَّوء إِلى الضوء؛ وقيل: من الهلال إِلى الهلال؛ قال ابن الأَثير: وهو الوجه لأَن سياق الحديث يدل عليه، وتمامه: فإِن خَفِيَ عليكم فأَتِمُّوا العِدَّة ثلاثين يوماً؛ وفي الحديث: غَيِّرُوا الوَضَحَ أَي الشَّيْب يعني اخْضِبُوه.

والواضحةُ: الأَسنانُ التي تبدو عند الضحك، صفة غالبة؛ وأَنشد:

كُلُّ خَليلٍ كُنْتُ صافَيْتُه
لا تَرَكَ اللهُ لَه واضِحَه[2]
كُلُّهُمُ أَرْوَغُ من ثَعْلَبٍ
ما أَشْبَهَ الليلةَ بالبارِحَه

وفي الحديث: حتى ما أَوضَحُوا بضاحكة أَي ما طَلَعوا بضاحكة ولا أَبْدَوْها، وهي إِحدى ضَواحِكِ الإِنسان التي تبدو عند الضحك.

وإِنه لواضح الجَبينِ إِذا ابيضَّ وحَسُنَ ولم يكن غليظاً كثير اللحم.

ورجل وَضَّاحٌ: حَسَنُ الوجه أَبيضُ بَسَّامٌ. والوَضَّاحُ: الرجلُ الأَبيضُ اللون الحَسَنُه.

وأَوْضَحَ الرجلُ والمرأَة: وُلِد لَهما أَولادٌ وُضَّحٌ بيضٌ؛ وقال ثعلب: هو منكَ أَدنى واضِحةٍ إِذا وَضَحَ لك وظهر حتى كأَنه مُبْيَضٌّ. ورجل واضحُ الحَسَبِ ووَضَّاحُه: ظاهره نَقِيُّه مبيضه، على المثل. ودرهم وَضَحٌ: نَقِيٌّ أَبيض، على النسب. والوَضَحُ: الدِّرْهم الصحيح. والأَوضاحُ: حَلْيٌ من الدراهم الصحاح. وحكى ابن الأَعرابي: أَعطيته دراهم أَوضاحاً، كأَنها أَلبانُ شَوْلٍ رَعَتْ بدَكْداكِ مالكٍ؛ مالك: رمل بعينه وقلما ترعى الإِبل هنالك إِلا الحَلِيَّ وهو أَبيض، فشبه الدراهم في بياضها بأَلبان الإِبل التي لا ترعى إِلا الحَلِيَّ. ووَضَحُ القَدَم: بياضُ أَخْمَصِه؛ وقال الجُمَيْحُ:

والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

(١) [تمامه في ديوانه:

عَلَيْهِنَّ بِكْدِيونَ وأَبْطِنَ كَرَّةً
فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ]

(٢) [البيت لطرفة وهو في ديوانه، وفي الحيوان ٣٠٢/٦، وعيون الأَخبار ٣/٢].

وقال النضر: المتوضّحُ والواضح من الإبل الأبيض، وليس بالشديد البياض، أشدُّ بياضاً من الأعْيَس والأصْهَب وهو المتوضِّحُ الأقْراب؛ وأنشد:

مُتَوَضِّحُ الأقْرابِ فيه شُهْلَةٌ
شَنِجُ اليدين تَخالُه مَشْكُولا

والأواضِحُ: الأيامُ البيض، إما أن يكون جمعَ الواضح فتكون الهمزة بدلاً من الواو الأولى لاجتماع الواوين، وإما أن يكون جمع الأوْضَح. وفي الحديث: أنه، ﷺ، أمر بصيام الأواضِح؛ حكاه الهروي في الغريبين. قال ابن الأثير: وفي الحديث أمر بصيام الأواضِح يريد أيامَ الليالي الأواضِح أي البيض جمع واضحة، وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر، والأصل وَواضِح، فقلبت الواو الأولى همزة.

والواضِحةُ من الشِّجاج: التي تُبْدي وَضَحَ العظم؛ ابن سيده: والمُوضحةُ من الشِّجاج التي بلغت العظم فأوضَحَتْ عنه؛ وقيل: هي التي تَقْشِر الجلدةَ التي بين اللحم والعظم أو تشقها حتى يبدو وَضَحُ العظم، وهي التي يكون فيها القصاص خاصة، لأنه ليس من الشجاج شيء له حدّ ينتهي إليه سواها، وأما غيرها من الشجاج ففيها ديتها، وذكر المُوضِحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي العظم أي بَياضَه، قال: والجمع المواضِح؛ والتي فُرِضَ فيها خمس من الإبل: هي ما كان منها في الرأس والوجه، فأما المُوضِحة في غيرهما ففيها الحكومة، ويقال للنَّعَم: وَضِيحةٌ ووَضائِحُ؛ ومنه قول أبي وَجْزَة:

لِقَوْمِيَ إذْ قَوْمي جَميعٌ نَواهُمُ
وإذ أنا في حَيٍّ كثيرِ الوَضائِحِ

والوَضَحُ: اللبنُ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

عَقُّوا بسَهْمٍ فلم يَشْعُرْ به أحدٌ،
ثم اسْتَفاؤوا وقالوا: حَبَّذا الوَضَحُ!

أي قالوا: اللبنُ أحبُّ إلينا من القَوَد، فأخبر أنهم آثَرُوا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم؛ قال ابن سيده: وأُراه سمّي بذلك لبياضه؛ وقيل: الوَضَحُ من اللبن ما لم يُمْذَقْ؛ ويقال: كثر الوَضَحُ عند بني فلان إذا كَثُرت ألبانُ نَعَمِهم. أبو زيد: من أين وَضَحَ الراكبُ؟ أي من أين بدا؛ وقال غيره: من أين أوضَح، بالألف. ابن سيده: وَضَحَ الراكبُ طَلَع.

ومن أين أوْضَحْتَ، بالألف، أي من أين خرجت، عن ابن الأعرابي؛ التهذيب: من أين أوْضَحَ الراكبُ، ومن أين أوْضَعَ، ومن أين بدا وضَحُكَ؟ وأوْضَحْتُ قوماً: رأيتهم.

واستوضَحَ عن الأمر: بحث. أبو عمرو: استوضَحْتُ الشيءَ واستشرفْته واستكففْتُه وذلك إذا وضعت يدك على عينيك في الشمس تنظر هل تراه، تُوَقّي بكفك عينَك شُعاعَ الشمس؛ يقال: اسْتَوْضِحْ عنه يا فلان. واستوْضَحْتُ الأمرَ والكلامَ إذا سألته أن يُوَضِّحَه لك.

ووَضَحُ الطريق: مَحَجَّتُه ووَسَطُه. والواضِحُ: ضدّ الخامل لوُضُوح حاله وظهور فضله؛ عن السَّعْدي. والوَضَحُ: حَلْيٌ من فضة، والجمع أوْضاح، سميت بذلك لبياضها، واحدها وَضَح؛ وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، أقاد من يهودي قَتَلَ جُوَيْرِيةً على أوْضاح لها؛ وقيل: الوَضَحُ الخَلْخَالُ، فَخَصَّ.

والوُضَّحُ: الكواكبُ الخُنَّسُ إذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل؛ الليث: إذا اجتمعت الكواكب الخنّس مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل سُمِّين جميعاً الوُضَّحَ؛ اللحياني: يقال فيها أوْضاحٌ من الناس وأوْباش وأشقاطٌ يعني جماعات من قبائل شَتَّى؛ قالوا: ولم يُسْمَعْ لهذه الحروف بواحد. قال الأصمعي: يقال في الأرض أوضاح من كَلإٍ إذا كان فيها شيء قد ابيضَّ؛ قال الأزهري: وأكثر ما سمعتهم يذكرون الوَضَحَ في الكلإِ للنَّصِيِّ والصِّلِّيانِ الصَّيْفِيِّ الذي لم يأْت عليه عامٌ ويَسْوَدُّ. وَوَضَحُ الطريفة[1] من الكلإ: صغارها؛ وقال أبو حنيفة: هو ما ابيض منها، والجمع أوضاحٌ؛ قال ابن أحمر ووصف إبلاً:

تَتَبَّعُ أوْضاحاً بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ
وتَرْعى هَشِيماً من حُلَيْمَةَ بالِيا

وقال مرة: هي بقايا الحَلِيّ والصِّلِّيان لا تكون إلاَّ من ذلك. ورأيت أوضاحاً أي فِرَقاً قليلة ههنا وههنا، لا واحد لها.

وتُوضِحُ: موضع معروف. وفي حديث المبعث: أن النبي، ﷺ، كان يلعب وهو صغير مع الغلمان بعَظْمِ

(١) قوله: «الطريفة» بالفاء، في الطبعات جميعها الطريقة بالقاف، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه، والطريفة نوع من الكلأ، وقيل إنها النصي إذا يبس.

وَضّاحِ؛ وهي لُعْبة لصبيان الأَعراب يَعْمِدُون إِلى عظم أَبيض فيرمونه في ظلمة الليل، ثم يتفرّقون في طلبه، فمن وجده منهم فله القَمْرُ؛ قال: ورأَيت الصبيان يصغرونه فيقولون عُظَيْمُ وَضّاحٍ؛ قال: وأَنشدني بعضهم:

عُـظَـيْـم وَضَّـاحٍ ضِـحَـنَّ الـلـيـلَـه
لا تَـضِـحَـنَّ بـعـدهـا مـن لَـيْـلَـه

قوله: ضِحَنَّ أَمرٌ من وَضَحَ يَضِحُ، بتثقيل النون المؤكدة، ومعناه أَظْهِرَنَّ كما تقول من الوصل: صِلَنّ. ووَضَّاحٌ: فَعَّال من الوُضوح، الظهور.

وضخ: الوَضُوخ، بالفتح: الماءُ يكون في الدَّلو شبيه بالنّصْف؛ وقد وَضَخَ الدلو وأَوضَخَها؛ وقال:

فـي أَسْـفَـلِ الـغَـرْبِ وَضـوخ أُوضِـخـا

والوَضوخ: دون المِلْءِ. وأَوضَخ بالدلو إِذا استقى فنفَح بها نَفْحاً شديداً؛ وقيل: استقى بها ماء قليلاً وأَوْضَخْت له إِذا استقيت له قليلاً، واسم ذلك الشيءِ الذي يُستقى به الوَضوخ. قال: والمواعدة مثل المُواضَخَة. وتواضخ الرجلان إِذا قاما جميعاً على البئر يتباريان في السقي. وتواضخت الإِبل: تبارت في السير: وتواضخ الفرسان: تباريا. والمواضخة والوِضاخ: المباراة في العدو والمبالغة فيه، وقيل: هو أَن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد، وكذلك هو في الاستقاءِ، وقيل: هو تباري المستقين ثم استعير في كل متبارين، وقد واضخه السيرَ؛ قال العجاج:

تُـواضِـخُ الـتـقـريـبَ قِـلْـواً مِـقْـلَـخـاً

أَي أَن هذه الأُتان تواضخ السير هذا العَير، فهي تشتدّ وتجدّ؛ قال الأَزهري: المواضَخَة عندَ العرب المعارضة والمباراة وإِن لم يكن مع ذلك مبالغة في العدو، وأَصله من الوضوخ كما قال الأَصمعي.

ووُضاخُ: جبل معروف، والهمزة أَكثر، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ، قال الأَزهري: أُضاخُ اسم جبلٍ ذكره امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً شامَهُ من بعيد:

فـلـمّـا أَنْ عـلا كـنـفـي أُضـاخ
وهـتْ أَعـجـازُ رَيِّـقِـهِ فـحـارَا

وضر: الوَضَرُ: الدَّرَنُ والدَّسَمُ. ابن سيده: الوَضَرُ وَسَخُ الدسم واللبن وغُسالَةُ السِّقاء والقصعة ونحوهما؛ وأَنشد:

إِن تَرْحِضُوها تَزِدْ أَعْراضُكم طَبَعاً
أَو تَـتْـرُكـوهـا فَـسُـودٌ ذاتُ أَوْضـارِ

ابن الأَعرابي: يقال للقُنْدُورَةِ وَضْرَى وقد وَضِرَت القصعةِ تَوْضَرُ وَضراً أَي دَسِمَتْ؛ قال أَبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

سَيُغْنِي أَبا الهِنْدِيِّ عن وَطْبِ سالمٍ
أَبـاريـقُ لـم يَـعْـلَـقْ بـهـا وَضَـرُ الزُّبْـدِ
مُـقَـدَّمَـةٌ قَـزّاً كـأَنَّ رِقـابَـهـا
رِقـابُ بـنـاتِ الـمـاءِ تَـفْـزَعُ لـلـرَّعْـدِ

الوَطْبُ: زِقُّ اللبن، وهو في البيت زق الخمر. والمُفَدَّم الإِبريق الذي على فمه فِدَامٌ، وهو خِرْقَةٌ من قَزٍّ أَو غيره. وشبه رقابها في الإِشراف والطول برقاب بنات الماء، وهي الغَرانِيقُ، لأَنها إِذا فَزِعَت نصبت أَعناقها. ووَضِرَ الإِناءُ يَوْضَرُ وَضَراً إِذا اتسخ، فهو وَضِرٌ، ويكون الوَضَرُ من الصُّفْرَة والحُمرة والطِّيب. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: رأَى النبيُّ، ﷺ، به وَضَراً من صفرة فقال له: مَهْيَمْ؛ المعنى أَنه رأَى به لَطْخاً من خَلُوق أَو طيب له لون فسأَل عنه فأَخبره أَنه تزوَّج، وذلك من فعل العروس إِذا دخل على زوجته. والوَضَرُ: الأَثر من غير الطيب. قال: والوَضَرُ ما يشمه الإِنسان من ريح يجده من طعام فاسد. أَبو عبيدة: يقال لبقية الهِناءِ وغيره الوَضَرُ. وفي الحديث: فجعل يأْكل ويتتبع باللقمة وَضَرَ الصَّحْفَةِ أَي دَسَمَها وأَثَرَ الطعام فيها. وفي حديث أُمّ هانىء، رضي الله عنها: فَسَكَبْتُ له في صَحْفَةٍ إِني لأَرَى فيها وَضَرَ العجين؛ وامرأَة وَضِرَةٌ ووَضْرَى؛ قال:

إِذا مَـلا بَـطْـنَـه أَلْـبـانُـهـا حَـلَـبـاً
بـاتَـتْ تُـغَـنِّـيـهِ وَضْـرَى ذاتُ أَجْـراسِ

أَراد ملأَ فأَبدل للضرورة، قال: ومثله كثير.

وضع: الوَضْعُ: ضدّ الرفع، وَضَعَه يَضَعُه وَضْعاً ومَوْضُوعاً، وأَنشد ثعلب بيتين فيهما: مَوْضُوعُ جُودِكَ ومَرْفوعُه، عنى بالموضوع ما أَضمره ولم يتكلم به والمرفوع ما أَظهره وتكلم به. والمواضِعُ: معروفة، واحدها مَوْضِعٌ، واسم المكان المَوْضِعُ والموضَعُ، بالفتح؛ الأَخير نادر لأَنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ مما فاؤه واوٌ اسماً لا

مَصْدراً إلا هذا، فأَما مَوْهَبٌ ومَوْرَقٌ فللعلمية، وأَما ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان، وإنما هو معدول عن واحد كما أَن عُمر معدول عن عامر، هذا كله قول سيبويه. والموضَعةُ: لغة في الموْضِع؛ حكاه اللحياني عن العرب، قال: يقال ارْزُنْ في مَوْضِعِكَ ومَوْضَعَتِكَ. والموضِعُ: مصدر قولك وَضَعْتُ الشيء من يدي وَضْعاً وموضوعاً، وهو مثل المَعْقُولِ، ومَوْضَعاً. وإنه لحَسَنُ الوِضْعةِ أَي الوَضْعِ. والوَضْعُ أَيضاً: الموضوعُ، سمي بالمصدر وله نَظائِرُ، منها ما تقدم ومنها ما سيأْتي إن شاء الله تعالى، والجمعُ أَوضاعٌ.

والوَضِيعُ: البُسْرُ الذي لم يَبْلُغْ كلُّه فهو في جُؤَنٍ أَو جِرارٍ. والوَضِيعُ: أَن يُوضَعَ التمرُ في الجَرِينِ أَو في الجِرارِ قبل أَن يَجِفَّ.

وفي الحديث: من رَفَعَ السِّلاحَ ثم وَضَعَه فدَمُه هَدَرٌ، يعني في الفِتْنَةِ، وهو مثل قوله: ليسَ في الهَيْشاتِ قَوَدٌ، أَراد الفِتْنَةَ. وقال بعضهم في قوله ثم وَضَعَه أَي ضَرَبَ به، وليس معناه أَنه وضعه من يده. وفي رواية: من شَهَرَ سيفَه ثم وضَعَه أَي قاتَلَ به يعني في الفِتْنَةِ. يقال: وَضَعَ الشيءَ من يده يَضَعُه وَضْعاً إذا أَلقاه فكأَنه أَلقاه في الضَّرِيبةِ؛ قال سُدَيْفٌ:

فَضَعِ السَّيفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حتى
لا تَرى فَوْقَ ظَهْرِها أُمَوِيّا

معناه ضَعِ السيفَ في المَضْرُوبِ به وارفع السوْطَ لتَضْرِب به. ويقال: وَضَعَ يدَه في الطعام إذا أَكله. وقوله تعالى: **﴿فليس عليهن جُناح أَن يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غير مُتَبَرِّجاتٍ بزينة﴾** قال الزجاج: قال ابن مسعود معناه أَن يَضَعْنَ المِلْحفةَ والرِّداءَ.

والوَضِيعةُ: الحَطِيطةُ. وقد اسْتَوْضَعَ منه إذا اسْتَحطَّ؛ قال جرير:

كانوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمّا بايَعُوا
خَسِرُوا وَشَفَّ عليهِمُ واسْتَوْضَعُوا

ووَضَعَ عنه الدَّيْنَ والدمَ وجميعَ أَنواعِ الجِنايةِ يَضَعُه وَضْعاً: أَسْقَطَه عنه. ودَيْنٌ وضِيعٌ: مَوْضُوعٌ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لجميل:

فإنْ غَلَبَتْكِ النَّفْسُ إلاّ وُرُودَه
فَدَيْني إذاً يا بُثْنُ عَنْكِ وَضِيعُ

وفي الحديث: يَنْزِل عيسى بن مريمَ فَيَضَعُ الجِزْيَةَ أَي يَحْمِل الناسَ على دينِ الإسلام فلا يبقى ذِمِّيٌّ تَجْري عليه الجِزيةُ، وقيل: أَراد أَنه لا يبقى فقير مُحْتاجٌ لاسْتِغْناءِ الناسِ بكثرة الأَمْوالِ فتُوضَعُ الجِزيةُ وتسقط لأَنها إنما شُرِعَت لتزيد في مَصالِحِ المسلمين وتَقْوِيةً لهم، فإذا لم يَبْقَ محتاجٌ لم تؤخذ، قلت: هذا فيه نظر، فإن الفَرائِضَ لا تُعَلَّلُ، ويطرد على ما قاله الزكاةُ أَيضاً، وفي هذا جُرْأَةٌ على وَضْعِ الفَرائِضِ والتَّعَبُّداتِ.

وفي الحديث: ويَضَعُ العِلْمَ[1] أَي يَهْدِمُه ويُلْصِقُه بالأَرض، والحديث الآخر: إن كنتَ وَضَعْتَ الحَرْبَ بيننا وبينه أَي أَسْقَطْتَها. وفي الحديث: من أَنْظَرَ مُعْسِراً أَو وَضَعَ له أَي حَطَّ عنه من أَصْلِ الدَّيْنِ شيئاً. وفي الحديث: وإذا أَحدهما يَسْتَوْضِعُ الآخرَ ويَسْتَرْفِقُه أَي يَسْتَحِطُّه من دَيْنِه. وأَما الذي في حديث سعد: إنْ كان أَحدُنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ، أَراد أَنَّ نَجْوَهُم كان يخرج بَعَراً لِيُبْسِه من أَكْلِهِم وَرَقَ السَّمُرِ وعدمِ الغِذاء المَأْلُوفِ، وإذا عاكَمَ الرجلُ صاحِبَه الأَعْدالَ يقول أَحدهما لصاحِبه: واضِعْ أَي أَمِلِ العِدْلَ على المِرْبَعَةِ التي يحملان العِدْلَ بها، فإذا أَمره بالرفع قال: رابِعْ؛ قال الأَزهري: وهذا من كلام العرب إذا اعْتَكَمُوا. ووضَعَ الشيءَ وَضْعاً: اخْتَلَقَه. وتَواضَعَ القومُ على الشيء: اتَّفَقُوا عليه. وأَوْضَعْتُه في الأَمر إذا وافَقْتَه فيه على شيء.

والضَّعةُ والضِّعةُ: خِلاف الرِّفْعةِ في القَدْرِ، والأَصل وِضْعةٌ، حذفوا الفاء على القياس كما حذفت من عِدة وزِنة، ثم إنهم عدلوا بها عن فِعلة فأَقروا الحذف على حاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له، فقالوا: الضَّعة فتدرَّجوا بالضِّعةِ إلى الضَّعةِ، وهي وَضْعةٌ كجَفْنةٍ وقَصْعةٍ لا لأَن الفاء فتحت لأَجل الحرف الحلقي كما ذهب إليه محمد بن يزيد؛ ورجل وَضِيعٌ، وَضُعَ يَوْضُعُ وَضاعةً وضَعةً وضِعةً: صار وَضِيعاً، فهو وَضِيعٌ، وهو ضِدُّ الشريف، واتَّضَعَ، وَوَضَعَه وَوَضَّعَه، وقصر ابن الأَعرابي الضِّعةَ، بالكسر، على الحسَب، والضَّعةَ، بالفتح، على الشجر والنباتِ الذي ذكره في مكانه. ووَضَعَ الرجلُ نفسه يَضَعُها وَضْعاً ووُضوعاً وضَعةً وضِعةً قبيحةً؛ عن اللحياني، ووَضَعَ

(١) قوله «ويضع العلم» كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله.

منه فلان أَي حَطٌّ من دَرجته. والوَضِيعُ: الدَّنِيءُ من الناس، يقال: في حسَبه ضَعةٌ وضِعةٌ، والهاء عوض من الواو، حكى ابن بري عن سيبويه: وقالوا الضِّعةَ كما قالوا الرِّفْعةَ أَي حملوه على نقيضه، فكسروا أَوَّله. وذكر ابن الأَثير في ترجمة ضعه قال: في الحديث ذكر الضَّعةِ؛ الضَّعةُ: الذّلُّ والهَوانُ والدَّناءةُ، قال: والهاء فيها عِوَضٌ من الواو المحذوفة.

والتَّواضُعُ: التَّذَلُّلُ. وتَواضَعَ الرجلُ: ذَلَّ. ويقال: دخل فلان أَمْراً فَوَضَعَه دُخولُه فيه فاتَّضَعَ. وتَوَاضَعَتِ الأَرضُ: انخفضت عما يليها، وأُراه على المثل. ويقال: إنَّ بلدكم لـمُتَواضِعٌ، وقال الأَصمعي: هو المُتَخاشِعُ من بُعْدِه تراه من بَعِيدٍ لاصِقاً بالأَرض. وتَواضَعَ ما بيننا أَي بَعُدَ.

ويقال: في فلان تَوْضِيعٌ أَي تَخْنِيثٌ. وفي الحديث: أَن رجلاً من خُزاعةَ يقال له هِيتٌ كان فيه تَوْضِيعٌ أَو تَخْنِيثٌ. وفلان مُوَضَّعٌ إذا كان مُخَنَّثاً.

ووُضِعَ في تِجارَته ضَعةً وضِعةً ووَضِيعةً، فهو مَوْضُوعٌ فيها، وأُوضِعَ ووَضِعَ وَضْعاً: غُبِنَ وخَسِرَ فيها، وصِيغةُ ما لم يسم فاعله أَكثر؛ قال:

فـكـان مـا رَبِـحْـت وَسْـطَ الـغَـيْـثَـرَهْ
وفـي الـزِّحـامِ أَنْ وُضِـعْـت عَـشَـرَهْ

ويروى: وَضِعْت. ويقال: وُضِعْت في مالي وأُوضِعْتُ ووُكِسْتُ وأُوكِسْتُ. وفي حديث شريح: الوَضِيعةُ على المال والربح على ما اصطلحا عليه؛ الوَضِيعةُ: الخَسارة. وقد وُضِعَ في البَيْع يُوضَعُ وَضِيعةً، يعني أَنَّ الخَسارةَ من رأْس المال. قال الفراء: في قلبي مَوْضِعةٌ ومَوْقِعةٌ أَي مَحَبَّةٌ.

والوَضْعُ: أَهْوَنُ سَيْرِ الدوابِّ والإِبل، وقيل: هو ضَرْبٌ من سير الإِبل دون الشدِّ، وقيل: هو فَوْقَ الخَبَب، وضَعَتْ وَضْعاً ومَوْضُوعاً؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ فاستعاره للسَّراب:

وهَـلْ عَـلِـمْـت إذا لاذَ الـظِّـبـاء وقَـدْ
ظَـلَّ الـسَّـرابُ عـلـى حِـزَّانِـهِ يَـضَـعُ

قال الأَزهري: ويقال وَضَعَ الرجلُ إذا عَدا يَضَعُ وَضْعاً؛ وأَنشد لدريد بن الصمّة في يوم هَوازِنَ:

يـا لَـيْـتَـنـي فـيـهـا جَـذَعْ
أَخُـبُّ فـيـهـا وأَضَـعْ
أَقُـودُ وَطْـفـاءَ الـزَّمَـعْ،
كـأَنـهـا شـاةٌ صَـدَعْ

أَخُبُّ من الخَبَبِ. وأَضَعُ: أَعْدُو من الوَضْعِ، وبعير حَسَنُ الموضوع؛ قال طَرَفةُ:

مَـرْفُـوعُـهـا زَوْلٌ ومَـوْضُـوعُـهـا
كَـمَـرِّ غَـيْـثٍ لَـجِـبٍ وَسْـطَ رِيـحِ

وأَوْضَعَها هو؛ وأَنشد أَبو عمرو:

إنَّ دُلَـيْـمـاً قـد أَلاحَ مـن أَبـي
فـقـال أَنْـزِلْـنـي فـلا إيـضـاعَ بـي

أَي لا أَقْدِرُ على أَن أَسير. قال الأَزهريّ: وضَعَتِ الناقةُ، وهو نحو الرَّقَصانِ، وأَوْضَعْتُها أَنا، قال: وقال ابن شميل عن أَبي زيد: وَضَعَ البعير إذا عَدا، وأَوْضَعْتُه أَنا إذا حملته عليه. وقال الليث: الدابّةُ تَضَعُ السير وَضْعاً، وهو سير دُونٌ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولأَوضَعُوا خِلالكم﴾ وأَنشد:

بماذا تَـرُدِّيـنَ امْـرأً جـاءَ لا يَـرَى
كَـوُدِّكِ وُدّاً قـد أَكَـلَّ وأَوْضَـعَـا

قال الأَزهري: قول الليث الوَضْعُ سَير دُونٌ ليس بصحيح، الوَضْعُ هو العَدْوُ؛ واعتبر الليثُ اللفظَ ولم يعرف كلام العرب. وأَما قوله تعالى: ﴿ولأَوْضَعُوا خِلالَكم يَبْغُونَكم الفتنةَ﴾ فإِنَّ الفراء قال: الإِيضاعُ السير بين القوم، وقال العرب: تقول أَوْضَعَ الراكِبُ وَوَضَعَتِ الناقةُ، وربما قالوا للراكب وَضَعَ؛ وأَنشد:

أَلْـفَـيْـتَـني مُـحْـتَـمِـلاً بِـذِي أَضَـعْ

وقيل: لأَوْضَعُوا خِلالَكم، أَي أَوْضَعُوا مَراكِبَهم خِلالَكم. وقال الأَخفش: يقال أَوْضَعْتُ وجئت مُوضِعاً ولا يوقِعُه على شيء. ويقال: من أَين أَوْضَعَ ومَن أَين أَوْضَحَ الراكِبُ هذا الكلام الجيّد؟ قال أَبو الهيثم: وقولهم إذا طرأَ عليهم راكب قالوا من أَين أَوْضَحَ الراكِبُ فمعناه من أَين أَنشأَ وليس من الإِيضاع في شيء؛ قال الأَزهريّ: وكلام العرب على ما قال أَبو الهيثم وقد سمعتُ نحواً مما قال من العرب. وفي الحديث: أَنه، ﷺ، أَفاض من عَرفةَ وعليه السكينةُ وأَوْضَعَ في وادِي مُحَسِّرٍ؛ قال أَبو عبيد: الإِيضاعُ سَيْرٌ مثل الخَبَبِ؛ وأَنشد:

إذا أُعْـطِـيـتُ راحِـلـةً ورَحْـلاً
ولـم أُوضِـعْ فـقـامَ عـلـيَّ نـاعِـي

وَضَعَ البعيرُ وأَوْضَعَه راكِبُه إذا حَمَلَه على سُرْعةِ السيْرِ. قال الأَزهري: الإِيضاعُ أَن يُعْدِيَ بعيرَه ويَحْمِلَه على العَدْوِ الحَثِيث. وفي الحديث: أَنه، ﷺ، دَفَعَ من عرفات وهو يَسِيرُ العَنَقَ فإِذا وجَدَ فَجْوَةً نَصَّ، فالنصُّ التحريك حتى يُسْتَخْرَجَ من الدابة أَقْصى سَيْرِها، وكذلك الإِيضاعُ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: إِنك والله سَقَعْتَ الحاجِبَ وأَوْضَعْتَ بالراكِب أَي حملته على أَن يُوضِعَ مَرْكُوبَه. وفي حديث حذيفة بن أَسَيْدٍ: شَرُّ الناسِ في الفتنةِ الراكِبُ المُوضِعُ أَي المُسْرِعُ فيها. قال: وقد يقول بعض قيس أَوْضَعْتُ بعيري فلا يكون لَحْناً. وروى المنذريُّ عن أَبي الهيثم أَنه سمعه يقول بعدما عُرِضَ عليه كلام الأَخفش هذا فقال: يقال وضَعَ البعيرُ يَضَعُ وَضْعاً إِذا عَدا وأَسرع، فهو واضِعٌ، وأَوْضَعْتُه أَنا أُوضِعُه إِيضاعاً. ويقال: وضَعَ البعيرُ حَكَمَته إذا طامَنَ رأْسَه وأَسرعَ، ويراد بِحَكَمَتِه لَحْياه؛ قال ابن مقبل:

فَهُنَّ سَمامٌ واضِعٌ حَكَماتِه
مُخَوِّنةٌ أَعْجازُه وكَراكِرُه

ووَضَعَ الشيءَ في المكانِ: أَثْبَتَه فيه. وتقول في الحَجَرِ واللَّبِن إِذا بُنِيَ به: ضَعْه غيرَ هذه الوَضْعةِ والوِضْعةِ والضِّعةِ كله بمعنى، والهاء في الضِّعةِ عِوَضٌ من الواو.

وَوَضَّعَ الخائطُ القُطْنَ على الثوب والباني الحجرَ تَوْضِيعاً: نَضَّدَ بعضَه على بعض. والتَّوْضِيعُ: خِياطةُ الجُبَّةِ بعد وَضْعِ القُطن. قال ابن بري: والأَوضع مثل الأَرْسَحِ؛ وأَنشد:

حتى تَرُوحُوا ساقِطِي المَآزِرِ،
وُضْعَ الفِقاحِ، نُشَّزَ الخَواصِرِ

والوَضِيعةُ: قوم من الجند يُوضَعُون في كُورةٍ لا يَغْزُون منها. والوَضائِعُ والوَضِيعةُ: قوم كان كِسْرى ينقلهم من أَرضهم فيُسْكِنُهم أَرضاً أُخرى حتى يصيروا بها وَضِيعةً أَبداً، وهم الشُّحْنُ والمَسالِحُ. قال الأَزهري: والوَضِيعةُ: الوَضائِعُ الذين وضَعَهم فهم شبه الرَّهائنِ كان يَرْتَهِنُهم وينزلهم بعض بلاده. والوَضِيعةُ: حِنْطةٌ تُدَقُّ ثم يُصَبُّ عليها سَمن فتؤكل. والوَضائعُ: ما يأْخذه السلطان من الخَراج والعُشور. والوَضائِعُ: الوَظائِفُ. وفي حديث طَهْفَةَ: لكم يا بَنِي نَهْدٍ ودائِعُ الشِّرْكِ ووضائِعُ المِلْكِ؛ والوَضائِعُ: جمع وَضِيعةٍ وهي الوَظِيفةُ التي تكون على المِلك، وهي ما يلزم الناسَ في أَموالهم من الصدَقةِ والزكاةِ، أَي لكم الوظائِفُ التي تلزم المسلمين لا نَتَجاوزها معكم ولا نَزِيدُ عليكم فيها شيئاً، وقيل: معناه ما كان ملوك الجاهلية يُوَظِّفُون على رعيتهم ويستأْثرون به في الحروب وغيرها من المَغْنَم، أَي لا نأْخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم. والوَضائِعُ: كُتُبٌ يُكْتَبُ فيها الحِكمةُ. وفي الحديث: أَنه نبيّ وأَن اسْمه وصورَتَه في الوَضائِعِ، ولم أَسمع لهاتين الأَخيرتين بواحد؛ حكاهما الهروي في الغريبين، والوَضِيعةُ: واحدة الوَضائع، وهي أَثْقالُ القوم. يقال: أَين خَلَّفُوا وضائِعَهم؟ وتقول: وضَعْتُ عند فلان وَضِيعةً، وفي التهذيب: وَضِيعاً، أَي اسْتَوْدَعْتُه وديعةً. ويقال للوَدِيعة وَضِيعٌ.

وأَما الذي في الحديث: إِنّ الملائكة لتَضَعُ أَجْنِحَتَها لطالب العلم أَي تَفْرُشُها لتكون تحت أَقدامه إِذا مشى. وفي الحديث: إِن الله واضِعٌ يده لِمُسيء الليلِ ليَتُوبَ بالنهارِ ولمُسِيء النهار ليتوب بالليل؛ أَراد بالوَضْعِ ههنا البَسْط، وقد صرح به في الرواية الأُخرى: إِن الله باسطٌ يده لمسيء الليل، وهو مجاز في البسط واليد كوضع أَجنحة الملائكة، وقيل: أَراد بالوَضع الإِمْهالَ وتَرْكَ المُعاجَلةِ بالعقوبة يقال: وَضَعَ يده عن فلان إِذا كفَّ عنه، وتكون اللام بمعنى عن أَي يَضَعُها عنه، أَو لام الأَجل أَي يكفّها لأَجله، والمعنى في الحديث أَنه يَتَقاضَى المذنبين بالتوبة ليَقْبَلَها منهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه وَضَعَ يدَه في كُشْيةِ ضَبٍّ، وقال: إِن النبي، ﷺ، لم يُحَرِّمه؛ وضعُ اليد كناية عن الأَخذ في أَكله.

والمُوَضَّعُ: الذي تَزِلُّ رِجْلُه ويُفْرِشُ وظِيفُه ثم يَتْبَعُ ذلك ما فوقه من خلفه، وخصّ أَبو عبيد بذلك الفرس، وقال: هو عيب. واتَّضَعَ بعيرَه: أَخذ برأْسه وخَفَضَه إِذا كان قائماً لِيَضَع قدمه على عنقه فيركبه؛ قال رؤْبة:

أَعانَكَ اللهُ فَخَفَّ أَثْقَلُهْ
عليكَ مأْجوراً وأَنْتَ جَمَلُهْ
قُمْتَ به لم يَتَّضِعْكَ أَجْلَلُهْ

وقال الكميت:

أَصْبَحْتَ فَرْعاً قَدادياً بلك اتَّضَعَتْ

زَيْدٌ مَراكِبَها في المَجْدِ إذ رَكِبُوا[1]

فجعل اتَّضَعَ متعدّياً وقد يكون لازماً، يقال: وضَعْتُه فاتَّضَعَ؛ وأَنشد للكميت:

إذا مـا اتَّـضَـعْـنـا كـارِهِـينَ لـبَـيْـعـةٍ

أَنـاخُـوا لأُخْـرَى والأَزِمَّـةُ تُـجْـذَبُ

ووَضَّعَتِ النَّعامةُ بَيْضَها إذا رَثَدَتْه ووضَعَتْ بعضَه فوق بعض، وهو بيضٌ مُوَضَّعٌ منضُودٌ. وأَما الذي في حديثِ فاطمةَ بنت قيس: لا يَضَع عَصاه عن عاتِقِهِ أَي أَنه ضَرّاب للنساء، وقيل: هو كنايةٌ عن كثرة أَسْفارِه لأَنّ المسافر يحمل عَصاه في سفَره. والوُضْعُ والتُّضْعُ على البدل، كلاهما: الحَمْل على حَيْضٍ، وكذلكَ التُّضُعُ، وقيل: هو الحَمْلُ في مُقْتَبَلِ الحَيْضِ؛ قال:

تـقـولُ، والـجُـرْدانُ فـيـهـا مُـكْـتَـنِعْ

أَمَـا تَـخـافُ حَـبَـلاً عـلـى تُـضُـعْ

وقال ابن الأَعرابي: الوُضْعُ الحَمْل قبل الحيض، والتُّضْعُ في آخره، قالت أُم تَأَبَّطَ شرّاً: والله ما حَمَلْتُه وُضْعاً، ولا وَضَعْتُه يَتْناً، ولا أَرْضَعْتُه غَيْلاً، ولا أَبَتُّه تَئِقاً، ويقال: مَئِقاً، وهو أَجود الكلام، فالوُضْعُ ما تقدّم ذكره، والْيَتْنُ أَن تخرج رجلاه قبل راسه، والتَّئِقُ الغَضْبانُ، والمَئِقُ من المأَقة في البكاء، وزاد ابن الأَعرابي في قول أُم تأَبط شرّاً: ولا سَقَيْتُه هُدَبِداً، ولا أَنَمْتُه تَئِداً، ولا أَطْعَمْتُه قبل رِئةٍ كَبِداً؛ الهُدَبِدُ: اللبن الثَّخِينُ المُتَكَبِّدُ، وهو يثقل عليه فيمنعه من الطعام والشراب، وتَئِداً أَي على موضِعٍ نَكِدٍ، والكَبِدُ ثقيلة فانْتَفَتْ من إطْعامِها إيَّاه كَبِداً. ووَضَعَتِ الحامِلُ الوَلَدَ تَضَعُه وَضْعاً، بالفتح، وتُضْعاً، وهي واضِعٌ: ولدَتْه. ووضَعَت وُضْعاً، بالضم: حَمَلَتْ في آخِر طُهْرِها في مُقْبَلِ الحَيْضةِ. ووَضَعَتِ المرأَةُ خِمارَها، وهي واضِعٌ، بغير هاء: خَلَعَتْه. وامرأَةٌ واضِعٌ أَي لا خمار عليها.

والضَّعةُ: شجر من الحَمْضِ، هذا إذا جَعَلْتَ الهاء عوضاً من الواو الذَّاهبة من أَوّله، فأَما إن كانت من آخره فهو من باب المعتل؛ وقال ابن الأَعرابي: الحَمْضُ يقال له الوَضِيعةُ، والجمع وضائِعُ، وهؤلاء أَصحابُ الوَضِيعةِ أَي أَصحابُ حَمْضٍ مقيمون فيه لا يخرجون منه. وناقةٌ واضِعٌ وواضِعةٌ ونُوقٌ واضِعاتٌ: تَرْعَى الحمضَ حولَ الماءِ؛ وأَنشد ابن بري قول الشاعر:

رأَى صاحِبي في العادِياتِ نَجِيبةً

وأَمثالَها في الواضِعاتِ القَوامِسِ

وقد وضَعَتْ تَضَعُ وضِيعةً. ووضَعَها: أَلْزَمَها المَرْعى. وإِبلٌ واضِعةٌ أَي مقيمةٌ في الحمض. ويقال: وضَعَت الإِبلُ تَضَعُ إِذا رعت الحمض. وقال أَبو زيد: إِذا رعت الإِبلُ الحَمض حول الماء فلم تبرح قيل وضَعَت تَضَعُ وضِيعةً، ووضَعْتُها أَنا، فهي مَوْضُوعةٌ؛ قال الجوهريّ: يتعدّى ولا يتعدّى. ابن الأَعرابي: تقول العرب: أَوْضِعْ بنا وأَمْلِكْ الإِيضاعُ بالحَمْضِ والإِمْلاكُ في الخُلَّةِ؛ وأَنشد:

وضَـعَـهـا قَـيْـسٌ وهْـيَ نَـزائِـعُ

فَـطَـرَحَـتْ أَولادهـا الـوَضـائِـعُ

نَزائِعُ إِلى الخُلَّةِ. وقومٌ ذَوُو وَضِيعةٍ: تَرْعى إِبلُهم الحمضَ. والمُواضَعةُ: مُتاركةُ البيع. والمُواضعةُ: المُناظَرة في الأَمر. والمُواضَعةُ: أَن تُواضِعَ صاحبك أَمراً تناظره فيه.

والمُواضَعةُ: المُراهَنةُ: وبينهم وِضاعٌ أَي مُراهنَةٌ؛ عن ابن الأَعرابي.

ووَضَع أَكثَره شعَراً: ضَرَب عُنُقَه؛ عن اللحياني. والواضِعةُ: الرَّوْضةُ.

ولِوَى الوَضِيعةِ: رَمْلَةٌ معروفةٌ. ومَوْضُوعٌ: مَوْضِعٌ، ودارةُ موضوعٍ هنالك.

ورجلٌ مُوَضَّعٌ أَي مُطَرَّحٌ ليس بمُسْتَحْكِم الخَلْقِ.

وضم: الوَضَم: كلُّ شيء يوضع عليه اللحمُ من خشب أَو بارِيةٍ يُوقى به من الأَرض؛ قال أَبو زُغْبة الخزرجي، وقيل: هو للحُطَم القيسيّ، وقيل: هو لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزيّ:

لـسـتُ بِـراعِـي إِبـلٍ ولا غَـنَـمْ

ولا بِـجَـزَّارٍ عـلـى ظَـهْـرِ وَضَـمْ

ومثله قول الآخر:

وفِـتْـيـانِ صِـدْقٍ حِـسـانِ الـوُجـو

هِ لا يَـجِـدونَ لِـشَـيْءٍ أَلَـمْ

(١) هكذا ورد البيت في الأصل.

مِن آلِ المُغِيرة لا يَشْهدو
ن عند المَجازِرِ لَحْمَ الوَضَمْ

والجمع أَوضامٌ. وفي المثل: إِنَّ العَيْنَ تُدْني الرجالَ من أَكفانها والإِبل من أَوضامِها. وأَوْضَمَ اللحمَ وأَوْضَم له: وضَعَه على الوَضَم. ووَضَمَه يَضِمُه وَضْماً: عَمِلَ له وَضَماً، وفي الصحاح: وضَعَه على الوَضَم. وتَرَكَهم لَحماً على وَضَم: أَوْقَعَ بهم فذَلَّلهم وأَوْجَعَهم. والوَضَمُ: ما وُضع عليه الطعام فأُكِل؛ قال رؤبة:

دَقّاً كدَقِّ الوَضَمِ المَرْفُوشِ

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أَنه قال: إِنما النساء لَحْمٌ على وَضَمٍ إِلاَّ ما ذُبَّ عنه؛ قال أَبو عبيد: قال الأَصمعي الوَضَمُ الخشبةُ أَو البارية التي يوضَعُ عليها اللحمُ، يقول: فهنَّ في الضَّعْفِ مثل ذلك اللحمِ لا يمتنعُ من أَحد إِلاَّ أَن يُذَبَّ عنه ويُدْفَعَ؛ قال أَبو منصور: إِنما خصَّ اللحمَ الذي على الوَضَم وشبَّه النساءَ به لأَن من عادة العرب في باديتها إِذا نُحر بعيرٌ لجماعة الحيّ يقتسمونه أَن يَقْلَعُوا شجراً كثيراً، ويوضَمَ بعضُه على بعض، ويُعَضَّى اللحمُ ويوضعَ عليه، ثم يُلْقى لحمُه عن عُراقِه ويُقَطَّع على الوَضَمِ هَبْراً للقَسْم، وتُؤَجَّج نارٌ، فإِذا سقَط جَمْرُها اشْتَوَى من شاءَ من الحيّ شِواءَةً بعد أُخرى على جَمْرِ النار، لا يُمْنع أَحدٌ من ذلك، فإِذا وَقَعت فيه المَقاسِمُ وحازَ كلُّ شَرِيكٍ في الجَزورِ مَقْسِمَه حَوَّله عن الوَضَمِ إِلى بيته ولم يَعْرض له أَحد، فشبَّه النساءَ وقلَّة امتِناعِهِنَّ على طُلاَّبِهِنَّ باللحم ما دام على الوضَم. قال الكسائي: إِذا عَمِلْت له وَضَماً قلت وَضَمْتُه أَضِمُه، فإِذا وضَعْتَ اللحمَ عليه قلت أَوْضَمْتُه. والوَضِيمةُ: طعامُ المَأْتَم، والوَضِيمةُ، مثل الوَثِيمة: الكلأُ المجتمع. والوَضِيمةُ: القومُ ينزلون على القوم وهم قليل فيُحْسِنون إِليهم ويُكْرِمونهم. الجوهري: قال ابن الأَعرابي الوَضْمةُ والوَضيمةُ صِرْمٌ من الناس يكون فيه مائتا إِنسانٍ أَو ثلثمائةٍ. والوَضِيمةُ: القومُ يقِلُّ عددُهم فينزلون على قوم؛ قال ابن بري: ومنه قول ابن أَبَّاق الدُّبيري:

أَتَتْني مِن بني كعبِ بنِ عَمْرٍو
وَضِيمتُهم لكَيما يسأَلوني

ووضَم بنو فلانٍ على بني فلانٍ إِذا حَلُّوا عليهم. ووَضَمَ القومُ وُضوماً: تجمَّعوا وتقارَبوا. والقومُ وَضْمةٌ واحدة، بالتسكين، أَي جماعة متقاربة. وهم في وَضْمةٍ من الناس أَي جماعة. وإِنَّ في جَفِيره لوَضْمَةً من نَبْل أَي جماعة.

واسْتَوْضَمْتُ الرجلَ إِذا ظَلَمته واسْتَضَمْته. وتَوَضَّم الرجلُ المرأَةَ إِذا وقع عليها.

وقال أَبو الخطاب الأَخفش: الوَضِيمُ ما بين الوُسْطى والبِنْصر.

والأَوْضَمُ: موضع.

وضن: وَضَنَ الشيءَ وَضْناً، فهو مَوْضُونٌ ووَضِينٌ: ثنى بعضه على بعض وضاعَفَهُ. ويقال: وَضَنَ فلانٌ الحجر والآجُرَّ بعضه على بعض إِذا أَشْرَجَهُ، فهو مَوْضونٌ. والوَضْنُ: نسْجُ السريرِ وأَشباهه بالجوهر والثياب، وهو مَوْضونٌ. شمر: المَوْضُونةُ الدِّرْع المنسوجة. وقال بعضهم: دِرْعٌ مَوْضونةٌ مُقاربَةٌ في النسج، مثل مَرْصُونةٍ، مُداخَلَةُ الحِلَقِ بعضها في بعض. وقال رجل من العرب لامرأَته: ضِنِيه يعني متاعَ البيت أَي قاربي بعضه من بعض، وقيل: الوَضْنُ النَّضْدُ. وسرير مَوْضونٌ: مضاعَفُ النسج. وفي التنزيل العزيز: ﴿**على سُرُرٍ مَوْضونةٍ**﴾ المَوْضونةُ: المنسوجة أَي منسوجة بالدُّرِّ والجوهر، بعضها مُداخَلٌ في بعض. ودرع مَوْضونةٌ: مضاعفة النسج؛ قال الأَعشى:

ومِن نَسْجِ داودَ مَوْضونَةً
يُساقُ بها الحَيُّ عِيراً فَعِيرا

والمَوْضونَةُ: الدِّرْعُ المنسوجة، ويقال: المنسوجة بالجواهر، تُوضَنُ حِلَقُ الدِّرْعِ بعضها في بعض مُضاعَفةً. والوُضْنَةُ: الكُرْسي المنسوج. والوَضِينُ: بِطَانٌ عريض منسوج من سيور أَو شعر. التهذيب: إِنما سمت العرب وَضِينَ الناقة وَضِيناً لأَنه منسوج؛ قال حُمَيد:

على مُصْلَخِمٍّ ما يكاد جَسِيمُهُ
يَمُدُّ بِعِطْفَيهِ الوَضِينَ المُسَمَّما

والمُسَمَّمُ: المزين بالسُّموم، وهي خَرَز. الجوهري: الوَضِينُ للهَوْدج بمنزلة البِطانِ للقَتَب، والتَّصْدير للرَّحْل، والحِزام للسَّرْج، وهما كالنِّسْعِ إِلاَّ أَنهما من السيور إِذا

نُسِجَ نِساجةً بعضها على بعض، والجمع وُضُنٌ؛ وقال المُثَقِّب العَبديُّ:

تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيني
أهذا دَأْبُهُ أَبداً ودِيني

قال أَبو عبيدة: وَضِينٌ في موضع مَوْضونٍ مثل قَتِيلٍ في موضع مَقْتولٍ، تقول منه: وَضَنْتُ النَّسْعَ أَضِنُهُ وَضْناً إذا نسجته. وفي حديث علي، عليه السلام: إِنَّكَ لَقَلِقُ الوَضِينِ؛ الوَضِين: بِطانٌ منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعير، أَراد أنه سريع الحركة، يصفه بالخفة وقلّة الثبات كالحزام إذا كان رِخْواً. وقال ابن جَبَلَة: لا يكون الوَضِينُ إلا من جِلْدٍ، وإن لم يكن من جلد فهو غُرْضَةٌ، وقيل: الوَضِينُ يصلح للرَّحْل والهَوْدَجِ، والبِطانُ للقَتَبِ خاصَّةً. ابن الأَعرابي: التَّوَضُّن التَّحَبُّبُ، والتَّوَضُّنُ التذلُّل؛ ابن بري: أَنشد أَبو عبيدة شاهداً على أَن الوَضِينَ بمعنى المَوْضونِ قوله:

إِليكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها
مُعْتَرِضاً في بطنِها جَنِينُها
مُخالِفاً دينَ النَّصارى دِينُها

أَراد دينه لأَن الناقة لا دين لها، قال: وهذه الأَبيات يروى أَن ابن عمر أَنشدها لما انْدَفَع من جَمْعٍ، وورِدت في حديثه، أَراد أَنها قد هزلت ودَقَّتْ للسير عليها؛ قال ابن الأَثير: أَخرجه الهروي والزمخشري عن ابن عمر، وأَخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أَبيه أَن رسول الله، ﷺ، أَفاض من عرفات وهو يقول:

إِليكَ تعدو قَلِقاً وَضِينُها

والمِيضَنَةُ: كالجُوالِق تتخذ من خُوصٍ، والجمع مَواضِين.

وطأ: وَطِئَ الشيءَ يَطَؤُهُ وَطْأً: داسَه. قال سيبويه: أَمّا وَطِئَ يَطَأُ فمثل وَرِمَ يَرِمُ ولكنهم فتحوا يَفْعَلُ، وأَصله الكسر، كما قالوا قَرَأَ يَقْرَأُ. وقرأَ بعضُهم: ﴿**طَهْ ما أَنْزَلْنا عليكَ القُرآن لتَشْقَى**﴾ بتسكين الهاء. وقالوا أَراد: طَإِ الأَرضَ بِقَدَمَيْكَ جميعاً لأَنَّ النبيَّ، ﷺ كان يَرْفَعُ إِحدى رِجْلَيْه في صَلاتِه. قال ابن جني: فالهاء على هذا بدل من همزة طَأْ. وتَوَطَّأَهُ ووَطَّأَهُ كَوَطِئَه. قال: ولا تقل تَوَطَّيْتُه. أَنشد أَبو حنيفة:

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبٍ سَيالٍ وسَلَمْ
وجِلَّةٍ لَمَّا تُوَطِّئْها قَدَمْ

أَي تَطَأْها. وأَوطَأَه غيرَه، وأَوْطَأَه فَرَسَه: حَمَلَه عليه حتى وَطِئَه. وأَوْطَأْتُ فلاناً دابَّتي حتى وَطِئَتْه. وفي الحديث: أَنَّ رِعاءَ الإِبل ورِعاءَ الغنم تفاخَرُوا عنده فأَوْطَأَهم رِعاءُ الإِبل غَلَبَةً أَي غَلَبُوهُم وقَهَرُوهم بالحُجّة. وأَصله: أَنَّ مَنْ صارَعْتَه، أَو قاتَلْتَه، فَصَرَعْتَه، أَو أَثْبَتَّه، فقد وَطِئْتَه، وأَوْطَأْتَه غَيْرَكَ. والمعنى أَنه جعلهم يُوطَؤُونَ قَهْراً وغَلَبةً. وفي حديث علي، رضي الله عنه، لمّا خرج مُهاجِراً بعد النبيّ، ﷺ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مآخِذَ رسولِ الله، ﷺ، فأَطَأُ ذِكْرَه حتى انتَهَيْتُ إِلى العَرْجِ. أَراد: إِني كنتُ أُغَطِّي خَبَره من أَوَّل خُروجِي إِلى أَن بَلَغْتُ العَرْجَ، وهو موضع بين مكة والمدينة، فكَنَى عن التَّغْطِية والإِيهام بالوَطْءِ، الذي هو أَبلغ في الإِخْفاءِ والسَّتْر.

وقد اسْتَوْطَأَ المَرْكَبَ أَي وجَده وَطِيئاً.

والوَطْءُ بالقَدَم والقَوائم. يقال: وَطَّأْتُه بقَدَمِي إِذا أَرَدْتَ به الكَثْرة. وبَنُو فلان يَطَؤُهم الطريقُ أَي أَهلُ الطَّرِيقِ، حكاه سيبويه.

قال ابن جني: فيه مِن السَّعةِ إِخْبارُكَ عمّا لا يَصِحُّ وَطْؤُه، بما يَصِحُّ وطْؤُه، فنقول قِياساً على هذا: أَخَذْنا على الطريقِ الواطِئِ لبني فلان، ومَرَرْنا بقوم مَوْطُوئِين بالطَّريقِ، ويا طَرِيقُ طَأْ بنا بني فلان أَي أَدِّنا إِليهم. قال: ووجه التشبيه إِخْبارُكَ عن الطَّريق بما تُخْبِرُ بِهِ عن سالكيه. فَشَبَّهْتَه بهم إِذْ كان المُؤَدِّيَ له، فَكَأَنَّه هُمْ، وأَمّا التوكيدُ فلأَنَّك إِذا أَخْبَرْتَ عنه بوَطْئِه إِيَّاهم كان أَبلَغَ مِن وَطْءِ سالِكِيهِ لهم. وذلك أَنَّ الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلازِمٌ، وأَفعالُه مُقِيمةٌ معه وثابِتةٌ بِثَباته، وليس كذلك أَهلُ الطريق لأَنهم قد يَحْضُرُون فيه وقد يَغِيبُون عنه، فأَفعالُهم أَيضاً حاضِرةٌ وَقْتاً وغائبةٌ آخَرَ، فأَيْنَ هذا مما أَفْعالُه ثابِتةٌ مستمرة. ولمّا كان هذا كلاماً الغرضُ فيه المدحُ والثَّناءُ اختارُوا له أَقْوى اللَّفْظَيْنِ لأَنه يُفِيد أَقْوَى المَعْنَيَيْن. الليث: المَوْطِئُ: الموضع، وكلُّ شيءٍ يكون الفِعْلُ منه على فَعِلَ يَفْعَلُ فالمَفْعَلُ منه مفتوح العين، إِلا ما كان من بنات الواو على بناءِ وَطِئَ يَطَأُ وَطْأً؛ وإِنما ذَهَبَتِ الواو مِن يَطَأُ، فلم تَثْبُتْ، كما تَثْبُتُ،

في وَجِل يَوْجَلُ، لأَن وَطِيءَ يَطَأُ بُني على تَوَهُّم فَعِل يَفْعِلُ مثل وَرِمَ يَرِمُ؛ غير أَنَّ الحرفَ الذي يكون في موضع اللام من يَفْعَلُ في هذا الحدِّ، إِذا كان من حروف الحَلْقِ الستة، فإِن أَكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يُقَرُّ على أَصل تأْسيسه مثل وَرِمَ يَرِمُ. وأَمَّا وَسِعَ يَسَعُ فَفُتِحت لتلك العلة. والواطِئةُ الذين في الحديث: هم السابِلَةُ، سُمُّوا بذلك لوَطْئِهِم الطَّريقَ.

التهذيب: والوَطأَة: هم أَبْناءُ السَّبِيلِ مِنَ الناس، سُمُّوا وَطأَةً لأَنهم يَطَؤُون الأَرض. وفي الحديث: أَنه قال للخُرَّاصِ احْتَاطوا لأَهْلِ الأَموالِ في النائِبة والواطِئةِ. الواطِئةُ: المارَّةُ والسَّابِلةُ. يقول: اسْتَظْهِرُوا لهم في الخَرْصِ لما يَنُوبُهم ويَنْزِلُ بهم من الضِّيفان. وقيل: الواطِئَةُ سُقاطةُ التمر تقع فتُوطَأُ بالأَقْدام، فهي فاعِلةٌ بمعنى مَفْعُولةٍ. وقيل: هي من الوَطايا جمع وَطِيئةٍ؛ وهي تَجْري مَجْرَى العَرِيَّة؛ سُمِّيت بذلك لأَنَّ صاحِبَها وَطَّأَها لأَهله أَي ذَلَّلَها ومَهَّدها، فهي لا تدخل في الخَرْص. ومنه حديث القَدَرِ: وآثارٍ مَوْطُوءَةٍ أَي مَسْلُوكٍ عَلَيْها بما سَبَقَ به القَدَرُ من خَيْرٍ أَو شَرٍّ.

وأَوطَأَه العَشْوَةَ وعَشْوةً: أَرْكَبه على غير هُدىً. يقال: مَنْ أَوطأَكَ عَشْوةً. وأَوطَأْتُه الشيءَ فَوَطِئَه. ووَطِئْنا العَدُوَّ بالخَيل: دُسْناهم. وَوَطِئْنا العَدُوَّ وطْأَةً شديدةً.

والوَطْأَةُ: موضع القَدَم، وهي أَيضاً كالضَّغْطةِ. والوَطْأَةُ: الأَخْذة الشَّدِيدةُ. وفي الحديث: اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ أَي خُذْهم أَخْذاً شَديداً، وذلك حين كَذَّبوا النبيَّ، ﷺ، فَدَعا علَيهم، فأَخَذَهم الله بالسِّنين. ومنه قول الشاعر:

وَوَطِئْتَنا وَطْأً على حَنَقٍ
وَطْءَ المُقَيَّدِ نابِتَ الهَرْمِ

وكان حَمّادُ بنُ سَلَمة يروي هذا الحديث: اللهم اشْدُدْ وَطْدَتَكَ على مُضَر. والوَطْدُ: الإِثْباتُ والغَمْزُ في الأَرض. وَوَطِئْتُهم وَطْأً ثَقِيلاً. ويقال: ثَبَّتَ اللهُ وَطْأَته. وفي الحديث: زَعَمَتِ المرأَةُ الصالِحةُ، خَوْلةُ بِنْتُ حَكِيم، أَنَّ رسولَ اللهِ، ﷺ، خَرَجَ، وهو مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَي ابْنَتِه، وهو يقول: إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُون وتُجَبِّنُونَ، وإِنكم لَمِنْ رَيْحانِ اللهِ، وإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وطِئَها اللهُ بِوَجٍّ، أَي تَحْمِلُون على البُخْلِ والجُبْنِ والجَهْلِ، يعني الأَوْلاد، فإِنَّ الأَب يَبْخَل بإِنْفاق مالِه لِيُخَلِّفَه لهم، ويَجْبُنُ عن القِتال لِيَعِيشَ لهم فيُرَبِّيَهُمْ، ويَجْهَلُ لأَجْلِهم فيُلاعِبُهم. ورَيْحانُ اللهِ: رِزْقُه وعَطاؤُه. ووَجٌّ: من الطائِف. والوَطْءُ، في الأَصْلِ: الدَّوْسُ بالقَدَم، فَسَمَّى به الغَزْوَ والقَتْلَ، لأَن مَن يَطَأُ على الشيءِ برجله، فقَدِ اسْتَقْصى في هَلاكه وإِهانَتِه. والمعنى أَنَّ آخِرَ أَخْذةٍ ووقْعة أَوْقَعَها الله بالكُفَّارِ كانت بِوَجٍّ، وكانت غَزْوةُ الطائِف آخِرَ غَزَواتِ سيدنا رَسولِ اللهِ، ﷺ، فإِنه لم يَغْزُ بعدَها إِلا غَزْوةَ تَبُوكَ، ولم يكن فيها قِتالٌ. قال ابن الأَثير: ووجهُ تَعَلُّقِ هذا القول بما قَبْلَه مِن ذِكر الأَولاد أَنه إِشارةٌ إِلى تَقْلِيل ما بقي من عُمُره، ﷺ، فكنى عنه بذلك.

ووَطِيءَ المرأَةَ يَطَؤُها: نَكَحَها.

ووَطَّأَ الشيءَ: هَيَّأَه.

الجوهريُّ: وطِئْتُ الشيءَ بِرِجْلي وَطْأً، ووَطِيءَ الرجُلُ امْرأَته يَطَأُ: فيهما سَقَطَت الواوُ من يَطَأُ كما سَقَطَتْ من يَسَعُ لتَعَدِّيهما، لأَن فَعِلَ يَفْعَلُ، مما اعتلَّ فاؤُه، لا يكون إِلا لازماً، فلما جاءا من بين أَخَواتِهما مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بهما نَظائِرُهما.

وقد تَوَطَّأْتُه برجلي، ولا تقل تَوَطَّيْتُه. وفي الحديث: إِنَّ جِبْرِيلَ صلَّى بِيَ العِشَاءَ حينَ غَابَ الشُّفَقُ واتَّطَأَ العِشاءُ، وهو افْتَعَلَ من وَطَّأْتُه. يقال: وطَّأْتُ الشيءَ فاتَّطَأَ أَي هيَّأْتُه فَتَهَيَّأَ. أَراد أَن الظَّلام كَمَلَ.

وواطأَ بعضه بعضاً، أَي وافق قال وفي الفائق: حين غابَ الشَّفَقُ وأْتَطَى العِشاءُ. قال: وهو من قول بني قيس لم يَأْتَطِ الجِدَادُ، ومعناه لم يأْتِ حِينُه.

وقد ائْتَطَى يَأْتَطِي كَأْتَلى يَأْتَلِي، بمعنى المُوافَقةِ والمُساعَفةِ. قال: وفيه وَجْهٌ آخر أَنه افْتَعَلَ مِنَ الأَطِيطِ، لأَنَّ العَتَمَة وَقْتُ حَلْبِ الإِبل، وهي حينئذ تَئِطُّ أَي تَحِنُّ إِلى أَوْلادِها، فجَعَل الفِعْلَ للعِشاءِ، وهو لها اتِّساعاً.

ووَطَأَ الفَرَسَ وَطْأً ووَطَّأَهُ: دَمَّثه. ووَطَّأَ الشيءَ: سَهَّلَه. ولا تقل وَطَّيْتُ. وتقول: وطَّأْتُ لك الأَمْرَ إِذا هَيَّأْتَه. ووَطَّأْتُ لك الفِراشَ ووطَّأْتُ لك المَجْلِس تَوْطِئةً. والوطيءُ من كلِّ شيءٍ: ما سَهُلَ ولانَ، حتى إِنهم يقولون رَجُلٌ

وَطِيءٌ ودابَّةٌ وطِيئةٌ بَيِّنة الوَطاءَةِ. وفي الحديث: أَلا أُخْبِرُكم بأَحَبِّكم إِلَيَّ وأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجالِسَ يومَ القِيامةِ أَحاسِنُكم أَخْلاقاً الـمُوَطَّؤُونَ أَكْنافاً الذينَ يَأْلَفُون ويُؤْلَفون. قال ابن الأَثير: هذا مَثَلٌ وحَقيقَتُه من التَّوْطِئةِ، وهي التَّمهِيدُ والتَّذليلُ. وفِراشٌ وطِيءٌ: لا يُؤْذي جَنْبَ النائِم. والأَكْنافُ: الجَوانِبُ، أَراد الذين جوانِبُهم وطِيئةٌ يَتَمَكَّن فيها مَن يُصاحِبُهم ولا يَتَأَذَّى.

وفي حديث النِّساءِ: ولَكُم عَلَيهِنَّ أَن لا يُوطِئْنَ فُرُشَكم أَحَداً تَكْرَهُونه؛ أَي لا يَأْذَنَّ لأَحدٍ من الرِّجال الأَجانِب أَن يَدْخُلَ عليهِنَّ، فَيَتَحَدَّثُ إِليهِنَّ. وكان ذلك من عادةِ العرب لا يَعُدُّونه رِيبَةً، ولا يَرَوْنَ به بأْساً، فلمَّا نزلت آيةُ الحِجاب نُهُوا عن ذلك.

وشيءٌ وَطِيءٌ بَيِّنُ الوَطَاءَةِ والطِّئةِ والطَّأَةِ مثل الطُّعَةِ والطَّعَةِ، فالهاءُ عوض من الواو فيهما. وكذلك دابَّةٌ وَطِيئةٌ بَيِّنةُ الوَطاءَةِ والطَّأَةِ، بوزن الطَّعَةِ أَيضاً. قال الكميت:

أَغْشَى الـمَكارِهَ أَحْياناً ويَحْمِلُنِي
مِنْه عَلى طَأَةٍ والـدَّهْرُ ذُو نُوَبِ

أَي على حالٍ لَيِّنةٍ. ويروى على طِئَةٍ، وهما بمعنىً. والوَطِيءُ: السَّهْلُ من الناسِ والدَّوابِّ والأَماكِنِ. وقد وَطُؤَ الـموضِعُ، بالضم، يَوْطُؤُ وَطَاءَةً وَوُطُوءَةً وطِئَةً: صار وَطِيئاً. ووَطَّأْتُه أَنا تَوطِئةً، ولا تقل وَطَّيْته، والاسم الطُّأَة، مهموز مقصور. قال: وأَمَّا أَهلُ اللغة، فقالوا وَطِيءٌ بَيِّنُ الطَّأَة والطِّئَة. وقال ابن الأَعرابي: دابَّةٌ وَطِيءٌ بَيِّنُ الطَّأَةِ، بالفتح، ونَعُوذُ بالله من طِئَةِ الذليل، ولم يفسره. وقال اللحياني: معناه مِنْ أَن يَطَأَني ويَحْقِرَني. وقال اللحياني: وَطُؤَتِ الدابَّةُ وَطْأً، على مثال فَعْلٍ، ووَطَاءَةً وطِئَةً حسنةً. ورجل وَطِيءُ الخُلُقِ، على المثل، ورجل مُوَطَّأُ الأَكْنافِ إِذا كان سَهْلاً دَمِثاً كَرِيماً يَنْزِلُ به الأَضيافُ فيَقْرِيهم. ابن الأَعرابي: الوَطِيئَةُ: الحَيْسةُ، والوَطَاءُ والوِطاءُ: ما انْخفَضَ من الأَرض بين النِّشازِ والإِشْرافِ، والـمِيطَاءُ كذلك. قال غَيْلانُ الرَّبَعي يصف حَلْبَةً:

أَمْسَوْا، فَقادُوهُنَّ نَحْوَ الـمِيطَاءْ،
بِمائَتَيْنِ بِغَلاءِ الغَلاءْ

وقد وَطَّأَها الله. ويقال: هذه أَرضٌ مُسْتَويةٌ لا رِباءَ فيها ولا وِطَاءَ أَي لا صُعُودَ فيها ولا انْخفاض.

وواطأَه على الأَمر مُواطأَةً: وافَقَه. وتَواطَأْنا عليه وتَوَطَّأْنا: تَوافَقْنا. وفلان يُواطِئُ اسمُه اسْمِي. وتَواطَؤُوا عليه: تَوافَقُوا. وقوله تعالى: ﴿لِيُواطِئُوا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ﴾ هو من وَاطَأْتُ. ومثلها قوله تعالى: ﴿إِنَّ ناشِئَةَ الليلِ هِيَ أَشَدُّ وِطَاءً﴾ بالمدّ: مُواطأَةً. قال: وهي الـمُواتاةُ أَي مُواتاةُ السمعِ والبصرِ إِيَّاه. وقُرِئَ أَشَدُّ وَطْأً أَي قِياماً. التهذيب: قرأَ أَبو عمرو وابن عامر وِطَاءً، بكسر الواو وفتح الطاء والـمدّ والهمز، من الـمُواطأَةِ والـمُوافقةِ. وقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي: وَطْأً، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهموزة. وقال الفرّاءُ: معنى هي أَشَدُّ وَطْأً، يقول: هي أَثْبَتُ قِياماً. قال وقال بعضهم: أَشَدُّ وَطْأً أَي أَشَدُّ على الـمُصَلِّي من صلاةِ النهار، لأَنَّ الليلَ للنوم، فقال هي، وإِن كانت أَشَدَّ وَطْأً، فهي أَقْوَمُ قِيلاً. وقرأَ بعضُهم: هي أَشَدُّ وِطَاءً، على فِعالٍ، يريد أَشَدُّ عِلاجاً ومُواطأَةً. واختار أَبو حاتم: أَشَدُّ وِطاءً، بكسر الواو والـمدّ. وحكى الـمنذري: أَنَّ أَبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال: معناه أَنَّ سَمْعَه يُواطِئُ قَلْبَه وبَصَرَه، ولِسانُه يُواطِئُ قَلْبَه وِطاءً. يقال واطَأَني فلان على الأَمرِ إِذا وافَقَكَ عليه لا يشتغل القلبُ بغير ما اشْتَغَلَ به السمعُ، هذا واطَأَ ذاكَ وذاكَ واطَأَ هذا؛ يريد: قِيامَ الليلِ والقِراءَةَ فيه. وقال الزجاج: هي أَشَدُّ وِطاءً لقلَّة السمع. ومَنْ قرأَ وَطْأً فمعناه هي أَبْلَغُ في القِيام وأَبْيَنُ في القول.

وفي حديثِ ليلةِ القَدْرِ: أَرَى رُؤْياكم قد تَواطَتْ في العَشْرِ الأَواخِرِ. قال ابن الأَثير: هكذا روي بترك الهمز، وهو من الـمُواطأَة، وحقيقتُه كأَنَّ كُلاًّ منهما وَطِئَ ما وَطِئَه الآخَرُ.

وتَوَطَّأْتُه بقَدَمِي مثل وَطِئْتُه.

وهذا مَوْطِئُ قَدَمِك. وفي حديث عبد الله رضي الله عنه: لا نَتَوَضَّأُ من مَوْطَإٍ أَي ما يُوطَأُ من الأَذَى في الطريق، أَراد لا نُعِيدُ الوُضوءَ منه[1]، لا أَنهم كانوا لا يَغْسِلُونه.

والوِطاءُ: خلافُ الغِطاء.

والوَطِيئَةُ: تَمْرٌ يُخْرَجُ نَواه ويُعْجَنُ بلَبَنٍ. والوَطِيئَةُ: الأَقِطُ بالسُّكَّرِ. وفي الصحاح: الوَطِيئَةُ: ضَرْبٌ من الطَّعام. التهذيب: والوَطِيئَةُ: طعام للعرب يُتَّخَذُ من التمر. وقال

(١) [في النهاية: لا نتوضأ... أراد لا نعيد.
وفي التاج: لا يتوضأ... أراد أن لا يعيد].

شمر قال أَبو أَسْلَمَ: الوَطِيئَةُ: التمر، وهو أَن يُجْعَلَ في بُرْمةٍ ويُصَبَّ عليه الماءُ والسَّمْنُ، إِن كان، ولا يُخْلَطُ به أَقِطٌ، ثم يُشْرَبُ كما تُشْرَبُ الحَسِيَّةُ[1]. وقال ابن شميل: الوَطِيئَةُ مثل الحَيْسِ: تَمرٌ وأَقِطٌ يُعْجنانِ بالسمن. المفضل: الوَطِيءُ والوَطِيئَةُ: العَصِيدةُ الناعِمةُ، فإِذا ثَخُنَتْ، فهي النَّفِيتةُ، فإِذا زادت قليلاً، فهي النَّفِيثةُ بالثاءِ[2]، فإِذا زادت، فهي اللَّفِيتةُ، فإِذا تَعَلَّكَتْ، فهي العَصِيدةُ. وفي حديث عبد الله بن بُسْرٍ، رضي الله عنه: أَتَيْناه بوَطِيئةٍ، هي طَعامٌ يُتَّخَذُ مِن التَّمْرِ كالحَيْسِ. ويروى بالباءِ الموحدة، وقيل هو تصحيف. والوَطِيئة، على فَعِيلةٍ: شيءٌ كالغِرارة. غيره: الوَطِيئَةُ: الغِرارةُ يكون فيها القَدِيدُ والكَعْكُ وغيرُه. وفي الحديث: فأَخْرَجَ إِلينا ثلاثَ أُكَلٍ من وَطِيئةٍ؛ أَي ثلاثَ قُرَصٍ من غِرارةٍ. وفي حديث عَمَّار أَنّ رجلاً وَشَى به إِلى عُمَرَ، فقال: اللهم إِن كان كَذَبَ، فاجعلْهُ مُوَطَّأَ العَقِبِ أَي كثير الأَتْباعِ، دَعَا عليه بأَن يكون سُلطاناً، ومُقَدَّماً، أَو ذَا مالٍ، فَيَتْبَعُه الناسُ ويمشون وراءَه.

ووَاطأَ الشاعرُ في الشِّعر وأَوْطَأَ فيه وأَوْطَأَه إِذا اتَّفقت له قافِيتانِ على كلمة واحدة معناهما واحد، فإِن اتَّفَق اللفظُ واخْتَلَف المعنى، فليس بإِيطاءٍ. وقيل: واطَأَ في الشِّعْر وأَوْطَأَ فيه وأَوْطَأَه إِذا لم يُخالِفْ بين القافِيتين لفظاً ولا معنى، فإِن كان الاتفاقُ باللفظ والاختلافُ بالمعنى، فليس بإِيطاءٍ. وقال الأَخفش: الإِيطاءُ رَدُّ كلمة قد قَفَّيْتَ بها مرة نحو قافيةٍ على رجُلٍ وأُخرى على رَجُلٍ في قصيدة، فهذا عَيْبٌ عند العرب لا يختلفون فيه، وقد يقولونه مع ذلك. قال النابغة:

أَوْ أَضَعَ البيتَ في سَوْداءَ مُظْلِمةٍ
تُقَيِّدُ العَيْرَ لا يَسْري بها السَّارِي

ثم قال:

لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عن أَرْضٍ أَلَمَّ بها
ولا يَضِلُّ على مِصْباحِه السَّارِي

قال ابن جني: ووجْهُ اسْتِقْباحِ العرب الإِيطاءَ أَنه دالٌّ عندهم على قِلَّة مادَّة الشاعر ونَزارة ما عنده، حتى يُضْطَرَّ إِلى إِعادة القافِيةِ الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها، فيَجْري هذا عندهم، لِما ذكرناه، مَجْرَى العِيِّ والحَصرِ. وأَصله: أَن يَطأَ الإِنسان في طَريقه على أَثَرِ وَطْءٍ قبله، فيُعِيد الوَطْءَ على ذلك الموضِع، وكذلك إِعادةُ القافيةِ هِيَ مِن هذا. وقد أَوطَأَ ووَطَّأَ وأَطَّأَ فأَطَّأَ، على بدل الهمزة من الواو كَوناةٍ وأَناةٍ وآطَأَ، على إِبدال الأَلف من الواو كَياجَلُ في يَوْجَلُ، وغيرُ ذلك لا نظر فيه. قال أَبو عمرو بن العلاء: الإِيطاءُ ليس بعَيْبٍ في الشِّعر عند العرب، وهو إِعادة القافيةِ مَرَّتين. قال الليث: أُخِذ من المُواطَأَةِ وهي المُوافَقةُ على شيءٍ واحد. وروي عن ابن سَلام الجُمَحِيِّ أَنه قال: إِذا كثُر الإِيطاءُ في قصيدة مَرَّاتٍ، فهو عَيْبٌ عندهم. أَبو زيد: إِيتَطَأَ الشَّهْرُ، وذلك قبل النِّصف بيوم وبعده بيوم، بوزن إِيتَطَعَ.

وطب: الوَطْبُ سِقاءُ اللبن؛ وفي الصحاح: سِقَاءُ اللَّبنِ خاصَّة، وهو جِلْدُ الجَذَعِ فما فوقه، والجمع أَوْطُبٌ، وأَوْطابٌ، ووِطابٌ، قال امرؤُ القيس:

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً
ولو أَدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطابُ

وأَواطِبُ: جمع أَوْطُبٍ كأَكالِبٍ في جَمعِ أَكْلُبٍ؛ أَنشد سيبويه:

تُحْلَبُ منها سِتَّةُ الأَواطِبِ

ولأَفُشَّنَّ وَطْبَكَ أَي لأُذْهِبَنَّ بِتِيهِكَ وكِبْرِك، وهو على المَثَل. وامرأَة وَطْباءُ: كبيرة الثَّدْيَيْنِ، يُشَبَّهانِ بالوَطْب كأَنها تَحمِلُ وَطْباً من اللبن؛ ويقال للرجل إِذا ماتَ أَو قُتِلَ: صَفِرَتْ وِطابُه أَي فَرَغتْ وخلَتْ؛ وقيل: إِنهم يَعْنُون بذلك خُروجَ دَمِهِ من جَسَدِهِ؛ وأَنشد بيت امرىءِ القيس:

ولو أَدركْتُه صَفِرَ الوِطابُ

وقيل: معنى صَفِرَ الوِطابُ: خَلا لساقيه من الأَلْبان التي يُحْقَنُ فيها لأَنَّ نَعَمَه أُغِيرَ عليها، فلم يَبْقَ له حَلُوبة. وعِلباءُ في هذا البيت: اسم رجل. والجَرِيضُ: غُصَصُ الموت؛ يقال: أَفْلَتَ جَرِيضاً ولم يَمُتْ بَعْدُ. ومعنى صَفِرَ وِطابُه أَي مات؛ جَعَلَ رُوحَه بمنزلة اللبن الذي في الوِطابِ، وجعل الوَطْب بمنزلة الجسد فصار خُلُوُّ الجَسَدِ من الرُّوح كخُلُوِّ الوطْب من اللَّبن؛ ومنه قول تأَبط شرًّاً:

(١) [في التاج: الحيسة].

(٢) قوله «النفيثة بالثاء» كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط.

أَقولُ لجِنَّانٍ وقد صَفِرَتْ لهم
وِطابي ويَوْمِي ضَيِّقُ الحَجْرِ مُعْوِرُ

وفي حديث أُم زرع: خَرَجَ أَبو زَرْعٍ، والأَوْطابُ تُمْخَضُ، لِيَخْرُجَ زُبْدُها. الصحاح: يقال لجِلْدِ الرَّضِيعِ الذي يُجْعَلُ فيه اللَّبنُ شَكْوَةٌ، ولجِلْدِ الفَطِيمِ بَدْرَةٌ، ويقال لمثل الشَّكْوَةِ مما يكون فيه السمنُ عُكَّةٌ، ولِمِثْلِ البَدْرَةِ المِسْأَدُ.

وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بوَطْبٍ فيه لَبَنٌ؛ الوَطْبُ: الزِّقُّ الذي يكون فيه السَّمْنُ واللَّبَنُ. والوَطْبُ: الرجلُ الجَافِي. والوَطْباءُ: المرأَةُ العظيمة الثَّدْيِ، كأَنها ذَاتُ وَطْبٍ.

والطُّبَةُ: القِطْعَةُ المرتفعة أَو المستديرة من الأَدَم، لغة في الطُّبَّة؛ قال ابن سيده: لا أَدري أَهو محذوف الفاء، أَم محذوف اللام، فإِن كان محذوفَ الفاء، فهو من الوَطْبِ، وإِن كان محذوف اللام، فهو من طَبَيْتُ وطَبَوْتُ أَي دَعَوْتُ، والمعروف، الطُّبَّةُ بتشديد الباءِ، وهو مذكور في موضعه. وفي حديث عبد الله بن بُسْرٍ: نَزَلَ رسولُ الله، ﷺ، على أَبي، فقرَّبْنا إِليه طعاماً، وجاءه بوَطْبَةٍ، فأَكل منها؛ قال ابن الأَثير: روى الحُمَيديُّ هذا الحديثَ في كتابه: فقرَّبنا إِليه طعاماً ورُطَبَةً، فأَكلَ منها؛ وقال: هكذا جاءَ فيما رأَينا من نسخ كتاب مسلم، رُطَبة، بالراءِ، فأَكل؛ قال: وهو تصحيف من الراوي، وإِنما هو بالواو، قال: وذكره أَبو مسعود الدِّمَشْقِيُّ، وأَبو بكر البَرْقانِيُّ في كتابيهما بالواو، وفي آخره قال النَّضْرُ: الوَطْبة الحَيْسُ يجمَعُ بين التمر والأَقِطِ والسمن؛ ونقله عن شعبة، على الصحة، بالواو؛ قال ابن الأَثير: والذي قرأْته في كتاب مسلم وَطْبة، بالواو، قال: ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراءِ، كما ذكره؛ وفي روايةٍ في حديث عبد الله بن بُسْرٍ: أَتَيْناه بوَطِيئة، في باب الهمز، وقال: هي طعام يُتَّخَذُ من التمر، كالحَيْس، ويُروى بالباءِ الموحدة، وقيل: هو تصحيف.

وطث: الوَطْثُ: الضَّرْبُ الشديدُ بالخُفِّ؛ قال:

تَطْوِي المَوامِي وتَصُكُّ الوَعْثا
بِجَبْهَةِ المِرْداسِ وَطْثاً وَطْثا

الجوهري: الوَطْثُ الضرب الشديد بالرِّجْلِ على الأَرض، لغة في الوَطْسِ أَو لُثْغَةٌ. وزعم يعقوب أَن ثاءَ وَطْثٍ بدل من سين وَطْسٍ: وهو الكسر. الأَزهري: الوَطْثُ والوَطْسُ: الكَسْر. يقال: وَطَثَه يَطِثُه وَطْثاً، فهو مَوْطُوثٌ، وَوَطَسَه، فهو موطوس إِذا تَوَطَّأَه حتى يكسره.

وطح: الوَطَحُ، وفي التهذيب الوَطْحُ، بجزم الطاء: ما تعلق بالأَظلاف ومخالب الطير من العَرَّة والطين وأَشباه ذلك، واحدته وَطْحة بجزم الطاء. والوَطْح: الدفع باليدين في عُنْف.

وتَواطَحَ القومُ: تَداوَلُوا الشرَّ بينهم؛ قال الحَكَمُ الحَضْرَمِيُّ[1]:

وأَبي، جَمالُ لقد رَفَعْتُ ذِمارَها
بِشَبابِ كلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارِ
لَذٍّ بأَفْواهِ الرُّواةِ كأَنَّما
يَتَواطَحُونَ به على دِينارِ

قال ابن بري: جَمالُ اسم امرأَة. وذِمارها: ما يلزم لها من الحفظ والصيانة. ولَذّ: يَسْتَلِذُّه الراوي المنشدُ له. والمُحَبَّرُ: البيت المُحَسَّنُ من الشِّعْر. والسيّار: اذي سار وتناشده الناس. وقوله بشباب كلِّ محبَّرٍ أَي لم يَخْلَقْ عند الرواة بل هو جديد. يتواطحون أَي يتقابلون؛ وقال أَبو وَجْزَة:

وأَكْبَر منهم قائلاً بمَقالة
تُفَرِّجُ بين العسكَرِ المتواطِحِ

وتَواطَحَتِ الإِبلُ على الحوض إِذا ازْدَحَمَتْ عليه. والوَطِيحُ: حِصْنٌ بخيبر؛ وفي حديث غزوة خيبر ذكر الوَطِيح؛ هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة، حصن من حصون خيبر.

وطد: وَطَدَ الشيءَ يَطِدُه وَطْداً وطِدَةً، فهو مَوْطودٌ ووَطِيدٌ: أَثْبَتَه وثَقَّلَه، والتَّوْطِيدُ مثله؛ وقال يصف قوماً بكثرة العدد:

وهُمْ يَطِدُونَ الأَرضَ لولاهُمُ ارْتَمَتْ
بِمَنْ فَوْقَها مِنْ ذِي بَيانٍ وأَعْجَما

وتَوَطَّدَ أَي تَثَبَّتَ. والواطِدُ: الثابتُ، والطادِي مقلوب منه؛ المحكم: وأَنشد ابن دريد قال وأَحسبه لكَذَّاب بني الحِرْمازِ:

---

(١) قوله: «الحكم الحضرمي» صوابه الخُضْري، وهو الحكم بن معمر بن قنبر الخضريّ، شاعر، من خُضْر محارب، كان معاصراً لابن ميّادة، وعدّه الأصمعي من طبقته (عن الأعلام للزركلي).

وأُسُّ مَـسـجْـدٍ ثـابِـتٌ وطِـيـدُ

نـالَ الـسـمـاءَ دِرْغُـهـا الـمَـدِيـدُ

وقد اتَّطَدَ ووَطَّدَ له عنده منزلة: مَهَّدَها. وله عنده وطِيدَةٌ أَي منزلةٌ ثابتة؛ عن يعقوب. ووَطَّدَ الأَرضَ: رَدَمَها لِتَصْلُبَ. والـمِيطَدَةُ: خَشَبَةٌ يُوَطَّدُ بها المكان من أَساس بناءٍ أَو غيره ليَصْلُب، وقيل: الـمِيطَدةُ خَشَبَةٌ يُمْسَكُ بها المِثْقَب. والوطائدُ: قواعدُ البُنْيانِ. ووَطَدَ الشيءُ وَطْداً: دامَ ورَسا. وفي حديث ابن مسعود: أَن زيادَ بن عديّ أَتاه فَوَطَده إِلى الأَرض، وكان رجلاً مَجْبُولاً، فقال عبدُ الله: اعْلُ عني، فقال: لا، حتى تُخْبِرَني متى يَهْلِكُ الرجل وهو يعلم، قال: إِذا كان عليه إِمام إِنْ أَطاعَه أَكفَرَه، وإِن عَصاه قَتَله. قال أَبو عمرو: الوَطْدُ غَمْزُكَ الشيءَ إِلى الشيء وإِثباتُك إِياه؛ يقال منه: وَطَدْتُه أَطِدُه وَطْداً إِذا وَطِئتَه وغَمَزْتَه وأَثبته، فهو مَوْطُود؛ قال الشماخ:(١)

فالْحَقْ بِبَجْلَةَ ناسِبْهُمْ وكُنْ مَعَهُمْ

حتى يُعِيرُوكَ مَجْداً غيرَ مَوْطُودِ

قال ابن الأَثير: قوله في الحديث فَوَطَدَه إِلى الأَرض أَي غَمَزَه فيها وأَثْبَتَه عليها ومنعه من الحركة. ويقال: وَطَدْتُ الأَرضَ أَطِدُها إِذا دُستَها لتَتَصلَّب؛ ومنه حديث البراء بن مالك: قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد: طِدْني إِليك أَي ضُمَّني إِليك واغْمِزْني. وَوَطَدَه إِلى الأَرض: مثل رَهَصَه وغَمَزَه إِلى الأَرض. والطادي: الثابتُ من وَطَدَ يَطِدُ فقلب من فاعِل إِلى عالِف؛ قال القطامي:

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمى حَيْنَ مُعْتادِ

ولا تَقَضَّى بَواقِي دَيْنِها الطادِي

قال أَبو عبيد: يُرادُ به الواطِدُ فأَخر الواو وقَلَبها أَلفاً. ويقال: وطَّدَ اللهُ للسلطانِ مُلْكَه وأَطَّدَه إِذا ثَبَّتَه. الفراء: طادَ إِذا ثَبت، وداطَ إِذا حَمُقَ، ووَطَدَ إِذا حَمُق، ووَطَدَ إِذا سارَ. وقد وَطَدْتُ على باب الغار الصخر إِذا سددته به ونَضَّدْته عليه. وفي حديث أَصحاب الغار: فوقع الجبل على باب الكهف فأَوْطَدَه أَي سَدَّه بالهدم؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي وإِنما يقال وَطَدَه، قال: ولعله لغة، وقد روي فأَوْصَدَه، بالصاد، وقد تقدم.

وطر: الليث: الوَطَرُ كلُّ حاجةٍ كان لصاحبها فيها همّة، فهي وَطَرُه، قال: ولم أَسمع لها فعلاً أَكثر من قولهم قضيت من أَمر كذا وَطَري أَي حاجتي، وجمع الوَطَرِ أَوْطارٌ. قال الله تعالى: ﴿فلـما قَضَى زَيْدٌ منها وَطَراً﴾ قال الزجاج: الوَطَرُ في اللغة والأَرَبُ بمعنى واحد، ثم قال: قال الخليل الوَطَرُ كل حاجة يكون لك فيها هِمَّةٌ، فإِذا بلغها البالغ قيل: قضى وَطَرَه وأَرَبَهُ، ولا يبنى منه فعل.

وطس: وَطَسَ الشيءَوَطْساً: كسره ودقَّه. والوَطِيس: المَعْركة لأَن الخيل تَطِسُها بحوافرها والوَطِيس: التنور، والوَطِيس: حُفَيْرَةٌ تحتفر ويختبز فيها ويشوى، وقيل: الوَطِيس شيء يتخذ مثل التَّنُّور يختبز فيه، وقيل: هي تَنُّور من حديد، وبه شُبِّه حَرّ الـحَرْب. وقال النبي، ﷺ، في حُنَيْن: الآن حَمِيَ الوَطِيسُ، وهي كلمة لم تُسمع إِلا منه، وهو من فصيح الكلام عبّر به عن اشْتِباك الحَرْب وقيامها على ساق. الأَصمعي: الوَطِيس حجارة مُدَورةٌ فإِذا حميت لم يمكن أَحداً الوطء عليها، يُضْرب مثلاً للأَمر إِذا اشتد: قد حَمِي الوَطِيسُ. ويقال: طِسِ الشيءَ أَي أَحْمِ الحجارة وضَعْها عليه. وقال أَبو سعيد: الوَطِيس الضِّراب في الحرب، قال: ومنه قول عليّ، رضوان الله عليه: الآن حين حَمِيَ الوَطِيس أَي حَمِيَ الضِّراب وجَدَّت الحربُ واشتدت، قال: وقول الناس الوَطِيس التنور باطل. وقال ابن الأَعرابي في قولهم حَمِيَ الوَطِيس: هو الوطء الذي يَطِسُ الناس أَي يدقهم ويقتلهم، وأَصل الوَطْس الوطء من الخيل والإِبل. ويروى أَن النبي، ﷺ، رُفعت له(٢) يوم مُؤْتَةَ فرأَى معترَك القوم فقال: حمي الوطيس. وقال زيد بن كُثْوة: الوَطِيسُ يحتفر في الأَرض ويُصَغَّر رأْسه ويُخرق فيه خَرْق للدخان ثم يوقد فيه حتى يَحْمى ثم يوضع فيه اللحم ويُسَدّ، ثم يؤتى من الغد واللحم غَابٌّ لم يحترق، وروي عن الأَخفش نحوه. ابن الأَعرابي: الوَطِيس البلاء الذي يَطِسُ الناس أَي يدقهم ويقتلهم؛ قال ابن سيده: وليس ذلك بقويّ وجمعه كله أَوْطِسَة ووُطُسٌ. والوَطِيس: وطء الـخيل؛ هذا هو الأَصل ثم استعمل في الإِبل؛ قال عنترة بن شدَّاد العبسي:

(١) [البيت للشماخ بن ضرار التغلبي وفي ديوانه بنجلة بدل ببجلة وما أثبتناه هو الصواب].

(٢) هكذا في الأصل، ولعله أراد: رفعت له ساحة الحرب، أي أراه الله إياها.

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ(١)

الوَطْس: الضرب الشديد بالخف وغيره. وخَطَّارَة: تُحرِّك ذنبها في مشيها لنشاطها. وغِبّ السُّرى: بَعْدَه. ومَوَّارَة: سريعةُ دورانِ اليدين والرجلين. والإِكامُ: جمع أَكَمَة للمرتفع من الأَرض. وقوله: ذات خف مِيثَم أَي تكسر ما تطؤُه. يقال: وَثَمَه يَثِمُه إِذا كسره. وأَوْطاس: موضع.

وطش: وَطَشَ القومَ عَنِّي وَطْشاً ووَطَّشَهم: دَفَعَهم. وضربوه فمَا وَطَّشَ إِليهم أَي لم يُعطهم، وفي الصحاح: فما وَطَّشَ إِليهم تَوْطِيشاً أَي لم يَمُدَّ بيده ولم يَدْفع عن نفسه. وفي المحكم: أَي لم يدفع عن نفسه ويقال: سأَلته عن شيء فما وَطَشَ وما وَطَّشَ وما ذَرَّعَ أَي ما بيَّنَ لي شيئاً. وسأَلوه فما وَطَّشَ إِليهم بشيء أَي لم يُعْطهم شيئاً. ووطَّشَ عنه: ذَبَّ. ووَطَّشَ: أَعْطَى قليلاً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

هَبَطْنا بِلاداً ذاتَ حُمَّى وحَصْبةٍ
ومُومٍ وإِخْوانٍ مُبِينٍ عُقُوقُها
سوى أَنَّ أَقواماً من الناس وَطَّشُوا
بأَشياءَ لم يَذْهَبْ ضَلالاً طَرِيقُها

أَي لم يَضِعْ فعالُهم عندنا، وقيل: معناه لم يَخْفَ علينا أَنهم قد أَحسنوا إِلينا. اللحياني: يقال وَطِّشْ لي شيئاً وغَطِّشْ لي شيئاً؛ معناه افتح لي شيئاً. الجوهري: وَطِّشْ لي شيئاً حتى أَذكُرَه أَي افتح. والوَطْشُ: بيانُ طرفٍ من الحديث. الفراء: وطَّشَ له إِذا هَيَّأَ له وجهَ الكلام والعملِ والرأْي. وطَوَّشَ إِذا مَطَل غريمَه. ابن الأَعرابي: التَّوْطِيشُ: الإِعطاءُ القليل.

وطط: الوَطْواطُ: الضعيف الجَبان من الرجال. والوَطْواطُ: الخُفّاش؛ قال:

كأَنَّ بِرُفْغَيْها سُلُوخَ الوَطاوِط

أَراد سلوخ الوَطاوِيطِ فحذف الياء للضرورة كما قال:

وتَجَمَّعَ المستفرِقُو
ن من الفَراعِلِ والعَسابِرْ

أَراد العسابير، وهو ولد الضبُع من الذئب. وقال كراع جمعُ الوَطْواطِ وطاوِيطُ ووطاوِطُ، فأَما وطاوِيطُ فهو القياس، وأَما الوَطاوِط فهو جمع مُوَطْوِط، ولا يكون جمع وَطْواط لأَن الأَلف إِذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع إِلا أَن يضطرّ شاعر كما بيّنّا. وقال ابن الأَعرابي: جمع الوطواط الوُطُطُ. والوُطُطُ: الضَّعْفَى العُقولِ والأَبدانِ من الرجال، الواحد وَطْواط، وأَنشد ابن بري لذي الرمة يهجو امرأَ القيس:

إِنّي إِذا ما عَجَزَ الوَطْواطُ
وكَثُرَ الهِياطُ والمِياطُ
والتَفَّ عند العَرَكِ الخِلاطُ
لا يَتَشَكَّى مِنِّيَ السِّقاطُ
إِن امْرَأَ القَيْسِ هُمُ الأَنْباطُ
زُرْقٌ، إِذا لاقَيْتَهم سِناطُ
ليس لهم في نَسَبٍ رِباطُ
ولا إِلى حَبْلِ الهُدى صِراطُ
فالسَّبُّ والعارُ بهم مُلْتاطُ

وأَنشد لآخر(٢):

فَداكَها دَوْكاً على الصِّراطِ
ليس كَدَوْكِ بَعْلِها الوَطْواطِ

وقال النضر: الوَطواط الرجل الضعيفُ العقلِ والرأْي والوَطْواط: الخُفّاش، وأَهل الشام يسمونه السَّرْوَعَ وهي البحرية، ويقال لها الخُشّافُ، والوَطْواطُ: الخُطَّافُ. وقيل: الوطواط ضرب من خَطاطِيفِ الجبال أَسود، شبه بضرب من الخَشاشِيف لنُكوصِه وحَيْدِه، وكلُّ ضعيف وَطْواط، والاسم الوَطْوَطةُ. وروي عن عَطاء بن أَبي رباح أَنه قال في الوَطْواط يُصِيبه المُحْرِم قال: درهم، وفي رواية: ثلثا درهم. قال الأَصمعي: الوَطواط الخُفاش. قال أَبو عبيد: ويقال إِنه الخُطّاف، قال: وهو أَشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لمّا أُحْرِقَ بيتُ المَقدِس: كانت الأَوْزاغُ تَنْفُخُه بأَفْواهِها وكانت الوَطاوِطُ تُطْفِئه بأَجْنحتها. قال ابن بري: الخُطاف العُصفور الذي يسمى عصفور الجنة، والخفاش هو الذي يطير بالليل، والوطواطُ المشهور فيه أَنه الخفاش، وقد أَجازوا أَن يكون هو الخطاف، والدليل على أَنّ الوطواط

(١) وفي معلقة عنترة: بوَخْدٍ بدل بذات.

(٢) [هو زياد الرياحي كما في التاج مادة حطط].

الخفاش قولهم: هو أَبْصَرُ ليلاً من الوَطْواط. والوَطْوَطَةُ: مقاربة الكلام، ورجل وَطْواط إذا كان كلامه كذلك؛ وقيل: الوَطواط الصيّاح؛ والأُنثى بالهاء. اللحياني: يقال للرجل الصيّاح وَطْواط، وزعموا أَنه الذي يُقارب كلامه كأَنَّ صوته صوتُ الخَطاطِيف، ويقال للمرأَة وَطْواطةٌ. ويقال للرجل الضعيف الجَبانِ الوَطْواط، قال: وسمي بذلك تشبيهاً بالطائر؛ قال العجاج:

وبَلْدةٍ بَعِيدةِ النِّياطِ
بِرَمْلِها من خاطِفٍ وعاطِ
قَطَعْتُ حِينَ هَيْبةِ الوَطْواطِ

والوَطْواطِيُّ: الضعيف، ويقال الكثير الكلام. وقد وَطْوَطُوا أَي ضَعُفوا. وأَما قولهم: أَبْصَرُ في الليل من الوطْواط فهو الخُفّاش.

وطف: الوطَفُ: كثرة شعر الحاجبين والعينين والأَشفار مع استرخاء وطول، وهو أَهون من الزَّبَب، وقد يكون ذلك في الأُذن؛ رجل أَوْطَفُ بيِّنُ الوَطَف وامرأَة وطْفاء إذا كانا كثيري شعر أَهداب العين. وفي حديث أُم معبد في صفة سيدنا رسول الله، ﷺ: أَنه كان في أَشفاره وطَفٌ؛ المعنى أَنه كان في هُدْب أَشفار عينيه طول؛ وفي حديث آخر: أَنه كان أَهْدَبَ الأَشْفار أَي طويلَها، وقد وطِفَ يَوْطَفُ، فهو أَوطَفُ. وبعير أَوطَف: كثير الوبَر سابغه. وعين وطْفاء: فاضلة الشُّفْر مُسترخية النظر. وظلام أَوطَفُ: مُلْبِس دانٍ، وأَكثر ما يقال في الشعر. وسَحاب أَوطَفُ: في وجهه كالحِمل الثقيل، وسحابة وطْفاء بيّنة الوطَف كذلك، وقيل: هو الذي فيه استرخاء في جوانبه لكثرة الماء. أَبو زيد: الوطْفاء الدِّيمة السَّحُّ الحَثيثةُ، طال مطرها أَو قصُر، إذا تدلَّت ذُيُولُها؛ قال امرؤ القيس:

دِيمةٌ هَطْلاء فيها وَطَفٌ

وعامٌ أَوطَف: مُخْصِب كثير الخير. وعَيْش أَوطَف: ناعم واسع رَخِيّ. وخذ ما أَوطَف لك أَي ما أَشرفَ وارتفع، كقولهم: خذ ما طَفَّ لك.

ووَطَف وَطْفاً: طَرَد الطَّرِيدة وكان في أَثرها. ووطَف الشيءَ على نفسه وَطْفاً؛ عن ابن الأَعرابي ولم يفسره.

وطم: وَطَمَ السَّتْرَ: أَرْخاه. ووَطِمَ الرجلُ وَطْماً ووُطِمَ: احْتَبَسَ نَجْوُه، وقد ذكر في الهمز في ترجمة أَطم.

وطن: الوَطَنُ: المَنْزِلُ تقيم به، وهو مَوْطِنُ الإِنسان ومحله؛ وقد خفَّفه رؤبة في قوله:

أَوْطَنْتُ وَطْناً لم يكن من وَطَني
لو لم تَكُنْ عامِلَها لم أَسْكُنِ
بها ولم أَرْجُنْ بها في الرُّجَّنِ

قال ابن بري: الذي في شعر رؤْبة:

كَيْما تَرَى أَهلُ العِراقِ أَنني
أَوْطَنْتُ أَرضاً لم تكن من وَطَني

وقد ذكر في موضعه، والجمع أَوْطان. وأَوْطانُ الغنم والبقر: مَرابِضُها وأَماكنها التي تأْوي إِليها؛ قال الأَخطَلُ:

كُرُّوا إِلى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُما
كما تَكُرُّ إِلى أَوْطانِها البَقَرُ

ومَواطِنُ مكة: مَوَاقفها، وهو من ذلك. وَطَنَ بالمكان وأَوْطَنَ أَقام؛ الأَخيرة أَعلى. وأَوْطَنَهُ: اتخذه وَطَناً. يقال: أَوْطَنَ فلانٌ أَرض كذا وكذا أَي اتخذها محلاً ومَسْكَناً يقيم فيها.

والمِيطانُ: الموضع الذي يُوَطَّنُ لترسل منه الخيل في السِّباق، وهو أَول الغاية، والمِيتاء والمِيداء آخر الغاية؛ الأَصمعي: هو المَيْدانُ والمِيطانُ، بفتح الميم من الأَول وكسرها من الثاني. وروى عمرو عن أَبيه قال: المَيَاطِينُ المَيادين. يقال: من أَين مِيطانك أَي غايتك. وفي صفته، ﷺ: كان لا يُوطِنُ الأَماكن أَي لا يتخذ لنفسه مجلساً يُعْرَفُ به. والمَوْطِنُ: مَفْعِلٌ منه، ويسمى به المَشْهدُ من مَشاهد الحرب، وجمعه مَوَاطن. والمَوْطِنُ: المشْهَدُ من مَشَاهد الحرب. وفي التنزيل العزيز: **﴿لقد نَصَرَكُمُ اللهُ في مَواطِن كثيرة﴾** وقال طَرَفةُ:

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عنده الرَّدَى،
متى تَعْتَرِكْ فيهِ الفَرائصُ تُرْعَدِ

وأَوطَنْتُ الأَرض ووَطَّنْتُها تَوطِيناً واسْتَوْطَنْتُها أَي اتخذتها وَطناً، وكذلك الاتِّطانُ، وهو افْتِعال منه. غيره: أَما المَوَاطِنُ فكل مَقام قام به الإِنسان لأَمر فهو مَوْطِنٌ له، كقولك: إذا أَتيت فوقفت في تلك المَواطِن فادْعُ الله لي ولإِخواني. وفي الحديث: أَنه نَهَى عن نَقْرَة الغُراب وأَن يُوطِنَ الرجلُ في المكان بالمسجد كما يُوطِنُ البعيرُ؛ قيل:

معناه أَن يأْلف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد مخصوصاً به يصلّي فيه كالبعير لا يأْوِي من عَطَنٍ إِلا إِلى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قد أَوْطَنَه واتّخذه مُناخاً، وقيل: معناه أَن يَبْرُكَ على ركبتيه قبل يديه إِذا أَراد السجودَ مِثْلَ بُروكِ البعير؛ ومنه الحديث: أَنه نَهَى عن إِيطان المساجد أَي اتّخاذها وَطَناً. وواطَنَهُ على الأَمر: أَضمر فعله معه، فإِن أَراد معنى وافقه قال: واطأَه. تقول: واطَنْتُ فلاناً على هذا الأَمر إِذا جعلتما في أَنفسكما أَن تفعلاه، وتَوْطِينُ النفس على الشيء: كالتمهيد. ابن سيده: وَطَّنَ نَفسَهُ على الشيء وله فتَوَطَّنَتْ حملها عليه فتحَمَّلَتْ وذَلَّتْ له، وقيل: وَطَّنَ نفسه على الشيء وله فتَوَطَّنَت حملها عليه؛ قال كُثَيِّر:

فقُلْتُ لها يا عَزُّ كلُّ مُصيبةٍ
إِذا وُطِّنتْ يوماً لها النَّفْسُ ذَلَّتِ

وطي: وَطِيئَهُ وَطْأً: لغة في وَطِئْتُهُ.

وظب: وَظَبَ على الشيءِ، ووَظِبَهُ وُظُوباً، وواظَب: لَزِمَه، وداومه، وتَعَهَّده. الليث: وَظَب فلانٌ يَظِبُ وُظُوباً: دام.

والـمُواظَبةُ: الـمُثابَرةُ على الشيءِ، والمداومَةُ عليه. قال اللحياني: يقال فلانٌ مُواكِظٌ على كذا وكذا، وواكِظٌ وواظِبٌ ومُواظِبٌ، بمعنى واحد أَي مُثابِرٌ؛ وقال سلامة بن جَنْدل يصف وادياً:

شِيبِ الـمَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُه
هابي الـمَراغِ قليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

أَراد: شِيب مَبارِكه، ولذلك جمع. وقال ابن السكيت في قوله مَوظُوب: قد وُظِب عليه حتى أُكِلَ ما فيه. وقوله: هابي الـمَراغِ أَي منتفخُ التُّراب، لا يَتَمَرَّغ به بعير، قد تُرِكَ لخوفه. وقوله: مَدْرُوس مَدافِعُه أَي قد دُقَّ، ووُطِئَ، وأُكِلَ نَبْتُه. ومَدافِعُه: أَوْدِيَتُه شِيبُ الـمَبارك، قد ابْيَضَّتْ من الجُدوبة.

والـمُواظَبةُ: الـمُثابَرَةُ على الشيءِ.

وفي حديث أَنس: كُنَّ أُمَّهاتي يُواظِبْنَني على خِدْمَتِه أَي يَحْمِلْنَني ويَبْعَثْنَني على ملازمة خدمته، والـمُداومة عليها، ورُوِي بالطاء المهملة والهمز، من المواطأَة على الشيءِ. وأَرض مَوْظُوبةٌ، ورَوْضَةٌ مَوْظُوبةٌ: تُدُووِلَتْ بالرَّعْيِ، وتُعُهِّدَتْ حتى لم يَبْقَ فيها كَلأٌ، ولَشَدَّ ما وُظِبَتْ. ووادٍ مَوْظُوبٌ: مَعْرُوكٌ. والوَظْبَةُ: الحَياءُ من ذَواتِ الحافر. ومَوْظَبٌ، بفتح الظاءِ: أَرض معروفة؛ وقال أَبو العَلاء: هو مَوْضِعُ مَبْرَكِ إِبل بني سَعْد، مما يلي أَطرافَ مكة، وهو شاذ كَمَوْرَق، وكقولهم: ادْخُلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ؛ قال ابن سيده: وإِنما حق هذا كله الكسر، لأَنَّ آتي الفعل منه، إِنما هو على يَفْعِل، كيَعِد؛ قال خِدَاش بن زُهَير:

كَذَبْتُ عليكم أَوْعِدُوني وعَلِّلوا
بيَ الأَرضَ والأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أَي عليكم بي وبهجائي يا قِرْدانَ مَوْظَب إِذا كنتم في سَفَر، فاقْطَعُوا بذِكْرِي الأَرضَ؛ قال: وهذا نادر، وقياسُه مَوْظِبٌ.

ويقال للروضة إِذا أُلِحَّ في الرَّعْي: قد وُظِبَتْ، فهي مَوْظُوبة. ويقال: فلان يَظِبُ على الشيءِ، ويُواظِبُ عليه. ورجلٌ مَوْظُوبٌ إِذا تَدَاوَلَتْ مالَه النَّوائب؛ قال سَلامةُ بنُ جَنْدَلٍ:

كُنَّا نَحُلُّ إِذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ
بكلِّ وادٍ حديثِ البَطْنِ مَوْظُوبِ

قال ابن بري: صواب إِنشاده:

خَطِيبِ الجَوْنِ مَجْدُوبِ

قال: وأَما مَوْظُوبٌ، ففي البيت الذي بعده:

شِيبِ الـمَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُه
هابي الـمَراغِ قليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

وقد تقدم هذا البيت في استشهاد غير الجوهري على هذه الصورة. والمَجْدُوبُ: الـمُجْدِبُ، ويقال: الـمَعِيبُ، من قولهم جَدَبْتُه أَي عِبْتُه. وشِيبُ الـمَبارك: بِيضُ المبارك، لغلبة الجَدْب على المكان. والمَدافع: مواضعُ السيل. ودُرِسَتْ أَي دُقَّتْ، يعني مَدافِعُ الماء إِلى الأَودية، التي هي مَنابتُ العُشب، قد جَفَّتْ وأُكِلَ نَبْتُها، وصار ترابها هابياً. وهابي الـمَراغ: مثلُ قولك هابي التُّراب، وقد فسرناه أَيضاً في صدر الترجمة، والله أَعلم.

وظف: الوَظِيفةُ من كل شيءٍ: ما يُقدَّر له في كل يوم من رزق أَو طعام أَو علَف أَو شَراب، وجمعها الوَظائف والوُظُف. ووَظَفَ الشيءَ على نفسه ووَظَّفَه توظِيفاً: أَلزمها إِياه، وقد وَظَّفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل.

والوَظِيفُ لكل ذي أَربع: ما فوق الرُّسْغ إِلى مِفْصِل الساق. ووَظِيفا يدي الفرس: ما تحت رُكْبَتَيْه إِلى جنبيه، ووظِيفا رجليه: ما بين كعبيه إِلى جنبيه. وقال ابن الأَعرابي: الوظيفُ من رُسْغَي البعير إِلى ركبتيه في يديه وأَما في رجليه فمن رُسغيه إِلى عُرقوبيه، والجمع من كل ذلك أَوْظِفة ووُظُف. ووظَفْت البعير أَظِفُه وَظْفاً إِذا أَصبت وَظيفَه. الجوهري: الوظيف مُسْتَدَقُّ الذِّراع والساق من الخيل والإِبل ونحوهما، والجمع الأَوْظِفة. وفي حديث حدّ الزنا: فنزع له بوَظِيف بعير فرماه به فقتله؛ قال: وظيف البعير خُفُّه وهو له كالحافر للفرس. وقال الأَصمعي: يستحب من الفرس أَن تَعْرُض أَوظِفة رجليه وتَحْدَب أَوْظِفة يديه. ووظَفْت البعيرَ إِذا قصَّرت قيْده. وجاءَت الإِبل على وظِيف واحد إِذا تَبِع بعضُها بعضاً كأَنها قِطار، كلُّ بعير رأْسُه عند ذنب صاحبه.

وجاء يَظِفُه أَي يَتبَعُه؛ عن ابن الأَعرابي. ويقال: وظَف فلان فلاناً يَظِفه وَظْفاً إِذا تبعه، مأْخوذ من الوظيف. ويقال: إِذا ذبحت ذبيحة فاسْتَوْظِفْ قَطعَ الحلقوم والمَرِيء والوَدَجَيْن أَي اسْتَوْعِب ذلك كله؛ هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد والذبائح؛ وقوله:

أَبْقَتْ لنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ما هَبَّت الرِّيحُ والدُّنيا لها وُظُفُ

أَي دُوَل. وفي التهذيب: هي شبه الدُّوَل مرَّة لهؤلاءِ ومرَّة لهؤلاء، جمع الوَظِيفة.

وظم: التهذيب: ابن الأَعرابي الوَظْمَةُ التُّهَمة.

وعب: الوَعْبُ: إِيعابُكَ الشيءَ في الشيءِ، كأَنه يأْتي عليه كلِّه، وكذلك إِذا اسْتُؤصِلَ الشيءُ، فقد اسْتُوعِب. وعَبَ الشيءَ وَعْباً، وأَوْعبه، واستَوْعَبَه: أَخذَه أَجمَعَ، واشتَرطَ مَوْزَةً فأَوْعَبَها، عن اللحياني، أَي لم يَدَعْ منها شيئاً.

واسْتَوْعَبَ المكانُ والوِعاءُ الشيءَ: وَسِعَه، منه. والإِيعابُ والاسْتِيعابُ: الاسْتِئصالُ، والاستِقْصاءُ في كل شيءٍ. وفي الحديث: إِنَّ النِّعْمَةَ الواحدة تَسْتَوْعِب جميعَ عَمَل العبد يوم القيامة، أَي تأْتي عليه؛ وهذا على المثل. واسْتَوْعَبَ الجِرابُ الدقيق.

وقال حُذَيْفَة في الجُنُب: يَنام قبل أَن يَغْتَسِل، فهو أَوْعَبُ للغُسل، يعني أَنه أَحرَى أَن يُخْرِجَ كلَّ بقيّة في ذَكَره من الماء، وهو حديث ذكره ابن الأَثير؛ قال: وفي حديث حُذَيْفَةَ: نَوْمَةٌ بعد الجماع أَوْعَبُ للماء أَي أَحرَى أَن تُخْرِجَ كلَّ ما بَقي منه في الذَّكَر وتَسْتَقْصِيَه.

وبيتٌ وَعِيبٌ ووِعاءٌ وَعِيبٌ: واسعٌ يَسْتَوْعِب كلَّ ما جُعِلَ فيه. وطريقٌ وَعْبٌ: واسعٌ، والجمع وِعابٌ؛ ويقال لِهَنِ المرأَة إِذا كان واسعاً وَعِيبٌ. والوَعْبُ: ما اتَّسَعَ من الأَرض، والجمعُ كالجمع. وأَوْعَبَ أَنْفَه: قَطَعه أَجْمَعَ؛ قال أَبو النجم يَمْدَح رجلاً:

يَجْدَعُ مَنْ عاداه جَدْعاً مُوعِبا
بَكْرٌ وبَكْرٌ أَكرمُ الناسِ أَبا

وأَوْعَبه: قَطَعَ لسانه أَجْمَعَ. وفي الشَّتْم: جَدَعَه اللَّهُ جَدْعاً مُوعِباً. وجَدَعَه فأَوْعَبَ أَنْفَه أَي استأْصَلَهُ. وفي الحديث: في الأَنْفِ إِذا اسْتُوعِبَ جَدْعاً الدِّيةُ أَي إِذا لم يُتْرَك منه شيءٌ؛ ويروى إِذا أُوعِبَ جَدْعُه كلُّه أَي قُطِعَ جميعه، ومعناهما اسْتُؤْصِلَ. وكلُّ شيء اصْطُلِم فلم يبق منه شيء فقد أُوعِبَ واسْتُوعِبَ، فهو مُوعَبٌ. وأَوْعَبَ القومُ: حَشَدوا وجاؤوا مُوعِبين أَي جَمَعوا ما استطاعوا من جَمْعٍ. وأَوْعَبَ بنو فلان: جَلَوْا أَجمعون. قال الأَزهري: وقد أَوْعَب بنو فلان جَلاءً، فلم يَبْقَ منهم ببلدهم أَحَدٌ. ابن سيده: وأَوْعَب بنو فلان لفلانٍ، لم يَبْقَ منهم أَحدٌ إِلا جاءه. وأَوْعَبَ بنو فلانٍ لبني فلانٍ: جَمَعُوا لهم جَمعاً، هذه عن اللحياني. وأَوْعَبَ القومُ إِذا خَرَجُوا كلُّهم إِلى الغزْو. وفي حديث عائشة: كان المسلمون يُوعِبون في النَّفِير مع رسول الله، ﷺ، أَي يَخرُجُون بأَجْمَعهم في الغَزْو. وفي الحديث: أَوْعَبَ المهاجرون والأَنصارُ مع النبي، ﷺ، يومَ الفتح. وفي الحديث الآخر: أَوْعَبَ الأَنصارُ مع عليٍّ إِلى صِفِّين. أَي لم يَتَخَلَّفْ منهم أَحدٌ عنه؛ وقال عَبيدُ بنُ الأَبرص في إِيعاب القوم إِذا نَفَرُوا جميعاً[1]:

أُنْبِئْتُ أَنَّ بني جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَراءَ من سَلْمَى لنا وتَكَتَّبُوا

وانْطَلَقَ القومُ فأَوْعَبُوا أَي لم يَدَعُوا منهم أَحداً. وأَوْعَبَ الشيءَ في الشيءِ: أَدْخَلَه فيه. وأَوْعَبَ الفرسُ جُرْدانَه في ظَبْيةِ الحِجْرِ، منه. وأَوْعَبَ في ماله: أَسْلَفَ؛ وقيل:

(١) [نسبه في الفائق إلى أوس والبيت في ديوان عبيد والتاج].

ذَهَبَ كلَّ مَذْهَب في إنفاقه. الجوهري: جاء الفرسُ برَكْضٍ وعِيبٍ أَي بأَقْصَى ما عنده. ورَكْضٌ وَعِيبٌ إذا اسْتَفْرَغَ الحِضْرَ كلَّه. وفي الشَّتْم: جَدَعَه الله جَدْعاً مُوعِباً أَي مُسْتَأْصِلاً، والله أَعلم.

وعث: الوَعْثُ: المكان السَّهْلُ الكثير الدَّهِسِ، تغيب فيه الأَقدام. قال ابن سيده: الوَعْثُ من الرمل ما غابت فيه الأَرجل والأَخفاف؛ وقيل: الوَعْثُ من الرمل ما ليس بكثير جداً؛ وقيل: المكان اللَّيِّن؛ أَنشد ثعلب:

ومِنْ عاقِرٍ تَنْفِي الأَلاَ سَراتُها
عِذارَيْنِ مِن جَرْداءَ وَعْثٍ خُصورُها

رفع خصورها بِوَعْثٍ لأَنه في معنى لَيِّنٍ، فكأَنه قال: لين خصورها، والجمع وُعْثٌ[1] ووُعُوثٌ. وحكى الأَزهري عن خالد بن كلثوم: الوَعْثاءُ ما غابت فيه الحوافِرُ والأَخفافُ من الرمل الرقيق والدَّهاسِ من الحصى الصغار وشبهه.

قال: وقال أَبو زيد: يقال طريق وَعْثٌ في طُرُقٍ وُعُوثٍ. ويقال: الوَعْثُ رِقَّةُ التراب ورخاوة الأَرض تغيب فيه قوائم الدواب؛ ونَقاً مُوَعَّثٌ إذا كان كذلك. وقال الأَصمعي: الوَعْثُ كلُّ لَيِّنٍ سهل. وحكى الفراءُ عن أَبي قَطَرِيٍّ: أَرض وَعْثَةٌ وَوَعِثَةٌ، وقد وَعُثَتْ وَعْثاً، وقال غيره: وُعُوثةً ووَعاثةً. قال ابن سيده: وَعِثَ الطريقُ وَعْثاً ووَعَثاً، ووَعُثَ وُعوثةً، كلاهما: لانَ فصار كالوَعْثِ. وأَوْعَثَ: وَقَعَ في الوَعْثِ. وأَوْعَثُوا: وقَعُوا في الوَعْثِ؛ وأَوْعَثَ البعيرُ؛ قال رؤْبة:

لَيس طَرِيقُ خَيْرِه بالأَوْعَثِ

وامرأَة وَعْثَةٌ: كثيرة اللحم كأَنَّ الأَصابع تَسُوخُ فيها من لينها وكثرة لحمها. قال ابن سيده: ومَرَةٌ وَعْثَةُ الأَرداف: لَيِّنَتُها؛ فأَما قول رؤْبة:

ومِنْ هَوايَ الرُّجُحُ الأَثائِثُ
تُمِيلُها أَعْجازُها الأَواعِثُ

فقد يكون جَمَع وَعْثاً على غير قياس، وقد يكون جَمَع وَعْثاءَ على أَوْعُثٍ، ثم جَمَعَ أَوْعُثاً على أَواعِثَ.

قال: والوَعْثاءُ كالوَعْثِ؛ وقالوا:

على ما خَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيم

(١) قوله «والجمع وعث» كذا بالأصل المعول عليه بهذا الضبط.

إذا أَمرته بركوب الأَمر على ما فيه، وهو مَثَلٌ. ووَعْثاءُ السفر: مشقته وشدَّته. وروي عن النبي، ﷺ، أَنه إذا كان سافَرَ سفراً قال: اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبة المُنْقَلَبِ أَي شدّته ومشقّته؛ قال أَبو عبيد: هو شدّة النصَب والمشقة، وكذلك هو في المآثم؛ قال الكميت يذكر قضاعة[2] وانتسابهم إلى اليمن:

وابنُ ابْنِها مِنَّا ومنكم وبَعْلُها
خُزَيْمَةُ والأَرْحامُ وَعْثاءُ حُوبُها

يقول: إن قطيعة الرحم مَأْثَمٌ شديدٌ، وإنما أَصل الوَعْثاءِ من الوَعْثِ، وهو الدَّهِسُ الرمال[3] الرقيقة، والمشي يشتدّ فيه على صاحبه، فجعل مَثَلاً لكل ما يشق على صاحبه.

وفي الحديث: مَثَلُ الرزق كمَثَل حائط له باب، فما حولَ البابِ سُهُولَةٌ، وما حولَ الحائط وَعْثٌ وَوَعْرٌ. وفي حديث أُمّ زرع: على رأْس قَوْزٍ وَعْثٍ.

والوُعُوثُ: الشِّدَّةُ والشَّرُّ قال صخر الغيّ:

يُحَرِّضُ قَوْمَه كيْ يَقْتُلوني
على المُزَنيِّ إذا كَثُرَ الوُعُوثُ

ويقال للعظم المكسور المَوْفور: وَعْثٌ ورجلٌ مَوْعوثٌ: ناقصُ الحسَب.

وَأَوْعَثَ فُلانٌ إيعاثاً إذا خَلَّطَ. والوَعْثُ: فسادُ الأَمر واختلاطه، ويجمع على وُعُوثٍ. وَأَوْعَثَ في ماله، وأَقْعَثَ في مالِه، وطَأْطَأَ الرَّكضَ في ماله: أَسْرَفَ فيه. وقال الأَزهَرِيُّ في تَرْجَمَة وَعَثَ: تَقُولُ وَعَثْتُهُ عَنْ كذا وعوثه، أَيْ صَرَفْتُهُ.

وعد: وَعَدَه الأَمر وبه عِدةً ووَعْداً ومَوْعداً ومَوْعِدةً ومَوْعوداً ومَوْعودةً، وهو من المَصادِر التي جاءت على مَفْعولٍ ومَفْعولةٍ كالمحلوفِ والمرجوعِ والمصدوقةِ والمكذوبة؛ قال ابن جني: ومما جاء من المصادر مجموعاً مُعْمَلاً قوله:

مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاه بِيَثْرِبِ

والوَعْدُ من المصادر المجموعة، قالوا: الوُعُودُ؛ حكاه ابن

(٢) [قوله يذكر قضاعة. وعند الهروي في غريبه أن الكميت عاتب جذاماً على انتقالهم بنسبهم من خزيمة بن مدركة.. إلى اليمن وانظر جمهرة ابن حزم. وأنساب الأشراف للبلاذري].

(٣) قوله «وهو الدهس معاً الرمال» كذا بالأصل المعول عليه بأيدينا ولعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك.

جني. وقوله: ﴿**ويقولون متى هذا الوَعْدُ إن كنتم صادقين**﴾ أي إنجازُ هذا الوَعْد أَرُونا ذلك؛ قال الأَزهري: الوَعْدُ والعِدةُ يكونان مصدراً واسماً، فأَما العِدةُ فتجمع عِدات والوَعْدُ لا يُجْمَعُ. وقال الفراء: وعَدْتُ عِدةً، ويحذفون الهاء إذا أَضافوا؛ وأَنشد:

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانجَرَدُوا
وأَخْلَفُوكَ عِدى الأَمرِ الذي وَعَدُوا[1]

وقال ابن الأَنباري وغيره: الفراء يقول: عِدةٌ وعِدىً، وأَنشد:

وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمرِ

وقال أَراد عدة الأَمر فحذف الهاء عند الإِضافة، قال: ويكتب بالياء. قال الجوهري: والعِدةُ الوَعْدُ والهاء عوض من الواو، ويجمع على عِداتٍ ولا يجمع الوَعْدُ، والنسبة إِلى عِدةٍ عِدِيٌّ وإِلى زِنةٍ زِنيٌّ، فلا تردُّ الواو كما تردُّها في شية. والفراء يقول: عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كما يقال شِيَوِيٌّ؛ قال أَبو بكر: العامة تخطىء وتقول أَوعَدَني فلان مَوْعِداً أَقِفُ عليه. وقوله تعالى: ﴿**وإِذْ واعدنا موسى أَربعين ليلة**﴾ ويقرأُ: وَعَدْنا. قرأَ أَبو عمرو: وعدنا، بغير أَلف، وقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي واعدنا، بالأَلف؛ قال أَبو إِسحق: اختار جماعة من أَهل اللغة وإِذ وعدنا، بغير أَلف، وقالوا: إِنما اخترنا هذا لأَن المواعدة إِنما تكون من الآدميين فاختاروا وعدنا، وقالوا دليلنا قول الله عز وجل: ﴿**إِن الله وعدكم وعد الحق**﴾ وما أَشبهه؛ قال: وهذا الذي ذكره ليس مثل هذا. وأَما واعدنا هذا فجيد لأَن الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة، فهو من الله وعد، ومن موسى قَبُول واتِّباعٌ فجرى مجرى المواعدة. قال الأَزهري: من قرأَ واعَدْنا، فالفعل لله تعالى، ومن قرأَ وعدنا، فالفعل من الله تعالى ومن موسى. قال ابن سيده: وفي التنزيل: ﴿**وواعدنا موسى ثلاثين ليلة**﴾ وقرىء ووعدنا؛ قال ثعلب: فواعدنا من اثنين ووعدنا من واحد؛ وقال:

فَواعِدِيه سَرْحَتَيْ مالِكٍ
أَو الرُّبى بينهما أَسْهَلا

قال أَبو معاذ: واعدت زيداً إِذا وَعَدَكَ وَوَعَدْتَه. ووعدت زيداً إِذا كان الوعد منك خاصَّة.

والمَوْعِدُ: موضع التواعُدِ، وهو الميعادُ، ويكون المَوْعِدُ مصدر وَعَدْتُه، ويكون المَوْعِدُ وقتاً للعِدةِ. والمَوْعِدةُ أَيضاً: اسم للعِدةِ. والميعادُ: لا يكون إِلا وَقْتاً أَو موضعاً. والوَعْدُ: مصدر حقيقي. والعدة: اسم يوضع موضع المصدر وكذلك المَوْعِدةُ. قال الله عز وجل: ﴿**إِلاَّ عن مَوْعِدةٍ وعدها إِياه**﴾ والميعادُ والمُواعدةُ: وقت الوعد وموضعه. قال الجوهري: وكذلك المَوعِدُ لأَن ما كان فاء الفعل منه واواً أَو ياء ثم سقطتا في المستقبل نحو يَعِدُ ويَزِنُ ويَهَبُ ويَضَعُ ويَئِلُ، فإِن المَفْعِل منه مكسور في الاسم والمصدر جميعاً، ولا تُبالِ أَمنصوباً كان يَفْعَلُ منه أَو مكسوراً بعد أَن تكون الواو منه ذاهبة، إِلا أَحْرُفاً جاءَت نوادر، قالوا: دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ، وفلان ابن مَوْرَقٍ، ومَوْكَلٌ اسم رجل أَو موضع، ومَوْهَبٌ اسم رجل، ومَوزَنٌ موضع؛ هذا سماع والقياس فيه الكسر فإِن كانت الواو من يَفْعَلُ منه ثابتة نحو يَوْجَلُ ويَوْجَعُ ويَوْسَنُ ففيه الوجهان، فإِن أَردت به المكان والاسم كسرته، وإِن أَردت به المصدر نصبت قلت مَوْجَلٌ ومَوْجِلٌ ومَوْجَعٌ ومَوْجِعٌ، فإِن كان مع ذلك معتل الآخر فالفعل منه منصوب ذهبت الواو في يفعل أَو ثبتت كقولك المَوْلى والمَوْفى والمَوْعَى من يلي ويَفِي ويَعِي. قال ابن بري: قوله في استثنائه إِلا أَحرفاً جاءَت نوادر، قالوا دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ، قال: موحد ليس من هذا الباب وإِنما هو معدول عن واحد فيمتنع من الصرف للعدل والصفة كأُحادَ، ومثله مَثْنَى وثُناءَ ومَثْلَثَ وثُلاثَ ومَرْبَعَ ورباع. قال: وقال سيبويه: مَوْحَدَ فتحوه لأَنه ليس بمصدر ولا مكان وإِنما هو معدول عن واحد، كما أَن عُمَرَ معدول عن عامر.

وقد تواعَدَ القوم واتَّعَدُوا، والاتِّعادُ: قبول الوعد، وأَصله الاوْتِعادُ قلبوا الواو تاء ثم أَدغموا. وناس يقولون: ائْتَعَدَ يأْتَعِدُ، فهو مُؤْتَعِدٌ، بالهمز، كما قالوا يأْتَسِرُ في ائْتِسار الجَزُور. قال ابن بري: صوابه إِيتَعَد ياتَعِدُ، فهو مُوتَعِدٌ، من غير همز، وكذلك إِيتَسَر ياتَسِرُ، فهو موتَسِرٌ، بغير همز، وكذلك ذكره سيبويه وأَصحابه يُعِلُّونه على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه ياء إِن انكسر ما قبلها وأَلفاً إِن انفتح ما قبلها، وواواً إِذا انضم ما قبلها قال:

[1] [في مادة غلب نسب للفضل بن العباس بن عتبة اللهبي. وفي الصحاح نسبه لزهير].

ولا يجوز بالهمز لأنه لا أَصل له في باب الوعد والتيسر؛ وعلى ذلك نص سيبويه وجميعُ النحويين البصريين. وواعَدَه الوقتَ والموضِعَ وواعَدَه فوعَده: كان أكثر وعْداً منه. وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا﴾ قال: الـمَوْعِدُ العَهْد؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿وأَخلفتم مَوْعِدي﴾ قال: عَهْدي. وقوله عز وجل: ﴿وفي السماءِ رِزْقُكم وما تُوعَدون﴾ قال: رزقكم المطر، وما توعدون: الجنةُ. قال قتادة في قوله تعالى: ﴿واليَوْمِ المَوْعُودِ﴾ إنه يوم القيامة.

وفرس واعِدٌ: يَعِدُك جرياً بعد جري. وأَرض واعِدةٌ: كأَنها تَعِدُ بالنبات. وسَحاب واعِدٌ: كأَنه يَعِدُ بالمطر. ويوم واعِدٌ: يَعِدُ بالحَرّ؛ قال الأَصمعي: مررت بأَرض بني فلان غِبَّ مطر وقع بها فرأَيتها واعِدةً إِذا رُجِيَ خيرها وتمام نبتها في أَول ما يظهر النبت؛ قال سويد بن كراع:

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَراقَه
لُعاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

ويقال للدابّة والماشية إِذا رُجِيَ خيرها وإِقبالها: واعد؛ وقال الراجز:

كيفَ تَراها واعِداً صِغارُها
يَسُوءُ شُنَّاءَ العِدى كِبارُها

ويقال: يَوْمُنا يَعِدُ بَرْداً. ويَوْمٌ واعِدٌ إِذا وَعَدَ أَوَّلُه بِحَرٍّ أَو بَرْدٍ. وهذا غلام تَعِدُ مَخايِلُه كَرَماً، وشِيَمُه تَعِدُ جَلَداً وصَرامةً.

والوَعِيدُ والتَّوَعُّدُ: التَّهَدُّد، وقد أَوْعَدَه وتَوَعَّدَه. قال الجوهري: الوَعْدُ يستعمل في الخير والشرّ، قال ابن سيده: وفي الخير الوَعْدُ والعِدَةُ، وفي الشر الإِيعادُ والوَعِيدُ، فإِذا قالوا أَوعَدْتُه بالشر أَثبتوا الأَلف مع الباء؛ وأَنشد لبعض الرُّجاز:

أَوعَدَني بالسِّجْنِ والأَداهِمِ
رِجْلي ورِجْلي شَثْنَةُ المَناسِمِ

قال الجوهري: تقديرهُ أَوعدني بالسجن وأَوعَدَ رجلي بالأَداهم ورجلي شَثْنة أَي قويّة على القَيْد. قال الأَزهري: كلام العرب وعدْتُ الرجلَ خيراً ووعدته شرّاً، وأَوْعَدْتُه خيراً وأَوعَدْتُه شرّاً، فإِذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدته ولم يدخلوا أَلفاً، وإِذا لم يذكروا الشر قالوا: أَوعدته ولم يسقطوا الأَلف؛ وأَنشد لعامر بن الطفيل:

وإِنِّيَ، إِنْ أَوعَدْتُه أَو وَعَدْتُه
لأُخْلِفُ إِيعادِي وأُنْجِزُ مَوْعِدِي

وإِذا أَدخلوا الباء لم يكن إِلا في الشر، كقولك: أَوعَدْتُه بالضرب؛ وقال ابن الأَعرابي: أَوْعَدْتُه خيراً، وهو نادر؛ وأَنشد:

يَبْسُطُني مَرَّةً ويُوعِدُني
فَضْلاً طَرِيفاً إِلى أَيادِيهِ

قال الأَزهري: هو الوَعْدُ والعِدَةُ في الخَيْر والشرّ؛ قال القطامي:

أَلا عَلِّلاني كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلُ
ولا تَعِداني الخَيْرَ والشرُّ مُقْبِلُ

وهذا البيت ذكره الجوهري:

ولا تعداني الشرّ والخير مُقبلُ

ويقال: اتَّعَدْتُ الرجلَ إِذا أَوْعَدْتَه؛ قال الأَعشى:

فإِنْ تَتَّعِدْني أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِها[1]

وقال بعضهم: فلان يَتَّعِدُ إِذا وثِق بِعِدَتك؛ وقال:

إِني ائْتَمَمْتُ أَبا الصَّبّاحِ فاتَّعِدِي
واسْتَبْشِري بِنَوالٍ غيرِ مَنْزُورِ

أَبو الهيثم: أَوْعَدْتُ الرجل أُوعِدُه إِيعاداً وتَوَعَّدْتُه تَوَعُّداً واتَّعَدْتُ اتِّعاداً.

ووَعِيدُ الفَحْل: هَديرُه إِذا هَمَّ أَنْ يَصُولَ. وفي الحديث: دخَلَ حائِطاً من حيطان المدينة فإِذا فيه جَمَلانِ يَصْرِفان ويُوعِدانِ؛ وعِيدُ فَحْلِ الإِبل هَديرُه إِذا أَراد أَنْ يَصول؛ وقد أَوْعَد يُوعِدُ إِيعاداً.

وعر: الوَعْرُ: المكانُ الحَزْنُ ذو الوُعُورَةِ ضدّ السَّهْلِ؛ طريقٌ وَعْرٌ ووَعِرٌ ووَعِيرٌ وأَوْعَر، وجمع الوَعِرِ أَوْعُرٌ؛ قال يصف بحراً:

وتارَةً يُسْنِدُ في أَوْعُرِ

والكثير وُعُورٌ وجمع الوَعِرِ والوَعِيرِ أَوْعارٌ، وقد وَعُرَ يَوْعُرُ ووَعَرَ يَعِرُ وَعْراً ووُعُورةً ووَعارَةً ووُعُوراً ووَعِرَ وَعَراً ووُعُورَةً ووَعارَةً. ويقال: رمل وَعِرٌ ومكان وَعِرٌ وقد تَوَعَّر، وحكى

(١) [في ديوانه وعجزه:
وسوف أَزيد الباقيات القوارضا]

اللحياني: وَعِرَ يَعِرُ كَوَثِقَ يَثِقُ. وأَوْعَرَ به الطريقُ: وَعُرَ عليه أَو أَفْضَى به إِلى وَعْرٍ من الأَرض، وجبل وَعْرٌ، بالتسكين، وَوَاعِرٌ، والفِعل كالفعل. قال الأَصمعي: لا تقُلْ وَعِرٌ. وأَوْعَرَ القومُ: وقعوا في الوَعْرِ. وفي حديث أُم زرع: زَوْجي لَحْمُ جَمَلٍ غَثّ على جبل وَعْرٍ لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى أَي غليظ حَزْنٌ يصعُب الصعود إِليه؛ شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمَنالِ. قال الأَزهري: والوُعُورَة تكون غِلَظاً في الجبل وتكون وُعُوثَة في الرمل. والوَعْرُ: المكانُ الصُّلْبُ. والوَعْرُ: الموضعُ المُخِيفُ الوَحْشُ. واسْتَوْعَرُوا طريقَهم: رأَوْه وَعْراً. وتَوَعَّرَ عليَّ: تعَسَّر أَي صار وَعْراً، ووَعَّرْتُه أَنا تَوْعِيراً. والوُعُورَةُ: القِلَّةُ؛ قال الفرزدق:

وَفَسَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لا قَلِيلاً ولا وَعْرا

يصف أُم تميم لأَنها وَلَدَتْ فأَنْجَبَتْ وأَكْثَرَتْ. ووَعُرَ الشيءُ وَعارَةً ووُعُورَةً: قَلَّ. وأَوْعَرَه: قَلَّله. وأَوْعَرَ الرجلُ: قَلَّ مالُه. ووَعِرَ صدرُه عليَّ: لغة في وَغَرَ، وزعم يعقوب أَنها بدل، قال: لأَن الغين قد تبدل من العين، وقال الأَزهري: هما لغتان بالعين والغين. والوَعْرُ: المكان الصُّلب. ووَعَرَ الرجلَ ووَعَّرَه: حبسه عن حاجته ووجْهَتِه. وفلان وَعْرُ المعروف أَي قليله. وأَوْعَرَه: قَلَّله، ومطلب وَعْرٌ. يقال: قليل وَعْرٌ وَوَتْحٌ، وعر إِتباع له. قال الأَزهري: يقال قليل شَقْنٌ ووَتْحٌ ووَعْرٌ، وهي الشُّقُونَة والوُتُوحَةُ والوُعُورَةُ بمعنى واحد. وقال الأَصمعي: شَعَرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَمِرٌ بمعنى واحد.

ووُعَيْرَةُ: موضع؛ قال كثير عزة:

فأَمْسَى يَشُجُّ الماءَ فوقَ وُعَيْرَةٍ

لـه بـالـلِّـوَى والوَادِيَيْنِ حَوائِرُ

والأَوْعارُ: موضع بالسَّماوَةِ سَماوَةِ كَلْبٍ؛ قال الأَخطل:

في عانَةٍ رَعَتِ الأَوْعارَ صَيْفَتَها

حتى إِذا زَهِمَ الأَكْفالُ والسُّرَرُ

وعز: الوَعْزُ: التَّقْدِمةُ في الأَمر والتَّقَدُّمُ فيه. وَعَزَ ووَعَّزَ قَدَّمَ أَو تَقَدَّمَ؛ قال:

قد كُنْتُ وَعَّزْتُ إِلى عَلاءِ

في السِّرِّ والإِعْلانِ والنَّجاءِ

بأَنْ يُحِقَّ وذَمَ الدِّلاءِ

ويقال: وَعَّزْتُ إِليه تَوْعِيزاً. قال الأَزهري: ويقال أَوْعَزْتُ إِلى فلان في ذلك الأَمر إِذا تقدمت إِليه. وحكي عن ابن السكيت قال: يقال وَعَّزْتُ وأَوْعَزْتُ، ولم يجز وَعَزْتُ، مخففاً، ونحو ذلك روى أَبو حاتم عن الأَصمعي أَنه أَنكر وَعَزْتُ، بالتخفيف؛ قال الجوهري: وقد يخفف فيقال وَعَزْتُ إِليه وَعْزاً.

وعس: الوَعْساء والأَوْعَسُ والوَعْس والوَعْسة، كلُّه: السهل الليِّن من الرمل، وقيل: هي الأَرض الليِّنة ذات الرمل، وقيل: هي الرمل تغيب فيه الأَرجل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَلْقَتْ طَلاً بِوَعْسَةِ الحَوْمانِ

والجمع أَوْعُسٌ ووُعْس وأَواعِس، الأَخيرة جمع الجمع. والسهل أَوْعَسُ، والمِيعاس مثله. ووَعْساءُ الرمل وأَوْعَسُه: ما اندكَّ منه وسهُل. والمَوْعِس كالوَعْس؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لا تَرْتَعِي المَوْعِس من عَدابِها

ولا تُبالي الجَدْبَ من جَنابِها

والميعاس كالوَعْس؛ قال الليث: المكان الذي فيه الرمل من الوَعْس وهو الرمل الذي تسوخ فيه القوائم. ورمل أَوْعَسَ، وهو أَعظم من الوَعْساء؛ وأَنشد:

أَلْبِسْنَ دِعْصاً بين ظَهْرَيْ أَوْعَسا

وقال جرير:

حَيّ الهِدَمْلَةِ من ذات المَواعِيسِ[1]

وأَنشد ابن الأَعرابي:

أَلقت طلاً بوعسة الحومان

وأَوْعَسَ القومُ: ركبوا الوَعْس من الرمل. والمِيعاسُ الطريق؛ وأَنشد:

واعَسْنَ مِيعاساً وجُمْهُوراتِ

من الكَثِيبِ مُتَعَرِّضاتِ

والميعاسُ: الأَرض التي لم توطأْ.

ووَعَسه الدهرُ: حَنَّكه وأَحْكَمَه.

والمُواعَسَة والإِيعاسُ: ضَرْب من سير الإِبل في مدِّ أَعناق وسَعة خُطى في سرعة؛ قال:

(١) قوله «حي الهدملة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: وذات المواعيس موضع.

كم اجْتَبْن من لَيْل إِلَيْكَ وأَوْعَسَتْ

بنا البِيدَ أَعناقُ المَهاري الشَّعاشِعُ

البِيدَ: منصوب على الظرف أَو على السَّعة. وأَوْعَسْنَ بالأَعْناق إذا مَدَدْنَ الأَعناق في سَعة الخَطْو.

والمُواعَسَة: المُباراة في السير، وهي المُواضَحة، ولا تكون المُواعسة إلا بالليل. وأَوْعَسْنا: أَدْلَجنا والوَعْس: شدة الوطء على الأَرض. والمَوْعُوس: كالمَدْعُوس. والوَعْسُ: شجر تُعْمل منه العيدان التي يُضرب بها؛ قال ابن مقبل:

رَهــاوِيَّــة مُــتْــرَعٌ دَفُّــهــا

تُـرَجِّـع فـي عُـودِ وَعْـسٍ مَـرِنْ

وعظ: الوَعْظ والعِظَةُ والعَظَةُ والمَوْعِظةُ: النُّصْح والتذْكير بالعَواقِبِ؛ قال ابن سيده: هو تذكيرك للإِنسان بما يُلَيِّنُ قلبه من ثواب وعِقاب. وفي الحديث: لأَجْعلنَّك عِظة أَي مَوْعظة وعِبرة لغيرك، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة. وفي التنزيل: ﴿فَمَن جاءه مَوْعِظة من ربه﴾ لم يجيء بعلامة التأْنيث لأَنه غير حقيقي أَو لأَن الموعِظة في معنى الوَعْظ حتى كأَنه قال: فمن جاءه وعظ من ربِّه، وقد وَعَظَه وعْظاً وعِظة، واتَّعَظَ هو: قَبِل الموعظة، حين يُذكر الخبر ونحوه. وفي الحديث: وعلى رأْس الصِّراط واعظُ الله في قلب كل مسلم، يعني حُجَجه التي تَنْهاه عن الدُّخول فيما منعه الله منه وحرَّمه عليه والبصائر التي جعلها فيه. وفي الحديث أَيضاً: يأْتي على الناس زَمان يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبا بالبيع والقَتلُ بالموعظة؛ قال: هو أَن يُقتل البَرِيءُ ليتَّعِظَ به المُريب كما قال الحجاج في خطبته. وأَقْتلُ البريء بالسَّقِيم. ويقال: السَّعِيدُ من وُعِظ بغيره والشقيُّ من اتَّعَظ به غيره. قال: ومن أَمثالهم المعروفة: لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظِي أَي اتَّعِظي ولا تَعِظيني؛ قال الأَزهري: وقوله وتعظعظي وإن كان كَمكرَّر المضاعف فأَصله من الوعظ كما قالوا خَضْخَضَ الشيءَ في الماء، وأَصله من خَضَّ.

وعع: خطِيبٌ وَعْوَعٌ: مُحْسِنٌ؛ قالت الخَنْساءُ:

هــو الــقَــرْمُ والــلَّــسِــنُ الــوَعْــوَعُ

وربما سمي الجَبانُ وَعْوَعاً. قال الأَزهري: تقول خَطِيبٌ وَعْوَعٌ نَعْت حسَن، ورجلٌ مِهْذارٌ وَعْواعٌ نعت قبيح؛ قال:

نِــكْــسٌ مــن الــقَــوْمِ ووَعْــواعٌ وَعَــيْ

والوَعْوعةُ: من أَصواتِ الكلابِ وبنات آوى. ووَعْوَعَ الكلبُ والذئبُ وَعْوَعَةً وَوَعْواعاً: عَوَى وصَوَّتَ، ولا يجوز كسر الواو في وَعْواع كَراهِيةً للكسرة فيها، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب. وحكى الأَزهريّ عن الليث قال: يُضاعَفُ في الحكاية فيقال وعْوَعَ الكلبُ وَعْوَعَةً، والمصدر الوَعْوَعة والوَعْواعُ، قال: ولا يُكْسَرُ واوُ الوَعْواع كما يُكْسَر الزاي من الزِّلْزالِ ونحوه كراهيةَ الكسر في الواو؛ قال: وكذلك حكايةُ اليَغْيَغَةِ واليَغْياعِ من فِعالِ الصبيان إذا رمى أَحدُهم الشيءَ إلى صَبيٍّ آخر لأَن الياء خِلْقَتُها الكسر، فَيَسْتَقْبِحُون الواوَ بين كسرتين، والواوُ خلقتها الضم، فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أَصل البناء؛ والوَعْواعُ: الصوتُ والجَلَبَةُ؛ قال الشاعر:

تَـسْـمَـعُ لـلـمَـرْءِ بـه وَعْـواعـا

وقال المسيب:

يأْتي على القَوْمِ الكَثِيرِ سِلاحُهُمْ

فَـيَـبِـيـتُ مـنـه الـقَـوْمُ فـي وَعْـواعِ

والوَعْواعُ: الدَّيْدَبانُ، يكون واحداً وجمعاً. الأَصمعي: الدَّيْدَبانُ يقال له الوَعْوَعُ. والوَعاوِعُ: الأَشِدَّاءُ وأَوّلُ مَنْ يُغِيثُ. قال ابن سيده: والوَعْواعُ أَوّلُ من يُغِيثُ من المُقاتِلةِ، وقيل: الوَعْواعُ الجماعة من الناس؛ قال أَبو زُبَيْد يصف الأَسد:

وعـاثَ فـي كَـبَّـةِ الـوَعْـواعِ والـعِـيـرِ

ونسب الأَزهري هذا الشعر لأَبي ذؤيب. وفي حديث علي: وأَنتم تَنْفُرُون عنه نُفُور المِعْزَى من وَعْوَعَة الأَسَدِ أَي صوْتِه. ووَعْواعُ الناس: ضَجَّتُهم. الأَزهريُّ: الوَعاوِعُ الأَجْرِياءُ؛ قال أَبو كبير:

لا يُجْفِلُونَ عن المُضافِ إذا رَأَوْا

أُولى الوَعاوِعِ كالغَطاطِ المُقْبِلِ

قال ابن سيده: أَراد وَعاوِيعَ فحذف الياء للضرورة كقوله:

قـد أَنْـكَـرَتْ سـاداتُـهـا الـرَّوائِـسـا

والـبَـكَـراتِ الـفُـسَّـجَ الـعَـطـامِـسـا

والوَعْوعُ: الرجل الضعيفُ؛ وحكى ابن سيده عن الأَصمعي: الوَعاوِعُ أَصواتُ الناسِ إذا حملوا. ويقال للقوم إذا وَعْوَعُوا: وَعاوِعُ أَيضاً؛ وقال ساعدة الهُذَلِيّ:

سَتَنْصُرُ أَفْناءُ عَمْرٍو وكاهِلٍ
إذا غَزَا منهم غَزِيٌّ وَعاوِعُ[1]

والوَعْوَعُ والوَعْواعُ: ابن آوَى. والوَعْواعُ: موضعٌ.

وعف: ابن الأَعرابي: الوُعُوفُ، بالعين، ضعف البصر. قال الأَزهري: جاء به في باب العين وذكر معه العُوُوف، وأَما أَبو عبيد فإِنه ذكر عن أَصحابه الوَغْف، بالغين، ضَعْف البصر.

وقال ابن الأَعرابي في باب آخر: أَوْعَفَ الرجل إِذا ضعُف بصره، وكأَنهما لغتان بالعين والغين.

والوَعْفُ: موضع غليظ، وقيل: مَنْقَعُ ماء فيه غِلَظ، والجمع وِعافٌ.

وعق: رجل وَعْقة لَعْقة: نَكِد لئيم الخلق، ويقال وَعِقة أَيضاً، وقد تَوَعَّقَ واسْتَوعق، والاسم الوَعْق والوَعْقة. ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ: حريص جاهل، وقيل: فيه حرص ووقوع في الأَمر بالجهل، وقيل: رجل وَعِقٌ، بكسر العين، أَي عسر وبه وَعْقة؛ قال الجوهري: وهي الشراسة وشدة الخُلق. وقد وَعَّقه الطمعُ والجهلُ، ووَعَّقه: نسبه إِلى ذلك؛ قال رؤْبة:

مَخافةَ الله، وأَن يُوَعَّقا
على امْرِىءٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبقا

أَي أَن ينسب إِلى ذلك ويقال له إِنك لَوَعِقٌ، وأَوْبقا أَي أَوْبَقَ نفسه. ابن الأَعرابي: الوَعِقُ السيِّء الخلق الضيِّق؛ وأَنشد قول الأَخطل:

مُوَطَّأُ البيتِ مَحْمود شَمائِلُهُ
عند الحَمالة لا كَزٌّ ولا وَعِق

وفي حديث عمرو: ذكر الزبير فقال وَعْقَة لَقِس؛ قال: الوَعْقة، بالسكون، الذي يَضْجَر ويَتَبَرَّم مع كثرة صَخَب وسوء خلق؛ قال رؤبة:

قَتْلاً وتَوْعِيقاً على مَنْ وَعَّقا

وقال شمر: التَّوْعِيقُ الخلاف والفساد. والوَعْقةُ: الخفيف. قال الأَزهري: كل هذا جمعه شمر في تفسير الحديث. وقال أَبو عبيدة: الوعْقة الصخّابة. والوَعِيقُ والوُعاق: صوت كل شيء. والوَعِيقُ والرَّعِيقُ والوُعاقُ والرُّعاقُ: صوت قُنْب الدابة إِذا مشت، وقيل: الوَعِيقُ صوت يسمع من ظَبْية الأُنثى من الخيل إِذامشت كالخَقيقِ من قُنْبِ الذكر، وقيل: هو من بطن الفرس المُقْرِب وقد وَعَق يَعِقُ. وقال اللحياني: ليس له فعل وأَراه حكي الوَغِيق، بالغين المعجمة، وهو هذا الوَعِيقُ الذي ذكرناه. ابن الأَعرابي: الوَعِيقُ والوُعاقُ الذي يسمع من بطن الدابة وهو صوت جُرْدَانه إِذا تقلقل في قُنْبه؛ قال الليث: يقال منه وَعَق يَعِقُ وَعِيقاً ووُعاقاً وهو صوت يخرج من حَياء الدابة إِذا مشت، قال: وهو الخَقِيق من قُنْب الذكر؛ قال الأَزهري: جميع ما قاله الليث في الوَعِيق والخَقيق خطأٌ، لأَن الوَعِيق والوُعاق صوت الجُرْدان إِذا تقلقل في قُنْب الحِصان كما قال ابن الأَعرابي وغيره، وأَما الخَقِيقُ فهو صوت الحياءِ إِذا هُزِلَت الأُنثى لا صوت القُنْب، وقد أَخطأَ فيما فسر، قال: ويقال له عُوَاق ووُعَاق، قال: وهو العَوِيق والوَعِيق وواعِقَةُ: موضع.

وعك: ورد في الحديث ذكرُ الوَعْك وهو الحُمَّى، وقيل: أَلمها، وقد وَعَكه المرض وَعْكاً ووُعِك، فهو مَوْعُوك. والوَعْكُ: مَغْثُ المَرض، وقيل: أَذَى الحمى ووجعها في البدن. ووَعَكَتْه وَعْكاً: دَكَّتْه. والوَعْكُ: الأَلم يجده الإِنسانُ من شدَّة التعب. ورجل وَعْك ووَعِكٌ: مَوْعُوك، وهذه الصيغة على توهم فَعِلَ كأَلِم، أَو على النَّسب كَطَعِمَ. والمَوْعُوك: المحموم، وقد وَعَكَتْه الحمى تَعِكه. والمَمْغُوث والمَمْعُوك: المحموم.

والوَعْكُ والوَعْكَة: سكون الريح وشدة الحر. والوَعْكَة: المَعْركة. قال الأَزهري: والوَعْكة معركة الأَبطال إِذا أَخذ بعضهم بعضاً. ووَعْكَةُ الأَمر: دَفْعَتُه وشِدَّته. والوَعْكَة: الوَقْعة الشديدة في الجرْي أَو السَّقْطَةُ فيه، وفي التهذيب: الدَّفْعة الشديدة في الجَرْي. والوَعْكَة: ازْدِحام الإِبل في الوِرْدِ، وقد أَوْعَكَتْ إِذا ازْدَحَمَتْ فركب بعضها بعضاً عند الحوض. قال أَبو زيد: إِذا ازْدحمت الإِبل في الوِرْدِ واعْتَرَكَتْ فتلك الوَعْكَةُ. وقال أَبو عمرو: وَعْكَةُ الإِبل جَماعاتها؛ وأَنشد ابن بري لأَبي محمد الفَقْعَسِي:

قد جَعَلَتْ وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلي
عني وعن مَيِّتِها المُوَصَّلِ

ووَعَكه في التراب: مَعَكَهُ. قال الليث: الكلابُ إِذا أَخذت الصيدَ أَوْعَكَتْه أَي مَرَّغَتْه.

---

[1] قوله «ستنصر إلخ» كذا بالأصل، وبهامشه صواب إنشاده:

ستنصرني عمرو وأفناء كاهل
إذا ما غزا منهم مطيّ وعاوع

كتبه محمد مرتضى، وقال في شرح القاموس بعد إيراده: كذلك المطي ـ الرجّالة جمع مطو، بالكسر.

وعل: الوَعْلُ والوَعِلُ: الأُرْوِيُّ. قال ابن سيده: الوَعِل والوُعِلُ جميعاً تَيْس الجبل؛ الأَخيرة نادرة، وفيه من اللغات ما يَطَّرِد في هذا النَّحْوِ. قال الليث: ولغة العرب وُعِلٌ، بضم الواو وكسر العين، من غير أَن يكون ذلك مطَّرداً لأَنه لم يجيء في كلامهم فُعِلٌ اسماً إِلاَّ دُئِلٌ، وهو شاذ؛ قال الأَزهري: وأَما الوُعِلُ فما سمعته لغير الليث، والجمع أَوْعالٌ ووُعولٌ ووُعْلٌ ووَعِلةٌ؛ الأَخيرة اسم للجمع، والأُنثى وَعِلة بلفظ الجمع، ومَوْعَلةٌ اسم جمع، ونظيره مَفْدَرةٌ، وهي الوُعُولُ أَيضاً. والأَوْعالُ والوُعُول: الأَشرافُ والرؤُوس يشبَّهون بالأَوْعال التي لا تُرى إِلا في رؤُوس الجبال. وفي الحديث: لا تَقومُ الساعةُ حتى تَهْلِكَ الأَوْعالُ، يعني الأَشراف. ويقال لأَشراف الناس الوُعُول، ولأَراذِلِهم التُّحُوت(1). وفي حديث أَبي هريرة: لا تقوم الساعة حتى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وتَهْلِكَ الوُعُول، وروي مرفوعاً مثله؛ قال الجوهري: أَي يَغْلب الضُّعَفاءُ من الناس أَقْوِياءَهم. وقد اسْتَوْعَلتِ الأَوْعال إِذا ذهَبَتْ في قُلَلِ الجبال؛ قال ذو الرمة:

ولو كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً في عَمايةٍ

تَصَبَّاهُ من أَعْلَى عَمايةَ قِيلُها

يعني وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً في قُلَّة عَمايةَ، وهو جبَل. وفي الحديث في تفسير قوله [عز وجل]: **﴿ويَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهم يومئذٍ ثمانيةٌ﴾** قيل: ثمانيةُ أَوْعالٍ أَي ملائكة على صورة الأَوْعالِ. وفي حديث ابن عباس: في الوَعِل شاةٌ يعني إِذا قتله المُحْرِم. وما لي عنه وَعْلٌ ووَعْيٌ أَي ما لي منه بُدٌّ. وقال الفراء: ما لي عنه وَغْلٌ، بالغين معجمةً، أَي لَجأٌ. والوَعْلُ، خفيف: بمنزلة بُدّ. وهمْ علينا وَعْلٌ واحد، بالتسكين، أَي ضِلَع واحد أَي مجتمِعون علينا بالعداوة. والوَعْلُ: المَلْجأُ، واسْتَوْعَل إِليه. يقال: ما وَجَدَ وَعْلاًولا وَعْلاً يَلْجأُ إِليه أَي مَوْئِلاً يَئِل إِليه؛ قال ذو الرمة:

حتى إِذا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها،

مَخافةَ الرَّمْيِ، حتى كُلُّها هِيمُ

وقال الخليل: معناه لم يَجِدْ بُدّاً، وأَنشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة؛ قال ابن بري: الضمير في قوله حتى إِذا لم يَجِدْ وَغْلاً يعود على عَيْر تقدم ذكره؛ ومثله للقُلاخ:

إِنــي إِذا مــا الأَمْـرُ كــان مَـعْـلا

ولــم أَجِــدْ مــن دُونِ شَـرٍّ وَعْــلا

وتَوَعَّلت الجبل: عَلَوْته مثل تَوَقَّلْت.

وذُو أَوْعالٍ وذات أَوْعالٍ، كلاهما: موضع، وقيل: هي هَضْبةٌ. وأُمُّ أَوْعال: موضع؛ قال العجاج:

وأُمُّ أَوْعــالٍ كَـهــا أَو أَقْــرَبــا

ذات الـيَـمِـينِ غـيـر مـا إِنْ يَـنْـكَـبـا

سمِّيت بذلك لاجتماع الوُعُول إِليها. والوَعْلةُ الموضع المَنِيعُ من الجبل، وقيل: صَخرةٌ مُشْرِفةٌ على الجبل، وقيل: الصَّخْرة المشرِفة من الجبل. ويقال لعُرْوة القميص الوَعْلةُ، ولِزِرِّه الزِّيرُ. ووَعْلةُ القَدَح: عُرْوَتُه التي يُعَلَّق بها، وكذلك الإِبْرِيق. ووَعْلةُ: اسم شاعر من جَرْم؛ قال ابن سيده: ووَعْلة اسم رجل سمِّي بأَحد هذه الأَشياء. ووَعْلٌ: شعبانُ. ووَعِل: شَوّالٌ، وقيل: وَعِل شعبان، وجمع ذلك كله أَوْعال ووِعْلانٌ. ووُعَيْلة: اسم ماء؛ قال الراعي:

تَـرَوَّح واسْـتَنْقَـى بـه مـن وُعَـيْـلـةٍ

مَـوارِدُ مـنـهـا مُـسْـتَـقـيـمٌ وجـائـرُ

ووُعالٌ: اسم جبل؛ قال الأَخطل:

لِـمَـنِ الـدِّيـارُ بِـحـائـلٍ فَـوُعَـالِ

دَرَسَـتْ وغَـيَّـرهـا سُـنـون خَـوَالـي

وقال النابغة:

أَمِـنْ ظَـلاَّمـةَ الـدِّمَـنُ الـبَـوَالـي

بِمُـرْفَـضِّ الـحُـبَـيِّ إِلـى وُعَـالِ

الحُبَيّ: اسم موضع، ويروى الحُنِيّ، بالنون، وكلاهما مَسْموع.

وعم: ذكر الأَزهري عن يونس بن حبيب أَنه قال: يقال وَعَمْتُ الدارَ أَعِمُ وَعْماً أَي قلتُ لها انْعِمِي؛ وأَنشد:

عِمـا طَلَلَيْ جُمْلٍ على النَّأْيِ واسْلَما

وقال الجوهري: وَعَمَ الدارَ قال لها عِمِي صَبَاحاً؛ قال يونس: وسئل أَبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة:

وعِـمِـي صَـبـاحـاً دارَ عَـبْـلَـةَ واسْـلَـمِـي

فقال: هو كما يَعْمِي المطرُ ويَعْمِي البحرُ بزَبَدِه، وأَراد كثرة الدعاء لها بالاستِسْقاء؛ قال الأَزهري: إِن كان من عَمَى يَعْمِي إِذا سال فحقُّه أَن يُرْوى واعْمِي صَباحاً فيكون أَمْراً من

(1) [شبه الأَشراف بالوعول لارتفاع مساكنها، وجعل تحت الذي هو ظرف نقيض فوق اسماً فأدخل عليه لام التعريف، ومثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندي كذا أو لك عندي].

عَمى يَعْمي إذا سال أَو رَمى، قال: والذي سمعناه وحَفِظناه في تفسير عِمْ صباحاً أَن معناه انْعِمْ صَباحاً، كذلك روي عن ابن الأَعرابي، قال: ويقال انْعِمْ صَباحاً وعِمْ صباحاً بمعنى واحد؛ قال الأَزهري: كأَنه لما كثر هذا الحرف في كلامهم حذفوا بعضَ حُروفه لمَعرفةِ المُخاطَب به، وهذا كقولهم: لا هُمَّ، وتمامُ الكلام اللَّهم، وكقولك: لهنَّك، والأَصل لله إنك. قال ابن سيده: وَعَمَ بالخَبَر وَعْماً أَخْبَرَ به ولم يَحُقَّه، والغين المعجمة أَعلى.

والوَعْم: خُطَّةٌ في الجبل تُخالِفُ سائر لَونه، والجمع وِعامٌ.

وعن: ابن دريد: الوِعانُ خُطوط في الجبال شبيهة بالشُّؤُون. والوَعْنَةُ: الأَرض الصُّلْبةُ. والوَعْنُ والوَعْنَةُ: بياض في الأَرض لا يُنْبِتُ شيئاً، والجمع وِعانٌ، وقيل: الوَعْنة بياض تراه على الأَرض تعلم أَنه كان وادي نَمْلٍ لا ينبت شيئاً. أَبو عمرو: قرية النمل إذا خَرِبَتْ فانتقل النمل إلى غيرها وبقيت آثاره فهي الوِعانُ، واحدها وَعْنٌ؛ قال الشاعر:

كالوِعانِ رُسُومُها

وتَوَعَّنَتِ الغنم والإِبلُ والدوابُّ، فهي متَوَعِّنة: بلغت غاية السِّمَنِ، وقيل: بدا فيهنّ السمن. وقال أَبو زيد: تَوَعَّنَت سَمِنَتْ من غير أَن يَحُدَّ غايةً. والغنم إذا سمنت أَيام الربيع فقد تَوَعَّنَتْ. والتَّوْعين: السِّمَنُ. والوَعْنُ: الملجأُ كالوَعْلِ.

وعي: الوَعْيُ: حِفْظ القلبِ الشيءَ. وَعَى الشيء والحديث يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فهو واعٍ، وفلان أَوْعَى من فلان أَي أَحْفَظُ وأَفْهَمُ. وفي الحديث: نَضَّر الله امرأً سمع مَقالَتي فوَعاها، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعى من سامِعٍ، وأُذُنٌ واعِيةٌ[1]. الأَزهري: الوَعِيُّ الحافِظُ الكَيِّسُ الفَقِيه. وفي حدث أَبي أُمامة: لا يُعَذِّبُ الله قَلْباً وَعَى القُرآنَ؛ قال ابن الأَثير: أَي عَقَلَه إيماناً به وعَمَلاً، فأَما من حَفِظَ أَلفاظَه وضَيَّعَ حُدوده فإِنه غير واعٍ له؛ وقول الأَخطل:

وَعاها مِنْ قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ
شَوارِفُ لاحَها مَدَرٌ وغارُ

إنما معناه حِفظها أَي حَفِظ هذه الخمر، وعَنى بالشَّوارِفِ الخَوابيَ القديمة. الأَزهري عن الفراء في قوله تعالى: ﴿**والله أَعلم بما يُوعُونَ**﴾ قال: الإِيعاء ما يَجْمَعون في صدورهم من التكذيب والإِثم. قال: والوَعْيُ لو قِيلَ: والله أَعلم بما يَعُون، لكان صواباً ولكن لا يستقيم في القراءة. الجوهري: والله أَعلم بما يُوعُونَ أَي يُضْمِرون في قلوبهم من التكذيب.

الأَزهري: يقال أَوْعَى جَدْعَه واسْتَوْعاه إذا اسْتَوْعَبه. وفي الحديث: في الأَنف إذا اسْتُوعِيَ جَدْعُه الدِّيةُ؛ حكاه الأَزهري في ترجمة وعوع. وأَوْعَى فلانٌ جَدْعَ أَنْفِه واسْتَوْعاه إذا استوْعَبه. وتقول: اسْتَوْعَى فلان من فلان حَقَّه إذا أَخذه كله. وفي الحديث: فاسْتَوْعَى له حقَّه؛ قال ابن الأَثير: استوفاه كله مأْخوذ من الوِعاء.

ووَعَى العَظْمُ وَعْياً: بَرَأَ على عَثْمٍ؛ قال:

كأَنَّما كُسِّرَتْ سَواعِدُه
ثمَّ وَعَى جَبْرُها وما الْتَأَما

قال أَبو زيد: إذا جَبَرَ العظمُ بعد الكسر على عَثْمٍ، وهو الاعْوِجاجُ، قيل: وَعَى يَعِي وَعْياً، وأَجَرَ يأْجِرُ أَجْراً ويأْجُرُ أُجُوراً. وَوَعَى العظمُ إذا انْجَبَر بعد الكسر؛ قال أَبو زيد:

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيْه تَزايُلٌ
تَقُولُ وَعى مِنْ بَعْدِ ما قد تَجَبَّرا

هذا البيت كذا في التهذيب، ورأَيته في حواشي ابن بري: من بعد ما قد تكسرا؛ وقال الحطيئة:

حتى وَعَيْتُ كَوَعْيِ عَظْـ
ـمِ السَّاقِ لأَمَه الجَبائِرْ

ووَعَتِ المِدَّةُ في الجُرْح وَعْياً: اجتمعَتْ. ووَعى الجُرْحُ وَعْياً: سالَ قَيْحُه. والوَعْيُ: القَيْحُ والمِدَّة. وبرىء جُرحُه على وَعْيٍ أَي نَغَلٍ. قال أَبو زيد: إذا سالَ القَيْحُ من الجُرْح قيلَ وَعى الجُرْحُ يَعِي وَعْياً، قال: والوَعْيُ هو القيحُ، ومثله المِدَّة. وقال الليث في وَعْيِ الكَسرِ والمِدَّة مِثلَه، قال: وقال أَبو الدُّقَيْش إذا وَعَتْ جايِئَتُه يعني مِدَّته. قال الأَصمعي: يقال بئسَ واعِي اليتيمِ ووالي اليتيمِ وهو الذي يقوم عليه. ويقال: لا وَعْيَ لك عن ذلك

[1] قوله «وأذن واعية» كذا هي في الأصل، إلا أنها مخرجة بالهامش، وأصلها في عبارة الجوهري: وعى الحديث يعيه وعياً وأذن واعية.

الأَمر أَي لا تماسُك دونه؛ قال ابن أَحمر:

تَواعَدْن أَنْ لا وَعْيَ عن فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاكَ مَغْضَرا

يقال: تَغَضَّرْتُ عن كذا إِذا انصرفْت عنه. وما لي عنه وَعْيٌ أَي بُدٌّ. وقال النضر: أَنه لفي وَعْيِ رِجالٍ أَي في رجال كثيرة.

والوِعاءُ والإِعاءُ على البَدَل والوُعاءُ، كل ذلك: ظرف الشيء، والجمع أَوْعِيةٌ، ويقال لصدر الرجل وِعاء عِلْمِه واعْتِقادِهِ تشبيهاً بذلك. ووَعى الشيءَ في الوعاء وأَوْعاه: جَمَعَه فيه؛ قال أَبو محمد الحَذلَمِيّ:

تأْخُذُه بِدِمْنِه فَتُوعِيه

أَي تجمع الماء في أَجوافها. الأَزهري: أَوْعى الشيءَ في الوعاء يُوعِيه إِيعاء، بالأَلف، فهو موعىً. الجوهري: يقال أَوْعَيْتُ الزاد والمَتاع إِذا جعلته في الوِعاء؛ قال عَبيد بن الأَبرص:

الخَيْرُ يَبْقى وإِنْ طالَ الزَّمانُ به
والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زادِ

وفي الحديث: الاسْتِحياء من الله حَقُّ الحَياء أَن لا تَنْسَوا المَقابِرَ والبِلَى والجوفَ وما وَعى أَي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حِلِّهما. وفي حديث الإِسْراء: ذكر في كل سماء أَنبياءَ قد سمَّاهم فأَوْعَيْتُ منهم إِدْريس في الثانية؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي، فإِن صح فيكون معناه أَدخلته في وِعاء قلبي؛ يقال: أَوْعَيْت الشيء في الوِعاء إِذا أَدخلته فيه؛ قال: ولو روي وَعَيْتُ بمعنى حَفِظْت لكان أَبين وأَظهر. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: حَفِظْتُ عن رسولِ الله، ﷺ، وِعاءَيْن مِنَ العلم؛ أَراد الكناية عن مَحَلّ العِلم وجَمْعِه فاستعار له الوِعاء.

وفي الحديث: لا تُوعِي فيُوعَى عَلَيْكِ أَي لا تَجْمَعِي وَتَشِحِّي بالنفقة فَيُشَحَّ عَلَيْكِ وتُجازَيْ بِتَضْيِيقِ رِزْقِكِ. الأَزهري: إِذا أَمرت من الوَعْي قلت عِهْ، الهاء عماد للوقوف لخفّتها لأَنه لا يُستطاع الابتداء والوُقوف معاً على حرف واحد.

والوَعْي والوَعَى، بالتحريك: الجَلَبةُ والأَصواتُ، وقيل: الأَصوات الشديدة؛ قال الهذلي:

كأَنَّ وَعَى الخَمُوشِ بجانِبَيْهِ
وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ

وقال يعقوب: عينُه بدَل من غين وغَى، أَو غين وغَى بدل منه، وقيل: الوَعَى جلبة صوتِ الكِلاب في الصَّيد، الأَزهري: الوَعَى جَلَبَة أَصوات الكلاب والصَّيد، قال: ولم أَسمع له فعلاً. والواعيةُ: كالوَعَى، الأَزهري: الواعِيةُ والوَعْي والوَغَى كلها الصوت. والواعِيةُ: الصَّارِخَةُ، وقيل: الواعِيةُ الصُّراخ على الميت لا فِعْلَ له. وفي حديث مقتل كعب بن الأَشْرَف أَو أَبي رافع: حتى سمعنا الواعِيةَ؛ قال ابن الأَثير: هو الصُّراخ على الميت ونَعْيُه، ولا يُبْنى منه فِعل؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّه
قَرَمَّشٌ لِزادِهِ وَعِيَّه

لم يفسر الوعية، قال ابن سيده: وأُرى أَنه مسْتَوْعِب لزاده يُوعِيه في بطنه كما يُوعَى المَتاعُ، هذا إِن كان من صفة عطية، وإِن كان من صفة الزاد فمعناه أَنه يَدَّخِره حتى يَخْنَزَ كما يَخْنَزُ القيح في القَرْح.

وغب: الوَغْبُ والوَغْدُ: الضعيف في بَدَنه، وقيل: الأَحْمَقُ؛ قال رؤْبة:

لا تَعْذِلِيني واسْتَحِي بإِزْبِ
كَزٍّ المُحَيَّا أُنَّحٍ إِرْزَبِّ
ولا بِبِرْشاعِ الوِخامِ وَغْبِ

قال ابن بري: الذي رواه الجوهري في ترجمة برشع: ولا بِبِرْشاع الوِخامِ وَغْب؛ قال: والبِرْشاعُ الأَهْوَجُ. وأَما البِرْشام، فهو حِدَّةُ النَّظر. والوِخامُ، جَمْعُ وَخْم: وهو الثقيل. والإِرْزَبُّ: اللَّئيم، والقَصِيرُ الغَلِيظُ. والأُنَّحُ: البخيل الذي إِذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ. وجَمْعُ الوَغْب: أَوْغابٌ ووِغابٌ؛ والأُنثى: وَغْبَةٌ.

وفي حديث الأَحْنَف: إِياكم وَحَمِيَّةَ الأَوْغابِ؛ هم اللِّئام والأَوْغادُ.

وقال ثعلب: الوَغَبةُ الأَحْمَقُ، فحرَّك؛ قال ابن سيده: وأُراه إِنما حرك، لمكان حرف الحلق.

والوَغْبُ أَيضاً: سَقَطُ المتاع. وأَوْغابُ البيتِ: رَدِيءُ مَتاعه، كالقَصْعة، والبُرْمة، والرَّحَيينِ، والعُمدِ، ونحوها. وأَوغابُ البُيوتِ: أَسْقاطُها، الواحدُ وَغْبٌ

والوَغْبُ أَيضاً: الجمل الضَّخْمُ؛ وأَنشد:

أَجَـزْتُ حِـضْـنَـيْـهِ هِـبَـلاً وَغْـبـا

وقد وَغُبَ الجملُ، بالضم، وُغُوبةً ووَغابةً.

وغد: الوَغْدُ: الخفيف الأَحمقُ الضعيفُ العقْلِ الرذلُ الدنيءُ، وقيل: الضعيف في بدنه وقَدْ وَغُدَ وغادةً. ويقال: فلان من أَوْغادِ القوم ومن وِغْدانِ القوم ووُغْدانِ القوم أَي من أَذلاَّئِهِمْ وضُعفائِهِم. والوَغْدُ: الصبيّ. والوَغْدُ: خادِمُ القوم، وقيل: الذي يَخْدمُ بطعام بطنه، تقول منه: وغُد الرجلُ، بالضم، والجمع أَوْغادٌ ووُغْدانٌ ووِغْدانٌ.

ووَغَدَهُم يَغِدُهم وَغْداً: خدَمهم؛ قال أَبو حاتم: قلت لأُمّ الهيثم: أَوَ يقال للعبد وَغْدٌ؟ قالت: ومن أَوْغَدُ منه؟ والوَغْدُ: ثَمَر الباذِنجانِ. والوَغْد: قِدْحٌ من سهام المَيْسِرِ لا نصيب له. ووَاغَدَ الرجلَ: فَعَلَ كما يَفْعَلُ، وخصّ بعضهم به السير، وذلك أَن تَسِيرَ مِثْلَ سير صاحبك.

والمُواغَدةُ والمُواضَخَة: أَن تَسِيرَ مِثْلَ سَيْر صاحِبِكَ، وتكون المواغدة للناقة الواحدة لأَن إِحدى يديها ورجليها تُواغِدُ الأُخرى. وواغَدَت الناقة الأُخرى: سارَتْ مثل سيرها؛ أَنشد ثعلب:

مُـواغِـد جـاءَ لـه ظَـبـاطِـبُ

يعني جَلَبَةً، ويروى:

مُـواظِـبـاً جـاءَ لـهـا ظَـبـاطِـبُ

وغر: الوَغْرَةُ: شدَّةُ تَوَقُّدِ الحَرّ. والوَغْرُ: احتراق الغيظ، ومنه قيل: في صدره عليَّ وَغْرٌ، بالتسكين، أَي ضِغْنٌ وعداوة وتَوَقُّدٌ من الغيظ، والمصدر بالتحريك.

ويقال: وَغِرَ صدرُه عليه يَوْغَرُ وَغَراً ووَغَرَ يَغِرُ إِذا امتلأَ غيظاً وحقداً، وقيل: هو أَن يحترق من شدة الغيظ. ويقال: ذهب وغر صدره ووَغَم صدره أَي ذهب ما فيه من الغِلّ والعداوة، ولقيته في وَغْرَةِ الهاجرة: وهو حين تتوسط الشمس السماء. وقوله في حديث الإِفك: فأَتينا الجيش مُوغِرين في نَحْرِ الظَّهيرة أَي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء. يقال: وَغَرَتِ الهارجة وَغْراً أَي رَمِضَتْ واشتدّ حرّها، ويقال: نزلنا في وَغْرَةِ القَيْظِ على ماء كذا. وأَوْغَرَ الرجلُ: دخل في ذلك الوقت، كما يقال: أَظهر إِذا دخل في وقت الظهر. ويروى في الحديث: فأَتينا الجيشَ مُغَوِّرينَ. وأَوغَرَ القومُ: دخلوا في الوَغْرةِ. والوَغْرُ والوَغَرُ: الحِقْدُ والذَّحْلُ، وأَصله من ذلك، وقد وَغِرَ صدره يَوْغَرُ وَغَراً ووَغَرَ يَغِرُ وَغْراً فيهما، قال: ويَوْغَرُ أَكثر، وأَوْغَرَه وهو واغِرُ الصدر علـيّ. وفي الحديث: الهَدِيَّةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الصدر؛ هو بالتحريك الغِلُّ والحرارة، وأَصله من الوَغْرَة وشدّة الحرّ؛ ومنه حديث مازن، رضي الله عنه.

ما في القلوب عليكُم فاعْلَموا وَغَرُ

وفي حديث المغيرة: واغِرَةُ الضمير، وقيل: الوَغَرُ تَجَرُّع الغيظ والحقد.

والتَّوْغِيرُ: الإِغراء بالحقد؛ أَنشد سيبويه للفرزدق:

دَسَّـتْ رَسُـولاً بـأَنَّ الـقـومَ إِن قَـدَروا

عـلـيـك يَشْـفُوا صُدُوراً ذاتَ تَـوغِـيرِ

وأَوغَرْتُ صدرَه على فلان أَي أَحْمَيْتُه من الغيظ. والوَغِيرُ: لحم يُشْوَى على الرَّمْضاءِ. والوَغِيرُ: اللبن تُرْمى فيه الحجارةُ المُحْمَاةُ ثم يُشْرَبُ؛ والمستوغِرُ بن ربيعةَ الشاعرُ المعروفُ منه، سمي بذلك لقوله يصف فرساً عرقت:

يَـنِـشُّ الـمـاءُ فـي الـرَّبَلاتِ مـنـهـا

نَـشِـيـشَ الـرَّضْـفِ فـي اللبنِ الوَغِـيرِ

والرَّبَلات: جمع رَبْلَةٍ ورَبَلَة، وهي باطن الفخذ. والرَّضْفُ: حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليَجْمُد، وقيل: الوَغِيرُ اللبن يُغْلى ويُطْبَخُ. الجوهري: الوَغِيرَةُ اللبن يُسَخَّنُ بالحجارة المحماة، وكذلك الوغير. ابن سيده: والوَغِيرَةُ اللبن وحده مَحْضاً يسخن حتى يَنْضَجَ، وربما جعل فيه السمن، وقد أَوْغَرَه، وكذلك التوغيرُ؛ قال الشاعر:

فـسـائِـلْ مُـراداً عـن ثـلاثـة فِـتْـيَـةٍ

وعن أُثْرِ ما أَبْقـى الـصَّـرِيحُ الـمُـوَغَّرُ

والإِيغارُ: أَن تُسخن الحجارة وتُحْرِقَها ثم تلقيها في الماء لتسخنه. وقد أَوْغَرَ الماءَ إِيغاراً إِذا أَحرقه حتى غلى؛ ومنه المثل: كَرِهَتِ الخنازيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ، وذلك لأَن قوماً من النصارى كانوا يَسْمُطون الخنزير حيّاً ثم يَشْوُونه؛ قال الشاعر:

ولـقـد رأَيتُ مكـانَـهـم فكـرِهْتُـهُـمْ

كَـكَـراهَـةِ الـخِـنـزيـرِ لـلإِيـغـارِ

وَوَغْرُ الجيشِ: صوتهم وجَلَبَتُهُمْ؛ قال ابن مقبل:

فـي ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرابِ به
كـأَنَّ وَغْـرَ قَـطـاهُ وَغْـرُ حـادِيـنـا

المَرْتُ: القَفْر الذي لا نبات له. وعساقيل السراب: قِطَعُه، واحدها عُسقُول؛ شبه أَصوات القطا فيه بأَصوات رجال حادين، والأَلف في آخره للإِطلاق؛ وقال الراجز:

كـأَنَّـمـا زُهـاؤُه لـمَـنْ جَـهَـرْ
لـيـلٌ ورِزُّ وغْـرِهِ إذا وَغَـرْ

الوَغْرُ: الصوت. ووَغَرُهُمْ: كَوَغْرِهم؛ ولم يحك ابن الأعرابي في وَغْرِ الجيش إلا الإسكانَ فقط، وصرح بأَن الفتح لا يجوز. والإِيغارُ: المستعمل في باب الخراج، قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً صحيحاً. غيره: يقال أَوْغَرَ العاملُ الخراجَ أَي استوفاه، وفي التهذيب: وَغَرَ. ويقال: الإِيغار أَن يُوغِرَ المَلِكُ لرجلٍ الأَرضَ يجعلها له من غير خراج. قال: وقد يسمى ضمانُ الخراج إِيغاراً، وهي لفظة مولَّدة، وقيل: الإِيغار أَن يُسْقِطَ الخراجَ عن صاحبه في بلد ويُحَوِّلَ مثلَه إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأَوّل وراجعاً إِلى بيت المال، وقيل: سمي الإِيغارَ لأَنه يُوغِرُ صدور الذين يزاد عليهم خَراجٌ لا يلزمهم. وأَوْغَرْتُ صدرَه أَي أَوقدته من الغيظ وأَحميته. أَبو سعيد: أَوغَرْتُ فلاناً إِلى كذا أَي أَلجأْته؛ وأَنشد:

وتـطـاوَلَـتْ بـك هِـمَّـةٌ مـحـطـوطَـةٌ
قـد أَوْغَـرَتْـكَ إِلـى صِـبـاً ومُـجُـونِ

أَي أَلجأَتك إِلى الصبا. قال: واشتقاقه من إِيغار الخراج وهو أَن يؤدي الرجل خراجه إِلى السلطان الأَكبر فراراً من العمال. يقال: أَوْغَرَ الرجلُ خَراجَه إذا فعل ذلك. قال ابن سيده: وهو بالواو لوجود أَوْغَرَ وعدم أَيْغَر، والله تعالى أَعلم.

وغف: الوَغْفُ والإِيغافُ: ضَعف البصر؛ الأَزهري: رأَيت بخط الإِياديّ في الوغْف قال: في كتاب أَبي عمرو الشيباني لأَبي سعد المَعْني:

لـعَـيْـنَـيْـكَ وَغْـفٌ إِذ رأَيـتَ ابـنَ مَـرْثَـدٍ
يُـقَـشِّـرُهـا بـفَـرْقَـمٍ يَـتَـزَبَّـدُ

قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحشفةَ بالفاء والقاف:

إِذا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَها ذاتَ هَضْبَةٍ
تَـرَمَّـزُ فـي أَلـغـازِهـا وتَـرَدَّدُ

وروى عَرْقم قال: وأَنا واقف فيه. والقَشيرة: النكاح. والوغْف: السُّرعة، وقيل: سرعة العَدْو؛ وأَنشد:

وأَوْغَـفَـتْ شَـوارِعـاً وأَوْغَـفـا

وقد أَوْغَفَ إِذا سار سيراً مُتْعِباً. وأَوْغَفَ إِذا عَمِشَ. وأَوْغَفَ إِذا أَكل من الطعام ما يكفيه. والإِيغافُ: سُرعة ضَرب الجناحين. والإِيغاف: سرعة العدو. وقال أَبو عمرو: الإِيغاف التحرّك. وأَوغَفَتِ المرأَة إِيغافاً إِذا ارْتَهَزَت عند الجِماع تحت الرجل؛ وأَنشد لرِبْعي الدُّبَيْرِيّ:

لـمّـا دَحـاهـا بِـمِـتَـلٍّ كـالـصَّـقْـبِ
وأَوْغَـفَـتْ لِـذاكَ إِيـغـافَ الـكَـلْـب
قـالـت: لـقـد أَصـبـحـتَ قَـرْماً ذا وَطْـب
لـمـا يُـديـمُ الـحُـبُّ مـنـه فـي الـقَـلْـب

والوغْف: قِطْعة أَدم أَو كِساء أَو شيء يُشدّ على بطن التيْس لئلاَّ يَنْزُو أَو يشرَب بوله.

وغل: الوَغْلُ من الرجال: النَّذْل الضعيف الساقط المقصِّر في الأَشياء، والجمع أَوْغال؛ وأَنشد:

وحـاجِـبٍ كَـرْدَسَـه فـي الـحَـبْـلِ
مِـنّـا غُـلامٌ كـان غـيـرَ وَغْـلِ
حـتـى افـتـدى مِـنّـا بـمـالٍ جَـبْـلِ

والوَغْل والوَغِل: المدَّعي نسَباً ليس منه، والجمع أَوْغالٌ. والوَغْلُ والوَغِلُ: السَّيِّءُ الغِذاء، وحكى سيبويه وَغِل على المضارعة. والوَغِل والواغِلُ؛ الأُولى عن كراع: الذي يدخُل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أَن يَدْعُوه إِليه أَو يُنْفِق معهم مثل ما أَنفقُوا؛ قال الشاعر:

فـمَـتـى واغِـلٌ يَـنُـبْـهُـمْ يُـحَـيُّـو
هُ وتُـعْـطَـفْ عـلـيـه كـأْسُ الـسـاقـي

ويروى: وتَعْطِفْ عليه كفُّ الساقي؛ وقال امرؤ القيس:

فـالـيـومَ أُسـقَـى غـيـرَ مُـسْـتَـحْـقِـبٍ
إِثْـمـاً مـن الله ولا واغِـلِ

وقيل: الواغِلُ الداخِل على القوم في شرابهم، وقيل: هو الداخِل عليهم في طعامهم، وقال يعقوب: الواغِلُ في الشراب كالوارِش في الطعام؛ وقد وَغَلَ يَغِلُ وَغَلاناً ووَغْلاً إِذا دخل على القوم في شرابهم فشَرِب معهم من غير أَن

يُدْعَى إليه، واسم ذلك الشراب الوَغْلُ؛ قال عمر بن قَمِيئة:

إن أَكُ مِسْكِيراً فلا أَشرَب الـ

وَغْلَ ولا يَسْلَمُ مِنِّي البَعِيرْ

وشُربٌ واغِلٌ على النسب؛ قال الجعدي:

فَشَرِبْنا غيرَ شُرْبٍ واغِلٍ

وعَلَلْنا عَلَلاً بعدَ نَهَلْ

وفي حديث عليّ، عليه السلام: المتعَلّق بها كالواغِل المُدَفَّع؛ الواغِلُ الذي يَهْجُم على الشُّرَّاب ليشرب معهم وليس منهم فلا يَزال مُدَفَّعاً بينهم.

وفي حديث المقداد: فلمّا أَن وَغَلَتْ في بَطْني أَي دَخَلَتْ. ووَغَلَ في الشيء وُغولاً: دخل فيه وتوارى به، وقد خُصَّ ذلك بالشجر فقيل: وَغَلَ الرجل يَغِل وُغولاً ووَغْلاً أَي دخل في الشجر وتَوارى فيه. ووَغَلَ: ذهَب وأَبعَد: قال الراعي:

قالت سُلَيمى: أَتَنْوي اليومَ أَمْ تَغِلُ

وقد يُنَسِّيكَ بعضَ الحاجةِ العَجَلُ

وكذلك أَوْغَل في البلاد ونحوها. وتَوَغَّل في الأَرض: ذهَب فأَبعَد فيها، وكذلك أَوْغَل في العِلْم. وفي الحديث: إن هذا الدين مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه برِفقٍ؛ يُريد سِرْ فيه بِرِفقٍ وابلُغِ الغاية القُصْوى منه بالرِّفق، لا على سبيل التهافُتِ والخُرْق، ولا تَحمِل على نفسك وتكلِّفها ما لا تُطيقه فتَعجِزَ وتَترُك الدين والعَمل. وفي حديث عِكْرمة: مَن لم يغتسِل يوم الجمعة فَلْيَسْتَوْغِل أَي فَليَغْسِل مَغابِنَه ومَعاطِفَ جسده، وهو اسْتِفْعال من الوُغُول الدُّخول، وكلُّ داخِلٍ فهو واغِلٌ؛ وكلُّ داخِل في شيء دُخولَ مستعجِلٍ فقد أَوْغَل فيه. قال أَبو زيد: غَلَّ في البلاد وأَوغَل بمعنى واحد إذا ذهب فيها. أَوْغَل القومُ وتوَغَّلوا إذا أَمْعَنوا في السَّيْر. والوُغول: الدخول في الشيء. والإيغالُ: السَّير السريعُ، وقيل: الشديد والإمعانُ في السير؛ قال الأَعشى:

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كقَنْطَرةِ الرُّو

مِيِّ تَفْرِي الهَجِيرَ بالإرْقالِ

تَقطَعُ الأَمعَزَ المُكَوكِبَ وخْداً

بِنَواجٍ سَريعةِ الإيغالِ

وأَوْغَلَ القوم إذا أَمْعَنوا في سَيرهم داخِلين بين ظَهْراني الجبال أَو في أَرض العدُوّ، وكذلك توغَّلوا وتَغَلْغَلوا، وأَما الوُغول فإنه الدُّخول في الشيء وإن لم يُبعَد فيه، وأَوْغَلَتْه الحاجةُ؛ قال المتنخل الهذلي:

حتى يَجِيءَ وجُنْحُ الليل يُوغِلُه

والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلين مَركوزُ

وما لكَ عن ذلك وَغْلٌ أَي بُدٌّ، وقيل أَي مَلجَأٌ، والمعروف وَعْلٌ، وقد تقدم، وزعم يعقوب أَن غَيْنه بدَل من عين وَعْل، وزعم الأَصمعي أَن الواغِل الذي هو الداخِلُ على القوم في شَرابهم ولم يُدْعَ إنما اشْتَقَّ من هذا أَي ليس له مكان لجأَ إليه؛ قال ابن سيده: فإن كان هذا فخَليقٌ أَن لا يكون بدَلاً لأَنَّ المُبْدل لا يبلغ من القوة أَن يصرَّف هذا التصريف. والوَغْلُ: الشجر الملتفُّ؛ أَنشد أَبو حنيفة:

فلمّا رأَى أَنْ ليس دون سَوادِها

ضَراءٌ، ولا وَغْلٌ من الحَرَجاتِ

واسْتَوْغَل الرجلُ: غَسَل مَغابِنَه وبَواطِن أَعضائه، والله أَعلم.

وغم: الوَغْمُ: القَهْرُ. والوَغْمُ: الذَّحْلُ والتِّرَة. والأَوْغامُ: التِّراتُ؛ وأَنشد ابن بري لخديج بن حَبيب:

ويا مَلِكٌ يُسابِقُنا بوَغْمٍ

إذا مَلِكٌ طَلَبْناه بوَتْرِ

وقال رؤبة:

يَمْطُو بنا من يَطْلُبُ الوُغوما

وفي حديث عليّ: وإنَّ بني تميم لم يُسْبَقُوا بوَغْمٍ في جاهلية ولا إسْلام؛ الوَغْمُ: التِّرَةُ. والوَغْمُ: الحِقْدُ الثابتُ في الصدُور، وجمعه أَوْغامٌ؛ قال:

لا تَكُ نَوّاماً على الأَوْغامِ

والوَغْمُ: الشَّحْناء والسَّخيمةُ. ووَغِمَ عليه بالكسر، أَي حَقَدَ، وقد وَغِمَ صدرُه يَوْغَمُ وَغْماً ووَغَماً، ووَغَمَ وأَوْغَمَه هو. ورجلٌ وَغْمٌ: حَقُودٌ. وتوغَّم إذا اغتاظ. والوَغْمُ: القِتالُ. وتوغَّم القومُ وتَواغَمُوا: تقاتَلُوا، وقيل: تَناظروا شَزْراً في القتال. وتَوَغَّمَت الأَبطالُ في الحرْب إذا تناظَرت شَزْراً. وَوَغَم به وَغْماً: أَخْبَره بخبَرٍ لم يُحَقِّقْه. ووَغَمْتُ بالخَبر أَغِمُ وَغْماً إذا أَخْبرت به من غير أَن تَسْتَيقِنَه أَيضاً، مثل لَغَمْتُه، بالغين معجمة، التهذيب عن أَبي زيد

الوَغْمُ أَن تُخْبِرَ عن الإِنسان بالخبر من وَراء لا تحُقُّه. الكسائي: إذا جَهِلَ الخبرَ قال غَبَيْتُ عنه، فإن أَخبره بشيء لا يستقينه قال وَغَمْتُ أَغِمُ وَغْماً. ووَغم إلى الشيء: ذهَبَ وَهْمُه إليه كوَهَم. وذهب إليه وَغْمي أَي وَهْمي؛ كلُّ ذلك عن ابن الأَعرابي. ابن نجدة عن أَبي زيد: الوَغْمُ النَّفَسُ؛ قال أَبو تراب: سمعت أَبا الجَهْم الجعفريّ يقول: سمعت منه نَغْمةً ووَغْمةً عَرَفْتُها، قال: والوَغْمُ النَّغْمةُ، وأَنشد:

سمِعْتُ وَغْماً مِنْكَ يا با الهَيْثَمِ
فقلتُ لَبَّيْهِ ولم أَهْتَمِ

قال: لم أَهْتَمْ ولم أَغْتَمْ أَي لم أُبطِئْ. وقوله في الحديث: كلُوا الوَغْمَ واطرَحوا الفَغْمَ؛ قال ابن الأَثير: الوَغْم ما تَساقَط من الطعام، وقيل: ما أَخرجه الخِلال، والفَغْمُ ما أَخْرَجْتَه بطرفِ لسانِك من أَسنانِك، وهو مذكور في موضعه.

وغن: ابن الأَعرابي: التَّوَغُّنُ الإقدامُ في الحرب، والوَغْنةُ الجُبُّ[1] الواسع، قال: والتَّغَوُّنُ الإِصرار على المعاصي.

وغي: الوَغَى: الصَّوْتُ، وقيل: الوَغَى الأَصوات في الحرب مثل الوَعَى، ثم كثر ذلك حتى سَمَّوْا الحَرب وَغىً. والوَغَى: غَمْغَمةُ الأَبطال في حَوْمةِ الحَرْب. والوَغَى: الحَرْبُ نَفْسُها. والواغِيةُ: كالوَغَى، اسم مَحْض. والوَغَى: أَصواتُ النَّحْلِ والبَعُوض ونحو ذلك إذا اجتمعت؛ قال المتنخل الهذلي:

كأَنَّ وَغَى الخَمُوش بجانبيه
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِياطِ

وهذا البيت أَورده الجوهري[2]:

كأَنَّ وغى الخموش بجانبيه
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ على قَتِيلِ

قال ابن بري: البيت: على غير هذا الإِنشاد؛ وأَنشده كما أَوردناه:

وغى ركب أُميم ذوي هياطِ

قال وقبله:

وماء قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ
على أَرْجائِه زَجَلُ الغَطاطِ

ومنه قيل للحرب وَغىً لما فيها من الصوت والجلبة. ابن الأَعرابي: الوَغَى الخَمُوش الكثير الطَّنين يعني البَقَّ، والأَواغِي: مَفاجِر[3] الماء في الدِّبار والمَزارع، واحدتها آغية، يخفف ويثقل هنا، ذكرها صاحب العين ولا أَدري من أَين جعل لامها واواً والياء أَولى به لأَنه لا اشتقاق لها ولفظها الياء، وهو من كلام أَهل السواد لأَن الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة. ابن سيده في ترجمة وعي: الوعى الصوت والجلبة، قال يعقوب: عينه بدل من غين وغى أَو غين وغى بدل منه، والله أَعلم.

وفد: قال الله تعالى: ﴿**يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفْداً**﴾ قيل: الوَفْدُ الرُّكبان المُكَرَّمُون. الأَصمعي: وَفَدَ فلان يَفِدُ وِفادةً إذا خرج إلى ملك أَو أَمير. ابن سيده: وفَدَ عليه وإليه يَفِدُ وَفْداً ووُفُوداً ووِفادةً وإفادةً، على البدل: قَدِمَ، فهو وافِدٌ؛ قال سيبويه: وسمعناهم ينشدون بيت ابن مقبل:

إلاَّ الإِفادَةَ فاسْتَوْلَتْ رَكائِبُنا
عِنْدَ الجَبابِيرِ بالبَأْساءِ والنِّعَمِ

وأَوْفَدَه عليه وهُمُ الوَفْدُ والوُفُودُ؛ فأَما الوَفْدُ فاسم للجمع، وقيل جمع؛ وأَما الوُفُودُ فجمع وافِدٍ، وقد أَوْفَدَه إليه. ويقال: وفَّدَه الأَميرُ إلى الأَمير الذي فوقَه. وأَوْفَدَ فلان إيفاداً إذا أَشْرَف. الجوهري وَفَدَ فلان على الأَمير أَي ورد رسولاً، فهو وافِدٌ. وجمع الوَفْدِ أَوْفادٌ ووُفودٌ. وأَوفَدتُه أَنا إلى الأَمير: أَرْسَلْتُه.

والوافِدُ من الإبل: ما سبَقَ سائِرَها. وقد تكرر الوَفْدُ في الحديث، وهم القوم يجتمعون فَيرِدُونَ البلاد، واحدهم وافِدٌ، والذين يقصدون الأُمراء لزيارة واسْتِرْفادٍ وانْتِجاعٍ وغير ذلك. وفي الحديث: وفْدُ اللهِ ثلاثةٌ. وفي حديث الشهيد: فإذا قُتِلَ فهو وافِدٌ لسَبْعِينَ يَشْهَدُ لهم؛ وقوله:

(١) قوله «والوغنة الجب» كذا بالأصل الجب بالجيم، ومثله في التهذيب والتكملة، وفي القاموس: الحب بالحاء المهملة.

(٢) قوله «أورده الجوهري» وكذا الأزهري أيضاً في خ م ش، واعترض الصاغاني على الجوهري كما اعترضه ابن بري.

(٣) قوله «والأواغي مفاجر إلخ» عبارة المحكم: الأواغي مفاجر الماء في الدبار. وعبارة التهذيب: الأواغي مفاجر الدبار في المزارع، وهي عبارة الجوهري والدبار ـ بالباء الموحدة ـ جمع دبرة.

أَجِيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أُجِيزُهم.
وتَوَفَّدَتِ الإِبلُ والطير: تسابَقَتْ.
وأَوْفَدَ الشيءَ: رَفَعَه. وأَوْفَدَ هو: ارْتَفَع. وأَوْفَدَ الرِّيمُ: رفع رأْسه ونصَب أُذنيه؛ قال تميم بن مقبل:

تَـراءَتْ لـنـا يَـوْمَ الـسَّـيـارِ بِـفـاحِـمٍ
وسُنَّةِ رِيمٍ خافَ سَمْعاً فأَوْفَدَا[1]

ورَكَبٌ مُوفِدٌ: مُرْتَفِعٌ. وفلان مُسْتَوْفِدٌ في قِعْدتِه أَي منتصب غير مطمئن كَمُسْتَوْفِزٍ. وأَمْسَيْنا على أَوْفادٍ أَي على سفر قد أَشْخَصَنا أَي أَقْلَقَنا.

والإِيفادُ على الشيء: الإِشرافُ عليه. والإِيفادُ أَيضاً: الإِسراعُ، وهو في شعر ابن أَحمر. والوَفْدُ: ذِرْوة الحَبْلِ من الرَّمْلِ المشرف. والوافِدانِ اللذان في شعر الأَعشى: هما النَّاشِزانِ من الخَدَّين عند المضْغ، فإِذا هَرِمَ الإِنسانُ غابَ وافِداهُ. ويقال للفرس: ما أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ حارِكُه أَي أَشْرَفَ؛ وأَنشد:

تَـرَى الـعِـلافِـيَّ عَـلَـيْـهـا مُـوفِـداً
كـأَنَّ بُـرْجـاً فَـوْقَـهـا مُـشَـيَّـدَا

أَي مُشْرِفاً. والأَوْفادُ: قوم من العرب؛ وقال:

فـلـو كُـنْـتُـم مـنَّـا أَخَـذْتُمْ بِـأَخْـذِنـا
ولـكِـنَّـمـا الأَوْفادُ أَسْـفَـلَ سـافِـلِ[2]

ووافِدٌ: اسم. وبنو وَفْدانَ: حَيٌّ من العرب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِنَّ بَـنـي وَفْـدانَ قَـوْمٌ سُـكُّ
مِـثْـلُ الـنَّـعـامِ والـنَّـعـامُ صُـكُّ

وفر: الوَفْرُ من المال والمتاع: الكثيرُ الواسعُ وقيل: هو العامُّ من كل شيء، والجمع وُفُورٌ؛ وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشيءُ بنفسه وَفْراً ووُفُوراً وفِرَةً. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: ولا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَفْراً؛ الوَفْرُ: المال الكثير، وفي التهذيب: المال الكثير الوافر الذي لم ينقص منه شيء، وهو موفور وقد وَفَرْناه فِرَةً، قال: والمستعمل في التعدّي وفَّرْناه تَوْفِيراً.

وفي الحديث: الحمد لله الذي لا يَفِرُه المَنْعُ أَي لا يُكْثِرُه من الوافِر الكثير. يقال: وَفَرَه يَفِرُه كوَعَدَه يَعِدُه.

وأَرض وَفْراءُ: في نباتها فِرَةٌ. وهذه أَرض في نباتها وَفْرٌ ووَفْرَةٌ وفِرَةٌ أَيضاً أَي وُفُورٌ لم تُرْعَ. والوَفْراءُ: الأَرضُ التي لم يَنْقُصْ من نبتها؛ قال الأَعشى:

عَرَنْدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَها
كأَحْقَبَ بالوَفْراءِ جَأْبٍ مُكَدَّمِ

العرندسة: الشديدة من النوق. والغَرْضُ للرَّحْلِ: بمنزلة الحزام للسرج؛ يريد أَنها لا تَضْمُر في سيرها وكَلالها فَيَقْلَقَ غَرْضُها. ويقال: إِنها لعظم جوفها تستوفي الغَرْضَ. والأَحقب: الحمار الذي بموضع الحَقَبِ منه بياض، وإِنما تشبه الناقة بالعير لصلابته، ولهذا يقال فيها عَيْرانة. والجأْب: الغليظ. ومكدَّم: مُعَضَّض أَي كَدَّمَتْهُ الحمير وهو يطردها عن عانته.

ووَفَّرَ عليه حقّه تَوْفِيراً واستوفَرَه أَي استوفاه وتَوَفَّرَ عليه أَي رَعَى حُرُماتِه. ويقال: هم مُتوافِرونَ أَي هم كثير. ووفُرَ الشيءُ وَفْراً وفِرَةً ووفَّره: كثره، وكذلك وَفَرَه مالَه وَفْراً وفِرَةً. ووَفَّرَه: جعله وافِراً. ووَفَرَه عِرْضَه ووَفَّرَه له: لم يَشْتِمْه كأَنه أَبقاه له كثيراً طيباً لم يَنْقُصْه بشتم؛ قال:

أَلِكْني وَفِرْ لابنِ الغَرِيرَةِ عِرْضَه
إِلى خالِدٍ من آلِ سَلْمى بنِ جَنْدَلِ

ووَفُرَ عِرْضُه ووَفَرَ وُفوراً: كَرُمَ ولم يُبْتَذَلْ، قال: وهو من الأَوّل[3]، وفي التنزيل: ﴿جزاءً مَوْفوراً﴾ هو من وَفَرْتُه أَفِرُه وَفْراً وفِرَةً، وهذا متعد، واللازم قولك وَفَرَ المالُ يَفِرُ وُفوراً وهو وافر، وسِقاءٌ أَوْفَرُ، وهو الذي لم ينقص من أَديمه شيء، والموفور: الشيء التام؛ ووَفَرْتُ الشيءَ وَفْراً. وقولهم: تُوفَرُ وتُحْمَدُ من قولك وَفَرْتُه عِرْضَه وماله. قالَ الفراء: إِذا عُرض عليك الشيء تقول تُوفَرُ وتُحْمَدُ، ولا تقل تُوثَر؛ يُضْرَب هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيردُّه عليك من غير تسخُّط؛ وقول الراجز:

كـأَنَّـهـا مِـنْ بُـدُنٍ وإِيـفـارْ
دَبَّـتْ عـلـيـهـا ذَرِبـاتُ الأَنْـبـارْ

إِنما هو من الوفور والتمام. يقول: كأَنها مما أَوْفَرَها الراعي

(١) قوله «السيار» كذا بالأصل.

(٢) قوله «فلو إلخ» تقدم في وحد بلفظ «فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ولكنها الأوحاد إلخ» وفسّره هناك فقال: وقوله أخذنا بأخذكم أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم.

(٣) قوله «وهو من الأَوّل» لعل المراد أنه من باب ضرب أو هو محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده.

دَبَّتْ عليها الأَنْبار، ويروى: واستيفار، والمعنى واحد، ويروى: وإيغار من أَوغَرَ العاملُ الخراجَ أَي استوفاه، ويروى بالقاف من أَوقَرَه أَي أَثقله. ووَفَرَ الشيءَ: أَكمَلَهُ. ووَفَر الثوبَ: قطعه وافراً؛ وكذلك السقاء إذا لم يقطع من أديمه فَضْلٌ. ومَزادة وَفْراءُ: وافِرَةُ الجلد تامة لم يُنْقَصْ من أَديمها شيء، وسِقاءٌ أَوْفَرُ؛ قال ذو الرمة:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ[1]

والوفراءُ أَيضاً: الملأَى المُوَفَّرَةُ المِلْءِ. وتَوَفَّرَ فلانٌ على فلان بِبِرِّه، وَوَفَّرَ اللهُ حظّه من كذا أَي أَسبغه.

والموفورُ في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه؛ قال ابن سيده: هذا قول أَبي إسحق، قال: وقال مرة الموفور ما جاز أَن يخرم فلم يخرم، وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن، وإن كان فيها زحاف غير الخرم لم تخلُ من أَن تكون موفورة، قال: وإنما سميت موفورة لأَن أَوتادها توفرت.

وأُذُنٌ وَفْراءُ: ضَخْمَةُ الشحمة عظيمة؛ وقول الشاعر:

وابْعَثْ يَساراً إلى وَفْرٍ مُدَمَّعَةٍ
واجْدَعْ إلَيْها ....

معناه أَنه لم يُعْطُوا منها الديات فهي موفورةٌ، يقول له: أَنت راعٍ، ووَفَره عطاءَه إذا رَدَّه عليه وهو راضٍ أَو مستقل له.

والوَفْرَةُ: الشعر المجتمع على الرأس، وقيل: ما سال على الأُذنين من الشعر، والجمع وِفارٌ؛ قال كثير عزة:

كأَنَّ وِفارَ القومِ تحتَ رِحالِها،
إذا حُسِرَتْ عنها العمائمُ، عُنْصُلُ

وقيل: الوَفْرَةُ أَعظم من الجُمَّةِ؛ قال ابن سيده: وهذا غلط إنما هي وَفْرَةٌ ثم جُمَّةٌ ثم لِمَّةٌ. والوَفْرَةُ: ما جاوز شحمة الأذنين، واللِّمَّةُ: ما أَلَمَّ بالمَنْكِبَيْنِ. التهذيب: والوَفْرَةُ الجُمَّةُ من الشعر إذا بلغت الأُذنين، وقد وفَرَها صاحبها، وفلان مُوَفَّرُ الشعر؛ وقيل: الوفْرَةُ الشعرة إلى شحمة الأُذن ثم الجُمَّة ثم اللِّمَّةُ. وفي حديث أَبي رِمْثَةَ: انطلقتُ مع أَبي نَحْوَ رسول الله، ﷺ، فإذا هو ذو وَفْرَة فيها رَدْعٌ من حِنَّاء؛ الوَفْرَة: شَعر الرأْس إذا وصل إلى شحمة الأُذن.

والوافِرةُ: أَلْيَةُ الكبش إذا عظمت، وقيل: هي كل شحمة مستطيلة؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وعَلَّمَنا الصَّبْرَ آباؤُنا
وخُطَّ لنا الرَّمْيُ في الوافِرَه

الوافرة: الدنيا، وقيل: الحياة.

والوافِرُ: ضَرْب من العَرُوض، وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن، مرتين، أَو مفاعلتن مفاعلتن، مرتين، سمي هذا الشطر وافراً لأَن أَجزاءه موفرةٌ له وُفورَ أَجزاء الكامل، غير أَنه حذف من حروفه فلم يكمل.

وفز: لقيته على أَوْفازٍ أَي عَجَلةٍ، وقيل: معناه أَن تلقاه مُعِدّاً، أَحدها وَفْزٌ، واسْتَوْفَزَ في قِعْدَتِه إذا قَعَدَ قُعُوداً منتصباً غير مطمئن. قال أَبو بكر: الوَفْزُ أَن لا يطمئن في قعوده. يقال: قعد على أَوفاز من الأَرض ووِفازٍ؛ وأَنشد:

أَسُوقُ عَيْراً مائِلَ الجَهازِ
صَعْباً يُنَزِّيني على أَوْفازِ

قال: ولا تقل على وِفازٍ.

والوَفْزُ والوَفَزَةُ: العَجَلَة، والجمع أَوْفازٌ. قال أَبو منصور: والعرب تقول فلان على أَوفاز أَي على حدِّ عَجَلة، وعلى وَفْزٍ. ويقال: نحن على أَوْفازٍ أَي على سفر قد أَشْخَصْنا، وإنا على أَوفاز. وفي حديث عليّ، كرّم الله تعالى وجهه: كونوا منها على أَوْفازٍ، الوَفْزُ: العَجَلة. الليث: الوَفَزَةُ أَن تَرَى الإنسانَ مُسْتَوْفِزاً قد اسْتَقَلَّ على رجليه ولما يستو قائماً وقد تهيأَ للأَفْزِ والوُثُوبِ والمُضِيِّ. يقال له: اطْمَئِنَّ فإني أَراك مُسْتَوْفِزاً. قال أَبو معاذ: المُسْتَوْفِزُ الذي قد رفع أَليتيه ووضع ركبتيه؛ قاله في تفسير: [قوله تعالى]: ﴿وترى كلَّ أُمّةٍ جاثيةً﴾ قال مجاهد: على الرُّكَبِ مُسْتَوْفِزين.

وفش: بها أَوْفاشٌ من الناس: وهم السُّقَاطُ، واحدُهم وَفْشٌ، وقد يقال أَوْقاشٌ، بالقاف والسين غير المعجمة.

وفص: الوَفاصُ: الموضع الذي يُمْسِكُ الماءَ؛ عن ابن الأَعرابي، وقال ثعلب: هو الوِفاصُ، بالكسر، وهو الصحيح.

وفض: الوِفاضُ: وِقاية ثِفالِ الرَّحى، والجمع وُفُضٌ؛ قال الطرمّاح:

(١) قوله «مشلشل» أي مقطر، نعت لسرب كما نص عليه الصحاح. والكتب جمع كتبة كغرفة وغرف؛ خروق الخرز. وأثأى: خرم. والخوارز: جمع خارزة.

قد تجاوَزْتُها بِهَضّاء كالجِنّـ

ـةِ يُخْفُون بعضَ قَرْعِ الوِفاضِ

أَبو زيد: الوِفاضُ الجلدة التي توضع تحت الرَّحى. وقال أَبو عمرو: الأَوْفاضُ والأَوْضامُ واحدها وَفضٌ ووَضَمٌ، وهو الذي يُقطع عليه اللحم؛ وقال الطِّرماح:

كم عَدُوٍّ لنا قُراسِيةِ العِزّ

تَرَكْنا لَحْماً على أَوْفاضِ

وأَوْفَضْتُ لفلان وأَوْضَمْتُ إِذا بَسَطْتَ له بِساطاً يَتَّقي به الأَرضَ. ثعلب عن ابن الأَعرابي: يقال للمكان الذي يُمْسِك الماء الوِفاضُ والمَسَكُ والمَساكُ، فإِذا لم يُمْسِكْ فهو مَسْهَبٌ. والوَفْضةُ: خَرِيطةٌ يَحْمِلُ فيها الرَّاعي أَداتَه وزادَه.

والوَفْضةُ: جَعْبةُ السِّهامِ إِذا كانت من أَدَمٍ لا خشبَ فيها تشبيهاً بذلك، والجمع وِفاضٌ. وفي الصحاح: والوَفْضةُ شيء كالجَعْبةِ من أَدَمٍ ليس فيها خشب؛ وأَنشد ابن بري للشَّنْفَرَى:

لها وَفْضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفاً

إِذا آنَسَتْ أُولى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

الوَفضةُ هنا: الجَعبة، والسَّيْحَفُ: النَّصْلُ المُذَلَّقُ. وفَضَتِ الإِبلُ: أَسرعَت. وناقة مِيفاضٌ: مُسْرِعةٌ، وكذلك النعامةُ؛ قال:

لأُنْعِتَنْ نَعامةً مِيفاضا

خَرْجاءَ تَغْدُو تَطْلُب الإِضاضا[1]

وأَوْفَضَها واسْتَوْفَضَها: طَرَدَها. وفي حديث وائل بن حجر: من زَنَى مِنْ بِكْرٍ فاصْقَعُوه كذا واسْتَوْفِضُوه عاماً أَي اضْرِبُوه واطْرُدُوه عن أَرضه وغَرِّبوه وأَنْفُوه، وأَصله من قولك اسْتَوْفَضتِ الإِبلُ إِذا تفرّقت في رَعْيِها. الفراء في قوله عز وجل: ﴿**كأَنهم إِلى نُصُب يوفضون**﴾ الإِيفاضُ الإِسْراعُ، أَي يُسْرِعون. وقال الليث: الإِبل تَفِضُ وَفْضاً وتَسْتَوْفِضُ وأَوْفَضَها صاحبُها؛ وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشيّاً:

طاوي الحَشا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجةٌ

مُسْتَوْفَضٌ من بَناتِ القَفْرِ مَشْهُومُ

قال الأَصمعي: مُسْتَوْفَضٌ أَي أُفْزِعَ فاسْتَوْفَضَ، وأَوْفَضَ إِذا أَسْرَعَ. وقال أَبو زيد: ما لي أَراكَ مُسْتَوْفَضاً أَي مَذْعُوراً، وقال أَبو مالك: اسْتَوْفَضَ اسْتَعْجَلَ؛ وأَنشد لرؤبة:

إِذا مَسَطْنا نِقْضةً أَو نِقْضا

تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

تَعْوِي أَي تَلْوِي. يقال: عَوَتِ الناقةُ بُرَتَها في سيرها أَي لوتها بخِطامِها؛ ومثل شعر رؤبة قولُ جرير:

يَسْتوفِضُ الشيخُ لا يَثْنِي عمامَته

والثلْجُ فوق رُؤُوس الأُكْمِ مَرْكُومُ

وقال الحطيئة:

وقِدْرٍ إِذا ما أَنْفَضَ الناسُ أَوْفَضَتْ

إِليها بأَيْتامِ الشِّتاءِ الأَرامِلُ

وأَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ: أَسْرَعَ. واسْتَوْفَضَه إِذا طَرَده واستعجله. والوَفْضُ: العَجَلة. واسْتَوْفَضَها: استعجَلها. وجاءَ على وَفْضٍ ووفَضٍ أَي على عَجَلٍ. والمُسْتَوْفِضُ: النافِرُ من الذُّعْرِ كأَنه طلَب وَفْضَه أَي عَدْوَه. يقال: وفَضَ وأَوْفَضَ إِذا عَدَا.

ويقال: لقِيتُه على أَوْفاضٍ أَي على عجَلةٍ مثل أَوْفازٍ؛ قال رؤبة:

يَمْشِي بنا الجِدُّ على أَوْفاضِ

قال أَبو تراب: سمعت خليفة الحُصَيْني يقول: أَوْضَعَتِ الناقةُ وأَوْفَضَت إِذا خَبَّتْ، وأَوْضَعْتُها فوضَعت وأَوْفَضْتها فوفَضَت. ويقال للأَخلاط: أَوْفاضٌ، والأَوْفاضُ: الفِرَقُ من الناس والأَخْلاطُ من قَبائلَ شَتَّى كأَصْحاب الصُّفّةِ. وفي حديث النبي، ﷺ: أَنه أَمَر بِصَدَقةٍ أَن توضَعَ في الأَوْفاضِ؛ فُسِّرُوا أَنهم أَهلُ الصُّفّةِ وكانوا أَخلاطاً، وقيل: هم الذين مع كل واحد منهم وَفْضةٌ، وهي مثل الكِنانةِ الصغيرة يُلْقي فيها طعامَه، والأَوّل أَجْوَدُ. قال أَبو عمرو: الأَوْفاضُ هم الفِرَقُ من الناس والأَخْلاط، من وفضَتِ الإِبلُ إِذا تفرّقت، وقيل: هم الفقراء الضِّعافُ الذين لا دِفاعَ بهم، واحدهم وفض[2]. وفي الحديث: أَن رجلاً من الأَنصار جاءَ إِلى النبي، ﷺ، فقال: مالي كلُّه صدَقةٌ، فأَقْتر أَبواه حتى جلَسا مع الأَوْفاضِ أَي افتَقرا حتى جلسا مع الفقراء، قال أَبو عبيد: وهذا كله عندنا

---

(١) قوله «الإضاضا» هو الملجأ كما تقدم ووضعت في الأصل الذي بأيدينا لفظة الملجأ هنا بإزاء البيت.

(٢) قوله «واحدهم وفض» كذا في الأصل والنهاية بلا ضبط.

واحد لأن أهلَ الصُفّة إنما كانوا أخلاطاً من قبائلَ شتّى، وأنكر أن يكون مع كل رجل منهم وُفضةٌ. ابن شميل: الجَعْبةُ المُستديرةُ الواسعة التي على فمها طبَقٌ من فوقها والوَفْضةُ أصغرُ منها، وأعْلاها وأسفلُها مُسْتوٍ.

والوَفْضُ: وضَمُ اللحم؛ طائيّةٌ عن كراع.

وفط: لَقِيته على أَوْفاطٍ أي على عَجَلةٍ، والظاء المعجمة أعرف.

وقع: الوَقْعةُ: الغِلافُ، وجمعها وِفاعٌ. قال ابن بري: والوَفْعُ المُرْتفِعُ من الأرض، وجمعه أَوْفاعٌ؛ قال ابن الرِّقاع:

فما تَرَكَتْ أركانُه من سَوادِهِ
ولا من بَياضٍ مُسْتَراداً ولا وَفْعا

والوَفِيعةُ: هَنةٌ تُتَّخَذُ من العَراجِين والخُوص مثل السَّلَّةِ، ولا تقله بالقاف. وحكى ابن بري قال: قال ابن خالَوَيْه الوَفِيعةُ، بالفاء والقاف جميعاً، القُفّة من الخوص؛ قال: وقال الحامِضُ وابن الأنباري هي بالقاف لا غير، وقال غيرهما بالفاء لا غير. ويقال للخِرْقة التي يَمْسح بها الكاتبُ قَلَمَه من المِدادِ: الوَفِيعةُ. والوَفِيعةُ: خِرْقةُ الحائِض. ابن الأعرابي قال: الرِّبّذةُ والوَفِيعةُ والطلِيةُ صُوفة تُطْلى بها الإبل الجَرْبَى. والوَفِيعةُ والوِفاعُ: صِمامُ القارُورةِ. وغلام وفعةٌ وأفَعةٌ كَيفعةٍ.

وفق: الوِفاقُ: المُوافقة. والتَّوافُق: الإتفاق والتظاهر. ابن سيده: وَفْقُ الشيء ما لاءَمَه، وقد وافقهُ مُوافقةً ووِفاقاً واتَّفَقَ معه وتَوافقا. غيره: وتقول هذا وَفْقُ هذا ووِفاقه وفِيقه وفُوقه وسِيُّه وعِدْله واحد. الليث: الوَفْقُ كل شيء يكون مُتَّفِقاً على تِيفاقٍ واحد فهو وَفْق كقوله:

يَهْوِينَ شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقا

ومنه المُوافقة. تقول: وافقْت فلاناً في موضع كذا أي صادفته، ووافَقْت فلاناً على أمر كذا أي اتَّفقنا عليه معاً، ووافَقْتُه أي صادفته. ووَفِقْت أمرك أي وُفِّقْتَ فيه، وأنت تَفِق أمرك كذلك. ويقال: وَفِقْتَ أمرَك تَفِقُ، بالكسر فيهما، أي صادفته مُوافقاً وهو من التَّوْفيق كما يقال رشِدْتَ أمرَك. والوَفْق: من المُوافقة بين الشيئين كالالْتِحام؛ قال عُوَيْف القَوافي:

يا عُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَه
سُمِّيتَ بالفاروقِ فافْرُقْ فَرْقَه

وجاء القومُ وَفْقاً أي متوافقين. وكنت عنده وَفْقَ طلعت الشمس أي حين طلعت أو ساعة طلعت؛ عن اللحياني.

ووَفَّقه الله سبحانه للخير: أَلهمه وهو من التَّوْفيق. وفي الحديث: لا يَتَوَفَّقُ عبدٌ حتى يُوَفِّقه الله. وفي حديث طلحة والصيد: إنه وَفَّق مَنْ أكله أي دعا له بالتَّوْفيق واستصوب فعله. واسْتَوْفقتُ الله أي سأَلته التَّوفيق. وَالوِفْقُ: التَّوْفِيقُ. وإن فلاناً مُوَفَّق رشيد، وكنا من أمرنا على وِفاقٍ. ووَفِقَ أَمرَه يَفِقُ، قال الكسائي: يقال رَشِدْتَ أَمرَكَ ووَفِقْتَ رأْيك، ومعنى وَفِقَ أمرَه وجده مُوافقاً. وقال اللحياني: وَفِقَه فهمه. وفي النوادر: فلان لا يفِقُ لكذا وكذا أي لا يقدر له لوقته. ويقال: وفقت له ووُفِّقْتُ له ووَفَقْتُه ووَفِقني، وذلك إذا صادفني ولقيني.

وأتانا لوَفْقِ الهلال ولِميفاقِه وتَوْفيقه وتِيفاقِه وتَوْفاقه أي لطلوعه ووقته، معناه أتانا حين الهلال. وحكى اللحياني: أتيتك لوَفْقِ تفعل ذلك وتَوْفاقِ وتِيفاقٍ ومِيفاقٍ أي لحين فعلك ذلك، وأتيتك لتوفيقِ ذلك وتَوَفُّقِ ذلك؛ عنه أيضاً لم يزد على ذلك. وفي حديث علي، رضي الله عنه، وسئل عن البيت المعمور فقال: هو بيت في السماء تِيفاقَ الكعبة أي حذاءَها ومقابلها. يقال: كان ذلك لوَفْقِ الأَمرِ وتَوْفاقه وتِيفاقه، وأَصل الكلمة الواو والياء زائدة. ووَفِقَ الأَمرَ يَفِقُهُ: فهمه؛ عن اللحياني، ونظيره قولهم وَرِع يَرِع وله نظائر كوَرِمَ يَرِمُ ووَثِق يَثِقُ، وكل لفظة منها مذكورة في موضعها. ويقال: حَلُوبة فلان وَفْق عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه، وقيل: قدر ما يقوتهم؛ قال الراعي:

أما الفقير الذي كانت حَلُوبته
وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

أبو زيد: من الرجال الوَفِيقُ وهو الرفيق، يقال: رَفِيق وَفِيق.

وأَوْفَقت السهمَ إذا جعلت فُوقه في الوَتَر لترمي، لغة، كأَنه قَلْب أَفْوقت، ولا يقال أفوقت، واشتق هذا الفعل من مُوافقة الوَتَر مَحَزَّ الفُوق؛ قال الأَزهري: الأَصل أَفْوَقْت السهمَ من الفُوق، قال: ومن قال أَوْفَقْت فهو مقلوب.

الأَصمعي: أَوْفَقَ الرامي إِيفاقاً إِذا جعل الفُوقَ في الوتر؛ أَنشد:

وأَوْفَقَتْ للرَّمْيِ حَشْراتِ الرَّشَقْ

ويقال: إِنه لمُسْتَوْفِقٌ له بالحُجة ومُفِيقٌ له إِذا أَصاب فيها. ابن بزرج أَوْفَقَ القومُ الرجلَ دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه، وأَوْفَقَت الإِبلُ: اصطفت واستوت معاً، وقد سمعوا مُوَفَّقاً ووِفَاقاً.

وفل: الوَفْلُ: الشيء القليل.

وفن: جئت على وَفْنِهِ أَي أَثره؛ قال ابن دريد: وليس بِثَبَتٍ. ابن الأَعرابي: الوَفْنَةُ القلّة في كل شيء، والتَّوَفُّنُ النقص في كل شيء.

وفه: الوافِهُ: قَيِّمُ البيعةِ الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم، بلغة أَهل الجزيرة، كالواهِفِ، ورُتْبَتُهُ الوَفْهِيَّةُ. وفي كتابه لأَهل نَجْرانَ: لا يُحَرَّكُ راهبٌ عن رَهبانيتِهِ، ولا يُغَيَّرُ وافِهٌ عن وَفْهِيَّتِهِ، ولا قِسِّيسٌ عن قِسِّيسيَّتِهِ. وجاء في بعض الأَخبار: واقِهٌ، بالقاف أَيضاً، والصواب الفاء، ويروى واهِفٌ.

وفي: الوفاءُ: ضد الغَدْر، يقال: وَفَى بعهده وأَوْفَى بمعنى؛ قال ابن بري: وقد جمعهما طُفَيْل الغَنَوِيُّ في بيت واحد في قوله:

أَمَّا ابنُ طَوْقٍ فقد أَوْفَى بِذِمَّتِهِ

كما وَفَى بقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وفى يَفِي وَفاءً فهو وافٍ. ابن سيده: وفَى بالعهد وَفاءً؛ فأَما قول الهذلي:

إِذْ قَدَّمُوا مِائةً واسْتَأْخَرَتْ مِائةٌ

وَفْياً وزادوا على كِلْتَيْهِما عَدَدا

فقد يكون مصدر وَفَى مسموعاً وقد يجوز أَن يكون قياساً غير مسموع، فإِن أَبا علي قد حكى أَن للشاعر أَن يأْتي لكلّ فَعَلَ بفَعْلٍ وإِن لم يُسمع، وكذلك أَوْفَى. الكسائي وأَبو عبيدة: وَفَيْتُ بالعهد وأَوْفَيْتُ به سواء، قال شمر: يقال وَفَى وأَوْفَى، فمن قال وفَى فإِنه يقول تَمَّ كقولك وَفَى لنا فلانٌ أَي تَمَّ لنا قَوْلُه ولم يَغْدِر، ووَفَى هذا الطعامُ قفيزاً؛ قال الحطيئة:

وفَى كَيْلَ لا نِيبٍ ولا بَكَراتِ

أَي تَمَّ، قال: ومن قال أَوْفَى فمعناه أَوْفاني حقَّه أَي أَتَمَّه ولم يَنْقُص منه شيئاً، وكذلك أَوْفَى الكيلَ أَي أَتَمّه ولم ينقص منه شيئاً. قال أَبو الهيثم فيما ردّ على شمر: الذي قال شمر في وَفَى وأَوْفَى باطل لا معنى له، إِنما يقال أَوْفَيْتُ بالعهد ووَفَيْتُ بالعهد. وكلُّ شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو بالأَلف، قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بالعُقود﴾ و﴿أَوْفُوا بعهدي﴾؛ ويقال: وفَى الكيلُ ووَفَى الشيءُ أَي تَمّ، وأَوْفَيْتُه أَنا أَتْمَمْته، قال الله تعالى: ﴿وأَوفوا الكيلَ﴾ وفي الحديث: فمررت بقوم تُقْرَضُ شِفاهُم كُلَّما قُرِضَتْ وَفَتْ أَي تَمَّتْ وطالَتْ؛ وفي الحديث: أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافيةً أَعينُها وآذانُها. وفي حديث النبي، ﷺ، أَنه قال: إِنكم وَفَيْتُم سبعين أُمَّةً أَنتم خَيْرُها وأَكْرَمُها على الله أَي تَمَّت العِدَّةُ سبعين أُمة بكم. ووفَى الشيءُ وُفِيّاً على فُعولٍ أَي تَمّ وكثر. والوَفِيُّ: الوافِي. قال: وأَما قولهم وفَى لي فلان بما ضَمِنَ لي فهذا من باب أَوْفَيْتُ له بكذا وكذا ووَفَّيتُ له بكذا؛ قال الأَعشى:

وقَبْلَكَ ما أَوْفَى الرُّقادُ بِجارةٍ

والوَفِيُّ: الذي يُعطِي الحقَّ ويأْخذ الحقَّ. وفي حديث زيد بن أَرْقَم: وَفَتْ أُذُنُكَ وصدَّق الله حديثك، كأَنه جعل أُذُنه في السَّماع كالضامِنةِ بتصديق ما حَكَتْ، فلما نزل القرآن في تحقيق ذلك الخبر صارت الأُذن كأَنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أَدَّته إِلى اللسان. وفي رواية: أَوفَى الله بأُذنه أَي أَظهر صِدْقَه في إِخباره عما سمعت أُذنه، يقال: وفَى بالشيء وأَوْفَى ووَفَّى بمعنى واحد. ورجل وفِيٌّ ومِيفاءٌ: ذو وَفاء، وقد وفَى بنَذْرِهِ وأَوفاه وأَوْفَى به؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿يُوفُون بالنَّذْر﴾ وحكى أَبو زيد: وَفَّى نذره وأَوْفاه أَي أَبْلَغَه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وإِبراهيمَ الذي وَفَّى﴾ قال الفراء: أَي بَلَّغَ، يريد بَلَّغَ أَنْ ليست تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى أَي لا تحمل الوازرةُ ذنب غيرها؛ وقال الزجاج: وفَّى إِبراهيم ما أُمِرَ به وما امْتُحِنَ به من ذبح ولده فعزَم على ذلك حتى فَداه الله بذِبْح عظيم، وامْتُحِنَ بالصبر على عذاب قومه وأُمِر بالاخْتِتان، فقيل: وفَّى، وهي أَبلغ من وَفَى لأَن الذي امْتُحِنَ به من أَعظم المِحَن. وقال أَبو بكر في قولهم الزَمِ الوَفاءَ: معنى الوفاء في اللغة الخُلُق الشريف العالي الرَّفِيعُ من قولهم: وفَى الشعَرُ فهو وافٍ. إِذا زادَ؛ ووَفَيْت له بالعهد أَفِي؛ ووافَيْتُ

أُوافِـي، وقولهم: أَرْضَ من الوفاء باللَّفاء أَي بدون الحق؛ وأَنشد:

ولا حَـظِّـي الـلَّـفـاءُ ولا الـخَـسِـيسُ

والـمُوافاةُ: أَن تُوافِـيَ إِنساناً في الـميعاد، وتَوافَينا في المِيعاد ووافَـيْتُه فيه، وتَوَفَّـى الـمُدَّة: بَلَغَها واستَكْمَلَها، وهو من ذلك. وأَوْفَـيْتُ المكان: أَتيته؛ قال أَبو ذؤيب:

أُنـادِي إِذا أُوفِـي مـن الأَرض مَـرْبَـأً
لأَنـي سَـمِـيـعٌ، لَـوْ أُجـابُ، بَـصِـيـرُ

أُوفِي: أُشْرِفُ وآتي؛ وقوله أُنادي أَي كلما أَشرفت على مَرْبَإٍ من الأَرض ناديتُ يا دارُ أَين أَهْلُكِ، وكذلك أَوْفَيْتُ عليه وأَوْفَـيْتُ فيه. وأَوْفَـيْتُ على شَرَفٍ من الأَرض إِذا أَشْرَفْـت عليـه، فأَنا مُوفٍ، وأَوْفَـى على الشيء أَي أَشْرَفَ؛ وفي حديث كعب بن مالك: أَوْفَـى على سَلْعٍ أَي أَشْرَفَ واطَّلَعَ. ووافَى فلان: أَتى. وتوافَـى القومُ: تتامُّوا. ووافَـيْتُ فلاناً بمكان كذا.

ووَفَـى الشيءُ: كثُر؛ ووَفَـى رِيشُ الـجَناحِ فهو وافٍ، وكلُّ شيء بلَغ تمامَ الكمال فقد وَفَـى وتَمَّ، وكذلك دِرْهمٌ وافٍ يعني به أَنه يزن مِثقالاً، وكَيْلٌ وافٍ. ووَفَـى الدِّرْهمُ المِثْقالَ: عادَلَه، والوافِـي: درهمٌ وأَربعةُ دَوانِيقَ؛ قال شمر: بلغني عن ابن عيينة أَنه قال الوافِي درهمٌ ودانِقانِ، وقال غيره: هو الذي وَفَى مِثقالاً، وقيل: درهمٌ وافٍ وَفَى بزِنتِه لا زيادة فيه ولا نقص، وكلُّ ما تَمَّ من كلام وغيره فقد وفَـى، وأَوْفَـيْتُه أَنا؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعِي:

أَوْفَـيْـتُ الـزَّرْعَ وَفَـوْقَ الإِيـفـاء

وعدَّاه إِلى مفعولين، وهذا كما تقول: أَعطيت الزرع ومنحته، وقد تقدم الفرق بين التمام والوفاء.

والوافِـي مِن الشِّعْر: ما اسْتوفَـى في الاستعمال عِدَّة أَجزائه في دائرته، وقيل: هو كل جزء يمكن أَن يدخله الزِّحاف فسَلِمَ منه.

والوَفاء: الطُّول؛ يقال في الدُّعاء: مات فلان وأَنت بوَفاء أَي بطول عُمُر، تدْعُو له بذلك؛ عن ابن الأَعرابي. وأَوْفَـى الرجلَ حقَّه ووَفَّاه إِياه بمعنى: أَكْمَلَه له وأَعطاه وافِـياً. وفي التنزيل العزيز: **﴿ووَجدَ اللهَ عنده فوفَّاه حسابَه﴾** وتَوَفَّاه هو منه واسْتَوْفاه: لـم يَدَعْ منه شيئاً. ويقال: أَوْفَـيْته حقَّه ووَفَّيته أَجْره. ووفَّـى الكيلَ وأَوفاه: أَتَمَّه. وأَوْفَـى على الشيء وفيه: أَشْرَفَ. وإِنه لـمِيفاء على الأَشْرافِ أَي لا يزالُ يُوفِي عليها، وكذلك الحِمار. وعَيرٌ مِيفاء على الإِكام إِذا كان من عادته أَن يُوفِيَ عليها؛ وقال حميد الأَرقط يصف الحمار:

عَـيْـرانَ مِـيـفـاءٍ عـلـى الـرُّزُونِ
حَـدَّ الـرَّبـيـعِ، أَرِنٍ أَرُونِ
لا خَـطِـلِ الـرَّجْـعِ ولا قَـرُونِ
لاحِـقِ بَـطْـنٍ بِـقَـراً سَـمِـينِ

ويروى: أَحْقَبَ مِيفاءٍ، والوَفْـيُ من الأَرض: الشَّرَفُ يُوفَـى عليه؛ قال كثير:

وإِنْ طُوِيَتْ من دونه الأَرضُ وانْبَرَى
لِنُكْـبِ الرِّياحِ وَفْـيُـها وحَفِـيرُها

والـمِيفَـى والـمِيفاةُ، مقصوران، كذلك. التهذيب: والـمِيفاةُ الموضع الذي يُوفِي فَوقه البازِي لإِيناس الطير أَو غيره؛ قال رؤبة:

أَبـلـغ مـيـفـاء رؤوس فـوره[1]

والـمِيفَـى: طَبَقُ التَّنُّور. قال رجل مِنَ العرب لطباخه: خَلِّبْ مِيفاكَ حتى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ، قال: خَلِّبْ أَي طَبِّقْ، والرَّوْدَقُ: الشِّواء. وقال أَبو الخطاب: البيت الذي يطبخ فيه الآجُرُّ يقال له الـمِيفَـى؛ روي ذلك عن ابن شميل.

وأَوْفَى على الخمسين: زادَ، وكان الأَصمعي يُنكره ثم عَرَفه. والوَفاةُ: الـمَنِيَّةُ. والوفاةُ: الموت. وتُوُفِّـيَ فلان وتَوَفَّاه الله إِذا قَبَضَ نَفْسَه، وفي الصحاح: إِذا قَبَضَ رُوحَه، وقال غيره: تَوَفِّـي الـميتِ اسْتِـيفاء مُدَّتِه التي وُفِـيتْ له وعَدَد أَيامِه وشُهوره وأَعْوامه في الدنيا. وتَوَفَّـيْتُ المالَ منه واسْتَوْفَـيته إِذا أَخذته كـلـه. وتَوَفَّـيْتُ عَدَد القومِ إِذا عَدَدْتَهـم كُـلَّـهم؛ وأَنـشـد أَبو عبيدة لمنظور الوَبْري:

إِنَّ بَـنـي الأَدْرَدِ لَـيْـسُـوا مِـنْ أَحَـدْ
ولا تَـوَفَّـاهُـمْ قُـرَيْـشٌ فـي الـعَـدَدْ

أَي لا تجعلهم قريش تَمام عددهم ولا تَسْتوفي بهم عدَدَهم؛ ومن ذلك قوله عز وجل: **﴿الله يَتَوفَّـى الأَنْفُسَ حينَ مَوْتِها﴾** أَي يَسْتَوْفي مُدَد آجالهم في الدنيا، وقيل: يَسْتَوفي تَمام عددِهم إِلـى يـوم الـقـيـامـة، وأَمّـا تَـوَفِّـي الـنـائـم فـهـو

[1] قوله «قال رؤبة إلخ» كذا بالأصل.

اسْتِيفاء وقْت عَقْله وتمييزه إلى أن نامَ. وقال الزجاج في قوله: ﴿قل يَتَوَفَّاكم مَلَكُ الموت﴾، قال: هو من تَوْفِية العدد، تأْويله أَن يُقْبِضَ أَرْواحَكم أَجمعين فلا ينقُص واحد منكم، كما تقول: قد اسْتَوْفَيْتُ من فلان وتَوَفَّيت منه ما لي عليه؛ تأْويله أَن لم يَبْقَ عليه شيء. وقوله عز وجل: ﴿حتى إذا جاءتهم رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهم﴾ قال الزجاج: فيه، والله أَعلم، وجهان: يكون حتى إذا جاءتهم ملائكةُ الموت يَتَوَفَّوْنَهم سَأَلُوهم عند المُعَايَنة فيعترفون عند موتهم أَنهم كانوا كافرين، لأَنهم قالوا لهم أَين ما كنتم تدعُون من دون الله؟ قالوا: ضَلُّوا عنّا أَي بطلوا وذهبوا، ويجوز أَن يكون، والله أَعلم، حتى إذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم، فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين: أَحدهما يَتَوَفَّوْنَهم عذاباً وهذا كما تقول: قد قَتَلْتُ فلاناً بالعذاب وإن لم يمت، ودليل هذا القول قوله تعالى: ﴿ويأْتيه الموتُ من كلِّ مَكانٍ وما هو بمَيِّت﴾ قال: ويجوز أَن يكون يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتهم، وهو أَضعف الوجهين، والله أَعلم، وقد وافاه حِمامُه؛ وقوله أَنشده ابن جني:

لَيتَ القِيامةَ، يَوْمَ تُوفي مُصْعَبٍ،
قامتْ على مُضَرٍ وحُقَّ قِيامُها

أَرادَ: وُفِيَ، فأَبدل الواو تاء كقولهم تالله وتَوْلَجٌ وتَوْراةٌ، فيمن جعلها فَوْعَلة.

التهذيب: وأَما المُوافاةُ التي يكتبها كُتّابُ دَواوين الخَراج في حِساباتِهم فهي مأْخوذة من قولك أَوْفَيْتُه حَقَّه ووَفَّيْتُه حَقَّه ووافَيْته حَقَّه، كل ذلك بمعنى: أَتْمَمْتُ له حَقَّه، قال: وقد جاء فاعَلْتُ بمعنى أَفْعَلْتُ وفَعَّلْت في حروف بمعنى واحد. يقال: جاريةٌ مُناعَمةٌ ومُنَعَّمةٌ، وضاعَفْتُ الشيءَ وأَضْعَفْتُه وضَعَّفْتُه بمعنى، وتَعاهَدْتُ الشيء وتَعَهَّدته وباعَدْته وبَعَّدته وأَبْعَدْتُه، وقارَبْتُ الصبي وقَرَّبْتُه، وهو يُعاطِيني الشيء ويُعطِيني؛ قال بشر ابن أَبي خازم:

كأَن الأَتْحَمِيَّةَ قامَ فيها
لِحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافي

قال الباهلي: مُوافي مثلُ مفاجي؛ وأَنشد:

وكأَنَّما وافاكَ يومَ لَقِيتَها
من وَحْشِ وَجْرةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وقيل: موافي قد وافى جِسْمُه جِسمَ أُمِّه أَي صار مثلها.

والوَفاء: موضع؛ قال ابن حِلِّزة:

فالمُحَيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ فَتَاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

وأَوْفى: اسم رجل.

وقب: الأَوْقابُ: الكُوَى، واحدُها وَقْبٌ.

والوَقْبُ في الجبَل: نُقْرة يجتمع فيها الماء.

والوَقْبةُ: كُوّة عظيمة فيها ظِلٌّ. والوَقْبُ والوَقْبةُ: نَقْرٌ في الصَّخْرة يجتمع فيه الماء؛ وقيل: هي نحوُ البئر في الصَّفَا، تكون قامة أَو قامتين، يَسْتَنْقِع فيها ماءُ السماء. وكلُّ نَقْرٍ في الجسَدِ: وَقْبٌ، كنَقْرِ العين والكَتِفِ. ووَقْبُ العَيْنِ: نُقْرَتُها؛ تقول: وَقَبَتْ عَيْناه، غارَتا. وفي حديث جَيْشِ الخَبَطِ: فاغْتَرَفْنا من وَقْبِ عَيْنه بالقِلالِ الدُّهْنَ؛ الوَقْبُ: هو النُّقْرة التي تكون فيها العين. والوَقْبانِ من الفرس: هَزْمتانِ فوق عَيْنَيْه، والجمع من ذلك وُقُوبٌ ووِقابٌ. ووَقْبُ المحالةِ: الثَّقْبُ الذي يدخُل فيه المِحْوَرُ. ووَقْبةُ الثَّريد والمُدْهُنِ: أُنْقُوعَتُه. الليث: الوَقْبُ كلُّ قَلْتٍ أَو حُفْرة، كقَلْتٍ في فِهْر، وكوَقْبِ المُدْهُنةِ؛ وأَنشد:

في وَقْبِ حَوْصاءَ كوَقْبِ المُدْهُنِ

الفراء: الإِيقابُ إِدْخالُ الشيءِ في الوَقْبةِ.

ووَقَبَ الشيءُ يَقِبُ وَقْباً: دَخَلَ، وقيل: دَخَلَ في الوَقْبِ.

وأَوْقَبَ الشيءَ: أَدْخَلَه في الوَقْبِ. ورَكِيّةٌ وَقْباء: غائرةُ الماء.

وامرأَة مِيقابٌ: واسعةُ الفَرْج. وبُنو المِيقاب: نُسِبُوا إِلى أُمِّهم، يريدون سَبَّهم بذلك.

ووَقَبَ القمرُ وُقُوباً: دخَل في الظِّلِّ الصَّنَوبَرِيّ الذي يَكْسِفُه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ومِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾ الفراء: الغاسِقُ الليل؛ إذا وَقَبَ إذا دخَل في كل شيء وأَظْلَم. ورُوي عن عائشة، رضي الله عنها، أَنها قالت: قال رسولُ الله، ﷺ، لما طَلَعَ القمرُ: هذا الغاسِقُ إذا وَقَبَ، فتَعَوَّذي بالله من شَرِّه. وفي حديث آخر لعائشة: تَعَوَّذي بالله من هذا الغاسِق إذا وَقَبَ أَي الليل إذا دخَل وأَقْبَلَ بظَلامِه. ووَقَبَتِ الشمسُ وَقْباً ووُقُوباً: غابَتْ؛ وفي الصحاح: ودخَلَتْ مَوْضِعَها. قال محمد بن المكرم: في قول الجوهري دخَلَتْ موضِعَها، تَجَوُّزٌ في

اللفظ، فإنها لا موضعَ لها تَدْخُله. وفي الحديث، لما رَأَى الشمسَ قد وَقَبَتْ قال: هذا حِينُ حِلِّها؛ وَقَبَتْ أَي غابَتْ؛ وحِينُ حِلِّها أَي الوَقْتُ الذي يَحِلّ فيه أَداؤُها، يعني صلاة المغرب.

والوُقُوبُ: الدُّخولُ في كل شيء؛ وقيل: كلُّ ما غابَ فقد وَقَبَ وَقْباً. ووَقَبَ الظلامُ: أَقْبَلَ، ودخَل على الناس؛ قال الجوهري: ومنه قوله تعالى: ﴿ومن شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾ قال الحسنُ: إذا دخَل على الناس. والوَقْبُ: الرجلُ الأَحمقُ، مثلُ الوَغْبِ؛ قال الأَسْود بنُ يَعْفُرَ:

أَبَني نُجَيْحٍ إنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ وإنَّ أَباكُمُ وَقْبُ[1]
أَكَلَتْ خَبِيثَ الزادِ فاتَّخَمَتْ
عنه وشَمَّ خِمارَها الكَلْبُ

ورجلٌ وَقْبٌ: أَحمقُ، والجمع أَوْقابٌ، والأُنثى وَقْبة. والوُقْبِيُّ: المُولَعُ[2] بصُحْبةِ الأَوْقابِ، وهم الحَمْقَى. وفي حديث الأَحْنَفِ: إياكم وحَمِيَّةَ الأَوْقاب؛ هم الحَمْقَى. وقال ثعلب: الوَقْبُ الدَّنِيءُ النَّذْلُ، مِن قولك وَقَبَ في الشيء: دخَل فكأَنه يدخُل في الدَّناءَة، وهذا من الاشتقاق البعيد. والوَقْبُ: صوتٌ يخرُج من قُنْبِ الفَرَس، وهو وِعاءُ قَضِيبِه. ووَقَبَ الفرسُ يَقِبُ وَقْباً ووَقِيباً، وهو صَوتُ قُنْبِه؛ وقيل: هو صوتُ تَقَلْقُلِ جُرْدانِ الفرس في قُنْبِه، ولا فِعْلَ لشيء من أَصوات قُنْبِ الدابةِ، إلاَّ هذا. والأَوْقابُ: قُماشُ البيت.

والمِيقابُ: الرجلُ الكثيرُ الشُّرْبِ للنبيذ. وقال مُبْتَكِرٌ الأَعرابي: إنهم يسيرون سَيْرَ المِيقابِ؛ وهو أَن يُواصِلُوا بين يوم وليلة. والمِيقَبُ: الوَدَعَةُ. وأَوْقَبَ القومُ: جاعُوا.

والقِبَةُ: التي تكون في البَطْن، شِبْهُ الفِحْث. والقِبَةُ: الإنْفحةُ إذا عَظُمَتْ من الشاةِ؛ وقال ابن الأَعرابي: لا يكون ذلك في غير الشاء.

والوَقْباء: موضع، يمدّ ويُقْصَرُ، والمَدُّ أَعْرَفُ. الصحاح: والوَقْبَى ماءٌ لبني مازِنٍ؛ قال أَبو الغُول الطُّهَوِيُّ:

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقْبَى بضَرْبٍ
يُؤَلِّفُ بين أَشْتاتِ المَنُونِ

قال ابن بري: صوابُ إنْشادِه: حِمَى الوَقَبَى؛ بفتح القاف. والحِمَى: المكان الممنوع؛ يقال: أَحْمَيْتُ الموضعَ إذا جعلته حِمىً. فأَما حَمَيْتُه، فهو بمعنى حَفِظْته. والأَشْتاتُ: جمع شَتٍّ، وهو المتفرّق. وقوله: يؤَلِّف بين أَشْتاتِ المَنُون، أَراد أَن هذا الضربَ جمع بين مَنايا قوم متفرّقي الأَمكنة، لو أَتَتْهم مَناياهم في أَمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد، أَتَتْهم المنايا مجتمعة.

وقت: الوَقْتُ: مقدارٌ من الزمانِ، وكلُّ شيء قَدَّرْتَ له حِيناً، فهو مُؤَقَّتٌ، وكذلك ما قَدَّرْتَ غايَته، فهو مُؤَقَّتٌ. ابن سيده: الوَقْتُ مقدار من الدهر معروف، وأَكثر ما يُستعمل في الماضي، وقد اسْتُعْمِلَ في المستقبل، واسْتَعْمَلَ سيبويه لفظ الوَقْتِ في المكان، تشبيهاً بالوقت في الزمان، لأَنه مقدار مثله، فقال: ويَتَعَدَّى إلى ما كان وقتاً في المكان، كمِيلٍ وفَرْسخ وبَرِيد، والجمع: أَوْقاتٌ، وهو المِيقاتُ.

ووَقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ: مَحْدُود. وفي التنزيل العزيز: ﴿إنَّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً مَوْقُوتاً﴾ أَي مُوَقَّتاً مُقَدَّراً؛ وقيل: أَي كُتِبَتْ عليهم في أَوقاتٍ مُوَقَّتة؛ وفي الصحاح: أَي مَفْروضات في الأَوْقات؛ وقد يكون وَقَّتَ بمعنى أَوْجَبَ عليهم الإحرامَ في الحج، والصلاة عند دخول وقْتِها. والمِيقاتُ: الوَقْتُ المضْروبُ للفعل والموضع. يقال: هذا مِيقاتُ أَهلِ الشأْم، للموضع الذي يُحْرِمُون منه. وفي الحديث؛ أَنه وَقَّتَ لأَهلِ المدينة ذا الحُلَيْفة؛ قال ابن الأَثير: وقد تكرر التَّوْقِيت والميقاتُ، قال: فالتَّوْقِيتُ والتَّأْقِيتُ: أَن يُجْعَل للشيء وَقْتٌ يختص به، وهو بيانُ مقدار المُدَّة. وتقول: وقَّتَ الشيءَ يُوَقِّته، ووَقَتَهُ يَقِتُه إذا بَيَّنَ حَدَّه، ثم اتُّسِعَ فيه فأُطْلِقَ على المكان، فقيل للموضع: مِيقاتٌ، وهو مِفْعال منه، وأَصله مِوْقاتٌ، فقُلبت الواو ياء لكسرة الميم. وفي حديث ابن عباس: لم يَقِتْ رسولُ الله، ﷺ، في الخمر حَدّاً أَي لم يُقَدِّرْ، ولم يَحُدَّه بعدد مخصوص. والمِيقاتُ: مصدر الوَقْتِ. والآخرةُ: مِيقاتُ الخَلْقِ. ومواضعُ الإحرام[3]: مَواقيتُ

(١) قوله «أبني نجيح» كذا بالأصل كالصحاح والذي في التهذيب أبني لبيني.

(٢) قوله «والوقبي المولع إلخ» ضبطه المجد، بضم الواو، ككردي وضبطه في التكملة كالتهذيب، بفتحها.

(٣) [لم يرد النص في النهاية المطبوعة].

الحاجّ. والهلالُ: ميقاتُ الشهر، ونحو ذلك كذلك.
وتقول: وَقَتَه، فهو مَوْقُوت إذا بَيَّن للفعل وَقْتاً يُفْعَلُ فيه. والتَّوْقيت: تحديدُ الأَوقات.
وتقول: وَقَّتَه ليوم كذا مثل أَجَّلْته. والـمَوْقِتُ، مَفْعِلٌ: من الوَقْت؛ قال العجاج:

والجامعُ الناسِ ليومِ المَوْقِتِ

وقوله تعالى: ﴿وإذا الرسلُ أُقِّتَتْ﴾ قال الزجاج: جُعل لها وَقْتٌ واحد للفَصْل في القضاء بين الأمة؛ وقال الفراء: جُمِعَتْ لوقتها يوم القيامة؛ واجْتَمَعَ القُرّاء على همزها، وهي في قراءة عبد الله: وُقِّتَتْ، وقرأها أَبو جعفر المَدَنيُّ وُقِتَتْ، خفيفة بالواو، وإنما همزت لأَن الواو إذا كانت أَولَ حرف وضُمَّتْ، هُمِزت؛ يقال: هذه أُجوهٌ حسانٌ بالهمز، وذلك لأَن ضمة الواو ثقيلة، وأُقِّتَتْ لغة، مثل وُجُوه وأُجُوه.

وقح: حافر وَقاحٌ: صُلْبٌ باق على الحجارة، والنعت وَقاحٌ، الذكر والأُنثى فيه سواء، وجمعه وُقُح ووُقَّحٌ؛ وقد وَقُح يَوْقُح وَقاحةً ووُقوحة وقِحةً وقَحَةً، الأَخيرتان نادرتان؛ قال ابن جني: الأَصل وِقْحة حذفوا الواو على القياس كما حذفت من عِدَة وزِنَة، ثم إنهم عدلوا بها عن فِعْلَة إلى فَعْلة فأَقروا الحرفَ بحاله، وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له، فقالوا: القَحَةُ فتَدَرَّجوا بالقِحةِ إلى القَحة، وهي وَقْحَةٌ كجَفْنةٍ لأَن الفاء فتحت قبل الحرف الحلقي، كما ذهب إليه محمد بن يزيد؛ وأَبى الأَصْمَعِيُّ في القحة إلاَّ الفتح؛ ووَقِحَ وَقَحاً ووَقُح، فهو واقِحٌ واستوقَحَ وأَوقَحَ، وكذلك الخُفُّ والظُّهْرُ؛ ووَقُحَ الفرسُ وَقاحةً وقِحَةً.
والتوقيح: أَن يُوَقَّحَ الحافرُ بشحمة تُذابُ، حتى إذا تَشَيَّطَتِ الشحمةُ وذابت كُوِيَ بها مواضعُ الحَفا والأَشاعِرِ. واستَوْقَحَ الحافر إذا صَلُبَ. وقال غيره: وَقِّحْ حوضَكَ أَي امْدُرْه حتى يَصْلُبَ فلا يُنَشِّفَ الماءَ، وقد يُوَقَّحُ بالصفائح؛ وقال أَبو وَجْزَة:

أَفْرِغْ لها من ذي صَفِيحٍ أَوْقَحا
من هَزْمةٍ جابتْ صَمُوداً أَبْدَحا

أَي من بئر خَسِيفٍ نُقِّيت. أَبْدَحا: واسعاً. ووَقَّحَ الحافرَ: كَوى موضع الحَفا والأَشاعِرِ منه بشحمة مذابة.
ورجل وَقِيحُ الوجه ووَقاحُه: صُلْبُه قليل الحياء، والأُنثى وَقاحٌ، بغير هاء، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، وزاد اللحياني في الوجه بيِّنُ الوَقَح والوُقُوح.
وَقِحَ الرجل إذا صار قليل الحياء، فهو وَقِحٌ ووَقاحٌ.
وامرأَة وَقاحُ الوجه ورجل وَقاحُ الذَّنَب: صبور على الركوب؛ عن ابن الأَعرابي.
ورجل مُوَقَّح: أَصابته البلايا فصار مُجَرَّباً؛ عن اللحياني.

وقد: الوَقُودُ: الحطَب. يقال: ما أَجْوَدَ هذا الوَقُودَ للحطَب! قال الله تعالى: ﴿أُولئك هم وَقُودُ النارِ﴾ الوَقَدُ: نَفْسُ النَّارِ. وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وَقْداً وقِدةً ووَقَداناً وَوُقُوداً، بالضم، ووَقُوداً عن سيبويه؛ قال: والأَكثر أَن الضم للمصدر والفتح للحطب؛ قال الزجاج: المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا: وَقَدت النار وقوداً، مثل قَبِلْتُ الشيءَ قَبُولاً. وقد جاء في المصدر فَعُولٌ، والباب الضم. الجوهري: وقَدَتِ النارُ تَقِدُ وُقُوداً، بالضم، ووَقَداً وقِدَةً ووَقِيداً ووَقْداً ووَقَداناً أَي تَوَقَّدَتْ. والاتِّقادُ: مثل التَّوَقُّدِ. والوَقُود، بالفتح: الحطب، وبالضم: الاتِّقادُ. الأَزهري: قوله تعالى: ﴿النارِ ذاتِ الوَقُود﴾ معناه التَّوَقُّدُ فيكون مصدراً أَحسن من أَن يكون الوَقود الحطب. قال يعقوب: وقرىءَ: النارِ ذاتِ الوُقود. وقال تعالى: ﴿وَقُودُها الناسُ والحجارة﴾ وقيل: كأَنَّ الوَقُودَ اسم وُضِعَ موضِعَ المصدر. الليث: الوَقود ما ترى من لهبها لأَنه اسم، والوُقُود المصدر. ويقال: أَوقَدْتُ النار واستَوْقَدْتُها إيقاداً واسْتِيقاداً. وقد وقَدَتِ النارُ وتوقَّدَتْ واستَوْقَدتِ اسْتِيقاداً، والموضع مَوْقِد مثل مَجْلِس، والنارُ مُوقَدة. وتَوَقَّدَتْ واتَّقَدَتْ واسْتَوْقَدَتْ، كله: هاجَتْ؛ وأَوْقَدَها هو ووَقَّدَها واسْتَوْقَدَها.
والوَقُود: ما تُوقَدُ به النار، وكل ما أُوقِدَتْ به، فهو وَقُود.
والـمَوْقِدُ: موضع النار، وهو الـمُسْتَوْقَدُ.
ووَقَدَتْ بِك زِنادي: دعاء مثل وَرِيَتْ. وزَنْدٌ مِيقادٌ: سريع الوَرْيِ. وقَلْبٌ وَقَّادٌ ومُتَوَقِّدٌ: ماضٍ سريع التَّوَقُّدِ في النَّشاطِ والمَضاءِ. ورجل وَقَّاد: ظريف، وهو من ذلك. وتوَقَّدَ الشيءُ: تَلأْلأَ، وهي الوَقَدَى؛ قال[1]:

ما كانَ أَشْقَى لِناجُودٍ على ظَمَإٍ
ماءً بِخَمْرٍ إذا ناجُودُها بَرَدا

(١) [في العباب: قال أبو ذؤيب الإيادي. وفي التاج (زوا) قال أبو ذؤيب. وفي معجم الشعراء نسب البيتان لمامة الإيادي].

مِنَ ابنِ مامةَ كَعْبٍ ثم عَيٌّ به
زَوُّ المَنِيّةِ إِلاَّ حِرّةً وقَدا

وكَوْكَبٌ وقَّادٌ: مُضِيءٌ. ووَقْدةُ الحَرِّ: أَشَدُّه. والوَقْدةُ: أَشَدُّ الحَرِّ، وهي عشرة أَيام أَو نصف شهر. وكل شيء يَتَلأْلأُ، فهو يَقِدُ حتى الحافر إِذا تلأْلأَ بَصِيصُه. قال تعالى: ﴿**كوكبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ من شجرة مباركة**﴾ وقرىءَ: تُوقَدُ وتَوَقَّدُ. قال الفراء: فمن قرأَ يُوقَد ذهب إِلى المصباح، ومن قرأَ تُوقَدُ ذهب إِلى الزُّجاجة، وكذلك من قرأَ تَوقَّدُ؛ وقال الليث: من قرأَ تَوَقَّدُ فمعناه تَتَوَقَّدُ ورده على الزجاجة، ومن قرأَ يُوقَدُ أَخرجه على تذكير النور، ومن قرأَ تُوقَدُ فعلى معنى النار أَنها تُوقَدُ من شجرة. والعرب تقول: أَوقَدْتُ للصِّبا ناراً أَي تركْتُه وودَّعْتُه؛ قال الشاعر:

صَحَوْتُ وأَوْقَدْتُ لِلَّهْوِ نارًا
ورَدَّ عليَّ الصِّبا ما اسْتَعارَا

قال الأَزهري: وسمعت بعض العرب يقول: أَبْعَدَ الله دارَ فلان وأَوْقَدَ ناراً إِثْرَه؛ والمعنى لا رَجَعَه الله ولا ردَّه. وروي عن ابن الأَعرابي أَنه قال: مَرَدَ عليهم أَبْعَدَه الله وأَسْحقه وأَوقد ناراً أَثَرَه. قال وقالت العقيلية: كان الرجل إِذا خِفْنا شَرَّه فتحوَّل عنّا أَوْقَدْنا خَلْفَه ناراً، فقلت لها: ولِمَ ذلك؟ قالت: لِتَحَوُّل ضَبُعِهِم[1] معهم أَي شَرِّهم. والوَقِيدِيَّةُ: جنس من المِعْزَى ضِخامٌ حُمْر؛ قال جرير:

ولا شَهِدَتْنا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ
طُهَيَّةُ فُرْسانُ الوَقِيدِيَّة الشُّقْرِ

والأَعْرَفُ الرُّقَيْدِيَّةُ[2].

وواقد ووَقَّادٌ ووَقْدانُ: أَسماءٌ.

وقذ: الوَقْذ: شدَّة الضرب. وقَذَه يَقِذُه وَقْذاً: ضربه حتى استرخى وأَشرف على الموت. وشاة مَوْقُوذَة: قتلت بالخشب، وقد وقَذَ الشاة وَقْذاً، وهي مَوْقُوذة ووقِيذٌ: قتلها بالخشب؛ وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه. ابن السكيت: وقَذَه بالضرب، والمَوْقُوذة والوَقِيذُ: الشاة تُضرب حتى تموت ثم تُؤكل. قال الفراء في قوله [عز وجل]: ﴿**والمنخنقة والموقوذة**﴾ الموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تُذَكَّ ووُقِذَ الرجلُ، فهو موقوذ ووقيذ.

والوقيذ من الرجال: البطيء الثقيل كأَنَّ ثقله وضعفه وقَذَه.

والوقيذ والموقوذ: الشديد المرض قد أَشرف على الموت؛ وقد وقَذَه المرضُ والغم. قال ابن جني: قرأْت على أَبي عليّ عن أَبي بكر عن بعض أَصحاب يعقوب عنه قال: يقال تركته وَقِيذاً ووَقِيظاً، قال: قال الوجه عندي والقياس أَن يكون الذال بدلاً من الظاء لقوله عز وجل: ﴿**والمنخنقة والموقوذة**﴾ ولقولهم وقذه، قال: ولم أَسمع وقَظَه ولا مَوْقوظة، فالذال إِذاً أَعم تصرفاً. قال: ولذلك قضينا على أَن الذال هي الأَصل. وقال الأَحمر: ضربه فوقظه. الليث: حُمِلَ فلانٌ وقِيذاً أَي ثقيلاً دَنِفاً مُشْفِياً. وفي حديث عمر أَنه قال: إِني لأَعلمُ متى تَهْلِكُ العربُ، إِذا ساسها من لم يُدْرك الجاهلية فيأْخذ بأَخلاقها ولم يُدركه الإِسلامُ فَيَقِذه الورع؛ قوله: فيَقِذُه أَي يُسكِّنُه ويُثْخِنُه ويبلغ منه مبلغاً يمنعه من انتهاك ما لا يحل ولا يَجْمُل.

ويقال: وقذه الحلم إِذا سكَّنه، والوقذ في الأَصل: الضرب المُثْخن والكسر. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فوقَذَ النِّفاقَ، وفي روايةٍ الشيطانَ، أَي كَسَرَه ودَمَغَه؛ وفي حديثها أَيضاً: وكان وَقِيذَ الجوانح أَي محزون القلب كأَن الحزن قد كسره وضعفه، والجوانح تحبس القلب وتَحْويه فأَضاف الوُقُوذَ إِليها. وقال خالد: الوقذ أَن يُضْرَب فائِقُه أَو خُشَّاؤُه من وراء أُذنيه. وقال أَبو سعيد: الوَقْذُ الضرب على فَأْسِ القَفا فتصير هدَّتها إِلى الدماغ فيذهب العقل، فيقال: رجل موقوذ. وقد وقَذه الحلم: سكَّنه. ويقال: ضربه على مَوْقِذٍ من مَواقِذه وهو المِرْفق أَو طرف المَنْكِب أَو الكعب؛ وأَنشد للأَعشى:

يَلْوِينَني دَيْني النَّهارَ وأَقْتَضِي
دَيْني إِذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدَا

أَي صاروا كأَنهم سُكارى من النعاس.

ابن شميل: الوَقِيذُ الذي يُغشى عليه لا يُدْرى أَميت أَم لا.

ويقال: وقَذَه النعاسُ إِذا غلبه. ورجل وقيذ أَي ما به طِرْقٌ.

وناقة مُوَقَّذَة: أَثَّر الصِّرارُ في أَخلافها من شَدِّه، وقيل: هي التي يَزْغَتُها ولدها أَي يَرْضَعها ولا يخرج لبنها إِلا نزراً لعظم ضَرْعِها فيُوقِذُها ذلك، ويأْخذها له داءٌ ووَرمٌ في الضرع.

والوقائذ: حجارة مفروشة، واحدتها وَقِيذَة.

---

(١) قوله «ضبعهم إلخ» كذا بالأصل بصيغة الجمع.

(٢) قوله «الرقيدية» كذا ضبط بالأصل وتابعه شارح القاموس.

وقر: الوَقْرُ: ثِقَلٌ في الأُذن، بالفتح، وقيل: هو أَن يذهب السمع كله، والثِّقَلُ أَخفُّ من ذلك. وقد وَقِرَتْ أُذنه، بالكسر، تَوْقَرُ وَقْراً أَي صَمَّتْ، ووَقَرَتْ وَقْراً. قال الجوهري: قياس مصدره التحريك إِلا أَنه جاء بالتسكين، وهو موقور، ووَقَرَها الله يَقِرُها وَقْراً؛ ابن السكيت: يقال منه وُقِرَتْ أُذُنُه على ما لم يسم فاعله تُوقَرُ وَقْراً، بالسكون، فهي موقورة، ويقال: اللهم قِرْ أُذُنَه. قال الله تعالى: ﴿وفي آذاننا وَقْرٌ﴾ وفي حديث علي، عليه السلام: تَسْمَعُ به بعد الوَقْرَةِ؛ هي المرَّةُ من الوَقْرِ، بفتح الواو: ثِقَلُ السمع.

والوِقْرُ، بالكسر: الثِّقْلُ يحمل على ظهر أَو على رأْس. يقال: جاء يحمل وِقْرَه، وقيل: الوِقْرُ الحِمْل الثقيل، وعَمَّ بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما، وجمعه أَوقارٌ وقد أَوقَرَ بعيرَه وأَوْقَرَ الدابة إِيقاراً وقِرَةً شديدةً، الأَخيرة شاذة، ودابَّةٌ وَقْرَى: مُوقَرَةٌ؛ قال النابغة الجعدي:

كما حُلَّ عن وَقْرَى وقد عَضَّ حِنْوُها
بغاربها حتى أَرادَ ليَجْزِلا

قال ابن سيده: أَرى وَقْرَى مصدراً على فَعْلى كحَلْقى وعَقْرَى، وأَراد: حُلَّ عن ذات وَقْرَى، فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مقامه. قال: وأَكثر ما استعمل الوِقْرُ في حِمل البغل والحمار والوَسْقُ في حمل البعير. وفي حديث عمر والمجوس: فأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أَو بغلين من الوَرِقِ، الوِقْرُ، بكسر الواو: الحِمْلُ يريد حمل بغل أَو حملين أَخِلَّةً من الفضة كانوا يأْكلون بها الطعام فأَعْطَوْها ليُمَكَّنُوا من عادتهم في الزَّمْزَمَةِ؛ ومنه الحديث: لعله أَوقَرَ راحلته ذهباً أَي حَمَّلَها وِقْراً. ورجل مُوقَرٌ: ذو وِقْرٍ؛ أَنشد ثعلب:

لقد جَعَلَتْ تَبْدُو شَواكِلُ منكما
كأَنَّكما بي مُوقَرانِ من الخَمْرِ

وامرأَةٌ مُوقَرَةٌ: ذاتُ وِقْرٍ. الفراء: امرأَة مُوقَرَة، بفتح القاف، إِذا حملت حملاً ثقيلاً. وأَوْقَرَتِ النخلةُ أَي كَثُرَ حَمْلُها؛ ونخلة مُوقِرَة ومُوقِرٌ وموقرة ومُوقَر ومِيقار؛ قال:

من كُلِّ بائنةٍ تَبِينُ عُذُوقُها
منها وحاضِنَةٍ لها مِيقارِ

قال الجوهري: نخلةٌ مُوقَرٌ على غير القياس لأَن الفعل ليس للنخلة، وإِنما قيل مُوقِر، بكسر القاف، على قياس قولك امرأَة حامل لأَن حمل الشجر مشبه بحمل النساء، فأَما موقَر، بالفتح، فشاذ، قد روي في قول لبيد يصف نخلاً:

عَصَبٌ كَوارِعُ في خَليجِ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فمنها موقَرٌ مَكْمُومُ

والجمع مَواقِر؛ وأَما قول قُطْبة بن الخضراء من بني القَيْنِ:

لمن ظُعُنٌ تَطالَعُ من سِتارِ
مع الإِشْراقِ كالنَّخْلِ الوِقارِ

قال ابن سيده: ما أَدري ما واحده، قال: ولعله قَدَّرَ نَخلة واقِراً أَو وَقِيراً فجاء به عليه.

واسْتَوْقَرَ وِقْرَه طعاماً: أَخذه. واسْتَوْقَرَ إِذا حَمَلَ حِمْلاً ثقيلاً. واسْتَوْقَرَتِ الإِبلُ: سمنت وحملت الشُّحوم؛ قال:

كأَنَّها من بُدُنٍ واسْتِيقارْ
دَبَّتْ عليها عَرِماتُ الأَنْبارْ

وقوله عز وجل: ﴿فالحاملاتِ وِقْراً﴾ يعني السحاب يحمل الماء الذي أَوْقَرَها.

والوَقار: الحلم والرَّزانة؛ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً ووَقارَةً ووَقَرَ قِرَةً وتَوَقَّرَ واتَّقَرَ: تَرَزَّنَ. وفي الحديث: لم يَسْبِقْكم أَبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشيء وَقَرَ في القلب، وفي رواية: لِسِرٍّ وَقَرَ في صدره أَي سكن فيه وثبت من الوَقارِ والحلم والرزانة، وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً، والتَّيْقُور: فَيْعُول منه، وقيل: لغة في التَّوْقِير، قال: والتيقور الوَقارُ وأَصله وَيْقُور، قلبت الواو تاء، قال العجاج:

فإِن يكن أَمسى البِلى تَيْقُورِي

أَي أَمسى وَقاري، ويروى:

فإِن أَكن أُمْسِي البِلى تَيْقُورِي

وفي يكن على هذا ضمير الشأْن والحديث، والتاء فيه مبدلة من واو، قيل: كان في الأَصل وَيْقُوراً فأَبدل الواو تاء حمله على فَيْعُول، ويقال حمله على تفعول، مثل التَّذْنُوب ونحوه، فكره الواو مع الواو، فأَبدلها تاء لئلا يشتبه بفَوْعُول فيخالف البناء، أَلا ترى أَنهم أَبدلوا الواو حين أَعربوا فقالوا نَيْروزٌ؟ ورجل وَقارٌ ووَقُورٌ وَوَقُرٌ[1]؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر:

(١) قوله «ووقر» في القاموس أَنه بضم القاف.

هــذا أَوانُ الــجِــدِّ إذ جَــدَّ عُــمَــرْ
وصَــرَّحَ ابــنُ مَــعْــمَــرٍ لــمــن ذَمَــرْ

منها:

بِــكُــلِّ أَخــلاق الــشُّــجــاعِ قــد مَــهَــرْ
ثَــبْــتٌ، إذا مــا صِــيــحَ بــالــقــوم وَقَــرْ[1]

قوله ثبت أَي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف.

ووَقَرَ الرجل من الوَقار يَقِرُ، فهو وَقُورٌ، ووَقُرَ يَوْقُرُ، ومَرَةٌ وَقُورٌ. ووَقَرَ وَقْراً؛ جلس. وقوله تعالى: ﴿وَقِرْنَ في بيوتكن﴾ قيل: هو من الوَقارِ، وقيل: هو من الجلوس، وقد قلنا إنه من باب قَرَّ يَقِرُّ ويَقَرُّ، وعللناه في موضعه من المضاعف. الأَصمعي: يقال وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً إذا سكن. قال الأَزهري: والأَمْرُ قِرْ، ومنه قوله تعالى: ﴿وقِرْنَ في بيوتكن﴾ قال: وَوَقُرَ يَوْقُرُ والأَمر منه أَوْقُرْ، وقرىء: وقَرْنَ، بالفتح، فهذا من القَرار كأَنه يريد اقْرَرْنَ، فتحذف الراء الأُولى للتخفيف وتلقى فتحتها على القاف، ويستغني عن الأَلف بحركة ما بعدها، ويحتمل قراءة من قرأَ بالكسر أَيضاً أَن يكون من اقْرِرْنَ، بكسر الراء، على هذا كما قرىء ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، بفتح الظاء وكسرها، وهو من شواذ التخفيف.

ووَقَّرَ الرجلَ: بجَّلَهُ. ﴿وتُعَزِّرُوه وتُوَقِّرُوه﴾؛ والتوقير: التعظيم والتَّرْزِينُ. التهذيب: وأَما قوله تعالى: ﴿ما لكم لا تَرْجُونَ لله وَقاراً﴾ فإن الفرّاء قال: ما لكم لا تخافون لله عظمة. ووَقَّرْتُ الرجل إذا عظمته. وفي التنزيل العزيز: ﴿وتعزروه وتوقروه﴾ والوَقار: السكينة والوَداعَةُ. ورجل وَقُورٌ ووَقارٌ ومُتَوَقِّر: ذو حلم ورَزانَة. ووَقَّر الدابة: سَكَّنَها؛ قال:

يَــكــادُ يَــنْــسَــلُّ مــن الــتَّــصْــدِيــرِ
عــلــى مُــدالاتِــي والــتَّــوْقِــيــرِ

والوَقْرُ: الصَّدْعُ في الساق. والوقْرُ والوَقْرَةُ: كالوَكْتَةِ أَو الهَزْمَةِ تكون في الحجر أَو العين أَو الحافر أَو العظم، والوَقْرَةُ أَعظم من الوَكْتَةِ. الجوهري: الوَقْرَةُ أَن يصيب الحافرَ حَجَرٌ أَو غيره فيَنْكُبَه، تقول منه: وَقِرَت الدابةُ، بالكسر، وأَوْقَرَها الله مثلَ رَهِصَتْ وأَرْهَصَها الله؛ قال العجاج:

وأَبــاً حَــمَــتْ نُــسُــورُه الأَوْقــارا

ويقال في الصبر على المصيبة: كانتْ وَقْرَةً في صَخْرة يعني ثَلْمَةً وَهَزْمَةً أَي أَنه احتمل المصيبة ولم تؤثر فيه إلا مثلَ تلك الهزمة في الصخرة. ابن سيده؛ وقد وُقِرَ العظمُ وَقْراً، فهو موقور ووقِير. ورجل وَقِير: به وَقْرة في عظمه أَي هَزْمَة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

حَياء لنَفْسي أَن أُرى مُتَخَشِّعاً
لِوَقْرَةِ دَهْرٍ يَشْتَكِينُ وَقِيرُها

لِوَقْرةِ دَهْرٍ أَي لخَطْبٍ شديد أَتَيَقَّنُ في حالة كالوَقْرَةِ في العظم. الأَصمعي: يقال ضربه ضربة وَقَرَتْ في عظمه أَي هَزَمَتْ، وكَلَّمته كلمةً وَقَرَتْ في أُذنه أَي ثبتت. والوَقْرةُ تصيب في الحافر، وهي أَن تَهْزِمَ العظمَ. والوَقْرُ في العظم: شيء من الكسر، وهو الهَزْمُ، وربما كُسِرَتْ يَدُ الرجل أَو رجلُه إذا كان بها وَقْرٌ ثم تُجْبَرُ فهو أَصلب لها، والوَقْرُ لا يزال واهِناً أَبداً. وَوَقَرْتُ العظم أَقِرُه وَقْراً: صَدَعْتُه؛ قال الأَعشى:

يــا دَهْــرُ قــد أَكْــثَــرْتَ فَــجْــعَــتَنا
بِــسَــراتِــنــا ووَقَــرْتَ فــي الــعَــظْــمِ

والوَقِير والوَقِيرةُ: النُّقْرةُ العظيمة في الصخرة تُمْسِكُ الماء، وفي التهذيب: النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الماء، وفي الصحاح: نقرة في الجبل عظيمة. وفي الحديث: التَّعَلُّمُ في الصِّبا كالوَقْرَةِ في الحجر؛ الوَقْرَةُ: النقرة في الصخرة، أَراد أَنه يثبت في القلب ثبات هذه النُّقْرةِ في الحجر.

ابن سيده: تَرَكَ فلان قِرَةً أَي عِيالاً، وإنه عليه لَقِرَةٌ أَي عيال، وما علي منك قِرَةٌ أَي ثِقَلٌ؛ قال:

لــمــا رأَتْ حَــلِــيــلَــتــي عَــيْــنَيَّــه
ولِــمَّــتــي كــأَنــهــا حَــلِــيَّــه
تــقــولُ هــذا قِــرَةٌ عَــلَــيَّــه
يــا لــيــتني بــالــبَــحْــرِ أَو بِــلِــيَّــه

والقِرَةُ والوَقِيرُ: الصغار من الشاء، وقيل: القِرَة الشاء والمال.

والوَقِير: الغنم، وفي المحكم: القطيعُ الضخم من الغنم؛ قال

(١) قوله «ثبت إذا ما صيح إلخ» استشهد به الجوهري على أَن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل إذا ثبت يقر وقاراً وقرة فهو وقور، قال العجاج: «ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر».

اللحياني: زعموا أنها خمسمائة، وقيل: هي الغنم عامة؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير:

كأَنَّ سليطاً في جواشِنِها الحَصى
إِذا حَلَّ بين الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

وقيل: هي غنم أَهل السواد، وقيل: إذا كان فيها كلابها ورِعاؤُها فهي وَقِير؛ قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش:

مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ ليستْ بِنَعجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجوافَ المِياه وَقِيرُها

وكذلك القِرَةُ، والهاء عوض الواو؛ وقال الأَغلب العجلي:

ما إنْ رأَينا مَلِكاً أَغارا
أَكثَرَ منه قِرَةً وقارا

قال الرَّمادي[1]: دخلت على الأَصمعي في مَرَضِهِ الذي مات فيه فقلت: يا أَبا سعيد ما الوَقِير؟ فأَجابني بضعف صوت فقال: الوَقِيرُ الغنم بكلبها وحمارها وراعيها، لا يكون وَقِيراً إلا كذلك. وفي حديث طَهْفَةَ: ووَقِير كثيرُ الرَّسَلِ؛ الوَقِيرُ: الغَنَمُ، وقيل: أَصحابها، وقيل: القطيع من الضأْن خاصة، وقيل: الغنم والكلاب والرُّعاءُ جميعاً، أَي أَنها كثيرة الإرسال في المَرْعى.
والوَقَرِيُّ: راعي الوَقِير، نسب على غير قياس؛ قال الكميت:

ولا وَقَرِيِّينَ في ثَلَّةٍ
يُجاوِبُ فيها الثُّؤَاجُ اليُعارا

ويروى: ولا قَرَوِيِّينَ، نسبة إِلى القرية التي هي المصر. التهذيب: والوَقِيرُ الجماعة من الناس وغيرهم. ورجل مُوَقَّر أَي مُجَرَّبٌ، ورجل مُوَقَّر إذا وَقَّحته الأُمورُ واستمر عليها. وقد وَقَّرَتْني الأَسفارُ أَي صَلَّبَتْني ومَرَّنَتْني عليها؛ قال ساعدة الهذلي يصف شهدة:

أُتِيحَ لها شَثْنُ البراثِنِ مُكْرَمٌ
أَخُو حُزَنٍ قد وَقَّرَتْه كُلُومُها

لها: للنخل. مكرم قصير. حُزَنٌ من الأَرض: واحدتها حزنة وفقير وَقِيرٌ: جعل آخره عماداً لأَوّله، ويقال: يعني به ذَلَّته ومهانته كما أَن الوقير صغار الشاء، قال أَبو النجم:

نَبحَ كِلاب الشاء عن وَقِيرِها

وقال ابن سيده: يُشَبَّه بصغار الشاء في مهانته؛ وقيل: هو الذي قد أَوْقَرَه الدَّيْنُ أَي أَثقله، وقيل: هو من الوَقْرِ الذي هو الكسر، وقيل هو إِتباع. وفي صدره وَقْرٌ عليك، بسكون القاف؛ عن اللحياني، والمعروف وَغْرٌ. الأَصمعي: بينهم وَقْرَةٌ ووَغْرَةٌ أَي ضِغْنٌ وعداوة.
وواقِرَةُ والوَقِيرُ: موضعان؛ قال أَبو ذؤيب:

فإِنك حَقّاً أَيّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دونَها ووَقِيرُ

والمُوَقَّرُ: موضع بالشام؛ قال جرير:

أَشاعتْ قُرَيْشٌ للفَرَزْدَقِ خَزْيَةً
وتلك الوُفُودُ النازلونَ المُوَقَّرا

وقز: الأَزهري: قرأْتُ في نوادر أَبي عمرو: المُتَوَقِّزُ الذي لا يكاد ينام يَتَقَلَّبُ.

وقس: الليث: الوَقْسُ الفاحشة وذِكْرُها؛ قال العجاج:

وحاصِن من حاصِناتٍ مُلْسِ
عَن الأَذى وعَنْ قِرافِ الوُقْسِ

ضرب الجَرَب مثلاً للفاحشة قال: والوَقْسُ الصوت، قال الأَزهري: أَخطأَ الليث في تفسير الوَقْس فجعله فاحشة وأَخطأَ في لفظ الوَقْس بمعنى الصوت، وصوابه الوَقْشُ. الجوهري: وقَسَه وَقْساً أَي قَرَفه. وإِنَّ بالبعير لوَقْساً إِذا قارَفه شيء من الجَرَب، وهو بعير مَوْقُوس. والوَقْس: الجرب، وقيل: هو أَول الجَرَب قبل انتشاره في البدن؛ قال:

الوَقْسُ يُعْدي فتَعَدَّ الوَقْسا

الأَزهري: سمعت أَعرابية من بني نُخَيْر كانت اسْتُرْعِيت إِبلاً جُرْباً، فلما أَراحَتْها سأَلتْ صاحبَ النَّعم فقالت: أَين آوي هذه المُوَقَّسة؟ أَرادت بالمُوَقَّسةِ الجُرْب؛ ومن أَمثالهم:

الوَقْسُ يُعْدي فتَعَدَّ الوَقْسا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا

الوَقْس: الجَرَب. والتَّعْس: الهلاك؛ يضرب مثلاً لتَجَنُّب من تكره صحبته. ويقال: إِن به لوَقْساً إِذا قارَفه شيء من الجَرَب؛ وأَنشد الأَصمعي للعجاج:

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ
من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ
من الأَذى ومن قِرافِ الوَقْسِ

---

(١) قوله «الرمادي» تحريف صوابه «الزيادي» وهو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان، من رواة الأصمعي.

وقوم أَوْقاسٌ: نَطِفُون مُتَّهَمُون يُشَبَّهون بالجَرْباء. تقول العرب: لا مِساسَ لا مِساس، لا خير في الأَوْقاس. ورأَيت أَوْقاساً من الناس أَي أَخلاطاً، ولا واحد لها. والوَقْس: السقاط والعبيد؛ عن كراع.

وقش: الوَقْشُ والوَقَشُ والوَقْشةُ والوَقَشةُ: الصوتُ والحركة. وأُقَيْشٌ: جدُّ النَّمِر، سُمّي بذلك لأَنَّ أَباه نظر إِلى أُمّه وقد حَبِلت به فقال: ما هذا الذي يَتَوَقَّش في بَطْنِك؟ أَي يتحرّك. ويقال: سمعت وَقْشَه أَي حِسّه. وفي الحديث: أَنه، ﷺ، قال: دخلتُ الجنّةَ فسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِي فإِذا بِلالٌ. قال ابن الأَعرابي: يقال سمعت وَقْش فلان أَي حركته؛ وأَنشد:

لأَخْفافِها بالليل وَقْشٌ كأَنه
على الأَرض تَرْشافُ الظِّباءِ السَّوانِح

وذكره الأَزهري في حرف الشين والسين فيكونان لغتين. وتوَقَّش أَي تحرّك؛ قال ذو الرُّمَّة:

فدعْ عنك الصِّبا ولَدَيْك هَمّاً
تَوَقَّشَ في فُؤَادِك واحْتِيالا

قال ابن بري: هذا البيت أَورده الجوهري: ولَدَيْك هَمٌّ، قال وصوابُ إِنشاده: ولديك همّاً، على الإِغْراء؛ قال: وكذا أَنشده بالنصب في فصل الراء، والمعنى عليه والإِعراب، أَلا تراه عطَف عليه قولَه واحتيالا؟ والمعنى دَعْ عنك الصِّبا واصْرِفْ هِمَّتك واحتيالك إِلى الممدوح؛ ولهذا يقول بعده:

إِلى ابن العامريِّ إِلى بِلالٍ
قَطَعْتُ بأَرْض مَغْقُلَة العِدَالا

مغقُلة: اسم أَرض. والعِدَالُ: أَن يُعادل بين أَمرين وما يَعْدل به عن هواه.

ووقش منه وقْشاً: أَصاب منه عطاء. والوَقْشُ: العيبُ.

ووقْشٌ: اسمُ رجل من الأَوْس. وبنو وَقْشٍ: حيّ من الأَنصار. ووُقَيْشٌ: حيٌّ من العرب. وأُقَيْشُ بن ذُهْل: من شعرائهم؛ عن اللّحياني. قال: إِنما أَصله وُقَيْشٌ فأَبدلوا من الواو همزة، قال: وكذلك الأَصل عندي فيما أَنشدَه سيبويه للنابغة:

كأَنَّك من جِمالِ بَني أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيه بشَنِّ

إِنما أَصله الواو فأُبدل إِذ لا يُعْرف في الكلام أَقش. الجوهري: بنو أُقَيْش قومٌ من العرب، وأَصل الأَلف فيه واو مثل أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ، وأَنشد البيت بيت النابغة، وقال كأَنك جمل من جمالهم فحذف كما قال تعالى: ﴿**وإِنْ مِنْ أَهل الكتاب إِلاّ لَيُؤْمِنَنَّ به**﴾ أَي وما من أَهل الكتاب أَحدٌ إِلاّ لَيُؤْمِنَنَّ به. قال أَبو تراب: سمعت مبتكراً يقول الوَقَشُ والوَقَصُ صِغارُ الحطب الذي تُشَيَّع به النارُ.

وقص: الوَقَصُ، بالتحريك: قِصَرُ العنق كأَنما رُدّ في جوف الصدر، وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصاً، وهو أَوْقَصُ، وامرأَة وَقْصاء، وأَوْقَصَه الله؛ وقد يوصف بذلك العنق فيقال: عُنُق أَوْقَصُ وعُنُق وَقْصاء، حكاها اللحياني. ووَقَصَ عُنُقَه يَقِصُها وَقْصاً: كسَرَها وَدَقَّها، قال: ولا يكون وقَصَت العنقُ نفسها إِنما هو وُقِصَت. خالد بن جَنْبَة: وُقِصَ البعير، فهو مَوْقوصٌ إِذا أَصبح داؤه في ظهره لا حَراك به، وكذلك العنق والظهر في الوَقْص، ويقال: وُقِصَ الرجل، فهو مَوْقُوصٌ؛ وقول الراجز:

ما زالَ شَيْبانُ شَدِيداً هَبَصُه
حتى أَتاه قِرْنُه فوَقَصُهْ

قال: أَراد فوَقَصَه، فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة إِلى الصاد قبلها فحرّكها بحركتها. ووَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه: كذلك على المثل. وكل ما كُسِرَ، فقد وُقِصَ. ويقال: وَقَصْت رأْسه إِذا غمزته غمزاً شديداً، وربما انْدقّت منه العنق. وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه: أَنه قَضى في الوَاقِصة والقامِصَة والقَارِصة بالدية أَثلاثاً، وهنّ ثلاثُ جَوارٍ رَكِبَتْ إِحداهن الأُخرى، فقَرَصت الثالثةُ المركوبَة فقَمَصت، فسقطت الراكبةُ، فقضى للتي وُقِصَت اندقّ عنقها بثلثي الدية على صاحبتيها. والواقصةُ بمعنى المَوْقُوصة كما قالوا آشِرة بمعنى مَأْشورة؛ كما قال:

أَناشِرَ لا زالت يمينُك آشِرَه

أَي مأْشورة. وفي الحديث: أَن رجلاً كان واقفاً مع النبي، ﷺ، وهو محرم فوَقَصَتْ به ناقته في أَخافِيقِ جِرْذانٍ فمات؛ قال أَبو عبيد: الوَقْصُ كَسْرُ العنق، ومنه قيل للرجل أَوْقَصُ إِذا كان مائلَ العنق قصيرَها، ومنه يقال:

وَقَصْت الشيء إِذا كَسَرْته؛ قال ابن مقبل يذكر الناقة:

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بعدما
كَرَبَت حياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ

أَي تدق وتكسر. والمَقاصِرُ: أُصول الشجر، الواحد مَقْصُورٌ: ووَقَصَت الدابةُ الأَكَمَةَ: كَسَرَتْها؛ قال عنترة:

خَطَّارة غِبَّ السُّرى مَوَّارةٌ
تَقِصُ الإِكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

ويروى: تَطِس. والوَقَصُ: دِقاقُ العِيدانِ تُلْقى على النار. وَقِّصْ على نارك؛ قال حميد بن ثور يصف امرأَة:

لا تَصْطَلي النارَ إِلا مُجْمَراً أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ مِن يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

ووقَّص على ناره: كَسَّرَ عليها العِيدانَ. قال أَبو تراب: سمعت مبتكراً يقول: الوَقَش والوَقَص صغار الحطب الذي تشيَّع به النارُ.

ووَقَصَت به راحِلتُه وهو كقولك: خُذِ الخِطامَ وخذْ بالخطام؛ وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، أُتِيَ بفرس فرَكِبَه فجعل يَتَوَقَّصُ به. الأَصمعي: إِذا نزا الفرسُ في عَدْوِه نَزْواً ووَثَبَ وهو يُقارِب الخَطْوَ فذلك التَّوقُّصُ، وقد توَقَّص. وقال أَبو عبيدة: التوَقُّصُ أَن يُقْصِرَ عن الخَبَب ويزيدَ على العَنَق وينقل قوائمه نقل الخَبَب غير أَنها أَقرب قَدْراً إِلى الأَرض وهو يرمي نفسه ويَخُبّ. وفي حديث أُم حَرام: رَكِبَتْ دابةً فوَقَصَتْ بها فسَقَطَتْ عنها فماتت. ويقال: مَرَّ فلانٌ تتَوَقَّصُ به فرسُه. والدابة تذُبّ بذَنَبِها فتَقِصُ عنها الذبابَ وَقْصاً إِذا ضربته به فقتلته. والدواب إِذا سارت في رؤُوس الإِكام وقَصَتْها أَي كَسَرَتْ رؤُوسَها بقوائمها، والفَرَسُ تَقِصُ الإِكامَ أَي تدُقُّها.

والوَقْصُ: إِسكان الثاني من مُتَفاعلن فيبقى متفاعلن، وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه إِلى بناء مستعمل مقول منقول، وهو قولهم مستفعلن، ثم تحذف السين فيبقى مُتَفْعِلن فينقل في التقطيع إِلى مفاعلن؛ وبيته أَنشده الخليل:

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِه بِسَيْفِه
ورُمْحِهِ وَنَبْلِه ويَحْتَمِي

سمّي بذلك لأَنه بمنزلة الذي انْدَقَّت عنُقه. ووَقَص رأْسه: غمزه من سُفْل. وتَوَقَّصَ الفرسُ: عدا عَدْواً كأَنه ينزُو فيه.

والوَقَصُ: ما بين الفَريضتين من الإِبل والغنم، واحدُ الأَوْقاص في الصدقة، والجمع أَوقاص، وبعضهم يَجْعلُ الأَوْقاصَ في البقر خاصة، والأَشْناقَ في الإِبل خاصة، وهما جميعاً ما بين الفريضتين. وفي حديث معاذ بن جبل: أَنه أُتِي بوَقَصٍ في الصدقة وهو باليمن فقال: لم يأْمُرْني رسولُ الله، ﷺ، فيه بشيء؛ قال أَبو عبيد: قال أَبو عمرو الشيباني الوَقَصُ، بالتحريك، هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة في الإِبل ما بين الخَمْسِ إِلى العشرين؛ قال أَبو عبيد: ولا أَرى أَبا عمرو حَفِظَ هذا لأَن سُنّةَ النبي، ﷺ، أَن في خَمْس من الإِبل شاةً وفي عشر شاتين إِلى أَربع وعشرين في كل خمسٍ شاة، قال: ولكن الوَقَصُ عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خَمْسٍ من الإِبل إِلى تسع، وما زاد على عشر إِلى أَربعَ عشرة، وكذلك ما فوق ذلك؛ قال ابن بري: يُقَوِّي قولَ أَبي عمرو ويشهد بصحته قولُ معاذ في الحديث إِنه أُتِي بوَقَصٍ في الصدقة يعني بغنم أُخِذَت في صدقة الإِبل، فهذا الخبر يشهد بأَنه ليس الوَقَصُ ما بين الفريضتين لأَن ما بين الفريضتين لا شيء فيه، وإِذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنماً؟ الجوهري: الوَقَص نحو أَن تبلغ الإِبلُ خَمْساً ففيها شاة، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشراً، فما بين الخَمْسِ إِلى العشر وَقَصٌ، وكذلك الشَّنَقُ، وبعض العلماء يجعل الوَقَصَ في البقر خاصة والشَّنَقَ في الإِبل خاصة، قال: وهما جميعاً ما بين الفريضتين. وفي حديث جابر: وكانت عليَّ بُرْدَةٌ فخالفتُ بين طَرَفيها ثم تواقَصْت عليها كي لا تَسْقُط أَي انْحَنَيت وتَقاصَرْت لأُمْسكها بعُنُقِي.

والأَوْقَصُ: الذي قَصُرَت عنقُه خلقة.

وواقِصةُ: موضع، وقيل: ماء، وقيل: منزل بطريق مكة، ووُقَيْصٌ: اسم.

وقط: الوَقْطُ والوَقِيطةُ: حُفرة في غِلَظ أَو جبل يجتمع فيها ماء السماء. ابن سيده: الوَقْطُ والوَقِيطُ كالرَّدْهةِ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيه الماء تُتَّخذ فيها حياض تَحْبِسُ الماء للمارّة، واسم ذلك الموضع أَجْمَعَ وَقْط، وهو مثل الوَجْذ إِلا أَنَّ الوَقْط أَوسع، والجمع وُقْطانٌ ووِقاطٌ وإِقاطٌ، الهمزة بدل من الواو؛ وأَنشد:

وأَخْلَفَ الوِقْطانَ والمَآجِلا

ولغة تميم في جمعه الإقاطُ مثل إشاح، يصيِّرون كلّ واو تجيء على هذا المثال ألفاً. ويقال: أصابتنا السماء فوَقَّطَ الصخْرُ أي صار فيه وَقْطٌ. والوَقْطُ: ما يكون في حجر في رَمْل[1]، وجمعه وقاط. ووَقَطَه وَقْطاً: صَرَعَه. ورجل وَقِيطٌ: مَوْقُوط؛ أَنشد يعقوب:

أَوْجَرْت جارِ لَهْذَماً سَلِيطا

تَركْته مُسْتَعْقِراً وَقِيطا

وكذلك الأُنثى بغير هاء، والجمع وَقْطَى ووَقاطَى.

ووَقَطَه: قَلَبَه على رأسه ورفَع رجليه فضربهما، مَجموعتين، بفِهْر سبع مرات، وذلك مما يُداوَى به. ووقطه بعيرُه: صَرَعَه فغُشِيَ عليه. وأَكلت طعاماً وَقَطَني أي أَنامني. وكلُّ مُثْخَنٍ ضَرْباً أَو مَرضاً أَو حُزناً أَو شِبَعاً وَقِيطٌ. الأَحمر: ضرَبه فوقَطه إذا صرَعه صرعة لا يقوم منها. والمَوْقُوطُ: الصَّرِيع. ووَقَطَ به الأَرض إذا صرَعه. وفي الحديث: كان إذا نزل عليه الوَحْيُ وُقِطَ في رأسه أي أَنه أَدْركه الثِّقَل فوضَع رأْسه. يقال: ضربه فوَقَطَه أي أَثْقله، ويروى بالظاء بمعناه كأَنَّ الظاء عاقبت الذال من وقَذْت الرجل أَقِذُه إذا أَثْخَنته بالضرب. ابن شميل: الوَقِيطُ والوَقِيعُ المَكان الصُّلْب الذي يَسْتَنْقِعُ فيه الماء فلا يَرْزأُ الماء شيئاً.

ويومُ الوَقِيطِ: يومٌ كان في الإسلام بين بني تَميم وبَكر بن وائل. قال ابن بري: والوَقْطُ اسم موْضع؛ قال طفيل:

عَرفْت لسَلْمَى، بَيْنَ وَقْطٍ فضَلْفَعِ

مَنازِلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

وقظ: الوَقِيظُ: المثبت الذي لا يَقْدِرُ على النُّهوض كالوَقِيذِ؛ عن كراع. الأَزهري: أَمّا الوقيظ فإن الليث ذكره في هذا الباب، قال: وزعموا أَنه حَوْض ليس له أَعضاد إلا أَنه يجتمع فيه ماء كثير؛ قال أَبو منصور: وهذا خطأٌ محض وتصحيف، والصواب الوَقْط، بالطاء، وقد تقدَّم. وفي الحديث: كان إذا نزل عليه الوحي وُقِظَ في رأْسه أَي أَنه أَدركه الثقل فوضَع رأْسه. يقال: ضربه فوَقَظَه أَي أَثْقله، ويروى بالظاء بمعناه كان الظاء فيه عاقبت الذال من وقَذْت الرجلَ أَقِذُه إذا أَثْخَنْته بالضرب. وفي حديث أَبي سفيان وأُمية بن أَبي الصلْت: قالت له هِند عن النبي ﷺ: يزعُم أَنه رسول الله! قال: فوَقَظَتْني، قال ابن الأَثير: قال أَبو موسى هكذا جاء في الرواية، قال: وأَظن الصواب فوَقَذَتْني، بالذال، أَي كَسَرَتْني وهَدَّتني.

وقع: وَقَعَ على الشيء ومنه يَقَعُ وَقْعاً ووُقُوعاً: سقَطَ، ووَقَعَ الشيءُ من يدي كذلك، وأَوْقَعَه غيرُه ووَقَعْتُ من كذا وعن كذا وَقْعاً، ووَقَعَ المطرُ بالأَرض، ولا يقال سَقَطَ؛ هذا قول أَهل اللغة، وقد حكاه سيبويه فقال: سَقَطَ المطرُ مكانَ كذا فمكانَ كذا. ومَواقِعُ الغيثِ: مَساقِطُه. ويقال: وقَعَ الشيءُ مَوْقِعَه، والعرب تقول: وَقَعَ ربيعٌ بالأَرض يَقَعُ وُقُوعاً لأَوَّلِ مطر يقع في الخَريفِ. قال الجوهري: ولا يقال سَقَطَ. ويقال: سمعت وَقْعَ المطرِ وهو شدّةُ ضَرْبِه الأَرضَ إذا وَبَلَ. ويقال: سمعت لحَوافِرِ الدّوابِّ وقْعاً ووُقُوعاً؛ وقول أَعْشَى باهِلةَ:

وأَلْجأَ الكلبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ به

وأَلْجأَ الحَيَّ من تَنْفاحِها الحَجَرُ[2]

إنما هو مصدر كالمَجْلُودِ والمَعْقُول.

والمَوْقِعُ والمَوْقِعةُ: موضِعُ الوُقُوعِ؛ حكى الأَخيرة اللحياني. ووِقاعةُ السّترِ، بالكسر: مَوْقِعُه إذا أُرسل. وفي حديث أُم سلمةَ أَنها قالت لعائشة، رضي الله عنهما: اجْعَلي بَيْتَكِ حِصْنَكِ ووِقاعةَ السِّتْرِ قَبْرَكِ؛ حكاه الهرويّ في الغريبين، وقال ابن الأَثير: الوِقاعةُ، بالكسر، موضعُ وُقُوعِ طَرَفِ السِّتْرِ على الأَرض إذا أُرْسِلَ، وهي مَوْقِعُه ومَوْقِعَتُه، ويروى بفتح الواو؛ أَي ساحةَ السِّتْرِ.

والمِيقَعةُ: داءٌ يأْخذ الفصيل كالحَصْبةِ فيَقَعُ فلا يكاد يقوم. ووَقْعُ السيفِ ووَقْعَتُه ووُقُوعُه: هِبَّتُه ونُزُولُه بالضَّرِيبة، والفعل كالفعل، ووَقَعَ به ماكَرِه[3] يَقَعُ وُقُوعاً ووَقِيعةً: نزل.

وفي المثل: الحِذارُ أَشدُّ من الوَقِيعةِ؛ يضرب ذلك للرجل يَعْظُمُ في صَدْرِه الشيءُ، فإِذا وقع فيه كان أَهْوَنَ مما ظنّ، وأَوْقَعَ ظَنَّه على الشيءِ ووَقَّعَه، كلاهما: قَدَّرَه وأَنْزَلَه.

---

(١) قوله «في حجر في رمل» كذا بالأصل وفي المحكم.

(٢) [أعشى باهلة هو عامر بن الحارث وقوله تنفاحها في المحكم بالحاء المهملة وهو الصواب والبيت كما رواه في الصبح المنير:

وأحجر الكلب مبيض الصقيع به

وضمت الحي من صرادها الحجرُ]

(٣) قوله: «ماكَرِه» في الطبعات جميعها «ماكرة» ولا معنى له هنا، والصواب ما أثبتناه عن المحكم.

ووَقَع بالأَمر: أَحدثه وأَنزله. ووَقَعَ القولُ والحكْمُ إِذا وجَب. وقوله تعالى: ﴿**وإِذا وَقَعَ القولُ عليهم أَخرجنا لهم دابةً**﴾ قال الزجاج: معناه، والله سبحانه أَعلم، وإِذا وجب القول عليهم أَخرجنا لهم دابة من الأَرض، وأَوْقَعَ به ما يَسُوءُهُ كذلك. وقال عز وجل: ﴿**ولَمّا وَقَعَ عليهم الرِّجْزُ**﴾ معناه أَصابَهم ونزَلَ بهم. ووَقَعَ منه الأَمْرُ مَوْقِعاً حَسَناً أَو سَيِّئاً: ثبت لديه، وأَمّا ما ورد في الحديث: اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقّ تمرة فإِنها تَقَعُ من الجائِعِ مَوْقِعَها من الشبْعانِ، فإِنه أَراد أَنَّ شقّ التمرة لا يَتَبَيَّنُ له كبيرُ مَوْقِعٍ من الجائع إِذا تناوَلَه كما لا يتبين على شِبَعِ الشبعانِ إِذا أَكله، فلا تعْجِزُوا أَن تتصدّقوا به، وقيل: لأَنه يسأَل هذا شقَّ تمرة وذا شق تمرة وثالثاً ورابعاً فيجتمع له ما يَسُدُّ به جَوْعَتَه. وأَوْقَعَ به الدهرُ: سَطا، وهو منه.

والوَاقِعةُ: الدّاهِيةُ. والواقِعةُ: النازِلةُ من صُرُوفِ الدهرِ، والواقعة: اسم من أَسماء يوم القيامة. وقوله تعالى: ﴿**إِذا وقعَتِ** الواقعةُ **ليس** لِوَقْعَتِها **كاذبةٌ**﴾ يعني القيامةَ. قال أَبو إِسحق: يقال لكل آت يُتَوَقَّعُ قد وَقَعَ الأَمْرُ كقولك قد جاء الأَمرُ، قال: والواقِعةُ ههنا الساعةُ والقيامةُ.

والوَقْعةُ والوَقِيعةُ: الحرْبُ والقِتالُ، وقيل: المَعْرَكةُ، والجمع الوَقائِعُ. وقد وقَعَ بهم وأَوْقَعَ بهم في الحرب والمعنى واحد، وإِذا وَقَعَ قومٌ بقوم قيل: واقعُوهم وأَوْقَعُوا بهم إِيقاعاً. والوَقْعةُ والواقِعةُ: صَدْمةُ الحرب، وواقَعُوهم في القِتالِ مُواقَعَةً وَوِقاعاً. وقال الليث: الوَقْعَةُ في الحرب صَدْمةٌ بعد صَدْمةٍ. وَوَقائِعُ العرب: أَيّامُ حُرُوبِهم. والوِقاعُ: المُواقَعَةُ في الحَرْبِ؛ قال القطامي:

ومَنْ شَهِدَ المَلاحِمَ والوِقاعا

والوَقْعةُ: النَّوْمةُ في آخِرِ الليل. والوَقْعةُ: أَن يَقْضِيَ في كلّ يومٍ حاجةً إِلى مثْلِ ذلك من الغَدِ، وهو من ذلك. وتَبَرَّزَ الوَقْعةَ أَي الغائِطَ مَرَّةً في اليوم. قال ابن الأَعرابي ويعقوب: سئل رجل عن سَيْرِه كيف كان سَيْرُكَ؟ قال: كنت آكُلُ الوجْبَةَ، وأَنْجو الوَقْعَةَ، وأُعَرِّسُ إِذا أَفْجَرْتُ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ، وأَسِيرُ المَلْعَ والخَبَبَ والوَضْعَ، فأَتَيْتُكم لِمُسْيِ سَبْعٍ؛ الوَجْبةُ: أَكْلَةٌ في اليوم إِلى مثلها من الغَدِ، ابن الأَثير: تفسيره الوَقْعةُ المرّةُ من الوُقُوعِ السُّقُوطِ، وأَنْجو من النَّجْوِ الحَدَثِ أَي آكُلُ مرَّةً واحدة وأُحْدِثُ مرة في كل يومٍ، والمَلْعُ فوقَ المَشْيِ ودُونَ الخَبَبِ، والوَضْعُ فوق الخبب؛ وقوله لِمُسْيِ سبع أَي لِمَساء سبع. الأَصمعي: التوْقِيعُ في السير شبيه بالتلقيف وهو رفعه يدَه إِلى فوق.

ووَقَّعَ القومُ تَوْقِيعاً إِذا عَرَّسوا؛ قال ذو الرمة:

إِذا وقَّعُوا وهْناً أَناخُوا مَطِيَّهُمْ

وطائِرٌ واقِعٌ إِذا كان على شجر أَو مُوكِناً؛ قال الأَخطل:

كأَنّما كانُوا غُراباً واقِعاً
فطارَ لَمّا أَبْصَرَ الصَّواعِقا[1]

ووَقَعَ الطائِرُ يَقَعُ وُقُوعاً، والاسم الوَقْعةُ: نزلَ عن طَيَرانِه، فهو واقِعٌ. وإِنه لحَسَنُ الوِقْعةِ، بالكسر. وطير وُقَّعٌ ووُقُوعٌ: واقِعةٌ؛ وقوله:

فإِنّكَ والتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَما
دَعاكَ وأَيْدِينا إِليه شَوارِعُ
لَكالرَّجُلِ الحادِي وقد تَلَعَ الضُّحَى
وطَيْرُ المَنايا فَوْقَهُنَّ أَواقِعُ

إِنما أَراد وواقِعُ جَمْعَ واقِعةٍ فهمز الواو الأُولى.

ووَقِيعةُ الطائرِ ومَوْقَعَتُه، بفتح القاف: موضع وُقُوعه الذي يَقَعُ عليه ويَعْتادُ الطائِرُ إِتْيانَه، وجمعها مَواقِعُ.

ومِيقَعةُ البازِي: مكان يأْلَفه فيقع عليه؛ وأَنشد:

كأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِيِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصَّفا إِذا زَرَقَتْ عليه. وقال الليث: المَوْقِعُ موضع لكل واقِعٍ. تقول: إِنَّ هذا الشيء لَيَقَعُ من قلبي مَوْقِعاً، يكون ذلك في المَسرّة والمَساءَةِ. والنَّسْرُ الواقِعُ: نَجْمٌ سمّي بذلك كأَنه كاسِرٌ جناحَيْه من خلفه، وقيل: سمي واقعاً لأَنَّ بِحِذائِه النَّسْرَ الطائر، فالنسرُ الواقِعُ شامِيٌّ، والنَّسْرُ الطائرُ حذّه ما بين النجوم الشامية واليمانية، وهو مُعْتَرِضٌ غير مستطيل، وهو نَيِّرٌ ومعه كوكبان غامِضان، وهو بينهما وقّاف كأَنهما له كالجناحين قد بَسَطَهما، وكأَنه يكاد يطير وهو معهما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفّ، ولذلك جعلوه طائراً، وأَمّا الواقِعُ فهو ثلاثةُ كواكِبَ كالأَثافي، فكوكبان مختلفان

(١) قوله «الصواعقا» كذا بالأصل هنا، وتقدم في صقع: الصواقعا شاهداً على أنها لغة لتميم في الصواعق.

ليسا على هيئة النسر الطائر، فهما له كالجناحين ولكنهما منضمان إليه كأَنه طائرٌ وَقَع. وإنه لواقِعُ الطيْرِ أَي ساكِنٌ لَيِّنٌ. ووَقَعَتِ الدَّوابُّ ووَقَّعَتْ: رَبَضَتْ. ووَقَّعَتِ الإِبلُ ووَقَّعَتْ: بَرَكَتْ، وقيل: وَقَّعَتْ، مشدَّدة، اطمأَنَّت بالأَرض بعد الريّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

حتى إِذَا وَقَّعْنَ بالأَنْباثِ
غيرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثِ

وإِنما قال غير خفيفات ولا غِراث لأَنها قد شَبِعَتْ ورَوِيَتْ فَثَقُلَتْ.

والوَقِيعةُ في الناس: الغِيبةُ، ووَقَعَ فيهم وُقُوعاً ووَقِيعةً: اغْتابهم، وقيل: هوَ أَن يذكر في الإِنسان ما ليس فيه. وهو رجل وَقَّاعٌ ووَقَّاعةٌ أَي يَغْتابُ الناسَ. وقد أَظْهَرَ الوَقِيعةَ في فلان إِذا عابَهُ. وفي حديث ابن عمر: فَوَقَعَ بي أَبي أَي لامَني وعَنَّفَنِي. يقال: وقَعْت بفلان إِذا لُمْتَه ووَقَعْتُ فيه إِذا عِبْتَه وذَمَمْتَه؛ ومنه حديث طارقٍ: ذَهَب رجل ليَقَعَ في خالد أَي يَذُمَّه ويعيبه ويَغْتابَه.

وَوَقاعِ: دائِرةٌ على الجاعِرَتَيْنِ أَو حيثُما كانت عن كَيٍّ، وقيل: هي كَيّةٌ تكون بين القَرْنَيْنِ قَرْنَي الرأْسِ؛ قال عوف بن الأَحوص:

وكنتُ إِذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ
دَلَفْتُ له فأَكْوِيهِ وَقاعِ

وهذا البيت نسبه الأَزهري لقيس بن زهير. قال الكسائي: كَوَيْتُه وقاعِ، قال: ولا تكون إِلا دارةً[1] حيث كانت يعني ليس لها موضع معلوم. وقال شمر: كَواهُ وَقاعِ إِذا كَوَى أُمّ رأْسه. يقال: وَقَعْتُه أَقَعُه إِذا كَوَيْتَه تلك الكَيّةَ، ووَقَعَ في العَمَلِ وُقُوعاً: أَخذ.

وواقَعَ الأُمورَ مُواقَعَةً ووِقاعاً: داناها؛ قال ابن سيده وأَرى قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي:

ويُطْرِقُ إِطْراقَ الشُّجاع وعِنْدَه
إِذا عُدَّتِ الهَيْجا وِقاعٌ مُصادِفِ

إِنما هو من هذا، قال: وأَما ابن الأَعرابي فلم يفسره. والوِقاعُ: مُواقَعةُ الرجلِ امرأَتَه إِذا باضَعَها وخالَطَها. وواقَعَ المرأَةَ ووَقَعَ عليها: جامَعَها؛ قال ابن سيده: وأَراهما عن ابن الأَعرابي. والوَقائِعُ: المَناقِعُ؛ أَنشد ابن بري:

وَرَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

والوَقِيعُ: مناقع الماء، وقال أَبو حنيفة: الوَقِيعُ من الأَرضِ الغليظُ الذي لا يُنَشِّفُ الماء ولا يُنْبِتُ بَيِّنُ الوَقاعةِ، والجمع وُقُعٌ.

والوَقِيعةُ: مكان صُلْبٌ يُمْسِكُ الماء، وكذلك النُّقْرةُ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وجمعها وَقائِعُ؛ قال:

إِذا ما اسْتَبالُوا الخيلَ كانتْ أَكُفُّهُمْ
وَقائِعَ للأَبْوالِ والماءُ أَبْرَدُ

يقول: كانوا في فَلاةٍ فاسْتَبالُوا الخيل في أَكفهم فشربوا أَبوالها من العطش. وحكى ابن شميل: أَرضٌ وَقِيعةٌ لا تكاد تُنَشِّفُ الماءَ من القِيعانِ وغيرها من القِفافِ والجبالِ، قال: وأَمْكِنةٌ وُقُعٌ بَيِّنةُ الوَقاعةِ، قال: وسمعت يعقوب بن مَسْلَمَةَ الأَسدِيّ يقول: أَوْقَعَتِ الروضةُ إِذا أَمْسَكَتِ الماءَ؛ وأَنشدني فيه:

مُوقِعة جَثْجاثُها قد أَنْوَرا

والوَقِيعةُ: نُقْرةٌ في متن حجر في سَهْلٍ أَو جبلٍ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وهي تصغر وتعظم حتى تُجاوِزَ حَدَّ الوَقِيعةِ فتكونَ وقِيطاً؛ قال ابن أَحمر:

الزَّاجِرُ العِيسَ في الإِمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الوَقائِعِ في أَنْصافِها السَّمَلُ

والوَقْعُ، بالتسكين: المكان المرتفع من الجبل، وفي التهذيب: الوَقْعُ المكان المرتفع وهو دون الجبل، والوَقْعُ: الحَصَى الصِّغارِ، واحدتها وَقْعةٌ. والوَقَعُ، بالتحريك: الحِجارةُ، واحدتها وَقَعةٌ؛ قال الذبياني:

بَرَى وَقَعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورِها
فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوائِدِ[2]

والتَّوْقِيعُ: رَمْيٌ قريب لا تُباعِدُه كأَنك تريد أَن تُوقِعَه على شيء، وكذلك تَوْقِيعُ الأَرْكانِ. والتَّوْقِيعُ: الإِصابة؛ أَنشد ثعلب:

وقد جَعَلَتْ بَوائِقُ من أُمورٍ
تُوَقِّعُ دُونَه وتَكُفُّ دُوني

والتَّوَقُّعُ: تَنَظُّرُ الأَمْرِ، يقال: تَوَقَّعْتُ مَجِيئَه وتَنَظَّرْتُه.

(١) [وفي الصحاح: إلا إدارة والصواب ما أثبتناه كما في العباب].

(٢) قوله «الذوائد» بهامش الأَصل صوابه: الذوابل (ونقول: الذوابل هي الصواب، لأن البيت من قصيدة لامية للنابغة).

وتَوَقَّعَ الشيءَ واسْتَوْقَعَه: تَنَظَّره وتَخَوَّفَه.

والتَّوْقِيعُ: تَظَنِّي الشيءِ وتَوَهُّمه، يقال: وَقِّعْ أَي أَلْقِ ظَنَّكَ على شيء، والتوْقِيعُ بالظنّ والكلام والرَّمْيِ يَعْتَمِدُه ليَقَعَ عليه وَهْمُه.

والوَقْعُ والوَقِيعُ: الأَثَرُ الذي يخالفُ اللونَ. والتوقِيعُ: سَحْجٌ في ظهر الدابةِ، وقيل: في أَطرافِ عِظامِ الدَّابَّةِ من الركوب، وربما انْحَصَّ عنه الشعَرُ ونَبَتَ أَبيضَ، وهو من ذلك. والتوْقِيعُ: الدَّبَرُ. وبعير مُوَقَّعُ الظهرِ: به آثارُ الدَّبَرِ، وقيل: هو إِذا كان به الدَّبَرُ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للحكم بن عَبْدَلٍ الأَسديّ:

مِثْلُ الحِمارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ لا[1]

يُحْسِنُ مَشْياً إِلاَّ إِذا ضُرِبا

وفي الحديث: قَدِمَتْ عليه حليمةُ فَشَكَتْ إِليه جَدْبَ البلادِ، فكلم لها خديجةَ فأَعْطَتْها أَربعين شاةً وبعيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينةِ؛ المُوَقَّعُ: الذي بظَهْرِهِ آثار الدَّبر لكثرة ما حُمِلَ عليه ورُكِبَ، فهو ذَلُولٌ مجرّبٌ، والظَّعِينةُ: الهَوْدَجُ ههنا؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: مَنْ يَدُلُّني على نَسِيجِ وحْدِه؟ قالوا: ما نعلمه غيرَكَ، فقال: ما هي إِلاَّ إِبلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُها أَي أَنا مِثْلُ الإِبلِ المُوَقَّعةِ في العَيْبِ بدَبَرِ ظهورها؛ وأَنشد الأَزهري:

ولم يُوَقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ

والتوْقِيعُ: إِصابةُ المَطر بعضَ الأَرضِ وإِخطاؤه بعضاً، وقيل: هو إِنباتُ بعضها دون بعض؛ قال الليث: إِذا أَصابَ الأَرضَ مطر متفرّق أَصاب وأَخطأَ، فذلك تَوْقِيعٌ في نَبْتِها. والتوْقِيعُ في الكِتابِ: إِلْحاقُ شيءٍ فيه بعد الفراغ منه، وقيل: هو مُشْتَقٌّ من التوقيعِ الذي هو مخالفةُ الثاني للأَوّلِ. قال الأَزهري: تَوْقِيعُ الكاتِبِ في الكتاب المَكْتُوبِ أَن يُجْمِلَ بين تَضاعِيفِ سُطُوره مَقاصِدَ الحاجة ويَحْذِفَ الفُضُولَ، وهو مأْخوذ من تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظهرَ البعير، فكأَنَّ المُوَقِّع في الكتاب يُؤَثِّر في الأَمر الذي كُتِبَ الكتابُ فيه ما يُؤَكِّدُه ويُوجبه. والتوْقِيعُ: ما يُوَقَّعُ في الكتابِ. ويقال: السُّرُورُ تَوْقِيع جائزٌ.

ووَقَعَ الحديدَ والمُدْيَةَ والسيفَ والنصلَ يَقَعُها وَقْعاً: أَحَدَّهَا وضَرَبَها؛ قال الأَصمعي: يقالُ ذلك إِذا فعلته بين حجرين؛ قال أَبو وجزة السعدي:

حَرًّى مُوَقَّعةٌ ماجَ البَنانُ بها

على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عجَّاجِ

أَراد بالحَرَّى المِرْماةَ العَطْشَى. ونَصْلٌ وَقِيعٌ: محدّد، وكذلك الشَّفْرةُ بغير هاء؛ قال عنترة:

وآخرُ منهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي

وفي البَجَلِيِّ مِعْبَلةٌ وَقِيعُ

هذا البيتُ رواه الأَصمعي: وفي البَجَلِيِّ، فقال له أَعرابي كان بالمِرْبَدِ: أَخْطَأْتَ[2] يا شيخُ! ما الذي يَجْمَعُ بين عَبْسٍ وبَجِيلةَ؟ والوَقِيعُ من السيوف: ما شُحِذَ بالحجر. وسكِّينٌ وَقِيعٌ أَي حدِيدٌ وُقِعَ بالمِيقَعَةِ، يقال: قَعْ حَدِيدكَ، قال الشماخ:

يُباكِرْنَ العِضاه بمُقْنَعاتٍ

نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

ووَقَعْتُ السِّكِّينَ: أَحْدَدْتُها. وسكين مُوَقَّعٌ أَي مُحَدَّدٌ. واسْتَوْقَعَ السيفُ: احتاجَ إِلى الشَّحْذِ.

والمِيقَعةُ: ما وُقِعَ به السيف، وقيل: المِيقَعَةُ المِسَنُّ الطويل. والتوْقِيعُ: إِقْبالُ الصَّيْقَلِ على السيف بمِيقَعَتِه يُحَدِّده، ومِرْماةٌ مُوَقَّعةٌ. والمِيقَعُ والمِيقَعةُ، كلاهما: المِطْرَقةُ. والوَقِيعةُ: كالمِيقَعةِ، شاذٌّ لأَنها آلة، والآلةُ إِنما تأْتي على مِفْعل، قال الهذلي:

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بن سَعْدٍ بكَفِّه

حدِيدٌ حدِيثٌ بالوَقِيعةِ مُعْتَدِي[3]

وقول الشاعر:

دَلَفْتُ له بأَبْيَضَ مَشْرَفِيٍّ

كأَنَّ على مَواقِعِه غُبارا

يعني به مَواقِعَ المِيقَعَةِ وهي المِطْرَقةُ، وأَنشد الجوهري لابن حِلِّزة:

(١) [قوله: مثل الحمار الموقّع الظهرِ وافقه في الصحاح. وفي العباب برواية: المَوقّع السوِّ بدلاً من الموقّع الظهر].

(٢) قوله «أخطأت إلخ» في مادة بجل من الصحاح: وبجلة بطن من سليم والنسبة إليهم بجلي بالتسكين، ومنه قول عنترة: وفي البجلي الخ.

(٣) [الشاعر الهذلي هو ساعدة بن جؤية. وقوله: معتدي كذا في التاج وفي أشعار الهذليين معتد بالضم. وهو الصواب والقافية مرفوعة والمعتدّ: المهيأ].

أَنْمِي إِلى حَرْفٍ مُذَكَّرةِ
تَهِصُ الحَصى بمَواقِعٍ خُنُسِ

ويروى: بمَناسِمٍ مُلْسِ.

وفي حديث ابن عباس: نزَل مع آدم، عليه السلام، الـميقَعةُ والسَّنْدانُ والكَلْبتانِ، قال: المِيقَعةُ المِطْرقةُ، والجمع المَواقِعُ، والـميم زائدة والياء بدل من الواو قلبت لكسرة الميم. والـمِيقَعةُ: خشبة القَصّارِ التي يَدُقُّ عليها. يقال: سيف وَقِيعٌ وربما وُقِّعَ بالحجارة. وفي الحديث: ابنُ أَخي وَقِعٌ أَي مريضٌ مُشْتَكٍ، وأَصل الوَقَعِ الحجارةُ المحدَّدة.

والوَقَعُ: الحَفاءُ، قال رؤْبة:

لا وَقَعٌ فـي نَعْلٍ ولا عَسَمْ

والوَقِعُ: الذي يشتكي رجله من الحجارة، والحجارةُ الوَقَعُ. ووَقِعَ الرجلُ والفرسُ يَوْقَعُ وَقَعاً، فهو وَقِعٌ: حَفِيَ من الحجارة أَو الشوْك واشتكى لحمَ قدميه، زاد الأَزهري: بعد غَسْلٍ من غِلَظِ الأَرض والحجارة. وفي حديث أُبَيٍّ: قال لرجل لو اشتريْتَ دابة تَقِيكَ الوَقَعَ، هو بالتحريك أَن تُصيب الحجارةُ القَدَمَ فتُوهِنَها. يقال: وَقِعْتُ أَوقَعُ وَقَعاً، ومنه قول أَبي المِقْدامِ واسمه جَسّاسُ ابن قُطَيْبٍ:

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّبُعْ
وشُرُكاً مِنَ اسْتِها لا تَنْقَطِعْ
كلَّ الحِذاءِ يَحْتَذِي الحافي الوَقِعْ

قال الأَزهري: معناه أَنَّ الحاجة تَحْمِلُ صاحبَها على التعلق بكل شيء قَدَرَ عليه، قال: ونحوٌ منه قولهم الغَرِيقُ يتعلقُ بالطُّحْلُبِ. ووقِعَتِ الدابةُ تَوْقَعُ إِذا أَصابها داء ووَجَعٌ في حافرها من وَطْء على غِلَظٍ، والغِلَظ هو الذي يَبرِي حَدَّ نُسورِها، وقد وَقَّعه الحجرُ تَوْقيعاً كما يُسَنُّ الحديد بالحجارة. ووَقَّعَتِ الحجارةُ الحافِرَ فقطعت سنابِكَه تَوْقِيعاً، وحافر وَقِيعٌ: وَقَعَتْه الحجارةُ فغَضَّتْ منه. وحافر مَوْقُوعٌ: مثل وَقِيعٍ؛ ومنه قول رؤْبة:

لأْم يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا
بكلِّ مَوْقُوعِ النُّسورِ أَخْلَقا[1]

(١) قوله «لأم إلخ» عكس الجوهري البيت في مادة دملق وتبعه المؤلف هناك.

وقدم مؤقوعةٌ: غليظةٌ شديدة؛ وقال الليث في قول رؤْبة:

يَرْكَبُ قَيْناه وَقِيعاً ناعِلا

الوَقِيعُ: الحافرُ المحَدَّد كأَنه شُحِذَ بالأَحجار كما يُوقَعُ السيفُ إِذا شُحِذ، وقيل: الوَقِيعُ الحافرُ الصُّلْبُ، والناعِلُ الذي لا يَحْفى كأَنَّ عليه نَعْلاً. ويقال: طريق مُوَقَّعٌ مُذَلَّلٌ، ورجل مُوَقَّعٌ مُنَجَّذٌ، وقيل: قد أَصابته البلايا؛ هذه عن اللحياني، وكذلك البعير؛ قال الشاعر:

فما مِنْكُمْ أَفْناءَ بَكْرِ بنِ وائِلٍ
بِغارَتِنا إِلا ذَلُولٌ مُوَقَّعُ[2]

أَبو زيد: يقال لغِلافِ القارورةِ الوَقْعةُ والوِقاعُ، والوِقْعةُ للجميع. والواقِعُ: الذي يَنْقُرُ الرَّحى وهم الوَقَعةُ.

والوَقِعُ: السحابُ الرَّقيق، وأَهل الكوفة يسمون الفِعْل المتعدِّي واقِعاً.

والإِيقاعُ: من إِيقاع اللحْنِ والغِناءِ وهو أَن يوقع الأَلحانَ ويبينها، وسمى الخليل، رحمه الله، كتاباً من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإِيقاع. والوَقَعةُ: بَطْنٌ من العرب، قال الأَزهري: هم حيّ من بني سعد بن بكر؛ وأَنشد الأَصمعي:

من عامرٍ وسَلولٍ أَوْ مِنَ الوَقَعةْ[3]

ومَوْقوعٌ: موضع أَو ماء. وواقِعٌ: فرسٌ لربيعة بن جُشَم.

وقف: الوُقوف: خلاف الجُلوس، وقَف بالمكان وَقْفة ووُقوفاً، فهو واقف، والجمع وُقْف ووُقوف، ويقال: وَقَفتِ الدابةُ تَقِفُ وُقوفاً، ووَقَفْتها أَنا وَقْفاً. ووَقَّفَ الدابةَ جعلها تَقِف؛ وقوله:

أَحْدَثُ مَوْقِفٍ مِن أُم سَلْمٍ
تَصَدِّيها وأَصحابي وُقوفُ
وُقوفٌ فوقَ عِيسٍ قد أُمِلَّتْ
بَراهُنَّ الإِناخةُ والوَجِيفُ

إِنما أَراد وُقوف لإِبلهم وهم فوقها؛ وقوله:

أَحدث موقف من أُم سلم

(٢) [قوله بغارتنا وفي رواية التاج والصحاح والعباب: لغارتنا بدلاً من بغارتنا].

(٣) [البيت كما في تاج العروس لأبي دؤاد الرواسي وفيه:

يا أخت دحوة أو يا أخت أختهم
من عامر وسلول أو بني الوقعة]

تَصَدِّيها وأَصحابي وُقوفُ
وُقوفٌ فوقَ عِيسٍ قد أُمِلَّتْ
بَراهُنَّ الإِناخةُ والوَجِيفُ

إنما أَراد وُقوف لإِبلهم وهم فوقها؛ وقوله:

أَحدثُ موقِفٍ من أُم سلمِ

إنما أَراد أَحدث مواقفَ هي لي من أُم سلْم أَو من مواقِفِ أُم سلْم، وقوله تَصَدِّيها إنما أَراد مُتصدّاها، وإنما قلت هذا لأُقابل الموقف الذي هو الموضع بالمُتصدَّى الذي هو الموضع، فيكون ذلك مقابلة اسم باسم، ومكان بمكان، وقد يكون مَوْقِفٌ ههنا وُقوفي، فإِذا كان ذلك فالتصدّي على وجهه أي أَنه مصدر حينئذ، فقابل المصدر بالمصدر، قال ابن بري: ومما جاء شاهداً على أَوقفت الدابة قول الشاعر:

وقولها والرِّكابُ مُوقَفةٌ
أَقِمْ علينا أَخي فلم أُقِمِ

وقوله:

قلت لها قِفي لنا قالت قافْ

إنما أَراد قد وقَفْتُ فاكتفى بذكر القاف، قال ابن جني: ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف: وأَمسكَت زمام بعيرها أَو عاجَته علينا، لكان أَبين لما كانوا عليه وأَدل، على أَنها أَرادت قفي لنا قفي لنا أَي تقول لي قفي لنا متعجبة منه، وهو إِذا شاهدها وقد وقَفَتْ علم أَن قولها قاف إجابةٌ له لا رَدّ لقوله وتَعجُّب منه في قوله قفي لنا. الليث: الوَقْف مصدر قولك وقَفْتُ الدابةَ ووقَفْت الكلمة وَقْفاً، وهذا مجاوزٌ فإِذا كان لازماً قُلتُ وَقَفَتْ وُقُوفاً. وإِذا وَقَّفْتَ الرَّجُلَ على كلمةٍ قُلْتُ: وقَّفْتُهُ تَوْقِيفاً. ووَقَف الأَرضَ على المَساكين، وفي الصحاح للمساكين، وقْفاً: حبَسها، ووقَفْتُ الدابةَ والأَرضَ وكلَّ شيء، فأَما أَوقف في جميع ما تقدَّم من الدواب والأَرضين وغيرهما فهي لغة رَدِيئَة؛ قال أَبو عمرو بن العلاء: إلا أَني لو مررت برجل واقف فقلت له؛ ما أَوْقَفَك ههنا، لرأَيته حسناً. وحكى ابن السكّيت عن الكسائي: ما أَوقَفكَ ههنا وأَيُّ شيءٍ أَوقفك ههنا أَي أَيُّ شيء صيَّرك إلى الوُقوف، وقيل: وقَف وأَوقَف سواء. قال الجوهري: وليس في الكلام أَوقفْت إلا حرف واحد أَوقفْت عن الأَمر الذي كنت فيه أَي أَقْلَعْت؛ قال الطرماح:

قَلَّ في شَطِّ نَهْروانَ اغْتِماضِي
ودَعاني هَوى العُيونِ المِراضِ

جامِحاً في غَوايَتي ثم أَوقَفْـ
ـتُ رِضاً بالتُّقَى وذُو البِرِّ راضِي

قال؛ وحكى أَبو عمرو كلمتهم ثم أَوقفْت أَي سكتُّ، وكل شيء تُمسك عنه تقول أَوقفت، ويقال: كان على أَمْر فأَوقَف أَي أَقصرَ. وتقول: وَقفْت الشيء أَقِفه وَقْفاً، ولا يقال فيه أَوقفت إلا على لغة رديئة. وفي كتابه لأَهل نَجْرانَ: وأَن لا يُغَيَّر واقِف من وِقِّيفاه؛ الواقف: خادم البِيعة لأَنه وقَف نفسه على خِدْمتها، والوِقِّيفى، بالكسر والتشديد والقصر؛ الخدمة، وهي مصدر كالخِصِّيصى والخِلِّيفى. وقوله تعالى: ﴿**ولو ترى إذ وُقِفوا على النار**﴾ يحتمل ثلاثة أَوجه: جائز أَن يكونوا عاينوها، وجائز أَن يكونوا عليها وهي تحتهم، قال ابن سيده: والأَجود أَن يكون معنى وُقِفوا على النار أُدخلوها فعرَفوا مِقدار عذابها كما تقول: وقَفْت على ما عند فلان تريد قد فَهِمته وتبيَّنْته. ورجل وقَّاف: مُتأَنٍّ غير عَجِل؛ قال:

وقد وَقَّفَتْني بينَ شكٍّ وشُبْهةٍ
وما كنت وقّافاً على الشُّبُهاتِ

وفي حديث الحسن: إن المؤمن وقّاف مُتَأَنٍّ وليس كحاطِب الليل؛ والوقّاف؛ الذي لا يستعجل في الأُمور، وهو فَعّال من الوُقوف. والوقّاف: المُحجِم عن القتال كأَنه يَقِف نفسه عنه ويعوقها؛ قال دريد:

وإنْ يَكُ عبدُ الله خَلَّى مكانَه
فما كان وقّافاً ولا طائشَ اليدِ

وواقَفه مُواقفة ووِقافاً: وقَفَ معه في حرب أَو خُصومة. التهذيب: أَوقفت الرجلَ على خِزْيِه إذا كنت لا تحبسه بيدك، فأَنا أُوقِفه إِيقافاً، قال: وما لك تَقِف دابتك تحبسها بيدَك. والمَوْقِفُ: الموضع الذي تَقِف فيه حيث كان.

وتَوْقِيفُ الناس في الحجّ: وُقوفهم بالمواقِف. والتوْقيف: كالنَّصّ، وتواقَفَ الفريقان في القِتال. وواقَفْته على كذا مُواقفة ووِقافاً واسْتَوْقَفْته أَي سأَلته الوُقوف. والتوقُّف في الشيء: كالتلَوُّم فيه. وأَوقفت الرجل على كذا إِذا لم تحبسه بيدك. والواقفة: القدَم، يمانية صفة غالبة. والمِيقَف والمِيقاف: عُود أَو غيره يسكَّن به غلَيان القِدر كأَنَّ غليانها يُوقف بذلك؛ كلاهما عن اللحياني.

والمَوْقُوف من عَروض مَشْطُور السَّريع والمُنْسَرِح: الجزء الذي هو مفعولان، كقوله:

يَنْضَحْنَ في حافاتِها بالأَبْوالْ

فقوله بالأَبوال مفعولانْ أَصله مفعولاتُ التاء فصار مفعولاتْ، فنقل في التقطيع إِلى مفعولان، سمي بذلك لأَن حركة آخره وُقِفَت فسمي موقوفاً، كما سمّيت مِنْ وقَطْ وهذه الأَشياء المبنية على سكون الأَواخِرِ موقوفاً.

ومَوْقِفُ المرأَةِ: يداها وعيناها وما لا بدّ لها من إِظهاره. الأَصمعي: بدا من المرأَة مَوقِفُها وهو يداها وعيناها وما لا بدّ لها من إِظهاره. ويقال للمرأَة: إِنها لحسَنة الموقفين، وهما الوجه والقدَم. المحكم: وإِنها لجميلة مَوْقِف الراكِب يعني عينيها وذراعيها، وهو ما يراه الراكب منها. ووَقَّفتِ المرأَةُ يديها بالحِنّاء إِذا نقَّطت في يديها نُقَطاً. ومَوْقِف الفرس: ما دَخل في وسَط الشاكلة، وقيل: مَوْقِفاه الهَزْمتان اللتان في كَشْحَيه. أَبو عبيد: الموقفان من الفرس نُقْرتا خاصرتيه. يقال: فرس شديد الموقِفين كما يقال شَديدُ الجَنْبَين وخَبِطُ المَوْقِفَين إِذا كان عظيم الجنبين؛ قال الجعدي:

شَدِيدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْنِ كأَنَّما
بهِ نَفَسٌ أَو قد أَراد ليَزْفِرا

وقال:

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ المَوقِفَيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

وقيل: موقف الدابة ما أَشرف من صُلبه على خاصرته. التهذيب: قال بعضهم فرس مُوَقَّف وهو أَبرشُ أَعلى الأُذنين كأَنهما منقوشتان ببياض ولون سائره ما كان.

والوَقِيفةُ: الأُرويَّةُ تُلْجِئها الكلاب إِلى صخرة لا مَخلَص لها منها في الجبل فلا يمكنها أَن تنزل حتى تصاد؛ قال:

فلا تَحْسَبَنِّي شَحْمةً من وَقِيفةٍ
مُطَرَّدةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

وفي رواية: تَسَرَّطُها مما تصيدك. وسَلْفَعُ: اسم كلبة، وقيل: الوقيفة الطَّريدة إِذا أَعْيَت من مُطاردة الكلاب. وقال الجوهري: الوقيفة الوَعِل؛ قال ابن بري: وصوابه الوقيفة الأُرْوِيّة. وكلُّ موضع حبسته الكلاب على أَصحابه، فهو وَقِيفة.

ووقَّف الحديثَ: بيَّنه. أَبو زيد: وقَّفت الحديث توقيفاً وبيَّنته تبييناً، وهما واحد. ووقَّفته على ذنبه أَي أَطلعته عليه. ويقال: وقَّفته على الكلمة توقيفاً. والوَقْف: الخَلْخال ما كان من شيء من الفضة والذَّبْل وغيرهما، وأَكثر ما يكون من الذبل، وقيل: هو السِّوار ما كان، وقيل: هو السوار من الذَّبل والعاج، والجمع وُقوف. والمَسَكُ إِذا كان من عاج فهو وقْف، وإِذا كان من ذَبْل فهو مَسَك، وهو كهيئة السِّوار. يقال: وَقَّفَت المرأَة توقيفاً إِذا جعلت في يديها الوقْف. وحكى ابن بري عن أَبي عمرو: أَوقَفَت الجاريةُ جعلت لها وَقْفاً من ذَبْل؛ وأَنشد ابن بري شاهداً على الوقْف السوار من العاج لابن مُقْبل:

كأَنه وقْفُ عاجٍ باتَ مَكْنُونا[1]

والتوْقِيف: البياض مع السواد. ووُقُوف القوسِ: أَوتارُها المشدودة في يدها ورجلها؛ عن ابن الأَعرابي؛ وقال أَبو حنيفة: التوْقِيف عقَب يُلْوَى على القوس رَطباً لَيِّناً حتى يصير كالحَلْقة، مشتق من الوقْف الذي هو السوار من العاج، هذه حكاية أَبي حنيفة، جعل التوقيف اسماً كالتَّمْتِين والتَّنْبِيت؛ قال ابن سيده: وأَبو حنيفة لا يؤمن على هذا، إِنما الصحيح أَن يقول: التوقيف أَن يُلْوى العَقَبُ على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة، فيُعَبَّر عن المصدر بالمصدر، إِلاَّ أَنْ يثبت أَن أَبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا، قال: وعندي أَنه ليس من أَهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأَحمله على الأَوسع الأَشيع. والتوقيف أَيضاً: لَيُّ العَقَب على القوس من غير عيب. ابن شميل: التوقيف أَن يُوَقَّف على طائفَي القوس بمضائغ من عقب قد جعلهن في غِراء من دماء الظِّباءِ فيجئن سوداً، ثم يُغْلى على الغراء بصَدإِ أَطراف النَّبْل فيجيء أَسود لازقاً لا ينقطع أَبداً. ووقْفُ الترس: المستدير بحافته، حديداً كان أَو قَرْناً، وقد وقَّفه. وضَرع مُوقَّف: به آثار الصِّرار؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

إِبْلُ أَبي الحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ
يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ

قال ابن سيده: هكذا رواه ابن الأَعرابي مجفف، بالجيم، أَي ضَرْع كأَنه جُفٌّ وهو الوَطْب الخَلَقُ، ورواه غيره محفَّف، بالحاء، أَي ممتلىء قد حَفَّت به. يقال:

(١) قوله «مكنونا» كذا بالأصل وكتب بإزائه: منكفتاً، وهو الذي في شرح القاموس.

حَفَّ القوم بالشيء وحفّفوه أَحدقوا به. والتوقِيفُ: البياض مع السواد. ودابة موقّفة توقِيفاً وهو شِيَتُها. ودابة موقّفة؛ في قوائمها خُطوط سود؛ قال الشماخ:

وما أَرْوَى وإنْ كَرُمَتْ علينا
بأَدْنَى من مُوقَّفة حَرُونِ

واستعمل أَبو ذؤيب التوقيف في العُقاب فقال:

مُوقَّفة القَوادِمِ والذُّنابَى
كأَنَّ سَراتها اللَّبَنَ الحَليبُ

أَبو عبيد: إذا أَصاب الأَوْظِفة بياض في موضع الوَقْف ولم يعْدُها إلى أَسفل ولا فوق فذلك التوقيف. ويقال: فرس موقَّف. الليث: التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش خُطوط سود؛ وأَنشد:

شَبَباً مُوقَّفا

وقال آخر:

لها أُمٌّ مُوَقَّفةٌ وَكُوبٌ[1]
بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

ورجل موقَّف: أَصابته البَلايا؛ هذه عن اللحياني. ورجل موقَّف على الحق: ذَلول به. وحمار موقَّف؛ عنه أَيضاً: كُوِيتْ ذراعاه كَيّاً مستديراً؛ وأَنشد:

كَوَيْنا خَشْرَماً في الرأْس عَشْراً
ووقَّفنا هُدَيْبةَ إذ أَتانا

اللحياني: المِيقَفُ والمِيقافُ العُودُ الذي تُحرك به القِدر ويسكَّن به غليانها، وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ؛ قال: والإدامة ترك القِدْر على الأَثافي بعد الفراغ. وفي حديث الزبير وغزوة حُنَيْن: أَقبلت معه فوقفت حتى اتَّقَفَ الناسُ كلهم أي حتى وقَفُوا؛ اتَّقف مطاوع وقَف، تقول: وقَفْته فاتَّقَف مثل وعدْته فاتَّعَد، والأَصل فيه اوْتَقَف، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها، ثم قلبت الياء تاءً وأُدْغمت في تاء الافتعال.

وواقِفٌ: بطن من الأَنصار من بني سالم بن مالك بن أَوْس. ابن سيده: وواقِف بطن من أَوس اللاتِ. والوقّاف: شاعر معروف.

وقق: وَقْوَق الرجل: ضعف. والوَقْوَقة: اختلاط صوت الطير، وقيل: وَقْوَقَتها جلبتها وأَصواتها في السَّحَر. والوَقْوَقة: نُباح الكلب عند الفَرَق؛ قال الشاعر:

حتى ضَغا نابِحُهُمْ فوَقْوَقا
والكَلب لا يَنْبَحُ إلا فَرَقا

والوَقْواقُ مثل الوَكْواك: وهو الجَبان. والوَقْواقُ: شجر تتخذ منه الدُّوِيُّ. والوَقْواقة: الكثير الكلام، وامرأَة وَقْواقة كذلك؛ قال أَبو بدر السلمي:

إنَّ ابن تَزْنَى أُمُّهُ وَقْواقَه
تأْتي تَقول البُوقَ والحَماقَه

وبلاد الوَقْواقِ: فوق بلاد الصين. والوَقْوَاقُ: طائر، وليس بثبت.

وقل: وَقَل في الجبل، بالفتح، يَقِلُ وَقْلاً ووُقولاً وتوَقَّل تَوَقُّلاً: صَعَّد فيه وفرسٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ ووَقَلٌ، وكذلك الوَعِل؛ قال ابن مُقْبِل:

عَوْداً أَحَمَّ القَرا إزْمَوْلةً وَقِلاً
يأْتي تُراثَ أَبيه يَتْبَعُ القَذَفا

والواقِلُ: الصاعِدُ بين حُزونةِ الجبال، وكلُّ صاعِدٍ في شيء مُتَوَقِّلٌ. وَقَل يَقِل وَقْلاً: رَفَعَ رجلاً وأَثبت أُخرى؛ قال الأَعشى:

وهْوَ قُلٌّ يَقِلُ المَشْيَ
مَعَ الرِّئْبِداءِ والرَّأْلِ

وقال أَبو حنيفة: الوَقَلُ الكَرَبُ الذي لم يُسْتقص، فبقيتْ أُصوله بارزة في الجِذْع، فأَمكن المُرْتَقِيَ أَن يَرْتَقِيَ فيها، وكلُّه من التَّوَقُّل الذي هو الصُّعود. وفي المثل: أَوْقَلُ من غُفْرٍ، وهو وَلد الأُرْوِيَّة. وفرس وَقِلٌ، بالكسر، إذا أَحسن الدخول بين الجبال. وفي حديث أُم زرع: ليس بِلَبِدٍ فيَتَوَقَّل؛ التَّوَقُّل: الإسراعُ في الصُّعود. وفي حديث ظَبيان: فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاص. وفي حديث عمر: لمَّا كان يومُ أُحُد كنت أَتوَقَّل كما تَتَوَقَّل الأُرْوِيةُ أَي أَصعَد فيه كما تَصْعَد أُنثى الوُعول. والوَقَلُ: الحجارة.

والوَقْلُ، بالتسكين: شجر المُقْل، واحدته وَقْلة، وقد يقال: الدَّوْمُ شجر المُقْل والوَقْلُ ثَمَره؛ قال الأَزهري: وسمعت غير واحدٍ من بني كلاب يقول: الوَقْلُ ثمرة المُقْل؛ ودل على صحّته قول الجعدي:

وكأَنَّ عِيرَهُمُ تُحَثُّ غُدَيَّةً
دَوْمٌ يَنُوءُ بيانِعِ الأَوْقالِ[2]

---

(١) قوله «وكوب» بالواو في الطبعات جميعها «ركوب» بالراء، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه في مادتي «وكب» و«رقا» والبيت في وصف ظبية وخشفها. والوكوب التي تواكب ولدها وتلازمه.

(٢) قوله «بيانع» في التهذيب والتكملة: بناعم.

فالدَّوْم: شجر المُقْل، وأَوْقاله ثمارُه، وجمع الوَقْل أَوْقال؛ قال الشاعر:

لم يَمْنَع الشُّرْبَ منها غيرُ أَن هَتَفَتْ
حَمامةٌ في سَحُوقٍ ذاتِ أَوْقالِ

والسَّحُوق: ما طال من الدَّوْم، وأَوْقاله: ثماره. والوَقْلةُ أَيضاً: نَواتُه، وجمعها وُقولٌ كبَدْرة وبُدورٍ وصَخْرة وصُخور، والله أَعلم.

وقم: الوَقْمُ: جَذْبُكَ العِنانَ. وَقَمَ الدابّةَ وَقْماً: جَذبَ عِنانَها لتَكُفَّ. ووَقَمَ الرجلَ وَقْماً ووَقَّمَه: أَذلَّه وقهره، وقيل: رَدَّه أَقبح الردّ؛ وأَنشد الجوهري:

به أَقِمُ الشُّجاعَ، له حُصاصٌ
من القَطِمِينَ، إذْ فَرَّ اللُّيوثُ

والقَطِمُ: الهائجُ. وقَمْتُ الرجل عن حاجته: رَدَدْتُه أَقْبَحَ الردِّ. ووَقَمَه الأَمرُ وَقْماً: حَزَنَه أَشدَّ الحُزْنِ. والمَوقوم والمَوكوم: الشديد الحُزْنِ، وقد وَقَمَه الأَمرُ ووَكَمَهُ. الأَصمعي: المَوْقُومُ إذا رَدَدْتَه عن حاجتِهِ أَشدَّ الردّ؛ وأَنشد:

أَجازَ مِنّا جائزٌ لم يُوقَمِ

ويقال: قِمْه عن هواه أَي ردَّه. ابن السكيت: إنكَ لتَوَقَّمُني بالكلام أَي تَرَكَبُني وتَتَوَثَّبُ عليَّ، قال: وسمعت أَعرابيّاً يقول التَّوَقُّمُ التَّهدُّدُ والزجرُ. الجوهري: الوَقْمُ كسْرُ الرجُل وتذليله. يقال وَقَمَ اللهُ العَدوَّ إذا أَذَلَّه، ووُقِمَت الأَرض أَي وُطِئت وأُكِلَ نَباتُها، قال: وربما قالوا وُكِمَت، بالكاف، وكذلك المَوْكومُ.

والوِقامُ: السيفُ، وقيل: السوط، وقيل: العصا، وقيل: الحَبْلُ؛ قال أَبو زيد: رواه ابن دريد في كتابه؛ التهذيب: وأَما قول الأَعشى:

بَناها من الشَّثْوِيِّ رامٍ يُعِدُّها
لِقَتْلِ الهَوادي داجِنٌ بالتَّوَقُّمِ

قال: معناه أَنه معتادٌ للتَّوَلُّج في قُتْرَته. وتَوَقَّمْتُ الصيدَ: قَتَلْتُه. وفلانٌ يَتَوَقَّمُ كلامي أَي يَتَحَفَّظُه ويَعِيه.

وواقِمٌ: أُطُمٌ من آطامِ المدينة. وحَرَّةُ واقِمٍ: معروفةٌ مضافة إليه، وقد ورد ذكرُها في الحديث؛ قال الشاعر:

لَوَ آنَّ الرَّدى يَزْوَرُّ عن ذي مَهابةٍ
لَهابَ حُضَيْراً يومَ أَغْلَقَ واقِما

وهو رجل من خَزْرج يقال له حُضَير الكتائب؛ قال ابن بري: وذكر بعضهم أَنه حُضَير، بالحاء المهملة لا غير، ورأَيت هنا حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبيّ النحويّ، رحمه الله، قال: ليس حُضَير من الخزرج، وإنما هو أَوْسِيّ أَشْهَليّ، وحاؤه في أَوله مهملة، قال: لا أَعلم فيها خلافاً، والله أَعلم.

وقن: التهذيب: أَبو عبيد الأُقْنَةُ والوُقْنَةُ موضع الطائر في الجبَل، والجمع الأُقْناتُ والوُقْنات والوُكْنات. ابن بري: وُقْنة الطائر مَحْضِنُه. ابن الأَعرابي: أَوْقَنَ الرجلُ إذا اصطاد الطير من وُقْنَتِه، وهي مَحْضِنُه، وكذلك تَوَقَّنَ إذا اصطاد الحمام من مَحاضِنِها في رؤوس الجبال. والتَّوَقُّنُ: التَّوَقُّلُ في الجبل، وهو الصعُود فيه.

وقه: الوَقْهُ: الطاعة، مقلوب عن الْقاهِ، وقد وَقِهْتُ وأَيْقَهْتُ واسْتِيقَهْتُ، ويروى: واسْتَيْقَهُوا للمُحَلِّم. قال ابن بري: الصواب عندي أَن أَلقاه مقلوب من الوَقْه، بدلالة قولهم وَقِهْتُ واسْتَيْقَهْتُ، ومثل الوَقْهِ والْقاهِ الوجهُ والجاهُ في القلب. وروى الأَزهري عن عمرو بن دينار قال: في كتاب النبي، ﷺ، لأَهل نجران: لا يُحَرَّكُ راهبٌ عن رَهْبانِيَّتِهِ، ولا واقِهٌ عن وَقاهِيَته، ولا أُسْقُفٌ عن أُسْقُفِيَّتِه، شهد أَبو سفيان بنُ حَرْبٍ والأَقرعُ بن حابِسٍ؛ قال الأَزهري: هكذا رواه لنا أَبو زيد، بالقاف، والصواب وافِهٌ عن وَفْهِيَّتِه؛ كذلك قال ابن بُزْرُج بالفاء، ورواه ابن الأَعرابي واهِفٌ، وكأَنه مقلوب.

وقي: وقاهُ اللهُ وَقْياً ووِقايةً وواقِيةً: صانَه؛ قال أَبو مَعْقِل الهُذليّ:

فَعادَ عليكَ إنَّ لكُنَّ حَظّاً
وواقِيةً كواقِيةِ الكِلابِ

وفي الحديث: فَوَقَى أَحدُكم وجهَه النارَ؛ وَقَيْتُ الشيءَ أَقِيه إذا صُنْتُه وسَتَرْتَه عن الأَذى، وهذا اللفظ خبر أُريد به الأَمر أَي لِيَقِ أَحدُكم وجهَه النارَ بالطاعة والصَّدَقة. وقوله في حديث معاذ: وتَوَقَّ كَرائمَ أَموالهم أَي تَجَنَّبْها ولا تأْخُذْها في الصدَقة لأَنها تَكْرُم على أَصْحابها وتَعِزُّ، فخذ الوَسَطَ لا العالي ولا النَّازِلَ. وتَوَقَّى واتَّقى بمعنى؛ ومنه الحديث: تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ أَي اسْتَبْقِ نَفْسك ولا تُعَرِّضْها للتَّلَف وتَحَرَّزْ من الآفات واتَّقِها؛ وقول مُهَلْهِل:

ضَـرَبَـتْ صَـدْرَهـا إِلـيَّ وقـالـت:
يـا عَـدِيّاً لـقـد وَقَـتْـكَ الأَواقـي[1]

إِنما أَراد الواو في جمع واقِيةٍ، فهمز الواو الأُولى. ووقاهُ: صانه. ووقاه ما يَكْرَه ووَقَّاه: حَماهُ منه، والتخفيف أَعلى. وفي التنزيل العزيز: **﴿فوقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذلك اليوم﴾** والوِقاءُ والوَقاءُ والوِقايةُ والوَقايةُ والوُقايةُ والواقيةُ: كلُّ ما وَقَيْتَ به شيئاً، وقال اللحياني: كلُّ ذلك مصدرُ وَقَيْتُه الشيء. وفي الحديث: من عَصى الله لم يَقِه منه واقِيةٌ إِلا بإِحْداث تَوْبةٍ؛ وأَنشد الباهليُّ وغيره للمُتَنَخِّل الهُذَلي:

لا تَـقِـه الـمـوتَ وقِـيّـاتُـه
خُـطَّ لـه ذلـك فـي الـمَـهْـبِـلِ

قال: وَقِيّاتُه ما تَوَقَّى به من ماله، والمَهْبِلُ: المُسْتَوْدَعُ. ويقال: وقاكَ اللهُ شَرَّ فلان وِقايةً. وفي التنزيل العزيز: **﴿ما لهم من الله من واقٍ﴾** أَي من دافِعٍ. ووقاه اللهُ وِقاية، بالكسر، أَي حَفِظَه. والتَّوْقِيةُ: الكلاءة والحِفْظُ؛ قال:

إِنَّ الـمُـوَقَّـى مِـثـلُ مـا وَقَّـيـتُ

وتَوَقَّى واتَّقى بمعنى. وقد توَقَّيْتُ واتَّقَيْتُ الشيء وتَقَيْتُه أَتْقِيه وأَتْقِيه تُقىً وتَقِيَّةً وتِقاء: حَذِرْتُه؛ الأَخيرة عن اللحياني، والاسم التَّقْوى، التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء. وفي التنزيل العزيز: **﴿وآتاهم تَقْواهم﴾** أَي جزاء تَقْواهم، وقيل: معناه أَلهَمَهُم تقْواهم، وقوله تعالى: **﴿هو أَهلُ التَّقْوى وأَهلُ المَغْفِرة﴾** أَي هو أَهلٌ أَن يُتَّقى عِقابه وأَهلٌ أَن يُعمَلَ بما يؤدّي إِلى مَغْفِرته. وقوله تعالى: **﴿يا أَيها النبيُّ اتَّقِ اللهَ﴾** معناه اثْبُتْ على تَقْوى اللهِ ودُمْ عليه[2]. وقوله تعالى: **﴿إِلا أَن تتقوا منهم تُقاةً﴾** يجوز أَن يكون مصدراً وأَن يكون جمعاً، والمصدر أَجود لأَن في القراءة الأُخرى: **﴿إِلا أَن تتقوا منهم تَقِيَّةً﴾**؛ التعليل للفارسي. التهذيب: وقرأَ حميد تَقِيَّة، وهو وجه، إِلا أَن الأُولى أَشهر في العربية والتُّقى يكتب بالياء، والتَّقيُّ: المُتَّقي. وقالوا: ما أَتْقاه لله؛ فأَما قوله:

ومَـــنْ يَـــتَّـــقْ فـــإِنَّ اللهَ مَـــعْـــهُ
ورِزْقُ اللهِ مُـــــؤْتـــــابٌ وغـــــادي

فإِنما أَدخل جزماً على جزم؛ وقال ابن سيده: فإِنه أَراد يَتَّقِ فأَجرى تَقِفَ، من يَتَّقِ فإِن، مُجرى عَلِمَ فخفّف، كقولهم عَلْمَ في عَلِمَ. ورجل تَقِيٌّ من قوم أَتْقِياء وتُقَواء؛ الأَخيرة نادرة، ونظيرها سُخَواء وسُرَواء، وسيبويه يمنع ذلك كله. وقوله تعالى: **﴿قالت إِني أَعوذُ بالرحمن منكَ إِن كنتَ تَقِيّاً﴾** تأْويله إِني أَعوذ بالله، فإِن كنت تقيّاً فستَتَّعِظ بِتَعَوُّذي بالله منكَ، وقد تَقَيَ تُقىً. التهذيب: ابن الأَعرابي التُّقاةُ والتَّقِيَّةُ والتَّقْوى والاتِّقاء كله واحد. وروي عن ابن السكيت قال: يقال اتَّقاه بحقه يَتَّقيه وتَقاه يَتْقِيه، وتقول في الأَمر: تَقْ، وللمرأَة: تَقِي؛ قال عبد الله بن هَمّام السَّلُولي:

زِيـادَتَـنـا نَـعْـمـانُ لا تَـنْـسَـيَنَّـهـا
تَـقِ اللهَ فينا والـكـتـابَ الـذي تَـتْـلُو

بنى الأَمر على المخفف؛ فاستغنى عن الأَلف فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل، وأَصل يَتَقي يَتَّقِي، فحذفت التاء الأُولى، وعليه ما أَنشده الأَصمعي، قال: أَنشدني عيسى بن عُمر لخُفاف بن نَدْبة:

جَـلاهـا الـصَّـيْـقَـلُونَ فـأَخْـلَـصُـوهـا
خِـفـافـاً، كـلُّـهـا يَـتَـقـي بـأَثْـرِ

أَي كلها يستقبلك بفِرِنْدِه؛ رأَيت هنا حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: قال أَبو عمرو وزعم سيبويه أَنهم يقولون تَقَى اللهَ رجل فعَل خيْراً؛ يريدون اتَّقى اللهَ رجل، فيحذفون ويخففون، قال: وتقول أَنت تَتْقي اللهَ وتِتْقي اللهَ، على لغة من قال تَعْلَمُ وتِعْلَمُ، وتِعْلَمُ، بالكسر: لغة قَيْس وتَميم وأَسَد ورَبيعة وعامَّةِ العرب، وأَما أَهل الحجاز وقومٌ من أَعجاز هَوازِنَ وأَزْدِ السَّراة وبعضِ هُذيل فيقولون تَعْلَم، والقرآن عليها؛ قال: وزعم الأَخفش أَن كل مَن ورد علينا من الأَعراب لم يقل إِلا تِعْلَم، بالكسر، قال: نقلته من نوادر أَبي زيد. قال أَبو بكر: رجل تَقِيٌّ، ويُجمع أَتْقِياء، معناه أَنه مُوَقٍّ نَفْسَه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح، وأَصله من وَقَيْتُ نَفْسي أَقِيها؛ قـال الـنـحـويـون: الأَصـل وَقُـويٌ، فـأَبـدلـوا

---

(١) قوله «ضربت إِلخ» هذا البيت نسبه الجوهري وابن سيده إِلى مهلهل، وفي التكملة: وليس البيت لمهلهل، وإِنما هو لأَخيه عدي يرثي مهلهلاً، وقبل البيت:

ظـبـيـة مـن ظـبـاء وجـرة تـعـطـو
بـيـديـهـا فـي نـاضـر الأَوراق

أَراد بها امرأَته؛ شبّهها بالظباء فأَجرى عليها أَوصاف الظباء.

(٢) قوله «ودم عليه» هو في الأَصل كالمحكم بتذكير الضمير.

من الواو الأُولى تاء كما قالوا مُتَّزِر، والأَصل مُوتَزِر، وأَبدلوا من الواو الثانية ياء وأَدغموها في الياء التي بعدها، وكسروا القاف لتصبح الياء، قال أَبو بكر: والاختيار عندي في تَقِيّ أَنه من الفعل فَعِيل، فأَدغموا الياء الأُولى في الثانية، الدليل على هذا جمعهم إِياه أَتقياء كما قالوا وَلِيٌّ وأَوْلِياء، ومن قال هو فَعُول قال: لمَّا أَشبه فَعيلاً جُمع كجمعه، قال الجوهري: اتَّقى يَتَّقي كان في الأَصل اوْتَقى، على افتعل، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وأُبدلت منها التاء وأُدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أَن التاءَ من نفس الحرف فجعلوه إِتَقى يَتقي، بفتح التاء فيهما مخففة، ثم لم يجدوا له مثالاً في كلامهم يُلحقونه به فقالوا تَقى يَتْقي مثل قَضى يَقْضِي؛ قال ابن بري: أَدخل همزة الوصل على تَقى، والتاء محركة، لأَنَّ أَصلها السكون، والمشهور تَقى يَتْقي من غير همز وصل لتحرك التاء؛ قال أَوس:

تَـقـاكَ بـكَـعْـبٍ واحِـدٍ وتَـلَـذُّه
يَـداكَ إِذا هُـزَّ بـالـكَـفِّ يَـعْـسِـلُ

أَي تَلَقَّاكَ برمح كأَنه كعب واحد، يريد اتَّقاك بكَعْب وهو يصف رُمْحاً؛ وقال الأَسدي:

ولا أَتْـقِـي الـغَـيُـورَ إِذا رآنـي
ومِـثْـلِـي لُـزَّ بـالـحَـمِـسِ الـرَّبِـيـسِ

الرَّبيسُ: الدَّاهي المُنْكَر، يقال: داهِيةٌ رَبْساء، ومن رواها بتحريك التاء فإِنما هو على ما ذكر من التخفيف؛ قال ابن بري: والصحيح في هذا البيت وفي بيت خُفاف بن ندبة يَتَقي وأَتَقي، بفتح التاء لا غير، قال: وقد أَنكر أَبو سعيد تَقى يَتْقى تَقْياً، وقال: يلزم أَن يقال في الأَمر اتْقِ، ولا يقال ذلك، قال: وهذا هو الصحيح. التهذيب: اتَّقى كان في الأَصل اوْتَقى، والتاء فيها تاء الافتعال، فأُدغمت الواو في التاء وشدّدت فقيل اتَّقى، ثم حذفوا أَلف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقيل تَقى يَتْقي بمعنى استقبل الشيء وتَوَقَّاه، وإِذا قالوا اتَّقى يَتَّقي فالمعنى أَنه صار تَقِيّاً، ويقال في الأَول تَقى يَتْقي ويَتَقي. ورجل وَقِيٌّ تَقِيٌّ بمعنى واحد. وروي عن أَبي العباس أَنه سمع ابن الأَعرابي يقول: واحدة التُّقى تُقاة مثل طُلاة وطُلىً، وهذان الحرفان نادران؛ قال الأَزهري: وأَصل الحرف وَقى يَقي، ولكن التاءَ صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالأَصلية، قال:

ولذلك كتبتها في باب التاء. وفي الحديث: إِنما الإِمام جُنَّة يُتَّقى به ويُقاتَل من ورائه أَي أَنه يُدْفَع به العَدُوُّ ويُتَّقى بقُوّته، والتاءُ فيها مبدلة من الواو لأَن أَصلها من الوِقاية، وتقديرها اوْتَقى، فقلبت وأُدغمت، فلما كثر استعمالُها توهموا أَن التاءَ من نفس الحرف فقالوا اتَّقى يَتَّقي، بفتح التاءِ فيهما[1] وفي الحديث: كنَّا إِذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَينا برسولِ الله، ﷺ، أَي جعلناه وقاية لنا من العَدُوّ قُدَّامنا واسْتَقْبَلْنا العدوَّ به وقُمْنا خَلْفَه وِقاية. وفي الحديث: قلتُ وهل للسَّيْفِ من تَقِيَّةٍ؟ قال: نَعَمْ، تَقِيَّة على أَقذاء وهُدْنةٌ على دَخَنٍ؛ التَّقِيَّةُ والتُّقاةُ بمعنى، يريد أَنهم يَتَّقُون بعضُهم بعضاً ويُظهرون الصُّلْحِ والاتِّفاق وباطنهم بخلاف ذلك. قال: والتَّقْوى اسم، وموضع التاء واو وأَصلها وَقْوَى، وهي فَعْلى من وَقَيْتُ، وقال في موضعٍ آخر: التَّقوى أَصلها وَقْوَى من وَقَيْتُ، فلما فُتِحت قُلِبت الواو تاء، ثم تركت التاءُ في تصريف الفعل على حالها في التُّقى والتَّقْوى والتَّقِيَّةِ والتَّقِيِّ والاتِّقاءِ، قال: والتُّقاةُ جمع، ويجمع تُقِيّاً، كالأُباةِ وتُجْمع أُبِيّاً، وتَقِيٌّ كان في الأَصل وَقُويٌ، على فَعُولٍ، فقلبت الواو الأُولى تاء كما قالوا تَوْلج وأَصله وَوْلَج، قالوا: والثانية قلبت ياء للياءِ الأَخيرة، ثم أُدغمت في الثانية فقيل تَقِيٌّ، وقيل: تَقِيٌّ كان في الأَصل وَقِيّاً، كأَنه فَعِيل، ولذلك جمع على أَتْقِياء. الجوهري: التَّقْوى والتُّقى واحد، والواو مبدلة من الياءِ على ما ذكر في رَيّا. وحكى ابن بري عن القزاز: أَن تُقىً جمع تُقاة مثل طُلاةٍ وطُلىً. والتُّقاةُ: التَّقِيَّةُ، يقال: اتَّقى تَقِيَّةً وتُقاةً مثل اتخمَ تُخَمة؛ قال ابن بري: جعلهم هذه المصادر لاتَّقى دون تَقى يشهد لصحة قول أَبي سعيد المقتدّم إِنه لم يسمع تَقى يَتْقي وإِنما سمع تَقى يَتَقي محذوفاً من اتَّقى. والوِقايةُ التي للنساءِ، والوَقايةُ، بالفتح لغة، والوِقاءُ والوَقاءُ: ما وَقَيْتَ به شيئاً.

والأُوقِيَّةُ: زِنةُ سَبعة مَثاقِيلَ وزنة أَربعين درهماً، وإِن

(١) قوله «فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما» كذا في الأصل وبعض نسخ النهاية بألفين قبل تاء اتقى. ولعله فقالوا: تقى يتقي، بألف واحدة، فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما. ويؤيده ما في نسخ النهاية عقبه: وربما قالوا تقى يتقي كرمى يرمي.

جعلتها فُعْلِيَّة فهي من غير هذا الباب؛ وقال اللحياني: هي الأُوقِيَّةُ وجمعها أَواقِيُّ، والوَقِيَّةُ، وهي قليلة، وجمعها وَقايا. وفي حديث النبي، ﷺ: أَنه لم يُصْدِق امْرأَةً من نِسائه أَكثر من اثنتي عشرة أُوقِيَّةً ونَشٍّ؛ فسّرها مجاهد فقال: الأُوقِيَّة أَربعون درهماً، والنَّشُّ عشرون. غيره: الوَقِيَّة وزن ومن أَوزان الدُّهْن، قال الأَزهري: واللغة أُوقِيَّةٌ، وجمعها أَواقيُّ وأَواقٍ. وفي حديث آخر مرفوع: ليس فيما دون خمس أَواقٍ من الوَرِق صَدَقَةٌ؛ قال أَبو منصور: خمسُ أَواقٍ مائتا دِرْهم، وهذا يحقق ما قال مجاهد، وقد ورد بغير هذه الرواية: لا صَدَقة في أَقَلَّ مِن خمسِ أَواقِي، والجمع يشدَّد ويخفَّف مثل أُثْفِيَّةٍ وأَثافِيَّ وأَثافٍ، قال: وربما يجيء في الحديث وُقِيَّة وليست بالعالية وهمزتها زائدة، قال: وكانت الأُوقِيَّة قديماً عبارة عن أَربعين درهماً، وهي في غير الحديث نصف سدس الرِّطْل، وهو جزء من اثني عشر جزءاً، وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد. قال الجوهري: الأُوقِيَّة في الحديث، بضم الهمزة وتشديد الياء، اسم لأَربعين درهماً، ووزنه أُفْعولةٌ والأَلف زائدة، وفي بعض الروايات وُقِيَّة، بغير أَلف، وهي لغة عامية، وكذلك كان فيما مضى، وأَما اليوم فيما يَتعارَفُها الناس ويُقَدِّر عليه الأَطِباء فالأُوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أَسباع درهم، وهو إِسْتار وثلثا إِسْتار، والجمع الأَواقي، مشدَّداً، وإِن شئت خففت الياء في الجمع. والأَواقِي أَيضاً: جمع واقِيةٍ؛ وأَنشد بيت مهَلْهِل: لقدْ وَقَتْكَ الأَواقِي، وقد تقدّم في صدر هذه الترجمة، قال: وأَصله وَوَاقِي لأَنه فَواعِل، إِلا أَنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الأُولى أَلفاً.

وسَرْجٌ واقٍ: غير مِعْقَر، وفي التهذيب: لم يكن مِعْقَراً، وما أَوْقاه، وكذلك الرَّحْل، وقال اللحياني: سَرْجٌ واقٍ بَيِّنُ الوِقاء، ممدود، وسَرجٌ وَقِيٌّ بيِّنُ الوُقِيِّ. ووَقَى من الحَفَى وَقْياً: كَوَجَى؛ قال امرؤ القيس:

وصُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ مِنَ الوَجَى
كأَنَّ مكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ

ويقال: فرس واقٍ إِذا كان يَهابُ المشيَ وَجَعٍ يَجِده في حافِره، وقد وَقَى يَقِي؛ عن الأَصمعي، وقيل: فرس واقٍ إِذا حَفِيَ من غِلَظِ الأَرضِ ورِقَّةِ الحافِر فوَقَى حافِرَه الموضع الغليظ؛ قال ابن أَحمر:

يمْشِي بأَوْظِفةٍ شِدادٍ أَسْرُها
صُمِّ السَّنابِكِ لا تَقِي بالجُدْجُد[1]

أَي لا تَشتكي حُزونةَ الأَرض لصَلابة حَوافِرها. وفرس واقِيةٌ: للتي بها ظَلْعٌ، والجمع الأَواقِي. وسرجٌ واقٍ إِذ لم يكن مِعْقَراً. قال ابن بري: والواقِيَةُ والواقِي بمعنى المصدر؛ قال أَفنون التغْلبي:

لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي الفَتى كيْفَ يَتَّقِي
إِذا هُوَ لم يَجْعَلْ له اللهُ واقِيا

ويقال للشجاع: مُوَقًّى أَي مَوْقِيٌّ جِدّاً. وَقِ على ظَلْعِك أَي الزَمْه وارْبَعْ عليه، مثل ارْقَ على ظَلْعِك، وقد يقال: قِ على ظَلْعِكَ أَي أَصْلِحْ أَوّلاً أَمْرَك، فتقول: قد وَقَيْتُ وَقْياً ووُقِيّاً. التهذيب: أَبو عبيدة في باب الطِّيَرَة والفَأْلِ: الواقِي الصُّرَدُ مثل القاضي؛ قال مُرَقِّش:

ولَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا
أَغْدُو على واقٍ وحاتِمْ
فإِذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائِمْ

قال أَبو الهيثم: قيل للصُّرَد واقٍ لأَنه لا يَنبَسِط في مشيه، فشُبِّه بالواقِي من الدَّوابِّ إِذا حَفِيَ. والواقِي: الصُّرَدُ؛ قال خُثَيْمُ بن عَدِيّ، وقيل: هو للرَّقَّاص[2] الكلبي يمدح مسعود بن بَحْر، قال ابن بري: وهو الصحيح:

وجَدْتُ أَباكَ الخَيْرَ بَحْراً بِنَجْوةٍ
بَناها له مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ
ولَيس بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَه
يقولُ عَدانِي اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ
ولكنه يَمْضِي على ذاكَ مُقْدِماً
إِذا صَدَّ عن تلكَ الهَناتِ الخُثارِمُ

ورأَيت بخط الشيخ رَضِيِّ الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: وفي جمهرة النسب لابن الكلبي وعديّ بن غُطَيْفِ بن نُوَيْلٍ الشاعر وابنه خُثَيْمٌ، قال: وهو الرَّقَّاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزُّهريّ:

(١) قوله: «يمشي» في الأصل تمشي، وفي الديوان يخدي، أي يسرع. وقوله: «صم» في الأصل شم بالشين المعجمة، والسنابك لا توصف بالشمم، وإنما توصف بالصلابة. وقوله: «الجدجد» في الأصل الجدجد بضم الجيمين. والكلمة بهذا الضبط تعني البئر. والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله «للرقاص إلخ» في التكملة: هو لقب خيثم بن عدي، وهو صريح كلام رضي الدين بعد.

وجدتُ أَباك الخير بحراً بنجوةٍ
بناها له مجدٌ أَشم قُماقمُ

قال ابن سيده: وعندي أَنَّ واقِ حكاية صوته، فإن كان ذلك فاشتقاقه غير معروف. قال الجوهريّ: ويقال هو الواقِ، بكسر القاف بلا ياء، لأَنه سمّي بذلك لحكاية صوته.

وابن وَقاء أَو وِقاء: رجل من العرب، والله أَعلم.

وكأ: تَوَكَّأَ على الشيء واتَّكأَ: تَحَمَّلَ واعتمدَ، فهو مُتَّكِئٌ.

والتُّكَأَةُ: العَصا يُتَّكَأُ عليها في المشي. وفي الصحاح: ما يُتَّكَأُ عليه. يقال: هو يَتَوَكَّأُ على عصاه، ويَتَّكِئُ.

أَبو زيد: أَتْكَأْتُ الرجُلَ إِتْكاءً إِذا وَسَّدْتَه حتى يَتَّكِئَ. وفي الحديث: هذا الأَبيضُ المُتَّكِئُ المُرْتَفِقُ؛ يريد الجالسَ المُتَمَكِّنَ في جلوسه. وفي الحديث: التُّكَأَةُ مِن النِّعْمةِ. التُّكَأَةُ، بوزن الهُمَزة: ما يُتَّكَأُ عليه، ورجل تُكَأَةٌ: كثير الاتِّكاءِ، والتاءُ بدل من الواو وبابها هذا الباب، والموضعُ مُتَّكَأٌ. وأَتْكَأَ الرَّجُلَ: جَعل له مُتَّكَأً، وقُرِئَ: وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً. وقال الزجاج: هو ما يُتَّكَأُ عليه لطَعام أَو شراب أَو حديث. وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿**وأَعْتَدَتْ لهنَّ مُتَّكَأً**﴾ أَي طعاماً، وقيل للطَّعام مُتَّكَأٌ لأَنَّ القومَ إِذا قَعَدوا على الطعام اتَّكَؤُوا، وقد نُهِيَتْ هذه الأُمَّةُ عن ذلك. قال النبي، ﷺ: آكُلُ كما يأْكُلُ العَبْدُ. وفي الحديث: لا آكُلُ مُتَّكِئاً. المُتَّكِئُ في العَرَبِيَّةِ كُلُّ مَنِ اسْتَوَى قاعِداً على وِطاءٍ مُتَمَكِّناً، والعامّة لا تعرف المُتَّكِئَ إِلاَّ مَنْ مالَ في قُعُودِهِ مُعْتَمِداً على أَحَدِ شِقَّيْه؛ والتاءُ فيه بدل من الواو، وأَصله من الوِكاءِ، وهو ما يُشَدُّ به الكِيسُ وغيره، كأَنه أَوْكَأَ مَقْعَدَتَه وشَدَّها بالقُعود على الوِطاءِ الذي تَحْتَه. قال ابن الأَثير: ومعنى الحديث: أَنِّي إِذا أَكَلْتُ لم أَقْعُدْ مُتَمَكِّناً فِعْلَ مَن يُرِيدُ الاسْتِكْثارَ منه، ولكِنْ آكُلُ بُلْغةً، فيكون قُعُودي له مُسْتَوْفِزاً. قال: ومَن حَمَل الاتِّكاءَ على المَيْلِ إِلى أَحَد الشِّقَّيْنِ تأَوَّلَه على مَذْهَب الطِّبِّ، فإِنه لا يَنْحَدِرُ في مَجارِي الطعامِ سَهْلاً، ولا يُسِيغُه هَنِيئاً، ورُبَّما تأَذَّى به. وقال الأَخفش: مُتَّكَأٌ هو في معنى مَجْلِسٍ. ويقال: تَكِيءَ الرجلُ يَتْكَأُ تَكَأً؛ والتُّكَأَةُ، بوزن فُعَلةٍ، أَصله وُكَأَةٌ، وإِنما مُتَّكَأٌ، مثل مُتَّقَىٍ، أَصله مُوتَقَىٌ. وقال أَبو عبيد: تُكَأَةٌ، بوزن فُعَلةٍ، وأَصلهُ وُكَأَة، فَقُلِبت الواو تاءً في تُكَأَةٍ، كما قالوا تُراثٌ، وأَصلُهُ وُراثٌ.

واتَّكَأْتُ اتِّكاءً، أَصله اوتَكَيْتُ، فأُدغمت الواو في التاءِ وشُدّدت، وأَصل الحرف وكَأَ يُوكِّئُ تَوْكِئةً. وضربه فأَتْكَأَه على أَفْعَله، أَي أَلقاه على هيئة المُتَّكِئِ. وقيل: أَتكأَه: أَلقاه على جانبه الأَيسر. والتاءُ في جميع ذلك مبدلة من واو.

أَوْكَأْتُ فلاناً إِيكاءً إِذا نصبت له مُتَّكَأً، وأَتْكَأْته إِذا حَمَلْتَه على الاتِّكاءِ. ورجل تُكَأَةٌ، مثل هُمَزة: كثير الاتِّكاءِ. الليث تَوَكَّأَتِ الناقةُ، وهو تَصَقُّلُها عند مَخاضِها.

والتَّوَكُّؤُ: التَّحامُل على العَصا في المَشْي. وفي حديث الاسْتِسْقاءِ قال جابرٌ، رضي الله عنه: رأَيتُ النبيَّ، ﷺ، يُواكِئُ أَي يَتَحامَلُ على يَدَيْهِ إِذا رَفَعَهما ومدّهما في الدُّعاء. ومنه التَّوَكُّؤُ على العَصا، وهو التَّحامُلُ عليها. قال ابن الأَثير: هكذا قال الخطابي في مَعالِم السُّنَن، والذي جاءَ في السُّنَن، على اخْتِلاف رواياتها ونسخها، بالباء الموحدة. قال: والصحيح ما ذكره الخطابي.

وكب: المَوْكِبُ: بابةٌ من السَّيْر. وَكَبَ وُكُوباً ووَكَباناً: مَشى في دَرَجانٍ، وهو الوَكَبانُ. تقول: ظَبْيةٌ وَكُوبٌ، وعَنْزٌ وَكُوبٌ، وقد وَكَبَت تَكِبُ وُكُوباً؛ ومنه اشْتُقَّ اسمُ المَوْكِبِ؛ قال الشاعر يصف ظبية:

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ
بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

والمَوْكِبُ: الجماعةُ من الناس رُكْباناً ومُشاةً، مشتق من ذلك؛ قال:

أَلا هَزِئَتْ بنا قُرَشِيْـ
ـيَةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

والمَوْكِبُ: القوم الرُّكُوبُ على الإِبل للزينة، وكذلك جماعة الفُرْسان. وفي الحديث: أَنه كان يسير في الإِفاضةِ سَيْرَ المَوْكِبِ؛ المَوْكِبُ: جماعةُ رُكْبانٍ يسيرون بِرِفْقٍ، وهم أَيضاً القومُ الرُّكُوبُ للزينة والتَّنَزُّهِ، أَراد أَنه لم يكن يُسْرِعُ السَّيْرَ فيها. وأَوْكَبَ البعيرُ: لَزِمَ المَوْكِبَ. وناقة مُواكِبةٌ: تُسايِرُ المَوْكِبَ. وفي الصحاح: ناقة مُواكِبَة، للتي تُعْنِقُ في سيرها.

وظَبْيةٌ وَكُوبٌ: لازِمةٌ لِسِرْبها.

الرِّياشيّ: أَوْكَبَ الطائرُ إذا نَهَضَ للطَّيران، وأَنشد:

أَوْكَبَ ثم طارا

وَقيل: أَوْكَبَ تَهَيَّأَ للطَّيران. وواكَبَ القومَ: بادَرَهُم. وتقول: واكَبْتُ القَوم إذا رَكِبْتَ معهم، وكذلك إذا سابَقْتَهم. ووَكَبَ الرجلُ على الأَمر، وواكَبَ إذا واظَبَ عليه. ويقال: الوُكُبُ الانْتِصابُ، والواكِبةُ القائمةُ، وفلانٌ مُواكِبٌ على الأَمر، وواكِبٌ أَي مُثابِر، مُواظِبٌ. والتَّوكِيبُ: المُقاربةُ في الصِّرار.

والوَكَبُ: الوَسَخُ يَعْلُو الجِلْدَ والثَّوبَ؛ وقد وَكِبَ يَوْكَبُ وَكَباً، ووَسِبَ وَسَباً، وحَشِنَ حَشَناً إذا رَكبه الوَسَخُ والدَّرَنُ. والوَكَبُ: سَوادُ التمر إذا نَضِجَ، وأَكثر ما يُستعمل في العنب. وفي التهذيب: الوَكَبُ سَوادُ اللَّون، من عِنَب أَو غير ذلك إذا نَضِجَ. ووَكَّبَ العِنَبُ تَوكِيباً إذا أَخَذ فيه تَلْوِينُ السَّوادِ، واسمهُ في تلك الحال مُوَكِّبٌ؛ قال الأَزهري: والمعروف في لون العِنَبِ والرُّطَبِ إذا ظهر فيه أَدْنى سَواد التَّوكِيتُ، يقال: بُسْرٌ مُوَكِّتٌ؛ قال: وهذا معروف عند أَصحاب النخيل في القرى العربية. والمُوَكِّبُ: البُسْرُ يُطْعَنُ فيه بالشَّوكِ حتى يَنْضَجَ؛ عن أَبي حنيفة، والله أَعلم.

وكت: الوَكْتُ: الأَثر اليسير في الشيء.

والوَكْتَةُ: شبه النُّقطة في العين. ابن سيده: الوَكْتَةُ في العين نقطة حمراء في بياضها، قيل: فإِن غُفِلَ عنها صارت وَدْقةً؛ وقيل: هي نُقْطة بيضاء في سوادها. وعين مَوْكُوتةٌ: فيها وَكْتة، إذا كان في سوادها نُقْطةُ بياض. غيره: الوَكْتة: كالنقطة في الشيءِ، يقال: في عينه وَكْتة. وفي الحديث: لا يحلف أَحدٌ ولو على مثل جَناحِ بَعوضة، إلاَّ كانت وكْتة في قلبه. الوَكْتة: الأَثَرُ في الشيء، كالنُّقْطة، من غير لونه، والجمع وَكْتٌ؛ ومنه قيل للبُسْر إذا وقعت فيه نُقْطة من الإِرْطاب: قد وَكَتَ؛ ومنه حديث حذيفة: ويَظَلُّ أَثَرُها كأَثَر الوَكْتِ.

وَوَكَتَ الكتابَ وَكْتاً: نَقَطَه.

والوَكْتة والوَكْتُ في الرُّطَبة: نُقْطة تَظْهَر فيها من الإِرْطاب. وفي التهذيب: إذا بدا في الرُّطَب نُقَط من الإِرْطاب، قيل: قد وَكَّتَ، فإِذا أَتاها التَّوْكِيتُ من قِبَلِ ذَنَبِها، فهي مُذَنِّبَةٌ. المحكم: ووَكَّتَتِ البُسْرة تَوْكِيتاً: صار فيها نُقَطٌ من الإِرْطاب؛ وهي بُسْرة مُوَكِّتة ومُوَكِّتٌ؛ الأَخيرة عن السيرافي. ووَكَتَتِ الدابةُ وَكْتاً: أَسْرَعَتْ رفْع قوائمها ووَضْعَها. ووَكَتَ المَشْيَ وَكْتاً ووَكَتاناً وهو تَقارُبُ الخَطْو في ثِقَل وقُبْح مَشْيٍ؛ قال:

ومَشْي كهَزِّ الرُّمْح بادٍ جَمالُه

إذا وَكَتَ المَشْيَ القِصارُ الدَّحادِحُ

ووَكَّتَ في سَيْره، وهو صِنْفٌ منه. ورجل وَكَّاتٌ؛ هذه عن كراع، قال ابن سيده: وعندي أَن وَكَّاتاً، على وَكَتَ المَشْيَ، ولو كان على ما حكاه كراع لكان مُوَكِّتاً. شمر: الوَكْتُ في المَشْي هي القَرْمَطَةُ، والشيء اليسير. وقِرْبَةٌ مَوْكُوتة: مملوءة؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: والمعروف مَزْكُوتة. الفراء: وَكَتَ القَدَحَ، ووَكَّته، وَزَكَته، وزَكَّته إذا ملأَه.

وكث: الوِكاثُ والوُكاثُ: ما يستعجل به الغَدَاءُ واستَوْكَثْنا نحن: اسْتَعجلْنا وأَكلْنا شيئاً نَبْلُغ به الغَدَاء.

وكح: وَكَحَه برجله وَكْحاً: وَطِئَه وَطْأً شديداً. واستوكَحَتْ مَعِدَتُه: اشتدّت. واستوكَحَتِ الفِراخُ، وهي وُكُحٌ: غَلُظَتْ؛ وأُرَى وُكُحاً على النسب كأَنه جمع واكِح أَو وَكُوحٍ، إذ لا يسوغ أَن يكون جمع مُسْتَوكِح.

وأَوْكَحَ الرجلُ: مَنَع واشتدّ على السائل؛ قال رؤبة:

إذا الحُقُوقُ أَحْضَرَتْه أَوْكَحا

قال المُفَضَّل: سأَلته فاستوكَحَ اسْتِيكاحاً أَي أَمسك ولم يُعْطِ. الأَزهري عن أَبي زيد: أَوكَحَ عَطِيَّتَه إيكاحاً إذا قطعها؛ الأَصمعي: حفَر فأَكْدى وأَوكَحَ إذا بلغ المكانَ الصُّلْبَ؛ الأَزهري: أَراد أَمراً فأَوْكَحَ عنه إذا كَفَّ عنه وتركه.

والأَوْكَحُ: الترابُ، وقد ذكر في أَول الباب لأَنه عند كراع فَوْعَلٌ، وقياس قول سيبويه أَن يكون أَفْعَل.

وكد: وَكَّدَ العَقْدَ والعَهْدَ: أَوثَقَه، والهمز فيه لغة. يقال: أَوْكَدْتُه وأَكَّدْتُه وآكَدْتُه إيكاداً، وبالواو أَفصح، أَي شَدَدْتُه، وتَوَكَّدَ الأَمر وتأَكَّدَ بمعنىً. ويقال: وَكَّدْتُ اليَمِينَ، والهمزُ في العَقْد أَجْوَدُ، وتقول: إذا عَقَدْتَ فأَكِّدْ، وإذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ. وقال أَبو العباس: التوكيدُ دخل في الكلام لإِخراج الشَّكِّ وفي الأَعْدادِ لإِحاطةِ الأَجْزاء، ومن ذلك أَن تقول: كلَّمني أَخوك، فيجوز أَن يكون كلمك هو أَو أَمَر غلامه بأَن يكلمك، فإِذا قلت كلمني

أخوك تَكْليماً لم يجز أن يكون المكلّم لك إلا هو. ووَكّدَ الرَّحْلَ والسَّرْجَ توكيداً: شَدَّه.

والوكائِدُ: السُّيورُ التي يُشَدُّ بها، واحدها وِكَادٌ وإِكادٌ. والسُّيورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ تسمى: المَياكِيدَ ولا تسمى التَّواكِيدَ. ابن دريد: الوكائدُ السُّيور التي يُشدُّ بها القربوس إلى دَفَّتي السَّرج، الواحد وِكاد وإكاد؛ وفي شعر حميد بن ثور:

تَـرَى الـعُـلَـيْـفِـيَّ عـلـيـه مُـوكَـدَا

أي مُوثَقاً شدِيدَ الأَسْرِ، ويروى مُوفَدا، وقد تقدم.

والوِكادُ: حبل يُشَدُّ به البقر عند الحَلْب.

ووَكَدَ بالمكان يَكِدُ وُكُوداً إِذا أَقام به. ويقال: ظَلَّ مُتَوَكِّداً بأَمر كذا ومُتَوَكِّزاً ومتَحَرِّكاً أَي قائِماً مُسْتَعِدّاً. ويقال: وَكَدَ يَكِدُ وَكْداً أَي أَصابَ. ووَكَدَ وَكْدَه: قَصَدَ قَصْدَه وفَعَلَ مثلَ فِعْلِهِ. وما زالَ ذاكَ وَكْدي أَي مُرادِي وهَمِّي. ويقال: وكَدَ فلان أَمراً يَكِدُه وَكْداً إذا مارَسَه وقَصَده؛ قال الطرمَّاح:

ونُـبِّـئْـتُ أَنَّ الـقَـيْنَ زَنَّـى عَـجُـوزَةً

فَقِيرَةَ أُمِّ السُّوءِ أَنْ لـم يَكِدْ وَكْدي

معناه: أَن لم يَعْمَلْ عَمَلي ولم يَقْصِدْ قَصْدِي ولم يُغْنِ غَنائي. ويقال: ما زال ذلك وُكْدي، بضم الواو، أي فِعْلي ودَأْبي وقَصْدي، فكأَنَّ الوُكْدَ اسم، والوَكْد المصدرُ.

وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم: قد أَوْكَدَتاه يَداه وأَعْمَدَتاه رِجلاهُ؛ أَوْكَدتاه: حَمَلتاه. ويقال: وَكَدَ فلان أَمراً يَكِدُه وَكْداً إذا قصده وطلبه. وفي حديث علي: الحمد لله الذي لا يَفِرُه المَنْعُ ولا يَكِدُه الإِعْطاءُ أَي لا يَزِيدُه المنع ولا يَنْقُصُه الإعطاء.

وكر: وَكْرُ الطائر: عُشُّه. ابن سيده: الوَكْرُ عُشُّ الطائر، وإِن لم يكن فيه، وفي التهذيب: موضع الطائر الذي يبيض فيه ويُفَرِّخ، وهو الخُرُوقُ في الحيطان والشجر، والجمع القليل أَوْكُرٌ وأَوكارٌ؛ قال:

إِن فِـــراخـــاً كـــفِـــراخِ الأَوْكُـــرِ

تَـرَكْـتُـهُـمْ كـبـيـرُهـم كـالأَصْـغَـرِ

وقال:

مِـن دُونِـه لـعِـتـاقِ الـطَّـيْـرِ أَوكـارُ

والكثير وُكُورٌ، وهي الوَكْرَةُ. الأَصمعي: الوَكْرُ والوَكْنُ جميعاً المكان الذي يدخل فيه الطائر، وقد وَكَنَ يَكِنُ وكْناً. قال أَبو يوسف: وسمعت أَبا عمرو يقول: الوَكْرُ العُشُّ حيثما كان في جبل أَو شجر.

وَوَكَرَ الطائرُ يَكِرُ وَكْراً ووُكُوراً: أَتى الوَكْرَ ودخل وَكْرَه.

ووَكَرَ الإِناءَ والسِّقاءَ والقِرْبَةَ والمكيالَ وَكْراً ووَكَّرَه توكيراً، كلاهما: مَلأَه. ووَكَّرَ فلانٌ بطنه وأَوْكَرَه: ملأَه.

وتَوَكَّر الصبيُّ: امْتَلأَ بطنُه. وتَوَكَّرَ الطائرُ: امتلأَتْ حَوْصَلَتُه؛ وقال الأَحمر: وَكَرْتُه ووَزَكْتُه وَزْكاً، قال الأَصمعي: شَرِبَ حتى تَوَكَّرَ وحتى تَضَلَّعَ.

والوَكْرَةُ والوَكَرَةُ والوَكِيرَةُ: الطعامُ يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو إليه، وقد وَكَّرَ لهم توكيراً. الفراء قال: الوَكِيرةُ تَعْمَلُها المرأَةُ في الجِهازِ، قال: وربما سمعتهم يقولون التَّوْكِير، والتَّوْكِيرُ اتِّخاذ الوكيرة، وهي طعام البِناء. والتَّوْكِيرُ: الإِطعام.

والوَكْرُ والوَكَرى: ضَربٌ من العَدْوِ، وقيل: هو العَدْوُ الذي كأَنه يَنْزُو. أَبو عبيد: هو يَعْدُو الوَكَرَى أَي يُسْرِعُ؛ وأَنشد غيره لحُمَيدِ بن ثَوْرٍ:

إِذا الـجَـمَـلُ الـرِّبْـعِـيُّ عـارَضَ أُمَّـه

عَـدَتْ وَكَرى حتـى تَـحِنَّ الـفَراقِدُ

والوَكَّارُ: العَدَّاءُ. وناقة وَكَرى: سريعة، وقيل: الوَكَرى من الإِبل القصيرة اللَّحِيمَةُ الشَّديدة الأَبْزِ، وقد وَكَرَتْ فيهما؛ ووَكَرَ الظَّبْيُ وَكْراً: وَثَبَ. ووَكَرَتِ الناقةُ تَكِرُ وَكْراً إِذا عدت الوَكَرى، وهو عَدْوٌ فيه نَزْوٌ، وكذلك الفرس. وقوله في الحديث: إِنه نهى عن المُواكَرَة؛ قال: هي المخابرة، وأَصله الهمز من الأُكْرَةِ، وهي الحُفْرَةُ.

وكز: وَكَزَهُ وَكْزاً: دفعه وضربه مثل نَكَزه. والوَكْزُ: الطعن. ووَكَزَه أَيضاً: طعنه بجُمْعِ كفه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فَوَكَزَه موسى فَقَضَى عليه**﴾ وقيل: وَكَزَه أَي ضربه بجُمْعِ يده على ذَقَنِه وفي حديث موسى، عليه السلام: فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِيَّ فقتله أَي نَخَسه. وفي حديث المعراج: إذ جاء جبريل، عليه السلام، فَوَكَزَ بين كَتِفَيَّ؛ الزجاج: الوَكْزُ أَن يضرب بجُمْع كفه، وقيل: وَكَزَه بالعصا. وروى ابن الفَرَج عن بعضهم: رمح مَرْكُوزٌ ومَوْكوزٌ بمعنى واحد؛ وأَنشد:

والشَّوْكُ فـي أَخْمَصِ الرِّجْلَيْن مَـوْكُـوزُ

وفي التهذيب: يقال وَكَزْتِ أَنفه أَكِزُه إِذا كسرت أَنفه، ووَكَعْت أَنفَه فأَنا أَكَعُه مثل وَكَزْتُه. الكسائي: وَكَزْتُه ونَكَزْتُه ونَهَزْتُه ولَهَزْتُه بمعنى واحد. ووَكَزَتْهُ الحية: لدغته. ووَكَزَ وَكْزاً ووكز في عدْوِه من فَزَع أَو نحوه؛ حكاه ابن دريد، قال: وليس بثبتٍ.

ووَكْزٌ: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فإِنَّ بأَجْراعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى
فَوَكْزٍ إِلى النَّقْعَيْنِ من وَبِعانِ

وكس: الوَكْسُ: النقص. وقد وَكَسَ الشيءُ: نَكَس، وفي حديث ابن مسعود: لها مَهْر مثلها لا وكْس ولا شطَط أَي لا نقصان ولا زيادة؛ الوكْس: النقص، والشَّطَطُ: الجور. ووَكَسْتُ فلاناً: نَقَصْته. والوَكْسُ: اتِّضاع الثمن في البَيْع؛ قال:

بِثَمَنٍ من ذاك غَيْرِ وَكْسِ
دُونَ الغَلاءِ وفُوَيْقَ الرُّخْصِ

أَي بثمن من ذاك غير ذي وَكْس، وجمع بين السين والصاد، وهذا هو الذي يسمى الإِكْفاء، ويقال: لا تَكِسْ يا فلانُ الثمنَ، وإِنه ليُوضَع ويُوكَس، وقد وُضِع ووُكِسَ. وفي حديث أَبي هريرة: من باعَ بَيْعَتين في بَيْعَةٍ فله أَوْكَسُهما أَو الرِّبا؛ قال الخطابي: لا أَعلم أَحداً قال بظاهر هذا الحديث وصحَّحَ البيعَ بأَوْكَس الثَّمَنَين إِلا ما يحكى عن الأَوْزاعي، وذلك لما يتضمنه من الغَرَر والجهالة، قال: فإِن كان الحديث صحيحاً فيشبه أَن يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كأَن أَسلفه ديناراً في قَفِيز بُرٍّ إِلى أَجَل، فلما حلَّ طالبه، فجعله قفيزين إِلى أَمَدٍ آخر، فهذا بيع ثان دخل على البيع الأَول، فيُرَدَّانِ إِلى أَوْكَسِهما أَي أَنقصهما وهو الأَول، فإِن تبايَعا البيع الثاني قبل أَن يتقابضا كانا مُرْبِيَيْنِ؛ وقد وُكِسَ في السلعة وَكْساً. وأُوكِسَ الرجل إِذا ذهب ماله. والوَكْس: دخول القمر في نجم غدوة؛ قال:

هَيَّجَها قَبْلَ ليالي الوَكْس

أَبو عمرو: الوَكْس منزل القمر الذي يُكْسف فيه. وبَرَأَت الشجَّة على وَكْسٍ إِذا بقي في جوفها شيء. ويقال: وُكِسَ فلانٌ في تجارته وأُوكِسَ أَيضاً، على ما لم يسمَّ فاعله فيهما، أَي خَسِرَ. وفي الحديث: أَن معاوية كتب إِلى الحسين بن علي، رضي الله عنهما، إِني لم أَكِسْكَ ولم أَخِسْكَ؛ قال ابن الأَعرابي: لم أَكِسْكَ لم أَنْقِصْكَ ولم أَخِسْكَ أَي لم أُباعِدْك مما تُحب، والأَوَّل من وَكَسَ يَكِسُ، والثاني من خاسَ يَخِيس به، أَي لم أَنْقُصْك حقَّك ولم أَنقُض عهدك.

وكظ: وَكَظَ على الشيء وواكَظَ: واظَبَ؛ قال حميد:

ووَكَظَ الجَهْدُ على أَكْظامِها

أَي دامَ وثَبتَ. اللحياني: فلان مُواكِظٌ على كذا وواكِظٌ ومُواظِبٌ وواظِبٌ ومُواكِبٌ وواكِبٌ أَي مُثابِر، والمُواكَظَةُ: المُداوَمَة على الأَمر. وقوله تعالى: **﴿إِلا ما دُمْت عليه قائماً﴾** قال مجاهد: مُواكِظاً. ومَرَّ يَكِظُه إِذا مرّ يَطْرُد شيئاً من خلفه. أَبو عبيدة: الواكِظُ الدَّافع. ووَكَظَه يَكِظُه وَكْظاً: دَفَعَه وزَبَنه، فهو مَوْكوظ. وتَوَكَّظ عليه أَمرُه: التوى كتَعَكَّظ وتَنَكَّظ، كل ذلك بمعنى واحد.

وكع: وكَعَتْه العَقْرَبُ بإِبرَتِها وَكْعاً: ضربته ولدَغَتْه وكَوَتْه؛ وأَنشد ابن بري للقطامي:

سَرَى في جَلِيدِ الليْلِ حتى كأَنَّما
تَحَرَّمَ بالأَطْرافِ وَكْعَ العَقارِبِ

وقد يكون للأَسوَدِ من الحيّاتِ؛ قال عروة بن مرة الهذلي:

ودافَعَ أُخْرى القومِ ضَرْبٌ خَرادِلٌ
ورَمْيٌ نِبالٍ مِثالُ وَكْعِ الأَساوِدِ[1]

أَورده الجوهري: ورَمْي نِبالٍ مِثْلِ، بالخفض؛ قال ابن بري: صوابه بالرفع. ووَكَعَ البعيرُ: سقَطَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

خِرْقٌ، إِذا وَكَعَ المَطِيُّ من الوَجى
لَمْ يَطْوِ دُونَ رَفيقِه ذا المِزْوَدِ

ورواه غيره: رَكَعَ أَي انكَبَّ وانثَنى، وذا المِزْوِدِ يعني الطعامَ لأَنه في المزود يكون.

والوَكَعُ: مَيْل الأَصابع قِبَلَ السبّابةِ حتى تصير كالعُقْفة خِلْقة أَو عَرَضاً، وقد يكون في إِبهام الرجل فيُقْبِلُ الإِبهامُ على السبّابة حتى يُرى أَصلُها خارجاً كالعُقْدةِ، وَكِعَ وَكَعاً، وهو أَوْكَعُ، وامرأَة وَكْعاء. وقال الليث: الوَكَعُ مَيَلانٌ في صَدْر القدَم نحو الخِنْصِر وربما كان في إِبهام اليد، وأَكثر ما يكون ذلك للإِماء اللواتي يَكْدُدْنَ في العمَل، وقيل: الوَكَعُ

(١) قوله «ودافع إلخ» في شرح القاموس:
ودافع أُخرى القوم ضرباً خرادلاً

ركوبُ الإبهام على السبابة من الرِّجْل؛ يقال: يا بن الوكْعاء. قال ابن بري: قد جمعوه في الشعر على وَكَعَةٍ؛ قال الشاعر:

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ،
تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

معنى أَحْصَنوا زَوَّجوا.
والأَوْكَعُ: الأَحْمَقُ الطويلُ. ورجل أَوْكَعُ: يقول لا إذا سئل؛ عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي. وربما قالوا عبدٌ أَوْكَعُ، يريدون اللئيم. وأَمةٌ وكْعاء أَي حَمْقاءُ. ابن الأَعرابي: في رُسْغِه وكَعٌ وَكَوَعٌ إذا التوى كوعُه. وقال أَبو زيد: الوَكَعُ في الرجل انقِلابُها إلى وَحْشِيِّها، واللُّكاعةُ اللؤمُ، والوَكاعةُ الشدَّةُ. وفرسٌ وَكِيعٌ: صُلْبٌ غليظ شديدٌ، ودابَّةٌ وكِيعٌ. ووَكُعَ الفرسُ وَكاعةً، فهو وكِيعٌ: صَلُبَ إهابُه واشتَدّ، والأُنثى بالهاء؛ وإِياها عنى الفرزدق بقوله:

ووَفْراءَ لَمْ تُخْرَزْ بسَيْرٍ وكِيعةٍ،
غَدَوْتُ بها طَبّاً يَدِي بِرِشائِها[1]
ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِيّاً جُلُودُه
كَنَجْمِ الثُّرَيّا أَسْفَرَتْ مِنْ غَمائِها

وفْراء أَي وافرة يعني فرساً أُنثى، وكِيعة: وثيقة الخَلْقِ شديدة. ويقال: قد أَسْمَنَ القومُ وأَوْكَعُوا إذا سمنت إبلهم وغَلُظَتْ من الشحم واشتدّت. وكلُّ وثيق شديد، فهو وَكِيعٌ. والوَكِيعةُ من الإبل: الشديدةُ المَتِينةُ. وسِقاءٌ وَكِيعٌ. والوَكِيعةُ من الإبلِ: الشديدةُ المَتِينةُ. وسِقاءٌ وَكِيعٌ: مَتِينٌ مُحكَمُ الجِلْدِ والخَرْز شديدُ المَخارِزِ لا يَنْضَحُ. واسْتَوْكَعَ السقاءُ إذا مَتُنَ واشتدَّت مَخارِزُه[2] بعدما شُرِّبَ. ومَزادةٌ وَكِيعةٌ: قُوِّرَ ما ضَعُفَ من أَديمها وأُلقِي وخُرِزَ ما صَلُب منه وبقي. وقِرْبٌ وَكِيعٌ: مَتِينٌ، وقيل: كل صلب وَكِيعٌ، وقيل: الوَكِيعُ من كل شيء الغليظ المتين، وقد وكُعَ وكاعةً وأَوْكَعَه غيره؛ ومنه قول الشاعر:

على أَنَّ مَكْتُوبَ العِجالِ وكِيعُ

يعني سقاء اللبن؛ هذا قول الجوهري. قال ابن بري: الشعر للطرمّاح وصوابه بكماله:

تُنَشِّفُ أَوْشالَ النِّطافِ ودُونَها
كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وكِيعُ[3]

قال: والعِجَلُ جمع عِجْلةٍ وهو السِّقاءُ، ومَكْتُوبها مَخْرُوزُها. وفي حديث المَبْعَث: قَلْبٌ وَكِيعٌ واعٍ أَي مَتِينٌ مُحْكَم من قولهم سِقاءٌ وَكِيعٌ إذا كان مُحْكَمَ الخرز.
واسْتَوْكَعَ واسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُه: اشْتَدَّت وقَوِيَتْ، وقيل: اسْتَوْكَعَتْ معدتُه أَي اشتدَّت طبيعته. واسْتَوْكَعَتِ الفِراخُ: غَلُظَتْ وسَمِنَتْ كاسْتَوْكَحَتْ.
ووَكُعَ الرجلُ وَكاعةً، فهو وَكِيعٌ: غَلُظَ. وأَمْرٌ وكِيعٌ: مُسْتَحْكِمٌ.
والمِيكَعُ: الجُوالِقُ لأَنه يُحْكَمُ ويُشَدُّ؛ قال جرير:

جُرَّتْ فَتاةُ مُجاشِعٍ في مِنْقَرٍ
غيرَ المِراء كما يُجَرُّ المِيكَعُ

وقيل: المِيكَعُ المالَقَةُ التي تُسَوَّى بها خُدَدُ الأَرض المَكْرُوبةِ.
والمِيكعةُ: سِكَّةُ الحِراثةِ، والجمع مِيكَعٌ، وهو بالفارسية يَزَنْ.
والوَكْعُ: الحَلْبُ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

لأَنْتُمْ بوَكْعِ الضأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمُ
بقَرْعِ الكُماةِ حيثُ تُبْغَى الجَرائِمُ

ووَكَعْتُ الشاةَ إذا نَهَزْتَ ضَرْعَها عند الحلْب، وباتَ الفَصِيلُ يَكَعُ أُمَّه الليلةَ. ومن كلامهم: قالت العَنْزُ احْلُبْ ودَعْ فإِنَّ لك ما تَدَعُ، وقالت النعجة احلُبْ وكَعْ فليسَ لك ما تَدَعُ أَي انْهَزِ الضرْعَ واحْلُبْ كلَّ ما فيه. ووَكَعَتِ الدَّجاجةُ إذا خَضَعَتْ عند سِفادِ الدِّيكِ.
وأَوْكَعَ القومُ: قلَّ خيرُهم.
ووَكِيعٌ: اسم رجل.
وكف: وكَفَ الدمعُ والماء وكْفاً ووَكِيفاً ووُكوفاً ووَكَفاناً: سال. ووَكَفت العينُ الدمْعَ وكْفاً ووَكِيفاً: أَسالته. اللحياني: وكفَت العينُ تَكِفُ وكْفاً ووَكِيفاً، وسحابةٌ وَكُوفٌ إذا كانت تَسِيل قليلاً قليلاً. ووَكَفَت الدلْوُ وكْفاً ووَكِيفاً: قطرت، وقيل: الوكْفُ المصدر، والوَكِيفُ

(١) [كذا في التاج وفي ديوانه والعباب: غدوت بها طياً يدي برشائها].

(٢) قوله «واشتدت مخارزه» كذا في الأصل بشين معجمة، وفي القاموس: واستدت، قال شارحه بالسين المهملة على الصواب، وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو خطأ.

(٣) [كذا البيت في ديوانه وفي التكملة. وفي العباب صدر البيت: تنشف أشوال النّطاف..].

القطر نفسه. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، توضأَ فاستوكف ثلاثاً؛ قال غير واحد: معناه أَنه غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صبّ الماء على يديه حتى وكَف الماءُ من يديه أَي قطر؛ قال حميد بن ثور يصف الخَمر:

إذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَسُوفُها
كما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ

أَراد إِذا استقْطرتْ. واستوكَفت الشيء: استَقْطَرْته. ووكَف البيتُ وكْفاً ووَكِيفاً ووُكوفاً ووكَفاناً وتَوْكافاً وأَوكَف وتَوَكَّفَ: هَطَلَ وقَطَر، وكذلك السطْح، ومصدره الوَكِيف والوَكْف. وشاة وَكُوف: غَزيرة اللبن، وكذلك مِنْحةٌ وَكُوف وناقة وَكُوف أَي غزيرة. وفي الحديث: أَنه، ﷺ، قال: من مَنَحَ مِنْحة وَكُوفاً فله كذا وكذا؛ قال أَبو عبيد: الوكوف الغزيرة الكثيرة الدَّرِّ، ومن هذا قيل: وَكَفَ البيتُ بالمطر، ووكَفَتِ العينُ بالدمع إِذا تقاطَر. وقال ابن الأَعرابي: الوَكوف التي لا ينقطع لبنها سنَتها جَمْعاء. وأَوْكَفت المرأَة: قاربَت أَن تلد. والوَكْف: النَّطَعُ؛ قال أَبو ذؤيب:

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه
بجَرْداء مِثْلِ الوكْفِ يَكْبو غُرابُها

بجَرْداء يعني أَرضاً مَلْساء لا تُنبت شيئاً يكبو غراب الفأْس عنها لصَلابتها إِذا حُفِرت؛ والبيت الذي أَورده الجوهري:

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطةٍ
بجرداء مثل الوكف يكبو غرابُها

والوَكَفُ: وكَفُ البيت مثل الجَناح في البيت يكون على الكُنَّةِ أَو الكَنِيف. وفي الحديث: خيارُ الشُّهداء عند الله أَصحابُ الوَكَف؛ قيل: ومن أَصحابُ الوَكَف؟ قال: قوم تُكْفَأُ عليهم مراكبهم في البحر؛ قال ابن الأَثير: الوَكَفُ في البيت مثل الجناح يكون عليه الكَنِيف؛ المعنى أَن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أَوكاف البيوت، قال: وأَصل الوَكَف في اللغة المَيْل والجَوْرُ. والوَكَف، بالتحريك: الإِثم، وقيل: العيب والنقْص. وقد وَكِفَ الرجل يَوْكَفُ وكَفاً إِذا أَثِمَ. وقد وَكِفَ يَوْكَفُ وأَوكَفَه: أَوقعه في إِثم. ويقال: ما عليك في هذا وكَفٌ. والوَكَفُ: العيب؛ أَنشد ابن السكيت لعمرو بن امرىء القيس، ويقال لقيس بن الخطيم:

الحافِظُو عَوْرَةِ العشِيرةِ لا يَأْ
تيهِمُ من ورائهمْ وَكَفُ

قال ابن بري: وأَنكر عليّ بن حمزة أَن يكون الوكَف بمعنى الإِثم، وقال: هو بمعنى العَيْب فقط. وليس في هذا الأَمر وكْف ولا وكَف أَي فساد. وفي الحديث: ليَخْرُجَنَّ ناسٌ من قُبورهم في صورة[1] القِرَدة بما داهَنُوا أَهل المعاصي ثم وكَفُوا عن عِلْمهم وهم يَستطيعون؛ قال الزجاج: وكَفوا عن عِلمهم أَي قصَّروا عنه ونَقَصُوا. يقال: عليك في هذا الأَمر وكَف أَي نقص. ويقال: ليس عليك في هذا الأَمر وكَف أَي نقص. ويقال: ليس عليك في هذا الأَمر وكَف أَي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: البَخيل في غير وكَفٍ؛ الوكَفُ: الوقوع في المأْثم والعيب. وفي عقله ورأْيه وكَفٌ أَي فساد؛ عن ابن الأَعرابي وثعلب. التهذيب: يقال إِني لأَخشى عليك وكَفَ فلان أَي جَوْرَه ومَيْله؛ قال الكميت:

بك يَعْتَلي وكَفَ الأُمو
ر ويَحْمِلُ الأَثْقالَ حامِلْ

وقال أَبو عمرو: الوكَفُ الثِّقْلُ والشدَّةُ. وقالت الكِلابية: يقال فلان على وكَفٍ من حاجته إِذا كان لا يدري على ما هو منها، قال: وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسَّراً في الحديث لأَن التكفي[2] هو المَيْل. والوكَفُ من الأَرض: ما انهبط عن المرتفع؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال العجاج يصف ثوراً:

يَعْلو الدَّكاديكَ ويَعْلُو الوَكَفا

وقال الجوهري: هو سَفْح الجبل، وقال ثعلب: هو المكان الغَمْضُ في أَصل شَرف. ابن شميل: الوَكَفُ من الأَرض القِنْع يتَّسع وهو جَلَد طين وحصى، وجمعه أَوْكاف.

وتَوَكَّف الأَثَر: تتبَّعه. والتوكُّف: التوقُّع والانتظار. وفي حديث ابن عمير: أَهلُ القبور يتوكَّفُون الأَخبار أَي ينتظرونها ويسأَلون عنها، وفي التهذيب: أَي يتوقعونها، فإِذا مات الميّت سأَلوه: ما فعل فلان وما فعل فلان؟ يقال: هو يتوكَّف الخبر أَي يتوقَّعه. وتقول: ما زلت أَتوكَّفُه حتى لقيته. ويقال: واكَفْت الرجل مُواكَفةً في

(١) قوله «في صورة» في النهاية: على صورة.
(٢) قوله التكفي: هكذا في الأصل ولعلها الوكْف.

الحرب وغيرها إذا واجهْتَه وعارَضْته؛ قال ذو الرمة:

متى ما يُواكِفْها ابن أُنْثَى رَمَتْ به
مع الجَيْش يَبْغِيها المَغانمَ تنكلِ(١)

وتوكَّف عيالَه وحشَمه: تعهَّدهم، وهو يتوكَّفهم: يتعهَّدهم وينظر في أُمورهم.

والوُكاف والوِكاف والأُكاف والإِكاف: يكون للبعير والحمار والبغل؛ قال يعقوب وكان رؤبة ينشد:

كالكَوْدَن المَشْدُودِ بالوكافِ

والجمع وُكُف؛ وأَوْكَفَ الدابة، حِجازيّة. الجوهري: يقال آكفْتُ البغل وأَوْكَفْته. ووكَّفَ الدابةَ: وضع عليها الوكاف. ووكَّف وِكافاً: عمله، اللحياني: أَوكَفْت البغل أُوكِفُه إيكافاً، وهي لغة أَهلِ الحجاز وتميم، تقول: آكفْته أُوكِفُه إيكافاً، وقال بعضهم: وكَّفْته توكيفاً وأَكَّفْته تأْكيفاً، والاسم الوكاف والإِكاف.

وكك: الوَكْوَكَةُ في المشي: مثل الرَّكِيكِ، وقيل: التَّدَحْرُجُ؛ وقد تَوَكْوَكَ إذا مشى كذلك؛ ورجل وَكْواكٌ: مِشْيَتُه كذلك. الأَصمعي: رجل وَكْواكٌ إذا كان كأَنه يَتَدَحْرَجُ من قِصَره. ووَكْوَكَةُ الحمام: هَدِيرُها؛ قال:

كوَكْوَكَةِ الحَمائِم في الوُكُونِ

ابن الأَعرابي: الوَكُّ الدَّفْعُ والكَوُّ الكِنُّ وروي عن ابن الأَعرابي: ائْتَزَر فلان إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ، وهو أَن يُسْبِلَ طَرَفَيْ إزاره؛ وأَنشد:

إنْ زُرْتَه تَجِدْه عَكَّ وَكَّا
مِشْيَتُه في الدارِ هاكَ رَكّا

قال: هاكَ رَكَّ حكاية لتَبَخْتُره. الجوهري: الوَكْواكُ الجَبانُ؛ قالت امرأَة ترثي زوجها:

ولَسْت بوَكْواكٍ ولا بِزَوَنَّكٍ
مَكانَكَ حتى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُه

وكل: في أَسماء الله تعالى الوَكِيلُ: هو المقيم الكفيل بأَرزاق العباد، وحقيقته أَنه يستقلُّ بأَمر المَوْكول إليه. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَن لا تَتَّخِذوا من دُوني وكيلاً﴾** قال الفراء: يقال رَبّاً ويقال كافِياً؛ ابن الأَنباري، وقيل الوَكِيلُ الحافظ، وقال أَبو إسحق: الوَكِيلُ في صفة الله تعالى الذي تَوَكَّل بالقيام بجميع ما خلَق، وقال بعضهم: الوَكِيلُ الكفيل ونِعْمَ الكَفِيل بأَرزاقِنا، وقال في قولهم حَسْبُنا الله ونِعْم الوَكِيلُ: كافِينا اللَّهُ ونِعْمَ الكافي، كقولك: رازقنا الله ونِعْم الرازق؛ وأَنشد أَبو الهيثم في الوَكِيل بمعنى الرَّبِّ:

وداخِلةٍ غَوْراً وبالغَوْرِ أُخرِجتْ
وبالماء سِيقَتْ حين حانَ دُخُولُها
ثَوَتْ فيه حَوْلاً مُظلِماً جارِياً لها
فسُرَّتْ به حَقّاً وسُرَّ وَكِيلُها

داخِلة غَوْراً: يعني جَنِين الناقة غارَ في رَحِم الناقة، وبالغَوْر أُخْرِجت: بالرَّحِم أُخْرِجت من البطن، بالماء سِيقَتْ إلى الرَّحم حين حَمَلَتْه، سُرَّت يعني الأُمّ بالجنين، وسُرَّ وكيلُها: يعني رَبَّ الناقة سَرَّه خُروجُ الجَنين.

والمُتَوَكِّل على الله: الذي يعلم أَن الله كافِلٌ رزقه وأَمْرَه فيَرْكَن إليه وحْدَه ولا يتوكَّل على غيره. ابن سيده: وَكِلَ بالله وتوَكَّل عليه واتَّكَل استسلم إليه، وتكرر في الحديث ذكر التَّوَكُّل؛ يقال: توكَّل بالأَمر إذا ضَمِن القِيامَ به، ووَكَلْت أَمري إلى فلان أَي أَلْجأْته إليه واعتمدت فيه عليه، ووَكَّل فلانٌ فلاناً إذا استَكْفاه أَمرَه ثِقةً بكِفايته أَو عَجْزاً عن القِيام بأَمر نفسه. ووَكَل إليه الأَمرَ: ووَكَلَه إلى رأْيه وَكْلاً ووُكُولاً: تركه؛ وأَنشد ابن بري لراجز:

لَمّا رأَيتُ أَنَّني راعِي غَنَمْ
وإِنَّما وكْلٌ على بعضِ الخَدَمْ
عَجْزٌ وتَبْذِيرٌ إذا الأَمرُ أَزَمْ

أَراد أَنَّ التوكُّل على بعض الخدَم عَجْزٌ.

ورجل وَكَلٌ، بالتحريك، ووُكَلة مثل هُمزة وتُكَلة على البدَل ومُواكِلٌ: عاجزٌ كثير الاتكال على غيره. يقال: وُكَلةٌ تُكَلةٌ أَي عاجز يَكِلُ أَمره إلى غيره ويَتَّكِل عليه؛ قالت امرأَة:

ولا تكونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ

الوَكَل: الذي يَكِلُ أَمره إلى غيره؛ قال ابن بري: وهذه المرأَة هي مَنْفوسة بنت زيد الخيل؛ قال: والرَّجَز إنما هو لزوجها قيس بن عاصم، وهو:

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ عَمَلْ
ولا تكونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ

---

(١) قوله «تنكل» كذا في الأصل بالنون، وفي شرح القاموس: بثاء مثلثة.

يُضْبِحُ في مَضْجَعِه قد انْجَدَلْ
وارْقَ إِلى الخَيْراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

وأَما الذي قالته مَنْفوسة فإِنها قالته في ولدها حكيم:

أَشْبِهْ أَخي، أَو أَشْبِهَنْ أَباكا
أَمّا أَبي فَلَنْ تَنالَ ذاكا
تَقْصُرُ أَنْ تَنالَه يَداكا

وقال أَبو المُثلم أَيضاً:

حامِي الحَقِيقةِ لا وانٍ ولا وَكَلُ

اللحياني: رجل وَكَلٌ إِذا كان ضعيفاً ليس بنافِذٍ. ويقال: رجل مُواكِل أَي لا تجده خفيفاً، بغير همز. ويقال: فيه وِكالٌ أَي بُطْءٌ وبَلادة. وفي الحديث: كان إِذا مشى عُرِف في مشيه أَنه غير غَرِضٍ ولا وَكِلٍ؛ الوَكَلُ والوَكِلُ: البَلِيدُ والجبان، وقيل: العاجز الذي يَكِلُ أَمره إِلى غيره. وفي مَقْتَل الحسين، عليه السلام، قال سنان قاتلُه للحجَّاج: وَلَّيتُ رأْسَه[1] امْرَأً غير وَكَل، وفي رواية: وكَلْته إِلى غير وَكَلٍ، يعني نفسه. ويقال: قد اتَّكَلَ عليك فلان وأَوْكَل عليك فلان بمعنى واحد. ويقال: قد أَوْكَلْت على أَخيك العمل أَي خلَّيته كلَّه. ورجل وُكَلةٌ إِذا كان يَكِلُ أَمره إِلى الناس. وواكَلْت فلاناً مواكلةً إِذا اتَّكَلْت عليه واتَّكَل هو عليك.

والوِكالُ: الضعف؛ قال أَبو الطَّمَحان القَيْنيُّ:

إِذا واكَلْتَه لم يُواكِلِ

وقال أَبو طالب:

وما تَرْكُ قَوْمٍ لا أَبا لَكَ سَيِّداً
يَحُوطُ الذِّمارَ غيرَ ذَرْبٍ مُواكِلِ

وواكَلَتِ الدابةُ وِكالاً: أَساءت السيرَ؛ وقيل: المُواكِلُ من الدوابِّ المُرْكِحُ إِلى التأَخُّر. وتواكَلَ القومُ مُواكَلةً ووِكالاً: اتَّكَل بعضهم على بعض. أَبو عمرو: المُواكِلُ من الخيل الذي يَتَّكِلُ على صاحبه في العَدْو. وفي حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة: أَتَياه يسأَلانه السُّقاية فتَواكَلا الكلامَ أَي اتَّكَل كلُّ واحد منهما على الآخر فيه. يقال: اسْتَعَنت القومَ فتَوَاكَلوا أَي وَكَلَني بعضُهم إِلى بعض؛ ومنه حديث ابن يَعْمَر: فظننت أَنه سَيَكِلُ الكلامَ إِليّ؛ ومنه حديث لُقْمان: وإِذا كان الشأْنُ اتَّكَل أَي إِذا وقع الأَمر لا ينهض فيه ويَكِله إِلى غيره. وفي الحديث: أَنه نهى عن المواكَلة؛ قيل: هو من الاتِّكال في الأُمور وأَن يَتَّكِل كلٌّ واحد منهما على الآخر. يقال: رجل وُكَلَةٌ إِذا كثُر منه الاتِّكال على غيره فنُهِي عنه لما فيه من التّنافُر والتقاطُع، وأَن يكِل صاحبه إِلى نفسه ولا يُعينه فيما يَنُوبُه، وقيل: إِنما هو مُفاعلة من الأَكْلِ، والواو مُبْدَلة من الهمزة، وقد تقدَّم. وفرس واكِلٌ: يَتَّكِلُ على صاحبه في العَدْوِ ويحتاج إِلى الضرْب. ويقال: دابّة فيها وِكالٌ شديد ووَكالٌ شديد، بالفتح والكسر. ووَكَلَتِ الدابةُ: فتَرَت؛ قال القطامي:

وَكَلَتْ فقلْت لها النَّجاءَ تَناوَلي
بِيَ حاجَتي وتَجَنَّبي هَمْدانا

والوَكِيلُ: الجَريءُ، وقد يكون الوَكِيلُ للجمع، وكذلك الأُنثى، وقد وَكَّله على الأَمْر، والاسم الوَكالة والوِكالةُ. ووَكِيلُ الرجل: الذي يَقوم بأَمره، سمِّي وَكِيلاً لأَن مُوَكِّله قد وَكَل إِليه القيامَ بأَمره فهو مَوْكولٌ إِليه الأَمرُ. والوَكِيلُ، على هذا القول: فَعِيل بمعنى مفعول. اللهم لا تَكِلْنا إِلى أَنفسنا. وفي حديث الدعاء: لا تَكِلْني إِلى نفسي طَرْفَة عَيْنٍ فأَهْلِكَ. وفي الحديث: ووَكَلَها إِلى الله أَي صَرَفَ أَمْرَها إِليه. وفي الحديث: مَنْ تَوَكَّل بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْه تَوَكَّلْت له بالجنَّة؛ قيل: هو بمعنى تَكَفَّل. الجوهري: الوَكِيلُ معروف. يقال: وَكَّلْته بأَمر كذا تَوْكِيلاً. والتَّوَكُّل: إِظْهارُ العَجْزِ والاعْتماد على غيرك، والاسم التُّكْلان. واتَّكَلْت على فلان في أَمري إِذا اعتمدته، وأَصله اوْتَكَلْت، قلبت الواوُ ياء لانكسار ما قبلها ثم أُبدلت منها التاء فأُدغمت في تاء الافتعال، ثم بُنِيَت على هذا الإِدغام أَسماءٌ من المِثال، وإِن لم تكن فيها تلك العلة، توهُّماً أَن التاء أَصلية لأَن هذا الإِدغام لا يجوز إِظهاره في حال، فمِن تلك الأَسماء التُّكَلة والتُّكْلان والتُّخَمة والتُّهَمة والتُّجاهُ والتُّراثُ والتَّقْوى، وإِذا صغَّرت قلت تُكَيْلةٌ وتُخَيْمة، ولا تُعيد الواو لأَن هذه حروف أُلْزِمَت البدَل فبقيت في التصغير والجمع. ووَكَلَه إِلى نفسه وَكْلاً ووُكُولاً، وهذا الأَمر مَوْكولٌ إِلى رأْيك؛ وقوله[2]:

(١) قوله «وليت رأسه» ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء والظاهر أنه بضمها.

(٢) أي النابغة، وعجز البيت:
وليلٍ أُقاسيه بَطيءِ الكَواكبِ

كِـلِـيـني لِـهَـمٍّ يـا أُمَـيْـمَـةَ نـاصِـبِ

أَي دَعِيني.

ومَوْكَل، بالفتح: اسم جبل؛ وقال ثعلب: هو اسم بيت كانت المُلوك تنزله. وغُرْفةُ مَوْكَل: موضع باليمن؛ ذكره لبيد فقال يصف الليالي:

وغَـلَـبْنَ أَبْـرَهَـةَ الـذي أَلْـفَـيْنَهُ
قـد كـان خُـلِّـدَ فـوق غُـرْفةِ مَـوْكَـلِ

وجاء مَوْكَل على مَفْعَل نادراً في بابه، والقِياس مَوْكِلٌ؛ قال الجوهري: وهو شاذ مثل مَوْحَدٍ؛ وأَنشد ابن بري للأَسود:

وأَسـبـابُـه أَهْـلَـكْـنَ عـاداً، وأَنـزلـت
عَـزِيـزاً تـغـنَّـى فـوق غُـرْفَـةِ مَـوْكَـلِ

وكم: وَكَمَ الرجلَ وَكْماً: رَدَّه عن حاجته أَشدَّ الردِّ. ووَكِمَ من الشيء: جَزِعَ واغْتَمَّ له منه. الكسائي: المَوْقومُ والمَوْكومُ الشديدُ الحُزْنِ. ووَقَمه الأَمرُ ووَكَمَه أَي حَزَنه. ووُكِمَت الأَرضُ: وُطِئت وأُكِلَت ورُعِيَت فلم يَبْقَ فيها ما يَحْبِس الناس. ابن الأَعرابي: الوَكْمةُ الغَيْظةُ المُشْبَعةُ[1] والوَمْكةُ الفُسْحةُ.

وكن: الوَكْنُ، بالفتح: عُشّ الطائر، زاد الجوهري: في جبل أَو جدار، والجمع أَوْكُنٌ ووُكُنٌ ووُكْنٌ ووُكونٌ، وهو الوَكْنَةُ والوُكْنةُ والوُكُنَةُ والمَوْكِنُ والمَوْكِنَةُ. ابن الأَعرابي: الوُكْنَةُ موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه. ابن الأَعرابي: مَوْقَعَةُ الطائر أُقْنَتُه، وجمعُها أُقَنٌ، وأُكْنَتُه موضع عُشِّه. قال أَبو عبيدة: هي الأُكْنة والوُكْنَة والوُقْنة والأُقْنَةُ. الأَصمعي: الوَكْرُ والوَكْنُ جميعاً المكان الذي يدخل فيه الطائر. قال الأَزهري: وقد يقال لمَوْقَعَةِ الطائر مَوْكِنٌ؛ ومنه قوله:

تـراه كـالـبـازي انْـتَـمَـى فـي الـمَـوْكِـنِ

الأَصمعي: الوَكْنُ مَأْوى الطائر في غير عُشٍّ. قال أَبو عمرو: الوُكْنة والأُكْنة، بالضم، مواقِعُ الطير حيثما وَقَعَتْ، والجمع وُكُنات ووُكَناتٌ ووُكْناتٌ ووُكَنٌ، كما قلناه في جمع رُكْبَةٍ. ووَكَنَ الطائرَ وَكْناً ووُكُوناً: دخل في الوَكْنِ. ووَكَنَ وَكْناً ووُكُوناً أَيضاً: حَضَنَ البَيضَ. ووَكَنَ الطائرُ بيضَه يَكِنُه وَكْناً أَي حضنه. وطائر واكِنٌ: يَحْضُنُ بيضَه، والجمع وُكُونٌ، وهُنَّ وُكُونٌ ما لم يخرجن من الوَكْنِ، كما أَنهنّ وُكُورٌ ما لم يخرجن من الوَكْرِ؛ قال الشاعر:

تُـذَكِّـرُنـي سَـلْـمَـى وقد حِـيـلَ بـيـنـنـا
حَـمـامٌ عـلـى بـيـضـاتِـهِـنَّ وُكُـونُ

والمَوْكِنُ: هو الموضع الذي تَكِنُ فيه على البيض. والوُكْنة: اسم لكل وَكْرٍ وعُشّ، والجمع الوُكُناتُ؛ واستعاره عمرو بن شأس للنساء فقال:

ومـن ظُـعُـنٍ كـالـدَّوْمِ أَشْـرَفَ فـوقَـهـا
ظِـبـاءُ السُّـلَـيِّ وَاكِـنـاتٍ على الخَمْلِ

أَي جالسات على الطنافس التي وُطِّئتْ بها الهوادج، والسُّلَيُّ: اسم موضع، ونصب واكنات على الحال. أَبو عمرو: الوَاكِنُ من الطير الواقعُ حيثما وقع على حائط أَو عُود أَو شجر. والتَّوَكُّنُ: حُسْنُ الاتّكاء في المجلس؛ قال الرّاجِزُ:

قُـلْـتُ لـهـا إِيَّـاكِ أَن تَـوَكَّـنِـي
فـي جِـلْـسَـةٍ عـنـدي أَو تَـلَـبَّـنِـي

أَي تَرَبُّعِي في جِلْسَتِك. وتَوَكَّنَ أَي تَمَكَّنَ. والوَاكِنُ: الجالس؛ وقال المُمَزَّقُ العَبْدِي:

وَهُـنَّ عـلـى الـرَّجـائـزِ واكِـنـاتٌ
طَـويـلاتُ الـذوائـبِ والـقُـرُونِ

وفي الحديث: أَقِرُّوا الطير على وُكُناتِها؛ الوُكُنات، بضم الكاف وفتحها وسكونها: جمع وُكْنة، بالسكون، وهي عُشُّ الطائر ووَكْرُه، وقيل: الوَكْنُ ما كان في عُشٍّ، والوَكْرُ ما كان في غير عُشٍّ. وسَيْرٌ وَكْنٌ: شديد؛ قال:

إِنـي سـأُودِيـك بـسَـيْـرٍ وَكْـنِ

أَي شديد. وقال شمر: لا أَعرفه.

وكي: الوِكاء: كلّ سَيْر أَو خيط يُشَدُّ به فَمُ السِّقاء أَو الوعاء. وقد أَوْكَيْتُه بالوِكاء إِيكاء إِذا شددته. ابن سيده: الوِكاء رِباط القِرْبةِ وغيرها الذي يُشد به رأْسُها. وفي الحديث: احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءها: وفي حديث اللُّقَطةِ: اعْرِفْ وِكاءها وعِفاصَها؛ الوِكاء: الخيط الذي تُشدّ به الصُّرّة والكيس وغيرهما. وأَوْكَى على ما في سِقائه إِذا شَدَّه بالوِكاء. وفي الحديث: أَوْكُوا الأَسْقِيَة أَي شُدُّوا رُؤوسها

(١) قوله «الغيظة المشبعة» هذا ما بالأصل والتهذيب والتكملة وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس.

بالوِكاءِ لئلا يدخُلَها حيوان أَو يَسْقُطَ فيها شيء. يقال: أَوْكَيْتُ السِّقاء أُوكيه إِيكاء، فهو مُوكىً. وفي الحديث: نَهى عن الدُّبّاء والمُزَفَّتِ وعليكم بالـمُوكَى أَي السِّقاء المَشْدُود الرأْس لأَنَّ السِّقاء الـمُوكَى قَلَّـما يَغْفُلُ عنه صاحبُه لئلا يَشتدَّ فيه الشراب فينشق فهو يَتَعَهَّدُه كثيراً. ابن سيده: وقد وَكَى القِربَةَ وأَوْكاها وأَوْكَى عليها، وإِنَّ فلاناً لَوكاءٌ ما يَبِضُّ بشيء، وسأَلناه فأَوْكَى علينا أَي بَخِلَ. وفي الحديث: إِنَّ العَيْنَ وِكاءُ السَّهِ، فإِذا نامَ أَحدُكم فلْيَتَوَضَّأْ؛ جَعلَ اليقظة للاسْت كالوِكاء للقِربة، كما أَنَّ الوِكاءَ يمنعُ ما في القربة أَنْ يَخْرج كذلك اليَقَظة تمنع الاسْتَ أَن تُحْدِثَ إِلاَّ بالاختيار، والسَّهُ: حَلْقَةُ الدُّبر، وكنى بالعين عن اليقظة لأَن النائم لا عين له تُبْصِر. وفي حديث آخر: إِذا نامَتِ العَيْنُ اسْتَطْلَقَ الوِكاء، وكلُّه على المثل. وكلُّ ما شُدَّ رأْسُه مِن وِعاء ونحوه وِكاء؛ ومنه قول الحسن: يا بنَ آدمَ، جمعاً في وِعاء وشَدّاً في وِكاء؛ جعل الوِكاء ههنا كالجِراب. وفي حديث أَسْماء: قال لها أَعْطِي ولا تُوكِي فَيُوكى عليكِ أَي لا تَدَّخِري وتَشُدِّي ما عندك وتمنعي ما في يدك فتنقطع مادّة الرزق عنك. وأَوْكَى فمه: سدّه. وفلان يُوكِي فلاناً: يأْمره أَن يَسُدَّ فاه ويسكت. وفي حديث الزبير: أَنه كان يُوكِي بين الصَّفا والمَرْوة سَعْياً أَي يَملأُ ما بينهما سَعْياً كما يُوكَى السِّقاء بعد المَلْء، وقيل: كان يسكت؛ قال أَبو عبيد: هو عندي من الإِمساك عن الكلام أَي لا يتكلَّم كأَنه يُوكي فاه فلا يتكلَّم ويروى عن أَعرابي أَنه سمع رجلاً يَتكلَّم فقال: أَوْكِ حَلْقَكَ أَي سُدَّ فَمَكَ واسكت؛ قال أَبو منصور: وفيه وجه آخر، قال: وهو أَصح عندي مما ذهب إِليه أَبو عبيد، وذلك لأَن الإِيكاءَ في كلام العرب يكون بمعنى السَّعْي الشديد، ومما يدل عليه قوله في حديث الزبير: إِنه كان يُوكي ما بينهما سَعْياً، قال: وقرأْت في نوادر الأَعراب المحفوظة عنهم: الزَّوازِيَة الـمُوكي الذي يتشَدَّدُ في مَشْيِه، فمعنى المُوكي الذي يتشدَّد في مشيه. وروي عن أَحمد بن صالح أَنه قال في حديث الزبير: أَنه كان إِذا طاف بالبيت أَوكى الثَّلاثَ سَعْياً؛ يقول: جعله كله سعياً، قال أَبو عبيد، بعد أَن ذكر في تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال: إِن صح أَنه كان يُوكي ما بين الصفا والمروة سعياً فإِن وجهه أَن يملأَ ما بينهما سعياً لا يمشي على هينته في شيء من ذلك، قال: وهذا مشبَّه بالسقاء أَو غيره يُملأُ ماء ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامْتلاء؛ قال الأَزهري: وإِنما قيل للذي يشتد عَدْوُه مُوكٍ لأَنه كأَنه قد ملأَ ما بين خَواءِ رجليه عَدْواً وأَوْكَى عليه، والعرب تقول: ملأَ الفَرسُ فُروجَ دَوارِجه عَدْواً إِذا اشتدَّ حُضْره، والسِّقاء إِنما يوكى على مَلْئِه. ابن شميل: اسْتَوْكَى بطن الإِنسان وهو أَن لا يخرج منه نَجْوهُ. ويقال للسقاء ونحوه إِذا امْتَلأَ: قد اسْتَوْكَى. ووَكَّى الفرسُ الـمَيْدانَ شَدّاً: مَلأَه، وهو من هذا. ويقال: اسْتَوْكَتِ الناقة واستوكتِ الإِبل اسْتِكاء إِذا امتلأَت سِمَناً. ويقال: فلان مُوكي الغُلْمة ومُزِكُّ الغُلْمة ومُشِطُّ الغُلْمة إِذا كانت به حاجة شديدة إِلى الخلاط.

ولب: وَلَبَ في البيتِ والوجهِ: دخَل.

والوالِبةُ: فِراخُ الزَّرْعِ، لأَنها تَلِبُ في أُصُول أُمَّهاتِه؛ وقيل: الوالِبةُ الزَّرْعةُ تَنْبُتُ من عُروق الزَّرعة الأُولى، تَخْرُجُ الوُسْطَى، فهي الأُمُّ، وتَخْرُجُ الأَوالِبُ بعد ذلك، فَتَلاحَقُ. ووَالبةُ القوم: أَولادُهم ونَسْلُهُم. أَبو العباس، سمعَ ابن الأَعرابي يقول: الوالبةُ نَسْلُ الإِبل والغَنم والقَوْمِ. ووَالبةُ الإِبلِ: نَسْلُها وأَولادُها.

قال الشَّيْباني: الوالِبُ الذاهِبُ في الشيء، الداخلُ فيه: وقال عُبَيْدٌ القُشَيْريّ:

رأَيـتُ عُـمَـيراً والِـبـاً فـي دِيـارِهِـمْ،
وبِـئـس الـفَـتـى، إِن نـابَ دَهْـرٌ بِمُعْظَمِ

وفي رواية أَبي عمرو: رأَيتُ جُرَيّاً.

ووَلَبَ إِليه الشيءُ يَلِبُ وُلوباً: وَصَلَ إِليه، كائناً ما كان.

ووالِبةُ: اسْمُ مَوضِعٍ؛ قالت خِرْنِقُ:

مَـنَـتْ لَـهُـمُ بـوالِـبَـةَ الـمَـنَـايـا[1]

ووالِبةُ: اسمُ رجلٍ.

ولت: وَلَتَه حَقَّه وَلْتاً: نَقَصَه. وفي حديث الشُّورَى: وتُولِتُوا أَعْمالكم أَي تَنْقُصوها؛ يقال: لاتَ يَلِيتُ، وأَلَتَ يَأْلِتُ، وهو في الحديث من أَوْلَتَ يُولِتُ، أَو من آلَتَ يُؤْلِتُ إِن كان مهموزاً؛ قال القتيبي: ولم أَسمع هذه اللغة إِلا من هذا الحديث.

ولث: الوَلْثُ: عَقْدُ العَهْدِ بين القوم؛ وقيل: هو ضَعْفُ

(١) [البيت في شاعرات العرب وعجزه:
بجنب قلاب للحيْنِ المسُوقِ].

العُقْدَة. يقال: وَلَثَ لي وَلْثاً لم يُحْكِمْه أَي عاهدني. يقال: وَلْثٌ من عهد أَي شَيْءٌ قليل. والوَلْثُ: عَقْدٌ ليس بمحكم ولا مؤكد، وهو الضعيف؛ ومنه وَلْثُ السحاب: وهو النَّدَى اليسيرُ؛ وقيل: الوَلْثُ العهد المحكم؛ وقيل: الوَلْثُ الشيء اليسير من العهد.

وفي حديث ابن سيرين: أَنه كان يكره شراء سَبْيِ زابُل، وقال: إِن عثمانَ وَلَثَ لهم وَلْثاً أَي أَعطاهم شيئاً من العهد؛ ويقال: وَلَثْتُ لكَ أَلِث وَلْثاً أَي وَعَدْتك عِدَةً ضعيفة؛ ويقال: لهم وَلْثٌ ضعيف وَوَلْثٌ مُحْكَم؛ وقال المسيب بن عَلَسٍ في الوَلْثِ المحكَم:

كما امْتَنَعَتْ أَولادُ يَقْدمَ مِنكُمُ،
وكان لها وَلْثٌ من العَقْدِ مُحْكَمُ

الجوهري: الوَلْثُ العهدُ بين القوم يقع من غير قصد، ويكون غير مؤكد. يقال: وَلَثَ له عَقْداً. والوَلْثُ: اليسير من الضرب والوجع؛ وقيل: البقية منه. وقد وَلَثَ وَلْثاً، ووَلِثَ وَلَثاً؛ وقيل: الوَلْثُ كلُّ يسير من كثير؛ عن ابن الأَعرابي، وبه فسّر قول عمر، رضي الله عنه، لرأْس الجالوت، وفي رواية الجاثَلِيقِ: لولا وَلْثٌ لك من عهد، لضربتُ عُنُقَك أَي طَرَفٌ من عَقْدٍ أَو يسيرٌ منه. وأَما ثعلب فقال: الوَلْثُ الضعيف من العهود. أَبو مرة القشيري: الوَلْثُ من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوق الثياب. قال: وطَرَقَ رجُلٌ قوماً يطلب امرأَةً وعَدَتْهُ، فوقع على رجل، فصاح به، فاجتمع الحيُّ عليه فوَلَثُوه، ثم أُفْلِتَ. والوَلْثُ: بَقِيَّةُ العجين في الدَّسِيعَةِ، وبقية الماء في المُشَقَّرِ، والفَضْلةُ من النبيذ تبقى في الإِناء، وهو البَسِيل. والوَلْثُ: القليلُ من المطر. وأَصابَنا وَلْثٌ من مطر أَي قليلٌ منه. ووَلَثَتْنا السماءُ وَلْثاً: بَلَّتْنا بمطر قليل، مشتق منه. التهذيب: والوَلْثُ بقية العَهْد. في الحديث: لولا وَلْثُ عَهْدٍ لهم، لفعلتُ بهم كذا. قال ابن شميل: يقال دَبَّرْتُ مملوكي إِذا قلتَ: هو حُرٌّ بعد موتي إِذا وَلَثْتَ له عِتْقاً في حياتك. قال: والوَلْثُ التوجيه[1] إِذا قلت: هو حُرٌّ بعدي، فهو الوَلْثُ.

وقد وَلَثَ فلانٌ لنا من أَمرنا وَلْثاً أَي وَجَّهَ؛ قال رؤبة:

وقلتُ إِذ أَغْبَطَ دَيْنٌ والِثُ

وقال ابن الأَعرابي: أَي دائم كما يَلِثُونه بالضرب. الأَصمعي: وَلَثَه أَي ضربه ضرباً قليلاً. ووَلَثَهُ بالعصا يَلِثُه وَلْثاً أَي ضربه. وقال الأَصمعي في قوله إِذا أَغبط دين والث: أَساء رؤبة في هذا لأَنه كان ينبغي له أَن يؤكد أَمر الدِّين. وقال غيره: يقال دَيْنٌ والثٌ أَي يتقلده كما يتقلد العهد.

ولج: ابن سيده: الوُلُوجُ الدخولُ. وَلَجَ البيتَ وُلُوجاً ولِجَةً، فأَما سيبويه فذهب إِلى إِسقاط الوسط، وأَما محمد بن يزيد فذهب إِلى أَنه متعد بغير وسط؛ وقد أَولَجَه.

والمَوْلَجُ: المَدْخَلُ.

والوِلاجُ: الباب. والوِلاجُ: الغامض من الأَرض والوادي، والجمع وُلُجٌ ووُلُوجٌ، الأَخيرة نادرة لأَن فِعالاً لا يُكسَّر على فُعول، وهي الوَلَجَةُ، والجمع وَلَجٌ. ابن الأَعرابي: وِلاجُ الوادي[2] معاطفه، واحدتها وَلَجَةٌ، والجمع الوُلُجُ؛ وأَنشد لِطُرَيْحٍ يمدح الوليد بن عبد الملك:

أَنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ، ولم
تَعْطِفْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ
لو قلتَ للسَّيْلِ: دَعْ طَريقَكَ، والـ
ـمَوْجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ،
لارْتَدَّ أَوْساخَ، أَو لكانَ له
في سائرِ الأَرض، عنكَ، مُنْعَرَجُ

وقال: الحُنِيُّ والوُلُجُ الأَزِقَّةُ. والوُلُجُ: النَّواحي. والوُلُجُ: مَغارِفُ العسل. والوَلَجَةُ، بالتحريك: موضع أَو كَهْف يستتر فيه المارَّةُ من مطر أَو غيره، والجمع وَلَجٌ وأَولاجٌ. وفي حديث ابن مسعود: إِياكم والمُناخَ على ظهر الطريق فإِنه منزل الوالِجَةِ، يعني السباع والحيات، سمِّيت والِجَةً لاستتارها بالنهار في الأَوْلاجِ، وهو ما وَلَجْتَ فيه من شِعْب

(١) قوله «والولث التوجيه» كذا بالأصل والقاموس، وسكت عليه الشارح. وبهامش الشارح المطبوع معزواً لحاشية الفاسي ما نصه: قوله التوجيه، صحته الترجية بزنة تبصرة.

(٢) قوله «ولاج الوادي إلخ» بكسر الواو، وقوله واحدتها ولجة، أي بالتحريك، وقوله والجمع ولج أي جمع ولاج، بالكسر: ولج بضمتين، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريباً.

أَو كهف وغيرهما.
والوَلَجُ والوَلَجةُ: شيء يكون بين يَدَيْ فِناء القوم، فإِما أَن يكون من باب حِقّ وحِقَّةٍ أَو من باب تَمْر وتَمْرَةٍ.
وولاجَا الخَلِيَّة: طَبَقاها من أَعلاها إِلى أَسفلها، وقيل: هو بابها، وكله من الدخول.
ورجل خَرّاجٌ وَلاَّجٌ، وخَرُوجٌ وَلُوجٌ؛ قال:

قد كنتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

ورجل خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ، مثل هُمَزَة، أَي كثير الدخول والخروج.
ووَلِيجةُ الرجل: بِطانَتُه وخاصته ودِخْلَتُه؛ وفي التنزيل: ﴿**ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وَلِيجَةً**﴾ قال أَبو عبيدة: الوَلِيجَة البِطانَةُ، وهي مأْخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجاً ولِجَةً إِذا دخل أَي ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دَخِيلَةَ مَوَدَّةٍ؛ وقال أَيضاً: ولِيجةً: كلُّ شيء أَولَجته فيه وليس منه، فهو وَلِيجَة؛ والرجل يكون في القوم وليس منهم، فهو وَلِيجَة فيهم، يقول: ولا يتخذوا أَولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله؛ ومنه قوله:

فإِن القَوافي يَتَّلِجْنَ مَوالِجاً
تَضايقُ عنها أَنْ تَوَلَّجَها الإِبَرْ

وقال الفراء: الوَلِيجَة البطانة من المشركين، قال سيبويه: إِنما جاء مصدره وُلُوجاً، وهو من مصادرِ غير المتعدي، على معنى وَلَجْتُ فيه، وأَولَجَه: أَدخله. وفي حديث عليّ: أَقَرَّ بالبَيْعَةِ وادَّعى الوَلِيجةَ؛ وَلِيجة الرجل: بِطانَتُه ودُخلاؤه وخاصته.
واتَّلَجَ مَوالِجَ، على افْتَعَل، أَي دخل مَداخل. وفي حديث ابن عمر: أَن أَنساً كان يَتَوَلَّجُ على النساء وهنَّ مُكَشَّفاتُ الرؤوس أَي يدخل عليهن، وهو صغير، ولا يحتجبن منه.
التهذيب: وفي نوادرهم: وَلَّجَ مالَه تَوْلِيجاً إِذا جعله في حياته لبعض وَلَدِه، فتسامَعَ الناسُ بذلك فانْقَدَعُوا عن سؤاله.
والوالِجةُ: وجع يأْخذ الإِنسان.
وقوله تعالى: ﴿**يُولِجُ الليلَ في النهار ويولج النهار في الليل**﴾ أَي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا. وفي حديث أُمِّ زَرْع: لا يُولِجُ الكَفَّ ليَعْلَمَ البَثَّ أَي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوءه إِذا اطلع عليه، تصفه بالكرم وحسن الصحبة، وقيل: إِنها تذمّه بأَنه لا يتفقد أَحوال البيت وأَهله. والوُلوجُ: الدخول. وفي الحديث: عُرِضَ عليَّ كلُّ شيء تُولَجُونَه، بفتح اللام، أَي تُدْخَلُونه وتصيرون إِليه من جنة أَو نار.
والتَّوْلَجُ: كناس الظبي أَو الوحش الذي يلج فيه، التاء فيه مبدلة من الواو، والدَّوْلَجُ لغة فيه، داله عند سيبويه بدل من تاء، فهو على هذا بدل من بدل، وعَدَّه كُراعٌ فَوْعَلاً؛ قال ابن سيده: وليس بشيء؛ وأَنشد يعقوب:

وبادَرَ العُفْرِ تَؤُمُّ الدَّوْلَجا

الجوهري: قال سيبويه التاء مبدلة من الواو، وهو فَوْعَل لأَنك لا تجد في الكلام تَفْعَلٌ اسماً، وفَوعَل كثير؛ وقال يصف ثوراً تَكَنَّسَ في عِضاه، وهو لجرير يهجو البَعِيثَ:

قد غَبَرَتْ أُمُّ البَعِيثِ حِجَجا
على السَّوايا ما تَحُفُّ الهَوْدَجا
فوَلَدتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا
كأَنه ذِيخٌ إِذا ما مَعَجا
مُتَّخِذاً في ضَعَواتٍ تَوْلَجا

غَبَرَت: بقيت. والسَّوايا: جمع سَوِيَّة، وهو كساء يجعل على ظهر البعير، وهو من مراكب الإِماء. وقوله: ما تحف الهودَجا أَي ما توطئه من جوانبه وتَفْرُشُ عليه تجلس عليه. والذِّيخ: ذَكَر الضِّباع. والأَعْثى: الكثير الشعر. والعُنْبُجُ: الثقيل الوَخِمُ. ومَعَجَ: نَفش شعره. والضَّعَواتُ: جمع ضَعَةٍ لنبتٍ معروف.

وقد اتَّلَجَ الظبي في كناسه وأَتْلَجَه فيه الحَرُّ أَي أَوْلَجَه.
وشَرٌّ تالِجٌ والِجٌ؛ الليث: جاء في بعض الرُّقَى؛ أَعوذ بالله من شرِّ تالِجٍ ومالِجٍ!.
ولح: الوَلِيحُ والوَلِيحةُ: الضخم الواسع من الجُوالق؛ وقيل: هو الجُوالِقُ ما كان، والجمع الوَلِيحُ. والوَلِيحة: الغِرارةُ. والوَلِيحُ والوَلائح: الغَرائر. والجِلالُ والأَعْدال يُحْمَل فيها الطِّيبُ والبَزُّ ونحوه؛ قال أَبو ذؤيب يصف سحاباً:

يُضِيءُ رَباباً كدُهْمِ المَخا
ضِ، جُلِّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيحا

وقال اللحياني: الولِيحة الغِرارةُ.

والملاحُ: المِخْلاةُ؛ قال ابن سيده: وأُراه مقلوباً من الوَلِيح إِذا لم أَجد ما أَستدل به على ميمه، أَهي زائدة أَم أَصل، وحملها على الزيادة أَكثر. وفي حديث المختار: لما قَتَلَ عمر بن سعد جعل رأْسَه في مِلاحٍ وعلقه؛ حكى اللفظة الهروي في الغريبين.

ولخ: الوَلْخُ من العُشب: الطويل. وأَولَخَ العشبُ: طال وعظم.

وأَرض وِلْخَة ووليخة ووِرِخَة: مؤتَلخة من النبت. ووَلَخَه وَلْخاً: ضربه بباطن كفه. وائتلخ الأَمرُ: اختلط.

ولد: الوَلِيدُ: الصبي حين يُولَدُ، وقال بعضهم: تدعى الصبية أَيضاً وليداً، وقال بعضهم: بل هو للذكر دون الأُنثى، وقال ابن شميل: يقال غلامٌ مَوْلُودٌ وجارية مَوْلودةٌ أَي حين ولدته أُمّه، والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأُنثى. ابن سيده: وَلَدَتْهُ أُمُّه وِلادةً وإِلادةً على البدل، فهي والِدةٌ على الفعل، ووالِدٌ على النسب؛ حكاه ثعلب في المرأَة. وكل حامل تَلِدُ، ويقال لأُم الرجل: هذه والدة.

وَوَلَدتِ المرأَةُ وِلاداً ووِلادة وأَوْلَدَتْ: حان وِلادُها. والوالدُ: الأَب. والوالدةُ: الأُم، وهما الوالدان؛ والوَلَدُ يكون واحداً وجمعاً. ابن سيده: الوَلَدُ والوُلْدُ، بالضم: ما وُلِدَ أَيّاً كان، وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأُنثى، وقد جمعوا فقالوا أَوْلادٌ ووِلْدةٌ وإِلْدةٌ، وقد يجوز أَن يكون الوُلْدُ جمع وَلَد كوُثْن ووَثَنٍ، فإِن هذا مما يُكَسَّرُ على هذا المثال لاعتِقاب المِثالين على الكلمة. والوِلْد، بالكسر: كالوُلْد لغة وليس بجمع لأَنَّ فَعَلاً ليس مما يُكَسَّر على فِعْل. والوَلَد أَيضاً: الرَّهْطُ على التشبيه بولد الظهر. ووَلَدُ الرجل: ولده في معنىً. ووَلَدُه: رهطه في معنى. وتَوالَدُوا أَي كثروا، ووَلَد بعضهم بعضاً. ويقال في تفسير قوله تعالى: ﴿ماله وولَدُه إِلا خساراً﴾ أَي رهْطُه. ويقال: وُلْده، والوِلْدَةُ جمع الأَولاد[1]؛ قال رؤْبة:

سَمْطاً يُرَبِّي وِلْدةً زَعابِلا

قال الفراء: قال إِبراهيم: مالُه ووُلْدُه، وهو اختيار أَبي عمرو، وكذلك قرأَ ابن كثير وحمزة، وروى خارجة عن نافع ووُلْدُه أَيضاً، وقرأَ ابن إِسحق مالُه ووِلْدُه، وقال هما لغتان؛ وُلْد ووِلْد. وقال الزجاج: الوَلَدُ والوُلْدُ واحد، مثل العَرَب والعُرْب، والعَجَم والعُجْم ونحو ذلك؛ قال الفراء وأَنشد:

ولقد رَأَيْتُ مَعاشِراً
قد ثَمَّرُوا مالاً ووُلْدا

قال: ومن أَمثال العرب، وفي الصحاح؛ من أَمثال بني أَسَد: وُلْدُك مَنْ دَمَّى[2] عَقِبَيْكَ؛ وأَنشد:

فَلَيْتَ فلاناً كان في بَطْنِ أُمِّه
ولَيْتَ فلاناً كانَ وُلْدَ حِمارِ

فهذا واحد. قال: وقَيْس تجعل الوُلْد جمعاً والوَلَد واحداً. ابن السكيت: يقال في الوَلَد الوِلْدُ والوُلْدُ. قال: ويكون الوُلْدُ واحداً وجمعاً. قال: وقد يكون الوُلْدُ جمع الوَلَد مثل أَسَد وأُسْد، ويقال: ما أَدْري أَيُّ وَلَدِ الرجل هو أَيْ أَيُّ الناسِ هو.

والوَلِيدُ: المولود حين يُولَدُ، والجمع وِلْدانٌ والاسم الوِلادةُ والوُلُودِيَّةُ؛ عن ابن الأَعرابي. قال ثعلب: الأَصل الوَلِيدِيَّةُ كأَنه بناه على لفظ الوَلِيد، وهي من المصادر التي لا أَفعالَ لها، والأُنثى وليدة، والجمع وِلْدانٌ وولائِد. وفي الحديث: واقِيةٌ كَواقِيةِ الوليد؛ هو الطِّفْل فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول، أَي كَلاءَةً وحِفْظاً كما يُكْلأُ الطِّفْلُ؛ وقيل: أَراد بالوليد موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، لقوله تعالى: ﴿أَلم نُرَبِّك فينا وَلِيداً﴾ أَي كما وَقَيْتَ موسى شرَّ فرعون وهو في حِجْرِه فقني شرّ قومي وأَنا بين أَظهرهم. وفي الحديث: الوليدُ في الجنة؛ أَي الذي مات وهو طفل سقْطٌ، وفي الحديث: لا تقتلوا وليداً يعني في الغَزْو. قال: وقد تطلق الوليدةُ على الجارية والأَمة، وإِن كانت كبيرة. وفي الحديث: تَصَدَّقَتْ أُمِّي عليّ بِوَلِيدة يعني جارية. ومَوْلِدُ الرجل: وقتُ وِلادِه. ومَوْلِدُه: الموضع الذي وُلِدَ فيه. وولَدته الأُم تَلِدُه مَوْلِداً. ومِيلادُ الرجل:

---

[1] قوله «والولدة جمع الأولاد» عبارة القاموس الولد، محركة، وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع قد يجمع على أولاد وولدة وإلدة بكسرهما وولد بالضم.

[2] قوله «ولدك من دمى إلخ» هذا كما في شرح القاموس مع متنه ضبط نسخ الصحاح، قال: قال شيخنا: والتدمية للذكر على المجاز وضبط في نسخ القاموس ولدك محركة وبكسر الكاف خطاباً لأنثى؛ أي من نفست به، وصير عقبيك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة لا من اتخذته وتبنيته وهو من غيرك.

اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه.

وفي حديث الاستعاذة: ومن شرّ والِدٍ وما وَلَد؛ يعني إبليس والشياطين، هكذا فسر. وقولهم في المثل: هم في أَمرٍ لا يُنادَى وَلِيدُه؛ قال ابن سيده: نُرَى أَصله كأَنَّ شدة أَصابتهم حتى كانت الأُمّ تنسى وليدَها فلا تناديه ولا تذْكُره مما هم فيه، ثم صار مثلاً لكل شِدّة، وقيل: هو أَمر عظيم لا ينادى فيه الصِّغار بل الجِلَّةُ، وقد يقال في موضع الكثرة والسَّعة أَي متى أَهوى الوليد بيده إلى شيء لم يزْجَرْ عنه لكثرة الشيء عندهم؛ وقال ابن السكيت في قول مُزَرِّدٍ الثعلبي:

تَبَرَّأْتُ مِن شَتْمِ الرِّجالِ بِتَوْبةٍ
إلى اللهِ مِنِّي لا يُنادَى وَلِيدُها

قال: هذا مثل ضربه معناه أَي لا أَرْجِعُ ولا أُكَلِّمُ فيها كما لا يُكَلِّمُ الوليدُ في الشيءِ الذي يُضْرَبُ له فيه المَثَلُ. وقال الأَصمعي وأَبو عبيدة في قولهم: هو أَمْرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه، قال أَحدهما: أَي هو أَمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنادَى فيه الوَليدُ ولكن تنادى فيه الجِلَّةُ، وقال آخر: أَصله من الغارة أَي تذهل الأُمّ عن ابنها أَن تُنادِيَه وتَضُمَّه ولكنها تَهْرُبُ عنه، ويقال: أَصله من جري الخيل لأَن الفرس إذا كان جواداً أَعْطَى من غير أَن يُصاحَ به لاستزادته، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً:

وأَخْرَجَ مِنْ تحتِ العَجاجةِ صَدْرَه
وهَزَّ اللِّجامَ رَأْسُه فتَصَلْصَلا
أَمامَ هَوِيٍّ لا يُنادَى وَلِيدُه
وشَدٌّ وأَمرٍ بالعِنانِ لِيُرْسَلا

ثم قيل ذلك لكل أَمر عظيم ولكل شيء كثير. وقوله: أَمامَ بريد قُدّام، والهَوِيُّ: شدة السرعة. ابن السكيت: ويقال جاؤوا بطَعامٍ لا يُنادَى وليدُه وفي الأَرض عشبٌ لا يُنادى وليدُه أَي إن كان الوليد في ماشية لم يضُرَّه أَين صرَفَها لأَنها في عُشْب، فلا يقال له: اصرفها إلى موضع كذا لأَن الأَرض كلها مُخْصِبة، وإن كان طعامٌ أَو لبن فمعناه أَنه لا يبالي كيف أَفسَدَ فيه، ولا متى أَكَلَ، ولا متى شرِب، وفي أَيّ نواحيه أَهْوَى.

ورجل فيه وُلُودِيَّةٌ؛ والولوديَّة: الجفاء وقلّة الرِّفْق والعلم بالأُمور، وهي الأُمّية. وفعل ذلك في وَلِيدِيَّتِه أَي في الحالة التي كان فيها وليداً.

وشاةٌ والدةٌ ووَلُودٌ: بَيِّنةُ الوِلادِ، ووالِدٌ، والجمع وُلْدٌ. وقد وَلَّدْتُها وأَوْلَدَتْ هي، وهي مُولِدٌ، من غَنم مَوالِيدَ ومَوالِدَ. ويقال: ولَّد الرجل غَنَمه توليداً كما يقال: نَتَّجَ إبله. وفي حديث لَقِيطٍ: ما وَلَّدْتَ يا راعي؟ يقال: وَلَّدْت الشاةَ توليداً إذا حضَرْت وِلادتها فعالَجْتها حين يبين الولد منها. وأَصحاب الحديث يقولون: ما وَلَدَت؟ يعنون الشاة؛ والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي؛ ومنه حديث الأَبْرصِ والأَقْرعِ؛ فأَنتج هذا[1] وولَّد هذا. الليث: شاة والِدٌ وهي الحامل وإنها لبَيِّنةُ الوِلادِ. وفي الحديث: فأَعطَى شاة والداً أَي عُرِف منها كثرةُ النِّتاج.

وأَما الوِلادَةُ، فهي وضع الوالِدة ولَدها.

والمُوَلِّدَة: القابلةُ؛ وفي حديث مُسافِع: حدثتني امرأَة من بني سُلَيْم قالت: أَنا وَلَّدْت عامَّة أَهل دِيارِنا أَي كنت لهم قابلةً؛ وتَوَلَّدَ الشيء من الشيء. واللِّدَةُ: التِّرْبُ، والجمع لِداتٌ ولِدُون؛ قال الفرزدق:

رأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّراتٍ
وشَرْخَ لِدِيِّ أَسْنانَ الهِرامِ

الجوهري: وَلِدَةُ الرجل تِرْبُه، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أَوله لأَنه من الولادة، وهما لِدان. ابن سيده: والوليدةُ والمُوَلَّدَةُ الجارية المولودةُ بين العرب؛ غيره: وعربية مُوَلَّدَةٌ، ورجل مُوَلَّدٌ إذا كان عربيّاً غير محض. ابن شميل: المُوَلَّدة التي وُلِدَتْ بأَرض وليس بها إلا أَبوها أَو أُمّها. والتَّلِيدَةُ: التي أَبوها وأَهلُ بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأَرْض وهي بأَرْض أُخرى. قال: والقِنّ من العبيد التَّلِيدُ الذي وُلِدَ عندك. وجارية مُوَلَّدةٌ: تولد بين العرب وتَنْشَأُ مع أَولادِهم ويَغْذونها غذاء الوَلَد ويُعلّمُونها من الأَدب مثل ما يُعَلِّمون أَولادَهم؛ وكذلك المُوَلَّد من العبيد؛ وإن سمي المُوَلَّد من الكلام مُوَلَّداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى. وفي حديث شريح: أَن رجلاً اشترى جارية وشرطوا أَنها مولدة فوجدها تَلِيدةً؛ المولدة: التي ولدت بين العرب ونشأَت مع أَولادهم وتأَدّبت بآدابهم. والتلِيدة: التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأَت ببلاد العرب. والتَّلِيدةُ من

(١) [في النهاية: فأنتج هذان...].

الجواري: هي التي تُولَدُ في ملك قوم وعندهم أبواها. والوَلِيدةُ: المولودة بين العرب، وغلام وَلِيدٌ كذلك. والوَليد: الصبي والعبد. والوليد: الغلام حين يُسْتَوصَف قبل أن يَحْتَلِمَ، والجمع وِلْدانٌ ووِلْدَةٌ؛ وجارية وَلِيدةٌ.

وجاءنا ببيِّنة مُوَلَّدة: ليست بمحققة. وجاءنا بكتاب مُوَلَّد أي مُفْتَعَل. والمُوَلَّد: المُحْدَثُ من كل شيء ومنه المُوَلَّدُونَ من الشعراء إنما سمّوا بذلك لحدوثهم.

والوَلِيدةُ: الأَمَةُ والصَّبِيَّةُ بيِّنةُ الولادةِ؛ والوَلِيدِيَّةُ، والجمع الولائِدُ. ويقال للأَمَة: وليدة، وإن كانت مُسِنَّة. قال أبو الهيثم: الوَلِيدُ الشابُّ، والولائِدُ الشوابُّ من الجواري، والوَلِيدُ الخادم الشاب يسمى وَلِيداً من حين يولد إلى أن يبلغ. قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فينا وليداً﴾ قال: والخادم إذا كان شابّاً وَصيفٌ. والوَصِيفةُ: وليدة؛ وأَمْلَحُ الخَدمِ الوُصَفاءُ والوَصائِفُ. وخادِمُ أَهلِ الجنة: وَلِيدٌ أَبداً لا يتغير عن سنّه. وحكى أَبو عمرو عن ثعلب قال: ومما حرفته النصارى أَن في الإِنجيل يقول الله تعالى مخاطباً عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أَنت نَبِيِّي وأَنا وَلَّدْتُك أَي رَبَّيْتُك، فقال النصارى: أَنتَ بُنَيِّي وأَنا وَلَدْتُك، وخَفَّفوه وجعلوا له ولداً، سبحانه وتعالى عما يقولون علوّاً كبيراً. الأُمويُّ: إذا وَلَدَتِ الغنمُ بعضها بعد بعض قيل: قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، ممدود، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً؛ وقول الشاعر:

إذا ما وَلَّدُوا شاةً تَنادَوْا
أَجَدْيٌ تحتَ شاتِك أَمْ غُلامُ

قال ابن الأَعرابي في قوله: وَلَّدوا شاة رماهم بأَنهم يأْتون البهائم. قال أَبو منصور: والعرب تقول: نَتَّجَ فلان ناقته إذا ولَدَت ولَدَها وهو يلي ذلك منها، فهي مَنْتُوجَةٌ، والناتج للإِبل بمنزلة القابلة للمرأَة إذا ولدت، ويقال في الشاءِ: وَلَّدْناها أَي وَلِينا وِلادَتها، ويقال لذوات الأَظْلاف والشَّاءِ والبقر: وُلِّدَتِ الشاةُ والبقَرة، مضمومة الواو مكسورة اللام مشددة. ويقال أَيضاً: وضَعَت في موضع وُلِّدَتْ.

ولذ: وَلَذَ وَلْذاً: أَسرع المشي. ورجل وَلاَّذٌ مَلاَّذٌ، والمعنيان متقاربان، والله أَعلم.

ولس: الوَلْس: الخيانة، ومنه قوله: لا يُوالِس ولا يُدالس. وما لي في هذا الأَمر وَلْسٌ ولا دَلْسٌ أَي ما لي فيه خديعة ولا خيانة. والمُوالَسة: الخِداع. يقال: قد تَوالَسُوا عليه وتَرَاقدوا عليه أَي تناصروا عليه في خِبٍّ وخديعة. ووَالَسَه: خادَعه. والمُوالَسة: شبه المُداهَنَة في الأَمر. ويقال للذئب ولأَسٌ.

والوَلْسُ: السرعة. ووَلَسَت الناقة تَلِس وَلَساناً فهي وَلُوسٌ: أَسرعت، وقيل: أَعْنَقَتْ في سيرها، وقيل: الوَلَسان سير فوق العَنَق والإِبل يُوالِسُ بعضها بعضاً في السير، وهو ضرب من العَنَق. التهذيب: الوَلُوس الناقة التي تَلِس في سيرها وَلَساناً، والوَلُوس: السريعة من الإِبل.

ولع: الوَلُوعُ: العَلاقةُ من أُولِعْتُ، وكذلك الوَزُوعُ من أُوزِعْتُ، وهما اسمان أُقيما مُقامَ المصدر الحقيقي، وَلِعَ به وَلَعاً، ووَلُوعاً الاسم والمصدر جميعاً بالفتح، فهو وَلِعٌ ووَلُوعٌ ولاعةٌ. وأُولِعَ به وَلُوعاً وإِيلاعاً إذا لَجَّ. وأَوْلَعَه به: أَغْراه. وفي الحديث: أَوْلَعْتُ قُريشاً بعَمَّارٍ أَي صَيَّرْتَهم يُولَعون به؛ قال جرير:

فأَوْلِعْ بالعِفاسِ بني نُمَيْرٍ
كما أَوْلَعْتَ بالدَّبَرِ الغُرابا

وهو مُولَعٌ به، بفتح اللام، أَي مُغْرىً به. والوَلَعُ: نفس الوَلُوعِ. وفي الحديث: أَعوذُ بك من الشرِّ وَلُوعاً؛ ومنه الحديث: أَنه كان مُولَعاً بالسِّواكِ. وقال عرّام: يقال بفلان من حُبِّ فلانة الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ، وهو شِبْه الجنونِ. وائْتَلَعَتْ فلانةُ قلبي، وفلانٌ مُوتَلَعُ القَلْبِ، ومُوتَلَه القلب، ومُتَّلَه القلب، ومُنْتَزَعُ القلب بمعنى واحد. ويقال: وَلِعَ فلان بفلانٍ يَوْلَعُ به إذا لَجَّ في أَمره وحَرَصَ على إِيذائِه. وقال اللحياني: وَلَعَ يَلَعُ أَي اسْتَخَفَّ؛ وأَنشد:

فَتَراهُنَّ على مُهْلَتِه
يَخْتَلِينَ الأَرضَ والشاةُ يَلَعْ[1]

أَي يستخِفُّ عَدْواً، وذَكَّر الشاةَ؛ وقال المازني في قوله والشاةُ يَلَعُ أَي لا يُجِدُّ في العَدْوِ فكأَنه يلعب؛ قال الأَزهري: هو من قولهم وَلَعَ يَلَعُ إذا كَذَبَ في عَدْوِه ولم يُجِدّ. ورجل وُلَعةٌ: يُولَعُ بما لا يَعْنِيه، وهُلَعةٌ: يَجْزَعُ سَريعاً. ووَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً ووَلَعاناً إذا كذب. الفراء: وَلَعْتَ

---

(١) [في التكملة والعباب: والشاة: الثور، يَلَعُ: يعدو عدواً ليناً ولا يجتهد في عدوه].

بالكذب تَلَعُ وَلْعاً. والوَلْعُ، بالتسكين: الكذِبُ؛ قال كعبُ بن زهير:

لكِنَّها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإِخلافٌ وتَبْدِيلُ

وقال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانيّ:

إِلاَّ بأَنْ تَكْذِبا عليَّ ولا
أَمْلِكُ أَن تَكْذِبا وأَن تَلَعا(١)

وقال آخر:

لِخَلاَّبةِ العَيْنَيْنِ كَذَّابةِ المُنى
وهُنَّ من الإِخْلافِ والوَلَعانِ

أَي من أَهلِ الخُلْفِ والكَذِب، وجَعَلَهُنَّ من الإِخلافِ لمُلازمتهن له؛ قال: ومثله للبَعِيثِ:

وهُنَّ من الإِخْلافِ قَبلَكَ والمَطْلِ

قال: ومثله لعتبة بن الوَغْل التَّغْلَبيّ:

أَلا في سبيلِ اللهِ تَغْييرُ لِمَّتي
ووَجْهِكَ مما في القَوارِيرِ أَصْفَرا

ويقال: وَلْعٌ والِعٌ كما يقال عَجَبٌ عاجِبٌ. والوالِعُ: الكَذَّابُ، والجمع وَلَعَةٌ مثل فاسِقٍ وفَسَقة؛ وأَنشد ابن بري لأَبي دُوادٍ الرُّؤاسيّ:

متى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُه
إِذا اضْمَحَلَّ حدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ

ويقال: قد وَلَعَ فلان بحَقِّي وَلْعاً أَي ذهَب به. والتوْلِيعُ: التلْمِيعُ من البَرصِ وغيره. وفرسٌ مُوَلَّعٌ: تَلْمِيعُه مُستطيل وهو الذي في بَياضِ بَلَقِه استِطالة وتَفَرُّقٌ؛ أَنشد ابن بري لابن الرِّقاعِ يصف حمار وحش:

مُوَلَّعٌ بسَوادٍ في أَسافِلِه
منه اكْتَسى وبلَونٍ مِثْلِهِ اكْتَحَلا

والمُوَلَّع: كالمُلَمَّع إِلاَّ أَن التوليع استطالة البَلَق؛ قال رؤبة:

فيها خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ
كأَنه في الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ

قال أَبو عبيدة: قلت لرؤبة إِن كانت الخطوط فقل كأَنها، وإِن كان سواد وبياض فقل كأَنهما، فقال:

كأَنَّ ذا وَيْلَكَ تَوْلِيعُ البَهَقْ

قال ابن بري: ورواية الأَصمعي كأَنها أَي كأَنَّ الخطوط، وقال الأَصمعي: فإِذا كان في الدابة ضُرُوبٌ من الأَلوان من غير بَلَق، فذلك التوْلِيعُ. يقال: بِرذَوْن مُوَلَّعٌ، وكذلك الشاةُ والبقرةُ الوَحْشِيَّةُ والظَّبْيةُ؛ قال أَبو ذؤيب:

مُوَلَّعة بالطُّرَّتَيْنِ دَنا لها
جَنى أَيْكةٍ تَضْفُو عليها قِصارُها

وقال أَيضاً:

يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي(٢)
عَبْلُ الشَّوى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

أَي مولَّع في طرتيه. ورجل مولَّع: أَبْرَصُ؛ وأَنشد أَيضاً:

كأَنها في الجلد توليع البهق

ويقال: ولَّعَ اللهُ جَسَدَه أَي بَرَّصَه.

والوَلِيعُ: الطَّلْعُ، وقيل: الطلْعُ ما دام في قِيقائهِ كأَنه نظم اللؤلؤ في شدة بياضه، وقيل طَلْعُ الفُحّالِ، وقيل: هو الطلع قبل أَن يتَفَتَّح؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر يصف ثَغْر امرأَة:

وتَبْسِمُ عن نَيِّرٍ كالوَلِيعِ
تُشَقِّقُ عنه الرُّقاةُ الجُفُوفا

قال: الرُّقاةُ جمع راقٍ وهم الذين يَرْقَون إِلى النخل، والجُفُوف جمع جُفٍّ وهو وعاءُ الطلع. وقال أَبو حنيفة: الوَلِيعُ ما دامَ في الطَّلْعَةِ أَبيضَ. وقال ثعلب: الوَلِيعُ ما في جوْفِ الطَّلْعةِ، واحدته وَلِيعةٌ. ووَلِيعةٌ. ووَلِيعةُ: اسم رجل وهو من ذلك. وبنو وَلِيعةَ: حَيٌّ من كِندَة؛ وأَنشد ابن بري لعلي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب:

أَبي العَبّاسُ قَرْمُ بني قُصَيٍّ،(٣)
وأَخْوالي المُلُوكُ بَنُو وَلِيعهْ
هُمُ مَنَعُوا ذِماري يوم جاءتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وبَنو اللَّكِيعهْ
وكِنْدةُ مَعْدِنٌ للمُلْكِ قِدْماً
يَزِينُ فِعالَهم عِظَمُ الدَّسِيعهْ

(١) [قوله «ولا أملك» في التاج ولن أملك والعباب وفيه: ورواية المفضل: ولم أملك بأن].

(٢) [البيت في شرح أشعار الهذليين، وورد في العباب: بالشين والسين المهملة].

(٣) [في التاج قِرْم بكسر القاف. وقوله «وأخوالي الملوك بنو وليعة في الصحاح المطبوع. وما أدري ما والعته].

وأُخِذَ ثَوْبي وما أَدْري ما والِعَتُه وما وَلَعَ به أَي ذَهَب به. وفقدْنا غلاماً لنا ما أَدري ما وَلَعَه أَي ما حَبَسَه، وما أَدري ما والِعَتُه بمعناه أَيضاً. قال الأَزهري: يقال وَلَعَ فلاناً والِعٌ، ووَلَعَتْه والِعةٌ، واتَّلَعَتْه والِعةٌ أَي خَفِيَ عليَّ أَمرُه فلا أَدري أَحَيٌّ أَم مَيّت، وإِنك لا تدري بمن يُولِعُ هَرِمُكَ؛ حكاه يعقوب. ووَلِيعةُ: قبيلة؛ وقول الجَمُوحِ الهذليّ:

تَمَنَّى ولـم أَقْـذِفْ لَـدَيْـه مُـجَـرَّباً
لِـقـائِلِ سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ الوَلائِعا[1]

إِنما أَراد الوَلِيعتين فجمعه على حَدّ المَهالِبِ والمَناذر.

ولغ: الوَلْغُ: شُرْبُ السِّباع بأَلْسِنتها. ولَغَ السبُعُ. والكلبُ وكلُّ ذي خَطْم، ووَلِغَ يَلَغُ فيهما وَلْغاً: شَرِبَ ماءً أَو دماً؛ وأَنشد ابن برّيّ لحاجز الأَزْدِيّ اللِّصِّ:

بِـغَـزْوٍ مِـثْـلِ وَلْـغِ الـذِّئْـب حَـتـى
يَـثُـوبَ بِـصـاحِـبِـي ثـأْرٌ مُـنِـيـمُ

وقال آخر:

بِـغَـزْوٍ كَـوَلْـغِ الـذئـب غـادٍ وَرائـحِ
وسَـيْـرٍ كـنَـصْـلِ الـسَّـيْـفِ لا يَـتَـعَـوَّجُ

ولْغُ الذئب: نَسَقٌ لا يَفْصِلُ بينهما[2] فترة كعَدِّ الحاسب. قال: ووَلَغَ الكلب في الإِناء يَلَغُ وُلُوغاً أَي شرب فيه بأَطراف لسانه. وحكى أَبو زيد: وَلَغَ الكلبُ بِشَرابِنا وفي شرابنا ومن شرابنا. ويقال: أَوْلَغْتُ الكلبَ إِذا جعلتَ له ماء أَو شيئاً يَوْلَغُ فيه. وفي الحديث: إِذا وَلَغَ الكلبُ في إِناء أَحدكم فَلْيَغْسِلْه سَبْع مرَّات، أَي شَرِبَ منه بلسانه، وأَكثر ما يكون الوُلُوغُ في السِّباع؛ قال الشاعر: قال ابن بري هو ابن هَرْمَة ونسبه الجوهريّ لأَبي زُبَيْد الطائي:

مُـرْضِـعُ شِـبْـلَـيْـن فـي مَـغـارِهِـمـا
قـد نَـهَـزا لِـلْـفِـطـامِ أَوْ فُـطِـمـا[3]
مـا مَـرَّ يَـوْمٌ إِلا وعِـنْـدَهُـمـا
لَـحْـمُ رجـالٍ أَو يُـولَـغـانِ دمـا

وفي التهذيب: وبعض العرب يقول يالَغُ، أَرادوا بيان الواو فجعلوا مكانها أَلفاً؛ قال ابن الرُّقَيَّات:

مـا مَـرَّ يـوم إِلا وعـنـدهـمـا
لـحـمُ رجـال أَو يـالَـغـانِ دمـا

اللحياني: يقال وَلَغَ الكلب ووَلِغَ يَلِغُ في اللغتين معاً، ومن العرب من يقول وَلِغَ يَوْلَغُ مثل وجِلَ يَوْجَلُ. ويقال: ليس شيء من الطيور يَلَغُ غيرَ الذُّبابِ.

والمِيلَغُ والمِيلغةُ: الإِناء الذي يَلَغ فيه الكلب. وفي الصحاح: والمِيلغُ الإِناء الذي يَلَغُ فيه في الدم. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أَنّ رسولَ الله، ﷺ، بَعَثَه لِيَدِيَ قوماً قَتَلهم خالد بن الوليد فأَعطاهم مِيلَغة الكلب، هي الإِناء الذي يَلَغُ فيه الكلب؛ يعني أَعطاهم قِيمةَ كلِّ ما ذهب لهم حتى قيمةَ المِيلغةِ.

ورجل مُسْتَوْلِغٌ: لا يُبالي ذَمّاً ولا عاراً، وأَنشد ابن بري لرؤبة:

فـلا تَـقِـسْـنِـي بـامْـرِىءٍ مُـسْـتَـوْلِـغِ

واستعار بعضهم الوُلُوغَ للدَّلْو فقال:

دَلْـوُكَ دَلْـوٌ يـا دُلَـيْـحُ سـابِـغَـهْ
فـي كـلِّ أَرْجـاء الـقَـلِـيـبِ والِـغَـهْ

والوَلْغةُ: الدَّلْو الصَّغيرة؛ قال:

شَـرُّ الـدِّلاء الـوَلْـغَـةُ الـمُـلازِمَـهْ[4]
والـبَـكَـراتُ شَـرُّهُـنَّ الـصـائِـمَـهْ

يعني التي لا تَدُورُ وإِنما كانت مُلازِمةً لأَنك لا تَقْضِي حاجَتك بالاستقاء بها لصغرها.

ولف: الوَلْفُ والوِلافُ والوَلِيفُ: ضَرْب من العَدْو، وهو أَن تقع القوائم معاً، وكذلك أَن تجيء القوائم معاً؛ قال الكميت:

ووَلَّـى بِـإِجْـرِيّـا وِلافٍ كـأَنّـه
على الشَّرَف الأَقْصى يُساطُ ويُكْلَبُ

أَي مُؤتَلِفةٌ. والإِجْرِيّا: الجَرْيُ والعادة بما يأْخذ به نفسه

(١) [في شرح أشعار الهذليين البيت هو لغالب بن رزين وهو الصواب وليس للجموح الهذلي.
وفيه البيت:
تمنى ولم أقذف لديه محرثاً
لقائل سوء يستحير الولائعا]

(٢) [قوله «لا يفصل بينهما» كذا بالأصل والتاج وبهامشه: ولعل مراده متدارك كالذي قاله الزمخشري. ويأتي في المستدرك: «وفي مَثَل، غزو كولغ الذئب، أي متدارك].

(٣) [البيت في ديوانه، وفي الحيوان:
يقوت شبلين عند مطرقة
قد ناهزا ....
وانظر أيضاً الأغاني].

(٤) [وفي العباب: روى الملاذمة بالذال المعجمة ثم قال والملاذمة: الملازمة].

فيه، ويُساط: يضرب بالسوط، ويُكلِبُ: يضرب بالكُلاَّب وهو المِهْماز. وولَف الفرسُ يَلِف وَلْفاً ووَلِيفاً: وهو ضَرْب من عَدوه؛ قال رؤبة:

ويَوم رَكْضِ الغارة الوِلافِ

قال ابن الأعرابي: أراد بالوِلافِ الاعتزاء والاتّصال؛ قال أبو منصور: كان على معناه في الأصل إلافاً فصيَّر الهمزة واواً؛ وكلُّ شيء غطَّى شيئاً وألبَسه فهو مُولِفٌ له؛ قال العجاج:

وصار رَقْراقُ السَّرابِ مُولِفا

لأنه غطَّى الأرض. الجوهري: الوِلافُ مثل الإلاف، وهو المُوالفةُ: وبَرْق وِلاف وإلاف إذا برق مرتين مرتين، وهو الذي يَخْطَف خَطْفَتين في واحدة ولا يكاد يُخلف، وزعموا أنه أصدَقُ المُخِيلةِ؛ وإيّاه عَنى يعقوبُ بقوله الوِلاف والإلاف قال: وهو مما يقال بالواو والهمزة، وبَرق وَلِيفٌ: كوِلاف. الأصمعي: إذا تتابَع لَمَعانُ البرق فهو وَلِيف ووِلافٌ وقد وَلَف يَلِفُ وَلِيفاً، وهو مُخِيل للمطر إذا فعل ذلك لا يكاد يُخْلِف. وقال بعضهم: الوَلِيفُ أن يلمع مرتين مرتين؛ قال صخر الغيّ:

لما بعد شَتات النَّوَى

وقد بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرقاً وَلِيفا[1]

وأَخْيَلْتُ البرق أي رأيته مُخِيلاً. وبرق ولِيف أي مُتتابع. وتوالَف الشيء مُوالَفة ووِلافاً، نادر: ائْتَلَفَ بعضه إلى بعض وليس من لفظه.

ولق: الوَلْقُ: أخف الطعن، وقد وَلَقه يَلِقُه وَلْقاً. يقال: وَلَقه بالسيف وَلَقاتٍ أي ضربات. والوَلْق أيضاً: إسراعك بالشيء في أَثرِ الشيء كعَدْوٍ في أثر عَدْوٍ، وكلام في أَثر كلام؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَحين بَلَغْتُ الأَربعين وأُحْصِيَتْ

عليّ إذ لم يَعْفُ ربي ذنوبُها

تُصَبِّيننا حتى تَرقَّ قلوبُنا

أَوالقُ مِخْلاف الغداة كَذوبُها[2]

قال: أَوالق من أَلْقِ الكلام وهو متابعته؛ الأَزهري أَنشدني بعضهم:

مَنْ لي بالمُزَرَّرِ اليَلامقِ

صاحبِ أَدهانٍ وأَلْقٍ آلِقِ

وقال ابن سيده فيما أَنشده ابن الأَعرابي: أَوَالق من وَلْق الكلام. وضربه ضرباً وَلْقاً أَي متتابعاً في سرعة. والوَلْقُ: السير السهل السريع. ويقال: جاءت الإبل تَلِقُ أي تسرع. والوَلْق: الاستمرار في السير وفي الكذب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قال لرجل كذبت والله ووَلَقْتَ؛ الوَلْق والأَلْق: الاستمرار في الكذب، وأعاده تأكيداً لاختلاف اللفظ. أَبو عمرو: الوَلْقُ الإسراع. ووَلَقَ في سيره وَلْقاً: أَسرع؛ قال الشماخ يهجو جُلَيْداً الكلابي:

إن الجُلَيْد زَلِقٌ وزُمَّلِقْ

كذَنَب العقرب شَوَّال عَلِقْ

جاءت به عَنْسٌ من الشأْم تَلِقْ

والناقة تعدو الوَلَقى: وهو عَدْو فيه نَزْو. وناقة وَلَقى: سريعة. والوَلَقى: العَدْو الذي كأنه يَنْزو من شدة السرعة؛ كذا حكاه أبو عبيد فجعل النَّزَوان للعَدْو مجازاً وتقريباً. وقالوا: إن للعقاب الوَلَقى أي سرعة التَّجارِي. والأَوْلَقُ كالأَفْكل: الجنون، وقيل الخفة من النشاط كالجنون؛ أَجاز الفارسي أن يكون أَفْعَل من الوَلْق الذي هو السرعة، وقد ذكر بالهمز؛ وقوله:

شَمَرْذَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مَيْلَقِ

تراه في الرَّكْبِ الدِّقاق الأَيْنُقِ

على بقايا الزاد غير مُشْفِقِ

يجوز أن يكون يعني بالمَيْلَق السريع الخفيف من الوَلْق الذي هو السير السهل السريع، ومن الوَلْق الذي هو الطعن، ويروى مئْلق من المَأْلوق أي المجنون، فالأَوْلَقُ شبه الجنون؛ ومنه قول الشاعر:

لَعَمْرُك بي من حُبِّ أَسماءَ أَوْلَقُ

وقال الأَعشى يصف ناقته:

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّما

أَلَمَّ بها من طائف الجِنِّ أَوْلَقُ

وهو أَفعل لأَنهم قالوا أُلِقَ الرجل، فهو مأْلُوق، على مفعول. ويقال أيضاً: مُؤَوْلَق مثال مُعَوْلَق، فإن جعلته من هذا فهو فَوْعَل؛ قال ابن بري: قول الجوهري وهو أَفْعل

---

[1] قوله «لما بعد» كذا بالنسخ على هذه الصورة، وأما الأصل المعول عليه ففيه أكل أرضة.

[2] قوله «تصبيننا» كذا في الأصل وفي المحكم. وفي التهذيب «يصبيننا» بالياء في أوله. وقوله: «ترق» كذا في الأصل وفي المحكم، وفي التهذيب: «ترف» بالفاء وقوله: الغداة في المحكم والتهذيب: «العِدات» جمع عدة، وهي الوعد.

لأَنهم قالوا أَلِقَ الرجل سهو منه، وصوابه وهو فَوْعل لأَن همزته أَصلية بدليل أَلِقَ ومَأْلوق، وإنما يكون أَوْلَق أَفعل فيمن جعله من وَلَق يَلِق إذا أَسرع، فأَما إذا كان من أَلِق إذا جُنَّ فهو فَوْعل لا غير. قال: ومثل بيت الأَعشى قول أَبي النجم:

إلا حَنِيناً وبِهَا كالأَوْلَقِ

وأَنشد أَبو زيد:

تُراقِبُ عيناها القَطِيعَ كأَنما

يُخامِرها من مَسِّه مَسُّ أَوْلَقِ

ووَلَقَ وَلْقاً: كذب. قال الفراء: روي عن عائشة، رضي الله عنها، أَنها قرأَت: ﴿إذ تَلِقُونَهُ بأَلسنتكم﴾؛ هذه حكاية أَهل اللغة جاؤوا بالمتعدي شاهداً على غير المتعدي؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه أَراد إذ تَلِقُون فيه فحذف وأَوصل؛ قال الفراء: وهو الوَلْقُ في الكذب بمنزلة إذا استمر في السير والكذب. ويقال في الوَلْقِ من الكذب: هو الأَلْقُ والإلْقُ. وفعلت به: أَلِقْتُ وأَنتم تأْلِقُونهُ. ووَلَقَ الكلام: دَبَّره، وبه فسّر الليث قوله إذ تَلِقُونه أَي تدبِّرونه. وفلان يَلِقُ الكلام أَي يدبره. قال الأَزهري: لا أَدري تدبرونه أَو تديرونه.

ووَلَقه بالسوط: ضربه. ووَلَقَ عينه: ضربها ففقأَها.

والوَلِيقةُ: طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن؛ رواه الأَزهري عن ابن دريد قال: وأَراه أَخذه من كتاب الليث، قال: ولا أَعرف الوَلِيقة لغيرهما.

قال ابن بري: ومن هذا الفصل وَالِقٌ اسم فرس؛ قال كثيِّر:

يغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقيِّ وناصحٍ

تَخُصُّ به أُمُّ الطريق عِيالَها

وناصح أَيضاً: اسم فرس، وعيالها: سباعها.

ولم: الوَلْمُ والوَلَمُ: حِزامُ السَّرْج والرَّحْل. والوَلْمُ: الحَبْلُ الذي يُشَدُّ من التصدير إلى السِّناف لئلا يَقْلَقا. والوَلْمُ: القَيْدُ.

والوليمةُ: طعامُ العُرس والإمْلاكِ، وقيل: هي كلُّ طعامٍ صُنِع لعُرسٍ وغيره، وقد أَوْلَم. قال أَبو عبيد: سمعت أَبا زيد يقول: يسمَّى الطعامُ الذي يُصْنَع عند العُرس الوليمةَ، والذي عند الإمْلاكِ النَّقيعةَ؛ وقال النبي، ﷺ، لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع إليه أَهلَه: أَوْلِمْ ولو بشاةٍ أَي اصْنَع وليمةً، وأَصل هذا كلّه من الاجتماع، وتكرَّر ذكرها في الحديث. وفي الحديث: ما أَوْلَمَ على أَحد من نسائه ما أَوْلَمَ على زينبَ، رضي الله عنها. أَبو العباس: الوَلْمةُ تمامُ الشيء واجتماعُه. وأَوْلَمَ الرجلُ إذا اجتمعَ خَلْقُه وعقلُه.

أَبو زيد: رجلٌ وَيْلُمِّه داهيةٌ أَيُّ داهيةٍ. وقال ابن الأَعرابي: إنه لَوَيْلُمِّه من الرجال مثلُه، والأَصل فيه وَيْلٌ لأُمِّه، ثم أُضيف وَيْلٌ إلى الأُم.

ولن: التهذيب في أَثناء ترجمة نول: قال ابن الأَعرابي التَّوَلُّنُ رَفْعُ الصِّياح عند المصائب، نعوذ بمعافاة الله من عقوبته.

وله: الوَلَهُ: الحزن، وقيل: هو ذهاب العقل والتحير من شدّة الوجد أَو الحزن أَو الخوف. والوَلَهُ: ذهاب العقل لِفِقْدانِ الحبيب. وَلِهَ يَلِه مثل وَرِم يَرِمُ ويَوْلَهُ على القياس، ووَلَه يَلِهُ. الجوهري: وَلِهَ يَوْلَه وَلَهاً ووَلَهاناً وتَوَلَّه واتَّلَه، وهو افتعل، فأُدغم؛ قال مُلَيْحٌ الهذلي:

إذا ما حالَ دون كلامِ سُعْدَى

تَنائي الدارِ واتَّلَه الغَيُورُ

والوَلَهُ يكون من الحزن والسرور مثل الطَّرَب. ورجل وَلْهَانُ ووالِهٌ وآلهٌ، على البدل: ثَكْلانُ. وامرأَة وَلْهَى ووالهٌ ووالِهَةٌ ومِيلاهٌ: شديدة الحزن على ولدها، والجمع الوُلَّه، وقد وَلَّهها الحُزْنُ والجَزَعُ وأَوْلَهها؛ قال:

حامِلةٌ دَلْوِيَ لا مَحْمولَهْ

مَلأَى من الماءِ كعَينِ المُولَهْ

المُولَهُ: مُفْعَلٌ من الوَلَهِ، وكل أُنثى فارقت ولدها فهي والِهٌ؛ قال الأَعشى يذكر بقرة أَكل السباع ولدها:

فأَقبَلَتْ والِها ثَكْلى على عَجَلٍ

كلٌّ دهاها وكلٌّ عندَها اجْتَمعا

ابن شميل: ناقة مِيلاهٌ، وهي التي فَقَدت ولدها فهي تَلِهُ إليه. يقال: وَلَهَتْ إليه تَلِهُ أَي تَحِنُّ إليه. شمر: المِيلاهُ الناقةُ تُرِبُّ بالفحل، فإذا فَقَدَتْهُ ولَهَتْ إليه؛ وناقة والِهٌ. قال: والجمل إذا فَقَدَ أُلاَّفَهُ فحنَّ إليها والِهٌ أَيضاً؛ قال الكميت:

وَلِـهَـتْ نَـفْـسِـيَ الـطَّـرُوبُ إِلـيـهـم
وَلَـهـا حـالَ دون طَـعْـمِ الـطـعـامِ

ولِهَتْ: حَنَّتْ. وناقة وَالِهٌ إِذا اشتدّ وَجْدُها على ولدها. الجوهري: الـمِيلاهُ التي من عادتها أَن يشتدَّ وجْدُها على ولدها، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها؛ قال الكميت يصف سحاباً:

كـأَنَّ الـمَطافِيـلَ المَوالِيـهَ وَسْطَه
يُـجـاوِبُـهُـنَّ الـخَـيْـزُرانُ الـمُـثَـقَّـبُ

والتَّوْلِيهُ: أَن يُفَرَّقَ بين المرأَة وولدها، زاد التهذيب: في البيع. وفي الحديث: لا تُوَلَّهُ والدةٌ على ولدها أَي لا تُجْعَلُ والهاً، وذلك في السبايا، والوَلَهُ يكون بين الوالدة وولدها، وبين الإِخوة، وبين الرجل وولده، وقد وَلِهَتْ وأَوْلهها غيرُها، وقيل في تفسير الحديث: لا تُوَلَّه والدة على ولدها أَي لا يُفَرَّقُ بينهما في البيع، وكل أُنثى فارقت ولدها فهي والِهٌ. وفي حديث نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ: غير أَلَّا تُوَلَّه ذَاتَ ولد عن ولدها. وفي حديث الفَرَعَةِ: تُكْفِيءُ إِناءَكَ وتُوَلِّه ناقتَكَ أَي تَجْعَلُها والِهَةً بذبحك ولدها، وقد أَوْلَهْتُها ووَلَّهْتُها تَوْلِيهاً. وفي الحديث؛ أَنه نهى عن التَّوْلِيهِ والتَّبْرِيحِ. وماءٌ مُوَلَهٌ ومُوَلَّهٌ: أُرْسِلَ في الصحراء فذهب؛ وأَنشد الجوهري:

مَـلأَى مـن الـمـاء كـعَـيْنِ الـمُـولَـهْ

ورواه أَبو عمرو:

تمـشـي مـن الـمـاء كـمـشـي الـمُـولَـهْ

قال ابن بري: يعني أَنها دلو كبيرة، فإِذا رفعها من البئر رَفَعَتْ معها الدِّلاءَ الصِّغارَ، فهي أَبداً حاملة لا محمولة لأَن الدلاءَ الصغارَ لا تحملها؛ وقول مُليح:

فـهـنَّ هَـيَّـجْـنَنا لـمَّـا بَـدَوْنَ لَـنـا
مِـثْـلَ الـغَـمـامِ جَـلَـتْـهُ الأُلَّـهُ الـهُـوجُ

عَنَى الرياحَ لأَنه يُسْمَعُ لها حَنِينٌ كحَنِينِ الرياح، وأَراد الوُلَّهَ، فأَبدل من الواو همزة للضمة.

والمِيلاهُ: الريح الشديدة الهُبُوب ذاتُ الحَنِين. قال ابن دريد؛ وزعم قوم من أَهل اللغة أَن العنكبوت تسمَّى الـمُولَه، قال: وليس بِثَبْتٍ.

والـمِيلَه: الفَلاةُ الـتـي تُوَلِّـه النـاسَ وتُحَيِّرُهـم؛ قال رؤبة:

بـه تَمَـطَّـتْ غَـوْلَ كـلّ مِـيـلَـهِ
بـنـا حَـراجِـيـجُ الـمَـهـاري الـنُّـفَّـهِ

أَراد البلاد التي تُوَلِّهُ الإِنسان أَي تحيره.

والوَلِيهةُ: اسم موضع.

والوَلَهَانُ: اسم شيطان يُغْرِي الإِنسانَ بكثرة استعمال الماء عند الوضوء. وفي الحديث: الوَلَهانُ اسم شيطان الماءِ يُولِعُ الناسَ بكثرة استعمال الماء؛ وأَما ما أَنشده المازني:

قـد صَبَّـحَـتْ حَـوْضَ قِـرىً بَـيُّـوتـا
يَـسلِـهْـنَ بَـرْدَ مـائِـه سُـكُـوتـا
نَـشْـفَ الـعـجـوز الأَقِـطَ الـمَـلْـتُـوتـا

قال: يَلِهْنَ بردَ الماء أَي يُشرِعْنَ إِليه وإِلى شربه وَلَهَ الوَالِه إِلى ولدها حَنِيناً.

ولول: الوَلْوالُ: البَلْبَالُ، ووَلْوَلَت المرأَةُ: دَعَتْ بالوَيْل وأَعْوَلَتْ، والاسم الوَلْوالُ؛ قال العجاج:

كـأَنَّ أَصْـواتَ كِـلابٍ تَـهْـتَـرِشْ
هـاجَـتْ بِـوَلْـوَالٍ وَلَـجَّـتْ فـي حَـرَشْ

قال ابن بري: قال ابن جني وَلْوَلَتْ مأْخوذ من وَيْلٌ له على حدّ عَبْقَسِيٍّ[١]. وفي حديث أَسماء: جاءت أُمُّ جميل في يدها فِهْرٌ ولها وَلْوَلةٌ. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: فسَمِعَ تَوَلْوُلَها تُنادي يا حَسَنان يا حُسَيْنان؛ الوَلْوَلةُ: صوتٌ متتابع بالوَيْل والاستغاثة، وقيل: هي حكاية صوت النائحة. وفي حديث أَبي ذرّ: فانْطَلَقَتَا تُوَلْوِلان. ووَلْوَلَتِ الفَرَسُ: صوَّتتْ.

والوَلْوَلُ: الهامُ الذكَرُ، وقيل: ذكَرُ البوم. ووَلْوَلٌ: اسمُ سيفِ عبد الرحمن بن عَتَّاب بن أَسِيدٍ وافْتَخر يوم الجَمَل، وفي التهذيب: سيف كان لعَتَّاب بن أَسِيد وابنه القائل يوم الجمل:

أَنـا ابْـن عَـتَّـابٍ وسَـيْـفـي وَلْـوَلْ
والـمَـوْتُ دون الـجَـمَـلِ الـمُـجَـلَّـلْ[٢]

وقيل: سمي بذلك لأَنه كان يقتُل به الرجال فتُوَلْوِل نساؤُهم عليهم.

ولي: في أَسماء الله تعالى: الوَلِيُّ هو الناصِرُ، وقيل:

(١) قوله «وخربان» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «أنا ابن عتاب إلخ» هكذا ضبطت القافية في الأصل بالسكون وفي التكملة برفع ولول وجر المجلل وكتب عليه: فيه إقواء.

الـمُتوَلِّـي لأُمور العالم والخلائق القائمُ بها، ومن أَسمائه عز وجل: الوالـي، وهو مالِكُ الأَشياء جميعها الـمُتصَرِّفُ فيها. قال ابن الأَثير: وكأَن الوِلاية تُشعر بالتَّدْبير والقُدرة والفِعل، وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالي. ابن سيده: وَلِـيَ الشيءَ ووَلِـيَ عليه وِلايةً ووَلايةً، وقيل: الوِلاية الـخُطة كالإِمارة، والوَلايةُ المصدر. ابن السكيت: الوِلاية، بالكسر، السلطان، والوَلايةُ والولاية النُّصرة. يقال: هم عليّ وَلايةٌ أَي مجتمعون في النُّصرة. وقال سيبويه: الوَلاية، بالفتح، المصدر، والوِلاية، بالكسر، الاسم مثل الإِمارة والنِّقابة، لأَنه اسم لما توَلَّيته وقُمْت به فإِذا أَرادوا المصدر فتحوا. قال ابن بري: وقرىء **﴿ما لكم من ولايَتِهم من شيء﴾** بالفتح والكسر، وهي بمعنى النُّصْرة؛ قال أَبو الحسن: الكسر لغة وليست بذلك. التهذيب: قوله تعالى: **﴿والذين آمَنُوا ولم يُهاجِروا ما لكم من وِلايَتهم من شيء﴾** قال الفراء: يريد ما لكم من مَوارِيثهم من شيء، قال: فكسْرُ الواو ههنا من وِلايتهم أَعجبُ إِليَّ من فتحها لأَنها إِنما تفتح أَكثرَ ذلك إِذا أُريد بها النصرة، قال: وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إِلى النصرة، قال الأَزهري: ولا أَظنه علم التفسير، قال الفراء: ويختارون في وَلِيته وِلاية الكسر، قال: وسمعناها بالفتح وبالكسر في الوَلاية في معنييهما جميعاً؛ وأَنشد:

دَعِيهِم فهُم أَلْبٌ عليَّ وِلايةٌ
وحَفْرُهُمُ إِنْ يَعْلَمُوا ذاك دائبُ

وقال أَبو العباس نحواً مما قال الفراء. وقال الزجاج: يقرأُ وَلايَتِهم ووِلايَتِهم، بفتح الواو وكسرها، فمن فتح جعلها من النصرة والنسب، قال: والوِلايةُ التي بمنزلة الإِمارة مكسورة ليفصل بين المعنيين، وقد يجوز كسر الولاية لأَن في تولي بعض القوم بعضاً جنساً من الصِّناعة والعمل، وكل ما كان من جنس الصِّناعة نحو القِصارة والخِياطة فهي مكسورة. قال: والوِلايةُ على الإِيمان واجبة، **﴿المؤمنون بعضُهم** أَولياء **بعض﴾**، وَلـيٌّ بيِّنُ الوَلاية ووَالٍ بيِّنُ الوِلاية. والوَلِـيُّ: وليُّ اليتيم الذي يلي أَمرَه ويقوم بكِفايته. ووَلِيُّ المرأَةِ: الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يَدَعُها تسْتَبِدُّ بعقد النكاح دونه. وفي الحديث: أَيُّما امرأَة نكحت بغير إِذن مولاها فنِكاحُها باطل، وفي رواية: وَلِـيِّـها أَي مُتَوَلِّـي أَمرِها. وفي الحديث: أَسأَلُك غِنايَ وغِنى مولايَ. وفي الحديث: من أَسْلم على يده رجل فهو مولاه أَي يَرِثه كما يَرِث من أَعتقه. وفي الحديث: أَنه سئل عن رجل مُشْرِك يُسْلِم على يد رجل من المسلمين، فقال: هو أَولى الناس بمَحْياه ومماته أَي أَحَقُّ به من غيره؛ قال ابن الأَثير: ذهب قوم إِلى العمل بهذا الحديث، واشترط آخرون أَن يُضِيف إِلى الإِسلام على يده الـمُعاقَدة والـمُوالاة، وذهب أَكثر الفقهاء إِلى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البِرّ والصِّلة ورَعْي الذِّمام، ومنهم من ضعَّف الحديث.

وفي الحديث: أَلحِقُوا المالَ بالفَرائضِ فما أَبقت السِّهام فلأَوْلى رجل ذكَر أَي أَدنى وأَقرب في النسب إِلى الموروث. ويقال: فلان أَولى بهذا الأَمر من فلان أَي أَحق به. وهما الأَوْليانِ الأَحَقَّانِ. قال الله تعالى: **﴿من الذين اسْتَحَقَّ عليهم الأَوْلَيانِ﴾** قرأَ بها علي، عليه السلام، وبها قرأَ أَبو عمرو ونافع وكثير، وقال الفراء: من قرأَ الأَوْلَيانِ أَراد وَلِيَّي الموروث، وقال الزجاج: الأَوْلَيانِ، في قول أَكثر البصريين، يرتفعان على البدل، مما في يقومان؛ المعنى: فليَقُم الأَوْليانِ بالميت مَقام هذين الجائيين، ومن قرأَ الأَوَّلِين ردَّه على الذين، وكأَن المعنى من الذين استحق عليهم أَيضاً الأَوَّلِين، قال: وهي قراءة ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، وبها قرأَ الكوفيون[1] واحتجوا بأَن قال ابن عباس أَرأَيت إِن كان الأَوْلَيانِ صغيرين. وفلان أَولى بكذا أَي أَحْرى به وأَجْدَرُ. يقال: هو الأَوْلى وهم الأَوالي والأَوْلَوْنَ على مثال الأَعلى والأَعالي والأَعْلَوْنَ. وتقول في المرأَة: هي الوُلْيا وهما الوُلْيَيانِ وهُنَّ الوُلى، وإِن شئت الوُلْيَياتُ، مثل الكُبْرى والكُبْرَيانِ والكُبَرُ والكُبْرَيات. وقوله عز وجل: **﴿وإِني خِفْتُ** الـمَوالـيَ **من ورائي﴾** قال الفراء: الـمَوالي ورَثَةُ الرجل وبنو عمِّه، قال: والوَلِيُّ والمَوْلى واحد في كلام العرب. قال أَبو منصور: ومن هذا قول سيدنا رسولُ الله، ﷺ، أَيُّما امرأَةٍ نَكَحَتْ بغير إِذن مَوْلاها، ورواه بعضهم: بغير إِذن وَلِيِّها، لأَنهما بمعنى واحد. وروى ابن سلام عن يونس قال: الـمَوْلى له مواضع في كلام العرب: منها الـمَوْلى في الدِّين

(١) قوله «وبها قرأ الكوفيون» عبارة الخطيب: وبها قرأ حمزة وشعبة.

وهو الوَلِيُّ وذلك قوله تعالى: ﴿**ذلك بأَنَّ الله مَوْلى الذين آمنوا وأَنَّ الكافرين لا مَوْلى لهم**﴾ أَي لا وَلِيَّ لهم، ومنه قول سيدنا رسولُ الله، ﷺ: مَنْ كنتُ مَولاه فعليٌّ مَولاه أَي مَن كنتُ وَلِيَّه، قال: وقوله، عليه السلام، مُزَيْنَة وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ مَوالي اللهِ ورسوله أَي أَوْلِياء الله، قال: والـمَوْلى العَصَبةُ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**وإني خِفْتُ الموالي مِن ورائي**﴾ وقال اللِّهْبِيُّ يخاطب بني أُمية:

مَهْلاً بَني عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينا
إمْشُوا رُوَيْداً كما كُنْتُم تَكُونونا

قال: والـمَوْلى الحَلِيفُ، وهو من انْضَمَّ إليك فعَزَّ بعِزِّك وامتنع بمَنَعَتك؛ قال عامر الخَصَفِي من بني خَصَفَة:

هُمُ الـمَوْلى وإنْ جَنَفُوا علَيْنا
وإنَّا مِنْ لِقائِهِمِ لَزُورُ

قال أَبو عبيدة: يعني الـمَوالِي أَي بني العم، وهو كقوله تعالى: ﴿**ثم يخرجكم طِفْلاً**﴾ والـمَوْلى: الـمُعْتَقُ انتسب بنسبك، ولهذا قيل للمُعْتَقِين الـمَوالي، قال: وقال أَبو الهيثم الـمَوْلى على ستة أَوجه: الـمَوْلى ابن العم والعمُّ والأَخُ والابنُ والعَصباتُ كلهم، والـمَوْلى الناصر، والمولى الولي الذي يَلِي عليك أَمرك، قال: ورجل وَلاء وقوم وَلاء في معنى وَلِيٍّ وأَوْلِياء لأَن الوَلاء مصدر، والـمَوْلى مَوْلى الـمُوالاة وهو الذي يُسْلِمُ على يدك ويُوالِيك، والـمَوْلى مَوْلى النِّعْمة وهو الـمُعْتِقُ أَنعم على عبده بعتقِه، والـمَوْلى الـمُعْتَقُ لأَنه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أَن تنصره وترثه إنْ مات ولا وارث له، فهذه ستة أَوجه. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**لا يَنهاكم اللهُ عن الذين لم يُقاتِلوكم في الدِّين**﴾ قال: هؤلاء خُزاعةُ كانوا عاقَدُوا النبي، ﷺ، أَن لا يُقاتِلوه ولا يُخرجوه، فأُمِر النبي، ﷺ، بالبِرِّ والوَفاء إلى مدَّة أَجلهم، ثم قال: ﴿**إنما يَنهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دِياركم [وظاهروا على إخراجكم]**﴾[1] أَن تولَّوْهم؛ أَي تَنْصُروهم؛ يعني أَهل مكة؛ قال أَبو منصور: جعل التولي ههنا بمعنى النَّصْر من الوَلِيِّ، والـمَوْلى وهو الناصر. وروي أَن النبي، ﷺ، قال: من تَوَلاَّني فلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً؛ معناه من نَصَرَني فلْيَنْصُرْه. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**فهل عَسيتم إنْ تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدوا في الأَرض**﴾ أَي توليتم أُمور الناس، والخطاب لقريش؛ قال الزجاج: وقرئ: إنْ تُوُلِّيتُمْ، أَي وَلِيَكُمْ بنو هاشم. ويقال: تَوَلاَّكَ اللهُ أَي وَلِيَكَ اللهُ، ويكون بمعنى نَصَرك الله. وقوله، ﷺ: اللهم والِ مَنْ والاه أَي أَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّه وانْصُرْ من نصره. والـمُوالاةُ على وجوه، قال ابن الأَعرابي: الـمُوالاةُ أَن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له في أَحدهما هَوىً فيوالِيه أَو يُحابيه، ووالى فلان فلاناً إذا أَحبَّه، قال الأَزهري: وللموالاة معنى ثالث، سمعت العرب تقول والُوا حَواشِيَ نَعَمِكم عن جِلَّتِها أَي اعْزِلوا صِغارَها عن كِبارِها، وقد والَيْناها فتوالَتْ إذا تميزت؛ وأَنشد بعضهم:

وكُنَّا خُلَيْطَى في الجِمالِ فأَصبحَتْ
جِمالي تُوالَى وُلَّهاً مِن جِمالِكا

تُوالَى أَي تُمَيَّزُ منها؛ ومن هذا قول الأَعشى:

ولكنَّها كانتْ نَوىً أَجْنَبِيَّةً
تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأَصْحَبا

ورِبْعِيُّ السِّقاب: الذي نُتِجَ في أَوَّل الربيع، وتَوالِيه: أَن يُفْصَلَ عن أُمّه فيَشْتَدَّ ولَهُه إليها إذا فَقَدها، ثم يستمر على الـمُوالاة ويُصْحِبُ أَي ينقاد ويَصْبِر بعدما كان اشتدَّ عليه من مُفارَقته إياها. وفي نوادر الأَعراب: تَوالَيْتُ مالي وامْتَزْت مالي وازْدَلْت مالي بمعنى واحد، جعلت هذه الأَحرف واقعة، قال: والظاهر منها اللزوم. ابن الأَعرابي قال: ابن العم مَوْلىً وابن الأُخت مولى والجارُ والشريكُ والحَليفُ؛ وقال الجعدي:

مَوالِيَ حِلْفٍ لا مَوالي قَرابةٍ
ولكنْ قَطِيناً يَسْأَلُونَ الأَتاوِيا

يقول: هم حُلَفاء لا أَبناء عم؛ وقول الفرزدق:

فلو كانَ عبدُ الله مَوْلىً هَجَوْتُه
ولكنَّ عبدَ اللهِ مَوْلَى مَوالِيا

لأَنَّ عبد الله بن أَبي إسحق مولى الحَضْرَمِيِّين، وهم حُلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف، والحَليفُ عند العرب مَوْلىً، وإنما قال مواليا فنصب لأَنه ردّه إلى أَصله للضرورة، وإنما لم ينوّن لأَنه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف، قال ابن بري: وعطف قوله ولكن قطيناً على المعنى، كأَنه قال ليسوا مَوالِيَ قرابة ولكن قطيناً؛ وقبله:

فلا تَنْتَهي أَضْغانُ قَوْميَ بينَهم
وسَوْآتُهم حتى يَصِيرُوا مَوالِيا

(١) ما بين المربعين تكملة للآية ٩ من سورة الممتحنة وقد وردت الآية في جميع الطبعات ناقصة.

وفي حديث الزكاة: مَوْلى القَوْمِ منهم. قال ابن الأَثير: الظاهر من المذاهب والمشهور أَن مَوالي بني هاشِم والمُطَّلِب لا يَحرم عليهم أَخذ الزكاة لانتفاء السبب الذي به حَرُمَ على بني هاشم والمطلب، وفي مذهب الشافعي على وجه أَنه يحرم على الموالي أَخذها لهذا الحديث، قال: ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم أَنه إِنما قال هذا القول تنزيهاً لهم، وبعثاً على التشبه بسادتِهم والاسْتِنانِ بسُنَّتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي أَوساخ الناس، وقد تكرر ذكر المولى في الحديث، قال: وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو: الرَّبُّ والمالِكُ والسَّيِّدُ والمُنْعِم والمُعْتِقُ والنَّاصِر والمُحِبُّ والتَّابع والجارُ وابن العَم والحَلِيفُ والعَقِيدُ والصِّهْرُ والعَبْدُ والمُعْتَقُ والمُنْعَمُ عليه، قال: وأَكثرها قد جاءَت في الحديث فيضاف كل واحد إِلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكلُّ من وَلِيَ أَمراً أَو قام به فهو مَوْلاه ووَلِيُّه، قال: وقد تختلف مصادر هذه الأَسماءِ فالوَلايةُ بالفتح في النسب والنُّصْرة والعِتْق، والوِلايةُ بالكسر في الإِمارة، والوَلاءُ في المُعْتَق، والمُوالاةُ من والى القومَ؛ قال ابن الأَثير: وقوله، ﷺ: من كنتُ مَوْلاه فعَليٌّ مَوْلاه، يحمل على أَكثر الأَسماءِ المذكورة. وقال الشافعي: يعني بذلك وَلاء الإِسلام كقوله تعالى: **﴿ذلك بأَنَّ الله مَوْلى الذين آمنوا وأَنَّ الكافرين لا مَوْلى لهم﴾** قال: وقول عُمر لعليّ، رضي الله تعالى عنهما: أَصْبَحْتَ مَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَي وَلِيَّ كلِّ مؤْمن وقيل: سبب ذلك أَنَّ أُسامةَ قال لعليّ، رضي الله عنه: لستَ مَوْلايَ، إِنما مولايَ رسولُ الله، ﷺ، فقال، ﷺ: من كنت مَوْلاهُ فعليّ مَولاه؛ وكلُّ من وَلِيَ أَمرَ واحِدٍ فهو وَلِيُّه، والنسبة إِلى المَوْلى مَوْلَوِيٌّ، وإِلى الوَلِيِّ من المطر وَلَوِيّ، كما قالوا عَلَوِيٌّ لأَنهم كرهوا الجمع بين أَربع ياءَات، فحذفوا الياء الأُولى وقلبوا الثانية واواً. ويقال: بينهما وَلاء، بالفتح، أَي قَرابةٌ. والوَلاءُ: وَلاءُ المُعْتق. وفي الحديث: نهى عن بَيْع الوَلاءِ وعن هِبته، يعني وَلاء العِتق، وهو إِذا مات المُعْتَقُ ورثه مُعْتِقه أَو ورثة مُعْتِقه، كانت العرب تبيعه وتَهَبُه، فنهى عنه لأَنَّ الوَلاَ كالنسب فلا يزول بالإِزالة؛ ومنه الحديث: الوَلاءُ لِلْكُبْرِ أَي للأَعْلى فالأَعلى من ورثة المُعْتِق. والوَلاءُ: المُوالُون؛ يقال: هم وَلاءُ فلان. وفي الحديث: من تَوَلَّى قوماً بغير إِذْنِ مَوالِيه أَي اتخذهم أَولياء له، قال: ظاهره يوهم أَنه شرط وليس شرطاً لأَنه لا يجوز له إِذا أَذِنُوا أَن يُوالِيَ غيرهم، وإِنما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والإِرشاد إِلى السبب فيه، لأَنه إِذا استأْذن أَولياءَه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع، والمعنى إِنْ سوَّلت له نفسه ذلك فليستأْذنهم فإِنهم يمنعونه؛ وأَما قول لبيد:

فغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّه
مَوْلى المَخافةِ خَلْفَها وأَمامَها

فيريد أَنه أَولى موضع أَن تكون فيه الحَرب، وقوله: فغدت تم الكلام، كأَنه قال: فغدت هذه البقرة، وقطع الكلام ثم ابتدأَ كأَنه قال تحسب أَنَّ كِلا الفَرْجَيْنِ مَوْلى المَخافة. وقد أَوْلَيْتُه الأَمرَ ووَلَّيْتُه إِياه. ووَلَّتْه الخمسون ذَنَبها؛ عن ابن الأَعرابي، أَي جعلت ذنبها يَلِيه، ووَلاَّها ذَنَباً كذلك. وتَوَلَّى الشَّيءَ: لَزِمه. والوَلِيَّةُ: البَرْذَعَةُ، والجمع الوَلايا، وإِنما تسمى بذلك إِذا كانت على ظهر البعير لأَنها حينئذ تَلِيه، وقيل: الولية التي تحت البرذعة، وقيل: كلُّ ما وَلِيَ الظهر من كِساءٍ أَو غيره فهو وَلِيَّة؛ وقال ابن الأَعرابي في قول النمر بن تولب:

عن ذاتِ أَوْلِيةٍ أَساوِدَ رَيُّها
وكأَنَّ لَوْنَ المِلْحِ فَوْقَ شِفارِها

قال: الأَوْلِيةُ جمع الوَلِيِّةِ وهي البَرْذَعَةُ، شُبِّه ما عليها من الشَّحْم وتَراكُمِه بالوَلايا، وهي البَراذِعُ؛ وقال الأَزهري: قال الأَصمعي نحوه، قال ابن السكيت: وقد قال بعضهم في قوله عن ذات أَوْلِيَةٍ يريد أَنها أَكلت وَلِياً بعد وَلِيٍّ من المطر أَي رعت ما نبت عنها فسَمِنت. قال أَبو منصور: والوَلايا إِذا جعلتها جمع الوَلِيَّةِ، وهي البرذعة التي تكون تحت الرَّحْلِ، فهي أَعرف وأَكثر؛ ومنه قوله:

كالبَلايا رُؤُوسُها في الوَلايا
مانِحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ

قال الجوهري: وقوله:

كالبَلايا رُؤُوسُها في الولايا

يعني الناقة التي كانت تُعْكَسُ على قبر صاحبها، ثم تطرح الوَلِيَّةُ على رأْسها إِلى أَن تموت، وجمعها وَلِيٌّ أَيضاً؛ قال كثير:

بِعَيْساءَ في دَأْياتِها ودُفُوفِها
وحارِكِها تحتَ الوَليِّ نُهودُ

وفي الحديث: أَنه نَهى أَن يَجلِس الرَّجل على الوَلايا؛ هي البَرادِعُ، قيل: نهى عنها لأَنها إِذا بُسِطت وافْتُرِشَتْ تعلَّق بها الشَّوك والتراب وغير ذلك مما يَضرُّ الدَّوابَّ، ولأَن الجالس عليها ربما أَصابه من وَسَخِها ونَتْنِها ودَم عَقْرِها. وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: أَنه بات بقَفْر فلما قام لِيَرْحَل وجد رجلاً طُوله شِبرانِ عَظِيمَ اللِّحية على الوَلِيَّةِ فنَفَضها فوقع.

والوَليُّ: الصَّدِيق والنَّصِير. ابن الأَعرابي: الوَلِيُّ التابع المحب، وقال أَبو العباس في قوله ﷺ: مَنْ كنتُ مَوْلاه فعليّ مولاه أَي من أَحبَّني وتَولاَّني فلْيَتَوَلَّه. والمُوالاةُ: ضِدّ المُعاداة، والوَلِيُّ: ضدّ العدوّ، ويقال منه تَوَلاَّه. وقوله عزَّ وجل: ﴿**فتكون للشَّيطان** وَلِيّاً﴾ قال ثعلب: كلُّ مَن عَبَد شيئاً مِنْ دون الله فقد اتَّخذه وَلِيّاً. وقوله عز وجل: ﴿**اللهُ وَليُّ الذين آمنوا**﴾ قال أَبو إِسحق: الله وليهم في حِجاجِهم وهِدايتهم وإِقامة البُرهان لهم لأَنه يزيدهم بإِيمانهم هِدايةً، كما قال عز وجل: ﴿**والذين اهتَدَوا زادَهم هُدى**﴾ ووَلِيُّهم أَيضاً في نَصرهم على عدوّهم وإِظهارِ دينهم على دين مُخالِفِيهم، وقيل: وَلِيُّهم أَي يَتَوَلَّى ثوابهم ومجازاتَهم بحسنِ أَعمالهم. والوَلاءُ: المِلْكُ. والمَوْلَى: المالِكُ والعَبد، والأُنثى بالهاء. وفيه مَوْلَوِيَّةٌ إِذا كان شبيهاً بالموالي. وهو يَتَمَوْلَى علينا أَي يتشبّه بالموالي، وما كنتَ بمَوْلىً وقد تَمَوْلَيْتَ، والاسم الوَلاءُ. والمَوْلَى: الصاحِبُ والقَرِيبُ كابن العم وشبهه. وقال ابن الأَعرابي: المَوْلَى الجارُ والحَلِيفُ والشريكُ وابن الأُخت. والوَلِيّ: المَوْلَى.

وتَوَلاَّه: اتَّخذه وَلِيّاً، وإِنه لَبَيِّنُ الوِلاةِ[1] والوَلْية والتَّوَلِّي والوَلاء والولاية والوَلايةِ. والوَلْيُ: القُرْبُ والدُّنُوُّ؛ وأَنشد أَبو عبيد:

وشَطَّ وَلْيُ النَّوى إِنَّ النَّوى قَذَفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدَّارِ أَحيانا

ويقال: تَباعَدْنا بعد وَلْيٍ، ويقال منه: وَلِيَه يَلِيه، بالكسر فيهما، وهو شاذ، وأَوْلَيْته الشيء فَوَلِيَه، وكذلك وَلِيَ الوالي البلَد، ووَلِيَ الرَّجل البيع وِلايةً فيهما، وأَولَيته معروفاً. ويقال في التعجب: ما أَولاه للمعروف! وهو شاذٌّ؛ قال ابن بري: شذوذه كونه رباعيّاً، والتعجب إِنما يكون من الأَفعال الثلاثية. وتقول: فلان وَلِيَ وَوُلِيَ عليه، كما تقول ساسَ وسِيس عليه. ووَلاَّه الأَميرُ عَملَ كذا ووَلاَّه بيعَ الشيءِ وتَوَلَّى العَمَل أَي تَقَلَّد. وكُلْ مِما يَلِيكَ أَي مما يُقارِبك؛ وقال ساعدة:

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَن يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوادٍ دونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

ودارٌ وَلْيةٌ: قَرِيبة. وقوله عز وجل: ﴿**أَوْلَى لك فأَوْلَى**﴾ معناه التَّوعُّد والتَّهَدُّد أَي الشَّرُّ أَقربُ إِليك، وقال ثعلب: معناه دَنَوْتَ من الهَلَكة؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿**فأَوْلَى لهم**﴾ أَي وَلِيَهم المَكروه وهو اسم لِدَنَوْتُ أَو قارَبْتُ؛ وقال الأَصمعي: أَوْلَى لك قارَبَكَ ما تَكْرَه أَي نَزَلَ بك يا أَبا جهل ما تكره؛ وأَنشد الأَصمعي:

فَعادَى بَيْنَ هادِيَتَيْنِ منها
وأَوْلَى أَن يَزِيدَ على الثَّلاثِ

أَي قارَبَ أَن يزيد، قال ثعلب: ولم يقل أَحد في أَوْلَى لك أَحْسَنَ مما قال الأَصمعي، وقال غيرهما: أَوْلَى يقولها الرجل لآخر يُحَسِّره على ما فاته، ويقول له: يا محروم أَي شيء فاتك؟ وقال الجوهري: أَولى لك تَهَدُّدٌ ووعيد؛ قال الشاعر:

فأَوْلَى ثم أَوْلَى ثم أَوْلَى
وهَلْ للدَّرِّ يُحْلَبُ مِنْ مَرَدِّ؟

قال الأَصمعي: معناه قارَبَه ما يُهْلِكه أَي نزل به؛ قال ابن بري: ومنه قول مَقَّاس العائذي:

أَوْلَى فأَولَى يا امْرأَ القَيْسِ بعدما
خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحَوافِرا

وقال تُبَّع:

أَوْلَى لهم بعِقابِ يومٍ سَرْمَدِ

وقالت الخنساء:

هَمَمْتُ بنَفْسِيَ كلَّ الهُمُومِ
فأُوْلَى لنَفْسِيَ أَوْلَى لها

قال أَبو العباس قوله:

---

(١) قوله «الولاة» هو بالقصر والكسر كما صوبه شارح القاموس تبعاً للمحكم.

فأَولى لنفسي أَولى لها

يقول الرجل إِذا حاوَل شيئاً فأَفْلته من بعد ما كاد يصيبه: أَوْلى له، فإِذا أَفْلَت من عظيم قال: أَولى لي، ويروى عن ابن الحنيفة أَنه كان يقول: إِذا مات ميت في جواره أَو في دارِه أَوْلى لي كِدتُ واللهِ أَن أَكون السَّوادَ المُخْتَرَم؛ شَبَّه كاد بعسى فأَدخل في خبرها أَن؛ قال: وأُنْشِدْتُ لرجل يَقْتَنِصُ فإِذا أَفْلَتَه الصَّيْدُ قال أَوْلى لك، فكثُرت تِيكَ منه فقال:

فَلَوْ كان أَوْلَى يُطْعِمُ القَوْمَ صِدْتُهُمْ

ولكِنَّ أَوْلى يَتْرُكُ القَوْمَ جُوَّعا

أَوْلى في البيت حكاية، وذلك أَنه كان لا يحسن أَن يَرْمِي، وأَحبَّ أَن يمتدح عند أَصحابه فقال أَولى، وضرب بيده على الأُخرى وقال أَولى، فحكى ذلك. وفي حديث أَنس، رضي الله عنه: قام عبدُ الله بن حُذافةَ، رضي الله عنه، فقال: مَن أَبي؟ فقال رسول الله، ﷺ: أَبوك حُذافَة، وسكت رسولُ الله، ﷺ، ثم قال: أَوْلى لكم والذي نَفْسي بيده أَي قَرُبَ منكم ما تَكْرهون، وهي كلمة تَلَهُّفٍ يقولها الرجل إِذا أَفْلَتَ من عظيمة، وقيل: هي كلمة تهَدُّد ووعيد؛ معناه قاربه ما يُهْلِكه. ابن سيده: وحكى ابن جني أَوْلاةُ الآنَ، فأَنث أَوْلى، قال: وهذا يدل على أَنه اسم لا فِعْل؛ وقول أَبي صخر الهذلي:

أَذُمُّ لكَ الأَيامَ فِيما ولَتْ لنا

وما لِلَّيالِي في الذي بَيْنَنا عُذْرُ

قال: أُراه أَراد فيما قَرَّبَتْ إِلينا من بين وتعذُّر قُرْب. والقومُ عليَ وِلايةٌ واحدةٌ ووَلايةٌ إِذا كانوا عليك بخير أَو شرّ. ودارُه وَلْيُ داري أَي قريبة منها. وأَوْلى على اليتيم: أَوْصَى. ووالَى بين الأَمْرِ مُوالاةً ووِلاء: تابَع. وتوالَى الشيء: تتابَع. والمُوالاةُ: المُتابعَةُ. وافْعَلْ هذه الأَشياء على الوِلاءِ أَي مُتابَعَةً. وتَوالى عليه شَهْران أَي تَتابَع. يقال: والَى فلان برُمْحه بين صَدْرَيْنِ وعادَى بينهما، وذلك إِذا طَعَنَ واحداً ثم آخرَ مِن فَوْرِه، وكذلك الفارس يوالي بِطَعْنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَين فارسين أَي يُتابع بينهما قَتْلاً. ويقال: أَصَبْتُه بثلاثة أَسهم وِلاء أَي تِباعاً. وتَوالَتْ إِليّ كُتُب فلان أَي تَتابَعَتْ. وقد وَالاها الكاتب أَي تابَعَها.

واسْتَوْلَى على الأَمْر[1] أَي بلغ الغاية. ويقال: اسْتَبَقَ الفارسانِ على فرسيهما إِلى غايةٍ تَسابقا إِليها فاسْتَوْلى أَحدُهما على الغاية إِذا سَبق الآخرَ؛ ومنه قول الذبياني:

سَبْقَ الجَوادِ إِذا اسْتَوْلى على الأَمَدِ

واسْتِيلاؤه على الأَمَدِ أَن يَغْلِب عليه بسَبْقِه إِليه، ومن هذا يقال: اسْتَوْلى فلان على مالي أَي غَلَبَني عليه، وكذلك اسْتَوْمَى بمعنى استولى، وهما من الحروف التي عاقبت العرب فيها بين اللام والميم، ومنها قولهم لَوْلا ولَوْما بمعنى هَلاَّ؛ قال الفراء: ومنه قوله تعالى: ﴿**لَوْما تأْتينا بالملائكةِ إِن كنتَ من الصادقين**﴾ وقال عَبِيد:

لَوْما على حُجْرِ ابنِ أُمْـ

ـمِ قَطامِ تَبْكي لا عَلَينا

وقال الأَصمعي: خالَمْتُه وخالَلْتُه إِذا صادقته، وهو خِلِّي وخِلْمِي. ويقال: أَوْلَيْتُ فلاناً خيراً وأَوْلَيته شرّاً كقولك سُمْتُه خيراً وشرّاً، وأَوْلَيته معروفاً إِذا أَسْدَيْتَ إِليه معروفاً. الأَزهري في آخر باب اللام قال: وبقي حرف من كتاب الله عز وجل لم يقع في موضعه فذكرته في آخر اللام، وهو قوله عز وجل: ﴿**فلا تتَّبعوا الهَوى إِن تَعْدِلوا أَو إِن تَلْوُوا**﴾ قرأَها عاصم وأَبو عمرو بن العلاء وإِن تَلْوُوا، بواوين من لَوى الحاكِمُ بقَضِيَّته إِذا دافع بها، وأَما قراءة من قرأَ وإِن تَلُوا، بواو واحدة، ففيه وجهان: أَحدهما أَن أَصله تَلْوُوا، بواوين كما قرأَ عاصم وأَبو عمرو، فأَبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تَلْؤُوا بإِسكان اللام، ثم طُرِحت الهمزة وطُرِحت حركتها على اللام فصارت تَلُوا، كما قيل في أَدْوُرٍ أَدْؤُر ثم طرحت الهمزة فقيل أَدُرٍ، قال: والوجه الثاني أَن يكون تَلُوا من الولاية لا من اللَّيّ، والمعنى إِن تَلُوا للشهادة فتُقِيموها، قال: وهذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين.

والوَلِيُّ: المطر يأْتي بعد الوَسْمي، وحكى كراع فيه التخفيف، وجمع الوَلِيّ أَوْلِيةٌ. وفي حديث مُطَرِّف الباهلي: تَسقِيه الأَوْلِيةُ؛ هي جمع وَلِيِّ المطر. ووُلِيَتِ الأَرضُ وَلْياً: سُقِيَت الوَلِيَّ، وسمي وَلِيّاً لأَنه يَلِي الوَسْمِيَّ أَي يقرب منه ويجيء بعده، وكذلك الوَلْي، بالتسكين،

(١) قوله «على الأمر» مثله في القاموس بالراء، واعترضه شارحه بما في الصحاح وغيره من أنه بالدال واستظهر بالشطر المذكور هنا.

على فَعْلٍ وفَعِيلٍ؛ قال الأَصمعي: الوَلْيِ على مثال الرَّمْيِ المطر الذي يأْتي بعد المطر، وإِذا أَردت الاسم فهو الوَلِيُّ، وهو مثل النَّعْيِ والنَّعِيِّ المصدر؛ قال ذو الرمة:

لِـنِـي وَلْـيـةً تُمْرِعْ جَـنـابـي، فـإِنَّـنـي،

لِما نِلْتُ مِنْ وَسْمِيِّ نُعْماكَ، شاكِرُ

لِني أَمْرٌ مِن الوَلْيِ أَي أَمْطِرْني وَلْيةً منك أَي معروفاً بعد معروف. قال ابن بري: ذكر الفراء الوَلى المطر بالقصر، واتَّبعه ابن وَلاَّد، وردَّ عليهما عليّ بن حمزة وقال: هو الوَلِيّ، بالتشديد لا غير، وقولهم: قد أَوْلاني معروفاً، قال أَبو بكر: معناه قد أَلصق بي معروفاً يَلِيني، من قولهم: جلستُ مما يَلي زيداً أَي يُلاصقه ويُدانِيه. ويقال: أَوْلاني مَلَّكني المعروف وجعله منسوباً إِليّ وَلِيّاً عَليّ، من قولك هو وَلِيُّ المرأَة أَي صاحبُ أَمرها والحاكم عليها، قال: ويجوز أَن يكون معناه عَضَّدني بالمعروف ونَصَرني وقَوَّاني، من قولك بنو فلان وَلاءٌ على بني فلان أَي هم يُعِينونهم. ويقال: أَوْلاني أَي أَنْعَمَ عَليَّ من الآلاء، وهي النِّعَمُ، والواحد أَلىً وإِلىً، قال: والأَصل في إِلىً وِلىً، فأَبدلوا من الواو المكسورة همزة، كما قالوا امرأَة وَناةٌ وأَناةٌ؛ قال الأَعشى:... ولا يَخُونُ إِلى... وكذلك أَحَدٌ وَوَحَدٌ. المحكم: فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قول الشاعر:

.... الـركـيـكـا[1]

فإِنه عدَّاه إِلى مفعولين لأَنه في معنى سُقِيَ، وسُقِيَ متعدية إِلى مفعولين، فكذلك هذا الذي في معناها، وقد يكون الركيك مصدراً لأَنه ضرب من الوَلْيِ فكأَنه وُلِيَ وَلْياً، كقولك: قَعَدَ القُرْفُصاء، وأَحسن من ذلك أَن وُلِيَ في معنى أُرِكَّ عليه أَوْ رُكَّ، فيكون قوله رَكِيكا مصدراً لهذا الفعل المقدَّر، أَو اسماً موضوعاً موضع المصدر. واستولى على الشيءِ إِذا صار في يده.

ووَلَّى الشيءُ وتَوَلَّى: أَدْبَرَ. ووَلَّى عنه: أَعْرَضَ عنه أَو نَأَى؛ وقوله:

إِذا مـا امْـرُؤٌ وَلَّـى عَـلـيَّ بِـوُدِّه

وأَدْبَـرَ لـم يَـصْـدُرْ بـإِدْبـارِه وُدِّي

فإِنه أَراد وَلَّى عني، ووجهُ تعديته وَلَّى بعَلى أَنه لما كان إِذا وَلَّى عنه بودِّه تغيَّر عليه، جَعَلَ وَلَّى معنى تغَيَّر فعدَّاه بعَلى، وجاز أَن يَسْتَعْمِلَ هنا على لأَنه أَمْرٌ عليه لا له؛ وقول الأَعشى:

إِذا حـاجـةٌ وَلَّـتْـكَ لا تَـسْـتَـطِـيـعُـهـا،

فَـخُـذْ طَـرَفاً من غَـيْرِها حينَ تَـسْبِقُ

فإِنه أَراد وَلَّتْ عنك، فحذف وأَوصل، وقد يكون وَلَّيْتُ الشيء ووَلَّيتُ عنه بمعنى. التهذيب: تكون التَّوْلِيةُ إِقْبالاً، ومنه قوله تعالى: ﴿**فوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِد الحَرام**﴾ أَي وَجِّهْ وَجْهَكَ نحوَه وتِلْقاءَه، وكذلك قوله تعالى: ﴿**ولِكُلٍّ وِجْهةٌ هو مُوَلِّيها**﴾ قال الفراءُ: هو مُسْتَقْبِلُها، والتَّوْلِيةُ في هذا الموضع إِقبال، قال: والتَّوْلِيةُ تكون انصرافاً؛ قال الله تعالى: ﴿**ثم وَلَّيْتُمْ مُدْبِرين**﴾ وكذلك قوله تعالى: ﴿**يُوَلُّوكم الأَدْبارَ**﴾ هي ههنا انصراف، وقال أَبو معاذ النحوي: قد تكون التَّوْلِيةُ بمعنى التَّوَلِّي. يقال: وَلَّيْت وتَوَلَّيْتُ بمعنى واحد؛ قال: وسمعت العرب تنشد بيت ذي الرمة:

إِذا حَـوَّلَ الـظِّـلُّ الـعَـشِـيُّ رأَيْـتَـه

حَـنِـيـفـاً، وفـي قَـرْنِ الـضُّـحـى يَـتَـنَـصَّـرُ

أَراد: إِذا تحوَّلَ الظِّلُّ بالعَشِيِّ، قال: وقوله هو مُوَلِّيها أَي مُتَوَلِّيها أَي مُتَّبِعُها وراضيها. وتَوَلَّيْتُ فلاناً أَي اتَّبَعْتُه ورَضِيتُ به. وقوله تعالى: ﴿**سَيَقُولُ السُّفَهاءُ من الناس ما وَلاَّهم عن قِبْلَتِهم التي كانوا عليها**﴾ يعني قولَ اليهود ما عَدَلَهُم عنها، يعني قِبْلَةَ بَيْت المَقْدِس. وقوله عز وجل: ﴿**ولِكُلٍّ وِجْهةٌ هو مُوَلِّيها**﴾ أَي يَسْتَقْبِلُها بوَجْهِه، وقيل فيه قولان: قال بعض أَهل اللغة وهو أَكثرهم: هو لِكُلٍّ، والمعنى هو مُوَلِّيها وَجْهَه أَي كلُّ أَهْلِ وِجْهَةٍ هم الذين وَلَّوْا وجُوهَهم إِلى تلك الجهة، وقد قرِئَ: هو مُوَلاَّها، قال: وهو حسن، وقال قوم: هو مُوَلِّيها أَي اللهُ تعالى يُوَلِّي أَهلَ كلِّ مِلَّةٍ القِبْلة التي تريد، قال: وكلا القولين جائز. ويقال للرُّطَب إِذا أَخذ في الهَيْج: قد وَلَّى وتَوَلَّى، وتَوَلِّيه شُهْبَتُه. والتَّوْلِيةُ في البيع: أَن تَشتري سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلاً آخر بذلك الثمن، وتكون التَّوْلية مصدراً، كقولك: وَلَّيْتُ فلاناً أَمر كذا وكذا إِذا قَلَّدْته وِلايَته. وتَوَلَّى عنه: أَعْرَضَ ووَلَّى هارباً أَي أَدبر. وفي الحديث: أَنه سئل عن

(١) قوله «الركيكا» بهامش الأصل: كذا وجدت فالمؤلف رحمه الله بيض للبيت الذي فيه هذا اللفظ.

الإبل فقال أَعْنانُ الشَّياطِينِ لا تُقْبِلُ إلاَّ مُوَلِّيَةً، ولا تُدْبِرُ إلاَّ مُوَلِّيةً، ولا يأْتي نَفْعُها إلاَّ من جانبها الأَشْأَم أَي أَن من شأْنها إذا أَقبلت على صاحبها أَن يَتَعَقَّبَ إقْبالَها الإدْبارُ، وإذا أَدبرت أَن يكون إدبارُها ذهاباً وفَناء مُسْتأْصَلاً. وقد وَلَّـى الشيءُ وتَوَلَّـى إذا ذهب هارباً ومُدْبراً، وتَوَلَّـى عنه إذا أَعْرَضَ، والتَّوَلِّـي يكون بمعنى الإعْراضِ ويكون بمعنى الاتِّباع؛ قال الله تعالى: ﴿**وإن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قوماً غيركم**﴾ أَي إنْ تُعْرِضوا عن الإسلام. وقوله تعالى: ﴿**ومَن يَتَوَلَّهُمْ منكم فإنه منهم**﴾ معناه مَن يَتَّبِعْهُم ويَنْصُرْهم. وتَوَلَّـيْتُ الأَمرَ تولِّـياً إذا ولِـيته؛ قال الله تعالى: ﴿**والذي تَوَلَّـى كِبْرَه منهم له عذاب عظيم**﴾ أَي وَلِـيَ وِزْرَ الإفْكِ وإشاعَتَه. وقالوا: لو طَلَبْتَ ولاءَ ضَبَّةَ من تَميم لشَقَّ عليك أَي تَمَيُّزُ هؤلاء من هؤلاء؛ حكاه اللحياني فروى الطوسي وَلاء، بالفتح، وروى ثابت وِلاء، بالكسر. ووالـى غنَمَه: عَزَل بعضَها من بعض ومَيَّزَها؛ قال ذو الرمة:

يُوالـي إذا اصْطَكَّ الـخُصومُ أَمامَه
وُجُوهَ الـقَضايا مِنْ وُجوهِ الـمَظالِـمِ

والوَلِـيَّةُ: ما تَخْبَؤُه المرأَةُ من زادٍ لضيف يَحُلُّ؛ عن كراع؛ قال: والأَصل لَوِيَّةٌ فقُلِبَ، والجمع وَلايا، ثبت القلب في الجمع. وفي حديث عُمر، رضي الله عنه: لا يُعْطَى مِن الـمَغانِم شيء حتى تُقْسَمَ إلا لراعٍ أَو دَليلٍ غَيْرَ مُولِـيهِ، قلت: ما مُولِـيه؟ قال مُحابيهِ أَي غير مُعْطِيه شيئاً لا يستحقه. وكلُّ من أَعطيته ابتداء من غير مكافأَة فقد أَوْلَـيْتَه. وفي حديث عَمّار: قال له عمر في شأْن اليتيم كلاَّ والله لَنُوَلِّـيَنَّكَ ما تَوَلَّـيْتَ أَي نَكِلُ إليك ما قُلْتَ ونردُّ إليك ما وَلَّيْتَه نفسَكَ ورَضِيتَ لها به، والله أَعلم.

ومأ: وَمَأَ إليه يَمَأُ وَمْأً: أَشارَ مِثل أَوْمأَ. أَنشد القَنانيُّ:

فقُلْتُ السَّلامُ فاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِها
فَـما كـان إلاَّ وَمْؤُها بالـحَواجِبِ

وأَوْمَأَ كَوَمَأَ، ولا تقل أَوْمَيْتُ. الليث: الإيماءُ أَن تُومِـئَ برأْسِكَ أَوْ بيَدِك كما يُومِـئُ الـمَرِيضُ برأْسه للرُّكُوع والسُّجُودِ، وقد تَقُولُ العرب: أَوْمَأَ برأْسِه أَي قال لا. قال ذو الرمة:

قِـياماً تَـذُبُّ البَـقَّ عـن نُـخَـراتِـهـا
بِـنَـهْـزٍ كـإيـماءِ الـرُّؤُوسِ الـمَـوانِـعِ

وقوله، أَنشده الأَخفش في كِتابه الـمَوْسُوم بالقوافي:

إذا قَـلَّ مـالُ الـمَـرْءِ قَـلَّ صَـديـقُـه
وأَوْمَـتْ إلـيـه بـالـعُـيُـوبِ الأَصـابِـعُ

إنما أَراد أَوْمَأَتْ، فاحْتاجَ، فخَفَّفَ تَخْفِيفَ إبْدالٍ، ولم يَجْعَلْها بَيْنَ بَيْنَ، إذْ لَوْ فَعَل ذلك لانكسر البيتُ، لأَنَّ الـمُخفَّفَةَ تَخْفيفاً بَيْنَ بَيْنَ في حكم الـمُحقَّقةِ.

ووقع في وامِئةٍ أَي داهِيةٍ وأُغْوِيَّة. قال ابن سيده: أُراه اسماً لأَني لم أَسْمَعْ له فِعْلاً. وذَهَبَ ثَوْبي فما أَدْري ما كانَتْ وامِئَتُه أَي لا أَدْري مَنْ أَخَذَه، كذا حكاه يعقوب في الجَحْدِ ولم يفسره. قال ابن سيده: وعِنْدِي أَنَّ معناه ما كانت داهِيَتُه التي ذَهَبَتْ به.

وقال أَيضاً: ما أَدْرِي مَنْ أَلْمَأَ عليه. قال: وهذا قد يُتَكَلَّمُ به بغير حَرْفِ جَحْدٍ.

وفلانٌ يُوامِـئُ فلاناً كيُوائِمُه، إما لغة فيه، أَو مقلوب عنه، من تذكرة أَبي علي. وأَنشد ابن شميل:

قَـد كُـنْـتُ أَحْـذَرُ مـا أَرَى
فـأَنـا الـغَـداةَ مُـوامِـئُـهْ[1]

قال النَّضْرُ: زَعم أَبو الخَطَّاب مُوامِئُه مُعايِنُه. وقال الفرَّاءُ[2]: اسْتَوْلَى على الأَمْرِ واسْتَوْمَى إذا غَلَب عليه. ويقال: وَمَى بالشيء إذا ذَهَبَ به. ويقال: ذَهَبَ الشيءُ فلا أَدْرِي ما كانَتْ وامِئَتُه، وما أَلْـمَأَ عليه. والله تعالى أَعلم.

ومح: الأَزهري خاصة، ابن الأَعرابي: الوَمْـحَةُ الأَثَرُ من الشمس؛ قال: وقرأْت بخط شمر أَن أَبا عمرو الشَّيْبانيَّ أَنشده هذه الأَبيات:

لـمـا تَـمَـشَّـيْـتُ بُـعَـيْـدَ الـعَـتَـمَـه
سَـمِـعْـتُ مـن فـوقِ الـبُـيوتِ كَـدَمَـه
إذا الـخَـرِيـعُ الـعَـنْـقَـفِـيـرُ الـحُـذَمـه
يَـؤُزُّهـا فَـحْـلٌ شـديـدُ الـضَّـمْـضَـمـه
أَزّاً بِـعَـيَّـارٍ إذا مـا قَـدَّمَـه
فـيـهـا انْـفَـرَى وَمَّـاحُـهـا وخَـزَمَـه[3]

قال: وَمَّاحُها صَدْعُ فرجِها. انْفَرَى: انفتح وانْفَتَقَ لإيلاجه

---

(١) قوله «قد أحذر إلخ» كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله:
قد كنت أحذر ما أرى

(٢) قوله: «وقال الفراء إلخ» ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المعتل.

(٣) [الأبيات في التكملة ونسبت لرماح الدبيري].

الذِكر فيه؛ قال الأَزهري: لم أَسمع هذا الحرف إلاّ في هذه الأُرجوزة، وأَحسبها في نوادره.

ومخ: التهذيب، ابن الأَعرابي: الوَمْخَة العَذْلَة المحرقة؛ قال الأَزهري: والأَصل في الوَمْخةِ الوَبْخَة فقلبت الباءُ ميماً لقرب مخرجيهما.

ومد: الوَمَدُ: نَدىً يَجِيءُ في صمِيم الحرِّ من قِبلِ البَحْرِ مع سكون رِيح، وقيل: هو الحرُّ أَيّاً كان مع سكون الرِّيح. قال الكسائي: إِذا سكنت الرِّيحُ مع شدَّة الحرِّ فذلك الوَمَدُ. وفي حديث عُتْبة بن غَزْوان: أَنه لَقِيَ المُشْرِكينَ في يَوْم وَمَدَةٍ وعكاكٍ؛ الوَمَدةُ: نَدىً من البحر يقع على الناس في شدة الحرّ وسكون الرِّيح. الليث: الوَمَدةُ تجيء في صميم الحرّ من قبل البحر حتى تقع على الناس ليلاً. قال أَبو منصور: وقد يقع الوَمَدُ أَيامَ الخَريف أَيضاً. قال: والوَمَدُ لَثْقٌ ونَدىً يَجيءُ من جهة البحر إِذا ثارَ بُخاره وهَبَّت به الرِّيحُ الصَّبا، فيقع على البلاد المُتاخِمةِ له مثل ندى السماء، وهو يؤذي الناس جِدّاً لنَتْنِ رائحَته. قال: وكنا بناحية البحرين إِذا حَلَلنا بالأَسْيافِ وهَبَّتِ الصَّبا بَحْرِيَّةً لم ننفك من أَذى الوَمَدِ، فإِذا أَصْعَدْنا في بلاد الدَّهْناءِ لم يُصِبْنا الوَمَدُ.

وقد وَمِدَ اليومُ وَمَداً فهو وَمِدٌ، وليلةٌ وَمِدةٌ، وأَكثر ما يقال في الليل، وقد وَمِدَت الليلةُ، بالكسر، تَوْمَدُ وَمَداً. ويقال: ليلة وَمِدٌ بغير هاء؛ ومنه قول الراعي يصف امرأَة:

كأَنَّ بَيْضَ نَعامٍ في مَلاحِفِها
إِذا اجْتَلاهُنَّ قَيْظاً ليلةٌ وَمِدٌ

الوَمَدُ والوَمَدةُ، بالتحريك: شدّة حر الليل. ووَمِدَ عليه وَمَداً: غَضِبَ وحَمِيَ كَوَبِدَ.

ومذ: ابن الأَعرابي: الوَمْذَةُ البياض النقيّ، والله أَعلم.

ومس: الوَمْس: احْتِكاك الشيء بالشيء حتى يَنْجَرِد؛ قال الشاعر:

وقد جَرَّد الأَكْتافَ وَمْسُ الحَوارِكِ

قال: ولم أَسمع الوَمْس لغيره، والرواية مَوْر المَوارِكِ.

وأَوْمَسَ العِنَب: لانَ للنُّضْجِ. وامرأَةٌ مُومِسٌ ومُومِسَةٌ: فاجرة زانية تميل لمُريدِها كما سميت خَريعاً من التَّخَرُّع وهو اللِّين والضعف، وربما سمّيت إِماءُ الخِدْمة مُومِسات، والمُومِسات: الفواجر مجاهرة. وفي حديث جريج: حتى يَنْظُرَ في وجوه المُومِسات، ويجمع على مَيامِس أَيضاً ومَوامِيس، وأَصحاب الحديث يقولون: ميامِيس ولا يصح إِلا على إِشباع الكسرة ليصير ياء كمُطْفِل ومَطافِل ومَطافيل. وفي حديث أَبي وائل: أَكْثر أَتْباع الدَّجّال أَولاد المَيامِس، وفي رواية: أَولاد المَوامِس؛ قال ابن الأَثير: وقد اختلف في أَصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو، وكلٌّ منهما تكلَّف له اشتقاقاً فيه بُعْدٌ، وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم في لفظها.

ومش: ابن الأَعرابي: الوَمْشةُ الخَالُ الأَبيض.

ومض: وَمَضَ البَرْقُ وغيره يَمِضُ وَمْضاً ووَمِيضاً ووَمَضاناً وتَوْماضاً أَي لَمَعَ لَمْعاً خَفِيّاً ولم يَعْترِضْ في نَواحي الغَيم؛ قال امرؤُ القيس:

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ ومِيضَه
كلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وقال ساعدة بن جُؤَية الهذلي ووصف سحاباً:

أُخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ له زَجَلٌ
إِذا تَفَتَّرَ من تَوْماضِه حلَجا

وأَنشد في ومض:

تَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا ناصِعِ
مِثْلِ ومِيضِ البَرْقِ لَمّا عَنْ وَمَضْ

يريد لما أَن وَمَضَ. الليث: الوَمْضُ والوَمِيضُ من لَمَعانِ البرْقِ وكلُّ شيء صافي اللوْنِ، قال: وقد يكون الوَمِيضُ للنار. وأَوْمَضَ البرقُ إِيماضاً كوَمَضَ، فأَما إِذا لَمع واعْتَرَضَ في نواحِي الغيم فهو الخَفْوُ، فإِن اسْتَطارَ في وسَط السماء وشقّ الغيم من غير أَن يَعْتَرِضَ يميناً وشمالاً فهو العَقِيقةُ. وفي الحديث: أَنه سأَل عن البرْقِ فقال: أَخَفْواً أَمْ وَمِيضاً؟ وأَوْمَضَ: رأَى ومِيضَ بَرْق أَو نار؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ومُسْتَنْبِحٍ يَعْوِي الصَّدَى لعُوائِه
رأَى ضَوْءَ ناري فاسْتَناها وأَوْمَضا

اسْتَناها: نظَر إِلى سَناها. ابن الأَعرابي: الوَمِيضُ أَن يُومِضَ البرقُ إِيماضةً ضعيفة ثم يَخفى ثم يُومِض، وليس في هذا يأْسٌ من مطر قد يكون وقد لا يكون. وأَوْمَضَ: لمع. وأَوْمَضَ له بعينه: أَوْمأَ. وفي الحديث: هَلاَّ

أَومَضْتَ إِليَّ يا رسول الله أي هلاَّ أَشَرْتَ إِليَّ إشارة خفيّة من أَوْمَض البرقُ ووَمَض. وأَوْمَضَت المرأَةُ: سارقَتِ النظَر.

ويقال: أَوْمَضَتْه فلانة بعينها إِذا برَقت.

ومط: ابن الأَعرابي: الوَمْطةُ الصَّرْعةُ من التعَب.

ومظ: التهذيب؛ الوَمْظةُ الرُّمّانة البرّية.

ومع: الأَزهري عن ابن الأَعرابي: الوَعْمة ظَبْيةُ الجَبَلِ، والوَمْعةُ: الدُّفْعةُ في المعاء[1].

ومغ: ثعلب عن ابن الأَعرابي: الوَمْغةُ الشعرة الطويلة[2].

ومق: وِمقَهُ يَمِقُه، نادر، مِقةً ووَمْقاً: أَحبه. أبو عمرو في باب فَعِل يَفعِلُ: وِمقَ يَمِقُ ووَثِقَ يَثِقُ. والتَّوَمُّق: التودّد، والمقة: المحبة، والهاء عوض من الواو، وقد وَمِقه يَمِقه، بالكسر فيهما، أَي أَحبه، فهو وامِق. وفي الحديث: أَنه اطَّلع من وافدِ قوم على كِذْبة فقال: لولا سَخاء فيك وَمِقَكَ اللهُ عليك لشَرَّدْتُ بك، أَي أَحبك الله عليه.

يقال: وَمِقَ يَمِق، بالكسر فيهما، مقة، فهو وامِقٌ ومَوْموق. وقال أَبو رياش: ومِقْته وِماقاً، وفرق بين الوِماق والعشق، فقال: الوِماق محبة لغير رِيبةٍ، والعشق محبة لريبة؛ وأَنشد لجميل أَو غيره:

وماذا عَسى الواشُون أَن يَتَحَدَّثُوا
سِوى أَن يَقُولوا إِنَّني لكِ وامِقُ

وقول جابر:

إِن البَلِيَّةَ مَن تَمَلُّ حَديثَهُ
فانْقَعْ فؤادَكَ من حديثِ الوامِقِ

وضع الوامِق موضع المَوْموق كما قال:

أَناشِرَ لا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَه

ويجوز أَن يكون على وجهه، لأَن كل من تَمِقُه فهو يَمِقُكَ لقوله: الأَرواح جُنود مُجَنَّدةٌ فما تعارف منها ائتلَفَ وما تناكر منها اختلف. ورجل وامِقٌ ووَمِيقٌ؛ حكاه ابن جني؛ وأَنشد لأَبي دواد:

سقى دارَ سَلْمى حيث حَلَّتْ بها النَّوى
جزاء حَبيبٍ من حَبيبٍ وَمِيقِ

الليث؛ يقال وِمقْتُ فلاناً أَمِقُه وأَنا وامِق وهو مَوْموق، وأَنا لك ذو مِقةٍ وبك ذو ثِقة.

وملك: ابن الأَعرابي: الوَكْمَةُ الغَيْضَةُ المَسْبَعَة، والوَمْكَةُ الفُسْحَة[3].

ومن: ابن الأَعرابي: التَّمَوُّنُ كثْرة النفقة على العيال، والتَّوَمُّن كثرة الأَولاد، والله أَعلم.

ومه: وَمِهَ النهارُ وَمَهاً: اشتد حرُّه. ابن الأَعرابي: الوَمْهةُ الإِذْوابَةُ من كل شيء.

ومي: ما أَدري أَيُّ الوَمى هو أَي أَيُّ الناسِ هو. وأَومَيْتُ: لغة في أَوْمَأْتُ؛ عن ابن قتيبة. الفراء: أَوْمى يُومي ووَمى يَمِي مثل أَوْحى ووَحَى. وفي الحديث: كان يُصَلِّي على حِمار يُومي إِيماءً؛ الإِيماءُ: الإِشارة بالأَعضاء كالرأْس واليد والعين والحاجب، وإِنما يُريد به ههنا الرأْسَ. يقال: أَوْمَأْتُ إِليه أُومىء إِيماء، ووَمَأْتُ لغة فيه، ولا تقل أَوْمَيْتُ، قال: وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأْت قَرَيْتُ، قال: وهمزة الإِيماء زائدة وبابها الواو. ويقال: اسْتَوْلى على الأَمر واسْتَوْمى عليه أَي غَلَب عليه؛ قال الفراء: ومثله لَوْلا ولَوما.

ونب: وَنَّبهُ: لغة في أَنَّبَهُ.

ونج: الوَنَجُ: المِعْزَفُ، وهو المِزْهَرُ والعُودُ، وقيل: هو ضَرْبٌ من الصَّنْج ذو الأَوتار وغيره، فارسي معرّب أَصله وَنَهْ، والعرب قالت: الوَنُّ، بتشديد النون.

ونخ: ابن سيده: وانَخْتُ الرجلَ: وافَقْتُه.

ونش: الوَنْش: الرديءُ من الكلام.

ونع: الوَنَعُ: كلمة يُشارُ بها إِلى الشيءِ الحَقِير، يمانية، قال ابن سيده: وليس بثبت.

ونم: الوَنِيمُ: خُرءُ الذباب، ونَمَ الذُّبابُ وَنْماً ووَنِيماً وذَقَطَ. الجوهري: ونِيمُ الذباب سَلْحه؛ وأَنشد الأَصمعي للفرزدق:

لقد ونَمَ الذُّبابُ عليه حتى
كأَنَّ وَنِيمَه نُقَطُ المِدادِ

(١) قوله «الدفعة في المعاء» كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: الدفعة من الماء، والوعمة ظبية الجبل، هكذا في العباب، وفي التكملة: من الماء، والذي في التهذيب: من المعاء، وهكذا نقله صاحب اللسان.

(٢) [ومغ: أَهمله الجوهري، وأثبته التاج عن ثعلب ونقله عن ابن الأَعرابي].

(٣) زاد المنجد: ونك في قومه: تمكن فيهم، والوانك: الواكن.

ونن: الوَنُّ: الصَّنْجُ الذي يُضْرَب بالأَصابع، وهو الوَنَجُ، كلاهما دَخيل مشتق من كلام العجم. والوَنُّ: الضعف، والله أعلم.

وني: الوَنى: الفَتْرَةُ في الأَعمال والأُمور. والتَّواني والوَنى: ضَعْفُ البَدَنِ. وقال ابن سيده: الوَنى التَّعَبُ والفَتْرَةُ، ضِدٌّ، يمدّ ويقصر. وقد وَنَى يَنِي وَنْياً ووُنِياً ووَنِيّ؛ الأَخيرة عن كراع، فهو وانٍ، ووَنَيْتُ أَنِي كذلك أَي ضَعُفْتُ؛ قال جَحْدَرٌ اليماني:

وظَهْرِ تَنُوفةٍ للرِّيحِ فيها
نَسِيمٌ لا يَرُوعُ التُّرْبَ وانِي

والنَّسِيم الواني: الضَّعيفُ الهُبُوبِ، وتوانَى وأَوْنَى غيرَه. ونَيْتُ في الأَمر: فتَرْتُ، وأَوْنَيْتُ غيري. الجوهري: الوَنى الضَّعْفُ والفُتور والكَلالُ والإِعْياء؛ قال امرُؤُ القيس:

مِسَحٍّ إِذا ما السابحاتُ على الوَنَى
أَثَرْنَ غُباراً بالكَدِيد المُرَكَّلِ

وتَوانَى في حاجته: قَصَّر. وفي حديث عائشة تَصِف أَباها، رضي الله عنهما: سَبَقَ إِذ وَنَيْتم أَي قَصَّرْتم وفَتَرْتمْ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا يَنْقَطِعُ أَسْبابُ الشَّفَقة منهم فيَنُوا في جِدِّهم أَي يَفْتُروا في عَزْمِهم واجْتِهادهم، وحَذَف نونَ الجمع لجواب النفي بالفاء؛ وقول الأَعشى:

ولا يَدَعُ الحَمْدَ بَلْ يَشْتَري
بِوَشْكِ الظُّنُونِ ولا بالتَّوَنْ

أَراد بالتَّوانْ، فحذف الأَلف لاجتماع الساكنين لأَن القافية موقوفة؛ قال ابن بري: والذي في شعر الأَعشى:

ولا يدع الحمد أَو يشتريه
بوشك الفُتُورِ ولا بالتَّوَنْ

أَي لا يَدَعُ الحمدَ مُفْتَرّاً فيه ولا مُتَوانِياً، فالجارّ والمجرور في موضع الحال؛ وأَنشد ابن بري:

إِنَّا على طُولِ الكَلالِ والتَّوَنْ
نَسوقُها سَنّاً وبَعضُ السَّوْقِ سَنّ

وناقةٌ وانِيةٌ: فاتِرةٌ طَلِيحٌ، وقيل: ناقة وانِيةٌ إِذا أَعْيَتْ؛ وأَنشد:

ووانِيةٍ زَجَرْتُ على وجاها

وأَوْنَيْتُها أَنا: أَتْعَبْتُها وأَضْعَفْتُها. تقول: فلان لا يَنِي في أَمره أَي لا يَفْتُرُ ولا يَعْجِزُ، وفلان لا يَني يَفْعَلُ كذا وكذا بمعنى لا يَزالُ؛ وأَنشد:

فما يَنُونَ إِذا طافُوا بحَجِّهِم
يُهَتِّكُونَ لِبَيْتِ اللهِ أَسْتارا

وافْعَل ذلك بلا وَنْيةٍ أَي بلا تَوانٍ. وامرأَةٌ وَناةٌ وأَناةٌ وأَنِيَّةٌ: حَلِيمةٌ بطِيئةُ القِيام، الهمزة فيه بدل من الواو؛ وقال سيبويه: لأَن المرأَة تُجْعَل كَسُولاً، وقيل: هي التي فيها فُتور عند القِيام، وقال اللحياني: هي التي فيها فُتور عند القيام والقعود والمشي، وفي التهذيب: فيها فُتور لنَعْمَتِها؛ وأَنشد الجوهري لأَبي حية النميري:

رَمَتْه أَناةٌ مِن رَبِيعَةِ عامِرٍ
نَؤُومُ الضحى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ

قال ابن بري: أُبدلت الواو المفتوحة همزة في أَناة حرف واحد. قال: وحكى الزاهد أَين أَخْيُهُمْ أَي سَفَرُهم وقَصْدُهم، وأَصله وَخْيُهُمْ، وزاد أَبو عبيد: كلُّ مالٍ زُكِّيَ ذَهَبت أَبَلَتُه أَي وبَلَتُه وهي شرّه، وزاد ابن الأَعرابي: واحد آلاءِ الله أَلْيٌ، وأَصله وَلْيٌ، وزاد غيره: أَزِيرٌ في وَزِيرٍ، وحكى ابن جني: أَجٌّ في وَجٍّ، اسم موضع، وأَجَمٌ في وَجَم. وقوله عز وجل: **﴿ولا تَنِيا في ذِكري﴾** معناه تَفْتُرا. والمِينا: مَرْفَأُ السُّفُن، يُمدّ ويقصر، والمد أَكثر، سمّي بذلك لأَن السفن تني فيه أَي تَفْتُرُ عن جَرْيِها؛ قال كثير في المدّ:

فلما اسْتَقَلَّتْ مالمَناخِ جِمالُها
وأَشْرَفْن بالأَحْمالِ قلتَ سَفِينُ
تَأَطَّرْنَ بالمِيناء ثُمَّ جَزَعْنَه
وقد لَحَّ مِن أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ[1]

وقال نصيب في مدّه:

تَيَمَّمْنَ مِنها ذاهِباتٍ كأَنَّه
بِدِجْلَةَ في المِيناء فُلْكٌ مُقَيَّرُ

قال ابن بري: وجمع المِيناء للكَلاَّءِ مَوانٍ، بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد. التهذيب: المِينى، مقصور يكتب بالياء، موضع تُرْفأُ إِليه السُّفن. الجوهري: المِيناء كَلاَّءُ

(١) قوله «مالمناخ» يريد من المناخ. وقوله «شحون» بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده في باب الحاء، ووقع في مادة أطر بالجيم خطأً.

السفن ومَرْفَؤُها، وهو مِفْعال من الوَنى. وقال ثعلب: المِينا يمدّ ويقصر، وهو مِفْعَلٌ أَو مِفْعالٌ من الوَنَى. والمِيناء، ممدود: جوهر الزُّجاج الذي يُعمل منه الزجاج. وحكى ابن بري عن القالي قال: المِيناء لجوهر الزجاج ممدود لا غير، قال: وأَما ابن ولاد فجعله مقصوراً، وجعل مَرْفَأَ السفن ممدوداً، قال: وهذا خلاف ما عليه الجماعة. وقال أَبو العباس: الوَنى واحدته وَنِيَّةٌ وهي اللُّؤْلُؤة؛ قال أَبو منصور: واحدة الونَى وناةٌ لا وَنِيَّةٌ، والوَنِيَّةُ الدُّرَّة؛ أَبو عمرو: هي الوَنِيَّةُ والوَناة للدرّة؛ قال ابن الأَعرابي: سميت وَنِيَّةً لثقبها. وقال غيره: جاريةٌ وناةٌ كأَنها الدُّرّة، قال: والوَنِيَّةُ اللؤلؤة، والجمع وَنِيٌّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي لأَوْس بن حَجَر:

فَحَطَّتْ كما حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنها الطَّوائِفُ

شبّهها في شرعتها بالدُّرَّة التي انْحَطَّتْ من نِظامها، ويروى: وَهِيَّةُ تاجِرٍ، وهو مذكور في موضعه. والوَنِيَّةُ: العِقْدُ من الدرّ، وقيل: الوَنِيَّةُ الجُوالِقُ. التهذيب: الوَنْوةُ الاسْتِرخاء في العقل.

وهب: في أَسماء الله تعالى: الوَهَّابُ.
الهِبةُ: العَطِيَّة الخاليةُ عن الأَعْواضِ والأَغْراضِ، فإِذا كَثُرَتْ سُمِّي صاحِبُها وَهَّاباً، وهو من أَبنية المُبالغة. غيره: الوَهَّابُ، من صفاتِ الله، المُنعِمُ على العباد، والله تعالى الوهَّابُ الواهِبُ.
وكلُّ ما وُهِبَ لك، من وَلد وغيره: فهو مَوهُوبٌ. والوَهُوبُ: الرجلُ الكثيرُ الهِباتِ.
ابن سيده: وَهَبَ لك الشيءَ يَهَبُه وَهْباً، ووَهَباً، بالتحريك، وهِبةً؛ والاسم المَوهِبُ، والمَوهِبةُ، بكسر الهاء فيهما. ولا يقال: وَهَبَكَه، هذا قول سيبويه. وحكى السيرافي عن أَبي عمرو: أَنه سمع أَعرابياً يقول لآخر: انْطَلِقْ معي، أَهَبْكَ نَبْلاً. ووَهَبْتُ له هِبةً، ومَوهِبةً، ووَهْباً، ووَهَباً إِذا أَعْطَيْتَه. ووَهَبَ اللهُ له الشيءَ، فهو يَهَبُ هِبةً؛ وتَواهَبَ الناسُ بينهم؛ وفي حديث الأَحْنَف: ولا التَّواهُبُ فيما بينهم ضَعَةً؛ يعني أَنهم لا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ. ورجلٌ واهِبٌ ووَهَّابٌ ووَهُوبٌ ووَهَّابة أَي كثيرُ الهِبة لأَمْواله، والهاء للمبالغة. والمَوهُوبُ: الولدُ، صفة غالبة. وتَواهَبَ الناسُ: وَهَبَ بَعْضُهم لبعض. والاسْتِيهابُ: سُؤَالُ الهِبَةِ. واتَّهَبَ: قَبِلَ الهِبَةَ. واتَّهَبْتُ منكَ دِرْهَماً، افْتَعَلْتُ، من الهِبَةِ. والاتِّهابُ: قَبولُ الهِبة.
وفي الحديث: لقد هَمَمْتُ أَن لا أَتَّهِبَ إِلاَّ من قُرَشِيٍّ أَو أَنصارِيٍّ أَو ثَقَفِيٍّ أَي لا أَقبلُ هبةً إِلاَّ من هؤلاء، لأَنهم أَصحاب مُدُنٍ وقُرىً، وهم أَعْرَفُ بمكارم الأَخلاق. قال أَبو عبيد: رأَى النبيُّ، ﷺ، جَفاءً في أَخلاقِ البادية، وذَهاباً عن المُروءَة، وطَلباً للزيادة على ما وَهَبُوا، فخَصَّ أَهلَ القُرى العربيةِ خاصَّةً بقَبول الهَدِيَّةِ منهم، دون أَهل البادية، لغلبة الجَفاء على أَخلاقهم، وبُعْدِهم من ذوي النُّهَى والعُقُولِ. وأَصلُه: اوْتَهَب، فقلبت الواو تاء، وأُدغمت في تاء الافتعالِ، مثل اتَّزَن واتَّعَدَ، من الوَزْنِ والوَعْدِ.
والمَوْهِبةُ: الهِبةُ، بكسر الهاء، وجمعُها مواهبُ. وواهَبَه، فَوَهَبه يَهَبُهُ ويَهِبُهُ: كان أَكثر هِبَةً منه. والمَوهِبةُ: العطِيَّةُ.
ويقال للشيءِ إِذا كان مُعَدّاً عند الرَّجُل، مثل الطعام: هو مُوهَبٌ، بفتح الهاء.
وأَصْبَحَ فلان مُوهِباً، بكسر الهاء، أَي مُعِدّاً قادراً. وأَوهَبَ لك الشيءَ: أَعدّه. وأَوهَبَ لك الشيءُ: دامَ. قال أَبو زيد وغيره: أَوهَبَ الشيءُ إِذا دام، وأَوهَبَ الشيءُ إِذا كان مُعَدّاً عند الرجل، فهو مُوهِب؛ وأَنشد:

عَظِيمِ القَفا ضَخْمُ الخَواصِرِ أَوهَبَتْ
له عَجْوَةٌ مَسْمُونةٌ وخَمِيرُ[1]

وأَوهَبَ لك الشيءُ: أَمْكَنَكَ أَن تأْخُذَه وتَنالهُ؛ عن ابن الأَعرابي وحده. قال: ولم يقولوا أَوهَبْتُه لك. والمَوهَبة والمَوهِبةُ: غديرُ ماءٍ صغيرٌ؛ وقيل: نُقْرة في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماءُ. وفي التهذيب: وأَما النُّقْرةُ في الصَّخْرة، فمَوْهَبَة، بفتح الهاء، جاء نادراً؛ قال:

وَلُفُوكِ أَطْيَبُ إِن بَذَلْتِ لنا
مِن ماءِ مَوهَبَةٍ على خَمْرِ[2]

---

(١) قوله «ضخم الخواصر» كذا بالمحكم والتهذيب والذي في الصحاح رخو الخواصر.

(٢) قوله «ولفوك أطيب إلخ» كذا أنشده في المحكم والذي في التهذيب كالصحاح ولفوك أشهى لو يحل لنا من ماء الخ.

أَي موضوع على خَمْر، ممزوج بماء. والـمَوهَبةُ: السَّحابةُ تَقَعُ حيـث وَقَعَتْ، والـجـمع مَواهِبُ. ويقـال: هـذا وادٍ مُوهِبُ الحَطَبِ أَي كثير الحطب. وتقول: هَبْ زَيْداً مُنْطَلِقاً، بمعنى احْسُبْ، يَتَعَدَّى إِلى مفعولين، ولا يستعمل منه ماضٍ ولا مُسْتَقْبَلٌ في هذا المعنى. ابن سيده: وَهَبْني فَعَلْتُ ذلك أَي احْسُبْني واعْدُدْني، ولا يقال: هَبْ أَني فَعَلْتُ. ولا يقال في الواجب: وَهَبْتُك فَعَلْتَ ذلك، لأَنها كلمة وُضِعَتْ للأَمر؛ قال ابن هَمَّامٍ السَّلوليُّ:

فـقـلـتُ أَجِـرْنـي أَبـا خـالِـدٍ
وإِلاَّ فـهَـبْني امْـرأً هـالِـكـا

قال أَبو عبيد: وأَنشد المازني:

فـكُـنْـتَ كـذي داءٍ وأَنْـتَ شِـفـاؤُهُ
فـهَبْني لِـدائي إِذ مَنَعْتَ شِـفـائِيـا

أَي احْسُبْني. قال الأَصمعي: تقول العرب: هَبْني ذلك أَي احْسُبْني ذلك، واعْدُدْني. قال: ولا يقال: هَبْ، ولا يقال في الواجب: قد وهَبْتُكَ، كما يقال: ذَرْني ودَعْني، ولا يقال: وَذَرْتُك. وحكى ابن الأَعرابي: وَهَبَني اللهُ فِداكَ أَي جَعَلَني فِداك؛ ووُهِبْتُ فِداكَ، جُعِلْتُ فِداكَ. وقد سَمَّتْ وَهْباً، ووُهَيْباً، ووَهْبانَ، وواهِباً، ومَوْهَباً. قال سيبويه: جاؤوا به على مَفْعَلٍ، لأَنه اسم ليس على الفعل، إِذ لو كان على الفعل، لكان مَفْعِلاً، وقد يكون ذلك لـمكان العلمية، لأَنَّ الأَعلام مما تُغَيَّر عن القياس.

وأُهْبانُ: اسمٌ، وقد ذكر تعليله في موضعه.

وَواهِبٌ: موضع؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

كـأَنَّها بَـعْـدَ عَـهْـدِ العاهِدِيـنَ بـهـا
بينَ الذُّنوبِ وحَزْمَيْ واهِبٍ صُحُفُ

ومَوْهَبٌ: اسم رجل؛ قال أَبَاقٌ الدُّبَيرِيّ:

قـد أَخَـذَتْـنـي نَـعْـسَـةٌ أُرْدُنُّ
ومَـوْهَـبٌ مُـبْـزٍ بـهـا مُـصِـنُّ

قال: وهو شاذٌّ، مثل مَوْحَدٍ. وقوله مُبْزٍ أَي قوِيٌّ عليها أَي هو صَبُور على دَفْع النوم، وإِن كان شديد النُّعاس.

ووَهْبُ بن مُنَبِّه، تسكين الهاء فيه أَفصح.

الأَزهري: ووَهْبِينُ جبلٌ من جِبال الدَّهْناء. قال: وقد رأَيته. ابن سيده: وَهْبِينُ اسم موضع؛ قال الراعي:

رَجـاؤُكَ أَنـسـانـي تَـذَكُّـرَ إِخْـوَتـي
ومـالُـكَ أَنـسـانـي بـوَهْـبِـينَ مالِـيـا

وهبل: وَهْبِيلُ: حَيٌّ من النَّخَعِ؛ قال ابن سيده: وإِنما قضينا بأَن الواو أَصْل وإِن لـم تكن من بَنات الأَربعة، حَمْلاً له على وَرَنْتَلٍ إِذ لا نعرف لوَهْبِيلٍ اشتقاقاً كما لا نَعْرِفه لِوَرَنْتَل.

وهت: وَهَتَ الشيءَ وَهْتاً: داسَهُ دَوساً شديداً. والوَهْتةُ: الهَبْطةُ من الأَرض. وجمعها وَهْتٌ. وقد وَهَتَه يَهِتُه وَهْتاً إِذا ضَغَطَه، فهو مَوْهُوت. وأَوْهَتَ اللحمُ يُوهِتُ، لغة في أَيْهتَ: أَنْتَنَ؛ وإِنما صارت الياء في يُوهِتُ واواً لضم ما قبلها.

الأُمَوِيُّ: الـمُوهِتُ اللحم الـمُنْتِنُ، وقد أَيْهتَ إِيهاتاً، والله أَعلم.

وهث: وَهَثَ الشيءَ وَهْثاً: وطئه وطْأً شديداً. والوَهْثُ: الانهماك في الشيء.

والواهِثُ: الملقي نَفْسَه في الشيء، وفي المحكم: الملقي نفسه في هَلَكَةٍ.

وتَوَهَّثَ في الشيء إِذا أَمعن فيه.

وهج: يوم وَهِـجٌ ووَهْـجـانٌ: شديد الـحر؛ ولـيـلـة وَهِـجـةٌ ووَهْجانةٌ، كذلك، وقد وَهَجا وَهْجاً ووَهَجاً ووَهَجاناً ووَهَجاً وتَوَهُّجاً.

والوَهَجُ والوَهْجُ والوَهَجانُ والتَّوَهُّجُ: حرارة الشمس والنار من بعيد. ووَهَجانُ الجمر: اضطرام تَوَهُّجه؛ وأَنشد:

مُـضْـمَـقِـرُ الـهـجـيـرِ ذُو وَهَـجَـانِ

والوَهْجُ، بالتسكين: مصدر وَهَجَتِ النار تَهِجُ وَهْجاً ووَهَجاناً إِذا اتَّقَدت. وقد تَوَهَّجَتِ النارُ ووَهَجَتْ تَوَهَّجُ: تَوَقَّدَتْ، ووَهَّجْتُها أَنا. ولـهـا وَهِـيـج أَي تَوَقُّد، وأَوْهَجْتُها أَنا؛ وفي المحكم: ووَهَّجْتُها أَنا.

والـمُتَوَهِّجةُ من النساء: الحارَّةُ المَتاع. والوَهَجُ والوَهِيجُ: تَلأْلُؤُ الشيء وتَوَقُّدُه.

وتَوَهَّجَ الجوهر: تَلأْلأَ؛ قال أَبو ذؤيب:

كـأَنَّ ابْـنـةَ الـسَّـهْـمِـيِّ دُرَّةُ غـائـصٍ
لـهـا بَـعْـدَ تَـقْـطِـيـعِ النُّـبُـوحِ وَهِـيـجُ

ويروى: دُرَّة قامس.

ويـقـال لـلـجـوهـر إِذا تَـلأْلأَ: يَـتَـوَهَّـجُ. ونـجـم وَهَّـاجٌ: وَقَّـادٌ.

وفي التنزيل: ﴿وجعلنا سِراجاً وَهّاجاً﴾ قيل: يعني الشمس. ووَهَجُ الطِّيب ووَهِجُهُ: انتشارُه وأَرَجُهُ. وتَوَهَّجَتْ رائحة الطيب أي توقدت.

وهد: الوَهْدُ[1] والوَهْدَةُ: المطمئنُّ من الأَرض والمكان المنخفض كأَنه حفرة، والوَهْدُ يكون اسماً للحفرة، والجمع أَوْهُدٌ ووَهْدٌ ووِهادٌ.

والوَهْدةُ: الهُوَّةُ تكون في الأَرض؛ ومكانٌ وهْدٌ وأَرض وهْدةٌ: كذلك. والوَهْدةُ: النُّقْرة المُنْتَقِرةُ في الأَرض أَشدّ دخولاً في الأَرض من الغائط وليس لها حرف، وعَرْضُها رُمْحان وثلاثة لا تُنْبِتُ شيئاً. وأَوْهَدُ: من أَسماءِ يوم الاثنين، عادية، وعدّه كراع فَوْعَلاً، وقياس قول سيبويه أَن تكون الهمزة فيه زائدة. ابن الأَعرابي: هي الخُنْعُبةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقِلْدةُ والهَرْثَمَةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمةُ. وقال الليث: الخُنْعُبةُ مَشَقُّ ما بين الشاربين بِحيالِ الوَتَرةِ، والله أَعلم.

وهر: تَوَهَّرَ الليل والشتاء كَتَهَوَّرَ، وتَوَهَّرَ الرملُ كتهوّر أَيضاً.

والوَهَرُ: تَوَهُّجُ وَقْعِ الشمس على الأَرض حتى ترى له اضطراباً كالبُخارِ؛ يمانية. ولَهَبٌ واهِرٌ: ساطعٌ.

وتَوَهَّرْتُ الرجلَ في الكلام وتَوَعَّرْتُه إِذا اضْطَرَرْتَه إِلى ما بقي به متحيراً. ويقال: وَهَرَ فلانٌ[2] فلاناً إِذا أَوقعه فيما لا مخرج له منه.

ووَهْرانُ: اسم رجل وهو أَبو بطن.

وهز: الكسائي: وَهَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه، ابن سيده: وَهَزَه وَهْزاً دَفَعه وضربه. وفي حديث مُجَمِّع: شهدنا الحُدَيْبِيَةَ مع النبي، ﷺ، فلما انصرفنا عنها إِذا الناس يَهِزُونَ الأَباعِرَ أَي يَحُثُّونها ويدفعونها. والوَهْزُ: شدّة الدفع والوطء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن سَلَمَةَ بن قيس الأَشْلَمِيَّ بعث إِلى عمر من فتح فارس بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جوهراً، قال: فانطلقنا بالسَّفَطَيْن نَهِزُهما حتى قدمنا المدينة أَي ندفعهما ونسرع بهما، وفي رواية: نَهِزُ بهما أَي ندفع بهما البعير تحتهما؛ ويروى بتشديد الزاي من الهَزِّ. ووَهَزْتُ فلاناً إِذا ضربته بِثِقْلِ يدك. والتَّوَهُّزُ: وَطْءُ البعير المُثْقَل. الأَزهري في ترجمة لَهَزَ: اللَّهْزُ الضرب في العُنُق، واللَّكْزُ بجُمْعِك في عنقه وصدره، والوَهْزُ بالرجلين، والبَهْزُ بالمِرْفَقِ. ووَهَزَ القَمْلَة بين أَصابعه وَهْزاً: حكها وقصعها؛ وأَنشد شمر:

بَـهـزَ الـهَـرانِـعَ لا يَـزالُ، ويَـفْـتَـلِـي
بـأَذَلَّ حـيـثُ يـكـونُ مـن يَـتَـذَلَّـلُ

والوَهْزُ: الكسر والدَّقُّ. والوَهْزُ الوطءُ أَو الوَثْبُ. وتَوَهُّز الكلب: تَوَثُّبه؛ قال:

تَـوَهُّـزَ الـكَـلْـبَـةِ خَـلْـفَ الأَرْنَـبِ

ورجل وَهْزٌ: غليظ شديد مُلَزَّزُ الخَلْق قصير، والجمع أَوْهازٌ، قياساً. وجاء يَتَوَهَّزُ أَي يمشي مِشْيَةَ الغِلاظِ ويَشُدُّ وَطْأَهُ. ووَهَزَهُ: أَثقله. ومَرَّ يَتَوَهَّز أَي يغمز الأَرض غَمْزاً شديداً، وكذلك يَتَوَهَّسُ.

ابن الأَعرابي: الأَوْهَزُ الحَسَنُ المِشْيَةِ مأْخوذ من الوَهازَةِ وهي مشي الخَفِرات. وفي حديث أُم سلمة: حُمادَياتُ النساء غَضُّ الأَطْرافِ وقِصَرُ الوَهازَةِ أَي قِصَرُ الخُطَى.

والوَهازَةُ[3]: الخَطْوُ، وقد تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ إِذا وَطِيءَ وَطْأً ثقيلاً؛ ومنه قول أُم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما: قُصارَى النساءِ قِصَرُ الوَهازَةِ؛ وقال ابن مقبل:

يَمْـحَـنَ بـأَطْـرافِ الـذُّيـولِ عَـشِـيَّـةً
كـمـا وَهَّزَ الوَعْـثُ الـهِـجـانَ الـمُـزَنَّـمـا

شبّه مشي النساء بمشي إِبل في وَعْثٍ قد شَقَّ عليها؛ وقال:

كـلّ طَـويـل سَـلِـب ووَهْـزِ

قالوا: الوَهْزُ الغليظ الرَّبْعَة، والله أَعلم.

وهس: الوَهْس: شدة الغَمْز. والوَهْسِ: الكسر عامة، وقيل: هو كَسْرُكَ الشيء، وبينه وبين الأَرض وقاية لئلا تباشر به الأَرض. والوَهْس: الدَّقّ، وَهَسَه وَهْساً وهو مَوْهُوسٌ ووَهِيسٌ. والوَهْس: الوطء. ووَهَسَه وَهْساً:

(١) قوله «الوهد» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس بضم الواو وسكون الهاء، وذكر بدله صاحب القاموس وهدان بضم فسكون.

(٢) قوله «ويقال وهر فلان إلخ» ويقال أيضاً وهره كوعده كما في القاموس.

(٣) قوله «الوهازة» ضبطت بفتح الواو في الأصل ومتن القاموس شكلاً، وضبطت في النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغاني.

وطِئَه وَطأً شديداً. ومَرَّ يَتَوَهَّس أَي يغمز الأَرض غَمْزاً شديداً، وكذلك يَتَوهَّز. ورجل وَهْسٌ: موطوء ذليل. والوَهْس أَيضاً: السير، وقيل: شدة السير، ويوصف به فيقال: سير وَهْس، وقد تَواهَسَ القومُ. والوَهْس أَيضاً: في شدة البَطْش والأَكل؛ وأَنشد:

كأَنه لَيْثُ عَرِينٍ دِرْباسْ

بالعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِيٌّ وَهَّاسْ

ووَهَسَ وَهْساً ووَهِيساً: اشتد أَكله وبَطْشه. والوَهِيسَة: أَن يطبخ الجَرَاد ثم يجفَّف ويدقَّق فيُقْمَح ويؤكل بدَسَم، وقيل: يُؤكَلُ بسَمْن، ويُؤكَل أَي يُخْلَط، وقيل: يخلط بدَسَم.

الجوهري: التَّوهُّس مشي المثقل في الأَرض.

والوَهْس: الشَّر والنَّميمة؛ قال حميد بن ثور:

بِتَنَقُّصِ الأَعْراضِ والوَهْسِ

والمُواهَسة: المُسارَّة[1].

وهش: الوَهْش: الكَسْر والدقّ، والله أَعلم.

وهص: الوَهْصُ: كسْرُ الشيءِ الرِّخْوِ؛ وقد وَهَصَه وَهْصاً، فهو مَوْهوصٌ ووَهِيص؛ دقَّه وكَسَره، وقال ثعلب: فَدَغَه، وهو كسْرُ الرطب، وقد اتَّهَصَ هو؛ عنه أَيضاً. ووَهَصَه الدَّيْنُ: دَقَّ عنقه. ووَهَصَه: ضرب به الأَرض. وفي الحديث: أَنَّ آدم، صلواتُ الله على نبيّنا وعليه، حيث أُهبِط من الجنة وَهَصَه الله إِلى الأَرض، معناه كأَنما رَمى به رمياً عنيفاً شديداً وغمزه إِلى الأَرض. وفي حديث عُمَر: أَنَّ العبد إِذا تكبَّر وعَدَا طَوْرَه وَهَصَه الله إِلى الأَرض، وقال ثعلب: وَهَصَه جَذَبَه إِلى الأَرض. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: مَنْ تَواضَعَ رَفَعَ اللّهُ حَكَمَتَه ومَنْ تَكَبَّرَ وعَدَا طَوْرَه وهَصَه الله إِلى الأَرض؛ قال أَبو عبيد: وهَصَه يعني كسَرَه ودَقَّه. يقال: وهَصْت الشيءَ وَهْصاً وَوَقَصْته وَقْصاً بمعنى واحد. والوَهْصُ: شدَّة غمزِ وَطْءِ القدم على الأَرض؛ وأَنشد لأَبي العزيب النصري:

لقد رأَيت الظُّعُنَ الشَّواخِصا

على جِمَالٍ تَهِصُ المَواهِصا

في وَهَجانٍ يَلِجُ الوَصاوِصَا

المَواهِصُ: مواضع الوَهْصة. وكذلك إِذا وضع قدمه على شيء فشَدَخه تقول وَهَصَه. ابن شميل: الوَهْصُ والوَهْسُ والوهْزُ واحدٌ، وهو شدة الغَمْز، وقيل: الوَهْصُ الغَمْزُ؛ وأَنشد ابن بري لمالك بن نويرة:

فَحيَّتْكَ دلاَّكُ ابنَ واهِصَةِ الخُصَى

لِشَتْمِيَ لولا أَنَّ عِرْضَكَ حائِنُ

ورجل مَوْهُوصُ الخَلْق: كأَنه تداخلت عظامُه، ومُوَهَّصُ الخلق، وقيل: لازَمَ عظامه بعضه بعضاً؛ وأَنشد:

مُوَهَّصٌ ما يَتَشَكَّى الفائقا

قال ابن بري: صواب إِنشاده مُوَهَّصاً لأَن قبله:

تَعَلَّمِي أَنَّ عَلَيْكِ سائقا

لا مُبْطِئاً، ولا عَنِيفاً زاعِقا

ووَهَصَ الرجلُ الكَبْشَ، فهو مَوْهُوص ووَهِيص: شَدَّ خُصْيَيْه ثم شدَخَهما بين حجرين، ويُعَيَّر الرجلُ فيقال: يا ابنَ واهِصة الخُصَى إِذا كانت أُمّه راعية؛ وبذلك هجا جريرٌ غسانَ:

ونُبِّئْتُ غَسّانَ بنَ واهِصة الخُصَى

يُلَجْلِج مِنِّي مُضْغة لا يُجيزها

ورجل مَوْهُوص ومُوَهَّصٌ: شديد العظام؛ قال شمر سأَلت الكلابيِّين عن قوله:

كأَن تحت خُفِّها الوَهَّاصِ

مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاصِ

فقالوا: الوَهَّاصُ الشديد. والمِيظَبُ: الظُّرر. والمِلاصُ: الصَّفا.

ابنُ بُزُرج: بنو مَوْهَصَى هم العَبِيد؛ وأَنشد:

لَحَا اللّهُ قوماً يُنْكِحُون بناتِهم

بَنِي مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى والحَناجِرِ

وهض: التهذيب: الأَصمعي يقال لما اطْمَأَنَّ من الأَرض وَهْضةٌ؛ أَبو السَّمَيْدَع: الوَهْضةُ والوَهْطةُ وذلك إِذا كانت مُدَوَّرة.

وهط: وَهَطَه وَهْطاً، فهو مَوْهُوط ووَهِيطٌ: ضَرَبه، وقيل: طعَنه. ووَهَطَه يَهِطُه وَهْطاً: كَسَره وكذلك وَقَصَه؛ وأَنشد:

يمُرُّ أَخْلافاً يَهِطْنَ الجَنْدَلا

والوَهْطُ: شِبْهُ الوَهْن والضَّعْف. ووَهَط يَهِطُ وَهْطاً أَي

[1] [أَي المُسارّة والتسارر].

ضَعُف. ورَمَى طائراً فأَوْهَطَه أَي أَضْعَفَه. وأَوْهَط جناحه وأَوْهَطه: صَرَعه صَرْعةً لا يَقُوم منها، وهو الإِيهاطُ، وقيل: الإِيهاطُ القَتل والإِثْخانُ ضَرْباً أَو الرَّمْي المُهْلك؛ قال:

بأَشْهُم سريعة الإِيهاط

قال عَرّام السُّلَمِي: أَوْهَطْت الرَّجل وأَوْرَطْته إِذا أَوْقَعْته فيما يكره. والأَوْهاطُ: الخُصومة والصِّياحُ. والوَهْطُ: الجماعة. والوَهْطُ: المكان المطمئنّ من الأَرض المستوي ينبت فيه العِضاهُ والسَّمُر والطَّلْح والعُرْفُط، وخَصّ بعضهم به مَنْبِت العرفط، والجمع أَوْهاط ووِهاطٌ. ويقال لما اطمأَنَّ من الأَرض وَهْطة، وهي لغة في وَهْدةٍ، والجمع وَهْطٌ ووِهاطٌ، وبه سمي الوَهْط. ويقال: وَهْط من عُشَر، كما يقال: غِيضٌ من سِدْر. وفي حديث ذي المِشْعارِ الهَمْدانيّ: على أَن لهم وِهاطَها وعَزازَها؛ الوِهاطُ: المواضع المطمئنّة، واحدتها وَهْط، وبه سمي الوَهْطُ مالٌ كان لعَمرو بن العاص، وقيل: كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف، وقيل: الوَهْط موضع، وقيل: قَرية بالطائف. والوَهْطُ: ما كثر من العُرفط.

وهف: الوَهْفُ مثل الوَرْفِ: وهو اهتزاز النبت وشدّة خُضرته. وهَفَ النبتُ يَهِفُ وَهْفاً ووَهِيفاً: اخضرّ وأَورق واهتز مثل وَرَف وَرْفاً. يقال: يَهِفُ ويَرِفُ وَهِيفاً ووَرِيفاً وأَوْهف لك الشيء: أَشرفَ وسُنَّته الوِهَافة[1]. وفي الحديث: فلا يُزالَنّ واهِفٌ عن وِهافَتِه. وفي كتاب أَهل نَجْرانَ: لا يُمْنع واهفٌ عن وَهْفِيَّتِه، ويروى وَهافته ووِهافته. قال: الواهِفُ في الأَصل قَيِّم البِيعةِ، ويروى وافِهٌ عن وَفْهِيَّتِه، وهو مذكور في موضعه. ويقال: ما يُوهِفُ له شيء إِلاَّ أَخذه أَي ما يرتفع له شيء إِلا أَخذه. وكذلك ما يُطِفُّ له شيء وما يُشْرِفُ إِيهافاً وإِشرافاً. ورُوِي عن قتادة أَنه قال في كلام: كلما وهَف لهم شيء من الدنيا أَخذوه؛ معناه كلما بدا لهم وعرَض. وقال الأَزهري في هذا المكان: يقال وهَف الشيء يَهِفُ وَهْفاً إِذا طارَ؛ قال الراجز:

سائلة الأَصْداغ يَهْفو طاقُها

أَي يطير كساؤها، ومنه قيل للزَّلة هَفْوة، وأَورد ابن بري هذا البيت في ترجمة هَفا. المفضَّل: الواهف قيّم البيعة، ومنه قول عائشة في صفة أَبيها، رضي الله عنهما: قلَّده رسولُ الله، ﷺ، وَهْفَ الأَمانةِ، وفي رواية: وَهْفَ الدِّين، أَي قلَّده القِيامَ بشَرَف الدِّين بعده، كأَنما عنَتْ أَمرَ النبي، ﷺ، إِيّاه أَن يصليَ بالناس في مرَضه، وقيل: وَهْفُ الأَمانة ثِقَلُها. ووَهْفُ وهَفْو: وهو المَيْل من حقّ إِلى ضَعْف، قال: وكلا الأَمرين مدح لأَبي بكر: أَحدهما القيام بالأَمر، والآخر رَدُّ الضعف إِلى قوّة الحق.

وهق: الوَهَقُ: الحبل المُغار يُرْمى فيه أُنْشوطة فتؤخذ فيه الدابة والإِنسان، والجمع أَوْهاق؛ وأَوْهَق الدابة: فعل بها ذلك. والمُواهَقة في السير: المواظبة ومدّ الأَعناق. وهذه الناقة تُواهِق هذه: كأَنها تُبارِيها في السير. وفي حديث جابر: فانطلق الجمل يُواهِقُ ناقته مواهقةً أَي يباريها في السير ويماشيها. ومُواهقة الإِبل: مَدّ أَعناقها في السير. والمُواهِقة: أَن تسير مثل سير صاحبك وهي المواضخة والمواغَدة كله واحد. وقد تَواهَقَت الركاب أَي تَسايَرَتْ، قال ابن أَحمر:

وتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً
والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

وأَنشد الأَزهري:

تَنَشَّطَتْه كلُّ مُغْلاة الوَهَقْ

وقال أَوس بن حجر:

تُواهِقُ رِجْلاها يَداه ورأْسهُ
لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبةِ رادِفُ

فإِنه أَراد تُواهِقُ رجلاها يديه[2] فحذف المفعول، وقد عَلِمَ أَن المواهقة لا تكون من الرِّجْلين دون اليدين فأَضمر، وأَن اليدين مُواهِقتان كما أَنهما مُواهَقتان فأَضمر لليدين فعلاً دَلَّ عليه الأَولُ، فكأَنه قال: وتُواهِقُ يداه رِجْليها، ثم حذف المفعول في هذا كما حذفه في الأَول فصار على ما ترى: تُواهِقُ رِجلاها يداه، فعلى هذه الصنعة تقول ضارَبَ زيدٌ عَمْرٌو، على أَن يُرْفع عمرو بفعل غير هذا الظاهر، ولا يجوز أَن يرتفعا جميعاً بهذا الظاهر، وقد تكون المُواهقة للناقة الواحدة لأَن إِحدى يديها ورجليها تُواهِقُ الأُخرى.

(١) قوله «وسنته الوهافة» كذا بالأصل، ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب: الواهف، في الأصل، قيم البيعة وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها.

(٢) قوله: «تواهق رجلاها يديه» في المحكم «تواهق رجليها يداه» والشرح يؤيد ما جاء في المحكم.

وتواهَقَ الساقِيان: تباريا؛ أَنشد يعقوب:

أَكُـلَّ يـومٍ لـكَ ضَـيْـزَنانِ
عـلـى إِزاءِ الـحـوض مِـلْـهَـزانِ
بـكِـرْفَـتـين يـتـواهَـقـانِ

الوَهَقُ، بالتحريك: حبل كالطِّوَل، وقد يسكن مثل نَهْر ونَهَر؛ قال ابن بري: ومنه قول عدي بن زيد العبادي:

بَكَرَ العاذِلون في فَلَقِ الصبـ
ـح يقولون لي أَما تَسْتَفيقُ
ويلومون فيكَ يا ابْنةَ عبـ
ـد الله والقَلْبُ عندكم مَوْهُوقُ[1]

وفي حديث علي: وأَغْلَقَت المَرْءَ أَوْهاقُ المنية، الأَوهاقُ جمع وَهَقٍ، بالتحريك، وقد يسكن وهو حبل كالطِّوَل تشد به الإِبل والخيل لئلا تَنِدَّ. أَبو عمرو: تَوَهَّقَ الحصى إِذا حَمِيَ من الشمس؛ وأَنشد:

وقد سَرَيْتُ الليلَ حتى غَرْدَقا
حتى إِذا حامِي الحَصى تَوَهَّقا

وهل: وَهِل وَهَلاً: ضَعُفَ وفَزِعَ وجَبُنَ، وهو وَهِلٌ، ووَهَّله: أَفزعه. الجوهري: الوَهَل، بالتحريك، الفزَع، وقد وَهِلَ يَوْهَل فهو وَهِلٌ ومُسْتَوْهِل؛ قال القطامي يصف إِبلاً:

وترى لِجَيْضَتهنّ عند رَحِيلِنا
وَهَلاً كأَنَّ بهنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ

ووَهَلْت إِليه إِذا فزعت إِليه. ووَهِلْت، بالكسر، إِذا فَزِعْت منه؛ قال: وشاهدُ مُسْتَوْهِلٍ قول أَبي دُواد:

كأَنه يَرْفَئِيٌّ باتَ عن غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ في سَواد الليل مَذْؤُوبُ

وفي حديث قضاء الصَّلاة والنَّوم عنها: فقُمْنا وَهِلِينَ أَي فَزِعِينَ. والوَهِل والمُسْتَوْهِل: الفَزِع النَّشيط. ووَهِلْت إِليه وَهَلاً: فَزِعْت إِليه. ووَهِلْت: منه فَزِعْت منه. والوَهْلةُ: الفَزْعة. ووَهَلْت إِليه، بالفتح، وأَنت تريد غيرَهُ: مثل وَهَمْتُ وسَهَوْتُ، ووَهَلْتُ فأَنا واهِل أَي سَهَوْت. ووَهِل في الشيء وعنه وَهَلاً: غَلِط فيه ونَسِيه. وفي التهذيب: وَهَلْت إِلى الشيء وعنه إِذا نَسِيته وغَلِطت فيه. وتَوهَّلْت فلاناً أَي عَرَّضته لأَن يَهِلَ ويَغْلَطَ؛ ومنه الحديث: كيف أَنت إِذا أَتاكَ مَلَكان فتوَهَّلاكَ في قَبْرك؟ أَبو سعيد: أَبو زيد وهَلْت إِلى الشيء أَهِلُ وَهْلاً، وهو أَن تُخْطِيءَ بالشيء فتَهِلَ إِليه وأَنت تريد غيره. أَبو زيد: وَهِلَ في الشيء وعن الشيء يَوْهَل وَهَلاً إِذا غَلِط فيه وسها. ووَهَلْت إِليه، بالفتح، وأَنت تريد غيره: مثل وَهَمْت؛ ومنه الحديث: رأَيت في المَنام أَني أُهاجر من مَكَّة فذهَبَ وَهَلي إِلى أَنها اليَمامة أَو هَجَرُ؛ وَهَلَ إِلى الشيء، بالفتح، يَهِل، بالكسر، وَهْلاً، بالسكون، ويَوْهَل إِذا ذهب وَهْمُه إِليه؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: وَهَلَ ابنُ عُمر أَي ذهب وَهْمُه إِلى ذلك؛ قال: ويجوز أَن يكون بمعنى سَها وغَلِط. يقال منه: وَهِل في الشيء وعن الشيء، بالكسر، يَوْهل وَهَلاً، بالتحريك؛ ومنه قول ابن عمر: وَهِلَ أَنَسٌ أَي غَلِط. وكلَّمت فلاناً وما ذهَب وَهَلِي إِلاَّ إِلى فلان أَي وَهْمِي. ولَقِيته أَوَّل وَهْلةٍ ووَهَلة ووَاهِلةٍ أَي أَوَّل شيء، وقيل: هو أَوَّل ما تراه. وفي الحديث: فلَقيته أَوَّل وَهْلةٍ أَي أَوَّل شيء، والوَهْلة المَّرة من الفزَع، أَي لقيته أَوَّل فزعة فَزِعتها بلقاء إِنسان.

وهم: الوَهْمُ: من خَطَراتِ القلب، والجمع أَوْهامٌ، وللقلب وَهْمٌ.

وتَوَهَّمَ الشيءَ: تخيَّله وتمثَّلَه، كانَ في الوجود أَو لم يكن. وقال: تَوَهَّمْتُ الشيء وتَفَرَّسْتُه وتَوَسَّمْتُه وتَبَيَّنْتُه بمعنى واحد؛ قال زهير في معنى التوهُّم:

فَلأْياً عَرَفْتُ الدار بعدَ تَوهُّمِ[2]

والله عز وجل لا تُدْرِكُه أَوْهامُ العِبادِ. ويقال: تَوَهَّمْت فيَّ كذا وكذا. وأَوْهَمْت الشيء إِذا أَغفَلْته. ويقال: وَهِمْتُ في كذا وكذا أَي غلِطْتُ. ثعلب: وأَوْهَمْتُ الشيء تركتهُ كلَّه أُوهِمُ. وفي حديث النبي، ﷺ: أَنه صلَّى فأَوْهَم في صلاته، فقيل: كأَنك أَوْهَمْت في صلاتِك، فقال: كيف لا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحدِكم بين ظُفْره وأُنْمُلَتِه؟ أَي أَسقَط من صلاته شيئاً. الأَصمعي: أَوْهَمَ إِذا أَسقَطَ، ووَهِمَ إِذا غَلِط. وفي الحديث: أَنه سجَد للوَهَمِ وهو جالس أَي للغلط. وأَورد ابنُ الأَثير بعضَ هذا الحديث أَيضاً فقال: قيل له كأَنك وَهِمْتَ، قال: وكيف لا أَيْهَمُ؟ قال: هذا

---

(١) في قصيدة عديّ: موثوق بدل موهوق.

(٢) صدر البيت:
وقفتُ بها من بعد عشرين حِجَّة

على لغة بعضهم، الأَصلُ أَوْهَمُ بالفتح والواو، فكُسِرت الهمزةُ لأَنَّ قوماً من العرب يكسِرون مُستَقبَل فَعِل فيقولون إِعْلَمُ وتِعْلَم، فلما كسر همزة أَوْهَمُ انقلبت الواوُ ياءً. ووَهَمَ إِليه يَهِمُ وَهْماً: ذَهَبَ وَهْمُه إِليه. ووَهَمَ في الصلاة وَهْماً ووَهِمَ، كلاهما: سَهَا. ووَهِمْتُ في الصلاة: سَهَوْتُ فأَنا أَوْهَم. الفراء: أَوْهَمْتُ شيئاً ووَهَمْتُه، فإِذا ذهب وَهْمُك إِلى الشيء قلت وَهَمْت إِلى كذا وكذا أَهِمُ وَهْماً. وفي الحديث: أَنه وَهَمَ في تزويج ميمونة أَي ذهَب وَهْمُه. ووَهَمْت إِلى الشيء إِذا ذهب قلبُك إِليه وأَنت تريد غيرَهُ أَهِمُ وَهْماً. الجوهري: وَهَمْتُ في الشيء، بالفتح، أَهِمُ وَهْماً إِذا ذَهَبَ وَهْمُك إِليه وأَنت تريد غيره، وتوَهَّمْتُ أَي ظننت، وأَوْهَمْتُ غيري إِيهاماً، والتَّوْهِيمُ مثلُه؛ وأَنشد ابن بري لحُميد الأَرْقط يصف صَقْراً:

بَعِيد تَسْوِهِيم الوِقاعِ والنَّظَرْ

ووَهِمَ، بكسر الهاء: غَلِطَ وسَها. وأَوْهَمَ من الحساب كذا: أَسقط، وكذلك في الكلام والكتاب. وقال ابن الأَعرابي: أَوْهَمَ ووَهِمَ ووَهَمَ سواء؛ وأَنشد:

فإِن أَخْطَأْتُ أَو أَوْهَمْتُ شيئاً
فقد يَهِمُ المُصافي بالحَبيبِ

قوله شيئاً منصوب على المصدر؛ وقال الزِّبْرِقان بن بَدْر:

فبِتلك أَقْضِي الهَمَّ إِذ وَهِمَتْ به
نَفْسي ولستُ بِنَأْنإِ عَوَّارِ

شمر: أَوْهَمَ ووَهِمَ ووَهَمَ بمعنى، قال: ولا أُرى الصحيح إِلاَّ هذا. الجوهري: أَوْهَمْتُ الشيءَ إِذا تركته كلَّه. يقال: أَوْهَمَ من الحساب مائةً أَي أَسقَطَ، وأَوْهَمَ من صلاته ركعةً، وقال أَبو عبيد: أَوْهَمْتُ أَسقطتُ من الحساب شيئاً، فلم يُعَدَّ أَوْهَمْتُ. وأَوْهَمَ الرجلُ في كتابه وكلامه إِذا أَسقَط. ووَهِمْتُ في الحساب وغيره أَوْهَمُ وَهَماً إِذا غَلِطت فيه وسَهَوْت. ويقال: لا وهْمَ من كذا أَي لا بُدَّ منه.

والتُّهَمةُ: أَصلها الوُهَمةُ من الوَهْم، ويقال: اتَّهَمْتُه افتِعال منه. يقال: اتَّهَمْتُ فلاناً، على بناء افتَعَلْت، أَي أَدخلتُ عليه التُّهمة. الجوهري: اتَّهَمْتُ فلاناً كذا، والاسم التُّهَمةُ، بالتحريك، وأَصل التاء فيه واوٌ على ما ذكر في وكَل. ابن سيده: التُّهَمةُ الظنُّ، تاؤه مبدلةٌ من واو كما أَبدلوها في تُخَمةٍ؛ سيبويه: الجمع تُهَمٌ، واستدل على أَنه جمع مكسر بقول العرب: هي التُّهَمْ، ولم يقولوا هو التُّهَمُ، كما قالوا هو الرُّطَبُ، حيث لم يجعلوا الرُّطَبَ تكسيراً، إِنما هو من باب شَعيرة وشَعير. واتَّهَم الرجلَ وأَتْهَمه وأَوْهَمَه: أَدخلَ عليه التُّهمةَ أَي ما يُتَّهَم عليه، واتَّهَم هو، فهو مُتَّهِمٌ وتَهِيمٌ؛ وأَنشد أَبو يعقوب:

هُما سَقَياني السُّمَّ من غيرِ بِغضةٍ
على غيرِ جُرْمٍ في إِناءِ تَهِيمِ

وأَتْهَم الرجلُ، على أَفْعَل، إِذا صارت به الرِّيبةُ. أَبو زيد: يقال للرجل إِذا اتَّهَمْتَه: أَتْهَمْتَ إِتْهاماً، مثل أَدْوَأْتُ إِدْواءً. وفي الحديث: أَنه حُبس في تُهْمةٍ؛ التُّهْمةُ: فُعْلةٌ من الوَهْم، والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء. واتَّهَمْتُه: ظننتُ فيه ما نُسب إِليه.

والوَهْمُ: الطريق الواسع، وقال الليث: الوَهْمُ الطريقُ الواضح الذي يَرِدُ المَوارِدَ ويَصْدُرُ المَصادِرَ؛ قال لبيد يصف بعيرَه وبعيرَ صاحبه:

ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ
صادرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمُثُلْ

أَراد بالوَهْم طريقاً واسعاً؛ قال ذو الرمة يصف ناقته:

كأَنَّها جَمَلٌ وَهْمٌ وما بَقِيَتْ
إِلاَّ النَّحِيزةُ والأَلْواحُ والعَصَبُ

أَراد بالوَهْم جملاً ضَخْماً، والأُنثى وَهْمةٌ؛ قال الكميت:

يَجْتابُ أَرْدِيَةَ السَّرابِ وتارةً
قُمُصَ الظَّلامِ بوَهْمَةٍ شِمْلالِ

والوَهْم: العَظيمُ من الرجال والجِمالِ، وقيل: هو من الإِبل الذَّلولُ المُنْقادُ مع ضِخَم وقوّة، والجمع أَوهامٌ ووُهومٌ ووُهُمٌ. وقال الليث: الوَهْمُ الجملُ الضخم الذَّلُولُ.

وهن: الوَهْن: الضَّعف في العمل والأَمر، وكذلك في العَظْم ونحوه. وفي التنزيل العزيز: ﴿حَمَلَتْه أُمُّه وَهْناً على وَهْنٍ﴾ جاء في تفسيره ضَعْفاً على ضعف أَي لَزِمَها بحملها إِياه أَن تَضْعُف مَرّةً بعد مرَّة، وقيل: وَهْناً على وَهْنٍ أَي جَهْداً على جَهْدٍ، والوَهَنُ لغة فيه؛ قال الشاعر[1]:

وما إِنْ بعَظْمٍ له مِنْ وَهَنْ

(١) قوله «قال الشاعر» هو الأعشى كما في التكملة وصدره:
وما إن على قلبه غمرة

وقد وَهَنَ ووَهِنَ، بالكسر، يَهِنُ فيهما أَي ضَعُف، ووَهَنَه هو وأَوْهَنَه؛ قال جرير:

وهَـنَ الـفَـرَزْدَقَ يـومَ جَـرَّدَ سيـفَـه
قَـيْنٌ بـه حُـمَـمٌ وآمٍ أَرْبَـعُ[1]

وقال:

فـلـئـن عَـفَـوْتُ لأَعْـفُـوَنْ جَـلَـلاً،
ولـئـن سَـطَـوْتُ لأُوهَـنَنْ عَـظْـمِـي

ورجُلٌ واهِنٌ في الأَمر والعمل ومَوْهُون في العَظْم والبدن، وقد وَهَنَ العَظْمُ يَهِنُ وَهْناً وأَوْهَنَه يُوهِنُه ووَهَّنْته تَوْهيناً. وفي حديث الطواف: وقد وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ أَي أَضعفتهم. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا واهِناً في عَزْمٍ أَي ضعيفاً في رأْي، ويروى بالياء: ولا واهِياً في عزم. ورجل واهِنٌ: ضعيف لا بَطْش عنده، والأُنثى واهِنةٌ، وهُنَّ وُهُنٌ؛ قال قَعْنَب بن أُم صاحب:

اللائماتُ الفتى في عُمْرِه سَفَهاً،
وهُـنَّ بَـعـدُ ضَـيـفـاتُ الـقُـوَى وُهُـنُ

قال: وقد يجوز أَن يكون وُهُن جمع وَهُونٍ، لأَن تكسير فَعُول على فُعُل أَشْيَعُ وأَوسع من تكسير فاعلة عليه، وإِنما فاعِلة وفُعُلٌ نادر، ورجل مَوْهُون في جسمه. وامرأَة وَهْنانةٌ: فيها فُتُورٌ عند القيام وأَناةٌ. وقوله عز وجل: ﴿**فما وَهَنُوا لِما أَصابهم في سبيل الله**﴾ أَي ما فَتَرُوا وما جَبُنُوا عن قتال عدوِّهم. ويقال للطائر إِذا أُثْقِلَ من أَكْل الجِيفَ فلم يقدر على النُّهوض: قد تَوَهَّنَ تَوَهُّناً؛ قال الجعدي:

تَـوَهَّـنَ فـيـه الـمَـضْـرَحِـيَّـةُ بَـعْـدَما
رأَيـنَ نَـجِـيعاً مِنْ دَمِ الـجَـوْفِ أَحْـمَرا

والـمَضْرَحِيَّةُ: النُّسور ههنا. أَبو عمرو: الوَهْنانة من النساء الكَسْلى عن العمل تَنَعُّماً. أَبو عبيد: الوَهْنانة التي فيها فَتْرة. الجوهري: وَهَنَ الإِنسانُ ووَهَنَه غيرُه، يتعدَّى ولا يتعدَّى. والوَهْنُ من الإِبل: الكَثِيفُ.

والواهِنةُ: ريح تأْخذ في المَنْكِبَين، وقيل: في الأَخْدَعَين عند الكِبَر. والواهِنُ: عِرْق مُسْتَبطِنٌ حَبْلَ العاتق إِلى الكتف، وربما وَجِعَ صاحبُه وعَرَتْه الواهِنة، فيقال: هِني يا واهِنةُ، اسكني يا واهِنة! ويقال للذي أَصابه وَجَعُ الواهِنة مَوْهونٌ، وقد وُهِنَ؛ قال طَرَفة:

وإِذا تَـلْـسُـنُني أَلْـسُـنُـهـا
إِنَّـنـي لَـسْـتُ بِـمَـوْهُـونٍ فَـقِـرْ

يقال: أَوْهَنه اللّهُ، فهو مَوْهون، كما يقال: أَحَمَّه اللّهُ، فهو مَحْمُوم، وأَزْكَمَه، فهو مَزْكُوم. النضر: الواهِنَتان عَظْمانِ في تَرْقُوَة البعير، والتَّرْقُوَةُ من البعير الواهِنَةُ. ويقال: إِنه لشديد الواهِنَتَينِ أَي شديد الصدر والمُقَدَّم، وتسمى الواهِنَةُ من البعير الناحرة لأَنها ربما نَحَرَت البعيرَ بأَن يُصْرع عليها فينكسر، فينْحَر البعير ولا تدرك ذكاته، ولذلك سُمِّيت ناحرة. ويقال: كَوَيْناه من الواهِنَة، والواهِنةُ: الوَجَعُ نفسه، وإِذا ضَرَبَ عليه عِرْقٌ في رأْس مَنكِبه قيل: به واهِنة، وإِنه ليَشْتَكِي واهِنَته. والواهِنتان: أَطراف العِلْباءَيْن في فأْس القفا من جانبيه، وقيل: هما ضِلَعان في أَصل العنق من كل جانب واهنةٌ، وهما أَوَّل جوانح الزَّوْر، وقيل: الواهِنَةُ القُصَيْرَى، وقيل: هي فَقْرة في القفا. قال أَبو الهيثم: التي من الواهِنة القُصَيْرَى، وهي أَعلى الأَضلاع عند التَّرْقُوَة؛ وأَنشد:

لَـيْـسَـتْ بـه واهِـنَـةٌ ولا نَـسَـا

وفي الصحاح: الواهِنَة القُصَيْرَى وهي أَسفل الأَضلاع والواهِنَتانِ من الفرس: أَوَّلُ جَوانح الصدر. والواهِنَة: العَضُدُ. والواهِنةُ: الوَهْنُ والضَّعْفُ، يكون مصدراً كالعافية؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

فـي مَـنْـكِـبَـيْهِ وفـي الأَرْساغِ واهِـنَـةٌ
وفـي مَـفـاصِـلـه غَـمْـزٌ من الـعَـسَـمِ

الأَشجعي: الواهِنةُ مَرَضٌ يأْخذُ في عَضُد الرجل فتَضْرِبُها جاريةٌ بِكْرٌ بيدها سبع مرات، وربما عُلِّق عليها جنس من الخَرَز يقال له خَرَزُ الواهِنة، وربما ضربها الغلامُ، ويقول: يا واهِنَة تَحَوَّلي بالجارية؛ وهي التي لا تأْخذ النساءَ إِنما تأْخذ الرجال. وروى الأَزهري عن أَبي أُمامة عن النبي، ﷺ: أَن رجلاً دخل عليه وفي عَضُده حَلْقةٌ من صُفْرٍ، وفي رواية: خاتم من صُفْرٍ، فقال: ما هذا الخاتم؟ فقال: هذا من الواهِنة، فقال: أَمَا إِنَّها لا تَزِيدُك إِلاَّ وَهْناً. وقال خالد بن جَنْبَة: الواهِنة عِرْقٌ يأْخذ في المَنْكِب وفي اليد كلها فيُرْقَى منها، وهي داءٌ يأْخذ الرجال دون النساء وإِنما نهاه، ﷺ، عنها لأَنه إِنما اتخذها على

(1) قوله «وآم» ضبطت آم في المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أَمة.

أنها تَعْصِمه من الأَلم فكانت عنده في معنى التَّمائم المنهيّ عنها. وروى الأَزهري أَيضاً عن عمران بن حصين قال: دخلت على النبي، ﷺ، وفي عَضُدي حَلْقة من صُفْر فقال: ما هذه؟ فقلت: هي من الواهنة فقال: أَيَسُرُّك أَن تُوكَلَ إِليها؟ انْبِذْها عنك. أَبو نصر قال: عِرْقُ الواهِنة في العَضُد الفَلِيقُ، وهو عِرْقٌ يَجْرِي إِلى نُغْضِ الكتِف، وهي وَجَعٌ يقع في العَضُد، ويقال له أَيضاً الجائف. ويقال: كان وكان وَهْنٌ بذي هَناتٍ إِذا قال كلاماً باطلاً يتعلل فيه. وفي حديث أَبي الأَحْوَص الجُشَمِيّ: وتَهُنُّ هذه من حديث سنذكره في هـ ن ا، وإِنما ذكر الهَرَوِيّ عن الأَزهري أَنه أَنكر هذه اللفظة بالتشديد، وقال: إِنما هو وتَهِنُ هذه أَي تُضْعِفُه، من وَهَنْتُه فهو مَوْهُون، وسنذكره.

والوَهْنُ والمَوْهِنُ: نَحْوٌ من نصف الليل، وقيل: هو بعد ساعة منه، وقيل: هو حين يُدْبِر الليلُ، وقيل: الوَهْنُ ساعة تمضي من الليل. وأَوْهَنَ الرجلُ: صار في ذلك الوقت. ويقال: لَقِيتُه مَوْهِناً أَي بعد وَهْنٍ. والوَهِينُ: بلغة من يلي مصر من العرب، وفي التهذيب: بلغة أَهل مصر، الرجل يكون مع الأَجير في العمل يَحُثُّه على العمل.

وهوه: الوَهْوَهَةُ: صياح النساء في الحُزْن. ووَهْوَه الكلبُ في صوته إِذا جَزِعَ فردَّده، وكذلك الرجل. ووَهْوَهَ العَيْرُ: صَوَّتَ حول أُتُنِه شفقةً. وحمارٌ وَهْواهٌ يفعل ذلك ويُوَهْوِه حول عانَتِه؛ قال رؤْبة يصف حماراً:

مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْواهُ الشَّفَقْ

والوَهْوَهَةُ: حكاية صوت الفَرَس إِذا غَلُظَ، وهو محمود، وقيل: هو الصوت الذي يكون في حَلْقِه آخِرَ صَهِيله. وفرس وَهْواهُ الصَّهِيل إِذا كان ذلك يَصْحَبُ آخِر صَهِيله. أَبو عبيدة: من أَصوات الفرس الوَهْوَهَةُ وفرس مُوَهْوِهٌ وهو الذي يقطع من نَفَسِه شِبْهَ النَّهْم غير أَن ذلك خلقةٌ منه لا يستعين فيه بحَنْجَرَتِه. قال: والنَّهْمُ خروجُ الصوتِ على الإِبْعاد، وأَنشد بيت رؤْبة: وَهْواهُ الشَّفَقْ؛ وأَنشد أَيضاً له:

ودون نَبْحِ النَّابِحِ المُوَهْوِهِ

قال أَبو بكر النحوي في قول رؤْبة وَهْواهُ الشَّفَقْ: يُوَهْوِهُ من الشَّفقة يُدارِكُ النَّفَس كأَنَّ به بُهْراً، قال: وقوله مُقْتَدِر الضَّيْعةِ؛ معناه أَن ضَيْعة هذا المِسْحَلِ في هذه الأُتُنِ ليس في أُتُنٍ كثيرة فتنتشِر عليه. وقال ابن بري: كَنَى بالضَّيْعةِ عن أُتُنِه أَي أُتُنُه على قدرِ نحوٍ من ثمانٍ أَو عشرٍ فحفِظُها متيسِّر عليه. والوَهْوَهُ والوَهْواهُ من الخيل أَيضاً: النشيطُ الحديد الذي يكاد يُفْلِتُ عن كل شيءٍ من حِرْصِه ونَزَقِه، وقيل: فرس وَهْوَهٌ ووَهْواهٌ إِذا كان حريصاً على الجَرْي نشيطاً؛ قال ابن مُقْبِل يصف فرساً يصيد الوحش:

وصاحبي وَهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ
يَحُولُ دون حِمارِ الوَحْشِ والعَصَرِ

ووَهْوَه الأَسدُ في زَئيره، فهو وَهْواهٌ. والوَهْوَهُ: الذي يُرْعَدُ من الامْتِلاء. ورجل وَهْواهٌ: مَنْخوب الفؤاد.

وهي: الوَهْيُ: الشقُّ في الشيء وجمعه وُهِيٌّ، وقيل: الوُهِيّ مصدر مبني على فُعُولٍ، وحكى ابن الأَعرابي في جمع وَهْيٍ أَوْهِيةٌ، وهو نادر؛ وأَنشد:

حَمَّالُ أَلْوِيةٍ شَهَّادُ أَنْجِيةٍ
سَدَّادُ أَوْهِيةٍ فَتَّاحُ أَسْدادِ

ووَهَى الشيء والسِّقاء ووَهِيَ يَهِي فيهما جميعاً وَهْياً، فهو واهٍ: ضَعُفَ؛ قال ابن هرمة:

فإِنَّ الغَيْثَ قد وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاءِ السَّيالةِ فالنَّظِيمِ

والجمع وُهِيٌّ. وأَوْهاه: أَضْعَفه. وكلُّ ما اسْتَرْخَى رِباطه فقد وَهَى. الجوهريّ: وَهَى السقاء يَهِي وَهْياً إِذا تَخَرَّقَ. وفي السقاء وَهْيٌ، بالتسكين، ووُهَيَّةٌ على التصغير: وهو خَرْق قليل؛ وأَنشد ابن بري للحطيئة على قوله في السقاء وَهْيٌ قال:

ولا مِنَّا لِوَهْيِكَ راقِعُ

وفي الحديث: المؤمن واهٍ راقِعٌ أَي مُذْنِبٌ تائبٌ، شبَّهه بمن يَهِي ثَوْبُه فيَرْقَعُه. وقد وَهَى الثَّوبُ يَهِي وَهْياً إِذا بَلِيَ وتَخَرَّقَ، والمراد بالواهِي ذو الوَهْيِ ويروى المؤمن مُوهٍ راقِعٌ، كأَنه يُوهِي دينَه بمَعْصِيته ويَرْقَعُه بتوبته. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: ولا واهِياً في عَزْمٍ، ويروى: ولا وَهْيٍ في عزم أَي ضَعِيف أَو ضَعْف؛ وفي المثل:

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُه
وَمَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ مَاؤُه

يضرب لمن لا يَستقيم أَمرُه. وَوَهَى الحائط يَهِي إِذا تَفَزَّرَ واسْتَرْخَى، وكذلك الثَّوْبُ والقِربةُ والحَبْلُ، وقيل: وهِيَ الحائطُ إِذا ضَعُفَ وهَمَّ بالسُّقُوطِ. وفي الحديث: أَنه مر بعبد الله بن عَمْرو وهو يُصْلِحُ خُصّاً له قد وهَى أَي خَرِبَ أَو كادَ. ويقال: ضرَبه فأَوْهَى يَدَه أَي أَصابَها كَسْرٌ أَو ما أَشبه ذلك. وأَوْهَيْتُ السِّقاء فوَهَى: وهو أَن يَتَهَيَّأَ للتَّخَرُّق. ويقال: أَوْهَيْتَ وَهْياً فارْقَعْه. وقولهم: غادَرَ وَهْيةً لا تُرْقَعُ أَي فَتْقاً لا يُقدَرُ على رَتْقِه. ويقال للسحاب إِذا تَبَعَّقَ بالمطر تَبَعُّقاً أَو انْبَثَقَ انْبِثاقاً شديداً: قد وَهَتْ عَزالِيه؛ قال أَبو ذؤيب:

وهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ مِنْه وغُرِّمَ ماء صَرِيحا[1]

ووَهَتْ عزالي السَّماء بمائها. وإِذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشيء يقال: وَهَى؛ قال الشاعر:

أَمِ الحَبْلُ واهٍ بِها مُنْحَذِمْ[2]

ابن الأَعرابي: وَهَى إِذا حَمُقَ[3]، ووَهَى إِذا سَقَط، ووَهَى إِذا ضَعُفَ. والوَهِيَّةُ الدُّرَّةُ، سُميت بذلك لثَقْبِها لأَن الثَّقْب مما يُضْعِفُها؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فَحَطَّتْ كما حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ
وهي نَظْمُها فارْفَضَّ منها الطَّوائفُ

قال ويروى وَنِيَّةُ تاجِرٍ، وهي دُرَّةٌ أَيضاً، وقد تقدم.

ووق: الليث: الواقةُ من طير الماء عند أَهل العراق؛ وأَنشد:

أَبوكَ نَهارِيٌّ وأُمُّكَ واقَةٌ

قال: ومنهم من يهمز الأَلف فيقول وأْقة لأَنه ليس في كلام العرب واو بعدها أَلف أَصلية في صدر البناء إِلا مهموزة نحو الوَأْلة، فتقول كان جده وَأْلة، فلينت الهمزة، وبعضهم يقول لهذا الطير قاقة.

ويب: وَيْبٌ: كلمةٌ مثلُ وَيْلٍ. وَيْباً لهذا الأَمْر أَي عَجَباً له. ووَيْبَةٌ كوَيْلَةٍ. تقول: وَيْبَكَ ووَيْبَ زيدٍ! كما تقول: وَيْلَكَ! معناه: أَلْزَمَكَ الله وَيلاً! نُصِبَ نَصْبَ المصادر، فإِن جئت باللام رفعتَ، قلت: وَيْبٌ لزيد، ونَصَبتَ منوّناً، فقلت: وَيْلاً لزيد، فالرفعُ مع اللام، على الابتداء، أَجودُ من النصب؛ والنصبُ مع الإِضافة أَجودُ من الرفع. قال الكسائي: من العرب مَن يقول: وَيْبَكَ ووَيْبَ غيرِك! ومنهم من يقول: وَيْباً لزيد! كقولك: ويلاً لزيد! وفي حديث إِسلام كعب بن زهير:

أَلا أَبْلِغا عَنِّي بُجَيراً رِسالةً
على أَيِّ شيءٍ وَيْبَ غَيرِكَ دَلَّكا

قال ابن بري: وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على وَيْبٍ بمعنى وَيْلٍ؛ وهو:

حَسِبْتُ بُغامَ راحِلَتي عَناقاً
وما هِيَ وَيْبَ غَيرِكَ بالعَناقِ

قال ابن بري: لم يذكر قائله، وهو لذي الخِرَق الطُّهَوِيِّ يُخاطِب ذِئباً تَبِعَه في طريقه؛ وبعده:

فلو أَنِّي رَمَيْتُكَ من قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

وقوله: حَسِبْتُ بُغام راحلتي عَناقاً؛ أَراد بُغامَ عَناق، فحذف المضاف، وأَقام المضاف إِليه مقامه، وقوله عاقِ: أَراد عائق. وحكى ابن الأَعرابي: وَيْبِ فلانٌ، بكسر الباء، ورفع فلان، إِلاَّ بني أَسَدٍ؛ لم يَزِدْ على ذلك، ولا فسره. وحكى ثعلب: وَيْبِ فلانٍ، ولم يَزِدْ. قال ابن جني: لم يستعملوا من الوَيْبِ فعلاً، لِمَا كان يَعْقُبُ من اجتماع إِعلال فائه كوَعَدَ، وعَيْنِه كباعَ. وسنذكر ذلك في الوَيْحِ، والوَيْسِ، والوَيْلِ.

والوَيْبَةُ: مِكْيال معروف.

ويج: الوَيْجُ: خشبة الفدّان، عُمانِيَّة؛ وقال أَبو حنيفة: الوَيْجُ الخشبة الطويلة التي بين الثورين، والله أَعلم.

ويح: وَيْحٌ: كلمة تقال رحمةً، وكذلك وَيْحَما؛ قال حُمَيْدُ بن ثور:

أَلا هَيَّما مما لَقِيتُ وَهَيَّما،
ووَيْحٌ لمن لم يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما

الليث: وَيْحَ يقال إِنه رحمة لمن تنزل به بليَّة، وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل وَيْحَما. ووَيْحٌ: كلمة ترحُّم

(١) قوله «وغرم» يروى أيضاً: وكرم.

(٢) قوله «منحذم» كذا في الأصل والتهذيب بالحاء المهملة.

(٣) قوله «وهي إذا حمق» كذا ضبط في الأصل والتهذيب، وضبطه في التكملة كولي وفي القاموس ما يؤيد الضبطين.

وتَوَجُّع، وقد يقال بمعنى المدح والعجب، وهي منصوبة على المصدر، وقد ترفع وتضاف ولا تضاف؛ يقال: وَيْحَ زيدٍ، وَوَيْحاً له، ووَيْحٌ له! الجوهري: وَيْح كلمة رحمة، وَوَيْلٌ كلمة عذاب؛ وقيل: هما بمعنى واحد، وهما مرفوعتان بالابتداء؛ يقال: وَيْحٌ لزيد ووَيْلٌ لزيد، ولك أَن تقول: ويحاً لزيد وويلاً لزيد، فتنصبهما بإضمار فعل، وكأَنك قلت أَلْزَمَه اللهُ وَيْحاً ووَيْلاً ونحو ذلك؛ ولك أَن تقول وَيْحَكَ ووَيْحَ زيد، ووَيْلَكَ ووَيْلَ زيد، بالإضافة، فتنصبهما أَيضاً بإضمار فعل؛ وأَما قوله: ﴿**فَتَعْساً لهم**﴾ ﴿**وبُعْداً لثمود**﴾، وما أَشبه ذلك فهو منصوب أَبداً، لأَنه لا تصح إِضافته بغير لام، لأَنك لو قلت فتَعْسَهُم أَو بُعْدَهُم لم يصلح فلذلك افترقا. الأَصمعي: الوَيْلُ قُبُوحٌ، والوَيْحُ تَرَحُّمٌ، ووَيْسٌ تصغيرها أَي هي دونها. أَبو زيد: الوَيْلُ هَلَكَةٌ، والوَيْحُ قُبُوحٌ، والوَيْسُ ترحم. سيبويه: الوَيْلُ يقال لمن وقع في الهَلَكَة، والوَيْحُ زجر لمن أَشرف على الهَلَكَة، ولم يذكر في الوَيْس شيئاً. ابن الفرج: الوَيْحُ والوَيْلُ والوَيْسُ واحد. ابن سيده: وَيْحَه كَوَيْلَه، وقيل: وَيْح تقبيح. قال ابن جني: امتنعوا من استعمال فِعْل الوَيْحِ لأَن القياس نفاه ومنع منه، وذلك لأَنه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كوَعَد، وعينه كباع، فتحامَوا استعماله لما كان يُعْقِبُ من اجتماع إِعلالين، قال: ولا أَدري أَأَدْخِلَ الأَلفُ واللام على الوَيْحِ سماعاً أَم تَبَسُّطاً وإِدْلالاً؟ الخليل: وَيْس كلمة في موضع رأْفة واستملاح، كقولك للصبي: وَيْحَهُ ما أَمْلَحَه! ووَيْسَه ما أَملحه! نصر النحوي قال: سمعت بعض من يَتَنَطَّعُ بقول الوَيْحُ رحمة، قال: وليس بينه وبين الويل فُرْقانٌ إِلا أَنه كأَنه أَلْيَنُ قليلاً، قال: ومن قال هو رحمة؛ يعني أَن تكون العرب تقول لمن ترحمه: وَيْحَهُ، رِثايَةً له. وجاءَ عن سيدنا رسولُ الله، ﷺ، أَنه قال لعَمَّارٍ: وَيْحَكَ يا بن سُمَيَّة بُؤْساً لك! تقتلك الفئةُ الباغية.

الأَزهري: وقد قال أَكثر أَهل اللغة إِن الويل كلمة تقال لكل من وقع في هَلَكَة وعذاب، والفرق بين ويح وويل أَن وَيْلاً تقال لمن وقع في هَلَكَة أَو بلية لا يترحم عليه، ووَيْحاً تقال لكل من وقع في بلية يُرْحَمُ ويُدْعى له بالتخلص منها، أَلا ترى أَن الويل في القرآن لمستحقي العذاب بجرائمهم ﴿**وَيْلٌ لكل هُمَزَةٍ**﴾! ﴿**وَيْلٌ للذين لا يؤتون الزكاة**﴾! ﴿**ويل للمطففين**﴾! وما أَشبهها؟ ما جاءَ ويل إِلا لأَهل الجرائم، وأَما وَيح فإِن النبي، ﷺ، قالها لعَمَّار الفاضل كأَنه أُعْلِمَ ما يُبْتَلى به من القتل، فتَوَجَّعَ له وترحم عليه؛ قال: وأَصل وَيْح ووَيْس ووَيْل كلمة كله عندي «وَيْ» وُصِلَتْ بحاءٍ مرة وبسين مرة وبلام مرة. قال سيبويه: سأَلت الخليل عنها فزعم أَن كل من نَدِمَ فأَظهر ندامته قال وَيْ، ومعناها التنديم والتنبيه. ابن كَيْسانَ: إِذا قالوا له: وَيْلٌ له، ووَيْحٌ له، ووَيْسٌ له، فالكلامُ فيهن الرفعُ على الابتداءِ واللام في موضع الخبر، فإِن حذفت اللام لم يكن إِلا النصب كقوله وَيْحَه ووَيْسَه.

ويس: وَيْسٌ: كلمة في موضع رأْفة واسْتِمْلاحٍ كقولك للصبي: وَيْسَه ما أَمْلَحه! والوَيْح والوَيْس: بمنزلة الوَيْل في المعنى: ووَيْسٌ له أَي ويل، وقيل: وَيْسٌ تصغير وتحقير، امتنعوا من استعمال الفعل من الوَيْس لأَن القياس نفاه ومنع منه، وذلك أَنه لو صُرِّف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعدم عينه كَباعَ، فَتَحامَوا استعماله لِمَا كان يُعْقِب من اجتماع إِعلالين؛ هذا قول ابن جني، وأَدخل الأَلف واللام على الوَيْس، قال ابن سيده: فلا أَدري أَسَمِع ذلك أَم هو منه تبسُّط وإِدْلال. وقال أَبو حاتم في كتابه: أَما وَيْسَكَ فإِنه لا يقال إِلا للصبيان، وأَما وَيْلَكَ فكلام فيه غِلَظ وشَتْم، قال الله تعالى للكفار: ﴿**وَيْلَكُم لا تَفْتَروا على الله كَذِباً**﴾ وأَما وَيْح فكلام ليِّن حسن، قال: ويروى أَن وَيْح لأَهل الجنة ووَيْل لأَهل النار، قال أَبو منصور: وجاء في الحديث عن النبي، ﷺ، ما يدل على صحة ما قال، قال لعَمَّار: وَيْح ابن سُمَيَّة تقتلهُ الفِئَة الباغية! وذكر ابن الأَثير قال في الحديث قال لعمار: وَيْسَ ابن سُمَيَّة، قال: وَيْس كلمة تقال لمَنْ يُرْحَم ويُرْفَق به مثل وَيْح، وحكمُها حكمُها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أَنها ليلة تَبِعت النبي، ﷺ، وقد خرج من حُجْرتها لَيْلاً فنظر إِلى سوادها فَلَحِقها وهو في جوف حُجْرتها فوجد لها نَفَساً عالياً، فقال: وَيْسها ماذا لَقِيت[1] الليلة؟ ولقي فلان وَيْساً أَي ما يريد؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

---

(١) قوله «ماذا لقيت» الذي في النهاية ما لقيت.

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وَقَيْسَا
ولَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسَا

قال: معناه أَنها لقيت منه ما شاءت، فالوَيْس على هذا هو الكثير. وقال مرّة: لَقِي فلانٌ وَيْساً أَي ما لا يريد، وفسر به هذا البيت أَيضاً. قال أَبو تراب: سمعت أَبا السَّمَيْدَع يقول في هذه الثلاثة إنها بمعنى واحد. وقال ابن السكيت في الأَلفاظ إن صحَّ له: يقال وَيْسٌ له فَقْرٌ له. والوَيْسُ: الفقر. يقال: أُسْه أَوساً أَي شُدَّ فَقْره.

ويط: الواطَةُ من لُجَج الماء.

ويل: وَيْلٌ: كلمة مثل وَيْح إلاَّ أَنها كلمة عَذاب. يقال: وَيْلَهُ ووَيْلَكَ ووَيْلي، وفي النُّدْبةِ: وَيْلاهُ؛ قال الأَعشى:

قالتْ هُرَيْرَةُ لـمّا جئتُ زائرَها
وَيْلي عليكَ ووَيْلي منكَ يا رَجُلُ

وقد تدخل عليه الهاء فيقال: وَيْلَةٌ؛ قال مالك بن جَعْدَة التغلبي:

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعلَيكَ أُخْرَى
فلا شاةٌ تُنِيلُ ولا بَعِيرُ

والوَيْل: حُلولُ الشرِّ. والوَيْلةُ الفضيحة والبَلِيَّة، وقيل: هو تَفَجُّع، وإذا قال القائل: واوَيْلَتاهُ فإنما يعني وافَضِيحَتاه، وكذلك تفسير قوله تعالى: ﴿يا وَيْلَتَنا ما لهذا الكتاب﴾ قال: وقد تجمَع العرب الوَيْل بالوَيْلاتِ.

ووَيَّلَه ووَيَّلَ له: أَكثر له من ذكْر الوَيْل، وهما يَتوايَلان. ووَيَّلَ هو: دَعا بالوَيْلِ لما نَزَل به؛ قال النابغة الجعدي:

على مَوْطِنٍ أُغْشِي هَوازِنَ كلَّها
أَخا المـوت كَظّاً رَهْبةً وتَوَيُّلا

وقالوا: له وَيْلٌ وِئلٌ ووَيْلٌ وئِيلٌ، هَمَزوه على غير قياس؛ قال ابن سيده: وأَراها ليست بصحيحة. ووَيْلٌ وائلٌ: على النسَب والمُبالغة لأَنه لم يستعمَل منه فِعْل؛ قال ابن جني: امتنعوا من استعمال أَفعال الوَيْل والوَيْس والوَيْح والوَيْب لأَنَّ القياس نفاه ومَنَع منه، وذلك لأَنه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلالُ فائه وعَيْنِه كوَعَد وباعَ، فتَحامَوا استعماله لما كان يُعْقِب من اجتماع إعْلالين. قال ابن سيده: قال سيبويه وَيْلٌ له ووَيْلاً له أَي قُبْحاً، الرفع على الاسم والنصب على المصدر، ولا فِعْل له، وحكى ثعلب: وَيْلٌ به؛ وأَنشد:

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شيخٍ أَلُوذُ به
فلا أُعَشِّي لَدَى زيدٍ ولا أَرِدُ

أَراد فَلا أُعشِّي إبلي، وقيل: أَراد فَلا أَتَعَشَّى. قال الجوهري: تقول وَيْلٌ لزيدٍ ووَيْلاً لزيد، فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء، هذا إذا لم تضِفْه، فأَما إذا أَضفْت فليس إلاَّ النصْب لأَنك لو رفعته لم يكن له خبر؛ قال ابن بري: شاهد الرفع قوله عز وجل: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ وشاهد النصب قول جرير:

كَسا اللُّؤمُ تَيْماً خُضْرةً في جُلودِها
فَوَيْلاً لِتَيْمٍ من سَرابِيلِها الخُضْرِ

وفي حديث أَبي هريرة: إذا قرأَ ابنُ آدمَ السَّجْدةَ فسَجَدَ اعْتَزَل الشيطانُ يَبْكي يقول يا وَيْلَه؛ الوَيْلُ: الحُزْن والهَلاك والمشقَّة من العَذاب، وكلُّ مَن وقَعَ في هَلَكة دَعا بالوَيْل، ومعنى النِّداءِ فيه يا حَزَني ويا هَلاكي ويا عَذابي احْضُر فهذا وقْتُك وأَوانك، فكأَنه نادَى الوَيْلَ أَن يَحْضُره لِما عَرَض له من الأَمر الفَظيع وهو النَّدَم على تَرْك السجود لآدَمَ، عليه السلام، وأَضاف الوَيْلَ إلى ضمير الغائب حَمْلاً على المعنى، وعَدَلَ عن حكاية قَوْلِ إبليس يا وَيْلِي كَراهية أَن يُضيف الوَيْلَ إلى نفسه، قال: وقد يَرِدُ الوَيْلُ بمعنى التَّعَجُّب. ابن سيده: ووَيْل كلمة عَذاب. غيره: وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِين﴾ و ﴿وَيْلٌ لكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ قال أَبو أَسحق: وَيْلٌ رَفْعٌ بالابتداء والخبرُ لِلْمُطَفِّفين؛ قال: ولو كانت في غير القرآن لَجاز وَيْلاً على معنى جعل الله لهم وَيْلاً، والرفع أَجْودُ في القرآن والكلام لأَن المعنى قد ثبت لهم هذا. والوَيْلُ: كلمة تقال لكل مَن وَقع في عذاب أَو هَلَكةٍ، قال: وأَصْلُ الوَيْلِ في اللغة العَذاب والهلاك. والوَيْلُ: الهَلاك يُدْعَى به لِمَنْ وقع في هَلَكة يَسْتَحِقُّها، تقول: وَيْلٌ لزيد، ومنه: وَيْلٌ للمُطَفِّفين، فإن وَقَع في هَلَكة لم يستحقَّها قلت: وَيْح لزيد، يكون فيه معنى التَّرَحُّم؛ ومنه قول سيدنا رسولُ الله، ﷺ: وَيْحُ ابنِ سُمَيَّة تَقْتُله الفِئةُ الباغية! ووَيْلٌ: وادٍ في جهنَّم، وقيل: بابٌ من أَبوابها. وفي الحديث عن أَبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسولُ الله، ﷺ: الوَيْلُ وادٍ في جهنم يَهْوِي فيه الكافِر أَربعين خَريفاً لو أُرسِلَت فيه الجبال

لَمَاعَتْ من حَرِّه قبل أَن تبلغ قَعْرَه، والصَّعُودُ: جبلٌ من نار يَصَّعَّد فيه سبعين خَريفاً ثم يَهْوِي كذلك، وقال سيبويه في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ وَيْلٌ للمُكَذِّبين، قال: لا ينبغي أَن يقال وَيْلٌ دعاء ههنا لأَنه قَبيح في اللفظ، ولكن العباد كُلِّموا بكلامهم وجاء القُرآن على لغتهم على مقدار فَهْمِهم، فكأَنه قيل لهم: وَيْلٌ للمُكَذِّبين أَي هؤلاء مِمَّن وجَب هذا القَوْل لهم؛ ومثله: قاتَلَهم اللهُ، أُجْرِيَ هذا على كلام العرب، وبه نزل القرآن. قال المازني: حفظت عن الأَصْمَعي: الوَيْلُ قُبُوح، والوَيْحُ ترحُّم، والوَيْسُ تصغيرهما أَي هي دونهما. وقال أَبو زيد: الوَيْل هَلَكة، والوَيْح قُبُوحٌ، والوَيْسُ ترحُّم. وقال سيبويه: الوَيْل يقال لِمَنْ وَقَع في هَلَكة، والوَيْحُ زَجْرٌ لمن أَشرف على هَلَكة، ولم يذكر في الوَيْسِ شيئاً. ويقال: وَيْلاً له وائِلاً، كقولك شُغْلاً شاغِلاً؛ قال رؤْبة:

والهامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلاً وائِلا[1]

قال ابن بري: وإِذا قال الإِنسان يا وَيْلاهُ قلت قد تَوَيَّل؛ قال الشاعر:

تَوَيَّلَ إِنْ مَدَدْتُ يَدي وكانت
يَميني لا تُعَلِّلُ بالقَلِيلِ

وإِذا قالت المرأَة: واوَيْلَها، قلت وَلْوَلَتْ لأَنَّ ذلك يَتَحَوَّلُ إِلى حكايات الصَّوْت؛ قال رؤْبة:

كأَنَّما عَوْلَتُه من التَّأَقْ
عَوْلةُ ثَكْلى وَلْوَلَتْ بعد المَأَقْ

وروى المنذري عن أَبي طالب النحوي أَنه قال: قولهم وَيْلَه كان أَصلها وَيْ وُصِلَتْ بِلَهُ، ومعنى وَيْ حُزْنٌ، ومنه قولهم وائِه، معناه حُزْنٌ أُخْرِجَ مُخْرَج النُّدْبَة، قال: والعَوْلُ البكاء في قوله وَيْلَه وعَوْلَه، ونُصِبا على الذمِّ والدعاء، وقال ابن الأَنباري: وَيْلُ الشيطان وعَوْلُه، في الوَيْل ثلاثة أَقوال: قال ابنُ مسعود الوَيْلُ وادٍ في جهنم، وقال الكلبي الوَيْل شِدَّة من العذاب، وقال الفراء الأَصل وَيْ للشَّيطان أَي حُزْنٌ للشيطان من قولهم وَيْ لِمَ فعلْت كذا وكذا، قال: وفي قولهم وَيْل الشيطان ستة أَوجه: وَيْلَ الشيطان، بفتح اللام، ووَيْلِ، بالكسر، ووَيْلُ، بالضم، ووَيْلاً ووَيْلٍ ووَيْلٌ، فمن قال وَيْل الشيطان قال: وَيْ معناه حُزْنٌ للشيطان، فانكسرت اللام لأَنها لام خفض، ومن قال وَيْلَ الشيطان قال: أَصل اللام الكسر، فلما كثر استعمالُها مع وَيْ صار معها حرفاً واحداً فاختاروا لها الفتحة، كما قالوا يالَ ضَبَّةَ، ففتحوا اللام، وهي في الأَصل لام خفض لأَنَّ الاستعمال فيها كثر مع يَا فجعلا حرفاً واحداً؛ وقال بعض شعراء هذيل:

فَوَيْلٌ بِبَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحصى
فَوُقِّرَ ما بَزٌّ هنالك ضائعُ[2]

شَعْلٌ: لقَب تأَبَّط شرّاً وكان تأَبَّط قصيراً فلبس سيفَه فجرَّه على الحصى، فوَقَّره: جعل فيه وَقْرةً أَي فُلولاً، قال: وَيْل ببزٍّ فتعجَّب منه. قال ابن بري: ويقال وَيْبَك بمعنى وَيْلَك؛ قال المُخَبَّل:

يا زِبْرِقانُ أَخا بني خَلَفٍ
ما أَنْتَ وَيْبَ أَبيكَ والفَخْرِ

قال: ويقال معنى وَيْبَ التصغير والتحقير بمعنى وَيْس. وقال اليزيدي: وَيْح لزيد بمعنى وَيْل لزيد؛ قال ابن بري: ويقوِّيه عندي قوله سيبويه تَبّاً له ووَيْحاً وويحٌ له وتَبٌّ! وليس فيه معنى الترحُّم لأَن التَّبَّ الخَسار. ورجلٌ وَيْلِمَّهِ ووَيْلُمِّهِ: كقولهم في المُسْتجادِ وَيْلُمِّهِ، يريدون وَيْلَ أُمِّه، كما يقولون لابَ لك، يريدون: لا أَبَ لك، فركَّبوه وجعلوه كالشيء الواحد؛ ابن جني: هذا خارج عن الحكاية أَي يقال له من دَهائه وَيْلِمِّهِ، ثم أُلحقت الهاء للمبالغة كداهِيَة. وفي الحديث في قوله لأَبي بَصير: وَيْلُمِّهِ مِسْعَر حَرْب، تَعَجُّباً من شجاعته وجُرْأَتِهِ وإِقدامِهِ؛ ومنه حديث علي: وَيْلُمِّهِ كَيْلاً بغير ثمنٍ لو أَنَّ له وِعاً أَي يَكِيلُ العُلوم الجَمَّة بلا عِوَضٍ إِلا أَنه لا يُصادِفُ واعِياً، وقيل: وَيْ كلمة مُفردة ولأُمِّه مفردة وهي كلمة تفجُّع وتعجُّب، وحذفت الهمزة من أُمِّه تخفيفاً وأُلقيت حركتُها على اللام، وينصَب ما بعدها على التمييز، والله أَعلم.

ويم: قال في ترجمة وأَم: ابن الأَعرابي الوَأْمةُ المُوافقةُ،

---

(١) قوله «والهام إلخ» بعده كما في التكملة:

والبُومُ يدعو الهامَ ثُكْلاً ثاكِلا

(٢) قوله «فويل ببز إلخ» تقدم في مادة بزز بلفظ:

فويل أم بزجر شعل على الحصى
ووقر بز ما هنالك ضائع

وشرحه هناك بما هو أَوضح مما هنا.

والوَيْمةُ التُّهَمَةُ، والله أَعلم.

وين: الوَيْنُ: العَيْب؛ عن كراع، وقد حكى ابن الأَعرابي أَنه العنب الأَسود، فهو على قول كراع عرض، وعلى قول ابن الأَعرابي جوهر.

والوانةُ: المرأَة القصيرة، وكذلك الرجل، وأَلفه ياء لوجود الوَيْنِ وعدم الوَوْن.

قال ابن بري: الوَيْن العِنب الأَبيض؛ عن ثعلب عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

كأَنَّه الوَيْنُ إذا يُجْتَنى الوَيْنُ

وقال ابن خالويه: الوَيْنَةُ الزبيب الأَسود، وقال في موضع آخر: الوَيْنُ العِنب الأَسود، والطاهر والطهار العِنَب الرَّازِقيّ[1]، وهو الأَبيض، وكذلك المُلاَّحِيُّ، والله أَعلم.

ويه: وَيْهِ: إِغْراءٌ، ومنهم من يُنَوِّن فيقول وَيْهاً، الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وإِذا أَغْرَيْتَه بالشيء قلت: وَيْهاً يا فلانُ! وهو تَحْرِيضٌ كما يقال: دونَك يا فلانُ؛ قال الكميت:

وجاءت حوادثُ في مِثْلِها
يُقال لِمِثْلِيَ وَيْهاً فُلُ

قال ابن بري: قوله فُلُ يريد يا فلان، قال: ومثله قول حاتم:

وَيْهاً فِدىً لكُمُ أُمِّي وما وَلَدَتْ
حامُوا على مَجْدِكمْ واكْفُوا مَنِ اتَّكَلا

وقال الأَعشى:

وَيْهاً خُثَيْمُ إِنه يومُ ذَكَرْ
وزاحَمَ الأَعداءُ بالثَّبْت الغَدَرْ

وقال آخر:

وَيْهاً فِداءٌ لَكَ يا فَضالَهْ
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

وقال قيس بن زهير:

فإِذا شَمَّرَتْ لكَ عن ساقِها
فَوَيْهاً رَبِيعَ ولا تَسْأَمِ

يريد ربيعةَ الخيرِ بن قُرْطِ بن سَلَمة بن قُشَيْرٍ. قال سيبويه: أَما عَمْرَوَيْهِ وما أَشبهها فأَلْزَمُوا آخِرَه شيئاً لم يلزم الأَعجمية، فكما تركوا صَرْفَ الأَعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت، لأَنهم رأَوه قد جَمعَ أَمرين فحَطُّوهُ درجةً عن إِسمعيل وشِبْهِه، وجعلوه في النكرة بمثال غاقٍ. منوَّنة مكسورة، في كل موضع. الجوهري: وسِيبَوَيْه ونحوه اسم بني مع الصوت، فجعلا اسماً واحداً، وكسروا آخره كما كسروا غاقِ لأَنه ضارَعَ الأَصوات، وفارق خمسة عشر لأَن آخره لم يُضارِع الأَصوات فيُنَوَّنُ في التنكير، ومن قال: هذا سيبويه ورأَيت سيبويهَ فأَعربه بإِعراب ما لا ينصرف ثَنَّاه وجمَعه، فقال السِّيبَوَيْهانِ والسِّيبَوَيْهُونَ، وأَما من لم يعربه فإِنه يقول في التثنية ذَوا سيبويهِ، وكلاهما سيبويهِ، ويقول في الجمع: ذَوُو سيبويهِ، وكلهم سيبويهِ.

وواهًا: تَلَهُّفٌ وتَلَوُّذٌ، وقيل: استطابة، ويُنَوَّنُ فيقال: واهاً لفلانٍ؛ قال أَبو النجم:

واهاً لرَيَّا ثم واهاً واهَا
يا لَيْتَ عَيْناها لنا وفاها[2]
بثَمَنٍ نُرْضِي به أَباها
فاضَتْ دموعُ العين من جَرّاها
هي المُنَى لو أَنَّنا نِلْناها

قال ابن جني: إِذا نَوَّنْت فكأَنك قلت استطابةً، وإِذا لم تُنَوِّنْ فكأَنك قلت الاستطابة، فصار التنوين عَلَمَ التنكير وتركُهُ عَلَمَ التعريف؛ وأَنشد الأَزهري:

وهْو إِذا قيل له وَيْهاً كُلْ
فإِنهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلْ
وهْو إِذا قيل له وَيْهاً فُلْ
فإِنه أَحْجِ به أَن يَنْكُلْ

أَي إِذا دعي لدفع عظيمة، فقيل له يا فلانُ، نَكَل ولم يُجِبْ، وإِن قيل له كُلْ أَسرع، وإِذا تعجبت من طيب الشيء قلت: واهاً له ما أَطْيَبَه! ومن العرب من يتعجب بواهاً فيقول: واهاً لهذا أَي ما أَحْسَنَه. قال ابن بري: وتقول في التَّفْجِيع واهاً وواه أَيضاً. ووَيْهِ: كلمة تقال في الاستحثاث.

---

(١) قوله «والطاهر والطهار العنب إلخ» لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء.

(٢) قوله عيناها: هو على لغة من يعرب المثنى بالحركات وفي الصحاح: عينيها.

وا: الواو: من حروف المُعْجم، ووَوٌ حرفُ هجاء[1]. واوٌ: حرف هجاء، وهي مؤلفة من واو وياء وواو، وهي حرف مجهور يكون أَصلاً وبدلاً وزائداً، فالأَصل نحو وَرَلٍ وسَوْطٍ ودَلْوٍ، وتبدل من ثلاثة أَحرف وهي الهمزة والأَلف والياء، فأَما إِبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أَضرب: أَحدها أَن تكون الهمزة أَصلاً، والآخر أَن تكون بدلاً، والآخر أَن تكون زائداً، أَمَّا إِبدالها منها وهي أَصل فأَن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة، فمتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واواً، وذلك نحو قولك في جُؤَنٍ جُوَن، وفي تخفيف هو يَضْرِبُ أَباكَ يَضْرِبُ وَباك، فالواو هنا مُخَلَّصةٌ وليس فيها شيء من بقية الهمزة المُبْدَلةِ، فقولهم في يَمْلِكُ أَحَدَ عَشَرَ هو يَمْلِكُ وَحَدَ عَشَرَ، وفي يَضْرِبُ أَباهُ يَضْرِبُ وَباه، وذلك أَن الهمزة في أَحدَ وأَباهُ بدل من واو، وقد أُبْدِلت الواو من همزة التأْنيث المُبْدَلة من الأَلف في نحو حَمْراواتٍ وصَحْراواتٍ وصَفْراوِيٍّ، وأَما إِبدالُها من الهمزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلامُ أَحْمَدَ: هذا غلامُ وَحْمَدَ، وهو مُكْرِمُ أَصْرَمَ: هو مُكْرِمُ وَصْرَمَ، وأَما إِبدال الواو من الأَلف أَصلية فقولك في تثنية إِلى وَلَدَى وإِذا أَسماء رجال: إِلَوانِ ولَدَوانِ وإِذَوانِ؛ وتحقيرها وُوَيَّةٌ.ويقال: واو مُوَأْوَأَةٌ، وهمزوها كراهَةَ اتِّصالِ الواواتُ والياءَات، وقد قالوا مُواواةٌ، قال: هذا قول صاحب العين، وقد خرجت واوٌ بدليلِ التصريف إِلى أَنَّ في الكلام مثل وَعَوْتُ الذي نفاه سيبويه، لأَن أَلف واو لا تكون إِلا منقلبةً كما أَنَّ كل أَلف على هذه الصُّورة لا تكون إِلا كذلك، وإِذا كانت مُنْقَلبة فلا تخلو من أَن تكونَ عن الواو أَو عن الياء إِذ لولا همزها فلا تكون[2] عن الواو، لأَنه إِن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك في الكلام البتة إِلا بَبَّة وما عُرِّب كالكَكِّ، فإِذا بَطلَ انْقِلابها عن الواو ثبت أَنه عن الياء فخرج إِلى باب وعَوْت على الشذوذ. وحكى ثعلب: وَوَّيْت واواً حَسَنة عَمِلتها، فإِن صح هذا جاز أَن تكون الكلمة من واوٍ وواوٍ وياء، وجاز أَن تكون من واو وواو وواو، فكان الحكم على هذا وَوَّوْتُ، غير أَن مُجاوزَةَ الثلاثة قلبت الواوَ الأَخيرة ياء وحملها أَبو الحسن الأَخفش على أَنها مُنْقَلِبةٌ من واو، واستدلَّ على ذلك بتفخيم العرب إِيَّاها وأَنه لم تُسْمَع الإِمالةُ فيها، فقَضَى لذلك بأَنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات، قال ابن جني: ورأَيت أَبا علي يُنكر هذا القول ويَذْهب إِلى أَنَّ الأَلف فيها منقلبة عن ياء، واعتمد ذلك على أَنه إِن جَعَلَها من الواو كانت العين والفاء واللامُ كلها لفظاً واحداً؛ قال أَبو علي: وهو غير موجود؛ قال ابن جني: فعدل إِلى القَضاء بأَنها من الياء، قال: ولست أَرَى بما أَنْكره أَبو عليّ على أَبي الحسن بأْساً، وذلك أَنَّ أَبا عليٍّ، وإِن كان كره ذلك لئلا تَصِيرَ حُروفُه كلُّها واواتٍ، فإِنه إِذا قَضَى بأَنَّ الأَلف من ياء لتَخْتَلِف الحروف فقد حَصَل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له، أَلا ترى أَنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو إِلاَّ قولنا واو؟ فإِذا كان قضاؤه بأَنَّ الأَلف من ياء لا يخرجه من أَن يكون الحرف فَذّاً لا نظيرَ له، فقضاؤه بأَنَّ العينَ واوٌ أَيضاً ليس بمُنْكَر، ويُعَضِّدُ ذلك أَيضاً شيئان: أَحدهما ما وصَّى به سيبويه من أَنَّ الأَلف إِذا كانت في موضع العين فأَنْ تكون منقلبةً عن الواو أَكثرُ من أَن تكون منقلبةً عن الياء، والآخر ما حكاه أَبو الحسن من أَنه لم يُسْمَعْ عنهم فيها الإِمالةُ، وهذا أَيضاً يؤَكِّدُ أَنها من الواو، قال: ولأَبي علي أَن يقولَ مُنْتَصِراً لكَوْنِ الأَلف عن ياء إِنَّ الذي ذَهَبْتُ أَنا إِليه أَسْوَغُ وأَقَلُّ فُحْشاً ممَّا ذهَب إِليه أَبو الحسنِ، وذلك أَنِّي وإِنْ قَضَيْتُ بأَنَّ الفاء واللام واوان، وكان هذا مما لا نظير له، فإِني قد رأَيت العرب جعَلَتِ الفاء واللام من لفظ واحد كثيراً، وذلك نحو سَلَسٍ وقَلَقٍ وجِرْجٍ ودَعْدٍ وفَيْفٍ، فهذا وإِن لم يكن فيه واو فإِنا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد. وقالوا أَيضاً في الياء التي هي أُخت الواو: يَدَيْتُ إِليه يداً، ولم نَرَهم جعلوا الفاء واللام جميعاً من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها، قال: فقد دخل أَبو الحسن معي في أَن أَعترف بأَنَّ الفاء واللام واوان، إِذ لم يجد بُدّاً من الاعتراف بذلك، كما أَجده أَنا، ثم إِنه زاد عَمَّا ذَهَبْنا إِليه جميعاً شيئاً لا نظير له في حَرْف من الكلام البتة، وهو جَعْلُه الفاء والعين واللام من موضع واحد؛ فأَمَّا ما أَنشده أَبو علي من قول هند بنت أَبي سفيان تُرَقِّصُ ابنَها

---

(١) قوله «ووو حرف هجاء» ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أيضاً فيقال ووو ويقال واو، انظر شرح القاموس.

(٢) قوله «إذ لولا همزها فلا تكون إلخ» كذا بالأصل ورمز له في هامشه بعلامة وقفة، طاء استطلاع أصلي صحيح الأصول التي نقل منها المؤلف. ونقل في تاج العروس هذه العبارة، وطرح منها قوله: إذا لو لا همزها، وقال لا تكون عن الواو... إلخ ما هنا.

عبدَ الله بنَ الحَرث:

لأُنْـــكِـــحَـــنَّ بَـــبَّـــهْ

جـــارِيـــةً خِـــدَبَّـــهْ

فإنما بَبَّهْ حكاية الصوت الذي كانت تُرَقِّصُهُ عليه، وليس باسم، وإنما هو لَقَبٌ كقَبٍ لصوت وَقْع السَّيْف، وطِيخِ للضَّحِكِ، ودَدِدْ[1] لصوت الشيء يَتَدَحْرَجُ، فإنما هذه أصواتٌ ليست تُوزَنُ ولا تُمَثَّلُ بالفعل بمنزلة صَه ومَهْ ونحوهما؛ قال ابن جني: فلأَجْل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أَبي علي تَعادَل عندنا المَذْهَبان أَو قَرُبا من التَّعادُلِ، ولو جَمَعْتَ واواً على أَفعالٍ لقلتَ في قول مَنْ جعل أَلِفَها منقلبةً من واو أَوَّاءٌ، وأَصلها أَوْاوٌ، فلما وقعت الواو طَرَفاً بعد أَلف زائدة قُلبت أَلفاً، ثم قلبت تلك الأَلفُ هَمْزَةً كما قلنا في أَبْناء وأَسْماء وأَعْداء، وإنْ جَمَعْها على أَفْعُلٍ قال في جمعها أَوٍّ، وأَصلها أَوْوُوٌ، فلما وقعت الواوُ طرَفاً مضموماً ما قَبْلَها أَبْدَلَ من الضمة كَسْرةً ومن الواو ياءً،وقال أَوٍّ كأَدْلٍ وأَحْقٍ، ومن كانت أَلفُ واو عنده مِن ياء قال إذا جمَعَها على أَفْعال أَيَّاءٌ، وأَصلها عنده أَوْياءٌ، فلما اجتمعت الواو والياء وسَبَقتِ الواوُ بالسكون قُلبت الواوُ ياء وأُدْغِمت في الياء التي بعدها، فصارت أَيَّاء كما ترى، وإن جمعَها على أَفْعُل قال أَيٍّ وأَصلها أَوْيُوٌ، فلما اجتمعت الواو والياء وسَبَقت الواوُ بالسكون قُلِبت الواو ياء وأُدغمت الأُولى في الثانية فصارت أَيُّوٌ، فلما وقعت الواو طرَفاً مضموماً ما قبلها أُبْدِلت من الضمة كسرةً ومن الواو ياء، على ما ذكرناه الآنَ، فصار التقدير أَيِّيٌ فلما اجتمعَت ثَلاثُ ياءَاتٍ، والوُسْطَى منهن مكسورة، حُذفت الياء الأَخيرة كما حذفت في تَحْقير أَحْوَى أُحَيٍّ وأَعْيا أُعَيٍّ، فكذلك قلت أَنت أَيضاً أَيٍّ كأَدْلٍ. وحكى ثعلب أَن بعضهم يقول: أَوَّيْتُ واواً حَسَنةً، يجعل الواو الأُولى هَمزةً لاجتماع الواوات. قال ابن جني: وتُبْدَلُ الواو من الباء في القَسَم لأَمْرَيْن: أَحدهما مُضارَعَتُها إياها لفظاً، والآخر مُضارَعَتُها إيَّاها مَعْنىً، أَما اللفظ فلأَنّ الباء من الشفة كما أَنَّ الواو كذلك، وأَما المعنى فلأَنَّ الباء للإلصاق والواوَ للاجتماع، والشيءُ إذا لاصَقَ الشيءَ فقد اجتمع معه. قال الكسائي: ما كـان مـن الـحُـرُوف عـلـى ثَـلاثـة أَحْـرُفٍ وسَـطُـه أَلف ففي فِعْلِه لغتان الواو والياء كقولك دَوَّلْت دالاً وقَوَّفْتُ قافاً أَي كَتَبْتها، إلا الواو فإنها بالياء لا غير لكثرة الواوات، تقول فيها وَيَّيْتُ واواً حَسَنَةً، وغير الكسائي يقول: أَوَّيْتُ أَوْ وَوَّيْتُ، وقال الكسائي: تقول العرب كلِمةٌ مُؤَوَّاةٌ مثل مُعَوَّاةٍ أَي مَبْنِيَّة من بناتِ الواو، وقال غيره: كلمة مُوَيَّاةٌ من بنات الواو، وكلمة مُيَوَّاةٌ من بنات الياء، وإذا صَغَّرْتَ الواو قُلْت أُوَيَّةٌ. ويقال: هذه قصيدة واوِيَّةٌ إذا كانت على الواو، قال الخليل: وجدْتُ كلَّ واو وياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف إلى الياء نحو يَا وَفَا وطَا ونحوه، والله أَعلم. التهذيب: الواو[2] معناها في العَطْف وغَيْرِه فعل الأَلف مهموزة وساكنة فعل الياء. الجوهري: الواو من حروف العطف تجمع الشيئين ولا تدلُّ على الترتيب، ويدخل عليها أَلف الاستفهام كقوله تعالى: ﴿**أَوَعَجِبْتُم أَنْ جاءَكم ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكم على رَجُلٍ**﴾ كما تقول أَفَعَجِبْتُم؛ وقد تكون بمعنى مَعْ لما بينهما من المناسبة لأَن مَع للمصاحبة كقول النبي، ﷺ: بُعِثْتُ أَنا والساعة كهاتَيْنِ، وأَشار إلى السَّبَّابةِ والإبْهام، أَي مَع الساعةِ؛ قال ابن بري: صوابه وأَشار إلى السبَّابةِ والوُسْطى، قال: وكذلك جاء في الحديث؛ وقد تكون الواو للحال كقولهم: قُمْتُ والناسُ قُعودٌ، وقد يُقْسَمُ بها تقول: واللّهِ لقد كان كذا، وهو بَدَلٌ من الباء وإنما أُبْدِل منه لقربه منه في المَخرج إذ كان من حروف الشَّفة، ولا يَتجاوَزُ الأَسماءَ المُظْهَرَةَ نحو والله وحَياتِك وأَبيكَ؛ وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكَّر في قولك فَعَلُوا ويفْعَلُون وافْعَلُوا؛ وقد تكون الواو زائدة؛ قال الأَصمعي؛ قلت لأَبي عمرو وقولهم رَبَّنا ولكَ الحمدُ فقال: يقول الرجل للرجل بِعْنِي هذا الثوبَ فيقول وهو لك وأَظنه أَراد هو لك؛ وأَنشد الأَخفش:

فإذا وذلك يا كُبَيْشةُ لَمْ يَكُنْ

إلاَّ كَلَمَّةِ حالِمٍ بخَيالِ

كأَنه قال: فإذا ذلك لم يكنْ؛ وقال زهير بن أَبي سُلْمى:

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ

بَلى وغَيَّرَها الأَرْواحُ والدِّيَمُ

يريد: بلى غَيَّرَها. وقوله تعالى: ﴿**حتى إذا جاؤوها**

(١) قوله «ودده» كذا في الأصل مضبوطاً.

(٢) قوله «التهذيب الواو إلخ» كذا بالأصل.

وفُتِحَتْ أَبوابها﴾ فقد يجوز أَن تكون الواو هنا زائدة؛ قال ابن بري: ومثل هذا لأَبي كَبير الهُذلي عن الأَخفش أَيضاً:

فــإِذا وذلِــكَ لــيــس إِلاَّ ذِكْــرَه
وإِذا مَـضـى شـيءٌ كـأَنْ لـم يُـفْـعَـلِ

قال: وقد ذَكر بعضُ أَهلِ العلم أَنَّ الواوَ زائدةٌ في قوله تعالى: ﴿وأَوْحَيْنا إِليه لَتُنَبِّئَنَّهم بأَمرهم هذا﴾ لأَنه جواب لَمَّا في قوله: فلمَّا ذَهَبُوا به وأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوه في غَيابَةِ الجُبِّ.

التهذيب: الواوات لها مَعانٍ مختلفة لكل معنىً منها اسم يُعْرَفُ به: فمنها واوُ الجمع كقولك ضَرَبُوا ويَضْرِبُون وفي الأَسماء المُسْلِمون والصالحون، ومنها واو العطف والفرقُ بينها وبين الفاءِ في المعطوف أَن الواو يُعْطَفُ بها جملةٌ على جملةٍ ولا تدلُّ على الترتيب في تَقْديمِ المُقدَّمِ ذِكْرُه على المؤخَّر ذكره، وأَما الفراء فإِنه يُوَصِّلُ بها ما بَعْدَها بالذي قبلها والمُقَدَّمُ هو الأَوَّل، وقال الفراء: إِذا قلتَ زُرْتُ عبدَ اللهِ وزيْداً فأَيُّهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة، وإِن قلتَ زُرْتُ عبدَ الله فزَيْداً كان الأَولُ هو الأَولَ والآخِرُ هو الآخِرَ؛ ومنها واو القَسم تَخْفِضُ ما بَعْدَها، وفي التنزيل العزيز: ﴿والطُّورِ وكِتاب مَسْطُورٍ﴾ فالواو التي في الطُّور هي واو القَسَم، والواوُ التي هي في وكتاب مسطورٍ هي واوُ العَطف، أَلا ترى أَنه لو عُطِف بالفاء كان جائزاً والفاء لا يُقْسَم بها كقوله تعالى: ﴿والذَّارِياتِ ذَرْواً فالحامِلاتِ وِقْراً﴾ غير أَنه إِذا كان بالفاء فهو مُتَّصلٌ باليمين الأُولى، وإِن كان بالواو فهو شيء آخرُ أُقْسِمَ به؛ ومنها واوُ الاسْتِنْكارِ، إِذا قلت: جاءَني الحَسَنُ، قال المُسْتَنْكِرُ أَلحَسَنُوهْ، وإِذا قلت: جاءَني عَمْرو، قال: أَعَمْرُوهْ، يُمَدُّ بواو والهاء للوقفة؛ ومنها واو الصِّلة في القَوافي كقوله:

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُو

فَوُصِلَتْ ضَمَّةُ الميم بواو تَمَّ بها وزن البيت؛ ومنها واوُ الإِشْباع مثل قولهم البُرْقوعُ والمُعْلُوقُ، والعرب تصل الضمة بالواو. وحكى الفراء: أَنْظُور، في موضع أَنْظُر، وأَنشد:

لَـوْ أَنَّ عَـمْـراً هَـمَّ أَنْ يَـرْقُـودا
فـانْـهَـضْ فـشُـدَّ الـمِـئْـزَرَ الـمَـعْـقُـودا

أَراد: أَن يَرْقُد فأَشْبَعَ الضمةَ ووصَلَها بالواو ونَصَب يَرْقُود على ما يُنْصَبُ به الفعلُ؛ وأَنشد:

اللهُ يَـعْـلَـم أَنَّـا فـي تَـلَـفُّـتِنا
يومَ الفِراقِ إِلى إِخوانِنا صُورُ
وأَنَّني حَيْثُما يَثْني الهَوَى بَصَري
من حَيْثُما سَلَكُوا، أَدْنُو فأَنْظُورُ

أَراد: فأَنْظُر، ومنها واو التَّعابي كقولك: هذا عمْرُو، فيَسْتَمِدُّ ثم يقولُ مُنْطَلِقٌ، وقد مَضى بعضُ أَخواتِها في ترجمة آ في الأَلِفات، وستأْتي بَقِيَّةُ أَخَواتها في ترجمة يا؛ ومنها مَدُّ الاسم بالنِّداء كقولك أَيا قُورْطُ، يريد قُرْطاً، فمدّوا ضمة القاف بالواو ليَمْتَدَّ الصَّوتُ بالنداء؛ ومنها الواو المُحَوَّلةُ نحو طُوبى أَصلها طُيْبى فقُلِبت الياء واواً لانضمام الطاءِ قبلها، وهي من طاب يَطِيبُ؛ ومنها واو المُوقنين والمُوسِرين أَصلها المُيْقِنين من أَيْقَنْتُ والمُيْسِرين من أَيْسَرْتُ؛ ومنها واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ مثل قوله تعالى: ﴿ولَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كبيراً﴾ فأُسْقِطَ الواو لالتقاء الساكنين لأَن قبلَها ضَمَّةً تَخْلُفها؛ ومنها جَزْمُ الواو[1] المنبسط كقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ في أَموالكم﴾ فلم يُسْقِطِ الواو وحَرَّكها لأَن قبلها فتحة لا تكون عِوضاً منها؛ هكذا رواه المنذري عن أَبي طالب النحوي، وقال: إِنما يَسْقُط أَحَدُ الساكنين إِذا كان الأَوّل من الجزم المُرْسَل واواً قبلها ضمة أَو ياء قبلها كسرة أَو أَلفاً قبلها فتحة، فالأَلف كقولك للاثنين اضْرِبا الرجل، سقطت الأَلف عنه لالتقاء الساكنين لأَن قبلها فتحة، فهي خَلَفٌ منها، وسنذكر الياء في ترجمتها؛ ومنها واواتُ الأَبْنِية مثل الجَوْرَبِ والتَّوْرَبِ للتراب والجَدْوَلِ والحَشْوَرِ وما أَشبهها؛ ومنها واوُ الهمز في الخط واللفظ، فأَما الخط فقولك: هذهِ شاؤُك ونساؤُك، صُوِّرَتِ الهمزة واواً لضمتها، وأَما اللفظ فقولك: حَمْراوانِ وسَوْداوان، ومثل قولك أُعِيذُ بأَسْماوات الله وأَبْناواتِ سَعْدٍ ومثل السَّمواتِ وما أَشبهها؛ ومنها واو النِّداء وواوُ النُّدْبة، فأَما النِّداء فقولك: وازَيْد، وأَما النُّدبة فكقولك أَو كقول النَّادِبة: وازَيْداهُ والهَفاه واغُرْبتاهُ ويا زَيداه! ومنها واوا الحال كقولك: أَتَيْتُه والشمسُ طالِعةٌ أَي في حال طُلُوعها، قال الله تعالى: ﴿إِذْ نادى وهو مَكْظُوم﴾ ومنها واوُ الوقْتِ كقولك: اعْمَل وأَنْتَ صَحِيحٌ

(١) قوله «جزم الواو» وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب.

أَيْ في وقْتِ صُحَّتِك، والآنَ وأَنت فارِغٌ، فهذه واوُ الوقت وهي قَريبة من واو الحال؛ ومنها واوُ الصَّرْفِ، قال الفراء: الصَّرْفُ أَنْ تأْتي الواوُ مَعْطُوفةً على كلام في أَوّله حادثةٌ لا تَسْتَقِيمُ إِعادَتُها على ما عُطِفَ عليها كقوله:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَه
عارٌ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

أَلا ترى أَنه لا يجوز إِعادة لا على وتَأْتي مِثْلَه، فلذلك سُمّيَ صَرْفاً إِذْ كان معطوفاً ولم يَسْتَقِم أَن يُعادَ فيه الحادثُ الذي فيما قَبْلَه؛ ومنها الواواتُ التي تدخُل في الأَجْوِبةِ فتكون جواباً مع الجَوابِ، ولو حُذِفت كان الجوابُ مُكْتَفِياً بنفسه؛ أَنشد الفراء:

حتى إِذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ
ورَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا
وقَلَبْتُم ظَهْرَ المِجَنِّ لنا
إِنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ

أَراد قَلَبْتُم. ومثله في الكلام: لـمَّا أَتاني وأَثِبُ عليه، كأَنه قال: وَثَبْتُ عليه، وهذا لا يجوز إِلاَّ مع لَمَّا حتى إِذا[1]. قال ابن السكيت: قال الأَصمعي قلت لأَبي عَمْرو بن العَلاء رَبَّنا ولكَ الحَمْدُ ما هذه الواوُ؟ فقال: يقول الرَّجُل للرَّجُل بِعْني هذا الثَّوبَ، فيقول: وهو لك، أَظُنُّه أَراد هُوَ لَكَ؛ وقال أَبو كبير الهذلي:

فإِذا وذلِكَ لَيْسَ إِلاَّ حِينَه
وإِذا مَضَى شيءٌ كأَنْ لَم يُفْعَلِ

أَراد: فإِذا ذلك يعني شَبابَه وما مَضَى مِن أَيّامِ تَمَتُّعه؛ ومنها واو النِّسبة، روي عن أَبي عَمرو بن العَلاء أَنه كان يقول: يُنْسَبُ إِلى أَخٍ أَخَوِيٌّ، بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو، وإِلى الرِّبا رِبَوِيٌّ، وإِلى أُخْتٍ أُخَوِيٌّ، بضم الهمزة، وإِلى ابْن بَنَوِيٌّ، وإِلى عالِيَةِ الحِجاز عُلْوِيٌّ، وإِلى عَشِيَّة عَشَوِيٌّ، وإِلى أَبٍ أَبَوِيٌّ؛ ومنها الواوُ الدَّائمةُ، وهي كل واوٍ تُلابِسُ الجَزاء ومعناها الدَّوامُ، كقولك: زُرْني وأَزُورَكَ وأَزُورُكَ، بالنصب والرفع، فالنَّصْبُ على المُجازاةِ، ومَن رفع فمعناه زيارَتُكَ عليَّ واجبةٌ أُدِيمُها لكَ على كلِّ حالٍ؛ ومنها الواو الفارِقةُ، وهي كلُّ واوٍ دَخَلت في أَحَدِ الحَرْفين المُشْتَبِهين ليُفَرِّقَ بينَه وبينَ المُشْبِهِ له في الخَطِّ مثل واوِ أُولئِك وواو أُولو. قال الله عز وجل: ﴿غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ وغَيْرِ أُولي الإِرْبَةِ﴾ زيدت فيها الواو في الخط لتَفْرُقَ بينَها وبينَ ما شاكَلَها في الصُّورةِ مِثْل إِلى وإِلَيْكَ؛ ومنها واو عَمْرو، فإِنها زِيدَتْ لِتَفْرُقَ بينَ عمروٍ وعُمَرَ، وزِيدتْ في عَمْرٍو دونَ عُمَرَ لأَن عُمَرَ أَثْقَلُ من عَمْروٍ؛ وأَنشد ابن السكيت:

ثُمَّ تَنادَوْا بينَ تِلْكَ الضَّوْضَى
مِنْهُمْ بِهابٍ وهَلا ويايا
نادَى مُنادٍ مِنْهُمُ أَلاتا
صَوْتَ امْرِئٍ لِلْجُلَّياتِ عَيّا
قالُوا جَمِيعاً كُلُّهُم بَلَى فا

أَي بَلَى فإِنَّا نَفْعَلُ، أَلاتا: يُريد تَفْعَلُ، والله أَعلم. الجوهري: الواو صَوْتُ ابْنِ آوَى. ووَيْكَ: كلمةٌ مِثل وَيْبَ ووَيْحَ، والكافُ للخِطاب؛ قال زيد بن عَمرو بن نُفَيْل ويقال هو لِنُبَيْهِ بن الحجاج السَّهْمِي:

وَيْكَ أَنَّ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ
ـبَبْ ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

قال الكسائي: هو وَيْكَ، أُدْخِلَ عليه أَنَّ ومعناه أَلَم تَرَ وقال الخليل: هي وَيْ مَفْصُولة ثم تَبْتِدِئُ فتقول كأَنَّ، والله أَعلم.

ويا: وَيْ: كلمة تعَجُّب، وفي المحكم: وَيْ حرف معناه التعجب. يقال: وَيْ كأَنه، ويقال: وَيْ بِكَ يا فلانُ، تهديد، ويقال: وَيْكَ ووَيْ لعبدِ الله كذلك؛ وأَنشد الأَزهريّ:

وَيْ لامِّها من دويِّ الجَوِّ طالِبة
ولا كهذا الذي في الأَرضِ مَطْلُوبُ

قال: إِنما أَراد وَيْ مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام. وقال غيره: وَيْلُمِّه ما أَشدَّه! بضم اللام، ومعناه وَيْلُ أُمِّه فحذف همزة أُمّ واتصلت اللام بالميم لما كثرت في الكلام. وقال الفراء: يقال إِنه لَوَيْلُمِّه من الرجال وهو القاهِرُ لِقِرْنه؛ قال أَبو منصور: أَصله وَيْلُ أُمِّه، يقال ذلك للعِفْرِ من الرجال ثم جُعِلَ الكَلِمتان كَلِمةً واحدة وبنيتا اسماً واحداً. الليث: وَيْ يُكْنَى بها عن الوَيْلِ، فيقال: وَيْكَ أَتَسْمَعُ قَوْلي! قال عَنْتَرَةُ:

---

(١) قوله «حتى إِذا» كذا هو في الأَصل بدون حرف العطف.

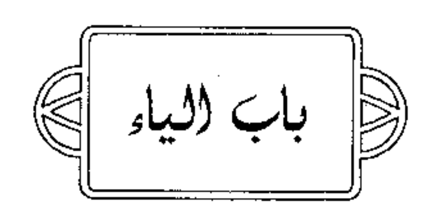
ولقد شَفَى نَفْسي وأَذْهَبَ سُقْمَها
قِيلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

الجوهريّ: وقد تدخل وَىْ على كأَنَّ المخففة والمشدّدة تقول وَيْ كأَن، قال الخليل: هي مَفْصولة، تقول وَيْ ثم تبتدىء فتقول كأَنَّ، وأَما قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمن يشاء﴾ فزعم سيبويه أَنها وَيْ مفصولة من كأَن، قال: والمعنى وَقَعَ على أَنَّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أَو نُبِّهُوا، فقيل لهم إنما يشبه أَن يكون عندكم هذا هكذا، والله أَعلم؛ قال: وأَما المفسّرون فقالوا أَلم تر؛ وأَنشد لزيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ، ويقال لنَبِيه بن الحَجّاج:

وَيْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ
ـبَبْ ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

وقال ثعلب: بعضهم يقول معناه اعْلَمْ، وبعضهم يقول معناه وَيْلَك. وحكى أَبو زيد عن العرب: وَيْكَ بمعنى ويلك، فهذا يُقَوِّي ما رواه ثعلب، وقال الفراء في تفسير الآية: وَيْكأَنَّ في كلام العرب تقرير كقول الرجل أَما ترى إِلى صُنْعِ الله وإِحسانه. قال: وأَخبرني شيخ من أَهل البصرة أَنه سمع أَعرابية تقول لزوجها أَيْنَ ابنُكَ ويْلَكَ! فقال: وَيْكأَنه وراء البيت؛ معناه أَما تَرَيْنَه وراء البيت؛ قال الفراء: وقد يذهب بها بعض النحويين إِلى أَنها كلمتان يريدون وَيْكَ أَنهم، أَرادوا ويلك فحذفوا اللام، وتجعل أَن مفتوحة بفعل مضمر كأَنه قال: ويْلَكَ اعْلَمْ أَنه وراء البيت، فأَضمر اعلم؛ قال الفراء: ولم نجد العرب تُعْمِلُ الظن مضمراً ولا العلم ولا أَشباهه في ذلك، وأَما حذف اللام من قوله ويلك حتى يصير وَيْكَ فقد تقول العرب لكثرتها. وقال أَبو الحسن النحوي في قوله تعالى: ﴿وَيْكأَنه لا يُفْلِحُ الكافرون﴾ وقال بعضهم أَما تَرى أَنه لا يُفلح الكافرون، قال: وقال بعض النحويين معناه وَيْلَك أَنه لا يفلح الكافرون فحذف اللام وبقي ويكَ، قال: وهذا خطأٌ، لو كانت كما قال لكانت أَلف إِنه مكسورة، كما تقول وَيْلَكَ إِنه قد كان كذا وكذا؛ قال أَبو إِسحق: والصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس، قال: سأَلت الخليل عنها فزعم أَن وَيْ مفصولة من كأَن، وأَن القومَ تنبهوا فقالوا وي متندّمين على ما سلف منهم. وكُلُّ من تَنَدَّم أَو نَدِمَ فإِظهارُ ندامته أَو تَنَدُّمُه أَن يقول وَيْ، كما تُعاتِب الرجل على ما سلف فتقول: كأَنَّك قصدت مكروهي، فحقيقة الوقوف عليها وَيْ هو أَجود. وفي كلام العرب: وي معناه التنبيه والتندُّم، قال: وتفسير الخليل مشاكل لما جاءَ في التفسير لأَن قول المفسرين أَما ترى هو تنبيه. قال أَبو منصور: وقد ذكر الفراء في كتابه قول الخليل وقال: وي كأَن مفصولة كقولك للرجل وَيْ أَما ترى ما بين يديك، فقال وي، ثم استأْنف كأَنَّ الله يَبْسُط الرزق، وهو تعجب، وكأَنَّ في المعنى الظن والعلم؛ قال الفراء: وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة، ويجوز أَن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كِتابَ يابْنَؤُمَّ، فوصلوها لكثرتها؛ قال أَبو منصور: وهذا صحيح، والله أَعلم.





باب الياء

الأَزهري: يقال للياء والواو والأَلفِ الأَحرفُ الجُوفُ، وكان الخليل يسمِّيها الحُروف الضَّعيفةَ الهوائِيَّةَ، وسُمِّيتْ جُوفاً لأَنه لا أَحْيازَ لها فتُنْسَب إِلى أَحْيازها كسائر الحُروف التي لها أَحْياز، إِنما تخرج من هواء الجَوف، فسمِّيت مرَّةً جُوفاً ومرة هوائيَّة، وسمِّيت ضعيفةً لانتقالها من حال إِلى حال عند التصرُّف باعتلال. قال الجوهري: جميعُ ما في هذا الباب من الأَلف إِمَّا أَن تكون منقلبةً من واو مثل دَعَا، أَو من ياء مثل رَمَى، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أَو من الواو نحو القَضاء أَصله قَضايٌ، لأَنه من قَضَيْت، ونحو العَزاءِ أَصله عَزاوٌ، لأَنه من عَزَوْت. قال: ونحن نُشِيرُ في الواو والياء إِلى أُصولهما؛ هذا ترتيب الجوهري في صحاحه. وأَما ابن سيده وغيرُه فإِنهم جعلوا المُعْتلَّ عن الواو باباً، والمعتلَّ عن الياء باباً، فاحتاجوا فيما هو معتلٌّ عن الواو والياء إِلى أَن ذكروه في البابَين، فأَطالوا وكَرَّروا وتقسَّم الشرحُ في الموضعين، وأَما الجوهري فإِنه جعله باباً واحداً؛ ولقد سَمِعت بعضَ مَنْ يَتَنقَّص الجوهريَّ، رحمه الله، يقول: إِنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إِلاَّ لجهله بانقلاب الأَلف عن الواو أَو عن الياء، ولِقِلَّة عِلْمِه بالتصريف، ولستُ أَرى الأَمرَ كذلك، وقد رَتَّبناه نحن في كتابنا كما رَتَّبه الجوهري، لأَنه أَجمع للخاطر وأَوضح للناظر، وجعلناه باباً واحداً، وبيَّنَّا في كل ترجمة عن الأَلف وما انقلبتْ عنه، والله أَعلم. وأَما الأَلف اللَّينة التي ليست متحركة فقد أَفرد لها الجوهري باباً بعد هذا الباب فقال: هذا باب مبنيّ على أَلِفات غير مُنْقَلِبات عن شيء، فلهذا أَفردناه، ونحن أَيضاً نذكره بعد ذلك.

يأجج: الأَصمعي: في الحديث ذكر يَأْجَج؛ التهذيب: **يَأْجِجُ**، مهموز مكسور الجيم الأُولى: مكان من مكة على ثمانية أَميال[1]، وكان من منازل عبد الله بن الزبير، فلما قتله الحجاج أَنزله المُجَذَّمِينَ ففيه المُجَذَّمونَ؛ قال الأَزهري: قد رأَيتهم؛ وإِياها أَراد الشماخ بقوله:

كأَنِّي كَسَوتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قارِحاً
مِن اللاءِ ما بين الجَنابِ فَيَأْجَجِ

ابن سيده: **يَأْجَجُ**، مفتوح الجيم، مصروف ملحق بجَعْفَرٍ، حكاه سيبويه، قال: وإِنما نحكم عليه أَنه رباعي لأَنه لو كان ثلاثيّاً لأُدغم، فأَما ما رواه أَصحاب الحديث من قولهم **ياجِجُ**، بالكسر، فلا يكون رباعيّاً لأَنه ليس في الكلام مثل جعفر، فكان يجب على هذا أَن لا يظهر، لكنه شاذ مُوَجَّهٌ على قولهم: بَجِجَتْ عَيْنُه وقَطِطَ شَعَرُه؛ ونحو ذلك مما أُظهر فيه التضعيف؛ وإِلاَّ فالقياس ما حكاه سيبويه.

وياجِ وأَياجِج: من زجر الإِبل؛ قال الراجز:

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ
تَكَفُّحُ السَّمائِمِ الأَواجِجِ
وقِيلُ ياجِ وَأَيا أَياجِجِ
عاتٍ مِنَ الزَّجْرِ وقِيلُ جاهِجِ

يأس: اليَأْس: القُنوط، وقيل: اليَأْس نقيض الرجاء، يَئِسَ من الشيء يَيْأَس ويَيْئِس؛ نادر عن سيبويه، ويَئِسَ ويَؤُس عنه أَيضاً، وهو شاذ، قال: وإِنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل، والمصدر اليأْسُ واليَآسَة واليَأَس، وقد اسْتَيْأَسَ وأَيْأَسْته وإِنه لَيائِسٌ ويَئِس ويَؤُوس ويَؤُس، والجمع يُؤُوس. قال ابن سيده في خطبة كتابه: وأَما يَئِسَ وأَيِسَ

(١) [في النهاية ثلاثة أميال، أما في معجم البلدان فكالأصل].

فالأَخيرة مقلوبة عن الأَوْسِ لأَنه لا مصدر لأَيِسَ، ولا يحتج بإِياس اسم رَجُل فإِنه فِعالٌ من الأَوْسِ وهو العطاء، كما يُسَمى الرجل عَطِيَّةَ الله وهِبَةَ الله والفَضْلَ. قال أَبو زيد: علياء مضر تقول يَحْسِبُ ويَنْعِم ويَيْئِس، وسفلاها بالفتح. قال سيبويه: وهذا عند أَصحابنا إِنما يجيء على لغتين يعني يَئِسَ يَيْأَس ويأَس يَيْئِس لغتان ثم يركب منهما لغة، وأَما وَمِقَ يَمِق ووَفِقَ يَفِقُ ووَرِمَ يَرِمُ ووَلي يَلي ووَثِقَ يَثِق ووَرِثَ يَرِث فلا يجوز فيهن إِلا الكسر لغة واحدة. وآيَسه فلان من كذا فاسْتَيْأَس منه بمعنى أَيِسَ واتَّأَسَ أَيضاً، وهو افْتَعَل فأُدغم مثل اتَّعَدَ. وفي حديث أُم معبد: لا يَأْسَ من طُولٍ أَي أَنه لا يُؤْيَسُ من طوله لأَنه كان إِلى الطول أَقرب منه إِلى القصر. والـيَأْسُ: ضد الرَّجاء، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأَنباري في كتابه: لا يائِس من طول، فقال: معناه لا يُؤْيَس من أَجل طوله أَي لا يَأْيَسُ مُطاوِلُه منه لإِفراط طوله، فَـيائِس بمعنى مَيْؤُوس كـماء دافِق بمعنى مَدْفُوق. والـيَأْسُ من السُّلِّ لأَن صاحبه مَيْؤُوسٌ منه. ويَئِسَ يَـيْئِسُ ويَـيْأَس: عَلِمَ مثل حَسِب يَحْسِبُ ويَحْسَب: قال سُحَيْم بن وَثِيلٍ اليَرْبُوعي، وذكر بعض العلَماء أَنه لولده جابر بن سُحَيْم بدليل قوله فيه:

...... أَنـي ابنُ فـارس زَهْـدَم وزهـدم فرس سـحيم

أَقُولُ لَـهُمْ بـالـشِّعْبِ إِذ يَـيْـسِرونَـنِي
أَلـم تَـيْـأَسُـوا أَنـي ابْنُ فـارِسِ زَهْـدَمِ

يقول: أَلم تعلموا، وقوله يَيْسرونني من أَيسار الـجَزُور أَي يَجْتَزِرُونني ويَقْتَسمونني، ويروى يَأْسِرونني من الأَسْر، وأَما قوله إِذ يَيْسِرونني فإِنما ذكر ذلك لأَنه كان وقع عليه سِباءٌ فضربوا عليه بالـمَيْسِر يتحاسبون على قسمة فِدائه، وزهدم اسم فرس، وروي: أَني ابن قاتل زهدم، وهو رجل من عبس، فعلى هذا يصح أَن يكون الشعر لسحيم؛ وروي هذا البيت أَيضاً في قصيدة أُخرى على هذا الرويِّ وهو:

أَقـول لأَهـل الـشِّعـب إِذ يـيـسرونـنـي
أَلَـم تـيـأَسـوا أَنـي ابـن فـارس لازِمِ
وصـاحِـب أَصْـحـابِ الـكَـنِـيـفِ كـأَنَّمـا
سَـقـاهـم بِـكَـفَّـيْـهِ سِـمـامَ الأَراقِـمِ

وعلى هذه الرواية أَيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زَهْدَم في البـيـت. وقـال الـقـاسـم بن مَعْن: يَئِسْتُ بمعنى عَلِمْتُ لغة هَوازِن، وقال الكلبي: هي لغة وَهْبِيل حيّ من النَّخَع وهم رهط شَرِيكٍ، وفي الصحاح في لغة النَّخَع. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَفَلَمْ** يَـيْأَس **الذين آمنوا أَن لو يَشاء الله لَهَدى الناسَ جميعاً**﴾ أَي أَفَلَمْ يَيْأَس الذين آمنوا أَن لو يَشاء الله لَهَدى الناسَ جميعاً أَي أَفَلم يَعْلَم، وقال أَهل اللغة: معناه أَفلم يعلم الذين آمنوا علماً يَئِسوا معه أَن يكون غير ما علموه؟ وقيل معناه: ﴿أَفلم يَيْأَس الذين آمنوا من إِيمان هؤُلاء الذين وصفهم الله بأَنهم لا يؤمنون؟ قال أَبو عبيد: كان ابن عباس يقرأُ: ﴿**أَفلم يتبين الذين آمنوا أَن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً**﴾؛ قال ابن عباس: كتب الكاتب أَفلم يَـيْأَس الذين آمنوا، وهو ناعِس، وقال المفسرون: هو في المعنى على تفسيرهم إِلا أَن الله تبارك وتعالى قد أَوقع إِلى الـمؤمنين أَنه لو شاء لهدى الناس جميعاً، فقال: أَفلم يـيأَسوا علماً، يقول يُؤْيِسهم العلم فكان فيه العلم مضمراً كما تقول في الكلام: قد يَئِسْتُ منك أَن لا تُفْلح، كأَنك قلت: قد علمته علماً. وروي عن ابن عباس أَنه قال: يَـيْأَس بمعنى عَلِمَ لغة للنَّخَع، قال: ولم نجدها في العربية إِلا على ما فسرت، وقال أَبو إِسحق: القول عندي في قوله: أَفلم يَيْأَس الذين آمنوا من إِيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأَنهم لا يؤْمنون لأَنه قال: ﴿**لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً**﴾، ولغة أُخرى: أَيِسَ يَأْيَسُ وآيَسْتُه أَي أَيْأَسْتُه، وهو الـيَأْسُ والإِياسُ، وكان في الأَصل الإِيـياسُ بوزن الإِيعاس. ويقال: اسْتَـيْأَس بمعنى يَئِسَ، والقرآن نزل بلغة من قرأَ يَئِسَ، وقد روى بعضهم عن ابن كثير أَنه قرأَ فلا تَايَسُوا، بلا همز، وقال الكسائي: سمعت غير قبيلة يقولون أَيِس يَايَسُ، بغير همز. وإِلْياس: اسم.

يأيأ: يَأْيَأْتُ الرَّجلَ يَأْيَأَةً ويَأْياءً: أَظْهَرْتُ إِلطافَه. وقيل: إِنما هو بَأْبَأَ؛ قال: وهو الصحيح وقد تقدَّم. ويَأْيَأَ بالإِبلِ إِذا قال لها أَيْ لِيُسكِّنَها، مقلوب منه. ويَأْيَأَ بالقَوْم: دعاهُم. والـيُؤْيُؤُ: طائرٌ يُشبِهُ الباشَقَ مِنَ الجَوارِحِ والـجمع الـيَآيِىءُ، وجاء في الشعر الـيَآئِي. قال الحسن بن هانىء في طَرْدِيَّاتِه.

قَـدْ أَغْـتَـدي والـلَّـيـلُ فـي دُجـاهُ
كَـطُـرَّةِ الـبُـرْدِ عَـلـى مَـثْـنـاهُ

بِيُؤْيُؤٍ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ
مَا فِي اليَآيِي يُؤْيُؤٌ شَرْوَاهُ

قال ابن بري: كأَنَّ قياسَهُ عنده اليَآيِيءُ، إلاَّ أَنَّ الشاعِرَ قَدَّمَ الهمزةَ على الياء. قال: ويمكن أَن يكون هذا البيتُ لبعضِ العَرَب، فادَّعاه أَبو نُواسٍ.

قال عبد الله محمد بن مكرم: ما أَعْلَمُ مُسْتَنَدَ الشيخ أَبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هانيء، في هذا البيت. ويمكن أَن يكون هذا البيت لبعض العرب، فادَّعاه أَبو نواس. وهو وإن لم يكن اسْتُشْهِدَ بشِعره، لا يخفى عن الشيخ أَبي محمد، ولا غيره، مكانَتُه مِنَ العِلمِ والنَّظْمِ، ولو لم يكن له من البَدِيع الغَرِيب الحَسَنِ العَجِيبِ إلا أُرْجُوزَتُه التي هي:

وبَلْدةٍ فيها زَوَرْ

لكانَ في ذلك أَدَلُّ دَلِيلٍ على نُبْلِه وفَضْلِه. وقد شَرَحَها ابن جني رحمه الله، وقال، في شرحها، من تقريظ أَبي نُواسٍ وتَفْضِيله ووَصْفِه بمَعْرِفةِ لُغات العرب وأَيَّامِها ومآثِرِها ومَثالِبِها ووقائعِها، وتفرده بفنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه، ما لم يَقُلْه في غيره. وقال في هذا الشرح أَيضاً: لولا ما غلب عليه من الهَزْل لاسْتُشْهِدَ بكلامه في التفسير، اللهم إلاَّ إن كان الشيخ أَبو محمد قال ذلك ليبعث على زيادة الأُنس بالاسْتِشْهاد به، إذا وَقَعَ الشكُّ فيه أَنه لبعض العرب، وأَبو نُواسٍ كان في نفسه وأَنْفُسِ الناسِ أَرْفَعَ من ذلك وأَصْلَفَ.

أَبو عمرو: اليُؤْيُؤُ: رأْسُ المُكْحُلةِ.

يبب: أَرْضٌ يَبابٌ أَي خرابٌ. قال الجوهري: يقال خَرابٌ يَباب، وليس بإتباع. التهذيب: في قولهم خَرابٌ يَبابٌ؛ اليَبابُ، عند العرب: ليس فيه أَحد؛ وقال ابن أَبي ربيعة:

ما على الرَّسْمِ بالبُلَيَّينِ لو بَيْـ
يَنَ رَجْعَ السَّلامِ أَو لو أَجابا
فإلى قَصْرِ ذي العَشيرةِ فالصَّا
لِفِ أَمْسَى من الأَنِيسِ يَبابا

معناه: خالياً لا أَحد به. وقال شمر: اليَبابُ الخالي لا شيء به. يقال: خَرابٌ يَبابٌ، إتباعٌ لخَرابٍ؛ قال الكميت:

بِيَبابٍ من التَّنائِفِ مَرْتٍ
لم تُمَخِّطْ به أُنوفُ السِّخالِ

لم تُمَخَّطْ أَي لم تُمْسَحْ. والتَّمْخِيطُ: مَسْحُ ما على الأَنف من السَّخْلة إذا وُلِدَتْ.

يبر: يَبْرِينُ: اسم موضع يقال له رَمْلُ يَبْرِين، وفيه لغتان: يَبْرُونَ في الرفع، وفي الجر والنصب يَبْرِينَ، لا ينصرف للتعريف والتأْنيث فجرى إعرابه كإعرابه؛ وليست يَبْرِينُ هذه العلمية منقولةً من قولك: هُنَّ يَبْرِينَ لفلانٍ يُعارِضْنَه كقول أَبي النجم:

يَبْرِي لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ

يدل على أَنه ليس منقولاً منه قوله فيه يَبْرونَ، وليس لك أَن تقول إن يَبْرِينَ من بَرَيْتُ القَلَم ويَبْرونَ من بَرَوْتُه، ويكون العلم منقولاً منهما، فقد حكى أَبو زيد بريت القلم وبروته، وقال: ولهذا نظائر كَقَنَيْتُ وقَنَوْتُ وكَنَيْتُ وكَنَوْتُ، فيكون يَبْرونَ على هذا كَيَكْنُونَ من قولك: هُنَّ يَكْنُونَ، ويَبْرِينَ كَيَكْنِينَ من قولك: هُنَّ يَكْنِينَ، وإنما منعك أَن تحمل يَبْرِينَ ويَبْرُونَ على بَرَيْتُ وبَرَوْتُ أَن العرب قالت: هذه يَبْرِينُ، فلو كانت يَبْرُونَ من بَرَوْتُ لقالوا هذه يَبْرُونَ ولم يقله أَحد من العرب؛ أَلا ترى أَنك لو سميت رجلاً بيَغْزُونَ، فيمن جعل النون علامة الجمع، لقلت هذا يَغْزُونَ؟ قال: فدل ما ذكرناه على أَن الياء والواو في يَبْرِينَ ويَبْرُونَ ليستا لامين، وإنما هما كهيئة الجمع كفَلَسْطِينَ وفَلَسْطُونَ، وإذا كانت واو جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أَيضاً، فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كأَنه يبْرِ، ويَبْرُ، وإذا كانت ثلاثة فالياء فيها أَصل لا زائدة لأَن الياء إذا طرحتها من الاسم فبقي منه أَقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة، على ما أَحكمه لك سيبويه في باب عِلَلِ ما تجعله زائداً من حروف الزوائد، يدلك على أَن ياءَ يَبْرِين ليست للمضارعة أَنهم قالوا أَبْرين فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره، ولم نجد ذلك في كلامهم البتة، فأَما قولهم أَعْصُرُ ويَعْصُرُ اسم رجل فليس مسمى بالفعل، وإنما سمي بأَعْصُر جمع عَصْرٍ الذي هو الدهر؛ وإنما سمّي به لقوله أَنشده أَبو زيد:

أَخُلَيْدُ إنَّ أَباكَ غَيَّرَ رأْسَه
مَرُّ الليالي واخْتِلافُ الأَعْصُرِ

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضارعة وإنما هي لصيغة الجمع، والله تعالى أعلم.

يبس: اليُبْس، بالضم: نقيض الرطوبة، وهو مصدر قولك يَبِسَ الشيءُ يَيْبِسُ ويَيْبَس، الأول بالكسر نادر، يَبْساً ويُبْساً وهو يابِسٌ، والجمع يُبَّس؛ قال:

أَوْرَدَهـا سَـعْـدٌ عَـلَـيَّ مُـخْـمِـسـا
بِـئْـراً عَـضُـوضـاً وشِـنـانـاً يُـبَّـسـا

والـيَبْسُ، بالفتح: اليابِسُ. يقال: حطب يَبْس؛ قال ثعلب: كأَنه خِلْقة؛ قال علقمة:

تُـخَشْـخِشُ أَبْدانُ الـحَديدِ عَلَيهِمُ
كما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصادِ جَنُوبُ

وقال ابن السكيت: هو جمع يابِس مثل راكِب ورَكْب؛ قال ابن سيده: واليَبْس واليَبَس اسمان للجميع.

وتَيْبِيسُ الشيء: تجفيفه، وقد يَبَّسْتُه فاتَّبَس، وهو افْتَعَل فأُدغم، وهو مُتَّبِس؛ عن ابن السراج. وشيء يَبُوسٌ: كيابس؛ قال عبيد بن الأَبرص:

أَمَّـا إذا اسْـتَـقْـبَـلْـتَـهـا فـكـأَنَّـهـا
ذَبُـلَـتْ مِـنَ الـهِـنْـدِيِّ غَـيْـر يَـبُـوسِ

أَراد عَصاً ذَبُلَتْ أَو قَناة ذَبُلَتْ فحذف الموصوف. واتَّبَس يَتَّبِس، أَبدلوا التاء من الياء، ويأْتَبِس كله كَيَبِس، وأَيْبَسْتُه. ومكان يَبْسٌ ويَبِيس: يابِسٌ كذلك. وأَرض يَبْس ويَبَسٌ، وقيل: أَرض يَبْسٌ قد يَبِس ماؤُها وكلؤها، ويَبَس: صُلبة شديدة. واليَبَس، بالتحريك: المكان يكون رطباً ثم يَيْبَس؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**فاضرب لهم طريقاً في البحر يَبَساً**﴾ ويقال أَيضاً: امرأَة يَبَسٌ لا تُنيلُ خَيراً؛ قال الراجز:

إِلـى عَـجُـوزٍ شَـثَّـةِ الـوجـه يَـبَـس

ويقال لكل شيء كانت النُّدُوَّة والرُّطُوبة فيه خِلْقة: فهو يَيْبَس فيه يُبْساً[1]، وما كان فيه عَرَضاً قلت: جَفّ. وطريق يَبَسٌ: لا نُدُوَّة فيه ولا بلل.

واليَبْسُ من الكَلإِ: الكثير اليابِسُ، وقد أَيْبَسَتِ الخُضْر وأَرض مُوبِسَة. الأَصمعي: يقال لما يَبِسَ من أَحرار البقول وذكورها اليَبِيسُ والجَفِيفُ والقَفِيفُ، وأَما يَبِيسُ البُهْمَى، فهو العرقوب[2] والصُّفارُ. قال أَبو منصور: ولا يقال لما يَبِس من الحَلِيِّ والصِّلِّيان والحَلَمَة يَبِيسٌ، وإنما اليَبِيسُ ما يَبِس من العُشْب والبُقول التي تتناثر إذا يَبِسَت، وهو اليُبْس واليَبِيسُ أَيضاً[3]؛ ومنه قول ذي الرمة:

ولـم يَبْقَ بالـخَلْصاءِ مـمَّا عَنَتْ به
مِنَ الرُّطْب إلا يُبْسُها وهَجِيرُها

ويروى يَبْسُها، بالفتح، وهما لغتان. واليَبِيس من النبات: ما يَبِس منه. يقال: يَبِس، فهو يَبِيس، مثل سَلِمَ، فهو سَلِيمٌ.

وأَيْبَسَت الأَرض: يَبِس بقلها، وأَيْبَسَ القومُ أَيضاً كما يقال أَجْرَزُوا من الأَرض الجُرُز. ويقال للحطب: يَبْسٌ، وللأَرض إذا يَبِسَت: يَبَسٌ. ابن الأَعرابي: يَبَاسِ، هي السَّوْأَة والقُنذُورة. والشَّعَرُ اليابِس: أَرْدَؤُه ولا يرى فيه سَحْجٌ ولا دُهْن. ووجه يابِسٌ: قليل الخير. وشاة يَبْسٌ ويَبَس: انقطع لبنها فيَبِسَ ضَرْعها ولم يكن فيها لبن. وأَتان يَبْسة ويَبَسة: يابسة ضامرة؛ السكون عن ابن الأَعرابي، والفتح عن ثعلب، وكلأٌ يابس، وقد استعمل في الحيوان. حكى اللحياني أَن نساء العرب يَقُلْن في الأُخَذ: أَخَذْتُه بالدُّرْدَبِيس تَدِر العِرق اليَبِيس. قال: تعني الذَّكر. ويَبِسَت الأَرض: ذهب ماؤها ونَدَاها. وأَيْبَسَت: كثر يَبِيسُها. والأَيْبَسان: عَظْما الوَظِيفَيْن من اليد والرجل، وقيل: ما ظهر منهما وذلك لِيُبْسِهما. والأَيابِسُ: ما كان مثل عُرْقوبٍ وساقٍ. والأَيْبَسان: ما لا لحم عليه من السَّاقَيْن. قال أَبو عبيدة: في ساق الفرس أَيْبَسان وهما ما يَبِس عليه اللحم من السَّاقَين؛ وقال الراعي:

فـقـلـت لـه أَلْـصِقْ بـأَيْـبَـس سَـاقِـهـا
فإِن تَـجْبُر العُرْقُوبَ لا تَـجْبُر النَّسَا

قال أَبو الهيثم: الأَيْبَس هو العظم الذي يقال له الظُّنْبُوب الذي إذا غَمَزْته في وسط ساقك آلَمَك، وإذا كُسِر فقد ذهبت الساق، قال: وهو اسم ليس بنعت، والجمع الأَيابِس. ويَبِيسُ الماء: العَرَق، وقيل: العَرَق إذا جَفّ؛ قال بشر بن أَبي خازم يصف خيلاً:

تَـراهـا مـن يَـبِـيـسِ الـمـاء شُـهْـبـاً
مُـخـالِـطُ دِرَّةٍ مـنـهـا غِـرارُ

(١) قوله «فهو ييبس فيه يبساً» كذا بالأصل مضبوطاً.

(٢) قوله «العرقوب» كذا بالأصل.

(٣) قوله «واليبيس أيضاً» كذا بالأصل ولعله واليبس بفتح الياء وسكون الباء.

الغِرار: انقطاع الدِّرَّة؛ يقول: تُعْطِي أَحياناً وتمنع أَحياناً، وإِنما قال شُهباً لأَن العَرَق يجف عليها فتَبْيَضُّ. ويقال للرجل: إِيبَسْ يا رجل أَي اسكت. وسَكْرانُ يابس: لا يتكلم من شدَّة السكر كأَنَّ الخمر أَسكتته بحرارتها. وحكى أَبو حنيفة: رجل يابس من السُّكْر، قال ابن سيده: وعندي أَنه سَكِر جدّاً حتى كأَنه مات فَجفّ.

يبن: في حديث أُسامَةَ: قال له النبي، ﷺ، لما أَرسله إِلى الروم: أَغِرْ على أُبْنَى صَباحاً؛ قال ابن الأَثير: هي، بضم الهمزة والقصر، اسم موضع من فَلَسْطين بين عَسْقلانَ والرَّمْلة، ويقال لها يُبْنَى بالياء، والله أَعلم.

يبا: ابن بري خاصة: يَبَةُ[1] اسم موضع واد باليمن؛ قال كثير:

إِلى يَبَةٍ إِلى بَرْكِ الغُمادِ

يتم: اليُتْمُ: الانفرادُ؛ عن يعقوب. واليتيم: الفَرْدُ. واليُتْمُ واليَتَمُ: فِقْدانُ الأَب. وقال ابن السكيت: اليُتْمُ في الناس من قِبَلِ الأَب، وفي البهائم من قِبَل الأُم، ولا يقال لمن فَقَد الأُمَّ من الناس يَتِيمٌ، ولكن منقطع. قال ابن بري: اليَتِيمُ الذي يموت أَبوه، والعَجِيُّ الذي تموت أُمه، واللَّطِيم الذي يموتُ أَبَواه. وقال ابن خالويه: ينبغي أَن يكون اليُتْمُ في الطير من قِبَل الأَب والأُمّ لأَنهما كِلَيْهِما يَزُقَّانِ فِراخَهما، وقد يَتِمَ الصبيُّ بالكسر، يَيْتَمُ يُتْماً ويَتْماً، بالتسكين فيهما. ويقال: يَتَمَ ويَتِمَ وأَيْتَمَه اللهُ، وهو يَتِيمٌ حتى يبلغَ الحُلُم. الليث: اليَتِيمُ الذي مات أَبوه فهو يَتِيمٌ حتى يبلغَ، فإِذا بلغ زال عنه اسمُ اليُتْم، والجمع أَيْتامٌ ويَتامى ويَتَمَةٌ، فأَما يَتامى فعلى باب أَسارى، أَدخلوه في باب ما يكرهون لأَن فَعالى نظيره فَعْلى، وأَما أَيتام فإِنه كُسِّر على أَفعالٍ كما كَسَّرُوا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأَشْهاد، ونظيره شريفٌ وأَشْراف ونَصِيرٌ وأَنْصارٌ، وأَما يَتَمَةٌ فعلى يَتَمَ فهو ياتِمٌ، وإِن لم يسمع[2] الجوهري يَتَّمهم الله تَيْتِيماً جعلهم أَيتاماً؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّانيّ واسمه شَهْل بن شَيْبان:

بِضَرْبٍ فيه تَأْيِيمٌ
وتَيْتِيمٌ وإِرْنانُ

قال المفضل: أَصل اليُتْم الغفْلةُ، وبه سمي اليَتِيمُ يَتِيماً لأَنه يُتَغافَلُ عن بَرِّه. وقال أَبو عمرو: اليُتْم الإِبطاء، ومنه أُخذ اليَتِيم لأَن البِرَّ يُبْطِيءُ عنه. ابن شميل: هو في مَيْتَمَةٍ أَي في يَتامى، وهذا جمع على مَفْعَلةٍ كما يقال مَشْيَخة للشُّيوخ ومَسْيَفَة للسُّيوف. وقال أَبو سعيد: يقال للمرأَة يَتِيمةٌ لا يزول عنها اسمُ اليُتْمِ أَبداً؛ وأَنشدوا:

ويُنْكَحُ الأَرامِلُ اليَتامى

وقال أَبو عبيدة: تُدْعى يَتِيمةً ما لم تتزوج، فإِذا تزوَّجت زال عنها اسمُ اليُتْم؛ وكان المُفَضَّل ينشد:

أَفاطِمَ إِنِّي هالِكٌ فتَثَبَّتي
ولا تَجْزَعِي كلُّ النساءِ يَتِيمُ

وفي التنزيل العزيز: ﴿وآتُوا اليتامى أَموالَهُم﴾ أَي أَعطوهم أَموالَهُم إِذا آنَسْتم منهم رُشْداً، وسُمُّوا يَتامى بعد أَن أُونِسَ منهم الرُّشْدُ بالاسم الأَول الذي كان لهم قبل إِيناسِه منهم، وقد تكرر في الحديث ذكر اليُتْم واليَتِيم واليَتِيمة والأَيْتام واليَتامى وما تصرَّف منه. واليُتْمُ في الناس: فَقْدُ الصبيِّ أَباه قبل البلوغ، وفي الدوابِّ: فَقْدُ الأُمِّ، وأَصلُ اليُتْم، بالضم والفتح، الانفرادُ، وقيل: الغفْلةُ، والأُنثى يَتِيمةٌ، وإِذا بَلَغا زال عنهما اسمُ اليُتْمِ حقيقةً، وقد يطلق عليهما مجازاً بعد البلوغ كما كانوا يُسَمُّون النبي، ﷺ، وهو كبيرٌ يَتِيمَ أَبي طالب لأَنه رَبَّاه بعد موتِ أَبيه. وفي الحديث: تُسْتَأْمَرُ اليتيمة في نَفْسها، فإِن سَكَتَتْ فهو إِذْنُها؛ أَراد باليتيمة البِكْرَ البالغةَ التي مات أَبوها قبل بلوغِها فلَزِمَها اسم اليُتْم، فدُعِيت به وهي بالغةٌ مجازاً. وفي حديث الشعبي: أَن امرأَة جاءَت إِليه فقالت إِني امرأَةٌ يتيمةٌ، فضَحِكَ أَصحابُه فقال: النساءُ كلُّهنّ يَتامَى أَي ضَعائفُ. وحكى ابن الأَعرابي: صَبِيٌّ يُتْمانٌ؛ وأَنشد لأَبي العارم الكلابيّ:

فَبِتُّ أُشَوِّي صِبْيَتي وحَليلتي
طَرِيّاً وجَرْوُ الذِّئبِ يُتْمانُ جائعُ

قال ابن سيده: وأَحْرِ بيتامَى أَن يكون جمعَ يُتْمانَ أَيضاً.

وأَيْتَمَت المرأَةُ وهي مُوتِمٌ: صار ولدُها يَتِيماً أَو أَولادُها يَتامى، وجمعها مَياتِيمُ؛ عن اللحياني. وفي حديث

(1) قوله «يبة» ضبطت الباء بالفتح في الأَصل، والذي في معجم ياقوت بسكونها، ورسمت التاء فيه مجرورة فمقتضاه أَنه من الصحيح لا من المعتل.

(2) قولهم: وإِن لم يسمع؛ هكذا في الأَصل، ولعلّ في الكلام سقطاً.

عمر، رضي الله عنه: قالت له بنتُ خُفَافٍ الغِفارِيّ: إنّي امرأةٌ موتِمةٌ تُوُفّي زَوْجي وترَكَهم. وقالوا: الحَرْبُ مَيْتَمة يَـيْتَمُ فيها البَنونَ، وقالوا: لا يحا.....[1] الفصيل عن أُمّه فإن الذِّئْب عالمٌ بمكان الفَصِيل اليَتِيم. والـيَتَمُ: الغَفْلةُ. ويَتِمَ يَتَماً: قصَّر وفَتَر؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ولا يَـيْـتَـمُ الـدَّهْـرُ الـمُـواصِـل بـيـنَه

عـن الـفـةٌ حـتـى يَـشـتَـدِير فـيَـصْـرَعَـا

والـيَتَمُ: الإِبْطاء. ويقال: في سيره يَتَمٌ، بالتحريك، أَي إِبْطاءٌ؛ وقال عمرو بن شاس:

وإلا فـسِـيـرِي مِـثْـلَ ما سارَ راكِـبٌ

تَـيَـمَّـمَ خِـمْـساً لـيس فـي سَـيْـرِهِ يَـتَـمْ

يروى أَمَم. والـيَتَمُ أَيضاً: الحاجةُ؛ قال عِمْران بن حِطّان:

وفِـرَّ عَـنِّـي مـن الـدُّنْـيـا وعِـيـشَـتـهـا

فـلا يـكـنْ لـك فـي حـاجـاتـهـا يَـتَـمُ

ويَتِمَ من هذا الأَمر يَتَماً: انْفَلَت. وكلُّ شيء مُفْرَدٍ بغير نَظِيره فهو يَتِيمٌ. يقال: دُرَّةٌ يتيمةٌ. الأَصمعي: الـيتيم الرَّمْلةُ المُنْفردة، قال: وكلُّ مُنْفرِدٍ ومنفردةٍ عند العرب يَتِيمٌ ويتيمةٌ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي أَيضاً البيت الذي أَنشده المفضل:

ولا تَـجْـزَعـي كـلُّ الـنـسـاء يَـتِـيـمُ

وقال: أَي كلُّ مُنْفردٍ يَتيمٌ. قال: ويقول الناس إنّي صَحَّفت وإنما يُصَحَّف من الصعب إلى الهيّن لا من الهيّن إلى الصعب[2]. ابن الأَعرابي: الـمَيتَمُ المُفْرَدُ[3] من كل شيء.

يتن: الـيَتْنُ: الوِلادُ المنكوس ولدته أُمُّه[4]، تخرج رِجْلا المولود قَبْلَ رأْسه ويديه، وتُكْرَهُ الولادةُ إذا كانت كذلك، ووضعته أُمُّه يَتْناً؛ وقال البَعِيثُ:

لَـقِـيَ حَـمَـلَـتْـهُ أُمُّـه وهـي ضَـيْـفـةٌ

فـجـاءتْ بـه يَـتْـنَ الـضِّـيـافـةِ أَرْشَـمـا[5]

ابن خالَوَيْهِ: يَتْنٌ وأُتْنٌ ووَتْنٌ، قال: ولا نظير له في كلامهم إلا يَفَعٌ وأَيْفَعٌ ووَفَعٌ؛ قال ابن بري: أَيْفَعٌ، الهمزة فيه زائدة، وفي الأُتْنِ أَصلية فليست مثله. وفي حديث عمرو: ما وَلَدَتْني أُمّي يَتْناً. وقد أَيْتَنَت الأُمُّ إذا جاءت به يَتْناً. وقد أَيْتَنَت الـمرأَةُ والناقةُ، وهي مُوتِنٌ ومُوتِنَةٌ والولد مَيْتونٌ؛ عن اللحياني، وهذا نادر وقياسه مُوتَنٌ. قال عيسى بن عمر: سأَلت ذا الرُّمَّةِ عن مسأَلة، قال: أَتعرف الـيَتْنَ؟ قلت: نعم، قال: فمسأَلتك هذه يَتْنٌ. الأَزهري: قد أَيْتَنَتْ أُمُّه. وقالت أُم تَأَبَّطَ شَرّاً: والله ما حَمَلْتُه غَيْلاً ولا وَضَعْتُه يَتْناً. قال: وفيه لغات يقال وَضَعَتْه أُمُّهُ يَتْناً وأَتْناً ووَتْناً. وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ: مُوتَنَ اليدِ؛ هو من أَيْتَنَتِ الـمرأَةُ إذا جاءت بولدها يَتْناً، فقلبت الياء واواً لضمة الميم، والمشهور في الرواية مُودَنَ، بالدال.

وفي الـحـديـث: إذا اغـتـسـل أَحـدكـم مـن الـجـنـابـة فـلـيُـنْـقِ الـمِيتَنَيْنِ[6] ولْيُمِرَّ على البَرَاجِمِ؛ قال ابن الأَثير: هي بواطن الأَفـخـاذ، والبَرَاجِم عَكْسُ الأَصابع[7]. قال ابن الأَثير: قال الخطابي لست أَعرف هذا التأْويل، قال: وقد يحتمل أَن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء، وهو من أَسماء الدُّبُرِ، يريد به غسل الفرجين؛ وقال عبد الغافر: يحتمل أَن يكون الـمَنْتَنَيْنِ بنون قبل التاء لأَنهما موضع النَّتْنِ، والـميم في جميع ذلك زائدة.

وروي عن الأَصمعي قال: الـيَتُّون شجرة تشبه الرِّمْثَ وليست به.

يثخ: الـميثخة: الدِّرة التي يضرب بها؛ عن ثعلب.

يجر: الـمِيجار: الصَّوْلَجانُ.

يدح: رأَيت في بعض نسخ الصحاح: الأَيْدَخُ اللهو والباطل. تـقـول الـعـرب: أَخـذتـه بـأَيْـدَخ ودُبَـيْـدَخ عـلـى

(١) كذا بياض بالأصل.

(٢) هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تتعلق بما قبلها ولا بما بعدها.

(٣) قوله «الميتم المفرد» كذا بالأصل.

(٤) قوله: الولاد المنكوس ولدته أُمّه؛ هكذا في الأصل، ولعلّ في الكلام سقطاً.

(٥) قوله «فجاءت به يتن الضيافة» كذا في الأصل هنا، والذي تقدّم للمؤلف في مادة ضيف: فجاءت بيتن للضيافة، وكذا هو في الصحاح في غير موضع.

(٦) قوله «الميتنين» كذا في بعض نسخ النهاية كالأَصل بلا ضبط وفي بعضها بكسر الميم.

(٧) قوله «عكس الأَصابع» هو بهذا الضبط في بعض نسخ النهاية وفي بعضها بضم ففتح.

الإتباع، وأَيْدحُ أَفْعَلُ لا فَيْعَلٌ. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري في فصل الياءِ شيئاً.

يدع: الأَيدعُ: صِبغٌ أَحمر، وقيل: هو خَشَبُ البَقَّمِ، وقيل: هو دَمُ الأَخوَيْنِ، وقيل: هو الزعفران، وهو على تقدير أَفْعَلَ. وقال الأَصمعي: العَنْدَمُ دم الأَخوين، ويقال: هو الأَيدع أَيضاً؛ قال أَبو ذؤيب الهذلي:

فَنَحا لَها بُمذَلَّقَيْنِ كأَنَّما
بِهِما من النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ

قال ابن بري: وشجرتُه يقال لها الحُرَيْفةُ، وعودها الجَنْجَنَةُ وغُصْنها الأُكْرُوعُ. وقال أَبو عمرو: الأَيْدَعُ نبات؛ وأَنشد:

إِذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً
كهزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْماً وأَيدَعا

وقال أَبو حنيفة: هو صَمْغٌ أَحمر يُؤتى به من سُقُطْرى جَزيرةِ الصَّبرِ السُّقُطْرِيّ، وقد يَدَّعْتُه. وأَيْدَعَ الحجَّ على نفسه: أَوْجَبَه، وذلك إِذا تَطَيَّبَ لإِحرامِه؛ قال جرير:

ورَبُّ الرَّاقِصاتِ إِلى الثَّنايا
بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجّاً تَماما

وأَيْدَعَ الرجلُ إِذا أَوْجَبَ على نفسه حَجّاً. وقول جرير أَيْدَعُوا أَي أَوْجَبُوا على أَنفسهم؛ وأَنشد لكثيِّر:

كأَنَّ حُمُولَ القَوْمِ حين تَحَمَّلُوا
صَرِيمَةُ نَخْلٍ أَو صَرِيمَةُ أَيْدَعِ

قال الأَزهري: هذا البيت يدل على أَنَّ الأَيْدَعَ هو البَقَّمُ لأَنه يُحمل في السفُن من بلاد الهند؛ وأَما قول رؤبة:

أَبَيْتُ مِنْ ذاكَ العَفافِ الأَوْدَعا
كما اتَّقى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعا
أَيْنَ امْرُؤٌ ذُو مَرْأَةٍ تَمَقَّعا

أَي تَسفَّه وجاء بما يُستَحيا منه، وقيل: عنى بالأَيْدَعِ الزعفران لأَنَّ المحرم يَتَّقي الطِّيبَ، وقيل: أَراد أَوجب حجّاً على نفسه، وهذا ينصرف، فإِن سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وصرفته في النكرة مثل أَفْكَلَ. ابن الأَعرابي: أَوْدَمْتُ يَميناً وأَيْدَعْتها أَي أَوْجَبتُها.

ويَدَّعْتُ الشيءَ أُيَدِّعُه تَيْدِيعاً: صَبغْتُه بالزعفرانِ.

ومَيْدُوعٌ: اسم فرَسِ عبدِ الحارث بن ضِرارِ بن عمرو بن الضَّبِّيِّ؛ وقال:

تَشَكَّى الغَزْوَ مَيْدُوعٌ وأَضْحَى
كأَشْلاءِ اللِّحامِ به فُدُوحُ
فلا تَجْزَعْ من الحِدْثانِ إِني
أَكُرُّ الغَزْوَ إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ

وفي الحديث ذكر يَدِيع، بفتح الياء الأُولى وكسر الدال، ناحية من فَدَكَ وخَيْبَر بها مياهٌ وعيون لبني فَزارة وغيرهم.

يده: اسْتَيْدَهَتِ الإِبلُ: اجتمعت وانساقت. واسْتَيْدَهَ الخصمُ: غُلِبَ وانقاد، والكلمة يائية وواوية، وقد تقدمت؛ واسْتَيْدَهَ الأَمرُ واسْتَتَدَه وايْتَدَه وانْتَدَه إِذا ائتلَبَّ.

يدي: اليَدُ: الكَفُّ، وقال أَبو إِسحق: اليَدُ من أَطْراف الأَصابع إِلى الكف، وهي أُنثى محذوفة اللام، وزنها فَعْلٌ يَدْيٌ، فحذفت الياء تخفيفاً فاعْتَقَبت حركة اللام على الدال، والنسبُ إِليه على مذهب سيبويه يَدَوِيٌّ، والأَخفش يخالفه فيقول: يَدِيٌّ كَنَدِيٌّ، والجمع أَيْدٍ، على ما يغلب في جمع فَعْلٍ في أَدْنى العَدَد. الجوهريّ: اليَدُ أَصلها يَدْيٌ على فَعْلٍ، ساكنة العين، لأَن جمعها أَيْدٍ ويُدِيٌّ، وهذا جمع فَعْلٍ مثل فَلْسٍ وأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ، ولا يجمع فَعَلٌ على أَفْعُلٍ إِلا في حروف يسيرة معدودة مثل زَمَنٍ وأَزْمُنٍ وجَبَلٍ وأَجْبُلٍ وعصاً وأَعْصٍ، وقد جمعت الأَيْدي في الشعر على أَيادٍ؛ قال جندل بن المثنى الطُّهَوِيّ:

كأَنَّه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ

وهو جمع الجمع مثل أَكْرُعٍ وأَكارِعَ؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

فأَمَّا واحداً فكَفاكَ مِثْلي
فَمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأَيادِي[1]

وقال ابن سيده: أَيادٍ جمع الجمع؛ وأَنشد أَبو الخطاب:

ساءَها ما تَأَمَّلَتْ في أَيادِيـ
ـنا وإِشْناقُها إِلى الأَعْناقِ[2]

وقال ابن جني: أَكثر ما تستعمل الأَيادي في النِّعَم لا في

---

(١) قوله «واحداً» هو بالنصب في الأصل هنا وفي مادة طوح من المحكم، والذي وقع في اللسان في طوح: واحد، بالرفع.

(٢) قوله «وإشناقها» ضبط في الأصل بالنصب على أن الواو للمعية، ووقع في شتى مضبوطاً بالرفع.

الأَعْضاء. أَبو الهيثم: اليَدُ اسم على حرفين، وما كان من الأَسامي على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يُرَدّ إِلا في التصغير أَو في التثنية أَو الجمع، وربما لم يُرَدَّ في التثنية، ويثنى على لفظ الواحد. وقال بعضهم: واحد الأَيادي يَدًا كما ترى مثل عَصاً ورَحاً ومَناً، ثم ثَنَّوْا فقالوا يَدَيانِ ورَحَيانِ ومَنَوانِ؛ وأَنشد:

يَدَيانِ بَيْضاوانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ
قَدْ يَمْنَعانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهْضَما

ويروى: عند مُحَرِّق؛ قال ابن بري: صوابه كما أَنشده السيرافي وغيره:

قد يَمْنَعانِكَ أَن تُضامَ وتُضْهَدا

قال أَبو الهيثم: وتجمع اليَدُ يَدِيّاً مثل عَبْدٍ وعَبِيدٍ، وتجمع أَيْدِياً ثم تجمع الأَيْدي على أَيْدِينَ، ثم تجمع الأَيْدي أَيادِيَ؛ وأَنشد:

يَبْحَثْنَ بالأَرْجُلِ والأَيْدِينا
بَحْثَ المُضِلاَّتِ لما يَبْغِينا

وتصغر اليَدُ يُدَيَّةً؛ وأَما قوله أَنشده سيبويه لمضَرِّس بن رِبْعي الأَسدي:

فطِرْتُ بمُنْصُلي في يَعْمَلاتٍ
دَوامي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

فإِنه احتاج إِلى حذف الياء فحذفها وكأَنه توهّم التنكير في هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأَشياء من خواص الأَسماء، فحذفت الياء لأَجل اللام كما تحذفها لأَجل التنوين؛ ومثله قول الآخر:

لا صُلْحَ بَيْني فاعْلَمُوه ولا
بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي وما كُنَّا بنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ

قال الجوهري: وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الأَصل مع الأَلف واللام فيقولون في المُهْتَدِي المُهْتَدِ، كما يحذفونها مع الإِضافة في ثمل قول خفاف بن ندبة:

كنواح ريش حمامة نَجْدِيَّة
ومسحْتُ باللِّثتيْن عَصْفَ الإِثْمد

أَراد كنواحي، فحذف الياء لمَّا أَضاف كما كان يحذفها مع التنوين، والذاهب منها الياء لأَن تصغيرها يُدَيَّةٌ، بالتشديد، لاجتماع الياءين؛ قال ابن بري: وأَنشد سيبويه بيت خفاف: ومَسَحْتِ، بكسر التاء، قال: والصحيح أَن حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لا غير، قال: وكذلك ذكره سيبويه، قال ابن بري: والدليل على أَنَّ لام يَدٍ ياء قولهم يَدَيْتُ إِليه يَداً، فأَما يُدَيَّةٌ فلا حجة فيها لأَنها لو كانت في الأَصل واواً لجاء تصغيرها يُدَيَّةً كما تقول في غَرِيَّة غُرَيَّةٌ، وبعضهم يقول لذي الثُّدَيَّةِ ذو اليُدَيَّةِ، وهو المقتول بنَهْرَوانَ.

وذو اليَدَيْنِ: رجل من الصحابة يقال سمي بذلك لأَنه كان يَعمل بيديه جميعاً، وهو الذي قال للنبي، ﷺ، أَقَصُرَتِ الصلاةُ أَم نَسِيتَ؟ ورجل مَيْدِيٌّ أَي مقطوع اليد من أَصلها. واليُداء: وجع اليد. اليزيدي: يَدِيَ فلان من يَدِه أَي ذَهَبَتْ يدُه ويَبِسَتْ. يقال: ما له يَدِيَ من يَده، وهو دعاء عليه، كما يقال تَرِبَتْ يَداه؛ قال ابن بري: ومنه قول الكميت:

فأَيٌّ ما يَكُنْ يَكُ، وَهْوَ مِنَّا
بأَيْدٍ ما وبَطْنَ ولا يَدِينا[1]

وبَطْنَ: ضَعُفْنَ، ويَدِينَ: شَلِلْنَ. ابن سيده: يَدَيْتُه ضربت يدَه فهو مَيْدِيٌّ. ويُدِيَ: شَكا يَدَه، على ما يَطَّرِد في هذا النحو. الجوهريّ: يَدَيْتُ الرجل أَصَبْتُ يَده فهو مَيْدِيٌّ، فإِن أَردت أَنك اتخذت عنده يَداً قلت أَيْدَيْت عنده يَداً، فأَنا مُودٍ، وهو مُودىً إِليه، ويَدَيْتُ لغة؛ قال بعض بني أَسد:

يَدَيْتُ على ابنِ حَسْحاسِ بنِ وَهْبٍ
بأَسْفَلِ ذي الجِذاةِ يَدَ الكَرِيمِ

قال شمر: يَدَيْتُ اتخذت عنده يَداً؛ وأَنشد لابن أَحمر:

يَدٌ ما قد يَدَيْتُ على سُكَينٍ
وعَبْدِ اللهِ إِذْ نَهِشَ الكَفُوفُ

قال: يَدَيت اتخذت عنده يَداً. وتقول إِذا وقع الظَّبْي في الحِبالةِ: أَمَيْدِيٌّ أَم مَرْجُولٌ أَي أَوقَعَتْ يدهُ في الحِبالة أَم رِجْلُه؟ ابن سيده: وأَما ما روي من أَنَّ الصدقة تقع في يد الله فتأْويله أَنه يتَقَبَّلُ الصَّدَقة ويُضاعفُ عليها أَي يزيد. وقالوا: قَطَعَ اللهُ أَدَيْه، يريدون يَدَيه، أَبدلوا الهمزة من الياء، قال: ولا نعلمها أُبدلت منها على هذه الصورة إِلا

(١) قوله «فأيّ» الذي في الأساس: فأيًّا، بالنصب.

في هذه الكلمة، وقد يجوز أَن يكون ذلك لغة لقلَّة إِبدال مثل هذا. وحكى ابن جني عن أَبي عليّ: قَطَعَ الله أَدَه، يريدُون يَدَه، قال: وليس بشيء. قال ابن سيده: والـيَدا لغة في اليَدِ، جاء متمّماً على فَعَلٍ؛ عن أَبي زيد؛ وأَنشد:

يـا رُبَّ سـارٍ سـارَ مـا تَـوَسَّـدا
إلاَّ ذِراعَ الـعَـنْـسِ أَو كَـفَّ الـيَـدا

وقال آخر:

قـد أَقْسَـمُوا لا يَمْنَحُونَكَ نَفْعةً
حـتـى تَمُـدَّ إِلـيـهـم كَـفَّ الـيَـدا

قال ابن بري: ويروى لا يمنحونك بَيْعةً، قال: ووجه ذلك أَنه ردّ لام الكلمة إِليها لضرورة الشعر كما ردّ الآخر لام دم إِليه عند الضرورة، وذلك في قوله:

فـإِذا هـي بـعِـظـامٍ ودَمَـا

وامرأَةٌ يَدِيَّةٌ أَي صَناعٌ، وما أَيْدَى فلانةَ، ورجل يَدِيٌّ. ويَدُ القَوْسِ: أَعلاها على التشبيه كما سمَّوا أَسْفَلها رِجْلاً، وقيل: يَدُها أَعْلاها وأَسْفَلُها، وقيل: يَدُها ما عَلا عن كَبِدِها، وقال أَبو حنيفة: يَدُ القَوْسِ السِّيةُ اليُمْنى؛ يرويه عن أَبي زياد الكلابي. ويَدُ السيفِ: مَقْبِضُه على التمثيل. ويَدُ الرَّحَى: العُود الذي يَقْبِض عليه الطَّاحِنُ. والـيَدُ: النِّعْمةُ والإِحْسانُ تَصْطَنِعُه والمِنَّةُ والصَّنِيعَةُ، وإِنما سميت يداً لأَنها إِنما تكون بالإِعْطاء والإِعْطاءُ إِنالةٌ باليد، والجمع أَيْدٍ، وأَيادٍ جمع الجمع، كما تقدم في العُضْوِ، ويُدِيٌّ ويَدِيٌّ في النعمة خاصّة؛ قال الأَعشى:

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلاَّ بصالِحٍ
فـإِنَّ لـه عـنـدي يُـدِيّـاً وأَنْـعُـمـا

ويروى: يَدِيّاً، وهي رواية أَبي عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع، ويروى: إِلا بنِعْمةٍ. وقال الجوهري في قوله يَدِيًّا وأَنْعُما: إِنما فتح الياء كراهة لتوالي الكسرات، قال: ولك أَن تضمها، وتجمع أَيضاً على أَيْدٍ؛ قال بشر بن أَبي خازم:

تَكُنْ لك في قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرونَها
وأَيْدِي النَّدَى في الصالحين قُرُوضُ

قال ابن بري في قوله:

فَـلَـنْ أَذْكُـرَ الـنـعـمـان إِلا بـصـالـح

البيت لضَمْرَة بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِي؛ وبعده:

تَـرَكْـتَ بَـنـي مـاءِ الـسـمـاءِ وفِـعْـلَـهُـم
وأَشْـبَـهْـتَ تَـيْـساً بـالـحِـجازِ مُزَنَّما

قال ابن بري: ويَدِيٌّ جمع يَدٍ، وهو فَعِيلٌ مثل كَلْب وكَلِيب وعَبْد وعَبيد، قال: ولو كان يَدِيٌّ في قول الشاعر يَدِيّاً فُعُولاً في الأَصل لجاز فيه الضم والكسر، قال: وذلك غير مسموع فيه. ويَدَيْتُ إِليه يَداً وأَيْدَيْتُها: صَنَعْتها. وأَيْدَيْتُ عنده يداً في الإِحسان أَي أَنْعَمْت عليه. ويقال: إِنَّ فلاناً لذو مال يَـيْدِي به ويَبُوع به أَي يَبْسُط يَدَه وباعه. ويادَيْتُ فلاناً: جازَيْتُه يداً بيد، وأَعطيته مُياداةً أَي من يَدِي إِلى يده. الأَصمعي: أَعطيته مالاً عن ظهر يد، يعني تفضلاً ليس من بيع ولا قَرْض ولا مُكافأَة. الليث: اليَدُ النِّعْمةُ السابغةُ. ويَدُ الفأْسِ ونحوِها: مَقْبِضُها. ويَدُ القَوْسِ: سِيَتُها. ويدُ الدَّهْر: مَدُّ زمانه. ويدُ الرِّيحِ: سُلْطانُها؛ قال لبيد:

نَـطـافَ أَمـرُهـا بِـيَـدِ الـشَّـمـالِ

لَمّا مَلَكَتِ الريحُ تصريف السَّحاب جُعِل لها سُلطان عليه. ويقال: هذه الصنعة في يَدِ فلان أَي في مِلْكِه، ولا يقال في يَدَيْ فلان. الجوهري: هذا الشيء في يَدِي أَي في مِلْكي. ويَدُ الطائر: جَناحُه. وخَلَعَ يَدَه عن الطاعة: مثل نَزَعَ يَده؛ وأَنشد:

ولا نـازِعٌ مِـن كـلِّ مـا رابَـنـي يَـدا

قال سيبويه: وقالوا بايَعْتُه يَداً بيَدٍ، وهي من الأَسماء الموضوعة مَوْضِعَ المَصادِر كأَنك قلت نَقْداً، ولا ينفرد لأَنك إِنما تريد أَخذَ مني وأَعْطاني بالتعجيل، قال: ولا يجوز الرفع لأَنك لا تخبر أَنك بايَعْتَه ويدُك في يَدِهِ. والـيَدُ: القُوَّةُ. وأَيَّدَه الله أَي قَوّاه. وما لي بفلان يَدانِ أَي طاقةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿والسَّماءَ بَنَيْنَاها بأَيْدٍ﴾ قال ابن بري: ومنه قول كعب بن سعد الغَنَوِيّ:

فاعمِدْ لِما يَعْلُو فما لكَ بالذي
لا تـسـتـطِـيـعُ مـن الأُمـورِ يَـدانِ

وفي التنزيل العزيز: ﴿مما عملت أَيدينا﴾ وفيه: ﴿بما كسبَتْ أَيديكم﴾ وقول سيدنا رسولُ الله، ﷺ: المُسْلِمُون تتكافأُ دماؤُهم ويَسْعَى بذِمَّتهم أَدْناهم وهم يدٌ على من سِواهم أَي كَلِمَتُهم واحدة، فبعضُهم يُقوِّي بَعْضاً،

والجمع أَيْدٍ، قال أَبو عبيد: معنى قوله يَدٌ على مَن سواهم أَي هم مجتمعون على أَعدائهم وأَمرُهم واحد، لا يَسَعُهم التَّخاذُل بل يُعاوِنُ بعضُهم بعضاً، وكَلِمَتُهم ونُصْرَتُهم واحدةٌ على جميع المِلَلِ والأَدْيانِ المحارِبةِ لهم، يتعاوَنون على جميعهم ولا يَخْذُل بعضُهم بعضاً، كأَنه جعل أَيْدِيهم يَداً واحدةً وفِعْلَهم فِعْلاً واحداً. وفي الحديث: عليكم بالجماعة فإِنَّ يَدَ الله على الفُسْطاطِ؛ الفُسْطاطُ: المِصْرُ الجامِعُ، ويَدُ اللهِ كناية عن الحفظ والدِّفاع عن أَهل المصر، كأَنهم خُصُّوا بواقِيةِ الله تعالى وحُسْنِ دِفاعِهِ؛ ومنه الحديث الآخر: يَدُ اللهِ على الجَماعةِ أَي أَنَّ الجماعة المُتَّفِقة من أَهلِ الإِسلام في كَنَفِ الله، ووِقايَتُه فَوْقَهم، وهم بَعِيد من الأَذَى والخوْف فأَقِيموا بين ظَهْرانَيهِمْ. وقوله في الحديث: اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلى؛ العُلْيا المُعْطِيةُ، وقيل: المُتَعَفِّفَةُ، والسُّفْلى السائلةُ، وقيل: المانِعةُ. وقوله، ﷺ، لنسائه: أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقاً بي أَطْوَلُكُنَّ يَداً؛ كَنَى بطُول اليد عن العَطاء والصَّدَقةِ. يقال: فلان طويلُ اليَدِ وطويلُ الباعِ إِذا كان سَمْحاً جَواداً. وكانت زينب تُحِبُّ الصَّدقة وهي ماتت قَبْلَهنَّ. وحديث قَبِيصةَ: ما رأَيتُ أَعْطى للجَزِيلِ عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَةَ أَي عن إِنْعام ابتداء من غيرِ مكافأَةٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أُولي الأَيدي والأَبصار**﴾ قيل: معناه أُولي القُوَّة والعقول. والعرب تقول: ما لي به يَدٌ أَي ما لي به قُوَّة، وما لي به يَدانِ، وما لهم بذلك أَيْدٍ أَي قُوَّةٌ، ولهم أَيْدٍ وأَبصارُهم أُولُو الأَيْدي والأَبصار. واليَدُ: الغِنَى والقُدْرةُ، تقول: لي عليه يَدٌ أَي قُدْرة. ابن الأَعرابي: اليَدُ النِّعْمةُ، واليَدُ القُوَّةُ، واليَدُ القُدْرةُ، واليدُ المِلْكُ، واليَدُ السُّلْطان، واليَدُ الطاعةُ، واليدُ الجماعةُ، واليَدُ الأَكْلُ؛ يقال: ضَعْ يدَكَ أَي كُلْ، واليَدُ النَّدَمُ، ومنه يقال: سُقِط في يده إِذا ندِمَ، وأُسْقِطَ أَي نَدِمَ. وفي التنزيل: ﴿**ولما سُقط في أَيديهم**﴾ أَي نَدِمُوا، واليَدُ الغِياثُ، واليدُ مَنْعُ الظُّلْم، واليَدُ الاسْتِسلامُ، واليَدُ الكَفالةُ في الرَّهْن؛ ويقال للمعاتِب: هذه يدي لَكَ. ومن أَمثالهم: لِيَدٍ ما أَخَذَتْ؛ المعنى من أَخذ شيئاً فهو له. وقولهم: يدي لكَ رَهْنٌ بكذا أَي ضَمِنْتُ ذلك وكَفَلْتُ به. وقال ابن شميل: له عليَّ يَدٌ، ولا يقولون له عندي يَدٌ؛ وأَنشد:

لـه عـلـيَّ أَيـادٍ لَـسْـتُ أَكْـفُـرُهـا
وإِنما الـكُـفْـرُ أَنْ لا تُـشْـكَـرَ الـنِّـعَـمُ

قال ابن بزرج: العرب تشدد القوافي وإِن كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره؛ وأَنشد:

فـجـازُوهـمْ بِما فَـعَـلُـوا إِلَـيْـكُـمْ
مُـجـازاةَ الـقُـرُومِ يَـداً بِـيَـدِّ
تَـعـالَـوْا يـا حَـنِـيـفَ بَـنـي لُـجَـيْـم
إِلَـى مَـنْ فَـلَّ حَـدَّكُـمُ وَحَـدِّي

وقال ابن هانىء: من أَمثالهم:

أَطـاعَ يَـداً بـالـقَـوْدِ فـهْـوَ ذَلُـولُ

إِذا انْقادَ واستسلَم. وفي الحديث: أَنه، ﷺ، قال في مناجاته ربه وهذه يدي لك أَي اسْتَسْلَمْتُ إِليك وانْقَدْتُ لك، كما يقال في خلافه: نزَعَ يدَه من الطاعة؛ ومنه حديث عثمان، رضي الله تعالى عنه: هذه يَدِي لعَمّار أَي أَنا مُسْتَسْلِمٌ له مُنْقادٌ فليَحْتَكِمْ عليَّ بما شاء. وفي حديث علي، رضي الله عنه: مرَّ قومٌ من الشُّراة بقوم من أَصحابه وهم يَدْعُون عليهم فقالوا بِكُمُ اليَدانِ أَي حاقَ بكم ما تَدْعُون به وتَبْسُطون أَيْدِيكم. تقول العرب: كانت به اليَدانِ أَي فَعَلَ اللهُ به ما يقولُه لي، وكذلك قولهم: رَماني من طُولِ الطُّويِّ وأَحاقَ اللهُ به مَكْرَه ورجَع عليه رَمْيُه، وفي حديثه الآخر: لما بلغه موت الأَشتر قال للِيَدَيْنِ وللفَمِ؛ هذه كلمة تقال للرجل إِذا دُعِيَ عليه بالسُّوء، معناه كَبَّه الله لوجهه أَي خَرَّ إِلى الأَرض على يدَيه وفيه؛ وقول ذي الرمة:

أَلا طَـرَقَـتْ مَـيٌّ هَـيُـومـاً بِـذِكْـرِهـا
وأَيْـدِي الـثُّـرَيّـا جُـنَّـحٌ فـي الـمَـغـارِبِ

استعارةٌ واتِّساع، وذلك أَنَّ اليَدَ إِذا مالَتْ نحو الشيء ودَنَتْ إِليه دَلَّتْ على قُرْبها منه ودُنُوِّها نحوَه، وإِنما أَراد قرب الثريا من المَغربِ لأُفُولها فجعل لها أَيْدِياً جُنَّحاً نحوها؛ قال لبيد:

حـتـى إِذا أَلْـقَـتْ يَـداً فـي كـافِـرٍ
وأَجَـنَّ عَـوْراتِ الـثُّـغُـورِ ظَـلامُـهـا

يعني بدأَت الشمس في المَغِيب، فجعل الشمس يَداً إِلى المَغِيب لما أَراد أَن يَصِفَها بالغُروب؛ وأَصل هذه الاستعارة

لثعلبة بن صُعَيْر المازني في قوله:

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما

أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

وكذلك أَراد لبيد أَن يُصرِّح بذكر اليمين فلم يمكنه. وقوله تعالى: ﴿**وقال الذين كفروا لَنْ نُؤْمِنَ بهذا القرآن ولا بالذي بين يَدَيْهِ**﴾ قال الزجاج: أَراد بالذي بين يديه الكُتُبَ المُتَقَدِّمَة، يعنون لا نُؤمن بما أَتى به محمد، ﷺ، ولا بما أَتى به غيرُه من الأَنبياء، عليهم الصلاة والسلام. وقوله تعالى: ﴿**إِنْ هو إِلاَّ نَذِيرٌ لكم بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ**﴾ قال الزجاج: يُنْذِرُكُم أَنَّكم إِنْ عَصَيْتُم لَقِيتُم عَذاباً شديداً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فَرَدُّوا أَيْدِيَهم في أَفْواهِهِم**﴾ قال أَبو عبيدة: تركوا ما أُمِروا به ولم يُسْلِمُوا؛ وقال الفراء: كانوا يُكَذِّبونهم ويردّون القول بأَيديهم إِلى أَفْواهِ الرُّسل، وهذا يروى عن مجاهد، وروي عن ابن مسعود أَنه قال في قوله عز وجل: ﴿**فَرَدُّوا أَيْدِيَهم في أَفْواهِهِم**﴾ عَضُّوا على أَطْرافِ أَصابعهم؛ قال أَبو منصور: وهذا من أَحسن ما قيل فيه، أَراد أَنهم عَضُّوا أَيْدِيَهم حَنَقاً وغَيْظاً؛ وهذا كما قال الشاعر:

يَرُدُّونَ في فِيهِ عَشْرَ الحَسُود

يعني أَنهم يَغِيظُون الحَسُودَ حتى يَعَضَّ على أَصابِعه؛ ونحو ذلك قال الهذلي:

قَدَ أَفْنَى أَنامِلَه أَزْمُه

فأَمْسَى يَعَضُّ عَلَيَّ الوَظِيفا

يقول: أَكل أَصابِعَه حتى أَفناها بالعَضِّ فصارَ يَعَضُّ وَظِيفَ الذراع. قال أَبو منصور: واعتبار هذا بقوله عز وجل: ﴿**وإِذا خَلَوْا عَضُّوا عليكم الأَنامِلَ من الغَيْظِ**﴾ وقوله في حديث يأْجوج ومأْجوج: قد أَخْرَجْتُ عِباداً لي لا يَدانِ لأَحَدٍ بقِتالِهِمْ أَي لا قُدْرَةَ ولا طاقَةَ. يقال: ما لي بهذا الأَمر يَدٌ ولا يَدانِ لأَن المُباشَرَةَ والدِّفاعَ إِنما يكونان باليَدِ، فكأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومتانِ لعجزه عن دَفْعِهِ. ابن سيده: وقولهم لا يَدَيْنِ لك بها، معناه قُوَّة لك بها، لم يحكه سيبويه إِلا مُثنى؛ ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق:

فكُلُّ رَفِيقَيْ كُلِّ رَحْلٍ

قال: ولا يجوز أَن تكون الجارحة هنا لأَن الباء لا تتعلق إِلا بفعل أَو مصدر. ويقال: اليَدُ لفلان على فلان أَي الأَمْرُ النافِذُ والقَهْرُ والغَلَبَةُ، كما تقول: الرِّيحُ لفلان. وقوله عز وجل: ﴿**حتى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ**﴾ قيل: معناه عن ذُلٍّ وعن اعْتِرافٍ للمسلمين بأَن أَيْدِيَهم فوق أَيْديهم، وقيل: عن يَدٍ أَي عن إِنْعام عليهم بذلك لأَنَّ قبول الجِزْية وتَرْكَ أَنْفُسهم عليهم نِعمةٌ عليهم ويَدٌ من المعروف جَزِيلة، وقيل: عن يَدٍ أَي عن قَهْرٍ وذُلٍّ واسْتِسْلام، كما تقول: اليَدُ في هذا لفلان أَي الأَمْرُ النافِذُ لفُلان. وروي عن عثمان البزي عن يَدٍ قال: نَقْداً عن ظهر يد ليس بنسيئة. وقال أَبو عبيدة: كلُّ مَن أَطاعَ لمن قهره فأَعطاها عن غير طيبةِ نَفْسٍ فقد أَعطاها عن يَدٍ. وقال الكلبي عن يَدٍ قال: يمشون بها، وقال أَبو عبيد: لا يَجِيئون بها رُكباناً ولا يُرْسِلُون بها. وفي حديث سَلْمانَ: وأَعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ، إِنْ أُريد باليدِ يَدُ المُعْطِي فالمعنى عن يَدٍ مُواتيةٍ مطيعة غير مُمْتَنِعة، لأَن من أَبى وامتنع لم يُعطِ يَدَه، وإِن أُريد بها يَدُ الآخذ فالمعنى عن يَد قاهرة مستولية أَو عن إِنعام عليهم، لأَنَّ قبول الجِزْية منهم وترك أَرْواحِهم لهم نِعْمةٌ عليهم. وقوله تعالى: ﴿**فجعلناها نَكالاً لما بين يَدَيْها وما خَلْفَها**﴾ ها هذه تَعُود على هذه الأُمَّة التي مُسِخَت، ويجوز أَن تكون الفَعْلة، ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين: يحتمل أَن يكون لما بين يَدَيْها للأُمم التي بَرَأَها وما خَلْفَها للأُمم التي تكون بعدها، ويحتمل أَن يكون لما بين يديها لما سَلَفَ من ذنوبها، وهذا قول الزجاج. وقول الشيطان: ﴿**ثم لآتِيَنَّهم من بين أَيْدِيهم ومن خلفهم**﴾؛ أَي لأُغْوِيَنَّهم حتى يُكَذِّبوا بما تَقَدَّمَ ويكذِّبوا بأَمر البعث، وقيل: معنى الآية لآتِيَنَّهم من جميع الجِهات في الضَّلال، وقيل: ﴿**من بينِ أَيْدِيهم**﴾ أَي لأُضِلَّنَّهم في جميع ما تقدَّم ولأُضِلَّنَّهم في جميع ما يُتَوَقَّع؛ وقال الفراء: جعلناها يعني المسخة جُعِلت نَكالاً لِما مَضَى من الذُّنوب ولما تَعْمَل بَعْدَها. ويقال: بين يديك كذا لكل شيء أَمامَكَ؛ قال الله عز وجل: ﴿**مِن بينِ أَيْدِيهم ومن خَلْفِهم**﴾ ويقال: إِنَّ بين يَدَيِ الساعةِ أَهْوالاً أَي قُدَّامَها. وهذا ما قَدَّمَتْ يَداكَ وهو تأْكيد، كما يقال هذا ما جَنَتْ يَداكَ أَي جَنَيْته أَنت إِلا أَنك تُؤَكِّد بها. ويقال: يَثُور الرَّهَجُ بين يَدَي المطر، ويهيج السُّباب بين يدي القِتال. ويقال: يَدِيَ فلان من يَدِهِ إِذا شَلَّتْ. وقوله عز وجل: ﴿**يَدُ الله فوق أَيْديهم**﴾ قال الزجاج: يحتمل

ثلاثة أوجه: جاء الوجهان في التفسير فأحدهما يَدُ اللهِ في الوَفاء فوقَ أَيْدِيهم، والآخر يدُ الله في الثواب فوق أيديهم والثالث، والله أعلم. يَدُ اللهِ في المِنَّةِ عليهم في الهِدايةِ فَوقَ أَيْديهم في الطاعة. وقال ابن عرفة في قوله عز وجل: ﴿**ولا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَه بين أيديهن وأَرْجُلِهِنّ**﴾ أَي من جميع الجهات. قال: والأَفعال تُنْسَب إِلى الجَوارِح، قال: وسميت جَوارِح لأَنها تَكْتسب. والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوَبَّخ به: يَداكَ أَوْ كَتا وفُوكَ نَفَخَ؛ قال الزجاج: يقال للرجل إِذا وُبِّخَ ذلك بما كَسَبَتْ يداكَ، وإِن كانت اليَدان لم تَجْنِيا شيئاً لأَنه يقال لكل من عَمِلَ عملاً كَسَبَتْ يَداه لأَن اليَدَيْنِ الأَصل في التصرف؛ قال الله تعالى: ﴿**ذلك بما كَسَبَتْ أَيْديكم**﴾ وكذلك قال الله تعالى: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبي لَهَب وتَبَّ**﴾ قال أَبو منصور: قوله ﴿**ولا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَه بين أَيديهن وأَرجلهن**﴾، أَراد بالبُهْتان ولداً تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها، وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأَن فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمل فيه بين اليدين. الأَصمعي: يَدُ الثوب ما فَضَل منه إِذا تعَطَّفْت والْتَحَفْتَ. يقال: ثوب قَصِيرُ اليَدِ يَقْصُر عن أَن يُلْتَحف به. وثوبٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ: واسع؛ وأَنشد العجاج:

بالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبا يَدِيُّ
وإِذْ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ

وقَمِيصٌ قصير اليدين أَي قصير الكمين. وتقول: لا أَفعله يَدَ الدَّهْر أَي أَبداً. قال ابن بري: قال التَّوَّزِيُّ ثوب يَدِيٌّ واسع الكم وضَيِّقُه، من الأَشداد؛ وأَنشد:

عَيْشٌ يَدِيٌّ ضَيِّقٌ ودَغْفَلِي

ويقال: لا آتِيه يَدَ الدَّهْرَ؛ هذا قول أَبي عبيد؛ وقال ابن الأَعرابي: معناه لا آتيه الدهرَ كله؛ قال الأَعشى:

رَواحُ العَشِيِّ وسَيْرُ الغُدُوِّ
يَدا الدَّهْرِ حتى تُلاقي الخِيارا[1]

الخِيار: المختارُ، يقع للواحد والجمع. يقال: رجل خِيارٌ وقومٌ خِيارٌ، وكذلك: لا آتيه يَدَ المُسْنَدِ أَي الدهرَ كله، وقد تقدَّم أَن المُسْنَدَ الدَّهْرُ. ويدُ الرجل: جماعةُ قومه وأَنصارُه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَعْطى فأَعْطاني يَداً ودارا
وباحَةً خَوَّلَها عَقارا

الباحةُ هنا: النخل الكثير. وأَعطَيْتُه مالاً عن ظهر يَدٍ: يعني تفضُّلاً ليس من بيع ولا قَرْضٍ ولا مُكافأَةٍ. ورجل يَدِيٌّ وأَدِيٌّ: رفيقٌ. ويَدِيَ الرجُلُ، فهو يَدٍ: ضَعُفَ؛ قال الكميت:

بأَيْدٍ ما وَبَطْنَ وما يَدِينا

ابن السكيت: ابتعت الغنم اليَدَيْنِ، وفي الصحاح: باليَدَيْنِ أَي بثمنين مُخْتَلِفَيْنِ بعضُها بثمن وبعضُها بثمن آخر. وقال الفراء: باعَ فلان غنَمه اليدانِ[2]، وهو أَن يُسلِمها بيد ويأْخُذَ ثمنها بيد. ولَقِيتُه أَوَّلَ ذاتَ يَدَيْنِ أَي أَوَّلَ شَيْءٍ. وحكى اللحياني: أَمَّا أَوَّلَ ذات يَدَيْنِ فإِني أَحمدُ اللَّهَ. وذهب القومُ أَيدي سَبا أَي متفرِّقين في كل وجه، وذهبوا أَيادِيَ سَبا، وهما اسمان جُعلا واحداً، وقيل: اليَدُ الطَّريقُ ههنا. يقال: أَخذ فلان يَدَ بَحْرٍ إِذا أَخذ طريق البحر. وفي حديث الهجرة: فأَخَذَ بهم يَدَ البحر أَي طريق الساحل، وأَهلُ سبا لما مُزِّقوا في الأَرض كلَّ مُمَزَّقٍ أَخذوا طُرُقاً شتَّى، فصاروا أَمثالاً لمن يتفرقون آخذين طُرُقاً مختلفة. رأَيت حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: قال أَبو العلاء المعَري قالت العرب افْتَرَقوا أَيادِيَ سبا فلم يهمزوا لأَنهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشيءِ الواحد، وأَكثرهم لا ينوّن سبا في هذا الموضع وبعضهم ينوّن؛ قال ذو الرمة:

فَيا لَكِ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهلُها
أَيادِي سَباً عنها وطالَ انْتِقالُها

والمعنى أَن نِعَمَ سبا افترقت في كل أَوْبٍ، فقيل: تفرَّقوا أَيادِيَ سبا أَي في كل وجه. قال ابن بري: قولهم أَيادِي سبا يُراد به نِعَمُهم. واليَدُ: النِّعْمة لأَنَّ نِعَمَهُم وأَموالعهم تفرَّقَتْ بتفرّقهم، وقيل: اليَدُ هنا كناية عن الفِرْقة. يقال: أَتاني يَدٌ من الناس وعينٌ من الناس، فمعناه تفرَّقوا تفرُّقَ جَماعاتِ سَبا، وقيل: إِن أَهل سبا كانت يَدُهم واحدة، فلما فَرَّقهم الله صارت يدُهم أَيادِيَ، قال: وقيل اليدُ هنا

(١) قوله «رواح العشي إلخ» ضبطت الحاء من رواح في الأصل بما ترى.

(٢) قوله «باع فلان غنمه اليدان» رسم في الأصل اليدان بالألف تبعاً للتهذيب.

الطريق؛ يقال: أَخذ فلان يدَ بحر أَي طريق بحر، لأَن أَهل سبا لمَّا مَزَّقهم الله أَخذوا طُرُقاً شتَّى. وفي الحديث: اجْعَلِ الفُسَّاقَ يَداً يَداً ورِجْلاً رِجْلاً فإِنهم إِذا اجتمعوا وَسْوَسَ الشيطانُ بينهم في الشر؛ قال ابن الأَثير: أَي فَرِّقْ بينهم، ومنه قولهم: تفرَّقوا أَيْدِي سَبا أَي تفرَّقوا في البلاد. ويقال: جاءَ فلان بما أَدت يَدٌ إِلى يَدٍ، عند تأْكيد الإِخْفاق، وهو الخَيْبةُ. ويقال للرجل يُدْعى عليه بالسوء: لليَدَيْنِ وللفَم أَي يَسْقُط على يَدَيْه وفَمِه.

يرج: اليارَجُ من حَلْيِ اليدين، فارسي. وفي التهذيب: اليارَجانُ، كأَنه فارسي، وهو من حَلْيِ اليدين. غيره: الإِيارَجَةُ دواء، وهو معروف.

يرر: اليَرَرُ: مصدر قولهم حَجَرٌ أَيَرُّ أَي صَلْد صُلب. الليث: اليَرَرُ مصدر الأَيَرِّ، يقال: صخرة يَرَّاءُ وحَجَرٌ أَيَرُّ. وفي حديث لقمان عليه السلام: إِنه ليُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ في الحجر الأَيَرِّ؛ قال العجاج يصف جيشاً:

فإِن أَصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ
سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ

قال أَبو عمرو: الأَيَرُّ الصَّفا الشديد الصلابة؛ وقال بعده:

من الصفا القاسي ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ
عَزازَةً ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

يدهس الغَدَرَ أَي يَدْعَنّ الجِرْفَةَ وما تَعادَى من الأَرض دَهاساً؛ وقال بعده:

مِنْ سَهْلَةٍ ويَتأَكَّرْنَ الأُكَرْ

يعني الخيل وضربها الأَرضَ العَزاز بحوافرها، والجمع يُرٌّ. وحَجَرٌ يارٌّ وأَيَرُّ على مثال الأَصَمِّ: شديدٌ صُلْبٌ، يَرَّ يَيَرُّ يَرّاً، وصخرة يَرَّاءُ. وقال الأَحمر: اليَهْيَرُّ الصلب.

وحارٌّ يارٌّ: إِتباع؛ وقد يَرَّ يرّاً ويَرَرَاً. واليَرَّةُ: النار. وقال أَبو الدُّقَيْش: إِنه لحارٌّ يارٌّ، عنى رَغيفاً أُخرج من التنُّور، وكذلك إِذا حميت الشمس على حَجَر أَو شيء غيره صُلْب فلزمته حرارة شديدة يقال: إِنه لحارٌّ يارٌّ، ولا يقال لماءٍ ولا طين إِلا لشيءٍ صلب. قال: والفعل يَرَّ يَيَرُّ يَرَراً، وتقول: الحَرُّ لم يَيَر، ولا يوصف به على نعت أَفعل وفعلاء إِلا الصَّخر والصفا. يقال: صفاة يَرَّاءُ وصَفاً أَيَرُّ، ولا يقال إِلا مَلَّةٌ حارَّة يارَّة، وكل شيءٍ من نحو ذلك إِذا ذكروا اليارَّ لم يذكروه إِلا وقبله حار. وذكر عن النبي، ﷺ، أَنه ذكر الشُّبْرُمَ فقال: إِنه حارٌّ يارٌّ. وقال أَبو عبيد: قال الكسائي حارٌّ يارٌّ، وقال بعضهم: حارٌّ جارٌّ وحَرَّانٌ يَرَّانٌ إِتباع، ولم يَخُصَّ شيئاً دون شيء.

يرع: اليَرَعُ: أَوْلادُ بقر الوحش. واليَراعُ: القَصَبُ، واحدته يَراعةٌ. واليَراعةُ: مِزْمارُ الرّاعي. واليَراعةُ الأَجَمةُ؛ قال أَبو ذؤيب يَصِفُ مزماراً شبَّه حَنينَه بصوته:

سَبِيٌّ مِنْ يَراعَتِهِ نَفاهُ
أَتِيٌّ مَدُّه صُحَرٌ وَلُوبُ

سَبِيٌّ: مَسْبِيٌّ يعني مزماراً قَصَبتُه من أَرض غريبةٍ اقتلعتها السُّيُولُ فأَتت بها من مكان بعيد فكأَنه لذلك سبيٌّ، وصُحَرٌ: جمع صُحْرة وهي جَوْبةٌ تَنْجابُ وسْطَ الحرّة، ويقال: إِنه أَراد باليَراعةِ الأَجَمةَ، قال الأَزهري: القَصبة التي يَنْفُخ فيها الراعي تسمى اليَراعةَ؛ وأَنشد:

أَحِنُّ إِلى لَيْلى وإِن شَطَّتِ النَّوى
بِلَيْلى كما حَنَّ اليَراعُ المُثَقَّبُ

وفي حديث ابن عمر: كنتُ مع رسولُ الله، ﷺ، فسمع صوتَ يَراعٍ أَي قَصَبةٍ كان يُزْمَرُ بها. واليَراعةُ واليَراعُ: الجبانُ الذي لا عَقْلَ له ولا رَأْيَ، مشتقٌّ من القصب؛ أَنشد ابن بري لكعب الأَمثال:

ولا تَكُ مِن أَخْدانِ كلِّ يَراعةٍ
هَواءٍ كَسَقْبِ البانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ

وفي حديث خُزَيْمةَ: وعادَ لها اليَراعُ مُجْرَنْثِماً؛ اليراع: الضِّعافُ من الغَنَمِ وغيرها، والأَصلُ في اليراع القَصَبُ ثم سمي به الجبانُ والضعيفُ. واليَراعُ كالبَعُوضِ يَغْشَى الوجه، واحدته يَراعةٌ. واليَراعُ: جمع يَراعةٍ، وهي ذباب يطير بالليل كأَنه نارٌ. واليَراعُ: فراشةٌ إِذا طارت في الليل لم يَشُكَّ مَن يعرفها أَنها شَرارةٌ طارَتْ عن نار، قال عمرو بن بَحْر: نارُ اليَراعةِ قيل هي نارُ حُباحِب، وهي شبيهة بنار البرق، قال: واليَراعةُ طائر صغير، إِن طار بالنهار كان كبعض الطير، وإِن طار بالليل كان كأَنه شِهاب قُذِفَ أَو مِصباح يطير؛ وأَنشد:

أَو طائرٍ يدعى اليَراعةَ إِذْ يُرَى
في حِنْدِسٍ كَضِياءِ نارِ مُنَوِّرِ

وحكى ابن بري عن أَبي عبيدة: اليَراعُ الهَمَجُ بين البعوض والذِّبّانِ يركب الوجه والرأس ولا يلذَع. واليَراعةُ: موضع

بعنيه؛ قال المثقب:

علـى طُرُقٍ عنـد الـيَـراعـةِ تـارةً
تُوازي شَرِيرَ البَحْرِ وهْوَ قَعِيدُها[١]

قال الأَزهري: اليَرُوعُ لغة مَرْغُوب عنها لأَهلِ الشِّحْرِ كأَن تفسيرها الرُّعْبُ والفَزَعُ. قال ابن بري: واليَراعةُ النّعامةُ؛ قال الرّاعي:

. . . .

. . . . يـراعـةً اجـفـيـلا[٢]

يرف: يَرْفأُ: حيّ من العَرب. ويَرْفأُ أَيضاً: غلام لعمر، رضي الله عنه، والله أعلم.

يرق: اليارَقُ: ضرب من الأَسْوِرة، وقيل: اليارَقُ السُّوار؛ قال شُبرمة بن الطفيل:

لعَمْري! لَظَبْيٌ عند باب ابن مُحْرِزٍ
أَغَنُّ عـلـيـه الـيـارَقـانِ مَـشُـوفُ

أَحبُّ إِليكم من بُيوتٍ عمادُها
سُيوفٌ وأَرْماحٌ لهُنَّ حَفِيفُ

واليارَقُ: الجبارةُ وهو الدَّسْتِينَجُ العريض، معرب.

واليَرَقانُ: دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير فَراشاً. واليَرَقانُ مثل الأَرَقانِ: آفة تصيب الزرع أَيضاً. وزَرْع مَيْروق ومأْرُوق وقد يُرقَ. واليَرَقان: داء معروف يصيب الناس؛ ورجل مَيْروق.

يرمق: في حديث خالد بن صفوان: الدرهم يطعم الدَّرْمَقَ ويكسو اليَرْمَقَ؛ هكذا جاء في رواية وفسر اليَرْمَقَ أَنه القَباء بالفارسية، والمعروف في القباء أَنه اليَلْمق، باللام، وأَنه معرب، فأَما اليَرْمق فهو الدرهم بالتركية، وروي بالنون، وقد تقدم.

يرن: اليَرُونُ: دماغ الفيل، وقيل: هو المَنِيُّ، وفي التهذيب: ماء الفحل وهو سمٌّ، وقيل: هو كل سَمٍّ؛ قال النابغة:

وأَنْتَ الغَيْثُ يَنْفَعُ ما يَلِيهِ،
وأَنْتَ السُّمُّ خالَطَه اليَرُونُ

وهذا البيت في بعض النسخ:

فأَنت اللَّيثُ يَمْنَعُ ما لَدَيْهِ

ويَرْنا: اسم رملة.

يرنأ: اليَرَنَّأُ[٣] واليُرَنَّاءُ: مثل الحِنَّاء. قال دُكَيْنُ بن رَجاء:

كأَنَّ، باليَرَنَّإِ المَعْلُولِ
حَبَ الجَنَى مِن شُرَّعٍ نُزُولِ

جادَبَه، مِن قُلُتِ الثَّمِيلِ
ماءُ دَوالِي زَرَجُونٍ مِيلِ

الجَنَى: العِنَبُ. وشُرَّعٍ نُزولٍ: يريد به ما شَرَعَ من الكَرْم في الماءِ. والقُلُتُ جمع قِلاتٍ، وقِلاتٌ جمع قَلْتٍ وهي الصخرةُ التي يكون فيها الماء. والثَّمِيلُ جمع ثَمِيلةٍ: هي بَقِيَّةُ الماء في القَلْتِ أَعني النُّقْرةَ التي تُمْسِكُ الماء في الجَبَل. وفي حديث فاطمة، رِضْوانُ الله عليها: أَنها سأَلَتْ رسولَ الله، ﷺ، عن اليُرَنَّاء، فقال: ممن سَمِعْتِ هذه الكلمةَ؟ فقالت: مِن خَنْساءَ. قال القتيبي: اليُرَنَّاء: الحِنَّاء؛ قال: ولا أَعرف لهذه الكلمة في الأَبْنِية مَثَلاً. قال ابن بري: إِذا قلت اليَرَنَّأُ، بالفتح، همزت لا غير، وإِذا ضممت الياء جاز الهمز وتركه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

يزن: ذُو يَزَن: مَلِكٌ من ملوك حِمْير تنسب إِليه الرماحُ اليَزَنِيَّةُ، قال: ويَزَنُ اسم موضع باليمن أُضيف إِليه ذو، ومثله ذو رُعَيْنٍ وذو جَدَنٍ أَي صاحب رُعَيْنٍ وصاحب جَدَن، وهما قصران. قال ابن جني: ذو يَزَنَ غير مصروف، وأَصله يَزْأَنُ، بدليل قولهم رُمح يَزْأَنِيٌّ وأَزْأَنِيٌّ، وقالوا أَيضاً أَيْزَنِيٌّ، ووزنه عَيْفَلِيٌّ، وقالوا آزَنِيٌّ ووزنه عافَلِيٌّ؛ قال الفرزدق:

قَرَيْناهُمُ المَأْثُورَةَ البِيضَ كُلَّها
يَثُجُّ العُروقَ الأَيْزَنِيُّ المُثَقَّفُ

وقال عَبْدُ بني الحَسْحاسِ:

فإِنْ تَضْحَكِي مِنِّي فيا رُبَّ ليلةٍ
تَرَكْتُكِ فيها كالقَباءِ مُفَرَّجا

---

(١) [البيت للمثقب العبدي:
في المفضلية الصدر:
علـى طـرق عـنـد الإراكـة ربـة
ومعنى ربة: مجتمعة.
والعجز في التاج والمفضلية:
توازي شريم البحر وهو قعيدها. والشريم: خليج انشرم من البحر].

(٢) [تمام البيت في جمهرة أشعار العرب:
جاءوا بصكهم وأحدب أسأرت
منه السياط يراعة إجفيلا]

(٣) قوله «اليرنأ إلخ» عبارة القاموس اليرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة مشدّدة النون واليرناء بالضم والمد فيستفاد منه لغة ثالثة ويستفاد من أخر المادة هنا رابعة.

رَفَعْتُ برجليها وطامَنْتُ رأسَها

وسَبْسَبْتُ فيها اليَزَأْنِيَّ المُحَدْرَجا

قال ابن الكلبي: إنما سميت الرماح يَزَنِيَّةً لأَن أَوّل من عُمِلَتْ له ذو يَزَنَ، كما سميت السِّياطُ أَصْبَحِيَّةً لأَن أَول من عُمِلَتْ له ذو أَصْبَحَ الحِمْيَرِيُّ. قال سيبويه: سأَلت الخليل فقلت إذا سميت رجلاً بذي مال هل تغيره؟ قال: لا، أَلا تراهم قالوا ذو يَزَنٍ منصرفاً فلم يغيّروه؟ ويقال: رمح يَزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ، منسوب إلى ذي يَزَنٍ أَحد ملوك الأَذْواءِ من اليمن، وبعضهم يقول يَزْأَنِيّ وأَزْأَنِيٌّ.

يستعر: اليَسْتَعُور: شجر تصنع منه المساويك، ومساويكه أَشَدُّ المساويك إنقاءً للثَّغْر وتبييضاً له، ومنابته بالسَّراةِ وفيها شيء من مَرارة مع لين؛ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ:

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمى

فطاروا في البِلادِ اليَسْتَعُورِ

الجوهري: اليَستعور الذي في شعر عروة موضع، ويقال شجر، وهو فَعَلُّولٌ، قال سيبويه: الياء في يَسْتَعُور بمنزلة عين عَضْرَفُوط لأَن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأَربعة أَوّلاً إلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد، ورأَيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: اليستعور: بفتح أَوّله وإسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعول، ولم يأْت في الكلام على هذا البناء غيره؛ قال: وهو موضع قبل حَرَّةِ المدينة كثير العضاه موحش لا يكاد يدخله أَحد؛ وأَنشد بيت عروة.

فطاروا في البلاد اليستعور

قال: أَي تفرّقوا حيث لا يُعْلم ولا يُهْتدى لمواضعهم؛ وقال ابن بري: معنى البيت أَن عروة كان سبى امرأَة من بني عامر يقال لها سلمى، فمكثت عنده زماناً وهو لها شديد المحبة، ثم إنها استزارته أَهلها فحملها حتى انتهى بها إليهم، فلما أَراد الرجوع أَبت أَن ترجع معه، وأَراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك، ثم إنه اجتمع به أَخوها وابن عمها وجماعة فشربوا خمراً وسقوه وسأَلوه طلاقها فطلقها، فلما صحا ندم على ما فرط منه؛ ولهذا يقول بعد البيت:

سَقَوْني الخَمْرَ ثم تَكَنَّفُوني

عُداةَ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ

ونصب عداة الله على الذم؛ وبعده:

أَلا يا ليتني عاصَيْتُ طَلْقاً

وجَبَّاراً ومَنْ لي من أَمِيرِ

طَلْق: أَخوها، وجبار ابن عمها، والأَمير هو المستشار؛ قال المبرد: الياء من نفس الكلمة.

يسر: اليَسْرُ[1]: اللِّينُ والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس، وقد يَسَرَ يَيْسِرُ. وياسَرَه: لايَنَهُ؛ أَنشد ثعلب:

قوم إذا شُومِسُوا جَدَّ الشِّماسُ بهم

ذاتَ العِنادِ وإن ياسَرْتَهُم يَسَرُوا

وياسَرَه أَي ساهَلَه. وفي الحديث: إن هذا الدِّين يُسْرٌ؛ اليُسْرُ ضِدُّ العسر، أَراد أَنه سَهْلٌ سَمْح قليل التشديد. وفي الحديث: يَسِّرُوا ولا تُعَسِّروا. وفي الحديث الآخر: من أَطاع الإمام وياسَرَ الشَّريكَ أَي ساهله. وفي الحديث: كيف تركتَ البلاد؟ فقال: تَيَسَّرَتْ أَي أَخصبت، وهو من اليُسْرِ. وفي الحديث: لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْنِ، وقد ذكر في فصل العين. وفي الحديث: تَياسَرُوا في الصَّداق أَي تساهلوا فيه ولا تُغالُوا. وفي الحديث: اعْمَلُوا وسَدِّدوا وقاربوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له أَي مُهَيَّأٌ مصروفٌ مُسَهَّلٌ. ومنه الحديث وقد يُسِّرَ له طَهُورٌ أَي هُيِّيءَ ووُضِعَ. ومنه الحديث: قد تَيَسَّرا للقتال أَي تَهَيَّآ له واسْتَعَدّا. الليث: يقال إنه لَيَسْرٌ خفيف ويَسَرٌ إذا كان لَيِّنَ الانقياد، يوصف به الإنسان والفرس؛ وأَنشد:

إنـي، علـى تَحَفُّظـي ونَـزْري

أَعْسَـرُ، إن مـارَسْتَنِي بِعُسْـرِ

ويَسَـرٌ لمـن أَراد يُسْـرِي

ويقال: إن قوائم هذا الفرس لَيَسَرات خِفافٌ؛ يَسَرٌ إذا كُنَّ طُوْعَه، والواحدة يَسْرَةٌ ويَسَرَةٌ. واليَسَرُ: السهل؛ وفي قصيد كعب:

تَخْدِي على يَسَراتٍ وهي لاهِيَةٌ

اليَسَراتُ: قوائم الناقة. الجوهري: اليَسَراتُ القوائم الخفاف. ودابةٌ حَسَنَةُ التَّيْسُورِ أَي حسنة نقل القوائم. ويَسَّرَ الفَرَسَ: صَنَعَه. وفرس حَسَنُ التَّيْسُورِ أَي حَسَنُ

(١) قوله «اليسر» بفتح فسكون وبفتحتين كما في القاموس.

السِّمَنِ، اسم كالتَّعْضُوضِ. أَبو الدُّقَيْش: يَسَرَ فلانٌ فرسَه، فهو مَيْسُورٌ، مصنوعٌ سَمِين؛ قال المَرّارُ يصف فرساً:

قـد بَـلَـوْنـاه عـلـى عِـلاَّتِـهِ
وعـلى التَّـيْـسُـورِ مـنـه والضُّـمُـرْ

والطَّعْنُ اليَسْرُ: حِذاءَ وجهك. وفي حديث علي، رضي الله عنه: اطْعُنُوا اليَسْرَ؛ هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاءَ الوجه. وولدت المرأَة ولداً يَسَراً أَي في سهولة، كقوله سَرَحاً، وقد أَيْسَرَتْ؛ قال ابن سيده: وزعم اللحياني أَن العرب تقول في الدعاء وأَذْكَرَتْ أَتَتْ بذكر، ويَسَرَتِ الناقةُ: خرج ولدها سَرَحاً؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

فَلَو أَنها كانت لِقَاحِي كثيرةً
لقد نَهِلَتْ من ماءِ حُدٍّ وعَلَّتِ
ولكنها كانت ثلاثاً مَياسِراً
وحائلَ حُولٍ أَنْهَرَتْ فأَحَلَّتِ

ويَسَّرَ الرجُل سَهُلَتْ وِلادَةُ إِبله وغنمه ولم يَعْطَبْ منها شيء؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

بِتْنَا إِليه يَتَعَاوَى نَقَدُه
مُيَسِّرَ الشاءِ كثيراً عَدَدُه

والعرب تقول: قد يَسَرَتِ الغَنَمُ إِذا ولدت وتهيأَت للولادة. ويَسَّرَتِ الغنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها، وهو من السهولة؛ قال أَبو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيُّ:

إِنَّ لنا شَيْخَيْنِ لا يَنْفَعانِنَا
غَنِيَّيْنِ، لا يُجْدِي علينا غِناهُما
هما سَيِّدانا يَزْعُمانِ، وإِنما
يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

أَي ليس فيهما من السيادة إِلا كونهما قد يَسَّرَتْ غنماهما، والسُّودَدُ يوجب البَذْلَ والعطاء والحِراسَة والحماية وحسن التدبير والحلم، وليس عندهما من ذلك شيء. قال الجوهري: ومنه قولهم رجل مُيَسِّرٌ، بكسر السين، وهو خلاف المُجَنِّب. ابن سيده: ويَسَّرَتِ الإِبلُ كثر لبنها كما يقال ذلك في الغنم. واليُسْرُ واليَسارُ والمَيْسَرةُ والمَيْسُرَةُ، كله: السُّهولة والغِنى؛ قال سيبويه: ليست المَيْسَرةُ على الفعل ولكنها كالمَسْرُبة والمَشْرُبَة في أَنهما ليستا على الفعل. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ﴾ قال ابن جني: قراءة مجاهد: فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسُرِهِ، قال: هو من باب مَعْوُنٍ ومَكْرُمٍ، وقيل: هو على حذف الهاء. والمَيْسَرَةُ والمَيْسُرَةُ: السَّعَة والغنى. قال الجوهري: وقرأَ بعضهم فنظرة إِلى مَيْسُرِهِ، بالإِضافة؛ قال الأَخفش: وهو غير جائز لأَنه ليس في الكلام مَفْعُلٌ، بغير الهاء، وأَما مَكْرُمٌ ومَعْوُن فهما جمع مَكْرُمَةٍ ومَعُونَة.

وأَيْسَرَ الرجلُ إِيساراً ويُسْراً؛ عن كراع واللحياني: صار ذا يَسارٍ، قال: والصحيح أَن اليُسْرَ الاسم والإِيْسار المصدر. ورجلٌ مُوسِرٌ، والجمع مَياسِيرُ؛ عن سيبويه؛ قال أَبو الحسن: وإِنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأَن حكم مثل هذا أَن يجمع بالواو والنون في المذكر وبالأَلف والتاء في المؤنث.

واليُسْر: ضدّ العُسْر، وكذلك اليُسُرُ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ. التهذيب: واليَسَرُ واليَاسِرُ من الغنى والسَّعَة، ولا يقال يَسارٌ. الجوهري: اليَسار واليَسارة والغِنى. غيره: وقد أَيْسَرَ الرجل أَي استغنى يُوسِرُ، صارت الياء واواً لسكونها وضمة ما قبلها؛ وقال:

ليس تَخْفَى يَسارَتي قَدْرَ يومٍ
ولقد يُخْفِي شِيمَتي إِعْسارِي

ويقال: أَنْظِرْني حتى يَسارِ، وهو مبني على الكسر لأَنه معدول عن المصدر، وهو المَيْسَرَةُ؛ قال الشاعر:(1)

فقلتُ امْكُثي حتى يَسارِ لَعَلَّنا
نَحُجُّ معاً قالتْ أَعاماً وقابِلَه

وتَيَسَّرَ لفلان الخروجُ واسْتَيْسَرَ له بمعنى أَي تهيَّأَ. ابن سيده: وتَيَسَّر الشيء واسْتَيْسَرَ تَسَهَّل. ويقال: أَخذ ما تَيَسَّر وما اسْتَيْسَر، وهو ضدّ ما تَعَسَّر والْتَوَى. وفي حديث الزكاة: ويَجْعَلُ معها شاتين إِن اسْتَيْسَرَتا له أَو عشرين درهماً؛ استيسر استفعل من اليُسْر، أَي ما تَيسر وسَهُلَ، وهذا التخيير بين الشاتَيْنِ والدراهم أَصل في نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأَزمنة والأَمكنة، وإِنما هو تعويض شرعي كالغُرَّةِ في الجنين والصَّاع في المُصَرَّاةِ، والسِّرُّ فيه أَن الصدقة كانت تؤخذ في

(1) [هو حميد بن ثور كما في العباب والبيت في ديوانه].

البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سُوقٌ ولا يُرى مُقَوِّمٌ يرجع إليه، فَحَسُنَ في الشرع أَن يُقَدَّر شيء يقطع النزاع والتشاجر. أَبو زيد: تَيَسَّر النهار تَيَسُّراً إذا بَرَدَ. ويقال: أَيْسِرْ أَخاك أَي نَفِّسْ عليه في الطلب ولا تُعْسِرْهُ أَي لا تُشَدِّدْ عليه ولا تُضَيِّقْ. وقوله تعالى: ﴿**فما اسْتَيْسَرَ من الهَدْيِ**﴾ قيل: ما تَيَسَّر من الإِبل والبقر والشاء، وقيل: من بعير أَو بقرة أَو شاة. ويَسَّرَه هو: سَهَّله، وحكى سيبويه: يَسَّرَه ووَسَّعَ عليه وسَهَّلَ.

والتيسير يكون في الخير والشر، وفي التنزيل العزيز: ﴿**فَسَنُيَسِّرُه لليُسْرَى**﴾ فهذا في الخير، وفيه: ﴿**فسنيسره للعُسْرَى**﴾، فهذا في الشر؛ وأَنشد سيبويه:

أَقَامَ وأَقْوَى ذاتَ يومٍ، وخَيْبَةٌ

لأَوَّلِ مَن يَلْقَى وَشَرٌّ مُيَسَّرُ

والميسورُ: ضدّ المعسور. وقد يَسَّرَهُ الله لليُسرى أَي وفَّقه لها. الفرّاء في قوله عز وجل: ﴿**فسنيسره لليسرى**﴾ يقول: سَنُهَيِّئُه للعَوْد إلى العمل الصالح؛ قال: وقال ﴿**فسنيسره للعسرى**﴾، قال: إن قال قائل كيف كان نيسره للعسرى وهل في العُسْرى تيسير؟ قال: هذا كقوله تعالى: ﴿**وبَشِّرِ الذين كفروا بعذاب أليم**﴾ فالبشارةُ في الأَصل الفَرَحُ فإذا جمعت في كلامين أَحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما. والميسورُ: ما يُسِّرَ. قال ابن سيده: هذا قول أَهل اللغة، وأَما سيبويه فقال: هو من المصادر التي جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور؛ قال أَبو الحسن: هذا هو الصحيح لأَنه لا فعل له إلا مَزيداً، لم يقولوا يَسَرْتُه في هذا المعنى، والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به، لأَن فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ إنما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَل كالمضرب، وما زاد على هذا فعلى لفظ المُفَعَّل كالمُسَرَّح من قوله:

أَلم تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القوافي[1]

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإن لم يلفظ به كالمجلود من تَجَلَّد، ولذلك يخيل سيبويه المفعول في المصدر إذا وجده فعلاً ثلاثياً على غير لفظه، أَلا تراه قال في المعقول: كأَنه حبس له عقله؟ ونظيره المعْسُور وله نظائر.

واليَسَرَةُ: ما بين أَسارير الوجه والراحة. التهذيب. واليَسَرَةُ تكون في اليمنى واليسرى وهو خط يكون في الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأَنها الصليب. الليث: اليَسَرَة فُرْجَةُ ما بين الأَسِرَّة من أَسرارِ الراحة يُتَيَمَّنُ بها، وهي من علامات السخاء. الجوهري: اليسرة، بالتحريك، أَسرار الكف إذا كانت غير ملتزقة، وهي تستحب، قال شمر: ويقال في فلان يَسَرٌ؛ وأَنشد:

فَتَمَتَّى النَّزْعَ في يَسَرِهْ

قال: هكذا روى عن الأَصمعي، قال: وفسّره حِيَال وجهه. واليَسْرُ من الفَتْلِ: خلاف الشَّزْرِ. الأَصمعي: الشَّزْرُ ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك، واليَسْرُ ما كان حِذاء وجهك؛ وقيل: الشَّزْرُ الفَتْلُ إلى فوق واليَسْرُ إلى أَسفل، وهو أَن تَمُدَّ بيمينك نحوَ جَسَدِكَ؛ وروى ابن الأَعرابي:

فتمتّى النزع في يُسَرِه

جمع يُسْرَى، ورواه أَبو عبيد: في يُسْرِه، جمع يَسارٍ.

واليَسارُ: اليَدُ اليُسْرى. والمَيْسَرةُ: نقيضُ الميمنةِ. واليَسار واليِسار: نقيضُ اليمين؛ الفتح عند ابن السكيت أَفصح وعند ابن دريد الكسر، وليس في كلامهم اسم في أَوّله ياء مكسورة إلا في اليَسار يسار، وإنما رفض ذلك استثقالاً للكسرة في الياء، والجمع يُسْرٌ؛ عن اللحياني، ويُسُرٌ؛ عن أَبي حنيفة. الجوهري: واليسار خلاف اليمين، ولا تقل[2] اليسار بالكسر. واليُسْرَى خلاف اليُمْنَى، والياسِرُ كاليامِن، والمَيْسَرَة كالمَيْمَنَة، والياسرُ نَقِيضُ اليامن، واليَسْرَة خلافُ اليَمْنَة.

ويَاسَرَ بالقوم: أَخَذَ بهم يَسْرَةً، ويَسَر يَيْسِرُ: أَخذ بهم ذات اليَسار؛ عن سيبويه. الجوهري: تقول ياسِرْ بأَصحابك أَي خُذْ بهم يَساراً، وتَياسَرْ يا رجُلُ لغة في ياسِرْ، وبعضهم ينكره. أَبو حنيفة: يَسَرَني فلانٌ يَيْسِرُني يَسْراً جاء على يَسارِي.

ورجلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ: يعمل بيديه جميعاً، والأُنثى عَسْراءُ يَسْراءُ، والأَيْسَرُ نقيض الأَيْمَن. وفي الحديث: كان عمر، رضي الله عنه، أَعْسَرَ أَيْسَرَ؛ قال أَبو عبيد: هكذا

---

(١) [البيت لجرير وعجزه:

فلا عِيّاً بهنّ ولا اجتلابا]

(٢) قوله «ولا تقل إلخ» وهمه المجد في ذلك ويؤيده قول المؤلف، وعند ابن دريد الكسر.

روي في الحديث، وأما كلام العرب فالصواب أنه أَعْسَرُ يَسَرٌ، وهو الذي يعمل بيديه جميعاً، وهو الأَضْبَطُ. قال ابن السكيت: كان عمر، رضي الله عنه، أَعْسَرَ يَسَراً، ولا تقل أَعْسَرَ أَيْسَرَ. وقعد فلانٌ يَسَرَةً أَي شَأْمَةً. ويقال: ذهب فلان يَسَرَةً من هذا. وقال الأَصمعي: اليَسَرُ الذي يساره في القوة مثل يمينه، قال: وإذا كان أَعْسَرَ وليس بيَسَرٍ كانت يمينه أَضعف من يساره. وقال أَبو زيد: رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ وأَعْسَرُ أَيْسَرُ، قال: أَحسبه مأْخوذاً من اليَسَرَةِ في اليد، قال: وليس لهذا أَصل؛ الليث: رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ وامرأَة عَسْراءُ يَسَرَةٌ.

والمَيْسِرُ: اللَّعِبُ بالقِداح، يَسَرَ يَيْسَرُ يَسْراً. واليَسَرُ: المُيَسَّرُ المُعَدُّ، وقيل: كل مُعَدٍّ يَسَرٌ. واليَسَرُ: المجتمعون على المَيْسِرِ، والجمع أَيْسار؛ قال طرفة:

وهُمُ أَيْسارُ لُقْمانَ إِذا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْداءَ الجُزُرْ

واليَسَرُ: الضَّرِيبُ. والياسِرُ: الذي يَلِي قِسْمَةَ الجَزُورِ، والجمع أَيْسارٌ. وقد تَياسَرُوا. قال أَبو عبيد: وقد سمعتهم يضعون الياسِرَ موضع اليَسَرِ واليَسَرَ موضعَ الياسِرِ. التهذيب: وفي التنزيل العزيز: **﴿يسأَلونك عن الخمر والميسر﴾** قال مجاهد: كل شيء فيه قمارٌ فهو من الميسر حتى لعبُ الصبيان بالجَوْزِ. وروي عن علي، كرّم الله وجهه، أَنه قال: الشِّطْرَنْج مَيْسِرُ العَجَمِ؛ شبه اللعب به بالميسر، وهو القداح ونحو ذلك. قال عطاء في الميسر: إِنه القِمارُ بالقِداح في كل شيء. ابن الأَعرابي: الياسِرُ له قِدْحٌ وهو اليَسَرُ واليَسُورُ؛ وأَنشد:

بِما قَطَّعْنَ من قُرْبَى قَرِيبٍ
وما أَتْلَفْنَ من يَسَرٍ يَسُورِ

وقد يَسَرَ يَيْسِرُ إِذا جاء بِقِدْحِه للقِمار.

وقال ابن شميل: الياسِرُ الجَزَّار. وقد يَسَرُوا أَي نَحَرُوا. ويَسَرْتُ الناقة: جَزَّأْتُ لحمها. ويَسَرَ القومُ الجَزُورَ أَي اجْتَزَرُوها واقتسموا أَعضاءها؛ قال سُحَيْمُ بن وُثَيْلٍ اليربوعي:

أَقولُ لهم بالشِّعْبِ إِذ يَيْسِرونَني
أَلم تَعْلَمُوا أَنّي ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ

كان وقع عليه سِباءٌ فضُرِبَ عليه بالسهام، وقوله يَيْسِرونَني هو من المَيْسِر أَي يُجَزِّئُونَني ويقتسمونني. وقال أَبو عُمَر الجَرْمِيُّ: يقال أَيضاً اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونها اتِّساراً، على افْتَعَلُوا، قال: وناس يقولون يأْتَسِرونها ائْتِساراً، بالهمز، وهم مُؤْتَسِرون، كما قالوا في اتَّعَدَ. والأَيْسارُ: واحدهم يَسَرٌ، وهم الذين يتقامَرُونَ. والياسِرونَ: الذين يَلُونَ قِسْمَةَ الجَزُورِ؛ وقال في قول الأَعشى:

والجاعِلُو القُوتِ على الياسِرِ

يعني الجازرَ. والمَيْسِرُ: الجَزُورُ نفسه، سمي مَيْسِراً لأَنه يُجَزَّأُ أَجزاء فكأَنه موضع التجزئة. وكل شيء جزَّأْته، فقد يَسَرْتَه. والياسِرُ: الجازرُ لأَنه يُجَزِّىءُ لحم الجَزُورِ، وهذا الأَصل في الياسر، ثم يقال للضاربين بالقداح والمُتَقامِرينَ على الجَزُورِ: ياسِرُون، لأَنهم جازرون إِذا كانوا سبباً لذلك. الجوهري: الياسِرُ اللاَّعِبُ بالقداحِ، وقد يَسَر يَيْسِرُ، فهو ياسِرٌ ويَسَرٌ، والجمع أَيْسارٌ؛ قال الشاعر:

فأَعِنْهُمُ وأَيْسِرْ بما يَسَرُوا به
وإِذا هُمُ نَزَلوا بضَنْكٍ فانزِلِ

قال: هذه رواية أَبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يَيْعِرُ ويَيْنِعُ كما حذفت في يَعِد وأَخواته، لتَقَوِّي إِحدى الياءَين بالأُخرى، ولهذا قالوا في لغة بني أَسد: يِيْجَلُ، وهم لا يقولون يِعْلَم لاستثقالهم الكسرة على الياء، فإِن قال: فكيف لم يحذفوها مع التاء والأَلف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأَصل، يدل على ذلك أَن فَعَلْتُ وفَعَلْتَ وفَعَلْنا مبنيات على فَعَلَ. واليَسَر والياسِرُ بمعنى؛ قال أَبو ذؤيب:

وكأَنهنَّ رِبابَةٌ وكأَنه
يَسَرٌ يَفِيض على القِداحِ ويَصْدَعُ

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يَيْعِر ويَيْنِع كما حذفت في يعد لتقوّي إِحدى الياءين بالأُخرى، قال: قد وهم في ذلك لأَن الياء ليس فيها تقوية للياء، أَلا ترى أَن بعض العرب يقول في يَيْئِسُ يَئِسُ مثل يَعِدُ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لأَنه لم يجتمع فيه ياءان، وإِنما حذفت الواو من يَعِدُ لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما، فأَما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة، ثم اعترض على نفسه فقال: فكيف لم يحذفوها مع التاء

والأَلف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأَصل؛ قال الشيخ: إِنما اعترض بهذا لأَنه زعم أَنما صحت الياء في يَيْعِرُ لتقوّيها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال: إِن الياء ثبتت وإِن لـم يكن قبلها ياء في مثل تَيْعِرُ ونَيْعِرُ وأَيْعِرُ، فأَجاب بأَن هذه الثلاثة بدل من الياء، والياء هي الأَصل، قال: وهذا شيء لـم يذهب إِليه أَحد غيره، أَلا ترى أَنه لا يصح أَن يقال همزة المتكلم في نحو أَعِدُ بدل من ياء الغيبة في يَعِدُ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أَنت تَعِدُ إِنها بدل من ياء الغيبة في يَعِدُ، وكذلك التاء في قولهم هي تَعِدُ ليست بدلاً من الياء التي هي للمذكر الغائب في يَعِدُ، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن نَعِدُ ليس بدلاً من الياء التي للواحد الغائب، ولو أَنه قال: إِن الأَلف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في يَيْعِر كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يَعِدُ لكان أَشبه من هذا القول الظاهر الفساد.

أَبو عمرو: اليَسَرةُ وسْمٌ في الفخذين، وجمعها أَيْسارٌ؛ ومنه قول ابن مُقْبِل:

فَظِعْتَ إِذا لـم يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرى
ولا السَّيْرَ راعي الثَّلَّةِ الـمُتَصَبِّحُ
علـى ذاتِ أَيْسـارٍ كـأَنَّ ضُلُوعَـها
وأَحْناءَها العُلْيا السَّقِيفُ الـمُشَبَّحُ

يعني الوَسْمَ في الفخذين، ويقال: أَراد قوائم لَيِّنَةً، وقال ابن بري في شرح البيت: الثلة الضأْن والمشبح المعرّض؛ يقال: شَبَّحْتُه إِذا عَرَّضْتَه، وقيل: يَسَراتُ البعير قوائمه؛ وقال ابن فَسْوَةَ:

لـهـا يَسَـراتٌ لـلـنَّـجاءِ كـأَنـها
مَـواقِـعُ قَـيْنٍ ذي عَـلاةٍ ومِـبْـرَدِ

قال: شبه قوائمها بمطارق الحدّاد؛ وجعل لبيد الجزور مَيْسِراً فقال:

واعْـفُـفْ عـن الـجـاراتِ وامْـ
نَـحْـهُـنَّ مَـيْـسِـرَكَ الـسَّـمِـينا

الجوهري: الـمَيْسِرُ قِمارُ العرب بالأَزلام. وفي الحديث: إِن المسلم ما لـم يَغْشَ دَناءَةً يَخْشَعُ لها إِذا ذُكِرَتْ ويُغْري به لِئامُ الناس كالياسِرِ الفالِجِ؛ الياسِرُ من الـمَيْسِر وهو القِمارُ.

واليُسْرُ في حديث الشعبي: لا بأْس أَن يُعَلَّقَ اليُسْرُ على الدابة، قال: اليُسْرُ، بالضم، عُودٌ يُطْلِق البولَ. قال الأَزهري: هو عُودُ أُسْرٍ لا يُسْرٍ، والأُسْرُ احتباس البول.

واليَسِيرُ: القليل. وشيء يسير أَي هَيِّنٌ. ويُسُرٌ: دَحْلٌ لبني يربوع؛ قال طرفة:

أَرَّقَ الـعـينَ خَـيـالٌ لـم يَـقِـرْ
طـاف والـرَّكْـبُ بِـصَـحْـراءِ يُسُرْ

وذكر الجوهري اليُسُرَ وقال: إِنه بالدهناء، وأَنشد بيت طرفة. يقول: أَسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يَقِرْ، هو من الوَقارِ، يقال: وَقَرَ في مجلسه، أَي خَيالُها لا يزال يطوف ويَسْرِي ولا يَتَّدِعُ.

ويَسارٌ وأَيْسَرُ وياسِرٌ: أَسماء. وياسِرٌ مُنْعَم: مَلِكٌ من ملوك حمير. ومَياسِرُ ويَسارٌ: اسم موضع؛ قال السُّلَيْكُ:

دِمـاءُ ثَـلاثَـةٍ أَرْدَتْ قَـنـاتـي
وخـاذِفُ طَـعْـنَـةٍ بِـقَـفـا يَـسـارِ

أَراد بخاذِفِ طعنةٍ أَنه ضارِطٌ من أَجل الطعنة؛ وقال كثير:

إِلـى ظُعُنٍ بالنَّعْفِ نَعْفِ مياسِرٍ
حَـدَتْـها تَـوالِـيـها ومارَتْ صُدورُها

وأَما قول لبيد أَنشده ابن الأَعرابي:

دَرى بـالـيَـسـارى جِـنَّـةٌ عَـبْـقَـرِيَّـةٌ
مُـسَـطَّـعَـةُ الأَعـنـاقِ بُـلْـقَ الـقَـوادِمِ

قال ابن سيده: فإِنه لـم يفسر اليسارى، قال: وأُراه موضعاً. والـمَيْسَرُ: نَبْتٌ رِيفيّ يُغْرَسُ غرساً وفيه قَصَفٌ؛ الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريراً:

وإِنـي لأَخْـشَـى إِن خَـطَـبْـتَ إِلـيـهـمُ
علـيـك الـذي لاقـى يَسارُ الكَواعِبِ

هو اسم عبد كان يتعرّض لبنات مولاه فَجَبَبْنَ مذاكيره.

يسع: حكى الأَزهري في ترجمة عيس عن شمر قال: تسمى الريحُ الجَنُوبُ بلغة هُذَيْلٍ النُّعامى، وهي الأَزْيَبُ أَيضاً، وبعضهم يسميها مِسْعاً، وقال بعض أَهل الحجاز يُسْعٌ، بضم الياء، قال: وأَما اسم النبي، ﷺ، فاليَسَعُ وقرىء اللَّيْسَع.

يسق: الأَيايِسِقُ: القلائد؛ قال ابن سيده والأَزهري: لـم نسمع لها بواحد، قال ابن سيده: إِلا أَن يكون واحدها الأَيْسِقِ، وأَنشد الليث:

وقُصِرْنَ في جِلَقِ الأَياسِقِ عندهُمْ
فَجَعَلْنَ رَجْعَ نُباحِهِنَّ هَرِيرا

يسم: الياسِمِينُ والياسَمِينُ: معروف، فارسيٌّ معرَّب، قد جرى في كلام العرب؛ قال الأَعشى:

وشاهِسْفَرَمُ والياسمينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا

فمن قال ياسِمونَ جعل واحدَه ياسِماً، فكأَنه في التقدير ياسِمة لأَنهم ذهبوا إِلى تأْنيث الرَّيْحانة والزَّهْرة، فجمعوه على هجاءَيْن، ومن قال ياسِمينُ فرفع النون جعَله واحداً وأَعرب نُونَه، وقد جاء الياسِمُ في الشعر فهذا دليل على زيادة يائِه ونونِه؛ قال أَبو النجم:

مِنْ ياسِمٍ بِيضٍ ووَرْدٍ أَحْمَرا
يَخْرُجُ من أَكْمامِه مُعَصْفَرا

قال ابن بري: ياسِمٌ جمعُ ياسِمةٍ، فلهذا قال بِيض، ويروى: ووَرْدٍ أَزْهرا. الجوهري: بعض العرب يقول شَمِمْتُ الياسِمِينَ وهذا ياسِمونَ، فيُجْرِيه مُجْرى الجمع كما هو مقول في نَصيبينَ؛ وأَنشد ابن بري لعمر بن أَبي ربيعة:

إِنَّ لي عندَ كلِّ نَفْحةِ بُسْتا
نٍ مِنَ الوَرْدِ أَو مِنَ الياسِمِينَا
نَظْرةً والتِفاتةً لكِ أَرْجُو
أَنْ تكُوني حَلَلْتِ فيما يَلِينَا

التهذيب: يَسومُ اسمُ جبلٍ صخرُه مَلْساءُ؛ قال أَبو وجزة:

وسِرْنا بمَطْلُولٍ من اللَّهْوِ لَيِّنٍ
يَحُطّ إِلى السَّهْلِ اليَسُومِيِّ أَعْصَما

وقيل: يَسُوم جبل بعينه؛ قالت ليلى الأَخيلِيّة:

لن تَسْتَطِيعَ بأَن تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ
حتى تُحَوِّلَ ذا الهِضابِ يَسُومَا

ويقولون: اللهُ أَعلم مَنْ حَطَّها مِنْ رأْسِ يَسُومَ؛ يريدون شاةً مسروقة(1) في هذا الجبل.

يسمن: الياسَمِينُ والياسِمين: معروف.

يسن: روى الأَعمش عن شَقِيقٍ قال: قال رجل يقال له سُهَيْلُ بن سِنانٍ: يا أَبا عبد الرحمن أَياءً تَجِدُ هذه الآية أَم أَلِفاً: من ماء غير آسن؟ فقال عبدُ الله: وقد عَلِمْتَ القرآن كلَّه غير هذه؟ قال: إِني أَقرأُ المُفَصَّل في ركعة واحدة، فقال عبدُ الله: كهَذِّ الشِّعْرِ، قال الشيخ: أَراد غير آسِنٍ أَم ياسِنٍ، وهي لغة لبعض العرب.

يصص: في ترجمة بصص أَبو زيد: يَصَّصَ الجِرْوُ تَيْصِيصاً إِذا فتح عينيه، لغة في جَصَّصَ وبَصَّصَ أَي فَقَّحَ، لأَن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة شيرَة وللجَشْجَاث جَثْيات، وقال الفراء: يَصَّصَ الجِرْوُ تَيْصِيصاً، بالياء والصاد. قال الأَزهري: وهما لغتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها. وقال أَبو عمرو: بَصَّصَ ويَصَّصَ، بالياء، بمعناه.

يضض: أَبو زيد يَضَّضَ الجَرْو مثل جَصَّصَ وفَقَّحَ، وذلك إِذا فتح عينيه. الفراء: يقال يَصَّصَ، بالصاد، مثله. قال أَبو عمرو: يَضَّضَ ويَصَّصَ وبَصَّصَ، بالباء، وجَصَّصَ بمعنىً واحد لغات كلها.

يطب: ما أَيْطَبه: لغة في ما أَطْيَبه! وأَقبلت الشاةُ في أَيْطَبتها أَي في شِدَّةِ اسْتِحْرامِها، ورواه أَبو علي عن أَبي زيد: في أَيْطِبَّتها، مشدّداً، قال: وإِنها أَفْعِلَّة، وإِن كان بناء لم يأْت، لزيادة الهمزة أَولاً، ولا يكون فَيْعِلَّة، لعدم البناء، ولا من باب اليَنْجَلِبِ، وانْقَحْلٍ، لعدم البناء، وتلافي الزيادتين، والله أَعلم.

يعر: اليَعْرُ واليَعْرَةُ: الشاة أَو الجَدْي يُشَدُّ عن زُبْيَةِ الذئب أَو الأَسد؛ قال البُرَيْقُ الهُذَليُّ وكان قد توجه قومه إِلى مصر في بَعْثٍ فبكى على فقدهم:

فإِن أُمْسِ شيخاً بالرَّجِيعِ ووُلْدُهُ
ويُصْبِحُ قَوْمي دون أَرضِهِمُ مِصْرُ
أُسائِلُ عنهم كلما جاءَ راكِبٌ
مقيماً بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ

والرجيع والأَملاح: موضعان. وجعل نفسه في ضَعْفِهِ وقِلَّةِ حيلته كالجَدْيِ المربوط في الزُّبْيَةِ، وارتفع قوله وُلْدُه بالعطف على المضمر الفاعل في أُمس. وفي حديث أُم زرع: وتُرْوِيه فِيقَةُ اليَعْرَةِ؛ هي بسكون العين العَناق.

(1) قوله «شاة مسروقة إلخ» عبارة الميداني: أصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال: أتبيعني شاة من غنمك؟ قال: نعم، فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولي، فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه: سمعت الراعي يقول كذا، فقال: يا بني الله أعلم الخ. يضرب مثلاً في النية والضمير، ومثله لياقوت.

واليَعْرُ: الجَدْيُ، وبه فسر أَبو عبيد قول البريق. والفِيقَةُ: ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين. قال الأَزهري: وهكذا قال ابن الأَعرابي، وهو الصواب، رُبط عند زُبْيَةِ الذئب أَو لم يُرْبَطْ. وفي المثل: هو أَذَلُّ من اليَعْرِ.

واليُعارُ: صوت الغنم، وقيل: صوتُ المِعْزى، وقيل: هو الشديد من أَصوات الشاء. ويَعَرَتْ تَيْعَرُ وتَيْعِرُ، الفتح عن كراع، يُعاراً؛ قال:

وأَمـا أَشْـجَـعُ الـخُـنْـثـى فَـوَلَّـوْا
تُـيـوساً بـالـشَّـظِـيِّ لـهـا يُـعـارُ

ويَعَرتِ العَنزُ تَيْعِرُ، بالكسر، يُعاراً، بالضم: صاحت؛ وقال:

عَـرِيـضٌ أَرِيـضٌ باتَ يَـيْـعِـرُ حـولَـه
وبـاتَ يُـسَـقِّـينا بُـطونَ الـثَّـعـالِـبِ

هذا رجل ضاف رجلاً وله عَتُودٌ يَيْعِرُ حوله، يقول: فلم يذبحه لنا وبات يُسْقِينا لبناً مَذِيقاً كأَنه بطون الثعالب لأَن اللبن إِذا أُجْهِدَ مَذْقُه اخْضَرَّ. وفي الحديث: لا يجيء أَحدكم بشاة لها يُعارٌ، وفي حديث آخر: بشاة تَيْعِرُ أَي تصيح. وفي كتاب عُمَيْر بن أَفْصى: إِن لهم الياعِرَةَ أَي ما له يُعارٌ، وأَكثر ما يقال لصوت المعز. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: مَثَلُ المُنافِقِ كالشاة الياعِرَةِ بين الغَنَمَيْنِ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في مسند أَحمد فيحتمل أَن يكون من اليُعار الصوت، ويحتمل أَن يكون من المقلوب لأَن الرواية العائِرَة، وهي التي تذهب كذا وكذا. واليَعُورَةُ واليَعُورُ: الشاة تبول على حالبها وتَبْعَرُ فيفسد اللبن؛ قال الجوهري: هذا الحرف هكذا جاء، قال: وقال أَبو الغَوْثِ هو البَعُورُ، بالباء، يجعله مأْخوذاً من البَعَرِ والبَوْلِ. قال الأَزهري: هذا وهَمٌ، شاة يَعُور إِذا كانت كثيرة اليُعارِ، وكأَن الليث رأَى في بعض الكتب شاة يعور فَصَحَّفه وجعله شاة بعور، بالباء.

واليِعارَةُ: أَن يُعارِضَ الفحلُ الناقةَ فيعارضها معارضة من غير أَن يُرْسَلَ فيها. قال ابن سيده: واعترض الفحلُ الناقةَ يِعارَةً إِذا عارضها فتَنَوَّخَها، وقيل: اليِعارَةُ أَن لا تُضْرَبَ مع الإِبل ولكن يُقادُ إِليها الفحلُ وذلك لكرمها؛ قال الراعي يصف إِبلاً نجائب وأَن أَهلها لا يَغْفُلون عن إِكرامها ومراعاتها، وليست للنتاج فهنّ لا يضرب فيهن فحل إِلا معارضة من غير اعتماد، فإِن شاءت أَطاعته وإِن شاءت امتنعت منه فلا تُكره على ذلك:

قـلائِـص لا يُـلْـقَـحْـنَ إِلا يَـعـارَةً
عِـراضـاً ولا يُـشْـرَيْـنَ إِلا غَـوالِـيـا

لا يشرين إِلا غواليا أَي لكونها لا يوجد مثلها إِلا قليلاً. قال الأَزهري: قوله يقاد إِليها الفحل محال، ومعنى بيت الراعي هذا أَنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضِنّاً بِطِرْقِها وإِبقاءً لقوّتها على السير لأَن لِقاحها يُذْهِبُ مُنَّتَها، وإِذا كانت عائطاً فهو أَبقى لسيرها وأَقل لتعبها، ومعنى قوله إِلا يَعَارَةً، يقول: لا تُلْقَحُ إِلا أَن يُفْلِتَ فحل من إِبل أُخرى فَيَعِير ويضربها في عَيَرانِه؛ وكذلك قال الطِّرِمَّاحُ في نجيبة حَمَلَت يَعارَةً فقال:

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسٍ سَبَنْتا
ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ
أَنْضَجَتْهُ عشرينَ يوماً ونِيلَتْ
حين نِيلَتْ يَعارَةً في عِراضِ

أَراد أَن الفحل ضربها يَعارَةً، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقتِ طَرْقِها الفحلُ أَلقت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبقيت مُنَّتُها كما كانت؛ قال أَبو الهيثم: معنى اليَعارَةِ أَن الناقة إِذا امتنعت على الفحل عارَتْ منه أَي نَفَرَتْ، تعارُ، فيُعارِضها الفحلُ في عَدْوِها حتى يَنالها فَيَسْتَنِيخَها ويضربها. قال: وقوله يَعارَةً إِنما يريد عائرةً فجعل يَعارة اسماً لها وزاد فيه الهاء، وكان حقّه أَن يقال عارَتْ تَعِيرُ فقال تعارُ لدخول أَحد حروف الحلق فيه.

واليَعْرُ: ضرب من الشجر. وفي حديث خزيمة: وعاد لها اليَعارُ مُجْرَنْثِماً؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية وفسر أَنه شجرة في الصحراء تأْكلها الإِبل، وقد وقع هذا الحديث في عدّة تراجم. ويَعْرٌ: بلد؛ وبه فسر السُّكَّرِيُّ قول ساعدة بن العَجْلان:

تَـرَكْـتَـهُـم وظَـلْـتَ بِـجَـرِّ يَـعْـرٍ
وأَنـتَ زَعَـمْـتَ ذو خَـبَـبٍ مُـعِـيـدُ

يعط: يَعاطِ مثل قَطام: زجر للذئب أَو غيره إِذا رأَيته قلت: يَعاطِ يَعاطِ! وأَنشد ثعلب في صفة إِبل:

وقُـلُـصٍ مُـقْـوَرَّةِ الأَلْـيـاطِ
بـاتَـتْ عـلـى مُـلَـحَّـبٍ أَطّـاطِ
تَـنْـجُـو إِذا قـيـلَ لـهـا يَـعـاطِ

ويروى يِعاطِ، بكسر الياء، قال الأزهري: وهو قبيح لأَن كسر الياء زادها قُبحاً لأَن الياء خلقت من الكسرة، وليس في كلام العرب كلمة على فِعال في صدرها ياء مكسورة. وقال غيره: يِسارٌ لغة في اليَسار، وبعض يقول إِسار، تُقلب هَمْزة إذا كُسِرَت، قال: وهو بَشِع قبيح أَعني يِسار وإِسار، وقد أَيْعَطَ به ويَعَّطَ وياعَطَه وياعَطَ به. ويَعاطِ وياعاطِ، كلاهما: زجر للإِبل. وقال الفراء: تقول العرب ياعاطِ ويَعاطِ، وبالأَلف أَكثر؛ قال:

صُبَّ على شاءِ أَبي رِياطِ

ذُؤالَةٌ كالأَقْدُحِ الأَمْراطِ

تَنْجُو إذا قيل لها ياعاطِ

وحكى ابن بَرّي عن محمد بن حبيب: عاطِ عاطِ، قال: فهذا يدل على أَن الأَصل عاطِ مثل غاقِ ثم أُدخل عليه يا فقيل ياعاطِ، ثم حذف منه الأَلف تخفيفاً فقيل يَعاطِ، وقيل: يعاط كلمة يُنذِر بها الرَّقيبُ أَهله إذا رأَى جيشاً؛ قال المتنخل الهذلي:

وهذا ثَمَّ قد علِموا مَكاني

إذا قال الرَّقِيبُ أَلا يَعاطِ

قال الأَزهري: ويقال يعاط زجر في الحرب؛ قال الأَعشى:

لقد مُنُوا بِتَيِّحانٍ ساطِ

ثَبْتٍ إذا قيل له يَعاطِ

يعع: قال الأَزهري في ترجمة وعع: ولا يكسر واو لوَعْواعٍ كما يكسر الزاي من الزِّلْزالِ ونحوه كراهية الكسر في الواو، قال: وكذلك حكاية اليَعْيَعَةِ واليَعْياعِ من فِعالِ الصِّبْيانِ إذا رمى أَحدهم الشيءَ إِلى صبي آخرَ، لأَن الياء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين، والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أَصل البناء؛ وأَنشد:

أَمْسَتْ كَهامةِ يَعْياعٍ تَداوَلُها

أَيْدِي الأَوازِعِ ما تُلْقَى وما تُذَرُ

وقال ابن سيده: اليَعْيَعَةُ واليَعْياعُ من أَفعال الصبيان إذا رمى أَحدهم الشيءَ إِلى الآخر. وقال: يَع. وقيل: اليَعْيَعةُ حكاية أَصوات القوم إذا تَداعَوْا فقالوا: ياعْ ياعْ.

يفث: يافث: من أَبناء نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ وقيل: هو من نسله التُّرْكُ ويأْجوجُ ومأْجوجُ، وهم إِخوة بني سام وحام، فيما زعم النسابون.

وأَيافِثُ: موضع باليَمَن، كأَنهم جعلوا كل جزء منه أَيفث، اسماً لا صِفة.

يفخ: اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأْس ومؤخره وهو مذكور في الهمزة؛ قال ابن سيده: لم يشجعنا على وضعه في هذا الباب إِلاَّ أَنَّا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدللنا بذلك على أَن ياءه أَصل، وقد ذكرناه نحن في أَفخ.

يفع: اليفاع: المُشْرِفُ من الأَرض والجبل، وقيل: هو قطعة منهما فيها غِلَظٌ؛ قال القطامي:

وأَصْبَحَ سَيْلُ ذلك قد تَرَقَّى

إِلى مَنْ كانَ مَنْزِلُه يَفاعا

وقيل: هو التَّلُّ المشرف، وقيل: هو ما ارْتَفَعَ من الأَرض؛ قال ابن بري: وجاء في جمعه يُفُوعٌ؛ قال المرّار:

بِنَظْرَةِ أَزْرَقِ العَيْنَيْنِ بازٍ

على عَلْياءَ يَطَّرِدُ اليُفُوعا

والمَيْفَعُ: المكانُ المُشْرِفُ؛ وقول حميد بن ثور يَصِفُ ظَبْيةً:

وفي كلِّ نَشْزٍ لها مَيْفَعٌ

وفي كلِّ وجْهٍ لها مُرْتَعَى

ورواه ابن بري: لها مُنْتَصَى، فسّره المفسر فقال: مَيْفَعٌ كَيَفاعٍ، قال ابن سيده: ولست أَدري كيف هذا لأَنَّ الظاهر من مَيْفَع في البيت أَن يكون مصدراً، وأَراه تَوَهَّمَ من اليَفاعِ فِعْلاً فجاء بمصدر عليه، والتفسير الأَول خطأٌ؛ ويقوي ما قلناه قوله:

وفي كلّ وجه لها مرتعى

واليافِعُ: ما أَشْرَفَ من الرَّمْلُ؛ قال ذو الرمة يصف خِشْفاً:

تَنْفِي الطَّوارِفَ عنه دِعْصَتا بَقَرٍ

ويافِعٌ من فِرِنْدادَينِ مَلْمُومُ

وجبالٌ يَفَعاتٌ ويافِعاتٌ: مُشْرِفاتٌ. وكل شيء مُرْتَفِعٍ، فهو يَفاعٌ، وقيل: كلُّ مرتفِعٍ يافِعٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي لابن العارم الكلابي:

فأَشْعَرْتُه تحتَ الظَّلامِ وبَيْنَنا

مِنَ الخَطَرِ المَنْضُودِ في العَيْنِ يافِعُ

وقال ابن الأعرابي في قول عَدِيّ:

ما رَجائي في اليافِعاتِ ذَواتِ الـ

هَيْجِ أَمْ ما صَيْري وكيفَ احْتِيالي

قال: اليافِعاتُ من الأَمْرِ ما عَلا وغَلَبَ منها. وتَيَفَّعَ الرجلُ: أَوْقَدَ ناره في اليَفاعِ أَو اليافِعِ؛ قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ الغَنَوِيّ:

إذا حانَ منه مَنْزِلُ القَوْمِ أَوْقَدَتْ

لأُخْراهُ أُولاهُ سَنىً وتَيَفَّعُوا

وغلامٌ يافِعٌ ويَفَعةٌ وأَفَعةٌ ويَفَعٌ: شابّ، وكذلك الجمع والمؤنث، وربما كسّر على الأَيْفاع فقيل غلمان أَيْفاعٌ ويَفَعةٌ أَيضاً. وقال أَبو زيد: سمعت يَفَعةً ووَفَعةً، بالياء والواو، وقد أَيْفَعَ أَي ارْتَفَعَ، وهو يافع على غير قياس، ولا يقال مُوفِعٌ، وهو من النوادر؛ قال كراع: ونظيره أَبْقَلَ الموْضِعُ وهو باقل كثر بقله، وأَوْرَقَ النبت وهو وارِقٌ طلع ورَقُه، وأَوْرَسَ وهو وارِسٌ كذلك، وأَقْرَبَ الرجلُ وهو قارِبٌ إذا قَرُبَتْ إِبِلُه من الماء، وهي ليلةُ القَرَبِ؛ ونظير هذا، أَعني مَجِيءَ اسْمِ الفاعل على حذف الزوائد، مَجِيءُ اسم المفعول على حذفها أَيضاً نحو أَحَبَّه فهو محبوب، وأَضْأَدَه فهو مَضْؤُودٌ ونحوه. قال الأَزهري: والقياس مُوفِعٌ وجمعه أَيْفاعٌ. وتَيَفَّعَ الغلام: كأَيْفَعَ؛ وجارية يَفَعةٌ ويافِعة وقد أَيْفَعَتْ وتَيَفَّعَت أَيضاً. وفي الحديث: خرج عبد المطلب ومعَه رسولُ الله، ﷺ، وقد أَيْفَعَ أَو كَرَبَ؛ قال ابن الأَثير: أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ إذا شارَفَ الاحْتِلامَ، وقال: من قال يافِعٌ ثَنَّى وجَمَعَ، ومن قال يَفَعة لم يُثَنِّ ولم يجمع. وفي حديث عمر: قيل له إنّ ههنا غلاماً يَفَاعاً لم يَحْتَلِمْ؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي ويريد به اليافع. قال: واليَفاع المرتفع من كل شيء، قال: وفي الإِطلاق اليَفاعِ على الناس غَرابةٌ. ويافَعَ فلانٌ أَمةَ فلانٍ مُيافَعَةً: فَجَر بها.

وفي حديث الصادق: لا يُحِبُّنا أَهل البَيْتِ[1].... ولا وَلَدُ المُيافَعةِ أَي وَلَدُ الزنا. ويافِعٌ: فرس والِبةَ بن سِدْرةَ.

يفن: اليَفَنُ: الشيخ الكبير؛ وفي كلام علي، عليه السلام: أَيُّها اليَفَنُ الذي قد لَهَزهُ القَتِيرُ؛ اليَفَنُ، بالتحريك: الشيخ الكبير، والقَتِيرُ: الشَّيْبُ؛ واستعاره بعض العرب للثور المُسِنّ فقال:

يا ليتَ شِعْري! هل أَتَى الحِسانا

أَنّي اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شانا

السُّلْبَ والـلُّومَةَ والعِيانا

حمل السُّلْبَ على المعنى، قال: وإِن شئت كان بدلاً كأَنه قال: إِني اتخذت أَداة اليَفَنَيْنِ أَو شُوَار اليَفَنَيْنِ. أَبو عبيد: اليَفَنُ، بفتح الياء والفاء وتخفيف النون، الكبير؛ قال الأَعشى:

وما إِنْ أَرَى الدَّهْرَ فيما مَضَى

يغادِرُ من شارِفٍ أَو يَفَنْ[2]

قال ابن بري: قال ابن القطاع واليَفَنُ الصغير أَيضاً، وهو من الأَضداد. ابن الأَعرابي: من أَسماء البقرة اليَفَنةُ والعَجُوزُ واللُّفْتُ والطُّغْيا. الليث: اليَفَنُ الشيخ الفاني، قال: والياء فيه أَصلية، قال: وقال بعضهم هو على تقدير يفعل لأَن الدهر فَنَّه وأَبلاه. وحكى ابن بري: اليُفْنُ الثِّيرانُ الجِلَّةُ، واحدها يَفَنٌ؛ قال الراجز:

تَقولُ لي سائِلَةُ العِطافِ

ما لَكَ قدْ مُتَّ مِن القُحافِ

ذلكَ شَوْقُ اليُفْنِ والوِذافِ

ومَضْجَعٌ باللّيلِ غيرُ دافي

ويَفَنُ: ماء بين مياه بني نمير بن عامر. ويفن: موضع، والله أَعلم.

يقت: الجوهري: الياقُوتُ، يقال فارسيّ معرّب، وهو فاعُول، الواحدة: ياقوتة، والجمع: اليواقيت.

يقظ: اليَقَظةُ: نَقِيضُ النوْم، والفِعل اسْتَيْقَظَ، والنعت يَقْظانُ، والتأْنيث يَقْظى، ونسوة ورجال أَيْقاظٌ. ابن سيده: قد اسْتَيْقَظَ وأَيْقَظَه هو واسْتَيقظه؛ قال أَبو حيّة النُّمَيْري:

إذا اسْتَيْقَظَتْه شَمَّ بَطْناً كأَنه

بِمَغْبُوءةٍ وافى بها الهِنْدَ رادِعُ

وقد تكرر في الحديث ذكر اليَقَظة والاسْتِيقاظ، وهو الانْتباه من النوم. وأَيْقَظته من نومه أَي نَبّهته فتَيَقَّظ، وهو يَقْظان:

---

(١) هنا بياض بالأصل، وعبارة النهاية: لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة.

(٢) قوله «من شارف» كذا في الصحاح أيضاً، وقال الصاغاني في التكملة: والرواية من شارخ أي شاب.

ورجل يَقِظ ويَقُظ: كلاهما على النسب أي مُتَيَقِّظ حذِر، والجمع أَيْقاظ، وأمّا سيبويه فقال: لا يُكسّر يَقُظ لقلة فَعُلٍ في الصّفات، وإذا قَلَّ بناء الشيء قلَّ تصرُّفه في التكسير، وإنما أيْقاظ عنده جمع يَقِظ لأن فَعِلاً في الصفات أكثر من فَعُلٍ، قال ابن بري: جمع يَقِظٍ أَيْقاظ، وجمع يَقْظان يقاظ، وجمع يَقْظَى صفةَ المرأة يَقاظى. غيره: والاسم اليَقَظةُ، قال عمر بن عبد العزيز:

وِمِن النّاسِ مَن يَعِيشُ شَقِيًّا
جِيفَةَ اللّيلِ غافِلَ اليَقَظَهْ
فإذا كان ذا حَياءٍ ودِينٍ
راقَبَ اللهَ واتَّقَى الحَفَظَهْ
إنّما النّاسُ سائرٌ ومُقِيمٌ
والذي سارَ لِلْمُقِيمِ عِظَهْ

وما كان يَقُظاً، ولقد يَقُظَ يقاظة ويَقَظاً بيّناً. ابن السكيت في باب فَعُلٍ وفَعِلٍ: رجل يَقُظٌ ويقِظ إذا كان مُتَيَقِّظاً كثير التيقُّظ فيه معرفة وفِطْنة، ومثله عَجُلٌ وعَجِلٌ وطَمُعٌ وطَمِعٌ وفَطُنٌ وفَطِنٌ. ورجل يَقْظانُ: كيقِظ، والأُنثى يَقْظى، والجمع يِقاظٌ. وتيقّظ فلان للأمر إذا تنبه، وقد يقَّظْتُه. ويقال: يَقِظ فلان يَيْقَظ يَقَظاً ويَقَظَةً، فهو يقظان. الليث: يقال للذي يُثير التراب قد يَقَّظه وأَيْقَظه إذا فرّقه. وأَيقظت الغُبار: أثرته، وكذلك يَقَّظْته تَيْقِيظاً. واسْتَيْقَظَ الخَلْخَالُ والحَلْيُ: صَوَّت كما يقال نامَ إذا انقطع صوتُه من امْتلاء السّاق؛ قال طُرَيْح:

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها
وجَرى الوِشاحُ على كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فاسْتَيْقَظَتْ منه قَلائدُها التي
عُقِدَتْ على جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ

ويَقَظةُ ويَقْظان: اسْمانِ. التهذيب: ويَقَظة اسم أَبي حَيٍّ من قريش. ويقَظة: اسم رجل وهو أَبو مَخْزُوم يقَظة بن مُرّة بن كَعْب بن لُؤيّ بن غالب بن فِهر؛ قال الشاعر في يقَظة أَبي مخزوم:

جاءَتْ قُرَيْش تَعُودُني زُمَراً
وقد [illegible] لها الحَفَظَهْ

ولم يَعُدْني سَهْمٌ ولا جُمَحُ
وعادَني الغُرُّ من بَني يَقَظَهْ
لا يَبْرَحُ العِزُّ فِيهِمُ أَبداً
حتى تَزُولَ الجِبالُ من قَرَظَهْ

يقق: أَبيض يَقَقٌ ويَقِقٌ، بكسر القاف الأُولى: شديد البياض ناصعه. أَبو عمرو: يقال لجُمّارة النخلة يَقَقَة وشَحْمَة، والجمع يَقَق. وفي حديث ولادة الحسن بن علي، رضي الله عنهما: ولَفَّها في بيضاء كأنها اليَقَقُ: المتناهي في البياض.

يقن: اليَقِينُ: العِلْم وإزاحة الشك وتحقيقُ الأَمر، وقد أَيْقَنَ يُوقِنُ إيقاناً، فهو مُوقِنٌ، ويَقِنَ يَيْقَنُ يَقَناً، فهو يَقِنٌ. واليَقِين: نَقيض الشك، والعلم نقيضُ الجهل، تقول عَلِمْتُه يَقِيناً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإنَّه لَحَقُّ اليَقِينِ﴾ أَضاف الحق إلى اليقين وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه، لأَن الحق هو غير اليقين، إنما هو خالصُه وأَصَحُّه، فجرى مجرى إضافة البعض إلى الكل. وقوله تعالى: ﴿واعْبُدْ ربَّك حتى يأْتيك اليَقِينُ﴾ أَي حتى يأْتيك الموتُ، كما قال عيسى بن مريم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وأَوْصانِي بالصَّلاة والزكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا﴾، وقال: ما دُمْتُ حَيّاً وإن لم تكن عبادةٌ لغير حَيٍّ، لأَن معناه اعْبُدْ ربَّك أَبداً واعْبُدْه إلى الممات، وإذا أَمر بذلك فقد أَمر بالإقامة على العبادة.

ويَقِنْتُ الأَمْرَ، بالكسر؛ ابن سيده: يَقِنَ الأَمر يَقْناً ويَقَناً وأَيْقَنَه وأَيْقَنَ به وتَيَقَّنه واسْتَيْقَنَه واسْتَيْقَن به وتَيَقَّنْت بالأَمر واسْتَيْقَنْت به كله بمعنى واحد، وأَنا على يَقِين منه، وإنما صارت الياء واواً في قولك مُوقِنٌ للضمة قبلها، وإذا صَغَّرْته رددتَه إلى الأَصل وقلتَ مُيَيْقِنٌ، وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن؛ قال أَبو سِدْرَة الأَسدِيّ، ويقال الهُجَيْمِيُّ:

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وأَيْقَنَ أَنّني
بِها مُفْتَدٍ من واحِدٍ لا أُغامِرُه

يقول: تَشَمَّمَ الأَسدُ ناقتي يظن أَنني أَفتدي بها منه وأَسْتَحْمي نفسي فأَتركها له ولا أَقتحم المهالك بمقاتلته، وإنما سمي الأَسدُ هَوَّاساً لأَنه يَهُوس الفَرِيسة أَي يَدُقُّها. ورجل يَقِنٌ ويَقَنٌ: لا يسمع شيئاً إلا أَيْقَنَه، كقولهم: رجل

أُذُنٌ. ورجل يَقَنَةٌ، بفتح الياء والقاف وبالهاء: كيَقْنٍ؛ عن كراع، ورجل مِيقَانٌ كذلك؛ عن اللحياني، والأُنثى مِيقَانةٌ، بالهاء، وهو أَحد ما شذ من هذا الضرب. وقال أَبو زيد: رجل ذُو يَقَنٍ لا يسمع شيئاً إِلاَّ أَيْقَنَ به. أَبو زيد: رجل أُذُنٌ يَقَنٌ، وهما واحد، وهو الذي لا يسمع بشيء إِلا أَيْقَنَ به. ورجل يَقَنٌ ويَقَنَةٌ: مثل أُذُنٍ في المعنى أَي إِذا سمع شيئاً أَيْقَنَ به ولم يُكَذِّبه. الليث: اليَقَنُ اليَقِينُ؛ وأَنشد قول الأَعشى:

وما بالَّذي أَبْصَرَتْه العُيُو
نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ، ولا مِنْ يَقَنْ

ابن الأَعرابي: المَوْقُونةُ الجارية المَصُونة المُخدَّرة.

يقه: أَيْقَهَ الرجلُ واسْتَيْقَهَ: أَطاعَ وذل، وكذلك الخيل إِذا انقادت؛ قال المُخَبَّلُ:

فرَدُّوا صُدورَ الخيل حتى تَنَهْنَهتْ
إِلى ذي النُّهى واسْتَيْقَهَتْ للمُحَلِّم

أَي أَطاعوا الذي يأْمرهم بالحِلْم، قيل: هو مقلوب لأَنه قدّم الياء على القاف وكانت القاف قبلها، ويروى: واسْتَيْدَهُوا. الأَزهري في نوادر الأَعراب: فلان مُتَّقِهٌ لفلان ومُوتَقِهٌ أَي هائبٌ له ومطيع. وأَيْقَهَ أَي فهم. يقال: أَيْقِهْ لهذا أَي افْهَمْه.

يكك: يَكٌ بالفارسية: واحدٌ؛ قال رؤْبة[1]:

تَحَدِّيَ الرُّوميِّ مِن يَكٌ لِيَكْ

يلب: اليَلَبُ: الدُّرُوع، يمانية. ابن سيده: اليَلَبُ التِّرَسَة؛ وقيل: الدَّرَقُ؛ وقيل: هي البَيْضُ، تُصْنَع من جلود الإِبل، وهي نُسُوعٌ كانت تُتَّخَذ وتُنْسَجُ، وتُجْعَل على الرؤُوس مكانَ البَيْض؛ وقيل: جُلود يُخْرَزُ بعضُها إِلى بعض، تُلْبس على الرؤُوس خاصة، وليست على الأَجساد؛ وقيل: هي جُلودٌ تُلْبَس مثل الدُّروع، وقيل: جُلودٌ تُعْمل منها دُروع، وهو اسم جنس، الواحدُ من كل ذلك: يَلَبَةٌ. واليَلَبُ: الفُولاذُ من الحديد: قال:

ومِحْوَرٍ أُخْلِصَ من ماءِ اليَلَبْ

والواحد كالواحد. قال: وأَما ابن دريد، فحمله على الغَلِط، لأَنَّ اليَلَبَ ليس عنده الحديدَ. التهذيب، ابن شميل: اليَلَبُ خالص الحديد؛ قال عمرو بن كلثوم:

علينا البَيْضُ واليَلَبُ اليماني
وأَسيافٌ يَقُمْنَ ويَنْحَنِينا

قال ابن السكيت: سمعه بعض الأَعراب، فظَنَّ أَنَّ اليَلَبَ أَجْودُ الحديد؛ فقال:

ومِحْوَرٍ أُخْلِصَ من ماء اليَلَبْ

قال: وهو خطأٌ، إِنما قاله على التوهم. قال الجوهري: ويقال: اليَلَبُ كل ما كان من جُنَنِ الجُلودِ، ولم يكن من الحديد. قال: ومنه قيل للدَّرَق: يَلَبٌ؛ وقال:

عليهم كُلُّ سابغةٍ دِلاصٍ
وفي أَيديهمُ اليَلَبُ المُدارُ

قال: واليَلَبُ، في الأَصل، اسم ذلك الجلد؛ قال أَبو دِهْبِلٍ الجُمَحِيُّ:

دِرْعِي دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ
وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ

يلق: اليَلَقُ: البيض من البقر. الجوهري: اليَلَقُ الأَبيض من كل شيء؛ ومنه قول الشاعر:

وأَتْرُكُ القِرْنَ في الغُبار وفي
حِضْنَيْهِ زَرْقاءُ مَتْنها يَلَقُ

وقال عمرو بن الأَهتم:

في رَبْرَبٍ يَلَقٍ جَمّ مَدافِعُها
كأَنهنَّ بِجَنْبَيْ حَرْبةَ البَرَدُ

واليَلْقَقُ: العنز[2] البيضاء. وقال: أَبيض يَلَق ولَهَق ويَقَقٌ بمعنى واحد.

يلل: اليَلَلُ: قِصَر الأَسنان والتزاقُها وإِقبالُها على غارِ الفَم واختلافُ نِبْتَتِها وانعطافُها إِلى داخلِ الفم؛ قال الجوهري: اليَلَلُ قِصَرُ الأَسنان العُليا. قال ابن بري: هذا قول ابن

---

(١) قوله «قال رؤبة» صدره:

وقد أُقاسي حجة الخصم السمحك

قال شارح القاموس يروى: من يك، بالكسر منوّناً وبالفتح ممنوعاً أيضاً أي من واحد لواحد، فلما لم يستقم له أن يقول تحدي الفارسي قال: تحدي الرومي، ثم إن الذي بالفارسية يك، بتخفيف الكاف، وإنما شدده الراجز ضرورة فلا يقال: يكك بكافين كما فعله الصاغاني وصاحب اللسان. ويك: بلد بالمغرب نسب إليه هجّاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكي المتوفى سنة ٦٦٠. ويكك، محركة: موضع آخر في بلاد العرب.

(٢) قوله «واليلقق العنز» هكذا بالأصل ونقله شارح القاموس، والذي في الصحاح ومتن القاموس: اليلقة بالتحريك.

السكيت، وغلّطه فيه ابن حمزة وقال: اليَلَلُ قِصَرُ الأَسنان وهو ضدُّ الرَّوَقِ، والرَّوَقُ طولها، وقال سيبويه: اليَلَلُ انثناؤها إِلى داخِلِ الفَم. وقال ابن الأَعرابي: اليَلَلُ أَشدُّ من الكَسَسِ، والأَلَلُ لغة على البدَل؛ وقال اللحياني: في أَسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ، وهو أَن تُقْبِل الأَسنان على باطِنِ الفَم، وقد يَلَّ ويَلِلَ يَلاً ويَلَلاً، قال: ولم نسمع من الأَلَلِ فِعلاً فدلَّ ذلك على أَنَّ همزة أَلِلٍ بدل من ياء يَلَلٍ، ورجل أَيَلُّ والأُنثى يَلاَّءُ. التهذيب: الأَيَلُّ القصير الأَسنان، والجمع اليُلُّ؛ وقال لبيد:

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلْ

أَي رميتهم بسهام. ابن الأَعرابي: الأَيَلُّ الطويلُ الأَسْنان، والأَيَلُّ الصغير الأَسنان، وهو من الأَضْداد. وصَفاةٌ يَلاَّءُ بَيِّنةُ اليَلَل: مَلْساء مستوية. ويقال: ما شيء أَعذبُ من ماء سَحابة غَرَّاء، في صَفاة يَلاَّء.

وعَبْدُ ياليلَ: اسمُ رجل جاهِليّ، وزعم ابن الكلبي أَنّ كلَّ اسم من كلام العرب آخره إِلٌّ أَو إِيلٌ كجبْريل وشِهْمِيل وعَبد ياليلَ مضاف إِلى إِيلٍ أَو إِلٍّ هما من أَسماء الله عز وجل، وقال: وقد بيّنا أَن هذا خطأٌ لأَنه لو كان ذلك لكان الآخر مجروراً فقلت جبريلٍ، وهو مذكور في موضعه.

ويَلْيَل: اسمُ جبل معروف بالبادية. ويَلْيَل: موضع، وفي غزوة بدر يَلْيَل[1]؛ هو بفتح الياءين وسكون اللام الأُولى وادي يَنْبُع يَصُبُّ في غَيْقة؛ قال جرير:

نَظَرَتْ إِليكَ بِمِثْلِ عَيْنَيْ مُغْزِلٍ
قَطَعَتْ حَبائلَها بأَعْلى يَلْيَلِ

قال ابن بري: هو وادي الصَّفْراء دُوَيْنِ بَدْرٍ من يَثْرِب؛ قال: ومثله قول حارثة بن بدر:

يا صاحِ إِنّي لَسْتُ ناسٍ لَيلةً
منها نَزَلْتُ إِلى جَوانِبِ يَلْيَلِ

وقال مُسافِع بن عبد مناف:

عَمْرُو بنُ عَبْدٍ كانَ أَوَّلَ فارِسٍ
جَزَعَ المَذادَ وكانَ فارسَ يَلْيَلِ

يلم: ما سَمِعْتُ له أَيْلَمةً أَي حركةً؛ وأَنشد ابن بري:

فما سَمِعْتُ بَعدَ تِلكَ النَّأْمَهْ
منها ولا منه هُناكَ أَيْلَمَهْ

قال أَبو علي: وهي أَفْعَلَة دون فَيْعَلة، وذلك لأَن زيادةَ الهمزة أَوَّلاً كثير ولأَن أَفْعَلة أَكثر من فَيْعَلة. الجوهري: تَلَمْلَمُ لغة في أَلَمْلَم، وهو ميقاتُ أَهل اليمن. قال ابن بري: قال أَبو علي يَلَمْلَم فَعَلْعَل، الياءُ فاءُ الكلمة واللام عينها والميم لامها.

يلمق: اليَلْمَقُ: القباء، فارسي معرب؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي:

تَجْلُو البَوارِقُ عن مُجْرَنْثِمٍ لَهِقٍ
كأَنه مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ

وجمعه يَلامِق، قال عمارة:

كأَنَّما يمشينَ في اليَلامِقِ

يمر: اليامُورُ، بغير همز: الذَّكَرُ من الأَيِّل. الليث: اليامُورُ من البحر، يجري على من قتله في الحرمِ أَو الإِحرام الحكْمُ، وذكر عمرو بن بحر اليامُورَ في باب الأَوعال الجبلية والأَيايِيل والأَرْوَى، وهو اسم لجنس منها بوزن اليَعْمُور؛ واليَعْمُورُ: الجَدْيُ، وجمعه اليَعامِيرُ.

يمم: الليث: اليَمُّ البحرُ الذي لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطَّاه، ويقال: اليَمُّ لُجّتهُ. وقال الزجاج: اليَمُّ البحرُ، وكذلك هو في الكتاب، الأَول لا يُثَنَّى ولا يُكَسَّر ولا يُجْمَع جمعَ السلامة، وزَعَم بعضُهم أَنها لغة سُرْيانية فعرَّبته العرب، وأَصله يَمَّا، ويقَع اسمُ اليَمّ على ما كان ماؤه مِلْحاً زُعاقاً، وعلى النهر الكبير العَذْب الماء، وأُمِرَتْ أُمُّ موسى حين وَلَدَتْه وخافتْ عليه فِرْعَوْنَ أَن تجعلَه في تابوت ثم تَقْذِفَه في اليَمِّ، وهو نَهرُ النيل بمصر، حماها الله تعالى، وماؤه عَذْبٌ. قال الله عز وجل: **﴿فلْيُلْقِه اليَمُّ بالساحل﴾** فَجَعل له ساحِلاً، وهذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث إِنه البحر الذي لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطَّاه. وفي الحديث: ما

---

(١) قوله «وفي غزوة لبدر يليل إلخ» عبارة ياقوت: يليل اسم قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل، إلى أن قال: وتصب في البحر عند ينبع، ثم قال: ووادي يليل يصب في البحر، ثم قال: وقال ابن إسحق في غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة.

الدنيا في الآخرة إلا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أَحدُكم إِصْبَعه في اليَمّ فلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ؛ اليَمُّ: البحرُ. ويُمَّ الرجلُ، فهو مَيْمومٌ إذا طُرِح في البحر، وفي المحكم: إذا غَرِقَ في اليَمِّ. ويُمَّ الساحلُ يَمّاً: غَطَّاه اليَمُّ وطَما عليه فغلَب عليه. ابن بري: واليَمُّ الحيَّةُ.

واليَمامُ: طائرٌ، قيل: هو أَعمُّ من الحَمام، وقيل: هو ضربٌ منه، وقيل: اليَمامُ الذي يَسْتَفْرِخُ، والحَمامُ هو البرِّي الذي لا يألفُ البيوت. وقيل: اليَمامُ البري من الحَمام الذي لا طَوْقَ له. والحَمامُ: كلُّ مُطَوَّقٍ كالقُمْرِيِّ والدُّبْسِي والفاخِتَةِ؛ ولما فسّر ابن دريد قوله:

صُبَّةٌ كاليَمامِ تَهْوي سِراعاً
وعَدِيٌّ كمثْلِ سَيْلِ الطريقِ

قال: اليمامُ طائرٌ، فلا أَدري أَعَنى هذا النوعَ من الطير أَمْ نوعاً آخر. الجوهري: اليمامُ الحمامُ الوَحْشيّ، الواحدة يَمامةٌ؛ قال الكسائي: هي التي تأْلفُ البيوت. والياموُمُ: فرخُ الحمامةِ كأَنه من اليمامةِ، وقيل: فرخُ النعامة. وأَما التَّيَمُّمُ الذي هو التَّوَخِّي، فالياء فيه بدلٌ من الهمزة، وقد تقدم. الجوهري: اليمامةُ اسمُ جارية زَرْقاء كانت تُبْصِرُ الراكبَ من مسيرةِ ثلاثة أَيام، يقال: أَبْصَرُ من زَرْقاءِ اليمامةِ. واليمامةُ: القَرْيةُ التي قصَبتُها حَجْرٌ كان اسمُها فيما خلا جَوّاً، وفي الصحاح: كان اسمُها الجَوُّ فسُمِّيت باسم هذه الجارية لكثرة ما أُضيفَ إليها، وقيل: جوُّ اليمامة، والنِّسْبةُ إلى اليمامةِ يَمامِيٌّ. وفي الحديث ذكر اليمامةِ، وهي الصُّقْعُ المعروف شرْقِيَّ الحِجاز، ومدينتُها العُظْمى حَجْرُ اليمامة، قال: وإِنما سُمِّي اليمامةَ باسم امرأَة كانت فيه تسْكُنه اسمها يَمامة صُلِبَت على بابه. وقولُ العرب: اجتَمعت اليمامةُ، أَصله اجتمعَ أَهلُ اليمامةِ ثم حُذف المضاف فأُنِّث الفعلُ فصار اجتمَعت اليمامةُ، ثم أُعيد المحذوف فأُقِرَّ التأْنيث الذي هو الفرع بذاته، فقيل: اجتمعت أَهلُ اليمامةِ. وقالوا: هو يَمامَتي ويَمامي كأَمامي. ابن بري: ويَمامةُ كلِّ شيء قَطَنُه، يقال: الْحَقْ بيَمامتِك؛ قال الشاعر:

فقُلْ جانبَتي لَبَّيْكَ واسْمَعْ يَمامَتي
وأَلْيِنْ فِراشي إِنْ كَبِرْتُ ومَطْعَمِي

يمن: اليُمْنُ: البَرَكةُ، وقد تكرر ذكره في الحديث. واليُمْنُ: خلاف الشُّؤْم، ضدّه. يقال: يُمِنَ، فهو مَيْمُونٌ، ويَمَنَهُم فهو يامِنٌ. ابن سيده: يُمِنَ الرجلُ يُمْناً ويَمِنَ وتَيَمَّنَ به واسْتَيْمَن، وإِنه لَمَيْمونٌ عليهم. ويقال: فلان يُتَيَمَّنُ برأْيه أَي يُتَبَرَّك به، وجمع المَيْمونِ مَيامِينُ. وقد يَمَنَه اللهُ يُمْناً، فهو مَيْمُونٌ، والله الْيَامِنُ. الجوهري: يُمِن فلانٌ على قومه، فهو مَيْمُونٌ إذا صار مُبارَكاً عليهم، ويَمَنَهُم، فهو يامِنٌ، مثل شُئِمَ وشَأَمَ. وتَيَمَّنْتُ به: تَبَرَّكْتُ. والأَيامِنُ: خِلاف الأَشائم؛ قال المُرَقِّش، ويروى لخُزَزَ بن لَوْذَانَ:

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَا
ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائمْ
وكَذاكَ لا شَرٌّ ولا
خَيْرٌ على أَحدٍ بِدائمْ
ولَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا
أَغْدُو على وَاقٍ وحائمْ
فإِذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائمْ

وقول الكميت:

ورَأَتْ قُضاعةُ في الأَيا
مِنِ رَأْيَ مَثْبُورٍ وثابِرْ

يعني في انتسابها إلى اليَمَن، كأَنه جمع اليَمَنَ على أَيْمُنٍ ثم على أَيامِنَ مثل زَمَن وأَزْمُن. ويقال: يَمِينٌ وأَيْمُن وأَيمان ويُمُن؛ قال زُهَير:

وحَقّ سَلْمَى على أَركانِها اليُمُنِ

ورجل أَيْمَنُ: مَيمُونٌ، والجمع أَيامِنُ. ويقال: قَدِمَ فلان على أَيْمَنِ اليُمْن أَي على اليُمْن. وفي الصحاح: قدم فلان على أَيْمَن اليَمِينِ أَي اليُمْن. والمَيْمَنَةُ: اليُمْن. وقوله عز وجل: ﴿أُولئك أَصحاب المَيْمَنةِ﴾؛ أَي أَصحاب اليُمْن على أَنفسهم أَي كانوا مَيامِينَ على أَنفسهم غير مَشائيم، وجمع المَيْمَنَة مَيامِنُ.

واليَمينُ: يَمينُ الإِنسانِ وغيره، وتصغير اليَمِين يُمَيِّنٌ، بالتشديد بلا هاء. وقوله في الحديث: إِنه كان يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جميع أَمره ما استطاع؛ التَّيَمُّنُ: الابتداءُ في الأَفعال باليد اليُمْنى والرِّجْلِ اليُمْنى والجانب الأَيمن. وفي الحديث: فأَمرهم أَن يَتَيامَنُوا عن الغَمِيم أَي يأْخذو

عنه يَميناً. وفي حديث عَدِيٍّ: فيَنْظُرُ أَيْمَنَ منه فلا يَرَى إلاَّ ما قَدَّم؛ أَي عن يمينه. ابن سيده: اليَمينُ نَقِيضُ اليسار، والجمع أَيْمانٌ وأَيْمُنٌ ويَمَائنُ. وروى سعيد بن جبير في تفسيره عن ابن عباس أَنه قال في ﴿كهيعص﴾: هو كافٍ هادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صادِقٌ؛ قال أَبو الهيثم: فجعَل قولَه كاف أَوَّلَ اسم الله كافٍ، وجَعَلَ الهاء أَوَّلَ اسمه هادٍ، وجعلَ الياء أَوَّلَ اسمه يَمِين من قولك يَمَنَ اللهُ الإِنسانَ يَمِينُه يَمْناً ويُمْناً، فهو مَيْمون، قال: واليَمِينُ واليامِنُ يكونان بمعنى واحد كالقدير والقادر؛ وأَنشد:

بَيْتُكَ في اليامِنِ بَيْتُ الأَيْمَنِ

قال: فجَعَلَ اسم اليَمِين مشتقّاً من اليُمْنِ، وجعل العَيْنَ عزيزاً والصاد صادقاً، والله أَعلم. قال اليزيدي: يَمَنْتُ أَصحابي أَدخلت عليهم اليَمِينَ، وأَنا أَيْمُنُهم يُمْناً ويُمْنةً ويُمِنْتُ عليهم وأَنا مَيْمُونٌ عليهم، ويَمَنْتُهُم أَخَذْتُ على أَيمانِهم، وأَنا أَيْمُنُهُم يَمْناً ويَمْنَةً، وكذلك شَأَمْتُهُمْ. وشأَمْتُهُم. وأَخَذت على شَمائلهم، ويَسَرْتُهم: أَخذْتُ على يَسارهم يَسْراً. والعرب تقول: أَخَذَ فلانٌ يَميناً وأَخذ يساراً، وأَخذَ يَمْنَةً أَو يَسْرَةً. ويامَنَ فلان: أَخذَ ذاتَ اليَمِين، وياسَرَ: أَخذَ ذاتَ الشِّمال. ابن السكيت: يامِنْ بأَصحابك وشائِمْ بهم أَي خُذْ بهم يميناً وشمالاً، ولا يقال: تَيامَنْ بهم ولا تَياسَرْ بهم؛ ويقال: أَشْأَمَ الرجلُ وأَيْمَنَ إذا أَراد اليَمين، ويامَنَ وأَيْمَنَ إذا أَراد اليَمَنَ. واليَمْنةُ: خلافُ اليَسْرة. ويقال: قَعَدَ فلان يَمْنَةً. والأَيْمَنُ والمَيْمَنَةُ: خلاف الأَيْسر والمَيْسَرة. وفي الحديث: الحَجرُ الأَسودُ يَمِينُ الله في الأَرض؛ قال ابن الأَثير: هذا كلام تمثيل وتخييل، وأَصله أَن الملك إذا صافح رجلاً قَبَّلَ الرجلُ يده، فكأَنَّ الحجر الأَسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يُسْتَلَم ويُلْثَم. وفي الحديث الآخر: وكِلْتا يديه يَمِينٌ أَي أَن يديه، تبارك وتعالى، بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأَن الشمال تنقص عن اليمين، قال: وكل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأَيدي واليمين وغير ذلك من أَسماء الجوارح إلى الله عز وجل فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة، والله منزَّه عن التشبيه والتجسيم. وفي حديث صاحب القرآن يُعْطَى المُلْكَ بيَمِينه والخُلْدَ بشماله أَي يُجْعَلانِ في مَلَكَتِه، فاستعار اليمين والشمال لأَن الأَخذ والقبض بهما؛ وأَما قوله:

قَدْ جَرَتِ الطَّيْرُ أَيامِنِينا
قالتْ وكُنْتُ رجُلاً فَطِينا
هذا لَعَمْرُ اللهِ إسْرائِينا

قال ابن سيده: عندي أَنه جمع يَميناً على أَيْمانٍ، ثم جمع أَيْماناً على أَيامِين، ثم أَراد وراء ذلك جمعاً آخر فلم يجد جَمْعاً من جموع التكسير أَكثر من هذا، لأَن باب أَفاعل وفواعل وفعائل ونحوها نهاية الجمع، فرجع إلى الجمع بالواو والنون كقول الآخر:

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها

لَمَّا بلَغ نهاية الجمع التي هي حَدائد فلم يجد بعد ذلك بناء من أَبنية الجمع المكسَّر جَمَعَه بالأَلف والتاء؛ وكقوله الآخر:

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرورِ

جَمَع صارياً على صُرَّاء، ثم جمَع صُرَّاء على صَرارِيّ، ثم جمعه على صراريين، بالواو والنون، قال: وقد كان يجب لهذا الراجز أَن يقول أَيامنينا، لأَن جمع أَفْعال كجمع إفْعال. لكن لمَّا أَزْمَع أَن يقول في النصف الثاني أَو البيت الثاني فطينا، ووزنه فعولن، أَراد أَن يبني قوله أَيامِنينا على فعولن أَيضاً ليسوي بين الضربين أَو العروضين؛ ونظير هذه التسوية قول الشاعر:

قد رَوِيَتْ غيرَ الدُّهَيْدِهينا
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرينا

كان حكمه أَن يقول غير الدُّهَيْدِ يهينا، لأَن الأَلف في دَهْداهٍ رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعاً أَن يثبت في الجمع ياء، كقولهم سِرْداح وسَرادِيح وقنديل وقناديل وبُهْلُول وبَهاليل، لكن أَراد أَن يبني بين[1] دُهَيْدِهينا وبين أُبَيْكرينا، فجعل الضَّرْبَيْنِ جميعاً أَو العَرُوضَيْنِ فَعُولُن، قال: وقد يجوز أَن يكون أَيامنينا جمعَ أَيامِنٍ الذي هو جمع أَيْمُنٍ فلا يكون هنالك حذف؛ وأَمّا قوله:

قالت وكنتُ رجُلاً فَطِينا

فإن قالت هنا بمعنى ظنت، فعدّاه إلى مفعولين كما تعَدّى

(١) قوله «يبني بين» كذا في بعض النسخ، ولعل الأَظهر يسوي بين كما سبق.

ظن إلى مفعولين، وذلك في لغة بني سليم؛ حكاه سيبويه عن الخطابي، ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع، وليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن إلاّ بني سُلَيم، وهي اليُمْنَى فلا تُكَسَّرُ[1]. قال الجوهري: وأَما قول عمر، رضي الله عنه، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القَشَفِ والفقر والقِلَّة في جاهليته، وأَنه واختناً له خرجا يَرْعَيانِ ناضِحاً لهما، قال: لقد أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتها وزَوَّدَتْنا بِيُمَيْنَتَيها من الهَبِيدِ كلَّ يومٍ، فيقال: إنه أراد بِيُمَيْنَتَيْها تصغير يُمْنَى، فأَبدل من الياء الأُولى تاء إذ كانت للتأْنيث؛ قال ابن بري: الذي في الحديث وزوّدتنا يُمَيْنَتَيها مخففة، وهي تصغير يُمْنَتَيْن تثنية يُمْنَةَ؛ يقال: أَعطاه يُمْنَة من الطعام أَي أَعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطة. ويقال: أَعطى يُمْنَةً ويَسْرَةً إذا أَعطاه بيده مبسوطة، والأَصل في اليُمْنةِ أَن تكون مصدراً كاليَسْرَةِ، ثم سمّي الطعام يُمْنةً لأَنه أُعْطِيَ يُمْنةً أَي باليمين، كما سَمَّوا الحَلِفَ يميناً لأَنه يكون بأَخْذِ اليَمين؛ قال: ويجوز أَن يكون صَغَّر يَميناً تَصْغِيرَ الترخيم، ثم ثنَّاه، وقيل: الصواب يُمَيِّنَيْها، تصغير يمين، قال: وهذا معنى قول أَبي عبيد. قال: وقول الجوهري تصغير يُمْنَى صوابه أَن يقول تصغير يُمْنَيَيْنِ تثنية يُمْنَى، على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأُولى. قال أَبو عبيد: وجه الكلام يُمَيِّنَيْها، بالتشديد، لأَنه تصغير يَمِينٍ، قال: وتصغير يَمِين يُمَيِّنٌ بلا هاء. قال ابن سيده: وروي وزَوَّدتنا بِيُمَيْنَيْها، وقياسه يُمَيِّنَيْها لأَنه تصغير يَمِين، لكن قال يُمَيْنَيْها على تصغير الترخيم، وإنما قال يُمَيْنَيْها ولم يقل يديها ولا كفيها لأَنه لم يرد أَنها جمعت كفيها ثم أَعطتهما بجميع الكفين، ولكنه إنما أَراد أَنها أَعطت كل واحد كفّاً واحدة بيمينها، فهاتان يمينان؛ قال شمر: وقال أَبو عبيد إنما هو يُمَيِّنَيْها، قال: وهكذا قال يزيد بن هرون؛ قال شمر: والذي أَختاره بعد هذا يُمَيْنَتَيها لأَنَّ اليُمْنَة إنما هي فِعْل أَعطى يُمْنةً ويَسْرَةً، قال: وسمعت من لقيت في غطفانَ يتكلمون فيقولون إذا أَهوَيْتَ بيمينك مبسوطة إلى طعام أَو غيره فأَعطيت بها ما حَمَلَتْه مبسوطة فإنك تقول أَعطاه يُمْنَةً من الطعام، فإن أَعطاه بها مقبوضة قلت أَعطاه قَبْضَةً من الطعام، وإن حَثَى له بيده فهي الحَثْيَة والحَفْنَةُ، قال: وهذا هو الصحيح؛ قال أَبو منصور: والصواب عندي ما رواه أَبو عبيد يُمَيْنَتَيها، وهو صحيح كما روي، وهو تصغير يُمْنَتَيْها، أَراد أَنها أَعطت كل واحد منهما بيمينها يُمْنةً، فصَغَّرَ اليَمْنَةَ يُمَيْنَة ثم ثنَّاها فقال يُمَيْنَتَيْنِ؛ قال: وهذا أَحسن الوجوه مع السماع. وأَيْمَنَ: أَخذَ يَميناً. ويَمَنَ به ويامَنَ ويَمَّنَ وتَيامَنَ: ذهب به ذاتَ اليمين. وحكى سيبويه: يَمَنَ يَيْمِنُ أَخذ ذاتَ اليمين، قال: وسَلَّمُوا لأَن الياء أَخف عليهم من الواو، وإن جعلتَ اليمين ظرفاً لم تجمعه؛ وقول أَبي النَّجْم:

يَبْرِي لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ
ذو خِرَقٍ طُلْسٍ وشَخْصٍ مِذْأَلِ[2]

يقول: يَعْرِض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال، وذهب إلى معنى أَيْمُنِ الإبل وأَشْمُلِها فجمع لذلك؛ وقال ثعلبة بن صُعَيْر:

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بعدما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

يعني مالت بأَحد جانبيها إلى المغيب. قال أَبو منصور: اليَمِينُ في كلام العرب على وُجوه، يقال لليد اليُمْنَى يَمِينٌ. واليَمِينُ: القُوَّة والقُدْرة؛ ومنه قول الشَّمّاخ:

رأَيتُ عَرابةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو
إلى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ
إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقَّاها عَرابَةُ باليَمِينِ

أَي بالقوّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿لأَخَذْنا منه باليَمين﴾ قال الزجاج: أَي بالقُدْرة، وقيل: باليد اليُمْنَى. واليَمِينُ: المَنْزِلة. الأَصمعي: هو عندنا باليَمِينِ أَي بمنزلة حَسَنةٍ؛ قال: وقوله تلقَّاها عَرابة باليمين، قيل: أَراد باليد اليُمْنَى، وقيل: أَراد بالقوَّة والحق. وقوله عز وجل: ﴿إنَّكم كنتم تأْتونَنا عن اليَمين﴾ قال الزجاج:

---

(١) قوله «وهي اليمنى فلا تكسر» كذا بالأصل، فإنه سقط من نسخة الأصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورقتين، ونسختا المحكم والتهذيب اللتان بأيدينا ليس فيهما هذه المادة لنقصهما.

(٢) قوله «يبري لها» في التكملة الرواية: تبري له، على التذكير أي للممدوح، وبعده:

خوالج بأسعد أن أقبل

والرجز للعجاج.

هذا قول الكفار للذين أَضَلُّوهم أَي كنتم تَخْدَعُوننا بأَقوى الأَسباب، فكنتم تأْتوننا من قِبَلِ الدِّين فتُرُوننا أَن الدينَ والحَقَّ ما تُضِلُّوننا به وتُزَيِّنُون لنا ضلالتنا، كأَنه أَراد تأْتوننا عن المَأْتى السَّهْل، وقيل: معناه كنتم تأْتوننا من قِبَلِ الشَّهْوةِ لأَن اليَمِينَ موضعُ الكبد، والكبدُ مَظِنَّةُ الشهوة والإِرادةِ، أَلا ترى أَن القلب لا شيء له من ذلك لأَنه من ناحية الشمال؟ وكذلك قيل في قوله تعالى: **﴿ثم لآتِيَنَّهم من بين أَيديهم ومن خَلْفهم وعن أَيمانهم وعن شَمائلهم﴾** قيل في قوله **﴿وعن أَيمانهم﴾**: من قِبَلِ دينهم، وقال بعضهم: **﴿لآتِينهم من بين أَيديهم﴾** أَي لأُغْوِيَنَّهم حتى يُكذِّبوا بما تَقَدَّم من أُمور الأُمم السالفة، **﴿ومن خلفهم﴾** حتى يكذبوا بأَمر البعث، **﴿وعن أَيمانهم وعن شمائلهم﴾** لأُضلنَّهم بما يعملون لأَمْر الكَسْب حتى يقال فيه **﴿ذلك بما كَسَبَتْ يداك﴾**، وإِن كانت اليدان لم تَجْنِيا شيئاً لأَن اليدين الأَصل في التصرف، فجُعِلتا مثلاً لجميع ما عمل بغيرهما. وأَما قوله تعالى: **﴿فَراغَ عليهم ضَرْباً باليمين﴾** ففيه أَقاويل: أَحدها بيمينه، وقيل بالقوَّة، وقيل بيمينه التي حلف حين قال: **﴿وتالله لأَكِيدَنَّ أَصنامَكم بعدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرين﴾**.

والتَّيَمُّنُ: الموت. يقال: تَيَمَّنَ فلانٌ تَيَمُّناً إِذا مات، والأَصل فيه أَنه يُوَسَّدُ يَمِينَه إِذا مات في قبره؛ قال الجَعْدِيّ[1]:

إِذا ما رأَيْتَ المَرْءَ عَلْبَى وجِلْدَه

كَضَرْحٍ قَديمٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[2]

عَلْبَى: اشْتَدَّ عِلْباؤُه وامْتَدَّ، والضَّرْحُ: الجِلدُ، والتَّيَمُّن: أَن يُوَسَّدَ يَمِينَه في قبره. ابن سيده: التَّيَمُّن أَن يُوضَعَ الرجل على جنبه الأَيْمنِ في القبر؛ قال الشاعر:

إِذا الشيخُ عَلْبى ثم أَصبحَ جِلْدُه

كرَحْضِ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[3]

وأَخذَ يَمْنَةً ويَمَناً ويَسْرَةً ويَسَراً أَي ناحيةَ يمينٍ ويَسارٍ. واليَمَنُ: ما كان عن يمين القبلة من بلاد الغَوْرِ، النَّسَبُ إِليه يَمَنِيٌّ ويَمانٍ، على نادر النسب، وأَلفه عوض من الياء، ولا تدل على ما تدل عليه الياء، إِذ ليس حكم العَقِيب أَن يدل على ما يدل عليه عَقيبه دائباً، فإِن سميت رجلاً بيَمَنٍ ثم أَضفت إِليه فعلى القياس، وكذلك جميع هذا الضرب، وقد خصوا باليمن موضعاً وغَلَّبوه عليه، وعلى هذا ذهب اليَمَنَ، وإِنما يجوز على اعتقاد العموم، ونظيره الشأْم، ويدل على أَن اليَمن جنسيّ غير علميّ أَنهم قالوا فيه اليَمْنة والمَيْمَنَة. وأَيْمَنَ القومُ ويَمَّنُوا: أَتَوا اليَمن؛ وقول أَبي كبير الهذلي:

تَغْوي الذئابُ من المَخافة حَوْلَه

إِهْلالَ رَكْبِ اليامِنِ المُتَطَوِّفِ

إِمّا أَن يكون على النسب، وإِما أَن يكون على الفعل؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف له فعلاً. ورجل أَيْمَنُ: يصنع بيُمْناه. وقال أَبو حنيفة: يَمَنَ ويَمَّنَ جاء عن يَمِين.

واليَمِينُ: الحَلِفُ والقَسَمُ، أُنثى، والجمع أَيْمُنٌ وأَيمان. وفي الحديث: يَمِينُك على ما يُصَدِّقُك به صاحبُك أَي يجب عليك أَن تحلف له على ما يُصَدِّقك به إِذا حلفت له. الجوهري: وأَيْمُنُ اسم وُضِعَ للقسم، هكذا بضم الميم والنون وأَلفه أَلف وصل عند أَكثر النحويين، ولم يجىء في الأَسماء أَلف وصل مفتوحة غيرها؛ قال: وقد تدخل عليه اللام لتأْكيد الابتداء، تقول: لَيْمُنُ اللهِ، فتذهب الأَلف في الوصل؛ قال نُصَيْبٌ:

فقالَ فريقُ القومِ لما نَشَدْتُهُم

نَعَمْ وفريقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْري

وهو مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير لَيْمُنُ الله قَسَمِي، ولَيْمُنُ الله ما أُقسم به، وإِذا خاطبت قلت لَيْمُنُكَ. وفي حديث عروة بن الزبير أَنه قال: لَيْمُنُكَ لَئِنْ كنت ابْتَلَيْتَ لقد عافَيْتَ، ولئن كنت سَلَبْتَ لقد أَبقَيْتَ، وربما حذفوا منه النون قالوا: أَيْمُ الله وإِيْمُ الله أَيضاً، بكسر الهمزة، وربما حذفوا منه الياء، قالوا: أَمُ اللهِ، وربما أَبْقَوُا الميم وحدها مضمومة، قالوا: مُ اللّهِ، ثم يكسرونَها لأَنها صارت حرفاً واحداً فيشبهونها بالباء فيقولون مِ اللهِ، وربما قالوا مُنُ اللهِ، بضم الميم والنون، ومَنَ الله بفتحهما، ومِنِ الله بكسرهما؛ قال ابن الأَثير: أَهل الكوفة يقولون أَيْمُن جمعُ يَمِينِ القَسَم، والأَلف فيها أَلف وصل تفتح وتكسر، قال ابن سيده: وقالوا أَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُ اللهِ وإِيْمُنُ اللهِ وإِيمُ اللهِ ومُ اللهِ، فحذفوا، ومَ اللهِ أُجري

---

(١) قوله «قال الجعدي» في التكملة. قال أَبو سحمة الأَعرابي.

(٢) قوله «وجلده» ضبطه في التكملة بالرفع والنصب.

(٣) لعل هذه رواية أخرى لبيت الجعدي الوارد في الصفحة السابقة.

مُجْرَى م اللهِ. قال سيبويه: وقالوا لَيْمُ الله، واستدل بذلك على أَن أَلفها أَلف وصل. قال ابن جني: أَما أَيْمُن في القسم ففُتِحت الهمزة منها، وهي اسم من قبل أَن هذا اسم غير متمكن، ولم يستعمل إلا في القَسم وحده، فلما ضارع الحرف بقلة تمكّنه فتح تشبيهاً بالهمزة اللاحقة بحرف التعريف، وليس هذا فيه إلا دون بناء الاسم لمضارعته الحرف، وأَيضاً فقد حكى يونس إيمُ الله، بالكسر، وقد جاء فيه الكسر أَيضاً كما ترى، ويؤكد عندك أَيضاً حال هذا الاسم في مضارعته الحرف أَنهم قد تلاعبوا به وأَضعفوه، فقالوا مرة: مُ الله، ومرة: مَ الله، ومرة: مِ الله، فلما حذفوا هذا الحرف المفرط وأَصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف، قوي شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزة لام التعريف، ومما يجيزه القياس، غير أَنه لم يرد به الاستعمال، ذكر خبر لَيْمُن من قولهم لَيْمُن الله لأَنطلقن، فهذا مبتدأٌ محذوف الخبر، وأَصله لو خُرِّج خبره لَيمُنُ الله ما أُقسم به لأَنطلقن، فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر. واسْتَيْمَنْتُ الرجلَ: استحلفته؛ عن اللحياني. وقال في حديث عروة بن الزبير: لَيْمُنُكَ إنما هي يَمِينٌ، وهي كقولهم يمِين الله كانوا يحلفون بها. قال أَبو عبيد: كانوا يحلفون باليمين، يقولون يَمِينُ الله لا أَفعل؛ وأَنشد لامرىء القيس:

فقُلْتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِداً
ولو قَطَعُوا رأْسي لَدَيْكِ وأَوْصالي

أَراد: لا أَبرح، فحذف لا وهو يريده؛ ثم تُجْمَعُ اليمينُ أَيْمُناً كما قال زهير:

فتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا ومِنْكُمْ
بمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بها الدِّماءُ

ثم يحلفون بأَيْمُن الله، فيقولون وأَيْمُنُ اللهِ لأَفْعَلَنَّ كذا، وأَيْمُن الله لا أَفعل كذا، وأَيْمُنُك يا رَبِّ، إذا خاطب ربَّه، فعلى هذا قال عروة لَيْمُنُكَ، قال: هذا هو الأَصل في أَيْمُن الله، ثم كثر في كلامهم وخفَّ على أَلسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا: لم يَكُ، وكذلك قالوا أَيْمُ اللّهِ؛ قال الجوهري: وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا: أَلف أَيْمُن أَلفُ قطع، وهو جمع يمين، وإنما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها؛ قال أَبو منصور: لقد أَحسن أَبو عبيد في كل ما قال في هذا القول، إلا أَنه لم يفسر قوله أَيْمُنك لمَ ضمَّت النون، قال: والعلة فيها كالعلة في قولهم لَعَمْرُك كأَنه أُضْمِرَ فيها يَمِينٌ ثانٍ، فقيل وأَيْمُنك، فلأَ يَمُنْكَ عظيمة، وكذلك لَعَمْرُك فلَعَمْرُكَ عظيم؛ قال: قال ذلك الأَحمر والفراء. وقال أَحمد بن يحيى في قوله تعالى: **﴿الله لا إله إلا هو﴾** كأَنه قال واللّهِ الذي لا إله إلا هو ليجمعنكم. وقال غيره: العرب تقول أَيْمُ الله وهَيْمُ الله، الأَصل أَيْمُنُ الله، وقلبت الهمزة هاء فقيل هَيْمُ اللّهِ، وربما اكْتَفَوْا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا مُ الله ليفعلن كذا، وهي لغات كلها، والأَصل يَمِينُ الله وأَيْمُن الله. قال الجوهري: سميت اليمين بذلك لأَنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرىء منهم يَمِينَه على يمين صاحبه، وإن جعلتَ اليمين ظرفاً لم تجمعه، لأَن الظروف لا تكاد تجمع لأَنها جهات وأَقطار مختلفة الأَلفاظ، أَلا ترى أَن قُدَّام مُخالفٌ لخَلْفَ واليَمِين مخالف للشِّمال؟ وقال بعضهم: قيل للحَلِفِ يمينٌ باسم يمين اليد، وكانوا يبسطون أَيمانهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا، ولذلك قال عمر لأَبي بكر، رضي الله عنهما: ابْسُطْ يَدَكَ أُبايِعْك. قال أَبو منصور: وهذا صحيح، وإن صح أَن يميناً من أَسماء الله تعالى، كما روي عن ابن عباس، فهو الحَلِفُ بالله؛ قال: غير أَني لم أَسمع يميناً من أَسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب، والله أَعلم.

واليُمْنَةَ واليَمْنَةُ: ضربٌ من بُرود اليمن؛ قال: واليُمْنَةَ المُعَصَّبا. وفي الحديث: أَنه، عليه الصلاة والسلام، كُفِّنَ في يُمْنة، هي، بضم الياء، ضرب من برود اليمن؛ وأَنشد ابن بري لأَبي قُرْدُودة يرثي ابنَ عَمَّار:

يا جَفْنَةً كإزاءِ الحَوْضِ قد كَفَؤُا
ومَنْطِقاً مثلَ وَشْيِ اليُمْنَةِ الحِبَرَه

وقال ربيعة الأَسدي:

إنَّ المَوَدَّةَ والهَوادَةَ بينَنا
خَلَقٌ كسَحْقِ اليُمْنَةِ المُنْجابِ

وفي هذه القصيدة:

إنْ يَقْتُلوكَ فقد هَتَكْتَ بُيوتَهم

بِعُتَيْبةَ بنِ الحارثِ بنِ شِهابِ

وقيل لناحية اليمنِ يَمَنٌ لأنها تلي يَمينَ الكعبة، كما قيل لناحية الشأْم شأْم لأَنها عن شِمال الكعبة. وقال النبي، ﷺ، وهو مُقْبِلٌ من تَبُوكَ: الإيمانُ يَمانٍ والحكمة يَمانِيَة؛ وقال أَبو عبيد: إنما قال ذلك لأن الإيمان بدا من مكة، لأنها مولد النبي، ﷺ، ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة. ويقال: إن مكة من أَرض تِهامَةَ، وتِهامَةُ من أَرض اليمن، ومن هذا يقال للكعبة يَمانية، ولهذا سمي ما وَلِيَ مكةَ من أَرض اليمن واتصل بها التَّهائمَ، فمكة على هذا التفسير يَمانية، فقال: الإيمانُ يَمانٍ، على هذا؛ وفيه وجه آخر: أَن النبي، ﷺ، قال هذا القول وهو يومئذ بتَبُوك، ومكّةُ والمدينةُ بينه وبين اليمن، فأَشار إلى ناحية اليمن، وهو يريد مكة والمدينة أَي هو من هذه الناحية؛ ومثلُ هذا قولُ النابغة يذُمُّ يزيد بن الصَّعِق وهو رجل من قيس:

وكنتَ أَمِينَه لو لم تَخُنْهُ

ولكن لا أَمانةَ لليَمانِي

وذلك أَنه كان مما يلي اليمن؛ وقال ابن مقبل وهو رجل من قيس:

طافَ الخيالُ بنا رَكْباً يَمانِينا

فنسب نفسه إلى اليمن لأَن الخيال طَرَقَه وهو يسير ناحيتها، ولهذا قالوا سُهَيْلٌ اليَمانيّ لأَنه يُرى من ناحية اليمَنِ. قال أَبو عبيد: وذهب بعضهم إلى أَنه، ﷺ، عنى بهذا القول الأَنصارَ لأَنهم يَمانُونَ، وهم نصروا الإسلام والمؤْمنين وآوَوْهُم فنسبَ الإيمانَ إليهم، قال: وهو أَحسن الوجوه؛ قال: ومما يبين ذلك حديث النبي، ﷺ، أَنه قال لما وَفَدَ عليه وفْدُ اليمن: أَتاكم أَهلُ اليمن هم أَلْيَنُ قلوباً وأَرَقُّ أَفْئِدَة، الإيمانُ يَمانٍ والحكمة يَمانِيةٌ. وقولهم: رجلٌ يَمانٍ منسوب إلى اليمن، كان في الأَصل يَمَنِيّ، فزادوا أَلفاً وحذفوا ياء النسبة، وكذلك قالوا رجل شَآمٍ، كان في الأَصل شأْمِيّ، فزادوا أَلفاً وحذفوا ياء النسبة، وتِهامَةُ كان في الأَصل تَهْمَةَ فزادوا أَلفاً وقالوا تَهامٍ. قال الأَزهري: وهذا قول الخليل وسيبويه. قال الجوهري: اليَمَنُ بلادٌ للعرب، والنسبة إليها يَمَنِيّ ويَمانٍ، مخففة، والأَلف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان. قال سيبويه: وبعضهم يقول يَمانيّ، بالتشديد؛ قال أُمَيَّة بن خَلَف:

يَمانِياً يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً

ويَنْفُخُ دائماً لَهَبَ الشُّواظِ

وقال آخر:

ويَهْماء يَسْتافُ الدليلُ تُرابَها

وليس بها إلا اليَمانِيُّ مُحْلِفُ

وقوم يَمانِية ويَمانُون: مثل ثمانية وثمانون، وامرأَة يَمانِية أَيضاً. وأَيْمَن الرجلُ ويَمَّنَ ويامَنَ إذا أَتى اليَمَنَ، وكذلك إذا أَخذ في سيره يميناً. يقال: يامِنْ يا فلانُ بأَصحابك أَي خُذ بهم يَمْنَةً، ولا تقل تَيامَنْ بهم، والعامة تقوله. وتَيَمَّنَ: تَنَسَّبَ إلى اليمن. ويامَنَ القومُ وأَيْمنوا إذا أَتَوْا اليَمن. قال ابن الأَنباري: العامة تَغْلَطُ في معنى تَيامَنَ فتظن أَنه أَخذ عن يمينه، وليس كذلك معناه عند العرب، إنما يقولون تَيامَنَ إذا أَخذ ناحية اليَمنِ، وتَشاءَمَ إذا أَخذ ناحية الشأْم، ويامَنَ إذا أَخذ عن يمينه، وشاءَمَ إذا أَخذ عن شماله. قال النبي، ﷺ: إذا نشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ؛ أَراد إذا ابتدأَتِ السحابة من ناحية البحر ثم أَخذت ناحيةَ الشأْم. ويقال لناحية اليَمَنِ يَمِينٌ ويَمَنٌ، وإذا نسبوا إلى اليمن قالوا يَمانٍ.

والتَّيمَنِيُّ: أَبو اليَمن[1]، وإذا نسبوا إلى التَّيمَنِ قالوا تَيمَنِيٌّ. وأَيْمَنُ: اسم رجل. وأُمُّ أَيْمَن: امرأَة أَعتقها رسولُ الله، ﷺ، وهي حاضنةُ أَولاده فزَوَّجها من زيد فولدت له أُسامة. وأَيْمَنُ: موضع؛ قال المُسَيَّبُ أَو غيره:

شِرْكاً بماءِ الذَّوْبِ تَجْمَعُه

في طَوْدِ أَيْمَنَ من قُرَى قَسْرِ

ينبت: التهذيب في الرباعي، أَبو زيد: ومن العِضّ اليَنْبُوت، والواحدة: يَنْبوتة، وهي شجرة شاكة ذاتُ غِصَنَةٍ ووَرَقٍ، وثمرُها جَرْوٌ، والجَرْوُ: وِعاء بَذْرِ الكعابير التي في رؤوس العيدان، ولا يكون في غير الرؤوس إلا في مُحَقَّراتِ الشجر، وإنما سمي جَرْواً لأَنه مُدَحْرَجٌ، وهو من الشِّرْس والعِضّ، وليس من العِضاهِ.

ينبيث: التهذيب في الرباعي: ابن الأَعرابي: اليَنْبِيثُ ضرب من سمك البحر. قال أَبو منصور: اليَنْبِيثُ، بوزن

(١) قوله «والتيمني أَبو اليمن» هكذا بالأصل بكسر التاء وفي الصحاح والقاموس: والتَّيمني افق اليمن ا هـ، أَي بفتحها.

فَيْعِيل: غير اليَبْنِيثِ؛ قال: ولا أَدري أَعَرَبيٌّ هو أَم دَخِيلٌ؟

ينخ: اليَنْخ: من قولك أَينَخ الناقة دعاها للضِّراب فقال لها: إِيَنْخ إِينَخ؛ قال الأَزهري: هذا زجر لها كقولك: إِخْ إِخْ.

ينع: يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ ويَيْنِعُ يَنْعاً ويُنْعاً ويُنُوعاً، فهو يانِعٌ من ثَمَرٍ يَنْعٍ وأَيْنَعَ يُونِعُ إِيناعاً، كلاهما: أَدْرَكَ ونَضِجَ، قال الجوهري: ولم تسقط الياء في المستقبل لتقويها بأُختها. وفي حديث خَبّاب: ومِنّا مَنْ أَيْنَعَتْ له ثمرته فهو يَهْدِبُها. أَيْنَعَ يُونِعُ ويَنَعَ يَيْنِعُ: أَدْرَكَ ونَضِجَ، وأَيْنَعَ أَكثر استعمالاً، وقرىء وَيَنْعِه ويُنْعِه ويانِعِه؛ قال الشاعر:

فــي قِـبــابٍ حَــوْلَ دَسْـكَـرَةٍ

حَـوْلَـهـا الـزَّيْـتُـونُ قـد يَـنَـعَـا

قال ابن بري: هو للأَحْوصِ أَو يزيدَ بن معاوية أَو عبد الرحمن بن حسان؛ وقال آخر:

لـقـد أَمَـرَتْـنـي أُمُّ أَوْفَـى سَـفـاهـةً

لأَهْـجُـرَ هَـجْـراً حِينَ أَرْطَبَ يانِعُهْ

أَراد هَجَراً فسَكَّن ضَرورةً. والـيَنْعُ: النضجُ. وفي التنزيل: ﴿انظُروا إِلى ثَمَرِه إِذا أَثْمَرَ ويَنْعِه﴾ وثَمَرٌ يَنِيعٌ وأَيْنَعُ ويانِعٌ، والـيَنِيعُ والـيانِعُ مثل النَّضِيجِ والناضِجِ؛ قال عمرو بن معد يكرب:

كـأَنَّ عـلـى عَـوارِضِـهِـنَّ راحـاً

يُـفَـضُّ عـلـيـه رُمّـانٌ يَـنِـيـعُ

وقال أَبو حَيّةَ النُّمَيْرِي:

لـه أَرَجٌ مِـنْ طِـيـبِ مـا يُـلْـتَـقَـى بـه

لأَيْـنَـعَ يَـنْـدَى مِـن أَراكٍ ومِـن سِـدْرِ

وجمع الـيانِعِ يَنْعٌ مثل صاحِب وصَحْبٍ؛ عن ابن كيسان. ويقال: أَيْنَعَ الثَّمَرُ، فهو يانِعٌ ومُونِعٌ كما يقال أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ، وقد يكنى بالإِيناعِ عن إِدْراكِ المَشْوِيِّ والمَطْبُوخِ؛ ومنه قول أَبي سَمّال للنجاشي: هل لكَ في رُؤُوسِ جُذْعانٍ في كَرِشٍ من أَوّلِ الليل إِلى آخره قد أَيْنَعَتْ وتَهَرَّأَتْ؟ وكان ذلك في رمضان، قال له النجاشي: أَفي رمضان؟ قال له أَبو السمّال: ما شَوّالٌ ورمضانُ إِلا واحداً، أَو قال نَعَمْ، قال: فما تَسْقِيني عليها؟ قال: شراباً كالوَرْس، يُطيِّبُ النفْس، يُكَثِّر الطَّرْق، ويُدِرُّ في العِرْق، يَشُدُّ العِظام، ويُسَهِّلُ للفَدْمِ الكلام، قال: فثنى رجله فلما أَكَلا وشَرِبا أَخذ فيهما الشراب فارتفعت أَصواتهما فنَذِرَ بهما بعضُ الجيران فأَتَى عليَّ بن أَبي طالب، كرم الله وجهه، فقال: هل لك في النَّجاشِيِّ وأَبي سَمّال سَكْرانَيْنِ من الخمر؟ فبعث إِليهما علي، رحمه الله، فأَما أَبو سمّال فسَقطَ إِلى جِيرانٍ له، وأَما النجاشيُّ فأُخِذَ فأُتِيَ به عليَّ بن أَبي طالب، رضي الله عنه، فقال: أَفي رمضان وصِبْيانُنا صِيامٌ؟ فأَمر به فجلد ثمانين وزاده عشرين، فقال: أَبا حسن ما هذه العِلاوةُ؟ فقال: لِجُرْأَتِكَ على الله تعالى، فجعل أَهل الكوفة يقولون: ضَرطَ النجاشِيُّ، فقال: كلا إِنها يَمانِيةٌ ووِكاؤُها شَهْر؛ كل ذلك حكاه ابن الأَعرابي. وأَما قول الحجاج: إِنِّي لأَرَى رُؤُوساً قد أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها، فإِنما أَراد: قد قَرُبَ حِمامُها وحانَ انْصِرامُها، شبه رؤُوسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أَدركت وحان أَن تُقطَفَ. والـيانِعُ: الأَحمر من كل شيء. وثَمَرٌ يانِعٌ إِذا لَوَّنَ، وامرأَة يانِعةُ الوَجْنَتَيْنِ؛ وقال رَكّاضٌ الدُّبَيْرِيّ:

ونَـحْـراً عـلـيـه الـدُّرُّ تَـزْهُـو كُـرومُـه

تَـرائِـبَ لا شُـقْـراً يَـنَـعْـنَ ولا كُـهْـبـا

قال ابن بري: والـيُنُوعُ الحُمْرةُ من الدَّم؛ قال المرّار:

وإِنْ رَعَـفَـتْ مَـنـاسِـمُـهـا بِـنَـقْـبٍ

تَـرَكْـنَ جَـنـادِلاً مـنـه يُـنُـوعـا

قال ابن الأَثير: ودمٌ يانِعٌ مُحْمارٌّ.

والـيَنَعةُ: خَرَزَةٌ حَمْراء. وفي حديث الملاعنة: أَن النبي، ﷺ، قال في ابن الملاعنة: إِنْ جاءتْ به أُمّه أُحَيْمِرَ مِثْلَ الـيَنَعةِ فهو لأَبيه الذي انْتَفَى منه؛ قيل: الـيَنَعةُ خَرَزة حَمْراء، وجمعه يَنَعٌ. والـيَنَعةُ أَيضاً: ضَرْبٌ من العَقِيق معروف، وفي التهذيب: الـيَنَعُ، بغير هاء، ضرب من العقيق معروف، والله أَعلم.

ينم: الـيَنَمةُ: عُشبةٌ طَيِّبةٌ. والـيَنَمةُ: عشبةٌ إِذا رَعَتْها الماشيةُ كثُرَ رغوةُ أَلْبانها في قِلَّة. ابن سيده: الـيَنَمةُ نَبْتةٌ من أَحْرارِ البقول تَنْبت في السَّهل ودَكادِكِ الأَرض، لها ورقٌ طِوالٌ لطافٌ مُحَدَّبُ الأَطرافِ، عليه وبَرٌ أَغْبَرُ كأَنه قطعُ الفِراءِ، وزَهْرَتُها مِثْلُ سُنْبلةِ الشعير وحبُّها صغيرٌ. وقال أَبو حنيفة: الـيَنَمةُ ليس لها زهرٌ، وفيها حبٌّ كثير، يَسْمَن

عليها الإِبلُ ولا تَغْزُرُ، قال: ومن كلام العرب: قالت اليَنَمةُ أَنا اليَنَمه، أَغْبُقُ الصبيَّ بعد العَتَمه، وأَكُبُّ الثُّمالَ فوقَ الأَكَمه؛ تقول: دَرِّي يُعَجِّل للصبي وذلك أَن الصبيَّ لا يَصْبر، والجمع يَنَمٌ، قال مُرَقِّش ووصف ثورَ وحش:

بـاتَ بِـغَـيْـثٍ مُـعْـشِـبٍ نَـبْـتُـه
مُـخْـتَـلِـطٍ حُـرْبُـثُـه والـيَـنَمْ

ويقال: يَنَمةٌ خَذْواء إِذا استرْخى وَرَقها عند تمامه؛ قال الراجز:

أَعْـجَـبَـهـا أَكْـلُ الـبـعـيـرِ الـيَـنَـمَـهْ

يهب: في الحديث ذكر يَهَابٍ، ويروى إِهاب[1]، قال ابن الأَثير: هو موضع قرب المدينة، شرفها الله تعالى.

يهت: أَيْهَتَ الجُرْحُ يُوهِتُ، وكذلك اللحم: أَنْتَنَ.

يهر: اليَهْيَرُّ: اللجاجة والتمادي في الأَمر، وقد اسْتَيْهَرَ والمُسْتَيْهِرُ: الذاهبُ العقل؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

يَسْعَى ويَجْمَعُ دائباً مُسْتَيْهِراً
جِدّاً وليس بآكِلٍ ما يَجْمَعُ

واسْتَيْهَرَتِ الحُمُرُ: فَزِعَتْ؛ عنه أَيضاً، والله أَعلم.

يهم: اليَهْماءُ: مفازةٌ لا ماء فيها ولا يُسْمع فيها صوتٌ. وقال عُمارة: الفَلاة التي لا ماء فيها ولا عَلَمَ فيها ولا يُهْتَدى لِطُرُقِها؛ وفي حديث قُسٍّ:

كلُّ يَهْماءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عنها
أَرْقَلَتْها قِلاصُنا إِرْقالا

ويقال لها هَيْماء. وليلٌ أَيْهَمُ: لا نجومَ فيه. واليَهْماء؛ فلاةٌ مَلْساء ليس بها نبتٌ. والأَيْهَمُ: البلدُ الذي لا عَلَم به. واليَهْماءُ: العَمْياء، سميت به لِعَمَى مَن يَسْلُكها كما قيل للسَّيْلِ والبعير الهائج الأَيْهَمانِ، لأَنهما يَتَجرْثَمانِ كلَّ شيء كتَجَرْثُم الأَعْمى، ويقال لهما الأَعْمَيان. واليَهْماءُ: التي لا مَرْتَع بها، أَرضٌ يَهْماء. واليَهْماءُ: الأَرضُ التي لا أَثر فيها ولا طَرِيقَ ولا عَلَمَ، وقيل هي الأَرض التي لا يُهتَدى فيها لطريق، وهي أَكثر استعمالاً من الهَيْماء، وليس لها مذَكَّر من نوعها. وقد حكى ابن جني: بَرٌّ أَيْهَمُ، فإِذا كان ذلك فلها مُذكَّر. والأَيْهَمُ من الرجال: الجريء الذي لا يُستطاعُ دَفْعُه. وفي التهذيب: الشجاعُ الذي لا يَنْحاشُ لشيء، وقيل: الأَيْهَمُ الذي لا يَعِي شيئاً ولا يحفظُه، وقيل: هو الثَّبْتُ العِناد جهلاً لا يَزِيغُ إِلى حجَّةٍ ولا يَتَّهِم رأْيَه إِعجاباً. والأَيْهَمُ: الأَصَمُّ، وقيل الأَعْمى. الأَزهري: والأَيْهَمُ من الناس الأَصمُّ الذي لا يَسمع، بيِّنُ اليَهَم؛ وأَنشد:

كأَنَّني أُنادي أَو أُكَلِّمُ أَيْهَما

وسَنَةٌ يَهْماء: ذات جُدوبةٍ. وسُنون يُهْمٌ: لا كلأَ فيها ولا ماءَ ولا شجر. أَبو زيد: سَنةٌ يَهْماءُ شديدةٌ عَسِرَةٌ لا فَرَجَ فيها. والأَيْهَمُ: المُصابُ في عقلِه. والأَيهَمُ: الرجلُ الذي لا عقلَ له ولا فَهْمَ؛ قال العجاج:

إِلاَّ تَضالِيلُ الفُؤادِ الأَيْهَمِ

أَراد الأَهْيم فقلبه؛ وقال رؤبة:

كأَنما تَغْرِيدُه بعدَ العَتَمْ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلَ أَو حادٍ نَهَمْ
أَو راجِزٌ فيه لَجاجٌ ويَهَمْ

أَي لا يَعْقِل. والأَيْهَمانِ عند أَهل الحَضَر: السيلُ والحريقُ، وعند الأَعراب: الحريقُ والجملُ الهائجُ، لأَنه إِذا هاجَ لم يُستَطَعْ دَفْعُه بمنزلة الأَيهَم من الرجال، وإِنما سُمِّيَ أَيْهَمَ لأَنه ليسَ مما يُستطاعُ دَفْعُه، ولا يَنْطِق فيُكلَّم أَو يُسْتَعْتَب، ولهذا قيل للفلاة التي لا يُهْتَدَى بها للطريق: يَهْماء، والبَرُّ أَيْهم؛ قال الأَعشى:

ويَهْماءَ بالليلِ عَطْشَى الفَلا
ةِ يُؤْنِسُني صَوْتُ فَيّادِها[2]

قال ابن جني: ليس أَيْهَم ويَهْماء كأَدْهَم ودَهْماء لأَمْرين: أَحدهما أَن الأَيهَمَ الجملُ الهائجُ أَو السيلُ واليَهْماءُ الفلاة، والآخر: أَن أَيْهم لو كان مذكر يَهْماء لوجب أَن يأْتي فيهما يُهْمٌ مثل دُهْم ولم يسمع ذلك، فعُلم لذلك أَن هذا تَلاقٍ بين اللفظ، وأَن أَيْهَم لا مؤنَّث له، وأَن يَهْماء لا مذكَّر له. والأَيْهَمانِ عند أَهل الأَمصار: السيلُ والحريقُ لأَنه لا يُهْتَدى فيهما كيف العملُ كما لا يُهْتَدى في اليَهْماءِ، والسَّيلُ والجملُ الهائجُ الصَّؤُولُ يُتعوَّذُ منهما، وهُما الأَعْمَيانِ، يقال: نَعُوذ بالله من الأَيْهَمَيْنِ، وهما البعيرُ المُغْتَلِم الهائجُ والسيلُ. وفي الحديث: كان النبي، ﷺ، يَتعوَّذُ من الأَيْهَمَيْنِ، قال: وهما السيلُ والحريق. أَبو زيد: أَنت أَشدُّ وأَشجعُ من الأَيْهَمَيْنِ، وهما الجملُ والسَّيْلُ، ولا يقال لأَحدِهما أَيْهَم. والأَيْهَمُ: الشامخُ من

(١) قوله «يهاب وإهاب» قال ياقوت بالكسر، اهـ. وكذا ضبطه القاضي عياض وصاحب المراصد كما في شرح القاموس وضبطه المجد تبعاً للصاغاني كسحاب.

(٢) قوله «عطشى» بالعين المهملة تحريف صوابه «غطشى» بالغين المعجمة، أَي مظلمة، كما في الصحاح والتهذيب، وفي مادة «غطش» من اللسان.

الجبالِ. والأَيْهمُ من الجبال: الصَّعْبُ الطويلُ الذي لا يُرْتَقَى، وقيل: هو الذي لا نبات فيه. وأَيْهم: اسمٌ. وجبلةُ بن الأَيْهم: آخرُ ملوك غسّان.

يهيه: ياهِ ياهِ ويا ياهِ: من دعاء الإِبل؛ ويَهْيَه بالإِبل يَهْيَهةً ويَهْياهاً: دعاها بذلك وقال لها ياهِ ياهِ والأُقَيْسُ يِهْياهاً بالكسر. ويَهْ: حكاية الداعي بالإِبل الـمُيَهْيِهِ بها، يقول الراعي لصاحبه من بعيد: ياهِ ياهِ، أَقْبِلْ. وفي التهذيب: يقول الرجل لصاحبه، ولم يخص الراعي؛ قال ذو الرُّمَّةِ:

يُنادِي بِيَهْياهٍ وياهٍ كأَنه
صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بالليلِ صاحبُهْ

ويروى: تَلَوَّمَ يَهْياهٍ؛ يقول: إِنه يناديه يا هِياهِ ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته، فإِذا أَبطأَ عنه قال ياهِ، قال: وياهِ ياهِ نداءان، قال: وبعض العرب يقول يا هَياهِ فينصب الهاء الأُولى، وبعض يكره ذلك ويقول هِياهِ من أَسماء الشياطين، وتقول: يَهْيَهْتُ به. الأَصمعي: إِذا حَكَوْا صوت الداعي قالوا يَهْياهِ، وإِذا حكوا صوت الـمُجِيبِ قالوا ياهِ، والفعل منهما جميعاً يَهْيَهْتُ؛ وقال في تفسير بيت ذي الرمة: إِن الداعي سمع صوتاً يا هَياهِ، فأَجاب بياهِ رجاء أَن يأْتيه الصوت ثانيةً، فهو مُتَلَوِّمٌ بقول ياهِ صوتاً بيا هِياهِ؛ قال ابن بري: الذي أَنشد أَبو علي لذي الرُّمَّةِ:

تَلَوَّمَ يَهْياهٍ إِليها وقد مضَى
من الليل جَوْزٌ واسْبَطَرَّتْ كواكِبُهْ

وقال حكايةً عن أَبي بكر: الـيَهْياهُ صوت الراعي، وفي تَلَوَّمَ ضمير الراعي، ويَهياه محمول على إِضمار القول؛ قال ابن بري: والذي في شِعره في رواية أَبي العباسِ الأَحْوَلِ:

تَلَوَّمَ يَهْياهٍ بياهٍ وقد بَدَا
من الليل جَوْزٌ واسْبَطَرَّتْ كواكِبُهْ

وكذا أَنشده أَبو الحسن الصَّقَلِّي النحوي وقال: اليَهْياهُ صوت الـمُجِيبِ إِذا قيل له ياهِ، وهو اسم لاسْتَجِبْ والتنوين تنوين التنكير وكأَن يَهياه مقلوب هَيْهاه، قال ابن بري: وأَما عجز البيت الذي أَنشده الجوهري فهو لصدر بيت قبل البيت الذي يلي هذا وهو:

إِذا ازْدَحَمَتْ رَعْياً دعا فَوْقَهُ الصَّدَى
دُعاءَ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بالليلِ صاحِبُهْ

الأَزهري: قال أَبو الهيثم في قول ذي الرمة تَلَوَّمَ يَهْياهٍ بياهٍ قال: هو حكاية الثُّؤَباءِ. ابن بُزُرْج: ناسٌ من بني أَسَدٍ يقولون يا هَيَاهُ أَقْبِلْ ويا هَيَاهُ أَقْبِلا ويا هَيَاهُ أَقْبِلُوا ويا هَيَاهُ أَقْبِلِي وللنساء كذلك، ولغة أُخرى يقولون للرجل يا هَيَاهُ أَقْبِلْ ويا هَيَاهانِ أَقْبِلا ويا هَيَاهُونَ أَقبِلُوا وللمرأَة يا هَيَاه أَقْبِلي فينصبونها كأَنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لأَنهم أَرادوا الهاء فلم يدخلوها، وللثنتين يا هَيَاهَتانِ أَقْبِلا، ويا هَيَاهَاتُ[1] أَقْبِلْنَ. ابن الأَعرابي: يا هَيَاهُ ويا هَيَاهِ ويا هَيَاتَ ويا هَيَاتِ كل ذلك بفتح الهاء. الأَصمعي: العامة تقول يا هيا، وهو مولَّد، والصواب يا هَياهُ بفتح الهاء ويا هَيا. قال أَبو حاتم: أَظن أَصله بالسريانية يا هَيا شَرَاهِيا، قال: وكان أَبو عمرو بن العَلاء يقول: يا هَيَاهِ أَقْبِلْ ولا يقول لغير الواحد. وقال: يَهْيَهْتُ بالرجل من يا هَيَاهِ. ابن بُزُرْج: وقالوا يا هَيَا ويا هَيَا إِذا كلمته من قريب، والله تعالى أَعلم.

يهيا: يَهْيا: من كلام الرِّعاءِ؛ قال ابن بري: يَهْيا حكايةُ التَّثاؤب؛ قال الشاعر:

تَعادَوْا بِيَهْيا مِنْ مُواصَلة الكرى
على غائراتِ الطَّرْفِ هُدْلِ الـمَشافِرِ

يوح: ابن سيده: يُوحُ الشمسُ؛ عن كراع، لا يدخله الصرف ولا الأَلف واللام، والذي حكاه يعقوب: بُوحُ. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري في فصل الياءِ شيئاً وقد جاءَ منه قولهم يُوحُ اسم للشمس؛ قال: وكان ابن الأَنباري يقول: هو بُوحُ، بالباءِ، وهو تصحيف، وذكره أَبو علي الفارسي في الحَلَبِيَّات عن المبرد، بالياءِ المعجمة باثنتين؛ وكذلك ذكره أَبو العَلاءِ بن سليمان في شعره فقال:

وأَنتَ مَتى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوحا[2]

قال: ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له: صحفته وإِنما هو بوح، بالباءِ، واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في أَلفاظه، فقال لهم: هذه النسخ التي

(١) قوله «ويا هياهات إلخ» كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة: وللجمع يا هياهات الخ.

(٢) [في شروح سقط الزند وصدره:

وبــوشــع رد يُــوحــى بــعــض يــوم]

بأيديكم غيّرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة، فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوها كما ذكره أبو العلاءِ؛ وقال ابن خالويه: هو يُوحُ، بالياءِ المعجمة باثنتين، وصحفه ابن الأنباري فقال: بُوح، بالباءِ المعجمة بواحدة، وجرى بين ابن الأنباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيءٍ حتى قالت الشعراء فيهما، ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فإذا هو يوح، بالياءِ المعجمة باثنتين؛ وأما البُوحُ، بالباءِ، فهو النَّفْس لا غير؛ وفي حديث الحسن بن علي، عليهما السلام: هل طلعت يُوحِ؟ يعني الشمس، وهو من أسمائها كبَراحِ، وهما مبنيان على الكسر. قال ابن الأثير: وقد يقال فيه يُوحي على مثال فعلى، وقد يقال بالباءِ الموحدة لظهورها من قولهم: باحَ بالأمر يَبُوحُ.

يوس: الْيَاس: السِّل.

وإلْيَاس بن مُضَر: معروف؛ وقول أبي العاصِيَة السُّلَمي:

فلَوْ أَنَّ داءَ اليَاسِ بي، فأَعانَني
طَبِيب بأَرْواحِ العَقِيقِ، شَفانِيَا

قال ثعلب: داءُ الْيَاسِ يعني إلْيَاس بن مُضَر، كان أصابه السِّل فكانت العرب تسمي السِّل داءَ اليَاس.

يوم: اليَوْمُ: معروفٌ مِقدارُه من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أَيّامٌ؛ لا يكسَّر إلا على ذلك، وأصله أَيْوامٌ فأُدْغم ولم يستعملوا فيه جمعَ الكثرة. وقوله عز وجل: ﴿**وذكِّرْهم بأَيام الله**﴾ المعنى ذكِّرْهم بنِعَم الله التي أَنْعَمَ فيها عليهم وبِنِقَم الله التي انْتَقَم فيها من نوحٍ وعادٍ وثمودَ. وقال الفراء: معناه خَوِّفْهم بما نزلَ بعادٍ وثمود وغيرِهم من العذاب وبالعفو عن آخرين، وهو في المعنى كقولك: خُذْهُم بالشدّة واللِّين. وقال مجاهد في قوله: ﴿**لا يَرْجُونَ أَيّامَ الله**﴾، قال: نِعَمَه، وروي عن أُبيّ بن كعب عن النبي، ﷺ، في قوله ﴿**وذكِّرْهم بأَيّام الله**﴾، قال: أيامُه نِعَمُه؛ وقال شمر في قولهم:

يَوماهُ: يومُ نَدىً، ويومُ طِعانِ

ويَوْماه: يوم نُعْمٍ ويومُ بُؤْسٍ، فاليومُ ههنا بمعنى الدَّهْرِ أَي هو دَهْرَه كذلك. والأَيّام في أَصلِ البِناء أَيْوامٌ، ولكن العرب إذا وَجَدُوا في كلمة ياءً وواواً في موضع، والأُولى منهما ساكنةٌ، أَدْغَموا إحداهما في الأُخرى وجعلوا الياء هي الغالبةَ، كانت قبلَ الواو أَو بعدَها، إلاَّ في كلماتٍ شَواذٍّ تُرْوَى مثل الفُتُوّة والهُوّة. وقال ابن كيسان وسُئل عن أَيّام: لِمَ ذهبَت الواوُ؟ فأَجاب: أَن كلّ ياءٍ وواوٍ سبق أَحدهما الآخر بسكونٍ فإن الواو تصير ياء في ذلك الموضع، وتُدْغَم إحداهما في الأُخرى، من ذلك أَيّامٌ أَصلها أَيْوامٌ، ومثلُها سيِّدٌ ومَيّت، الأَصلُ سَيْوِدٌ ومَيْوِت، فأَكثرُ الكلام على هذا إلاّ حرفين صَيْوب وحَيْوة، ولو أَعَلُّوهما لقالوا صَيِّب وحيّة، وأَما الواوُ إذا سبَقت فقولُك لَوَيْتُه لَيّاً وشَوَيْتُه شَيّاً، والأَصل شَوْياً ولَوْياً. وسئل أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن قول العرب اليَوْم اليَوْم، فقال: يريدون اليَوْم اليَوْمَ ثم خفّفوا الواو فقالوا اليَوْم اليَوْم، وقالوا: أَنا اليومَ أَفعلُ كذا، لا يريدون يوماً بعينه ولكنهم يريدون الوقتَ الحاضرَ؛ حكاه سيبويه؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿**اليومَ أَكْمَلْتُ لكم دِينكم**﴾ وقيل: معنى اليومَ أَكملتُ لكم دِينَكم أَي فَرَضْتُ ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك حسَنٌ جائز، فأَما أَن يكونَ دِينُ الله في وقتٍ من الأَوقات غيرَ كامل فلا. وقالوا: اليومُ يومُكَ، يريدون التشنيعَ وتعظيم الأَمر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: السائبة والصدَقةُ ليَوْمِهما أَي ليومِ القيامة، يعني يُراد بهما ثوابُ ذلك اليوم. وفي حديث عبد المَلِك: قال للحجاج سِرْ إلى العِراق غِرارَ النوم طويل اليومِ؛ يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ في عَملِهِ يومَه، وقد يُرادُ باليوم الوقتُ مطلقاً، ومنه الحديث: تلك أَيّامُ الهَرْج أَي وقتُه، ولا يختص بالنهارِ دون الليل. واليومُ الأَيْوَمُ: آخرُ يوم في الشهر. ويومٌ أَيْوَمُ ويَوِمٌ ووَوِمٌ؛ الأَخيرة نادرة لأَن القياس لا يوجبُ قلبَ الياءِ واواً، كلُّه: طويلٌ شديدٌ هائلٌ. ويومٌ ذو أَياوِيمَ كذلك؛ وقوله:

مَرْوانُ يا مَرْوانُ لليومِ اليَمِي

ورواه ابن جني:

مروان مروان أَخُو اليوم اليَمِي

وقال: أَراد أَخو اليومِ السهْلِ اليومُ الصعبُ، فقال: يومٌ أَيْوَمُ ويَوِمٌ كأَشْعَث وشَعِث، فقُلب فصار يَمِو، فانقلبت العينُ لانكسار ما قبلها طرَفاً، ووجهٌ آخر أَنه أَراد أَخو اليَوْمِ اليَوْمُ كما يقال عند الشدة والأَمرِ العظيم اليومُ اليومُ، فقُلب فصار اليَمْو ثم نقلَه من فَعْل إلى فَعِل كما أَنشده أَبو زيد من قوله:

عَـلامَ قَـتْـلُ مُـسْـلِـمٍ تَـعَـبُّـدا
مُـذْ خَـمْـسَـةٍ وخَـمِـسُـون عَـدَدا

يريد خَمْسون، فلما انكسرَ ما قبل الواو قلبت ياءً فصار اليَمِي؛ قال ابن جني: ويجوز فيه عندي وجه ثالث لم يُقَلْ به، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أَخو اليَوْمِ اليَوْمُ ثم قلب فصار اليَمْوُ، ثم نقلت الضمّةُ إلى الميم على حد قولك هذا بَكُر، فصار اليَمُو، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرةً، ثم من الواو ياءً فصارت اليَمِي كأَحْقٍ وأَدْلٍ، وقال غيره: هو فَعِلٌ أَي الشديد؛ وقيل: أَراد اليَوْم اليَوْم كقوله:

إِنَّ مَـــعَ الـــيَـــوْمِ أَخــاه غَــدْوَا

فاليَمِي، على القول الأَول، نعتٌ، وعلى القول الثاني اسمٌ مرفوع بالابتداء، وكلاهما مقلوب، وربما عبروا عن الشدة باليَوْمِ، يقال يومٌ أَيْوَم، كما يقال لَيْلة ليلاءُ؛ قال أَبو الأَخزر الحمّاني:

نِعْمَ أَخـو الـهَـيْـجـاء فـي الـيـوم الـيَـمِـي
لـــيَـــوْمِ رَوْعٍ أَو فَـــعـــالِ مُـــكْـــرِمِ

هو مقلوب منه، أَخَّر الواوَ وقدَّم الميمَ، ثم قلبت الواوُ ياءً حيث صارت طرَفاً كما قالوا أَدْلٍ في جمع دَلْوٍ. والـيَوْمُ: الكَوْنُ. يقال: نِعْمَ الأَخُ فلانٌ في الـيومِ إِذا نزلَ بنا أَي في الكائنة من الكَوْنِ إِذا حدَثَتْ؛ وأَنشد:

نـعـم أَخـو الـهـيـجـاء فـي الـيـوم الـيـمـي

قال: أَراد أَن يشتقَّ من الاسم نعتاً فكان حدُّه أَن يقول في اليَوْمِ اليَوْمِ فقلَبه، كما قالوا القِسيّ والأَيْنُق، وتقول العرب للـيومِ الشديد: يومٌ ذو أَيّامٍ ويومٌ ذو أَيايِيمَ، لطولِ شرِّه على أَهله. الأَخفش في قوله تعالى: ﴿أُسِّسَ على التَّقْوَى من أَوَّلِ يوم﴾ أَي من أَوَّلِ الأَيّام، كما تقول لَقِيتُ كلَّ رجلٍ تُريد كلَّ الرجال.

وياوَمْتُ الرجلَ مُياوَمَةً ويِواماً أَي عاملتُه أَو استأْجَرْته الـيومَ؛ الأَخيرة عن اللحياني، وعاملتُه مُياوَمَةً: كما تقول مُشاهرةً، ولقيتهُ يومَ يومَ؛ حكاه سيبويه وقال: من العرب من يَبْنِيه، ومنهم من يُضِيفُه إِلا في حدّ الحال أَو الظرف. ابن السكيت: العرب تقول الأَيّام في معنى الوقائع، يقال: هو عالمٌ بأَيّام العرب، يريد وقائعَها؛ وأَنشد:

وقـائـعُ فــي مُـضَـرٍ تِـسْـعَـةٌ
وفــي وائــلٍ كــانــتِ الـعـاشِـرهْ

فقال: تِسْعة وكان ينبغي أَن يقول تِسْع لأَن الوَقيعة أُنثى، ولكنه ذهب إِلى الأَيّام. وقال شمر: جاءت الأَيّام بمعنى الوقائع والنِّعم. وقال: إِنما خصُّوا الأَيّام دون ذكر الليالي في الوقائع لأَنَّ حُروبهم كانت نهاراً، وإِذا كانت ليلاً ذكرُوها كقوله:

لَـيْـلـة الـعُـرْقـوبِ حـتـى غـامَـرَتْ
جَـعْـفَـر يُـدْعـى ورَهْـط ابـن شَـكَـلِ

وأَما قول عمرو بن كلثوم:

وأَيّـــــامٍ لـــنـــــا غُـــــرٍّ طِـــــوال

فإِنه يريد أَيّامَ الوقائع التي نُصِروا فيها على أَعدائهم؛ وقوله:

شَــرُّ يَــوْمَــيْــهــا وأَغْــواه لــهــا
رَكِـبَـتْ عَـنْـزُ بِـحِـدْجٍ جَـمَـلا

أَراد شرَّ أَيّام دَهْرِها، كأَنه قال: شَرّ يَوْمَيْ دَهْرِها الشَّرَّيْنِ، وهذا كما يقال إِن في الشَّرِّ خِياراً، وقد تقدم هذا البيت مع بقيّة الأَبيات وقصةُ عَنْز مُسْتَوفاة في موضعها.

ويامٌ وخارفٌ: قبيلتان من اليمن. ويامٌ: حَيٌّ من هَمْدانَ. ويامٌ: اسمُ ولَدِ نوح، عليه السلام، الذي غَرِق بالطُّوفانِ. قال ابن سيده: وإِنما قضينا على أَلفه بالواو لأَنها عين مع وجود «ي و م».

يون: اليُونُ: اسم موضع؛ قال الهُذَليُّ:

جَـلَـوْا مِـنْ تِـهـامِ أَرْضِـنـا وتَـبَـدَّلـوا
بمكةَ بابَ الـيُـونِ والـرَّيْـطَ بـالـعَـصْـبِ

يوا: الياء: حرف هجاء، وسنذكره في ترجمة يا من الأَلف الليِّنة آخر الكتاب، إِن شاء الله تعالى.

ييعث: النهاية لابن الأَثير: في كتاب النبي، ﷺ: لأَقْوالِ شَبْوَةَ ذِكْرُ يَيْعُثَ، قال: هي بفتح الياء الأُولى، وضم العين المهملة، صُقْعٌ من بلاد اليمن جعله لهم؛ انتهى.

يين: يَيْنٌ: اسم بلد؛ عن كراع، قال: ليس في الكلام اسم وقعت في أَوَّله ياءَان غيره. وقال ابن جني: إِنما هو يَيْنٌ وقرَنه بِدَدَنٍ. قال ابن بري: ذكر ابن جني في سِرِّ الصناعة أَن يَيْنَ اسـم وادٍ بـين ضـاحِـكٍ وضُـوَيْـحِـكٍ جـبـلـين

أَسْفَلَ الفَرْشِ، والله أَعلم.

يا: يا: حَرْفُ نِداء، وهي عامِلةٌ في الاسم الصَّحِيح وإِن كانت حرفاً، والقولُ في ذلك أَنَّ لِيا في قيامِها مَقامَ الفعل خاصةً ليست للحروف، وذلك أَنَّ الحروفَ قد تَنُوبُ عن الأَفعال كَهَلْ فإِنها تَنُوبُ عن أَسْتَفْهِمُ، وكما ولا فإِنهما يَنُوبانِ عن أَنْفِي، وإِلاَّ تَنُوبُ عن أَستَثْني، وتلك الأَفعال النائبةُ عنها هذه الحروفُ هي الناصِبة في الأَصل، فلما انصرَفَتْ عنها إِلى الحَرْف طَلَباً للإِيجاز ورَغْبةً عن الإِكثار أَسْقَطْت عَمَلَ تلك الأَفعال لِيَتِمَّ لك ما انْتَحَيْتَه من الاختصار، وليس كذلك يا، وذلك أَنَّ يا نفسَها هي العامِلُ الواقِعُ على زيد، وحالُها في ذلك حال أَدْعُو وأُنادي، فيكون كلُّ واحد منهما هو العامِل في المفعول، وليس كذلك ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونحوه، وذلك أَنَّ قولَكَ ضَرَبْتُ زيداً وقتَلْتُ بِشْراً العاملُ الواصلُ إِليهما المُعَبَّرُ بقولك ضَرَبْتُ عنه ليس هو نَفْسَ ض ر ب ت، إِنما ثَمَّ أَحْداثٌ هذه الحروف دِلالةٌ عليها، وكذلك القَتْلُ والشَّتْمُ والإِكْرامُ ونحوُ ذلك، وقولُك أُنادي عبدَ اللّهِ وأُكْرِمُ عبد الله ليس هنا فعلٌ واقعٌ على عبدِ الله غير هذا اللفظِ، ويا نفسُها في المعنى كأَدْعُو، أَلا ترى أَنك إِنما تذكر بعد يا اسماً واحداً، كما تذكره بعد الفِعْلِ المُسْتَقِلِّ بفاعِلِه، إِذا كان مُتَعَدِّياً إِلى واحد كضربت زيداً؟ وليس كذلك حرفُ الاستفهام وحرفُ النَّفْي، وإِنما تُدْخِلُها على الجملة المستقلة، فتقول: ما قامَ زيد وهل زيدٌ أَخوك، فلما قَوِيَت يا في نفسها وأَوْغَلَتْ في شَبَهِ الفعل تَوَلَّتْ بنفسِها العمل؛ وقولُه أَنشده أَبو زيد:

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ الناسِ مِنْكُم
إِذا الدَّاعِي المُثَوِّبُ قالَ يالا

قال ابن جني: سأَلني أَبو علي عن أَلِف يا من قوله في قافيةِ هذا البيت يالا فقال: أَمُنْقَلِبةٌ هي؟ قلتُ: لا لأَنها في حَرْفٍ أَعني يا، فقال: بل هي منقلبة، فاستدللت على ذلك، فاعتصم بأَنها قد خُلِطَتْ باللام بعدَها ووُقِفَ عليها فصارت اللام كأَنها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال، والأَلف في موضع العين، وهي مجهولة فينبغي أَن يُحكم عليها بالانقلاب عن واو، وأَرادَ يالَ بَني فُلانٍ ونحوه. التهذيب: تقول إِذا نادَيْتَ الرجلَ آفُلانُ وأَفلان وآيا فُلانُ، بالمدِّ وفي ياء النِّداء لغات، تقول: يا فلانُ أَيا فلانُ آيا فلانُ أَفلانُ هَيا فلانُ، الهاء مبدلة من الهمز في أَيا فلان، وربما قالوا فلانُ بلا حرف النداء أَي يا فلانُ. قال ابن كيسان: في حروف النداء ثمانية أَوجه: يا زَيْدُ ووازَيْدُ وأَزَيْدُ وأَيا زَيْدُ وهَيا زَيْدُ وأَيْ زَيْدُ وآيا زَيْدُ وزَيْدُ؛ وأَنشد:

أَلم تَسْمَعي أَيْ عَبْدُ في رَوْنَقِ الضُّحى
غِناءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَدِيلُ

وقال:

هَيا أُمَّ عَمْرٍو هل لِيَ اليومَ عِنْدَكُمْ
بِغَيْبَةِ أَبْصارِ الوُشاةِ رَسُولُ

وقال:

أَخالِدُ مَأْواكُمْ لِمَنْ حَلَّ واسِعُ

وقال:

أَيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ حُلاحِلٍ

التهذيب: ولِلْياءاتِ أَلْقابٌ تُعْرَفُ بها كأَلْقابِ الأَلِفات: فمنها ياء التأْنيث في مثل اضْربي وتَضْرِبِين ولم تَضْرِبي، وفي الأَسْماء ياء حُبْلى وعَطْشى، يقال هما حُبْلَيانِ وعَطْشَيانِ وجُمادَيانِ وما أَشبهها، وياء ذِكْرى وسِيما؛ ومنها ياء التَّثْنية والجمع كقولك رأَيتُ الزَّيْدَيْنِ وفي الجمع رأَيتُ الزَّيْدِينَ، وكذلك رأَيت الصَّالِحَيْنِ والصَّالِحِينَ والمُسْلِمَيْنِ والمُسْلِمِينَ؛ ومنها ياء الصِّلة في القوافي كقوله:

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِي

فوصل كسرة الدال بالياءِ، والخليل يُسميها ياء التَّرَنُّم، يَمُدُّ بها القَوافي، والعرب تَصِلُ الكَسرة بالياء، أَنشد الفراء:

لا عَهْدَ لي بِنِيضالِ
أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالي

أَراد: بِنِضال؛ وقال:

على عَجَلٍ مِنِّي أُطَأْطِئُ شِيمالي

أَراد: شِمالي فوصل الكسرة بالياء؛ ومنها ياء الإِشْباع في المَصادِر والنعوت كقولك: كاذَبْتُه كِيذاباً وضارَبْته ضِيراباً أَراد كِذاباً وضِراباً، وقال الفراء: أَرادوا أَن يُظْهِروا الأَلف التي في ضارَبْتُه في المصدر فجعلوها ياء لكَسْرةِ ما قَبْلها، ومنها ياءُ مِسْكِينٍ وعَجِيب، أَرادوا بناء مِفْعِلٍ وبناء فَعِلٍ فأَشْبَعُوا بالياء، ومنها الياءُ المُحَوَّلةُ مثل ياء الميزان والميعاد وقِيلَ ودُعِيَ ومُحِيَ، وهي في الأَصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها؛ ومنها ياءُ النداء كقولك يا زَيْدُ، ويقولون

أَزَيْدُ؛ ومنها ياء الاسْتِنْكار كقولك: مَرَرْتُ بالحَسَن، فيقول المُجِيبُ مُسْتَنْكِراً لقوله: أَلْحَسَنِيهْ، مدَّ النون بياء وأَلْحَقَ بها هاء الوقفة؛ ومنها ياء التَّعايي كقولك: مَرَرْتُ بالحَسَني ثم تقول أَخي بَني فُلانٍ، وقد فُسِّرت في الأَلِفات في ترجمة آ، ومن باب الإِشْباع ياءُ مِسْكِين وعَجِيب وما أَشبهها أَرادوا بناء مِفْعِل، بكسر الميم والعين، وبناء فِعِل فأُشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مِفْعِيل وعَجِيب؛ ومنها ياء مدِّ المُنادي كنِدائهم: يابِشْر، يَمُدُّون أَلف يا ويُشَدِّدون باء بِشْر ويَمُدُّونها بياء يا بيشر[1]، يَمُدُّون كسرة الباء بالياء فيَجْمَعون بين ساكنين ويقولون: يا مُنْذِير، يريدون يا مُنْذِرُ، ومنهم من يقول يا بِشِير فيَكْسِرون الشين ويُتبِعُونها الياء يمدونها بها يُريدون يا بِشْرُ؛ ومنها الياءُ الفاصِلةُ في الأَبْنِية مثل ياء صَيْقَلٍ وياء بَيْطارٍ وعَيْهرةٍ وما أَشبهها؛ ومنها ياء الهمزة في الخَطِّ مرة وفي اللَّفْظ أُخرى: فأَما الخَطُّ فمِثْلُ ياءِ قائم وسائل وشائل صُوِّرَتِ الهَمزةُ ياء وكذلك من شُرَكائهم وأُولئك وما أَشْبهها، وأَما اللَّفْظُ فقولهم في جمع الخَطِيئة خَطايا وفي جمع المِرآة مَرايا، اجتمعت لهم همزتان فكَتَبُوهما وجَعَلُوا إِحداهما أَلفاً؛ ومنها ياءُ التَّصْغير كقولك في تَصغير عَمْرو عُمَيْر، وفي تصغير رجل رُجَيْل، وفي تصغير ذا ذَيَّا، وفي تصغير شَيْخ شُوَيْخ؛ ومنها الياء المُبدلةُ من لام الفعل كقولهم الخامي والسَّادي للخامس والسَّادِس، يفعلون ذلك في القَوافي وغيرِ القَوافي؛ ومنها ياء الثَّعالي، يريدون الثَّعالِبَ؛ وأَنشد:

وِلِضَفادي جَمِّه نَقانِقُ

يريد: ولِضَفادِعِ؛ وقال الآخر:

إِذا ما عُدَّ أَربعةٌ فِسالٌ

فزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكِ سادِي

ومنها الياء الساكنةُ تُترك على حالها في موضع الجزم في بعض اللغات؛ وأَنشد الفراء:

أَلم يأْتِيكَ والأَنْباء تَنْمي

بما لاقَتْ لَبُونُ بَني زِيادِ

فأَثْبَتَ الياء في يأْتِيكَ وهي في موضع جَزْمٍ؛ ومثله قولهم:

هُزِّي إِليكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجَنى

كان الوجْهُ أَن يقول يَجْنِكِ بلا ياء، وقد فعلوا مثل ذلك في الواو؛ وأَنشد الفراء:

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثم جِئْتَ مُعْتَذِراً

مِن هَجْو زَبَّانَ، لم تَهْجُو ولم تَدَعِ

ومنها ياء النداء وحذفُ المُنادى وإِضمارُه كقول الله عز وجل على قراءة من قرأَ: ﴿أَلا يَسْجُدوا لله﴾ بالتخفيف، المعنى أَلا يا هؤلاء اسْجُدوا لله؛ وأَنشد:

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِيءُ بهم

أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ من زَنْدٍ لها وارِي

كأَنه أَراد: يا قومِ قاتَلَ اللهُ صِبْياناً؛ ومثله قوله:

يا مَنْ رَأَى بارِقاً أُكَفْكِفُه،

بين ذِراعَيْ وجَبْهَةِ الأَسَدِ

كأَنه دَعا: يا قَوْمِ يا إِخْوتي، فلما أَقْبَلُوا عليه قال من رأَى؛ ومنها ياء نداء ما لا يُجيب تَنْبيهاً لمن يَعْقِلُ، من ذلك؛ قال الله تعالى: ﴿يا حَسْرةً على العباد﴾ ﴿ويا وَيْلَتا أَأَلِدُ وأَنا عَجوزٌ﴾؛ والمعنى أَنَّ استهزاء العباد بالرُّسُل صار حَسْرةً عليهم فنُودِيَتْ تلك الحَسْرةُ تَنْبِيهاً للمُتَحَسِّرين، المعنى يا حَسْرَةً على العِبادِ أَين أَنْتِ فهذا أَوانُك، وكذلك ما أَشبهه؛ ومنها ياءَاتٌ تدل على أَفْعال بعدها في أَوائلها ياءَاتٌ؛ وأَنشد بعضهم:

ما للظَّلِيم عالَ كَيْفَ لا يا

يَنْقَدُّ عنه جِلْدُه إِذا يا

يُذْرى الترابُ خَلْفَه إِذْ رايا

أَراد: كيف لا يَنْقَدُّ جِلْدُه إِذا يُذْرى الترابُ خَلْفَهُ؛ ومنها ياء الجَزْمِ المُنْبَسِط، فأَمّا ياء الجَزْم المُرْسَل فكقولك أَقْضي الأَمْرَ، وتُحْذَفُ لأَن قَبْلَ الياء كسرة تخلُف منها، وأَما ياء الجَزْمِ المُنْبَسِط فكقولك رأَيتُ عبدَيِ الله ومررت بعبدَيِ اللهِ، لم يكن قبل الياء كسرة فتكون عِوَضاً منها فلم تَسْقُط، وكُسِرت لالتقاء الساكنين ولم تَسْقُط لأَنه ليس منها خَلف. ابن السكيت: إِذا كانت الياء زائدة في حَرف رُباعيٍّ أَو خُماسِيٍّ أَو ثُلاثِيٍّ فالرُّباعِيُّ كالقَهْقَرى والخَوْزَلى وبعيرٌ جَلْعَبى، فإِذا ثَنَّته العربُ أَسْقَطَتِ الياء فقالوا الخَوْزَلانِ والقَهْقَرانِ، ولم يُثْبِتوا الياء فيقولوا الخَوْزَليانِ ولا القَهْقَريانِ لأَن الحرفَ كُرِّرَتْ حُروفه، فاستثقلوا مع ذلك جمع

---

[1] قوله «ويمدونها بياء يا بيشر» كذا بالأصل، وعبارة شرح القاموس: ومنهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بيشر فيجمعون الخ.

الياء مع الأَلف، وذلك أَنهم يقولون في نَصْبِه لو ثُنّي على هذا الخَوْزَلَيَيْن فَثَقُلَ وسقطت الياء الأُولى، وفي الثلاثي إِذا حُرِّكَتْ حروفه كلها مثل الجمَزَى والوَثَبى، ثم ثَنَّوْه فقالوا الجَمَزانِ والوَثَبانِ ورأَيت الجَمَزَيْن والوَثَبَيْنِ؛ قال الفراء: ما لم يجتمع فيه ياءَانِ كَتَبْتَه بالياء للتأْنيث، فإِذا اجْتَمَعَ الياءَانِ كتَبْت إِحداهما أَلفاً لثِقلِهما. الجوهري: يا حَرْفٌ مِن حُروف المعجم، وهي من حُرُوفِ الزِّيادات ومِن حروف المدِّ واللِّين، وقد يكنى بها عن المُتَكَلِّم المَجْرور، ذكراً كان أَو أُنثى، نحو قولك ثَوْبي وغُلامي، وإِن شئتَ فَتَحْتَها، وإِن شئت سَكَّنْت، ولك أَن تَحْذِفَها في النِّداء خاصَّةً، تقول: يا قَوْمِ ويا عِبادِ، بالكسر، فإِن جاءتْ بعدَ الأَلف فَتَحْتَ لا غيرُ عَصايَ ورَحايَ، وكذلك إِنْ جاءتْ بعد ياء الجمع كقوله تعالى: ﴿**وما أَنتم بمُصْرِخيَّ**﴾ وأَصله بمُصْرِخِيني، سقطت النونُ للإِضافةِ، فاجتمع الساكِنانِ فحُرِّكَت الثانيةُ بالفتح لأَنها ياء المُتكلم رُدَّتْ إِلى أَصْلِها، وكَسَرَها بعضُ القراءِ تَوَهُّماً أَنَّ الساكن إِذا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلى الكسر، وليس بالوجه، وقد يكنى بها عن المُتكلِّم المنصوب إِلا أَنه لا بدّ له من أَن تُزاد قبلها نُونُ وقاية للفعْل ليَسْلَم من الجَرِّ، كقولك: ضَرَبَني، وقد زيدت في المجرور في كلماتٍ مَخْصُوصةٍ لا يُقاسُ عليها نحو مِنِّي وعَنِّي ولَدُنِّي وقَطْني، وإِنما فعلوا ذلك ليَسْلَم السُّكون الذي بُنِيَت الكلمةُ عليه، وقد تكون الياء علامة للتأْنيث كقولك: إِفْعَلي وأَنتِ تَفْعَلِينَ؛ قال: ويا حرف يُنادى به القَرِيبُ والبَعِيدُ، تقول: يا زَيْدُ أَقْبِلْ؛ وقولُ كُلَيْب بن ربيعةَ التَّغْلَبي:

يا لَكِ مِنْ قُبَّرةٍ بمَعْمَرِ
خَلا لَكِ الجوُّ فبِيضي واصْفِري

فهي كلمة تعجب. وقال ابن سيده: الياء حرفُ هجاء وهو حرْفٌ مَجْهُور يكون أَصلاً وبَدلاً وزائداً، وتَصْغيرها يُوَيَّةٌ. وقصيدة واوِيَّةٌ إِذا كانت على الواو، وياوِيَّةٌ على الياء. وقال ثعلب: ياوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ جميعاً، وكذلك أَخَواتُها، فأَما قولهم يَيَّيْتُ ياء فكان حكمه يَوَّيْت ولكنه شذ. وكلمة مُيَوّاةٌ من بنات الياء. وقال الليث: مُوَيَّاةٌ أَي مَبْنية من بنات الياء؛ قال: فإِذا صَغَّرْتَ الياء قلت أُيَيَّةٌ. ويقال: أَشْبَهَتْ ياؤُكَ يائي وأَشبهت ياءك بوزن ياعَكَ، فإِذا ثنيت قلت ياءَيَّ. بوزن ياعَيَّ. وقال الكسائي: جائز أَن تقول يَيَّيْتُ ياء حَسَنَةً. قال الخليل: وجَدْتُ كلَّ واو أَو ياء في الهِجاء لا تعتمد على شيء بَعْدَها ترجع في التصريف إِلى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه. قال الجوهري: وأَما قولُه تعالى أَلا يا اسْجُدوا، بالتخفيف، فالمَعْنى يا هَؤُلاء اسْجدوا، فحُذِفَ المُنادى اكْتِفاء بحَرف النِّداء كما حُذف حَرفُ النِّداء اكْتِفاء بالمُنادى في قوله تعالى: ﴿**يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**﴾ إِذْ كان المُرادُ مَعْلوماً؛ وقال بعضهم: إِنّ يا في هذا المَوْضِع إِنما هو للتَّنْبيه كأَنه قال: أَلا اسْجُدُوا، فلما أُدْخل عليه يا التَّنْبيه سَقَطَتِ الأَلِفُ التي في اسْجُدوا لأَنها أَلفُ وَصْلٍ، وذَهَبَت الأَلف التي في يا لاجْتماع الساكنين لأَنها والسين ساكنتان؛ وأَنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه، والظاهر أَنه قَصد بذلك تفاؤُلاً به، وقد خَتَمْنا نحن أَيضاً به كتابنا، وهو:

أَلا يا اسْلَمِي يا دارَ مَيَّ عَلى البِلى
ولا زالَ مُنْهلاً بِجَرْعائِكِ القَطْرُ

فرغ منه جامعه عبدالله محمد بن المكرم بن أَبي الحسن بن أَحمد الأَنصاري، نفعه الله والمسلمين به، في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستمائة، والحمد لله رب العالمين كما هو أَهله، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.